جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغويات

كتاب

جُمَل الغَرائب

للعلاّمة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري

المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

تحقيقٌ ودراسةٌ

مشروع خطة بحث لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات

إعداد الطالب
خالد بن أحمد بن إسماعيل الأكوع
٤٢٥٧٠٠٤٥

المرشد الأكاديمي
د. عبد الله بن ناصر القرني

A

ملخّص الرسالة

الموضوع : **دراسة وتحقيق كتاب (جمل الغرائب) للعلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري .**

القسم الأول : الدراسة : **وتكوّنت من تمهيد ، وخمسة فصول ؛ سعى فيها الباحث إلى دراسة بعض المفاهيم التي قام عليها الكتاب ، وهي : الاختيار ، والاختصار . ثم درسَ سبل علاج الغريب والمشكل في الحديث الشريف ، وأسباب وقوعهما ؛ وذلك حتى يضع بين يدي البحث المنهج المتبع في تفسير الغريب وشرح المشكل من الناحية التطبيقية ، ويؤصّل لسبُل علاجهما بأسلوب علمي تفصيليّ ، يمكن توظيفه والعمل به ، والأخذ بمبادئه ؛ متى ما أردنا التأليف في علم الغريب والمشكل ؛ لا سيما وأن الحاجة إلى علم الغريب تزداد كلّما طال العهد ، وتباعدتْ السنون ؛ فاحتيجَ إلى معرفة معاني الحديث الشريف . فالتأليف فيه لم يتوقف ولم يكد يخلو منه عصرٌ من العصور ، إلاّ ما كان بعد القرن التاسع ؛ نتيجة للتراجع الثقافي .**

وقد حرص الباحث في دراسته أن يؤصّل لهذه المفاهيم بشكل عامّ ، ثم يدرسها في الكتاب المحقَّق .

وجعل تحقيق الكتاب جانبًا تطبيقيًّا لما جاء في الدراسة .

وتكوّنت الدراسة مما يلي :

التمهيد . وفيه : موضوع الكتاب ، غريب الحديث – تعريفه ، نشأته ، رجاله ، أهم مصنّفاته- ، مشكل الحديث –تعريفه ، نشأته ، رجاله ، أهم مصنّفاته- .

<u>الفصل الأول</u> : بيان الحق النيسابوري (نبذة موجزة)

<u>الفصل الثاني</u> : منهج النيسابوري في بناء الكتاب ؛ وفيه :

دراسة : ١-الجمع والاختيار . ٢- الاختصار . ٣- الترتيب الموضوعي ومستوياته .

<u>الفصل الثالث</u> : منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمشكل ، واستنباط كلّ طريقة من سبب الإشكال والغرابة .

<u>الفصل الرابع</u> : مادّة الكتاب العلمية ، ومصادره ، وشواهده ، ومسائله العلمية ، وأثره .

الفصل الخامس : عنوان الكتاب ، ونسخه ، ومنهجي في تحقيقه .

القسم الثاني : النصّ المحقَّق :**جمع كتاب (جمل الغرائب) في علاج مسائله بين غريب الحديث ومشكله ؛ وهو بذلك يُعدّ من أهم الكتب التي جمعت بين هذين العِلمين في مؤلَّف واحدٍ . وتميّز بأن صاحبَه رجع فيه إلى أئمة هذين العِلمين في مادّته العلمية ، واستدرك عليها بأقوال بعضهم في بعض ، بالإضافة إلى استدراكاته وترجيحاته منها . وبلغ بمسائله النهايات ، وخفّفه من حشْد النقولات ، وسهّله لطلاّب العلم ، وجعله قريب المأخذ ؛ بما قام به من ترتيب موضوعي لمادّته العلمية ؛ ممّا سهّل الرجوع إليها من خلال أربعة عشر كتاباً ، شملت عدّة موضوعات في : العقيدة ، والفقه ، والسيرة ، والأدب ، والسياسة ، واللغة ، والأخلاق .**

وقد ذيّله الباحث بمجموعة كبيرة من الفهارس تفتحه للقارئ والباحث فيه .

Abstract

Subject: A study and verification of the book titled (Jomal Al-Ghara'eb), written by Mahomoud Ben Abi Al-Hasan Ben Al-Hussein Al-Naysabori.

The first part: The study: this part includes a preface and fife chapters. The researcher tries to discuss some principles of the book, such as choosing and summarizing. Then this part discusses the method of dealing with vague and strange narration of Prophetic Hadeth, the causes of getting these types of hadeth. This part is dedicated to choose the applied methods in identifying the vague and strange hadeth, to discuss the detailed scientific methods of dealing with them, applying their principles, to identify the need of using these strange narrations after a long age until now, and the need to understand their meanings. Writings in the strange narration of hadith took part in the literary writings all over the past ages, except the ninth century because of the cultural regression of that time.

The researcher takes care of establishing these principles as all in his research, applying them upon his verificated book, as an applied field of his study.

The first part is divided into the following:

The preface shows the book subject, the strange narration of Hadeth, its definition, early appearance of this type, its scholars and their books. In addition, the preface shows the vague hadeth, its definition, early appearance, scholars and their books.

The first chapter is about the Naysabori biography.

The second chapter is about the method of writing his book. This chapter is divided into the following:

The study: ١) Collecting and choosing the book, ٢) summarizing the book, and ٣) the ordering and arranging its subjects.

The third chapter is about the Naysabori method in dealing with the strange and vague hadeth, deducting the causes of strangeness and vagueness.

The fourth chapter is about the scientific contents of the book, its references, citations, scientific problems, and its effects.

The fifth chapter is about the book's title, copies, and the researcher's method of the book verification.

The second part of the research is the verificated text: Collecting the book titled (Jomal Al-Ghara'eb), its methods in dealing with vague and strange hadeth. This book is one of the most important books discussing these two types of Hadeth. It is distinguished by referring to the Imams of Hadith, showing their comments upon each other's, the writers' amendments, and giving preponderances. The writer reaches the ends, summarizes the other scholars' comments, facilitates its problems to the students, simplifies its points, arranges the subjects, and makes it as one of the most important fourteen books in this field. The book includes subject of beliefs, Islamic jurisprudence, Prophetic biography, literature, politics, lingual science, and morality.

The research ends with a number of indexes

إهــــداء

أهدي هذا العمل إلى من لقبني بـ"الدكتور" وأنا طالبٌ في المرحلة الثانوية ، وغرس في نفسي حُبّ العلم وأهله ، والصّبر على طلبه ، وبذل في تعليمي وتربيتي الغالي والنفيس ، على الرغم من قلّة ذات اليد ، وكفاف العيش .
فأهدي هذا العملَ رسالة حُبٍّ ، وشُكْرٍ وعرفانٍ إلى أبي وأمّي –حفظهما الله ، ومتّعهما بالصحة والعافية ، ورزقهما حُسن الخاتمة- ، وأسأله –عزّ وجلّ أن يجعل لهما من ثوابه أعظم الحظّ والنصيب ، وأن يجزيهما عنّي وعن إخواني خيرَ ما جزى والداً عن ولدٍ .

خالد أحمد إسماعيل الأكوع

أبو يامن

g

مُقَــدّمَة

الحمد لله رب العالمين ، حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه ، حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، وجزيل نعمه ، كنتُ جاهلًا فعلّمني ، وضالًّا فهداني ، وعائلًا فأغناني ،

ومحرومًا فأعطاني ، ومخذولًا فنصرني ، وغريبًا فآواني حرَمه الآمن ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾

وصلِّ اللهمّ على سيدنا محمد ، صلاةً لا ينقطع مديدُها ، ولا يُحصى عديدُها ، وارزقنا اللهم اتّباع سنته ، والفوز بشفاعته ، واقبلها فينا برحمتك يا أرحم الراحمين .

أما بعد :

فمن نعم الله عليّ أن قدّر لي دراسة غريب الحديث ومشكله ، وتحقيق أحد الكتب التي تفرّدت بالجمع بينهما ، وهو كتاب (جُمل الغرائب) للقاضي الإمام محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري .

والذي حداني إلى دراسته وتحقيقه ما يلي :

١- أنه جمع بين تفسير غريب الحديث ورفع مُشكِله ، وبين مختلفه في كتابٍ واحدٍ ؛ فكان واحدًا في بابه ؛ إذ دأب المؤلفون على الفصل بينهما ، فيدرسون غريب الحديث في كتب الغريب ، وإشكال المعنى وتوهُّم التعارُض في كتب المُشكِل والمختلف .

٢- حُسن التبويب ؛ إذ جمع بين الغريب والمُشكِل بحسب المعاني في موضعٍ واحدٍ ؛ فلم يأتِ الحديث مُجزَّءًا على جذور كلماته ، فاقترن المعنى اللغوي بالمعنى السياقي إلى جانب معارضِه في موضع واحدٍ ؛ ممّا سهّل على المؤلف شرح غريب الحديث ، ورفْع إشكاله ، والجمع بينه وبين معارضِه في الموضع نفسه .

وبذلك تتم الفائدة للقارئ ، دون الحاجة إلى الرجوع في تحصيلها لكتابين أو أكثر ، وارتبطت موضوعات الكتاب بوحدة عضوية جمعتْ بين عناصر مسائله ، ونأتْ به عمّا يشبه العمل المعجمي ؛ كما هو حال أكثر كتب الغريب ، ونقلته إلى مصافّ الكتب العلمية التي لا يُمَلُّ حديثُها .

٣- أنّ بعض مصادره في تأليف هذا الكتاب فُقِدت ، ولم تصلنا ؛ فكان الكتاب أحد الكتب التي حفظتْ بعض مادّتها ، وأراءَ مؤلّفيها .

٤- الكتاب زاخرٌ بالشواهد الشعرية ، وأمثال العرب ، وبعض الشواهد الشعرية لم أقف عليها عند غيره ، ولم ترد في دواوين أصحابها .

٥- يزخر الكتاب بالمسائل العلمية المتنوعة ؛ في النحو ، والصرف ، واللغة ، والفقه ، والعقيدة .

٦- أن النيسابوري قد جمع واستقصى أقوال العلماء في كلّ حديث غريب أو مُشكل ، ثم امتحن تلك الأقوال وتأمّلها ، ثم أثبت في الكتاب ما رجَح عنده منها ؛ فجاء الكتاب متخفّفًا مما أثقلَ غيرَه من حشْدٍ للنقولات والنصوص .

٧- أنه اختصر الكلام في المسائل ، وأعاد صياغة النصوص ، وقدّمها بشكل موجز ، فجاءت مطوّلات المسائل عند غيره موجزةً عنده .

هذا وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ ، هي كلّ ما وُجِد من نُسَخه في المكتبات العامة بتركيا ، وإسبانيا . وقد كان حصولي على هذه النُّسَخ توفيقًا من الله عز وجل ، وتسخيرًا منه تعالى ، فلم ألقَ عناءً في جمْعها ؛ إذ أهداني إيّاها –مشكورًا- كلٌّ من :

- الصديق العزيز والباحث المحقّق : سامي بن محمد الفقيه الزهراني .

- الدكتورة الفاضلة : سعاد بنت صالح بابقي .

- الشيخ الفاضل ، والصديق العزيز : حسام الدين دمرجي .

فلهم مني الشكر والتقدير والعرفان ؛ لما أسدَوه إليّ من معروف .

وهذه النسخ – على التوالي- :

١- نسخة مكتبة أيوب حاجي بشير آغا بتركيا ، نُسِخت بتاريخ (٥٨٦/٣/١٧هـ)

٢- نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا ، نُسِخت بتاريخ (٦٥٤/٧/٩هـ)

٣- نسخة الأسكوريال بإسبانيا ، نُسِخت بتاريخ (آخِر ٨٥١/٢هـ)

وقد اتخذتُ الأخيرة أصلًا ، وقابلْتُ على الأخرَيين ؛ لأسبابٍ ذكرتُها في وصف النُّسخ ، ثم قدّمت للنصّ المحقّق بدراسةٍ أحسبها وافيةً ؛ تناولتُ فيها غريب الحديث ومُشكِله ، وأسباب وقوعهما في الحديث الشريف ، وسبُل علاجهما ، ومفهوم الاختيار ، والاختصار . وأصّلتُ لكثيرٍ مما ورد فيهما .

وقد تكوّنت هذه الدراسة من تمهيد ، وخمسة فصول ؛ هي :

١- التمهيد : (غريب الحديث ومشكله وتأويل مختلفه)

أ- **موضوع الكتاب :** الجمع بين غريب الحديث ، وبين مشكله ومختلفه .

ب- **غريب الحديث** : تعريفه –نشأته-رجاله-أهم مصنّفاته .

ج- **مشكل الحديث ومختلفه** : تعريفه –نشأته-رجاله-أهم مصنّفاته .

٢– الفصل الأول : بيان الحق النيسابوري (نبذة موجزة عنه)

١- اسمه – نسبه – لقبه – كنيته .

٢- نشأته – أسرته .

٣- مكانته العلمية .

٤- مناصبه .

٥- رحلاته .

٦- شيوخه وتلامذته .

٧- عقيدته ، ومذهبه الفقهي .

٨- آثاره العلمية .

٩- وفاته .

٣– الفصل الثاني : منهج النيسابوري في بناء (جُمل الغرائب)

أ - أهدافه ، وأسباب تأليفه .

ب - الركائز التي قام عليها الكتاب لتحقيق أهدافه :

المبحث الأول :

منهج النيسابوري في جمع المادة واختيارها في (جُمل الغرائب)

المبحث الثاني :

منهج النيسابوري في الاختصار في (جُمل الغرائب)

المبحث الثالث :

١- الترتيب بحسب الموضوعات والمعاني .

٢- ترتيب داخلي بحسب أبواب وعناصر كل موضوع عند أهله .

٣- ترتيب داخلي بحسب نوع المأثور : تقديم الحديث ، ثم الأثر ، ثم القول .

٤- الفصل الثالث : منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمُشكل .

وفيه ثلاثة مباحث :

١- المبحث الأول : طرق تفسير الغريب عند النيسابوري .

وفيه :

أ- أسباب وقوع الغرابة في الحديث :

١- الأسباب الداخلية .

٢- الأسباب الخارجيّة .

ب- طرق تفسير الغريب المتفرّعة منها :

١- طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي .

٢- طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي .

٢- المبحث الثاني : طرق رفع الإشكال عند النيسابوري .

وفيه :

أ- أسباب وقوع الإشكال في الحديث :

١- توهُّم التعارُض .

٢- خفاء المراد .

ب- طرق رفع الإشكال المتفرعة منها :

١- طرق رفع التعارُض .

٢- طرق كشف الخفاء .

٣- المبحث الثالث : علاقة عنوان الكتاب بمنهج النيسابوري فيه .

٥- الفصل الرابع : مادّة الكتاب العلمية .

وفيه :

١- مصادره :

أ- **مصادر رئيسة** (رسم بياني بمصادره الرئيسة ، وعدد مرّات الرجوع إليها ، والنسبة المئوية لكل مصدر) :

١- موجودة .

٢- مفقودة .

ب- **مصادر فرعية** :

أ- نصّ عليها في متن الكتاب .

ب- نقل عنها ، ولم ينصّ عليها .

٢- شواهده .

وتحدّثت فيه عن :

١- الاحتجاج بالشواهد على ما لم يَرِد الاحتجاج عليه في أصله .

٢- التجديد في الاستشهاد ، دفعاً للسّآمة والإملال عند المؤلّف .

٣- مسائله العلمية :

١- المسائل العقديّة .

٢- المسائل الفقهية .

٣- المسائل النحوية .

٤- المسائل الصرفية .

٥- المسائل اللغوية .

٤- قيمة الكتاب العلمية :

١- أثره في من جاء بعده .

٢- خُطَب الكتاب .

٣- المآخذ عليه .

٦- الفصل الخامس : عنوان الكتاب ، ونُسَخُه ، ومنهجي في تحقيقه .

وفيه ما يلي :

١- عنوان الكتاب .

٢- تحقيق نسبته إلى المؤلف .

٣- وصف نسخ الكتاب المخطوطة ، والفوارق بينها .

٤- منهجي في التحقيق .

٥- نماذج من نُسخ المخطوط .

وجدير بالذكر أنّني حرصت في تحقيقي كتاب جمل الغرائب على أنْ أُخْرِجه كما أراد صاحبه ، دون أن أتدخّل في النصّ ، أو أُثقِل الحواشي بما هدف المؤلف إلى اختصاره في المتن ؛ فأنقض الغرض من هدف الكتاب ؛ وهو تسهيلُ طريق المنبعثين إلى تحصيل علم الغريب والمُشكِل .

وحرصتُ في الوقت نفسه على أن أشير إلى ما ورد من مخالفات عقديّة تخالف مذهب أهل السنة والجماعة في متن المؤلف ، وبيان مذهبهم الحقّ في الحاشية ؛ وهي قليلة تنحصر في بعض الصفات ؛ لأن مذهب المؤلف الماتريدي يرى برأي أهل السنة والجماعة في أكثر الأمور ؛ لأنه سعى إلى التوسّط بينهم وبين المعتزلة .

وكذلك أشرتُ إلى اختياراته الفقهية على مذهب الأحناف (مذهبه) إذا خالفته مذاهب أهل السنة الأخرى : المالكية ، والشافعية ، والحنابلة . وبذلتُ في ذلك وُسعي .

أمّا المسائل اللغوية والنحوية والصرفية فهي بضاعتي التي تتبّعتها في الكتاب ، وبيّنت وجوهها ، ومذاهب المؤلف فيها ، واختياراته منها ، ومدى نجاحه في توظيفها لكشف المشكل ، وشرح الغريب .

وقد حرصت في توثيق مادة الكتاب أن أجعل توثيقي كشّافاً للحديث وشرحه في كتب مشاهير علماء الغريب والمُشكل ؛ وذلك أنني أوثّق بحسب مدلول الرمز أمام كلّ حديث ، بعد التأكّد من صحة الترميز ، ثم الإشارة إلى من سبق المصدر المرموز إليه ؛ منبّهاً إلى الخلاف بينهما ؛ لأنه لا يأخذ عن متأخّرٍ –عادةً- إلا إذا صوّب على متقدّم ، أو خالفه ، أو زاد عليه . ثم أشير إلى أشهر من جاء بعده ؛ لتظهر موافقته له أو مخالفته . ثم أوثّق بعد ذلك للحديث من كتبه الحديثية ، مقتصرًا على أوثقها ؛ كالصحيحين .

ولتحقيق فائدة الكتاب : أتبعْتُه بسلسلة من الفهارس التي تعين الباحث والناظر فيه .

وفي سبيل تجويد التحقيق اعتمدتُ في مصادري على العديد من الكتب الأمهات :

- كتب غريب الحديث .
- كتب تأويل الحديث .
- كتب صحاح الحديث وأسانيده ، ومصنّفاته .
- كتب الفقه والعقيدة .
- كتب التفاسير والقراءات .
- كتب اللغة ، والنحو ، والصرف .
- المعاجم وكتب التراجم .

أمّا فيما يتعلّق بالدراسة فقد اعتمدتُ فيها على استنطاق النصوص ، وأصّلتُ ، وأعملْتُ فكري في مباحثها ، ولم آلُ جُهدًا في إيفاء كلّ جانبٍ حقَّه من البحث والتدقيق ، ولم أستشفع قسمًا في آخر ؛ بل بذلتُ كلَّ طاقتي في كلِّ جانبٍ من الدراسة والتحقيق كلٌّ على حدة . ولم أقسم بينهما ، فيقلَّ نصيبُ كلِّ واحدٍ منهما .

وقد واجهتني بعض الصعوبات في الدراسة ، تمثّلت في عدم توافر دراساتٍ تناولت علاج المُشكل والغريب ، واقتصار أكثرها على سبب وقوعهما . وقد حداني ذلك إلى دراستهما .

أما فيما يتعلّق بالنصّ المحقّق (جُمل الغرائب) للنيسابوري ؛ فإن الصعوبات التي واجهتني في تحقيقه تمثّلتْ في تلك الرموز التي وضعها النُّسّاخ في نسختيه [ث،س] فهي على الرغم من أهمّيتها في توثيق الحديث المسبوق بها إلا أنها رمزت في بعض المواضع –وهي قليلة- لمؤلّفين ومؤلَّفات وصلتنا ، ولم أقف على الأحاديث فيها ، فكنتُ أتّهم نفسي وأتّهم المفهرس والمحقّق للكتاب ، فأستقرئ كامل الكتاب لطلب الحديث المرمّز له فيه ، فلا أجده ، فأكرّر العمل غير مرّة ، ثم أبحث بالطريقة نفسها في جميع كتبه التي وصلتنا ، ثم أبحث في الكتب التالية له لعلّي أظفر بنصٍّ يشير إلى أصله عنده في كتابٍ لم يصلنا . ولا ألجأ إلى تخطئة الرامز إلا إذا قام عندي الدليل . وفي ذلك من النَّصَب والتّعب ما الله به عليم .

وفي الختام :

لا يسعني إلا أن أشكر شيخي سعادة الدكتور الفاضل / عبد الله بن ناصر القرني ؛ حفظه الله ورعاه . فهو الذي وجّهني ، وأشرف على عملي في هذا الكتاب . ولا أنسى له تحفيزي كلّما كلّت نفسي وضعُف خاطري . كما كان لآرائه وتوجيهاته العلمية أكبر الأثر في سير هذا العمل على نهج البحث العلميّ القويم .

فله مني الشكر والعرفان بالجميل ، والدعاء الصادق بأن يجعل الله ذلك في ميزان حسناته ، وأن يبارك في علمه ، وأهله ، وولده .

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم هذا العمل ، وإسهامهم في تقويمه بآرائهم النيّرة ، وتوجيهاتهم السديدة ، التي أصبو إلى سماعها ، والامتثال لها ، والعمل بمقتضاها . سائلًا المولى عز وجلّ أن يجعلها في ميزان حسناتهم ، وينفعنا بعلمهم .

كما أشكر جامعة أم القرى ممثّلةً في مديرها وجميع منسوبيها ؛ على قيامهم بأمر العلم وأهله ، في حرمها في حرم الله .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

﴿ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

وكتب

خالد بن أحمد إسماعيل الأكوع

أبو يامِن

مكة المكرمة ـ ١٤٢٩/١٢/٢٦هـ

أولًا : قسم الدراسة

وفيهـــا : تمهيد وخمسة فصول :

- التمهيد : غريب الحديث ومشكله ومختلفه .
- الفصل الأول : بيان الحق النيسابوري : نبذة موجزة .
- الفصل الثاني : منهج النيسابوري في بناء الكتاب .
- الفصل الثالث : منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمشكل .
- الفصل الرابع : مادة الكتاب العلمية .
- الفصل الخامس : عنوان الكتاب ونسخه ومنجهي في تحقيقه .

التَّمهِيدُ

(غريب الحديث ومشكله ومختلفه)

وفيه :

١ـ موضوع الكتاب .

٢ـ غريب الحديث :

- تعريفه .
- نشأته .
- رجاله .
- أهم مصنفاته .

٣ـ مشكل الحديث ومختلفه :

- تعريفه .
- نشأته .
- رجاله .
- أهم مصنفاته .

التمهيد : (غريب الحديث ومشكله ومختلفه)

إن جمل الغرائب -موضوع الدراسة والتحقيق- يجمع في تناوله تفسير الحديث بين عِلْمَي : غريب الحديث ، ومُشْكِلِه وتأويل مُخْتَلِفِهِ .

وهو ما دأب المؤلفون على الفصل بينهما في كتب ومباحث مستقلة ، حتى إنك تجد للمؤلف الواحد كتابًا في غريب الحديث ، وكتابًا آخر في مشكله وتأويل مختلفه .

ومن أشهر هؤلاء : ابن قتيبة ؛ إذْ ألّف كتابًا في غريب الحديث يعدُّ عُمدة الكتب المؤلَّفة فيه ، بعد غريب الحديث لأبي عبيد . وألَّف كتابًا آخر في مشكل الحديث ، بعنوان :"تأويل مختلف الحديث"يُعد هو الآخر مرجعًا في علمه .

وعلى الرّغم مِن تداخُل بعض المباحث وموضوعات الأحاديث في الكتابين ؛ إلا أنه فصل بينهما باعتبارهما عِلْمين مستقلّين ، ولم يسعَ إلى الجمع بينهما[١]

ومن هؤلاء أيضًا : ابن الجوزي ؛ إذ ألّف كتابَ غريب الحديث ، وألَّف كتاب كَشْفِ المُشْكِل .

وقد ظهرت البذرة الأولى للجمع بين الغريب والمشكل في تلك الكتب التي تناولت كتب الحديث بالشرح والتفسير ، فتذكر ما ورد فيها من ألفاظ غريبة ، أو أحاديث مُشْكِلَةٍ ومتعارضة في سياقها . ومن أشهر هذه الكتب : أعلامُ الصحيح لأبي سليمان الخطابي ؛ حيث شرح فيه صحيح البخاري . وكتابُ معالم السنن ؛ إذْ شرح فيه الخطابي سُنن أبي داوود .

وهذا النوع من الكتب استهدف المُشكِل أكثر من الغريب ، كما صرح بذلك الخطّابي ؛ إذ يقول : (فأمّا ما كان فيها من غريب الألفاظ اللّغوية ، فإني أقتصر من تفسيره على القدْر الذي تقع به الكفاية في معارف أهل الحديث ، الذين هم أهل هذا العلم وحَمَلَتُه ، دون الإمعان فيه ، والاستقصاء له)[٢]

ومع أن هذه الكتب لم تتعمد الجمع بينهما في موضع واحد ، وإنما تناولت كتابًا واحدًا بالشرح والتفسير ، إلا أنها مثّلت المرحلة الأولى للجمع بين المشكل والغريب .

وعلى الرغم من ذلك فإن الفكر السائد هو التفريق بينهما ، حتى إن ابن حجر العسقلاني ذكر معيار الرجوع إلى أحدهما فقال :

(إن كان اللفظ مستعملًا بقلَّةٍ احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح الغريب ، وإن كان مستعملًا بكثرةٍ لكن في مدلوله دقّة احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح معاني الأخبار وبيان المشكل)[٣]

---

(١) يُنظَر : : مقدمة ابن قتيبة في غريب الحديث له ، وتأويل مختلف الحديث له ؛ حيث أورد المبررات والأمثلة والشواهد الحديثية نفسها ، مع بعض الفروق .

(٢) أعلام الحديث للخطابي (١٠٥/١)

(٣) نخبة الفِكَر (ص٢٢)

وقد ظهرت ملامح الجمع بينهما كمنهج ظاهر الملامح ، وهدف مقصود في ذاته في جمل الغرائب للنيسابوري ؛ إذ قام بجمْع مسائل الغريب من كتبه ، وجمْع مسائل المُشكل من كتبه وجمع بينهما في موضع واحد بحسب المعاني .

ولأجل هذا الجمع بين غريب الحديث ومُشكلِه لزم أن نُمهِّدَ في دراستنا له بنبذةٍ موجزةٍ في التعريف بهذين العِلمَين بشيء من تاريخهما ، ورجالِ كل علم ، ومؤلفاتِهم فيه ؛ ليُعلَم مكان النيسابوري ، وفضل كتابه هذا في هذين العِلمين .

وسنعرض فيما يلي :

١- غريب الحديث : تعريفه ، نشأته ، رجاله ، أهم مؤلفاته .
٢- مشكل الحديث : تعريفه ، نشأته ، رجاله ، أهم مؤلفاته .

أوّلًا : غريب الحديث

- **تعريفه** :

"هو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها"[٤]

وقال الخطابي: (إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين:

أحدهما :أن يراد به بعيد المعنى غامضُهُ ، لا يتناوله الفهم إلا عن بُعْدٍ ومعاناة فكر .

والوجه الثاني: أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم)[٥]

أما الغريب بمعنى الحوشي المجانب لصفة الفصاحة ، فهو مما يتنزه عنه الحديث الشريف ، وآثار الصحابة ﷺ ، ولا يدخل في هذا العلم .

فهو كما يقول الرافعي : (إنما اللفظة الغريبة ها هنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل، بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس)[٦]

---

(٤)) مقدمة ابن الصلاح (٢٧٢)

(٥)) غريب الحديث للخطابي (٧١/١)

(٦) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية . مصطفى صادق الرافعي (٧١)

• نشأة علم غريب الحديث :

ظهرت الحاجة إلى علم غريب الحديث في وقت متأخر عن عصر النبوة ، وذلك بعد الفتوحات ، وازدياد فساد السليقة العربية ، فأصبح اكتساب العربية صناعيًّا ، واقتصر في العربية بالتعلُّق ببعض ألفاظها دون بعض ، وقلّة استعمال بعضها الآخر ، مما أدى إلى هجر ألفاظ عربية فصيحة ، عدّت – فيما بعد – غريبةً بعيدةَ الفهم .

وهذا لا يعني أن العرب في عصر النبوة لم تكن تخفى على بعضهم الآحاد من ألفاظ الحديث ، فكان النبي ﷺ يبين لهم معانيها ، ويفسّر غريبها .

فقد أُعطِي النبي ﷺ جوامع الكلم ، واخْتُصِر له الحديث اختصارًا ، كان يكلّم وفود العرب بلغاتهم ، حتى إن فصحاء الصحابة كانت تخفى عليهم معاني بعض كلماته، فيقول أحدهم : (يا رسول الله ، نراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثرَه)(٧)

هذا وقد دخلت بعض تفسيراته ﷺ لمعاني ما استغربه بعض الصحابة في متون الأحاديث ، كما في الحديث : (سئل : مَنْ أهل النار ؟ فقال : (كلُّ قَعْبَرِيٍّ) ، فسئل : وما القعبري ؟ ، فقال : (**الشديد على الأهل ، الشديد على الصاحب**) (٨)

وهي أفراد محدودة العدد ، لم تستدع من العلماء في العصر الأول حصرها ، لفصاحة وسلامة المَلَكة .

ولم تظهر الحاجة بشكل جليٍّ إلا بعد فساد السليقة ، واختلاط العرب بغيرهم بعد الفتوحات .

وقد تدرّج التأليف في غريب الحديث من حيث الاستقصاء والتوسع بحسب البعد عن عصر الفصاحة ، فقد رُوِي أن أوّل من جمع في هذا الفن شيئًا وألّف فيه هو : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت:٢١٠هـ) ألف كتابًا يتكون من وُرَيقاتٍ ، قيل في سبب قلّتها : (أن الناس يومئذٍ كان فيهم بقيةٌ ، وعندهم معرفة ، فلم يكن الجهل قد عمَّ، ولا الخطْب قد طمّ)(٩)

---

(٧) جامع الأحاديث ، للسيوطي (٦٠/١٢) والقول لعليٍّ ﷺ .

(٨) جمل الغرائب (٢٠٧)

(٩) النهاية لابن الأثير (٥)

فكان بذلك أول من ابتدأ التأليف في علم غريب الحديث ، ثم توالت الجهود بعده ، فألف النَّضر بن شُميل المازني (ت:٢٠٤) كتابًا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة ، وصفه ابن الأثير بقوله : (وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه)[١٠]

ثم استمرت الجهود ، وتوالت المؤلفات ، ولكن أصحابها – كما يقول ابن الأثير – لم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر ، واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت:٢٢٤هـ) فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار ، الذي صار – وإن كان أخيرًا – أولًا ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة ، والمعاني اللطيفة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن[١١].

ثم استمرت الجهود في التأليف في غريب الحديث حتى قيل : (لم يخلُ زمانٌ وعصرٌ ممن جمع في هذا الفن شيئًا ، وانفرد فيه بتأليف ، واستبد فيه بتصنيف)[١٢]

• رجال غريب الحديث :

(سئل الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله– عن حرف من غريب الحديث ، فقال : سلوا أصحاب الغريب ، فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله بالظّن فسأخطئ)[١٣]

افتتحت هذه الجزئية من البحث بهذا المقال للإمام أحمد ، لأسأل نفسي عدّة أسئلة :

- من أصحاب الغريب ؟
- لماذا استبعد أهل الحديث ؟
- هل علم غريب الحديث من الدراسات اللغوية أم الحديثية ؟

وجواب هذه الأسئلة يقع في نصٍ آخر يذكر هدف كتب غريب الحديث ، وهو كما جاء في النهاية : (معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعرابًا ومعنىً ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها ، وأسماء رواتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه ، مشهور بين أهله)[١٤]

---

(١٠) السابق(٦)

(١١) السابق (٦) (بتصرف)

(١٢) السابق (٧)

(١٣) مقدمة ابن الصلاح (٢٧٢)

(١٤) النهاية (٨)

وبتأمُّل نشأة غريب الحديث نجده نشأ على يد أصحاب العربية ، وهم كما ذكرهم ابن الأثير : (أبو عبيدة ، والنَّضِر بن شميل ، والأصمعي ، وقُطْرُب) وقال : (وغيرهم من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلّموا على لغتها ومعناها)[١٥]

وإليك أهم مؤلفاتهم التي وصلت إلينا وأشهرها .

• أهم مصنفات غريب الحديث وأشهرها :

أجمع العلماء على أن أمهات كتب غريب الحديث ثلاثة ، وهي :

١- غريب الحديث لأبي عبيد (ت :٢٢٤) :

جمع فيه علم المتقدمين ، وأفنى فيه عمره ؛ إذ استغرق تأليفه أربعين عامًا ، ضمّنه الأحاديث الكثيرة ، والمعاني اللطيفة ، والفوائد الجمّة ، فصار – كما يقول ابن الأثير – هو القدوة في هذا الشأن)[١٦]

وقد تميّز – كما يقول الخطابي – بمتانة المنهج في بيان اللفظ ، وصحة المعنى ، وجودة الاستنباط ، وكثرة الفقه[١٧]

٢- غريب الحديث لابن قتيبة (ت :٢٧٦) :

قام على الاستدراك لما فات أبا عبيد في غريب الحديث ، إذ يقول : (وقد كنت زمانًا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغنٍ به ، ثم تعقبت ذلك بالنظر ، والتفتيش والمذاكرة ، فوجدت ما تركه نحوًا مما ذكر أو أكثر منه ، فتتبّعت ما أغفل وفسّرته على نحو مما فسَّر بالإسناد لما عرفت إسناده ، والقطع لما لم أعرفه ، وأثبعتُ ذلك بذكر الاشتقاق والمصادر والشواهد من الشعر ، ولم أعرض لشيء مما ذكره أبو عبيد ، وأرجو أن لا يكون بعد هذين الكتابين ما يكون لأحد فيه مقال)[١٨]

وقد تميّز – كما وصفه الخطابي – بوفاء الأحاديث حقّها من إشباع التفسير ، وإيراد الحجة ، وذكر النظائر ، والتخلُّص للمعاني [١٩].

٣- غريب الحديث للخطابي (ت :٣٨٨هـ) :

قام على استدراك ما فات الكتابين السابقَين من أحاديث ، وإكمال عملهما ، فقال

(١٥) النهاية (٦)

(١٦) يُنظَر : النهاية (٦)

(١٧) يُنظَر : غريب الحديث للخطابي (٥٠/١)

(١٨) غريب الحديث لابن قتيبة (١٥١/١)

(١٩) يُنظَر : غريب الحديث للخطابي (٥٠/١)

: (وبقيتْ بعدهما صبابة للقول فيه متبرَّض[٢٠] تولّيت جمعها وتفسيرها مستعينًا بالله ، ومسترسلًا إلى ذلك بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما ، وبما نحوته من التيمم لقصدهما والتقيُّل لآثارهما ، كان ذلك مني بعد أن مضى عليّ زمان وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحدٍ متكلَّم ، وأن الأوّل لم يترك للآخر شيئًا ، ثم إنه لما كثر نظري في الحديث ، وطالت مجالستي أهله ، ووجدت فيما يمرّ بي ويَرِدُ عليَّ منه ألفاظًا غريبة لا أصل لها في الكتابين ، علمت أنه خلاف ما كنت أذهب إليه من ذلك مذهبًا ، وأن وراءه مطلبًا ، فصرفت إلى جمعها عنايتي ، ولم أزل أتتبّع مظانها ، وألتقط آحادها ، وأضم نشرها ، وألفّق بينها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له ، ... ولم أعرض لشيء فُسِّر في كتابيهما ، إلا أن يتصل حرف منه بكلام ، فيذكر في ضمنه ، أو أحاديث وجدتُ في تفسيرهما لمتقدمي السلف أو لمن بعدهم من أهل الاعتبار والنظر أقاويل تخالف بعض مذاهبهما ، وتَعدِل عن سَنن اختيارهما)[٢١]

هذه الكتب الثلاثة هي أمهات كتب غريب الحديث ، وما بعدها عيال عليها ، فهي بين مختصرٍ وشارحٍ ومُبوّبٍ وجامعٍ ، وهذا لا يقلّل من شأن غيرها ؛ إذ إن منها ما نظّم مادة غريب الحديث بعد شتاتها وتفرُّقها ، ومنها ما ألفه عالم جليل أضاف وصوّب ، ومنها ما استقصى ثم اختصر فغلبت شهرته شهرة ما سبقه من كتب .

أما ما قبلها من كتب فقد هضمت الكتب الثلاثة أكثر مادتها ، وتغذّت بها في مباحثها ، وسيظهر ذلك جليًّا في حديثنا عن مصادر النيسابوري .

وسأعرض أشهر كتب غريب الحديث ، مستأنسًا ببعض ما قاله العلماء عنها ، ولن أستقصي ذكرها ؛ إذ قام بهذا العمل من هو أعلم بها مني ، وهما الشيخان : محمود الطناحي ، وطاهر الزاوي ، فعرضا مجموع ما أُلّف عبر العصور ، فلن أكرر ما سُبِقتُ إليه .

وأما أشهر مؤلفات غريب الحديث بعد التي ذكرنا فهي -كما نص العلماء- الكتب التالية :

١- غريب الحديث للحربي (ت :٢٨٥هـ) :

(٢٠) أي : موضع . اللسان (١٥٠/٧)

(٢١) غريب الحديث للخطابي (٤٩/١)

وصفه ابن الأثير بقوله : (كان كثير الفوائد جم المنافع ، فإن الرجل كان إمامًا حافظًا متقنًا عارفًا بالفقه والحديث واللغة والأدب) ونص على شهرته بقوله : (جمع كتابه المشهور)[٢٢]

ويؤخذ عليه أنه استقصى الأحاديث بطرق أسانيدها ، وأطال بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه ؛ وبسبب طوله تُرك وهُجِر . فكان كما يقول ابن الأثير : (لا يوجد الحديث المطلوب فيه إلا بعد جهد وعناء)[٢٣]

٢- الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت :٤٠١هـ) :

تميّز بحسن تبويبه ، إذ جمع فيه عِلْمَ من سبقه مُبوِّبًا ألفاظ الغريب على حروف المعجم ، كما تميَّز بالجمع بين غريب القرآن والحديث ، فاشتهر كتابه لحسن تبويبه ، فصار كما يقول ابن الأثير : (هو العمدة في غريب الحديث والآثار) [٢٤]

وقد أخذ عليه ابن الجوزي مآخذَ منها كما يقول : (وإنما اقتصر على ما ذكره الأزهري في كتاب التهذيب ، ورأيته قد أخلّ بأشياء ليست بغريبة ، فلا تحتاج إلى تفسير) [٢٥]

ويؤخذ عليه أن الحديث فيه يأتي مفرَّقًا في حروف كلماته ، منتزَعًا من سياقه ، وتُجُوِّزَ عنه ، لأن مطلب الغريب الكلمة .

٣- الفائق في غريب الحديث للزمخشري (ت :٥٨٣هـ) :

قال عنه ابن الأثير : (صادف هذا الاسم مسمّى ، وكشف من غريب الحديث كل معمّى ، ورتبه على وضع اختاره مقفّى على حروف المعجم)

وأخذ عليه في ترتيبه ما يلي : (لكن في العثور على طلب الحديث منه كلفَةٌ ومشقةٌ ، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب ؛ لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسرودًا جميعه أو أكثره أو أقلّه ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليه ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فترد الكلمة في

---

(٢٢) النهاية (٦)

(٢٣) وقد فُقِدت أكثر أجزاء الكتاب ، ولم تبق منها غير المجلدة الخامسة . حققها شيخنا د. سليمان العايد

(٢٤) النهاية (٨)

(٢٥) غريب الحديث لابن الجوزي (٤/١)

غير حرفها ، وإذا تطلَّبها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب الهروي أقرب منه متناولًا وأسهل مأخذًا) [٢٦]

٤- غريب الحديث لابن الجوزي (ت :٥٩٧هـ) :

اشتهر هذا الكتاب في غريب الحديث لسعة فقه صاحبه ، وتنوع معارفه -كما يقول ابن الأثير- ، إلا أنه أخذ عليه اختصاره من كتاب واحد فقط ، وانتزاعه منه ، وهو الغريبين ؛ إذ جرّده من غريب القرآن ، ولم يُضِف عليه إلا الكلمة الفاذّة [٢٧].

٥- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ) :

وقد ظهرت شهرته من كثرة مختصراته ، والتذييل عليه ، ونظمه شعرًا [٢٨] ، ولا تكون هذه الأعمال إلا فيما يُعبأ به ، ويُرجع إليه .

ومن بين كتب الغريب كتبٌ سعت إلى استقصاء جميع الغريب ، من أشهرها : كتاب مجمع الغرائب ومنبع الرغائب للشيخ عبد الغافر الفارسي (ت :بعد ٥٢٨هـ) وقد سعى فيه مؤلفه إلى استقصاء الغريب ، فجمَع ، وأضاف ، وهذّبَ[٢٩]

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا (جمل الغرائب للنيسابوري (ت بعد :٥٠٥) يُعدُّ واحدًا في بابه ؛ إذْ جمَع بين المُشْكِل والغريب بحسب الترتيب المعنوي ، وسيأتي الحديث عنه مفصلًا .

وهناك كتبٌ في الغريب إذا جمعتها – كما يقول الخطابي – كانت كالكتاب الواحد ، لأنّ عامّتها وقعت بين مُقصرٍ لا يورد في كتابه إلا أطرافًا وسواقط الحديث ، ثم لا يوفِّيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى ، وبين مُطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكِل منها شيءٌ ، ثم يتكلَّف تفسيرها ، ويُطنب فيها [٣٠]

ومن بين كتب الغريب ما لا يقل عما ذكرناه مكانة وأهمية ، إلّا أن المقام لا يسمح باستقصاء ذِكرها ، وحسبنا الإشارة والمثال ، وما يسمح به المقام[٣١].

---

(٢٦) النهاية (٩)

(٢٧) النهاية (١٠)

(٢٨) يُنظَر : مقدمة تحقيقه (٨) وفيها اختصره السيوطي في كتاب (الدّر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير) ونظمه شعرًا عماد الدين الحنبلي باسم (الكفاية في نظم النهاية)

(٢٩) مجمع الغرائب ومنبع الرغائب ، تحت الطباعة بتحقيق شيخنا د . عبد الله ناصر القرني ، ونخبة من طلابه .

(٣٠) غريب الحديث للخطابي (٥٠/١)

(٣١) للتوسع في معرفة كتب غريب الحديث يُنظَر : مقدمة النهاية ففيها سردٌ بكتبه عبر العصور .

ثم إن الكثير من كتب الغريب فُقِدَ ، ولم يصل إلينا إلا القليل .

ثانيًا : مشكل الحديث

- **تعريفه** :

الإشكال لغةً : المماثلة ، تقول هذا شكل هذا ، أي : مثله ، ومن ذلك يقال : أمر مشكل ، كما يقال : أمر مشتبه ، وأشكل الأمر : التبس ، وأمور أشكال : ملتبسة [٣٢]

المشكل اصطلاحًا : اختلف تعريفه بين المفسرين والمحدثين والأصوليين كما يلي :

١- حمله المفسرون على التعارض ، فقالوا : (هو ما يُوهم التعارض بين الآيات، وكلام الله جلّ جلاله منزّه عن ذلك)[٣٣]

٢- حمله الأصوليون على خفاء المراد منه . فقالوا : (هو الذي أشكل على السامع طريق الوصول إلى المعاني لدقة المعنى في نفسه لا بعارض ، حتى كان المشكل يلتحق بالمجمل)[٣٤]

٣- حمله المحدّثون على خفاء المراد والتعارض ، فجمعوا بين تعريف المفسرين والأصوليين ، يظهر ذلك في قول الطحاوي (ت:٣٢١) : (وإني نظرت في الآثار المروية عنه ﷺ بالأسانيد المقبولة فوجدت فيها أشياء مما يسقط معرفتها والعلم بها عن أكثر الناس ، فمال قلبي إلى تأمُّلها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ، ومن استخراج الأحكام التي فيها ، ومن نفي الإحالات عنها)[٣٥]

---

(٣٢) يُنظر : مقاييس اللغة لابن فارس (٢٠٤/٣) واللسان لابن منظور (٣٥٧/١١) (شكل)

(٣٣) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٥٧/١)

(٣٤) كشف الأسرار لعلاء الدين البخاري (٨٣/١)

(٣٥) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٦/١)

فشمل مفهومُه للمشكل : خفاءَ المراد ، وما أوهم ظاهرُه معانيَ مستحيلة عقلًا أو شرعًا ، فدخل بذلك ما يوهم التعارض مع الأدلة الشرعية .

ولذلك عرّفه بعض أهل الحديث بقوله : (أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ بأسانيد مقبولة ، يوهم ظاهرها معاني مستحيلة ، أو معارضة لقواعد شرعية ثابتة) (٣٦)

وقد فرّقتْ بعض الدراسات بين مشكل الحديث ومختلفه ، فقصروا مختلف الحديث على توهم التعارض بين حديثين فقط ، وأخرجوا توهم التعارض مع الأدلة الشرعية الأخرى ، القرآن والقياس والإجماع ، كما أخرجوا خفاء المراد ودقّة المعنى .

واحتجوا بتعريف النووي لمختلف الحديث بقوله : (أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرًا) (٣٧)

كما احتجوا بفعل الشافعي – رحمه الله – في كتابه (اختلاف الحديث) إذ لم يورد التعارض مع الأدلة الأخرى .

أما الفريق الآخر – وهو الغالب – فقالوا : إن العلاقة بين المشكل والمختلف علاقة الكل بالجزء ، والعام بالخاصّ ، فالمختلف جزء من المشكل ، فكلّ مختلف مشكل وليس كل مشكل مختلف .

واحتج هذا الفريق بفعل ابن قتيبة في كتابه (تأويل مختلف الحديث) إذ جمع في تناوله بين خفاء المراد ودقة المعنى ، وبين المختلف مع جميع الأدلة الشرعية(٣٨)

• نشأة علم مشكل الحديث ومختلفه :

ظهرت بوادر هذا العلم بعد وفاة النبي ﷺ في زمن الصحابة ﷺ ، وذلك أنهم تفاوتوا في مقدار الرواية عنه ، والوقوف على قرائن بعض الأحاديث التي دخلت – فيما بعد – في المشكل .

وقد علّلَ الشافعي – رحمه الله – لذلك بقوله : (ورسول الله عربي اللسان والدار، فقد يقول القولَ عامًا يريد به العامَّ ، وعامًّا يريد به الخاصَّ ، ويُسأل عن الشيء فيجيب على قدر المسألة ، يُؤدي عنه المُخبرُ مستقصيًا ، والخبر مختصرًا ، والخبر

(٣٦) مختلف الحديث د . أسامة الخياط (٣٦)

(٣٧) التقريب لشرف الدين النووي (٢٠)

(٣٨) يُنظر : أحاديث العقيدة المتوهم إشكالها في الصحيحين د. سليمان محمد الدبيخي (٣٠)

يأتي ببعض معناه دون بعض ، ويحدِّثُ الرجلُ عنه الحديث قد أدرك جوابه ، ولم يدرك المسألة على حقيقة الجواب لمعرفة السبب الذي يخرج عليه الجواب ، ويَسُنُّ في الشيء سُنَّةً ، وفيما يخالفه أخرى ، فلا يخلص بعضُ السامعين من اختلاف الحالتين اللتين سنَّ فيهما ، يسُن سُنة في نص معناه فيحفظها حافظ آخر في معنًى ؛ يخالفه في معنى ويجامعه في معنَى سُنّةٍ غيرها ، لاختلاف الحالتين ، فيحفظ غيرُه تلك السُنّة ، فإذا أدّى كُلٌّ ما حفظ رآه بعض السامعين اختلافًا ، وليس فيه شيء ، ويسُنّ بلفظٍ مَخْرَجُه عامٌّ جملةً بتحريم شيءٍ أو تحليله ، وليس في غيره خلاف الجملة ، فيُستَدَلُّ على أنه لم يُرِد بما حرّم ما أحلّ ، ولا بما أحلّ ما حرّم ، ولم نجد عنه شيئًا مختلفًا فكشفناه إلا وجدنا له وجهًا يحتمل به أن لا يكون مختلفًا وأن يكون داخلًا في الوجوه التي وُصِفَت)[٣٩]

وكان أثَرُه في عهد الصحابة ﷺ لا يتجاوز بعض الخلافات الفقهية اليسيرة التي يُفَضّ فيها الخلاف بسؤال من شهد قرائنها .

وقد تطور أثر اختلاف بعض الروايات بتعلق بعض الفرق ببعض الروايات دون بعض ؛ لتقرر معتقداتها الفاسدة كالخوارج ، والرافضة ، والمعتزلة ، والمشبهة ؛ تسويغًا لمعتقداتهم .

وروايات في الأحكام اختلف لها الفقهاء في الفتيا ، حتى افترق الحجازيون والعراقيون في أكثر أبواب الفقه – على حد تعبير ابن قتيبة – وكلٌّ يبني على أصل من رواياتهم [٤٠]

ويرجع الفضل في رسم منهج هذا العلم ووضع حدوده وسبل علاج مسائله إلى الإمام الشافعي – رحمه الله – إذ وضع أوّل كتاب فيه ، إلا أنه اقتصر على المختلف ، وسيأتي الحديث عنه .

• رجاله وأهم مصنفاته :

قال ابن الصلاح في مقدمته : (إنما يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين صناعتي الحديث والفقه ، الغوّاصون على المعاني الدقيقة)[٤١]

إن هذا الشرط يرجع إلى أنّ طرق علاج مسائل أحد شطرَي المشكل وهو التعارض (المختلف) يحتاج إلى علمٍ بالناسخ والمنسوخ ، وأحكامِ الحديث .

وذلك لأن طرق إزالة التعارض تقوم بحسب ترتيبها على ما يلي :

(٣٩) الرسالة (٢١٣)

(٤٠) يُنظَر : : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٣)

(٤١) ص (٢٨٤)

أولًا : التوفيق بين الأحاديث المختلفة بالجمع -إن أمكن- .

ثانيًا : إن تعذّر الجمع فالنسخ -إن تحقق الناسخ- .

ثالثًا : فإن تعذّر النسخ فالترجيح[٤٢]

ولهذا أُخذ على (تأويل مختلف الحديث) لابن قتيبة مآخذ ترجع في أكثرها إلى قلّة علم ابن قتيبة بعلم الحديث .

فمن ذلك : قول ابن الصلاح : (وكتاب مختلف الحديث لابن قتيبة في هذا المعنى ، إنْ يكن أحسن فيه من وجه ، فقد أساء في أشياء منه قصُرَ باعُهُ فيها ، وأتى بما غيرُه أولى وأقوى)[٤٣]

وإليك أهم مصنفات كشف المشكل وتأويل المختلف :

١-كتاب (اختلاف الحديث) للإمام الشافعي (ت:٢٠٤)[٤٤]

هو أوّل مؤلَّف في المختلف ، جمع فيه الإمام الشافعي جملة من نصوص السنة المتوهم اختلافها وتعارضها ، فأزال إشكالها بالطرق سالفة الذكر ، فرسم الطريق وسبل معالجتها لمن جاء بعده .

إلا أنه اقتصر في معالجته ومادته على مختلف الحديث ، ولم يذكر وجوه التعارض الأخرى ، أو قسيمه خفاء المراد ، وذلك لأنه استهدف مختلف الحديث فالتزم به. وقد أورد الأحاديث في مسائل الفقه مرتَّبة على أبوابه ، ولم يذكر مسائل العقيدة ، ولم يستوف مادَّته ، لأنه أراد رسم طريقه وسبل علاجه .

قال النووي (ت:٦٧٦) : (وصنّف فيه الإمام الشافعي، ولم يقصد رحمه الله تعالى استيفاء، بل ذكر جملة ينبه بها على طريقه)[٤٥]

٢-كتاب (تأويل مختلف الحديث)[٤٦]لابن قتيبة (ت:٢٧٦)

---

(٤٢) يُنظَر : اختلاف الحديث للشافعي (٤٨٧) ومقدمة ابن الصلاح (٢٨٤)

(٤٣) مقدمة ابن الصلاح (٢٨٤)

(٤٤) مصدري مطبوع بتحقيق أ. عامر أحمد حيدر، نشر مؤسسة الكتب الثقافية بيروت عام (١٤٠٥)

(٤٥) التقريب لابن شرف النووي (٢٠)

(٤٦) مطبوع بتحقيق أ. محمد زهري النجار، دار الجيل بيروت عام (١٣٩٢)

هو المؤلّف الثاني بعد اختلاف الحديث للشافعي في علم المشكل، ويتميز بأنه تناول المشكل بأنواعه ، ولم يقتصر على مختلف الحديث.

وقد بيَّن هدفه من الكتاب بقوله : (ونحن لم نُرِدْ في هذا الكتاب أن نَرُدّ على الزنادقة ولا المكذبين بآيات الله -عز وجل-ورسله ، وإنما كان غرضنا الرد على من ادعى على الحديث التناقض والاختلاف ، واستحالة المعنى من المنتسبين إلى المسلمين)(٤٧)

وتكمن أهمية (تأويل مختلف الحديث) في أن ابن قتيبة كشف فيه طرق علاج مسائل المشكل بالأدلة اللغوية من سنن كلام العرب واستخدام الشواهد اللغوية ، ولم يقتصر على الأدلة الشرعية ، مما أكسبه أهمية بالغة عند أهل العلم.

واشتمل الكتاب على جملة من الأحاديث التي طعن بها أهل البدع على أهل السنة ، فوجّهها على سنن كلام العرب ، وأزال ما أوهم إشكالها في ظن الطاعنين ، ونبه فيه إلى مزالق أهل المعتقدات الفاسدة ، وتعلُّقهم بما لا يصحُّ شرعًا ولغةً .

وأُخِذ على الكتاب افتقارُه إلى الترتيب ، فتجد مسائل الفقه –مثلًا- غير مرتبة على أبوابه المعروفة ، بل تجدها متناثرة في الكتاب ، مختلطة بمسائل العقيدة وغيرها، وهناك مآخذ أشرنا إليها سابقا .

٣- كتاب (مشكل الآثار) للطحاوي (ت:٣٢١)(٤٨)

هذا الكتاب عمدة كتب المشكل ، وأوسع ما كتب فيها ، فلم يقتصر على مسائل الفقه كما فعل الشافعي، ومسائل العقيدة والفقه كما فعل ابن قتيبة ، بل شمل كتابه عدة موضوعات ؛ منها : العقيدة ، وأسباب النزول ، والقراءات ، والآداب ، والرواية ، وغيرها .

ولكونه حنفيَّ المذهب تناول المشكل بفرعيه التعارض وخفاء المراد(٤٩)، أي كما جاء عند أهل الحديث والأصوليين .

وقد أخذ عليه العلماء-على جلالة قدره عندهم-تطويلَه ، مع عدم ترتيب أبوابه وضم بعضها إلى بعض ، فلا سبيل إلى تحصيل مسألة منه إلا بتصفح جميع أبوابه ، وفي ذلك مشقة وعسر(٥٠).

٤-كتاب (مشكل الحديث وبيانه) لابن فورك (ت:٤٠٦)(٥١)

(٤٧) تأويل مختلف الحديث (١٢٤)

(٤٨) مطبوع بهذا العنوان بغير تحقيق . وبعنوان : شرح مشكل الآثار ، بتحقيق شعيب الأرنؤوط

(٤٩) يُنظَر : شرح مشكل الآثار (١٨٥/٣)

(٥٠) يُنظَر : المعتصر من المختصر من مشكل الآثار لأبي المحاسن الحنفي (٣/١)

هذا الكتاب يعبر عن تطور دراسة المشكل بتسرب الخلافات العقدية إلى مباحثه ، فاستشكل من الأحاديث ما يخالف معتقد المؤلف من نصوص الحديث ، فخرج بذلك عن هدفه العلمي إلى تسويغ المعتقد ، وصرف ظاهر النصوص عن معانيها.

فالمؤلف في هذا الكتاب -نظرًا لمعتقده الأشعري- عمد إلى تأويل كثير من نصوص الصفات وصرفها عن ظاهرها المراد منها ، مدّعيًا أن ظواهرها التجسيم والتشبيه ؛ إذ تجده غالبا ما يُصدّر الحديث الذي يريد تأويله بعبارة : (ذِكْرُ خبرٍ يقتضي التأويل ، ويوهم ظاهره التشبيه) وفي مقدمته أيضا : (متعالٍ أن يوصف بالجوارح)[٥٢]

ولمّا كان هدفُ الكتاب تسويغَ معتقد صاحبه ، فقد اقتصرت مباحثه على أحاديث العقيدة ، خاصة الصفات منها .

وقد أخذ عليه خلْطُه بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة ، قال ابن تيمية عن تأويلات أهل الكلام : (هؤلاء يقرنون بالأحاديث الصحيحة أحاديث كثيرة موضوعة ، ويقولون بتأويل الجميع كما فعل بشر المريسي ، ومحمد بن شجاع ، وأبو بكر بن فورك في كتاب مشكل الحديث ، حتى إنهم يتأولون الموضوعات)[٥٣]

٥-كتاب (كشف المشكل من حديث الصحيحين)[٥٤] لابن الجوزي (ت:٥٩٧)

أقامه على كتاب (الجمع بين الصحيحين) للحميدي ، إذ تكفل الحميدي بغريبه ، وابن الجوزي تكفل بشرح إشكاله المعنوي ، فخصَّه بجلّ اهتمامه ، فذكر ذلك في مقدمته بقوله : (وكان الحميدي قد جمع كتابًا أشار فيه إلى تفسير الحروف الغريبة في الصحيحين من حيث اللغة ، ومعلوم أن شرح المعنى أمسُّ ، وكشف الإشكال المعنوي أجْدَرُ بالبيان وأحقّ)[٥٥]

وقد أُخِذ على ابن الجوزي تَرتيبُ مادّة كتابه على المسانيد اتّباعًا للحميدي في أصله ، وهذا جعل الاستفادة منه شاقةً وصعبةً ؛ إذ تفرَّقت أبوابُه على المسانيد لا على الأبواب العقدية والفقهية .

وإذا جاز لي الاستطراد ، فإنّ نصَّ ابن الجوزي السابق يدلُّ على توقُّق النيسابوري عندما جمع بين الغريب والمشكل في موضعٍ واحدٍ تحت عنوانٍ واحدٍ ، فيفسر غريبَه ، ويشرح مشكله مرتّبًا بحسب المعاني .

---

(٥١) مطبوع بتحقيق أ. موسى محمد علي، نشر عالم الكتب ببيروت عام (١٩٨٥)

(٥٢) يُنظر : (٣٧،٣٣/١)

(٥٣) درء تعارض العقل والنقل (٢٣٦/٥)

(٥٤) مطبوع بتحقيق د . علي حسين البواب . نشْر دار الوطن ، الرياض ، عام (١٤١٨ هـ)

(٥٥) كشف المشكل (٦/١) وكتاب الحميدي مطبوع بتحقيق علي حسين البواب ، نشر دار ابن حزم .

الفصل الأول

بيان الحق النيسابوري

نبذة موجزة

وفيه :

١- اسمه ، نسبه ، لقبه ، كنيته .

٢- نشأته وأسرته .

٣- مكانته العلمية .

٤- مناصبه .

٥- رحلاته .

٦- شيوخه وتلامذته .

٧- عقيدته ومذهبه الفقهي .

٨- آثاره العلمية .

٩- وفاته .

بيان الحق النيسابوري

نبذة موجزة[١]

إن المصادر التي ترجمت للمؤلف لم تذكر سنة مولده ، ووفاته ، وحياته الخاصة بما يساعد الباحث على معرفتها ، ولذا عمدت -بعد التوكل على الله- إلى استنطاق نصوص كتبه ، وتمحيص ما صحّ عمّنْ ترجم له ، أو حقّق كتبه من قبلي[٢]

ولأنّ مَنْ قبلي درس عصره من الناحية الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية رأيت أن أقدم نبذة موجزة دقيقة عن المؤلف ، مضيفًا إلى عمل من سبقني ومُصوِّبًا له .

١- اسمه ، نسبه ، لقبه ، كنيته :

محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، كذا جاء اسمه في كتبه ، وزاد ياقوت في معجمه (الغزنوي)[٣] نسبة إلى غزنة .

وذكرت له عدة ألقاب أشهرها (بيان الحق) (نجم الدين) (شهاب الدين) أما كنيته فقد جاءت في مقدمة كتابه (إيجاز البيان) (بيان الحق فخر الخطباء أبو القاسم) وقد راج تعدد الألقاب في عصره (ما بين منتصف القرن الخامس إلى أوائل القرن السادس) ويعبّر تعدّد الألقاب عن توجُّه صاحبها في تلك الفترة ، إذا كان ممن يُعرف بالعلم ويسعى في نصرة الحق وخدمة المسلمين ، والمؤلف – رحمه الله – من هذا النوع ؛ إذ كان قاضيًا يصدع بالحق ، وإمامًا من أئمة الأحناف ، يؤصل للجانب التطبيقي لمذهبه في كتبه التي ألفها في شتى فروع المعرفة الشرعية والعربية .

٢- نشأته وأسرته :

تُظهر النصوصُ أن المؤلف نشأ بنيسابور[١] في بيت علم ؛ إذ حرص منذ نعومة أظفاره على تحصيله ، يظهر ذلك من قوله : (ومؤلف هذا الكتاب : محمود بن

---

(١) مصادر الترجمة : كتب المؤلف ، معجم الأدباء لياقوت المحمودي (٤٨٨/٥) ، الوافي بالوفيات للصفدي (١٥٦/٢٥) ، بغية الوعاه للسيوطي (٢٧٧/٢) ، طبقات المفسرين للداودي (٤٢٤) ، كشف الظنون حاجي خليفة (٣٩٣/١) ، (٦٠١/١) ، هدية العارفين إسماعيل باشا (٤٠٣/٦)

(٢) حُقّق كتابه (إيجاز البيان) بتحقيقين مستقلين أحدهما بتحقيق د .علي بن سليمان العبيد ، والآخر والآخر بتحقيق د. حنيف بن حسن القاسمي .

وحُقّق كتابه (باهر البرهان) بتحقيقين مستقلين : أحدهما أ. صفوان بن عدنان داودي ، والآخر بتحقيق د. سعاد بنت صالح بابقي .

(٣) معجم الأدباء (٤٨٨/٥) وجاء في هدية العارفين لإسماعيل باشا محرّفاً (القزويني) ولم تصح نسبته إليها .

أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، من بين من هو وقف على تحصيله ، وحبس في سبيله، عاكف الفكر من لدن شب إلى أن شاب على إرهاف قدوده ...)[٢]

وقد سار أبناؤه على سيرته في طلب العلم ، وهما اثنان : أحدهما : القاضي أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري الغزنوي ، كان قاضيًا مثل والده ، وولى التدريس بعده في المدرسة المعينية ، وله من الكتب : (كتاب خلق الإنسان) و (كتاب سر السرور) ألّفه في شعراء أوانه[٣]

وقد ذكره المؤلف في كتابه ، وورد خبره في الوافي بالوفيات : (قال : سمعت القاضي أبا العلاء محمد بن محمود بن الحسن الغزنوي يقول : قدم علينا بنيسابور رسولٌ يقول : شهد عند الإمام والدي شيخٌ على بعض أصحابه ، فاعترته شبهة في صِدْقِه ، وهمَّ بردِّ شهادته ، فأخذ المشهود عليه يزكيه ، فندم والدي على ما بدر منه ، فقال شعرًا ...)[٤] سيأتي هذا الشعر .

أما ابنه الآخر فهو قاسم ، تكنى باسمه ، ولم يترك هذا الولد ما يُترجم له به ، وإن كان قد ورد عن النيسابوري ما يدل على تعليمه ؛ إذ يقول : (وأنْ يسعد ابنيه محمدًا وقاسمًا بأنفع العلم فيما يتعلمانه ، وأرشد العمل بما يعلمانه ، حتى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولي ...)[٥]

٣- مكانته العلمية :

وصفه ياقوت الحموي بقوله : (كان عالمًا ، بارعًا ، مفسرًا ، لغويًا ، فقيهًا ، متقنًا، فصيحًا ، له تصانيف ادّعى فيها الإعجاز ...)[٦] تجاوز عددها العشرين صنّفها في مختلف فروع المعرفة الشرعية والعربية ، وغيرها مما سيأتي ذكره مفصلا .

ووُصِف بأنه أديب شاعر ، من ذلك قول الصفدي : (له شعر ، وخُطَبٌ وعظيّة) من شعره [الطويل] :

---

(١) إحدى مدن خرسان وقاعدتها ، تقع بين جرجان ونسا ، يسميها العجم (شاور) كثيرة الخضرة ، تسمى دمشق الصغرى ، وهي مقصد التجار ، ومنبع العلماء ؛ لكثرة مدارسها . الجغرافيا لأبي الحسن المغربي (٥٣)

(٢) جمل الغرائب (٣)

(٣) يُنظَر : كشف الظنون (٧٢٢/١) ، (٩٨٧/٢) ، والدارس لعبد القادر النعيمي (٤٥٢/١)

(٤) الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥)

(٥) جمل الغرائب (٤)

(٦) معجم الأدباء (٤٨٨/٥)

فلا تحقـــرن خلقًـــا من النـــاس عَلَّـهُ   ولـــيٌّ إلـــه العالمــين ولا تـــدري

فذو القدر عند الله خافٍ على الورى   كما خَفِيت عن علمهم ليلةَ القدر

ومن شعره في قصيدة طويلة[1][الطويل] :

أمـــا لسقـــامــي يـــا أُخَيَّ طبيبُ   ومـالي مـن وصـل الحبيـب نصـيبُ
إلـى الله أشـــكو والمـــوانع جمَّةٌ   فـــراق خليـــل والمـــزار قريـــبُ
وهـــل نافعي قـــرب الديار وبيننا   مـــوانع أســـباب صعـــاب تتـــابعت
نـوى فـي اختلاف الحـالتين شَـطوبُ   علـــيّ قَرَابَـتْ والخطـــوب تريـــبُ
فمـــنهنّ والأيـــام يعثـــرن بـــالفتى   مشـــيب عـــلاه نهكـــةٌ وشـــحوبُ
بَرَتْنِي صروف الدهر من كل جانب   كمـــا ينبـــري دون اللحـــاء عســـيبُ
ومـــنهن أن الأوج[2] كيـــف ينالـــه   بعيد إلـى أقصـى الحضيض غريبُ
وإنــي لأسـتحييك أنْ أشْـهرَ العصـى   وفـي يـدِ مـن ألقـى أحـدُّ خشـيبُ [3]

وهو خطيبٌ أديبٌ ، له خُطَبٌ على أبواب الكتب عذبة أخّاذه ، أفردت لها مبحثًا في الدراسة .

ويدلّ على مكانته العلمية اعتماد من جاء بعده على كتبه ، منهم الصاغاني في العباب الزاخر واللباب الفاخر[4] ؛ إذ ذكر جملَ الغرائب من مصادره التي اعتمد عليها عليها فيه ، وسيأتي الحديث عن أثره في من جاء بعده في الفصل الرابع -إن شاء الله- .

٤- مناصبه :

---

(١) رواه الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥)

(٢) الأوج : ضد الهبوط ، وهو من اصطلاحات المنجمين . تاج العروس (٤٠٦/٥)

(٣) أثبتها محقّقا الوافي بالوفيات هكذا :

(وإني لا ستحييك أن أشهر العصر   ومن يد من ألقى أخد خشيب)

(العصر ، أخدّ) والبيت بهذين اللفظين مغلق فاسد المعنى ، فكيف يُشهر العصر ؟ ويوصَف السيفُ بأنّه أخدّ ؟! والصواب ما أثبتناه (أشهر العصى ، أحدُّ خشيب) ومراده : إني أستحيي أن أشهر العصى في وجه من بيده سيف صقيل ، كنى بذلك عن شيبهِ وهرمه ، وفي المقابل صِغَر حبيبه وحسنه .

(٤) مقدمة العباب (٢٦/١)

شغل النيسابوري عدة مناصب لا أشك أنها متزامنة لارتباطها بعضها ببعض ، وهي : تولِّيهِ القضاء بين الناس ، والخطابة والوعظ في المساجد ، والتدريس في مدارس الأحناف .

١- **تولِّيهِ القضاء :** دلّ على توليه القضاء اقترانه باسمه في جميع كتبه وتراجمه ، فمثلا جاء تحت عنوان جمل الغرائب : (للشيخ القاضي الإمام الأجل شهاب الدين نهى الإسلام محمود ...)

كما يدل على توليه القضاء القصَّةُ التي رواها ابنه محمد عندما همَّ بِرَدِّ شهادة الشيخ على بعض قومه ، فأخذ المشهود عليه يزكيه .

٢- **ممارسة الخطابة والوعظ** : دلّت عليه عبارة الصفدي : (له خطب وعظيَّة)

وجاء وصفه بالخطيب في مقدمة (إيجاز البيان) (قال الشيخ الإمام فخر الخطباء محمود ..) [١]

٣- **التدريس في المدرسة المعينية**[٢] **بدمشق** : وهي إحدى مدارس الأحناف ، ذكر النعيمي أنه تولى التدريس فيها إلى حين توفي ، ثم وليها من بعده محمد ولده[٣]

٥- رحلاته :

دلت على رحلاته إشاراتٌ استنبطتُها من بعض النصوص ، منها :

١- **رحلة إلى غزنة**[٤] : دلّ على رحلته إلى غزنة نسبه الثاني وهو (الغزنوي) ويبدو أن رحلته إليها كانت رحلة عمل ؛ إذ كان قاضيًا بها ، وقد جرت العادة بِنِسْبَةِ قاضي البلد إليها ، كما قيل في نسب ابن قتيبة (الدينوري) ولم يكن دينوريًا ، وإنما تولى القضاء بها [٥] ، وقد أرشدنا أنها رحلة عمل أنّ أسرته كانت بنيسابور ، وتصل أخباره إليهم مع الرسل ، كما يظهر في قصة ابنه محمد عندما قال : (قدم علينا بنيسابور رسولٌ قال : شهد عند الإمام والدي ..) وفي باهر البرهان ذكرت محققته أنه

---

(١) (٥٥/١)

(٢) ذهبت الدكتورة سعاد بابقي إلى أنه ربما درّس في المدرسة الحلاوية في حلب قبل تدريسه في المعينية ، وذلك لورود اسم العلاء محمود الغزنوي فيمن درس بها ، وهذا غير صحيح لأنه رجل آخر درّس بها حتى توفي (٥٨٧هـ) يُنظر : باهر البرهان (٨٨/١) الأعلاق الخطيرة للحلبي (١٢٩)

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٤٥٢/١)

(٤) مدينة تقع في طرف خرسان بينها وبين الهند . الجغرافيا (٣١) رحلة ابن بطوطة (٤٧٩/٢)

(٥) يُنظَر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز أبادي (١٢٧)

ألفه في غزنة ؛ لأنه عندما يذكر كتاب دولتها يقول هذه الدولة ، فدلّ على مكان تأليفه[1]

٢- **رحلته إلى الشام** : دلت عليها أخبار تولّيه التدريس بالمدرسة المعينية بدمشق ، ثم تولّي ابنه محمد لها من بعده ، مما دلّ على أنه انتقل بأسرته إلى دمشق حتى توفي بها .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن إسماعيل باشا ذكر في كتابه (هدية العارفين)[2] أن النيسابوري فرغ من تأليف كتابه (إيجاز البيان) بالخجند[3]عام (٥٥٣هـ)

وإذا سلّمنا –جدَلًا- لإسماعيل باشا بالرحلة إلى الخجند ، فإننا لا نسلّم بتاريخ التأليف ؛ بل إننا نخطِّئ ما قاله إسماعيل باشا ، مستدلّين على خطئه بنصٍّ وقعنا عليه في جمل الغرائب ، يشير إلى أنّ قرب الانتهاء والفراغ من تأليفه كان عام (٥٠٥هـ) وهو متأخِّرٌ في التأليف عن كتاب (إيجاز البيان) لأن النيسابوري أحال إليه في مقدمة خطبة جمل الغرائب ، ووصفه بقوله : (حتى استوى من مطولاته التي صنفها على كتاب"إيجاز البيان في معاني القرآن"أوجز كتابيّ لفظًا ..) فكيف يحيلُ من كتاب أوشك على الفراغ منه عام (٥٠٥هـ) إلى كتاب ذكر إسماعيل باشا أنه فرغ من تأليفه عام (٥٥٣هـ) ؟! فهذا كلام محال ، وخطأ صريح [4]

٦- شيوخه وتلامذته :

لم تذكر المصادر التي ترجمت للنيسابوري شيئًا عن شيوخه وطلابه أو حياته ، ومن خلال بعض الإشارات في كتبه وقفت على بعض مَن أعتقد أنه أخذ عنهم مِن معاصريه ، منهم :

١- **الشيخ أحمد بن عبد الصمد** . ذكره المؤلف في جمل الغرائب ، فقال : (واقتبس القاضي عالي بن علي معنى الحديث ، فقال في الشيخ أحمد بن عبد الصمد [الطويل] :

ألسنا لعدنان وإن كنتُ في الشوى وكنتَ لعليا هاشم مُتَسَنِّما [5]

---

(١) باهر البرهان (١ / ٩٢)

(٢) يُنظَر : هدية العارفين (٤٠٣/٦)

(٣) من مدن خراسان على شاطئ سيحون ، وهي مدينة كبيرة نزهة ، معجم البلدان (٣٤٧/٢)

(٤) سيأتي تفصيل ذلك في تحديد سنة وفاته ، وهذه تقدمة دعا إليها المقام .

(٥) أظنه أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورَجي ، راوي الترمذي عن الجراحي (ت:٤٨١هـ)

٢- **قاضي القضاة عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي** ، صاحب كتاب تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء . ذكره النيسابوري في (خلق الإنسان) فقال بعد أن ذكر حسن الحديث والاستماع : (لم أر في أحد من الناس كمال هذين الوصفين من غير أن مال أحدهما بالآخر كما رأيت في قاضي القضاة إمام الأئمة عبد الصمد بن محمود رحمه الله)(١)

٣- **الشيخ عبد الحميد بن أحمد** . ذكره في (خلق الإنسان) فقال : (وعهدي بالشيخ الأجل عبد الحميد بن أحمد -رحمه الله- وقد أساء بعض تلامذة الديوان الأدب في بعض أموره ، فتقدّم إلى خادم الديوان برفع الدفتر من بين أيديهم جميعا ، وأقبل على إنشاء الكتب ، وإصدار الأمثلة بأعلى لفظ ..)(٢)

وهناك آخرون لا سبيل إلى معرفتهم غير الظن فلم نتوسّع(٣)

أمّا بالنسبة لطلابه فلم يَرِد ذِكْرهم ، ولكنه مدرس بالمدرسة المعينية للأحناف ، وكانت كتبه مصادِر اعتمد عليها مَن جاء بعده .

٧- عقيدته ومذهبه الفقهي :

من خلال استقراء جميع كتب المؤلف ودراسة هذا الكتاب تبين لي أن المؤلف رحمه الله (ماتُريديّ(٤) المعتقد ، حنفيّ المذهب) والكتاب الأول من كتب جمل الغرائب يزخر بالأدلة عن معتقده الماتُريدي ، فمن ذلك :

---

(١) كتاب خلق الإنسان (١٣٧/أ) مخطوط نسخته عندي من مصورات أم القرى .

(٢) خلق الإنسان (٢٨٠/أ) ولم أقف على ترجمة الشيخ .

(٣) ذكر بعض من حقق له أربعة عشر شيخًا ، لا يصح أكثرهم ؛ بسبب تقدير سنة الوفاة (ما بعد ٥٥٣هـ) والصواب (٥٠٥هـ) ولم يقم عندهم دليلٌ غير المعاصرة . يُنظَر مثلاً : باهر البرهان (٩٤/١)

(٤) فرقة كلامية تنتسب إلى أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (محلّة بسمرقند) (ت:٣٣٣) قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجة خصومها من المعتزلة والجهمية لإثبات حقائق الدين ، في محاولة لم يحالفها التوفيق للتوسط بين أهل السنة والجماعة في الاعتقاد ومذاهب المعتزلة وأهل الكلام ، فأعلوْا شأن العقل مقابل النقل ، وقالوا ببدعة تقسيم أصول الدين إلى عقليات ، وسمعيات ؛ مما اضطرهم إلى القول بالتأويل والتفويض ، وقالوا بالمجاز في القرآن والحديث في بعض الصفات ، وبعدم الأخذ بأحاديث الآحاد ، والقول بخلق الكُتُب ، وعلى أن القرآن كلام الله النفسي ؛ مما قرَّبهم في هذا الباب إلى المعتزلة والجهمية ، وإلى المرجئة في أبواب الإيمان ، وأهل السنة والجماعة في مسائل القدر وأمور الآخرة والبرزخ ، وفي القول في الإمامة وبعض الصحابة ﷺ ، وغلب على بعض مشايخهم التصوُّف ، إلا أنهم يتكلمون بلسان أهل السنة والجماعة ، ويدافعون عنهم ، ويُعدُّون

تأويل آيات وأحاديث الصفات ، وهي من موافقات الماتريدية للمعتزلة ؛ إذ نجده يثبت الأسماء دون الصفات .

وقد صرّح بذلك في خطبة الكتاب الأول (التوحيد والإيمان) فقال : (صفاته صفات اقتدار ، لا مزاولة وممارسة)[1] فوافق قولَ المعتزلة : (إن الله سميع بلا سمع ، بصير بلا بصر عليم بلا علم..)[2]

ومن ذلك : نفْي اليد ، واليمين ، والحيّ في قوله ﷺ : **(إن الله يتقبلها بيمينه)** فقال: (وتأويل اليمين عبارة عن حسن القبول ..أو تأويل اليمين : القوة والقدرة لا العضو

وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ ﴾ يس: ٧١ أي : قُوانا . أي : القوّة التي أعطيناها الأشياء .

وعلى هذا (لعمرو الله) إنما هو : وحياة الله ، على معنى الحياة التي آتانيها الله ، لا إن الله محل الحياة)[3]

ومن ذلك : إنكار النزول في الحديث **(ينزل ربنا – عز وجل – كل ليلة إلى السماء الدنيا)** حَمَلَهُ على دُنُوّ قدرته ورحمته ، وحَمَلَه على المجاز ، فقال :(ومن عرف الحقيقة والمجاز لم تدحض به قدم في التشبيه والضلال)[4]

ومن ذلك : تجويزه في الرؤية أن تكون بمعنى العلم ،وصرف المعنى البصريّ عنها ، فقال : (وقد تكون الرؤية بمعنى العلم ،﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ البقرة: ١٢٨ وما أحق ما قال علي رضي الله عنه :"إذا حدثتم عن رسول الله ، فظنوا به الذي هو أتقى ، والذي هو أحيا ، والذي هو أهدى")[5]

منهم ، وقد كان أخْذهم بالمذهب الحنفي سببًا في نشر معتقدهم . يُنظَر : الفرق ، د. سفر الحوالي (ص٥٠)

(١) جمل الغرائب (١٠)

(٢) شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (٢٤)

(٣) جمل الغرائب (٢٣)

(٤) جمل الغرائب (٣٠)

(٥) جمل الغرائب (٢٨)

ويلحَظ أنه مع ما أورده من مخالفات لمذهب أهل السنة والجماعة إلا أنه يتكلم بلسانهم ويعتقد بتمثيلهم والدفاع عنهم ؛ لأن الماتريدية والأشاعرة كانتا تعتقدان بتمثيلهما لمذهب السنة ، وهما الوحيدتان في الساحة تدافعان عنهم .

فنجد النيسابوري يتبرأ من التعطيل ، وينفي عن نفسه التشبيه فيقول : (أسبّحه عن الآفات ، وأنزّهه عن ذميم الصفات ، وأقدّس التوحيد والتنزيه عن داعيات التعطيل والتشبيه)(١)

وقد أشرنا إلى جميع ما ورد على خلاف مذهب أهل السنة والجماعة في موضعه من الكتاب ، وبَيَّنَّا مذهبهم مذهب الحق فيه .

أما مذهبه الفقهي فهو مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، وهو المذهب الفقهي للماتريدية جمعاء .

والمؤلف سخر كتبه لتأصيل الجانب التطبيقي لمذهبه الفقهي ، فقامت على أساسه اختياراته ، حتى إن جميع المسائل الفقهية في جمل الغرائب جاءت على أساس المذهب الحنفي ، ولم تعرض آراء المذاهب الأخرى ، وإن عرضت بعض الآراء فإنما تعرض آراء علماء الأحناف وحدهم فيما اختلفوا فيه .

ومن أمثلة ذلك : اختلفت آراء المذاهب في حكم القتيل في عِمِّيًا (من قُتِل في عِمِّيًا فهو خطأ) فأورد النيسابوري رأي علماء الأحناف فقط ، ولم يعرض الرأي الشافعي والحنبلي ، علمًا أنهم خالفوه ، فقال :(ودِيَتُه عند أبي حنيفة – رحمه الله – على عاقلة القبيلة التي وجد معهم ، إذا لم يَدَّعِ أولياءُ القتيل على غيرهم .

وعند أبي يوسف – رحمه الله – على عاقلة الفريقين الذين اقتتلوا معًا)(٢)

ومن أقوى الأمثلة على توظيف كتبه على أساس التأصيل لمذهبه الفقهي : أنه قد يقدم على تفسير المعنى على مذهب أبي حنيفة بما لا يصح أو يثبت في اللغة ، فمن ذلك : حَمْلُهُ معنى (التشريق) على معنى التكبير دُبُرَ كلّ صلاة ، عملًا بقول أبي حنيفة ، علمًا أنّ أبا عبيد نص على عدم الأخذ به عند الأحناف أنفسهم ، وعدم معرفته في اللغة(٣)

هذا وقد أشرت إلى ما جاء على مذهب الأحناف -قدر الإمكان- في مواضع ورودها في الكتاب ، ونبّهتُ إلى مُخالفها -إنْ وُجِدَ الخلاف- .

(١) جمل الغرائب (٤٨٣)

(٢) جمل الغرائب (٣٨٨)

(٣) يُنظَر : جمل الغرائب (٣١٨)

٨- آثاره العلمية :

ألّف القاضي محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري في مختلف فروع المعرفة الإسلامية من عقيدة ، وتفسير ، وحديث ، وفقه ، ولغة ، وأدب ، وبلاغة ، وغيرها .

ومن هذه المؤلفات : الكتاب الذي قضى تأليفه السنوات الطوال ، ومنها : الرسائل اليومية ، كما يقول عن كتابه (الرد على الباطنية) : (وهو من الكتب اليومية التي صنّفناها في يوم واحد ، من وقت استواء الشمس في كبد السماء إلى مثله من الغد)[١]

والمؤلف كثير الاعتزاز بكتبه ، يثنى عليها ، ويحيل إليها في متون مصنفاته ، فمن ذلك قوله في (إيجاز البيان) إنه اشتمل على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، وفي كتابه (التذكرة والتبصرة في الفقه) قال : إنه اشتمل في متفق الفقه على ألف نكتة ، يطّرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويستند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها[٢] .

ومن إحالاته قوله : (قد وردت في أصول الفقه) – من تصنيفي – جملة أنواع المجاز ، إلى الاتساع ، والتوكيد ، والتمثيل ... فمن أراد تحقق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب)[٣]

وحُق له أن يُثنى على كتبه ؛ لأنها – كما يقول – شرحتْ ما قاله القدماء المؤسسون بأيسر عبارة ، وجمعتْ ما بسطه المتأخرون بأوجزها ، وأضافَ من أقواله ، ورجّح فبلغ بمسائلها النهايات ، وقدّمها سهلةً في كتبه ، فجرتْ مما كتب مجرى الغُرّةِ من الفرس[٤]

وللأسف لم يصلنا من كُتبه إلا القليل ، وفُقد أكثرها فيما فُقد ، إلاّ أن أسماءها جاءت في كتبه الموجودة ، ونُسِب بعضها إليه في كتب التراجم ، وهي كما يلي :

---

(١) خلق الإنسان (٢٨١/أ)

(٢) يُنظر : جمل الغرائب (٤،٣)

(٣) جمل الغرائب (٢٩)

(٤) يُنظر : إيجاز البيان (٥٥/١)

١- **كتاب باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن**[1] :

وهو في بعض المصادر (وضع البرهان) وهما كتاب واحدٌ ، بحسب المادة العلمية المنشورة .

٢- **كتاب إيجاز البيان عن معاني القرآن**[2] .

٣- **كتاب الأسئلة الرائعة والأجوبة الصارعة إلى حلبة البيان وحلية الإحسان**[3] :

قال عنه المؤلف : (من أراد محاورة المتكلمين ، ومحاضرة المتأدّبين فلينظر من أحد كتابَيْنا ، إمّا باهر البرهان ، وإمّا كتاب الأسئلة الرائعة والأجوبة الصارعة ...)

٤- **كتاب غرر الأقاويل في معاني التنزيل :**

ذكره المؤلف فقال : (من أراد التبحُّر والتكثُّر فعليه بكتابنا غرر الأقاويل في معاني التنزيل)[4]

٥- **كتاب درر الكلمات على غرر الآيات الموهمة للتعارُض والشبهات**[5]

٦- **كتاب التفصيل للتفسير والتأويل :**

ذكره المؤلف فقال : (وشرحْنا جميعَها بألخص شرح في التفسير الكبير المعنون بـ"التفصيل للتفسير والتأويل") [6]

---

(١) مطبوع بتحقيقين : أحدهما بتحقيق صفوان عدنان داودي ، طباعة بيروت (١٤١٠هـ) بعنوان : (وضح البرهان) والآخر بتحقيق د.سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي ، طباعة مركز البحوث بجامعة أم القرى (١٤١٨هـ)

(٢) مطبوع بتحقيقين : أحدهما بتحقيق د.حنيف بن حسن القاسمي ، نشر دار الغرب الإسلامي (١٩٩٥م) والآخر بتحقيق د.علي بن سليمان العبيد ، نشر دار التوبة . وذكره المؤلف في جمل الغرائب (ص٣)

(٣) ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان (٥٦/١) ونسَبه إليه الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥) وذكر أنه في التفسير . وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٤٠٣/٦)

(٤) ذكره في مقدمة إيجاز البيان (٥٥/١) ونسَبه إليه إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (١٤٤/٢)

(٥) نسبه له إسماعيل باشا في هدية العارفين (٤٠٣/٦)

(٦) مخطوط خلق الإنسان [٢٠١/أ]

٧- كتاب جمل الغرائب :

وهو موضوع دراستنا وتحقيقنا ، وسيأتي الحديث عنه مفصّلًا .

٨- كتاب التذكرة والتبصرة :

في الفقه . ذكره المؤلف في جمل الغرائب[١] فقال : (وكذلك أرشده الله سبحانه وتعالى في متفق الفقه من كتاب"التذكرة والتبصرة"إلى ألف نُكتة حرّرها وأوجزَها ، يطّرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها)

٩- ملتقى الطرق :

ذكره المؤلف في هذا الكتاب فقال : (كما هداه – جل وعز – بفضله في مختلف الفقه من كتاب (ملتقى الطرق) إلى مجامع نِكاتها ، منابع كلماتها ، بحيث دوّخت له ساحتها ، ودوّنت في دفتيها كافتها ، ولعل الكتابين غير زائدين على مئة ورقة بين بين)[٢]

١٠- كتاب في أصول الفقه :

ذكره المؤلف في جمل الغرائب فقال : (وقد رددت في أصول الفقه – من تصنيفي – جملة أنواع المجاز ، إلى الاتساع والتوكيد ، والتمثيل ، وينتظم المعاني الثلاثة أصلٌ واحدٌ ، وهو تفهيم المعقول المعلوم بصفات المحسوس ، فمن أراد تحقق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب)[٣]

١١- كتاب الغلالة في مسألة اليمين على شرب ماء الكوز ولا ماء في الكوز .[٤]

١٢- كتاب في الرد على الباطنية :

ذكره المؤلف في كتاب خلق الإنسان فقال : (وقد كنا صنفنا في الرد عليهم ، وذكر أحكامهم في الشرع كتابًا مبسوطًا .. وهو من الكتب اليومية التي صنفناه في يوم واحد)[٥]

---

(١) يُنظَر : (ص٣) من جمل الغرائب . ونسبه له الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥)

(٢) يُنظَر : (٤) ونسبه له الصفدي (١٥٧/٢٥)

(٣) يُنظَر : (٢٩) من جمل الغرائب .

(٤) ذكره المؤلف في باهر البرهان (٨٥) وأظنه من كتب اليوم الواحد .

(٥) خلق الإنسان (٢٨١)

١٣- كتاب في إبطال مذهب فرقة التعليمية[١] :

وهم الباطنية ، يُطلِقون على أنفسهم التعليمية . لعلّه الكتاب السابق ، ذكره المؤلف في (خلق الإنسان) فقال : (وقد صنّفنا كتابًا جامعًا في إبطال مذهبهم ، وذكر فضائحهم ومخازيهم)[٢]

١٤-كتاب في الشُّبَهِ الاعتقادية وكيف تُتّقى :

ذكر المؤلف في كتاب (خلق الإنسان) أنه ألفه جوابًا على رسالة بعثها له أحد الإخوان قبل عشرين سنة من مجلسه في كتاب (خلق الإنسان تشتمل على بعض الشبه ، قال : (فالكتاب والرسالة كلاهما في أيدي الناس)[٣]

١٥- كتاب خلق الإنسان[٤] :

كتاب ضخم في اللغة ، نسبه له ياقوت الحموي في معجم الأدباء ، وهو كما يقول حاجي خليفة في أسماء أعضائه وصفاته . أما القسم الموجود منه في مركز إحياء التراث برقم (٣٩٤,٣٩٥) فهو في أخلاقه ، ويقع في (٣٠٣) ورقة ، ويمثّل نصف الكتاب ، والآخر مفقود ، ومجموعهما مئة مجلس . وقد أشار إلى أنه جعل الخمسين الأول في خَلْقه ، فقال : (المُوجِد للإنسان على أفضل البنية ، وأكمل الصورة ، وأحسن التقويم ، وأعدل التركيب ؛ كما شرحناه في مجالسنا الخَمسين الأوّل في ذِكْر خلق الإنسان) وقال في آخر الكتاب : (وقد طالتْ مجالس الكتاب في شرح ما في أنفس الإنسان من عجائب الخَلْق وخصائص الخُلُق) فدلّ على أنه جمع بينهما .

١٦-كتاب المقلدات في علم اللغة العربية :

---

(١) مبدأ مذهبهم إبطال الرأي وإبطال تصرف العقول ودعوة الخلق إلى التعليم من الإمام المعصوم ، فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي (١٧)

(٢) خلق الإنسان (٥٣/ب)

(٣) خلق الإنسان (٢٧٦/ب)

(٤) معجم الأدباء (٤٨٨/٥) والصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٦/٢٥) وبغية الوعاة للسيطوي(٢٧٧/٢) وطبقات المفسرين للداودي (٤٢٤) وكشف الظنون لحاجي خليفة (٧٢٢/١) وهو مخطوط بمركز إحياء التراث بجامعة أم القرى برقم (٣٩٤,٣٩٥) يقع في جزئين الأول (١٥٠) والثاني (١٥٣) ونسخته عندي .

نسبه إليه الصفدي ، وقال : (يشتمل على قصائد مختارة من شعر العرب ؛ أعْرَبَها)[١]

١٧-كتاب شوارد الشواهد وقلائد القصائد :

قال الصفدي (يشتمل على أشعار مختارة) وقد ذكره المؤلف في كتابه (إيجاز البيان) فقال : (ومن أراد ريحانة العلوم ، وباكورة التفاسير ، وأمهات الآداب ، ومقلدات الأشعار فلينشر من كتابنا"شوارد الشواهد وقلائد القصائد")[٢]

١٨-كتاب المقرّطات :

وصفه الصفدي بأنه قصائد مختارة من شعر المُحْدَثين[٣].

١٩-كتاب في شرح معاني أبيات باهر البرهان :

ذكره المؤلف في باهر البرهان فقال – بعد أن أورد شاهدًا - : (نشرحه في كتاب بعد هذا مفرد في معاني أبيات هذا الكتاب)[٤]

٢٠-كتاب يشتمل على الألفاظ التي تتوجه إلى صورتين مما جاء في نثر الكلام ونظمه :

أشار إليه المؤلف في باهر البرهان [٥]

٢١-قِطَعُ الرياض في بدع الاعتراض :

وهو في البلاغة ، ذكره المؤلف في باهر البرهان ، فقال : (والاعتراض في أشعار العرب كثير ؛ لأنه يجري مجرى التوكيد ، ولنا فيه كتاب اسمه"قِطَع الرياض في بدع الاعتراض")[٦]

---

(١) الوافي بالوفيات (١٥٦/٢٥)

(٢) (٥٦/١)

(٣) الوافي بالوفيات (١٥٦/٢٥)

(٤) (١٤٠/١)

(٥) (١٠٩١/٢)

(٦) (٤٦)

٢٢-جملة الغرائب في الحساب :

وموضوعه في الفرائض . مخطوط في خمس وأربعين ورقة محفوظة في معهد البيروني بطشقند ، برقم (٢٠٢٢)[(١)]

٢٣-كتاب التأثيرات الروحانية :

كَتبه قديمًا ثم فقده في حياته ، إذ قال في خلق الإنسان : (وقد كنّا كتبنا في سالف الأيام كتابًا معنونًا بـ"التأثيرات الروحانية"ولما طلبناه الآن لأعز إخواننا علينا ، وأشدهم ميلًا إلينا ؛ عَزّ ، وأعْوَز)[(٢)]

وللمؤلف بعد ذلك كتب ذكرها على التنكير لم يسمِّها ، منها : كتاب في الأدب، وكتب في أعلام العلوم ، أشار إليها بقوله في كتاب خلق الإنسان : (ولنا من جملة كتب الغرائب في الحديث ، وكتب أعلام العلوم ، وكتاب في الأدب)[(٣)]

هذا وقد نُسب إلى المؤلف كتابان خطأً ؛ **أحدهما** : جاء في سياقِ وصْفِ كتابٍ مِن كُتُبِه ، اعتقد إسماعيل باشا أنه كتاب للمؤلف ، فنسبه إليه في هدية العارفين[(٤)] ، فذكر من كتبه (زبدة التفاسير ولمعة الأقاويل) وإنما هو وصف لكتاب (الأسئلة الرائعة والأجوبة الصارعة) إذ وصفه المؤلف في إيجاز البيان ، فقال : (وإمّا كتاب : الأسئلة الرائعة والأجوبة الصارعة إلى حلبة البيان وحلية الإحسان ، وزبدة التفاسير ولمعة الأقاويل)

أما الكتاب الآخر فهو : المجاز في الناسخ والمنسوخ ، وُضِع اسمه على غلاف المخطوط خطأً ، والاسم في متنه مختلف ، ومثل ذلك يقع كثيرًا في فهرسة الكتب في المكتبات الأعجمية خاصة[(٥)]

٩- وفاته :

لم تذكر المصادر التي ترجمت للمؤلف سنة وفاته ، ولكن هناك إشارات دلّت على فترة حياته التي عاش فيها ، من أهمّها كتبه ؛ إذ تضمنت بعض الدلالات على سنة

---

(١) مجلة آفاق الثقافة والتراث العدد الخامس مقالة د . عبد الرحمن فرفور (من نوادر مخطوطات معهد البيروني في طشقند)

(٢) [٤٤/ب]

(٣) [٢٨٤/أ]

(٤) (٤٠٣/٦)

(٥) نبّه إلى ذلك د . حنيف القاسمي في دراسته إيجاز البيان (٢٦/١) ثم د . سعاد في باهر البرهان البرهان (٦٠٧) وهو مخطوط بمكتبة شستربتي رقم (٣٨٨٣)

تأليفها ، من ذلك : قوله في خطبة كتاب النساء من جمل الغرائب : (وبعثه رسولًا نبيًا إلى أمة هم خير أمة عليهم تقوم الساعة وتنزل الرحمة ، يسارعون في الخيرات ، ويأمرون بالحسنات ، أناجيلهم في صدورهم ، وقرابينهم من نفوسهم ، تراهم بعد خمس وخمسمائة عام على دين رسولهم عاكفين حنفاء مخلصين ..)(١)

فدلّ النص على تاريخ الفراغ من تأليف هذا الكتاب ، أو قرب الفراغ منه في سنة (٥٠٥هـ) لأنه وقع في آخر أبواب الكتاب .

وقد ذهب من ترجم له ممن حقق كتبه إلى تقدير سنة الوفاة إلى ما بعد (٥٥٣هـ)(٢) معتمدين على نص لإسماعيل باشا في هدية العارفين يزعم فيه أنه (فرغ من تصنيف الإيجاز بالخُجَند سنة ٥٥٣ هـ) وهذا كلام لا دليل عليه عند البغدادي ، ويبطله النص السابق ؛ لأن تأليف كتاب إيجاز البيان سابق لتأليف جمل الغرائب ، مما يدل على سبق تأليفه ؛ إذ قوله : (وقد وفّقه الله تبارك وتعالى منه في تفسير كتابه لغير واحدٍ ، حتى استوى من مطولاته التي صنفها على كتاب (إيجاز البيان في معاني القرآن) أوجز كتاب لفظًا ، وأطوله وأبسطه معنىً ، يشتمل على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، في مقدار ست طاقات بياض)(٣)

وعليه يصوب تقدير وفاة المؤلف إلى ما بعد (٥٠٥هـ) بدلًا من (٥٥٣هـ)

---

(١) خطبة النساء من جمل الغرائب (٦٨٤)

(٢) يُنظر –مثلًا- : دراسة إيجاز البيان للدكتور حنيف القاسمي (٢٦/١) فيه : (والمؤكد أن وفاته كانت بعد عام ٥٥٣ هـ بفترة ليست بالقصيرة . وكذا د. سعاد با بقي في باهر البرهان تقول : (ولكن تأكد أنه في عام ٥٥٣ هـ كان على قيد الحياة في مدينة الخُجَند كما ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٨٩)) وكدت أقول بقولهم لولا هذا النص في متن الكتاب .

(٣) جُمل الغرائب (ص٧)

الفصل الثاني

منهج النيسابوري في بناء الكتاب

وفيه :

المبحث الأول : **منهج النيسابوري في جمع المادة واختيارها في جمل الغرائب .**

المبحث الثاني : **منهج النيسابوري في الاختصار في جمل الغرائب .**

المبحث الثالث : **الترتيب الموضوعي .**

صرح النيسابوري في مقدمته الضافية في هذا الكتاب بأن هدفه من جميع مؤلفاته هو تيسير تحصيل العلم من تلك المؤلفات على طلابه ، فقال : (ولعل في تسهيل طريق المنبعثين إلى تحصيل ذلك من ثواب الله ، عز وجل ، ما يَهَبُ لفاعله حياة يَحْبُرُ

فيها ، يجعلها فيما يحب ويرضى ، وأن يرزقه مماتًا على صدق طاعته ، وسنة رسوله ﷺ ...)[١]

بل إنه رجا أن يتخطاه ثواب تيسيره على المتعلمين إلى ابنيه من بعده ، فقال : (وأن يُسعد محمدًا وقاسمًا بأنفع العلم فيما يتعلمانه ، وأرشدِ العمل بما يعلمانه ؛ حتى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولى ، ويحظيا بالقربة من الله تعالى والزلفى ، إنه وليه والقادر عليه)[٢]

من هذا الشعور الراسخ بأهمية تيسير العلم على طلابه عند التأليف فيه في كل علم من فروع المعرفة ؛ انطلق النيسابوري في تأليف كتبه ، ملتزمًا فيها بكل ما يحقّق هذا الهدف العام من وسائل وطرق .

وإذا كان ذلك هو هدفه الثابت في التأليف في أيّ علم فإنه بدا أكثر تمسكًا به في تأليفه لكتاب (جمل الغرائب) الذي قال مصرِّحًا بهدفه من تأليفه :

(وإذا كان علم الحديث -بعد علم التفسير- من بين العلوم أوضح منارًا ، وأزخر بحارًا ، وأطيب منالًا ، وأرحب مجالًا ، وأعم فقهًا وحكمة ، وأتم خيرًا وبركةً ، وأدنى من السداد ، وأهدى إلى الرشاد ؛ وكان تباعُد أطرافه ربما يقعد بوارده في حلباته، وتفاوت ما بين أشواطه يبعد فرسانه عن غاياته : سألتُ الله عز وجل ، التوفيق في جمع شتاته ، وشرح مشكلاته ، فعرّجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضرير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستنير ، والنضر بن شميل ، وشمر بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلي ..... ، وانتخبت من فوائدهم ، واستعذبت من مواردهم ما حقُّه أن يكتب بالتبر على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق ، وتصرفت في التأويلات بين الإيجاز والإعجاز ، وخرّجته على أربعة عشر كتابًا)[٣]

فقد صرَّحَ النيسابوري في هذا النص بأمرين :

- **هدفه من تأليف كتابه (جمل الغرائب)**

- **المنهج الذي سار عليه في بناء هذا الكتاب .**

فأما هدفه من تأليف هذا الكتاب ، فهو هدفه العام في جميع مؤلفاته ، وهو : تيسير تحصيل العلم على طلابه ؛ إلا أنه بدا في كتابه هذا أكثرَ تمسُّكًا بهذا الهدف ، لما

(١) جمل الغرائب (٤)

(٢) السابق (٤)

(٣) جمل الغرائب (٨)

وجده في علم غريب الحديث ومشكله من (تباعد الأطراف) و (تفاوت ما بين الأشواط) وأن ذلك أورث هذا العلم مشقة (تبعد فرسانه عن غاياته) ولأجل ذلك ألّفَ (جمل الغرائب) لكي (يجمع به الشتات) (ويشرح المشكلات)

فتبين من ذلك أنه أراد من كتابه هذا ثلاثة أمور هي :

- **جمع غريب الحديث ومشكله في كتاب واحد .**
- **أن يكون ذلك الكتاب موجزًا .**
- **أن يكون تحصيل العلم منه يسيرًا على طلاب العلم .**

ولتحقيق هذه الأهداف الثلاثة عمد النيسابوري في منهجه –كما صرّح في النصّ السابق – إلى ما يلي :

- التعريج على كتب غريب الحديث ومشكله عند ثلاثة عشر عالمًا هم أكابر من ألف في هذين العلمين ، وصفوتهم .
- انتخاب الفوائد من تلك الكتب ، والتصرف فيها بالإيجاز .
- قسمة تلك الفوائد في أربعة عشر كتابًا .

والحق أن من تأمل هذا الكتاب وجد أنَّ هذه العناصر الثلاثة هي الأركان التي أقام عليها النيسابوري كتابه ، وأنه كان مخلصًا لهذا المنهج غاية الإخلاص .

وللوقوف على حقيقة هذا المنهج الذي اتبعه النيسابوري وأخلص له ، وبيان أهميته البالغة في التأليف والبحث العلمي ، كان لزامًا عليَّ أن أتحدث بشيء من التفصيل عن منهجه في ترتيب كتابه هذا ، ومنهجه في جمع مادته العلمية والاختيار منها، ومنهجه في اختصار الكتاب عند صياغته وإيجازه .

وهذه وقفة مع كل مبحث من المباحث الثلاثة كل على حدة :

المبحث الأول

منهج النيسابوري في جمع المادة واختيارها في (جمل الغرائب

صرح النيسابوري في مقدمة (جمل الغرائب) بمنهجه العام في تأليفه ، فذكر أنه جمع مسائل غريب الحديث ومشكله المتفرقة في كتب أئمة مصنفيها ، وضمَّها في كتاب واحد ليسهل تحصيلها .

وذكر أن جمعه للمسائل كان عن اختيار وترجيح واستدراك وتصويب لآراء العلماء في معالجتها وشرحها ، فجاء عمله مقوِّمًا لأعمال مَن سبقه ، منظِّمًا لمادته العلمية المتفرقة ، في تبويب جديد يجمع شتاتها ، مضيفًا إليها – في كثير من الأحيان – من آرائه وأقواله .

يظهر ذلك في قوله عن تفرق مادة غريب الحديث ومشكله : (سألت الله -عز وجل - التوفيق في جمع شتاته ، وشرح مشكلاته ، فعرّجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضرير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستنير ، والنضر بن شميل ، وشِمْر بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي ، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلي ..... ، وانتخبت من فوائدهم ، واستعذبت من مواردهم ما حقه أن يكتب بالتبر على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق ، وتصرفت في التأويلات بين الإيجاز والإعجاز ، وخرّجته على أربعة عشر كتابًا ..) [(١)]

وقد سار النيسابوري في جمع المادة واختيارها على المنهج التالي :

١- **<u>الأصل في جمعه للمسائل إيرادها بحسب الموضوعات والمعاني عن أول من شرحها</u>** ، فإذا استدرك عليه أو خُطِّئ ، أورد الاستدراك وبين موطن الخطأ إن صح أو رجح بين القولين .

(١) يُنظَر : (ص٥)

إنّ ما فعله النيسابوري في جمع مادة كتابه يتوافق مع المنهج العلمي في التوثيق ؛ إذ عزا شرح الأحاديث المشكلة والغريبة لأول من قال بها ، ووثقها من كتبه .

فالمادة قد تَرِدُ بالمعنى نفسه عند الأصمعي ، وأبي عبيد ، وابن قتيبة ، والأنباري، والخطابي . والرأي للأصمعي ، والآخرون نَقَلَةٌ .

أو : أنّ الأصمعي أول من نقل الشرح عن غيره ؛ فنجد النيسابوري ينقل عن غريب الحديث للأصمعي دون غيره .

وكذلك يفعل مع الآخرين ، لا سيما المتقدمين الذين هدفت كتبهم إلى الاستدراك على ما فات من سبقهم ، وحرصوا على عدم تكرار ما ورد فيها ولم يخالفوه؛ كغريب الحديث لابن قتيبة الذي سعى فيه إلى الاستدراك على ما فات أبي عبيد في غريبه ، فقال : (وقد كنت أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغنٍ به ، ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة ، فوجدت ما تركه نحوًا مما ذكر أو أكثر ، فتتبّعت ما أغفل ، وفسَّرته على نحوٍ ممّا فسّر ...) [1]

وكذلك غريب الحديث للخطابي الذي سعى فيه مؤلفه إلى الاستدراك على أبي عبيد وابن قتيبة فيما فاتهما[2]

وهكذا كان النيسابوري ينقل عن أول من شرح الغريب أو المشكل ويوثق عنه ، فإذا استدرك عليه في قوله ؛ أوْرَدَ الاستدراك ، ورجَّح بين القولين ، أو أوْرَدَهُ على سبيل التسليم والقول به .

من أمثلة ذلك في الكتاب ما يلي :

١- ورد شرح معنى الحديث : (**لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر**) في غريب الحديث لأبي عبيد ، وابن قتيبة ، والخطابي بالمعنى نفسه ، فنقل شرحَه من أبي عبيد ، ورُمِزَ له[3]

٢- ينقل عن أبي عبيد تفسير الحديث ، ثم يستدرك عليه بكلام أبي سعيد الضرير من كتابه"الرد على أبي عبيد في غريب الحديث"، أو من"إصلاح غلط أبي

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (١٥٠/١)

(٢) يُنظَر : مقدمة غريب الحديث للخطابي (٤٨/١)

(٣) يُنظَر : (٢٥) وهو أشهر من التمثيل عليه في الكتاب .

عبيد"لابن قتيبة . نحو قوله في صفة ﷺ : (**شبح الذراعين**) : (أي : عَبْلهما ، عريضهما . قاله أبو عبيد ، وأنكره أبو سعيد ، وقال : العبولة في أذرع النساء ، وصفة الرجل أن يكون شبح الذراعين : معرّقًا لحمهما ، وإنّما هي عصب وعظام في طولٍ كأيدي السباع)[1]

٣- نقل عن أبي عبيد قوله في شرح الحديث : (**خطب على ناقة مخضرمة**) : (فسّره أبو عبيد بما محصوله تشقيق الأذن وجدعها ، وأنكره أبو سعيد وأكبره ، وقال : ينهى رسول الله عن القصو والجدع ثم يركب القصواء ؟! ولكن المخضرمة التي يكون أصابها – وهي صغيرة – في أذنها من نار فتحرقها . أو يصيبها عَنَتٌ سوى ذلك ، فخضرم أذنها ، فلا بأس بركوبها ، إذا لم يكن من جناية الناس عليها ، وقد تكون المخضرمة الإبل ليست بخالصة من المهرية ، ولا خالصة من العكاظية ، ولكن هي بينهما)[2]

٤- نقل عن أبي عبيد تفسير الحديث : (**إن الصدفة توضع في الأوفاض**) واستدرك عليه بكلام أبي سعيد الضرير[3].

٥- ينقل عن أبي عبيد في غريب الحديث ، ثم يورد استدراك ابن قتيبة عليه في إصلاح غلط أبي عبيد ، ثم يصوب على ابن قتيبة ، ويرجّح رأي أبي عبيد .

نحو تفسير الحديث (**ما سُقِيَ بعلًا أو كان عثريًّا ، ففيه العُشر**) :

(قال أبو عبيد : (البعل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي . واستدرك القتبي أنه إذا شرب بعروقه من غير سقي فهو نقض اللفظ (ما سقي بعلا) لأن البعل كلّ شجر يشرب بعروقه ، فالبعل العذي لا غير ... [قال النيسابوري] وقد أشط القتبي فيما قال على أبي عبيد ، وما قاله أبو عبيد صحيح ...)[4]

وإيراده استدراكات العلماء كثير في الكتاب [5] ، وبذلك استطاع أن يمحص القول في تفسير مسائله .

٢- **<u>يجمع عناصر المسألة من عدة كتب كما يجمع ما تفرق منها في الكتاب الواحد .</u>**

(١) يُنظر : (١١٤)

(٢) يُنظر : (١٣٣)

(٣) يُنظر : (٢٧٨)

(٤) يُنظر : (٢٧٤) (بعل)

(٥) يُنظر : (٦٦٨: بقر) (٣٥٩: لحن)

مثاله :

١- يزاوج بين كتابين في نقل مسألة تفرقت فيهما ، فنقل من غريب الحديث لأبي عبيد شطرًا من رواية ، وأكْمَلَها من غريب الحديث للخطابي ، علمًا أن الشطر الأول لم يرد فيه ، والهدف من عمله هو : جمْعُ ما تفرّق من ألفاظ الحديث في الكتب ؛ لأن كُلًّا منها يفسِّر طَرفًا منه ، فتتقطع أوصال الحديث على جذور غرائب كلماته ، وتفوتنا معانيه السياقية . أما النيسابوري فتمكّن من خلال تبويب على المعاني أنْ يجمع شتات غرائب الحديث الواحد ويدرجها في سياقها في كامل النص .

وإليك بيانه في النص بحسب ما نقله : [(أتى ابنَ مسعود ﷺ رجلٌ بابن أخيه وهو سكران ، فقال : تلتلوه ومزمزوه – وهو أن يحرَّك ويُزعزع ويُستنكه -)[١] ثم قال للجلاد : اضرب وارجع يديك ...][٢] وبذلك استطاع النيسابوري أن يجمع شتات الألفاظ الغريبة في موضع واحد ، كما جمع شتات النص نفسه ، فحافَظ على معناه السياقي .

ويدل على أهمية هذا الجانب قول الخطابي في نظيره : (وقع هذا الحديث أولًا في كتاب أبي عبيد ، وثانيًا في كتاب ابن قتيبة ، وفسّر كلٌّ واحد منهما طائفةً من لفظه ، ولم يعرض واحد منهما لمعناه) [٣]

فالمعاني الضمنية والسياقية لا تقل أهمية عن المعاني اللفظية .

٣- **يجمع ما تفرق في عدّة مواضع من الكتاب الواحد .**

وذلك كما فعل في حديث أبي ذر ﷺ في ليلة القدر ؛ حيث جمع ما فرقه أبو عبيد في موضعين وسياقين مختلفين ، فألّف بينهما في حديث واحد ، وهو كما يلي : أبو ذر : [(ذكر ﷺ ليلة القدر أنها في العشر الأواخر فاهتبلت غفلته] [فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح)] [٤]

٤- **إذا تعددت الآراء في شرح المسألة يورد الرأي الراجح عنده وإن كان عن متأخر .**

(١) نقله من غريب الحديث لأبي عبيد (٦٥/٤)

(٢) نقله من غريب الحديث للخطابي (٢٦٥/٢) ويُنظَر : الأثر في جمل الغرائب (٤١٨) (تلتل)

(٣) غريب الحديث للخطابي (٤٣١/١)

(٤) يُنظَر : (٢٨٨) (هبل ، فلح) وقارن غريب الحديث لأبي عبيد (٣٥/٤) ، (٣٧)

ولا ينقل عن المتقدم المخالف لهذا الرأي ، وقد يشير إلى المتقدم مع ترجيح رأي المتأخر ، وقد لا يشير إليه . ومنهجه في ذلك :

أ- **ينقل شرح الحديث عن متأخر إذا خالف من تقدمه فوافق اختياره** ، فقد ينقل عن غريب الحديث للخطابي والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ، وهو متقدم على الخطابي .

من ذلك الحديث : (أرض الجنة مسلوفة ...) نقله عن الخطابي لأنه فسَّر المسلوفة باللينة الناعمة ، ولم ينقله عن أبي عبيد وهو قبله لأنه فسَّرها بالمستوية[١]

ب- **ينقل عن متأخر إذا أخطأ المتقدم ، ولا يشير إلى خطأ من تقدم اختصارًا** .

من ذلك : شرح أثر ابن مسعود : (قِصَر الخطبة وطول الصلاة مَئِنَّة من فقه الرجل) شرحه من غريب الحديث للخطابي فقال : (من أنية الشيء ، بمعنى الإثبات له) ولم ينقله عن غريب الحديث لأبي عبيد ؛ لأنه أخطأ فيه فجعله من مأن[٢]

ج- **ينقل عن غريب الحديث للخطابي قولًا هو في غريب الحديث لابن قتيبة وهو متقدم إلا أنه فسره بوجه بعيد لم يقبله .**

وهو تفسير ابن قتيبة للحن في أثر معاوية ﷺ فقال : (قال ابن قتيبة : أراد القوم اللحن الذي هو الخطأ ، وذهب معاوية إلى اللحن الذي هو من الفطنة ، وهذا القول أبعد من كلِّ ما قيل فيه) [٣]

د- **ينقل عن متأخر وجّه حديثًا أنكره متقدم .**

من ذلك : نقل عن الخطابي تأويل معنى الأثر : (قضى عمر ﷺ في الجد بمائة قضية يخالف بعضها بعضًا) وورد عند ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ، وحمله على وضع الرافضي ؛ إلا أن الخطابي حمله على معنى الحجاج والمناظرة ، فنقل عنه الأثر بهذا المعنى ، ولم ينقله عن ابن قتيبة [٤] ، ولم يشر إليه .

هـ- **يصوِّب تفسيرًا اشتهر عند متقدمين من كلام متأخر .**

---

(١) يُنظَر : (٢٢٠) سلف . ويُنظَر : في غريب الحديث لأبي عبيد (٣٥٥/٤) والخطابي (٤٧٣/٢)

(٢) يُنظَر : (٢٥٧) (أنن) وفي غريب الحديث لأبي عبيد (٦١/٤)

(٣) يُنظَر : (٣٥٩) (لحن)

(٤) يُنظَر : (٣٨١)

كنقله عن الخطابي تصحيح معنى (فلتة) عند المتقدمين ، فقال في الحديث : (إن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتةً وقى الله شرّها) :

(فسروها بالفجأة ، وحاش لها أن تكون فجأة ، فكيف وقول عمر ﵁ مشهور بأن البيعة شورى . فمعنى الحديث أن الفلتة الليلة التي يُشك فيها أمن الحِلِّ هي أم هي من الحُرُم ...)

وهي بالتفسير الأول وردت في غريب الحديث لأبي عبيد ، فلم ينقل عنه [(١)]

و- ينقل عن متأخر وفّق بين قولين لمتقدمين اختلفا .

فقد نقل عن الخطابي في معالم السنن توجيه اختلاف أبي عبيد والشافعي في أصل (مُصَرّاة) هل هي من صرر ، أو من صرى ؟ وقد جاءت في الحديث (**من اشترى مُصَرّاة فهو بآخر النظرين**)[(٢)]

ز- ينقل عن متأخر أوّل المعنى ويترك متقدمًا قال بالنسخ .

أي : قدّم توجيه المعنى وتأويله على القول بنسخ الحديث ، فنقل عن الخطابي تفسير مشكل (**لا تكتبوا عني شيئًا**) على تقدير محذوف (**في صحيفة واحدة**) ولم ينقل عن ابن قتيبة الذي قال بنسخه [(٣)]

ولا نريد أن نستكثر من الأمثلة لأنها سترد معنا في محاور أخرى.

٥- <u>إذا تعددت المعاني في القول الواحد يرجح بينها أو ينقل المعنى الراجح عنده دون ذكر غيره .</u>

من أمثلته :

١) قد يرد في اللفظ معنيان : حقيقي ، ومجازي . يوردهما ، ويرجح أحدهما مبينًا علّته إذا قدّم المجازي ؛ لأن المعيار تقديم الحقيقي إلا بدليل .

من ذلك : تفسيره معنى الأجذم في الحديث (**من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم**) جاء في تفسيره قولان : أحدهما فسّره بمعناه الحقيقي وهو المقطوع اليد ، كما قال أبو عبيد في غريب الحديث ، والآخر حمله على المجازي وهو خُلُوُّ اليد، فكنّي بها عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، كما قال الخطابي في غريب الحديث ،

---

(١) يُنظر : (٤٥٧) (فلت)

(٢) يُنظر : (٣٢٦ : صرر ، صرى)

(٣) يُنظر : (٧٢)

وهو من نقل عنه النيسابوري ، ورجّح رأيه بقوله : (وأنكر ما قال أبو عبيد لأنه – حينئذٍ – لا تشاكُل العقوبةُ الذنبَ ؛ لأن اليد لا سبب لها في نسيان القرآن)[1]

٢) ورد لفظ (المنيح) في غريب الحديث لأبي عبيد بمعنى : السهم لا حظ له ، واعترض عليه ابن قتيبة بمعنى آخر له وهو : السهم المستعار المحمود .

وكلاهما من معانيه ، إلا أن النيسابوري وجّه معنى المنيح بحسب دلالة سياقه ، وأسقط ما كان ابن قتيبه خطأ أبا عبيد فيه[2]

٣)جاء في أثر عثمان ﷺ : (إذا وقعت السهمان فلا مكابلة) وفي المكابلة معنيان : أحدهما من الحبس وأصله الكبل . والآخر بمعنى الاختلاط مقلوب لبك .

أورد أبو عبيد هذين المعنيين عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وضعّف الثاني وهو قول الأصمعي ، وقال : (أما التفسير الثاني فإنه عندي غلط ، لو كان من بكلت أو لبكت لكان مباكلة أو ملابكة ، وإنما الحديث مكابلة)[3]

وقد اختار النيسابوري رأي القلب أي : بمعنى الخلط ، واحتج له ، ولم يذكر الرأي الأول ، وهو المُجْمَع عليه[4]

٤)جاء في وصف النبي ﷺ : أنه (بادن متماسك) والبادن يأتي بمعنيين ذكرهما ابن قتيبة : أحدهما من بدن بمعنى ضخم وسمن ، والآخر من بدّن إذا أسن .

فنقل النيسابوري الحديث وشرحه بمعنى أسن ، ورجح هذا المعنى ، كما رجح معنى آخر وهو استواء البدن ، فقال : (والبادن والبدين: السمين، وليس من صفته، ولعله أراد به استواء البدن وقوته، وقد رُوِي في حديثٍ : (لا تبادروني بالركوع والسجود ، فإني قد بدنت) قال الأموي لا معنى له إلا كثرة اللحم، وليست صفته وإنما هو بدَّنت ، أي : كبرتُ ، وأسننتُ .

وهذا كما يروى عنه أنه **(كان يصلي بعض صلواته جالسا، وذلك بعدما حطمته السن)**[1]

---

(١) يُنظر : (٦٦) (جذم)

(٢) يُنظر : (٥٨٢) (منح) وقارن بين غريب الحديث لأبي عبيد (٤٦٨/٣) ، وإصلاح غلط أبي عبيد لابن قتيبة (١١٦)

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد (٤١٦/٣)

(٤) يُنظر : (٣٤٢) (كبل ، لبك)

والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى ؛ لأن الكتاب قام على هذا المنهج .

٥) **جاء في أسماء الله (من أحصاها دخل الجنة) بمعنى العد وبمعنى الإطاقة وبمعنى العقل والمعرفة، فقال وهو الأوجَه ، واحتجّ له**[٢].

لم يتوقف النيسابوري عند الترجيح والاختيار بل كان يضيف ويأتي بالمعاني الأخرى التي غُفل عنها ، وهي أرجح مما ذكر ، كما يشرح مواضع تُرك شرحها ، فرأى الحاجة لشرحها.

ومن صور الإتيان بالمعاني الأخرى التي تفضل ما ذكر :

- تأتي اللام بمعنى (عن) وتأتي بمعنى الأجل ؛ أي : لأجله ، وفي الحديث : **(واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ...)** أورده الخطابي في غريب الحديث بمعنى (عن) فقال : (وضع فلان يده عن فلان ؛ أي : كفّ عنه)

أما النيسابوري ففسّرها عندما نقل الحديث من غريب الحديث للخطابي بمعنى لأجله ، وذلك أبلغ في الرفق ، فقال : (أي : الرفق بالمسيئين ، وأنه لا يعاجلهم بالعقوبة، ويتجافى عنهم . يقال في الترفق بالشيء ، والتحنن عليه : وضعت له يدي ، وأعطيته بيدي)[٣]

وقد جاء في اللسان : (وضع يده عن فلان إذا كفّ عنه ، وتكون اللام بمعنى (عن) أي : يضعها عنه ، أو لام الأجل ؛ أي : يكفها لأجله)[٤]

ومن صور الإضافة والإتيان بالجانب الآخر :

- قوله في تفسير حديث أبي رزين العقيلي : أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات ؟ فقال : **(كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء)** العماء : السحاب الرقيق ، فأراد : أين كان عرش ربنا ؟ فحذف المضاف ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ هود: ٧ ، والسحاب يُقِلُّ الماء ، فكنى عنه بالماء .

-(١) يُنظر : (٣٢) (بدن) ويُنظر : غريب الحديث لابن قتيبة(٤٩٨/١)

-(٢) يُنظر : (٣١) (حصى)

(٣) يُنظر : (١٥) ويُنظر : غريب الحديث للخطابي (٦٨٥/١)

(٤) لسان العرب (٤٠٠/٨)

ويروى الحديث (في عمىً) – مقصورًا – أي : في عمى عن علم الخلق ، وإن كان الخلق هم كذلك عنه ، وعليه قوله تعالى : ﴿ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ ﴾ القصص: ٦٦

أما أبو عبيد – مصدر النيسابوري – فذكر أنه السحاب الأبيض ، وقال : أما العمى في البصر فإنه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء[١]

والحديث عن منهجه في الاختيار موصول بما سيأتي .

المبحث الثاني

منهج النيسابوري في الاختصار في (جمل الغرائب)

إن جمل الغرائب ليس من الكتب المختصرة عن كتابٍ أصلٍ ، بل إن الاختصار فيه ينحصر في المسائل بعد نقلها عن أئمة المصنفين في غريب الحديث ومشكله، فهو اختصار للمسائل بعد جمع شتاتها ، واستيفاء أركانها ، والتعليق والإضافة إليها، وإصلاح الخطأ فيها ، وإيراد استدراكات العلماء بعضهم على بعض في تحرير معانيها ، مع الترجيح والاختيار .

(١) يُنظَر : غريب الحديث لأبي عبيد (٩٥٨/٢) وجمل الغرائب (٢٤)

فهو اختصار للمسائل ، مع سدّ نقصٍ ، وتقويمٍ ، وتحقيقٍ ، وتعليقٍ ، فجمع فيه مؤلفه بين الإيجاز ، والتهذيب ، والاختيار .

وهو من أعظم أنواع الاختصار في التأليف فائدة ، لرجوعه في تحرير المسائل إلى أمهات مصادرها ، مع ما يضيفه من تعليقات وتبويب جديد جامع يُحسِن عرضها ، ويجمع شتاتها ، وعمل كهذا لا يقدر عليه إلا أذكياء العلماء .

وقد سوّغ لنا تسمية مثل هذا العمل اختصارا تصريحُ المؤلف بمنهجه في مقدمة كتابه ، حيث يقول عن غريب الحديث ومشكله : (... وكان تباعد أطرافه ربما يقعد بوارده في حلباته، وتفاوت مابين أشواطه يبعد بفرسانه عن غاياته، سألتُ الله-عز وجل- التوفيق في جمع شتاته، وشرح مشكلاته، فعرجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد...... وانتخبت من فوائدهم، واستعذبت من مواردهم ما حقه أن يكتب بالتبر على الأحداق، لا بالحبر على الأوراق،وتصرفت في التأويلات بين الإيجاز والإعجاز ، وخرجته على أربعة عشر كتابا ، يفترُّ كل كتاب عن خطبة غراء تلمع بفوائد ذلك الكتاب)[١]

وقال أيضا: (وهلم جرا في سائر الفنون إلى كل مجموع وجيز غاية الإيجاز ، بمثله يُعرف عمل العقل في صناعته التي هي الاختصار ، وحرفته التي هي الاختيار)[٢]

وهو عالِم متقن لما يقوم به ، متخصص في علومه ، قادر عليه ، محيط بضوابط الاختصار وشروطه ، يظهر ذلك جليًّا في قوله :

(ومؤلف هذا الكتاب : محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، من بين من هو وقف على تحصيله ، وحبس في سبيله ، عاكف الفكر- من لدن شبّ إلى أن شاب- على إرهاف قدوده ، وإخطاف خصوره ، دائم الجد في تمييز لبابه من قشوره)[٣]

فالتخصص في المادة العلمية ، والقدرة على تمييز أصولها وفروعها وما هو ضروري وغير ضروري ؛ شرطٌ يجب توافره في من تصدى لجمعها واختصارها .

أما فيما يخص الحديث الشريف فإنه لا يرى اختصاره إلا لمن تناهى فِقْهُه ، وبيَّن أن وجه اختصاره يتمثل في الاقتصار على بعضه ، أو حذْف ما لا يتعلق بما ذكره ، أو دلّ ما ذكره على ما حذفه حفاظًا على معناه ودلالته الفقهية .

---

(١) يُنظَر : (٨) من جمل الغرائب .

(٢) يُنظَر : (٤) من جمل الغرائب.

(٣) السابق (٣)

قال في معرض شرحه لحديث (**نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه**): (أي : يُبلّغ كما يَحفَظ ، ولا يختصر إذا لم يتناهَ فقهه ، فإن من هو أفقه منه ربما يستنبط مما حذفه الحامل ما لم يهتدِ إليه ، ولربما لم يكن الحامل فقيهًا أصلًا ، فيكون اختصاره إجحافًا وإفسادًا)[١]

وقد ألزم نفسه في تفسير الغريب والمشكل وجمع مسائلهما بهذا المنهج ، وكلما نزعت نفسه إلى التزيُّد من الشواهد والأمثلة ، ذكّر نفسه بما اشترط من الاختصار، فمن ذلك قوله :

(وأمثال هذا كثيرة ، ولولا سبق الضمان بالاختصار لسالت على كلِّ حديثٍ شعاب من الشِّعر والمعاني)[٢]

١- طرق الاختصار المنتهجة في جمل الغرائب :

وسنعرض فيما يلي لصورٍ من طرق الاختصار التي انتهجها المؤلف في كتابه (جمل الغرائب) وقبل ذلك نذكّر بأن هدف الكاتب جمع مسائل غريب الحديث ومشكله وشرحها في كتاب واحد ، يجمع شتاتها ويسهّل الرجوع إليها لمن أراد تحصيلها .

وقد عرفنا أن هدف الكتاب يرسم منهجه وطريقة تأليفه وسبل اختصار مسائله المناسبة لأهدافه .

ومن هذا المنطلق اعتمد النيسابوري على ما يلي :

١- الحذف :

جمع النيسابوري مسائل غريب الحديث ومشكله من مصادر كثيرة لأئمة كبار ، عُنُوا بشرحها ، وأسهبوا في بيان معانيها ، ولهم فيها آراءٌ واستدراكاتٌ كثيرة طالت بها هذه المسائل ، وتبعثرت أقوالها في كتبهم المختلفة ، فأصبح طلبُ معنى مسألةٍ واحدة يتطلب الرجوع إلى أكثر من كتاب لمعرفة آراء أصحابها ، واستدراك بعضهم على بعض .

فاعتمد النيسابوري في جمع مسائله على الاختصار ، مع التصويب ، وإيراد الاستدراكات ، والتعليق عليها . ومِن طُرق اختصارها حذْفُ ما يلي :

(١) السابق (٦٠٨)

(٢) يُنظَر : جمل الغرائب (١٩١)

١ـ **حذْفُ سلسلة الأسانيد** . وسوّغ له ذلك أنّه نصّ على مصادره التي نقل عنها وفيها تلك الأسانيد ويمكن الرجوع إليها ، كما أن هدف كتب الغريب تفسير غرابة الأحاديث ، لا توثيقها والحكم عليها .

وقد صرّح بهذا الهدف ابن الأثير في النهاية ؛ إذ قال : (كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعرابًا ومعنىً ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها ، وأسماء رواتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله)[(١)]

ولهذا حذف النيسابوري طرق الأسانيد اختصارًا ، ولأن ذكرها يطيل الكتاب فيُهجَر ، كما حدث مع غريب الحديث للحربي ، قال ابن الأثير عنه : (واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها ، وأطالَهُ بذكر متونها وألفاظها ، وإنْ لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه ، وبسبب طوله تُرِكَ وهُجِر ، وإن كان كثيرَ الفوائد جمَّ المنافع)[(٢)]

فحذف النيسابوري سلسلة الأسانيد ، ولم يذكر الراوي إلا قليلًا ، ويعرض الحديث بقوله : (وفي الحديث) و (وفي حديث) و كذلك في الآثار يقول : (وفي حديث عمر ، أبي بكر ، عثمان) أو يقدم ذكر الاسم ثم يورد أثره كقوله : عمر ﷺ : (ليس الفقير الذي لا مال له ...) ، عتبة بن غزوان ﷺ : (لقد رأيتني سابع سبعة ...)

٢ـ **الاقتصار في المتن على ما يدل على المعنى** ، وحذْف ما لا يتعلق بالمعنى المذكور ، أو حكمه الفقهي . وهو غير الاجتزاء لألفاظ الحديث ، كما يرد كثيرًا في الغريبين ، والنهاية ، وغريب الحديث لابن الجوزي . فالاجتزاء كالعمل المعجمي ، يفسر ألفاظ الحديث مجتزأةً عن سياقها في الحديث .

مثال الاقتصار في متنٍ عندَه : أنه نقل نصًّا أورده الخطابي في أعلام الصحيح كما يلي :

(قال أبو عبد الله : حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير ، قال : كنا عند النبي ﷺ فقال : (**إنكم سترون ربكم ، كما ترون هذا القمر لا تضامُّون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاةٍ قبل**

(١) النهاية لابن الأثير (٨/١)

(٢) النهاية لابن الأثير (٦/١)

طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) ، ثم قرأ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ق: ٣٩)[١]

أورده النيسابوري عن الخطابي كما يلي :

(عص) (إنكم سترون ربكم ، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته) اقتصر على هذا القدر من الحديث ، وحذف سنده وباقي متنه ، لأنه أراد الحديث عن الرؤية فقط .

ومثل ذلك فعل في نقل الشرح عن الخطابي ، فلم ينقل شرحه للصلاة الواردة في الحديث ، وإنما نقل قوله في الرؤية لا غير .

٣- **الاقتصار في الشرح وحذف التطويل والاستطرادات والحشو .**

مثاله : نقل عن غريب الحديث للخطابي شرحه حديث **(لا تكتبوا عني شيئًا ، فمن كتب عني شيئًا سوى القرآن فليمح)**

شرْحُه في الأصل (غريب الحديث للخطابي) : (وجهه والله أعلم، أن يكون إنما كره أن يُكتب مع القرآن في صحيفة واحدة ، أو يجمع بينهما في موضع واحد ، تعظيمًا للقرآن ، وتنزيهًا له أن يُسوَّى بينه وبين كلام غيره ، وهذا كَنَهْيِهِ عن القراءة في الركوع . أخبرنا ابن الأعرابي (نا) الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزعفراني (نا) يزيد بن هارون (أنا) محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله عن حنين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : **(نهاني رسول الله أن أقرأ وأنا راكع)**

كره ﷺ أن يُجمع بين كلام الله وكلام الآدمي في موطن واحد ، فيكونا على السواء في المحل والموقع ، لا أعرف للحديث وجهًا غيره ، فقد ثبت عنه ﷺ أنه أذِن لعبد الله بن عمرو بن العاص في الكتاب عنه ، وكان عند عبد الله صحيفة يسميها الصادقة ، وخطب عليه السلام خطبة بمنى ، فقام أبو شاةٍ الكلبي فاستكتبها ، فقال : **(اكتبوها لأبي شاةٍ)**

وشكا إليه رجل سوء الحفظ فقال : (استعن بيمينك) أي : اكتب وأثبت عني لا تنساه . وحدثنا ابن السمّاك (نا) يحيى بن أبي طالب (أنا) عبد الوهاب بن عطاء (أنا) سعيد عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عُباد ، أنه انطلق إلى علي هو ورجل آخر يقال له : الأشتر ، فقالا : هل عَهِد إليك رسول الله عهدًا لم يعهده إلى الناس عامة ؟ فأخرج كتابًا من قِراب سيفه ، فقال : لا ، إلا هذا ، فإذا فيه **(المؤمنون تكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، ألا ولا يقتل المؤمن بكافر ، ولا ذو**

---

(١) أعلام الحديث للخطابي (٤٣٠/١)

عهد في عهده ، ومن أحدث حدثًا فعلى نفسه ، ألا ومن أحدث حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل)[1] .

الشرح كما اختصره النيسابوري عن الخطابي :

[س] : (أي : في صحيفة واحدة ، أو يجمع بينهما في موضع واحد ، وإلا فقد أذن لعبد الله بن عمرو بن العاص في الكتاب عنه ، وكانت عند ابن عمر صحيفة يسميها الصادقة ، وشكا إليه رجل سوء الحفظ ، فقال : (استعن بيمينك)[2]

وبمقارنة النص الأصلي باختصاره نلاحظ ما يلي :

١- الوصول للمعنى نفسه ، مع مراعاة زيادة تأكيده في الأصل .

٢- يتألف النص الأصلي من مائة وسبعين كلمة (١٧٠) تقريبًا ، في حين يتألف اختصاره من عشرين كلمة (٢٠) تقريبًا .

٣- حذف الاستطراد وهو هنا التشبيه بالنهي عن القراءة في الركوع ، كما حذف الدليل عليه في النص المختصر .

٤- اقتصر على أقوى الأدلة وأقصرها ، وحذف ما يقترن بشرح أو تطويل بذكر فحواها ومضمونها ، كما في خبر علي رضي الله عنه في الأصل .

٥- عدم تكرار المعنى وتدويره في الكلام .

٦- عدم ذكر العِلّة من المنع كما جاءت في الأصل ، وهي قوله : (تعظيمًا للقرآن وتنزيهًا له أن يسوى بينه وبين كلام غيره) وكررها بقوله (كره ﷺ أن يُجمع بين كلام الله وكلام الآدمي في موطن واحد ، فيكونا على السواء في المحل والموقع، لا أعرف للحديث وجهًا غيره) وقد أحسن النيسابوري إذ حذف العلّة وإن كان ألمح إليها بقوله (أو يجمع بينهما في موضعٍ واحدٍ) فإن حذفها يثير الخيال لاستنباطها واستنباط غيرها ؛ كالتحرّز من إدخالها في القراءة .

٧- حذف شرح الأدلة ، كقول الخطابي في شرح (استعن بيمينك) أي : اكتب وأثبت عني لا تنساه . وقد أحسن إذ حذفه ، فمعنى النص واضح من سياقه .

---

(١) غريب الحديث للخطابي (٦٣٣/١)

(٢) يُنظَر : (٧٢) من جمل الغرائب .

٤ـ حذف بعض الشواهد والأمثلة أو الاقتصار على بعضها إذا تعددت .

إذا لم يحقق الشاهد هدفه من إثبات عربية الكلمة أو بيان معناها ، أو سلوكها النحوي في نص حي ؛ فإن النيسابوري يحذفه ، ويصرّح بالمعنى دون شاهد .

وإذا تعددت الأمثلة والشواهد يقتصر على ذكر بعضها ويُعْرِض عن كثيرٍ ؛ علمًا أنه في بعض المواقع يستشهد على ما لم يَرِدْ فيه شاهدٌ ، أو مثالٌ في أصله[١].

وقد مرّ بنا قوله فيما يتعلق بالشواهد والأمثلة : (وأمثال هذا كثيرة ولولا سبق الضمان بالاختصار لسالت على كل حديث شعاب من الشعر والمعاني)

مثال حذف الشاهد بأكمله والإتيان بمعنى اللفظ فقط :

نقل عن ابن قتيبة مجيء (جحجاح) بمعنى سيد ، فحذف شاهده على المعنى ونصّ على معناه ، كما يلي : النص في غريب الحديث لابن قتيبة : (ويقال في غير هذا: جحجحتُ بفلان ، أي : أتيت به جحجاحًا . خبّرني عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمّه الأصمعي قال : كان يقال : [من الرجز]

إن سرّك العزّ فجحجح بجُشَم

أي : جِئ بجحجاح منهم ، وهو السيد أو الكريم . وقال : جُشَم من الخزرج ، والشرف فيهم وفي عوف بن الخزرج)[٢]

النص عند النيسابوري : (وفي غير هذا : جحجحت به ؛ أي : أتيت به جحجاحًا، أي : سيّدًا)[٣]

فحذف الشاهد على المعنى ؛ لأنه من المعاني المشتركة للكلمة ، والمراد به في سياق أثر الحسن في خروج ابن الأشعث : (فما أدري أمستأصِلة ، أو مجحجحة) بمعنى : كافة ، جحجحتُ عن الأمر : كفَفْتُ .

فالشاهد – كما ترى – على معنى لا يخدم تفسير الحديث ، فحذفه لعدم الفائدة هنا ، إلا أنه نص على معنى الكلمة فيه .

٢– الاختيار بقصد الاختصار :

---

(١) سيأتي الحديث عن هذا في شواهده .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة (٦٠٩/٢)

(٣) (٥٢٣) من جمل الغرائب .

ذكرنا أن الاختيار هدف بحد ذاته ، وقد يأتي بهدف الاختصار فيتمثل في انتقاء أجود مادة الكتاب من مسائل وآراء وشواهد ، ويحذف ما عداها ، ولا يعرض لذكرها .

وهو بهذا المعنى لا يختلف عن الحذف إلا أنه يوجه المختصر في انتفاء ما يثبته، أو يلغيه ويحذفه ، ولذا فلا حاجة إلى ذكر نماذجه التي تصدق عليها نماذج الحذف المذكورة سابقًا ، إلا أن هناك بعض الإضافات في اختيارات الكاتب . وهي :

١- <u>اختار النيسابوري في شرح مسائل الكتاب الآراء الموافقة لمعتقده الماتريدي .</u>

من أمثلة ذلك مايلي:

١- تأويل آيات الصفات، وهي من موافقات الماتريدية للمعتزلة ؛ إذْ نجده يثبت الأسماء دون الصفات ، وقد صرّح بذلك في خطبة الكتاب الأول (التوحيد والإيمان) فقال: (صفاته صفات اقتدار لا مزاولة وممارسة)[١] فوافق قولَ المعتزلة : (إن الله سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، عليم بلا علم.....)[٢].

فمن تأويل آيات الصفات : قوله في الحديث (**فإن الله يتقبلها بيمينه**) : (وتأويل اليمين عبارة عن حسن القبول.. أو تأويل اليمين: القوة والقدرة، لا العضو وعلى هذا قوله تعالى : ﴿مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ﴾ يس: ٧١ أي : قوانا، أي: القوى التي أعطيناها الأشياء)

وعلى هذا : (لعمر الله) (إنما هي : وحياة الله ، على معنى : والحياة التي آتانيها الله ، لا أن الله محل للحياة)[٣]

٢- تجويزه في الرؤية أن تكون بمعنى العلم ، فنقل عن الخطابي رأيه فقال : (وقد تكون الرؤية بمعنى العلم، كقوله تعالى : ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ البقرة: ١٢٨.. (وما أحق ما قال علي رضي الله عنه :"إذا حدثتم عن رسول الله ، فظنوا به الذي هو أتقى، والذي هو أهيأ، والذي هو أهدى")[٤]

---

(١) ينظر : (١١)

(٢) شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (٢٤)

(٣) اختاره عن الخطابي من أعلام الحديث وهو هنا في (ص٢١,٢٢)

(٤) يُنظر : (٢٩) من جمل الغرائب

٣- حمْلُه نزول الله عز وجل على المجاز فقال : (إنما هو خبر عن دنو قدرته ، ورحمته ، ورأفته بعباده ، وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءهم ، ومَن عرف الحقيقة والمجاز لم تدحض به قدم في التشبيه والضلال)[١]

وعلى الرغم من مجيء الحديث عند ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث إلا أنه نقله عن الخطابي ؛ لموافقة معتقده فيه ، وقد بينا مذهب أهل السنة والجماعة في جميع المواضع التي تخالفه في الكتاب .

٢- **اختار النيسابوري شرح مسائل الكتاب الفقهية على المذهب الحنفي ، ولم يعرض لذكر المذاهب الأخرى اختصارًا .**

من أمثلة ذلك ما يلي:

قوله في الاستسقاء : (وهذه الأحاديث على مذهب أبي حنيفة رحمه الله : أنه ليس في الاستسقاء صلاة ، إنما فيه الدعاء والاستغفار)[٢]

٣- **إذا اختلفت آراء المذاهب في المسألة أو تعددت يذكر المذهب الحنفي فقط .**

من ذلك : القتيل في عمّيا قال فيه : (وديته- عند أبي حنيفة رحمه الله- على عاقلة القبيلة التي وجد معهم، إذا لم يدع أولياء القتيل على غيرهم، وعند أبي يوسف رحمه الله: على عاقلة الفريقين الذين اقتتلوا معا)

قال هذا فقط علما أنه ينقل عن الخطابي في معالم السنن ، وذكر الخطابي رأي المذاهب الأربعة ، إلا أن النيسابوري لم ينقل غير رأى الأحناف.

٤- **التفسير على رأي أبي حنيفة وإن لم يصح أو يثبت في اللغة .**

كحمله التشريق على معنى التكبير دبر كل صلاة ، على أن أبا عبيد نصّ على عدم الأخذ به عند الأحناف ، أو معرفته في اللغة[٣]

٥- **تفسير الأحاديث على مذهب الأحناف .**

كقوله في ضمان الدابة إذا رمحت إنسانًا في الحديث : (**الرِّجل جُبَار**) : (إذا رمحت دابته إنسانا فهو هدر، فإن نفحته بيدها ضمن ؛ لأنه لايملك تصريفها من قدامها لا فيما وراءها)[١]

---

(١) يُنظَر : السابق (٣٠)

(٢) يُنظَر : السابق (٢٥٩)

(٣) يُنظَر : (٣١٨) من جمل الغرائب .

نقل هذا عن الخطابي ؛ علما أنه ذكر رأي الشافعي وهو : أن اليد والرجل سواء لا فرق بينهما ، واختصاص الرجل بالحكم تحكُّمٌ ، والواجب أن يضمن في الحالتين . وذكر أن الحديث غلط ، لم يُحفَظ هكذا .

وقد أشرت إلى اختيارات الآراء على مذهب الأحناف-قدر الإمكان- في مواضع ورودها في الكتاب .

٣-الاختصار بإعادة الصياغة (الهدم والبناء) :

والمراد به : تحرير المعنى من غير رعاية للفظ الأصل بلفظ يسير بأسلوب المختصر وصياغته ، أو النص على المعنى دون سياقه وعباراته .

وقد استخدم المؤلف هذا الأسلوب في نقل الآراء وحكاية بعض الآثار ، نحو قوله في تفسير الحديث: (**خطب على ناقة مخضرمة**) : (فسّره أبو عبيد بما محصوله: تشقيق الأذن وجدعها)[٢]

ومن ذلك : رواية معنى الحديث نحو قوله : (نهى عن ضرب النساء ، فذئر النساء على أزواجهن ، فرخّص في ضربهن)[٣]

كذا رُوِيَ في كتب الغريب أما في كتب الحديث : قال رسول الله ﷺ : (**لا تضربوا إماء الله**) فجاء عمر إلى رسول الله فقال : ذئرن النساء على أزواجهن . فرخّص في ضربهن)

٤-الاختصار بالرموز:

ورد في نسختين من ثلاثة للكتاب رموز اختصرت أسماء الأعلام ، وأسماء مصادر الكتاب التي نقل عنها المؤلف ، ووُضِع في غلافهما كشّاف بدلالتها .

وإن كنّا نرى أنها ليست من وضع المؤلف ، بل من وضع النساخ والدارسين للكتاب ؛ إذ كان كتابا منهجيا يدرّس في مدارس الأحناف ؛ لأن الرموز لم تأت في جميع النسخ ، واختلفت الرموز في بعض المواضع للحديث الواحد ؛ إلا أنها ضرب

---

(١) يُنظَر : السابق (٣٩٨)

(٢) يُنظَر : (١٣٣) من جمل الغرائب .

(٣) يُنظَر : السابق (٦٨٩)

من الاختصار ساعد على توثيق الكتاب واختصاره ، وقد وضعنا كشّافًا لمدلولاتها في أول التحقيق ؛ يُرجَع له لمعرفتها .

٥-الاختصار بالتبويب :

إن التبويب الذي سار عليه النيسابوري في تأليف كتابه جمل الغرائب ، قام على أساس المعاني حتى لا يتكرر ورود الحديث في كتابه ، واستطاع بهذه الطريقة الجمع بين الغريب والمشكل ، بحسب المعنى في موضع واحد .

وما تلك الإطالة التي تجدها في كتب غريب ألفاظ الحديث إلا من تكرار الأحاديث في أكثر من موضع ، وذلك لأنها تقوم بتفسير الغريب على أساس جذري ، فيتكرّر ورود الأحاديث بحسب عدد جذور ألفاظه الغريبة ؛ لذلك نجدهم يجتزئون الألفاظ عن سياقها في طوال الأحاديث ، أما قصارها فيوردونها مكررة .

فمثلا : الحديث (أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف)

ورد في النهاية لابن الأثير ثلاث مرات في مواضع مختلفة ، دون حذفٍ أو اجتزاءٍ ، وهي على التوالي (٨٢/١=أوه، ترف=١٨٧/١، عترف=١٧٨/٣)

أما عند النيسابوري في جمل الغرائب فأورده مرة واحدة في كتاب النبوات (فيما أخبر النبي ﷺ)

وعند أبي عبيد في غريب الحديث تكرر الحديث التالي : (إن للشيطان نشوقًا ، ولعوقًا ودسامًا) مرتين في مادة"دسم"(٢٠١/٣) وفي مادة"لعق ، ودسم"(٤٩٣/٤)

وعند النيسابوري جاء في موضع واحد فقط (مايتداوى به) في كتاب البدء والحياة .

وسوف أشرع في المبحث القادم في تفصيل الحديث عن تبويب هذا الكتـــاب .

المبحث الثالث

الترتيب الموضوعي

ذكرت قبل قليل أن الجمع بين غريب الحديث ومشكله ، وتيسير تحصيل هذين العلمين على طلابه ، من أهداف النيسابوري في هذا الكتاب .

ولتحقيق هذين الهدفين اختار في تبويبه منهجًا يتناسب مع طبيعة المادة العلمية لكلٍّ من غريب الحديث ومشكله ، ويسهِّل الجمع بينهما في موضع واحد ، فاختار أن يرتبه ترتيبًا موضوعيًا ، معرضًا بذلك عما اعتادته كتب غريب الحديث من الترتيب اللفظي على حروف المعجم باعتبار الجذور اللغوية للكلمات الغريبة ، وعن الترتيب بحسب المسانيد كما فعل بعض المؤلفين .

والحق أنه قد وُفِّق في ذلك ؛ لأن الترتيب اللفظي على حروف المعجم وإن كان مناسبًا لغريب الحديث ، الذي يبحث في الكلمة الغريبة لغة وإعرابًا ومعنى ؛ فإنه لا يناسب المشكل ؛ لأن الإشكال يكون في المعاني ، ويحدث بسبب تعارض الحديث مع غيره من قرآن أو حديث أو عقل أو واقع ، كما سيأتي ، ويحدث بسبب خفاء المراد من الحديث ، وهذا ما لا يمكن ضبطه عن طريق الترتيب المعجمي ؛ لأن الإشكال لا يكون في اللفظة الواحدة بل في معاني الكلام والجمل ؛ ولذلك كان الترتيب الموضوعي أسلم طريق لجمع غريب الحديث ومشكله في مكان واحد يسهل الوصول إليه .

وهذا الترتيب الموضوعي يَفْضل الترتيبَ بحسب المسانيد أيضًا ؛ لأن الترتيب بالمسانيد فيه عسر وصعوبة ؛ إذْ البحث فيه يقتضي معرفة الباحث بسند الحديث ، وهو ما لا يتقنه كل باحث ، ولا سيما الباحث عن الغريب والمشكل .

ثم إن الغرابة والإشكال يتعلقان بنص الحديث نفسه ، والترتيب الموضوعي ينظر إلى موضوع نص الحديث نفسه ؛ وبهذا يكون الترتيب الموضوعي قد اعتبر النص الذي هو محل الغريب والمشكل ، في حين أن المسانيد لا علاقة لها بمحل الغريب والمشكل ، فبان بذلك فضل هذا الترتيب الذي اعتمده النيسابوري في كتابه هذا ، ودوره في تحقيق الجمع بين الغريب والمشكل في موضع واحد ، وتيسير البحث عنهما فيه ، كما أن لهذا الترتيب أثرًا بالغًا في تحقيق (الإيجاز والاختصار) في هذا الكتاب ، كما تقدّم .

وبتأمُّل ترتيب النيسابوري لهذا الكتاب، تبيَّن أنه رتبه على ثلاثة مستويات ، هي :

<u>المستوى الأوَّل : الكتب :</u>

فقد قسّم كتابه أربعة عشر كتابًا ، هي :

١ـ كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن .

٢ـ كتاب النبوَّات وذكر بعض المعجزات .

٣-كتاب البدء والحياة والحال والمآل .

٤-كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .

٥-كتاب العبادات .

٦-كتاب أحكام المعاملات .

٧-كتاب زواجر الجنايات .

٨-كتاب الحرب والسلطان .

٩-كتاب المواعظ والوصايا .

١٠- كتاب الحكم والآداب .

١١- كتاب الألفاظ والأمثال .

١٢- كتاب المحاسن والمحامد .

١٣- كتاب المساوئ والمناهي .

١٤- كتاب النساء .

وبهذا فإن الباحث عن غريب أو مشكل ما عليه سوى تحديد موضوع الحديث الغريب أو الشكل ، والبحث عنه في موضوعه من هذه الكتب الأربعة عشر باعتبار موضوعه .

وبتأمُّل هذه الكتب نجد أن منها ما هو عقديٌّ ؛ كالتوحيد والإيمان ، والبدء والحياة والحال والمآل ، والموت والبعث والثواب والعقاب . ومنها ما هو من السيرة ؛ كذكر النبوَّات وبعض المعجزات . ومنها ما هو فقهي ؛ كالعبادات ، والمعاملات والجنايات ، والحرب ، والسلطان ، وأحكام النساء . ومنها ما هو من آداب الدنيا والدين ، كالأخلاق والرقائق ، والمواعظ والتجارب . والحق أن نسبته الحديث الذي يبحث عنه الباحث إلى أحد هذه الكتب في غاية اليسر والسهولة ؛ لتباعد ما بينها ، واستقلال كل واحد منها بموضوع ظاهر المعالم لا يلتبس مع غيره .

<u>المستوى الثاني : الأبواب :</u>

لم يجمع النيسابوري مادة كل كتاب من الكتب الأربعة عشر التي رأيناها في المستوى الأول جمعًا عشوائيًا لا رابط له ولا ضابط ؛ بل قام بترتيب داخليٍّ في معظم

تلك الكتب ، حيث صنف أحاديث كلِّ كتاب في أبواب ، ثم رتب تلك الأبواب حسب الترتيب المتبع عند أهل العلم الذي ينتسب إليه الكتاب ؛ من عقيدةٍ ، أو سيرةٍ ، أو فقهٍ .

ومع أن النيسابوري لم يلزم نفسه أن يجعل لتلك الأبواب الداخلية عناوين داخل كل كتاب ، فإن تصنيفه هذا لا يخفى على من تأمل كل كتاب على حدة ، إذ إنه قد نثر أحاديث كل كتاب ثم جمع النظير إلى نظيره ، ثم سردها جميعًا بعد هذا التصنيف ، فجاءت الأحاديث المتناظرة في الباب الذي تنتسب إليه متلاحقة .

وقد حاولت بالتأمل والتدبر وضع اليد على هذا التصنيف الذهني الذي اعتمده النيسابوري في ترتيب مادة كل كتاب من الكتب الأربعة عشر ، وهذا بيان ذلك :

أ. الكتب العقدية :

الكتب الأربعة عشر التي بني عليها النيسابوري كتابه (جمل الغرائب) منها ثلاثة كتب عقدية ، هي :

- **كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن .**
- **كتاب البدء والحياة والحال والمآل .**
- **كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .**

ولكل كتاب من هذه الكتب الثلاثة ترتيب داخلي يحسب الأبواب المشهورة عند أهل العقيدة ، وهذا بيان ذلك في كل كتاب على حدة .

١- <u>كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن :</u>

في هذا الكتاب بابان كبيران هما (التوحيد) و (الإيمان) وتحت كل واحد منهما أبواب متعددة وقد بدأ النيسابوري بالتوحيد وأبوابه ، ثم أتبعه بالإيمان وأبوابه ، وهذا بيان ذلك :

أ- التوحيد :

صنف النيسابوري أحاديث التوحيد في ثلاثة أبواب هي على التوالي :

- **توحيد الربوبية .**
- **توحيد الألوهية .**
- **توحيد الأسماء والصفات .**

ب- الإيمان :

صنف النيسابوري أحاديث الإيمان في خمسة أبواب هي على التوالي:

- **الإيمان** بالله .
- **الإيمان** بالملائكة .
- **الإيمان** بالقدر .
- **الإيمان** بالكتب .
- **الإيمان** بالرسل .

وقد تحدث عند حديثه عن (الإيمان بالكتب) عن القرآن :

قراءته ، وحروفه ، ونسيانه ، وتحبيره ، والتغني به . ونظرًا لأهميته وتمام العناية به فقد نص عليه في عنوان الكتاب ، فقال : (باب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن) وإلا فإن الإيمان يشمله .

٢- كتاب البدء والحياة والحال والمآل :

أحاديث هذا الكتاب والكتاب الذي يليه ، تدخل في باب (الإيمان بالغيب) ، ونظرًا لكثرتها فقد أفرد لها النيسابوري كتابين مستقلين ، ولم يدخلهما في كتاب الإيمان السابق ، وقد صنف النيسابوري أحاديث هذا الكتاب على النحو التالي :

- خلق آدم .
- خلق ابن آدم وتكوينه في بطن أمه .
- تقدير أجله ورزقه وعمله ومآله وهو في بطن أمه .
- ولادته ، وعقيقته .
- ما يصلح به حاله وحياته من (رقية ، وطب ، وتجارة ، ومال وعقار ، وأنعام ، ومأكل ومشرب)

٣- كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب :

هذا هو الكتاب الثاني من (الإيمان بالغيب) فقد أفرد الكتاب السابق لغيبيات الحياة وما يتعلق بها ، ثم أتبعه بهذا الكتاب فجمع فيه غيبيات الموت وما بعده .

وقد صنف النيسابوري أحاديث هذا الكتاب على الأبواب الأربعة التي سردها في عنوانه ، مرتبة ترتيبا زمنيا (الموت) ثم (البعث) ثم (الثواب) أو (العقاب) :

- فجمع في باب الموت أحاديث (الدفن مع القرين ، وملازمة العمل للميت، والسلام على الموتى ، وأجر أهلهم ، وعذاب البرزخ ، وفضل الشهادة ...)
- وجمع في باب البعث أحاديث (الحشر ، والمحشر ، والصراط ، والشفاعة، والحساب ...)
- وجمع في باب الثواب أحاديث (ثواب من مات له طفل وثواب الشهيد ، وصفة الجنة ، وأهلها ....)
- وجمع في باب العقاب أحاديث (أقل الناس عذابًا ، وأكثرهم ، وصفة النار، وأهلها والخلود فيها .

ج- كتب السيرة :

في (جمل الغرائب) كتاب واحد من كتب السيرة هو : (كتاب النبوات وذكر بعض المعجزات) وقد جاءت أحاديث هذا الكتاب مصنفة على أبواب كأبواب أهل السير ؛ إذ رتبها النيسابوري على النحو التالي :

- إرهاصات النبوة .
- بدء نزول الوحي .
- الهجرة إلى المدينة .
- بعض معجزات الرسول ﷺ .
- أحاديث في خلقه ﷺ .
- أحاديث عن خُلُقِه ﷺ .
- أحاديث فيما أخبر به من الغيب .
- منزلته بين الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

د- كتب الفقه :

في كتاب (جمل الغرائب) خمسة كتب فقهية ، هي :

- **كتاب العبادات .**
- **كتاب المعاملات .**
- **كتاب زواجر الجنايات .**
- **كتاب الحرب والسلطان .**
- **كتاب النساء .**

وقد جاءت أحاديث كل كتاب من هذه الكتب المصنفة حسب أبواب كل كتاب من هذه الكتب الفقهية ، وهذا بيان ذلك في كل كتاب على حدة :

١- **كتاب العبادات :**

جاءت أحاديث هذا الكتاب مصنفة في أربعة أبواب ، هي على التوالي :

- **الصلاة** : وقد جمع في هذا الباب أحاديث الطهارة والوضوء والأذان ، وأوقات الصلاة ، وصلاة الجمعة والعيدين والنوافل ، والاستسقاء ، والأدعية
- **الزكاة** : وقد جمع في هذا الباب أحاديث أهل الزكاة ، ومقاديرها في الحيوان والحلي والكنوز والزراعة ......
- **الصوم** : وقد جمع فيه أحاديث صيام رمضان ، وصيام النوافل ، وما يجرح الصوم .....
- **الحج** : وقد جمع فيه أحاديث ثواب الحج ، وفضل أيامه ، وأنواعه ، والصيد فيه ، والأضاحي ، والتشريق .....

٢- **كتاب المعاملات :**

جاءت أحاديث هذا الكتاب مصنفة عند النيسابوري تصنيف الفقهاء ، على الأبواب التالية على التوالي :

- البيوع .
- الربا .

- الشفعة .
- الرهن .
- العتق .
- الوقف .
- القضاء .
- المواريث .

٣- **<u>كتاب زواجر الجنايات :</u>**

جاءت أحاديث هذا الكتاب أيضًا مصنفة التصنيف المعهود عند الفقهاء ، على الأبواب التالية متتالية :

- القصاص .
- الديات .
- أحكام أهل الكتاب .
- الحدود في (الزنا ، السرقة ، والقذف ، والخمر ، والرشوة)

٤- **<u>كتاب الحرب والسلطان :</u>**

صنف النيسابوري أحاديث هذا الكتاب تصنيف الفقهاء لأبوابه ، وذلك على النحو التالي :

- الهجرة .
- الخروج للجهاد ، والعودة منه .
- البيعة .
- الفيء والخراج .
- الخلافة والولاية .
- قتال المسلمين .

٥- **كتاب النساء :**

جاءت أحاديث هذا الكتاب مصنفة على النحو التالي على التوالي :

- النكاح .
- ضرب النساء .
- أحكام الزينة .
- الوصية بالنساء .
- الرضاعة .
- الطلاق .
- أحكام عامة .

هـ. كتب متنوعة :

ذكرت فيما مضى تسعة كتب من كتب (جمل الغرائب) الأربعة عشر ، وهي كتب في العقيدة والسيرة والفقه ، وبيّنت كيف صنف النيسابوري أحاديث كل كتاب حسب الأبواب المعتبرة عند علماء كل علم .

وبقي من الكتاب خمسة كتب هي :

- **كتاب المواعظ والوصايا .**
- **كتاب الحكم والآداب .**
- **الألفاظ والأمثال .**
- **كتاب المحاسن والمحامد .**
- **كتاب المساوئ والمناهي .**

ومن تأمل ترتيب النيسابوري للأحاديث الغريبة والمشكلة داخل كل كتاب من هذه الكتب ، وجد أنه كان حريصًا على ضمِّ المتناظرات وجعلها متلاحقة ما وجد إلى

ذلك سبيلًا ؛ فهو في كتاب المواعظ والوصايا مثلًا يجمع أحاديث الوعظ بالموت والتذكير به في موضع واحد ، وأحاديث فضل عيادة المريض في موضع واحد ، وأحاديث الحث على إجابة الداعي في موضع واحد ..... وهكذا .

وتراه في كتاب الحكم والآداب يجمع آداب كل عمل في موضع واحد ، فيأتي بأحاديث آداب النوم والاستيقاظ مجموعة ، وأحاديث آداب الجلوس والكلام والضيافة والاستئذان في مجموعات متلاحقة ..... وهكذا بقية الكتب .

وإذا كان هذا المستوى من الترتيب قد انضبط في أبواب العقيدة والسيرة والفقه أكثر من انضباطه في هذه الأبواب المتفرقة ، فإن المستوى الثالث من الترتيب سيضبط جميع هذه الكتب بطريقة تجعل البحث في هذا الكتاب في منتهى اليسر والسهولة .

المستوى الثالث : نوع المأثور :

رأينا في المستويين السابقين من الترتيب أن النيسابوري جعل كتابه في أربعة عشر كتابًا حسب موضوع الحديث المشروح غريبًا كان أم مشكلًا ، ثم جعل أحاديث كل كتاب مقسومة حسب أبواب العقيدة والسيرة والفقه ، بحيث يجمع النظير إلى نظيره، فتغدو الأحاديث في مجاميع لكل منها باب واحد .

وأما هذا المستوى فيأتي آخرًا ليرتب أحاديث كل باب من أبواب كل كتاب ، وأحاديث الكتب المتفرقة التي لم تصنف في أبواب ؛ ليرتبها حسب نوع المأثور ، فتأتي النصوص في كل باب أو كتاب مرتبة على النحو التالي :

١- أحاديث الرسول ﷺ .

٢- آثار الصحابة رضي الله عنهم .

٣- أقوال التابعين رحمهم الله .

ولن أطيل بالتمثيل على هذا المستوى من الترتيب لظهوره .

وباجتماع هذه المستويات الثلاثة بعضها مع بعض ، واستيعاب الباحث لها ، يكون الوصول إلى الحديث أو الأثر أو القول غريبًا أم مشكلًا في غاية اليسر والسهولة .

الفصل الثالث

منهج النيسابوري
في معالجة الغريب والمشكل

وفيه ثلاثة مباحث :

١- طرق تفسير الغريب عند النيسابوري .

٢- طرق رفع الإشكال عند النيسابوري .

٣- علاقة عنوان الكتاب بمنهج النيسابوري .

المبحث الأول

طرق تفسير الغريب عند النيسابوري

وفيه :

أولا : أسباب وقوع الغرابة في الحديث :

أ- الأسباب الداخلية :

- **قلة استعمال اللفظ والجهل بأصل وضعه .**
- **مجيء الألفاظ على لغة خاصة .**
- **جدة الوضع .**
- **الاشتراك والتضاد .**
- **المجاز .**
- **العموم والإبهام .**
- **الإيجاز والحذف .**
- **استخدام السياقات غير الكلامية .**
- **مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية .**

ب-الأسباب الخارجية :

- **اختلاف الرواية .**
- **غلط المحدثين .**
- **توهم الترادف فيما ليس منه .**
- **المذهب الفقهي .**
- **المذهب العقدي .**

ثانيا : طرق تفسير الغريب المتفرعة عنها :

أ- طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي :

- **فَسْرُ غرائب الألفاظ والاستشهاد عليها .**
- **بيان اللغات الخاصة وتحديد معانيها .**
- **بيان المعنى الوضعي والنص على جدته .**
- **انتخاب المعنى المناسب من المشترك والمتضاد .**
- **بيان معاني الأساليب المجازية وإقامة الدليل على انتقالها .**
- **تخصيص العموم وإقامة الدليل على تخصيصه .**

- **توجيه الألفاظ المبهمة .**
- **تفصيل المجمل وشرح الموجز .**
- **تقدير المحذوف وإقامة الدليل على صحة التقدير .**
- **تحديد المراد من السياقات غير الكلامية .**
- **بيان مسوغات مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية :**
  - **الحمل على الحكاية .**
  - **الحمل على المعنى .**
  - **الحمل على الازدواج والمشاكلة .**
  - **الاكتفاء بالنص على المخالفة .**

ب- طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي :

- **تصحيح الروايات المختلفة بتوجيه ما تحتمله من معان .**
- **إصلاح غلط المحدثين والتدليل على التخطئة والتصويب .**
- **إظهار دقائق الفروق بين الألفاظ المتقاربة .**
- **تأويل ظاهر النص وصرفه عن وجهه .**

طرق تفسير الغريب عند النيسابوري :

لا تختلف طرق النيسابوري في تفسيره لغريب الحديث عن طرق غيره من علماء اللغة والشريعة الذين عُنُوا بهذا العلم ، ولذلك فإن الحديث عن طرقه في ذلك حديث عن طرقهم ؛ حيث إنه قد اقتضب كتابه هذا من طائفة كبيرة من كتب الغريب ، يقول في خطبة كتابه :

(فعرجت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضرير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستنير (قطرب) ، والنضر بن شميل ، وشِمْر بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي ، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلي فيما وجدت من كتابه"الأغفال")[(1)]

ولأن حصر طرق تفسير الغريب عند هؤلاء العلماء يقتضي حصر أسباب وقوع الغرابة في الحديث ، كان لابد من وقفة فاحصة لمعرفة تلك الأسباب ؛ إذ إن كل طريقة من طرق تفسير الغريب تنطلق من سبب واحد أو أكثر من تلك الأسباب ، وسيتضح هذا من خلال مبحثين آتيين ، هما :

١ـ أسباب وقوع الغرابة في الحديث .

٢ـ طرق التفسير المتفرعة منها .

وهذه وقفة مع كل مبحث منهما على حدة :

أولا : أسباب وقوع الغريب في الحديث :

إن إحصاء الغريب في الحديث الشريف أمرٌ شقَّ على أئمة العربية في عصور الفصاحة ، إذ قال أبو عبيدة : (أعيانا أن نعرف أو أن نحصي غريب حديث رسول الله ﷺ) [(2)] فكيف بنا نحن اليوم ؟!

ومن خلال الاستقراء التام لهذا الكتاب الذي قمتُ بتحقيقه ، واستقراء بعض كتب الغريب غيره ، وتأمُّل ما وقع فيها من غرائب الحديث والآثار ، سعيت إلى استنباط أسباب وقوع الغرابة في كل حديث منها ، فاجتمع لديَّ منها جملة أسباب يمكن أن يندرج تحتها أكثر الغريب على اختلاف صوره وأمثلته .

وبعد تأمل تلك الأسباب رجح لديَّ أنه يمكن قسمتها قسمين : أسباب داخلية ، وأسباب خارجية .

(١) جمل الغرائب (٨)

(٢) غريب الحديث للخطابي (٦٩/١)

وهذا بيان كل قسم منهما على حدة :

أ- الأسباب الداخلية :

نعني بها : كلَّ سببٍ عائدٍ إلى النص الغريب نفسه ، ويندرج تحت هذا القسم ما يأتي :

١. قلة استعمال اللفظ والجهل بأصل وضعه :

قال ابن الصلاح :"غريب الحديث هو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم ؛ لقلة استعمالها"[١]

وهذا نصٌّ في أن قلة الاستعمال سبب يندرج تحته كمٌّ كبير من غرائب الأحاديث والألفاظ .

والحق أن قلة الاستعمال والجهل بأصل الوضع مسألة نسبية ، ولذلك قال ابن رشد في تعريفه للألفاظ الغريبة :

"هي الألفاظ التي هي غير مبتذلة عند جمهورهم وغير مستعملة عندهم ، بل إنما يستعملها الخواص منهم"[٢]

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- **الجَوَّاظُ ، والجَعْظريُّ**" في قوله ﷺ : (**لا يدخل الجنّة الجوّاظ الجعظريّ**)[٣]
- **القَعْبَريّ** ، في قوله ﷺ عندما سئل : من أهل النار ؟ : (**كُلُّ قعْبريٍّ**)[٤]

٢. مجيء الألفاظ على لغة خاصة :

يقع ذلك في صورتين من صور الغريب ، هما :

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (٢٧٢)

(٢) تلخيص الخطابة (١٠٣)

(٣) جمل الغرائب (٢١١) (جوظ)

(٤) السابق (٢٠٧) (قعبر)

أ- ما جاء في مخاطبته ﷺ وفود العرب بلسانهم بألفاظ لم تكن مألوفة عند قومه ، على أن لديهم نظائرها ومرادفاتها ؛ وذلك لسعة لغته ﷺ ، وإحاطة علمه بلغات العرب جميعها ، من ذلك كتابه إلى وائل بن حجر الحضرمي : (**إلى الأقيال العباهلة ، والأروع المشابيب .... ، في التيعة شاة لا مُقوَّرة الألياط ، ولا ضناك ، وأنطوا الثبجة ، وفي السيوب الخمس ، ومن زنى مم بكر فاصقعوه مئة ، واستوفظوه عامًا ، ومن زنى مم ثيِّب فضرجوه بالأضاميم ، ولا توصيم في الدين**)[1]

ب- ما روي بالمعنى على لغة القبائل ، إذ يرويه كلٌّ راوٍ على لغته ، من ذلك قوله ﷺ لصاحب الخمر حين حُرِّمت : (**سُنَّها في البطحاء**) قال الراوي : (فسنَّها) وفي رواية أخرى : (فَهَتَّها) وفي رواية أخرى : (فَبَعَّها)[2]

٣. جِدّة الوضع :

من أثر فصاحة النبي ﷺ أنه افترع ألفاظًا لم تُسمع من العرب قبله ، ولم تَرِدْ في متقدم كلامها ؛ وقد روي عن عليٍّ ﷺ قوله : (ما سمعت كلمة عربية -وفي رواية : غريبة – من العرب إلا وقد سمعتها من النبي ﷺ ، وسمعته يقول : **مات حتْف أنفه** ، وما سمعتها من عربي قبله)[3]

ومثل هذه الألفاظ والاستعمالات استدعت من العلماء تفسيرها ، ولهذا دخلت كتب الغريب لجدة الوضع فيها .

ومن أمثلتها :

- (**الأخبثان**) في قوله ﷺ : (**لا يصلَّى بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان**)[4]

- (**الزمَّارة**) في حديث (**نهى عن كسب الزمَّارة**)[1]

(١) غريب الحديث للخطابي (٢٨٠/١)

(٢) غريب الحديث للخطابي (٦٩/١)

(٣) جامع الأحاديث للسيوطي (٩/١٦)

(٤) جمل الغرائب (٢٥٠)

- **(الصيِّر)** في قوله ﷺ : **(من اطَّلع من صيِّر بابٍ ففُقئت عينه فهي هدر)**[٢]

والأمثلة على ذلك كثيرة وافرة .[٣]

٤. الاشتراك والتضاد :

من أنواع الغريب ما يكون بسبب اشتراك اللفظ في تأدية عدة معانٍ ، أو تأدية المعنى وضده ، وهو ما يعرف بـ (التضاد) ، وهو -كما أراه- فرع من المشترك [٤]

وتقع الغرابة بسببهما في الكلمة المفردة ، وفي التركيب ، وهذا بيان ذلك بالأمثلة :

- أمثلة في الكلمة :

من أمثلة المشترك فيها ما يأتي :

- **(صلِّ)** في قول الرسول ﷺ : **(اللهم صلِّ على آل أبي أوفى)** [٥] فهي تحتمل معنى الدعاء ، ثم الاستغفار ، والرحمة ، إلى جانب معناها الشرعي .
- **(يتغنَّ)** في قوله ﷺ : **(ليس منَّا من لم يتغنَّ بالقرآن)**[٦] فهي تحتمل الثراء والكفاية ، وتطريب الصوت .

ومن أمثلة التضاد في الكلمة المفردة :

- **(المُطَّلَع)** في حديث عمر رضي الله عنه : (لو أن لي ما في الأرض جميعًا لافتدين به من هول المُطَّلَع) [٧] فإن (المُطَّلَع) يحتمل أن يكون الاطلاع من شرف إلى انحدار ، ويحتمل أن يكون الاطلاع من الأسفل إلى المكان المشرف .

---

(١) جمل الغرائب (٧٠٠)

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٤١/٢)

(٣) يُنظَر : : السابق (٤٠/٢-٤٣)

(٤) يُنظَر : مبحث الاشتراك والتضاد في كتابنا (أثر الإسلام في التوحيد اللغوي) ص (١١٨-١٢٤)

(٥) جمل الغرائب (٥١٢)

(٦) السابق (٦٧)

(٧) جمل الغرائب (٢٥٠)

ومثاله في التراكيب :

قول علي ﷺ في مقتل عثمان"إنكم قد أكثرتم في قتل عثمان ، ألا إنّ الله قتله وأنا معه". فالتركيب مشترك من حيث احتماله معنيين متضادّين :

أحدهما : إن الله قتله وسيقتلني معه .

والآخر : جواز العطف على الفاعل ، ومع فساد معناه فإن بعض الشيعة ذهب إليه .

٥. المجاز :

تقع الغرابة في الحديث أحيانًا بسبب المجاز ، وتدخل فيه الاستعارة والكناية ، وذلك لأن المجاز إنما يقدم عليه ثقة بفهم المخاطب ، إلا أن فساد السليقة حالت دون فهم كثير من ضروبه .

ومن ذلك ما يأتي :

أ- **تسمية الشيء بسببه** ، كما في الحديث : (صلَّى الصبح في الحديبية على إثر سماء ...... ، مطرنا بنوء كذا)[١] ، وكما في قوله ﷺ **(كل غلام رهينة بعقيقته)**[٢]

ب- **الاستعارة** في حديث شريح : (إنما القضاء جمر ، فادفع الجمر عنك بعودين)[٣]

ج- **الكناية** في قول أم كلثوم بنت عليّ رضي الله عنهما لعمر ﷺ حين خطبها : (هل رضيت الحلّة ؟) [٤]

٦. العموم والإبهام :

وتقع الغرابة في الحديث أحيانًا بسبب عمومه ، كما في قوله ﷺ : (كلٌّ مؤذ في النار) [٥]

---

(١) السابق (٣٤)

(٢) جمل الغرائب (١٥٠) (عقق)

(٣) السابق (٣٦٣)

(٤) السابق (٧١٤)

(٥) السابق (٢٠٧)

وتقع بسبب إبهامه لدخول ألفاظ مبهمة فيه ، لا يجد السامع بينها وبينه علاقة بيِّنة ، ومن ذلك :

- **(حوبًا حوبًا)** في قوله ﷺ : في دعاء العود من السفر (آيبون تائبون ، لربنا حامدون ، حوبًا حوبًا)(١)

- **(داجة)** في قوله ﷺ لأعرابي : (إن الله قد غفر لك كلَّ حاجةٍ وداجة) (٢)

٧. الإيجاز والحذف :

إن الإيجاز بتزاحم المعاني على اللفظ الوجيز وحذف ما دّل المذكور أو السياق عليه هو من سمات الفصاحة والبلاغة العربية ، وقد أوتي النبي ﷺ منها الحظ الأوفر فقال ﷺ : (أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارًا) (٣)

ولما كانت البلاغة النبوية – بعد القرآن – فوق أي بلاغة ، وكان واقع العربية بعد الفتوح في تدهور متدرِّج حتى فسدت السليقة في الحواضر في منتصف القرن الثاني ، وفي البوادي في منتصف القرن الرابع ، أصبح اكتساب العربية صناعيًا .

وهنا ظهرت الحاجة إلى تبيين ما اشتملت عليه الأحاديث من معان موجزة أو ألفاظ مختصرة بالشرح والتفصيل ، ولكونها من سنن العربية وطرق أهلها في تأليف كلماتها ، انبرى لهذا العمل أهل العربية وتناولوه بالشرح والتفسير في كتب اللغة والغريب .

من أمثلة الإيجاز :

- (المنيحة مردودة ، والعَاريَّة مؤداة ، والدين مقضى ، والزعيم غارم)

قال عنه الخطابي : هذا الحديث على خفَّة ألفاظه يتضمن عامّة أحكام الأموال(٤)

وأورده النيسابوري في الغريب ، وفسره بما يشرح معانيه وأحكامه(٥)

- (الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، ولا تبغِّض إلى نفسك عباد الله ، فإن المنبتَّ لا أرضًا قطع ، ولا ظهرًا أبقى)

---

(١) السابق (٤٤٨)

(٢) السابق (٤٨)

(٣) سنن الدارقطني (١٤٤/٤)

(٤) غريب الحديث للخطابي (٦٥/١)

(٥) ينظر (٣٤٥) منح

فهذا منهج عام في نص وجيز غاية الإيجاز ، ذكره الثعالبي في الإعجاز والإيجاز في الحديث النبوي ؛ لما فيه من شمول لمنهج المؤمن في العبادة[١]

وقد أورده النيسابوري مفسّرًا ألفاظه ، شارحًا معانيه[٢]

والأمثلة على ذلك كثيرة ، ولكن حسبنا من المثال ما دل على المقال .

ومن أمثلة الحذف :

أن رجلًا سأله ﷺ : (أيُّ الإسلام خير ؟) فقال : (**تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف**)[٣]

ووجه الغرابة في الحديث عدم تصور دخول (أي) على غير المتعدد ؛ لأنها سؤال عن الجزء .

٨. استخدام السياقات غير الكلامية :

تقع الغرابة أحيانًا بسبب السياقات غير الكلامية ، كالإشارة في قوله ﷺ : (**أنا وسفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة**)[٤] فالإشارة هنا تتضمن معنى لم يظهر في لفظ الكلام ولم يوصف مدلوله ، كعادة الرواة في وصف مثل هذه السياقات .

وقد توصف الإشارة في بعض الأحاديث ، ويخفى المراد منها ، ومنه قول الرسول ﷺ : (**بعثت والساعة هكذا**) قال الراوي : (وأشار بالسبابة والوسطى)[٥] فمع فمع أن الراوي قد وصف الإشارة بقوله هذا فإن حقيقة معناها قد خفي على السامع ، فاجتُهِد في توجيهه .

٩. مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية :

تقع الغرابة في الحديث أحيانًا بسبب خروج ظاهر الكلام عن المقاييس النحوية والصرفية التي أقرَّها النحاة وأقاموها على الكثير الشائع ، وهذا بيان ذلك بأمثلته :

أ- المخالفة النحوية :

(١) ينظر الإيجاز والإعجاز لأبي منصور الثعالبي (١٦)

(٢) ينظر (٤٩) ثبت .

(٣) السابق (٥٠)

(٤) السابق (٢١٨)

(٥) السابق (١٩٨)

● مخالفة الإعراب :

من أمثلته : ما ورد عن علقمة أنه ﷺ قال للأسود : **(يا أبا عمرو)** قال (لبيك) قال (**لبَّى يديك**)[١]

قال النيسابوري (وكان حقه : لبَّى يداك)[٢]

ومنه أيضًا حديث : (**كان يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمدُ لله ...**)[٣] برفع"الحمد"بعد حرف الجر .

● مخالفة المطابقة :

وقد يقع ذلك في اللفظ ، والمعنى :

فمن أمثلة وقوعه في اللفظ : أن يعود الضمير مفردًا على متقدم مجموع ، كما في قوله ﷺ : (**اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعله الوارث منا**)[٤] فقد عاد الضمير المفرد في (**اجعله**) في ظاهر الحديث إلى (**أسماعنا وأبصارنا**) وهي جمع .

وأما أمثلة عدم المطابقة في المعنى : فمن صوره ما يأتي :

- **عدم مطابقة الصفة للموصوف** : مثاله قول الرسول ﷺ : (**لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة**)[٥]

فإن وصف (**الناخلة**) غير مطابق في معناه لموصوفه (الدعوة) ؛ لأن الدعوة منخولة لا ناخلة .

- **عدم مطابقة معنى حرف الجر للفعل الذي عُدِّيَ به في سياقه** : مثاله قول الرسول ﷺ : (**من صام الدهر ضيقت عليه جهنم**)[٦]

(١) جمل الغرائب (٥٨٩)

(٢) السابق (٥٩٠)

(٣) السابق (٢٥١)

(٤) جمل الغرائب (٢٦١)

(٥) السابق (٢٦١)

(٦) السابق (٢٨٥)

فإن تعدية الفعل **(ضيَّق)** بحرف الجر **(على)** غير مطابق للمعنى الظاهر من هذا الحديث .

ب – المخالفة الصرفية :

وقعت الغرابة في بعض الأحاديث والآثار بسبب مخالفتها للمقاييس التي وضعها النحاة في مباحث الصرف المختلفة ، ومن ذلك ما يأتي :

- **مخالفة مقاييس الجموع** : من ذلك قول الرسول ﷺ : (مرحبًا بالقوم غير خزايا ولا ندامى)[١]

قال النيسابوري (يريد : النادمين) و (نَادم) لا يجمع على (فَعَالى)[٢]

- **مخالفة مقاييس الاشتقاق الصرفي :** من ذلك قول ابن عمر رضي الله عنه : (أكره أن أكون من المُسْهَبِين)[٣]

فقد جاء باسم الفاعل من (أَسْهَبَ) على (مُسْهَب) والقياس فيه (مُسْهِب) بكسر العين ؛ لئلا يستوي اسم الفاعل واسم المفعول ، قال النيسابوري عن هذا اللفظ : (ومثله في نقض العادة : المُلْفَج)[٤]

- **مخالفة مقاييس الإبدال :** من ذلك قوله ﷺ في رواية : (كُلوا ، وادّخروا ، واتَّجروا)[٥]

قال النيسابوري :"إلا أن إظهار الهمز (ائتجروا) أولى ، لئلا يشكل بالتجارة"[٦].

ب- الأسباب الخارجية :

---

(١) السابق (٦١٥)

(٢) جمل الغرائب (٦١٥) وينظر مثلًا: التصريح (٥/١٢٨-١٣٠)

(٣) جمل الغرائب (٥٥٨)

(٤) السابق (٥٥٨)

(٥) السابق (٣١٥)

(٦) السابق (٣١٥)

تعني بها : كلَّ سبب خارجٍ عن النص أدَّى إلى استغرابه . ويندرج تحت هذا القسم ما يأتي :

١- اختلاف الرواية :

تقع الغرابة بسبب اختلاف المعنى لاختلاف الرواية ، فالغرابة ليست في إحدى الروايتين ، وإنما وقعت بسبب ورودهما مختلفتين في المعنى .

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ : (**الصلاة خيرٌ موضوعٌ**) وروي (خيرُ موضوعٍ)[١]
- ما روي أنه ﷺ : (**صلَّى على قبرٍ منبوذٍ**) ويروى بالإضافة[٢]
- قوله ﷺ : (**ليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ**) وروي بالإضافة أيضًا[٣]

٢- غلط المحدِّثين :

على الرغم من تفرد بعض الكتب بهذا العنوان[٤] إلا أنها تدخل في أنواع الغريب ، وهو الغريب من جهة غلط الرواة بسبب التصحيف والغلط .

من أمثلة إصلاح غلط الرواة :

- **(نهى عن بيع النخل حتى يزهُوَ)**

قال النيسابوري : (هكذا الرواية ، واللغة (يُزهِى) والإزهاء : أن يحمَرّ أو يصفرّ)[٥]

فالنيسابوري يصوّب الرواية هنا لأن زها النبت يَزهو : إذا طال واكتهل ، والصواب من أزهَى يُزهِى إزهاءً : إذا بدا صلاحه ، وهو المراد هنا[٦]

---

(١) جمل الغرائب (٢٤٧)

(٢) السابق (٢٤٨)

(٣) السابق (٢٤٨)

(٤) منها على سبيل المثال : تصحيفات المحدثين للعسكري ، إصلاح غلط المحدثين للخطابي ، التطريف في التصحيف للسيوطي .

(٥) جمل الغرائب (٣٣١) (زها)

(٦) ينظر تصحيفات المحدثين للعسكري (٢٣٨)

- قال ﷺ في البحر : (**الطهور ماؤه والحِلّ مَيتَتُه**)

قال النيسابوري (مفتوحة الميم ، أي : حيوانه إذا مات فيه ، والرواة يقولون : مِيتته ، بكسر الميم ، وليست المِيتة إلا الموت ، وهو أمرُ الله وخلقُه في البر والبحر ، لا يقال فيه حلال وحرام)

٣- توهم الترادف فيما ليس منه :

الترادُف من سمات العربية يقر بوجوده أكبر منكريه ، إلا أنهم يتلمسون فروقًا تكون في إحدى ألفاظه بزيادة معنى ليس في اللفظ الآخر ، فهذا ابن فارس وهو في مقدمة المنكرين له يقول : (ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو (السيف ، والمهند ، والحسام) والذي نقول في هذا : إنَّ الاسم واحد وهو (السيف) وما بعده من الألقاب صفات ، ومذهبنا أن كل صفة منها في معناها غير معنى الأخرى)(١)

وهو مع ذلك يفخر بثراء العربية وتعدد طرقها في التعبير عن المعنى الواحد ؛ إذ يقول : (ومما لا يمكن نقله ألبتة أوصاف السيف والأسد والرمح ، وغير ذلك من الأسماء المترادفة)(٢)

وقد ثبت الترادف في القرآن الكريم والحديث الشريف(٣) ، ونمثل له من الحديث الشريف : إذ جاءت بعض الأحاديث بعدة ألفاظ مع اتحاد المعنى ، نحو قوله ﷺ : (**الولد للفراش ، وللعاهر الحَجَر**) وفي رواية أخرى : (وللعاهر الإثلِب) وقال الخطابي : وقد مرَّ بمسامعي ولم يثبت عندي (وللعاهر الكِثكث) وقال : فيجتمع لذلك في القضية الواحدة عدّة ألفاظ ، تحتها معنى واحد(٤)

فهذا الترادف لا نقصده ، وإنما نقصد ما تُوهم فيه الترادف وليس منه ، مثاله : قول الرسول ﷺ (**أعتِق النسمة ، وفكّ الرقبة**) فقال : أوليسا واحدًا ؟

قال النيسابوري : (ونظيرهما مما يحسب من الكلام المكرر والمؤكد ، وليس كذلك قوله ﷺ في صلاة الجمعة (**من بكَّر وابتكرَ غفر له**)

٤- المذهب الفقهي :

---

(١) الصاحبي (٢١,١٧)

(٢) الصاحبي (٢١)

(٣) ينظر كتابي : (أثر الإسلام في التوحيد اللغوي) (١١٢) حيث حررت فيه هذه القضية .

(٤) غريب الحديث للخطابي (٦٨/١)

تدرج بعض الأحاديث في الغريب أحيانًا ؛ لا لغرابةٍ فيها ولكن لمخالفة ظاهرها المذهب الفقهي لمؤلف الكتاب ؛ ولأن النيسابوري حنفيّ المذهب فقد ضمَّن كتابه هذا عددًا من الأحاديث ، وعدَّها من الغرائب ؛ لمخالفة ظاهرها لمذهبه .

مثال ذلك : قول الرسول ﷺ : (**لا تعقل العاقلة عمدًا ، ولا عبدًا ، ولا صلحًا ، ولا اعترفًا**)[١]

فإن ظاهر هذا الحديث هو أن العبد إذا قتله حُرٌّ فإن عاقلة الجاني ليس عليهم شيء ، وإنما ثمن العبد المقتول في مال الحر القاتل خاصة .

وهذا الحكم المستنبط من ظاهر هذا الحديث يخالف مذهب أبي حنيفة (رحمه الله) في هذه المسألة ، فهو يجعل دية العبد المقتول على عاقلة الحرّ القاتل ، ولذلك عدّ النيسابوري هذا الحديث غريبًا[٢]

٥- المذهب العقدي :

خالفت بعض الأحاديث ما تعتقده بعض الفرق من مذاهب في صفات الله تعالى؛ فأدرجوا تلك الأحاديث فيما ألفوه من كتبٍ في غريب الحديث ، في حين أنه لا غرابة فيها عند أهل السنة والجماعة لموافقتها مذهب الحق الذي اعتقدوه .

ولأن النيسابوري ماتريدي المذهب فقد ضمَّن كتابه هذا جملة من الأحاديث ، وعدَّها غريبة ؛ لمخالفتها مذهبه في الأسماء والصفات ؛ ومن أمثلة ذلك عنده ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ : (**من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه** ...)[٣]

فقد عدَّ النيسابوري هذا الحديث غريبًا ، لما فيه من النص على أن لله تعالى يمينًا، ومعتقده هو : أن الله تعالى لا عضو له .

- قول الرسول ﷺ : (**ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا** ...)[٤]

---

(١) جمل الغرائب (٣٩٤)

(٢) ينظر مناقشة ذلك في الحاشية (ص٣٩٤)

(٣) جمل الغرائب (٢٢)

(٤) السابق (٢٩)

فقد عدَّ النيسابوري هذا الحديث غريبًا أيضًا ، لما فيه من النص على صفة النزول .

وقد مرَّ الحديث عن ذلك في تحريرنا لمذهبه العقدي ، وستأتي مناقشة كل مسألة منها في موضعها من الكتاب .

ثانيًا : طرق تفسير الغريب المتفرعة منها :

ذكرت فيما مضى أنَّ تأمُّل غريب الحديث ومحاولة استقصاء أسباب وقوع الغرابة فيه ، على ما فيه من مشقة ، هو أنهج سبيل وأوضحه للوقوف على طرق تفسير الغريب؛ إذ إنَّ كلّ سبب يقابله طريقة خاصة من طرق التفسير .

ولما كنت قد قسمت الأسباب إلى داخلية وخارجية ، كان من اللازم هنا قسمة طرق تفسير الغريب القسمة نفسها ، لتكون في قسمين هما :

أ – طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي .

ب – طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي .

وهذا بيان كل واحد من القسمين على حدة :

أ – طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي :

وتندرج تحته الطرق والمسالك التالية :

١- فَسْر غرائب الألفاظ والاستشهاد عليها :

مثاله : قول النيسابوري في تفسير (**الجوَّاظ**) و (**الجعظري**) :

"الجوّاظ : الغليظ الفظ في الحديث ، وعن أبي زيد : الكثير اللحم ، المختال في مشيته ، والجعظري : الذي يتعظم بما ليس عنده"[١]

وأما (**القعبري**) فقد استشهد على تفسيره بقول الرسول ﷺ حين سئل (وما القعبري؟) : (**الشديد على الأهل ، الشديد على الصاحب**)[٢] وبذلك ورد معناه في كتب اللغة والمعاجم .

٢- بيان اللغات الخاصة التي جاءت عليها بعض الأحاديث وتحديد معانيها :

العلماء كانوا ينصّون على اللغات الخاصة وينسبونها إلى أصحابها ، ثم يحددون معانيها ، وقد ذكروا في تفسير ما جاء في كتاب الرسول ﷺ إلى وائل بن حجر الحضرمي المعاني التالية : (**الأقيال** : السادة ، **العباهلة** : ملوك اليمن الذين أقروا على ملكهم ، **الأرواع** : حسان الوجوه ، **المشابيب** : الأذكياء ، وقيل الزاهر اللون المتوقد ، **التيعة** : أربعون من الغنم ، **المقورة الألياط** : الهزيل المسترخي جلدها ، **الضناك** : الكثير اللحم ، **مم بكر** : من البكر ، **الثبجة** : الوسط ، **فاصقعوه** : فاضربوه ، **استوفضوه** : غربوه ، **ضرِّجوه** : أدموه ، **الأضاميم** : الحجارة ، **لا توصيم** : لا هوادة وأصله الفتور والكسل)[٣]

٣- بيان المعنى الوضعي والنص على جدته :

من ذلك : قول النيسابوري :"(**الأخبثان**) من الأسماء المثناة التي صاغها الشرع ابتداء ، ولم يسمع إلا في شعر محدثٍ"[٤]

ومنه : قول أبي عبيد عن (الزمَّارة) :"**الزمَّارة** : الزانية ، ولم أسمع هذا الحرف إلا في الحديث ، ولا أدري من أي شيء أُخذ".

وقال :"وقد رويت أشياء في مثل هذا لم نسمعها في أشعارهم ولا في كلامهم إلا أن التفسير في الحديث". ونص على أن (**الصيِّر**) معناه في الحديث (الشق في الباب) وأنه لم يرد بهذا المعنى عن العرب ، وقرَّر أن ذلك كثير[٥]

---

(١) جمل الغرائب (٢١١)

(٢) ينظر : غريب الحديث للخطابي (٢٨١,٢٨٠/١)

(٣) ينظر : غريب الحديث للخطابي (٢٨١,٢٨٠/١)

(٤) جمل الغرائب (٢٥٠)

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد (٤١/٢)

٤- انتخاب المعنى المناسب من المشترك والمتضاد :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير (**يتغنَّ**) في قوله ﷺ (**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**) :"من الاستغناء، كما قال ابن مسعود ﷺ : (نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل) ويجوز أن يكون تفعُّلًا من الغَنَاء ، وهو الكفاية"[(١)]

ثم استبعد تطريب الصوت ، وقال : (فإنهم يفحشون في هذا الباب على تسوية الألحان ، وأصوات الغناء إلى ما هو فوق الحرام"[(٢)]

فأما حين تكون الغرابة بسبب التضاد فإنه ينص على المعنيين المتضادين ، ثم ينتخب أحدهما ، ويرجحه .

من ذلك : قوله في (المُطَّلَع) :"المطلع ، موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار ، فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة به"، فقد جزم بهذا المعنى ثم ضعف المعنى الآخر بقوله"وقد يكون (المطلع) : المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ، فهو من الأضداد"[(٣)]

ومنه : أيضًا قول النيسابوري في تفسير قول علي في قتل عثمان (ألا إن الله قتله وأنا معه"(أراد : إن الله قتله وسيقتلني معه)[(٤)] ، واطرح المعنى الآخر لفساده .

٥- بيان معاني الأساليب المجازية وإقامة الدليل على انتقالها :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير (**على إثر سماء**) و (**مطرنا بنوء كذا**) :"سمى المطر سماء ؛ لنزوله من السماء ، والنجم نوءًا لأنه ينوء طالعًا عند مغيب رقيبه من ناحية المغرب .... وقال الخليل : **النوء** : اسم المطر الذي يكون مع سقوط النجم ؛ لأن المطر ينهض مع سقوطه"[(٥)]

فبيّن بذلك العلاقة المجازية ، ووجه انتقال الاسم عن معناه الحقيقي .

---

(١) جمل الغرائب (٦٧)

(٢) السابق (٦٩)

(٣) السابق (٢٠٥)

(٤) السابق (٤٦٩)

(٥) جمل الغرائب (٣٥)

ومنه : قوله في فَسْر قول شريح : (إنما القضاء جمر ، فادفع الجمر عنك بعودين) :"أي شاهدين"[١]

فقد كشف المعنى المراد من هذا التعبير المجازي ، وبه يتبين أن شريحًا حين شبه القضاء بالجمر ، وشبه الشاهدين بالعودين ، ثم حذف المشبَّه ، ودلّت عليه قرينة السياق .

ومنه أيضًا : قوله في تفسير قول أم كلثوم بنت علي لعمر حين خطبها : (هل رضيت الحلة ؟) قال النيسابوري :"يكنى عن النساء بالثياب واللباس ، قال الله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ ﴾ البقرة: ١٨٧ و .... ، فالمرأة يكنى عنها بالإزار ، وبالقلوص ، وبالنعجة ، وبالسرجة ، ونحوها ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ ص: ٢٣ ، قال عنترة : [الكامل]

يا شاة ما قنصٍ لمن حلّت له حرمت عليَّ وليتها لم تحرم"[٢]

٦- تخصيص العموم وإقامة الدليل على تخصيصه :

من ذلك أنَّ النيسابوري خصص قوله ﷺ : **(كل مُؤْذٍ في النار)** باحد أمرين :

- الذي يؤذي الناس .
- أو السباع الضارية والهوام العادية .

ولذلك لم يجمع بينهما في تفسير الحديث ، وإنما نص على احتماله أحدهما ، فقال :"أي : الذي يؤذي الناس ، أو هو السباع الضارية والهوام العادية ، يجعلها الله في النار عقوبة لأهلها"[٣]

٧- توجيه الألفاظ المبهمة :

من ذلك : أن النيسابوري ذكر **(حوبًا حوبًا)** في حديث **(آيبون تائبون ، لربنا حامدون حوبًا حوبًا)** إذ إنَّ السامع يظن أن **(حوبًا)** من تتمة الدعاء ، وتتعلق بالحمد ،

(١) السابق (٣٦٣)
(٢) السابق (٧١٥)
(٣) جمل الغرائب (٢٠٩)

فتبهم عليه ولا يفهم المراد منها ؛ قال النيسابوري :"كأنه كان إذا فرغ من هذا الكلام زجر بعيره"[1]

فانكشف بذلك أن الغرض من هذا اللفظ المبهم هو زجر الناقة وإعجالها في الإفاضة ، وأنه لا علاقة له بالدعاء .

ومنه أيضًا : أنه نصَّ على أنّ **(داجة)** في قوله ﷺ **(إن الله قد غفر لك كل حاجة وداجة)** إنما هي إتباع لفظي لا معنى له ، ومثل له بقولهم : شيطان ليطان[2]

٨- تفصيل المجمل وشرح الموجز :

وذلك باستنباط الأحكام والعبر من جوامع كلمه ﷺ وشرحها وتفصيلها ، وقد مرَّت الإشارة إلى ذلك عند تمثيلنا لجوامع كلمه ﷺ .

٩- تقدير المحذوف وإقامة الدليل على صحة التقدير :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير قول الرجل للرسول ﷺ : (أيُّ الإسلام خير؟) :"أي : أيّ خصال الإسلام خير ؟ ، فحذف المضاف ، وهو كثير واسع ، حتى حذف مكررًا ، نحو قوله تعالى : ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ طه: ٩٦، أي : من تراب حافر الرسول .

ومن مسائل الكتاب : أنت مني فرسخان : أي : ذو مسافة فرسخين"[3]

١٠- تحديد المراد من السياقات غير الكلامية :

من ذلك : قول النيسابوري في وصف الإشارة في حديث **(أنا وسعفاء الخدين كهاتين يوم القيامة)** :"يريد السبابة والوسطى"[4]

فحدّد المراد من **(هاتين)** في الحديث .

---

(١) السابق (٤٤٨)

(٢) السابق (٤٨)

(٣) جمل الغرائب (٥٠)

(٤) السابق (٢١٨)

وفي موضع آخر حدّد النيسابوري المراد من مدلول الإشارة ، وذلك في تفسيره لقول الرسول ﷺ **(بعثت والساعة هكذا . وأشار بالسبابة والوسطى)** قال النيسابوري :"المعنى : زيادة الوسطى على السبابة ، أي : سبقت الساعة بقدر ما بينهما من الفضل ، أو أراد انقطاع النبوة بعده ، وأن لا نبي بينه وبين الساعة كما لا حائل بين الوسطى والسبابة"[(١)]

١١- بيان مسوغات مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية :

حين تكون الغرابة في الحديث واقعة فيه بسبب مخالفة ظاهره لمقاييس العربية ، فإن رفع تلك الغرابة يكون ببيان المسوِّغ الذي حمل الفصيح على مخالفة القياس المطّرد .

ومن تلك المسوغات ما يأتي :

أ – الحمل على الحكاية :

منه : قول النيسابوري عن حديث **(والقراءة بالحمدُ لله)** :"بالحمدُ لله : على الحكايةِ ، وعلى هذا قول أبي حنيفة رحمه الله (ولو ضربه بأبو قبيس)"[(٢)]

ب– الحمل على المعنى :

وله صور منها :

- تقدير معنى مفهوم من متقدم يعود عليه الضمير :

من ذلك : قول النيسابوري في رفع غرابة قول الرسول ﷺ **(اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعله الوارث منا)** :"و (الوارث ، بلفظ الواحد ؛ لأن الهاء ترجع إلى ضمير الفعل ، وهو الاستمتاع بهما"[(٣)]

- الحمل على التناوب بين الصيغ في معانيها :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير قوله ﷺ : **(لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة)** :"أي : الخالصة المنخولة ، كقولك : ماء دافق ، وسر كاتم"[(١)]

---

(١) السابق (١٩٨)

(٢) جمل الغرائب (٢٥١)

(٣) السابق (٢٦١)

فقد حمل (**فاعلة**) هنا على معنى (**مفعولة**) حتى يستقيم معنى الكلام .

ـ الحمل على التناوب بين حروف الجر :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير قول الرسول ﷺ (**من صام الدهر ضُيِّقت عليه جهنم**) :"أي : ضيقت عنه ، فلا يدخلها . كما قال النابغة :

إذا رضيت عليَّ بنو قشير   لعمر الله أعجبني رضاها"[٢]

ج – الحمل على الازدواج والمشاكلة :

من ذلك : قول النيسابوري في تفسير قول علقمة : (لبى يديك) حين قال له الأسود : (لبيك) :"وكان حقه : لبى يداك ، ولكن ليزدوج الكلام ، كما قالوا : حيَّاك وبيَّاك ، وإنما هو (بوَّاك)"[٣]

يريد النيسابوري أن علقمة قدْ قدَّم سجع الكلام وازدواجه على إقامة إعرابه ، فنصب (يديك) فقال (لبَّى يديك) لتكون مسجوعة مع قول الأسود (لبيك) ؛ تحسينًا للفظ وتنغيمًا للجواب .

وعلى ذلك أيضًا : حمل النيسابوري قول الرسول ﷺ (**غير خزايا ولا ندامى**) وجعلها مثل (العشايا والغدايا)[٤]

د – الاكتفاء بالنص على المخالفة :

من ذلك : حكم النيسابوري على مجيء اسم الفاعل على صورة اسم المفعول في قول ابن عمر رضي الله عنه : (أكره أن أكون من المُسْهَبين) بأنه من نقض العادة[٥] ، ومخالفة القياس .

وهذا يعني أنه عنده مما يحفظ ولا يقاس عليه ، فهو بهذا أفهم القارئ بأنه من المطّرد استعمالًا الشاذ قياسًا ، يقبل في موضعه ولا يصح أن ينقاس عليه غيره .

ومنه أيضًا : قوله عن رواية (**اتَّجروا**) من (الأجر) :"إن إظهار الهمز (ائتجروا) أولى ؛ لئلا يشكل بالتجارة"[١].

---

(١) السابق (٢٦١)

(٢) جمل الغرائب (٢٨٦)

(٣) السابق (٥٩٠)

(٤) السابق (٦١٤)

(٥) السابق (٥٥٨)

فقد نص على أن الهمز أولى من الإبدال ؛ لما يسببه الإشكال من التباس بين (الأجر) و (التجارة)

ب – طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي :

وتندرج في هذا القسم الطرق والمسالك التالية :

١- تصحيح الروايات المختلفة بتوجيه ما تحتمله من معانٍ :

من ذلك : قول النيسابوري :"(**الصلاة خيرٌ موضوعٌ**) : أي : خير حاضر ، وروي (خيرُ موضوعٍ) بالإضافة ، أي : أفضل ما وضع وشرع"[٢]

كذا وجّه النيسابوري اختلاف الروايتين ، فصحَّح معناهما بتوجيه إعرابهما .

وقال :"ومثله في اللفظ ما يروى : (**أنه صلَّى على قبرٍ منبوذٍ**) أي : منتبذ من القبور بجانب ، ويروى بالإضافة ، أي : صلَّى على قبر لقيط .

وكذا قوله : (**ليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ**) ، فالرواية على النعت للعرق ، يجعل الغراس أو الزرع ظالمًا ؛ لأنه نبت في غير حقه . **وبالإضافة** : الظالم هو الغارس الذي غرس في غير حقه"[٣]

وقد اختلف المعنى ، كما ترى في الروايتين في كلٍّ من الأحاديث السابقة ، فالرفع في (**موضوع**) يجعله نعتًا لـ (**خير**) ، وفيه حث على الاستكثار من الصلاة . أما رواية الإضافة فمعناها أنها أفضل ما وضع من الطاعات ، وكأنه جوابٌ عن سؤال .

ومثله الحديثان الآخران .

٢- إصلاح غلط المحدثين والتدليل على التخطئة والتصويب :

وقد مضى ذكر ذلك بأمثلة فيما كان السبب في غرابته غلط المحدّثين .

٣- إظهار دقائق الفروق بين الألفاظ المتقاربة :

---

(١) جمل الغرائب (٣١٥)

(٢) السابق (٢٤٧)

(٣) جمل الغرائب (٢٤٨)

من ذلك : التفريق بين (**عتق النسمة**) و (**فك الرقبة**) حين توهم من سمع من الصحابة ﷺ قول الرسول ﷺ : (أعتِق النسمة ، وفُك الرقبة) أنهما مترادفان ، إذ قالوا له ﷺ : (**أوليسا واحدًا ؟!**)

فقد ذكر النيسابوري جواب رسول الله ﷺ في إظهار الفرق الدقيق بينهما ، حين قال :"**عتق النسمة** : أن تنفرد بعتقها ، **وفك الرقبة** : أن تعين في ثمنها"[(١)]

فقد ظهر بقوله ﷺ الفرق الدقيق بين هذين اللفظين اللذين توهم بعض الصحابة الترادف بينهما .

وقد نظَّر النيسابوري لذلك بـ (**بكَّر**) و (**ابتكر**) في قول الرسول ﷺ في صلاة الجمعة (**من بكَّر وابتكر**) ، ثم شرح الدقيق بين هذين اللفظين ، فقال :"(**بكَّر**) : أي إلى الصلاة لأول وقتها أو ندائها ، و (**ابتكر**) : أدرك أول الخطبة ، يقال (**ابتكر**) إذا أكل باكورة الفواكه"[(٢)]

٤- تأويل ظاهر النص وصرفه عن وجهه :

ويكون ذلك حين يكون ظاهر النص مخالفًا لمذهب المؤلف الفقهي أو العقدي، فيعمد إلى تأويله وصرفه عن ظاهره حتى يتوافق مع مذهبه .

من ذلك : ما فعله النيسابوري ، وهو حنفي ، عند تفسيره لقول الرسول ﷺ : (**لا تعقل العاقلة عمدًا ولا عبدًا**) ؛ إذ قال :"وهو أن يقتل العبد حرًا ، فليس على عاقلة مولاه شيء ، إنما هو في رقبته"[(٣)]

وهذا الوجه الذي ذهب إليه النيسابوري ليجعل النص موافقًا لمذهب أبي حنيفة مخالف لظاهر النص ؛ لأن ظاهر النص هو أن العبد حين يقتله حرٌّ أو يجرحه فإنه لا شيء على عاقلة الجاني ، وإنما ثمنه في مال الجاني خاصة .

ولذلك ذهب أبو ليلى والأصمعي وأبو عبيد إلى أنه لو كان المراد من الحديث ما ذهب إليه النيسابوري تبعًا لأبي حنيفة ؛ لقال : (لا تعقل العاقلة عن عبدٍ) ولم يقل (لا تعقل عبدًا)[(٤)]

---

(١) السابق (٢١٥)

(٢) جمل الغرائب (٢١٥)

(٣) السابق (٣٩٤)

(٤) تنظر مناقشتنا لهذه المسألة في الحاشية (٢) (ص٣٩٤)

ومن هذا أيضًا : ما فعله النيسابوري من تأويل لأحاديث الصفات حتى توافق مذهبه فيها ، فقد قال عن صفة اليمين في قول الرسول ﷺ : **(فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه)** :"تأويل اليمين : أن الأيمان في العرف مرصدة لما عزَّ من الأمور ، فهي هنا : عبارة عن حسن القبول ، كما يقال ، هو عندي باليمين .

وقال الشاعر :

وأنزلتني ذات اليمين ولم أزل بمنزلة الملقى شمال الأراذل

وقال ابن ميادة :

ألم تك في يمنى يديك جعلتني فلا تجعلني بعدها في شمالكا

أو تأويل اليمين : القوة والقدرة لا العضو ...."[١]

ومنه أيضًا : قوله في تأويل صفة النزول :"نزول مَنْ تعالى عن صفات الأجسام إنما هو خبر عن دنو قدرته ورحمته ورأفته بعباده ، وعطفه عليهم ، واستجابتهُ دعاءهم ، ومن عرف الحقيقة والمجاز لم تدحض به قدم في التشبيه والضلال"[٢]

والحقُّ أن تأويل النصوص وصرفها عن ظاهرها ، وإن كان مسلكًا سلكه بعض علماء الغريب في رفع الغرابة عما خالف مذاهبهم من الأحاديث والآثار ، فإنه لا يجوز إلا مع دليل ظاهر على انصراف النص عن ظاهره ، ولعدم وجود هذا الدليل كان مذهب أهل الحق في الصفات إثباتها على حقيقتها كما جاءت في النصوص الشرعية ، دون تأويل أو تعطيل أو تشبيه أو تمثيل ، نسأل الله تعالى أن يلهمنا سبل الرشاد ويرزقنا الثبات عليها إلى يوم المعاد .

المبحث الثاني

(١) جمل الغرائب (٢٢)

(٢) السابق (٣٠)

طرق رفع الإشكال عند النيسابوري

وفيه :

أولا : أسباب وقوع الإشكال في الحديث :

أ – التعارض ، وصوره هي :

- **تعارض الحديث مع نص شرعي آخر :**
  - **أ- تعارض الحديث مع القرآن .**
  - **ب- تعارض الحديث مع الحديث .**
- **تعارض الحديث مع مقتضى العقل والقياس .**
- **تعارض الحديث مع الواقع المشاهد .**
- **تعارض الحديث مع حكم مجمع عليه .**

ب – الخفاء ، وأسبابه هي :

- **العموم .**
- **الإبهام .**
- **اختلاف الروايات .**
- **الاشتراك اللفظي .**
- **الحذف .**
- **عدم النص :**
  - **عدم النص على العلة .**
  - **عدم النص على الحكم .**
  - **عدم النص على الحدّ .**
  - **عدم النص على وجه الشبه .**

ثانيًا : طرق رفع الإشكال :

أ . طرق رفع التعارض :

- **تأويل معنى الحديث على وجه يتوافق به مع ما عارضه .**
- **الحمل على المجاز .**
- **الحمل على المجانسة .**
- **بيان العلة .**

- **التخصيص :**
  - **١- التخصيص بالتقييد :**
    - **التقييد بزمن معين .**
    - **التقييد بمكان معين .**
    - **التقييد بحالة معينة .**
    - **التقييد بشخص معين .**
  - **٢- التخصيص بالتفريق .**

ب . طرق كشف الخفاء :

- **– تخصيص العموم .**
- **– الحمل على الحكاية .**
- **– انتخاب معنى من معاني المشترك .**
- **– تقدير المحذوف .**
- **– بيان العلة .**
- **– الاستعانة بالقرائن .**
- **– الاستعانة بنصوص العلماء .**

طرق رفع الإشكال عند النيسابوري

أوّلا : أسباب وقوع الإشكال في الحديث :

الإشكال يقع في الحديث والأثر لأحد سببين كُلّيَّيْنِ ، هما :

١ـ أن يتعارض الحديث مع شيء من الأدلة المعتبرة أو الحقائق الثابتة .

٢ـ أن يخفى المراد من الحديث ، فيشكل فهمه على سامعه أو قارئه .

فالإشكال إما أن يكون بسبب تعارض شيئين اثنين ، وإما أن يكون بسبب خفاء المراد من شيء واحد في نفسه ، وعلى هذا فالمشكل في الحديث على نوعين هما :

- (ما أشكل لتعارضه مع غيره) و -(ما أشكل لخفائه في نفسه)

وقبل الحديث عن طرق رفع الإشكال عن المشكل بنوعيه هذين ، لابد من وقفة نبين فيها (صور التعارض) التي يرد عليها النوع الأول من المشكل ، ونحدد (أسباب الخفاء) التي أدت إلى استشكال النوع الثاني منه ، وهذا بيان كلٍّ منهما على حدة :

أ – صور التعارض :

يأتي التعارض في مشكل الحديث في صورة من أربع صور هي :

١ – تعارض الحديث مع نص شرعي آخر :

ويندرج تحت هذه الصورة صورتان ، هما :

أ . أن يتعارض الحديث مع القرآن .

ب . أن يتعارض الحديث مع حديث آخر .

وهذا بيان كل صورة على حدة :

أ . تعارض الحديث مع القرآن :

من أمثلة ذلك في كتابنا هذا ما يأتي :

- حديث ابن عباس (**لا وحي إلا القرآن**) ، فهذا متعارض مع ما جاء في كتاب الله تعالى من التصريح بأن كلام الرسول ﷺ وحي ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ النجم: ٣ - ٤ [(١)]

- قوله ﷺ (**صلة الرحم تزيد في العمر**) ، وقوله (**لا يزيد في العمر إلا البر**) متعارض مع ما في كتاب الله تعالى من النص على حتمية الأجل

(١) جمل الغرائب (٨٢)

وتوقيته ، كما في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾﴾ النحل: ٦١. [١]

ب – تعارض الحديث مع الحديث :

ولهذه الصورة من التعارض أمثلة كثيرة في هذا الكتاب ، وسأكتفي في بيانها بمثالين اثنين ، هما :

- قول الرسول ﷺ : **(لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ....)**

فهذا يتعارض مع قوله ﷺ : **(لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة)** [٢]

- قول الرسول ﷺ يوم حنين :

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

فهذا يتعارض مع ما ورد من نهيه ﷺ عن الاعتزاز والافتخار بالآباء [٣]

٢- تعارض الحديث مع مقتضى العقل والقياس :

وهذه الصورة كثيرة وشائعة أيضًا ، ومن أمثلتها ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص : **(صم يومًا ، ولك عشرة أيام)** قال : زدني فإن فِيَّ قوَّة . قال : **(صم يومين ولك تسعة أيام)** قال : زدني . قال : **(صم ثلاثة أيام ولك ثمانية أيام)**

فهذا الحديث متعارض مع ما يقتضيه العقل والقياس ، فإن زيادة العمل تقتضي زيادة الأجر ، فكيف يزداد العمل وينقص الأجر في ظاهر هذا الحديث ؟! [٤]

- قول الرسول ﷺ : **(خير ما أعطي العبد خلق حسن)**

---

(١) السابق (١٤٨)

(٢) السابق (٤٣١)

(٣) السابق (٤٣٨-٤٣٩)

(٤) جمل الغرائب (٢٩٣)

فهذا يتعارض مع ما يقتضيه العقل من وجود أشياء هي خير من حسن الخلق ، كالإيمان مثلًا ، فكيف يكون حسن الخلق خيرًا من الإيمان ؟!![1]

٣- تعارض الحديث مع الواقع المشاهد :

ولهذه الصورة في هذا الكتاب أمثلة متعددة ، منها :

- قول الرسول ﷺ : **(لو جعل القرآن في إهاب ، ثم ألقي في النار ما احترق)**

فهذا يتعارض مع ما نشاهده من احتراق المصحف حين يوضع في النار!![2]

- قول الرسول ﷺ : **(شهرا عيدٍ لا ينقصان : رمضان وذو الحجة)**

فهذا يتعارض مع ما نشاهده من وقوع نقص في هذين الشهرين كما يقع في بقية الشهور !! .[3]

٤- تعارض الحديث مع حكم مجمع عليه :

لا ينعقد الإجماع على حكم فقهي أو عقدي إلا وهو مستند إلى أدلة ثابتة متوافرة من النقل والعقل أو من أحدهما . وحين يتعارض حديث مع حكم مجمع عليه، فإن هذا يعني تعارضه مع ما يستند إليه ذلك الحكم من أدلة نقلية أو عقلية .

وقد استشكل العلماء كثيرًا من الأحاديث لما في ظاهرها من تعارض مع أحكام شرعية مجمع عليها : فقهية ، وعقدية .

وهذا توضيح كلٍ منهما بأمثلته :

أ . تعارض الحديث مع الأحكام الفقهية المجمع عليها :

من ذلك ما يأتي :

- ما رواه أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال : **(لا ربا إلا في النسيئة)**[4]

(١) السابق (٦٠٩)

(٢) السابق (٦٥)

(٣) جمل الغرائب (٢٨٤)

(٤) السابق (٣٢٤)

فإن هذا الحديث متعارض مع ما أجمعت عليه الأمة من أن الربا يكون بالنسيئة ويكون بالفضل ، ولذلك قال الخطابي : (تأولوا حديث أسامة .... لوقوع الإجماع من الأئمة بخلافه) [1]

- ما ورد من قول الرسول ﷺ لابن مسعود وهو يرعى غنمًا لابن أبي معيط **(يا غلام ، هل من لبن ؟)**

فهذا يتعارض مع ما أجمع عليه عند العلماء من أنه لا يجوز أن يسأل أحد ما ليس له ، ولا يجوز لأحدٍ أن يتصرف فيما لا يملكه ، فكيف يقع ذلك من الرسول ﷺ ؟!! [2]

ب- تعارض الحديث مع ثوابت العقيدة :

ومن أمثلة هذه الصورة من التعارض ما يأتي :

- قول الله تعالى في الحديث القدسي : **(كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنّه لي وأن أجزي به ...)**

فهذا متعارض مع ما أجمع عليه أهل الحق من أنّ جميع أعمال العباد هي لله تعالى ، ومن خلقه سبحانه ، الذي قال : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ الصافات: ٩٦ ، فكيف يخص الصوم دون غيره من الأعمال بنسبته إلى نفسه ؟!! [3]

- ما ورد من أنه لما اشتدَّ بالرسول ﷺ وجعه قال **(ائتوني بكتابٍ أكتب لكم كتابًا لا تضلوا به)** فقال عمر رضي الله عنه : **(إن النبي ﷺ غلبه الوجع ، وعندنا كتاب الله حسبنا)** فاختلفوا وكثر اللغط ، فكان ابن عباس يقول: **(الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه)**

فإن ظاهر هذا الحديث متعارض مع ما رسخته عقيدة أهل الحق وأجمعوا عليه من وجوب تنزيه الصحابة عن أن يعصوا الرسول ﷺ ، أو أن يتهموه في رأيه ومذهبه ، أو أن يخالفوا أمره ، وإذا استحال ذلك في حق الصحابة رضوان الله عليهم جميعًا ؛ لخيريتهم وسبقهم واختصاص الله تعالى لهم بشرف صحبة رسول الله والجهاد في سبيله، فكيف يجوز ذلك على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو عمر ؟!![4]

(١) أعلام الحديث (١٠٦/٢)

(٢) جمل الغرائب (٣٢٥)

(٣) السابق (٢٨٢)

(٤) يُنظَر : جمل الغرائب (١٢٨)

ـ قول الرسول ﷺ للذي سأله عن الإسلام (**أفلح وأبيك إن صدق**)

فهذا متعارض مع ما أجمع عليه الأئمة من أنه لا يجوز الحلف بغير الله تعالى من الآباء والأنبياء والملوك وغيرهم .[١]

ب – أسباب الخفاء :

كان حديثي السابق عن (صور التعارض) تفصيلًا للقسم الأول من مشكل الحديث ، وهو ما وقع الإشكال فيه بسبب تعارضه مع غيره .

وأما هذا المبحث فسيكون تفصيلًا للقسم الثاني من مشكل الحديث ، وهو ما وقع الإشكال فيه بسبب خفائه في نفسه ؛ فلا يُعرف المراد منه تحديدًا .

ولهذا الخفاء المشكل في الحديث أسباب ، حاولت استقصاءها باستقراء كتاب النيسابوري هذا .

هذا بيانها بأمثلتها :

١- العموم :

من ذلك : قوله ﷺ : (**من أنظر معسرًا أو وضع له : أظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله**)

فهذا الحديث مشكل لا لتعارضه مع غيره ، بل لخفاء المراد منه على وجه التحديد ، فقد قال : (**من أنظر**) و (**من**) فيها عموم يشمل كل من أنظر معسرًا ، فلم يعلم أي المنظرين استحق هذا الثواب العظيم من الله تعالى ، لا سيما وأن من المنظرين من لا فضل له في إنظاره كأن يكون المطالب بالدين معدمًا لا قدرة له بحال من الأحوال على السداد ؟!![٢]

٢- الإبهام :

من ذلك : ما روي أنه أتي النبي ﷺ بطعام في سفر ، فقال لأبي بكر وعمر : (**ادنوا فكلا**) فقالا (إنا صائمان) فقال (**اعملوا لصاحبيكم ، ارحلوا لصاحبيكم**)[٣]

---

(١) يُنظر : السابق (٤٢١)

(٢) جمل الغرائب (٥٢٨)

(٣) السابق (٢٩٩)

فهذا القول من الرسول ﷺ مشكل لخفاء مراده ﷺ منه على وجه التحديد ، لما فيه من إبهام لا يرتفع إلا بشرح وتوضيح .

٣- اختلاف الروايات :

من ذلك : قول الرسول ﷺ : **(من أنظر معسرًا فله بكل يوم صدقة)** ، وروي **(من أنظر معسرًا فله بكل يوم مثله)** [١]

فهذا الحديث بروايتيه معًا مشكل لخفاء المراد وعدم ظهوره ، فلا يعلم أي الثوابين هو ثواب منظر المعسر ، ولمَ اختلف في الروايتين مع ما بينهما من فرق كبير في مقدار الثواب ؟!! .

٤- الاشتراك اللفظي :

من ذلك : قول الزهري : **(لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله)**

فهذا الحديث مشكل لخفاء المراد منه واستحالة حمله على المعنى القريب الظاهر منه ؛ لأنه (لا ينبغي أن تكون المناظرة إلا بهما) كما قال النيسابوري[٢]

وإنما خفي المراد من هذا الحديث على وجه التحديد ؛ لأن للمناظرة معانيَ متعددة ، لا يصح اعتبارها جميعًا في فهم الحديث .

٥- الحذف :

من ذلك : قول الله تعالى في الحديث القدسي : **(أنا الدَّهر ، لي الليل والنهار ...)**[٣]

فإن الإشكال في هذا الحديث إنما هو لخفاء المراد منه على وجه التحديد ، وبطلان الأخذ بظاهره كما فعل الدهرية الضالون الذين قالوا بفعل الدهر وتأثيره وتصرفه؛ وإنما خفي المراد من هذا الحديث لما فيه من حذف ، سيأتي بيانه ، والحذف سنة من سنن العرب الثابتة في كلامها

٦- عدم النص :

---

(١) السابق (٥٢٨)

(٢) جمل الغرائب (٨١)

(٣) السابق (٢٥)

يرد في كتب المشكل طائفة كبيرة من الأحاديث التي جعلت من المشكل لخفاء المراد منها على وجه التحديد ، فإذا تأملت الخفاء فيها وجدته ناتجًا عن عدم ورود نص فاصل يرفع به ذلك الخفاء .

وقد تأملت ما ورد في كتاب النيسابوري هذا من هذه الأحاديث واستقصيتها ، فاستقرت لديَّ قسمتها أربعة أقسام ، هذا بيانها بأمثلتها :

أ – ما خفي لعدم النص على علته :

من ذلك ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ : (**إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع**)

فهذا الحديث مما أشكل ؛ لخفاء المراد منه . وإنما خفي المراد منه ؛ لعدم وجود نَصٍّ فيه أو في غيره على علة الجلوس والاضطجاع ، والحكمة منهما[١] .

- قول الرسول ﷺ : (**إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم**)

فهذا الحديث أيضًا مما استشكله علماء الغريب لخفاء المراد منه على وجه الدقة ، وإنما كان خفيًّا لعدم وجود نص فيه أو في غيره على الحكمة من التأمير وعلته[٢]

ب- ما خفي لعدم النص على حكمه :

من ذلك : مسألة الخنثى المشكل في المواريث ، فإنها من المسائل التي أشكلت على العلماء لخفاء حكمها ، لعدم ورود نص فيه ؛ ولذلك أورد علماء الغريب بعض فتاوى التابعين فيها في كتبهم .

ولأجل إشكالها وغموضها قال فيها بعض الشعراء :

ومهمة أعيا القضاة عياؤها   تذر الفقيه يشك شك الجاهلِ [٣]

ج – ما خفي لعدم النصّ على حدّه :

من ذلك :

(١) جمل الغرائب (٥٠٩)

(٢) السابق (٤٥٢)

(٣) السابق (٣٨٢)

- قول الرسول ﷺ : **(لئن عشت لأخرجنّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب)**

- وقوله ﷺ : **(لا يجتمع دينان في جزيرة العرب)**[1]

قد أشكل هذا على العلماء لخفاء المراد من (**جزيرة العرب**) على وجه الدقة والتحديد ، مع ارتباط الحكم بذلك ؛ وإنما خفي عليهم ذلك لعدم ورود نص في هذين الحديثين أو غيرهما على حدِّ جزيرة العرب

د . ما خفي لعدم النص على وجه الشبه فيه :

من ذلك : قول الرسول ﷺ : **(إن على أبواب الأمراء فتنًا كمبارك الإبل ، لا تصيب من دنياهم شيئًا إلا أصابوا من دينك مثله)**

فهذا الحديث مما أشكل على العلماء لخفاء المراد منه ، وإنما خفي لعدم ظهور وجه الشبه بين الفتن التي على أبواب الأمراء وبين مبارك الإبل ؛ إذْ لم يُنصّ على وجه التشبيه في هذا الحديث ولا في غيره[2]

وبهذا نخلص إلى أن الإشكال في الحديث إنما يقع بسببين رئيسين هما (التعارض) و (الخفاء) وإلى أن للتعارض صورًا أربعًا ، وأن للخفاء أسبابًا مختلفة ، وبذلك نكون قد مهدنا الطريق للحديث عن مسالك النيسابوري ، وغيره من علماء الغريب والمشكل في رفع الإشكال وكشفه .

ثانيًا : طرق رفع الإشكال عند النيسابوري :

بناء على تقسيمنا السابق للمشكل باعتبار سببه إلى (المتعارض) و (الخفي) سنقسم طرق رفع الإشكال أيضًا إلى قسمين هما :

أ– طرق رفع التعارض .

(١) جمل الغرائب (٤٥٥-٤٥٦)

(٢) جمل الغرائب (٥٢١-٥٢٢)

ب- طرق كشف الخفاء .

وهذا بيان كل قسم بأمثلته على حدة :

١- طرق رفع التعارض :

نص العلماء على ثلاث طرق لرفع التعارض بصوره المختلفة ، وجعلوا الأخذ بها على الترتيب لا على الاختيار ، هي :

١- الجمع والتوفيق بين المتعارضين ما أمكن .

٢- جعل أحد المتعارضين ناسخًا والآخر منسوخًا إذا تعذَّر الجمع ، ولا يكون ذلك إلا بعلم المتقدم والمتأخر .

٣- الترجيح بإحدى الطرق المعتبرة ، والأخذ بالراجح ، وذلك إذا تعذر الجمع ، ولم يقم دليل على النسخ (١)

وأعلى هذه الطرق ، كما ترى ، هو الجمع والتوفيق بين المتعارضين وفيه تتفاوت عقول العلماء ، وبه تتفاضل قرائحهم .

وقد تتبعت ما جمعه النيسابوري في كتابه"جمل الغرائب"من رفعٍ للتعارض فوجدت أنه لم يضمن كتابه هذا إلا ما كان رفع التعارض فيه بالجمع والتوفيق ، وأنه اطّرح ما جاء عند بعض العلماء الذين رجع إليهم في كتابه من قول بالنسخ أو الترجيح ؛ حرصًا منه على الجمع والتوفيق الذي هو المنزلة العالية والمسلك الأول من مسالك رفع التناقض .

وبتأمل جميع مواضع التعارض في هذا الكتاب ؛ وجدت أن للجمع والتوفيق بين المتعارضات فيه طرقًا مختلفة ، وصورًا شتى ، هذا بيانها :

١- تأويل معنى الحديث على وجه يتوافق به مع ما عارضه :

ومن أمثلة هذا المسلك من مسالك رفع التعارض ما يأتي :

أ – تَعَارَضَ قول الرسول ﷺ : **(صلة الرحم تزيد في العمر)** ، وقوله ﷺ : **(ولا يزيد في العمر إلا البر)**

---

(١) يُنظَر : اختلاف الحديث للشافعي (ص٤٨٧) ومقدمة ابن الصلاح (ص١٧٢)

مع ما في كتاب الله تعالى من نص على حتمية الأجل ، كما في قوله تسبحانه :
﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴾ النحل: ٦١

وقد نقل النيسابوري في رفع هذا التعارض قول ابن قتيبة : (معنى الزيادة في العمر : الزيادة في الرزق ، وعافية البدن ، فقد قيل : إن الفقر الموت الأكبر .

قال الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميّت الأحياء

إنما الميت من يبيت بهَمٍّ كاسفًا باله مريض الرجاء)[1]

فقد أوّلَ ابن قتيبة ، كما ترى (الزيادة في العمر) الواردة في الحديثين ، على وجه يزول به التعارض مع آيات الأجل المسمّى ، فذهب إلى أن (زيادة العمر) تعني شيئين ، هما :

١- الزيادة في الرزق .

٢- الزيادة في عافية البدن .

وقد اعترض النيسابوري على جمع ابن قتيبة بين هذين المعنيين في تفسير(زيادة العمر) ، فقال : (إلا أن الرزق أيضًا مفروغ منه كالأجل)

وهذه ملاحظة دقيقة من النيسابوري ، ومعنى قوله هذا هو أن تأويل (زيادة العمر) بـ (زيادة الرزق) لا يرتفع به التعارض لأنّ (الرزق) مكتوب مؤجل لا يزيد فيه شيء من دعاء أو بر ؛ ولذلك أثبت النيسابوري الوجه فحسب ، فنص على تأويل (زيادة العمر) بـ (الزيادة في عافية البدن) فقال :

"**فالمعنى** : ما كتبه الله في أم الكتاب من امتداد عمره إليه ثم التركيب والبنية لا تحتمله ، فالله تعالى يجبر النقص ، ويمحو الضعف ، ويعمره في قوّة وصحة إلى منتهى أجله ، ومنقضى أكله" .

ب – ومن ذلك أيضًا أن قول الرسول ﷺ : (**سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غويتم ، وإن عصيتموهم ضللتم)**

فهذا الحديث متعارض مع مقتضى العقل ؛ لأن المسلم لا بد له من أحد أمرين لا ثالث لهما ؛ إما الطاعة وإما المعصية ، فكيف يكون في الحالين على خطأ : إما غواية وإما ضلال ؟! .

---

(١) جمل الغرائب (١٤٨) ويُنظَر : : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٢٠٢-٢٠٣)

وقد نقل النيسابوري بعض نصوص العلماء في تأويل معنى هذا الحديث على وجه يزول به هذا التعارض ، فقال :"**معناه** : لا يعمل للسلطان الجائر ، ولا يخرج عليه"[1].

وبهذا التأويل المعنوي يستقيم معنى الحديث ويرتفع تعارضه مع ما يوجبه العقل ويقتضيه ، فيكون المراد : (سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم بالعمل لهم وإعانتهم على ما هم فيه من الجور غويتم ، وإن عصيتموهم بالخروج عليهم وخلع بيعتهم ضللتم)

٢- الحمل على المجاز :

ومن أمثلته دفع التعارض بحمل الحديث على معنى مجازي ما يأتي :

أ- أتي الرسول ﷺ برجل قاتل ، في عنقه النِّسعة ، فدعا وليّ القتيل ، وقال : (**تعفو ؟**) ، قال : لا . قال : (**فتأخذ الدية ؟**) ، قال : لا . قال : (**أفتقتل ؟**) قال: نعم . قال : (**اذهب به ، أما إنك إن عفوت عنه يبوء بإثمه ، وإثم صاحبه**) فعفا عنه .

وفي هذا الحديث إشكال عقلي ؛ لأن قوله (**إثم صاحبه**) يعني إضافة الإثم إلى المقتول ، وهذا يتعارض مع ما يقتضيه العقل ؛ إذ كيف يكون هو المقتول ويكون عليه إثم يبوء به قاتله إن عفي عنه ؟!! .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض ودفعه بحمل هذا الحديث على المجاز ، فقال : (إثم صاحبه : أي : يتحمل إثمه في قتل صاحبه ، فأضاف (الإثم) إلى (صاحبه) إذ هو سبب إثمه ؛ لكونه محلًا للقتل ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٌ ﴾ الشعراء: ٢٧ وإنما هو رسول الله)[2]

فقد جعل النيسابوري هذا الحديث من تسمية الشيء باسم سببه كما ترى .

ب - ومن هذا أيضًا قول الرسول ﷺ : (تُستَأمَر اليتيمة في نفسها ، فإن سكتت فهو إذنها)

فإن فيه إشكالًا عقليًا ، لأن تسمية اليتيمة (يتيمة) مع أمره باستئمارها في نفسها متعارض عقلًا ؛ ذلك أن الاستئمار لا يكون إلّا مع البلوغ ، والبلوغ ينفي صفة اليتم ، وعلى هذا يكون مقتضى قوله : (**تستأمر اليتيمة**) هو أنها بالغة وغير بالغة في وقت واحد ، وهذا محالٌ عقلًا ؟!! .

(١) جمل الغرائب (٤٧٦)

(٢) جمل الغرائب (٣٨٧)

وقد دفع النيسابوري هذا التعارض بحمل هذا الحديث على المجاز ، فقال : (**اليتيمة هنا** : البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها ، فلزمها اسم اليتيم ، فدعيت به على الاسم الأول ، كما يسمون الرجل المستجمع السِّن غلامًا ، باسم ما مضى)(١)

فقد جعل النيسابوري تسمية الرسول ﷺ (البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها) : (يتيمة) من باب تسمية الشيء باعتبار ما كان .

٣- الحمل على المجانسة :

من ذلك : أنه جاء في خبر مبايعة الصحابة ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ أنه لما ازدحم الناس على مصافحته للبيعة ، فوثبوا على سعد بن عبادة ﷺ ، وكان مضطجعًا على فراشه ، فقال بعض الأنصار : (قتلتم سعدًا) ، فقال عمر : (اقتلوه قتله الله)

وقد أشكل قول عمر ﷺ على العلماء لما في ظاهره من الأمر بقتل سعدٍ ، وإرادة قتله ، وهذا متعارض مع ما يجب اعتقاده في الصحابة ﷺ ، وأن مثل ذلك يستحيل عليهم .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض بحمل هذا الأثر على المجانسة ، فقال : (إنما جرت هذه الكلمة جوابًا (عن قول بعض الأنصار : قتلتم سعدًا) ، على مذهب المطابقة والمجانسة للفظ الأنصاري ، يبطل معذرته في التثبيط عن البيعة لمكان سعد ، أي : لا تبالوا بما ناله من الضغط والألم ، وأحكموا أمر البيعة(٢)

٤- بيان العلة :

يدفع التعارض عن كثير من مشكل الحديث ببيان علة ما ورد في كل حديث ، والكشف عن الحكمة منه ، ومن أمثلة ذلك عند النيسابوري ما يأتي :

أ- ورد أنه لما جاء وفدُ بني عامر إلى الرسول ﷺ . فقالوا له : (أنت سيدنا) قال لهم : (**السيِّد الله**)

وهذا يتعارض مع قوله ﷺ : (**أنا سيد ولد آدم**) ، وقد دفع النيسابوري هذا التعارض ببيان علّة الحديث الأول ، والحكمة التي قيل من أجلها ، فقال :"إنما منعهم

---

(١) جمل الغرائب (٦٨٨)

(٢) السابق (٤٥٩)

أن يدعوه سيِّدًا ، مع قوله ﷺ (**أنا سيد ولد آدم**) من أجل أنهم قوم حديثو عهد بالإسلام فحسبوا أن السيادة بالنبوة ، كهي بأسباب الدنيا"[1].

ب . ورد عن النبي ﷺ أنه كان يقول يوم حنين وهو واقف على بغلةٍ شهباء :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وقوله هذا ﷺ متعارض مع ما جاء عنه من نهيه عن الاعتزاز والافتخار بالآباء .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض ببيان العلة التي اعتزى الرسول ﷺ بجده عبد المطلب من أجلها ، فقال :"وتأويل الحديث ... مع نهيه عن الاعتزاز والافتخار بالآباء : أنه كان قد شاع وذاع رُؤيا عبد المطلب ، وما بشّره به سيف بن ذي يزن وقت وفاته من أمر النبي ﷺ ، فذكّرهم النبي ﷺ ، بقوله (**أنا ابن عبد المطلب**) ؛ ليقوى إيمان من انهزم من الصحابة فيرجعوا واثقين بالظفر) [2]

٥- التخصيص :

يكون دفع التعارض في كثير من الأحيان بالتخصيص ، وذلك بتخصيص الحديث المشكل على وجه يزول معه التعارض .

وقد تتبعت مستقصيًا ما جاء عند النيسابوري في كتابه هذا من دفع للتعارض بالتخصيص ، فوجدت أنه يقع في صورتين كبيرتين هما :

- **التخصيص بالتقييد .**
- **والتخصيص بالتفريق .**

وهذا بيان كل صورة منهما على حدة :

أ – التخصيص بالتقييد :

(١) جمل الغرائب (٥١٠)

(٢) جمل الغرائب (٤٣٨)

وذلك بأن يقيّد الحديث المشكل باعتبار معين ، فيُخْرِجه هذا التقييد من الإشكال ويرفع عنه التعارض ؛ وقد تأملت ما ورد من أمثلة ذلك عند النيسابوري وقسمتها أربعة أقسام هي :

١- التقييد بزمن معين :

مثال ذلك ، قول الرسول ﷺ : (**لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق**)

وهذا الحديث متعارض مع الحقيقة المشاهدة من احتراق المصحف حين يوضع في النار ، ومن الوجوه المتعددة التي نقلها النيسابوري في دفع هذا التعارض ، قوله :"قيل : إنه كان في عصر النبي ﷺ لا يحترق المصحف ؛ آية له"[(١)].

فهذا القيد الزمني في هذا القول جعل هذا الحديث خاصًّا بعصر النبي ﷺ ؛ فلا يتعارض مع احتراق المصحف في غيره من العصور .

٢ - التقييد بمكان معين :

مثال ذلك قول الرسول ﷺ : (**لا تكتبوا عني شيئًا فمن كتب عني شيئًا سوى القرآن فليَمحُ**)

فهذا الحديث متعارض مع ما ورد من إذنه ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص في الكتابة عنه ، ومع ما ورد من قوله ﷺ لرجل شكا إليه سوء الحفظ : (**استعن بيمينك**) ومع ما ثبت من أنه كان عند ابن عمر صحيفة يسميها الصادقة .

وقد دفع النيسابوري هذا التعارض بقوله : :أي : في صحيفة واحدة ، أو يجمع بينهما في موضع واحد"[(٢)]

فهذا القيد المكاني جعل النهي عن كتابة السنة بكتابتها مع القرآن في مكان واحد، فارتفع بذلك التعارض ؛ لأن الإذن في كتابة السنة حينئذٍ يكون جائزًا في غير الصحائف التي كتب فيها القرآن .

٣ - التقييد بحالة معينة :

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- قول الرسول ﷺ : (**شهرا عيدٍ لا ينقصان : رمضان ، وذو الحجة**)

---

(١) جمل الغرائب (٦٥)

(٢) جمل الغرائب (٧٢)

فهذا الحديث متعارض مع الواقع المشاهد من وقوع النقص في هذين الشهرين كغيرهما من الشهور ؛ وقد ذكر النيسابوري وجوهًا في دفع هذا التعارض ، كان منها قوله :"أي : لا يجتمعان في النقصان في الأغلب"[1]

فقول الرسول ﷺ (**شهرا عيد لا ينقصان**) يحتمل حالتين هما :

- أنهما لا ينقصان كلٌّ على حدته في عامٍ واحدٍ .

- وأنهما لا يجتمعان في النقصان .

وقد خصّصَ قول النيسابوري هذا الحديث بالحالة الثانية دون الأولى ، فارتفع بذلك التناقض ؛ لأن الأغلب فيما نشاهده هو عدم اجتماعهما في النقصان ، فإن الغالب أنه إذا نقص أحدهما كان الثاني تامًّا .

- **ومن هذا أيضًا** : قول الرسول ﷺ : (**خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها**)

فهذا متعارض مع ما ورد من ذمه ﷺ لمن شهد دون أن يستشهد ، في قوله (**يأتي أقوام فيحلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون ولا يستشهدون**)

قال النيسابوري :"معناه : الشهادة تكون عند الرجل ولا يعلم صاحب الحق ، فيخبره بها ولا يكتمه إياها"[2]

فإتيان الشاهد بالشهادة دون أن تطلب منه له حالتان هما :

- أن يأتي بشهادة يعلم صاحب الحق أنها عنده دون أن يطلب صاحب الحق منه .

- وأن يأتي بشهادة لا يعلم صاحب الحق أنها عنده .

وقد جعل النيسابوري الحديث الأول خاصًّا بالحالة الثانية دون الأولى ، فارتفع بذلك التعارض بينه وبين الحديث الثاني ؛ لأن من جاء بشهادة لا يعلم صاحب الحق أنها عنده خارج من قول الرسول ﷺ : (**يشهدون ولا يستشهدون**) ؛ لأنه لا مجال حينئذٍ لاستشهاده ؛ لكون صاحب الحق جاهلًا بوجود تلك الشهادة عنده .

(١) السابق (٢٨٤)

(٢) جمل الغرائب (٣٦٥)

٤ - التقييد بشخص معين :

مثال ذلك ، قول الرسول ﷺ : **(ولد الزنا شر الثلاثة)** ، فهذا الحديث متعارض مع ما جاء في كتاب الله تعالى من نحو قوله سحانه : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾الأنعام: ١٦٤ ؛ إذ كيف يكون ولد الزنا شرٌّ الثلاثة وهو لا ذنب له في وزر أمّه وأبيه .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض بوجوه متعددة منها قوله :"هو في رجلٍ بعينه موسومٍ بالشر"[(١)]

فقد خصص هذا الحديث برجل بعينه ، ولد من زني ، فكان أكثر شرًّا من أبيه الزاني وأمه الزانية ؛ فاندفع بهذا التقييد التعارض بين هذا الحديث وبين ما جاء في القرآن الكريم .

ب – التخصيص بالتفريق :

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- قول الله تعالى في الحديث القدسي : **(كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)**

فهذا متعارض مع ما استقر في العقيدة من أن أعمال ابن آدم كلها لله .

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض ببيان الفرق بين (الصوم) وبين غيره من الأعمال ، فقال :"التخصيص ؛ لأن الصوم سرٌّ لا يستولي عليه الرياء ، كقوله ﷺ : **(نية المؤمن خير من عمله)** ؛ إذ محلها القلب فلا يطلع عليها غير الله ، بخلاف العمل"[(٢)]

وبهذا يرتفع التعارض ؛ لأن الأعمال كلها لله ما كان سرًّا منها وما كان جهرًا ، ثم لما انفرد الصيام بكونه سرًّا لا مجال للجهر والرياء فيه كان أوفر حظًا من غيره من أعمال العباد ؛ فاستحق التقديم لما بينه وبينها من فرق .

- ومن هذا الباب أيضًا ما ورد من قوله ﷺ يوم حنين :

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

---

(١) جمل الغرائب (٤٠٩)

(٢) السابق (٢٨٢)

فنطقه ﷺ بهذين البيتين يتعارض مع تبرُّئه ﷺ من الشعر ، وتبرئة الله تعالى له عنه في قوله سبحانه : ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾يس: ٦٩

وقد رفع النيسابوري هذا التعارض بقوله :

(على أن الرجز ليس بشعر محض ، ولفظ الخليل : الرجز ليس بشعر ، وأنه كلام من الكلام الذي يتكلم به الناس على وزن الشعر الذي يتصرع ، وعلى هذا قيل :

أرجزًا تريد أم قريضا كلاهما أجيد مستريضا)[1]

وبهذا التفريق بين الشعر والرجز ، الذي ساقه النيسابوري مشفوعًا بنص الخليل وهو أعلم الناس بشعر العرب ورجزه ، ومؤيدًا بقول العربي نفسه الذي يدرك الفرق بين رجز الكلام وقريض الشعر ارتفع التعارض ، فالذي نطق به ﷺ يوم حنين رجز لا شعر ، فلا تعارض حينئذ بين قوله وبين تبرُّئه ﷺ من الشعر .

كانت هذه هي المسالك التي اتبعها النيسابوري في دفع التعارض فيما أشكل من الحديث والآثار لتعارضه مع غيره .

ومما يجب التنبيه عليه هنا : أن الحديث الواحد ربما ورد في رفع التعارض عنه أقوال متعددة ، لكل قول منها مسلك من مسالك دفع التعارض السابقة مختلف عن مسالك بقية الآراء فيه ، فيكون رفع التعارض في الحديث الواحد أو الأثر بمسالك مختلفة .

ب – طرق كشف الخفاء :

تحدثت في المبحث السابق عن طرق رفع التعارض ، وهو خاص بالقسم الأول من قسمي مشكل الحديث ، وهو ما وقع الإشكال فيه لتعارضه مع غيره من الأدلة المعتبرة والحقائق الثابتة .

وفي هذا المبحث سأتحدث عن القسم الثاني منه ، وهو ما وقع الإشكال فيه بسبب خفاء المراد منه وعدم ظهوره .

ولما كانت أحاديث هذا القسم تلتقي في سبب واحد أدَّى إلى استشكالها جميعًا، هو : (خفاء المراد منها) فإنها باعتبار سبب ذلك الخفاء مختلفة ؛ لأن أسباب الخفاء متنوعة مختلفة ، وقد فصلت الحديث عنها سابقًا .

(١) جمل الغرائب (٤٣٩)

وقد تتبعت مستقصيًا ما ورد في كتاب جمل الغرائب من أحاديث مشكلة بسبب خفاء المراد منها ، فوجدت أن الطرق التي سلكها النيسابوري في كشف ذلك الخفاء متعددة أيضًا .

وهذا بيانها مفصلة بأمثلتها :

١- تخصيص العموم :

من ذلك قول الرسول ﷺ : **(من أنظر معسرًا أو وضع له : أظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله)**

فخفاء مراد الحديث جاء بسبب عمومه لجميع حالات إنظار المعسر ، وهي متعددة ، ومنها ما لا يتصور معه هذا الثواب العظيم ، وقد بيّن النيسابوري هذه الحالات فقال :"الإعسار قد يكون على العدم ، وقد يكون على القلة بحيث لو أخذ ما عنده هتكه وفدحه وكشفه".

فتبين بقوله هذا أن إنظار المعسر له حالتان ، هما :

- أن ينظره مرغمًا ؛ نظرًا لعدمه ، بحيث إنه لو طالبه بحقه لم يصل إلى شيء منه .

- وأن ينظره مؤثرًا لقلة ما عنده ، بحيث إنه لو طالبه بحقه لأخذ كلّ ما عنده مما تقوم به حياته وحياة من يعول .

وقد جعل النيسابوري هذا الحديث المنطوي على هذا الأجر العظيم للمنظر بحالته الثانية دون الأولى ، فقال :"فإذا أنظر من هذه حاله فقد آثره على نفسه ، فيستحق ما للمؤثرين على أنفسهم"[(١)] من الأجر العظيم .

ومن هذا الباب أيضًا قول الرسول ﷺ : **(من أنظر معسرًا فله بكل يوم صدقة)** وروي **(من أنظر معسرًا فله بكل يوم مثله)**

فاختلاف مقدار الثواب في روايتي هذا الحديث أدى إلى خفاء المراد منه ، فلا يُعلم متى يكون ثواب منظر المعسر أن يكون له بكل يوم صدقة ، ومتى يكون ثوابه أن يكون له بكل يوم مثل ثواب جميع أيام الأجل ؟! .

وقد كشف النيسابوري هذا الخفاء بتخصيص كل رواية من روايتي الحديث بحالة من حالات إنظار المعسر ، فقال :"فمعنى الأول : إذا لم يحل القرض ، فإذا حلَّ فله بإنظار كل يوم بعد ثواب الأجل قبل بتمامه"[(١)]

---

(١) جمل الغرائب (٥٢٩)

فاتضح بذلك أن المراد هو أن من أقرض أخاه فله بكل يوم يمُرّ قبل حلول أجل القضاء صدقة ، فإذا حلّ موعد القضاء فأمهله كان له بكل يوم من أيام المهلة ثوابًا يعدل ثواب جميع الأيام التي انقضت قبل حلول موعد القضاء ، فزال بهذا التخصيص ما في الروايتين من خفاء .

٢- الحمل على الحكاية :

مثال ذلك ما روي أنه أتي الرسول ﷺ بطعام في سفر ، فقال لأبي بكر وعمر **(ادنوا فكلا)** ، فقالا : (إنا صائمان) ، فقال ﷺ : **(اعملوا لصاحبيكم ، ارحلوا لصاحبيكم)**

وقد جاء خفاء مراده ﷺ بهذا القول من إبهام هاتين العبارتين في هذا السياق.

وقد كشف النيسابوري هذا الخفاء بقوله :

(هذا من الكلام المحذوف ، أي : إنكما إن صمتما في السفر صرتما إلى أن تقولا : اعملوا لصاحبيكم . وأنشد الخليل :

ولقد أبيت من الفتاة بموضع فأبيت لا حرج ولا محرومُ

أي : أبيت بمنزلة الذي يقال له : لا حرج ، ولا محروم)[٢]

فقد كشف النيسابوري الخفاء بنصه على أن هاتين العبارتين من كلام النبي ﷺ إنما هي حكاية لما يقوله الصائم في السفر من طلب المعونة من أصحابه المفطرين ، نظرًا لما يحدثه الصوم في السفر من الجهد والإعياء الذي لا ينشط معه المسافر لشد رحله والقيام بأمره .

٣- انتخاب معنى من معاني المشترك :

مثال ذلك : قول الزهري :(لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله)

فقد خفي المراد من قوله هذا نظرًا لاحتمال معاني متعددة لكونها من المشترك اللفظي ؛ فهي تحتمل معنى التمثيل والتشبيه ، ومعنى المقابلة والإزاء ، ومعنى المهلة والانتظار ، ومعنى المحاورة والمناقشة ، ولها معان أخرى متفرعة عن هذه المعاني[٣]

---

(١) السابق (٥٢٩)

(٢) جمل الغرائب (٢٩٩)

(٣) يُنظر : : لسان العرب (٢١٥/٥)

وقد كشف النيسابوري خفاء هذا الأثر بانتخاب المعنى الأنسب من تلك المعاني؛ فقال :"أي : لا تجعل شيئًا نظيرًا لهما ، ولا تتبع قول أحد وتدعهما ، وإلا فلا ينبغي أن تكون المناظرة إلا بهما"[١]

٤- تقدير محذوف :

من ذلك قول الله تعالى في الحديث القدسي : **(أنا الدهر لي الليل والنهار ...)** فقد خفي المراد من هذا الحديث ، فضلّ من أخذ بظاهره كالدهرية الذين قالوا بفعل الدهر ؛ وقد كشف النيسابوري هذا الخفاء بتقدير محذوف يدُلّ عليه سياق الكلام ، وما تقتضيه الفطر السوية ، العالمة بسنن العرب في كلامها ، فقال :"وتقدير الكلام : أنا ملك الدهر ، أو ربه ، كما قال :

وقفت على الديار فكلمتني فما ملكت مدامعها القلوصُ

وقال ذو الرمة :

رأيتُ : الناسُ ينتجعون غيثًا فقلت لصيدح انتجعي بلالا"[٢]

٥- بيان العلة :

يقع الخفاء في مشكل الأحاديث والآثار ، أحيانًا ، بسبب عدم ورود نص على علة ما جاء في الحديث أو الأثر ، وبيان لوجه الحكمة فيه ، فيكون كشف الخفاء ببيان العلة واستنباط الحكمة واستظهارها .

ومن أمثلة ذلك :

- قول الرسول ﷺ : **(إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)**

وقد أزال النيسابوري خفاء المراد من هذا التوجيه النبوي الكريم ببيان علته ووجه الحكمة فيه ، فقال :"والمعنى أن القائم مُهيّأ للحركة والبطش ، والقاعد دونَه ، والمضطجع ممنوع منهما"[٣]

- **ومن هذا** : قول الرسول ﷺ : **(إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم)**

---

(١) جمل الغرائب (٨١)

(٢) يُنظر : جمل الغرائب (٢٦) وقد بينت وجه الاستدلال بهذين البيتين هناك .

(٣) جمل الغرائب (٥٠٦)

فقد بين النيسابوري وجه الحكمة من ذلك فقال :"أي : ليكون أمرهم جميعًا ، ولا يتفرق بهم الرأي"[١]

- **ومما يدخل في بيان العلة وكشف وجه الحكمة** : الكشف عن وجه الشبه حين يكون خفيا ، من ذلك : **(إنّ على أبواب الأمراء فتنًا كمبارك الإبل ، لا تصيب من دنياهم شيئًا إلا أصابوا من دينك مثله)**

فخفاء وجه الشبه بين الفتن التي على أبواب الأمراء وبين مبارك الإبل أدى إلى إشكاله ، فرفع النيسابوري هذا الخفاء بالكشف عن وجه الشبه بينهما ، فقال :"أراد : أنها تعدي كما أن الإبل إذا أنيخت في مبارك الجربى جربت"[٢] .

فتبين بهذا أن مراده ﷺ هو تشبيه أبواب الأمراء بمبارك الإبل الجربى ، وتشبيه الواقف على أبوابهم أول مرة بالإبل الصحاح ، فكما أن الإبل الصحاح إذا بركت في مبارك الجربى جربت ، فإن الواقف على أبواب الأمراء أول أمره يصيبه ما أصاب الوقافين على تلك الأبواب من الفتن ، بهذا التفصيل لوجه الشبه ينكشف الخفاء .

٦- الاستعانة بالقرائن :

وهذا يكون حين يكون سبب الخفاء عدم ورود نصٍّ على الحكم في مسألة من المسائل ، فيلجأ عند عدم الدليل إلى القرينة التي هي دونه ، ومثال ذلك : ما فعله الزهري حين سئل عن حكم الخنثى ، كيف يورث ؟ فقال : (من حيث يخرج الماء الدافق)[٣]

فقد رفع الإشكال وكشف الخفاء حين استعان بهذه القرينة ، فألحق الخنثى الذي يخرج ماؤه الدافق من عضو الذكورة فيه بالذكران في الإرث ، وألحق الخنثى الذي يخرج ماؤه الدافق من عضو الأنوثة منه بالإناث في الإرث ، فانكشفت بذلك المسألة .

وقد أطرب جوابُه هذا بعضَ الشعراء فقال فيه مادحًا ومجلًّا :

ومهمةٍ أعيا القضاة عياؤها تذر الفقيه يشك شك الجاهل

عجّلتَ قبل حنيذها بشوائها وقطعت مجردها بحكم فاصل[٤]

٧- الاستعانة بنصوص العلماء :

---

(١) السابق (٤٥٢)

(٢) السابق (٥٢٢)

(٣) جمل الغرائب (٣٨٢)

(٤) السابق (٣٨٣)

وإنما يستعان بنصوص العلماء في الأحكام عند عدم الدليل عليها ، ومن ذلك : ما فعله أهل اللغة في طرق معرفة دخيل اللغة من عربيِّها ، فقد جعلوا لذلك قانونًا فيه عدد من المقاييس ، وذكروا أن نص العالم باللغة على عجمة الكلمة عند عدم الدليل على ذلك كافٍ في الحكم بعجمتها .

وقد فعل ذلك علماء الغريب والمشكل في المسائل التي أعوزهم فيها الدليل ، **ومن ذلك :** قول الرسول ﷺ **(لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب)** وهذا الحكم الشرعي لا بد في تطبيقه من نص على حدود جزيرة العرب ، ولمّا لم يوجد النص الشرعي على ذلك ؛ استعان النيسابوري في كشف خفاء هذا الحديث وغيره مما تعلق الكلام فيه بجزيرة العرب ، بنصوص العلماء من أهل العلم بذلك ، فقال :"قال الأصمعي : جزيرة العرب من أقصى عدن إلى ريف العراق في الطول، وأما العرض فمن جدة وما يليها من ساحل البحر إلى أطرار الشام .

وقال أبو عبيدة : جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول ، والعرض فما بين يبرين إلى منقطع السماوة"[(١)]

وبهذا نكون قد أحكمنا ، بفضل الله ، وتوفيقه ، رسم صورة بينة لمنهج النيسابوري في تفسير الغريب ، وإيضاح المشكل في كتابه هذا ، وقد اكتفيت في هذا التفصيل بضرب المثال والمثالين ، وما من شيء في هذا الكتاب إلا ويمكن إلحاقه بموضعه من هذا المنهج المفصل .

ثالثًا : علاقة عنوان الكتاب بمنهج النيسابوري فيه

(١) جمل الغرائب (٤٥٦)

بعد دراستي لمنهج النيسابوري في بناء كتابه وفي معالجة المادة العلمية فيه ، تأمَّلت طويلًا هذا العنوان الذي اختاره لكتابه (**جمل الغرائب**) فظهر لي أنه عنوان يوحي بهذا المنهج ويشير إليه ، وأن النيسابوري اختاره بعناية ودقة ، فجاء معبِّرًا عن منهجه بصورة تنم عن ذكاء حاد وأفق واسع .

بيان ذلك هو : أن (جمل الغرائب) يمكن أن يستنبط منه ثلاثة ملامح هي :

١- أن الغرابة ، كما هو مشهور ، تطلق على اللفظة المفردة ، في حين أن الإشكال يطلق على (الجمل) غالبًا ، فلما كان هذا الكتاب جامعًا لغريب الحديث ومشكله ، سماه النيسابوري (جمل الغرائب) ليدل على هذا الجمع ، لأنه جعل الغرابة في (الجمل) فأضاف الموصوف إلى صفته ، وأصل المعنى (الجمل الغريبة) فشملت بذلك الغريب والمشكل ، سواء كان الغريب فيها لفظة أو إشكالًا معنويًّا .

٢- أن الجملة هي جماعة الشيء ، وأجملَ الشيءَ إذا جمعه عن تفرقه ، والنيسابوري في كتابه هذا جمع الغريب من مصادره والمشكل من مصادره ، وآخى بينهما في كتابه ، فجاء العنوان مناسبًا لما اتبعه في كتابه من جمع لأقوال العلماء فيهما وانتخاب ما يرجح لديه منها ، ومناسبًا لتبويبه الموضوعي الذي قسم الغريب في أربعة عشر بابًا ، فجاءت الأحاديث فيه جملًا ، كل جملة منها في باب .

٣- أنه يقال (أجْمَلَ في الكلام) أي ساقه موجزًا ، فيكون الكلام الموجز حينئذ جملًا ، والنيسابوري أقام كتابه هذا على اختصار كلام العلماء في غريب الحديث ومشكله ، وإعادة صياغته مجملًا موجزًا ، فجاء العنوان مناسبًا تمام المناسبة لهذا المنهج .

وبهذا يتضح أن عنوان الكتاب جاء متساوقًا مع مضمونه ومع منهج المؤلف فيه ، وأن اختياره له كان عن وعي وقصد وإرادة ، فدلَّ بذلك على تمسك النيسابوري بمنهجه هذا ابتداء بعنوان الكتاب ، ومرورًا ببنائه العام ، وانتهاء بمنهجه التفصيلي في تفسير كل غريب وإيضاح كل مشكل .

الفصل الرابع

مادة الكتاب العلمية

وفيه أربعة مباحث :

١- المبحث الأول : مصادره .

٢- المبحث الثاني : شواهده .

٣- المبحث الثالث : مسائله العلمية :

-المسائل العقدية .
-المسائل الفقهية .
-المسائل النحوية .
-المسائل الصرفية .
-المسائل اللغوية .

٤- المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية :

-أثره فيمن بعده .
-خطب الكتاب .
-المآخذ عليه .

المبحث الأول

مصادر الكتاب

مصادر النيسابوري في هذا الكتاب قسمان : رئيسة ، وثانوية .

وهذا بيان كل قسم على حدة :

أ – المصادر الرئيسة :

وهي المصادر التي نص النيسابوري في خطبة كتابه أنه عرَّج عليها ، وهذه المصادر منها ما هو مفقود بأكمله لم يصل إلينا ، ومنها ما فقد أجزاء منه ونقل النيسابوري عن الجزء المفقود منها ، ومنها ما هو موجود وصل إلينا كاملًا .

وهذا بيان ذلك :

- المصادر المفقودة :

وهذه المصادر هي :

١- غريب الحديث لأبي عبيدة (ت : ٢١٠هـ)

٢- غريب الحديث للنضر بن شميل (ت : ٢٠٤ هـ) ورمزه في الكتاب (نضر)

٣- غريب الحديث للأصمعي (ت : ٢١٥ هـ) ورمزه (ص)

٤- غريب الآثار لقطرب (ت : ٢٠٦ هـ) ورمزه (قط)

٥- غلط أبي عبيد في غريب الحديث لأبي سعيد الضرير (٢١٤هـ)

٦- غريب الحديث لشمر بن حمدويه (ت : ٢٥٥ هـ) ورمزه (شمر)

٧- غريب الحديث لإبراهيم الحربي (ت : ٢٨٥ هـ) ورمزه (هـ) وهذا الكتاب فُقِد معظمه ، ولم يسلم منه سوى المجلدة الخامسة التي حققها شيخنا أ.د. سليمان بن إبراهيم العايد ، ولأن في هذا الكتاب نصوصًا كثيرة نقلت عن الجزء المفقود منه ، ذكرته ضمن مصادر الكتاب المفقودة .

٨- غريب الحديث لأبي بكر الأنباري (ت : ٣٢٨هـ) ورمزه (ر)

٩- كتاب الأغفال لأبي بكر الحنبلي ، ورمزه (غ)

نقل النيسابوري نصوصًا كثيرة عن هذه الكتب المفقودة ، وهذه النصوص منها ما ورد عند النيسابوري وعند من قبله من العلماء ، إذ إن كل كتاب من كتب غريب الحديث ينقل عمَّن سبقه ويضيف إليه ، ومنها نصوص نقلها النيسابوري عن هذه الكتب المفقودة ، ولم أجدها عند أحد ممن سبقه ، فكان كتابه هذا هو المصدر الأول لها ، وهذا القسم من النصوص وإن كانت قليلة ، فإنها تبرز جانبًا مهمًّا من أهمية هذا الكتاب العلمية ، ومن أمثلة هذه النصوص ، ما يأتي :

١- نقل النيسابوري عن النضر بن شميل النص التالي :

"**(كل مؤذٍ في النار)** ، أي : الذي يؤذي الناس ، أو هو السباع الضارية ، والهوام العادية ، يجعلها الله في النار عقوبة لأهلها".[٣٢٢]

وُثِّق هذا النص في النسختين [س] و [ث] من كتاب غريب الحديث للنضر بن شميل ، ولم أجد هذا النص عند أحد ممن سبقه .

٢- نقل النيسابوري عن الأغفال لأبي بكر الحنبلي النص التالي :

"**وفي حديث عائشة (رأيت رسول الله ﷺ يصلي متربعًا)** : التربُّع : أن يفرش رجليه معًا على أرض فيفضي بوركيه إليها ، وقيل : التربع ، جلسة المتمكن غير المستوفز . يقال : جلس الأربعاء ، وربع المكان . وربيع رابع : مقيم لا يبرح .

وأصحاب الحديث يذهبون إلى هذا الحديث في القعدة الثانية لأنها جلسة تمكن وقرار ، والأولى جلسة استيفاز وانتقال عنها ، وقال أصحاب المعاني في قول الهذلي :

وقد أرسلوا فرَّاطهم فتأثلوا قليبًا سفاها كالإماء القواعد

خصّ الإماء ، ولم يقل : النساء ؛ لأنهن معرّضات للمِهَن ، فلا يتمكّنّ بل يستوفزن ؛ ليكون أخف لنهوضهن"[٣٢٣]

فقد وُثِّق هذا النص في النسختين [س] و [ث] من كتاب الأغفال لأبي بكر الحنبلي ، ونص الحديث وإن وجد عند بعض السابقين للنيسابوري ، فإني لم أجد هذا الشرح عند أحد ممن سبقه .

٣- نقل النيسابوري عن كتاب الأغفال لأبي بكر الحنبلي أيضًا ، النص التالي :

"**(لا يصلى بحضرة طعام ، ولا هو يدافعه الأخبثان)** ، ومثله : **(إذا وضع العَشاء وأقيمت الصلاة ، فابدأوا بالعشاء)** :

الأخبثان : من الأسماء المثنّاة التي صاغها الشرع ابتداء ، ولم يسمع إلا في شعر محدث ، قال جرير :

تقام عليك حدود الخمور وتغسل من أخبثيك الإزارا"[٣٢٤]

---

(٣٢٢) جمل الغرائب (٢٠٩)

(٣٢٣) جمل الغرائب (٢٥٤)

(٣٢٤) السابق (٢٥٠)

وُثِّق هذا النص في النسختين [س] و [ث] وقد ورد نص الحديث عند ابن قتيبة والخطابي ، أما ما علق به عليه من شرح واستشهاد بقول جرير فلم أقف عليه عند أحد ممن قبله . كما أني لم أقف على بيت جرير في ديوانه .

- المصادر الموجودة :

المصادر التي وصلت إلينا من مصادر النيسابوري الرئيسة التي نص عليها ، هي :

١- غريب الحديث لأبي عبيد (ت : ٢٢٤ هـ) ورمزه (ع)

٢- غريب الحديث لابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) ورمزه (ق)

٣- المجلدة الخامسة من غريب الحديث لإبراهيم الحربي (ت : ٢٨٥ هـ) ورمزه (هـ)

٤- غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي (ت : ٣٨٨ هـ) ورمزه (س)

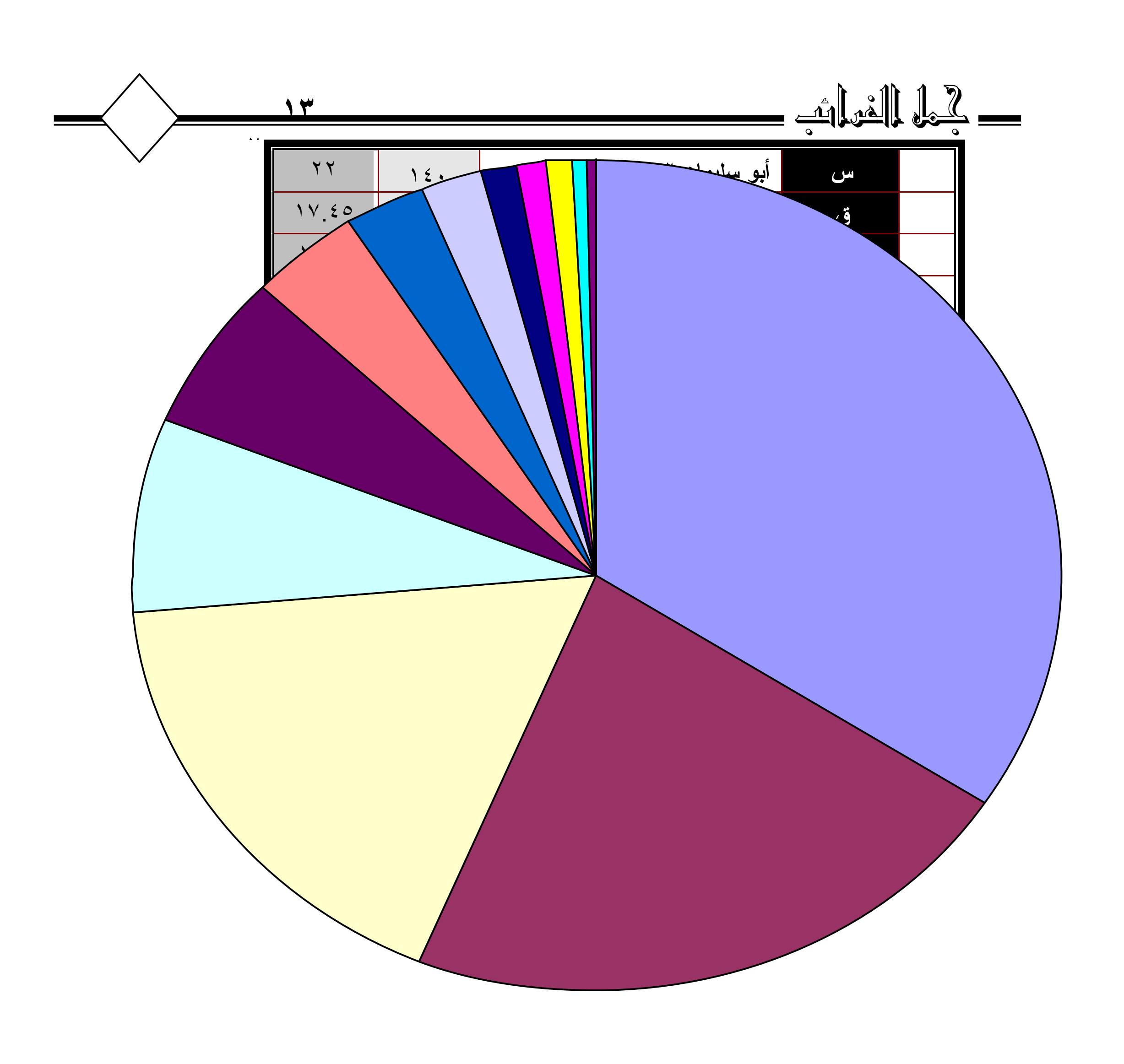
٥- أعلام الصحيح لأبي سليمان الخطابي أيضًا ، ورمزه (عص)

٦- معالم السنن لأبي سليمان الخطابي أيضًا ، ورمزه (عس)

٧- الغريبين لأبي عبيد الهروي (ت : ٤٠١ هـ) ورمزه (بين)

عن هذه المصادر الرئيسية (المفقود منها والموجود) التي صرح النيسابوري باعتماده عليها في كتابه : أخذ النيسابوري مادته العلمية التي قام عليها كتابه غريبًا ومشكلًا ، إلا أن هذا الأخذ كان يستند إلى منهج ذهني في اختيار ما ينقل ؛ إذ لم يسرد كل ما ورد في كل كتاب من هذه الكتب في تفسير كل حديث ، بل عمد إلى انتقاء ما رجح عنده من شرح من بين هذه الكتب ونقله في كتابه ، فكان كل ما نقله في هذا الكتاب من رأيٍ في شرح الغريب وتأويل المشكل هو الرأي الراجح عنده ، لا لأنه أقام الدليل على قوته ، وعلى ضعف غيره ، بل لأنه أثبته في كتابه ؛ لأنه لم يثبت إلا أرجح ما وجده من الآراء عنده .

ونظرًا لهذا المنهج الاختياري فيما ينقله عن مصادره فقد تفاوتت هذه المصادر في رجوع النيسابوري إليها ونقله عنها ، وحتى تكون صورة هذا التفاوت واضحة لدى القارئ فقد قمت بعمل إحصاء بعدد مرات عودة النيسابوري إلى كل كتاب منها ، ونسبتها بالنسبة إلى كامل الكتاب ، وأتبعتها برسم بياني يجعل أثر هذه المصادر في هذا الكتاب في غاية الوضوح :



ملحوظة : هذا الرسم البياني يمثّل الأحاديث المرمّز لها في الكتاب ، وليست كلّ ما ورد فيه من أحاديث .

ب- المصادر الثانوية :

إلى جانب المصادر الرئيسة السابقة كانت للنيسابوري في
كتابه هذا مصادر ثانوية لم ينص عليها في خطبة كتابه ، ومن هذه المصادر ما نص النيسابوري على اسم مؤلفه في المتن ، وهو قليل ، ومنها ما لم يصرح بأسماء مؤلفيها ، ولكنها ظهرت لي في أثناء التحقيق ، وهذه المصادر هي :

١- شرح مشكل الاثار ، لأبي جعفر الطحاوي (ت : ٣٢٠ هـ)

٢- كتاب الحيوان لأبي عثمان الجاحظ (ت :٢٥٥هـ)

٣- الكتاب لسيبويه (ت : ١٨٠هـ تقريبًا)

٤- الخصائص لأبي الفتح بن جني (ت : ٣٩٢ هـ)

٥- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد (ت : ٢٨٥ هـ)

وإلى جانب هذه الكتب الخمسة عاد النيسابوري إلى مجموعة من الكتب التي ألفها بعض مؤلفي المصادر الرئيسية السابقة ، وإنما لم أذكرها ضمن المصادر الرئيسة لقلة النقل عنها ، ولأن النيسابوري حين ذكر مصادره الرئيسة تلك بسرد أسماء مؤلفيها خص ما ألفوه في غريب الحديث ، فقال : "فعرَّجت على غرائبه المجموعة"[٣٢٥] . ولذلك جعلتها ضمن المصادر الثانوية ، وهي :

١- كتاب فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام .

٢- كتاب الأمثال ، له أيضًا .

٣- كتاب الأموال ، له أيضًا .

٤- كتاب الناسخ والمنسوخ ، له أيضاً .

٥- كتاب المسائل والأجوبة لابن قتيبة .

٦- كتاب إصلاح غلط أبي عبيد ، له أيضًا .

٧- كتاب تأويل مشكل القرآن ، له أيضًا .

٨- كتاب تأويل مختلف الحديث ، له أيضًا .

٩- كتاب عيون الأخبار ، له أيضًا .

١٠- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري (ت:٣٢٨هـ)

١١- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (ت :٣٧٠هـ)

(٣٢٥) جمل الغرائب (٥)

١٢- إصلاح غلط المحدثين لأبي سليمان الخطابي .

١٣- تصحيفات المحدثين للعسكري (ت :٣٨٢هـ)

وبهذا نكون قد وضعنا بين يدي القارئ تصورًا عن المكتبة العلمية التي عاد إليها النيسابوري في تأليف كتابه هذا ، وأنا لا أزعم أنه تصور دقيق جدًّا ، ولكن يغلب على ظني أن فيه ما يكفي من الدقة ، في وضع تصور كافٍ لمصادر الكتاب .

المبحث الثاني

شواهد الكتاب

هذا الكتاب زاخر بشواهد كثيرة من القرآن والسنة وشعر العرب ونثرهم ، حاله حال كل كتاب يفسر الغريب ويرفع الإشكال ، فهو يسوق الشواهد على تفسير معاني الألفاظ ، وعلى إثبات استعمالها ، وعلى عربيتها ، وعلى سلامة الأبنية ، وضبطها ، وعلى صحة الأساليب وأحكامها النحوية .

وفي وسع القارئ أن يطلع على حجم هذه الشواهد من خلال نظرة في فهارس الشواهد بأنواعها ، التي ذيلنا بها تحقيقنا لهذا الكتاب ، وإنما عقدت هذا المبحث للتنبيه إلى أمرين مهمين ، هما :

أ – أن النيسابوري حرص في كتابه هذا على عدم الاستكثار من الشواهد إذا تعددت ، وعلى حذف الشاهد من النص الذي ينقله إذا لم يكن له فائدة في تحقيق هدفه من تفسير غريب أو إيضاح مشكل . وهذا يتوافق مع ما ألزم به نفسه في هذا الكتاب من التزام القصد والحرص على الاختصار الذي لا يخل .

ب – أن شواهد النيسابوري ليست كلّها منقولة عَمَّن سبقه ، فقد وقفت على شواهد كثيرة ، استشهد بها النيسابوري مع أن أصوله التي ينقل عنها لم تستشهد بها ، وقد وجدت بعض هذه الشواهد في مصادر أخرى فوثقتها منها ، في حين أن بعض تلك الشواهد لم أقف عليه إلا في هذا الكتاب .

وقد فعل النيسابوري ذلك لتحقيق أحد أمرين ، هما :

- إما الاحتجاج على ما لم يرد الاحتجاج عليه في الأصول التي ينقل عنها ، فكان احتجاجه هذا إضافة إلى جهد من سبقه وتكميلًا له .

- وإما التجديد في الاستشهاد ، وعدم تكرار الشواهد دفعًا للسآمة والإملال .

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

١- قال النيسابوري معلقًا على (لولا) في قول الرسول ﷺ لمعاذ : (**فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى** .... الحديث) : "(لولا) : في الأصل لامتناع الشيء لوجود غيره ، ويكون أيضًا بمعنى التحضيض والإغراء ، كما في هذا الحديث ، وقوله تعالى : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ يونس: ٩٨ أي : هلا كانت"(٣٢٦)

فاستشهاده بهذه الآية على مجيء (**لولا**) بمعنى التحضيض لم يرد في أصله الذي ينقل عنه ، وهو أعلام الحديث للخطابي .

٢- قال النيسابوري معلقًا على قول الله تعالى في الحديث القدسي : (... ، **وما تردّدتُ عن شيء أنا فاعلُه تردُّدي عن نفْس المؤمن يكره الموت**) : " التردّد غير جائز على الله تعالى ، وإنما هو مثل لتقريب المعنى إلى فهم السامع ، والمراد به : ترديد الأسباب والوسائط ، وهو كما روي في حديث آخر : (**نعم الربُّ ربنا ، لو أطعناه ما عصانا**) أي : ما عصانا في شيء أردناه وفي حديث آخر : (**تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة**) أي : يجازك"(٣٢٧) .

فقد لخص النيسابوري تفسير (التردد) من كتاب أعلام الحديث للخطابي ، ثم نظَّر لهذا الحديث بحديثين آخرين واستدل بهما على ما ذهب إليه الخطابي وارتضاه هو من تفسير (**التردد**) ، مع أن التنظير بهذين الحديثين والاستدلال بهما لم يردا عند الخطابي .

---

(٣٢٦) جمل الغرائب (٢٥٦)

(٣٢٧) السابق (٢٠)

٣- قال النيسابوري في تفسير (**نحايص**) في قول مطرف بن عبد الله حين خرج من الطاعون ، فقيل له في ذلك ، فقال : (هو الموت نحايصه ولا بد منه) : "نحايصه : نروغ منه ؛ وفي شعر أبي قابوس :

هَنَاتٌ لو أتتك مصمماتٍ   لحالت بين ريقك والمساغ

هو الموت الذي لا بد منه   فرغ عنه ومالك من مراغ"(٣٢٨)

فقد استدل النيسابوري بهذين البيتين على تفسير معنى الأثر ، وهذا الاستدلال له، ولم أقف عليه عند غيره ؛ لأن هذا الأثر نقله أبو عبيد في غريبه ، ولم يرد هذا الاستدلال عنده .

٤- استدل النيسابوري على أن (**الأخبثين**) من الأسماء المثناة التي صاغها الشرع ابتداء ، ولم يسمع إلا في شعر محدثٍ ، بقول جرير :

تقام عليك حدود الخمور   وتغسل من أخبثيك الإزارا(٣٢٩)

ولم أقف على هذا الشاهد عند أحدٍ ممن سبقه ، ولم أجدْه في ديوان جرير بطبعاته المختلفة .

٥- استدل النيسابوري على أن معنى (**المكابدة**) هو : معالجة الأمر على مشقة، برجز لراجز مجهول ، لم أقف عليه عند أحدٍ ممن سبقه ، وهو قوله :

قمنا وقام القوم في كبادِ   على الحقوق وعلى التمادي(٣٣٠)

وهو شاهد جديد في هذا المعنى لم أره عند غيره ؛ إذ اشتهر عند أهل اللغة الاستدلال على هذا بقول لبيد رضي الله عنه :

يا عين هلا بكيت أربد إذ   قمنا وقام الخصوم في كبدِ

٦- استدل النيسابوري على أن العرب تشبه اشتداد الحرب بفوران القدر ، بقول التباج البجلي :

ونحن أناس نسعر الحرب بالقنا   إذا ما خبت حتى تفور جحيمها(٣٣١)

وهو شاهد لم أقف عليه ، ولا على ذكر لقائله ، عند أحد من العلماء قبل النيسابوري .

---

(٣٢٨) جمل الغرائب (١٦٤)
(٣٢٩) السابق (٢٥٠)
(٣٣٠) السابق (٤٩٤)
(٣٣١) جمل الغرائب (٤٤٢)

٧- قال النيسابوري في شرح قول أبي بكر رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن : (لا تماظّ جارك ، فإنه يبقى ويذهب الناس) :

"المماظة : المشارَّة ، والمشاقَّة . أي : يبقى عار أذى الجار وإن ذهب الجار . وأَنْشِدَ :

تعفو الكلوم وينبت الشَّعْر ولكلِّ وارد غمَّةٍ صدرُ

والعار في الأثواب منبطحٌ لعبيده ما أورق الشجرُ"[٣٣٢]

فقد نقل النيسابوري شرح (**المماظة**) عن أبي عبيد ، ثم استدل على معنى الحديث ببيتي ابن الجهم ، مع أنّ أبا عبيد لم يستشهد بهما في غريبه ، فكان استدلال النيسابوري بهما تتميمًا للشرح وتوفية له .

٨- استدل النيسابوري على أن معنى قول أبي الدرداء رضي الله عنه : (وجدت الناس : اُخْبُر تَقْلِهِ) هو : أنك إذا خبرت الناس وتعرفت أمورهم قليتهم ، أي أبغضتهم ، بشعر لم أقف عليه عند أحد من العلماء السابقين للنيسابوري ، ولم أقف على قائله أيضًا ، وهو قوله :

يا أبا فضل يا فتىً مـــا ظفـــرنا بمثلِـــــهِ

ما عناك الذي يقو لُ : ابل من شئت تقلِهِ[٣٣٣]

٩- استدل النيسابوري على أنَّ (**التغنّي**) يرد في لغة العرب بمعنى : رفع الصوت ، بقول جرير في الأخطل :

تغني بأيام الأراقم ضِلَّةً ومالك فيها من مقالٍ ومن فخرِ [٣٣٤]

ولم أقف على هذا الاستشهاد عند أحد من العلماء السابقين للنيسابوري ، بل لم أجد هذا البيت في ديوان جرير ، ولا في غيره من الكتب .

١٠- فسَّر النيسابوري حديث (**النظر في وجه عليٍّ عبادة**) ، بقوله :"أي : ما عليه من أثر الخشوع والسجود يدعو إلى ذكر الله ، كما يروى : أن ابن سيرين دخل السوق فسبّحوا ، وأُنْشِدَ :

فديت حبيبًا لي يعين على التقى ويكسبني أجر التقي الموحِّدِ

---

(٣٣٢) السابق (٥٠٦)

(٣٣٣) جمل الغرائب (٥٩٧)

(٣٣٤) السابق (٣٧٧)

مَتِيمًا أسبحُ عند رؤية وجهه أصلِّ على خير الأنام محمدِ"[٣٣٥]

فقد نقل النيسابوري تفسير هذا الحديث ، والرواية التي أوردها عن ابن سيرين ، عن غريب الحديث للخطابي ، ثم زاد عليه الاستشهاد بهذين البيتين على هذا المعنى ، ولم أقف عليهما عند غيره ، ولم أعرف قائلهما .

١١- فسَّر النيسابوري قول عمر ﷺ : (نعم الرجل صهيب ، لو لم يخف الله لم يعصه) فقال : "أي : إنما يطيعه حبًّا له ، لا مخافة عقابه ، ولا رجاء ثوابه ، وأنشد في مثله :

ومتى جعلتَ الفضل وصلة غيره أدخلته في حيز النقصان"[٣٣٦]

فقد نظَّر النيسابوري لمعنى قول عمر ﷺ بمعنى هذا البيت ، ومراد الشاعر : أن الفضل متى جعل مقابلًا لفضلٍ مثله فإنه داخل في حيز النقصان ، وإنما يكون الفضل تامًّا حين يكون دون مقابل .

ولم أقف على هذا التنظير المعنوي عند أحد غير النيسابوري ، ولم أقف على قائل هذا البيت أيضًا .

١٢- فسَّر النيسابوري قول ابن عباس رضي الله عنهما : (علمي بالقرآن في علم عليٍّ ، كالقرارة في المُثْعَنْجَر) ، بقوله : "المُثْعَنْجَر : أوسع موضع في البحر ، والقرارة : الغدير الصغير ، قال عنترة :

راحت عليه كلُّ عين ثرَّة فتركن كل قرارةٍ كالدرهم

واقتبس القاضي عالي بن عليٍّ معنى الحديث ، فقال في الشيخ أحمد بن عبد الصمد :

ألسنا لعدنان وإن كنتُ في الشَّوى وكنتَ لعليا هاشمٍ متسنّما
أليس على شرب العلوم مرادنا وإن كنتُ ممتاحًا وكنتَ القليذما"[٣٣٧]

فقد نقل النيسابوري معنى (المثعنجر) ومعنى (القرارة) عن غريب الحديث للخطابي ، ونقل عنه أيضًا الاستشهاد بقول عنترة ، ثم زاد عليه التنظير لمعنى قول ابن عباس رضي الله عنه بهذين البيتين ، وهما لعصرِّيهِ القاضي عالي بن علي الشيرازي .

---

(٣٣٥) السابق (٦٢٧)
(٣٣٦) جمل الغرائب (٦٣٦)
(٣٣٧) السابق (٦٣١) والقليذم : البئر الغزيرة كثيرة الماء .

وبهذا يتبيّن أنَّ النيسابوري لم يكن ناقلًا محضًا لشواهد من سبقه ، بل كان حاضرًا يضفي على ما ينقله من المسائل شواهد جديدة ، زادت تلك المسائل إيضاحًا واحتجاجًا على ما لم يرد فيه شاهد ، وبثت فيها روحًا علمية جديدة ، وبهذا نكون قد أضأنا حيِّزًا آخر من مكانة هذا الكتاب العلمية .

المبحث الثالث

مسائل الكتاب العلمية

كتاب (جمل الغرائب) كتاب في غريب الحديث ومشكله ، وهدف مؤلفه إنما هو تفسير الغريب وإيضاح المشكل ؛ ولذلك فإن المسائل العلمية وردت في هذا السياق ، ولم يكن هدف النيسابوري استقصاء تلك المسائل والغوص فيها ببيان الخلاف وسرد الحجج والرد عليها ، وإنما اكتفى منها بما يعينه على تفسير الغريب وكشف المشكل .

ومرادنا في هذا المبحث من هذه الدراسة إنما هو إطلاع القارئ على أصناف تلك المسائل ، وضرب أمثلة لها ، تكفي في نقل صورة واضحة عن مسائل هذا الكتاب العلمية .

وباستقصاء هذه المسائل في الكتاب تبين أن منها ما هو عقدي ، ومنها ما هو فقهي ، ومنها ما هو نحوي وصرفي ولغوي ، وهذه نبذة موجزة عن كلِّ نوع منها :

أ – المسائل العقدية :

جمع المصنف مسائل العقيدة في هذا الكتاب في ثلاثة كتب هي :

- كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن .
- كتاب البدء والحياة والحال والمآل .
- كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .

وكنا قد ذكرنا تفصيلات ما جاء في كل كتاب منها في حديثنا السابق عن تبويب هذا الكتاب .

وإذا ما استثنينا ما ورد في هذه الأبواب من تأويل لصفات الله تعالى التي بناها المصنف على مذهبه الماتريدي ، الذي أوضحناه في حديثنا عن عقيدته ، فإن في هذه الكتب الثلاثة كثيرًا من الآراء التي جاءت على مذهب أهل السنة والجماعة ، وهي آراء ثمينة دفع بها المصنف كثيرًا من الشُّبَه ، وسد بها كثيرًا من ذرائع الفرق الضالة ، ورفع بها كثيرًا من الإشكالات والأوهام .

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

١- قال النيسابوري في تأويل قول الله تعالى في الحديث القدسي : (**أنا الدهر**...) : "تقدير الكلام : أنا مالك الدهر ، أو ربه ؛ كما قال :

وقفت على الديار فكلمتني فما ملكت مدامعها القلوص"[٣٣٨]

وقال أيضًا :

"كان من شأن العرب ذم الدهر عند المصائب والنوائب ، فقال ﷺ : (**لا تسبوا الدهر**) أي : لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ، فهو الله"[٣٣٩]

فالنيسابوري في هذين النصين ينفي جعل (الدهر) من أسماء الله ، كما تفعل الدهرية .

---

(٣٣٨) جمل الغرائب (٢٦)

(٣٣٩) السابق (٢٥)

٢- قال النيسابوري في بيان قول الرسول ﷺ : **(خلق الله آدم على صورته)** : "أي خلقه بشرًا سويًّا على صورته تلك ، لم تشتمل عليه الأرحام ، ولم تتناقله الأحوال من صغر إلى كبر ، ومن نقص إلى تمام"[٣٤٠]

فقد أعاد النيسابوري الضمير في (صورته) إلى (آدم) ، لا إلى (الله) تعالى كما توهّمتْ المشبهة .

٣- قال النيسابوري في تفسير قول الرسول ﷺ : **(من قال لا إله إلا الله فهو في الجنة وإن زنى وإن سرق)** : "معناه : أن عاقبة أمره الجنّة وإن عُذّب ، أو تناله رحمة الله وشفاعة رسوله ، فيصير إلى الجنة بـ **(لا إله إلا الله)**"[٣٤١]

فالنيسابوري بقوله هذا مخالف للمعتزلة الذين يقولون بخلود أصحاب الكبائر في النار .

والأمثلة على ذلك في الكتاب كثيرة ، وقد بُنِيتْ عليها بعض أبواب الكتاب ، وعلّقنا عليها في حواشيه .

ب – المسائل الفقهية :

جاءت المسائل الفقهيَّة في هذا الكتاب مجموعة في خمسة كتب ، هي :

- كتاب العبادات .
- كتاب المعاملات .
- كتاب زواجر الجنايات .
- كتاب الحرب والسلطان .
- كتاب النساء .

وقد بيَّنَّا تفريعات كل كتاب منها في حديثنا السابق عن تبويب الكتاب .

والذي نريد التنبيه إليه هنا هو أن النيسابوري قد بنى تفسيره للغريب وإيضاحه للمشكل على أساس مذهبه الحنفي .

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

---

(٣٤٠) السابق (١٤٦)

(٣٤١) جمل الغرائب (٤٠٨)

١- علق النيسابوري على الأثر : (خرج عمر رضي الله عنه إلى الاستسقاء فلم يزد على الاستغفار حتى نزل) وعلى آثار أخرى في المعنى نفسه ، فقال : "وهذه الأحاديث على مذهب أبي حنيفة رحمه الله : إنه ليس في الاستسقاء صلاة ، إنما فيه الدعاء ، والاستغفار"(٣٤٢)

فقد وظف النيسابوري هذه الأحاديث ، كما ترى ، في تقديم مذهبه الحنفي وتقويته .

٢- علق النيسابوري على قول الرسول ﷺ : **(من اطلّع في بيتٍ بغير إذن فقد دَمَر)** فقال : "أي : دخل ؛ لأن الاستئذان لأجل البصر ، والدمور : الدخول . وفي حديث : **(من اطلع في دار قوم ففقؤوا عينه ، فقد هدرت عينه)** أي : لا يجب قود ، ولا دية . وهو عندنا على التغليظ ، فإن النظر ليس فوق الدخول"(٣٤٣) .

فقد حمل النيسابوري إهدار عين الناظر على التغليظ ، وهو مذهب أبي حنيفة ؛ لأنه يقول بضمان الجناية ، ولا يرى الهدر كغيره من الأئمة .

وقد استدلّ النيسابوري على صحة المذهب الحنفي في هذه المسألة بحجة عقلية ، وهي أن عين الناظر في البيت لو جاز هدرها لكانت عقوبة الداخل إلى البيت دون إذن أغلظ ، فلما لم ينص الرسول ﷺ على عقوبةٍ لمن دخل بيتًا دون استئذان أهله في الحديث الأول ، دلّ على أن إهداره عين الناظر في البيت من باب التغليظ والزجر فحسب .

٣- علق النيسابوري على قول الرسول ﷺ : **(من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره)** وفي رواية : **(من تسلم في شيء)** ، فقال : "المعنى : هو الاستبدال في المسلَّم فيه وفي رأس المال ، قبل الإقالة بالإجماع ، وبعدها عندها"(٣٤٤)

يقصد (الأحناف) فهم يأخذون بعموم الحديث وظاهره ، فيمنعون الاستبدال قبل الإقالة وبعدها سواء .

وقد ذكرنا غير هذه الأمثلة من مسائل الكتاب الفقهية في حديثنا عن مذهب النيسابوري الفقهي ، وهي كثيرة بُنِيت عليها بعض أبواب الكتاب ، وعلّقنا عليها في حواشيه .

جـ –المسائل النحوية :

---

(٣٤٢) جمل الغرائب (٢٥٩)

(٣٤٣) جمل الغرائب (٥٤٧)

(٣٤٤) جمل الغرائب (٣٣٧)

ترد المسائل النحوية في هذا الكتاب لأحد أمرين ، هما :

١- أن يكون في الحديث المشروح إشكال نحوي ، فتذكر المسألة عند معالجته .

٢- أن يستعان بالمسألة النحوية في شرح المعنى .

ويتضح ذلك بالأمثلة التالية :

١-قال النيسابوري عن قول الرسول ﷺ : (**إياي والفُرَجَ**) : "لا يخاطب بـ(**إيّاي**) نفسه ، وإنما يخاطب غيره ، ويقول : (**إياي والشر**) : باعد عن الشر ، فينصب (**إياي**) بـ (**باعد**) ، وبعطف الثاني على الأول بالفعل المقدر عليه"[٣٤٥]

فنص الحديث أسلوب تحذير ، ينصب فيه (إياي) بفعل مقدر لا يجوز إظهاره ، ويعطف الثاني عليه ، قال سيبويه : (وذلك قولك إذا كنت تحذّر : **إيّاك** . كأنك قلت : إياك نَحِّ ، وإياك باعد) . وقال : ومثله : (**إياي** وأن يحذف أحدكم الأرنب) "[٣٤٦]

وذهب المتأخرون من النحاة إلى أنه لا يكون لمتكلم إلا شذوذًا ، وقد وافق المصنف رأي سيبويه في جوازها ، مع التنبيه على أن التحذير فيها للمخاطب وإن كان اللفظ للمتكلم .

٢-قال النيسابوري عن قول معاوية رضي الله عنه : (معضلة ولا أبا حسن لها) : "وهذا نادر ، لأن التبرئة حقها النكرة ، كقولك : لا باكية لحمزة ، ولا حامية للجيش . وقال الفراء : هذه معرفة وضعت مكان نكرة ، كأنه قال : معضلة ولا رجلَ كأبي حسن يوجد علمها عنده"[٣٤٧] .

٣-قال النيسابوري في قول الرسول ﷺ حين قالت له عائشة رضي الله عنها : (أيعذب الناس في قبورهم) فقال (**عائذًا بالله من ذلك**) : "(عائذًا) : (فَاعِل) في معنى المصدر ، حكى سيبويه : أقاعدًا وقد سار الركب ؟

قال عبد الله بن الحارث السهمي :

ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا وعائذًا بك أن يغلو فيطغوني

أو تقديره : أعوذ بالله عائذًا ، فحذف الفعل .

(٣٤٥) السابق (٢٣٨)

(٣٤٦) كتاب سيبويه (٢٧٤/١)

(٣٤٧) جمل الغرائب (٦٢٩)

كما قال الفرزدق :

على حلفة لا أشتم الدهر مسلمًا ولا خارجًا من فيَّ زور كلام"[٣٤٨]

٤- علّق النيسابوري على قول رجل للرسول ﷺ : **(أي الإسلام خير ؟)** ، بقوله: "أي : خصال الإسلام خير ؟ ، فحذف المضاف ، وهو كثير واسع ، حتى حذف مكررًا ، نحو قوله تعالى : ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ طه: ٩٦ أي : من تراب حافر فرس الرسول . ومن مسائل الكتاب : (أنت مني فرسخان) ، أي : ذو مسافة فرسخين"[٣٤٩]

٥- علق النيسابوري على قول الرسول ﷺ : **(فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى ...)** ، فقال : "(لولا) في الأصل لامتناع الشيء لوجود غيره ، ويكون أيضًا بمعنى التحضيض والإغراء ، كما في هذا الحديث ، وقوله تعالى : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ يونس: ٩٨ أي : هلا كانت"[٣٥٠]

ويدخل في هذا أيضًا : ما سبق أن ذكرناه في الفصل الثالث عند حديثنا عن طرق النيسابوري في تفسير ما كانت غرابته بسبب مخالفة ظاهره لمقاييس العربيَّة ، وقد جمعنا جميع المسائل النحوية في هذا الكتاب في مسرد في فهارسه .

د – المسائل الصرفية :

تَردُ المسائل الصرفية عند النيسابوري في هذا الكتاب لأحد أمرين ، هما :

١- أن يكون في الحديث المشروح إشكال صرفي فتذكر المسألة لعلاجه .

٢- أن يستعان بالمسألة الصرفية في تفسير المعنى .

وسوف أسرد أمثلة للمسائل الصرفية في الكتاب مقسومة على أبوابها الصرفية ، وفيها ما يكفي من الدلالة على أن هذه المسائل لم تكن مقصودة في نفسها فتستقصى ، وإنما ترد لتحقيق أحد الهدفين السابقين ، وهذا بيان ذلك :

١- الميزان الصرفي :

ومن أمثلته ما يأتي :

---

(٣٤٨) السابق (١٩٤)

(٣٤٩) جمل الغرائب (٥٠)

(٣٥٠) السابق (٢٥٦)

- قال النيسابوري :"وأراد بالأناجيل : القرآن ، والإنجيل : (إفْعِيل) من (النجل): أصل الشيء ، فالقرآن أصل كل خير دينًا ودنيا"[٣٥١] .

- قال النيسابوري :"(عِمِّيًا : (فِعِّيْلَى) من العمى ، كما يقال : بينهم رمِّيًا ، أي : رميٌ"[٣٥٢] .

- وقال النيسابوري :"(هِجِّيْرَاه : كلامه ودأبه وشأنه ، ومثله / (الخِلِّيْفَى) وهي الخلافة"[٣٥٣] .

فقد وزن (هِجِّيْرَى) بذكر نظيره .

٢- القلب المكاني :

ومن أمثلته ما يأتي :

قال النيسابوري عن قول عثمان ﷺ : (إذا وقعت السُّهمان فلا مكابلة) : "أي : لا اختلاط يوجب الشفعة ، مقلوب (للبكت) ، واللبك الخلط"[٣٥٤]

- قال النيسابوري عن (الهوامي) :"هي المهملة بلا راع ... ، ويجوز أن تكون مقلوبة (هوائم)"[٣٥٥]

٣- أبواب الفعل الثلاثي مع مضارعه :

من أمثلة ذلك : قول النيسابوري :"حَلَم الرجلُ يَحْلَمُ : إذا رأى حُلُمًا ، وحَلُمَ يَحْلُمُ ، بضم اللام ؛ إذا صار حليمًا ، وحَلِمَ الأديم ، بكسر اللام ، يَحْلِمُ حَلْمًا ، إذا وقعت فيه الدوابّ"[٣٥٦]

٤- معاني صيغ الأفعال :

ومن ذلك ما يأتي :

أ – من معاني (أفْعَلَ) :

---

(٣٥١) جمل الغرائب (١١٦)

(٣٥٢) السابق (٣٨٨)

(٣٥٣) السابق (٣١٠)

(٣٥٤) السابق (٣٤٢)

(٣٥٥) السابق (٣٥٤)

(٣٥٦) جمل الغرائب (٥٣٧)

- قال النيسابوري عن قول بعض الصحابة : (**شكونا إلى النبي ﷺ الرمضاء ، فلم يشكنا**) : "أي : حرَّ الشمس فلم يزل شكوانا"[٣٥٧] .

فمعنى (أشكى) هنا : السلب والإزالة .

- قال النيسابوري :"وطَلَبَ فأطلبته : أسعفته ، وسَأَل فَأَسْأَلته : أي أعطيته سُؤْله ، ..... ، أبغني : أعنّي على طلبه ، ومثله : أَحْمِلني ، وأَحْلِبني"[٣٥٨] .

فقد جاء (أَفْعَل) في جميع هذه الأمثلة بمعنى (الإعانة)

- علق النيسابوري على قول عمر رضي الله عنه للذي قتل الصيد وهو محرم (تَصَدَّق بلحم شاة وأَسْق إهابها) ، فقال : "أي : اجعله لغيرك سقاء ، ونحوه : أقدني خيلًا ، أي : أعطني خيلًا أقودها ، وأَسقِنِي إبلًا : أسوقها ، وأَقْبِرني فلانًا : أعطنيه لأقبره"[٣٥٩] .

فقد جاء (أَفْعَل) في كل هذه الألفاظ للتعريض ، وهو جعل ما كان مفعولًا معرَّضًا لأن يقع عليه الحدث .

- قال النيسابوري :"وقدعنى وأقدعني : كَفَّني"، فقد جاء (أَفْعَلَ) هنا بمعنى (فَعَلَ)

ب – من معاني فَعَّلَ :

- **من ذلك** : قول النيسابوري :"غَسَّلَ : توضأ للصلاة ، وثقَّل الفعل لإرادة الإسباغ"[٣٦٠] .

أي : أن معنى (فَعَّل) هنا التكثير .

جـ - مِنْ معاني تَفَعَّلَ :

- **من ذلك** : قول النيسابوري :"التَّحَنُّث : التعبُّد ، وهي من لغات السلب ، أي : ترك الحنث ، كالتحوُّب ، في رفض الحوب ؛ والتحرُّج في نبذ الحرج ، والتأثُّم في إلقاء الإثم"[٣٦١] .

---

(٣٥٧) السابق (٢٤١)

(٣٥٨) السابق (٥٧٠)

(٣٥٩) السابق (٣١٢)

(٣٦٠) جمل الغرائب (٢٢٩)

فـ (تَفَعَّلَ) في كل هذه الأمثلة لمعنى (التجنب) ، وهو أن يدل على أن الفاعل قد ترك أصل الفعل .

د ـ من معاني اِفْعَالَّ :

- **من ذلك** : أن النيسابوري علق على حديث (كره بيعها حتى تُشَقِّح . قيل : وما تُشَقِّح ؟ قال : تحمارُّ وتصفارُّ ، ويؤكل منها) ، فقال :"الشُّقْحَة : لون غير خالص في الحمرة أو الصفرة ، ألا ترى أنه قال : يحمارّ ويصفارّ ؟! ، وإنما يستعمل ذلك في اللون المتميِّل غير الخالص ، يقال : ما زال يحمارُّ وجهه ويصفارُّ : إذا كان يضرب مرة إلى صفرة ومرة إلى حمرة"[٣٦٢]

٥- أبنية المصادر :

من ذلك ما يأتي :

- قال النيسابوري :"الكُباد : وجع الكبد ، وأكثر الأدواء على هذا الوزن ، كالصُّداع ، والصُّفار ، والبُوال ، والدُّوار ، والزُّكام"[٣٦٣] .

- قال النيسابوري : "في (الخَدْعة) ثلاث لغات ، أصوبها فتح الخاء ، وهي لمرَّة واحدة ، أي : إذا خُدِعَ المقاتل مرَّة ... ، ومن قال : (خُدْعَة) ، أراد الاسم ، كما يقال : هذه لُعْبَة ، ومن قال : (خُدَعَة) فمعناه : الكَثْرَة ... كما يقال : رجلٌ لُعَبَة"[٣٦٤] .

٦- الاشتقاق الصرفي :

ومن أمثلة ما يأتي :

أ ـ اسم الفاعل والمفعول :

ومن مسائله في هذا الكتاب ما يأتي :

- **مجيء (فاعل) بمعنى (مفعول)** : قال النيسابوري عن (الإبل الجارَّة) :"أي : التي تُجرُّ بأزمتها وتقاد ، (فاعلة) بمعنى (مفعولة) ، كما يقال : سِرٌّ كاتم ، وليل نائم"[٣٦٥]

---

(٣٦١) السابق (٩٣)

(٣٦٢) السابق (٣٣٢)

(٣٦٣) جمل الغرائب (١٥٩)

(٣٦٤) السابق (٤٣٥)

(٣٦٥) السابق (٢٧١)

- **مجيء اسم الفاعل على زنة اسم المفعول** : قال النيسابوري :"المُسْهَبُ : كثير الكلام ، ومثله في نقض العادة : المُلْفَج ، والمُحْصَن"[٣٦٦] ، فقد جاء اسم الفاعل من (أفْعَل) على زنة اسم المفعول ، ومراده بنقض العادة مخالفة القياس الصرفي .

- **مجيء (فَعِيل) بمعنى (مفعول)** : قال النيسابوري :"فتكون (العَرِيَّة) : (فَعِيْلَة) بمعنى (مفعوله) كالذبيحة والأكيلة"[٣٦٧] .

- **بناء اسم المفعول من (فَعَل) و (فَعَّل)** : قال النيسابوري عن (المُصَرَّاة) :"أي التي صُرِّي اللبن في ضرعها وحقن ، بأن يربط الخِلْف أو الضرع ، وليس الاشتقاق من معنى الربط ، لأنه من الربط : (المصرورة) و (المصرَّرة)"[٣٦٨] .

ب – صيغ المبالغة :

من ذلك ما يأتي :

- قال النيسابوري عن (خَالِفة) :"أي : كثير الخلاف ، كما قالوا : راويه ونسَّابة"[٣٦٩] .

- قال النيسابوري عن بناء (فُعَال) :"إذا أرادوا المبالغة عليه شددوا ، فقالوا : كُرَّام ، وحُسَّان ، ورجل أُمَّان : أمين ، ووُضَّاء : وضيء"[٣٧٠] .

- قال النيسابوري :"المِسِّيك : شديد التمسك بما في يده ، و (فِعِّيل) للمبالغة ، كالسِّكِّير ، والخِمِّير ، والضِلِّيل"[٣٧١] .

٧- الجموع :

- **من ذلك** : قول النيسابوري في شرح حديث : **(إن الصدقة توضع في الأوفاض)** : "قال أبو عبيد : الأوفاض : الفرق من الناس والأخلاط ، وهم الذين مع كل واحد منهم (وَفْضَة) ، وهو مثل الكنانة يُلْقِي فيها طعامه .

---

(٣٦٦) السابق (٥٥٨)

(٣٦٧) جمل الغرائب (٣٢٩)

(٣٦٨) السابق (٣٢٧)

(٣٦٩) السابق (٨٨)

(٣٧٠) السابق (٦٩٦)

(٣٧١) السابق (٧١٠)

وأنكره أبو سعيد وقال : (الوَفْضَة) تجمع على (وِفَاض) و (وَفَضَات) ، وإنما (الأوفاض) هم الفقراء المطروحون في الترباء"[٣٧٢] .

٨- الإبدال :

- **من ذلك** : قول النيسابوري عن (لبيك) :"لبَّ بالمكان وألبَّ : أقام ، فقالوا : (لبيك) ، كما قالوا : تظنيَّت ، وتَسَرَّيت : اتخذت سريَّة ، وهي تَسَرَّرت ، من السرِّ : النكاح"[٣٧٣]

على هذا النحو جاءت المسائل الصرفية في هذا الكتاب ، وقد اكتفيت هنا بهذه الأمثلة المتنوعة التي تكشف طبيعة المسائل الصرفية فيه ، وجمعتها مستقصاةً في فهارس الكتاب .

هـ - المسائل اللغوية :

هذا الكتاب كتاب لغة ، لا تكاد صفحة منه تخلو من تفسير الألفاظ وشرحها ، وهذا ظاهر ؛ وإنما أردنا في هذا المبحث الحديث عن المسائل اللغوية التي يوردها العلماء في مباحث فقه اللغة ، والتمثيل لها من هذا الكتاب ؛ وتلك المسائل هي :

١- الفروق اللغوية :

ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- قال النيسابوري :"الخيل إذا تسابقت فأولها السابق ، ثم المصلّي ، ثم الثالث، إلى العاشر واسمه : السّكّيت ، وهو آخر ما يعتد به ، فإذا لم يبق منها إلا واحد ، فجاء آخر الخيل فهو الفِسْكل"[٣٧٤] .

- قال النيسابوري :"ولد البقر : أول سنة تبيع ، ثم جذع ، ثم ثني ، ثم سديس ، ثم صالغ"[٣٧٥] .

- قال النيسابوري :"الوجاء : الخِصاء ، بل الخِصَا : شق الخصيين ، والوجاء : أن توجأ العروق والخصيان على حالهما ، والعُصَاب : أن يعقد الخصيان

---

(٣٧٢) جمل الغرائب (٢٧٩)

(٣٧٣) السابق (٨٧)

(٣٧٤) جمل الغرائب (٦٢٢)

(٣٧٥) السابق (٢٦٦)

حتى يسقطا ، والجَبُّ : أن تحمى الشفرة ، ثم يستأصل بهما الخصيان ، والملس أن تشق عنهما (الصفن) : جلدة الخصيين"[٣٧٦] .

- قال النيسابوري :"السَّبَقُ ، بفتح الباء ، ما يجعل للسابق على سبقه من نوال ، والسَّبْقُ مصدر (سَبَقْتُ)"[٣٧٧]

- قال النيسابوري :"ناموس الرجل : صاحب سره ، ونمس : نمّ وأخبر ، ولا يقال ذلك إلا في الخير ، كما لا يقال (الجاسوس) إلا في الشر"[٣٧٨] .

- قال النيسابوري :"نَضَحْتُ المكان بالماء نضحًا ، ونضحت القوم بالنبل ، إذا كان ذلك في تتابع الوبل ، ويروى (بالنضخ) وهو أشدُّ من النضح"[٣٧٩] .

٢- المثلثات :

- **ومن أمثلة ذلك** : قول النيسابوري :"رِحْتُ الشيءَ أَرِيْحُهُ : وجدت ريحه ، وقال الكسائي : لم يَرُح ، وهو من أَرَحْتُه أُرِيْحُه ، وقال أبو عبيد : لم يَرَح"[٣٨٠]

٣- الترادف :

ومن أمثلته ما يأتي :

- قال النيسابوري :"الجُدُول : العضو ، وهو الكِسْر ، والوصل ، والإِرْب ، والشِلو"[٣٨١] .

- قال النيسابوري :"عَقِرَ : تحيَّرَ ، وكذلك : بَعِلَ ، وخرَقَ"[٣٨٢] .

- قال النيسابوري :"أرمَلَ الرجلُ ، وأَنْفَقَ ، وأَقْوَى : نفد طعامه"[٣٨٣] .

---

(٣٧٦) السابق (٢٩٢)
(٣٧٧) السابق (٤٥٠)
(٣٧٨) السابق (٩٤)
(٣٧٩) السابق (٢٧٦)
(٣٨٠) جمل الغرائب (٢٠٩)
(٣٨١) السابق (١٥١)
(٣٨٢) السابق (١٩٥)

٤- الاشتراك اللفظي :

ومن أمثلته ما يأتي :

- قال النيسابوري :"جاء في بعض الأحاديث (**البُضْع**) في الجماع ، وفي بعضها : بمعنى الفرْج ، وفي بعضها : بمعنى الكُفء"[٣٨٤] .

- قال النيسابوري :"تَمَنَّى : يكون بمعنى : قدَّر ، وأحَبَّ ، وبمعنى : كذَّب وافترى ، وبمعنى : تلا وقرأ"[٣٨٥].

- قال النيسابوري :"الزَّيُّ : الجمع ، هذا أصله ، ثم يقال : زَوَى ، بمعنى : قبض ، وبمعنى : دنا ، وبمعنى : ضَمّ ، وبمعنى : هيَّأ ، وبمعنى : عدل من شيء إلى شيء"[٣٨٦].

٥- التضاد :

ومن أمثلته ما يأتي :

- قال النيسابوري :"النُّطْفتان : أراد بهما البحرين ، بحر المشرق وبحر المغرب، والنطفة من الأضداد"[٣٨٧] .

- قال النيسابوري :"شام سيفه : غمده ، وشامه : سلّه"[٣٨٨] .

- قال النيسابوري :"النَّبْلُ : حجارة الاستنجاء ، نَبِّلْني حجارة الاستنجاء : أعطنيها . وقيل : هي نَبَلٌ ، سمِّيت نَبَلا لصغرها ، وهو من الأضداد"[٣٨٩] .

على هذا النحو الذي أوضحناه بأمثلته جاءت المسائل العلمية المختلفة في هذا الكتاب ، متساوقة مع الهدف الأساس له الذي هو تفسير الغريب وإيضاح المشكل ، بعيدًا عن الاستطراد خلف المسائل وملاحقتها ، وهذه صورة من صور التزام النيسابوري بمنهج الاختصار الذي بنى عليه هذا الكتاب .

---

(٣٨٣) السابق (٩٨)

(٣٨٤) السابق (٦٨٧)

(٣٨٥) جمل الغرائب (٣٩)

(٣٨٦) السابق (١٣٥)

(٣٨٧) السابق (٤٥)

(٣٨٨) السابق (٦٢٠)

(٣٨٩) السابق (٢٢٦)

المبحث الرابع

قيمة الكتاب العلمية

في المباحث السابقة عناصر متعددة تظهر قيمة هذا الكتاب العلمية ، وسوف أكتفي هنا بالتذكير بتلك العناصر ، ثم أتبعها بمباحث لم نتحدث عنها فيما قبل نتمِّم بها رسم تصور عن القيمة العلمية لهذا الكتاب .

فأما ما سبق الحديث عنه من خصائص هذا الكتاب ، وقيمه العلمية ، فهو ما يأتي :

١- أن النيسابوري قد جمع واستقصى أقوال العلماء في كل حديث غريب أو مشكل ، ثم امتحن تلك الأقوال وتأملها ، ثم أثبت في هذا الكتاب ما رجح عنده منها ، فجاء الكتاب متخفِّفًا مِمَّا أثقل غيره من حشد للنقولات والنصوص .

٢- أنه اختصر الكلام في المسائل ، وأعاد صياغة النصوص التي أثبتها ، وقدمها بشكل سهل وموجز ، فجاءت مطوَّلات المسائل عند غيره موجزة عنده في عبارات واضحة ظاهرة .

٣- أنه جمع بين علمي غريب الحديث ومشكله في هذا الكتاب ، عن طريق ترتيب كتابه ترتيبًا موضوعيًّا ، ييسِّر الوصول إلى الحديث غريبًا كان أم مشكلًا .

وهذا الجمع بين المشكل والغريب له أهمية بالغة ، ولذلك قال ابن الجوزي:"وكان الحميدي كان قد جمع كتابًا أشار فيه إلى تفسير الحروف الغريبة في الصحيحين من حيث اللغة ، ومعلوم أن شرح المعنى أمسّ ، وكشف الإشكال المعنوي أجدر بالبيان وأحقُّ"(٣٩٠) .

٤- أنه رجع في كتابه هذا إلى تسعة كتب من كتب غريب الحديث الأمهات المتقدمة المفقودة ، فكان كتابه هذا مصدرًا رئيسًا فيما نقله عن تلك الكتب من الآراء .

٥- أن مادة الكتاب العلمية غنيَّة بالكثير من النقولات عن العلماء ، والشواهد المتنوعة التي لم يرد عدد منها عند من سبقه ، وبكثير من المسائل العقدية ، والفقهية ، والنحوية ، والصرفية ، واللغوية .

(٣٩٠) كشف المشكل (٦/١)

وقد سبق الحديث عن كل عنصر من هذه العناصر ضمن مباحث دراستنا السابقة ، وسوف نعقد هنا ثلاثة مباحث للحديث عن :

- أثره فيمن بعده .

- وعن خُطب كتابه .

- وعن المآخذ التي لاحظناها على هذا الكتاب .

لتكون قيمة هذا الكتاب واضحة للقارئ بكل موضوعية وتجرد . وإليك الحديث عن كل مبحث على حدة :

أ – أثر كتاب (جمل الغرائب) فيمن بعده :

حظي كتاب جمل الغرائب باهتمام بالغ من قبل طلاب العلم ، فقاموا بمراجعة جميع المسائل الواردة فيه في مصادر النيسابوري التي نص عليها في مقدمة الكتاب ، وجعلوا لكلّ مصدر من تلك المصادر رمزًا أثبتوه أمام كلّ حديث نقله النيسابوري عنه ، فجاء كتاب النيسابوري موثقًا ومدققًا .

يدلُّ على ذلك : أن أقدم نسخة وصلت إلينا من هذا الكتاب ليست فيها تلك الرموز ، في حين ظهر الترميز في النسختين المتأخرتين ، فدلَّ ذلك على أن الترميز ليس من عمل المؤلف ، وإنما هو من عمل العلماء وطلاب العلم والدارسين من بعده ؛ **ويعزِّز ذلك أيضًا** : أنَّ النسختين المرمَّزتين قد اختلفت الرموز بينهما في عدة مواضع ، ولو كان الترميز من المؤلف لما وقع هذا الاختلاف .

ومن تأمل مشقة هذا التوثيق والتحقيق الذي قاموا به ، مع صعوبة مراجعة الكتب والتفتيش عن النصوص فيْها ، في زمنهم خاصة ، عَلِمَ أنهم ما كانوا لينشطوا للقيام بذلك لو لم يكن هذا الكتاب قد بلغ الغاية من الأهمية في علم الغريب والمشكل عندهم ، وفاق غيره من الكتب وتقدم عليها بما فيه من إيجاز واختصار ، مع وضوح الكلام واستيفائه للمسائل ، وسهولة في البحث ، فقد نُقِلَ علم غريب الحديث ومشكله، دون شك ، من علم مرجعيّ معجميّ ، إلى علم تعليميّ ثقافيّ .

وقد بحثت عن نقولات عن هذا الكتاب منسوبة إلى النيسابوري في كتب غريب الحديث ومشكله ، التي ألفت بعده ، فلم أجد شيئًا سوى ما ذكره الصاغاني في مقدمة معجمه الكبير (العباب الزاخر) إذ نص على أن كتاب (جمل الغرائب) للنيسابوري كان من مصادره .

ولا شك أنّ هذا الكتاب كان حاضرًا في كتب غريب الحديث ومشكله المتأخرة عن النيسابوري ، كالفائق للزمخشري ، وغريب الحديث وكشف المشكل لابن الجوزي، والنهاية لابن الأثير ؛ إلا أن عادة بعض القدماء قد جرت على عدم نسبة النصوص المنقولة إلى أصحابها .

ب – خطب الكتاب :

قسم النيسابوري كتابه (جمل الغرائب) في أربعة عشر كتابًا ، كما قدمنا ، وقدَّم لكلِّ كتاب من هذه الكتب بخطبة مستقلة يفتتح بها كل كتاب ، والحقُّ أن من تأمل هذه الخطب وتذوَّقها علم أن تلقيب النيسابوري بـ (فخر الخطباء)[٣٩١] لم يكن على سبيل المبالغة في مدحه ، فقد كشفت هذه الخطب عن موهبة فذة في حبك الخطب ، وإتقانها، وعن قدرة متفردة في استيراد المعاني وتفتيق أكمام القول ، في عبارات عذبة ، تنساب في إيقاع متناسق لا يُمَلّ ، فكانت بحق كما قال عنها مبدعها النيسابوري عن كتابه هذا : "وخرّجته على أربعة عشر كتابًا ، يفتر كلُّ كتاب عن خطبة غرَّاء ، تلمع بفوائد ذلك الكتاب ، كما يتقدم الصباح شروق الشمس ، والرياح طلوع السحاب"[٣٩٢].

وقد قرأت الخطب الأربع عشرة مرارًا وتكرارًا فألفيتها ذات قيمة أدبية عالية ، تضفي على هذا الكتاب ، وهو في غريب الحديث ومشكله ، لمسة من الأدب الرفيع والبيان العالي ، لا يملك القارئ معها إلا التسليم للنيسابوري بأنَّه كان متدفق البيان ، سلقي البلاغة ، ذا ذائقة نقية ، وموهبة خلاَّقة .

والحقُّ أنه من العسير علينا انتخاب مقاطع من هذه الخطب لعرضها هنا ؛ إذ إن كل خطبة منها جاءت مقطوعة أدبية كاملة متلاحمة ، تسير على مستوى عالٍ من البلاغة والسحر والإطراب ؛ ولذلك فإننا نحيل القارئ إليها ليقرأها كاملة ، وجملها تنساب في أذنيه بكل ما فيها من تناغم وتناسب وإيقاع وعذوبة ، ونكتفي هنا بالتنبيه إلى نقطتين اثنتين ، هما :

١- أن كل خطبة من هذه الخطب جاءت متناسبة مع موضوع كتابها .

ومع أن النيسابوري قد ضمَّن كل خطبة منها أمرين رئيسين ، هما : حمد الله والثناء عليه ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، ﷺ ؛ فإنه قد أدرج إشاراته الجامعة إلى مضمون كل كتاب في أثناء الحمد والصلاة ، دون أن يلجئه ذلك إلى تكلُّف العبارات أو تطويلها ، فظهرت هذه المقدمات مرتبطة أقوى الارتباط بما تقدم له ، غير نابية ولا مستغربة ، فكانت كل خطبة كتاب تقدِّم بين يديه تلخيصًا لموضوعه ، وبيانًا بما فيه ، وإيذانًا ببزوغ فوائده وفرائده ، كما أن شروق الشمس مؤذنٌ بطلوع الصباح ، وهبوب الرياح بشرى نزول الغيث .

وسوف أكتفي في التمثيل على ذلك بأربعة مقاطع من أربع خطب متنوعة حسب أبوابها ، عقيدةً ، وسيرةً ، وفقهًا ، وأخلاقًا ، وهذا بيان ذلك :

- جاء في خطبة كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب قول النيسابوري : "الحمد لله المتفرد بالبقاء والقدم ، المتنزه عن الفناء والعدم ، الباقي وما سواه

(٣٩١) يُنظر : إيجاز البيان (٥٦/١)

(٣٩٢) ينظر : إيجاز البيان (٥٦/١)

زائل ، الحي الذي لا يفنى ولا يبلى ، الملك الذي له الآخرة والأولى ، موجد الأشياء ومبيدها ، وباعث الأموات ومعيدها ، وخالق كل نفس برأها ومميتها ، ورازق كل نسمة ومقيتها ، له البقاء ومن عليها هالكون ، وفي سبل الفنا سالكون ..... يجازي على الصغير والكبير ، ويحاسب على الفتيل والنقير ، يذنب العباد وهو المتعالي عن المعاجلة ، وتمضي الآماد ولا ينسيه بعد عهد المطاولة ، لا ملاذ لمجرم عن عقابه ، ولا معاذ لظالم دون عذابه ، ولا يضيع أجر المحسنين ، ولا يصلح عمل المفسدين ، ولا يُثْني عفوه عن العائدِين المقرين ، ولا ينثني سطوَه عن العاندين المصرين ، من أطاعه فهو مولاه ونعيم النصير ، ومن عصاه فالنار مثواه وبئس المصير"(٣٩٣) .

فقد جاءت جميع هذه العبارات التي ساقها النيسابوري في الثناء على الله تعالى وحمده ، متناسبة مع موضوع الباب ، كاشفة عما سيرد فيه من جمع لغرائب أحاديث الموت والبعث والثواب والعقاب .

- جاء في خطبة كتاب النبوات ، قول النيسابوري عن الرسول الكريم ﷺ :"..... وأمر جلَّ وعلا أن ينشقَّ له القمر ، ويسير إليه الشجر ، ويسلم عليه في ممِّره السِّلام ، وتظلله في مسير الغمام ، وتحن له الجذع الحنانة ، ويرسل بدعائه السحابُ أجفانه ، ثم يمسك بقوله الوطفاء الهتانة ، ويمسحُ عن أم معبدٍ العنز الحائل ، فتعود شكرى بالضرع الحافل .... ، ويكلمه في بعض أسفاره الذيب ، وعن حفافيه رجال يسمعون من الأعاريب ..."(٣٩٤) .

فقد سرد النيسابوري هذا وغيره في الصلاة على الرسول الكريم ﷺ ، فكان في ذلك إيجاز لما سيأتي في الكتاب من ذكر معجزاته ﷺ .

- جاء في خطبة كتاب العبادات قول النيسابوري في حمد الله تعالى والثناء عليه: ".... ، لا نشرك بعبادته أحدًا ، ولا نجد من دونه ملتحدا ، ولا نملك إلا بإذنه نقيرًا ، ولو كان بعضنا لبعض ظهيرا ، .... يجزي بالصوم ويثيب على الصلوات ، ويقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات .... شدّ بمحمد عبده ورسوله أزر الإسلام وساعده ، وهدَّ أداني الكفر وأباعده ، حتى أورق به عود السعادات ، وأشرق به سعود العبادات"(٣٩٥).

فقد جاء حمد الله تعالى والصلاة على نبيه ﷺ بعبارات متناسبة مع موضوع الكتاب ، كاشفة عما يأتي فيه .

---

(٣٩٣) جمل الغرائب (١٨٧)

(٣٩٤) السابق (٨٥)

(٣٩٥) جمل الغرائب (٢٢٥)

- جاء في خطبة كتاب المحاسن والمحامد قول النيسابوري : "... ، فنسأله مزدلفين إليه ، ومتوكلين عليه : أن يكرمنا بحلاوة الطاعة ، وعز القناعة ، وفلج الصدق ، وطيب الذكر ، وانشراح الصدر ، ونور القلب ، وبرد اليقين ، وصرامة النفس ، وصلابة العود ، وكرم العنصر ، وتوطئة الكنف ، ودماثة الأخلاق ، .... ، وبسط الكف ، فلا نقبضها إلا عن المحارم ، وسمو الطرف ، فلا نغضه إلا عن المآثم ..."(٣٩٦)

فقد سرد في خطبة هذا الكتاب التضرع إلى الله بإكرامه بمحاسن المحامد ، ومحاسن الأخلاق ، ومعالي السجايا ، فكان ذلك متناسقًا مع ما يرد فيه من غرائب أحاديث المحاسن والمحامد .

٢ـ أنَّ النيسابوري قد أفرغ طاقته في سوق هذه الخطب .

فسبكها في أعذب عبارة وأحلاها ، وأجملها وأطلاها ، حريصًا كل الحرص أن يقدم ما يريده من معانٍ في عبارات ذات جرسٍ مُطْرِبٍ وإيقاعٍ مُعْجِبٍ ، ومن تأملها وجد أنه كان يزاوج في صياغته بين ثلاثة أمور ، استطاع بها إظهار عباراته في هذه الصورة الساحرة الآسرة ، هي :

- أن الجمل جاءت متساوية في طولها ، فخرجت قطعًا إيقاعية متناغمة ، تحمل القارئ على أن يقف مع كل جملة منها .

- أن السجع جاء عن عفو خاطر وطيب نفس ، لا تكلف فيه ولا تعسف ، ولم يلجأ في إقامته إلى الإكثار من التقديم والتأخير المرهق لذهن القارئ .

- أنه حرص على تقارب السجعات وعدم تباعدها ؛ لأن تباعدها يذهب إيقاعها ، ولذلك وجدنا في عباراته نماذج كثيرة من السجع الداخلي ، فهو في كثير من المقاطع لم يلتزم السجع عند رؤوس العبارات وفواصلها ، بل جاءت الألفاظ الداخلية بين الجملتين المتلاحقتين في كثير من المواضع مسجوعة أيضًا .

ومثال ذلك من المقاطع السابقة :

ـ قوله : "**الحمد لله المتفرد بالبقاء والقدم ، المتنزه عن الفناء والعدم**"

فجاء بـ (البقاء والقدم) ثم (الفناء والعدم) فسجع في اللفظتين معًا .

ـ وقال : "**لا ملاذ لمجرم عن عقابه ، ولا معاذ لظالم دون عذابه**" .

فجاءت (لا معاذ) في مقابل (لا ملاذ) و (دون عذابه) في مقابل (عن عقابه)

---

(٣٩٦) السابق (٦٠١)

- وقال **"لا يُنْئِي عفوه عن العائذين المقرين ، ولا ينثني سطوه عن العاندين المصرّين"** .

فجاءت (ينثني ، وسطوه ، والعائذين ، والمصرين) مسجوعة مع أربعة ألفاظ من العبارة الأولى هي (ينئي ، وعفوه ، والعائدين ، والمقرين) فأضفت على العبارة إيقاعًا داخليًّا مطربًا .

والأمثلة على ذلك كثيرة .

وجماع القول هو : أن هذه الخطب قد أكسبت هذا الكتاب تفرُّدًا وجلالًا ، وكسته رونقًا وجمالًا ، وإنها –واللهِ!- لممّا يستعان بحفظه على كسب سلامة الذوق ، وامتلاك السليقة ، ومما يستلذ بقوله في مناجاة الله تعالى وحمده وسؤاله والثناء عليه .

جـ – المآخذ على الكتاب :

نبهت فيما مضى على أن في هذا الكتاب بعض المسائل العقدية في صفات الله تعالى بناها النيسابوري على معتقده الماتريدي ، مخالفة لما عليه أهل السنة والجماعة ، وقد علّقت على كل مسألة في موضعها من الكتاب ، وبينت معتقد أهل السنة والجماعة فيها .

وفي هذا المبحث أنبّه إلى جملة من المآخذ التي ظهرت لي عند تحقيق هذا الكتاب ، أذكرها على سبيل الاستيفاء والاستقصاء لا على سبيل التمثيل ، وهي مآخذ يسيرة لا يكاد يلتفت إليها في جانب حسنات هذا الكتاب ، ولكني أذكرها حرصًا على إظهار قيمة الكتاب العلمية في أقرب صورة إلى الحقيقة بكل تجرد وموضوعية ، وهذه المآخذ هي :

١- تفسير الغريب في داخل النص :

جرت عادة النيسابوري على الابتداء بنقل الحديث الغريب أولًا ثم البدء في تفسير غريبه ، وقد التزم بذلك في كامل الكتاب إلا في موضع واحد فسَّر الغريب فيه في داخل النص فقال :

"خرج على صعدة ، أي : أتان ، يتبعها حذاقيٌّ ، أي : جحش ، عليها قوصف ، أي : قطيفة ، لم يبق منها إلا قرقرها ، أي ظهرها"[٣٩٧] .

(٣٩٧) جمل الغرائب (١٢٢)

٢- الاكتفاء بالتفسير المعجمي لبعض الألفاظ دون بيان معانيها السياقية :

وقع ذلك في موضع واحد ، وهو قول النيسابوري :

"عمر ﷺ : خرج إلى الاستسقاء فلم يزد على الاستغفار حتى نزل . فقيل : إنك لم تستسق . فقال : (لقد استسقيت بمجاديح السماء التي تستنزل بها الغيث)

المجدح : كل نجم كانت العرب تقول إنه يُمْطَرُ به"[(٣٩٨)] .

فقد اكتفى النيسابوري بهذا التعليق على هذا الأثر مع وجود الحاجة إلي بيان المعنى السياقي ، فهذا المعنى غير مراد في قول عمر ﷺ ، وإنما أراد تشبيه الاستغفار بالأنواء الصادقة عند الجاهليين ، فحذف المشبه وأثبت المشبه به من باب الاستعارة ، ولا يريد الأنواء حقيقتها ، وإنما خاطبهم بما عرفوا عند العرب .

٣- عدم رفع الإشكال :

وقع ذلك في موضع واحد ، فقد أورد النيسابوري حديثين في وجوب الزكاة في حليّ النساء الملبوسة ، ثم قال : "وفي خلاف هذا ما روي (**النساء لا يُعْشَرن ولا يُحْشَرن**) أي : لا يؤخذ العشر من حليهن"[(٣٩٩)] .

فقد أورد هذا التعارض بين النصوص ولم يعلق عليه بشيء ، وقد راجعت المسألة فوجدت أهل الحديث يضعّفون أحاديث زكاة الحليِّ المعدة للبس والزينة ، ويثبتون أحاديث الزكاة في غيرها ، فرفْع الإشكال هنا بترجيح أحد النصين المتعارضين على الآخر كما ترى .

٤- عدم ضبط الرواية :

سها النيسابوري في أربعة مواضع من الكتاب فأخلّ بالرواية فيها ؛ إذ أخطأ في سند ثلاثة أحاديث ، وفي متن رابع ، وهذا بيان ذلك :

أ – الخطأ في السند :

وقع ذلك في ثلاثة مواضع هي :

- قال النيسابوري :"قيل لابن عباس : أنت خليفة رسول الله ، فقال : لا أنا الخالفة بعده"[(٤٠٠)] .

(٣٩٨) السابق (٢٥٨)

(٣٩٩) السابق (٢٦٨)

(٤٠٠) جمل الغرائب (٨٨)

فقد أسند هذا الأثر إلى ابن عباس ، والحق أنه لأبي بكر الصديق ، قال المحشِّي على نسخة الأصل [س] :"الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه ، لأن ابن عباس لم يكن خليفة" . وصدق فإن الأثر لأبي بكر في جميع مصادر الأثر ، وابن عباس روى أنه سمعه من أبي بكر .

- نص النيسابوري على أن الرسول ﷺ قال عند موته **(واكرباه)**(٤٠١)

وقد نقل ذلك عن الخطابي دون تحقيق ، والصحيح أن ذلك من قول فاطمة رضي الله عنها ، جاء في صحيح البخاري أنها قالت : (واكرب أباه !!) فقال لها ﷺ : **(ليس على أبيك كرب بعد اليوم)**

فالحق أنه لا يثبت هذا القول عنه ﷺ وأن جميع كتب الأحاديث والسير المعتبرة تنقله عن فاطمة رضي الله عنها .

- ذكر النيسابوري الأثر التالي : **(تابعنا الأعمال فلم نجد شيئًا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد)** ثم قال :"ولم يكن أبو الدرداء صاحب هذا الحديث ليزكّي نفسه .."(٤٠٢)

فأسند هذا الأثر إلى أبي الدرداء ، والحق أنه لأبي واقد الليثي ، أجمعت على ذلك مصادر الحديث .

ب – الخطأ في المتن :

وقد ذلك في موضع واحد ؛ إذ أثبت النيسابوري أحد الأحاديث بلفظ يُذهِب معناه ويُفسده ، وذلك في قوله : "**(لا يضر الغبط كما لا يضر الشجر الخبط)** : الغبط : تمني مثل نعمة الغير دون زوالها عنه ، والخبط أن تضرب الأغصان بعصا ليتحات ورقها"(٤٠٣) .

والحق أن الرواية كما في مصادر الحديث : (لا يضر الغبط إلا كما يضرّ الشجر الخبط) والمراد هو : إثبات ضرر الغبطة مع قلته ؛ لأنه لا يبلغ ضرر الحسد ، فمثل ما يلحق عمل الغابط من الضرر بنقصان الثواب مثل ما يلحق الشجرة من خبطها ، الذي يسقط ورقها دون قطعها أو استئصالها ؛ ومن تأمل خطأ النيسابوري في رواية هذا الحديث وجد أنه أذهب هذا المعنى .

٥- الاستشهاد بما لا شاهد فيه :

وقع ذلك من النيسابوري في موضعين ، هما :

---

(٤٠١) السابق (١٢٩)

(٤٠٢) جمل الغرائب (٥٥٧)

(٤٠٣) السابق (٥٦٥)

- قال النيسابوري عن قول عثمان رضي الله عنه (إذا وقعت السُّهمان فلا مكابلة) : "أي : لا اختلاط يوجب الشفعة ، مقلوب (لبكت) ، واللبك : الخلط ، قال أمية بن أبي الصلت :

لـــــــه داع بمكـــــة مشمعـــلٌّ وآخر فوق دارته ينادي

إلى ردح من الشيزى عليها لباب البرّ يلبك بالشهادِ"[٤٠٤]

فاستشهاده بقول أميه (يلبك بالشهاد) أي يخلط ، استشهاد على أن معنى (لبك) : (خلط) ، وهذا لا خلاف فيه ، ولا يحتاج إلى شاهد أصلًا ، وإنما وقع الخلاف بين العلماء في (كبل) الذي اشتق منه (المكابلة) في قول عثمان ، أمقلوبٌ هو من (لبك) أم لا ؟ ففي هذا وقع الخلاف ، فذهب الأصمعي إلى أنه مقلوب في احد قوليه ، وأنكره أبو عبيد ، وقد ذهب النيسابوري مذهب الأصمعي فقال بالقلب ، إلا أنه لم يستدل عليه وهو موطن الخلاف ، وأورد بيتي أمية بن أبي الصلت ، ولا شاهد له منهما على القلب ، وكان في وسعه أن يستدل بمذهب عثمان في الشفعة فهو يرى أنها للخليط دون الجار ، وهذا يعني أنه إنما أراد بـ (المكابلة) في قوله (الاختلاط) فمذهبه الفقهي يفسِّر قوله .

- قال النيسابوري : "يقال : هو خالفة من الخوالف : إذا كان فاسدًا لا خير فيه، ويكون في الخير أيضًا ، وهو الذي يستخلفه رئيس على قومه ، قيل لابن عباس : أنت خليفة رسول الله ، فقال : لا ، أنا الخالفة بعده"[٤٠٥]

ذكرنا قبل قليل أن النيسيابوري أخطأ في إسناد هذا القول إلى ابن عباس ، فهو لأبي بكر ، ولكنَّ في النص مأخذًا آخر بغض النظر عن الخطأ في نسبة القول ، فقد ذهب إلى أن (الخالفة) قد يستعمل في الخير فيطلق على من يستخلفه رئيس على قومه ، ثم استدل على هذا الاستعمال بهذا الأثر ، والحق أنه لا شاهد له فيه ، قال المحشي على النسخة الأصل [س] :"الاستشهاد فاسد ؛ لأنه ما أراد الخليفة في الخير ، بل على طريق التواضع وهضم النفس" . وصدق فإن قول أبي بكر : (لا أنا الخالفة بعده) لا يريد منه مدح نفسه بل يريد هضمها تواضعًا وقهرًا للنفس .

٦- الخطأ في نسبة شاهد شعري :

وذلك في قول النيسابوري : "قال كثير :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح"[٤٠٦]

---

(٤٠٤) جمل الغرائب (٣٤٢)

(٤٠٥) السابق (٨٨)

(٤٠٦) جمل الغرائب (٦٨٦)

فقد نسب البيت إلى كثير عزة ، وهو لجميل بثينة في بثينة ، وهو في ديوانه .

٧- الأخذ بأقوال معترض عليها دون رد الاعتراض عنه أو الاحتجاج عليه :

أخذ النيسابوري في موضعين من الكتاب بأقوال اُعتُرِض عليها من قبل ، ودار حولها خلاف في مصادره التي عاد إليها ، فأخذ بالقول المعترض عليه دون أن يدفع ذلك الاعتراض أو يرده ، وهذان الموضعان هما :

- ذكر النيسابوري قول عمر ﷺ حين سأله ابن عباس عن الشعراء : (**امرؤ القيس سابقهم ، خَسَفَ لهم عين الشعر ، فافتقر عن معان عور ، أصح بصرًا**) ثم علّق عليه بقوله : "أراد بالمعاني العور : أن امرأ القيس من اليمن ، وماله فصاحة نزار"[٤٠٧]

وهذا القول الذي ذهب إليه النيسابوري في تفسير (المعاني العور) هو قول ابن قتيبة ، وقد ردَّه الخطابي ، فقال : "هذا لا وجه له ، ولا موضع لاستعماله فيمن لا فصاحة له ، وإنما أراد بـ (العور) هاهنا غموض المعاني ودقتها ، من قولك (عَوَّرت الركية) : إذا دفنتها ، والركية عوراء ، جعل العين التي تنبع بالماء بصيرةً ، والمندفنة عوراء ، فالمعاني العور على هذا هي الباطنة الخفية".

ومع هذا الرد القوي من الخطابي على ابن قتيبة فإن النيسابوري أخذ بقول ابن قتيبة دون أن يحتج له أو يرد على الخطابي في رده له .

- ذكر النيسابوري قول بعض السلف (**الإيمان هيوب**) ، ثم علق عليه بقوله :

"أي : المؤمن هيوبٌ يهاب الذنوب ، كقوله تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ البقرة: ١٧٧ "[٤٠٨]

وهذا هو قول أبي عبيد ، وقد اعترض عليه ابن قتيبة بقوله في إصلاح غلط أبي عبيد :"لو كان هذا لم يكن للحديث فائدة ، وإنما أراد (المؤمن مهيب) يجله الناس ويهابونه ، فجاء (فعول) في موضع (مفعول) ، كما يقال (حلوب) لما يحلبونه".

فقد أخذ النيسابوري كما ترى بقول أبي عبيد ، دون أن يحتج له ، أو يرد على اعتراض ابن قتيبة عليه .

٨- عدم دقة العبارة :

---

(٤٠٧) السابق (٦٣٨)

(٤٠٨) جمل الغرائب (٥٦)

النيسابوري دقيق العبارة واضحها ، يعيد صياغة النصوص التي ينقلها عند اختصارها بدقة وأمانة ، إلا أن عبارته لم تكن دقيقة في ستة مواضع ، يمكن تصنيفها باعتبار ما نتج عن عدم دقتها في ثلاثة أصناف هي :

أ – استخدام عبارات مناقضة للمعنى المراد منها :

وقع ذلك في موضع ، فقد ذكر النيسابوري قول عمران بن الحصين : (**نهانا النبي ﷺ عن الكيّ ، فاكتوينا فما أفلحنا ، ولا أنجحنا**) ، ثم علق عليه بقوله : "الكيُّ مباح ، ومن التداوي ، إلا أنه لإفراط العرب فيه وظنهم أنه سبب الشفاء نهاهم عنه"[٤٠٩] .

فقوله (وظنهم أنه سبب الشفاء) غير دقيق ، بل هو مناقض لما أراده من بيان سبب النهي عن الكي ، فإن السبب هو ظنّ الناس أن الكيّ نفسه هو الشافي لا سبب الشفاء ، وقد تنبه المحشي على النسخة الأصل [س] إلى ذلك فقال : (الصحيح : هو الشافي)

ب – استخدام عبارات موهمة :

وقع ذلك في موضع واحد ، هو قول النيسابوري في تفسير قول الرسول ﷺ : (**اللهم ارحم بهائمنا الحائمة**) :"الحائمة : التي تنتاب أماكن الماء ، فتحوم عليه ولا ترد ، وكان عمر بن أبي ربيعة عفيفًا يصف ويعف ، ويحوم ولا يرد . قال :

وإنّ بنا لو تعلمين لغلة إليك كما بالحائمات غليل"[٤١٠]

فأوهم بذلك أن هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة ، لورود ذكره في العبارة السابقة للبيت ، في حين أنه أراد أن يستأنس بوصف عمر بن أبي ربيعة هذا في بيان معنى الحوم، ثم استدل بالبيت ، وهو لمجنون ليلى ، وكان عليه أن يقول : (قال مجنون ليلى) أو (قال الشاعر) حتى يرتفع هذا الإيهام .

جـ - استخدام عبارات غيرها أولى منها :

وقع ذلك في أربعة مواضع ، هي :

- ذكر النيسابوري قول الرسول ﷺ في بعض أحاديث آخر الزمان (**ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد**) ، ثم علق عليه بقوله : "لا يبقى فقير ، ولا خصم للدَّين تؤخذ منهما وتوضع فيهما"[٤١١]

---

(٤٠٩) السابق (١٦٢)

(٤١٠) جمل الغرائب (٢٥٩)

قال المحشي على نسخة [س] :"الصحيح : تؤخذ من أحدهما وتوضع في الآخر" . وواضح أن عبارة المحشي أدق من عبارة النيسابوري وأولى .

- ذكر النيسابوري قول الرسول ﷺ : (**خلق الله آدم بيده**) ، ثم علق عليه بقوله : "ومعنى (**خلقه بيده**) : التخصيص بالكرامة من حيث لم يولِّ خلقه أحدًا من ملائكته ، فيكون أسوة ولده"[٤١٢] .

ومفهوم كلامه هو أن الله ولّى الملائكة خلق ابن آدم في بطن أمه ، والحق أن الملك إنما ينفذ أمر الله ويكتبه ، فأما الخلق الذي هو الإبداع من العدم فإنما هو لله وحده .

وقد كانت عبارة الخطابي أدق إذ قال : (من غير أن يولّي أمره أحدًا من ملائكته) فعبَّر بـ (الأمر) لا (الخلق)

- ذكر النيسابوري قول عمر ﷺ : (لو شئت أن يدهمق لي لفعلت ...) ، ثم علق عليه بقوله : "الدهمقة : لين الطعام وطيبه"[٤١٣]

وقد علق عليه المحشي في النسخة [س] فقال :"الصواب : تجويد الطعام وتليينه". يريد : أن التعبير بمصدر الفعل المتعدي (جوَّد) و (ليَّن) أنسب في تفسير الفعل المتعدي (دهمق) من التعبير بمصدر الفعل اللازم (لان) و (طاب)

- قال النيسابوري :"المزفَّت : الأوعية فيها الزفت"[٤١٤] .

فعلق عليه المحشي في [س] بقوله :"الصواب : المطليَّة بالزفت ، وهو نوع من القير" . وعبارة المحشي أدق ؛ لأن الزفت يكون طلاء للوعاء المزفّت لا فيه .

٩- الخطأ النحوي :

أخطأ النيسابوري خطأ نحويًّا واحدًا ، وورد في نسخ المخطوط الثلاث ، في قوله : "قال الزبرقان بن بدر (أفضل كنائني الأبله العقول)"[٤١٥].

فـ (الكنائن) النساء ، وكانت المطابقة تقتضي أن يقول (البلهاء) لا (الأبله) وقد تبيَّن لي أن النيسابوري قد وقع في هذا لأنه خلط بين قولين للزبرقان ﷺ :

---

(٤١١) السابق (١٣٧)

(٤١٢) جمل الغرائب (١٤٥)

(٤١٣) السابق (١٧٨)

(٤١٤) السابق (٦٧٦-٦٧٧)

(٤١٥) السابق (٣٦١)

الأوّل قوله : (خير أولادنا الأبله العقول)

والثاني قوله : (أحب كنائني إليَّ الذليلة في نفسها العزيزة في رهطها)

١٠- إيراد بعض الروايات المنكرة التي تورع العلماء عن ذكرها :

وقع ذلك في موضعين من الكتاب ، وقد نبَّهت إلى إنكار كل رواية في موضعها، وهذان الموضعان ، هما :

- قال النيسابوري : "كان يقول ابن الزبير : اللهم صلِّ على محمد فردًا ، فقد لقينا من آله جهدًا"(٤١٦) .

وهو قول منكر ، تنكره الرواية ، ويأباه العقل والعقيدة إذ يستحيل على ابن الزبير رضي الله عنه مثل هذا القول الشنيع .

- قال النيسابوري : "وعلى هذا قوله عليه السلام : (**اللهم إن عمرو بن العاص هجاني ، وهو يعلم أني لست بشاعر ، فاهجه مكان ما هجاني**) وقد هجاه الله تعالى ، وقبّح اسمه بالجريرة ، وفرط الدهاء والنكر ، وإيثار الدنيا على الدين"(٤١٧) .

والحق أن علماء الحديث قد نصّوا على أن قول الرسول ﷺ هذا في عمرو بن العاص ﷺ كان قبل إسلامه .

فأما ما رمى به النيسابوري هذا الصحابي الجليل من أن الله هجاه وقبح اسمه ، وأنه كان من أهل النكر وإيثار الدنيا على الدين ، فهو رَدٌّ عليه ، مخالف لما عليه أهل الحق في اعتقاد فضل صحابة الرسول ﷺ الذين اختارهم الله لصحبته ، وآثرهم بنصر دين الله والسبق إليه ، وانتخبهم لنشره والجهاد تحت لوائه ، وإنا لنبرأ إلى الله مما قاله النيسابوري ، ونشهده على إنكاره ، ومخالفته ورده .

---

(٤١٦) جمل الغرائب (٥٧٤)

(٤١٧) السابق (٢١)

الفصل الخامس

عنوان الكتاب ونسخه ومنهجي في تحقيقه

وفيه:

١- عنوان الكتاب .

٢- تحقيق نسبته إلى المؤلف .

٣- وصف نسخ الكتاب المخطوطة والفوارق بينها .

٤- منهجي في التحقيق .

٥- نماذج من نسخ المخطوط .

١- عنوان الكتاب :

جاء عنوان هذا الكتاب (**كتاب جمل الغرائب**) بهذا اللفظ على النسختين [أ] و[ث] ، وورد بهذا اللفظ أيضًا عند جميع من ترجم لمؤلفه بيان الحق النيسابوري[٤١٨] ، ولم أجد ذكرًا لعنوان هذا الكتاب بغير هذا اللفظ ، سوى قول النيسابوري نفسه في كتابه (خلق الإنسان) :"كما ذكرنا نبذا من ذلك في كتابنا في جملة أغربة الأحاديث"[٤١٩]. وواضح من هذه العبارة أنه إنما أراد وصف كتابه ، لا النص على عنوانه ، وبهذا نقول مطمئنين إن عنوان هذا الكتاب مجمع عليه بهذا اللفظ الذي أثبتناه .

٢- تحقيق نسبته إلي بيان الحق النيسابوري :

نسبة هذا الكتاب إلى بيان الحق النيسابوري ثابتة لا يرتقي إليها أدنى شك ، وعلى ذلك أدلة كثيرة ، منها :

- أنه نسب إليه على الغلاف الخارجي للنسخة [أ] ، إذ كتب (كتاب جمل الغرائب من تصنيف الشيخ القاضي الإمام الأجل شهاب الدين ، نهى الإسلام محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، رحمة الله عليه رحمة واسعة)
- أن النيسابوري نفسه نص في خطبة هذا الكتاب على أنه من تأليفه ، فقد جاء في خطبة الكتاب نسخه الثلاث : "إنّ لكل علم رجالًا ، بأيديهم ترتفع أعلامه ، وعلى ألسنتهم تتفق أكمامه ، ولكل عالم في علمه طريقًا قد استولى على نهج مناره ، وتجديد آثاره **ومؤلف هذا الكتاب** : محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، مِنْ بين مَنْ هو وقف على تحصيله ، وحبس في سبيله ، عاكف الفكر من لدن شب إلى أن شاب عل إرهاف قدوده وإخطاف خصوره"[٤٢٠] .
- أن النيسابوري أحال إلى كتابه جمل الغرائب في كتابه (خلق الإنسان) ونسبه إلى نفسه فقال : "كما ذكرنا نبذًا من ذلك في كتابنا في جملة أغربة الأحاديث على تفسير ما جاء من مقدمات الوحي"[٤٢١] .
- أن جميع من ترجم للنيسابوري قد نسب هذا الكتاب إليه ، بل إنه قد اشتهر به وعرف ، حتى إن حاجي خليفة قال في تعريفه لكتاب (التبصرة والتذكرة) : "هو للشيخ نجم الدين محمود بن أبي الحسن النيسابوري

(٤١٨) تنظر مصادر ترجمته فيما مضى ، ص (٣٥)

(٤١٩) خَلق الإنسان (٤٩/أ)

(٤٢٠) جمل الغرائب (٣)

(٤٢١) [٤٩/أ]

صاحب جمل الغرائب"[٤٢٢] وهذا يعني أن هذا الكتاب أصبح علمًا على مؤلفه .

- أن الصاغاني نص في مقدمة معجمه (العباب الزاخر واللباب الفاخر) على المصادر التي اعتمد عليها فيه ، فذكر منها (كتاب جمل الغرائب) ونسبه إلى النيسابوري[٤٢٣] .

وبهذا كله يتبين أن نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه مسلّمة لا شك فيها .

٣- وصف نسخ الكتاب المخطوطة :

لم أجد لهذا الكتاب ، مع طول البحث والتفتيش ، سوى ثلاث نسخ ، هي :

- النسخة الأولى : نسخة الأسكوريال بإسبانيا :

- تقع هذه النسخة في (١٩٢) لوحة ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة تسعة عشر سطرًا تقريبًا ، وقد سقطت منها ثلاث لوحات ، مكانها بين اللوحتين (١٢٣) و (١٢٤) ، وقد رقم الكتاب دون التنبه إلى سقوط هذه اللوحات الثلاث فجاءت الأرقام متسلسلة مع وجوده ، وعلى هذا فإن لوحات هذه النسخة كانت قبل هذا السقط (١٩٥) لوحة .

- كُتبت هذه النسخة بخط نسخي قديم مضبوط ، وعليها حواش بالخط نفسه ، وفيها ترجمة لبعض الألفاظ إلى اللغة الفارسية .

- نصَّ ناسخها في آخرها على اسمه ، وعلى تاريخ فراغه من نسخها ، فقال : "تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه يوم الجمعة في سلخ شهر صفر ، شهور سنة إحدى وخمسين وثمان ، على يد أضعف عباد الله تعالى : محمد بن محمد بن محمد ، الملقب (برهان العابدين) ، وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه ، وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين ، إنه أرحم الراحمين" [٤٢٤] .

(٤٢٢) كشف الظنون (٣٩٣/١)

(٤٢٣) يُنظر : (٢٦/١)

(٤٢٤) يُنظر : (ص٧١٩) من جمل الغرائب .

- على غلاف هذه النسخة كشاف يفسر الرموز التي رُمِزَ بها داخل الكتاب للمصادر التي نقل عنها المؤلف[٤٢٥] ، وعليه بعض التمليكات والأدعية المطموسة .

- رمزت لهذه النسخة بالرمز [س] ، واعتمدتها أصلًا في تحقيق هذا الكتاب مع تأخر نسخها بالنسبة إلى النسختين الأخريين ، وسوء خطها وسوء أوراقها وذلك للأسباب التالية :

١- أن ناسخ هذه النسخة قد قابلها على نسخة بقلم المؤلف رمز لها في مقابلاته بالرمز [خ] وقد نص على أنها بخط المؤلف ، في مقابلة له على حاشية الصفحة [١١٤/ب] من هذه النسخة ، حيث ورد في المتن (ويح أم ابن عباس) فعلق عليها الناسخ في الحاشية بقوله : (خ : ويح ابن عباس، كان بقلم المصنف)

٢- أن ناسخ هذه النسخة كان ، كما يبدو إن لم أقف على ترجمة له ، عالما باللغة ، مدققًا محققًا ، ظهر ذلك جليا في حواشيه المتنوعة ما بين تعليق وتوضيح واستدراك وشرح واعتراض وتصويب ، وقد أثبتنا جميع تلك الحواشي ، في حواشي هذا الكتاب منسوبة إلى الناسخ بعد مراجعتها وتحقيقها.

في حين أنه قد ثبت لدي أن ناسخي النسختين الأخريين ليسا من أهل العلم والتحقيق الدقيق ، بل كانا من الوراقين الكتبة ، يدل على ذلك كثرة الأخطاء التي وقعت منهما في الأسلوب وفي فهم النص ، وأظهر مثال على ذلك أن ناسخ النسخة [أ] حين نقل قول الرسول ﷺ في خطابه لوائل بن حجر الحضرمي (وعلى التيعة شاة) ، والمراد بها (في أربعين من الغنم زكاة شاة) ظن أن المراد بـ (على) عليَّ بن أبي طالب ، فأثبتها هكذا (وعليٌّ رضي الله عنه التيعةُ شاةٌ) وفي هذا ما يكفي في الدلالة على امتهانه حرفة الوراقة والنسخ ، وبُعده عن العلم والتحقيق والتدقيق ، وسيجد القارئ كثرة أخطاء هاتين النسختين جليًّا في الفوارق التي أثبتناها في حواشي الكتاب ، بين النسخ .

النسخة الثانية : نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا :

- هذه النسخة محفوظة في هذه المكتبة تحت رقم (٢٣٣٤)

(٤٢٥) سبق أن ذكرناها كاملة في حديثنا عن مصادر النيسابوري ص (١٧٣)

- تقع هذه النسخة في (١٧٤) لوحة ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة خمسة عشر سطرًا تقريبًا ، وفيها سقط كثير ؛ إذ سقطت منها أكثر من عشرين لوحة ، وهي اللوحات من (٦٢) إلى (٨٣) ، وفيها ثلاث لوحات مطموسة لآفةٍ أصابتها ، هي اللوحات (٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) ، وقد أثبتنا مبادئ هذا السقط والطمس ونهاياته في مواضعه من الكتاب .

- كُتبت هذه النسخة بخط نسخي جميل ، وهي خالية من الحواشي تقريبًا.

- نص ناسخها في آخرها على اسمه ، وعلى تاريخ فراغه من نسخها ، فقال : "فرغ العبد المذنب محمد بن الحسن بن الحسين من كتابة هذه النسخة الشريفة في **التاسع من رجب** ، **لسنة أربع وخمسين وستمائة** ، حامدًا الله تعالى ، ومصليًا على رسوله المجتبى ، اللهم اغفر لمن قرأ ونظر فيه ودعا لكاتبه ولوالديه بالخير ، إنك أرحم الراحمين"(٤٢٦).

- على غلاف هذه النسخة الأمور التالية :

١- عنوان الكتاب (**كتاب جمل الغرائب**) وقد كتب بخط ثلث جميل نفيس .

٢- كشاف يفسر الرموز التي رمز بها داخل الكتاب للمصادر التي نقل عنها المؤلف ، وكتب فوقها (العلامات)

٣- الأبيات التالية :

إن كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي
أمنيّة ظفرت روحي بها زمنا ... فاليوم أحسبها أضغاث أحلام
وإن يكن فرط وجدي في محبتكم ... إثما فقد كثرت في الحبّ آثامي
ولو علمت بأن الحب آخره ... هذا الحِمام لما خالفت لُوّامي
أودعت قلبي إلى من ليس يعرفه ... أبصرت خلفي وما طالعت قدامي
لقد رماني بسهم من لواحظه ... أصمى فؤادي فيا شوقي إلى الرامي(٤٢٧)

ثم كتب بجوار هذه الأبيات : "قاله في صبره المُسْقَط ، قال الشاعر:(٤٢٨)

---

(٤٢٦) يُنظَر : (٢٤٨)

(٤٢٧) هذه الأبيات من البسيط ، وهي لابن الفارض في ديوانه (ص٢٢٧)

(٤٢٨) هذان البيتان من الوافر ، وهما لزهير بن جناب الكلبي ، شاعر جاهلي . يُنظَر : : المؤتلف والمختلف (ص٥٨)

إذا مـا شـئت أن تنسـى حبيبًـا　فـأكثر دونـه عـدد الليـالي
فمـا أنسـى حبيبًـا مثـل نـأي　ولا أبلـى جديـدًا كابتـذال

ثم قال : فإن عدد ليالي السنة لعدد كثير[٤٢٩]".

٤- ختمٌ لأحد ملاّك الكتاب ، نقش عليه (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

- كُتبت على جلاد هذه النسخة الخارجي ، الذي قبل صفحة العنوان العبارة التالية : "إنَّ الله تعالى أوحى إلى شعيا : إني أبعث أعمى في عميان ، وأميًّا في أميين ، أنزل عليه السكينة ، وأؤيده بالحكمة ، لو يمرُّ إلى جنب السراج لم يطفئه ، ولو يمرُّ على القصب الرعراع لم تسمع صوته . صدق الله جل جلاله".

- رمزت لهذه النسخة بالرمز [ث] ، وقابلت عليها .

النسخة الثالثة : نسخة مكتبة أيوب حاجي بشير آغا بتركيا :

- هذه النسخة محفوظة في هذه المكتبة تحت رقم (٥٤١)

- تقع هذه النسخة في (١٧٥) لوحدة ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة خمسة عشر سطرًا ، ولا سقط في هذه النسخة غير بضعة أسطر متفرقة لا تكاد تذكر ، أثبتها في حواشي التحقيق .

- كُتبت هذه النسخة بخط نسخي جميل ومضبوط وملون ، وفيها حواشٍ قليلة، وأصول لبعض الكلمات بالخط الفارسي .

- نص ناسخها في آخرها على اسمه ، وعلى تاريخ فراغه من نسخها ، فقال : "تمت كتابة الجمل على يدي العبد الضعيف الخاطئ ، الراجي رحمة ربه : طاهر (بن أبي محمد الحطبي ابن اسريكني)[٤٣٠] ظهر يوم الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمسمائة . اللهم اغفر لمن استغفر للكاتب ، وارحم على من ينظر فيه ويدعو بالخير في الدنيا والآخرة"[٤٣١].

- على غلاف هذه النسخة الأمور التالية :

---

(٤٢٩) هذا تعليق على البيت الأول من هذين البيتين ، ويريد أن هجر الحبيب سنة واحدة كافية لنسيان الهوى .

(٤٣٠) هكذا قرأت اسمه ، وهو أقرب ما يمكن أن يقرأ عليه ، نظرًا لشدة غموض الخط .

(٤٣١) يُنظر : ص (٢٤٥)

١- عنوان الكتاب (كتاب جمل الغرائب) منسوبًا إلى النيسابوري إذ كتب تحت العنوان (من تصنيف الشيخ القاضي الإمام الأجل شهاب الدين ، نهى الإسلام محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، رحمة الله عليه رحمة واسعة)

٢- كُتب فوق عنوان الكتاب هذا البيت :

وحَسْبُكَ قول الناس فيما ملكته يقولون : هذا مَرَّةً لفلان[٤٣٢]

٣- كتب تحت عنوان الكتاب اسم مصنفه التمليك التالي : "شَرُف بِتَمَلُّك هذا الكتاب العبد الضعيف المذنب المحتاج إلى رحمة ربه الجليل : خضر بن خليل بن مبارك بن عثمان بن ميكائيل (الدرمحاني)[٤٣٣] غفر الله له وأحسن إليه وإلى كافة المسلمين والمسلمات ، وإليه في ثاني عشر من شهر جمادى أول لسنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة هجريَّة".

٤- كُتب إلى جوار التمليك السابق ما يأتي :"ترجمة مؤلف الكتاب : محمود بن الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي ، الملقب ببيان الحقّ . قال يقاقوت : كان عالمًا بارعًا ، مفسّرًا ، لغويًّا ، فقيهًا متقنًا فصيحًا ، له تصانيف ادعى فيها الإعجاز ، منها : خلق الإنسان ، جمل الغرائب في تفسير الحديث ، إيجاز البيان في معاني القرآن ، وغير ذلك .

ومن شعره :

فلا تحقرن خلقا من الناس علـه ولـي إلـه العالمين وما تـدري
فذو القدر عند الله خاف عن الورى كما خفيت عن علمهم ليلة القدر[٤٣٤]

ثم كتب تحت هذه الترجمة عبارة"من طبقات النحاة للسيوطي"[٤٣٥]

٥- كتب تحت الترجمة السابقة البيت التالي :

ألم يرضك الرحمن في سورة الضحى فحا شاك أن ترضى وفينا معذَّب[٤٣٦]

---

(٤٣٢) البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله .

(٤٣٣) هكذا ظهرت لي ولست واثقا من دقة قراءتي لها . يُنظَر : (٢٤٣)

(٤٣٤) البيتان من الطويل .

(٤٣٥) يريد بغية الوعاة ، والترجمة بنصها فيه (٢٧٧/٢)

٦- ختم ناظر الحرمين الشريفين الحاجي بشير آغا ، وقد نقش على جوانبه (وقف في سبيل الله)

٧- كُتب على جلاد هذه النسخة الخارجي الذي قبل صفحة العنوان ما يأتي:

"ألم يرضك الرحمن في سورة الضحى فحا شاك أن ترضى وفينا معذب

من كُتب العبد الراجي شفاعة سيد الكونين : الحاجي بشير ، ناظر الحرمين الشريفين ، سنة ١١٤٣هـ" .

- رمزت لهذه النسخة بالرمز [أ] ، وقابلت عليها .

٤- الفوارق بين النسخ الثلاث :

لا توجد فروق كبيرة بين نسخ الكتاب الثلاث ، بل إن معظم الفروق ناتجة عن أخطاء النساخ وسهوهم وتحريفاتهم ، ولا سيما النسختين [أ] و [ث] فإنهما مشتركتان في كثير من الملحوظات والأخطاء ، فلا تكاد تجد في إحداهما خطأ إلا وجدته في الأخرى ، وقد أثبتّ الفوارق بين النسخ الثلاث في حواشي التحقيق ، كما سترى بإذن الله .

ولعل أهم فارق تجب الإشارة إليه هنا هو اختلاف هذه النسخ في رموز مصادر النيسابوري التي أخذ عنها ، فقد ذكرتُ في غير موضع مما سبق أن النيسابوري قد نص على ثلاثة عشر عالما ، هم مصادره الرئيسة في هذا الكتاب ، وقد وجد في بعض النسخ رموز تدل على المصدر الذي أخذ عنه النيسابوري كل حديث وشرحه ، بحيث يوضع الرمز قبل الحديث المنقول مباشرة ، مع وجود كشّاف على الغلاف يفسر تلك الرموز ، وقد مر ذكر ذلك .

(٤٣٦) البيت من الطويل ، وهو لمصطفى أفندي البابي ، يُنظر : نفحة الريحانة لابن المحبي (١٠٥/٦) ، والخطاب في البيت للرسول ﷺ ، ويريد بالشطر الأول قول الله تعالى لرسوله الكريم في سورة الضحى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ ﴾ **الضحى: ٥**

وقد لحظت وجود اختلاف بين النسخ الثلاث في هذه الرموز على النحو التالي:

- النسخة [أ] التي هي أقدم النسخ ؛ إذ نسخت عام (٥٨٦هـ) خالية من هذه الرموز تمامًا .
- النسخة [ث] التي نسخت عام (٦٥٤هـ) ظهرت فيها الرموز وفسرت في كشاف على غلافها .
- النسخة [س] التي نسخت عام (٨٥١هـ) ظهرت فيها هذه الرموز أيضا ، مع كشاف يفسرها على الغلاف ، إلا أن الرموز فيها لا تتوافق في أحيان كثيرة مع رموز سابقتها [ث] .

ومن خلال ذلك يمكن أن نستنتج ما يأتي :

١- أن هذه الرموز من عمل النساخ لا من عمل المؤلف ، إذ لو كانت من عمل المؤلف لما اختلفت في النسخ ، ولما أخطأ الرامز في بعض المواضع .

٢- أن هذا الكتاب حظي باهتمام الدارسين ، فعكفوا على مراجعته ، وتوثيقه من مصادره ، ووضع رمز لكل مصدر ، يثبت أمام كل حديث نقله النيسابوري عنه مع تفسيره أو رفع إشكاله .

٣- أن النسخة [ث] هي أول نسخة وصلتنا تحمل هذه الرموز ، ولعل الذي وثقها ، ووضع هذه الرموز عليها ، هو ناسخها محمد بن الحسن بن الحسين ؛ لأن هذه الرموز مكتوبة بخط الكتاب نفسه ، وموضوعة بعناية في أوائل الأسطر داخل النص لأعلى حواشي الكتاب ، وهذا يرجح أنه هو الذي وضعها بقلمه وأنها ليست من وضع بعض ملاَّك هذه النسخة فيما بعد .

٥- منهجي في التحقيق :

بدأت بقراءة نص الكتاب من النسخة الأصل [س] واستعنت في قراءتها بالنسختين الأخريين [أ] ، [ث] وبالكتب التي نقل عنها النيسابوري أيضًا ، وقمت بمقابلة الأصل على النسختين المساعدتَيْن وعلى المصادر المنقول عنها ، وبذلت جهدي كله لإخراج النص كما كتبه المؤلف . وبعد أن اطمأننت إلى قراءتي للنص ، كان منهجي في التحقيق على النحو التالي :

- عزو الآيات القرآنية في المتن ، وتخريج القراءات وعزوها في الحاشية .

- توثيق الأحاديث من مشاهير كتب غريب الحديث أولًا ، ثم من صحاح الحديث وسننه ومسانيده ، وإنما قدمت كتب الغريب على كتب الحديث ؛ لأن كتابنا هذا كتاب لغة يفسر الغرابة دون النظر إلى درجة الحديث أو سنده ، ولذلك فإن الحديث قد يرد في كتب اللغة والغريب ويكون مشهورًا فيها ، مع أنه غير مذكور في دواوين السنة .

- توثيق الأحاديث بحسب مدلول الرموز التي وضعت أمامها أولًا بعد التأكد من صحة الترميز ، مع الإشارة إلى من سبق المصدر المرموز إليه في ذكر الحديث وتفسيره ، منبها إلى نقطة الخلاف بينهما ؛ لأنه لا ينقل عن متأخر في العادة إلا إذا كان هذا المتأخر قد صوب كلام المتقدم أو زاد عليه أو خالفه ، ثم أشير إلى أشهر من جاء بعد المؤلف ، ليصبح التوثيق بذلك كشّافًا للحديث وشرحه في كتب مشاهير علماء الغريب والمشكل .

- الرمز الذي يوضع قبل كل حديث لا يرمز للمصدر الذي أخذ عنه الحديث فحسب بل يرمز إلى المصدر الذي أخذ عنه الحديث مع تفسيره ، سواء كان شرحًا لغريب أو رفعًا لمشكل ، ولذلك فإنني أكتفي بوضع التوثيق عند الرمز السابق للحديث ، فيكون ذلك توثيقًا للحديث ولما يتلوه من تفسير .

- النيسابوري حين ينقل تفسير الأحاديث عن مصادره فإنه لا يلتزم بنص العالم الذي ينقل عنه ؛ لأن مراده الاختصار ؛ ولذلك لم أثقل الحواشي برصد الفروق بين نص النيسابوري ونص مصدره الذي نقل عنه ؛ لأن الاختصار عنده منهج التزمه في الكتاب كله .

- إذا لم يرمز للحديث المفسر في النسخة الأم [س] فإنني أثبت الرمز من النسخة [ث] بعد التأكد من صحة العزو ، فإن لم أجد الرمز في النسخة [ث]

أيضا ، فإنني أوثق الحديث بعد استقراء مصادر المؤلف والتأكد من المصدر الذي نقل عنه في الحاشية .

- إذا تخالفت الرموز بين الأصل [س] والنسخة [ث] فإنني أثبت الأصح بعد مراجعة مصادر المؤلف ، مع الإشارة في الحاشية إلى وجود خطأ في الترميز.

- التعريف بالأعلام من كتب التراجم والرجال والسير .

- تخريج الأبيات الشعرية عروضيًا بوضع اسم البحر العروضي بين معقوفين في المتن .

- توثيق الأبيات الشعرية المنسوبة إلى أصحابها في المتن ، من دواوينهم ، فإن لم أجد للشاعر ديوانًا وثقت البيت من مشاهير كتب الأدب ، ومجموعات الشعر .

- نسبة الأبيات الشعرية غير المنسوبة ، إلى أصحابها ما وجدت إلى ذلك سبيلًا، مع توثيق هذه النسبة من كتب الأدب .

- الإشارة في الغالب إلى موضع الشاهد في كل بيت ، مع تفسير ما فيها من غريب الألفاظ .

- توثيق الحكم والأمثال وأقوال العرب من كتبها المعروفة مع بيان وجه الاحتجاج بها ، ومواطن استخدامها ، وتفسير ما جاء فيها من غريب .

- تفسير الغريب الذي لم يفسره النيسابوري ، إما لوضوحه عنده ، أو لانشغاله برفع الإشكال عن تفسير الغريب .

- بيان وجه الإشكال في الأحاديث المشكلة ، مع الإشارة في الحاشية إلى ما لم يذكره المصنف في المتن من أقوال للعلماء في رفع ذلك الإشكال .

- مناقشة الآراء والتعقيب عليها عند الحاجة بإبداء ما يظهر لي من رأي فيها ، مع الإشارة إلى من خالفها من العلماء ، والحكم عليها بتأييد أو مخالفة .

- توثيق المسائل العقدية من مصادرها مع بيان مذهب أهل السنة والجماعة فيها إن جاءت على خلافة .

- توثيق المسائل الفقهية ، وبيان المذهب الذي جاءت عليه ، مع الإشارة للمذاهب الأخرى فيها .

- توثيق المسائل النحوية من كتب النحاة مع توضيحها والتعليق عليها عند الحاجة .

- لم أثبت من الفروق بين النسخ سوى الفروق المفيدة للقارئ التي لها أثر في بيان قيمة النسخة قوة وضعفًا ، فأما الفوارق غير المؤثرة كأن يكون في إحدى النسخ (عليه السلام) وفي الأخرى (ﷺ) أو أن يكون في إحداها (قال تعالى) وفي الأخرى (قال سبحانه) ونحو ذلك ؛ فإني لم أثبته ، لعدم نفعه .

- أثبت حواشي ناسخ الأصل [س] في مواضعها ، مسبوقة بقولي (في الحاشية: .....) وذلك بعد مراجعتها في كتب اللغة والغريب ؛ فما كان صوابًا منها وهو الغالب أثبته دون التعليق عليه أو توثيقه ، وما كان لي عليه ملحظ أو تعليق أو اعتراض علقت عليه .

- عند إثبات شيء من حواشي النسختين [أ] و [ث] القليلة ، أنص على ذلك فأقول : (في حاشية [أ] : كذا وكذا) أو (في حاشية [ث] : كذا وكذا)

- أما الحواشي التي كُتبت باللغة الفارسة على بعض النسخ فقد استعنت بمترجم في قراءتها ، فتبين لي بعد ترجمتها أنها ترجمة لألفاظ مفردة وردت داخل النص ، باللغة الفارسية على الحاشية ، وليس فيها أي إضافة أو تعليق أو توضيح يمكن إفادة القارئ به لو أثبت مترجمًا ، فرأيت لأجل ذلك تركها.

- وضع جذور الألفاظ اللغوية المفسرة في المتن على الحاشية اليسرى للنص، ليسهل على المتصفح أن يجد اللفظ الغريب الذي يبحث فيه .

- فَهْرَسْتُ الكتاب بفهارس علمية تعين الباحث على اكتشاف الكتاب والبحث فيه ، وهذه الفهارس هي :

١- فهرس الآيات القرآنية .

٢- فهرس الأحاديث .

٣- فهرس الآثار والأقوال .

٤- فهرس الأعلام .

٥- فهرس المفردات اللغوية المفسرة .

٦- فهرس المسائل الصرفية

٧- فهرس المسائل النحوية .

٨- فهرس المسائل اللغوية .

٩- فهرس الأمثال والحكم .

١٠-فهرس الأشعار .

١١-فهرس الأرجاز .

١٢-فهرس الأيام والبلدان .

١٣-فهرس الجماعات والقبائل .

١٤-فهرس الكتب الواردة في المتن .

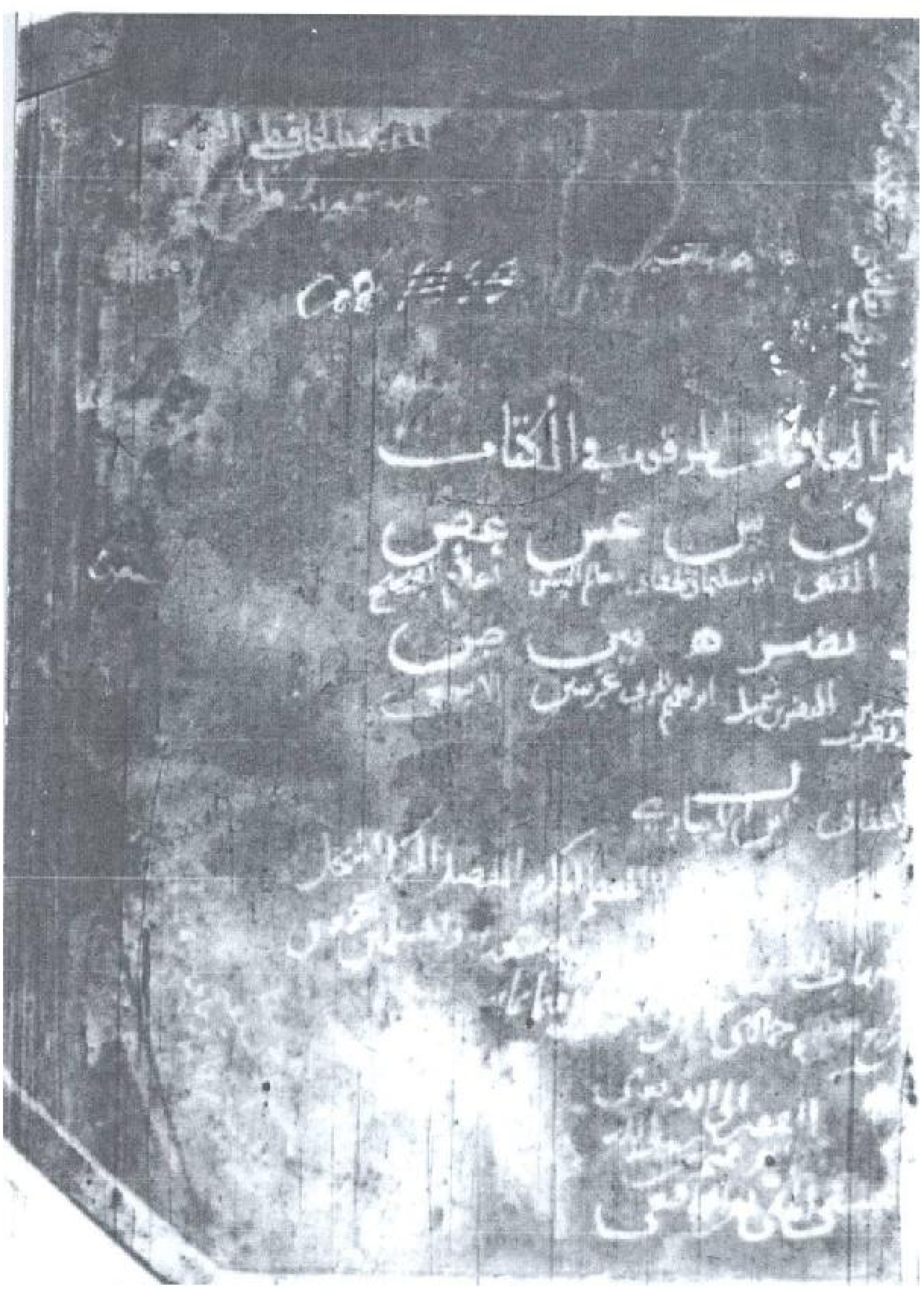
١٥-فهرس مصادر التحقيق ومراجعه .

١٦-فهرس الدراسة .

١٧-فهرس النص المحقق .

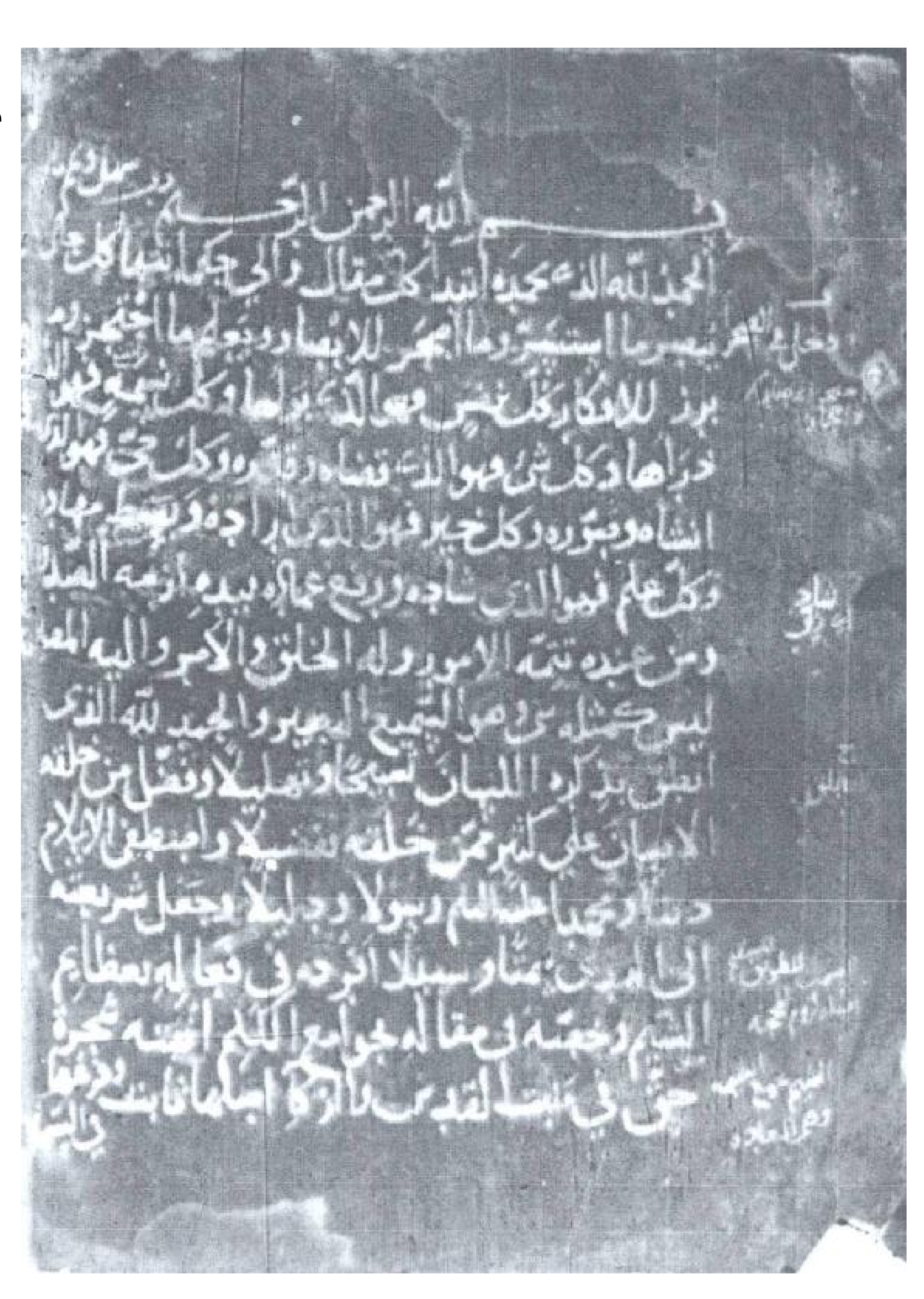
١٨-فهرس الفهارس .

نماذج من المخطوط



صفحة الغلاف من الأصل [س]

الصفحة الأولى من الأصل [س]



بسم الله الرحمن الرحيم

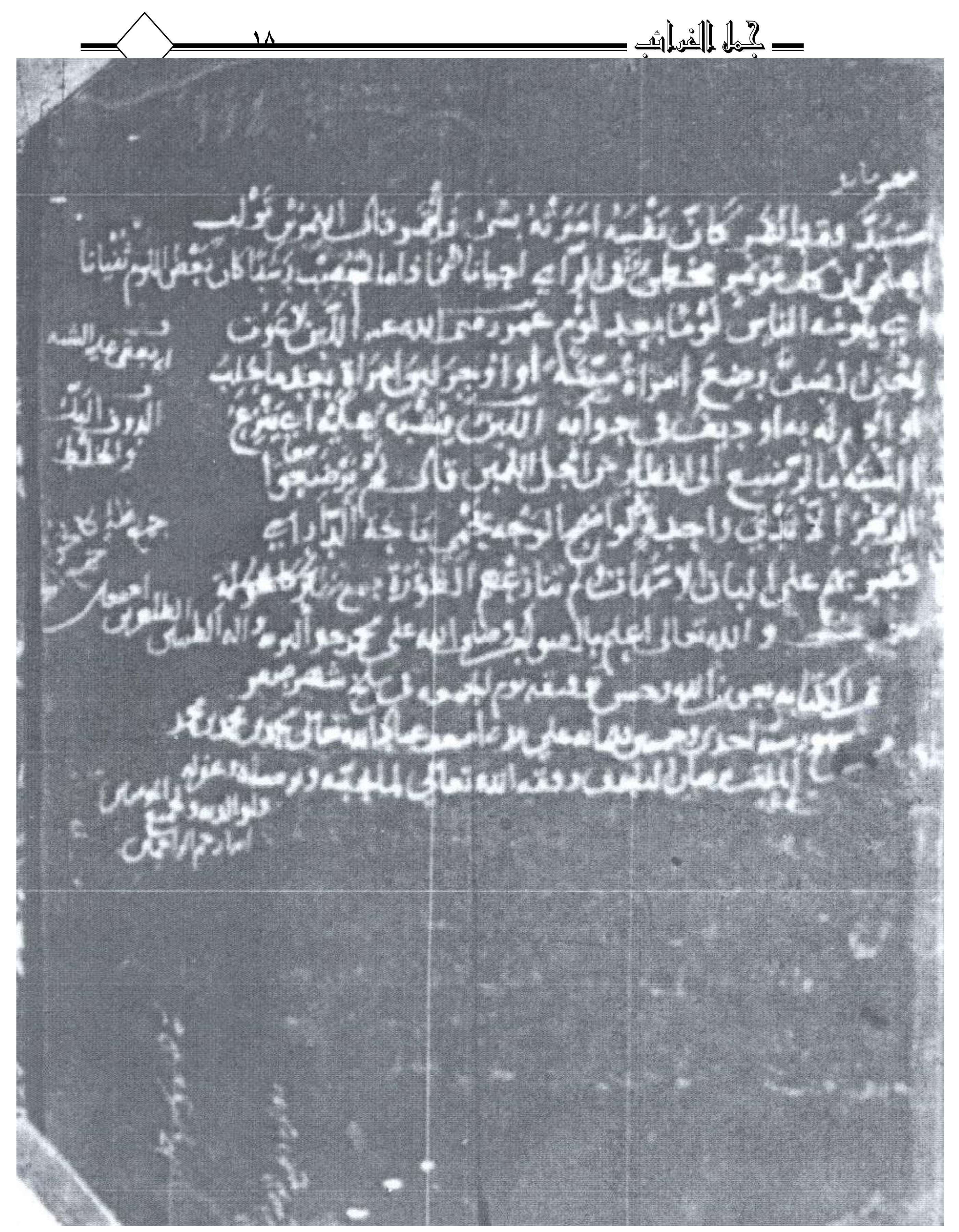
ومن عنده تنتهي الأمور وله الخلق والأمر وإليه المعاد

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والحمد لله الذي

أنطق بذكره اللسان تسبيحا وتهليلا وفضل من خلقه

الإنسان على كثير ممن خلقه تفضيلا واصطفى الإسلام

الصفحة (١١٤) من الأصل [س]، وتبدو في حاشية الصفحة مقابلة الناسخ على النسخة (خ) ونصه على أنها بقلم المصنف



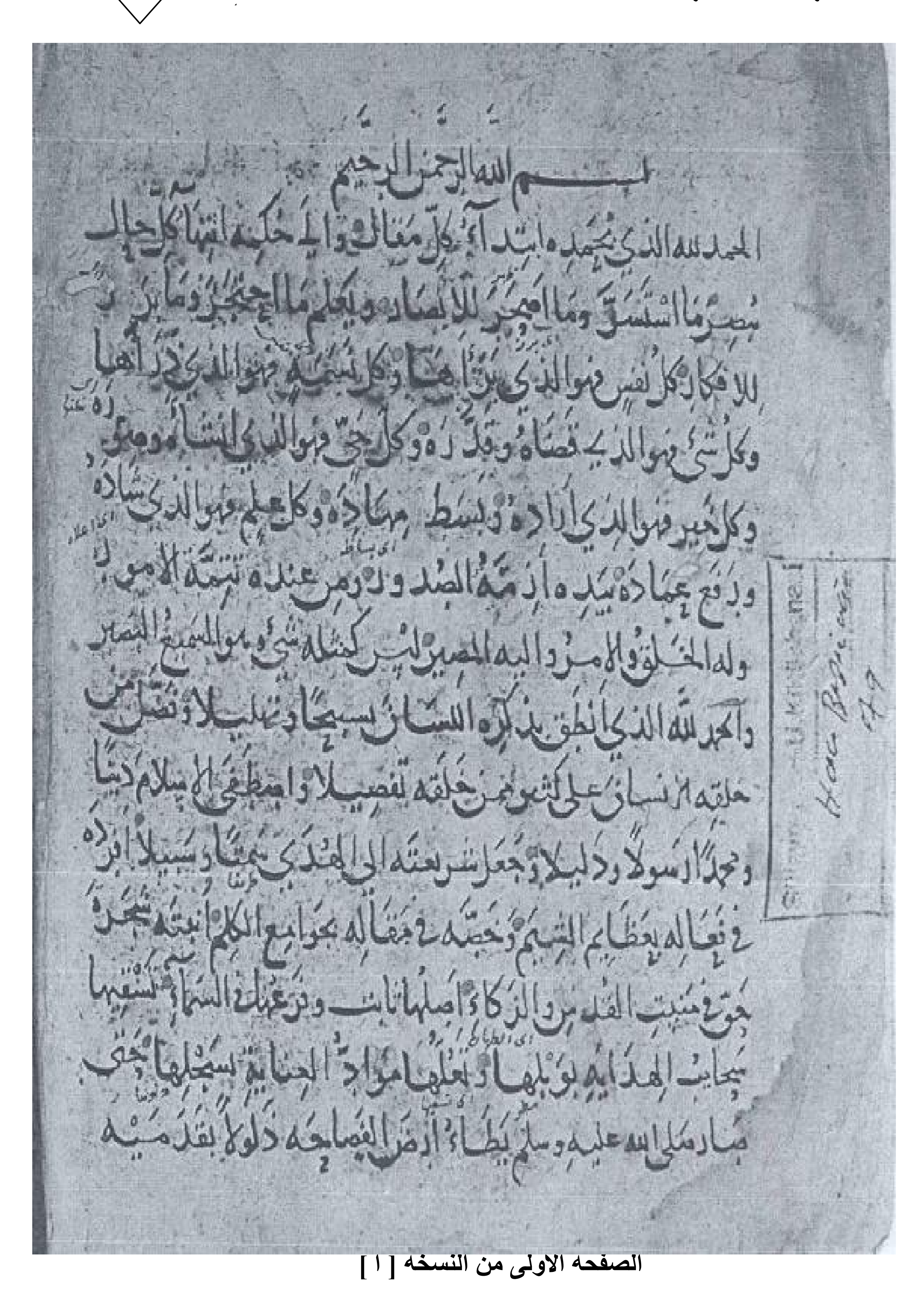
الصفحة الأخيرة من الأصل [س]

وحسبك قول الناس فيما ملكته يقولون هذا امرة لفلان

كتاب جمل الغرائب

من تصنيف الشيخ القاضي الإمام الأجل شهاب الدين
بيان الإسلام محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري
رحمه الله عليه رحمة واسعة

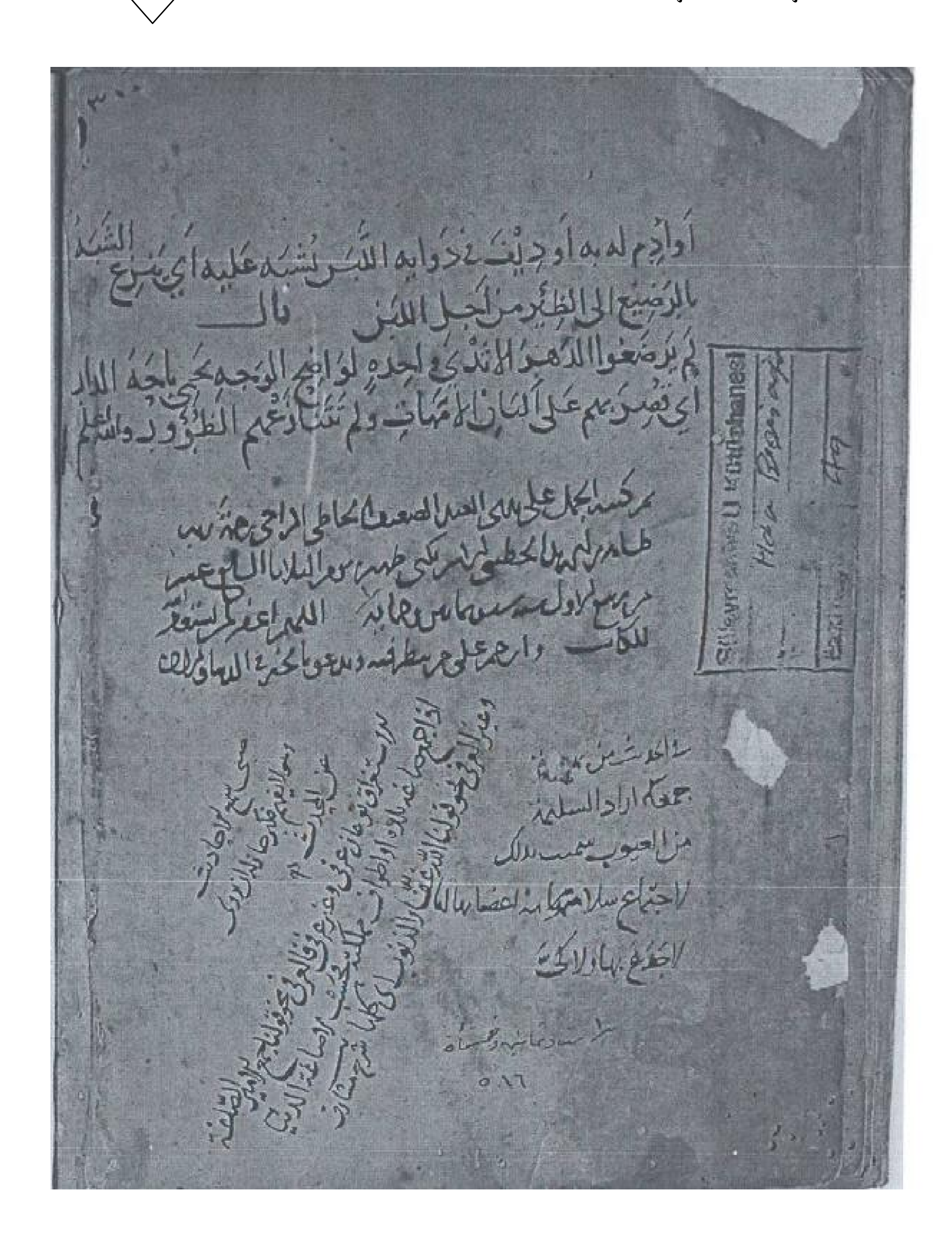
صفحة الغلاف النسخة [أ]



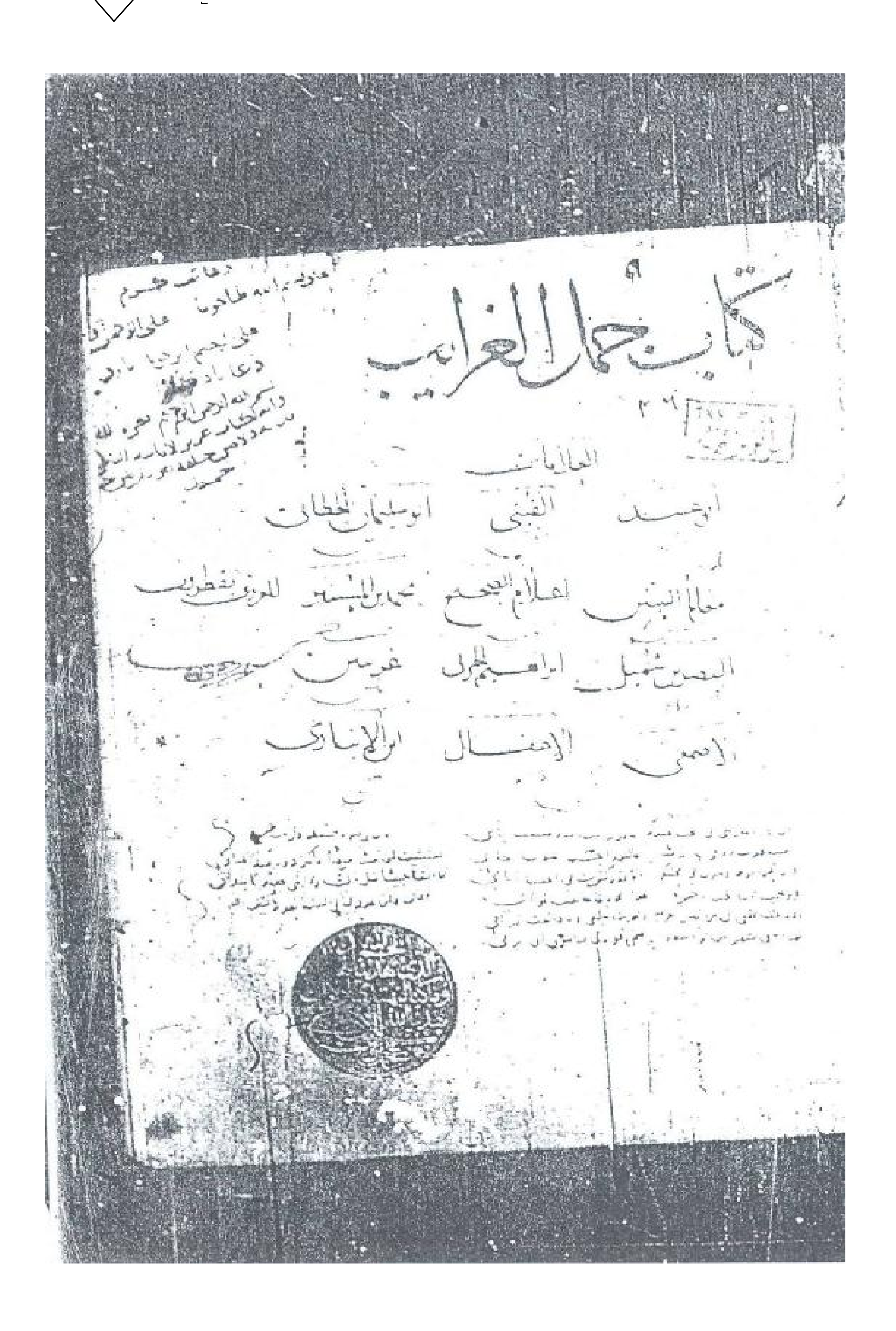
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بحمده ابتداء كل مقال وإليه حكمه انتهاء كل حال
بصير ما استسر وما استجر للأبصار ويعلم ما احتجز وما برز
للأفكار كل نفس فهو الذي برأها وكل نسمة فهو الذي ذرأها
وكل شيء فهو الذي قضاه وقدره وكل حي فهو الذي أنشأه
وكل خير فهو الذي أراده وبسط مهاده وكل علم فهو الذي شاده
ورفع عماده بيده أزمة الصدور ومن عنده تتمة الأمور
وله الخلق والأمر وإليه المصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
والحمد لله الذي أنطق بذكره اللسان تسبيحا وتهليلا وفضل من
خلقه الإنسان على كثير ممن خلقه تفضيلا واصطفى الإسلام دينا
ومحمدا رسولا ودليلا وجعل شريعته إلى الهدى سببا وسبيلا أيده
في فعاله بعظائم الشيم وخصه في مقاله بجوامع الكلم أنبته بشجرة
حوت في منبت القدس من الزكاء أصلها ثابت وفرعها في السماء تسقيها
سحائب الهداية بوبلها وتعلها مواد العناية بسجلها حتى
صار صلى الله عليه وسلم يطأ أرض الفصاحة ذلولا بقدميه

الصفحة الأولى من النسخة [أ]


أو أُدِمَ له به أو دِينَ في ذوابه اللبن يشبه عليه أي ينزع الشبه
بالرضيع الى الظئر من اجل اللبن قال
لم يرضعوا الدهر إلا ثدي [illegible] لواضح الوجه يحمي باحة الدار
أي تقصر بهم على ألبان الأمهات ولم تشاركهم الظؤور والله أعلم

تم كتبه الجمل على يدي العبد الضعيف الخاطي الراجي رحمة ربه
[illegible] الخطيب [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم اغفر لمن [illegible]
للكاتب وارحم على من نظر فيه ودعوا بخير [illegible]



كتاب جمل الغرائب

ابو عبيد القتيبي ابو سليمان الخطابي

١٤٧

بالقدوة داسبن فعل تعمع بحنه الفعل والعمل بنتبيه بها التشبه الحابق العالبه للمهر والجابر الحبير والبائر الهالك لا يأتم رشدًا لا بان يرشد من ذات نفسه ومن استبدل بعقل غيره كان نفسه امر به حتى يأتم

قال النمر بن تولب

إعلمي ان كل مؤتمر يخطى في الرأي جيابا

واذا املم نصب رشدًا كان بعض اللوم نيابا

اي يلوم الناس لوما يدوم عمر رضي الله عنه اللبن لا يمون بعض العنى رضع امراة متية او رجل لا مراة بعد ما حلب او ادم له او دنفا دواية اللبن نشبه عليه اي ينزع الشبه الرضيع الى الظئر من اجل اللبن قال الم برضعوا الدهر الا نزل واجلد بلواضح الوجه يحمي باحة الدار اي نصرانهم على الباب الاشهاد لم نسا نعهم الظئور والله اعلم بالصواب

وقع الفراغ العبد المذنب محمد بن حسن بن الحسن من كتابه هذا النسخه الشريفه في التاسع من رجب لسنه ١١٤ بحمد الله وسماعه حامدًا لله تعالى ومصليًا على رسوله المجتبى اللهم اغفر لمن نظر فيه ودعا لكاتبه ولوالديه بالخير انت ارحم الراحمين

الصفحة الأخيرة من النسخة [ث]

ثانيًا :

قسم التحقيق

♦ تفسير العلامات المرقومة في الكتاب ♦

١	ع	أبو عبيد .

٢	ق	القتبي .
٣	س	أبو سليمان الخطابي .
٤	عس	معالم السنن .
٥	عص	أعلام الصحيح .
٦	قط	قُطرُب "محمد بن المستنير"
٧	نضر	النضر بن شميل .
٨	هـ	إبراهيم الحربي .
٩	بين	الغريبين
١٠	ص	الأصمعي
١١	غ	الأغفال " أبو بكر الحنبلي
١٢	ر	ابن الأنباري .
١٣	شِمر	شِمْر بن حمدويه

♦ تفسير العلامات المرقومة في التحقيق ♦



قال المؤلّف :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب سهّل وتمّم بالخير

[١/أ]الحمدُ للهِ الذي بحمده ابتداءُ كلِّ مقال ، وإلى حكمه انتهاء كلِّ حال ، يُبصِر ما استسرَّ وما أصحر[٤٣٧] للأبصار ، ويعلم ما احتجز[٤٣٨]وما برز للأفكار ، وكُلُّ نفسٍ فهو الذي برأها ، وكُلُّ نَسَمَةٍ فهو الذي ذَرأها ، وكُلُّ شيءٍ فهو الذي قضاهُ وقدَّره ، وكُلُّ حيٍّ فهو الذي أنشأه وصوّره ، وكُلُّ خيرٍ فهو الذي أرادَه وبسط مِهادَه[٤٣٩]، وكُلُّ علم فهو الذي شَادَهُ ورفع عِمادَه ، بيده أزمّة الصّدور ، ومَنْ عنده تتمّة الأمور ، وله الخلق والأمر، وإليه المصير ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

والحمد لله الذي أنطق[٤٤٠]بذكره اللسانَ تسبيحًا وتهليلًا ، وفضَّل مِنْ خلقه الإنسانَ على كثيرٍ ممن خَلَقَهُ تفضيلًا ، واصطفى الإسلام دينًا ، ومحمدًا عليه السلام رسولًا ودليلًا ، وجعل شريعته إلى الهدى سَمْتًا[٤٤١] وسبيلًا ، أفْرَدَهُ في فِعاله بعظائم الشِّيَم[٤٤٢] ، وخصّه في مقاله بجوامع الكَلِم ، أنبته شجرةَ حقٍّ في منبت القدس[٤٤٣] والزكاء ، أصلها ثابت وفرعها في السماء ، **[١/ب]**تسقيها سحائب الهداية بوَبْلِها ، وتَعُلُّها[٤٤٤] موادّ العناية بسَجْلِها[٤٤٥] ، حتى صار ﷺ يطأ أرض الفصاحة ذَلولًا بقدميه ، ويَخْطِم[٤٤٦]مطايا الإصابة ذُلُلًا[٤٤٧]بيدَيْه دانت له معاشر العرب اللُّدِّ[٤٤٨] الفِصاح ، وذلّت عنده قريشُ البطاح[٤٤٩] وابتسم عن ألفاظه فمُ الأيام وانشرح بأقواله صدرُ الأنام

(٤٣٧) في حاشية [أ] : $أصحر : ظهر . أي : برز# .

(٤٣٨) في الحاشية : $امتنع# .

(٤٣٩) في حاشية [أ] : $أي : بساطه# .

(٤٤٠) في حاشية [س] الأصل المعتمَد : $خ : انطلق# وهي نسخة مقابَلة لم نقف عليها ، أشار الناسخ في موضع آخر إلى أنه يقابل على نسخة المؤلف بقلمه [ب/١١٤] .

(٤٤١) في الحاشية : $السَّمْتُ : الطريق المستقيم . أفاد لزوم المحجة# وفي حاشية [أ] : $الطريق# .

(٤٤٢) في الحاشية : $الشِّيَم : جمعُ شِيمة . وهي : العادة# .

(٤٤٣) القُدس : الطّهارة . اللسان (١٦٨/٦)

(٤٤٤) في الحاشية : $تَعُلُّها : أي تسقيها مرّة بعد مرّة . شربة الأوّل تسمّى : نهلٌ . والثاني : عللٌ# .

(٤٤٥) في الحاشية : $السَّجْلُ : الذَّنوبُ . وهي : الدّلو العظيمة# .

(٤٤٦) في الحاشية : $يخطم : يزمّ# .

(٤٤٧) في حاشية [أ] : $جمع ذلول . أي : سهْلًا# .

(٤٤٨) في حاشية [أ] : $جمع ألدّ . وهو : شديد الخصومة# .

(٤٤٩) في الحاشية : $قريش البطاح : الذين سكنوا بطحاء مكة . ويقال لغيرهم : قريش الضواحي# .

أقول : أطلق البعضَ وأراد الكُلّ . وخصّهم بالذكر ؛ لأنهم كانوا سكّان الحرم ، وأهل عزّةٍ ، ومَنَعة وفصاحة ، والعرب تتبعهم . فكيف بمن هو أقل شأنًا منهم ؟!

. وتبلَّج[٤٥٠] الحقُّ عن لسانه العربي المبين ، ناضرَ الوجه مشرقَ الجبين . وتبيَّن الرشدُ ببيانه الوافي الغُرَرِ والأوضاح[٤٥١] ، صافيَ الأديم ضافيَ[٤٥٢] الجَناح .

فصلّى الله عليه وعلى آلِه وأتباعِه ، وأنصاره وأشياعِه الذين لآثار أفاعيلهم في الإسلامِ ، مواقعُ قَطْرِ الغَمام الرِّهامِ[٤٥٣] ، ولأزهار أقاويلهم بين الكلام مطالعُ النجوم في جُنح الظلام ، وسلّم تسليمًا .

أمَّا بعد : فإن لكل علمٍ رجالًا ؛ بأيديهم ترتفعُ أعلامُه ، وعلى ألسنتِهم تتفتّق أكمامُه ولكلِّ عالمٍ في علمه طريقًا قد استولى على نَهْج مناره ، وتجديد آثاره .

ومؤلّف هذا الكتاب : محمودُ بن أبي الحسن بن **[٢/أ]**الحُسَيْن النّيسابوريّ[٤٥٤] ؛ مِنْ بين مَنْ هو وَقْفٌ على تحصيله ، وحَبْسٌ في سبيله ، عاكفُ الفِكر- مِنْ لَدُنْ شبَّ إلى أن شاب- على إرهاف[٤٥٥] قُدوده[٤٥٦]وإخطافِ[٤٥٧] خصوره ، دائمُ الجدّ في تمييز لُبابه من قُشوره ، وقد وفّقه الله تبارك وتعالى [منه][٤٥٨] في تفسير كتابه لغيرِ واحدٍ ، حتّى استوى من مطوّلاته التي صنّفها على كتاب : (**إيجاز البيان في معاني القرآن**)[٤٥٩] أوجزِ كتابٍ لفظًا ، وأطولِه وأبسطِه معنىً ؛ يشتمل على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، في مقدار ستِّ طاقاتٍ بَيَاض .

وكذلك أرشدَه - سبحانه وتعالى- في متّفق الفقه من كتاب (**التّذكرة والتّبصرة**)[٤٦٠] إلى ألف نكتةٍ حرّرها وأوجزَها ؛ يطّرد أكثرُ مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهادُ في الفتاوى ظهرَه إليها .

كما هَداهَ- جلّ وعزّ- بفضله في مختلِف الفقه من كتاب (**مُلْتقى الطّرق**)[٤٦١]

---

(٤٥٠) تبلَّج : أسفر وأضاء .
(٤٥١) في الحاشية : $الوضح ؛ معناه : الوجه# .
(٤٥٢) في الحاشية : $تامّ# .
(٤٥٣) في الحاشية : $الرّهمة : المطر الصغير القطْر# .
(٤٥٤) في [أ] زيادة : (رحمة الله عليه)
(٤٥٥) في الحاشية : $الإرهاف : الإلطاف . أرْهف السّكّين : إذا حدّده# .
(٤٥٦) في الحاشية : $القدود : جمعٌ . القدّ : الحُسْن . يُشبَّه بالسيف . ولهذا قيل للمرأة الحسنة القدّ : سيفانة# . وترقيق السيف يزينه ، فكان الإرهاف مجازًا على تحسين القدود .
يريد : أنه يرهف العلم ، فيزداد حُسنا على حُسنه . وهي قيمة للاختصار يراها .
(٤٥٧) الإخطاف : الضمور ، والانطواء . يُنظَر : لسان العرب (٧٧/٩)
(٤٥٨) في حاشية الأصل [س] : $خ : مِنَّةً# نسخة المؤلف ، وهي في جميع النسخ غير مشكولة.
(٤٥٩) مطبوع بتحقيق د. حنيف بن حسن القاسمي . حصل به على درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى . نشر دار الغرب الإسلامي ، وله طبعة أخرى بتحقيق د. علي بن سليمان العبيد . نشرد دار التوبة .
(٤٦٠) مخطوط (مفقود) ذُكِر في كشف الظنون (٣٩٣/١) وهداية العارفين (٤٠٣/٦) ومعجم المؤلفين (١٥٧/١٢)
(٤٦١) نسبه إليه الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥٧/٢٥)

إلى مجامع نِكاتها ، ومنابع كلماتها ، بحيث دُوِّخت[٤٦٢] له ساحتُها ، ودُوّنت في دفّتَيْه كافّتُها . [٢/ب]ولعل الكتابين غيرُ زائدين على مِئة ورقة بَيْن بَيْن . وهلمّ جرًّا في سائر الفنون إلى كل مجموعٍ وجيزٍ غاية الإيجاز ؛ بمثله يُعرَف عملُ العقل في صناعته التي هي الاختصار ، وحرفتِه التي هي الاختيار .

ولعلّ في تسهيل طريق المنبعِثين إلى تحصيل ذلك مِنْ ثواب الله- عزّ وجلّ- ما يَهَبُ لفاعله حياةً يُحْبَرُ[٤٦٣] فيها ، ويجعلها فيما يحب ويرضى ، وأن يرزقه مماتًا على صدق طاعته ، وسنةِ رسوله ﷺ ، وأن يسعد ابْنَيْه محمّدًا[٤٦٤] وقاسمًا[٤٦٥] بأنفع العلم فيما يتعلّمانه ، وأرشدِ العمل بما يعلمانه ؛ حتّى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولى ، ويحظيا بالقُربة من الله تعالى والزّلفى ، إنّه وليّه والقادر عليه .

وإذْ كان علم الحديث - بعد علم التفسير - من بين العلوم أوضَحَ منارًا ، وأزخرَ بحارًا ، وأطْيَبَ منالًا ، وأرْحَبَ مجالًا ، وأعمَّ فقهًا وحِكمة ، وأتمَّ خيرًا وبركةً ، وأدنى مِنَ السَّدادِ ، وأهدى إلى الرَّشادِ ، وكان تباعُدُ أطرافه رُبّما يَقْعُد[٤٦٦] بوُرّادِه في حَلَبَاته[٤٦٧] ، وتفاوُتُ [٣/أ]ما بين أشواطه يَبْعُد بفرسانه عن غاياته ؛ سألتُ الله- جلّ وعزّ- التّوفيقَ في جمع شَتَاتِه ، وشرحِ مشكلاته ، فعرّجتُ على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي[٤٦٨] ، وأبي عبيدة[٤٦٩] ، وأبي عُبيد[٤٧٠] ، وأبي سعيدٍ

---

(٤٦٢) في الحاشية : $دُوّختْ : ذُللت# .
(٤٦٣) في الحاشية : $يُحْبَر ؛ أي : يُسَرّ# .
(٤٦٤) كان قاضيًا ، وولي التدريس في المدرسة المعينية بعد والده . وله كتاب في خلق الإنسان ، وآخر في شعراء عصر اسمه (سر السرور) .
يُنظر : الدارس ، لعبد القادر النعيمي (٤٥٢/١) وكشف الظنون (٧٢٢/١)
(٤٦٥) يُكنى المؤلف على اسمه ، ولم أجد له أثرًا يُذكر به .
(٤٦٦) في الحاشية : $خ : ربّما قعد# وهي نسخة مقابلة . وفيه : ربّما يدخل في الماضي ولا يدخل على المستقبل . وقوله تعالى : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ الحجر: ٢ الجواب الماضي ... طمست الصفحة .
أقول : للعلماء فيه قولان :
الأول : أنّ "ما" نكرة موصوفة . أي : رُبّ شيء يودّه .
والثاني : هي كافة . ووقع المستقبل هنا ؛ لأنه مقطوع بوقوعه ؛ لأنه خبر من الله تعالى فجرى مجرى الماضي في تحققه . وقيل : هو حكاية عن الحال . ينظر : أصول النحو ، لابن السّراج (٣٦٧/١)
(٤٦٧) في الحاشية : $الحلبة : الأفراس المجتمعة للسّباق# .
(٤٦٨) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع . أمام اللغة ، والغريب ، والقراءات ، والنحو (ت:٢١٥هـ) جمع كتابًا في غريب الحديث أحسن فيه وأجاد ؛ ولكنه فُقد ولم يصل إلينا . نقل عنه المصنف ، ورَمْزُه (ص) وصَفه ابن النديم فقال : كتابُه في غريب الحديث نحو مئتي ورقة ، رأيته بخطّ السكري . وذكر له عشرات الكتب . الفهرست (ص٨٧)
(٤٦٩) معمر بن المثنى التيمي ، من تيم قريش . عالم اللغة ، والأنساب المشهور (ت:٢١٠هـ) له عشرات الكتب ؛ منها : غريب الحديث . وهو أوّل من بعج هذا العلم ، وألّف فيه كتابًا صغيرًا ؛ قيل عنه : لم تكن قلّته لجهله بغيره ؛ وإنما ذلك لأمرين :
- أنه ابتدأ بشيء لم يُسبق إليه .

الضّرير[٤٧١] ، وابن قُتَيبة[٤٧٢] ، ومحمّدِ بن المستنير [٤٧٣]، والنّضر بن شُمَيْل[٤٧٤] ، وشَمِرُ بن حَمْدَوَيْه[٤٧٥] ، وإبراهيم الحربي[٤٧٦] ، وابن الأنباريّ[٤٧٧] ، وأبي

- والثاني : أن الناس يومئذٍ فيهم بقية علم .
وهو مفقود ، لم يصل إلينا ورقه ، وإن وصل علمه . يُنظَر : النهاية (٨/١) .

(٤٧٠) القاسم بن سلاّم بن مسكين بن زيد الهروي (ت:٢٢٤هـ) عالم باللغة ، والنحو ، والغريب . فقيه ، محدّث . له عدّة مصنّفات ؛ منها : غريب الحديث ، الذي جمع فيه علم الأولين ، وقضى في تصنيفه أربعين عامًا ، فصار القدوة ، والمرجع لمن جاء بعده . اعتمد عليه المصنف في كتابه هذا ، ورمزه (ع) ولم يقتصر على غريب الحديث ؛ بل نقل عن (الأموال) و(الأمثال) و(فضائل القرآن) لأبي عبيد . وهي مطبوعة ، وصلت إلينا ، وحُقّقت . يُنظَر : الفهرست (ص١١٢) معجم الأدباء (٥٩٢/٤)

(٤٧١) أبو سعيد ، أحمد بن خالد ، الضرير ، الكندي ، الحمصي (ت:٢١٤هـ) عالم باللغة ، والأدب ، والنحو . له كتاب (الردّ على أبي عبيد في غريب الحديث) وصَفَه ياقوت ، فقال : (خرّج فيه جملة مما غلط فيه ، وأورد في تفسيره فوائد كثيرة) وقد نقل عنه المصنف ، وردّ عليه كثيرًا . ولم يصل إلينا كتابه – على حدّ علمي - . يُنظَر : معجم الأدباء (٣٤٧/١) كشف الظنون (١٢٠٤/٢) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢)

(٤٧٢) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، الكوفي (ت:٢٧٦هـ) عالم باللغة ، والنحو ، والأدب ، والغريب ، والفقه . قاضي دينور . وبها اشتهر . له أكثر من ستين كتابًا لقيت القبول جميعها . منها : غريب الحديث ؛ الذي جاء مكمّلًا لغريب أبي عبيد ، فتحاشى ذِكْرَ أحاديثه ما أمكن . وكتاب : إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث . وقد نقل عنهما المصنّف ، وعن (تأويل مختلف الحديث) و(تأويل مشكل القرآن) و(عيون الأخبار) و(المسائل والأجوبة) ورمزه في الكتاب (ق)
يُنظَر : الفهرست (ص١٢٣) وفيات الأعيان (٤٢/٣) تاريخ بغداد (١٧٠/١٠)

(٤٧٣) الملقب بـ"قُطرُب" . تلميذ سيبويه ، عالم بالنحو ، واللغة (ت:٢٠٦هـ) له مؤلفات في القرآن ، والحديث ، والنحو ، واللغة . منها : كتاب : (غريب الآثار) لم يصل إلينا . ونقل عنه المؤلف ، ورمْزه (قط) . يُنظَر : الفهرست (ص٨٣) وفيات الأعيان (٣١٢/٤) معجم الأدباء (٤٤٥/٥)

(٤٧٤) النّضر بن شميل بن خرشة بن يزيد ، المازني (ت:٢٠٤هـ) تلميذ الخليل ، عالم باللغة ، والنحو ، والحديث . له مصنّفات كثيرة . أخذ منها أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف ، وغريب الحديث . منها : غريب الحديث . نقل عنه المصنف ، ورمْزه (نضر)
يُنظَر : الفهرست (ص٨١) معجم الأدباء (٥٦٣/٥)

(٤٧٥) أبو عمرو ، الهروي (ت:٢٥٥هـ) أخذ عن الأصمعي ، وابن الأعرابي ، وعاصم ، والفرّاء . عالم بالنحو ، واللغة ، والأخبار ، والأشعار . له كتاب (الجيم) وأودعه تفسير القرآن ، وغريب الحديث . ضنّ به فلم ينسخه أحد . وله كتاب غريب الحديث . وصفه ياقوت فقال : (كبيرٌ جدًّا) وعنه نقل المؤلف . ورمْزه (شمر) ولم يصل إلينا كتابه – فيما أعلم-
يُنظَر : معجم الأدباء (٤١٠/٣) البُلْغة (ص١١١)

(٤٧٦) إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت:٢٨٥هـ) تفقه على الإمام أحمد . عالم بالحديث ، = =والفقه ، واللغة ، والأدب . سُمّي الحربي نسبة لقوم من الحربية صحِبَهم . له كتاب (غريب الحديث) وهو كثير الفوائد ؛ كما وُصف . استقصى فيه الأحاديث بطرق أسانيدها ، فطال لذلك ، وُهجِر فترةً ، فضاعت بعض أجزائه . وقيّض الله له شيخنا سليمان بن إبراهيم العايد ، فحقق ما بقي منه (الجزء الخامس) ، وفهْرَسَه ، فرجع الناس له . وهو من مصادر المؤلف . رمْزه (هـ)
يُنظَر : البُلْغة (ص٤٤) معجم الأدباء (٧٠/١) كشف الظنون (١٢٠٥/٢)

سليمان الخطّابيّ(٤٧٨) ، وأبي عبيد الهرويّ(٤٧٩) وأبي بكر الحنبليّ(٤٨٠) فيما وجدت من كتابه (الأغفال) (٤٨١) -رحمهم الله - .

وانتخبتُ من فوائدهم ، واستعذبتُ من مواردهم ما حقُّهُ أنْ يُكتَب بالتِّبر(٤٨٢) على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق . وتصرّفت في التأويلات بين الإيجاز والإعجاز . وخرّجتُه على أربعة عشرَ كتابًا ؛ يفتَرُّ(٤٨٣) كلُّ كتابٍ عن خطبةٍ غرّاءَ تلمع بفوائد ذلك الكتاب ، كما يتقدّم الصّباحُ شروقَ الشّمس ، والرّياحُ طلوعَ السّحاب . وبالله التّوفيق .

الأول منها : كتاب التّوحيد والإيمان ، وما جاء في القرآن .

---

(٤٧٧) أبو بكر ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، الأنباري (ت:٣٢٨هـ) عالم بالنحو ، واللغة . له العديد من المصنفات ؛ منها : (غريب الحديث) قال ابن النديم : «لم يُتمّه» . ولم يصل إلينا . نقل عنه المصنّف . ورمْزه (ر) وثبت لي بالاستقراء أن أكثر مادّته المنقولة موجودة في كتابه (الزاهر في معاني كلمات الناس)

يُنظَر : الفهرست (ص١١٩) تاريخ بغداد (١٨٢/٣) طبقات الحنابلة (٦٩/٢)

(٤٧٨) أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت:٣٨٨هـ) عالم باللغة ، والنحو ، والحديث ، والفقه . شاعر ، أديب . له التصانيف البديعة ، اعتمد عليها مَنْ بعده ؛ منها : (غريب الحديث) و (أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري) و(معالم السنن في شرح سنن أبي داود) و (إصلاح غلط المحدّثين) وجميعها من مراجع المؤلف . رُمز لكل كتاب منها برمز ؛ وهي على الترتيب : (س ، عص ، عس) ولم يرمز لإصلاح غلط المحدثين برمز خاص ؛ بل اكتُفِيَ بالرمز (س)

يُنظَر : معجم الأدباء (٦٣٠/١) الأنساب (٣٨٠/٢) طبقات الفقهاء الشافعية (٤٦٧/١)

(٤٧٩) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الهروي ، الباشاني (ت:٤٠١هـ) تلميذ الخطابي والأزهري . شيخ أهل السنة في عصره . محدّث ، أديب . له كتاب (الغريبين في القرآن والحديث) أوّل من سبق إلى الجمع بينهما في كتاب تميّز بحسن تبويبه على حروف المعجم . اعتمده المصنف في مصادره . ورمْزه (بين)

يُنظَر : معجم الأدباء (٦٤٠/١) سير أعلام النبلاء (١٤٦/١٧) تاريخ الإسلام (٣٨/٢٨)

(٤٨٠) أبو بكر الحنبلي . صاحب كتاب (الأغفال) : اسم مشترك ، مُشكِل ، وكتابٌ مجهولٌ لم تذكره المصادر . رمْزه في الكتاب (غ) وهو مفقود ، وتقدّم فقده ؛ إذ لم يجد المصنّف إلاّ ما بقي منه في زمنه .

وبعد طول بحث واستقراء تامّين لما نُقل عنه في الكتاب ؛ أُرجّحُ أنه شيخ الخطّابي ، أو أحد طلاّبه ؛ لأنّ معظم ما نُسب إليه ذكره الخطّابي في غريب الحديث .

والغالب عندي : أنه أحد طلاّبه . وقد عثرتُ لرجلٍ اسمه عبد الله بن إبراهيم الحنبلي على شعرٍ يرثي به الخطّابي بـ"بست" . منه قوله [من الطويل] :

قد كان حمدًا كاسمه حمد الورى شمائل فيها للثناء ممادحُ

وأظنّه هو صاحب الأغفال . ولم يُتَرْجمْ له . يُنْظَر : معجم الأدباء (٦٣٤/١)

(٤٨١) في الحاشية : $اسم كتاب . الأغفال : جمع غفل . وهو : الذي لا علم له# .

(٤٨٢) التّبر : الذّهب .

(٤٨٣) في الحاشية : $يتبسّم# .

الثاني : كتاب النّبوات ، وذِكر [بعض][٤٨٤] المعجزات .

[٣/ب]الثّالث : كتاب البَدْء والحياة ، والحال والمآل .

الرّابع : كتابُ الموت والبعث ، والثّوابِ والعقاب .

الخامس : كتاب العبادات .

السادس : كتاب أحكام المعاملات .

السّابع : كتاب زواجر الجنايات .

الثّامن : كتاب الحرب والسّلطان .

التّاسع : كتاب المواعظ والوصايا .

العاشر : كتاب الحِكَم والآداب .

الحادي عشر : كتاب الألفاظ والأمثال .

الثّاني عشر : كتاب المحاسن والمحامد .

الثّالث عشر : كتاب المساوئ والمناهي .

الرّابع عشر : كتاب النّساء .

فنبتدئ بالكتاب الأوّل ؛ مستعينين بالله ، ومستفتحين باسمه الكريم الرءوف الرّحيم .

(٤٨٤) ليست في [أ]

الكتاب الأول
في التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الكتاب الأوّل
في التوحيد والإيمان ، وما جاء في القرآن

[٤/أ]الحمدُ لله الأوّلِ الواحدِ المعروف ، قبل أنْ خَلَق الحُدودَ وَوَضَعَ الحُروف . الفاطرِ يدبّر[٤٨٥] الفلَكَ المُدار ، القادرِ ، يكوِّرُ[٤٨٦] اللّيلَ على النّهارِ . المبْدِع للأشياء بلا مِزاج ، المخترِعِ[٤٨٧] للأحياء بلا علاج . المنشئ كلَّ حينٍ أحوالًا مختلفة ، الفاعلِ كلَّ يومٍ أفعالًا مُؤْتَنَفَة[٤٨٨] .

كائنٌ صُنْعُهُ في الموجودات غيرُ[٤٨٩] محصورٍ بها ، وبائِنٌ ذاتُهُ عن المخلوقات غيرُ غائِبٍ عنها . صفاتُهُ صفاتُ اقتدارٍ لا مزاولةٍ[٤٩٠] ومُمارسة ، وذاتُهُ ذاتُ جلالٍ لا إحاطةٍ وملامسة .

خَرِستْ عنه العبارة إلاّ بالآيات الناطقة ، وطاحت[٤٩١] دونه الإشارةُ إلاّ بالشهاداتِ الصّادقة ، تُحَدِّث البسيطةُ عن قدرته والبسيطةُ صامتة ، وتفصِحُ الخليقةُ بحكمته والخليقةُ ساكتة يعلم ما يَكونُ وما لا يكونُ وما قد كَانَ ، "[و][٤٩٢] لم يزَلْ ولا يزالُ قبل الدّهور وبعد الأزمان ، جلّ وتعالى عن الأنداد والأمثال ، واستأثر بصفات الحمد على الكمال ، تفرّد وجودُهُ عن البدايات ، وتوحّد بقاؤُهُ عن النّهايات .

---

(٤٨٥) في نسخة [أ] : "يدوّر" . وفي حاشية الأصل : "تدبير الأمور : تنزيل الأمور في مراتبها على إحكام عواقبها" .

(٤٨٦) أي : يُدخِل هذا على هذا . وأصله من تكوير العمامة : لفُّها ، وجمْعُها . يُنظَر : اللسان (١٥٦/٥)

(٤٨٧) في الحاشية : "المُختَرَع : الغَفْلُ الجَدِيد" .

(٤٨٨) **مُؤْتَنَفَة** : جديدة ، يبدؤها . لسان العرب (١٤/٩)

(٤٨٩) مرفوعة على الخبرية . وكذلك التي تليها . وفي [أ] : منصوبة على الحالية .

(٤٩٠) في حاشية [أ،س] : "المُزاوَلة : المُعالجة" .

أقول : هذا على رأي أصحاب النظر في نفْي الصفات ؛ إذْ يقولون : "هو عالم بذاته ، قادر بذاته ، حيٌّ بذاته ؛ لا بعلمٍ ، وقُدرة ، وحياة" . يُنظَر : المِلل والنِّحَل (ص٤٤) وشرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص٢٤)

(٤٩١) في الحاشية : "طاحت : هلكت " .

(٤٩٢) ليست في [أ،ث]

أنْعَمَ بجلائل العَطِيَّات ، وصرف [٤/ب]طوارقَ البليّات ، ووسِعَ البَرَّ والأثِيمَ رحمتُهُ ، وجمعَ الخيرَ والشرَّ مشيئتُه ، وأحاط بكل شيءٍ علمُهُ ، وجرى على كلِّ حيٍّ حُكْمُهُ ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٧] ﴿لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣]

لا يحويه زمان ولا مكان ، ولا يشغله شأنٌ عن شأنٍ(٤٩٣)، ولا يُنازِعُه في سلطانِه مليكٌ ، ولا يُضارِعه(٤٩٤) في أحكامه شريكٌ ، ولا يُمانِعُه في مُلكِه أيدي الأنداد ، ولا يُدافِعُه عن أمره أيدُ(٤٩٥) الأضداد ، ولا تَلحَقُه بأفكارها الظنون ، ولا تُخْلِقُهُ(٤٩٦) بأدوارها السّنون ، ولا تدركه بأبصارها العيون ، ولا تُهْلِكُهُ بأطوارها الـمَنُون ، ولا يبلغ عظمتَه القولُ والبيان ، ولا يَقْدِرُ نعمتَه القَلْبُ واللّسانُ .

لا لِما يريد مَدْفَع ، ولا لِما يُفِيدُ مُرْتَجَعٌ ، ولا لِـمَنْ يُعِزُّ مُذِيل(٤٩٧) ، ولا لِمن يُذِلّ مُدِيل(٤٩٨)، ولا لِما يحفظ ضَياع ، ولا لِمَنْ يَنسى(٤٩٩) راعٍ .

بعث في كل أُمَّة رسولًا ﴿لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا﴾ الأنفال: ٤٢ واختصَّ محمَّدًا ﷺ بالدّين القويم ، والكتاب الكريم ؛ شفاءً للقلوب ، وجِلاءً للكُرُوبِ(٥٠٠) [٥/أ] كَشَفَ به عن وجوه اليقين رُبْدَ(٥٠١) الظّنون ، وكحّل بإثمد البصائر رُمْدَ العيون(٥٠٢) ، جعَل الخيرَ منه ومَعَه ، والنّجاةَ لِمَنْ تلاهُ(٥٠٣) واتّبعَه ، ونَصَبَ دعائمَه على الحكمة والموعظة الحسنة ، ورفع معالمه بالحلال والحرام والفَرْضِ والسُّنَّة .

---

(٤٩٣) في [أ،ث] : "ولا يشغله عن شأنٍ شأنٌ" وهو يوافق السجع .

(٤٩٤) في الحاشية : "لا يخالطه" .

(٤٩٥) في الحاشية : "أيدٌ : قوّة" .

(٤٩٦) **أخلقَ الدّهرُ الشيءَ** : أبلاهُ . لسان العرب (٨٩/١٠) (سبحانه يغيّر ولا يتغيّر)

(٤٩٧) في الحاشية : "الإهانة" . وفي حاشية [أ] : "مهين" .

(٤٩٨) اسم فاعل من "**دال دولًا**" ؛ وهو : الانتقال من حال إلى حال . ومنه سُمّيت الدولة ؛ لتداولها . لسان العرب (٢٥٢/١١) وهو على وزن " مُفِعْل " نُقِلت حركة الواو ، وانكسر ما قبلها فَقُلِبَتْ ياءً .

(٤٩٩) في حاشية [ث] : "أي : **يترك**" . وقد جاء في القرآن الكريم على سبيل المشاكلة : ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡ﴾التوبة: ٦٧.

(٥٠٠) في نسختي [أ،ث] : "شفاء القلوب ، وجلاء الكروب" .

(٥٠١) في الحاشية : "جمع أرْبَد ؛ وهو : الكُدْرة" . وفي حاشية [أ] : "أسود" .

(٥٠٢) في [أ] : "**الجفون**" . وصُحِّحت في الحاشية .

(٥٠٣) في الحاشية : "التلي : من التلوّ ؛ وهو : الاتباع" .

بــه يعْلَـمُ الجـاهلون ، ويعْمـل العـاملون ، ومنــه يَعْـدِلُ المقسطون ، ويعتدل القاسطون[٥٠٤] .

فنسألك اللّهُمَّ بمعقدِ الخير والبركة مِنْ كلماته[٥٠٥] ، ومُنْتهى الفَوْز والسّعادة في آياته ، أنْ ترزقنا الثبات على السّنة ، والتّمسّكَ بالجماعة ، والانتفاع بما جَمَعْناهُ في هذا الكتاب من الأخبار والآثار في التّوحيد والإيمان ، وما جاء في القرآن . وأنْ نُجِلَّ قَدْرَ ما وَهبْتَ لنا[٥٠٦] مِنْ عِلْم تأويلِه ، وأنْ نَعتدّها مِنْ أتمِّ نعمتك وأنْ نَرُدَّ ما خَفِيَ علينا من بيانه إلى علمك وحكمتك ، إنك أنت العليم الحكيم .

(س)[٥٠٧] : قال رسول الله ﷺ : **إنّ الله لا ينامُ ولا ينبغي له أَنْ ينامَ ، يخفض القسط ويرفعه[٥٠٨]، حجابُهُ النّور لو، كَشَفَ طَبَقَته[٥٠٩] أَحْرَقَ[٥١٠] سُبُحاتُ**

(٥٠٤) أي : يُقوَّم الجائرون . وهو من " **قسط** " ؛ إذا جار . وعكسه : " **أقسط** " ؛ إذا عدل . همزته للسلب ؛ كما يقال : شكا إليه فأشكاه ؛أي : أزال شكواه .

(٥٠٥) الضمير في هذه الكلمة وما يليها ؛ يعودُ إلى (القرآن الكريم)

(٥٠٦) في نسختي [أ،ث] : "وهبْتنا" بالتعدية . وكلاهما جائز .

(٥٠٧) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٤/١) وذُكر في الفائق (١٩٤/٣) والنهاية (٣٣٢/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٦٢/١)

وَجْهِهِ كلَّ[٥١١] [٥/ب] شيءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُه وَواضِعٌ يَدَهُ لمسيء اللّيل ليتوبَ بالنّهار،ولمسيء النّهار ليتوب باللّيل)

قسط

(**القِسْطُ**) في هذا الحديثِ : الرِّزقُ . أو هو : الميزان .

ومعناه : قسمة أحوال الخلق بالعدل ، وَأَنَّ بالخفْض والرَّفْع فيهم ، والقَبْضِ والبَسْطِ بقاءَ العالَم ، وأنَّ الائتلاف بالاختلاف[٥١٢] .

سبح

و(**سُبُحاتُ وجهه**) : جلالُهُ ونُورُه . مِنَ التّسبيح ؛ أي : التّنزيهِ .

فالمعنى : أنّه لم يُطْلِع الخلْقَ من جلال عظمته إلاّ على مقدار ما تُطيق قلوبهم ، وإلا لانخلعت أفئدتهم ، وزهقت أنفسهم ، ولو سلّط اللهُ نورَه على الجبال لاحترقت واستوت بالأرض ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ الأعراف: ١٤٣ .

وتأويل حجاب النّور يرجع إلى العباد[٥١٣] ، وكذلك كلُّ ما هو مِنْ أعراض الأجسام فهو في الإضافة يختصّ بطرف العباد .

ومعنى: **واضعٌ يدَه لمسيء النّهار** : الرّفق بالمسيئين ، وأنّه لا يُعاجِلُهم بالعقوبة ، ويتجافى[٥١٤] عنهم ، يقال في التّرفقّ بالشيء والتّحنّن عليه : وضعتُ [٦/أ]له يَدِي ، وأعطيته بيدي . وأنْشد[٥١٥] [البسيط] :

---

(٥٠٨) بعدها علامة إلحاق في [أ] : "يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل" . وهي رواية في صحيح مسلم (١٦١/١) .

(٥٠٩) في نسختي [أ،ث] : (طبقَها)

(٥١٠) في نسخة [ث] : (أحرقت)

(٥١١) في نسخة [أ] مُلحق بها عبارة : (ما انتهى إليه بصره من خلقه) وهي من رواية أخرى وردت في صحيح مسلم (١٦١/١)

(٥١٢) في الحاشية : (لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا ؛ فإذا تساووا هلكوا) وهو أثر . يُنظَر : الأمثال ، لأبي عبيد (ص٢٢) والهوامل والشوامل ؛ لأبي علي مسكويه (١١٨/١) قال فيه : "وذهبوا فيه إلى الأمور التي يتم بها التمدُّن والاجتماع ؛ فإذا تساوى الناس في الاستغناء هلكت المدنيّة" .

(٥١٣) في الحاشية : " أي : المحجوب هو العبد" .

(٥١٤) في الحاشية : " **يعفو**" . وفي حاشية [ث] : "ويتجاوز مكان يتجافى أصحّ وأسلم" .

أقول : وكلاهما بمعنى : عفا وغفر . فهما مترادفان . ففي اللسان : "تجاوز الله عنه ؛ أي : عفا" (٣٢٨/٥) وتجافى بمعنى تجاوز وعفا ؛ دليله : (تجافوا لذوي الهيئات) مسند الشافعي (ص٣٦٣)

لم أُعْطِها بيـدي إِذْ بِتُّ أَرْشُفُها   إلا تطاوُلَ[٥١٦] غُصن الجيدِ بالجيدِ

كما تطاوَلَ[٥١٧] في خضراءَ ناعمةٍ   مُطـوَّقانِ أصاخا[٥١٨] بَعْدَ تغـريدِ

(ﻫ)[٥١٩] : ومما هو على تأويل جلالِ الله - سبحانه - ما رُوي إِنَّ العرش على مَنْكِب إسرافيل وإنه ليتواضعُ لله تعالى حتّى يصير مَثْلَ الوَصَع[٥٢٠])

و **الوَصَعُ** : عصفورٌ كأصغر ما يكون .

وص

(ق)[٥٢١] : وجاءه أعرابي فقال : إنا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك ، فقال رسولُ الله ﷺ : **(ويحك ، أتدري ما تقول ؟!)** ، ثمَّ اندفع يسبِّح ، ثم قال : **(إنَّهُ لا يُستشفعُ بالله على أحدٍ مِنْ خلقه ؛ شأنُ الله أعظم مِنْ ذلك . ويحك ، أتدري ما اللهُ ؟ إن عرشه على سماواته لهكذا – وقال بأصابعه مثل القُبّة – وإنّه ليَئِطُّ به أطيطَ الرَّحْل بالرّاكب)**[٥٢٢]

وتأويلُه : تقرير عظمَة الله تعالى مِنْ حيثُ يدركُه فهمُ السّامع ؛ إذْ كان مِنْ

(٥١٥) البيتان في ديوان الأخطل (ص ٦٥) ، برواية :

إذْ بتُّ أنْـــزعُ عَنْها حَليَها عَبَثًا   بَعْدَ اعتِناقٍ وتَقْبيلٍ وتَجْريدِ

كما تطاعَمَ في خَضْراء ناعِمَةٍ   مطوقانِ أصاخـــا بعد تغريدِ

ورواية المَتْن وردت في الحيوان ؛ للجاحظ (١٥٨/٣) .

(٥١٦) في الحاشية : " ويُروى : تطاوَل ، بفتح الواو" . وهي في الحيوان ، للجاحظ (٤٩/٣) أخرجها إلى الفعل .

(٥١٧) في نسختي [أ،ث] : "تطاعَم" وافقتا الديوان .

(٥١٨) في الحاشية : " الإصاخة : الاستراق . التغريد للطائر : تطريب الصوت" .

(٥١٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩/٢) وذُكر في الفائق (٣٢٥/٢) والنهاية في غريب الأثر (١٩٠/٥) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (٧٤/١)

(٥٢٠) في الأصل [س] : " كالوصع " وصوّبها في الحاشية : " مثل" .

(٥٢١) معالم السنن ، للخطّابي (٣٠١/٤) وصواب الرمز (عس) وهذا رمز ابن قتيبة ، ولم أقفْ على ذِكره عندَه . في ما وصل إلينا من كتبه .

(٥٢٢) الحديث في سنن أبي داود (٢٣٢/٤) ، وإسنادُه صحيح . وشرَحه الخطابي في معالم السنن (٣٠١/٤) **أقول** : ومثله : قول بعضهم اليومَ : (داخل عليك بالله)

جلافة الأعرابيّ[٥٢٣] ما لا يمكن أن يَهْتَدِيَ لما دَقَّ مِنَ الكلامِ .

فتقدير قوله : **(أتدري ما اللهُ ؟)** : ما عَظَمَتُهُ وجلالُهُ .

أط

وقولُهُ : **(إنَّه ليئِطُّ به)** : إنه [٦/ب]لَيَعْجَزُ عن جلاله وعظمته ؛ حتّى كأنَّهُ يَئِطُّ به ؛ إذْ أطيطُ الرّحْل بالرّاكب لا يكونُ إلاّ عن عجزه دُونَ احتمال قوَّتِهِ .

(ﷺ)[٥٢٤] : وسُئِلَ ﷺ عن قوله : **(سبحانَ اللهِ !)** ، فقال : **(إنكافلله من كل سوءٍ)**

نكف

ومعناه : التّنزيهُ والتّبرئة ممّا يُسْتَنْكَفُ منه . فإذا قلت في اللاّزم : نَكِفَ ، قيل في المتعدي : أنْكَفَه ؛ أي : نزّهَه عمّا يُسْتنكفُ منه .

والاستنكاف : مِنْ نكِفْتَ الدّمعَ : إذا نحّيْتَهُ بإصبَعِك عن خدّك .

و **(سُبحَان)** : مِنَ السَّبْحِ ، وهو الفراغُ والبُعدُ . تقول العرب : سبحان مِنْ كذا؟ ، أي : ما أبعدَهُ! .

قال الأعشى[٥٢٥] [السريع] :

أقول لمّا جاءني فخره سبحانَ مِنْ علقمة الفاخرِ[٥٢٦]

سبح

فعلى هذا يكونُ التّسبيحُ ، والسُّبحاتُ ، وسبحان بمعنى : التّنزيه ، والتّبرئة. وهو قَوْلُ الخليل .

وقيل : هو من التّعجّب ؛ كما قال يزيدُ بن المفرّغ [٥٢٧] [المديد] :

ساد عَبّادٌ ومُلِّكَ جيشًا سبّحت مِنْ ذاك صمٌّ صلابُ

إنّ دهرًا صِرْتَ فيه أميرًا تخطُب النّاس لدهر عجابُ[٥٢٨]

---

(٥٢٣) في نسختي [أ،ث] : " الأعرابيّة " .

(٥٢٤) غريب الحديث ، للخطّابي (١٣٩/١) وذُكِر في الفائق (٢٣/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٣٦/٢) والنهاية في غريب الأثر (١١٥/٥) والحديث في الدعاء ، للطبراني (ص٤٩٩)

(٥٢٥) ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل . يكنى أبا بصير . من فحول شعراء الجاهلية ، يسمّى : صنّاجة العرب . صنّفه ابن سلاّم في الطبقة الأولى . وفد إلى النبي ﷺ يمدحه ، فرصدت له قريش ، فصدّته . الأغاني (١٤٨/٩)

(٥٢٦) ديوان الأعشى (١٩٣) .

(٥٢٧) يزيد بن ربيعة بن مفرّغ الحميري . شاعرٌ هجّاء . وله شعر في المدح والغزل .ذكره ابن سلاّم في الطبقة السابعة . (ت:٦٩هـ) يُنظَر : طبقات فحول الشعراء (ص٢٦٢) الأغاني (٢٦٢/١٨)

(٥٢٨) الشعر في الأغاني (٢٧٧/١٨)

[٧/أ]**فالمعنى على هذا** : الجلالُ الذي تحار فيهِ[٥٢٩] العقولُ ، وتَعجَبُ مِنْ جلائل قدرته القلوب .

(همس)[٥٣٠] : كنا نقول في الصّلاة : السّلام على الله ، السّلام على جبريل ، فقال ﷺ **إنّ الله هو السّلامُ ، فقولوا التّحيّاتُ لله ...)** إلى آخِرِهِ .

التحيّةُ : الـمُلك ؛ فجاء على الجمع ؛ لأنّ مُلوك الأرض يُحَيَّوْنَ بتحيّاتٍ مختلفة .

حي

فالمعنى : أنّ الألفاظَ التي تدلُّ على الملك كلُّها لله تعالى .

وقيل : **معناها** : السّلامة من كلّ آفة ؛ فإنّ السّلام والتّحيّة واحدٌ .

وقيل : **التّحيّة** : البقاءُ ؛ كما يُقالُ : أحياهُ اللهُ ، وحيّاهُ اللهُ .

(همس)[٥٣١] **ما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضتُه عليه ، وما زال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتّى أحبّه فإذا أحببتُه كنت سمعَه الّذي يسمع به وبصرَه الذي يبصر به ويدَه التي يَبْطِش بها ، إنْ سألني لأعطينّه وإن استعاذني لأُعيذنّه وما تردّدتُ عن شيء أنا فاعِلُه تردُّدي عن نَفْس المؤمن يكره الموت)**

التّردُّدُ غير جائز على الله تعالى ؛ [٧/ب] وإنّما هو مَثَلٌ لتقريب المعنى إلى فهم السّامع[٥٣٢] .

والمُرَادُ به : ترديد الأسباب ، والوسائط[٥٣٣] ، والمرادُ بِصَدْر الحديثِ : صِدْقُ الإجابة ، وتحقِيقُها .

---

(٥٢٩) في نسخة [أ] : " تحارُ في عظمته " .

(٥٣٠) معالم السنن ، للخطابي (١٩٦/١) وذُكر في الزاهر ، للأنباري (٦٠/١) والزاهر ، للأزهري (ص٩١) وبعده في الفائق (٣٣٩/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٤/١) وسنن النسائي (٢٤٠/١)

(٥٣١) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، للخطّابي (٢٢٥٨/٣) وشرح السنة ، للبغوي (٢٠/٥) والحديث في صحيح البخاري (٢٣٨٤/٥)

(٥٣٢) أي : يخاطبنا – عز وجل – بما نعقل ؛ وهو منزّه عن حقيقته . والمراد : إظهار عطفه ، ولُطفه بالعبد . يُنظَر : أعلام الحديث (٢٢٦٠/٣) وفتح الباري (٣٤٦/١١)

۞وهو كما رُوِيَ في حديث آخر عن الرب : (ربُّنا ؛ لو أطعناه ما عصانا)[٥٣٤]

أي : ما عصانا في شيءٍ أردناه[٥٣٥] .

۞وفي حديث آخر : (تعرّف إلى الله في الرّخاء يعرفْك في الشّدّة)[٥٣٦]

أي : يُجازِكْ .

۞ وقال ﷺ لابن عبّاس ب: (يا غُلامُ – احفظِ اللهَ يحفظْك ، احفظِ اللهَ تجدْه تجاهَك)[٥٣٧]

ويجوز أن يكون أمثالُ هذا الكلامِ على طريق المُجازاة ، أو مقابلةِ الكلام ، ومشاركة اللّفظ ، كقولهم : القَمَران ، والعُمَرَان[٥٣٨] .

(قطـ)[٥٣٩]: وعلى هذا قوله – عليه السلام – (**اللهم إن عمرو بن العاص هجاني – وهو يعلم أني لست بشاعر – فاهجه مكان ما هجاني**)

---

(٥٣٣) شرَحه ابن حجر في فتح الباري (٣٤٦/١١)– نقلًا عن الكلاباذي – بقوله :"وعبّر عن صفة الفعل بصفة الذات ؛ أي : عن الترديد بالتردّد . وجعل متعلّق الترديد اختلاف أحوال العبد ؛ من ضعْف ، ونَصَب . قال : وقد جاء تفعّل بمعنى فعّل ؛ مثل : تدبّر ، ودبّر " .

أقول : أي : يُشرف على الموت مرّة بعد مرّة ؛ حتى يحينَ أجلُه فيموت .

(٥٣٤) ورد في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ؛ لأبي نعيم أحمد الأصبهاني (١٠٥/٤) والزهد الكبير ، للبيهقي (ص٢٨١)

(٥٣٥) في [أ] (ما عصى شيء أردناه) وسقط من [ث] .

(٥٣٦) مسند أحمد (٢٩٣/١) والمستدرك ، للحاكم (٦٢٤/٣)

(٥٣٧) المراجع السابقة ذاتها .

(٥٣٨) **القمران** : الشمس ، والقمر . والعُمَران : أبو بكر ، وعمر ب . هذا من المشاركة .

(٥٣٩) غريب الحديث لقطرب (مفقود) وهو في غريب الحديث لابن قتيبة (٢٨٧/١) والفائق (٩٢/٤) وفي ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي وفيه (قبل أن يسلم **والحديث منكر**) (٣٨٣/٥) وفي مسند الراوياني (٢٥٨/١) : (في إسناده مقال)

(نضر)[٥٤٠]: وقوله ﷺ : (من سَمَّعَ يُسمِّعُ اللهُ به)

سمع

أي : يشهِّرُهُ اللهُ بالرّياء ، ويَفْضَحْهُ .

❁ وفي حديث آخر : (من يتّبعِ المشْمَعةَ يشمِّعِ اللهُ به)[٥٤١]

شمع

[٨/أ] **المشْمَعَةُ** : المزَاحُ والضَّحِك ؛ أي : مَنْ يَعْبث بالنّاس ويستهزئ بهم أصَارَهُ الله تعالى إلى حالةٍ يُعْبث به ، ويُستهزَأ به فيها .

(هد)[٥٤٢]: (من تصدّق بعدل تمرة من كسب طيّب ولا يقبل الله إلاّ الطّيّب فإنّ اللهَ تعالى يتقبّلُها بيمينه ثمّ يربّيها لصاحبها كما يربّي أحدُكم فَلُوَّهُ ، حتّى تكونَ مثلَ الجبلِ)

الفرس إذا نُتِجَتْ فاسمُ ولدِها : فَلُوٌّ ، والجمع : فِلاءٌ وأفْلاءٌ .

ف
يمن

وتأويل اليمين : أنّ الأيمان في العُرْف مُرْصَدَةٌ لِما عَزَّ من الأمور ؛ **فهي هنا** : عبارة عن حُسن القَبُول ؛ كما يقال : هو عندي باليمين .

وقال الشاعر[٥٤٣] : [الطويل]

وأنزلْتَني ذاتَ اليمين ولم أزل بمنزلة المُلقى شِمال الأراذلِ
وكان بنو العَلاَّت لما تَضافروا يحوزون سهمي دونهم في الشّمَائِلِ

وقال ابن مِيّادة [٥٤٤] : [الطويل]

ألم تَكُ في يمنى يَدَيكَ جعلتني فلا تجعلنّي بعدها في شمالِكا

(٥٤٠) غريب الحديث ، للنضر بن شميل (مفقود) والحديث ذكره ابن قتيبة في غريبه (٢٨٨/١) وتصحيفات المحدّثين ، للعسكري (٣٧٦/١) والحديث في صحيح مسلم (٢٨٩/٤)

(٥٤١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٤/١) تصحيفات المحدثين (٣٧٥/١) الفائق (٢٦١/٢) والنهاية (٥٠١/٢)

(٥٤٢) أعلام الحديث ، للخطّابي (٧٥٤/١) وذُكِر في النهاية في غريب الأثر (٤٧٤/٣) والحديث في صحيح البخاري (٥١١/٢) ومسلم (٧٠٢/٢)

(٥٤٣) الشعر لأبي خراش في ديوان الهذليين (١٢٥/٢) وفيه : "رأيت **بني** العلاّت"

(٥٤٤) هو : الرماح بن أبرد بن ثوبان ؛ شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين : الأموية ، والعباسية . توفي سنة ١٤٩هـ . معجم الأدباء (٣٣٨/٣) وهذان البيتان في تاريخ دمشق (٢٠٤/١٨) وشعره هذا في الصناعتين ، للعسكري (ص٣٥٥) وتاريخ دمشق (٢٠٤/١٨)

ولو أنني أذْنَبْتُ ما كنتُ هالكًا   على خَصْلةٍ مِنْ صالحاتِ خِصَالِكا

۞وعلى هذا قولُ ابن عبّاسٍ ب: $الحجُر الأسودُ يمينُ اللهِ في الأرض يُصافِحُ بها عِبادَهُ# .

ولهذا يقولون [٨/ب]إذا استلموه : $**إيمانًا بكَ ، وَوَفاءً بعهدك** #[٥٤٥] .

أو تأويل اليمين : القُوّة والقُدرة ؛ لا العضو ؛ كما قال الله تعالى : ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ الأعراف: ١٤٥

وعلى هذا قوله تعالى : ﴿مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾ يس: ٧١

أي : قُوانا[٥٤٦]. **أي** : القُوى التي أعطيناها الأشياء .

وعلى هذا (**لعمْرُو الله**) إنما هو : وَحياةِ اللهِ . **على معنى** : والحياةِ الّتي آتانيها الله ، لا أنّ الله تعالى محلُّ الحياةِ ؛ كالحيوانات[٥٤٧] .

فهذا وأشباهه مِن علم العربية ؛ مّما يؤمّن مِنَ الاعتقادات الزائغة ؛ وإلاّ فأكثرُ مَنْ ضلّ عن القصد ، فإنّما استهواهُ واستخفّ حِلْمَه ضَعْفُهُ في هذه اللّغة التي خوطبت الكافّةُ بها ، وعُرِضَت عليها الجنّة والنّار من حواشيها[٥٤٨].

---

(٥٤٥) **يريد** : أنه على سبيل المجاز ؛ وهذا تشبيه وتمثيل . وكأن الحجر بمنزلة اليمين للملك يُستَلم ، ويُلثَم . يُنظَر : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٧/٢)

(٥٤٦) على مذهب المؤولين . ولا دليل فيه ؛ فالأيدُ التي بمعنى القوة ؛ مِنْ "آد ، يئيدُ" ؛ بمعنى : قوي . كقوله تعالى :﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ الذاريات: ٤٧ فلم تُضف إلى الله تعالى كصفة . أما هذه فالمراد بها ذات الله عز وجل ؛ التي لها اليد . ويُثبِت هذا قوله تعالى : ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ص: ٧٥ فثنّى ؛ والقوّة لا تتعدّد . يُنظَر : شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص٢٥٨)

(٥٤٧) ألزم أصحاب الرأي أنفسهم بإلزامات لا حقيقة لها ؛ تحرّزوا فيها عن التشبيه فعطّلوا . والصفة للخالق غير صفة المخلوق . فهي في حقّه – سبحانه – صفة كمال ؛ فهو حيّ قيّوم ، يهب الحياة ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾البقرة: ٢٥٥ حيّ لا يموت ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ الفرقان: ٥٨ يُنظَر : شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص١٥٢)

(٥٤٨) من كلامٍ لابن جنّي . في : الخصائص (٢٤٥/١)

(ﷺ)[٥٤٩] : أبو رُزَين العُقَيليُّ[٥٥٠] :قال : يا رسول الله ،

أين كان ربّنا قبل أنْ يَخْلُق السموات ؟ فقال: **كان (في عَماء تحْتَه هواء وفوقه هواء)**

العَماء : السّحاب الرقيق . **فأراد** : أين كان عرش ربّنا ؟ فحذف المضاف . قال الله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ هود: ٧ .

والسّحاب يُقِلُّ الماءَ ، فكُنِيَ عنه بالماء .

ويُروى [٩/أ]الحديث : (**في عمىً**) – مقصورًا – أي : في عمىً عن عِلْم الخلق ؛ وإن كان الخلقُ هم كذلك عنه . وعليه قوله تعالى : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ ﴾ القصص: ٦٦.

قال جحْدر العُكْلِيّ[٥٥١] في هذا [الطويل] :

خليليَّ مالي لا أرى بِمُويَّةٍ ولا بجبا البستان نارًا ولا سكْنا
أسائل عنهم كلَّ ركْبٍ لقِيتُهم وقد عَمِيتْ أخبارُ وجْهتِهم عنّا

وأبو عبيد[٥٥٢] – / – : لم يَزِدْ في الحديث على أنّه لا يَدْرى كيف ذلك العَماءُ ، وما مبلغه ؟ والله أعلم بذلك .

---

(٥٤٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨/٢) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٢٢١) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٤٦) الفائق (٢٦/٣) والنهاية (٣٠٤/٣) والحديث في مسند الإمام أحمد (١١/٤)

(٥٥٠) لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر العامري ، مُوفَد بني المنتفق . له صحبة ، روى عنه ابن أخيه وكيع بن عدس ، وحاجب ، وعمرو بن أوس الثقفي . يُنظَر : طبقات ابن سعد (٥١٨/٥) والإصابة (٦٨٦/٥)

(٥٥١) جَحدر بن مالك . وقيل : معاوية . من أهل اليمامة . كان لصًّا فاتكًا ، شجاعًا ، فارسًا ، شاعرًا . عاصَر الحَجّاج ، وله قصة معه . الخزانة (٣٤٢/٣)

والشعر في معجم البلدان ، لياقوت الحموي (٢٧/٥) وفيه : (بلويّة) مكان (بمويّة) : موضع .

(٥٥٢) في [أ] : "وقال أبو عبيد" . وهو خطأ من جهة المعنى ؛ فهو المقصود بالخبر .

(ﮫ)[٥٥٣] (لا تسبُّوا الدّهر ؛ فإنّ الله هو الدّهرُ)

كان من شأن العرب ذمُّ الدّهر عند المصائب والنوائب ؛ فقال ﷺ : (لا تسبُّوا الدّهر)

أي : لا تسبُّوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ؛ فهو الله .

(ﮬ)[٥٥٤] : وعلى هذا قوله في آخَر : (أنا الدّهر لي اللّيل والنّهار ؛ أُجدّدُهُ وأُبليه وأَذْهَبُ بالملوك ، وآتي)

وتقدير الكلام : أنا مالكُ الدّهر ، أو ربُّه .

كما قال[٥٥٥] [الوافر] :

وقفتُ على الدّيار فكلّمتْني فما مَلَكَتْ مدامِعَها القَلُوصُ

وقال ذو الرُّمّةِ[٥٥٦] [الوافر] :

---

(٥٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٥/٢) وذُكر في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٢٢٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٤٩٠/١) والفائق (٤٤٦/١) والنهاية (١٤٤/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٧٦٣/٤)

والإشكال : في ظاهر الحديث : عند غير المسلمين من الدهرية الذين يقولون بفعل الدهر ؛ فلذلك بيّن وجه الكلام فيه .

(٥٥٤) غريب الحديث ، للخطّابي (٤٩٠/١) والحديث في مسند أحمد (٤٩٦/٢)

(٥٥٥) هو في خزانة الأدب (١٧٥/٩) منسوبٌ لرجلٍ اسمه الحارثي .

ويُحتَجّ بهذا البيت على تقدير محذوف ؛ وهو صاحب القلوص . والقَلوص : الناقة الشابة .

(٥٥٦) البيت في ديوان ذي الرمة (ص١٦٠) والممدوح : بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .

والمراد بانتجاع الناقة : صاحبها . كما في قوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ يوسف: ٨٢ أي : أهلها .
وفي البيت شاهد آخر ؛ هو : الرفع على الحكاية " الناسُ " .

رأيتُ النّاسُ ينتجعون(٥٥٧)غَيثًا فقلت لِصَيدَحَ(٥٥٨) : انتجِعِي بِلالا

[٩/ب] (حـ)(٥٥٩) : (إنّكم سترون ربّكم ، كما ترون هذا القمر [ليلة البدر](٥٦٠)، لا تُضامُّون في رؤيته)

أي : لا يُضامُّ(٥٦١) بعضُكم بعضًا ؛ كما يفعله النّاس في تبصُّر الشيء الخفي الذي لا يسْهُلُ دَرْكُهُ ويتزاحمون عنده . فبيّن ﷺ أنّكم [**تَرَوْنَ**](٥٦٢) ربَّكم ؛ لا رُؤية الأشخاص للأشخاص ، ولا في جهةٍ ، ولا مِنْ جهةٍ واحدةٍ ؛ بل كلٌّ واحدٍ منكم وادِعٌ(٥٦٣) في مكانه ، لا يُنازعُهُ رؤيتَهُ أحدٌ .

ضـ

ويروى : (**لا تُضَامُون**) -مخفّفةً- مِنَ الضّيمِ ؛ أي : لاَ يضِيمُ بعضُكُم بعضًا في رؤيته .

ضـ

(حـ)(٥٦٤) : وفي حديث آخر : أنّهم قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربّنا يَوْمَ القيامة ؟ فقال : **(هل تُمارون في القمر ليلةَ البَدْرِ ليس دُونَهُ سَحابٌ ؟ فإنَّكم تَروْنَه كذلك)**

مـر

أي : تَتَمارَوْنَ . مِنَ **المِرْيَةِ** ؛ وهي : الشكّ .

﴿فيأتيهِمُ اللهُ تعالى فيقولُ :أنا ربّكم)(٥٦٥)

واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثه ، قال عنه أبو عمرو : ختم الشعر بذي الرّمة وختم الرجز برؤبة ، وقال حماد : أحسن أهل الإسلام تشبيها . الشعر والشعراء (ص١١٤) الأغاني (٥/١٨)

(٥٥٧) في الحاشية : "ينتجعون : يطلبون" . صَيدح : اسم ناقة ذي الرّمّة .

(٥٥٨) في نسخة [س] : "اسم الناقة" .

(٥٥٩) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٣٠/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٢٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٣/١)

(٥٦٠) ليست في [أ] أو مصادر الحديث .

(٥٦١) في الأصل : " تُضام" وهو خطأ من الناسخ .

(٥٦٢) سقطت من نسخة [أ]

(٥٦٣) في الحاشية : " وادعٌ : من الدّعة ؛ أي : مستريح" .

(٥٦٤) أعلام الحديث ، للخطّابي (٥٢٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٧/١)

أي : يكونُ طريقُ العلم به عن إيقان وعِيانٍ ، بعد أن لم يكن على تلك المَثابة . بمنزلة إتيان الآتي .

(هـ ص ر)[٥٦٦] : وفي رواية : (هل تُضارُّون في الشَّمس ليس دونها سَحابٌ ؟)

أي : تَزاحَمُون[٥٦٧] ؛ فيلحقكم بِتَدَانيكم الضّررُ .

ضرر

فيأتيهم في الصّورة التي يَعرِفون فيقولُ : أنا ربُّكم . [١٠/أ] فيقولون : نَعَمْ ، أنت ربُّنا)[٥٦٨]

صور

ومعنى الصّورة : الصّفة ، كقولك : صورةُ هذا الأمر ، وصورةُ هذه المسألة كذا وكذا .

أو : لمّا كانت المذكورات قبله صورًا وأجسامًا ، حَمَلَ آخرَ الكلام على أوّله لفظًا ؛ كالعُمَرين ، والقَمَرين ، وكقوله تعالى : ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ ﴾ الشورى: ٤٠، وكقوله ﷺ : (البادئُ أظلمُ)[٥٦٩] ولم يكن المنتصِرُ ظالمًا .

وقد تكون الرؤية بمعنى العلم[٥٧٠] ؛ كقوله تعالى : ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ البقرة: ١٢٨ .

وكقول حطائط[٥٧١]: (الطويل]

---

(٥٦٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٢٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٨/١)

(٥٦٦) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٢٧/١) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٨٤/١) وبعده في الفائق (٣٣٥/١)

(٥٦٧) في [أ،ث] : "لا تزاحمون" . والصحيح حذفها كما في [س] وأصلها : تتزاحمون . حُذفت إحدى التاءين .

(٥٦٨) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٢٧/١-٥٢٨) مشكل الحديث وبيانه ، لابن فورك (ص٤١٦) شرح السنة ، للبغوي (١٧٧/١٥) كشف المشكل ، لابن الجوزي (١٣٢/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٠٣/٤)

(٥٦٩) **الصواب** : أنه أثرٌ يُضرب لمن يبدأ الظلم فيُجازَى عليه . وليس المجازي بظالم ، وهو منسوب لمعاوية رضي الله عنه في البصائر والذخائر لأبي حيان (١٤٨/٣)

(٥٧٠) هذا على قول أهل الرأي ، ولا دليل عليه من لغة العرب يؤخذ به ؛ إذ إن الرؤية القلبية تتعدى إلى مفعولين ، ومع وجود الهمزة تتعدى إلا ثلاثة مفاعيل ، وليس في الآية غير اثنين ، وكذلك الشاهد الشعري ؛ مما يدل على أنها من الرؤية البصرية .
وعلى هذا تفسير الآية عند المفسرين إذ قالوا : هي بمعنى : بصِّرنا ، في البيت الشعري متعلق بصري (أريني جوادًا مات هزلًا) أي أبصريني . ينظر : البحر المحيط لأبي حيان (٦٢٣/١)

أَرِيني جوادًا مات هَزْلًا لعلّني أرى ما تَرَينَ أو بَخيلًا مُخلّدًا

۞ وما أحقَّ ما قال عليٌّ ﷺ : $**إذا حُدِّثتم عَنْ رسول الله ، فظُنُّوا به الّذي هو أتقى ، والّذي هو أهيأ**[٥٧٢] **، والّذي هو أهْدى**#[٥٧٣] .

۞ وحدّث الدُّوريُّ[٥٧٤] عن أبي عُبَيد : $نحن نروي هذه الأحاديثَ ، ولا نُريغُ[٥٧٥] لها المعانِيَ#[٥٧٦] .

(**حديث**)[٥٧٧] : وسئل بعضُ السّلف عمّا يُرْوَى أنّه : (ينزل ربُّنا عزّ وجلّ كلّ ليلة إلى السّماء الدّنيا حين يبقى ثُلُثُ الليل الآخِر ، يقول مَنْ يدعوني فأستجيبَ له مَنْ يسألني فأُعطيه مَنْ يستغفرني فأغفرَ له؟)

فقال :" **قوْلِي فيه : الإيمانُ [١٠/ب] به ، ونفيُ الكيفيّةِ عنه**" .

وذكر الخطّابيّ في (المعالم)[٥٧٨]: إفحاش خطأ بعض شيوخ أهْلِ الحديث في النّزول ، فإنّه أقبل يسأل نفسه عليه ، فقال : $**إنْ قال قائِلٌ : كيف ينزل ربّنا إلى السماء الدّنيا؟ قيل له : ينزل كيف يشاء . فإن قيل : هل يتحرّك إذا نزل؟ فقال : إنْ شاء تحرّك ، وإنْ شاء لم يتحرّك**# .

وفي الجملة : نزول مَنْ تعالى عن صفات الأجسام إنّما هو خبرٌ عن دُنُوِّ قُدرته ، ورحمته ، ورأفته بعباده ، وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءَهم ومَنْ عرف الحقيقة

---

(٥٧١) هو حطائط بن يعفر النهشلي ، أخو الأسود بن يعفر . جاهليان . الأغاني (١٧/١٣)

والشعر مُختلَف في نسبته ؛ فهو له في الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (١٥١-١٥٨) وهو في ديوان حاتم (ص٤٠) أيضًا .

(٥٧٢) في الحاشية : " أهيا : أصلح ، وأوفق " .

(٥٧٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٣٢/١) والحديث في سنن الدارمي (١٤٥/١) ومسند الإمام أحمد (١٢٢/١)

(٥٧٤) هو عباس بن حاتم بن واقد ، أبو الفضل (ت:٢٧١هـ) الكاشف (٥٣٦/١) .

(٥٧٥) في الحاشية : " نطلب " .

(٥٧٦) ذكره الخطّابي في أعلام الحديث (٦٣٩/١)

(٥٧٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٦٣٧/١) وذكره في معالم السنن (٣٠٤/٤) وذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص٢٧٠) والحديث في صحيح البخاري (٢٣٣٠/٥)

(٥٧٨) معالم السنن (٣٠٥/٤)

والمجاز لم تَدْحَض به قدمٌ في التّشبيه ، والضّلال[٥٧٩].

وقد ردّدْتُ في (أصول الفقه)[٥٨٠]- من تصنيفي- جملة أنواع المجاز إلى الاتساع ، والتّوكيد ، والتّمثيل . وينتظم المعانيَ الثّلاثة أصلٌ واحدٌ ؛ وهو : تفهيم المعقولِ المعلومِ بصفاتِ المحسوس . فمَنْ أراد تحقق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب .

(ﮯ)[٥٨١] : قال ﷺ لسعدِ بن معاذٍ عند حُكمه في بني قُرَيظة : (لقد حكمت بحُكم الله مِنْ فوق سبعةِ أَرْقِعةٍ)

رقع

الرّقيعُ : اسم السّماء الدّنيا .

وجَعَلها أرقِعة ؛ لأن كلّ واحدٍ منها رقيع [١١/أ]للتي تحتها ؛ مثلَ منزلة هذه التي تَلِينا منها .

وقد حُذِف المفعول فيه من الحديث ؛ **أي** : بحكم الله في اللّوح مِنْ فوق سبعة أرقعةٍ .

(أجِدُ)[٥٨٢] نَفَسَ ربّكم مِنْ قِبَلِ اليَمَن)

نفس

أراد : أنّ الأنصار من اليمن ، وأنّ المدينة على جانبها ، والله نفّسَ عنهُ الكَرْبَ بهم .

وهذا كما يقال : أنت في نَفَسٍ من أمرك ؛ أي : سَعَةٍ ،وفُسْحة [٥٨٣].

---

(٥٧٩) **مذهب السلف في النزول :** إمرارُه على ظاهره ؛ من غير تكييف ، ولا تشبيه ، ولا تأويل . وما ذهب إليه المعتزلة من حمْله على المجاز ؛ فيقولون : قدرتُه ، أو رحمته ؛ لا حجّة لهم فيه ، أو دليل . فرحمة الله تنزل بعباده في كل وقت وحين ، وكذلك قدرتُه، ودُنوُّها . فما الفائدة من نزولها ودنوّها إلى السماء الدنيا ؟ ثم إن كل شيء كان الضمير يعود فيه إلى الله تعالى فهو يُنسب إليه حقيقة . شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص٣٩٨) بتصرّف .

(٥٨٠) لم أقف عليه في ما توفّر لي من مصادر معلومات ، ولم يُنسب إليه فيها ؛ مما يدلّ على تقدُّم فَقْدِه . وقد ذكره في كتاب (خلق الإنسان) مخطوط بجامعة أم القرى (٥٣/أ)

(٥٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٥/٣) والحربي (١٠٣٠/٣) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٥٨) والفائق (٧٧/٢) و النهاية (٢٥١/٢) والحديث في كتاب السّير الكبير ، للشيباني (٥٩٠/٢)

(٥٨٢) غريب الحديث ، لابن الأنباري (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩١/١) والفائق (١٠/٤) والنهاية (٩٢/٥) والحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (٥٤١/٢)

❁ وعلى هذا تأويل قوله ﷺ (لا تسبّوا الرِّيحَ فإنها مِنْ نَفَسِ الرحمن يُفرِّجُ بها الكَرْبَ ، ويذهب بها الجَدْب)[٥٨٤]

❁ كما في حديث آخر : (الرِّيحُ مِنْ رَوْح الله ، [تأتي][٥٨٥] بالرّحمة والعذاب ؛ فلا تسبّوها)[٥٨٦]

قال الشاعر في شعره[٥٨٧] [الطويل] :

أيا جَبَلي نَعْمانَ بالله خَلِّيا نسيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إليَّ هُبُوبُها
فإنّ الصَّبا ريحٌ إذا ما تنفّستْ على كبَدٍ حرّى تجلّتْ كُرُوبُها

(ﷺ)[٥٨٨] : (إنّ لله تعالى تسعةً وتسعين اسماً مَنْ أحصاها دخل الجنّة)

حصى

إنْ كان المعنِيُّ العَدَّ ؛ فهو : أنْ تَعُدَّها ذاكرًا لله تعالى ، ومثنيًا عليه بها .

وإنْ كان بمعنى الإطاقة ؛ كما في قوله تبارك وتعالى : ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ﴾ المزمل: ٢٠ فهو إطاقة القيام بحقّها ، [١١/ب]ومطالبة النّفس بمواجبها .

والأوْجَهُ أن يكون معناه : العقل والمعرفة .

---

(٥٨٣) قال الأزهري في تهذيب اللغة (٩/١٢) : " النَّفَس في الحديث – هذا والذي يليه - : اسم وُضع موضع المصدر الحقيقي ؛ كأنه قال : أجدُ تنفيس ربكم عنكم من جهة اليمن " .

(٥٨٤) الحديث في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩١/١) ومشكل الحديث وبيانه ، لابن فورك (ص١٩٥) والفائق (١٠/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٢٥/٢) والنهاية (٩٣/٥)

(٥٨٥) في [أ] : "يأتي" .

(٥٨٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٦/٤) وابن ماجه (١٢٢٨/٢)

(٥٨٧) هو مجنون ليلى : قيس بن الملوح ، من بني عامر . والبيتان في ديوانه (ص١٢٤) والرواية فيه [الطويل] :

أيــا جَبَــلي نَعمــان بالله خلّيا سبيل الصبا يخلص إليّ نسيمُها
فإنّ الصّبا ريحٌ إذا ما تنسّمت على نفْس محزونٍ تجلّت همومُها

(٥٨٨) غريب الحديث ، للخطابي (٧٣٠/١) والغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٤٥٧/٢) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٢٠/١) وابن الأثير في النهاية (٣٩٧/١) والحديث في البخاري (٢٦٩١/٦) بزيادة : (مئة إلاّ واحدًا) وصحيح مسلم (٢٠٦٣/٤)

۞ قال ابن عبّاس- ب- : $أحصيت كلَّ القرآن إلا حرفين [وهما : الرقيم ، والغسلين] [٥٨٩]#[٥٩٠].

وفلانٌ ذو حَصاةٍ ؛ أي : عقلٍ ، وأَنَاةٍ .

قال طرفة[٥٩١] [الطويل] :

وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن له حَصاةٌ على عوراته لَدليلُ

(ﷺ)[٥٩٢] إنّ(أنخعاً َلأَسْمَاءِ عند الله ِ رجُل ٌ باسم ملِك الأملاك)

نخ

أي : أقتَلَها ، وأهْلَكَها .

وأصل النَّخْع : أن تَجوز بالذّبح إلى النّخاع[٥٩٣].

وفسّره سُفيان بْنُ عُيينة[٥٩٤] بـــ : شاهانْ شاهْ .

(ﷺ)[٥٩٥] : صلّى الصُّبحَ بالحديبية على إثرِ سماءٍ كانت مِنَ اللّيل ، ثمَّ أقبل على النّاس، فقال : (**ألم تسمعوا ما قال ربُّكم؟**) قالوا : لا . قال :(**ما أنعمت ُ على عبادي**

---

(٥٨٩) ليست في [أ،ث]

(٥٩٠) غريب الحديث ، للخطابي (٧٣٠/١)

(٥٩١) هو : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد . من فحول شعراء الجاهلية . جعله ابن سلاّم في الطبقة الرابعة ؛ بسبب قلّة شعره بأيدى الرواة . طبقات الشعراء (ص٦١)

مطر

والبيت في ديوانه (ص٥١)

(٥٩٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٨٤/١) والفائق (٤١٤/٣) والنهاية في غريب الأثر (٣٢/٥)

(٥٩٣) في الحاشية : "النخاع : المستبطن في الترقوة" .

(٥٩٤) هو أبو محمد ، سفيان بن عيينة ، الهلالي . محدّث ، فقيه ، عالم ، مفسّر . روى عن : الزهري ، وعاصم بن أبي النجود المقري . وروى عنه : الشافعي . توفي سنة ١٩٨هـ .

يُنظر : حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٧٠/٧) والطبقات لابن سعد (٤٩٧/٥) ووفيات الأعيان ، لابن خلكان (٣٩١/٢)

(٥٩٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٥٣/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٦٢/٢) والنهاية (١٢١/٥) والحديث في صحيح البخاري (١٥٢٤/٤) وصحيح مسلم (٨٣/١)

نِعْمَةً إلاّ أصبح بها كافر ومؤمن ؛ فأمّا مَنْ قال: مُطِرْنا بفضل الله

ورحمته ؛ فذلك مؤمن بي كافرٌ بالكواكب، وأمّا مَنْ قال: مُطِرْنا بِنَوْء كذا وكذا ؛ فذلك كافرٌ

بي مؤمنٌ بالكواكب)

سَمَّى المَطَرَ سماءً ؛ لنزوله مِنَ السّماء ، والنّجْمَ نَوْءًا ؛ لأنّه يَنُوءُ طالعًا عند مغيب رقيبه مِنْ ناحية المغرب .

نــوء

وقيل : على عكس هذا . فإنّ النّوءَ غيبوبةُ الكوكبِ في المغرب ، **[١٢/أ]**وطلوعُ رقيبهِ المُسمَّى البارحَ[٥٩٦]في المشرق غُدْوَةً .

وقال الخليل[٥٩٧]: **النَّوْءُ** : اسمُ المطرِ الذي يكونُ مع سقوط النّجم ؛ لأنّ المطر ينهض مع سقوطه[٥٩٨].

وأصلُ النَّوْءِ : النُّهوض . كما جاء في حديثٍ آخر : (**ماها [خطّأ]**[٥٩٩]**اللهُ نَوْءَها**)[٦٠٠]

أي : نُهُوضَها إلى كلِّ شيءٍ تنهَضُ لَهُ ، وتطَلُّبُه .

وتأويلُ الحديثِ : ما قالَهُ الزَّجَّاجُ[٦٠١] : "إنَّ العَرَبَ كانت تَزْعُمُ أنَّ ذلك المَطَرَ الذي جاء عند سُقُوطِ النَّجْمِ ؛ هو فِعْلُ النَّجْمِ ، ولا يَجْعَلُونه سُقيًا مِنَ الله تعالى عند سقوط النجم ؛ فجاء هذا النَّوْءُ مِنَ التغليظ . فأمّا مَنْ نَسَبَ ذلك إلى الله عزّ وجلّ ، وجعل الكوكبَ وقتًا كمواقيت اللّيل والنّهار ؛ كان ذلِكَ حَسَنًا" .

واستدَلّ على جَواز هذا : أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه حِينَ استسقى بالعبّاس في المُصَلَّى نادى

---

(٥٩٦) في الحاشية : " البارح : اسم نجم ".

(٥٩٧) **هو :** الخليل بن أحمد الفراهيدي . إمام العربية المعروف ، أستاذ سيبويه،وواضع علم العروض والمعجم . توفي سنة (١٧٥هـ) يُنظر : معجم الأدباء (٤٦٥/٣) مراتب النحويين (ص٤٤) وغيرهما من كتب التراجم .

(٥٩٨) يُنظر : العين (٣٩١/٨-٣٩٢)

(٥٩٩) في نسخة [أ،ث] : " أخطأ " .

(٦٠٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد الهروي (٢١١/٤) والفائق (٣٨٣/١) والأثر لابن عبّاس في سنن البيهقي الكبرى (٣٥٠/٧)

(٦٠١) **هو :** إبراهيم بن السّري بن سهل ، أبو إسحاق ، الزجّاج ، النحوي . أخذ النحو عن المبرّد ، وكان قبل ذلك يعمل في الزجاج . وهو من أهل الفضل والدين (ت:٣١١) من كتبه : معاني القرآن وإعرابه . وله كتاب (الأنواء) لم أقف عليه . ولعل النصّ منه .

يُنظر : معجم الأدباء (٥١/١) البداية والنهاية ، لابن كثير (١٤٨/١١) وتاريخ العلماء النحويين ، لأبي المحاسن المعرّي (ص٢)

العبَّاس : كم بقي مِنْ نَوْءِ الثُّريّا ؟ فقال : إنَّ العلماءَ بِها يَزْعُمونَ أنَّها تَعْتَرِضُ في الأُفُقِ سبعًا بَعْدَ وقوعها . فوالله ما تَمَّتِ السَّبْعُ حتّى غِيثَ النَّاسُ [٦٠٢] .

(ﷺ)[٦٠٣] : على هذا التأويل قوله : (اقتبس شُعْبَةً مِنَ النُّجومِ ، فكأنَّما اقتبس شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ)

۞وقوْلُهُ ﷺ : (العَزائِمُ[٦٠٤] ، والرُّقَى[٦٠٥] ، [١٢/ب] والتِّوَلَةُ مِنَ الشِّرْكِ)[٦٠٦]

تـول

التِّوَلَةُ : التي تحبِّبُ المرأة إلى زوجها [بالسِّحْرِ][٦٠٧] .

ومِثْلُ هذِهِ : هذا سَبْيٌ طِيبَة ؛ أي : طيِّبٌ .

۞وفي حديث : (ما أُبالي ما أَتَيْتُ إنْ أنا شَرِبْتُ ترياقًا أو تعلَّقتُ تميمةً أو قُلْتُ الشِّعْرَ مِنْ قِبَلِ نفسي)[٦٠٨]

تمم

التَّميمةُ : خَرَزَةٌ كانت العرب في الجاهليَّةِ تُعَلِّقُها على الإنسان ، وتَزْعُمُ أنَّها تدفع العاهات ، ورُبَّما دفعتِ المنيّة[٦٠٩] حينًا .

---

(٦٠٢) ذكره الشافعي في الأم (٢٥٢/١) وجاء في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٤٠/٢) والنهاية (١٢١/٥)

(٦٠٣) رمْز غريب الحديث ، للخطابي . والصواب : (عس) معالم السّنن ، له (٢١٢/٤) وذكره الحربي في غريب الحديث (١١٩/٣) ومن بعده ابن الأثير في النهاية (٤/٤) والحديث في سنن أبي داود (١٥/٤) بلفظ : (علمًا)

(٦٠٤) جمع عزيمة . وهي من الرّقى التي تُكتَب في الحُرُز ، ويُعزَم بها على الجنّ ، والأرواح . لسان العرب (٤٠٠/١٢)

(٦٠٥) النهي عن الرقى ؛ ما كان فيها شرك ، أو كان يُذكَر فيه مردة الشياطين ، أو ما كان منها بغير لسان العرب ولا يُدرى ما هو ؟ ولعله يدخل فيه سحرٌ ، أو كفر . أما ما كان بالقرآن ، وبذكر الله تعالى ؛ فإنه مُستحبّ . يُنظر : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٥١/١)

(٦٠٦) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٩/٤) والحديث في سنن أبي داود (٩/٤)

(٦٠٧) ما بين المعقوفين زيادة ؛ لتوضيح المعنى .

(٦٠٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٥٠/١) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٠٤/٤) والحديث في سنن أبي داود (٦/٤)

(٦٠٩) في [أ] : " الميتة " . **أقول** : والكلام بعدها يزعم أهل الجاهلية في (ربما دفعتِ) ولا يعتقد أنه احتمال من المؤلف ، لأنه شرك صريح .

كما قيل [الطويل] :

إذا مات لم تُفْلِحْ مُزَينةُ بعده فَنُوطي عَلَيهِ يا مُزَينُ التَّمائِما[٦١٠]

وقد رَوَى عُقْبةُ بْنُ عامر[٦١١] (مَن تعلَّقَ تميمةً فَقَدْ أَشْرَكَ)[٦١٢]

وكراهةُ التِّرياق لمكانِ الحُمةِ[٦١٣]، والحيَّاتِ .

وأمّا حُرْمةُ الشِّعْر فَعَلَيهِ خاصّةً .

(حديث)[٦١٤] (مَنْ صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتَنا فذلك المُسْلِمُ الذي له ذِمَّةُ اللهِ، وذِمَّةُ رسولهِ فلا تخفِرُوا اللهَ في ذِمَّته)

خفر

خَفَرْتَ الرّجُل : حَمَيتَهُ ، وأَخْفَرْتَهُ : غَدَرْتَ به ، ولم تَفِ بعهده .

ذمم

وأصْلُ الذِّمَّةِ : الحِفْظُ ، والمُراعاةُ .

(حديث)[٦١٥] (عَلَمُ الإيمانِ الصلاةُ فمَنْ فرَّغ لها قَلْبَهُ ، وحاذ عليها بحدودها ؛ فهو مُؤْمِنٌ)

حوذ

حاذ على الشيء : حافظ عليه .

---

(٦١٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٥٠/١) والبيت في الأغاني ، لأبي الفرج (٢١٢/١٧) وهو غير منسوب فيهما .

(٦١١) هو عقبة بن عامر بن عبس الجهني . صحابي مشهور ، من أهل الصُّفّة ، من فقهاء الصحابة . ولِي إمارة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وبها توفي سنة (٥٨هـ) تهذيب التهذيب (٢١٦/٧)

(٦١٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٥٦/٤) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٥١/١)

(٦١٣) **هي :** سمّ العقرب ، والزنبور . **وأراد** : لحومها . وذكر الحيّاتِ ؛ لأنّ الترياق في الجاهلية كان يُصنع منها . أدب الكاتب (ص١٧)

(٦١٤) أعلام الحديث ، للخطابي (٩٢٧/١ ، ١٦٩٠) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٤٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١٥٣/١)

(٦١٥) غريب الحديث ، للأصمعي (**مفقود**) والحديث في غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٩/١) والفائق (٣٣٣/١) والحديث في طبقات المحدثين ، للأنصاري (٥١/٣) وجواهر العلم ، للدينوري (ص٤٠٧) وفيه : إسنادُه ضعيفٌ جدًّا .

ومنه : قوله تبارك وتعالى :﴿ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ المجادلة: ١٩ .

ومنه : **الأَحْوَذِيُّ** : الّذي **[١٣/أ]**حَذَقَ الأشياءَ ، وخفَّ فيها .

(ﻫ)(٦١٦) : عن أبي هريرة رضي الله عنه **إنّ للإسلام صُوى ومناراً كمنار الطّريق**)

الصُّوى(٦١٧): أعلامٌ مِنْ حجارة منصوبة في الفيافي لِيُسْتَدَلَّ(٦١٨)بها .

صوو

(**نضر**)(٦١٩) **لو وُزِنَ رجاءُ المؤمن وخوفُه بميزان تَرِيص ما زاد أحدُهما على الآخر**)

التَّريصُ : المُحْكَمُ . أتْرصْتُ الشَّيءَ : أَحْكَمْتُهُ ، وقَوَّمْتُهُ .

ترص

(**ليس الإيمانُ بالتَّمنِّي ولا بالتَّحلِّي ، ولكن ما توقّر(٦٢٠)في القلب وصدّقته الأعمالُ**)(٦٢١)

أي : ليس الإيمانُ بقول تقوله بلسانك ، لكنّه قول تُشَيِّعُهُ المعرفةُ مِنْ قلبك ، والتَّصديقُ مِنْ فعلك .

و **تَمنَّى** : يَكُونُ بمعنى : قدّر ، وأحَبَّ . **وبمعنى** : كَذَبَ وافترى . **وبمعنى** : تلا ، وقرأ .

منى

---

(٦١٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٣/٤) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٢/١) والفائق (٣٢٠/٢) والنهاية (٦٢/٣) وهو في مسند الشاميين (٢٤١/١)

(٦١٧) في حاشية [س،ث] : " واحدتها صوّة : العَلَم " .

(٦١٨) في نسخة [أ،ث] : " يستدلّ بها " .

(٦١٩) كتاب النضر بن شميل (**مفقود**) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٥٥/٣) والفائق (١٥٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٠٦/١) والحديث في كتاب " حسن الظنّ بالله " ، لابن أبي الدنيا (ص١١٥)

(٦٢٠) في كتب الحديث : (وَقَرَ) وفي نُسَخ المخطوط هكذا .

(٦٢١) رُوي عن الحسن رضي الله عنه في غريب الحديث ، للخطابي (١٠١/٣) بلفظ : (وَقَرَ) والنهاية (٣٦٧/٤) والأثر للحسن البصري في الزهد ، لابن حنبل (ص٢٦٣)

(حديث) [٦٢٢]الإيمان بِضْعٌ [وسبعون][٦٢٣] شُعْبَةً والحياءُ شُعْبَةٌ من الإيمان)

بضع

البضْعُ : ما بين الواحد إلى التّسعة[٦٢٤] .

وإنّما جَعَلَ الحياءَ- وهو غريزة- مِنَ الإيمان - وهو عملٌ واكتساب - ؛ لأن المُسْتَحْيِيَ ينقطع بالحياء مِنَ المعاصي ، وإنْ لم يكنْ له تقوى ؛ فصار الحياءُ كالإيمان الّذي يَمْنَعُ عنها . ومِنْ هذا قِيلَ **إذ(لم تَستَحيِ[٦٢٥] فاصنع ما شئت)**[٦٢٦]

حيي

[١٣/ب] أي : إذا لم يَمْنَعْك الحَياءُ فَعَلْتَ ما شِئْتَ . فهو على الخبر بلفظ الأمر .

وقيل : بل هو على الوعيد ، كقوله تعالى : ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ﴾ فصلت: ٤٠

وقيل : **معناهُ** : إنَّ الشَّيء الّذي تريده إذا كان ممَّا لا يُسْتَحْيا منه فافْعَلْهُ ؛ **أي** : ما يُسْتَحْيا منه فلا تَفْعَلْهُ .

(ح) [٦٢٧]البَذَاذَةُ مِنَ الإيمان)

بذذ

البَذَاذَةُ : أنْ يَكُوْنَ الرَّجُلُ مُتَقَهِّلًا[٦٢٨] رَثَّ الهَيئَةِ . رَجُلٌ بَذُّ الهَيئةِ ، وبادُّ الهَيئَةِ.

وقال ابن الأعرابي[٦٢٩]: **البَذَاذَةُ** : تَرْكُ مُداوَمَةِ الزِّينَةِ ؛ فَيَكُونُ يومًا متزيِّنًا ، ويومًا شَعِثًا .

---

(٦٢٢) أعلام الحديث ، للخطابي (١٤٠/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٥٦/٣) والحديث في صحيح مسلم (٦٣/١)

(٦٢٣) في نسختي [أ،ث] : " بضع وستون" . وهي رواية البخاري (١٢/١)

(٦٢٤) في الحاشية : " الصحيح : ما بين الثلاثة إلى التسعة " . وهو الصواب .

(٦٢٥) في [أ،ث] : " لم تستح " . وهي لغة فيه من : استحى ، يَسْتَحي. والمثبت أعلى وأكثر ؛ وهو : استحْيا ، يستَحْيي .

(٦٢٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١/٣) وابن قتيبة (٣٦٥/١) والخطابي (١٥٦/١) والفائق (٣٤٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٨٤/٣)

(٦٢٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٥/١) والفائق (٩٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٢/١) والنهاية (١١١/١) والحديث في سنن أبي داود (٧٥/٤) وابن ماجه (١٣٧٩/٢)

(٦٢٨) في الحاشية : " المقهّل : يركب التكلّف" .

ترك أبو الدّرْدَاءِ[٦٣٠] رضي الله عنه الغَزْوَ عامًا ، فأعطى رجلًا صُرَّةً فيها دَرَاهِمُ ، فقال : اِنطلِقْ فإذا رأيت رجلًا يسيرُ مِنَ القَوْمِ حَجْرَةً[٦٣١]في هَيئَتِهِ بَذاذةٌ فادفعها إليه . فَفَعَلَ ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ رَأسَهُ إلى السماءِ فقال : لم تَنْسَ جُدَيرًا ، فاجعل جُدَيرًا لا ينساك . فرجع الرَّجُلُ إلى أبي الدَّرْدَاءِ وأخْبَرَهُ ، فقال : **وَلَّى النِّعْمَةَ رَبَّها**[٦٣٢] .

(ﷺ)[٦٣٣] (**الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ**)

مذى

المِذَاءُ : أنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ على أهْلِهِ .

قنذع

وفي كلام بعضهم : أنَّهُ الَّذي يُقَالُ له : القُنْذُعُ ، وهو : الدَّيُّوثُ . **[١٤/أ]** أُخِذَ مِنَ المَذْي ؛ أي : يَجْمَعُ الرِّجَالَ والنِّساءَ يُماذي بعضهم بعضًا .

مذل

وَيُرْوى : " **المِذَالُ** " ؛ وهو : أنْ يَمْذَلَ الرَّجُلُ بِسِرِّهِ ، أي : يَقْلَقُ به حتَّى يُظْهِرَهُ . **وأصْلُ المَذَلِ** : القَلَقُ .

(ﷺ)[٦٣٤] (**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**) - قالها ثلاثَ مرَّاتٍ – قالوا : لِمَنْ يا رَسُولَ الله ؟ قال: (**لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِنَبِيِّهِ، وَلِأَئِمَّةِ المُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ**)

---

(٦٢٩) هو محمد بن زياد الأعرابي . كان نحويًّا ، كثير السماع ، راوية لأشعار القبائل . أخذ عنه ثعلب فهرسة ابن خير الإشبيلي ٣٣١

(٦٣٠) هو عويمر بن مالك . صحابي جليل . فرض له عمر ب ، فألحقه بالبدريين ؛ لجلالته . توفي سنة ٣٢هـ . الكاشف (١٠٣/٢)

(٦٣١) في الحاشية : " الحجرة : الناحية " .

(٦٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٦/١) والأثر في شُعب الإيمان ، للبيهقي (١٠٣/٤)

(٦٣٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٣/٢) والزاهر ، للأنباري (١٤٥/٢) والفائق (٣٥٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٦٤/٢) والنهاية (٣١٣/٤) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٢٢٥/١٠)

(٦٣٤) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، للخطّابي (١٨٨/١) وذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨١/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢١٩/٤) والنهاية (٦٢/٥) والحديث في صحيح البخاري (٢٠/١) ومسلم (٧٤/١)

والإشكال عقلي ، وهو : كيف يكون النصح لله ولرسوله ، وهو المراد هنا.

وإشكال آخر : في حمْله على أنه كُلّ الدّين . والمراد : أغلبه . وهو من سنن العرب ؛ يُطلق البعض على الكل ؛ لجلالة قدْره . وأصل النّصح في اللغة : الخلوص .

نصح

معنى **النَّصيحة للهِ :** الإيمانُ به ، وتَرْكُ الإلحادِ في دينِه ، وإخلاصُ العَمَلِ فيما أَمَرَ به ، وَشِدَّةُ الاحتراس عمّا نهى عنه .

والنَّصيحةُ لكتابه : بتبْيين مُحْكَمِه ، والتَّسْليمِ لمُتشابهه ، وإقامَةِ حُروفِه في التلاوة ، والتفقُّهِ في علومِه ، والاتّعاظِ بمواعظِه ، والذَّبِّ عنه في تأويل المحرِّفين وتمويهِ المُبْطِلين .

والنَّصيحة لرسولِه : تَصْديقُهُ ، وَحُسْنُ مُؤَازَرَتِهِ ، وَإحياءُ سُنَّتِهِ .

وللأئمَّةِ : في افتراضِ طاعَتِهِم ، والتَّوَقُّرِ على مَرَاشِدِهِمْ .

ولِلمُؤْمِنينَ : في بَسْطِ المعروفِ ، وكَفِّ الأذى .

(ﮛ)[٦٣٥] : أبو بكر ﭬ : $**سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعافية والمُعَافاةَ ، واعلموا أنَّ الصَّبْرَ نِصْفُ الإيمانِ ، واليَقِينُ الإيمانُ كُلُّهُ**# .

عفا

أَمَّا العَفْوُ : فهو عن الذُّنوبِ بينك وبينَ الله .

[١٤/ب]**والعافِيَةُ** : فهي مِنْ آفاتِ الدُّنيا ، وأهوالِ القيامة .

والمُعَافاةُ : فَأَنْ تَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ ، وَيَعْفُوا عَنْكَ .

وإنَّما كان الصَّبْرُ نِصْفَ الإيمانِ ؛ لِتَنَوُّعِهِ إلى الصَّبْرِ على الطَّاعةِ ؛ وهي مِنْ خِصَالِ الإيمانِ ، وإلى الصَّبْرِ عَنِ المَعْصِيَةِ ؛ وليست مِنْهُ .

(ﮜ)[٦٣٦] الإسلام [لَيَأْ][٦٣٧]رِزُ إلى المدينة كما تأرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها)

أرز

أي : يَنْضَمُّ إليها .

وذكر أبو الأسود الدُّؤليُّ[٦٣٨]رجلًا فقال : $إذا سُئِلَ أَرَزَ ، وإذا دُعِيَ اهتزَّ ، أو

(٦٣٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٠/١) والزاهر ، للأزهري (ص١٠٠) والفائق (٨/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٠٩/٢) والنهاية (٢٦٥/٣) والأثر في مسند أحمد (٣/١) والزهد ، لوكيع (٢٢٧/١)

(٦٣٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧/١) وابن قتيبة (٥٧٥/٢) والخطابي (٥٢١/٢) والفائق (٣٣/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٨/١) والنهاية (٣٧/١) والحديث في صحيح البخاري (٦٦٣/٢) وصحيح مسلم (١٣١/١)

(٦٣٧) ليست في [أ]

(٦٣٨) هو ظالم بن عمرو بن سفيان . أوّل من وضع العربية ، ونقط القرآن نقطًا إعرابيًا ، صحب

قال : انتهز#[٦٣٩] .

وقال أبو سعيد الضَّرير[٦٤٠]: **حقيقة الأرْز** : أنْ تَدْخُلَ الحَيَّةُ جُحْرَها على ذَنَبِها ، فآخِرُ ما يبقى منها رَأْسُها ، فَتُدْخِلُهُ بَعْدُ . كذلك الإسلامُ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ فهو يَنْكِصُ إليها .

جحر

وإنَّما تَأْرِزُ الحَيَّةُ : إذا كانت خائفة ، فإذا كانت آمِنَةً فَتَنْجَحِرُ . **والانجحارُ** : أنْ تَبْدَأَ بِرَأْسِها فَتُدْخِلَهُ .

(ق)[٦٤١] : (الإسلامُ بدأ غريبًا ، وسيعود غريبًا ، فطوبى للغُرَباء)

❁ هذا مع قوله : (أُمَّتي كالمَطَرِ ، لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ)[٦٤٢]

وتأويلُهما : إنَّ أهل الإسلام حين بدأ قليلٌ ، وهم في آخر الزمان قليلٌ إلاّ أنّهم خِيارٌ .

❁وفي حديثٍ [١٥/أ]آخَر : أنَّه ذكر آخِر الزَّمان فقال : (المُتَمَسِّكُ منهم يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كالقابض على الجَمْرِ)[٦٤٣]

(لِلشَّهيدُ يَوْمَئِذٍ كَشَهِيدَيْ بَدْرٍ)[٦٤٤]

علي ﷺ . توفي سنة (٦٧هـ) معجم الأدباء (٤٣٦/٣)

(٦٣٩) في الحاشية : "انتهاز : اغتنام الفرصة" .

(٦٤٠) هو أحمد بن أبي خالد ، أبو سعيد ، الضرير ، البغدادي . كان عالِمًا باللغة والرواية . أملى في المعاني ، والنوادر ، ولقي أبا عمرو الشيباني ، وابن الأعرابي . له تصانيف ؛ منها : الرد على أبي عبيد في غريب الحديث . معجم الأدباء (٤٣٧/١)

(٦٤١) غريب الحديث ، لابن الأنباري (**مفقود**) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١١٤) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٩٦/٢) والنهاية (٣٤٨/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٣١/١) وسنن الترمذي (١٨/٥)

(٦٤٢) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٣٠/٣) وسنن الترمذي (١٥٢/٥) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١١٤)

(٦٤٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٩١/٢) وهو في تأويل مختلف الحديث (ص١١٥)

(٦٤٤) الحديث في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١١٥)

والإشكال في هذه الأحاديث : توهُّم مخالفتها وتناقضها مع حديث غربة الإسلام ؛ فكيف تكون الخيريّة مع الغربة ؟ والمعنى : أن المراد قليلٌ ، ولكنهم خيار .

(ق)[٦٤٥] : (لا يزالُ الإسلامُ يزيدُ وأهْلُهُ حتَّى يَسيرَ الرَّاكِبُ بين النُّطْفَتينِ لا يَخْشى إلاّ جَوْرًا)

نطف

النُّطفتان : أراد بهما : البَحْرَين ؛ بَحْرَ المشرق ، وبَحْرَ المغرب . والنُّطْفَةُ مِنَ الأضداد[٦٤٦].

قال [الهذلي][٦٤٧] [الوافر] :

وما العَمْرانِ مِنْ رَجْلَى عَدِيٍّ[٦٤٨] وما العَمْرانِ مِنْ رَجْلَى فِئَامِ

وإنَّهمـا لجوَّابـا خُـرُوقٍ وشَرَّابـانِ بالنُّطفِ الطَّـوامِ

جور

وقَوْلُهُ : (**لا يخشى إلا جَوْرًا**)

أراد به : جَوْرَ السُّلطان . **أو** : الجَوْرَ : الضَّلالَ عن الطَّريق . أمّا أنْ يَخَافَ مُشْرِكًا ؛ فلا .

(قط)[٦٤٩] : (المؤمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجَمَلِ الآنِفِ إنْ قِيدَ انقادَ، وإنْ أُنِيخَ [على صخرة][٦٥٠] استناخَ)

أنف

قال أبو عبيد : **الآنِفُ** : المُقَتَّلُ الذَّلولُ .

وقال الفَرَّاءُ[٦٥١] : هو البَعِيرُ المَأْنُوفُ المُحَزَّزُ[٦٥٢]الأنْفِ .

---

(٦٤٥) رمْز ابن قتيبة . ولم أقف على الحديث فيه . والشرح في المسائل والأجوبة (ص١٥٥) وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٢٤٧/١٣) والهروي في الغريبين (١٨٥٥/٦) والفائق (٤٤٢/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤١٦/٢) والنهاية (٣١٣/١)

(٦٤٦) في الحاشية : " أي القليل ، والكثير " .

(٦٤٧) ما بين المعقوفين ليس في نسخة [ث]

والشعر لمعقل بن خويلد الهذلي في ديوان الهذليين (٦٧/٣) والرواية فيه :

فإنّكما لجوّابا خروقٍ وشرّابان بالنطف الدّوامي

(٦٤٨) في الحاشية : " العَدِيّ : جمع عادٍ . وهم : الجماعة الذين يعدون على أرجلهم".

(٦٤٩) غريب الحديث ، لقطرب (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠/٣) وغريب الحديث ، للخطابي (٥٢٩/١) والفائق (٦١/١) والنهاية (٢٨٨/٥) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (١٣٠/١)

(٦٥٠) ليست في [أ]

وقيل : هو الذي دَمَّى أنْفَهُ الخِشاشُ .

[١٥/ب]وقيل : هو الذي يَأْنَفُ مِنَ الزَّجْرِ ، ويُعْطِيكَ ما عنده عفوًا .

وقال الواقِدِيُّ[653]: إنّما هو الجَمَلُ الآلِفُ مِنَ الإلْفِ .

ألف

(مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخامَةِ من الزَّرْعِ تُمَيِّلُها الرِّيحُ مرَّةً هكذا ومرَّةً هكذا . ومَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الأَرْضِ حتَّى يكُونَ انجعافُها مرَّةً)[654]

الأرْزَةُ : شَجَرَةُ الصَّنَوْبرِ . **وقيل** : بل هي (**الأرَزَةُ**) ، وهي مِنَ الشَّجَرِ الأرْزَنِ .

أرز

و **الخَامَةُ** : الغَضَّةُ الرَّطْبَةُ .

خوم

و **الانجِعَافُ** : الانقِلاعُ . جَعَفْتُ الشَّيء : قَلَعْتُهُ .

جعف

و **المُجْذِيةُ** : الثابتةُ في الأرْض . جَذَتِ الشَّجَرةُ ، وأجْذَتْ .

جَذا

و **إجذاذُها** : تَهَدُّلُ[655]فُرُوعِها ، وتَتَامُّ[656]وَرَقِها ، والتَّنَعُّمُ بِفَيئِها . كذلك المنافِقُ حَسَنُ الحالِ ، آمِنُ السِّرْبِ[657]، غَيرُ مُتَنَقَّصٍ ، بمنزلة الشَّجَرَةِ الجَذْواءِ .

(المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ[658] خِبٌّ لَئِيمٌ)[659]

أي : المُؤْمِنُ شِيمتُهُ الغَرارَةُ ، وقِلَّةُ فِطنَةٍ للشَّرِّ ، وليس ذلك منه جَهْلًا ؛ ولكنَّهُ

غرر

(٦٥١) أبو زكريا ، يحيى بن زياد . إمام المذهب الكوفي في النحو بعد الكسائي . له : معاني القرآن ، وكتُبٌ غيره فُقد كثير منها ، توفي سنة (٢٠٧هـ) وفيات الأعيان ، لابن خلكان (١٨١/٦)

(٦٥٢) في حاشية [ث] : " المحزّز : المقطّع " .

(٦٥٣) هو محمد بن واقد . من أوعية العلم . له المصنّفات الكثيرة في الحديث ، والفقه ؛ من أشهرها : الاختلاف ، وغلط الحديث . توفي سنة (٢٠٧هـ) . يُنظر : معجم الأدباء (٣٩٤/٥)

(٦٥٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٨/١) والفائق (٤٠١/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩/١) والنهاية (٣٨/١)

(٦٥٥) في الحاشية : " تهدّل : الاسترخاء ، والاسترسال " .

(٦٥٦) في نسخة [ث] : " تمام" .

(٦٥٧) السِّرب : النفس . لسان العرب (٤٦٣/١)

(٦٥٨) في نسختي [أ،ث] : " المنافق " . وهو سهو ؛ بدليل الشرح .

(٦٥٩) معالم السنن ، للخطابي (١٠١/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٥٠/٢) والنهاية (٣٥٤/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٥١/٤)

كَرَمُ خُلُقٍ .

خبب

وعلى العكس : الدَّهاء في الفاجر ، فإنَّهُ ليس عَقلًا ، ولكِنَّهُ خِبٌّ ولُؤْمٌ .

أخا

(هي)(٦٦٠) (مَثَلُ المُؤْمِنِ والإيمانِ كمثل الفَرَسِ في آخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إلى آخِيَّتِهِ ، وإنَّ المؤمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إلى الإيمان)

الآخِيَّةُ : العُرْوَةُ [١٦/أ] تُشَدُّ بها الدَّابَّةُ .

ما مِن ❁ (مؤمنٍ إلاَّ وله ذَنْبٌ قد اعتاده الفينةَ بعدَ الفينةِ ، إنَّ المؤمِنَ خُلِقَ مُفَتَّنًا توَّابًا ناسيًا إذا ذُكِّرَ ذَكَرَ)(٦٦١)

فين

الفَينةُ : الحِينُ . فلانٌ يأتينا في الفَينة ؛ أي : أحيانًا .

(هي)(٦٦٢) : جاءهُ ﷺ رجُلٌ فقال : يا رسول اللهِ ، ما جئتك حتّى لم أَدَعْ حاجةً ، ولا داجَةً إلاّ أتيتها . فقال : (أليس تشهد أَنْ لا إله إلاَّ اللهُ وأَنِّي رَسولُ اللهِ ؟) قال : نَعَمْ . قال : (فإنَّ الله تعالى قد غفر لك كُلَّ حاجَةٍ وداجَةٍ)

حوج

أي : لم يَدَعْ شيئًا مِنَ المعاصي إلاَّ رَكِبَهُ .

وداجَةٌ : إتباعٌ ؛ كقولهم : شيطانٌ ليطانٌ . ويُرْوى بالتَّثقيل .

حجج

فالحاجَّةُ : الحُجَّاجُ إذا أقبلوا ، **والدَّاجَّةُ** : إذا قَفَلُوا .

(هي)(٦٦٣) (المُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ)

---

(٦٦٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٧/٣) والنهاية (٢٩/١) والحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٨/٣) وصحيح ابن حبان (٣٨١/٢)

(٦٦١) الحديث في الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٤٨٧/٥) والفائق (١٥٠/٣) والنهاية (٤٨٦/٣) والحديث في مسند الشهاب (٢٤/٢)

(٦٦٢) أخطأ الرامز في نسختي [س،ث] والصواب (ق) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٠/١) وهو في الزاهر ، للأنباري (٢٢٧/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٥٣/١) والفائق (٤٤٢/١) والحديث في مسند أبي يعلى (١٥٥/٦)

أي : مُرزَأً[٦٦٤] في نَفْسِهِ وأهْلِهِ ؛ فيكون كفّارةً لذنوبه .
كفر

إذا أَسْلَمَ العَبْدُ ﷺ (حَسُنَ إسلامُهُ ؛ يُكَفِّرُ اللهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ زَلَفَها)[٦٦٥]
زلف

أي : أسْلَفَها . زَلَفَ وأزْلَفَ .

(ﷺ)[٦٦٦] مَنْ: أحَالَ دَخَلَ الجنّة)

أي : أسْلَمَ . **أحالَ الرَّجُلُ :** تحوَّل من شيء إلى غيرِهِ .
حول

ويقال : هو : **انجال** ؛ أي : أقْلَعَ عن الكفر .
جول

قال حُمَيدُ بن ثَوْرٍ[٦٦٧] [الطويل] :

[١٦/ب] مُطوَّقَةٌ وَرْقَاءُ تَسْجَعُ كُلَّما دَنَا الصَّيفُ وانجال الرَّبيعُ فَأَنْجَما

(ﷺ)[٦٦٨] :وأمَّا قوْلُهُ ﷺ :(حِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لكم)
حلا

فهو أيضًا : أسْلِمُوا .

ومعناه : الخُرُوجُ مِنْ حَظْرِ الكفر إلى حِلِّ الإسلام ؛ مِنْ قولهم : **أحلَّ** ؛ أي: خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ إلى الحِلِّ .

ويقال :(أجِلُّوا اللهَ)[٦٦٩]
جلا

(٦٦٣) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٩/١) والفائق (٢٦٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٩٦/٢) والنهاية (١٨٩/٤) والحديث في مسند البزار (٣٣٢/٣) والمستدرك على الصحيحين (١٢٥/١)

(٦٦٤) الرّزء : المصيبة بفقد الأعزّة . وهو من الانتقاص . لسان العرب (٨٦/١)

(٦٦٥) معالم السنن ، للخطابي (١٧٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٤/١)

(٦٦٦) أخطأ الرامز في نسختي [س،ث] فليس في غريب الحديث ، لأبي عبيد . والصواب (س) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٩/١) وهو في الغريبين (٥١٤/٢) والفائق (٣٣٤/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٣/١) والنهاية (٤٦٣/١)

(٦٦٧) هو حميد بن ثور الهلالي . مخضرم . أتى الرسول ﷺ يمدحُه . ذكره ابن سلاّم في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . توفي في خلافة عثمان ﷺ . يُنظَر : معجم الأدباء (٢٦٤/٣)

والبيت في ديوانه (ص٥٩) برواية : (خطباء) مكان (ورقاء)

(٦٦٨) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٨/١) والفائق (٣٠٧/١) والنهاية (٤٣١/١) والحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (٤٣/٧)

أي : قولوا : يا ذا الجَلالِ والإكرام .

لظظ

❁ وفي حديثه : (ألِظُّوا بياذا الجَلالِ والإكرامِ)[٦٧٠]

أي : الزَموا ذلك .

(عمر)[٦٧١] : سألهُ ﷺ رجُلٌ : أيُّ الإسلامِ خَيرٌ ؟ ، فقال (تُطعِمُ الطَّعامَ ، وتَقرأُ السَّلامَ على مَنْ عرَفْتَ ومَنْ لم تعْرِفْ)

أي : أيُّ خِصالِ الإسلامِ خَيرٌ ؟ ، فحذف المضاف . وهو كثيرٌ واسعٌ ، حتّى حُذِفَ مكرّرًا ، نَحْوَ قوْلهِ تعالى : ﴿فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ طه: ٩٦ ؛ أي : مِنْ تُرابِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ .

ومِنْ مسائل الكتاب[٦٧٢]: **أنْتَ منِّي فَرْسَخَان** ؛ أي : ذو مسافةِ فَرْسَخَين .

(إيمن)[٦٧٣]: (وإنَّ يهودَ بني عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ المؤمنين)[٦٧٤]

أمن

أراد : أنَّهم بالصُّلحِ [الّذي][٦٧٥] وَقَعَ معهم كأنَّهُم مِنَ المُؤْمنين ؛ كَلِمَتُهُمْ ، وَأيديهمْ ، وَدَارُهُم كُلُّها واحِدَةٌ .

❁ (كُلُّ مُسْلمٍ عَنْ مسلمٍ مُحْرِمٌ)[٦٧٦]

حرم

(٦٦٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٩٩/٥) وذكره الخطابي في غريبه (٦٨٩/١)

(٦٧٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٥/٢) وذكره الخطابي في غريب الحديث (٦٨٩/١) والزمخشري في الفائق (٣١٧/٣) والحديث في سنن الترمذي (٥٣٩/٥)

(٦٧١) أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري (١٤٨/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١١٦/٤) والحديث في صحيح البخاري (١٣/١)

والإشكال في الحديث : عدم تصور دخول أي على ما لا يجزّء ، فقدّر محذوف .

(٦٧٢) كتاب سيبويه (٢١٩/١)

(٦٧٣) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٠٧/١) وذكره أبو عبيد من قبل في الأموال (ص٢٦٦) وقال : «إنما أراد نصرهم المؤمنين ومعاونتهم إياهم ؛ أمّا دينهم فلا» والنهاية (٦٨/١)

(٦٧٤) **الحديث مُشْكِل** من حيث وصفهم بالمؤمنين . وفي رواية : "مع المؤمنين" . السيرة (٣٤/٣)

(٦٧٥) سقط من نسختي [أ،ث]

أي : مُمْتَنِعْ [١٧/أ]بحرمة الإسلام مِمَّن أراد دَمَهُ ، أو مالَهُ

.

و **المُحْرِمُ** : الدَّاخِلُ في إحْرامِ الحجِّ ، والدَّاخِلُ في الشَّهْرِ الحَرَامِ ، والبَرِئُ عمَّا يُحِلُّ دَمَهُ ، أوْ مالَهُ .

وسأل الرَّشيدُ عَنْ بَيتِ الرَّاعي(٦٧٧) [الكامل] :

قتلوا ابن عَفَّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا وَدَعا فلم أَرَ مِثْلَه مَخْذُولا

فقال الكِسائِيُّ :لمَّا حُوصِرَ أحْرَمَ بالحَجِّ . فقال الأصمعيُّ : واللهِ ما أحْرَمَ بالحَجِّ ، ولا أراد الشّاعرُ الحَجَّ ، ولا أنَّهُ دخل في الشَّهْرِ الحرام(٦٧٨). فقال الكِسائِيُّ : وإلاّ فما أراد؟ ، قال : فما أراد عَدِيُّ بن زَيدٍ بِقَوْلِهِ(٦٧٩) [الرمل] :

قتلوا كِسْرى بِلَيلٍ مُحْرِمًا فتولّى لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنْ

أيُّ إحرامٍ لِكِسْرى؟!

ولكنْ مَنْ لم يأْتِ شيئًا يُوجِبُ علَيهِ شيئًا ، أو عقوبةً ؛ فهوَ **مُحْرِمٌ** لا يَحِلُّ منه شَيءٌ .

---

(٦٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧/٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٦/٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٢/١) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٤٢٩/٢) الفائق (٣٨٩/١) النهاية (٣٧٢/١) والحديث في المستدرك على الصحيحين (٦٤٣/٤)

(٦٧٧) **هو :** عبيد بن حصين بن جندل بن قطن بن نمير . لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل . وهو شاعر فحل من شعراء الإسلام ، من سادات مُضَر . هجاه جرير عندما فضّل عليه الفرزدق ، ففضحه . جعله ابن سلام من الطبقة الأولى للإسلاميين . طبقات فحول الشعراء (٢٩٧/٢) الأغاني (١٦٨/٢٤)

والبيت في ديوانه (ص١٦٨)

(٦٧٨) في حاشية [أ] : "والحقّ : أن المراد بقوله : (محرمًا) في البيت : الداخل في الشهر الحرام ؛ لأن القتل كان فيه ؛ لقول عائشة ل : (مُصتموه كما يماصّ الثوب ، ثم عدوتم عليه الفِقر الثلاث : حرمة الإسلام ، وحرمة الشهر ، وحرمة الخلافة" . = =يُنظر : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٧/٢) وسيأتي معنا في "موص" .

(٦٧٩) عدي بن زيد بن حماد بن أيوب . شاعر فصيح ، من شعراء الجاهلية ، قروي ، لا يُعدّ من الفحول . جعله كسرى على البريد . يُنظر : الأغاني (٨٩/٢)

والبيت في جمهرة اللغة ، لابن دريد (٥٢٢/١) وتاريخ بغداد (٤١٦/١٠)

(ﷺ)[٦٨٠] إذا قال الرَّجُلُ للرَّجُلِ أنتَ لي عَدُوٌّ ، فقد كفر أَحَدُهما بالإسلام)

كفر

المعنى : كُفْرانُ النِّعْمةِ بِأُلْفَةِ الإسلامِ ؛ كما قال الله تعالى ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴾ آل عمران: ١٠٣ .

وإنْ كان المعنى هو : الخُرُوجُ مِنَ الدِّينِ ؛ **فالمعنى** : أنَّهُ مُكَذِّبٌ بالقرآنِ ؛ [١٧/ب]وهو قولُه : ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ ﴾ الحجرات: ١٠.

وقولُهُ : ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ ﴾التوبة: ٧١ .

❁ وأمَّا الحديثُ : (كُفْرٌ بِاللهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ)[٦٨١]

معناه : التَّحذير ؛ كقوله : (ادِّعاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ)[٦٨٢]

(ﷺ)[٦٨٣] : **حكيمُ بن حزامٍ**[٦٨٤]: **$بايعتُ رسولَ الله ؛ أنْ لا أخِرَّ إلاّ قائماً#**

خرر

أي : لا أمُوتُ إلاّ ثابتًا على الإسلامِ . وهو قوله تعالى ﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١١٣

---

(٦٨٠) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٨/٢) والنهاية (١٨٦/٤) والحديث في مسند ابن الجعد (٢٤٨/٢)

(٦٨١) في غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٩/٢) وهو في سنن النسائي (٣١٣/٢) ومسند الإمام أحمد (١٧٨/١)

(٦٨٢) في غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٩/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٠٠/١) وهو في سنن الدارمي (٤٤٣/٢) ومسند الإمام أحمد (٢١٥/٢)

(٦٨٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/٢) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٩٥/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٢/١) والنهاية (٢١/٢) والأثر في سنن النسائي (٢٠٥/٢) ومسند أحمد (٤٠٢/٢)

(٦٨٤) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد . أسلم يوم الفتح ، وحسُن إسلامه . وهو من أشراف قريش . عمّته خديجة بنت خويلد ل . (ت:٥٤هـ)

يُنظر : التاريخ الكبير ، للبخاري (١١/٣) تهذيب التهذيب ، لابن حجر (٣٨٤/٢)

(ﭬ)[٦٨٥] :أبو بكرٍ- ﭬ - : **"طُوبى لِمَنْ ماتَ في نَأْنَأَةِ الإسلام"** .

نـأنـأ

أي : أوَّلِ الإسلام قبل أنْ يَقْوَى الإسلامُ .

وأصْلُ **النَّأْنَأَةِ** : الضَّعْفُ . رَجُلٌ نَأْنَأٌ : ضَعيفٌ .

وَإنّما قال لأوَّلِ الإسلامِ : النأنأة ؛ لأنَّه كان والنَّاسُ ساكِنُونَ هادِنُونَ ، لم تَهجْ بينهمُ الفِتَنُ ، ولَمْ تُشَتَّتْ كَلِمَتُهُمْ ؛ فكأنَّهُ لم يَقْوَ التَّشَتُّتُ والاختلافُ .

ولمَّا ماتَ عبدُ الرّحمنِ بْنُ عَوْفٍ ﭬ قال عَمْرُو بنُ العاصِ : "هنيئًا لك ابْنَ عَوْفٍ! خَرَجْتَ ببِطْنَتِكَ[٦٨٦]**مِنَ الدُّنيا لم تَتَغَضْغَضْ منها بشيء"**[٦٨٧].

غضغض

[١٨/أ]**التَّغَضْغُضُ** : النُّقصانُ .

أي : سبقت الفِتَنَ ، وَمُتَّ وافِرَ الدِّين .

(ﭬ)[٦٨٨] : **لَقِيَ أبو بكرٍ طَلْحةَ بْنَ عبيد اللهِ ، فقال : مالي أراكَ واجِمًا ؟! فقال : كَلِمَةٌ سَمِعْتُها مِنْ رسول الله ﷺ مُوجِبَةٌ لم أسألْهُ عنها . فقال أبو بكرٍ : أنا أعْلَمُ ما هي : لا إِلَهَ إلاّ اللهُ** .

وجم

الواجِمُ : الّذي أسْكَتَهُ الهَمُّ ، وعَلَتْهُ الكآبةُ .

و **أراد** : المُوجِبَةَ لِلجنَّةِ .

وجب

۞ وفي الحديث : (... ذو الثَّلاثةِ والاثنينِ)[٦٨٩]

أي : إذا قدَّمَ أولادًا[٦٩٠].

---

(٦٨٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٤/٣) والفائق (٣٩٩/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٨٥/٢) والنهاية (٢/٤) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٩٥/١) بلفظ (النأنأة) وبلفظه في العين (٢٩٥/٨)

(٦٨٦) في الحاشية : " البطْنة : الامتلاء " .

(٦٨٧) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٧٧/٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٧٧/١) والأثر في المستدرك على الصحيحين (٣٤٧/٣)

(٦٨٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣١/٣) الفائق (٤٥/٤) النهاية (١٥٦/٥) والحديث في مسند أبي يعلى (٩٩/١)

(٦٨٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/٤) الفائق (٤٣/٤) النهاية (١٥٢/٥) والحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٣٠/٥)

۞ علي ﷺ : $الإيمانُ يَبْدُو لُمْظةً في القلْبِ ؛ كُلَّما ازداد الإيمانُ ازدادتِ اللُّمْظةُ#(٦٩١).

اللُّمْظةُ : مِثْلُ النُّكْتَةِ ، أو نحوها : مِنَ البياض .

فَرَسٌ أَلْمَظُ :بِجَحْفَلِهِ(٦٩٢)شيءٌ مِنَ البياض .

(س)(٦٩٣) : ابن عبّاسٍ : $لا يَزالُ أمْرُ هذه الأُمَّةِ مُؤَامًّا ما لم يَنْظُروا في الوِلْدانِ ، والقَدَرِ# .

أي : في أطفال المشركين ، ولم يُنْكِروا القَدَرَ .

مُؤَامًّا: قَصْدًا مقاربًا .

أَمْرٌ أَمَمٌ : قَصْدٌ قَرِيبٌ .

۞ وعن عَليٍّ ﷺ : أنَّه سمع ناسًا يَذْكُرُون القَدَر ، فقال : $إنَّكم أخذتم في شِعْبَيْنِ بعِيدَيِ الغَوْرِ#(٦٩٤).

الشِّعْبُ : ما انْفَرَجَ بين الجَبَلَين .

[١٨/ب]و**مَشْعَبُ الحقِّ** : طريقه .

بعض السَّلف : $الإيمانُ هَيُوبٌ#(٦٩٥).

---

(٦٩٠) في الحاشية : " أوجب : استحقّ الجنّة " .

(٦٩١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٦٠/٣) الفائق (٣٣١/٣) النهاية (٢٧١/٤) والحديث في التاريخ الكبير ، للبخاري (١٥٤/٥)

(٦٩٢) الجحفل من الخيل بمنزلة الشفة من الإنسان ، والمشفر للبعير . يُنظَر : لسان العرب (١٠٢/١١)

(٦٩٣) غريب الحديث ، للخطابي (٤٦٥/٢) والفائق (٥٨/١) والحديث في صحيح ابن حبان (١١٨/١٥) بلفظ : (مُوَائمًا أو مقاربًا)

(٦٩٤) اعتقاد أهل السنة ، للالكائي (٣٩٣/٣) وفيه : عن ابن عباس . والنهاية (٣٩/٣)

(٦٩٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٤/٤) إصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (ص١٣٦) والفائق (١٢٣/٤) والنهاية (٢٨٤/٥) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (١٥٩/٦) مرويًّا عن عبيد بن عمير الليثي .

أي : المُؤْمنُ هَيُوبٌ يَهابُ الذُّنُوبَ[٦٩٦] . كقوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٧٧

[أي : البارّ][٦٩٧]

❁ الحَسَن : $لا تَلْقى المُؤْمنَ إلاّ شاحبًا ، ولا المُنافِقَ إلاّ وبّاصًا#[٦٩٨].

أي : بَرَّاقًا .

وبَصَ الشّيءُ يَبصُ وَبصًا ، وَبصَّ يَبصُّ بصيصًا أيضًا ؛ إذا بَرَق[٦٩٩].

وبص بص

(ﷺ)[٧٠٠] (الدّين يُسرٌ ولن يُشادَّ الدِّينُ إلاّ غَلَبَ فَسَدِّدُوا وقارِبُوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغُدْوَةِ والرَّوْحَةِ وشَيءٍ ، مِنَ الدُّلْجَةِ)

الدُّلْجَةُ و **الدُّلجُ** : سَيرُ اللّيل .

دلج

و **أدْلَجَ** : سار اللّيلَ كُلَّهُ .

و **ادّلَجَ** : سارَ مِنْ آخره .

❁ وفي الحديث : أنّه قال لَعَبْدِ اللهِ بنْ عَمْرو بن العَاص (إنّك تقومُ اللَّيلَ ، وتَصُومُ النّهارَ ، وإنّك إذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عَيْنُك ونَفَهَتْ نَفْسُك ، إنّ لِنَفْسِكَ حَقًّا ، ولأَهْلِكَ حَقًّا ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ)[٧٠١]

هج

---

(٦٩٦) قال ابن قتيبة في إصلاح غلط أبي عبيد (ص١٣٦) – والرأيُ له - : «لو كان هذا على ما مَرّ ؛ لم يكن للحديث فائدة . وإنما أراد : المؤمن مَهيب ، يجلّه الناس ، ويهابونه . فجاء (فعُول) في موضع (مفعول) كما يقال : (حَلوب) لما يحلبونه» .

(٦٩٧) ليست في [أ،ث] والمعنى : إنابة المصدر عن اسم الفاعل .

(٦٩٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١١/٢) والفائق (٣٩/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٥١/٢) والنهاية (١٤٥/٥) والأثر في حلية الأولياء ، لأبي نعيم (٣٧٦/٢) عن الحسن ﷺ .

(٦٩٩) سقطت من [س،ث]

(٧٠٠) رمز غريب الحديث ، للخطابي . والصواب (عص) أعلام الحديث ، له (١٧١/١) والنهاية (١٢٩/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٣/١)

(٧٠١) غريب الحديث ، لأبي عبيد ((٢١/١) أعلام الحديث ، للخطابي (٦٤١/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٨٧/١)

هَجَمَتْ عَيْنُكَ : غارَتْ .

وَيُقالُ : **هَجَمَتْهُ الهواجِرُ** : أَنْضَتْهُ[٧٠٢] .

و **نَفِهَتْ نَفْسُكَ** : أَعْيَتْ و كَلَّتْ .

نفه

و **النّافِهُ** : المُعْيي .

وفي حديثه ﷺ : **(خُذُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ ؛ فإنَّ اللهَ لا يَسْأَمُ حتّى تَسْأَموا)**[٧٠٣]

أي : لا يَسْأَمُ إذا سَئِمْتُمْ .

سأم

قال الشَّنْفرى[٧٠٤] [المديد]:

صَلِيَتْ[٧٠٥] مِنِّي هُذَيلٌ بِخِرْقٍ[٧٠٦] لا يَمَلُّ الشَّرَّ حتّى يَمَلُّوا

[١٩/أ]**أي** : لا يَملّ[٧٠٧] إذا مَلُّوا .

ملل

أو : **معناه** : إنَّ اللهَ لا يَسْأَمُ الثَّوابَ حتَّى تسأموا العَمَلَ[٧٠٨] .

---

(٧٠٢) أبلته وأهلكته . اللسان (٣٣١/١٥)

(٧٠٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٩٩/١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٣٤٩) - بلفظ : (لا يملّ) - غريب الحديث ، للحربي (٣٣٨/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٣/٢) والنهاية (٣٦٠/٤) والحديث في صحيح مسلم (٤٥٢/١)

(٧٠٤) عمرو بن مالك . شاعر جاهلي ، من شعراء الصعاليك . صحِب تأبّط شرًّا ، ومات قبله فرثاه الأخير . سَبَتْ هذيلٌ أمَّه ، وتربّى عندهم ، فعلِم على كِبَر ، فكثرت غاراتُه على هذيل ، وأقسم أن ينتقم منهم . الأغاني (١٩٠/١٠)

والبيت في ديوانه (ص٢٧) وفي نسبة القصيدة خلاف حرّره الشيخ شاكر في (نمط صعب ونمط مخيف) .

(٧٠٥) في الحاشية : " صُلِي بالنار : قاسى حرّها " .

(٧٠٦) في الحاشية : " خرق : شجاع " . وهي في كتب اللغة : السّمح الكريم . وهذا يؤيد قول العلاّمة محمود شاكر عن معاني الشعر . يُنظَر : نمطٌ صعبٌ ونمطٌ مخيف (ص٢٥٧)

(٧٠٧) في الحاشية : " في المعنى الذي قال نظر ؛ لأنّ حتّى لم تجئ بمعنى إذا" . والصحيح : مجيئها ؛ كقراءة الرفع في قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ﴾ البقرة: ٢١٤ ، أي فإذا الرسول في حال قول . يُنظَر : المقتضب ، للمبرّد (٤٣/٢)

(٧٠٨) في الحاشية : " أي : لا يمنع أجرًا على العمل ؛ لأن السآمة مَظِنَّة المنع " .

أقول : المعنى الثاني أرجح من الأول ؛ لأنه يتفق مع تحفيز الحديث على المداومة على العمل ؛ وإنْ قلّ . يؤيّده : قوله ﷺ في حديث آخر : (أفضلُ الأعمال أدْومُها) صحيح ابن خزيمة

❁ والحديث الآخر المشهور : (إنّ هذا الدينَ متينٌ ؛ فأوغِلْ فيه برفقٍ ، ولا تُبغِّضْ إلى نفسِك عبادةَ الله ؛ فإنّ المُنبَتَّ لا أرضًا قطعَ ولا ظهرًا أبقى)(٧٠٩)

وغل

الإيغال : الإمعانُ في السَّير .

بتت

و **الوُغُولُ** : الدُّخُولُ في الشيء .

[**المُنبَتّ**](٧١٠) أي : الذي يُغِذُّ(٧١١) السَّيرَ(٧١٢) بلا فُتورٍ حتّى تَعطَبَ دابَّتُهُ ؛ فيبقى منبتًّا مُنْقَطِعًا به .

وما أبْيَنَ ما قال مرَّارٌ(٧١٣) في هذا المعنى : [الوافر]

نُقَطِّـعُ بالنُّـزُولِ الأَرْضَ عَـنَّا ... وَبُعْـدُ الأَرْضِ يَقْطَعُهُ النُّزُولُ

(ﷺ) (إنّ(٧١٤) لهذا القرآنِ شِرَّةً ، ثُمَّ إنّ للنّاس عنه فَتْرَةً ، فمَن كانت فَتْرَتُهُ إلى القَصْدِ فَنِعِمّا هو ، ومَن كانت فَتْرَتُهُ إلى الإعراضِ فأُولئكَ هُمْ بُورٌ)

شرر

شِرَّةٌ ؛ أي : للقارئ المبتَدِئ فيه رَغْبَةً ونشاطًا . و **شِرَّةُ الشَّباب** : مَيعَتُهُ وَنَشَاطُهُ . **فالمعنى** : الاقتصادُ في القراءة مَعَ المُواظَبَةِ .

بور

والبُورُ : الهلكى ، والهالِكُ أيضًا .

(٦٤٨/٦) وذلك لأن المُكثِر ربّما سئمَ وملّ ، فترك العمل ؛ وهنا تُترك المثوبة على العمل . ويؤيّده الحديث اللاحق أيضًا .

(٧٠٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧/٢) عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص٥٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٩٩/١) الفائق (٧٢/٤) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٩٨/٣)

وقوله ﷺ : (إنّ المنبَتّ لا أرضًا قطعَ ولا ظهرًا أبقى) مَثَلٌ ؛ يُضرب للرجل يَشُقُّ على راحلته فتنقطع به .

(٧١٠) ليست في [أ،ث]

(٧١١) يغذّ السير : يُسرع . ومصدره : إغذادًا . لسان العرب (٥٠١/٣)

(٧١٢) في نسخة [أ] : " الصيد " . وهو خطأ .

(٧١٣) مرّار الفقعسي : شاعر أموي . والبيت في جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٤١/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٠٠/١)

(٧١٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٩٩/١) الفائق (٢٣٤/٢) النهاية (١٦١/١) والحديث في سنن سعيد بن منصور (٤٩٢/٢)

أُنْزِلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها شافٍ كافٍ[715] (١٩/ب)

قيلَ[716]: **معناها** : اللُّغاتُ ، وَ إنَّها لَمُتَفَرِّقَةٌ في القرآن[717]. **وقيلَ معناها** : الإِعرابُ .

وَأصْلُ الحَرْفِ[718] : الطَّرَفُ ؛ حَرَكاتٌ سِتٌّ بناءً وتنوينًا ، وَ سُكُونٌ واحِدٌ. حرف

وَقِيلَ : **سَبْعَةُ أحْرُفٍ :** حلالٌ وحرامٌ ، وَ أَمْرٌ ونهيٌ ، وَ خَبَرُ ما كان قبلكم ، وَ خَبَرُ ما يكونُ بعدكم ، وَ ضَرْبُ الأمثالِ .

وقيل معناها : الكلماتُ المُؤَلَّفةُ ، فتُقْرَأُ كَلِمُه على سَبْعَةِ أَوْجُهٍ[719]، كقوله : ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾المائدة: ٦٠ قُرِئَ على سَبْعَةِ[720] أَوْجُهٍ .

وكذلك قَوْلُهُ : ﴿**نَرْتَع ونلعَب**﴾يوسف: ١٢ [721].

---

(٧١٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٩/٣) والحربي (٨١١/٢) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٤٠/٨) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٢٠٧/٢) والفائق (٤٦/١) والحديث في صحيح البخاري (١٩٠٩/٤)

(٧١٦) اختلف العلماء في معنى سبعة أحرف ؛ فبلغت آراؤهم حولها أربعين رأيًا ، ذكرها السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن (١٠٠/١) وهي غير القراءات السبع .

(٧١٧) هذا ما عليه أكثر أهل العلم . قال ابن عباس ب : " منها خمسٌ بلغة العجز من هوازن ؛ وهم الذين يقال لهم : عُليا هوازن ؛ وهي خمس قبائل – أو أربع - ؛ منها : سعد بن بكر ، وجُشم بن بكر ، نصر بن معاوية ، وثقيف " . الصاحبي ، لابن فارس (ص٤١)

واختلف العلماء أيضًا في تعيينهم ؛ فقال أبو عبيد : قريش ، وهذيل ، وثقيف ، وهوازن ، وكنانة ، وتميم ، واليمن . يُنظَر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٩/٣)

(٧١٨) سُمّي الإعراب حرفًا ؛ لأنه طرف يقع آخر الكلمة .

(٧١٩) ليس في القرآن الكريم كلمة تُقرأ على سبعة أوجه ؛ إلا القليل . يُنظَر : الإتقان (١٠١/١)

(٧٢٠) ورد فيها عشر قراءات : (**عَبُد الطاغوتِ**) (**عُبدَ**) (**عُبَّدَ**) (**عُبّاد**) (**عِبَاد**) (**عُبِدَ** الطاغوتُ) (عابِدَ) (عَبدُوا) (عُبَدَ) والعاشرة في المتن . تُنظَر تأويلها في المحتسب ، لابن جنّي (٢٢٢/١)

(٧٢١) هذه قراءة . وقرأ نافع : (**يَرْتَع ويَلْعَبِ**) بالياء ، ثم كُسِرت العين للجزم بعد حذْف الياء. وورد : (يلعبُ) (**يُرْتِعْ**) (**يَرْتَع ويَلْعَب**) يُنظَر : المحتسب ، لابن جني (٤/٢) والسابعة : (نُرْتِع) الزاهر في معاني كلمات الناس (٢٨/٢)

وقيل : إنَّ اللهَ أَخْبَرَنا فقال : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾إبراهيم: ٤

و **لِسانُ قَوْمِهِ** : لِسانُ قُرَيشٍ وحدَه ، وكانوا أُمِّيِّين ؛ لا يَكْتُبُون إلاّ القَلِيلَ مِنْهُمْ كتابًا ضعيفًا ، فكان عُذْرُ غَيرِهِمْ فيه أَبْسَط ؛ فَوَسَّعَ اللهُ تعالى عَلَيهِمُ التِّلاوَةَ بمعانيه وَإِن اختلفَتِ الألفاظُ .

❁ كما رُوِيَ في حديث عُمَرَ وَهِشامِ بن حَكيمٍ مِن اختلافهما فيما قرآ به سُورةَ الفرقان ، أنَّهُ ؛ قال لكلٍّ واحدٍ منهما : **هكذا أُنْزِلَتْ ؛ إن هذا القرآن أنزل**[٧٢٢] **على سبعة أحرف فاقرَؤوا ما شئتم منه**)[٧٢٣]

إلاَّ أنَّهُ لمّا ارتفعت هذه الضَّرُورَةُ بكَثْرة مَنْ يَكْتُبُ ، وعادت اللُّغاتُ إلى لسانِ رَسولِ اللهِ ﷺ لم يَسَعْ أحدًا أَنْ يَقْرأَ القُرآنَ بخِلافِ ما بين الدَّفَّتَين[٧٢٤].

❁ [٢٠/أ]وقد رَوَى ابنُ عبّاسٍ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ : **أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ على حَرْفٍ فراجعته ، فلم أزل أستزيدُه حتى انتهى إلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**)[٧٢٥].

❁ وفي حديثٍ آخر : **إنَّ جبريلَ – صلوات الله عليه – أتاهُ وهو عند أَضَاةِ** [٧٢٦] **بني غِفَارٍ فقال : إنَّ اللهَ يأمُرُكَ أنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**)[٧٢٧]

---

(٧٢٢) في المخطوط (إنه أنزل القرآن على سبعة أحرف) ولا أصل لروايته ، ولعلها بالمعنى .

(٧٢٣) الحديث في صحيح البخاري (٢٧٤٤/٦) ومسلم (٥٦٠/١) ومسند الإمام أحمد (٢٤/١) وهو في مسند الشافعي (٢٣٧/١) بلفظ : (فاقرؤوا ما تيسر منه) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٦١/٣)

(٧٢٤) نزول القرآن على سبعة أحرف من باب التدرّج في توحيد اللغة ، والتيسير على أهلها ؛ لعدم مقدرة بعضهم على التحوّل من لغته أوّل الأمر . وكما راعى الإسلام ما رسخ في حياتهم من عادات سيئة ، فتدرّج في تحريمها ؛ كذلك راعى اختلاف لغاتهم ، فتدرّج في توحيدها ؛ بأن أجاز لهم القراءة على الأحرف السبعة ، ولم يُلزم العرب بتلك اللغة الأدبية – في أوّل الأمر - ؛ مراعاةً لواقعهم اللغوي . وبعد أن تذللت ألسنتهم على لغة القرآن جمعهم عثمان ﷺ على مصحف واحد ، وأحرق سائر المصاحف ؛ فكان لعمله أكبر الأثر في توحيد اللغة ، وجمع الخاصة والعامة على اللغة الأدبية التي نزل بها القرآن ؛ لغة قريش بعد تهذيبها . يُنظَر : كتابي : أثر الإسلام في التوحيد اللغوي (ص١٦٥-١٧٥)

(٧٢٥) صحيح البخاري (١٩٠٩/٤)

(٧٢٦) في نسختي [أ،ث] : "أضاءة" . وهو خطأ صوّبه الخطابي على المحدّثين .

الأضاةُ : الغَدِيرُ ، والجمْعُ : إضَاءٌ ، وأَضىً . أضا

وَيُرْوَى : (أُنْزِلَ القرآنُ على ثلاثةِ أَحْرُفٍ)[٧٢٨]

وَفُسِّرَ بأنّه : لَفْظٌ يُتْلى ، ومَعْنىً يُعْلَمُ ، وَعَمَلٌ يُعْمَلُ به[٧٢٩].

د

(ﷺ)[٧٣٠] : **(لا تُمَارُوا في القرآن ؛ فإنَّ مِراءً فيه كُفْرٌ)**

ليس معناه : الاختلافُ في التأويل ، ولكن في اللَّفظِ ؛ يَقرأُ الرجلُ على حَرْفٍ فيقولُ آخَرُ : ليس هو هكذا ، وقد أنزلهما اللهُ .

❁ وفي حديثٍ آخَرَ : **(مَنْ كَفَرَ بحَرْفٍ منه فقد كَفَرَ به كُلِّه)**[٧٣١]

(ﷺ)[٧٣٢] **(ما نزل من القرآن آيةٌ إلا لها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، ولكلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولكلِّ حدٍّ مُطَّلَعٌ)**

طا

أي : يَطَّلِعُ قَوْمٌ يَعْلَمُونَهُ ، أو يَعْمَلونَ بِهِ .

أو : **المُطَّلَع** : المَأْتى الّذي يُؤْتى منه حتّى يُعْلَمَ . و **الظَّهْرُ** :تَفْسِيرُ مُحْكَمَاتِهِ . و **البَطْنُ** : تأويلُ متشابهاتِهِ .

ظـ

بط

---

(٧٢٧) إصلاح غلط المحدّثين ، للخطابي (ص٤٩) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٨٠/١) والحديث في صحيح مسلم (٥٦٢/١)

(٧٢٨) فضائل القرآن ، لأبي عبيد (١٦١/٢) وقال : «لا نرى المحفوظ إلا السبعة» . وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي ((١٣٦/٨) والمجالسة وجواهر العلم (٢٥٤/١) وفيه : "إسناده صحيح ؛ لكنه شاذ . والصواب : سبعة " .

(٧٢٩) جاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٣٨/٨) : " الأوْلى من هذا القول : أن الراوي اجتزأه من حديث مراجعة الرسول ﷺ لجبريل حين بلّغه أمر ربه بإقراء أمته على حرف ، فلم يزل يستزيده حتى بلغ سبعة أحرف . فيكون الراوي سمع ذلك العدد فمضى ، ثم أطلق النبي ؛ أن يقرأ على أكثر من ذلك " .

(٧٣٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١/٢) الفائق (٣٥٦/٣) النهاية (٣٢٢/٤) والحديث في السنة ، لعبد الله بن أحمد بن حنبل (١٣٥/١)

(٧٣١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢/٢) والحديث في سنن سعيد بن منصور (١١٣/٥)

(٧٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢/٢) الفائق (٣٨١/٢) النهاية (١٣٢/٣) والحديث في مصنّف عبد الرزاق (٣٥٨/٣)

أوْ : **ظَهْرُهُ** : ظاهِرُ ما يُفْهَمُ عن أقاصيصه ، وما نَزَلَ بساحَةِ الظّالمينَ . و**بَطْنُهُ** : الاتّعاظُ [٢٠/ب]والاعتبارُ بذلك .

❁ وفي حديث: **(ألا إنّي أُوتيتُ الكِتابَ ومِثْلَهُ مَعَهُ)**[٧٣٣]

أي : أُعْطِيتُ مِنَ الوَحْيِ الباطِنِ [غَيرِ][٧٣٤] المَتْلُوِّ مِثْلَ الظَّاهِرِ المَتْلُوِّ .

أوْ : أُوتِيتُ الكِتابَ وَحيًا يُتْلى ، وأُوتَيتُ مِثْلَهُ مِنَ البيانِ على الخُصُوصِ والعُمُومِ ، ونَحْوِهِ .

أو : **المُرَادُ** : شَرْعُ ما ليس له ذِكْرٌ في القرآنِ ؛ فيكونُ ثُبُوتُهُ بالسُّنَةِ ثُبُوتَ ما ثَبَتَ بالقرآن .

فَيَدُلُّ هذا على : أنَّ الحَدِيثَ الثّابتَ حُجَّةٌ مِنْ غير أنْ يُعْرَضَ على القرآن[٧٣٥] .

(ﷺ) **(لو جُعِلَ القُرآنُ في إهابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ في النَّارِ ما احْتَرَقَ)**[٧٣٦] [٧٣٧]

قال الأصْمَعِيُّ : **يعني** : في إنسانٍ .

أي : مَنْ حَفَّظَهُ اللهُ القُرْآنَ لم يُحْرِقْهُ بالنَّار وَإنْ أَذْنَبَ .

---

(٧٣٣) في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١٩٥) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٧٦/٤) والنهاية (٢٩٥/٤) والحديث في سنن أبي داود (٢٠٠/٤)

(٧٣٤) في [أ،ث] : "الغير" . وهو خطأ ؛ فإنّ "غير" دائمًا مضافة ، فلا تقبل التعريف بـ"ال" .

(٧٣٥) ترتفع أصوات بعض العلمانيين ، وأدعياء العلم في زمننا هذا ؛ برفض الأخذ عن الحديث ، إلا ما جاء في القرآن وعُرض عليه ؛ زاعمين أنه مظِنّة الوضع والتزيّد ، وقد قال تعالى : ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ الأنعام: ٣٨ فبه استغنينا عن غيره ؛ من حديث ، أونحوه .

أقول لمثل هؤلاء : إنّ تمام الحديث المذكور : (**ألا يوشِك رجلٌ ينثني شبعانًا على أريكته ، يقول : عليكم بالقرآن ، فما وجدتم فيه من حلالٍ فأحلّوه ، وما وجدتم من حرام فحرّموه . ألا لا يحلّ لكم الحمار الأهلي ، ولا كلّ ذي ناب من السباع** ...) وقد قال تعالى : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ الحشر: ٧ قال ابن قتيبة : " أي : ما أتاكم به الرسول مما ليس في القرآن ، أو مما ينسخ شيئا ؛ فاقبلوه " . تأويل مختلف الحديث (ص١٩٦)

(٧٣٦) غريب الحديث ، للأصمعي **(مفقود)** والحديث في فضائل القرآن ، لأبي عبيد (١٥/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٢/٢) وشرح مشكل الآثار (٣٦٣/٢) والفائق (٦٧/١)

(٧٣٧) **الإشكال في الحديث :** أن ظاهره مخالف للمُشاهَد من احتراق ورق المُصحَف . والمراد: المسلم يحفظ القرآن ؛ فلا تحرقه نار يوم القيامة .

أهب

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عائشة ل في أبيها ﵁ :$**قرَّرَ الرؤوس على كواهِلِها، وَحَقَنَ الدِّماءَ في أُهُبِها**#[٧٣٨]

قِيلَ : إنَّه كان في عصر النبي ﷺ لا يحْتَرِقُ المُصْحَفُ ؛ آية لَه .

وقيل : **بَلِ المعنى** : إنَّهُ وَإن احتَرَقَ الجِلْدُ والأَوْرَاقُ ، فإنّ اللهَ تعالى يَرْفَعُ القرآنَ وَيَصُونُهُ .

❁ وفي حديث **(إنِّي مُبْتَلِيكَ وَمُبْتَلٍ بِكَ وَمُنْزِلٌ عليكَ كتابًا لا يَغْسِلُهُ الماءُ ، تَقْرَؤُهُ نائمًا وَيَقْظانَ)**[٧٣٩]

قر

أي : القُرْآنُ وَإنْ [٢١/أ]مُحِيَ رَسْمُهُ بالماءِ لا يَذْهَب عَنِ الصُّدُوْرِ .

و (**تَقْرَؤُهُ نائمًا**) : تَجْمَعُهُ حِفْظًا ؛ قَرَأْتُ الماء في الحَوْضِ : جَمَعْتُ .

(مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لقي اللهَ وهُوَ أَجْذَمُ)[٧٤٠]

جذ

أي : خالي اليَدِ مِنَ الخَيرِ صِفْرُها مِنَ الثَّوابِ .

أو: **مَعْنى اليَدِ** : الحُجَّةُ والبُرْهانُ .

وَحَمَلَهُ أَبُوْ عُبَيدٍ على الأَجْذَمِ الذي هو المَقْطوعُ اليد[٧٤١]. وقال : **الأَجْذَمُ هاهُنا** : المَجْذُومُ . وَرَجُلٌ أَجْذَمُ وقَوْمٌ جَذْمى ؛ مِثْلُ : أَحْمَق وحَمقَى. وأَنْكَرَ[٧٤٢] ما قال أبو عُبَيدٍ ؛ لأنَّهُ- حينَئِذٍ – لا تُشاكِلُ العُقُوبَةُ الذَّنْبَ ؛ لأنَّ اليَدَ لا سَبَبٌ لها في نِسيانِ القرآنِ .

والعُقُوباتُ بِحَسَبِ الذُنوبِ ؛ كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ .... الآية﴾ البقرة: ٢٧٥ .

---

(٧٣٨) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١٧٤) وفيه : "كَنَّتْ عن الجسد بالإهاب" . والفائق (١١٣/٢) والنهاية (٨٣/١) والأثر في المجالسة وجواهر العلم (ص٤١٣)

(٧٣٩) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٩/١) والفائق (١٧٦/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٥٦/٢) والنهاية (٣٦٧/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢١٩٧/٤)

(٧٤٠) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٩/١) وهو من قبلُ في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨/٣) على غير هذا التأويل . والحربي (٤٢٨/٢) والزاهر ، للأنباري (٢٨٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٧٥/٢)

(٧٤١) يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨/٣)

(٧٤٢) يريد : الخطابي .

أي :الرِّبا الذي أكَلُوهُ ربًا في بُطونهمْ ؛ فهم يَقُومُونَ وَيَسْقُطونَ ، وكَأَنَّ القُرآنَ يَدْفَعُ عَنْ جَسَدِهِ كُلَّ عاهةٍ ، ولا داء أَشْمَلُ للجَسَدِ مِنَ الجُذامِ ، ولا أَفْسَدَ للخِلْقَةِ .

(مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ في أربعينَ ليلةً فقَدْ عَزَبَ)[٧٤٣]

عزب

أي : بَعُدَ عَهْدُهُ بما ابتدأهُ منهُ ، وَأَبْطأَ في تِلاوَتِهِ .

(لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يتغنَّ بالقُرآنِ)[٧٤٤]

غنا

مِنَ الاستغناء ؛ كما قال ابْنُ مَسْعُود رضي الله عنه [٢١/ب] :$نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بها مِنْ آخِرِ اللَّيل#[٧٤٥] .

كفى

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعُّلًا مِنَ الغَنَاءِ ، وَهُوَ : الكِفَايَةُ . تَقُولُ : أَغْنَيتُ عَنْكَ مَغْنَاةَ فُلانٍ ومُغْنَاهُ ، وَمَغْنَاهُ .

ومَعْنَى الاكتفاءِ يَرْجِعُ أيضًا إلى الغِنى .

وهذا الغِنى في باب الدِّينِ لا الدُّنيا ، وَأَنَّ مَنْ آتاهُ اللهُ عِلْمَ القُرآنِ فقد آتاهُ كُلَّ عِلْمٍ ، وأعْطاهُ كنزًا مِنَ الغِنى لا يفتقر معه أبدًا إلى غَيرِهِ .

(وأمَّا قولُهُ صلى الله عليه وسلم[٧٤٦] :(مَا أَذِنَ اللهُ لِشيءٍ كإِذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ بِهِ)

أذ

فهذا التَّغَنِّي : تَحْزِينُ القِراءَةَ .

[ما أذن][٧٤٧] أي : ما اسْتَمَعَ .

---

(٧٤٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٠/٣) والفائق (٤٢٦/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٩١/٢) والنهاية (٢٢٧/٣)

(٧٤٤) غريب الحديث ، للأصمعي (مفقود) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٩/٢) وشرح المشكل (٣٥١/٣) والزاهر ، للأنباري (٥/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٣٥٨/١) وفيه : "ذهب به إلى التلهُّج به ، كالغناء" . والفائق (٣٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٣٧/٦)

(٧٤٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧١/٢) الفائق (٣٧/٢) والأثر في سنن الدارمي (٥٤٤/٢)

(٧٤٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٩/٢) الزاهر ، للأنباري (٥/٢) تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٣٥٥/١) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٦٢) والحديث في صحيح مسلم (٥٤٦/١)

﴿ وهذا كما زَيِّنُوا القُرآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ)[٧٤٨]

وكانت العَرَبُ تتغنَّى بالرُّكبانيِّ- وهو النَّشيدُ- إذا رَكِبَتِ الإِبِلَ ، وإذا تَبَطَّحَتْ على الأَرْضِ ، وَإذا جَلَسَتْ في الأَفْنِيَةِ . كما قال الأعْشى[٧٤٩] [الطويل] :

وَإِنَّ عِتَاقَ العِيسِ سوف تَزُورُكمْ ثَناءٌ على أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ
بِهِ تُنْفَضُ الأَحْلاسُ في كلِّ مَوْطِنٍ وَتُعْقَدُ أَطْرافُ الحِبَالِ وَ تُطْلَقُ

وقد يُسمَّى **الحُدَاءُ**[٧٥٠] غِناءً . كما قال آخر[٧٥١] [الرجز]:

فَغَنِّها وَهِيَ لَكَ الفِدَاءُ إنّ غناءَ الإبلِ الحُداء

وقال آخر[٧٥٢] [الرجز]:

ما إن رأينا من مُغَنَّيَاتِ أصبرَ منهنَّ على الصُّماتِ

[٢٢/أ] فأحبَّ النبيُّ ؛ أَنْ يَكُونَ القُرْآنُ هِجِّيراهُمْ[٧٥٣] مكانَ التَغَنِّي بالرُّكباني. وَأَمَّا عامّة النَّاس- وخاصَّةً القاصَّة منهم – فإنَّهُم يُفْحِشونَ في هذا الباب على تَسْوِيَةِ الأَلْحانِ ، وَأَصواتِ الغِناءِ إلى ما هو فَوْقَ الحرامِ .

---

(٧٤٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٧٤٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/٢) والخطّابي (٣٥٦/١) وفيه : "وهو على القلب : زيّنوا أصواتكم بالقرآن" . والفائق (٣٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٧٤/٢) وابن ماجه (٤٢٦/١)

(٧٤٩) البيتان في ديوانه (ص١٣٢) وفيهما من المعاني :

عتاق العيس : نجائب الإبل البيض . الحِلس : كساءٌ على ظهر البعير تحت البرذعة ، ويبسط في البيت تحت حر الثياب ، وتنفض للرحيل . يُنظر : خزانة الأدب (٢٩٠/٥)

ومعنى البيتين : سأزوركم مادحًا بشعر تتغنّى به الركبان في حلّها وترحالها .

(٧٥٠) في الحاشية : "الحداء : لحن العرب للإبل" .

(٧٥١) رُوي عن بعض العرب . رواه ابن دريد في الجمهرة (٩٦٤/٢)

(٧٥٢) البيت مجهول . أنشده الأصمعي ، وشرحه بقوله : " هذا يصف إبلًا . قال : وغناؤهنّ : صريفهنّ بأنيابهنّ ؛ وذلك من النشاط ، فإذا ضجرت رغتْ . قال : والصماتة ها هنا : العطش " . غريب الحديث ، للخطابي (٦٥٧/١)

(٧٥٣) دأبهم وشأنهم ، وعادتهم وديدنهم . اللسان (٢٥٤/٥)

❁ وقد رُوِيَ في حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : (بَيْعُ الحُكْمِ ، وَقَطيعةُ الرَّحِمِ ، والاستخفافُ بالدَّمِ ، وكَثْرَةُ الشُّرَطِ ، وأَنْ يُتَّخَذَ القرآنُ مَزَامِيرَ ؛ يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُمْ ليس بأَقْرَئِهِمْ ولا أَفْضَلِهِمْ إلا لِيُغَنِّيَهُمْ بِهِ غِناءً)[٧٥٤]

(إِنِّي[٧٥٥] أُوشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ ، وإِنِّي تارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتابَ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إلى الأَرْضِ ، وعِتْرَتي ، فانظروا بما تَخْلُفُوني فيهما)

وش

أُوْشِكُ : أُسْرِعُ . و **الإيشاك** : الإِسْراعُ . و **الوِشاكُ** : السَّيرُ السَّرِيعُ .

ثقل

والثَّقلانِ في اللُّغةِ : الإنسُ والجِنُّ ؛ لأنَّ التَّكْلِيفَ عَلَيهما ، وما سِواهُما لا وَزْنَ لَهُ ، ولا يُعْبأُ به ، فكَأَنَّهُ لا ثِقَلَ لَهُ . ولذلك قال ﷺ : (**لَنْ يَزِنَ الكافِرُ عِنْدَ اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ**)[٧٥٦]

وفي شعر الربيع بن أبي الحُقَيق[٧٥٧]: [البسيط]

تُومي إليَّ بأَطْرافِ الهَوانِ وما	كانت ركابي بِهِ مَرْحُولةً ذُلُلاَ
فَسَوْفَ تَعْلَمُ إمَّا كُنْتَ تَجْهلُهُ	مَنْ خَفَّ يَوْمَئِذٍ في الوَزْنِ أَوْ ثَقُلا

[٢٢/ب]فالشَّرْعُ نَقَلَ هذا الاسمَ إلى الكِتابِ والعِتْرَةِ[٧٥٨]؛ لأنَّ ذلك أَعْظَمُ ما يَجِبُ الانتماءُ لَهُ ، والاقتداءُ بِهِ .

---

(٧٥٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٣٤/١٨)

(٧٥٥) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وبنحوه في غريب الحديث ، للخطابي (١٩٢/٢) الغريبين (٢٨٩/١) شرح السنة ، للبغوي (١١٧/١٤) والفائق (١٧٠/١) والحديث في مسند أحمد (١٧/٣)

(٧٥٦) لم أقف على نصّه في كتب الحديث . ولعلّه رُوِي بالمعنى . وفي البخاري (١٧٥٩/٤): (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة . وقرأ : (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) وفي سنن ابن ماجة (١٣٧٦/٢) : (لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها قطرةً أبدًا)

(٧٥٧) شاعر ، يهودي ، من بني النضير ، حليف الخزرج يوم بعاث . لقي النابغة الذبياني ، وله معه خبر . يُنظر : الأغاني (١٣٣/٢٢)

والشعرُ في التذكرة الحمدونية (٥٤/٥)

(٧٥٨) أي : نقل اسم الثقلين إلى الكتاب والعترة من الإنس والجنّ ؛ كما أن بهما عمارة الدنيا فبهذين عمارة الدين . أي : على سبيل التشبيه .

وِيَدْخُلُ في العِتْرَةِ : السُّنَّةُ ؛ لأنَّ مَدارَ الرِّوايةِ عَلَيهِمْ .

وقد قِيلَ : إنّ عِتْرتَهُ قُرَيشٌ كُلُّهمْ كما قال أبو بكر ﷺ : $**نحن عِتْرَةُ رَسُولِ اللهِ التي خَرَجَ مِنْها ، وَبَيضَتُهُ التي تفقّأتْ عنه#**[٧٥٩].

ألا تَرى أنّ العِتْرَةَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، كثيرة اللَّبن ؟ فإحاطةُ الصحابةِ وكَثْرَتُهُمْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ؛ كَكَثْرةِ الشَّوْكِ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ .

قال الشاعر[٧٦٠] [الطويل]:

وما كُنْتُ أَخْشى أَنْ أعيشَ خِلافَهُمْ لِسِتَّةِ أَبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

وقالَ ثَعْلَبٌ: سُمِّيَ الكتابُ والعِتْرةُ الثَّقَلَين ؛ لأنَّ الأَخْذَ والعَمَلَ بهما ثَقِيلٌ[٧٦١] .

وَذكَر أبو عُمَرَ الزَّاهدِ[٧٦٢]: أنّ أَصْلَ الكَلِمَةِ مِنَ النَّفاسَةِ لا مِنَ الثِّقَلِ .

و **الثَّقَلُ** : بَيضُ النَّعامِ ؛ لاستوائِهِ ونقائه . كما يُقالُ **لِعَزِيزِ القَوْمِ** : بَيضَةُ البَلَدِ[٧٦٣].

ثقـ

(ﷺ)[٧٦٤] : (لا تكتُبوا عنّي شيئًا مَنْ كتب عنّي شيئًا القُرآن فَلْيَمْحُ)

أي :في صَحيفَةٍ واحِدَةٍ ، أوْ يَجْمَعُ بَينَهُما في مَوْضِعٍ وَاحدٍ . وَإلاَّ فقد أذِنَ لعبد اللهِ بن عَمْرو بن العاص في الكتاب عَنْهُ .

---

(٧٥٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٣٩/١) والخطابي (١٩١/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٧/٢) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (١٦٦/٦)

(٧٦٠) هو : البريق ، عياض بن خويلد الخناعيّ الهذلي . والبيت في شرح ديوان الهذليين (٥٩/٣)

(٧٦١) نقله الخطّابي عن ثعلب في غريب الحديث (١٩٢/٢)

(٧٦٢) محمد بن عبد الواحد . من أئمة اللغة ، يُعرَف بـ" غلام ثعلب " . كان المحدّثون يوثّقونه . توفي سنة ٣٤٥هـ . معجم الأدباء (٣٦١/٥)

(٧٦٣) البلد ؛ هي : النَّعام . وقولهم : " بيضة البلد ؛ من الأضداد ، يكون مدحًا ، ويكون ذمًّا . في المدح يراد : واحدُ البلد ، الذي يجتمع عليه ؛ لأنها بيضة تتركها النعام منفردة . وفي الذّم ؛ يراد : أنه منفرد ، لا ناصر له ؛ بمنزلة البيضة " . يُنظر : الزاهر في معاني كلمات الناس (١٤/٢)

(٧٦٤) غريب الحديث ، للخطابي (٦٣٢/١) وذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٢٨٦/١) وحمله على النّسخ . وهو في كشف المشكل ، لابن الجوزي (١٦٢/٣) والنهاية (١٤٨/٤) ، والحديث في صحيح مسلم (٢٢٩٨/٤) بلفظ : (فليَمْحُه)

والإشكال في الحديث : النهي عن كتابة الحديث ، مع مجيئه مكتوبًا ، وورود الإذن بكتابته .

وكانت عند ابن عمر صَحِيفَة **[٢٣/أ]** يُسَمِّيها الصّادِقَة .
وشكا إلَيهِ رَجُلٌ سُوءَ الحِفْظِ ، فقالَ : (**استعن بيَمِينِكَ**)(٧٦٥)

(ق)(٧٦٦) **استذكروا القرآن فإنه أشدُّ تفصيًا من صدورِ الرِّجال مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها)**

تَفَصِّيًا : ذَهَابًا وانقطاعًا .

تفصّى اللّحْمُ عَنِ العَظْمِ ، و **تَفَصّى** مِنَ البَلِيَّةِ : تَخَلَّصَ [عَنْها](٧٦٧)

و **الإسمُ** : الفَصْيَةُ .

وقال: أ... كُمْ مِنَ القُرآنِ)(٧٦٨)

يريدُ : تَفْخيمَ القِراءَةِ ، وَتَبْيينَ الحُروفِ .

(ق)(٧٦٩) **إِنَّ هذا القرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، ماحِلٌ مُصَدَّقٌ)**

الماحِلُ : السَّاعي. **أي** : يَمْحَلُ بصاحِبِهِ إذا لَمْ يَتَّبِعْ ما فيه .

(قال)(٧٧٠) : ذَكَرَ القرآنَ وصاحِبَهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، فقال : (**يُعْطَى المُلْكَ بيَمِينِهِ ، وَالخُلْدَ بشِمالِهِ ، وَيُوضَعُ على رَأسِهِ تاجُ الوَقارِ**)

---

(٧٦٥) الحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (٢٤٥/١) وذكره الخطابي في غريبه (٦٣٣/١)

(٧٦٦) لم أقف عليه عند ابن قتيبة . وهو في فضائل القرآن ، لأبي عبيد (١١٥/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٩٤٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٦/٢) والنهاية (٤٥٢/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٩٢١/٤) ولم يذكر : (من عُقلها) وفي صحيح مسلم (٥٤٤/١) : (عُقله)

(٤) ليست في [أ،ث]

(٧٦٨) النهاية (٣٥٢/٤) واللسان (١٥٨/١)

(٧٦٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٤/٤) والزاهر ، للأنباري (١٠/١) والفائق (٣٤٩/٣) والنهاية (٣٠٣/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٤٥/٢) والحديث في المستدرك على الصحيحين (٧٥٧/١)

(٧٧٠) غريب الحديث ، لقُطْرُب (**مفقود**) فضائل القرآن ، لأبي عبيد (٥٣/١) – ولم يذكر المجاز فيه - والفائق ، للزمخشري (١٢٨/٤) والنهاية (٢١٢/٥) والحديث في سنن الدارمي

يُجْعَلُ المُلْكُ والخُلْدُ له . وَكُلُّ مَنْ جُعِلَ له شَيءٌ فَمَلَكَهُ فقد جُعِلَ [في يدِه وقبْضَتِه][(٧٧١)] .

أدب

(قط)[(٧٧٢)] : عبد اللهِ بْنُ مَسْعودٍ ﷺ : (إِنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ)

أي : مَدْعاتُه ؛ وهي : الطَّعامُ يَصْنَعُهُ الإنسانُ ، فَيَدْعو إليهِ النَّاسَ .

وَمَنْ رَواهُ : (**مأدَبَةُ اللهِ**) يَذْهَبُ به إلى **الأدَبِ** ، لا إلى **الأدْبِ** ؛ بلِ الأدَبُ أيضًا مَنَ الأدْبِ ؛ لأنَّهُ يدعو النّاسَ إلى المحامِدَ .

تفه

(ﮬ)[(٧٧٣)] : عبد الله ، ذَكَرَ القرآنَ فقال : "**لاَ يَتْفَهُ [٢٣/ب] ولا يَتَشَانُّ**" .

التّافِهُ : الخَسِيسُ الحَقِيرُ .

شنن

ولا يَتَشَانٌّ ؛ أي : لاَ يَخْلُقُ ، مِنَ الشَّنِّ[(٧٧٤)].

خلق

كما قال مَرَّةً : (لا يَخْلَقُ على كَثْرَةِ الرَّدِّ[(٧٧٥)])[(٧٧٦)]

خَلُقَ وَأَخْلَقَ بمعنًى .

(٥٤٣/٢) ومسند أحمد (٣٤٨/٥) وفي المجالسة وجواهر العلم (ص٣٧٢) وفيه : "إسناده ضعيف" .

(٧٧١) في نسخة [أ،ث] : (في قبضته ، ويده)

يريد : أن اليمين والشمال استُعيرا للتملك ، وصح فيهما المجاز .

(٧٧٢) غريب الحديث ، لِقُطرب (**مفقود**) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٧/٤) والزاهر ، للأنباري (٣١٧/١) وتصحيفات المحدّثين ، للعسكري (٢٤٢/١) والفائق= =(٣٠/١) والنهاية (٣٠/١) والحديث في سنن الدارمي (٥٢١/٢)

(٧٧٣) الأثر لابن مسعود ﷺ في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٥/٤) والفائق (١٥٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٦٥/١) والنهاية (١٩٢/١) وذكره الزيلعي في تخريج الأحاديث (٢٠٣/٣)

(٧٧٤) الجِلد البالي . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٦/٤) وقيل : هو السِّقاء الخَلِق . والأطعمة التافهة التي ليس لها حلاوة محضة ، ولا حموضة محضة ، ولا مرارة . تهذيب اللغة (١٣١/٦)

والمعنى : لا يفقد طلاوَتَه وعذوبته بكثرة الرجوع إليه ؛ كالشعر مثلًا ، أو غيره .

(٧٧٥) الرَّدّ : من التَّرداد ؛ وهو : الرجوع . والمراد هنا : على كثرة الرجوع إليه . يُنظَر : اللسان (١٠١/١)

(٧٧٦) الأثر في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٦/٤) وعيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص١٨٩)

(مس)[٧٧٧] : وقال : (**وَما مِنْ شَيءٍ مِنَ القُرآنِ إلاّ وَقَدْ جاءَ على أدْلالِهِ**) ذلل

أي : على وَجْهِهِ وَطَرِيقَتِهِ . قال زياد: $إذا رأيتموني أُنْفِذُ فِيكُمُ الأمْرَ فأَنْفِذُوهُ على أدْلالِهِ#[٧٧٨].

(ي)[٧٧٩]: (**إذا وَقَعْتُ في آلِ حَم وَقَعْتُ في رَوْضَاتٍ دَمِثاتٍ**[٧٨٠]**أتَأَنَّقُ فيهنَّ**)

وقال : (**آلُ حَم دِيباجُ القُرْآنِ**)[٧٨١]

حم : اسْمٌ مِنْ أسْماءِ اللهِ[٧٨٢]- تعالى- . حمم

و **آلُ حم** كَقَوْلِكَ : آل فُلانٍ . وَقَوْلُ العامَّةِ : الحَوَاميمُ ؛ لَحْنٌ . قال الكُمَيتُ[٧٨٣] [الطويل] :

وجدنا لكم في آلِ حامِيمَ آيةً تأوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ

---

(٧٧٧) أخطأ الرامز ، فهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٢٩/٢) عن ابن امسعود ﷺ . وليس في معالم السنن ، للخطابي . وذُكر في الغريبين (٦٨٢/٢) والفائق (١٤/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٦٤/١) والنهاية (١٦٦/٢)

(٧٧٨) قول زياد بن أبيه في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٢٩/٢)

(٧٧٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٣/٤) وذُكر في عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص١٨٩) والفائق (٩٣/٤) والنهاية (١٣٢/٢) والأثر عن ابن مسعود ﷺ في مصنف ابن أبي شيبة (١٥٣/٦)

(٧٨٠) في الحاشية : " دمثات : ليّنات " . **و أتأنّق ؛ بمعنى** : أتمتّع بمحاسنهنّ . لسان العرب (١٠/١٠)

(٧٨١) فضائل القرآن ، لأبي عبيد (٤٥٢/١) والأثر لابن مسعود ﷺ في المستدرك ، للحاكم (٤٧٤/٢)

(٧٨٢) **هذا قولٌ لم تثبت صحته** . قيل : معناه : (اللهم لا يُنصرون) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٩٥/٤) وقال الزمخشري في الفائق (٣١٤/١) : « في هذا نظر ؛ لأنّ "حم" ليس بمذكور في أسماء الله المعدودة ، ولأن أسماءه –تقدّسَتْ– ما منها إلا وهو صفة مُفصِحة عن ثناء وتمجيد . وليست إلا اسمي حرفين من حروف المعجم ، ولا معنى تحتها . ولو كانت اسمًا لوجب أن يكون في آخره إعراب ؛ لأنه عارٍ عن عللِ البناء» .

(٧٨٣) هو : الكُميت بن زيد بن خنيس الأسدي ، شاعر ، فارس ، عالم بلغات العرب= =وأيّامها ، متشيّع لبني هاشم ، متعصّب لمُضَر . عاش في دولة الأمويين . يُنظَر : الأغاني (٣/١٧)

والبيت في ديوانه (ص٢١٨) وهو من شواهد سيبويه . احْتجَّ به على عدم صرف " حاميم " لموافقتها وزن الأعجمي : هابيل ، وقابيل . يُنظَر : الكتاب (٢٥٧/٣)

[أي : مبين عالم](٧٨٤)

عرب

عزب

وَمَنْ رَوَى- بالزّاي- فَهُوَ الذي **أعْزَبَ** التَّقوى عَنْ نَفْسِهِ(٧٨٥) . **فَكُلُّهُمْ يَعْرِفُ أَنَّ قَوْلَهُ تعالى** : ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾الشورى: ٢٣ **فيكُمْ نَزَلَتْ** .

(ﮒ)(٧٨٦) : (جرِّدُوا القُرْآنَ لِيَرْبُوَ فِيهِ صَغِيرُكُمْ ، ولا ينأى عَنْهُ كَبيرُكُمْ ؛ فإنَّ الشَّيطَانَ يَخْرُجُ مِنَ البَيتِ تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ)

فسَّرَهُ إبْراهِيمُ(٧٨٧): بِنَقْطِ المَصاحِفِ والتَّفْسِيرِ .

جرد

وَقالَ أبو عُبَيدٍ(٧٨٨): **مَعْنَاهُ** : أَنْ لا يُتَعلَّم شيءٌ **[٢٤/أ]** مِنْ كُتُبِ اللهِ غَيرُهُ . كما في الحَدِيثِ الآخَرِ : (**لا تُعَلِّموا أبْكَارَ أوْلادِكُمْ كُتُبَ النَّصارى**)(٧٨٩)

أي : أَحْدَاثَهُمْ .

بكر

وَ **بِكْرُ الرَّجُلِ** : أوَّلُ وَلَدِهِ . وحاجَةٌ بِكْرٌ ، وَسَحابةٌ بِكْرٌ .

وعن عُمَرَ ﷺ : **$جرِّدُوا القُرْآنَ ، وَأَقِلُّوا الرِّوايَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَأَنا شَرِيكُكُمْ#**(٧٩٠).

(ﮓ)(٧٩١) : **(مَنْ أَحبَّ القُرْآنَ فَلْيَبْشُـرْ)**

أي : فَلْيُسَرَّ وَلْيَفْرَحْ . وفي قراءتِهِ : ﴿ **أَنَّ اللّهَ يَبْشُرُكَ**﴾(٧٩٢)(آل عمران :٣٩)

---

(٧٨٤) سقط من نسخة [أ،س] وأثبتّه من [ث]

(٧٨٥) جاءت هذه الرواية في غريب الحديث لأبي عبيد (٩٤/٤)

(٧٨٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٤/٤) وذُكر في الفائق (٢٠٥/١) والنهاية (٢٥٥/١) والأثر لابن مسعود ﷺ في سنن النسائي الكبرى (٢٤٠/٦)

(٧٨٧) في الحاشية كُتِب اسمه كاملًا : " إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي " . وهو من الرواة . توفي سنة ٩٦هـ . يُنظَر : الثقات ، للبستي (٨/٤)

(٧٨٨) يُنظَر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨/٤)

(٧٨٩) هو في الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (٢٠٧/١) وغريب الحديث لابن الجوزي في غريبه (٨٤/١) والنهاية ، لابن الأثير (١٤٩/١)

(٧٩٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٩/٤) والأثر في سنن الدارمي (٩٧/١) وابن ماجه (١٢/١)

(٧٩١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٣٣/٢) والزاهر ، للأنباري ، والفائق (١١٠/١) والأثر لابن مسعود ﷺ في سنن الدارمي (٥٢٥/٢)

أَوْ : هو مِن بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشُرُهُ بَشْرًا : إذا أَخَذْتَ باطِنَهُ بشر
بِشَفْرَةٍ . أي : فَلْيُضَمِّرْ نَفْسَهُ . كما في حديثه الآخر[٧٩٣]: (**إنِّي لأكْرَهُ الرَّ ا نَسِيًّا لِلقُرْآنِ**)

قال الرّاجِزُ[٧٩٤]في وَصْفِ بَعيرٍ :

❖ وَهُوَ مِنَ الأَينِ حَفٍ نَحِيتُ ❖

وقال آخر[٧٩٥] [الرجز] :

❖ يَنْحَتُ مِنْ أقطارِهِ بِفأسِ ❖

قال رَجُلٌ لعبد الله[٧٩٦]: قَرَأْتُ المُفَصَّلَ اللَّيلَةَ في رَكْعَةٍ ، فقال : $**هَذًّا كَهذِّ الشِّعْرِ**# .

الـهَذُّ : مُتَابَعَةُ القِرَاءَةِ في سُرْعةٍ ، كأَنَّهُ كَرِهَ ذلك .

وَأوَّلُ المفصَّلِ : سورةُ مُحَمَّدٍ .

وَقِيلَ : الضُّحى ؛ لِمَكانَ الفَصْلِ فيها بين كُلِّ سُورَتَين بالتَّكبيرِ[٧٩٧].

(**ق**)[٧٩٨] : قيلَ لابن عبَّاسٍ : اقرأ القُرْآنَ في ثَلاثٍ ؟ فقال : $**لأنْ أقْرَأَ البَقَرَةَ** [٢٤/ب]

هذ

فص

هد

---

(٧٩٢) قراءة ابن مسعود ﷺ ذكرها الفرّاء في معاني القرآن (٢١٢/١) وقال : " وكأنّ المشدّد على بشارات البُشَراء ، وكأن التخفيف من وجهة الإفرح والسرور ؛ وهذا شيء كان المشيخة يقولونه" .

(٧٩٣) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٣٣/٢) والأثر لابن مسعود ﷺ في حلية الأولياء (٢٢٧/٤) – بلفظ : القارئ - .

(٧٩٤) هو رؤبة بن العجاج . البيت في ديوانه (ص٧٤)

الأين : الإعياء والتعب . **الحفُ** : رقة حافر البعير من كثرة المشي . **نحيت** : منحوت . يُنظَر : تهذيب اللغة (٢٧/١)

(٧٩٥) هو العجّاج والبيت في ديوانه (ص٧٧)

(٧٩٦) يقصد : عبد الله بن مسعود ﷺ . والأثر في صحيح البخاري (٢٦٩/١) وشرحه الخطّابي في أعلام الحديث (٥٠٦/١) والنهاية ، لابن الأثير (٢٥٤/٥)

(٧٩٧) معنى المفصّل : قصار السور . سُمّيت بذلك ؛ لكثرة الفصول بينها .

(٧٩٨) لم أقف عليه في غريب ابن قتيبة ، بل في غريب أبي عبيد (٢٢٠/٤) وفضائل القرآن ، له (٢٠٠/١) وذُكر في الفائق (٩٩/٤) والنهاية (٢٥٥/٥) والأثر في سنن البيهقي (٥٤/٢)

في لَيلَةٍ فأدَّبّرَها أَحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أقرَأَها كما تَقُولُ : هَذْرَمةً# .

الهَذْرَمَةُ : السُّرعةُ في القِراءَةِ .

۞ وتذاكر أبو موسى وَمُعَاذٌ قِرَاءَةَ القُرآنِ ، فقال : $**أمَّا أنا فأتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ**#(٧٩٩) .

فو

أي : لا أَقْرَأُ جُزْئي بِمَرَّةٍ ، ولكن شيئًا بعد شيءٍ ؛ مِنْ فُواقِ النَّاقةِ(٨٠٠) .

۞ وفي حديثٍ : قَسَمَهَا يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُواقٍ (٨٠١)

أي : في قَدْرِ فُواقِ ناقةٍ .

وَ **عَنْ فُوَاقٍ** ، أي : عَنْ تفضيلٍ ، **أي** : جَعَلَ فيه بَعْضَهُمْ أَفْوَقَ مِنْ بَعْضٍ على قَدْرِ عنَائِهِمْ .

(ﷺ)(٨٠٢) : أُبَيُّ بن كَعْبٍ(٨٠٣)، قال لزِرِّ ابن حُبَيْشٍ(٨٠٤) : $**كأينْ تعُدّون سورَةَ الأحْزاب؟ فقال: أربعًا وسبعين. قال : أقطْ؟! إنْ كادَتْ لتُقارئُ**(٨٠٥)**سُورةَ البَقرةِ**# .

قط

والألِفُ في (**أقطْ**) مَزيدةٌ للاستفهام . و **مَعْناهُ** : حَسْبُ .

---

(٧٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٥/٤) والفائق ، للزمخشري (١٤٨/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٢٨/٢) والنهاية (٤٨٠/٣)

(٨٠٠) في الحاشية : " الفُواق : ما بين الحلبتين " . أي : تُحلب ، ثُم تُترك حتى تدرّ ، ثم تُحلب أخرى .

(٨٠١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٧/٤) وهو مرفوع في المستدرك ، للحاكم (١٤٧/٢)

(٨٠٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣١٩/٢) والغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٥٦٠/٥) وذُكر في الفائق (٢٩١/٣) والنهاية (١٣٨/٤) والخبر في مصنّف عبد الرزاق (٣٣٠/٧)

وفي الأثر إشكال لم يرفعه النيسابوري ، وهو : لماذا لم تعد سورة الأحزاب تقارئ سورة البقرة ؟ والجواب محمول على نسخ آياتها ، أو اختلاف ترتيب آيات السورة عند أبيّ ﷺ ، فأدخل فيها آيات من سور أخرى . ينظر : التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٤٦/٢١)

(٨٠٣) هو : أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن النجّار . روى عن النبي ﷺ . وعنه : جماعة من الصحابة ، منهم : ولداه : محمد ، والطفيل . بدريّ ، سيّد القرّاء (ت:١٩هـ) =

=يُنظَر : تهذيب التهذيب (١٦٤/١)

(٨٠٤) زرّ بن حبيش ، أبو مريم الأسدي . سمع عمرَ ، وعليًا . وعنه : عاصم بن أبي النجود ، وأبو إسحاق الشيباني . (ت:٨٢هـ)

يُنظر : الكاشف في الكتب الستة ، محمد بن أحمد الذهبي (٤٠٢/١)

(٨٠٥) في الحاشية : " تقارئ : تُماثِل " .

وَ **قَطْني** : حَسْبي ، تَزِيدُ النُّونَ ، كما تقولُ : قَدْني[٨٠٦] .

(ﻫ)[٨٠٧] : أبو بكر ﷺ : أَمَرَ زَيدَ بْنَ ثابتٍ بِجَمْعِ القُرْآنِ ، قال : $**فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقاعِ ، وَالعُسُبِ ، وَاللِّخافِ**# .

اللِّخافُ : حجارَةٌ بيضٌ رِقاقٌ .

و **العُسُبُ** : سَعَفُ النَّخْلِ .

(ﻫ)[٨٠٨] : مَيمُونُ بن مِهْرانَ[٨٠٩]: $**عليك بكتابِ اللهِ ؛ فإنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَأوا بِهِ ، وَاسْتَخَفُّوا عَلَيهِ الأحاديثَ**#.

أي : اسْتَحَبُّوا[٨١٠] .

وَ **بَهَأوا بِهِ** : [٢٥/أ] أَنِسُوا حتّى ذَهَبَتْ هَيبَتُهُ مِنْ قُلوبِهم . وكذلك كُلُّ شيءٍ أَنِسْتَ بِهِ .

(ﻫ)[٨١١] : الزُّهْري[٨١٢]: " **لا تُناظِرْ بِكِتابِ اللهِ ، ولا بكلامِ رَسُولِ اللهِ** "[٨١٣] .

أي : لاَ تَجْعَلْ شيئًا نظيرًا لهما ، ولا تَتَّبِعْ قَوْلَ أَحَدٍ وَتَدَعْهُما[٨١٤]. وإلاّ فلاَ يَنْبغي أَنْ تَكُونَ المناظَرَةُ إلاّ بِهما .

---

(٨٠٦) أوجب سيبويه جلب النون المكسورة لياء الإضافة لأنها لا تذكر إلا وقبلها متحرك مكسور ولم يريدوا كسر الطاء والدال . الكتاب (٢٧٠/٢)

(٨٠٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٦/٤) وذُكر في غريب ابن قتيبة (٦٦٩/٣) والنهاية (٢٤٤/٤) والأثر في صحيح ابن حبان (٣٦٠/١٠)

(٨٠٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٣/٤) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٧٢) وفيه : "أنسوا به : استخفوا بحقه" . والفائق (١٤٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٩١/١)

(٨٠٩) ميمون بن مهران ، أبو أيوب ، عالِم الرّقة . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ب. توفي سنة (١١٧هـ) الكاشف (٣١٢/٢)

(٨١٠) في الحاشية : "استحبّوا في متن الحديث مرويّ . وتفسير استخفّوا باستحبّوا خلْط . والمرويّ عن أبي عبيد : استخفّوا . أو : استحبوا عليه الأحاديث".

(٨١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٥/٤) والنهاية (٧٧/٥)

(٨١٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . تابعي ، ثقة ، أحد أكابر الفقهاء ، وأول من دوّن الحديث . توفي سنة ١٢٤هـ . الكاشف (٢١٧/٢)

(٨١٣) **الإشكال في الأثر** ؛ من حيث الاشتراك اللفظي ؛ إذ المناظرة تعني المناقشة والمماثلة والمقابلة والانتظار . ينظر اللسان (٢١٩/٥)

(٨١٤) في نسخة [ث] : " وندعهما " – بالنون - .

❁ أنس ﷺ : $كان الرَّجُلُ إذا قرأ البَقرَةَ وآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فينا#[٨١٥].

أي : عَظُمَ في صُدورنا .

و ﴿تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ الجن: ٣ ، **أي** : عَظَمَتُهُ .

❁ وأمَّا **الجَدُّ في الحديث** : (ولا ينفعُ ذا الجدِّ مِنْكَ الجَدُّ)[٨١٦]

فَهُوَ : الحَظُّ وَالغِنَى .

❁ كانَ يُقالُ لـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ الكافرون: ١ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ الإخلاص: ١ : **المُقَشْقِشَتَانِ**[٨١٧].

أي : تُبَرِّئانِ مِنَ الشِّرْكِ . يُقالُ للبَعِيرِ إذا بَرَأَ مِنَ الجَرَبِ : قَدْ تَقَشْقَشَ .

❁ اِبْنُ عبّاسٍ ب: $**لا وَحْيَ إلاّ القُرْآن**#[٨١٨].

أي : القُرْآنُ وما أمَرَ بِهِ القُرْآنُ ، كما قالَ اللهُ تعالى : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ الحشر: ٧ .

وَيَحْتَمِلُ : أَنَّهُ لمّا كانَ القُرْآنُ في أعْلى مَرَاتِبِ الوَحْيِ أُطْلِقَ هذا القَوْلُ ؛ كما يُقالُ : لا فتى إلاّ عَلِيٌّ [ولا سيف إلا ذو الفقار][٨١٩]

وبالله التوفيق .

---

(٨١٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٧٠/١) الفائق (١٩٧/١) ابن الجوزي (١٤٢/١) والنهاية (٢٤٤/١) والأثر في مسند الإمام أحمد (١٢٠/٣)

(٨١٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٧/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٨٩/١)

(٨١٧) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٧٤٠/٣) وهو في الفائق (١٩٩/٣) والنهاية (٦٦/٤)

(٨١٨) شرح مشكل الآثار ، لأبي جعفر الطحاوي (٤٦٦/١٤) والأثر في أحوال الرجال، للزوجاني (ص٤١) بلفظ : " لا وحي إلا ما بين اللوحين" .

والإشكال في ظاهر الأثر : أنه يوهم بعدم وحي معاني السنّة للنبي ﷺ .

وبيانه : أنه جرى على سنن العرب في إطلاق الخاص على العامّ ؛ لأهمّيّته ، وجلالة قدره .

(٨١٩) سقطت من [أ،ب]

الكتاب الثاني

النبُوّات وذِكر بعض المعجزات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الكتاب الثاني

كتاب النبوات وذِكر بعض المعجزات

الحمد للهِ الذي عاقَبَ بين الظُّلمة والنور ، وناوَبَ بين الحُزن والسُّرور ؛ إليه تصير أقاصي الأمور ، وبيده **[٢٥/ب]** نواصي المحبوب والمحذور ، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، خالق كل شيء وهو على كل شيء شهيد .

بعث الرسلَ هادينَ للخَلْق ، وداعين إلى الحقّ ، واصطفى من بينهم محمدًا بالدرجة العليا والأَمَدِ الأوفى ، وأسرى به ليلًا إلى المسجد الأقصى ، ثم أصْعَده إلى الملأ الأعلى ، وأسعده بالقُربة والزُّلفى .

وأمر جلّ وعلا أن ينشقَّ له القمرُ[١]، ويسيرَ إليه الشجرُ ، ويُسلّم عليه في مَمَرِّه السِّلامُ[٢] ، وتظلّله في مَسيرِه الغمامُ ، وتَحِنَّ له الجِذعُ الحنّانة ، ويُرسلَ بدُعائهِ السحابُ أجْفانَه ، ثم يُمسِك بقوله الوَطْفاءَ[٣][الهتّانة] [٤] ، ويمسحُ عندَ أمّ مَعْبدٍ العنزَ الحائلَ ، فتعودُ شَكْرى[٥]بالضّرْع الحافل ، ويتبرّك على سَمن أم شَريكٍ ويغرزُ سهمَه في بئر تبوك[٦] ، فتسيل الأواني من عُكّة ظَمْياءَ[٧] ، وتفورُ السّواقي من ذَمّةٍ[٨]رَبْداءَ ، ويتفُل في مقدار [غَرفَةٍ][١] من ماء

---

(١) هذه وما بعدها قصص وردت في أحاديث دلائل النبوة ، يرد ذِكرها وبيانها في المتن ؛ فلم أعجل في بيانها ، وسأذكر ما لم يرد في المتن .

(٢) في الحاشية : " سِلام : جمع سلمة وهي : الحجر . ومنه : يستلم الأركان بيمينه " . ومنه : "نحْتُ السِّلام أهون من تقويم الغلام" .

(٣) في الحاشية : " الوَطْفاء : السحابة المسترخية " .

(٤) سقطت من [أ] والهتّانة : الماطرة .

(٥) في حاشية [ث] : " شَكرَى : أي غزيرة اللّبن " .

(٦) المراد بالسهم : النصيب من الماء ؛ وذلك أنه ﷺ ورَدَ ، وأصحابُه عينَ تبوك ؛ وهي تنبض بقليل من الماء ، فغرفوا بأيديهم قليلًا ؛ حتى اجتمع في شيء ، ثم غسل النبي ﷺ وجهه ويديه ، ثم أعاد فيها فجَرَتْ العينُ بماءٍ كثيرٍ منهمرٍ . يُنظر : صحيح مسلم (١٧٨٤/٤)

(٧) في الحاشية : " عُكّة : قِرْبة للسّمن . ظَمْياءَ : لا دهن فيها " .

(٨) البئر قليلة الماء ؛ لأنها تُذَمّ . يُنظر : تاج العروس (٢٠٤/٣٢)

من ماء ، فيُعَلُّ[2] السَّفْرُ العِطاشُ بالعَذْب الرَّواء . ويقعُد على غُقّةٍ من طعامٍ ، فيتضلّع[3] عنه فِئامٌ بعد فِئامٍ[4] ، ويخسِفُ اللهُ بسُراقة ودابّتِه ، لمّا سار مُبَيِّتًا في قتلِهِ وغِيلَتِه[5] ، ويكلّمُه في بعض أسفاره الذيبُ ، وعن حفافيه[6]رجالٌ يسمعون من الأعاريب .

إلى غير ذلك من الآيات ، التي يجذِبُ اشتهارُ أدلتِها وأقمارُ أهِلّتِها [٢٦/أ] أعِنّة القول إلى ما هو أوجب علينا من الصلاة التي بحرُها أزخرُ ، وثوابُها أغزرُ .

فصَلِّ عليه اللهمّ صلاةً لا ينقطعُ مديدُها ، ولا يمتنع مزيدُها ، صلاةً تعمُّ بركاتُها عمومَ الضياء والفجرُ طالعٌ ، وتتتابَعُ حسناتُها تتابُعَ القَطر والمُزْنُ هامعٌ[7]. اللهم واجعلْ لنا سابقةً في تَقيُّل[8] سُنّته وإحسانًا ، واجعل لنا يدًا في حِراسةِ شريعتِه ولسانًا .

اللهم توفيقًا على هدْيه يكون لنا إلى رضاك أكرم رفيق ، وتوفيقًا على سبيله يسلُك بنا إليك نحْوَ أرشدِ طريق . واجعلْنا ممن يُحسِن الارتياد[9] لموضع متابعتِه وممن يتبيّن في أحاديثه أسباب سعادتِه ، ويمهّد في رواية آثاره وأخباره مناهج الحق في مناجح إيثاره واختياره ، حتى ننال جوارَه في دارك دارِ الخُلدِ ، وجنّاتك جنّات العَدْن ؛ مع النبييّن والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وحسُن أولئك رفيقًا .

---

(1) في [أ، ث] : (غُرفةٍ) بضمّ الغين . ومعناها : الذي يغترف نفسه . وهنا : المرّة بعد المرّة ؛ من المصدر . يُنظر : تهذيب اللغة (١٠٩/٨)

(2) يعَلّ : يسقي مرَّةً بعد مرة . و: السّقية الثانية . يُنظَر : لسان العرب (٤٦٧/١١)

(3) في الحاشية : " يتضلّع : يمتلئ " .

(4) الفئام : جماعة من الناس . لسان العرب (٤٤٧/١٢)

(5) في الحاشية : " الغِيلة : القتلُ الفجْأة " . يُنظَر : اللسان (٥١٣/١١)

(6) في الحاشية : " حفافيه : جانبَيه " .

(7) هامع : سائل منسكب . اللسان (٣٧٦/٨)

(8) في الحاشية : " تقيُّل : اقتداء " .

(9) في الحاشية : " الارتياد : الطّلب " .

* أخبارٌ في مُقدّمة النبوّة *

(ﷺ)[1] : خرج ورقةُ بن نوفل[2] ، وزيدُ بنُ عَمرو بن نُفَيل[3] يطلبان يطلبان الدِّين ؛ حتى مرّا بالشام . فأمّا ورقةُ فتنَصَّر ، وأمّا زيدٌ فقيل له : إن الذي تطلبه أمامَك ، وسيظهرُ بأرضك . فأقبلَ وهو يقول [الرجز] :

لبّيك حقًّا حقًّا تَعَبُّدًا [٢٦/ب] ورقًّا

البرَّ أبْغِي لا الخالْ وهلْ مُهجّرٌ كَمن قالْ

أنْفِي لك عانٍ راغمْ مهْما تُجَشّمْني فإني جاشم

لبّيك : إجابةً وإقامةً عندك .

لَبّ بالمكان **وألبّ** : أقامَ . فقالوا : لبّيك ، كما قالوا : تَظنَّيتُ . وتَسَرَّيتُ : اتّخذتَ سُرِّيَّةً . وهي : تسَرَّرْتُ ؛ من **السرّ** : النكاح .

لبب

سرر

وقيل : معنى لبيك : إنّي مقيمٌ على طاعتك وإجابتك مرةً بعد مرّة .

---

(1) غريب الحديث ، للخطابي (٢٢٦/٢) والفائق (٢٩٥/٣) والأثر في المعجم الكبير ، للطبراني (١٥١/١) ودلائل النبوة ، للبيهقي (١٢٤/٢)

(2) هو : ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى . أحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية، وطلب الدين ، وامتنع من ذبائح الأوثان . ابن عمّ خديجة ل ، أم المؤمنين . يُنظر : الإصابة (٦٠٧/٦)

(3) زيد بن عمرو بن نفيل ، العدوي . والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة . كان على الحنيفية الأولى ؛ دين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . توفي قبل البعثة بخمس سنين . يُنظر : الإصابة (٧١٤/٢)

وسعديك : أي : مُساعَدةً[(١)] .

وقيل : لبيك : أي : اتجاهي إليك ؛ من قولهم : داري تَلُبُّ دارَك .

والخالُ : الخُيَلاء ؛ خالَ يخُول : اختالَ . خول خيل

والتهجير : سَيرُ الهاجِرة . وقالَ : من القايلة . هجر قيل

فقال له الخطّابُ بن نُفيل[(٢)]: **إني لأحسبُك خالِفة بني عَديّ** .

أي : كثير الخِلاف ؛ كما قالوا : راويةٌ ونسّابةٌ . ويقالُ : هو خالفةٌ من الخوالف : إذا كان فاسدًا لا خير فيه . ويكون في الخير أيضًا ، وهو الذي يستخلفُه رئيسٌ على قومه . خلف

قيل لابن عباس[(٣)] ب : أنت خليفةُ رسولِ الله ، فقال : **"لا ، أنا الخَالِفةُ بعده"**[(٤)] .

(ق) [(٥)] : جاء عبد المسيح بن عمروٍ الغسّاني[(٦)]إلى سَطيحٍ وقد أشرَفَ [٢٧/أ] على الموْت ، فأنشأ يقول [الرجز] :

---

(١) هذان قولان في (**لبّ**) أحدهما : إبدال الثالثة باءً لكراهة توالي الأمثال ، والثاني : تثنية **لبّ** ، والأوّل أقوى ؛ بدليل قولهم من لبي تلبية . ينظر : أصول النحو لابن السراج (٣١٤/٢)

(٢) هو : أبو عمر ، الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عدي . عمّ زيد ، وأخوه من أمّه . نسب قريش (٣٤٧/١٠)

(٣) في الحاشية : "الحديث عن أبي بكر ﷺ ؛ لأن ابن عباس لم يكن خليفة . والاستشهاد فاسد ؛ لأنه ما أراد الخليفة في الخير ، على طريق التواضع ، وهضم النفس" .

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٣٠/٢) وفيه : عن أبي بكر ﷺ . والغريبين (٥٨٨/٢) والفائق (٣٩١/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٩٨/١) والنهاية (٦٩/٢)

(٥) غريب الحديث ، للأنباري (**مفقود**) وهو في غريب الحديث ، للخطابي (٦٢٢/١) ، والفائق (٣٨/٢) ودلائل النبوة ، للبيهقي (١٢٧/١)

(٦) شاعر جاهلي ، نصراني . من المعمرين . وهو الذي صالح خالد بن الوليد ﷺ على الحيرة . أرسله المرزبان لسطيح كاهن اليمن - وهو خاله من غسّان أيضًا – يسأله عن انطفاء نار المجوس عندما وُلد النبي ﷺ . يُنظَر : تاريخ دمشق (٣٦٠/٢٧)

أصَمٌّ أم يسمعُ غطريف اليمنْ **يا صاحبَ الخُطّة أعْيَتْ مَن ومَنْ**

وفارجَ الكُرْبةِ في وقت المِحَنْ **أتـــاكَ شيخُ الحـــيّ مـــــن آل سَنَنْ**

رسولُ مَلْكِ العُجْم سُلطان الزمنْ [1]

فرفع سَطيحٌ رأسَه ، فقال :

"عبد المسيح على جملٍ يسيحُ إلى سَطيحٍ ، وقد أوفى على الضّريح، يا عبدَ المسيح ، بعثَك ملكُ بني ساسان ؛ لارتجاسِ الإيوان ، وخمود النيران ، ورؤيا المُوبَذان[2] ، يا عبدَ المسيح ، إذا غاضت بُحيرةُ سَاوَةَ[3] ، وفاض وادي السَّمَاوَةِ ؛ فقد وُلِد صاحبُ الهراوة ، وصاحبُ التلاوة ، وظهرَ خيرُ الأديان ، وزالَ مُلكُ بني ساسان ، وستملكُ منهم مُلوكٌ ومَلِكاتٌ على عدد الشُّرُفات ، وكلُّ ما هو آتٍ آتْ" . ثم خرجتْ نفسُه .

السَّطيح : المنبسطُ على قفاهُ من الزَّمانةِ[4] . سطح

والغطريفُ : السّيد . غطرف

أعْيَتْ مَنْ : أي : مَنْ هو لا يُعْيِيهِ شيءٌ ، أو نحوه .

والضريح : القبر . **وضَرَحْتُ الشيءَ** : رميتُه وكسَرْتُه . ضرح

ويُروَى : وقد أصبح **يطيحُ** ؛ أي : يهلكُ . طوح

والارتجاس : التَّزَلْزُلُ الهائل . وأصلُ الرَّجْسِ : الصوتُ الشديدُ من الرعد ، وهدير الإبل ، ورَجْفَة الأرض ، ونحوها . رجس

[٢٧/ب] والهراوةُ : القضيبُ والعصا . وهَرَوْتُه بالهراوة : ضربتُه . هرا

وكان إيوان كسرى ارتجس ليلة وُلِد النبي ﷺ ، فسقطت منه أربعَ عشرة شُرفَةً ، وخمَدتْ نارُ فارس ؛ ولم تخْمُدْ مُذُ[1] ألف سنة . ورأى مُوبَذ موبَذان[2] كأنّ إبلًا صِعابًا[3]تقودُ خَيلًا عرابًا قد قطَعَتْ دجلة وانتشرت في بلادها .

([1]) الرواية في مراجع الأثر :

رسول قيل العجم يسري للوسَنْ **لا يرهب الرَّعد ولا ريب الزمن**

([2]) فقيه الفرس ، وحاكم المجوس ؛ كقاضي القضاة للمسلمين . يُنظر : تاج العروس (٤٩٣/٩)

([3]) بلد من همذان بفارس ، بجوار قم ، وهي إلى الآن بهذا الاسم .

(٤) الزمانة : المرض ، والهرم . ينظر اللسان (١٩٩/١٣)

(ر)[٤] لما قَدِم وفدُ إيادٍ على رسول الله ﷺ قال: (ما فعل قُسّ بن ساعدة الإيادي ؟) قالوا : مات . قال : (رحمه الله كأنّي أنظرُ إليه على جملٍ له أورقَ ؛ وهو بسوق عكاظ ، وهو يتكلّم بكلام ما أجدُ مَن يحفظُه) فقال رجل : أنا أحفظه ، سمعتُه يقول : **أيها الناس ، اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكلّ ما هو آتٍ آت ، ليلٌ داجٍ، وسماءٌ ذاتُ أبراجٍ ، سقفٌ مرفوع ، ومِهادٌ موضوع ، ونجومٌ تزهر ، وبحارٌ تزْخَر ، وآباءٌ وأمّهات ، وذاهبٌ وآت . إنّ في السماءِ لخبرًا ، وإن في الأرض لعِبَرًا . ما لي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ؟!! أرَضُوا بالمُقام هناك فأقاموا ؟! أم تُرِكوا فناموا ؟! . يُقسِمُ قُسٌّ باللهِ قسَمًا حقًّا : ما على الأرض دينٌ هو أحبّ إليه من دينٍ قد أتاكم زمانُه ، وأظلّكم أوانُه . طوبى لمن أدْرَكَه فاتّبعه ، وويلٌ لمن أمكنه ففارَقه .**

ورق

[٢٨/أ] **الأوْرَقُ** : البعير ؛ الذي لونُه لون الرّمادِ .

دجا

وليلٌ داجٍ : مُظلِمٌ ، وساكنٌ أيضًا . وعيشٌ داجٍ : يُرادُ به الخَفضُ[٥] .

قال حُميد بن ثور[٦] [الرجز] :

والعيشُ دَاجٍ كنَفا جِلبابه والبَينُ محجورٌ على غُرابه

۞ خرجَ عبد الله أبو[٧] النبي ﷺ ذات يومٍ متقرّبًا متخصّرًا ، فدعتْهُ ليلى العدَويّة إلى نفسها ، فقال : أرجِعُ إليكِ ، ودخلَ على آمنة فألَمّ بها ؛ وقد زُفّتْ إليه ، ثم خرج إليها ، فلمّا رأتْه قالت : لقد دخلتَ بنُورٍ ما خرجتَ به ، لا حاجة لي فيك[٨] .

---

(١) في الحاشية : "منذ" .

(٢) في الحاشية : "الأصح : ورأى الموبذان" . **وله عندي وجه :** إذا كان مثل : قاضي القضاة . على التنكير .

(٣) نقيض : الذلول . وأصعبُ الجمل : ما لم يُركب قطّ . يُنظَر : لسان العرب (٥٢٤/١)

(٤) غريب الحديث ، للأنباري (**مفقود**) والحديث في كتاب الزهد ، لابن حنبل (٣٥٥/١) - بلفظ : "أحمر"- . ودلائل النبوة ، للبيهقي (١٠١/٢)

(٥) في الحاشية : "الخفض : المذلة" .

(٦) ورد البيت في العين (١٣٢/٦) وفي سائر المعاجم ، ولم أجدْه في ديوانه .

(٧) في نسخة [س] : "أبُ" أعربت بالحركة .

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٧٨/١) تهذيب اللغة ، للأزهري (١١١/٩) النهاية

قرب
خصر

القُرْبُ : الخَصرُ . **والمتقرّبُ** : واضعُ اليد على القُربِ ؛ وهو : الخَصْر ؛ **كالمتخصّر** : واضعِها على الخاصرة .

رهره

(ص)[1] : (**شُقّ عن قلبه ، وجيء بطسْتٍ رَهْرَهَةٍ**)

رحرح

أي : رَحْرَحَةٍ[2]. والرَّحْرَحُ : الواسعُ . قال[3] [الرجز]:

يعدو بدلوٍ ورِشَاءٍ مُصلَح　　إلى إزاءٍ كالمِجَنِّ الرّحْرَحِ

(ص)[4] : عائشة ل : أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي : الرؤيا الصالحة في النوم ، وكان لا يرى رُؤيا إلا جاءتْ مثلَ فَلَق الصُّبح . ثُم حُبّب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء فيتحنّثُ الليالي الطّوال ، حتى جاءه الحق ، فقال له المَلَك : اقرأ ، قال : فقلتُ ما(**أنا بقارئ ، فأخذني فَغَطّني حتى بلغَ منّي الجُهْدَ إلى أنْ غَطّني الثالثة ، ثم أرسلني فقال : اقرأ باسم ربك**) ..السورة .

[إلى أن قال] [5] : إنما فعل اللهُ به إيثارَه الخلوةَ لينقطع عن مخالطة البشر ، ويتناسى على طول الهجران المألوفَ من أخلاقهم ، وليخشعَ قلبُه في التعبُّد ، وتلينَ عريكتُه[6] ؛ لوُرودِ الوحي .

حنث
حرج
أثم
غطط

والتحَنُّثُ : التعبُّد . وهي من لُغاتِ السّلْبِ ؛ أي : تركَ الحِنْث ؛ **كالتحَوُّب** : في رفض الحوب ، **والتحَرُّج** : في نبذِ الحَرَج ، **والتأثُّم** : في إلقاءِ الإثم .

والغَطّ : الضّغطُ الشديدُ .

(٣٤/٤)

([1]) غريب الحديث ، للأصمعي . (**مفقود**) والحديث في غريب ابن قتيبة (٣٨٠/١) والفائق (١١٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٢٦/١) والنهاية (١٢٢/١) وذكره البزّار في مسنده (٤٣٧/٩)

([2]) يريد : أن الهاء مبدلة من الحاء .

([3]) هو الأغلب العجلي ، الراجز . والبيت في غريب ابن قتيبة (٣٨١/١٠) : (إلى إناءٍ) مكانَ (إزاء) وإناء الحوض : مصبّ الدّلو . وكذلك : الإزاء .

([4]) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١٨٩٤/٤)

([5]) ليست في [أ،ث] والمراد به : الخطّابي في أعلام الحديث .

([6]) في حاشيتي [س،ث] : "العريكة : هي الموضع الذي يُعرك (يُجَسّ) من السَّنام" .

❁ وفي رواية فأخذني فَسَأَبَني)[١]

والسأبُ : الخَنْق . وكلّ ذلك للتمرين والتوطين على تلقي الوحي ، ولِقاء المَلَك . سأب

(مصر) [٢] : ثم عاد يرتجِفُ فؤادُه ، فدخل على خديجة فقال : (زمّلوني) حتى ذهبَ عنهُ الرَّوعُ ، وأخبرَها الخبرَ ، وقال : (لقد خشيتُ على نفسي به الجنون) فقالت : كلاّ ، إنك لتصلُ الرّحِم ، وتُكسِب المعدومَ ، وتُعطِي المحرومَ ، وتُعين على نوائب الحقّ .

يقال للمجدودِ[٣] الذي ينال ما يُحْرَمه المحدودُ : هو يُكسِب المعدومَ . جدد

ووصَف أعرابيٌّ رجلًا فقال : كان آكلَهم للمَأدوم ، وأكْسَبَهم للمعدوم ، وأعطاهم للمحروم .

وزمّلوني : لُفُّوني . زمل

❁ وفي حديث [٢٩/أ] الشهداء : (زَمّلوهم في دمائهم وثيابهم) [٤]

❁ (ثم انطلقت به خديجةُ إلى وَرَقة بن نوفل وقد كَبِر وعَمِي ، فأخبَرَه ﷺ خبرَ ما رأى ، فقال : **"هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى ، يا ليتني فيها جَذَعًا أنصرْكَ نصرًا مؤزّرًا"**[٥] .

أي : مُقَوّىً ، من الأزْر ؛ **تأزّر النبتُ** : اشتدّ وطال . **وجَذَعًا** : شابًّا مستويًا . أزر

قال دُرَيدُ بنُ الصِّمّة [١] [الرجز] :

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٨٢/١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٨/١) ابن الجوزي (٤٥١/١) النهاية (٣٢٧/٢)

(٢) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٦/١) وهو في صحيح البخاري (١٨٩٤/٤)

(٣) المجدود : ذو الحظ ، والغِنى . اللسان (١٠٨/٣)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٠/٢) والحديث في مسند أحمد (٤٣١/٥) ولم يذكر (دماءهم)

(٥) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٦/١) وهو في صحيح البخاري (١٨٩٤/٤)

يا ليتَني فيها جَذَعْ أخُبُّ فيها وأضَعْ

وناموسُ الرجل : صاحبُ سِرّه . **ونَمَس** : نَمّ ، وأخبَر . ولا يقال ذلك إلا في الخير ؛ كما لا يقال **الجاسوسُ** إلا في الشرّ .

نمس

جسس

۞ رأى جبريلَ – صلوات الله عليه-[أوّل][٢] ما رأى يَتَلَمّعُ من جناحه الدُّرُّ والتهاويلُ[٣]

التهاويل : الألوان المختلفة .

هول

(ﷺ)[٤] : الحارث بن هشام[٥]: يا رسول الله ، كيف يأتيك الوحيُ ؟

فقال: (أحيانًا يأتيني مثلَ صلصلةِ الجرسِ ؛ وهو أشدُّه عليَّ ، فيُفْصَمُ عنّي وقد وعَيتُ عنهُ ما قال . وأحيانًا يتمثّلُ لي المَلَكُ رجُلاً ، فيكلّمُني)

معنى صلصلة الجرس : صوتٌ خفيٌّ متدارِكٌ يسمعُه ، ولا يتبيَّنُه عند أوّل ما يقرعُ سمعَه ؛ حتى يتَفَهّم .

صلصل

فيفصِم عنّي : أي : يُقلِع عني ، وينجلي ما يتغشّاني منه .

فصم

۞ [٢٩/ب]وعن عائشة ل : **(لقد رأيتُه ينزلُ عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيُفصِم عنه وإنّ جبينَه ليتفصّد عرَقًا)**[٦]

أي : يسيل عَرَقًا ، كما يُفصَد العِرقُ فيسيل دمًا .

فصد

---

(١) دريد بن الصِّمَّة ، الجشمي ، البكري ، من هوازن . من الأبطال ، الشعراء ، المعمّرين . سيّد بني جُشم . أدرك الإسلام ، ولم يُسلم . قُتِل كافرًا يوم حُنين مع هوازن (ت:٨هـ) يُنظَر : تاريخ دمشق (٢٣١/١٧)

والبيت في ديوانه (ص٧٦)

(٢) في [أ،ث] : "في أوائل" .

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٨٣/١) - بلفظ : (ينثر من جناحيه) – وغريب الحديث= =لابن الجوزي (٥٠٤/٢) والنهاية (٢٨٢/٥) والحديث في مسند أحمد (٤٦٠/١)

(٤) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٠/١) تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٥٩/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٠٩/٤) والحديث في صحيح البخاري (٤/١)

(٥) الحارث بن هشام بن المغيرة بن المخزوم . أخو أبي جهل . أسلم عام الفتح . استشهد باليرموك (١٨هـ) طبقات ابن سعد (٤٤٤/٥) الإصابة (٦٠٦/١)

(٦) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٤/١)

رحض

❁ وفي حديث : **(كان يأخذُه عند الوحي الرُّحَضَاءُ)** [(١)]

أي : البُهْرُ والعَرَق ؛ كحال المحموم .

❁ وفي حديث : **كان إذا نزل عليه الوحيُ وُقِظ في رأسه ، وارْبَدَّ وجهُه**[(٢)]

وقظ

الوقظ : لغة في الوقذ ؛ أي : ثقُل رأسُه . وقَذْتُ الرجلَ وقذًا ، وقد وقَذَتْهُ الحُمّى . ومنه : **الموقوذة** [(٣)] .

(قَ)[(٤)] : أبو ذرّ[(٥)] : انطلق أخي أنيسُ بن جُنادة الشاعر ، فراثَ ، فقلتُ :

فقلتُ : ما حَبَسك ؟ فقال : لقيتُ رجلًا على دينك ، يزعُم أن اللهَ أرسَلهُ ، والناس يقولون شاعر ، ساحر ، كاهن ، والله ، لقد وضَعْتُ قولَه على أقْراء الشِّعر فلم يلتئم على لسان أحد ، ولقد سمعتُ قولَ الكَهَنة ؛ فما هو بقولهم . فوالله ، إنّه لصادقٌ ، وإنّهم لكاذبون . فقلتُ : أكْفِني حتى أنظر ، قال : نعم ، وكُن من أهل مكّة على حَذَر ؛ فإنهم قد شَنِفُوا له ، وتجهّموا . فذهبتُ فسألتُ : أين هذا الرجلُ الذي تدعونَه الصّابئ[(٦)] ؟ فَمَالَ عليَّ أهل الوادِي بكلّ مَدَرةٍ وحجَر ، فَخَررتُ مغشيًّا عليّ ، كأنّي نَصبٌ أحمر ، ثم أتيتُ زمزمَ ، فغسلتُ [٣٠/أ] عني الدم ، ودخلتُ بين الكعبة وأستارها شهرًا ، ومالي بها طعامٌ إلا ماءُ زمزمَ ، فسَمِنْتُ حتّى تكسّرَتْ عُكَنُ بطني ، وما وَجَدْتُ على كبِدي سَخفة جوعٍ . فبينا أهل مكة في ليلةٍ قمراءَ إضْحيانٍ ، قد ضربَ اللهُ على أسْمِخَتِهم ؛ إذ استقبَلَني رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢١/١) ونص الحديث في صحيح البخاري (٥٣٢/٢) : (فرأيناه يُنزَل عليه . قال : فمسح عنه الرُّحَضَاء)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢٠/١) والفائق (٧٥/٤) وفيه (ووقط) بالطاء : "يقال : وقطه : إذا ضربه حتى أثقله . وقيل : الذي طار نومه فأمسى متكسّرًا ثقيلًا" . والنهاية (٢١٣/٥) والحديث في صحيح مسلم (١٨١٧/٤) بلفظ : (كرب لذلك ، وتربّد وجهُه)

(٣) الموقوذة : الشاةُ تُضرَب بالخشب حتى تموت . أي : تموت بالثقل ؛ لا بالذّبْح . يُنظَر : لسان العرب (٣١٩/٣)

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٨٥/٢) . وذُكِر في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٨٦/٨) والفائق (٩٨/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٩٢٠/٤)

(٥) هو : أبو ذر الغفاري ، جندب بن جنادة . صحابي جليل . قال فيه النبي ﷺ : (ما أقلّت الغبراء أصْدَقَ لهجةً من أبي ذرّ) (ت:٣٢هـ) الكاشف (٤٢٤/٢) التاريخ الكبير (٢٢١/٢)

(٦) الصابئ هو : مَنْ خرج من دين إلى دين . لسان العرب (١٠٧/١)

وأبو بكرٍ ؛ هابِطَين من الجبل ، فسلّمتُ عليهِ - وإنّي أولُ مَن حيّاهُ بتحيّة الإسلام - ، وذهبتُ لأقبِّل بين عينيه ، فقَدَعَني عنهُ صاحبُه .

ريث
شنف
سخف
سمخ

راثَ : أبطأ . **وأقْراءُ الشّعر** : أنواعُه وطُرُقه ؛ واحدُها : قَرِيءٌ . **والشَّنِفُ** : الشانئ المُبغِض . **والنُّصْبُ** : صَنَمٌ أو حجرٌ تنصِبُه الجاهليةُ ، وتذبحُ عندَه ، فيُدْمَى . **والسَّخْفةُ** : الخِفّة ؛ ومنه : السخيف . **والإضْحِيان** : المضيئةُ . ليلةٌ إضْحيانة وإضحيان وضَحيَانة ، وضَحْيَاء . **والأسْمِخَةُ** – بالسين والصاد - : جمعُ صِماخ الأذُن ؛ **أي** : ناموا . **وقدَعَني ، وأقْدَعَني** : كَفّنِي .

قدع
قرو

(ﻫ)[1] : لمّا هاجرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى المدينة [مرّ هو][2]وأبو بكر بِسُراقة بن جُعشم[3] ، فقال : هذانِ فَرُّ قريش ، ألا أرُدّ على قريشٍ **فَرَّها** ؟ - يريدُ : **الفارّين**[4]-فطلبَهما بسيفِه ، فرَسَخَتْ قوائمُ [**٣٠/ب**] دابّتِه في الأرض ، فسألهُما ، فدعا ، فانقلعتْ ولها عُثانٌ - **أي** : دخانٌ ، وغبارٌ - .

عثن

(ق)[5] : ومرّا في طريقهما على خيمَتَي أمِّ مَعْبَدٍ[6] ، فلم يصيبوا عندها شيئا يشترونه ، وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتين ، فرأى عليه الصلاة والسلام في كِسْرِ الخيمةِ شاةً خلّفها الجَهدُ عن الغنم ، فقال : (**هل بها من لبنٍ ؟**) قالت : هي أجهَدُ من ذلك . فمسح عليه الصلاة والسلام ضَرعَها ، فتفاجّت عليه ، ودرّتْ ، واجْترّتْ . ودعا بإناء يُربِضُ الرّهْط فحلب فيه ثَجًّا حتى علاه البهاء ، فشربوا ، ورَوَوْا[7] ، ثم حلب ثانيًا حتى امتلأ الإناء ، وغَادَرَهُ عندها ، وارتحلوا . فلما جاء جاء زوجها أبو معبد ورأى اللّبن عَجِبَ وقال : من أين لكِ هذا والشاة عازبٌ حِيال ولا حَلُوب في البيت؟!

---

(1) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٨/٢) وورد في الفائق (٩٧/٣) والنهاية (٤٢٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٨٣/٢) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٣٢٤/٦)

(2) في نسخة [أ] : "ومرّ لمّا هاجر" . وفي [ث] : "مرّ أبو بكر" .

(3) سراقة بن مالك بن جعشم (ت:٢٤هـ) صحابي بشّره الرسول ﷺ بسوارَي كسرى .

يُنظَر : التاريخ الكبير ، للبخاري (٢٠٨/٤) والكاشف (٤٢٦/١)

(4) في نسخة [أ] : "الفارَّ" .

(5) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٢/١) والفائق (٩٤/١) والحديث في المستدرك ، للحاكم (١٠/٣)

(6) عاتكة بنت خالد الخزاعية . كانت تحت ابن عمها تميم بن عبد العزى بن منقذ بن ربيعة الخزاعي . قدمت ، وأسلمت ، وبايعتْ . طبقات ابن سعد (٢٨٨/٨) والإصابة (١١/٨)

(7) أي : تزوّدوا باللبن . يُنظَر : اللسان (٣٤٧/١٤)

رمل نفق سنت شتا فجج ثج بهأ عزب

أرْمَل الرَّجلُ ، وأنْفَقَ ، وأقوَى : نَفِدَ طعامُه . **ومُسنِتِين** : داخلين في **السَّنَة** ؛ وهي : الجَدْبُ . ومن روى **مُشْتين** فهو : داخلينَ [في الشتاء][1] . **والكَسرُ** : الجانب . **وتفاجَّتْ** : فتحت ما بين رجليها للحَلْب . **الثَّجُّ** : السَّيَلان . **حتى عَلاهُ البَهاء** : أي علا الإناءَ بهاءُ اللبن ، وهو وميضُ رغوته . **يُرْبِضُ الرَّهْطَ** : يُرْدِيهم حتى يثقُلوا فيَرْبِضُوا . **والعازِبُ** : البعيد من المرعى . **والحِيالُ** : التي لم تحمِل .

ويقال : إنّه سُمِعَ غداتئذٍ بمكة [٣١/أ] هذا الشعرُ صوتًا من غير قائل[2] [الطويل]:

جزى اللهُ ربُّ الناس خيرَ جزائه ... رفيقين حــلاَّ خيمَتَي أمِّ مَعْبــدِ

هُما نزلاها بالهُدى واهتدتْ به ... وقد فاز من أمسى رفيقَ محمّدِ

فيـالَ قُصَيٍّ ما زَوَى اللهُ عنكمُ ... به من فَعَــالٍ لا يُجارَى وسُؤْدَدِ

لِيهْـنِ بني كعب مقــامُ فَتَـاتِهم ... ومقعــدُها للمؤمنين بمَرْصَــدِ

دعــاها بشــاةٍ حــائلٍ فتحلَّبتْ ... له بصــريح ضَرَّةُ الشــاةِ مُزْبِــدِ

[فغــادرَها رهنًـا لديها لحــالبٍ ... يردّدُها في مصــدرٍ ثُمّ مــوردِ][3]

صرح

الصريح : الخالص . **والضَّرَّة** : لحم الضَّرْع .

(ﷺ)[4] : (فلما شَارَفَ ﷺ المدينة لَقِيَهُ بُرَيدةُ الأسلمي[5] في سبعين من

---

(1) ليست في [أ،ث]

(2) الشعر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٤/١) والفائق (٩٦/١) والمستدرك ، للحاكم (١١/٣)

(3) هذا البيت ليس في [أ،ث]

(4) غريب الحديث ، للخطابي (١٨١/١) الفائق (٩١/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٤/١) والحديث في نوادر الأصول ، للترمذي (٣٠٦/١)

(5) بريدة بن الحصيب الأسلمي (ت:٦٢هـ) أسلم قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد خيبر . استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه . سكن المدينة ، ثم انتقل إلى البصرة ، ثم إلى مَرْو ، وبها مات (٦٢هـ) تهذيب التهذيب (٣٨٧/١)

أهل بيته من بني سهم ، فقال : (من أنت ؟) قال : بريدة . فقال لأبي بكر (بَرَدَ أمرُنا وصَلَح) ثم قال : (ممّن ؟) قال : من أسلم . قال : (سَلِمْنا) . ثم قال : (ممّن ؟) قال : من بني سهم . قال : (خرج سَهْمُنا)

بَرَدَ أمْرُنا : سَهُل ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام : (**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة**)[1]

برد

قال الشاعر[2] : [الطويل]

قليلةُ لحمِ الناظِرَين يَزِينُها ... شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ باردُ

أو **معناه** : ثَبتَ أمرُنا واستقام . ما برد لي على فلان وما ذاب ؛ **بمعنى** : [**٣١/ب**] وَجَب .

ذوب

قال[3] : [الرجز]

اليومَ يومٌ باردٌ سَمُومُهْ ... مَنْ جَزِعَ اليومَ فلا تلومُهْ

أو هو **بمعنى** : ضعُف أمرُ قريش . يقال : جَدّ في الأمر ثُم بَرَد .

۞ عبدالله بن مسعود : كنت أرعى غنمًا لعُقْبَة بن أبي مُعِيطٍ[4] ، فمرّ بي رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فقال : (يا غلامُ ، هل مِن لَبَنٍ ؟) فقلت : نعم ،

([1]) مسند الإمام أحمد (٣٣٥/٤)

([2]) البيت لعتيبة بن مرداس ، من بني كعب بن تميم ، شاعر أموي . وهو في : الأغاني (٢٣٣/٢٢) وغريب الخطابي (١٨١/١) . والشاهد فيه : مجيء بارد بمعنى ثابت لا يزول .

والمعنى : إنها لطيفة العين ، يزينها شباب ، وعيش ليّنٌ سهْلٌ .

([3]) الرجز غير منسوب في الجمهرة (٢٩٤/١) وغريب الحديث ، للخطابي (١٨١/١) والشاهد فيه : مجيء بارد بمعنى : ثابت لا يزول .

([4]) عقبة بن أبان بن عمرو بن أمية . من أعداء الله . قتله النبي ﷺ في غزوة بدر . الوافي بالوفيات (٥٩/٢٠)

ولكنّي مُؤتَمَنٌ . فقال : فهل مِن شاة لم يَنْزُ عليها الفحْلُ ؟) فأتيته بها ، فمسح ضَرعَها ، فنزَلَ لبَنٌ ، فَحَلَبَهُ ، وشَرِبَهُ [١] .

وإنما سألَ لَبَنًا مَنْ ليس [هو][٢] بمالِكِه ؛ على أنْ ظنَّ الغنم لابن مسعود ، وأراد ابتياعه . وأما سؤالُه إيّاهُ شاةً لم يُصِبْها الفحلُ فَلِيُرِيَهُ من المعجزة ما تقوم به الحُجّة . ثم كان ذلك منفعة لمن حَصَلَ بفعله وصُنْعِه ؛ من غير أنْ أضرَّ بصاحبه .

۞ قال أبو سفيان في غزوة السُّوَيق[٣] : والله ما أخذتُ سيفا ولا نَبْلًا إلا تعسَّر عَلَيَّ ، ولقد قمت إلى بَكْرةٍ قَحِدَةٍ أريد أن أُعرْقِبَها فما استطعتُ سيفي [لعُرقوبها][٤] ، فتناولتُ القوسَ والنَّبلَ لأرميَ ظَبْيَةً عَصماءَ نرُدُّ بها قَرَمَنا ، فانْثَنَتْ عَلَيَّ سِيتاها ، وامَّرَطَ قُذَذُ السهمِ وانتصل ، فعلمتُ أنْ ليستْ فيهم حِيلة[٥] .

عصم

البَكْرةُ القَحِدَةُ : هي العظيمة السَّنَام . والعَصْماءُ : التي بيَدِها بَياضٌ . و[سِيتا][٦] القوس : ما عُطِف مِن طَرَفَيها . وامَّرَطَ قُذَذُ السهمِ : سقط ريشُه . وانْتَصَلَ : سَقَطَ نَصلُه .

قحد
مرط
سيا

([١]) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٧٨/١١) والحديث في مسند الإمام أحمد (٣٧٩/١) والإشكال في سؤاله الشيء مَنْ لا يملكه .

([٢]) زيادة من [أ]

([٣]) غزوة السويق : وقعت في ذي الحجة ، بعد بدر . قام بها أبو سفيان ؛ ليحلّ يمينه ألاّ يدهن رأسه حتى يثأر من المسلمين . فقتلَ راعيًا ، وسيّدَه في أطراف المدينة ، ثم هرب، بعد أن تعارف بأمره المسلمون ، فخرجوا لطلبه . وكان يلقي متاعه في هربه متخفّفًا .

يُنظَر : المغازي ، للواقدي (١٦٩/١)

([٤]) في [أ،ث] : "بعرقوبها" .

([٥]) ورد في الفائق (١٦٣/٣) وبعضه في الغريبين (١٥٠٢/٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٢٠/٢) والنهاية (١٦/٤)

([٦]) في [أ،ث] : "سيئتا" . والهمز ليس من حروفها . وأصلها : سيا . ويقال : سِية . مثل : عِدة . والهاء عوض عن الوو المحذوفة .

۞ لقي خالدُ بن الوليد عمرَو بن العاص عند انصرافه عن بلاد الحبشة فقال : "أين يا أبا سليمان ؟ [٣٢/أ] فقال : "واللهِ لقد استقامَ المنْسِمُ ، وإنَّ الرَّجُلَ لنَبيّ"[١] .

نسم

يقال : رأيتُ مَنْسِمًا من الأمر ؛ أي : علامة.

قال أوس بن حجر[٢] [الطويل] :

لعمري لقد بيَّنتِ يوم سُوَيقةٍ لمن كان ذا لُبٍّ بوجهَةِ مَنْسِمِ

أي : استبانَ منك الصَّرْمُ بأمرٍ بيانٍ .

(ﷺ)[٣] إن منبري هذا على تُرْعَةٍ مِن تُرَعِ الجنّة)

ترع

تفسير التُّرعة بحقّها : أن يكون ماءً سريعَ الانفجار حين يُحرَّك ولو باليَدِ يفيض على ما حوله .

وعلى هذا ما رُوِيَ: (صَلّى بين منبري والقبر ركعتين فَجَرَّ بهما على سندِه تُرعَة مِن تُرَع الجنّة ففاضت عليه)[٤]

وفي الحديث دليل النبوة ؛ لأنه لا تدري نفس بأي أرض تموت .

(١) ورد في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢١٣/٢) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٩٨/٤)

(٢) هو : أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي . من فحول شعراء الجاهلية . ذكره ابن سلاّم في الطبقة الثانية . يُنظر : طبقات فحول الشعراء (٩٧/١)

والبيت في ديوانه (ص٦٨)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥/١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١٢١) الفائق (١٤٩/١) وذكره الحربي في غريبه (٢٠٤/١) والحديث في مسند الإمام أحمد (٤١٢/٢)

جاء في الحاشية : "المعنى – والله أعلم - : من عمل بما أخطب على منبري دخل الجنة" .

(٤) لم أقف على هذا الحديث في غير هذا الكتاب . فلم تذكرْه كتب الحديث أو الغريب التي بين أيدينا . وجاء ذِكر القبر في كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١٢٠) "الشفاء" للقاضي عياض (٧٤/٢) : (ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنّة)

(ﷺ) [1] : (لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والماحي ، والحاشر ، والعاقب)

محا

الماحي : يمحو الله بي الكفر . **والحاشر** : يُحشَر الناس على قَدَمَيَّ . **والعاقب** : أي خاتم الأنبياء عليهم السلام .

عقب

(ﷺ) [2] : أوصى أبا قتادة[3] بالإناء الذي توضأ منه فقال: (ازْدَهِرْ بهذا ؛ فإنّ له شأنًا)

زهر

أي : احتفظْ به ، ولا تضيّعْه .

وكان من شأنه أنْ يُفتدَى ملءُ مائِهِ بملئه درهما ودينارًا .

ولقد حمَل جَفْنَته -عليه الصلاة والسلام- بعضُ السادة إلى الحضرةِ ، فشرب منها السلطان الرّضى[4] قدس الله روحَه ، ورَدَّها ملأى جواهرَ يَجِلُّ قَدْرُها عن التثمين .

(ﷺ)[5] : لما تزوج -عليه الصلاة والسلام- خديجة ل دخل عليها عَمْرو بنُ أسَد[1] فقال : هذا البُضْعُ[2] لا يُقرَع أنفُه .

---

(1) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٢/١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٨١/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٢٩٩/٣)

(2) غريب الحديث ، لأبي عبيد ، (١٥٦/١) الفائق (١٣٦/٢)) والحديث في مسند أحمد (٢٩٨/٥)

وهذا الحديث من دلائل النبوة . إذْ كان النبي ﷺ وأصحابُه في سفر ، وقد عطش الناسُ ولا ماء ، فدعا بالميضأة من أبي قتادة - وهو الإناء الذي أمره النبي ﷺ بحفظه – فصبّ فيه الماء ، وسقى القوم جميعًا منه . ولم ينقص منه شيئًا . وهو الشأن الذي أخبر به ﷺ . يُنظَر تتمة الحديث في : مسند أحمد (٢٩٨/٥)

(3) الحارث بن ربعي الأنصاري . فارس النبي ﷺ . روى عنه : ولداه ثابت ، وعبد الله ، وغيرهما . (ت:٥٤هـ) تهذيب التهذيب (٢٢٤/١٢)

(4) أحد سلاطين الدولة السلجوقية : محمد بن ملكشاه ، غياث الدين خطب له ببغداد (٤٩٢) وحكم اثنا عشر عامًا وستة أشهر ، كان عادلًا حسن السيرة (ت:٥١١هـ) وفيات الأعيان (٧٢/٥) الطبقات لابن سعد (١٣٢/١)

(5) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٨/١) وذكره الحربي في غريبه (١٠٢٠/٣) والنهاية

وأصله في الفَحْل الهَجِين [إذا][3] أراد أنْ يضربَ في كرائم الإبل .

قرع

ويروى : (لا يُقْدَعُ) وهو في معنى الأول . والقَدُوعُ : الفحْل [٣٢/ب] الهجين .

قدع

قالت ليلى الأخيلية[4] [الطويل] :

كأنَّ فتى الفِتيان توبة لم يُنَخْ بنجدٍ ولم يطلُع مع المُتَغَوِّرِ

ولم يَقْدَع الخصمَ الألدَّ ويملأِ الـ ـجِفان سَديفًا يومَ نَكْبَاءَ صَرْصَرِ

[السَّدِيفُ : سَمين السَّنَام][5]

سدف

(حـ) [6]: **(لمّا تحوّل ﷺ عن جِذع كان يستند إليه إلى المنبر حَنَّت الخشبةُ حَنينَ الناقة الخَلُوج)**

خلج

الخَلُوج : التي اختلج ولدُها وانتُزِع .

❁ وفي رواية : (**سَمِعْنا للجذع مثلَ أصواتِ العشار**)[7]

وهي : النُّوقُ [مرّ عليها عشرة أشهر من][1]أول ما تحمِل .

عشر

(١٣٣/١)

([1]) عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي . عم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ل .

([2]) في الحاشية : "أصل البضع : النكاح . وبَضَع المرأةَ : جامَعَها . والمراد : صاحب البضع" .

([3]) أثبتناها من [ث] وليست في [أ،س]

([4]) هي : ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن معاوية (وهو الأخيل) شاعرة ، مقدمة ؛ لا تقدّم عليها سوى الخنساء . أحبّها توبة بن الحُميّر . وفدت على عبد الملك بن مروان . فوات الوفيات (٢٣٩/٢)

والبيتان في ديوانها (ص١٨)

([5]) سقطت من [س ، ث] وأثبتناها من [أ]

([6]) غريب الحديث ، للحربي (**القسم المفقود**) وهو في غريب الحديث ، للخطابي (٤١٨/١) والفائق (٣٩٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٩٥/١) والحديث في سنن الدارمي (٣٠/١)

([7]) صحيح البخاري (٣١١/١) وذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٠/١٠) وغريب الحديث لابن الجوزي في كشف المشكل (٥٧/٣)

(س)[2] : (كـان لآل رسـول الله ﷺ وَحْشٌ ؛ فـإذا خـرج رسـول الله لَعِبَ ، وجاءَ وذهبَ ، وإذا عادَ رَبَضَ ولم يتَرَمْرَمْ)

أي : لم يتحرّك ، ولم يَبْرَحْ مكانَه .

رمرم

(ق)[3] : دخل ﷺ يوما حائشَ نخل ، فرأى فيه بعيرًا ، فلما رآه البعير خَرَّ ، أو حَنّ ، أو خَنّ ، وذرفت عيناهُ ، فمسح عليه الصلاة والسلام سَراتَه وذِفْرَيَيهِ[4] ، فسَكَن ، فقال لصاحبه: (أحسِن إليه ، فإنه شكى إليَّ أنَّك تجُيعهُ وتُدْئبُه)

حائش النخل : جِمَاعُه . **ومثله** : الصَّوْر . قال الأخطل[5] [الكامل] :

حوش

وَجْدًا برَمْلَة يوم شَرَّق أهلُها ... للغَمْر أو لشقائق الأذكارِ

وكأنَّ ظَعْنَ الحيِّ حائشُ قَرْيَةٍ ... داني الجَنايةِ مُونِعُ الأثمارِ

[٣٣/أ] و **السَّراةُ** : الظهر . **والذِّفْرَيان** : أصول الأذُنين ؛ لذَفَر العَرَق ، فإنه أول ما يعرق من الإبل .

سرا ذفر

وشكوى البعير مجازٌ . **أي** : رأى فيه من الضُّرّ والجَهد ما لو كان متكلما لشكى . كما قال عنترة[6] [الكامل]:

---

(١) سقطت من [أ ، ث] وفي حاشية [س] : "جمع العشراء" .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٥٨/١) الفائق (٨٥/٢) النهاية (٢٦٣/٢) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٥٠/٦) بلفظ : (أقبَل ، وأدْبَر)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٣٦/١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٦٣/١٥) الفائق (٣٣١/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٣/٣) مسند الإمام أحمد (٢٠٤/١) بلفظ : (ذفراه)

(٤) في مصادر الغريب وكتب الحديث : (ذفراه) وألفها للتأنيث أو الإلحاق . وفي المتن : مثنّاة ، معربة بالياء .

(٥) هو : غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ، التغلبي . شاعر بني أمية . نصراني . من طبقة جرير والفرزدق . جعلهم ابن سلاّم أوّل طبقة الإسلام . الأغاني (٢٨٣/٨) طبقات فحول الشعراء (٢٩٨/٢)

والشعر في ديوان الأخطل (ص١٠٦) والبيت الثاني بلفظ : (موضع الأثمار)

(٦) ديوان عنترة (ص١٧٩) وحمل الحديث على المجاز ضعيف لا تظهر معه دلالة النبوة ، والوجه فيه حمله على الحقيقة ، كما سيأتي في الرأي الثاني .

فازْوَرَّ مِن وقع القنا بلَبَانِهِ وشَكا إليَّ بعَبْرةٍ وتَحَمْحُمِ

ويجوز أن الله تعالى أفهمه ﷺ عن البعير بما أفهَمَ به سليمانَ ؛كلامَ الطير ، وإنّ سليمان كان يفهم منطقَ الطير والنمل تَفَاهُمَ بعضِها عن بعضٍ .

(ق)[1] : (**دخل ﷺ بعض حوائط المدينة فإذا جمَلان يَصْرِفان ، ويُوعِدان**[2] ، **فدنا منهما ، فوضعا [جُرُنَهما]** [3])

صرف

صَرَفَ[4] البعيرُ بنابِهِ صَرِيفًا .

جرن

والجران[5] : الصَّدر ؛ أي : بَرَكَا ، ووضعا صدرَهما بالأرض .

(س)[6] : **دعا ﷺ على مُضَر بالسَّنَة**[7] ، **فجاء مُضَرِيٌّ ، وقال : يا نبي نبي الله ، والله ما يَخطِرُ لنا جَمَلٌ ، ولا يَتَزوَّدُ لنا راعٍ . فدعا اللهَ لهم . فما مضى ذلك اليومُ حتى مُطِروا ، وما مضت سابعة حتى أعْطَن الناسُ في العُشب .**

خطر

إنما **يَخطِر**[8] البعيرُ بذَنَبِه إذا اغْتلَم ؛ وذلك عند النشاط وخِصْبِ الزمان .

عطن

وأعْطَنَ الناس في العشب : امتلأت الغُدْران فصارت أعطان الإبل في مراعيها ؛ إذْ **العَطَنُ** : مناخُ الإبل عند الحوض بعد الصّدْر .

وأُنشِد لهميان بن قُحافَة[9] في معنى هذا الكلام : [الرجز]

---

(1) غريب الحديث ، لابن الأنباري . (**مفقود**) وهو في الفائق (٢/٢٩٥) والنهاية (٣/٢٥) والحديث في صحيح ابن حبان (٩/٤٧٠) بلفظ : (يضربان ، ويرعدان)

(2) وعيد فحل الإبل: هديره . يُنظر : النهاية (٣/٢٠٥)

(3) في [أ،ث] : "جُرانهما" .

(4) في الحاشية : "إذا حرق أسنانه" .

(5) في الحاشية : "الجُران : باطنُ عنق البعير الأبعد" .

(6) غريب الحديث ، للخطابي (١/٤١٠) وجاء في الفائق (٢/٢٠٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٣/٨٩) بنحوه

(7) السنة : الجدب . لسان العرب (٢/٤٧)

(8) في الحاشية : "خطَر البعيرُ بذَنَبه ؛ أي : حرّكَ ذَنَبه . اغتلم : اشتهى" .

(9) هيمان بن قحافة السعدي . راجزٌ من الأعراب .

بانُوا وفيهم دَيْنُنا لم نقْتضِهْ وقرَّبـوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِـهْ

دانيـةٌ نـدوَتُـه مِن مُحْمَضِـهْ لم تَعْدُه الخُلَّة عن تَحَمُّضِهْ

ندى

عضه

[٣٣/ب]النُّدوَةُ : من التَّندِية ؛ وهي : أن تُعاقِبَ الفَرسُ بين إيرادِه الماءَ ، ثُمّ رَدِّهِ إلى المرعى في وقتٍ مرارًا . **وبعير عَضِهٌ** : يأكل العِضَاةَ .

❁ كان يخطب فدخل أعرابي ، فشكا السنين ، فرفع ﷺ يديه والسماء كالزجاج ، فنشأت سحابة ، ومُطِرُوا إلى الجمعة القابلة ، فدخل [الأعرابي][1] والنبي ﷺ يخطب ، فشكى المطر ، فأشار ﷺ حول المدينة وقال : (**حوالينا ولا علينا**) فتكلل السحاب حتى أحدق بالمدينة . فقال ﷺ : (**لله أبو طالب كيف إذ قال :**

*** وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ***)[2]

يريد : كيف كان يفعل أنْ لو رأى هذا أو نحوه ؟! فحُذِف الجوابُ .

والشعر في قصيدة لأبي طالب [الطويل] [3] :

وأبيضَ يستسقى الغَمَامُ بوجهه ربيعُ اليتامى عِصمةٌ للأراملِ

يلوذُ به الهُـلاّكُ مـن آلِ هـاشمٍ فهُم عنده في نعمةٍ وفواضلِ

(**قحط**)[4] : **أصابت الناسَ سنةٌ ، فبينا رسول الله ﷺ على المنبر ؛ قام أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، هلك المال وجاع العيال . فرفع رسول الله ﷺ يديه وما في السماء قَزَعَةٌ[5] فما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال . فلم**

والشعر غير منسوب في العين (٩٩/١) والخصائص (٣٠٣/١) وفي لسان العرب (٣١٨/١٥)

(١) في نسخة [س] : " أعرابي" بالتنكير .

(٢) الدعاء ، للطبراني (ص٥٩٧)

(٣) ديوان أبي طالب (ص٦٠) وطبقات فحول الشعراء (١٤٤/١)

(٤) غريب الحديث ، لقطرب (**مفقود**) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٨٤/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٠٦/٣) النهاية (٣١٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٣١٥/١)

(٥) قزعة : قطعة من الغيم . لسان العرب (٢٧١/٨)

ينزل عن منبره حتى رأيتُ المطر يتحادر على لحيته ، فمُطِرنا إلى الجمعة الأخرى . فقالوا : تهدّم البناءُ ، وغرق المالُ . فلم يُشر بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت ؛ حتى صارت [٣٤/أ] المدينة في مثل الجَوْبَةِ)

وهي : حفرة تكون في مستنقع الماء .

وتحادَرَ المطر : نزل .

جوب

حدر

(ﷺ)[1] : (مثل ما بعثني الله من الهدي والعلم كمثل الغيث الكثير ، أصاب أرضا فكان منها ثَغْبَةٌ[2] قَبِلَت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت فيها أجادب فأمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفةً أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأً)

الثُّغْبةُ والثَّغَبُ : الماء المستنقع في الجبل . **والأجادب** : صلاب الأرض فلا يسرع فيها الماء إلى النضوب . **وقيل** : إنّما هي "إخاذات" سقطت منها الألف ؛ **وهي** : مَسَاكات[3] الماء . **واحدتها** : إخاذة .

ثغب

أخذ

---

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٩٨/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٤١٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٤٢/١) بلفظ : (نقِيَّة)

(٢) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١٣٤/١) : «ذكره بعضهم عن البخاري (ثغبة) ولم يروه . وفسّره – يقصد : الخطّابي -بمستنقع الماء . وهو غلط ، وتصحيف ، وقلب لمعنى التمثيل ؛ لأنه إنما جعل هذا الفصل من المثل فيما تنبت . والثغاب : لا تُنبت »

(٣) جمع (مَسَاكة) وهو الموضع الذي يمسك الماء ، ويسمى أيضًا : مَسَك ، ومَسَاك . اللسان (٤٨٩/١٠)

* ومن الأحاديث في خَلْقه ﷺ *

(ﻫ)[1] : قام عليٌّ رضي الله عنه بالكوفة خطيبا فنعت النبي ﷺ ، فقال : **«لم يكن بالطويل المُمَغَّط ولا القصير المتردِّد ، لم يكن بالمُطهَّم[2] ولا المكلثم . أبيضُ مُشْرَبٌ ، أدعجُ العينين ، أهدبُ الأشفار ، جليلُ المُشاشِ والكتَد ، شَثْنُ الكفّين والقدمين ، دقيقُ المسرُبَةِ ، إذا مشى تقلّع كأنما يمشي في صَبَب ، وإذا التفت التفت جميعًا ، ليس بالسَّبط ولا الجَعْدِ القططِ»** .

[**ليس بالطويل الممغّط**][3] : أي البائن الطول . **ولا القصير المتردّد** : الذي تردّد خلقه [**٣٤/ب**] بعضه على بعض فهو : مجتمع . **والمكلثم** : المدوّر الوجه في غِلَظ ، فلم يكن كذلك ولكنه مسنون[4] . **والأدعج العين** : الشديد سوادها . **والأهدبُ الأشفار** : طويلُها . **والجليلُ المشاش** : **العظيمٌ رؤوس العظام** ؛ مثل : الرّكبتين ، والمرفقين ، والمنكبين . **والكتد** : الكاهل وما يليه . **وشثن الكفين** : إذا كانتا إلى الغِلظ . **والصَّبب** : ما انحدر من الأرض ؛ **ومعناه هو** : أن يعتمد إذا مشى على صدور قدميه ؛ كأنه ينحدر في حَدُور من الأرض . وهو أسرع له . فأما الذي يمشي معتمدا على عقبيه فإن تلك مشية الفُسُول من الناس . **والسَّبط** : الذي ليس فيه تكسُّر . **والقطَطُ** : الشديد الجُعودة . **والمَسْرُبة** : الشَّعر المستدِقّ ما

مغط

كلثم

دعج

هدب جلل

كتد

صبب

سبط

قطط

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣/٣) الفائق (٣٧٦/٢) والحديث في سنن الترمذي (٥٩٩/٥) بنحوه

(٢) المطهّم : لفظ من الأضداد ؛ يُطلَق على النحيف ، والضخم ، والسمين المنتفخ الوجه . وقد تمّ نفيها جميعا . وأرى : أن المراد هنا : النحيف . لأن الكلام قائم على التضادّ . يُنظر : اللسان (٣٧٢/١٢)

(٣) سقطت من [أ]

(٤) وجه مسنون : مخروط أسيل كأنه قد صقل وسن عنه اللحم ، فهو حسن سهل . اللسان (٢٢٧/١٣)

بين اللَّبة[1] إلى السُّرّة .

(ق)[2] : وفي حديث ابن أبي هالة التميمي[3] ؛ وهو يصف النبي ﷺ بحضرة المهاجرين ؛ وكان وصّافة ، فَصُدِّق . قال : «**كان أطول من المربوع ، وأقصر من المشذّب ، عظيمَ الهامة ، رَجِلَ الشَّعر ، أزهرَ اللون ، واسعَ الجبين ، أزجَّ الحواجب سوابغَ من غير قرَن ، أقنى العِرْنِين[4] ، يحسبه من لم يتأمّله أشمّ ، وفي عينيه دَعَجٌ ، وفي عُنُقه سَطعٌ ، وفي شعره كثاثة ، سهلَ الخدّين ، ضليعَ الفم ، مُفلَّج الأسنان ، ظاهرَ الوَضاءَة ، عريضَ الصدر ، [٣٥/أ] سواءَ البطن ، ضخمَ الكراديس ، بعيدَ ما بين المِنكبين ، طويلَ الزَّندين ، رحْبَ الراحة ، شَثْنَ الكفّين ، سائلَ الأطراف ، مسيحَ القدمين ، خُمصان الأخمصين ، بادنٌ متماسك ، وسيمٌ قسيم فخيمٌ ، دَمِثٌ ، بهيٌّ ، ليس بالجافي ولا المهين**» .

شذب

قال القتبي : **المشذّب** : الطويل البائن الطول . وقال الأنباري[5] : ولكن لا **يقال للبائن الطول إذا كان كثيرَ اللحم** : مُشذَّبٌ . **والجِذْع المشذَّب** : الذي قُشِرَ وخُضِد .

ربع

والمربوعُ : الرمحُ ليس طويلا ولا قصيرًا ؛ يُشبَّه به الرَّبْعةُ من الرجال .

رجل

والشَّعرُ الرَّجِلُ : المسترسِل . **ورجَّلتُ الشعر** : سرَّحتُه .

زجج

والزَّجَجُ : امتدادُ الحاجبين ، وحُسنُهما .

قنا

والقنَى : إحديدَابٌ في الأنف . **والشَّمَمُ** : ارتفاعٌ في الأنف .

---

(١) اللَّبّة : وسط الصدر والمنحر .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٧/١) وهو في غريب الحديث للخطّابي (٢١٨/١) والفائق (٢٢٧/٢) وبعض كلماته في غريب ابن الجوزي (٥٢٤/١) والنهاية (٤٥٣/٢) والحديث في الأحاديث الطوال ، للطبراني (ص٢٤٥) ودلائل النبوة ، للبيهقي (٢٩٣/١)

(٣) هند بن أبي هالة التميمي . وهو زرارة بن النباش ، ربيب النبي ﷺ . أمّه خديجة أم المؤمنين - ل- من زوجها الأول . روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه الحسن بن علي . يُنظَر : الإصابة (٥٥٧/٦)

(٤) العرنين : أوّل الأنف تحت مجتمع الحاجبين ، وجمعه عرانين . مقاييس اللغة (٢٩٤/٤)

(٥) كتابه في غريب الحديث مفقود . رواه عنه الخطابي في غريب الحديث (٢١٨/١) وغريب الحديث لابن الجوزي في غريبه (٥٢٣/١)

سطع

في عنقه سَطَعٌ : انتصابٌ وطولٌ .

ضلع

والضّلاعةُ : الفَوَهُ[1] مع لطافة . **ودابّةٌ ضليعٌ** : مُجْفَرُ الجنبين[2] .

بدن

والبادِنُ ، والبدين : السمين . وليس من صفته ؛ ولعله **أراد به** : استواءَ البدن وقوّته .

❁ وقد رُوي في حديث : (**لا تبادروني بالركوع والسجود فإني قد بَدَنْتُ**)[3] قال الأموي : **بدَنْتُ** : لا معنى له إلا كَثْرة اللحم ؛ وليست صفته ، وإنما هو **بدَّنْتُ** ؛ أي : كَبِرتُ ، وأسْنَنْتُ. وأنشد[4] :[الرجز]

وكنتُ خِلتُ الشيبَ والتبدينا   والهمَّ مما يُذهِل القرينا

[٣٥/ب] وهذا كما يُروَى عنه أنه : **كان يصلّي بعض صلواته جالسًا ؛ وذلك بعدما حَطمتْه السنّ** [5] .

(بين)[6] : ومما يُروَى في نعته ﷺ : **(كان منْهُوشَ الكَعْبين)**

نهش

أي : ناتئهما معروقهما[7]، وهو معنى : مسيح القدمين .

❁ وفي حديثٍ : **(شَبْحُ الذّراعين)** [8]

---

(1) في الحاشية : "الفوَه : سعة الفم . وهو ممدوح عند العرب . وتضلّع الرجلُ : امتلأ . ورجلٌ ضلعٌ : قويّ . وضلع –أيضًا- : واسع الفم . والعرب تمدح بسعة الشدق ، قال [البسيط] :

عادَ الأذِلّة في دارٍ وكان بها   هُرت الشقاشق ظلاّمون للجُزُر"

والبيت لابن مقبل في ديوانه (٣٨)

(٢) أي : من قوة الأضلاع . مقاييس اللغة (٣٦٨/٢)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٢/١) والحديث في سنن أبي داود (١٦٨/١) بلفظ : (بدَّنت)

(٤) نُسِب إلى حميد الأرقط في أدب الكاتب (ص٢٦٦)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٢/١) ويُروى عن عائشة ل .

(٦) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٩٠٠/٦) والصفة في صحيح مسلم (١٨٢٠/٤) بلفظ : (منهوس) . وفي سنن الترمذي (٦٠٣/٥) بلفظ : (منهوش العقبين)

(٧) في الحاشية : "المعرّق : منحوت اللحم" .

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٤/٣) والفائق (٣٧٦/٣) والحديث في مسند أحمد (٤٤٨/٢)

شبح

عبل

أي : عَبْلهما[1] عَريضَهما. قاله أبو عُبيد ، وأنكره أبو سعيد ، وقال : **العبولة** في أذرع النساء وصفة الرجال : أن يكون شبح الذراعين ، مُعَرَّقًا لحمها ، وإنما هي عَصَبٌ وعِظَام في طولٍ كأيدي السِّباع .

۞ وفي حديث حليمة مرضعة رسول الله ﷺ : **(كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر ، فبلغَ سِتًّا وهو جفْرٌ)**[2]

جفر

استجفر الصبي : إذا تمَّ ، وقَوِيَ . **وأصله في ولد العنز** : إذا فُصِل عن أمه فانفرد في الرَّعْي .

۞ وفي حديثٍ : **(ما رأينا أشبه برسول الله ﷺ من جرير بن عبدالله**[3] ، **، إلا أنه ﷺ كان أحرَّ حُسنًا منه)** [4] .

حرر

أي : أرَقَّ . [منه][5] دِقَّة حُسْن . وقيل: أعتقَ وأكرمَ حُسنًا .

---

(1) العبل : الضخْم من كل شيء . وأصله في الذراعين : فيهما غِلظة وبياض . يُنظر : لسان العرب (٤٢٠/١١)

(2) الغريبين (٣٤٧/١) الفائق (٢٢١/١) ابن الجوزي (١٦٠/١) النهاية (٢٧٧/١)

(3) هو : جرير بن عبد الله البجلي ، اليماني . بسط له النبي ﷺ رداءه ، وأكرمه . كان سيدًا مطاعًا ، بديع الجمال . أسلم في السنة التي توفي فيها النبي ﷺ . روى عنه : ابناه عبد الله ، وإبراهيم (ت:٥١هـ) يُنظَر : الكاشف (٢٩١/١)

ولم يرد ذكر هذا الحديث في أيٍّ من كتب الحديث أو الغريب . ولم يُذكر في الذين أشبهوا الرسول ﷺ . وقد ذكرهم الصالحي في سبل الرشاد (١١٦/٢)

(4) الحديث في الغريبين (٤٢٣/٢) : (من فلان) فلم يذكر اسمًا . وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٢/١) وفي صحيح البخاري (١٣٧٠/٣) بلفظ : (من الحَسَن) وكذلك في النهاية (٣٦٥/١)

(5) في [أ،ث] : "ومنه" . بزيادة الواو .

* ومن الأحاديث في خُلُقِه وسَمْتِه وذِكْر مَجالِسِه ﷺ *

(س)[1] : (سأل عمر رضي الله عنه أبا مالك -وكان من أحبار اليهود - عن صفة النبي عليه الصلاة والسلام في التوراة ، فقال : "**إنه يلبس الشملة ويجتزئ بالعُلقةِ مع قوم صدورهم [٣٦/أ] أناجيلهم قربانهم نفوسهم**" .

علق

العُلقة : البُلْغَة .

وفي المثل : ليس المتعلّق كالمتأنّق[2] ، أي : ليس المُقِلّ الذي يتبلغ بالعلقة كمن له المال الكثير يختار ما يشاء .

نجل

وأراد بالأناجيل : القرآن . **والإنجيل** : إفعيل [من النجل][3] أصل الشيء . فالقرآن أصل كل خير ، دينًا ودنيًا .

۞ وفي حديثٍ : (**يخطو تكفّيا ويمشي هَوْنًا ، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا ، خافضُ الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جُلُّ نظره الملاحظة ، يَنُسُّ أصحابَه ، يبْدأُ مَن يلقى بالسلام ، يتكلم بجوامع الكلم ، فَصْلًا لا فضولَ ولا تقصيرَ ، دَمِثًا ليس بالجافِي ولا المَهين ، يُعظِّم النِّعمَة وإن دَقَّت ، لا يَذُمُّ منها شيئا ، لم يكن يَذُمُّ ذَوَاقًا ولا يمدحُه ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، جُلُّ ضَحِكِه التبسُّم ، ويَفْترُّ عن مثل حَبِّ الغمام**)[4]

كفأ هور ذرع نسس دمث هون مهن شيح

يخطو تَكَفّيًا ؛ أي : يمتدّ إذا خطا ، **ويمشي هونًا** ؛ أي : في رفقٍ ، غير مختال . **ذريع المشية** ؛ أي : مع هذا الرفق سريع المشية . فرس ذريع ، وامرأة ذراع : سريعة الغَزْل . **والنَّسُّ** : السَّوْق [٣٦/ب] . أي : يقدم أصحابه ، ويمشي وراءهم ؛ كأنه يسوقهم . **والدَّمِثُ** : السَّهل اللَّيِّن . **ليس بالجافي ولا المهين** : ليس

---

(1) غريب الحديث ، للخطابي (٥٤/٢) وهو فيه بلفظ : (قربانهم دماؤهم) والفائق (٢٦٢/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٣/٢)

(2) مجمع الأمثال ، للميداني (١٩٥/٢) المستقصى ، للزمخشري (٣٠٤/٢)

(3) سقطت من [أ] وفي الحاشية [س] : "ورواه الحسَن : أنجيل – بالفتح - ؛ دليلٌ على أنه ليس بعربي ؛ لأنَّ هذه الزِّنة ليست في كلام العرب . وهو الصحيح" .

أقول : ليس ذلك بلازم ؛ لأنّ مَنْ كسر جعله على إكليل ؛ إفعيل . فهو عربيّ بذلك . ومَنْ فتح جعله أعجميا . يُنظر : لسان العرب (٦٤٨/١١)

(4) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٨/١) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (١٥٦/٢٢) ودلائل النبوة ، للبيهقي (٢٨٧/١)

بالفظ الغليظ ، ولا الحقير الضعيف [ومَنْ روى (المُهين) بالضمّ ؛ **فالمعنى** : لا يجفو النـاسَ] [١] . **والإشاحة** : الإعراضُ بالوجهِ ، **وتكونُ** : الجِدَّ في الأمر . **ويفترّ** : يَتَبَسَّم . **وحَبُّ الغمامِ** : البَرَد .

۞ لم يكن فاحشًا ولا مُتَفَحِّشا ولا سَخّابًا في الأسواق ، ولكن كان يعفو ويغفِر [٢]

فحش سخب عفا غفر

الفَاحِش : في الخَلق . و**المتَفَحِّش** : في الخُلق . أو : **الفاحش** : فيما يكون غريـزَةً . **والمـتفحش** : تعَوُّدًا واكتسـابًا . **والسَّخَبُ** : الجَلَبَة والصِياح . **والعَفْو**: إذهابُ آثار الحقد عن القلبِ ؛ كما تَعفُو الريح الأثرَ . **والمغفِرة** : سَتر الجنايَة ، وإخفاءُ السَيئة .

(رقو)[٣] : ووصف علي ﷺ دخولَ الناس على النبي ﷺ فقال : "**يَدخلونَ رُوَّادًا ، ولا يتَفَرَّقونَ إلاَّ عَن ذَوَاق ، ويَخرُجونَ أدِلَّةً**" .

رود دلل

رُوَّدًا : طُلاّبًا مُؤمّلين ؛ كما أن الرَائد طالبٌ لقومه الكَلأَ . **والذَوَاق** : ليسَ الأكِل هاهنا ، ولكنه مَثَلٌ لما ينَالونَ عندَه مِن الخير والعلم . **ويخرُجون أدِلَّة** : أي بما قد تَعلّموهُ ، فيَدُلّون عَليه الناسَ .

(ببن)[٤] : وفي حديث : (**فإذا تُعُوطِيَ**[٥] **الحق لم يَعرفه [٣٧/أ] أحدٌ**)

عطا

أي : كان من أحسَن الناس خُلقًا وألينهم مَعطِفًا ، ما لَم يَرَ حقًا يُتَعَرَّض له بإهمالٍ أو إبْطَالٍ .

۞ وهذا كما يُروى في عَلي ﷺ **أنّه كان تِلعَابَة ، فإذا فُزع**[١] **فُزع إلى ضَرسٍ حَديد** [٢] .

([١]) ما بين المعقوفين ليس في [أ،ث]

([٢]) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٦٥/١١) وشرح السنة ، للبغوي (٢٣٧/١٣) ومسند أحمد (٤٤٨/٢) وفي سنن الترمذي (٣٦٩/٤) بلفظ : (صخّابًا) بالصاد .

([٣]) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٩/١) الفائق (٩٠/٢) والحديث في الأحاديث الطوال ، للطبراني (ص٢٤٥) ودلائل النبوة ، للبيهقي (٢٩٦/١)

([٤]) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٢٩٦/٤) ابن الجوزي (١٠٦/٢) النهاية (٢٥٩/٣) والحديث في الأحاديث الطوال ، للطبراني (ص٢٤٥)

([٥]) في الحاشية : "تُنُوولَ" .

ضرس

الضَرسُ : الصّعبُ الخُلقِ . **ناقةٌ ضَرُوس** : تمتَنِع على الحالِب .

ومِن قولِ دُرَيد[3] يومَ حُنَينٍ : نِعم مَجَالُ الخَيل ؛ لاَ حَزْن ضَرِس ، ولاَ سَهْل دَهِسٌ .

لعب

والتِلعَابَة : مِن اللّعِب . قال العجير السلولي[4] [الطويل] :

هو الظفِر الميمونُ إنْ راحَ أو غدا به الرّكبُ والتِّلعَابَةُ المتحبِّبُ

بَعيد مِن الشيء اليَسير احتفَاظُه عَليك ومَنْزُورُ الرضا حينَ يغضَبُ

أبن

(**أبن**) [5] : وفي حديث : (**كان لا تؤبن في مجلسِه الحُرَم**)

أي : كان يُصَان مجلِسُه عن الرَفَثِ فلا يُذكَرْنَ بقبيح .

(**أبن**) [6] وفي الحديث : (**نهى عن الشعر إذا أُبنَتْ فيه النساء**)

❁ وفي حديثٍ : (**كان لا يُبَيِّتُ مَالًا ، ولا يُقيِّلُه**)[7]

---

(1) في الحاشية : "فُزع : النُجئ . في فزع وجهان ؛ أحدهما : فزع إليه . فحذف الجار . والثاني : يكون فزع ؛ بمعنى : استُغيث" . نقله من الفائق (٣١٩/٣)

(2) غريب الحديث ، للخطابي (١٦١/٢) وفيه : (فُزّع) بالتشديد . وبالتخفيف في الفائق (٣١٩/٣) والنهاية (١٩٥/١)

(3) دريد بن الصمة . والقول في المغازي للواقدي (٣٠٣/٢)

(4) العجير بن عبد الله بن عبدة بن الربيع بن سلول . ذكره ابن سلاّم في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين . طبقات فحول الشعراء (٥٩٣/٢)

والشعر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٠٥/١) وشرح ديوان الحماسة ، للتبريزي (٢٨١/٢)

(5) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٣٩/١-٤٠) ومن قبله في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٠٥/١) وبعده في الفائق (١٣/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٧/١) والنهاية (١٧/١) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (١٦٢/٢٢)

(6) الغريبين (٤٠/١) ابن الجوزي (٧/١) النهاية (١٧/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٢٤٣/١)

(7) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٢/١) الفائق (١٤٢/١) النهاية (١٧٠/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٣٥٧/٦)

بيت

أي : إذا جاءه صباحًا لم يُمسِكْه إلى القَايلة .

ضفف شظف

(ﷺ)[1] : **(لم يَشبَعْ مِن خبزٍ ولحمٍ إلا عَلَى ضَفَفٍ)** ويُروى : **(عَلى شظفٍ)**

وكلاهما : الضيق والشِدّة . وقال أبو سَعيدٍ : بل هما : الأكل مَا دون الشِبَع الذي يُكظُّ[2] ويُفَتِّر .

وقيل : **الضّفَفُ** : اجتماعُ الناس . أي : لم يَأكلْ وَحدَه . قال عَدِيّ[3] في الشّظَف [من الكامل]:

إمَّا تَرَي شيبًا تَفشَّغ لِمَّتِي حتَى عَلا وَضَحٌ يلُوحُ سَوَادَهَا[4]

[٣٧/ب] فلقد أصبتُ مِن المعيشةِ لَذّةً ولقِيتُ مِن شَظَفِ الخُطوبِ شِدادَها

وأنشد في الضَّفَف[5] [من الرجز] :

لا يستَقِي في النَّزَح المضفوفِ إلاّ مداراةُ الغُروب الجُوفِ

نزح

المضفُوفُ : الذي كَثُر عَليهِ الناس . **والنَّزَحُ** : البئر ليسَ فيها مَاءٌ .

۞ وفي الحديث : **أنه ﷺ نزَل الحدَيبيَة وهي نَزَحٌ** [6] .

([1]) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٦/١) وذُكر في الفائق (٣٤٢/٢) والنهاية (٩٥/٣) والحديث في مسند الإمام أحمد (٢٧٠/٣)

([2]) في الحاشية : "الكظة ، والبطنة : الامتلاء" .

([3]) عدي بن زيد العاملي . الشاعر المعروف بـ"ابن الرقاع" (ت:١١٠هـ) يُنظَر : الوافي بالوفيات (٣٥٠/١٩)

والشعر في ديوانه (ص٨)

([4]) في الحاشية : "إمّا ؛ بمعنى : إنْ . تفشّغ : انتشر ، وتفشّى في الرأس" .

([5]) الرجز مجهول القائل في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٧/١) وإصلاح المنطق (ص٧٩)

وفيه من المعاني : المِدراة : جلدة تُدار ، وتُخرز على هيئة الدّلو .

([6]) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٣/١) النهاية (٣٩/٥) الجامع الكبير ، للسيوطي (٦١٣/٢)

❁ سئلت عائشة ل : هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يُفَضِّلُ بعض الأيّام على بعضٍ ؟ فقالت : **"كانَ عَمَلُه دِيمةً"**[1] .

والدِّيمةُ : المطرُ الدَّائم، ، مَع سُكونٍ .

دوم

(ﷺ)[2] : أهدِي إليه عليه الصلاة والسلام هدية فلم يجد شيئا يضعه عَليه ، فقال : **(ضَعْه بالحَضيض فإنما أنا عَبْدٌ آكل كما يأكل العَبيد)**

الحَضِيضُ : مَا سَفُل من الأرضِ والجبَل .

حضض

❁ **(لا آكُلُ مُتَّكِئًا)**[3]

أي : مُتمكِّنًا على الأوْطِئة والوَسَائد ؛ فِعلَ مَن يَستكثِر من الأطعمَةِ ولكن قعودَ مُستَوفِزٍ[4] عَلى عُلقَةٍ وبُلْغَةٍ .

وكأ

❁ كما في حديث آخر **(آكل مُقْعِيًا ، ويقول : أنا عَبدٌ آكلُ كما تأكل العبيدُ)**[5]

وقيل : **المتَّكِئُ** : المَائِل المعْتِمد عَلى أَحَد شِقَّيه ، فلا يُسِيغُه .

(ﷺ)[6] **خرج عَلى صَعدَةٍ** -أي : أتانٍ- **يتبَعَها حُذاقي** -أي : جحش- **عَليها قَوصَفٌ** - أي : قطيفة - **لم يبقَ منها إلا قَرْقَرُها** -أي : ظَهْرُها- .

صعد قصف

([1]) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١١/٤) الفائق (٤٤٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٠١/٢)

([2]) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٦/٣) الفائق (٢٩٠/١) والحديث في مسند ابن أبي شيبه (٤٢٤/٢)

([3]) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٥/٤) بلفظ : (لا آكلُ متكئًا) والنهاية (١٩٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٦٢/٥) وبلفظه في طبقات ابن سعد (٣٨١/١)

([4]) في الحاشية : "غير متمكن ؛ متهيّئًا للقيام" .

([5]) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٥/٤) سنن البيهقي (٢٨٣/٧)

([6]) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢٣/١) الفائق (٢٩٨/٢) ابن الجوزي (٥٨٩/١) النهاية (٢٩/٣) والنيسابوري هنا أدْخَل معاني الألفاظ الغريبة في نص الحديث .

وهذا مِن عَظيمِ تواضُعِه ﷺ .

(س)[1] كان إذا مشى مَشى مجتمعاً ليس فيه غير ولا وكل . [٣٨/أ]

الوَكَل : ثقيلُ الحَرَكاتِ . والغَرِضُ : المَلول الضيّق الصَدر .

والغَرَض : من شدّة النِّزَاع[2] . وهذا أيضًا مِن ضيق الصدر .

وكل

غرض

وأنشد يقول[3] [الكامل] :

مَن ذا رَسُولٌ ناصح فُمبَلِّغٌ عَنِّي عُلَيَّة غيرَ قِيلِ الكَاذِبِ

أنّي غرضتُ إلى تَناصُفِ[4] وَجهِها غَرَضَ المُحِبّ إلى الحبيبِ الغَائبِ

* ومن الأحاديث التي فيها الجَواب عَن مَطاعِن * [مَنْ][5] يُلحِدُ في النُّبوّة لجَهلِه [ويدّعي التناقض ؛ لِخُبث اعتقاده][6]

(ص)[7] : قال ﷺ : (أنا سيّد ولد آدمَ ولا فخر ، وأنا أول مَن تَنشقّ عنه الأرض ، وأنا أوّل شافعٍ ومُشفّع ، بيدي لِواءُ الحمد ، تحتي آدمُ فمَن دُونَه)

---

(1) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠١/١) ونُقل في الفائق (٦٢/٣) والنهاية (٣٦٠/٣) والحديث في مسند أحمد (٣٢٨/١) بلفظ : (ليس فيه كسلٌ)

(2) في الحاشية : "أي : شدّة الشوق" .

(3) الشعر لابن هرمة في ديوانه (ص٦٥)

(4) في الحاشية : "تناصُف الوجه : حُسن الوجه" .

(5) في نسختي : (أ ، ث) : "ممن" .

(6) سقطت من (أ ، ث)

(7) أعلام الحديث ، للخطابي (٣٣٦/١ و ١٥٥٧/٣) ومن قبله في : تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١١٦) والحديث الأول في صحيح مسلم (١٧٨٢/٤) والثاني في البخاري (١٢٤٤/٣) بلفظ : (ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير)

قالوا : كيفَ هذا مع قوله ﷺ (لا تُفَضِّلوني على [أخي][1] يُونُس بن متّى)

وإنما هذا عَلى طريق التواضع ، والهضم من نفسه . وخَصّ يونس عليه الصلاة والسلام ؛ لأنه دون غيره من أولي العزم .

وهذا كما قال الحسَنُ : **"إذا أصبحتَ فاستقبلتَ من هو أكبَرُ منك ، فقل : هو خير مني ؛ عَرَفَ اللهَ قبلي . وإذا كان أصغر سنًّا منك فقل : هو خير مني ؛ عَصَيتُ اللهَ قبلَه . وإذا كان مثلَك فقل : هو خير مني ؛ أعرف من نفسِي مَا لا أعرفُ مِنه"**[2] .

❁ وتفسير لِوَاءِ الحمدِ في حديث عُقبَة بن عامر : (أوَّلُ مَن يَدخُلُ الجنَّةَ الحمادون على كل حَالٍ يُعقَدُ [٣٨/أ] لهم يومَ القِيامَةِ لِوَاءٌ ، فيَدخُلون الجنَّة)[3]

(ر)[4] : (أَحْيِني مسكينًا وأَمِتْني مسكينا)

مَع تعَوُّذه عليه الصلاة والسلام مِن الفقرِ في أخبارٍ ؛ نحو قوله :

❁ (نعوذُ بك من فقرٍ مُدْقِع)[5]

أي : مُلْصِقٍ بالدَّقعاءِ ؛ وهي : التّراب . وقولهِ عليه الصلاة والسلام :

دقع

❁ (أعُوذ بك من غنًى مُبْطِرٍ ، وفقرٍ مُرِبٍّ - أو مُلِبٍّ -)[6]

ربب

أي : مُقعدٍ مُلزِق بالأرض .

---

(1) ليس في [أ]

(2) ورد قول الحسن في نثر الدرر ، لأبي سعيد الآبي (١٢٣/٥) وإحياء علوم الدين ، للغزالي (٣٦٤/٣)

(3) أعلام الحديث (٣٣٧/١) وبنحوه في المستدرك (٤٣٣/٢)

(4) غريب الحديث ، لابن الأنباري (**مفقود**) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٧ و ١٦٧) والحديث في سنن ابن ماجه (١٣٨١/٢) والترمذي (٥٧٧/٤)

(5) لم أقف على نصّه في كتب الحديث . وورد فيها : (اللهم إني أعوذ بك من الفقر) الدعاء ، للطبراني (٢٩٩/١)

(6) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٢/١)

❁ وقد كان يقول: (اللهم إني أسألك غِنايَ وغِنى مولايَ)[1]

❁ وقال: (اللهم لا غِنًى يُطغِيني ولا فقرًا يُنسيني)[2]

والتأويل : إن الفقرَ الذي تعَوَّذَ منه إنما هو فقر النفس ؛ لا الفقرَ من المال[3] .

وقد أحسَن من قال [4] : [الهزج]

غِنَى النفسِ لمَن يَعقِـل خَيرٌ من غِنى المالِ

وفضْل الناس في الأنفُـس ليسَ الفضل في الحالِ

❁ ألا ترى إلى قوله ﷺ : (الفقرُ بالمؤمِن أحسَنُ من العِذارِ الحسَن على الفرَسِ)[5] ؟!

كيف والفقر حليَةُ الأولِيَاءِ وشِعَارُ الأنبياءِ ؟! كما قيل [6] [الكامل] :

فقر كفقر الأنبياءِ وغرْبَة وصَبَابة ليس البَلاءُ بواحِدِ

---

(1) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/٣) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٦) والحديث في الأدب المفرد ، للبخاري (ص٢٣١)

(2) عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص١٣٨) وفي مصنف ابن أبي شيبة (٤٨/٦) بلفظ : (مِن غنىً يُطغي)

(3) غلّط ابنُ قتيبة هذا التأويل في مختلف تأويل الحديث (١٦٩/١) فقال : "هذا غلط ، ولا نعلم أحدًا من الأنبياء أو الصحابة قال : (اللهم أفقِرني) بل : (اللهم ارزقني) " . وقد تراجع عنه النيسابوري – كما سيأتي- .

(4) الأبيات لأبي فراس الحمداني . وهي في ديوانه (ص٢٩٦)

(5) الحديث في : الزهد ، لابن السري (٣٢٤/١) والمعجم الكبير ، للطبراني (٢٩٤/٧) وذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (١٦٧/١) وغريبه (١٤٩/١) وحمله ابن قتيبة على الصبر على البلاء ، فيثاب على صبره .

ولفظ العذار فيه : هو ما سال على خد الفرس من اللجام .

(6) البيت للبحتري ، وهو في ديوانه (ص٥٣٣)

سكن

وعَلى أنّ **المسكَنَة** : قِلّة المالِ ، وخِفّة الظهرِ . وكأنه يَنفِي البَطَر ، ويُسكِّن مِنْ تَعَجْرُفِ الأغنِياءِ ، ويُحلِّي بالتواضُع والإخبَات . يقال **تَمَسْكَنَ الرَجُل** : إذا لانَ .

فقر

والفقْر هو : سوء الحَالِ ، وشدَّةُ الفَاقةِ ؛ حتى كأنه فقَرَ صَاحبَه ؛ أي : كسَر فَقار الظهرِ [٣٩/أ] منه .

ومثل ذلك ممَّا يُتعَوَّذُ منه . ولذلكَ بَدأ الله بالفقراء قبلَ المسَاكين ؛ لأنهم أشدُّ عَيشًا ، وأسوأُ حَالًا .

❁ وقد قال عليه الصلاة والسلام : **(كاد الفقر يكون كفرا ، وكادت العين تسبق القدر)**[1]

(لا نبي بعدي ، ولا كتاب بعد كتابي ، ولا أمة بعدكم[و][3] الحلال والحرام ما هو على لساني إلى يوم القيامة)[2]

❁ مع ما روى أنه ينزل **(فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويزيد في الحلال)**[4]

والتلفيق : أن المَسيحَ [تقدّم][5] نبوته رَفْعَ الله إيّاهُ، ثم يُنزِله في آخر الزمانِ علمًا للسَاعَةِ ، قال الله تعالى : ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ الزخرف:

---

(1) الدعاء ، للطبراني (٣٢٠/١) بلفظ : " الحسد" مكان " العين" . وفي شعب الإيمان ، للبيهقي (٢٦٧/٥)

(2) غريب الحديث ، لابن الأنباري (**مفقود**) والحديث في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٨٧/١) وعنه نُقل .

(3) في [أ] : (أو) وهو خطأ .

(4) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١٨٨) والحديث في مسند أحمد (٣٩٤/٢) ولم يذكر : (يزيد في الحلال) وهذه الزيادة في مسند الشاميين ، للطبراني (٣١٧/١)

(5) الصواب : (تقدّمت) وفي الحاشية حاول أن يوجه العبارة ، فقال : " الضمير في نبوته لنبينا ، وفي إياه لعيسى –على رسولنا وعليه السلام-" فجعل (نبوته) مفعولًا و (رفع) فاعلًا ، وهو تكلّف بعيد .

٦١ وقرئ : (لَعَلَمٌ للسَاعَةِ) [١] فإذا نزَلَ لم ينسَخْ شيئا مما أتى به النبي عليه الصلاة والسلام ، ولم يتقدَّم الإمَامَ من أمَّتِه بل يُقدِّمه ويُصلي خلفَه .

وتأويل زيادته في الحلال : مَا يُروَى : أنه إذا نزل تزوَّج امرأةً[٢]؛ فزادَ فيما أَحَلَّ الله له ؛ إذْ لم يَنكِح حتى رَفَعَه الله إليه ، فيوقِنَ كلُّ نصراني أنّه بشَرٌ ، وأنه لِلّه عَبدٌ .

۞ عمر رضي الله عنه قال لابن مَسعود ، وأبي الدرداءِ ، وأبي ذرٍ رضي الله عنهم : «**مَا هذه الروايـة عن رسولِ اللهِ ﷺ ؟** » . وفي رواية : «**مَا هذا الحديث؟**» . ثم إنّه حَبَسهم حتى أُصِيبَ [٣] .

إنما فعَل ذلك لشِدَّة احتِياطِه فيما يُروى ؛ لا لأنْ [٣٩/ب] يقطعَهم عن التبليغ . وهذا كما كان عَليٌّ رضي الله عنه يُحَلِّف كلَّ مَنْ رَوى له حديثًا ؛ غير أبي بكرٍ رضي الله عنه[٤]. وسَأل أبو بكرٍ مَع المغيرَة رَاويًا آخَر [٥] في توريثِ الجَدَّةِ السُدْسَ .

أو حَبَسهم ؛ لإفراطهم في الروايةِ ؛ بحيث يُشغِلون الناسَ بها عن القرآن . كما رَوَى قُرَظَةُ بن كعبٍ[٦] ، قال : خرجْنا نُريد العِراقَ ، فشيَّعَنَا عمرُ ، وقال : «**إنكم تأتونَ قريةً لهم دَويٌّ كدَويّ النحل ؛ فلا تَصُدُّوهم عنه بالأحاديث ، جَرِّدوا القرآنَ ، وأقِلّوا الرّواية ، وأنَا شريككم**» [٧] .

(عمر)[٨] : لما اشتدّ به ﷺ وَجَعُه قال :(ائتوني بكتابٍ أكتُبلكم كتابًا لا تَضِلّوا بعده) فقال عُمرُ : إن النبي ﷺ غَلَبَهُ الوجَعُ ، وعندنا كتابُ الله حَسبُنا .

---

(١) القراءة بكسر العين ؛ بمعنى : (نزوله من أشراط الساعة ؛ يُعلم به قربُها . وفتح العين : علامة) تفسير البغوي (١٤٣/٤)

(٢) هذا رأيٌ في تفسير : (زيادة الحلال) جاء في تأويل مختلف الحديث (ص٨٨) والنهاية (٤٣٢/١)

(٣) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١٣/١٥) والأثر في المستدرك ، للحاكم (١٩٣)

(٤) الأثر في الزهد ، لابن المبارك (ص٣٨٥) : «ما حدّثني أحدٌ إلا استحلفته ؛ غير أبي بكر» .

(٥) شهد معه محمد بن مسلمة الأنصاري . والأثر في شرح مشكل الآثار (٣١٤/١٥)

(٦) قرظة بن كعب الأنصاري . شهد أُحُدًا وما بعدها . فتح الرّيّ . وهو أحد العشرة الذين وجّههم عمر إلى الكوفة ، ووَلِي إمْرتها . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه : جمع من الصحابة . تهذيب التهذيب (٣٢٩/٨)

(٧) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٧/١٥) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٣٢٥/١١) والمستدرك على الصحيحين ، للحاكم (١٨٣/١)

(٨) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٥٤/١)

فاختلفوا ، وكثُر اللَّغطُ ، فكان ابن عباس يقول : **"الرّزيَّة كل الرَزيّة مَا حَالَ بينَ رسولِ الله وبينَ كتابه"**(١) .

لا ينبغي أن يُتوَهَّم عَلى عُمَر توهُّمه الغَلَطَ عَلى النبي ﷺ ، أو التّهمة منه رسولَ اللهِ ﷺ في رَأيه ومَذْهَبِه ؛ إلا أنّه لمَّا كان قد أكملَ اللهُ الدّينَ وقد غَلبَ الوَجَعُ على النبي ﷺ ، وهُو بَشَر يعتَريه من أعرَاض الآلام كما يَتَورّد عَلى غيره . كما قال: **(إني أُوعَك كما يُوعَك رَجلان منكم)**(٢)

وقال: **(إنَّا مَعَاشر الأنبياء يُضاعَف علَيا البَلاءُ)**(٣) وقال عندَ مَوته : **(واكَربَاهُ !!)**(٤)

فأشْفَق عُمر أن يكون بعضُ ذلك القَولِ [٤٠/أ] من نوع مَا يتكلَّم به المَريض مما لا عَزِيمة له فيه ، فيَجِدُ به المنافقونَ سبيلًا إلى تَلبيسٍ .

وقد كانَ أيضًا ﷺ يَرَى الرأيَ فيُرَاجَع فيه إلى أن يعزم [له] (٥) اللهُ عَلى شيءٍ(٦) .

وقد جَوَّزوا عَليه الخطأ فيما لم ينزل عليه فيه وَحْيٌ . وقد قال عليه الصلاة والسلام : **(إني أَغضَبُ كما يغضَبُ البَشَرُ ، فأيّما عبد لعَنتُه فاجعَلِ اللَّهم ذلك عليه صلاةً ورحمةً)**(٧)

۞ وفي حديث: **(إنه ليُغَان عَلى قلبي حتى أستغفر اللهَ كذا وكذا مَرَّةً)**(١)

---

(١) الإشكال في الحديث ؛ هو : اعتراض عمر رضي الله عنه .

(٢) صحيح البخاري (٢١٣٩/٥) وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٤/١)

(٣) المستدرك على الصحيحين (٩٩/١) وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٤/١)

(٤) الحديث في صحيح البخاري (١٦١٩/٤) من قول فاطمة ل : (واكرب أباه ، فقال : ليس على أبيك كرب بعد اليوم) ولم يثبت أنه للنبي ﷺ ؛ كما يوهم النص .

(٥) سقط من [أ]

(٦) جاء في أعلام الحديث (٢٢٥/١) : "كما راجعوه في حلق الشعر قبل أن يطوفوا . وكما راجعوه يوم الحديبية في الكتاب الذي كتب بينه وبين قريش" .

(٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٥/١) وفي مسند أحمد (٥٢/٦) بلفظ : (فأيما مؤمن أو مؤمنة دعوتُ عليه)

غين

يعني : السَهوَ . وكل شيءٍ تَغَشَّاهُ حتى يُلبِسَه فقد غِينَ عَليه ؛ يقال : **غِينَت السَماء غَينًا** ؛ إذا أطبقها الغَيم .

قال بعض بني تغلِب [الوافر][2] :

وأنتَ حَبَوتَني بِعِنَانِ طرْفٍ شديدِ الشَدِّ ذي بَذْلٍ وَصَوْنِ

كـأني بينَ خَـافِيَتـي عُقـابٍ تُريـد حَمامَـةً في يَـوم غَينِ

ويجوز أن يكون عُمر ذهَب إلى أنّه : لو زالَ الاختِلافُ بالنصِ عَلى كل شيء لارْتفَع الامتحان ، وعُدِمَ الاجتهاد في طلَبِ الحقِّ ، واستَوتِ الأقدَام ، وبطلتْ فضِيلةُ العُلماءِ . وقد قال الله تعالى : ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ المجادلة: ١١ وقال النبي عليه الصلاة والسلام: (اختلاف أُمّتي رَحمة)[3]

وقد قالوا -عَلى هذا أيضًا- : إذا كان الاختِلافُ رحمَةً ؛ كان الاتفاق عذابًا[4] . ولكنه قد يَجتمع الضدَّان في المصلحَة ؛ كالحياة والموتِ ، والغِنى والفقرِ [٤٠/ب]، والشّيب والشَبابِ ، ونحوها .

(ر)[5] : **ومِنْ جنس هذا الحديث** : ما ذكره أبو بَكر بن أبي داودَ[1] ؛ قال : (خرَج رسُول الله ﷺ لصلاة الفجر ، فجَعل لا يَمُرُّ برجُل نائم إلا نادَاه: الصَّلاةَ

---

(1) صحيح مسلم (٢٠٧٥/٤) بلفظ : " مائة مرة " .

(2) الأبيات في الأمالي ، لأبي علي (٩١/٢) بغير عزْو . وفيه : "أصاب حمامة" . وبلفظه في المبهج ، لابن جني (ص٦)

وفي الحاشية : "بعنان طرفٍ : فرس كريم" .

(3) ذكره الخطابي في أعلام الحديث (٢١٨/١) وجاء في جامع الأحاديث ، للسيوطي (١٢٤/١) قال فيه : ورد بغير سند عند البيهقي .

(4) قاله : إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغنّي والجاحظ . منكرين للحديث . قال النووي في شرح صحيح مسلم (٩١/١١) : «اعترض على هذا الحديث اثنان . أحدهما : مغموض عليه في دينه ، والآخر خليع» .

(5) غريب الحديث ، لابن الأنباري (**مفقود**) وبعضه في النهاية (٤٢/١) والحديث في المحلّى ، لابن حزم (٢٢٤/١١) قال عنه : «وقد جاء هذا الخبر من طريقٍ لا تصحّ ، ولا وجه للاشتغال به» . وهو في مسند أبي يعلى (٩٠/١)

) أو حَرَّكه . فمَرَّ برَجلٍ نائمٍ سَاجدٍ ، فلم يحرِّكْهُ ، ولم يُنادِه . فلما انصَرفَ رَسولُ الله قال :(مَن يَقتُل هذا؟) فقال أبو بكرٍ : أنا . وأخذ السّيفَ ، فرَعَدَت يدَاهُ . فقال : ألا آتي رسولَ الله ﷺ ، فأستَثْنِيَه ؟ قلت : يا رسولَ الله ، بَاتَ يُصَلِّي لربِّ العَالمينَ ، سَاجدًا ، نائمًا ؛ أَقتُلُه ؟ فقال : (أَرِنِّي السيفَ) فأخَذ منه السَّيفَ ، فقال :(مَن يَقتله؟) فجَاء عَليٌّ رضي الله عنه فأعطَاه السيفَ ، فطلَبَ الرَجُلَ فوجَدَه قد استيقَظ ، وخرَج . فقال ﷺ (هذا أوّلُ فتنةٍ تكون في أمّتي لو قتلتموه لم يختلِف مِن أمّتي رجلانِ)

إنما علِم رَسول الله استحقَاقَ ذلك الرجلِ القتلَ بالوحي ، وإنما توقّف أبو بكرٍ عَلى جهةِ استبراءِ الأمرِ ؛ لا عَلى طريقِ الخِلافِ . والله أعلم .

في أمثالِ هذا : أنه كيفَ كانَ . ومَا عَلينا إلا التسليم ، والإبلاغُ ، والاعتقادُ أن جَميعَ ما أمر بهِ حقٌّ وصَوابٌ . **وأَرِّ السَيفَ** : مَكِّن السَّيفَ في يَدَيَّ . **والتَأرِّي** : [التَمكّنُ][٢] . وإن كانتِ الروايةُ (أرِّ) فهو مِن أَرَّ يَؤُرّ : إذا دَفع . **والأرُّ** : الدَّفْع . وإنْ كان (أرِ) خفِيفًا ؛ فهو مِن : أَرَيتُه ؛ مِن الرُؤية . **أي [١٤/أ]** : أرِني السَيفَ .

أرى

أرر

رأى

❁ **أهْدَى المقوقِسُ عَظيمُ القِبطِ إلى النبي عليه الصلاة والسلام خَصِيًّا مَعَ مَارية أمِّ إبراهيم ، فقبِل الخصيَّ كما قبِل مَارية ، واستخدَمه ، واتّخَذَه[٣] .**

قالوا : أليسَ الخِصَاء بحرَام ؟ وأنَّ من اقتَنَى الخَصِيَّ واشتَراهُ وزَادَه عَلى قيمتِه وهو فحل ، فقد أعَانَ عَلى الخِصاء ، ورغَّبَ فيه ؟ وإنه من أفحش الظلمِ . ومَعَ الإيلام نَقصٌ [ونقضٌ][٤] للحيَوانِ . وقد نَهى النبيُ عليه الصلاة والسلام عن الخِصاء . [فكيف ينهى عنه وهو يقبله ؟!][٥] وخصَا زنبَاعُ الجذَاميُّ[٦] عبدًا لَه ، فأعتَقه النبي عليه الصلاة والسلام .

---

(١) هو : عبد الله بن سليمان الأشعث (ت: ٣١٦هـ) عالم حافظ ، له عدّة تصانيف في المسند ، والسنن ، والتفسير . (ت:٣١٦هـ) طبقات الحنابلة (٥١/٢)

(٢) في الأصل [أ] : " التمكُّث" . والصواب ما أثبتناه من (س ، ث) وهو في مقاييس اللغة (٨٧/١) : "يدلّ على التثبُّت والملازمة" .

(٣) جاء في تاريخ مدينة دمشق (٢٨١/٤) وتخريج الأحاديث والآثار ، للزيلعي (٤٣٥/٢)

(٤) سقطت من [س]

(٥) سقطت من [أ]

(٦) زنباع عبد روح الخزاعي . نزل فلسطين فسُمّي الفلسطيني . روى عن النبي ﷺ النهي على المُثلة . يُنظر : تهذيب التهذيب (٢٩٣/٣)

والجوابُ : أنه لَيس في الحديثِ أنَّه قبِله منه بعدَ أن عَلِم أنه خَصيٌّ . وعَلى أن قبُولَ الهِبَةِ خلاف الابتياع ؛ لأن بَائع الخصيِّ إنّما يَحرُم عَليه التِماسُ الزيادَةِ . وكذلك المُبْتَاعُ إنما يَحرُم عليهِ دَفع الزيادةِ ؛ إذا كان لَو سَلّم إليه بذلك الثَمن فحْلًا أجمَلَ منه وأشَبَّ وأخدَمَ لم يُرِدْهُ . ولأنّ الخصيَّ لا يَحرُم مِلكه ولا استخدامُه ، بل لا يَحل اطّراحُه ، ونفْيُه . وعِتقُه جَائزٌ ، وجواز العِتقِ يُوجبُ المِلكَ فالخَصِيُّ مَالٌ ، ومِلْكٌ ، واستخدامُه حَسَنٌ جميلٌ .

وعَلى أنّه رُبّما كان في قبولِ هَديّةِ ذلك المِلِك وتَلقّي كرامتِه بالإكرام تدبيرٌ ومَصلحَة .

(ﷺ)[1] : خَطبَ عَلى ناقةٍ مُخَضْرَمَةٍ .

خضرم

فسَّرَه أبو عُبيدٍ بما مَحصولُه : تشقِيق الأُذُن وجَدْعُها . وأنكرَه أبو سعيدٍ[2] ، وأكْبَرَهُ ، وقال : ينهَى رَسولُ اللهِ [٤١/ب] عن القَصْو ، والجَدْع[3]، ثمّ يَركَبُ القَصْواءَ ؟! ولكنَّ **المُخَضْرمةَ** : التي يكون أصابَها -وهي صَغيرةٌ- في أذُنِها من نارٍ فتُحرِقُها . **أو** : يُصيبُها عَنَتٌ سِوَى ذلك ، فَخَضرَم أذنَها . فلا بأس بركوبها إذا لم يكن من جناية النَاسِ عليها . وقد [تكون][4] **المخَضْرمَةُ** : الإبلَ ليست بخالصةٍ من المهريّة ، ولا خالصةٍ من العُكاظيَّة ؛ ولكن هي بينهما .

۞ شَهدَ رسول الله عليه الصلاة والسلام حَربَ الفِجار وهو ابنُ أربعَ عشرة سنة . ومثله يكون بالغًا ، **قال ﷺ: (شهِدتُ الفِجَار وكنتُ أَنبل[5] عن عمومتي)**[6]

قالوا : إنّ العَربَ لَم تُسَمّ حُروبَ أيَّام الفجار بالفِجار إلا لأنَّ القِتالَ في البَلدِ الحَرام ، في الشّهرِ الحَرام : كان عندَهم فجورًا .

(1) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٨/١) والحديث في مسند أحمد (٤٧٣/٣) وجاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٨/١)

(2) أبو سعيد الضرير . وله كتاب في أغلاط أبي عبيد في غريب الحديث ؛ لم يصل إلينا . وكذا أنكره أبو الفضل عباس الرياشي . يُنظَر : مشكل الآثار (٣٨/١)

(3) في الحاشية : " القصو والجدع : قطع أطراف الأذن من الإبل والشاة" .

(4) في [أ] : (يكون) .

(5) في الحاشية : "نبلته : رميته بالنبل . وأنبلته : أعطيته إياها" .

(6) جاء في السيرة النبوية ، لابن هشام (٣٢٤/١) والحيوان ، للجاحظ (١٦٦/١) والحديث في الغريبين (١٨٠٢/٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٩/١) والنهاية (٩/٥)

والجَواب : أنّ بني عَامِر بن صَعْصَعَة طالبوا أهلَ الحرَم مِن قريشٍ وكِنَانَة بجريرَةِ البَرَّاض بن قيس[1] في قتلِه عُرْوَةَ الرَّحَّالَ ، وقد عَلِموا بأنهم يُطالبون بما لَم يَجنُوا ، ولَم يُعَاوِنوا عَلَيهِ . وابنُ قيسٍ كان قبلَ ذلك خَليعًا مُطَرَّدًا . فأَتَوْهم إلى حَرَمهم يُلزِمونَهم ذنبَ غيرهم ، فدَافَعُوهم عَن أنفسِهم وأموالهم . والفَاجِرُ لا يكون المبغيَّ عليهِ ؛ فلذلك أشهدَ اللهُ تبارك وتعالى نبيَّه عليه الصلاة والسلام ذلك الموضِعَ ، وبه نُصِرُوا .

* أحاديثُ فيما أَخْبَر النبي ﷺ *

(1) **هو :** البراض بن قيس بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . كان خليعًا فاتكًا . قدم على النعمان فحجبه ، فاعترض لقافلة له فيها مسك ، فحماها عروة الرّحّال بن عتبة بن= =جعفر بن كلاب بن هوازن . ففتك به الأول على حين غِرّة في الشهر الحرام . يُنظَر : السيرة النبوية (٣٢٤/١)

❁ (زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ)[1] : (فأُرِيتُ مَشَارِقَها ومَغَارِبَها ، وسَيَبْلُغُ [٤٢/أ] مُلْكُ أُمَّتي ما زُوِيَ لي منها)

زوى

الزَّيُّ : الجَمعُ . هذا أصلُه . ثم يُقالُ : **زَوَى** بمعنَى : قبَضَ ؛ **بمعنَى** : دَنَا . **وبمعنَى** : ضَمَّ . **وبمعنَى** : هَيَّأَ . **وبمعنَى** : عَدَلَ مِن شيءٍ إلى شيء .

❁ (تكونُ)[2] نبوَّةٌ ورَحمةٌ ثم تكون خلافةٌ ورَحمةٌ ثم يكون مُلكٌ كما يَملكُ اللهُ مِن عبادِهِ مَن يَشاء ، ثم يكون بَزْبَزِيٌّ قَطْعُ سَبيلٍ وسَفْكُ دِماءٍ)

بزبز

البَزْبَزَةُ : الإسرَاعُ في السَّير . **وقيل** : هو بِزِّيزِي ؛ عَلى وزنِ فِعِّيلِي ؛ من قولهم : مَنْ عَزَّ بَزَّ[3] .

❁ ويُروَى : (إنَّ أوَّلَ دِينِكم نُبوَّةٌ ورحمَةٌ ، ثم خلافة ورَحمة ثم مُلكٌ أعفَرُ ، ثم مُلكٌ وجبروتٌ يُستَحَلُّ فيها الفرجُ والحَرير)[4]

عفر

مُلكٌ أعفَرُ : معناهُ : الأَرْبُ والدّهاء . **والعفَارة** : الشَّيطنة ؛ **ومنه** : العِفريتُ.

❁ وفي حديثٍ بعدَ ذِكرهِ الخلافة والإمارة : (ويلٌ لِفِراخِ محمدٍ مِن خليفة ، عِتْرِيفٍ [مُتْرَفٍ][5] يُستخلَف ، يقتلُ خَلَفي وخَلَفَ الخَلَفِ)[6]

---

(1) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣/١) والحربي (٩٧٤/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢٢١٥/٤)

(2) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٥/١) وذُكِر في الفائق (١٠٤/١) والنهاية (١٢٤/١)

(3) أي : سلب . وهو من أمثال العرب ؛ يُضرب في الضيم . الأمثال ، لأبي عبيد (ص١٨)

(4) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٩/١) والنهاية (٢٦٢/٣) والحديث في سنن الدارمي (١٥٥/٢) بنحوه .

(5) ليست في [أ،ث]

(6) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٠/١) والفائق (٣٨٩/٢) والنهاية (١٨٧/١) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (٩٩/١٢)

عترف

العِتْرِيفُ : الغاشم ؛ وكأنه مقلوبُ عِفريتٍ . **والخَلَفُ** : ما كان [من] مقتل سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بالطفّ من كربلاء[1] . **وخَلَفَ الخَلَفِ** : ما كان من يزيدٍ أيضًا يوم الحَرّة في أولاد الأنصار[2] .

(تدورُ رَحى الإسلامِ لِثلاثٍ وثلاثين سنةً ؛ فإن يَقُم لهم دينُهم يقُم لهم سبعين سنةً)[3]

كان استواء الأمر لمعاوية سنة بايَعَه الحسَن رضي الله عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين من الوفاة ، وكان من تلك إلى أن مَلَكَ مروانُ الحمارُ[4] وظهَرَ أبو مسلم نحوًا من سبعين [٤٢/ب] سنةً .

دين

ودينُهُم : مُلكُهم ؛ لقوله تعالى : ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾ يوسف: ٧٦ أي : مُلكِه وسلطانِه .

(ﷺ)[5] : وفي حديثٍ : قُصَّ عليه رُؤيا فاستاءَ لها ، ثم قال : **(خلافةُ نُبُوَّةٍ ، ثم يُؤتي اللهُ مُلكَه من يشاء)**

سوء

استاءَ : من المَساءَة ؛ افتعَل منها ؛ أي : اهتمَّ .

---

(1) أرسل إليه أهل الكوفية ليبايعوه ، ويسلّموه الأمر ، ثم تخلوا عنه رضي الله عنه ، فقُتل شهيدًا ، وقُتل معه أهل بيته . رحمة الله عليهم أجمعين . يُنظَر : الأخبار الطوال (٣٣٩/١) والكامل في التاريخ ، للشيباني (٣٨٣/٣)

(2) يوم نَهَبَ المدينة ، وقتل خلقًا كثيرًا من الصحابة والتابعين . يُنظَر : الأخبار الطوال (٣٩٨/١)

(3) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٩٢/٤) والفائق (٥٠/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٨٧/١) والحديث بنحوه في مسند الإمام أحمد (٣٩٠/١)

(4) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، آخر خلفاء بني أمية ، قتل (١٣٢هـ) وحكم خمس سنوات وعشرة أشهر ، لقبته الخرسانية بالحمار . والمشهور : مروان الفرس ؛ لكثرة حروبه . الثقات (٣٢٢/٢)

(5) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/٣) وابن قتيبة (١٤٠/٢) والفائق (٢٠٦/٢) وهو في سنن أبي داود (٢٠٨/٤)

(قال ﷺ)[1] : (والذي نفسي بيده ليُوشِكنَّ أنْ ينزل فيكم ابن مريم حَكَمًا مُقسِطًا ، فيكسِرَ الصليبَ ، ويقتُلَ الخِنزير ، ويضعُ الجِزية ، ويَفيضُ المالُ حتى لا يقبلَه أحدٌ)

قسط

أقسط : عَدَل . **وقسَط** : جارَ . **يفيضُ المالُ** : أي : يكثُر ويشيع الغِنَى . **ويضعُ الجِزْية** : يجمعُ الناسَ على الإسلام ، فلا يبقى كتابيٌّ تُجرَى عليه الجزية . **أو** : لا يبقى فقيرٌ ، ولا خَصم للدّين تؤخَذ منهما الجزية وتوضَع فيهما[2] .

(ﷺ)[3] : وذَكَرَ المسيحَ ، فقال : سَبِطُ الشَّعَر ، كَثِيرُ خِيلانِ الوَجه ؛ كأنه خَرَجَ من دِيماس)

دمس

الدّيماسُ : السَّرَبُ ؛ أي : لنُضْرتِه ، وكثْرَةِ ماءِ وجهه[4] . كأنّه خرج من كَنٍّ . كما قال في وصفه في حديث آخر : (كأن رأسَه يقْطُر ماءً) [5]

❁ (ما من نبيٍّ إلاّ وقد أخطأ ، أو همّ بخطيئة ؛ ليس يحيى بنَ زكريا)[6]

ليس

أي : إلا يحيى .

❁ ونحوُه : قوله ﷺ لزيد الخيل[1] : (ما وُصِف لي في الجاهليّة [أحدٌ][2] ، فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دونَ الصّفة ، ليسَك) [3]

([1]) غريب الحديث ، لقطرب (**مفقود**) وهو في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٩٩/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٢٥/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٧٤/٢)

([2]) في الحاشية : " الصحيح : تؤخذ من أحدهما ، وتوضع في الآخر . والمتن لحنٌ" .

أقول : أمّا لحنٌ ؛ فلا . فعبارته من باب إطلاق الكل وإرادة البعض . وعبارة المحشيّ أدقّ .

([3]) لم أقف عليه عند ابن قتيبة وهو في : الزاهر في معاني كلمات الناس (٣١١/١) = =والفائق (٤٣٨/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢٤٣/٣) بلفظ : (أحمر كأنه خرج)

([4]) قال الإمام أحمد في (خرج من ديماس) : يعني : حمّامًا . والسَّرَب : بيت في الأرض .

([5]) الجليس الصالح ، للمعافى (ص٤٧٧) وتاريخ دمشق (٣٧٠/٤٧)

([6]) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص٤٠٤) وغريب الحديث ، للحربي (٧١٩/٢) والفائق (٣٣٨/٣) والحديث في مسند أحمد (٢٩٥/١) وسنن البيهقي (١٨٦/١٠)

أي : إلا أنت[٤] .

❁ في حديث الشفاعة : (فيأتون إبراهيم فيقولون يا أبانا ، قد اشتدّ علينا غمٌّ يومنا ، فاسأل ربَّك . فيقول إني لستُ هناكُم ، أنا الذي كذبتُ ثلاث كَذَبات) فقال [٤٣/أ] عليه السلام والله (ما منها إلا وهو يُماحِلُ بها عن الإسلام)[٥]

محل

المُمَاحَلَة : المُماكَرَة ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ الرعد: ١٣

والثلاثُ : ما قال : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ الأنبياء: ٦٣ وقوله : ﴿ إِنِّى سَقِيمٌ ﴾ الصافات: ٨٩ وقوله في امرأته : إنها أختي .

عرض

وهي في المجاز كذب ، وفي الحقيقة صِدق[٦] ، ومن المعاريض[٧] . وكأن المعاريض من الأنبياء عليهم السلام كالكذِب من غيرهم .

❁ وفي حديث المعراج : (فأتينا السماءَ الدنيا ، فإذا رجُلٌ قاعِدٌ على يمينه أَسْوِدَةٌ وعلى يسارِه أَسْوِدَةٌ ؛ إذا نظر قِبَلَ يمينه ضحك ، وإذا نظر قِبَلَ شمالِه بكى فقلتُ

---

(١) هو : زيد بن مهلهل ، الطائي . فارس قومه ، وشاعرهم . سمّاه النبي ﷺ زيد الخير ؛ وذلك حين وفد عليه مسْلمًا (٩هـ) وتوفي عند منصرَفه من المدينة محمومًا . الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (ص٥٥) والإصابة (٥٧٦/٣)

(٢) سقطت من [أ]

(٣) الفائق (٣٣٨/٣) والنهاية (٢٨٥/٤)

(٤) في الحاشية : " الصحيح فيهما : إلا إياك ؛ لأن الكاف في ليسك منصوبة " .

أقول : الغرابة في الحديث نحوية ؛ لأن المشهور إيقاع خبر كان وأخواتها منفصلًا ، نحو : ليس إيّاك . ويجوز : ليسي ، و ليسك . والأول أجود . يُنظَر : مغني اللبيب (ص٥٧٧)

(٥) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٦٨) والفائق (٣٤٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٤٥/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٠٨/٦)

(٦) ظاهر هذه العبارة مُشكل ؛ إذ يتصور أن الصواب فيها العكس . والحق : أن العبارة مستقيمة ؛ إذ يريد بها أن المجاز كذب ، والحقيقة صدق .

(٧) المعاريض – مثل التورية- لها معنيان : قريب ، وبعيد . يقولها الرجل يدرأ عن نفسه . وهي ليست كذبًا ؛ كما يُتوهَّم . وقد عقد البخاري لها بابًا في صحيحه (٢٢٩٣/٥) باب : المعاريض مندوحة عن الكذب .

جبريل : من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة نسم بنيه . فأهل اليمين هم أهل الجنة ، والتي عن شماله أهل النار)[١]

سود

الأسْوِدَةُ : جمع سَوَاد . والسّوادُ : الجماعةُ من النّاس .

نسم

والنَّسَمَةُ : النفسُ الحيَّةُ . وأكثرُ ما تُستعمَل في بَنِي آدم . **وأصلُ اللغة** : الضَّعْفُ ، وأوائل كل شيءٍ قبل أن يقوى ويشتدَّ . **ويقال** : هو شيخٌ ما بقِيَتْ فيهِ إلا نَسَمَةٌ . **ونسيمُ الريح** : لضَعْف هُبوبِها . ولذلك طالما وُصِف النّسيمُ بالمرَض والفُتُور .

۞ (لا تخيّروا بين الأنبياء)[٢]

خير

المعنى : التخيير بينهم على وجهِ الإزراءِ ببعضهم ؛ لأن ذلك يؤدي إلى فساد الاعتقاد . وليس المعنى : وجوبَ التسوية بينهم ؛ فإن الله تعالى قال : ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ البقرة: ٢٥٣

۞ (احتج آدم وموسى [٤٣/ ب]، قال موسى يا آدم إنك أبونا خيّبتنا وأخرجتنا من الجنّة فقال آدم أنت موسى اصطفاك اللهُ بكلامه وخطّ لك بيده ؛ أتلومني على أمرٍ قدَّره عليَّ قبل أن يخلقني؟ فحجَّ آدمُ موسى)[٣]

مَعناه : أن الله تعالى إذا عَلِم مِن آدمَ أنه يَتَناوَل الشجرَةَ ويأكلُها ، فكيفَ يُمكِنُه أن يَرُدَّ عِلمَ اللهِ فيه بضِدِّ ذلك ؟ ولأن اللهَ تعالى خَلَقَه للأرض ، وجعَل تَناوُله الشجرةَ سببًا لمَا خلقَه له مِن الخِلافةِ في الأرض .

فأدلى آدم بهذا المعنى ، ودَفَع لائِمَةَ موسى عليه الصلاة والسلام عن نفسِه وقولُ مَوسَى إنْ كان فيه مُتَعَلَّقٌ -لاحتِجَاجه بالسَّببِ الذي قد جُعِل أَمَارَةً لِخُروجه

---

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (٣٤٦/١) وغريب الحديث لابن الجوزي في كشف المشكل (٣٥٧/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢١٧/٣)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٨٦/٤) وشرح السنة ، للبغوي (٢٠٤/١٣) والحديث في صحيح البخاري (٨٥٠/٢)

(٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٩٧/٤) وشرح السنة ، للبغوي (١٢٦/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٣٩/٦)

من الجنّة ـ ، فقول آدَم -في تَعلّقِه بما هو بمنزلـةِ الأصـل ، وأنـه حُكْـم اللهِ لِمَـا علِـم فيه مِن وجوبِ الحِكمةِ- أَرْجَحُ ، وأقوى .

والفَلْج[١] قد يَقَع بالتَّرجيح مَع المعَارَضَة ، كما يَقع بالبُرهان .

۞ الحسن : سُئِل : أكـان الأنبيَـاءُ صَلوات الله عَليهم يشرَحون إلى الدنيا والنساء معَ علمِهم باللهِ ؟ فقالَ : **"نعم ؛ إن للهِ تعالى تَرَائكَ في خَلقِه"**[٢] .

يَشرَحُونَ : [ينشَطُون][٣] . **وشَرَحْتَ الأمرَ** : أظهرتَه وبسطْتَه .

شرح

ترك

وترَائك : جَمع تَريكةٍ[٤] ؛ أي : إنّ للهِ أُمورًا أبقاهَا في العِبَاد ؛ مِنَ الأمل ، والغَفلةِ ؛ بها يكون انبسَاطهم إلى الدنيا . [تم الكتاب] [٥]

---

(١) في الحاشية : "الفلج : الظّفَر" .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١٧/٢) والفائق (٢٤١/٢) والنهاية (٤٥٦)

(٣) في [ث] : (ينبسطون)

(٤) في الحاشية : "التريكة : بيضة النعامة" . أقول : سُمّيت بذلك ؛ لأنها تتركها في الخلاء منفردة . وكل شيء تركته : فهو تريكة . يُنظَر : اللسان (٤٠٥/١٠)

(٥) في [ث] : (تم كتاب النبوات ، ويتلوه كتاب البدء والحياة – إن شاء الله-)

الكتاب الثالث

البدء والحياة ، والحال والمآل

[٤٤/أ] بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتابُ البَدءِ ، والحياة ، والحال ، والمآل

[٤٤/أ] الحمد للهِ العَظيم فليسَ لعظَمتِه نِهايَةٌ تَنتَهي إليها ، الكبير فليسَ لكبريائه غَايَةٌ تَقِفُ عليها ، برأ الخَلق من أصولٍ مُتجانِسةٍ مُؤتَلِفَة ، وصَوَّرها في تَراكيبَ مُتَباينةٍ مختَلِفَة ، الطِّينَةُ مُتَّحِدَةٌ وتَختَلِف الألوان ، والعَناصِر مُتَّفِقَةٌ ، وتَفتَرِق الأكوانُ ، مَيَّزَ الهوامّ(١) من الأنعَام بأحسَن تقويم ، وفَرّق بينَ العُلَماءِ والجُهَّال بأكرمِ تعليم ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤﴾ المؤمنون: ١٤ ﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ غافر: ٦٥ .

سَخَّر كلَّ أحَدٍ لما يَسَّرَه عَليه ، وألْهَجَه(٢) بما رَغَّبَه فيهِ وأصَارَه إليهِ . فكلُّ قوم فيما قُسِمَ لهم كادِحونَ(٣) ، و﴿كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٣٢﴾ الروم: ٣٢ . يَقتَسِمونَ أسبَابَ المعَايش مُترافِدينَ(٤) ، ويتَساهَمون في دَواعي المَرافِق مُتَعاضِدينَ . استوى في ذلك فقيرُهم وغَنيُّهم ، واشترك فيه ذكِيُّهم وغَبيُّهم . ومَن يَفْرَعُ(٥) باستِطالتِه نوَاصيَ الأعلام ، أو لا يبرَحُ مِن مهَانتِه مواطئَ الأقدام ؛ قد فاؤوا جميعًا في ظِلِّ الفَاقةِ والقصور ، وتشَابَهُوا في وِرْدِ الطّلبِ والحُسُور(٦) ، تَذلُّلًا من المعْسِر للموسِر ؛ طَمَعًا في ثَروتِه ، وحَاجَةً للسَّريِّ(٧) إلى الدَنيِّ ضَرورةً إلى خدمتِه ، وتسويةً بين العبَاد في الرضا من كُلِّ أحدٍ بقسمتِه ، والفرَح بما سُخِّرَ عَليه مِن حرفتِه ، [٤٤/ب] حتى ائتلَفَ الكلُّ في طريقةِ التسخير [دَائنين](٨) ، وفي قبْضَة التدبير داخِلين .

وخَضَعت لفاطِر النفوس والطِّبَاع ، وخالق الأبصار والأسماع : مَصَائرُ الأمور ومَبَادِئ الأشيَاء ، وقامَ بالتقديس له والتسبيح بحمده مُنَادِي الأرض والسَماء ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ الطلاق: ١٢ له الحكمُ وإليه المصير . أرسَلَ محمّدًا مِن المِلَلِ بأعوَدِها(٩) ، وسَلَكَ به في السُّبُل نحو أقصَدِها .

---

(١) قال الرازي في مختار الصحاح : لا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش .
(٢) في الحاشية : "لهج بالشيء : إذا حرص عليه" .
(٣) كادحون : ساعون في طلب العيش ، دائبون . لسان العرب (٥٦٩/٢)
(٤) أي : متعاونين . رفدَه ، وأرْفده : أعانَه . لسان العرب (١٨١/٣)
(٥) في [أ] : "تفرّع" . وفي حاشية [س] : "فرع : صعد" .
(٦) الحسور : الإعياء والتعب . لسان العرب (١٨٨/٤)
(٧) السَّريّ : ذو المروءة السخيّ . لسان العرب (١٢٥/١)
(٨) في نسختي [س ، ث] : "دائبين" من الدوام . وهذه من [أ] أصح ، وأوفق للمعنى ؛ إذ يصبح الفقير والغني كلاهما دائنًا لصاحبه ، مَدينًا له .
(٩) أعودها : أرفقها . يُنظَر : مقاييس اللغة (١٨٣/٤) وفيه : " هذا الأمر أعود من هذا ؛

. فأَصلح في ذاتِ(١) اللهِ جَاهدًا ، وأحسَن إلى أُمَّتِه رافِدًا . لا يَأْلوهم مَا يَجتَلِبون به السَرَّاءَ ، وينتهجُون(٢) منه المحَجَّة البَيضَاءَ .

فصلى الله عليه ، وعَلى آلِهِ أجمعين .

(ﷺ)(٣) خَلَقَ اللهُ آدمَ بيدِهِ ونفَخَ فيهِ مِن روحِهِ وكلَّمَهُ قِبَلًا)

قبل

أي : مُقَابَلةً وعِيَانًا .

وكذلك : رِوايةُ (قُبُلًا) فمَعنَاهُ : الاستقبال .

۞ وفي حديث أشراط السَاعَةِ (أن يُرى الهِلال قَبَلًا)(٤)

أي : قَبل وقتِ رؤيتِه .

۞ كما جَاء مِن أشراطها (أن يُرى الهِلال لِلَيلتِه ، ويقال : هذا ابن لَيلتين)(٥)

نفج

۞ وكما جَاء مِن علاماتها (انتِهاجُ الأهِلَّةِ)(١)

أي: أرفق" .

(١) في الحاشية : "في رضا الله" .

(٢) في الحاشية : "الانتهاج : أخْذ المنهاج" .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٧/٢) وفي نسخة [س] أخطأ الرامز فوضع [ع] لأبي عبيد . وهو في الغريبين (١٤٩٨/٥) والفائق (٢٣٢/١) والنهاية (٨/٤) والحديث في تاريخ الطبري (٩٥/١) وحلية الأولياء ، لأبي نعيم (١٦٧/١)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٧/٢) الغريبين (١٤٩٧/٥) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٥٠٢/٧)

(٥) المعجم الأوسط ، للطبراني (٦٥/٧) وذكره الخطابي (١٥٨/٢)

ومعنى : **خلقِه بيَدِه** : التخصيص بالكرامة ؛ من حيث لم يُوَلِّ خلقَه أحَدًا من ملائكتِه ، فيكون أسوَةَ ولدِه[٢]

أو : خلَقَه ابتداعًا واختِراعًا ، من غير توليدٍ وتفريع .

وعَلى **[٤٥/أ]** هذا تأوِيل الحديث :

❁ **(خلَق اللهُ آدمَ علَى صورتِه)**[٣]

أي : خَلقَه بشرًا سَوِيًّا عَلى صُورتِه تِلكَ ، لم تَشتمل عليه الأرحَامُ ، ولَم تَتَنَاقَلْهُ الأحوالُ مِن صِغَرٍ إلى كِبَرٍ ، ومِنْ نقْصٍ إلى تمامٍ .

❁ **(نزل آدمُ من الجنَّة ومعَه الحجر الأسوَد مُتأَبِّطَهُ [وهو ياقوتة من يواقيت الجنة][٤] بالبَاسِنَة ، ونخلةِ العَجوةِ)**[٥]

البَاسِنَةُ : آلات الصُّنَّاع[٦] . **وقيل** : هي الحديدَةُ .

بسن

---

(١) غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٧/٢) والنهاية (٨٨/٥) وفي غريب الحديث ، للخطابي (١٥٨/٢) : (انتفاخ) والفرق : أنه بالجيم خِلقة ، وبالخاء : ما كان من علة وآفة في الحيوان . وفي كتب الحديث (بالخاء) . يُنظَر : المعجم الكبير ، للطبراني (١٩٨/١٠)

(٢) يشير إلى ما جاء في صحيح البخاري (٤٣٣/٥) : **(وكّل الله بالرحم ملكا ، فيقول : أي= =رَبِّ ، نطفة . أي ربّ ، علقة . أي ربّ مضغة . فإذا أراد الله أن يقضي خَلْقها قال : أي ربِّ ذكرًا أم أنثى ؟ أشقيّ أم سعيدٌ : في الرزق ، في الأجل ؟ فيُكتَبُ ذلك في بطن أمه)**

ولا يراد بالخَلق هنا : الإبداع من العدم ؛ بل تنفيذ ، وكتابة ما أمر الله وقدّر . والعبارة مُشكِلة ، لم يُحْسِن النيسابوري نقلها عن الخطابي . يُنظَر : كلام الخطابي (١٥٨/٢)

(٣) الحديث في صحيح البخاري (٢٢٩٩/٥) وصحيح مسلم (٢٠١٧/٤) وذكره الخطابي (١٥٨/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي في كشف المشكل (٤٩٨/٣)

والإشكال في : رجْع الضمير عند المشبّهة . والمراد به – كما في المتن - : آدم . والمعنى : صورته التي خُلق عليها . وهذا يدفع ، ويُبطل نظرية التطور لدارون .

(٤) سقطت من [أ ، ث]

(٥) ذكره الخطابي في غريبه (٤٧٩/٢) والزمخشري في الفائق (١٠٩/١) والحديث في أخبار مكة ، للأزرقي (٣٢٩/١) عن ابن عباس .

(٦) في الحاشية : "التي بها يحرث" .

(الحديث)[1] (والشر خُطّ لابن آدم وهو في المَهبِل)

هبل

المَهبل : مَوضعُ الولدِ من الرّحِم .

ولَفظُ ابن الأعرابي : **أنّه الموضع الذي يَنطُفُ أبو عُمَير فيه بأُرُونِه** .

نطف أرر

وأبو عُمَير : فَرْج الرجُل . **وينطُف** : يَقطُر . و**أُرُونُه** : مَنِيُّه .

وفي شعر الهذَليّين[2] : [السريع]

إن يُمسِ نَشوانَ بمَصْروفةٍ منها بنَيٍّ وعلَى مِرْجَل

لا تَقِهِ الموتَ وقِيّاتُه خُطَّ له ذلك في المَهبِل

❁ ويُروى : (المَحبِل)[3]

حبل

في الحديثِ ، والشِعر . أي : حينَ حُمِل به . كما قال عليه السلام : (السعيد من سَعِد في بطنِ أمِّه)[4]

❁ ويُروى : (المَحبَل) [5]

- بالفتح- **وهوَ** : الكتابُ .

([1]) هذا الحديث لم أجده عند ابن قتيبة ، أما ما بعده فهو له في تأويل مختلف الحديث (ص٢٠٣) وكأنه أدخله عليه ؛ ليبيّن توهّم التعارُض الآتي . وهو في الفائق (٩٠/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٨/٢) والنهاية (٢٤٠/٥)

([2]) الشعر للمتنخل في ديوان الهذليين (١٤/٢) برواية (المَحْبَل) (منها بريٍّ)

وفيه من المعاني : نشوان : سكران . بمصروفةٍ : بخمرٍ صرف . على مرجل : على لحمٍ في قدر . والمعنى : ليس ذلك بباقٍ .

([3]) الصواب : بالفتح ؛ بمعنى : الحين . أي : حين حُمِل به . والمَحْبِل – بالكسر- ؛ هو : الكتاب . يُنظر : جمهرة اللغة (٢٨٤/١) تهذيب اللغة (٢٥/١١) ديوان الهذليين (١٤/٢) اللسان (١٤٠/١١)

([4]) الكسب ، لمحمد بن الحسن الشيباني (ص١١٢) والاعتقاد ، للبيهقي (ص١٣٩)

([5]) الصواب : بالكسر (المَحْبِل) ؛ وهو : الكتاب ؛ حيث تحبله المنية .

❁ وأمَّا قوله ﷺ (صلةُ الرَّحم تزيد في العمر)[1]

❁ وقوله ﷺ (لا يردُّ القضاءَ إلا الدعاءُ ولا يزيدُ في العمرِ إلا البرُّ)[2]

❁ وقولهُ (الطبُّ لا يتقدمُ القضاءَ المُبرَم)[3]

معَ الآيات[4] ، والإخبار أنّ كلَّ ذلك خُطّ لابنِ آدمَ وكُتِب : فقد **[٤٥/ب]** قيل :

معنى الزيادةِ في العُمُر : الزيادَةُ في الرِّزق ، وعَافِية البَدن . فقد قيل : إنّ الفقرَ الموتُ الأكبَر .

قال الشاعر[5] [الخفيف]:

ليس من مَات فاستراحَ بميتٍ ... إنما المَيت مَيِّتُ الأحْيَاءِ

إنـمــا الميتُ مـــن يَبيتُ بهَمٍّ ... كاسِفًا بالُه مَريضَ الرَجَاءِ

إلا أنّ الرزقَ أيضًا مَفروغ عنه كالأجَل .

---

(١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٢٠٢) قاله في الرّدّ على من يقول بالبداء . وهو موطن الإشكال . وهو في مسند أحمد (٢٧٧/٥)

(٢) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٧٨/٨) وسنن الترمذي (٤٤٨/٤)

(٣) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٢٠٣) ومشكل الحديث وبيانه ، لابن فورك (ص٣١٢)

(٤) يقصد : أن من القرآن ما يُبْطِلُها بزعم البعض . وهي : قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝٦١﴾ النحل: ٦١ ، وقوله تعالى : ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾ الرعد: ٤١ أي : لا رادّ لقضائه . وقال الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٤٠﴾ النحل: ٤٠

(٥) هو : عديّ بن الرَّعْلاء الغسّاني . والشعر في الأصمعيات (ص١٥٢) وتأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٢٠٣)

فالمعنى : مَا كَتَبه اللهُ في أمِّ الكِتابِ ؛ مِن امتدادِ عُمره إليه ، ثمّ التَركيبُ والبِنيَةُ لا تحتمله ؛ فالله تعالى يَجْبُر النقصَ ، ويمحو الضعفَ ، ويعَمِّرُه في قوةٍ وصحّةٍ إلى منتهى أجَلِه ، ومنقَضَى أُكُلِه[١] .

ومعنى : دَفْع الصّدَقة القَضاءَ المُبْرَمَ : أن الذي استحَقَّه بذنوبه أن يُقضى عليهِ ؛ فالصّدَقة تَدفَعُه . كقوله عليه السلام : (إن الصدقة لتُطفئ غَضَبَ الربِّ)[٢]

جمع

(جمع)[٣] : (ما من مولود[٤] إلا يُولَد عَلى الفِطرَة فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه [أو يمجّسانه][٥] كما تُنتَج البَهيمةُ [بهيمةً][٦] جَمْعاءَ هل تحِسُّون فيها مِن جَدْعاءَ ؟)

الجَمعاء : السَلِيمَةُ لا عَيبَ فيها . مِن اجتِماع السلامة لَهَا في أعضائها .

جول

❁ وفي حديثٍ : (إني خلقتُ عبادي حُنَفاءَ ، فاجْتالتهم الشياطِين عن دينهم) ويُروَى : (فأجَالَتهم)[٧]

(رهن)[٨] : (كل غُلامٍ رَهِينةٌ بعَقِيقَتِه)[١]

---

(١) في الحاشية تأويل آخر ؛ هو : "هذا بيان قيمة الصدقة عند الله ، أي : إن الصدقة بلغت مبلغًا لو كانت الزيادة في العمر من الممكنات لكانت الصدقة سببًا لها " .

(٢) المعجم الأوسط ، للطبراني (٢٨٩/١) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٢٠٣)

(٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٧١٣/١) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٥٠/١) ومن بعده الفائق (١٢٦/٣) والنهاية (٢٩٦/١) والحديث في صحيح البخاري (٤٦٥/١)

(٤) في الأم [س] : (كلّ مولود) . والمثبت من [أ،ث] مطابق للمصدر .

(٥) ما بين المعقوفين ملحق بعلامة إلحاق في [أ] وسقط من [س ، ث]

(٦) ما بين المعقوفين ملحق في [أ] وسقط من [س ، ث]

(٧) صحيح مسلم (٢١٩٧/٤) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢/٢) والفائق ١٢٧/٣) والرواية الأخرى : (فأجالتهم) في : الإنصاف ، للبطليوسي (١٣٣/١) والجول: الانقشاع .

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٧/١) وذكره الحربي (٤٢/١) بلفظ : (مرتهن) وهو بلفظه في الفائق (٩٤/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي في غريبه (٤٢/١) والحديث في سنن أبي داود (١٠٦/٣) وابن ماجه (١٠٥٦/٢)

عقق

أي : بأذى شعره . وتأوّله بعضُهم عَلى الشَفاعَةِ . أي : إن مات الغلام ولم يُعَقَّ عنه لم يُشفَّع . والعَقيقَةُ : الشَّعْرُ على رأسِ المولودِ ؛ فسُمِّيَت الشاة التي تُذْبَح عليه بها [٤٦/أ] تسمِيَةً للشيء باسمِ غيره ؛ إذا كان منه ، أو بسببه .

قال أبو عبيدٍ الهَروي(٢) : إنما قيل لذلك الشَعرِ عقيقَةٌ ؛ لأنه إن كانَ عَلى إنسِيٍّ حُلِق ، وإن كان عَلى بَهيمة أنسَلَتْه .

وأصلُ العَقِّ : القَطْعُ . قال الشاعر(٣) [الطويل] :

أحَبُّ بلادِ اللهِ مَا بينَ مَنعِج ... ورَوضَةِ حَرّى أن تَصُوبَ سَحابُها(٤)

بلادٌ بها عَقَّ الشَبابُ تَمِيمتي ... وأول أرْضٍ مَسَّ جِلدِي تُرابُها

❁ وفي حديث عائشة «تُذبَح العَقيقَة يوم السَّابع ، ويقطع جُدولاً لا يُكسر لَهَا عَظم»(٥)

جدل وصل — كسر

[**الجدول** : العضو](٦) وهو : الكِسْر ، والوصل ، والإرْبُ ، والشِلْوُ .

❁ كان يُعَوِّذُ الحَسَنَيْنِ بكلماتِ الله التامَّة من كل شيطانٍ وهامَّة ومن كل عَينٍ لامَّة(٧)

هوم — سمم

الهامَّة : واحدُ هَوامِّ الأرضِ : دَوابّها المؤذِيَةِ . وقيل : الهَامّة : كُل ذي سُمٍّ يَقتُل سُمُّهُ . فأمّا ما يَسُمُّ ولا يَقتُلُ ؛ مثل : العقرَبِ ، والزنبور ؛ فسَامَّةٌ . كما في

---

(١) في [أ،ث] : (رهينٌ) وهي رواية أخرى في مسند أحمد (١٢/٥) وفي حاشية الأصل : "الرهن ، والرهينة : مصدران ؛ كالشتم ، والشتيمة" .

(٢) في غريب الحديث (٢٨٤/٢)

(٣) الشعر لِجُمل السلمية في : الأمالي ، لأبي علي (٨٤/١) وزهرة الآداب ، للقيرواني (٨٨/٢) برواية : إلي وسلمى أن يصُوب ... وتقدير الكلام : أحَبُّ صوبِ سحابِ بلادِ الله إليَّ سَحابُ بلادٍ بها عقّ الشباب تميمتي : ما بين منعج ، وحرّة سلمى .

(٤) سقط من [ث] وأُلحِقَ في الحاشية . وفي [أ] : (وروضة حرّى) مكان : (وحرّة سلمى)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٨٠/٢) وذُكر في النهاية (٢٤٨/١) والحديث في المستدرك ، للحاكم (٢٦٦/٤)

(٦) سقط من [أ]

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤١٤/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٣٥/٤) ومسند الإمام أحمد (٢٣٦/١)

روايةٍ أخرى (أُعيذُكما بالله من السّامّة والهامّة)[١]

لمم

واللامّة : العَينُ تَلُمُّ[٢] الشرورَ كلَّها ، فتقتُل ، وتُمرِض . **وقيل** : بأنها من اللّمم ؛ أي : الإلمام ؛ لا اللَّمِّ ، **وتقديرُه** : ذاتُ لَمَمٍ[٣] .

كقول النابغة[٤] : [الطويل]

*** كِلِيني لِهَمٍّ يَا أمَيمَةَ ناصبِ ***

بمعنى : مُنصِبٍ . **أي** : ذي نَصَبٍ .

وقال الله تعالى : ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ الحجر: ٢٢ **معناهُ** : مَلاقحَ . بتَقدير : ذَواتِ لقَح .

حلل

۞ وعن عمر ﷺ : **"لاَ أوتَى بحَالٍّ ، ولاَ مُحَلٍّ لَه إلاَّ رَجَمْتُهما"**[٥] .

بحالٍّ ؛ **أي** : مُحِلٍّ للمرأةِ لزوجها .

۞ (**[٤٦/ب]** رأى في بيتِ أم سلمة جَارية فرأى بها سَفعة ، فقال : **(إنَّ بها نظرةً فاسترقُوا لهَا)**[٦]

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٣٦/١١) بنحوه . والمعجم الأوسط ، للطبراني (١٦٦/٦)

(٢) في الحاشية : "تلمّ : تجمع" .

(٣) التقدير الأول على الفعل من : (ألمَّ به) والتقدير الثاني على المصدر من (اللَّمم) وفيه وجهان :

أحدهما : على أن (فاعل) جاء بمعنى (مُفِعل) أي المراد (مُلِمَّة) .

والآخر : على الوصف ؛ أي : ذات لمم . وهذا المرادُ في القول الثاني .

(٤) صدر بيت وعجزه في ديوانه (١) :

***وليل أقاسيه بطيء الكواكب ***

واسم النابغة : زياد بن معاوية بن ضباب بن ذبيان ، وهو مشهور وغني عن الترجمة .

(٥) جاء في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣١/٣) والفائق (٣٠٨/١) والنهاية (٤٣١/١)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٩/٣) وهو في الزاهر ، للأنباري (٢٨/٢) والفائق (١٨٢/٢) والنهاية (٣٧٥/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٧٢٥/٤)

سَفعَةً : إصابةً من الشيطانِ . من قولـه تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ العلق: ١٥ — سفع

۞ وَدُخِل عليه بابْنَي جَعْفَر بن أبي طالِب فقال لحَاضِنتهما : (مالي أراهما ضارعين ؟) فقالت : تُسرع إليهما العَين . فقال : (استرقوا لهما)[1]

الضَارع : الضَاوِي ، النَحيف . — ضرع

قال الحَجّاج لسَالم بنِ قُتَيبَة[2] : مَالي أرَاكَ ضَارعَ الجسم ؟ فقيل : إنه يُكثِر مِن الأكل . فقال : لا تَفعَل فرُبَّ أكلَةٍ تَمنَعُ أكَلاتٍ[3] .

۞ (لا تقتلوا أولادكم سرًّا فإن الغَيل يُدرِك الفَارِس فيُدَعْثِرُه عن فرسه)[4]

الغَيل : أنْ تُجامَع المُرضعَة . — غيل

يُدعْثِرهُ : يَصرَعُه ، ويُسقِطُه . — دعثر

أي : المُرضِعُ إذا حَمَلَت فَسَدَ لَبَنُها ، فنُهِك الولَد ، وضَوِيَ ؛ فإذا صَار رَجُلًا وركَض الفَرسُ أدركَه ضَعفُ الغيلِ ، فسَقَط عَن مَتنِها . فصَارَ كالقَتل لـه ؛ إلا أنه سِرٌّ لا يُرى ، ولا يُشعَرُ به .

۞ أتاه جبريل صَلَواتُ الله عَليه فقال : (بسم الله أَرقِيك مِن كُلّ داءٍ يَعنِيك ، والله يَشفِيك)[5]

---

(1) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٣٣٨) الفائق (٣٣٥/٢) النهاية (٨٤/٣) والحديث في موطأ مالك (٩٣٩/٢)

(2) هو : سالم بن قتيبة بن مسلم ، الباهلي . أمير البصرة . اشتهر بالكرم ، ورجاحة العقل ، والحلم . (ت:١٤٩هـ) المنتظم ، لابن الجوزي (١١٦/٨)

(3) مثلٌ يُضرَب للخير يُنال على غير وجه الصواب ؛ فيُمنع غيره . الأمثال ، لأبي عبيد (ص٤٢)

(4) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/٢) معالم السنن (٢٠٨/٤) الفائق (٤٢٥/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٨٩/٤) النهاية (٣٦٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (٩/٤)

(5) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٣٨/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٣٣/٢) والنهاية (٣١٤/٣) والحديث في مسند أحمد (٤٤٦/٢) بلفظ : (يؤذيك)

عنا

يَعنِيكَ : يَقصِدُك . عَنَيتُ عَنْيًا : **قصدتُ** . **وقيل** : يَشْغَلُك . لاَ يَعْنِيني أمره ؛ أي : لا يشغَلُني .

۞ (أكثر شيءٍ يَموت من أمتي بعدَ كتابِ الله تعالى – بالأنفس)[1]

نفس

النّفس : العَينُ . أصَاب فلانًا نَفْسٌ .

۞ وفي الحديث : (العَين حقٌّ، ولو كان شيء سَابقَ القدرَ سَبَقت العَينُ)[2]

۞ وفي الحديث أيضًا : (لا رُقيَةَ إلا مِن عَينٍ أو حُمَةٍ)[3]

حمم

الحُمَةُ : سُمُّ ذَواتِ السُموم . وتأويلُه - مَعَ ما رُوِيَ أنه رَقَى كثيرًا من أصحابه - : أنه لا رُقيَة أولى وأنفع [٤٧/أ] من رُقيةِ العَين ، والسُّم . كما قيل : لا فتىً إلا عَلِيٌّ[4] .

وأمّا كيفيةُ إصابة العين ؛ فذلك بفَاصلٍ من عين المستحْسِنِ إلى بدن المُستَحْسَن ؛ حتى يكونَ ذلك الفَاصِلُ الدّاخِلُ عَليه هو العَارض النَاقضُ لقُوَاه .

(ﷺ)[5] (إنّ للشيطَان نَشُوقًا ولَعُوقًا ودِسَامًا)

دسم، لعق، نشق، سعط

الدِّسَامُ : مَا [تُسَدُّ][6] بِه الأذن . **واللّعُوقُ**[7]: في الفم . **والنّشُوقُ** ، **والسّعوطُ**[1] : في الأنفِ .

---

(1) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٣٨/٧) والحديث في التاريخ الكبير ، للبخاري (٣٦٠/٤)

(2) جاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٣٢/٧) والحديث في سنن النسائي (٣٨١/٤)

(3) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠/٢) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٣٤٤) الزاهر ، للأنباري (٧٣/٢) معالم السنن (٢٠٩/٤) النهاية (٢٥٥/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢١٥٧/٥)

(4) يريد : أن النفي في الحديث : **(لا رقية إلا من عين)** لم يكن للمنع في غيرها ؛ بل من باب التفضيل .

(5) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٣) وذُكِر في الفائق (٢٨/٣) والنهاية (٥٨/٥)

(6) في [أ] : "تشدّ " . وهو خطأ . وفي [س ، ث] : "يُسدّ" بالياء . والمثبت من غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٣)

(7) اللّعوق : اسمٌ لما يلعقه إياه . والمعنى : أن له وساوس ، أنّى وجدت مدخلا دخلت .

❁ وفي حديث: (خيرُ ما تَداوَيتم به اللَّدُودُ، والسَّعُوط، والحِجَامَةُ، والمَشِيُّ[2])[3]

لدد

اللَّدُودُ : مَا سُقِي في أَحدِ شِقَّي الفم . من لَديدَي الوادِي . **لَديدا الوادي** : جَانِباه . **وجمعُه** : أَلِدَّة . قال ابن أحمر[4] [الطويل] :

شَرِبتُ الشُّكاعَى والتَّددتُ أَلِدَّةً وأقبلتُ أفواهَ العُروقِ المَكاوِيَا[5]

❁ (الحُمَّى رائدُ الموت، وسجنُ اللهِ في الأرضِ، يحبِسُ بها عبدَه ويُرسلُه)[6]

الرَائد : رَسولُ القوم يَرتادُ لهُم مَساقِطَ الغَيثِ .

رود

❁ وفي حديث: (الرَّائدُ لا يَكذِبُ أَهلَه)[7]

فالمعنى : أن الحُمّى رَسولُ الموتِ .

وفي شعر الهُذَلي : أنه دَليلُ الموت . قال[8] [الطويل] :

---

(1) النشوق ، والسعوط : ما يُصبّ في الأنف ، ويستنشق به . يُنظَر : اللسان (٣٥٣/١٠)

(2) في الحاشية : "المشيُّ : المُسَهِّلُ" .

(3) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٤/١) الزاهر ، للأنباري (٣٠٤/١) الفائق (٣١٣/٣) ابن الجوزي (٣٢١/٢) والحديث في سنن الترمذي (٣٨٨/٤)

(4) هو : عمرو بن أحمر الباهلي ، شاعر ، مخضرم . أسلم ، وغزا الروم ، وأصيب في إحدى عينيه . نزل الشام ، وتوفي بها . يُنظر : خزانة الأدب (٢٤١/٦)

والبيت في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٥/١) وأدب الكاتب ، لابن قتيبة (ص١١٩)

(5) في الحاشية : "الشكاعَى : اسم نبت يُتداوى به . مكاويًا : جمع المكواة : آلةُ الكيّ .

(6) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٩/١) والفائق (٩٠/٢) والنهاية (٢٧٥/٢) والحديث في الجامع الصغير ، للشيباني (ص٢١٢) ومسند الشهاب (٦٩/١)

(7) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٩/١) والخطابي (١٧٩/٣) ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١٧٠/١)

وهو مثلٌ يُضرب للنصيح غير المتَّهَم . جمهرة الأمثال (٤٧٤٧/١) ومجمع الأمثال (٢٣٣/٤)

(8) هو : أبو ذؤيب الهذلي . يرثي ابن عمّه نُشيبة .

والأبيات في ديوان الهذليين (٣٣/١) والرواية فيه : (بالرَّمل) مكان (بالرحل) و (الطُّرّاق)

يقولُون : لَو أنْ كـــان بالرّحْـــل لَم يَمتْ   نُشَيبَةُ والأنْباءُ يكذِبُ قِيلُها

ولو أنني استَوْدَعْتُـــــــهُ الشمسَ لاهتَــدتْ   إليـــهِ المنَايــا عَينُها ودَلِيلُهـا

وفي شعر أبي زُبيد الطّائي[1]: أن المرضَ سَهمُ الموت . قال[٤٧/ب] : [الخفيف]

عُلِّلَ المَرءُ بالرَجَاءِ ويُضحي   غَرَضًا للمَنونِ نَصْبَ العُودِ

كلّ يــومٍ يَرمِيــــــــه منها برشقٍ   فمُصيب أو صافَ غَيرَ بَعيدِ

صَافَ السهمُ ، وضَافَ : عَدَل عَن الهَدَفِ .

صـــــــــيف ضيف

۞ كفى بالسلامةِ داءً)[2]

۞ وفي حديث: كفى بالصحَّة داءً قاضِيًا)[3]

والمعنَى : فَناء الرطوبَةِ التي هيَ غِذاءُ القلبِ بحَرارتِه الغريزيَّة حتى تصيرَ الحَرارَةُ بالعَرض مُطفِئةً نفسَها ؛ فيكون حقيقة البَقاءِ فناءً ، و[صيرورةَ][4] الصحَّةِ داءً[5] .

مكان (الأبناء) و (رسولها) مكان (دليلها)

(1) اسمه : حرملة بن المنذر . أدرك الإسلام ، واختُلف في إسلامه . ذكره ابن سلاّم في الطبقة الخامسة . يُنظر : طبقات فحول الشعراء (٥٩٣/٢)

وهذان البيتان له في جمهرة أشعار العرب (ص٢١٩) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٧٩/١)

(2) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٢/٤) مسند الشهاب (٣٠٢/٢) وهو من أمثال الحديث . ورد في مجمع الأمثال (٤٥٠/٢)

(3) معالم السنن (٢٠٢/٤) العمر والشيب ، لابن أبي الدنيا (ص٦٢)

(4) في [أ] : "ضرورة" وهو خطأ (تحريف)

(5) كأنه يريد : التبلُّد وفقد الحيويّة ، فطول السلامة يُورث البطر ، والكِبْر . أما تفاوت أحوال الإنسان بين الصحة ، والمرض ؛ فيُذكّره بنعمة الله عليه ، ويُلجِئه إليه . وقيل : إن الصحة تُفضي إلى الكِبَر ، ثم الهَرَم ؛ وهو داء . يُنظر : معالم السنن (٢٠٢/٤)

۞ أسامة بن شريك[١] : أتيتُ رسولَ الله ﷺ وأصحَابُه كأنَّما عَلى رُؤوسِهم الطَّير . فجاءتِ الأعرَابُ من هاهنا ، وهَاهنا . فقالوا : نتَداوَى ؟ قالَ : (تَداوَوْا ، فإنَّ الله لم يَضَعْ داءً إلاَّ وَضَعَ لَه دواءً ؛ غير الهَرَم)[٢]

هرم

الهَرَم : ضَعْفُ الكِبَر ، وليس من الأدواءِ التي تعرِض مِن قِبَل اختِلافِ الطبَائع ، وتغَيُّر الأمزِجةِ ، ولكنه لمَّا كان جالِبَ التَّلَفِ ، ومُفسِدَ البَدَن عن خَاصِّ طِبَاعه ؛ جَعَله من الأدْوَاءِ . كما قال الهذلي[٣] : [الكامل]

والشّيبُ داءٌ نَجيسٌ لاَ شِفاءَ لَه ... للمَرءِ كان صَحيحًا صَائبَ القُحَمِ

وقولُه : **كأنما عَلى رؤوسهمُ الطير** : فذلِك لشِدّةِ المهَابةِ ، وقِلّة الحَرَكةِ . **وهو** : أن الغُرَابَ يَسقُطُ على البَعير ليَلقُط القُرَادَ ، فلا يَتَحَرَّك البَعير ؛ استراحَةً له . وأنشد[٤] : [البسيط]

إذا انتَدَى واحْتَبى بالسَيفِ دَانَ لَه ... شُوسُ الرجالِ خُضُوع الجُربِ للطّالي

كأنما الطيرُ منهم فوقَ هَامَتِهم ... لاَ خوفَ ذُلٍّ ولكِن خَوفَ إجلالِ

[٤٨/أ] (هس)[٥] (الكُبادُ مِن العَبِّ)

كبد

عبب

الكُباد : وجَعُ الكَبِد . وأكثرُ الأدْوَاءِ عَلى هذا الوزن ؛ كالصُّدَاع ، والصُّفَار ، والبُوال والدُّوار والزّكام . **والعَبُّ** : الجَرْع بلا رَشْفٍ ، ولاَ مَصٍّ .

---

(١) **هو** : أسامة بن شريك الثعلبي . له صحبة ، ورواية . روى عنه : زيادة بن علاقة ، وعلي بن الأقمر . سكن الكوفة . التاريخ الكبير (٢٠٢/٢) والإصابة (٤٩/١)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٠١/٤) النهاية (٢٦٠/٥) والحديث في سنن أبي داود (٣/٤) والنسائي (٣٦٨/٤)

(٣) **هو** : ساعدة بن جؤية الهذلي . ديوان الهذليين (١٩١/١) والرواية فيه : (لا دواء له)

وفيه من المعاني : نجيسٌ : لا يكاد يبرأ . صحيحًا صائب القُحَم : شابٌّ لا يطيش ما اقتحم .

(٤) الأبيات في ديوان الحماسة ، للتبريزي (٢٨٦/٢) غير منسوبة .

وفي الحاشية : " شوس : جمع أشوس . وهو : الذي ينظر بمُوق عينيه" . يعني : مؤخرتها ؛ لشجاعته ، وعلُوّه . انتدى : جلس في النادي .

(٥) لم أقف عليه في معالم السنن ، للخطابي . وهو في أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ص١١٩) والفائق (٢٤٣/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٨/٢) والحديث في سنن البيهقي (٢٨٤/٧) ومصنف عبد الرزاق (٤٢٨/١٠)

(قِ)(المجنُوبُ شَهِيدٌ)[1]

جنب

أي : الذي به ذاتُ الجَنْبِ ؛ جُنِبَ ، وصُدِرَ ، وبُطِنَ .

رأى — كلا — فأد — عين — كمر

وسأل عيسَى بنُ عمرَ[2] أعرابيًا : مَا تقول فيمَن تُصَاب رئتُه ؟ فقال مَرْئيّ . قال : فمن يُصابُ فؤاده ؟ قالَ : مَفؤود . قال فكليتُه ؟ قال : مَكْلِيٌّ ، وفي العَين : مَعِين ، وفي الجنب : مَجْنوبٌ . فقال لَه الأعرابي : فما تَقُول [أنت][3] فيمن تُصاب كمَرتُه[4] ؟ فقال : مَكمور [5] . قال : شهدت لك بالفقه .

ألبانُ الإبلِ وأبوالُها شِفاءٌ للذَّرَب)[6]

ذرب — عرب

الذَّرَبُ ، والعَرَبُ[7] : داءٌ ، وفَسَادٌ في المَعِدَةِ .

طخا

إذا وَجَدَ[8] أحدُكم طَخاءً عَلى قلبه فليأكل السَّفَرْجَلَ)

الطَخَاءَ : ثِقل ، وغَشْي .

جمم

ورمى النبي ﷺ إلى طلحة بسَفرجلةٍ وقال دُ(ونَكَها ، فإنها تُجِمُّ الفُؤاد)[1]

---

(1) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٦/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٧٦/١) والنهاية (٣٠٣/١) والحديث في مسند أحمد (٤٤١/٢) ونصّه: (المجنوب في سبيل الله شهيد)

(2) **هو** : عيسى بن عمر ، الثقفي ، البصري . إمام في النحو ، والقراءة . روى عن : الحسن ، والحضرمي ، وعاصم . وأخذ عنه : الخليل ، والأصمعي ، وأبو عمرو بن العلاء صديقه . له في النحو : الإكمال ، والجامع (ت:١٤٩هـ) يُنظَر : سير أعلام النبلاء (٢٠٠/٧)

(3) سقطت من [أ]

(4) في الحاشية : "الكمرة : رأس الذَّكَر" .

(5) في [أ] : (ممكور) . وفي حاشيتها تعليق ؛ يقول :"إنها سهو واضح ، قلما يخلو المرء منه" .

(6) أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ص١١٩) الفائق (٧/٢) النهاية (١٥٦/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٢٥٩/٩) بلفظ : (دواء لِذَرَبِكم)

(7) عَرَبَتْ مِعدتُه : إذا فسدت . ويقال من ذلك : امرأة عَروبٌ ؛ أي : فاسدة . مقاييس اللغة (٣٠١/٤)

(8) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٧/٣) والفائق (٣٥٧/٢) والنهاية (١١٦/٣)

أي : تُريحُه ، وتُقوِّيه .

(ق)[2] : كان يُبَايع الناسَ وفيهم رَجل دُحْسُمانٌ ، فكانَ كلّما أتَاهُ أخَّرَه حتى لَم يبقَ غَيرُه ، فقال لَه : **(هل اشتكيتَ قطُّ ؟)** قال : لا . قال : **(هل رُزِئتَ بشيءٍ ؟)** قال : لا . فقال ﷺ : **(إن الله تبارك وتعالى يبغض العفريةَ النفريةَ الذي لم يُرزأْ في جِسمِه ولا مالِه)**

الدُّحْسُمان : الرجل الأسْودُ السَّمينُ . **والعفريَةُ** : المُوثَّقُ الخَلْقِ ، المصحَّحُ [٤٨/ب] ، الشدِيدُ[3] . **والعِفرُّ** : اللَّيثُ . **ولَيثٌ عِفرّينَ** ؛ معناه : لَيثُ لُيُوثٍ . **والنِّفريَة** : إتْبَاعٌ ، وتأكيدٌ .

❁ أتى عمرَ رضي الله عنه رَجلٌ يَشكو إليه النِّقْرِسَ فقال : **"كذبتك الظهائر"**[4] .

أي : عَليك بها . **والظهيرَة** : الهاجِرة وقتَ الزَوال . وإذا أرَادَ العَربُ الإغرَاءَ [قالت][5] : كذَبَكَ كذا . **أي** : عَليك به . وكذَب عليك كذا .

❁ وفي الحديث : **(الحجامَة عَلى الريق فيها شفاءٌ وبَركَة ، وتزيد في العقل ، وفي الحفظ ، فمَن احتجَم فيومَ الخَميس والأحد كذباك)**[6]

([1]) سنن ابن ماجه (١١٨/٢) ومسند البزار (١٦٣/٣) وذُكر في غريب ابن الجوزي (١٧٤/١) والنهاية (٣٠٠/١)

([2]) لم أقف عليه عند ابن قتيبة . وهو في الزاهر ، للأنباري (٢١٠/١) وذُكر في الفائق (٤١٤/١) والحديث في مسند الشهاب (١٥٥/٢)

([3]) هذا المعنى مذكور ؛ ولكنه لا يتناسب مع سياق الحديث . والصواب : ما ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف (ص٣٤٠) : (قال الأصمعي : العفرية النفرية : الرجل الخبيث المُنكَر . ومثله : العَفْر . وامرأةٌ عِفرة)

([4]) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩١/١) وذُكر في الفائق (٢٥٠/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٨٤/٢) والنهاية (١٤٨/٤) والأثر في : المجالسة وجواهر العلم (ص١٠٩) وفيه : "إسنادُه ضعيف" .

([5]) في نسختي [أ، ث] : " قال" وما أثبتناه من [س]

([6]) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩١/١) والفائق (٢٥٠/٣) والنهاية (١٥٧/٤) والحديث في المجالسة وجواهر العلم ، لأبي بكر الدينوري (ص١٠٩) وقال فيه : "إسناده ضعيف جدّا" .

برد

(ق) [(١)] : عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : **«أصل كُلِّ دَاءٍ البَرَدَة»** .

أزم

أي : التُّخمَة . لأنّها تُبَرِّدُ حرَارةَ الجوع . وهو كقولهم : خَير الدَّوَاءِ الأزْمُ . **يَعنون** : التَخفِيفَ ، والحِمْيَة .

وقيل : الشِّبَع دَاعيَة البَشَم ، والبشَم داعيَة السَّقَم ، والسَّقَم دَاعِية الموت .

ثـــو
نجا

(ق) [(٢)] : عمرو بن العَاص : :**«أجِدُني أذُوبُ ولاَ أثُوبُ ، وَأجِدُ نَجْوِي أكثرَ من رُزئي»** .

رزأ

أي : بَدنُه يَذوبُ ، ولاَ يَرجع شيء مما ذَابَ . **يقال** : ثابَ جسمُه بعدَ النَّهْكة . **والنَّجْوُ** : الحَدَثُ . **والرُّزءُ** : الطعَام .

❁ عائشة ل : سَألتْها امرأةٌ : أقيِّدُ جَمَلي ؟ فقالت : **نعم** . فقالت : أقيِّد جَمَلي ؟ فلما عَلِمتْ ما تريد قالت : **وجهي مِن وجهك حَرام**[(٣)] .

قيد أ.

تعني **بالجَمل** : زوجَها . **وتَقييدُها إيّاه** : أن تؤَخِّذَه[(٤)] عن النسَاءِ .

❁ عمران بن الحصين[(٥)] رضي الله عنه : **«نَهانا النبي ﷺ [٤٩/أ] عَنِ الكيِّ ، فاكتَوينا ، فما أفلَحنَا ، ولاَ أنجَحنا»**[(٦)] .

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٢٥/٢) تصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٥٥/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٧٠) والفائق (١٠٢/١) والخبر في قوت القلوب ، لأبي طالب المكي (٣٠٠/٢)

(٢) قاله في مرضه الذي توفي فيه رضي الله عنه . وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٧٦/٢) ونثر الدرر ، للآبي (٦٢/٢) والنهاية (٢١٨/٢) والأثر في الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٢٦٠/٤)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٩/٤) تهذيب اللغة (٢١٧/٧) ابن الجوزي (٢٧٣/٢) النهاية (١٣٠/٢) والأثر في سنن البيهقي (١٣٧/٨)

(٤) التأخيذ : أن تحتال المرأة بحِيَلٍ من السحر ، تمنع بها زوجها من جماع غيرها . وهو مِثْل التِّوَلَةِ ، ولكنه في البُغض . يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٩/٤)

(٥) هو : عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي . له صحبة . أسلم عام خيبر . روى عن : النبي ﷺ . وعنه : ابنه الجنيد ، وأبو الأسود الدؤلي ، والحسن ، وابن سيرين . ولي قضاء البصرة (ت:٥٢هـ) تهذيب التهذيب (١١١/٨)

(٦) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٢/٤) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٥٤٩/٧) والحديث

۞ معَ ما رُوي أنه ﷺ كوى سعدَ بن مُعاذٍ من رَمْيتِه)[١]

والتلفيق : أنه كوَاهُ ليَرْقأَ الدَم عَن جُرحه ؛ [إذْ][٢] خافَ عَليه أن يُنزَفَ فيَهلِكَ . والكيُّ مُبَاحٌ ، ومِن التَدَاوي ؛ إلا [أنَّه][٣] لإفراط العربِ فيه وظنِّهم أنه سبَبُ الشِفاء[٤] [نهَاهُم][٥] عَنه .

أو : كانوا يفعَلونَه احتِرازًا عن الدَّاءِ . والتَدَاوي قبل الحَاجة إليه مكروه .

(ﮐ)[٦] : عروة بن الزبير[٧] **"لَيمُنُك ؛ لَئِن كنتَ ابتَلَيتَ لقد عَافيتَ ، ولئن كنت أخَذتَ لقد أبقيتَ"** .

يمن

ليمُنُك ، وايمنُك : يَمِينٌ .

۞ خرج مطرّف بن عبدالله[٨] من الطاعون ، فقيل له في ذلك ، فقال : **"هو الموت نُحايصُه ، ولاَ بدَّ مِنه"** .

حيص

نُحايصُه : نَرُوغُ منه .

في سنن أبي داود (٥/٤/ والترمذي (٣٨٩/٤)

(١) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٢/٤) والحديث في سنن أبي داود (٥/٤)

(٢) في [أ] : "إذا" .

(٣) في [أ،ث] : "أنّ" .

(٤) في الحاشية : "الصحيح : هو الشافي" . وهو كذلك ؛ لأن المراد بيان فساد المعتقد . والصواب أيضًا : أن يقول : "يحسم الداء ويُبرئه ؛ نهاهم عنه" . لأن الكيّ والدواء سببان ، لا علة ويقين . فالشافي هو الله . يُنظَر : معالم السنن ، للخطابي (٢٠٢/٤) – نقل عنه - .

(٥) في [أ،ث) : "ما نهاهم" .

(٦) غريب الحديث ، للأصمعي . **(مفقود)** وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٦/٤) وتهذيب اللغة (٣٧٧/١٥) والفائق (١٢٩/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥١٢/٢) والنهاية (٣٠١/٥)

(٧) عروة بن الزبير بن العوام (ت:٩٣هـ) كان عالما فقيها ، كثير الحديث . سمع أباه ، وعائشة خالته ، وجمعًا من الصحابة . ثم أصبحوا يسألونه . الكاشف (١٨/٢)

(٨) هو مطرّف بن عبد الله بن الشخّير . من علماء التابعين . أكبر من الحسن البصري . روى عن : عبد الله بن مغفل ، وعمران بن الحصين ، وعياض بن حماد . (ت:٩٥هـ) يُنظَر : رجال مسلم (٢٤٨/٢) والأثر في : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٧/٤) وذُكر في الفائق (٣٤٤/١) والنهاية (٤٦٨/١)

وفي شعر أبي قابوس[1] [الوافر] :

هَنَاتٌ[2] لَو أتتك مُصَمِّماتٍ لحَالَت بينَ ريقِك والمَسَاغ
هــو الموتُ الذي لا بدّ مِنه فرُغْ عَنه ومـالكَ من مَـرَاغ

❁ في حديثه ﷺ: (ما ينتظر أحدُكم إلا هَرَمًا مُفْنِدًا أو مَرَضًا مُفْسِدًا، [أو موتًا مجهِزًا][3])[4]

فند

[يقال][5] : أَفنِد الرَجُل فهو **مُفْنَد** : إذا كثُر كلامُه مِن الخَرَفِ ، وأفندَه الكِبَرُ ، وقال أبو زيدٍ : **إذا لم يَعقِل من الكِبَر** ؛ قيل : أُفنِدَ .

(ﷺ)[6] : دخل عمرو بن مسعود[7] على مُعَاوية وقد أَسَنَّ ، فقال له : كيفَ [٤٩/ب] حَالك ؟ فقال : **"مَا تسْأل عمَّن ذَبَلَت بَشَرَتُه ، وقُطِعت ثمَرَتُه ، وكثُر منه مَا يُحِبُّ أن يَقِلَّ ، وصَعُب منه مَا يُحِبُّ أن يَذِلَّ ، وسُحِلَت مَريرتُه بالنقضِ ، وَأجِمَ النِساءَ وكُنّ الشفاء ، وقلَّ انحيَاشُه ، وكثُرَ ارتعاشُه . فنَومُه سُبَات ، ولَيلُه هُبَاتٌ ، وسَمعُه خُفَاتٌ ، وفهمه تَارَاتٌ"** .

ثـــ / سحل / أجـــم / حـــيـ

قُطِعَتْ ثمَرَتُه . **يُريد** : ذهَابَ الزرع ، وانقطاعَ النسلِ . **وسُحِلَت** : نُكِثَت . **والسّحيل** : الخَيط يُفتَل فَتلًا وَاحدًا . **وأجِمْتُ اللّحمَ** : بَشِمْتُ منه ، وعِقْتُه . **وانحيَاشُه** : حركتُه ، وتَصرّفُه في الأمور . **والخُفَاتُ** : ضَعف الحسِّ ؛ أي : لا يُدرك الصّوتَ إلا كهَيئةِ السِّرَار . **والهَبْتُ** : اللّينُ والاسترخَاءُ ؛ **أي** : نومُه بالليل

هبت / حوش / هبب

---

(١) عمرو بن سليم بن قابوس الحيري . من شعراء بني العبّاس . اختصّ بمدحهم . ومدح البرامكة ، ووفى لهم بعد نكبتهم ، ورثاهم . وهو محسن في شعره . هاجى العتّابي ، وأبا العتاهية . وهو نصراني . يُنظَر : من اسمه عمرو (ص٢٢٧) والأغاني (١١/٤) ولم أقف على الشعر في غير هذا المصدر .

(٢) في الحاشية : "الهنات : خصلات الشرّ" .

(٣) ليست في [أ،ث]

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١١/١) وذكر في الفائق (١٤٤/٣) والنهاية (٤٧٤/٣) والحديث في سنن الترمذي (٥٥٢/٤)

(٥) ليست في [أ،ث]

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢٢/٢) وذُكر في الفائق (١٧٤/١) وفي النهاية (٢٦/١) متفرّقًا .

(٧) عمرو بن مسعود بن متعب ، الثقفي ، أخو عروة الصحابي ، صديق أبي سفيان ، وفد على ابنه وقد أسنّ . الإصابة (٦٨٣/٤)

بقدرِ أن تستَرخِيَ أعضاؤُه . **ويجوز** : أنه هَبَّات ؛ مِن هَبَّ النائم مِن نومِه ؛ **أي** : استيقظ(١) .

۞ وفي حديث عبادة بن الصَامِت(٢) : **«ألا تَرونَ أنـي لا أقُوم إلا رَفدًا ، ولا آكل إلا مَا لُوِّقَ لي ، وإنَّ صَاحبي لأصمٌ [و](٣)أعمَى؟»**(٤) .

أي : لاَ أقُوم إلا أن أُرفَد وأُعَانَ . اللُّوقةُ : الزُّبدَةُ ؛ **أي** : لُيِّن له من الطعَامِ . ويعنِي بالأصمّ : الفَرْجَ .

رفد لوق

وفي أبياتِ أبي العريان(٥) بعض هذه المعاني [الرجز] :

ألاَ [أخبّرْكَ] (٦) بآياتِ الكِبَرْ ... تَقاربُ الخَطوِ وسُوءٌ في البصرْ

وقِلّةُ الطعـــمِ إذا الزَادُ حَضَرْ ... [٥٠/أ] وقِلّةُ النَوم إذا الليلُ اعْتَكَرْ

وكــثرَةُ النِسيَان فيمــــا يُذَّكرْ ... وتَرْكُكَ الحسناءَ مِن قَبْلِ الطُّهُرْ

والنَاسُ يَبْلوُنَ كما يبلَى الشَجَرْ

(ﮱ)(٧) : وفي حديث ابن مسعود ﷺ : **"واللهِ مَا أذكرُ ما غَبَر مِن الدنيا إلا بثغْبٍ ، قد ذهَب صَفوُه ، وبقى كدَرُه"** .

الثّغْبُ : المُطمَئنّ مِن مُتونِ الأرض ، يَستَنقِعُ فيها المطر .

ثغب

---

(١) في [أ،ث] : "انتبه كلما نام" .

(٢) أبو الوليد ، الخزرجي ، من بني عوف ، صحابي جليل ، أحد نقباء العقبة ، شهد بدرًا ، وهو أحد مَنْ جمع القرآن (ت:٣٤هـ) . الكاشف (٥٣٣/١) تهذيب التهذيب (٩٧/٥)

(٣) سقطت من [س]

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/٤) والنهاية (٢٧٨/٤) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (٣٧٢/٤)

(٥) الهيثم بن الأسود بن قيس بن معاوية بن سفيان ، النخعي . روى عنه محمد بن سيرين . وكان شاعرًا أديبًا . الإصابة (٥٧٩/٦)

وهذه الأبيات في البيان والتبيين ، للجاحظ (٢٠٧/١) والعقد الفريد (٣٥٠/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٥٢٥/٢)

(٦) في [أ] : (أنبّئك)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٩) وفيه : بلفظ (ما شبّهت) وتهذيب اللغة (١٠٥/٨) والنهاية (٢١٣/١) والأثر في صحيح البخاري (١٠٨٢/٣) بلفظ : (إلاّ كالثغب)

خضر

❁ في حديثه ﷺ: (المالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فمَن أخذَها بحقّها بُورِكَ له فيها)[1]

خَضِرة : غَضَّةٌ . **واختُضِر الفَتَى** : ماتَ [شابًّا][2] .

❁ قال ﷺ لعَمرو بن العاص: (إِنِّي أَبْعَثُكَ في وَجْهٍ يُسَلِّمُكَ اللهُ ويُغَنِّمُكَ، وأَزْعَبُ لك زُعْبَةً مِنَ المالِ) فقال : يا رسولَ اللهِ ، مَا كانت هجرتي للمالِ . فقال (نِعِمّا المالُ الصالحُ للرَّجُلِ الصالحِ)[3]

زعب

أي : أُعطِيَك دُفعةً مِن المالِ . جَاءنا سَيلٌ يَزعَب زَعْبًا ؛ **أي** : يتدافع .

رعب

وقيل : هو : يَرعَبُ – [براءٍ][4] غيرَ مُعْجَمةٍ - مِن **رَعَبتُ الإناءَ** : مَلأتُه .

ونِعِمَّا المال ؛ أي : نِعْم مَا[5] الشيءُ المالُ . على تقدير الفاعل[6] .

(فصل)[1] مَن باعَ تَلَطَّفَ اللهُ عليه تالِفًا)

---

(1) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨١/٢) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٠٢/١١) غريب الحديث ، للخطابي (٧١١/١) الفائق (١٤٠/٢) النهاية (٤١/٢) والحديث في صحيح مسلم (٢٠٩٨/٤)

(2) سقطت من [أ]

(3) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٣/١) بلفظ : (بالمال) وتهذيب اللغة (٨٩/٢) والفائق (١١٠/٢) والنهاية (٣٠٢/٢) والحديث في مسند أحمد (٢٠٢/٤) بلفظ : (أرغب لك رغبة) وهو في الأدب المفرد (ص١١٢) باللفظ الأول : (أزعب)

(4) زيادة في [س] وليست في [أ، ث]

(5) في الحاشية : "الصحيح : أي : نعم شيئًا المالُ الصالح للرجل الصالح ، وكلمة "ما" بمعنى : شيئًا" . أقول : وهو الصحيح لأن النيسابوري جمع في المتن المفسَّر (ما) والمفسَّر به (الشيء) فعبارته غير دقيقة .

(6) يريد : أن (ما) نكرة تامة تمييز ، والفاعل ضمير مستتر في (نِعْم) والمال مخصوص بالمدح مبتدأ . وجملةنِعم خبر عنه مقدّم .

والسؤال هنا : كيف يُخصّ المال بالمدح والصلاح ؟

وجوابه : وجه اختصاصه بالمدح في اكتسابه وإنفاقه على الوجه الصحيح ؛ بما يُرضِي الخالقَ عزّ وجلّ .

تلد

التّالِدُ : المالُ القديمُ .

فالمعنى : أنَّ مَنْ مَتَّعَهُ الله بشيءٍ طالَ مَكثُه عندَه ؛ صَارَ بذلك نعمةً مِن اللهِ عَليهِ ؛ فكان بِبَيعِه ذلك مُستَبدِلًا ما هوَ ضِدٌّ له .

❁ ورُوِي : (مَن باعَ عَقَارًا، أو دارًا ولم يجعَل ثَمَنَهُ في مِثله ؛ لم يُبَارَكْ له فيه)[2]

وهذا عَلى قولـه تبارك وتعالى : ﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ فصلت: ١٠ فكيف يُبَارَك في بيعِ مَا بَارَك اللهُ فيهِ ؟![٥٠/ب]

(سُئِلَ)[3] : أيُّ أموالِنا أفضل يا رسولَ اللهِ ؟ فقال : (الحَرْثُ ، والمَاشِيَة) قيل : فالإبِل ؟ قال : (تلك عَنَاجِيجُ الشَّيَاطين)[4]

عنج

أي : مَطَايَاهُم . إذْ يُسْرِعُ إليها الذُّعر ، والنِّفار[5] .

❁ وفي حديث : (الإبِل أعنَانُ الشَّيَاطين ، لا تُقْبِلُ إلا مُوَلِّيَةً ، ولا يأتي نَفعُها إلا مِن جَانِبِها الأَشْأَمِ[6])[7]

---

(1) غريب الحديث ، للنضر بن شميل (**مفقود**) وهو في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٩٨/١٠) وذكره الكيا في الفردوس بمأثور الخطاب (١٥/٤) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٢٢٢/١٨) وتالقًا ؛ أي : مُتْلِفًا .

(2) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٩٩/١٠) والحديث في سنن ابن ماجه (٨٣٢/٢)

(3) غريب الحديث ، للخطابي (٦٦٢/١) وذُكر في الفائق (٣٣/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٩/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٦٠/١١) وهو فيه بلفظ : (عناتين)

(4) في الحاشية : "الصحيح : الشياطين . والعناجيج : جياد الخيل . واحدها : عنجوج" .

(5) أي : على سبيل المجاز ، وهذا مثلٌ ضربه ، وكأنها مطية الشياطين ؛ لأنها على أخلاقها وطبائعها .

(6) الأشأم : يعني : الشمال ، وكانت العرب تتشاءم من الشمال ، وتطلق على اليمين : الأبرك . يُنظر : الفائق (٣١/٣)

(7) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٧/٣) وذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص١٣٢) والفائق (٣١/٣) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٦٠/١١) بلفظ :

عنن

أعْنَان كلِ شيءٍ : نواحيه .

والمعنى : أنّها إذا أقبَلَت أدبَرتْ ؛ لكثرةِ آفاتها ، وسُرْعَةِ فنَائِها ؛ فَلا تُحلَبُ ، ولاَ تُركَبُ إلا من شمالِهَا .

سكك

(ﷺ) قال(١) : (خيرُ المالِ سِكَّةٌ مأبورةٌ ، وفرَسٌ مَأمورَةٌ ويروى : مُهرَةٌ مَأمُورَةٌ)

أبر

أمر

السِكّة : الطَريقة المستَوِيَة المُصْطَفَّة مِن النَخل . **والمأبورَة** : التي قد لُقّحتْ . أبَرتُ النَخلَ آبُرُها أبرًا ؛ فَأْتَبَرَتْ ، وتَأبَّرتْ . **والمأمورَة** : الكثيرةُ النِتاج . أمرْتُ الشّيءَ ، وآمرْتُه . ومِنه قوله تعالى : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ الإسراء: ١٦

۞ وفي الحديث : (خير المالِ عَين ساهرة لعَينٍ نائمة)(٢)

عين

أي : عينُ مَاءٍ تجري لا [تنقطِعُ](٣) نهارًا ولا لَيلًا ، وصَاحبُها ينَامُ .

(ﷺ)(٤) تِسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السابِياء)

سبى

أي : النِّتاج ، وهو : ماء غليظ يَكون مَع الولدِ ، **والسَّلى** : الجلدَة الرقيقة التي فيها الوَلَد .

خبأ

(ﷺ)(٥) الرزق في خبَايا الأرضِ)

(تغدو)

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٩/١) عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص٦٦) الزاهر ، للأنباري (٤٠٤/١) الفائق (١٨٩/٢) والحديث في مسند الإمام أحمد (٤٦٨/٣) وسنن البيهقي (٦٤/١٠)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٥٤/٣) وذُكر في الفائق (٢١٤) والنهاية (٤٢٨/٢)

(٣) في [أ] : "ينقطع" . أراد الماء .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٩/١) بلفظ : (أعْشِراء) وتهذيب اللغة (٦٩/١٣) والفائق (١٤٧/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٥١/١) والنهاية (٣٤١/٢)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٢/١) وذُكر في الفائق (٣٥٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٩/١) والحديث في فضائل الصحابة ، لابن حنبل (٣١٣/١) بلفظ : (**اطلبوا الرزق ..**)

أي : الحَرث ، أو في المعَادن . **أو** : الضَّربُ في الأرْض تجارَةً .

(ﷺ)[1] يُوشِكُ أنْ يكونَ خيرَ مالِ المُسلم شاءٌ بينَ مكَّةَ والمدينَة ، تَرعَى رؤوسَ الظِّرابِ [تأكلُ من ورق القتاد والبشام][2] ، يأكل [أهلُها][3] من لحمانها ، ويَشربونَ من ألبانها ، وتَرتَهِشُ بالفِتنة)

الظِّرب : مَا ارتفَعَ دون الجبَل . **وتَرْتَهِشُ** : تختلف وتضطَربُ . **ويُروَى** : ترتهسُ . وهو في معنى تَرتَهشُ . **ويروى** : ترتكِس ؛ **أي** : تعُود مَرَّةً بعدَ أخرى .

ظرب ره
رهس رك

❁ وناوَلُوه في الاستنجاءِ بَعْرًا فرمى به ، وقال : (إنَّه رِكْسٌ)[4]

أي : رجيعٌ ، قد رُدَّ مِن الطَهارَة إلى النجاسَةِ .

وجُرْثُومَة كل شيء : مجْمَع أصلِه .

جرثم

(ﷺ)[5] : من أشراط السَّاعَة أن تُعطَّلَ السُيوفُ من الجهادِ ، وأن تُختَلَ الدُّنيا بالدِّين)

أي : يترُكون الجهَادَ ، ويَشتغلون بالحَرث .

نجل

وتُختَل الدنيا بالدين : تُطلَبُ بعمل الآخِرةِ .

ختل

كرع

(ﷺ)[1] : وعن إبراهيم[2] : **كانوا يكرَهون الطلبَ في أكارع الأرض .**

---

(1) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٥/٢) وذُكر في الفائق (٣٧٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٥/١) بلفظ : (غنم)

(2) ليست في [أ،ث] والقتاد : شجر شوك ، والبشام يتخذ منه السواك .

(3) في [أ] : "أهله" .

(4) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٠/١)

(5) غريب الحديث ، للخطابي (٥٥٨/١) وذُكر في الفائق (٣٥٤/١) والنهاية (٢٢/٥) والحديث في مسند أحمد (٤٨٢/٢) بنحوه . ومكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا (ص١٠٨)

أي : أطرافها . لأنه من شدّة الحِرْص .

(ﷺ) [3] : ([إنّ] [4] الجَفاءَ والقَسوةَ في الفَدَّادِين)

وهم : الذين تَعلُوا أصواتُهم في حُروثهم وأموالهم . وقال أبو عُبيدةَ : **الفَدَّادُ** : المُكْثِرُ مِن الإبل . وهم جُفاةٌ أهلُ خُيَلاءَ .

فدد

❁ وفي حديث : **(إنّ الأرضَ إذا دُفِن فيها الإنسان قالت له : رُبَّما مَشَيتَ عَليَّ فَدَّادًا ذا مال كثير ، وذا خُيَلاءَ)** [5]

وقال أبو عمرو : **الفَدَادينَ** –مخفَّفَة- [واحدُها : فَدَان] [6] . **وهي** : البقرة التي تَحْرثُ .

فدن

❁ وفي حديث : **(هلك الفَدَّادُون ؛ إلاّ من أَعطى في نَجدَتِها ورِسلها)** [7]

نَجدَتُها : أن تَكثُرَ شُحومُهَا وتَحسُنَ . [٥١/ب] ورِسْلُها هو : أن يُعطِيها وهي أهون عليه ؛ لأنه ليس فيها مِن الشحوم والحُسْن مَا يُبْخَل بها ؛ فهو يُعطيها رِسلًا . وهو كقولِك : جَاء عَلى رِسلِه ، وتكلَّم بكذا على رِسلِه ؛ أي مُستهينًا به .

نجد
رسل

ويُقال : **أَخَذتِ الإبلُ أَسْلحتَها** : إذا سمِنَت وحَسُنَت في عَينِ مَالِكها ، فلم يَذبَحْها .

---

(1) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٣٠/٤) والفائق (٢٥٩/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٨٦/٢) والنهاية (١٦٥/٤)

(2) هو إبراهيم النخعي (ت:٩٦هـ) وهو من كبار التابعين . إمام ، مجتهد . فقيه الكوفة ومفتيها . طبقات الحفاظ (ص٣٦)

(3) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٢/١) والفائق (٩٣/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٣٢/٥) بلفظ : (غِلَظ القلوب)

(4) ليست في [أ،ث] والحديثُ بالرفع .

(5) غريب أبي عبيد (٢٠٣/١) والزاهر ، للأنباري (١٦٣/٢) والفائق (٩٣/٣) والحديث في مسند أبي يعلى (٢٨٦/١٢) بنحوه .

(6) في [أ] : (واحده فداد) وهو تحريف .

(7) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٤/١) – الشرح له متصل – . وفي الفائق (٩٣/٣) والنهاية (١٤٩/٣) والحديث في مسند أحمد (٤٨٩/٢) بلفظ : (من كانت له إبلٌ لا يعطي حقها)

(ﷺ) : (أكرِموا[1] النَّخلَةَ ، فإنَّها عَمَّتُكم)

❁ وفي حديث : (إنها خُلِقت مِن فَضلَة طِين آدم)[2]

ذلك للتَناسُب[3] الموجود بينها ، وبينَ الحَيَوان ؛ من حيث : القَلبُ[4] ، والفُحّالُ[5] ، والفَسِيل[6] ، والجِذعُ[7] .

فَصَلتُ الصبيّ **وفَسَلْتُه** . ولاَ يُقال له جذْع ما لم يظهر سَاقه ؛ فالجِذْع فيه كالجَذَعَة في الحيَوان . وإذا رأيت الفُحّال وَسطَ المطعِمات رأيتَ الرجلَ وسْطَ الجَواري . أو التيسَ وسطَ الصَفَايا[8] ، أو الجملَ ذا العُثنُون[9] وَسْطَ النُوق .

فصل

جذع

([1]) غريب الحديث ، للحربي (**لعله في القسم المفقود منه**) وهو في الفائق (٢٧٣/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٨/٢) والحديث في ضعفاء العقيلي (٢٥٦/٤) وفيه : في رواته مسرور بن سعيد . حديثه غير محفوظ ، ولا يُعرف .

([2]) جاء في غريب الحديث ، لابن الجوزي (١٢٩/٢) وفيه : أنه لا يصحّ .

([3]) يريد : المناسبة في التشبيه ، لا القرابة دليل ذلك : ما نقله ابن الجوزي عن الخطّابي (١٢٩/٢) من قوله : " لم يرد به المناسبة في القرابة ، وإنما أراد التشبيه ، فالمشاكلة في أنه إذا قطع رأسها لم ينبت ؛ كالآدمي ، ويقال للمتشابهين : أخوان ، ويقال : إنها خُلقت من فضل طين آدم ، ولا يصحّ" .

([4]) قلب النخلة : لُبّها . ويسمّى : جمارها ، في وسطها من أعلاها ، وقلب كل شيءٍ : لُبّه ، وخالِصُه ، ومحْضُه . يُنظَر : اللسان (٦٨٨/١)

([5]) الفحل من كل شيء : الذَّكَر . والفُحّال من النخل : ذكورها التي تلقح منها النخلة . يُنظَر : جمهرة اللغة (٦٩٤/٢)

([6]) الفسيل ، هو : صغار النخل ، يُجتث من أصولها – الأم – ليزرع ، ثم ينمو مستقلًا بنفسه ، وكذا الرضيع يفصل عن الرضاعة من أمه . وهو في المعاجم : صغار النخل . يُنظَر : مقاييس اللغة (٤٢٥/١)

([7]) الجَذَعُ : من الدواب : قبل أن يثني بسنة . والأنثى : جذعة . ومن النخلة : ساقها . وقيل : واحد جذوع النخلة . وقيل : لا يبين لها جِذْع حتى يبين ساقها . يُنظَر : اللسان (٤٥/٨)

([8]) إناثها . وقيل : ذكور كل شيء أحسن من إناثه ؛ إلاّ التيوس ، فإن الصفايا أحسن منها . العقد الفريد (٢٥٢/١)

([9]) في الحاشية : "العثنون : الصوف الطويل الذي يكون على دُقُن الإبل ؛ يراد به : الفحل".

مَا ذِئبان عَادِيَانِ[1] أَصَابَا فريقَةَ غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا بأفسَدَ فيهما مِن حُبِّ المَرءِ المالَ والشرَفَ لدينه[2])

الفريقةُ : القطعة مِنَ الغَنم . بل **هي** : الغنم الضَالّة . **أفْرَقَ غَنَمَه** : أضلَّها . فرق

۞ وأما حديث عمر : "**أحرُث لدنياكَ كأنك تَعيشُ أبدا ، واعمَل لآخِرتك كأنك تَموتُ غدا**"[3] . حرث

فإنما هو في كسبِ حَاجة الوقتِ ؛ لئَلا يُشغَل عَن أمرِ دينِه ، ولئلا يَصيرَ عِيالًا عَلى غيره ، وليعيلَ أهلَه وولدَه .

[٥٢/أ] **وحَرَثَ** : كسَب . **واحتِراثُ المالِ** : اكتِسابُه .

(في)[4] : عمر ﷺ : "**ليس الفقير الذي لاَ مَالَ له ، إنما الفقير الأخْلَقُ الكَسْبِ**" .

أي : الذي لاَ يُرْزَءُ في مالِه ، ولاَ يُصابُ[5]، **يُقال للجبل المُصَمَّتِ المتين** : أخلَقُ . **وللصَخْرَة المَلْمومَةِ** : خَلْقاء . فقر خلق

(س)[1] : عُتبة بن غزوان[2] : "**لقد رَأيتُنِي سَابعَ سَبعةٍ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ، قد سُلِقت أفواهُنا مِن أكلِ الشَجَر . فما مِنَّا اليومَ رَجلٌ إلا عَلى مِصْرٍ**".

---

(1) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٠/١) والفائق (٩٩/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٣٠/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٨٨/٤)

(٢) (لدينه) متعلق (بأفسد) أي (بأفسد لدينه) .

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٨٦/٢) وذُكر في النهاية (٣٥٩/١) والأثر في إصلاح المال ، لابن أبي الدنيا (ص٣٤)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٩/٣) وذُكر في الفائق (٣٩٢/١) وغريب الحديث لابن لابن الجوزي (٣٠٠/١)

(5) باعتبار أن المصائب إذا حلت بالمؤمن في ماله أو عياله أسقط الله بها عنه السيئات ، وزاده حسنات ، فالأخلق الكسب فقير من الحسنات ، محمّل من ماله بما يحاسب عليه.

سلق **السُّلاقُ** : كالبَثْرِ يَخرُج مِن باطِنِ الفم .

(ﮨ)[٣] : وفي حديث عمر ﷺ : أنه مَرَّ بضَجْنان[٤] ، فقالَ : **"رأيتُني بهذا الجبَل أحتَطِبُ مَرّةً ، وأختَبِطُ أخرى عَلى حمارٍ للخطّابِ ، فأصبَحتُ والناسُ بجَنْبَتَيَّ ، ليس فوقي أحدٌ"** .

خبط **أختَبِط** : أضرِبُ الخبَطَ مِن الشَجرة ؛ **وهو** : عَلَف الإبل .

(ﮟ)[٥] : وفي حديث أبي هريرة ﷺ : **"إن كنتُ لأستَقرِئ الرَّجُلَ السّورةَ ، لأنَا أقرَأُ لها منه ؛ رَجَاءَ أن يَذهبَ بي إلى بيتِهِ ، فيُطعِمَني ؛ وذلك حينَ لا آكل الخُبيرَ ، ولا ألبَسُ [الحَبيرَ]**[٦] **"** .

خبر **الخُبير** : الإدَامُ . **والخُبرةُ** : الأدم . **والحبير من البُرُد** : ما فيه وَشْيٌ وتَخطِيط [وكلّ شيءٍ حسّنته فقد حبّرتَه][٧] .

ملل (ﮨ)[٨] : وفي حديثه : **"لما افتتحنا خيبَرَ إذا أنَاسٌ من يَهود مُجتمعون عَلى خُبزةٍ لهم يَمُلّونَها**[٩] ، [٥٢/ب] **فطردْناهم عنها ، فأصَابتْني كِسْرَةٌ وقد كان بلَغني أنّه مَن أكل الخبزَ سَمِنَ ، فجعَلتُ أنظُر في عِطفيّ : هَل سَمِنْتُ؟"**

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٠/٢) الغريبين (٩١٩/٣) الفائق (١١١/١) ابن الجوزي (٤٩٣/١) والأثر في مسند أحمد (١٧٤/٤)

(٢) عتبة بن غزوان المازني ، بدري سا بع ستة في الإسلام ، اختط البصرة وتولى إمرتها وتوفي (١٧هـ) بالربذة .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٢/٣) والفائق (٣٣٠/٢) وذُكر الخبر في الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٢٦٦/٣)

(٤) في الحاشية : "ضَجَنَان –بفتحتين- : جبل بناحية مكة . وعن ابن دريد : بسكون الجيم".

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٣١/٢) والفائق (٣٥٣/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٥٩/٣) والنهاية (٧/٢)

(٦) في [أ]: "الحرير" . وهو خطأٌ وغفلة .

(٧) سقطت من [أ، ث]

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٤) والفائق (٣٨٦/٣) والنهاية (٣٦١/٤) والأثر لأبي هريرة ﷺ في حلية الأولياء (٣٠٧/٦)

(٩) في الحاشية : "يملّونها : يخبزونها بالملّة ؛ وهي : الرّماد الحارّ . واسم ذلك الخبز : مليلة" .

وفي حديث علي رضي الله عنه : **"لقد رأيتُني وإني لأرْبطُ الحجَر عَلى بَطني من الجُوع . وغلّتِيَ اليومَ أربعون ألف دينار"**[١] .

۞ وفي حديث طلحة رضي الله عنه : **أنه ترك مِئة بُهَارٍ ، في كلِّ بُهارٍ ثلاثةُ قناطيرَ مِن ذهَبٍ وفِضَّة**[٢] .

بهـ — قنطر

البُهارُ : الحِمْلُ[٣] . **والقِنطارُ** : مئةُ رطلٍ .

وترك الزُبيرُ قيمة خَمسينَ ألفَ ألفِ درهم ، ومثله [عينًا] [٤]

وأوصى عبدالرحمن بن عوف بألف فرسٍ في سبيل الله ولكل بَدْريٍّ بأربعمائةِ دينارٍ وكانوا مائة [٥] .

(ق)[٦] : ابن عباسٍ : **دَعَاني عمَرُ رضي الله عنه وإذا الذهَبُ مَنْثُورًا بينَ يَدَيه نثر الحَثا ، فأمَرني بقسْمِهِ** .

حثا

الحَثا : التِّبنُ .

(ي)[٧] : واثلة بن الأسقع[٨] : **"كنتُ مِن أهل الصفّة ، فدَعَا النبي ﷺ بقُرصٍ فكسَرَه في صَحْفَةٍ ، ثم صَنَع فيه مَاءً سُخْنًا ، وصَنَع فيها وَدَكًا ، ثم سَغْسَغَها ، ثم لبَّقها ، ثم صَعْنَبَها"** .

لبق

لبَّقها : جمعَها بالمِغْرَفَةِ .

---

(١) الأثر في مسند الإمام أحمد (١٥٩/١) بلفظ : (صدقتي)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٤/٤) وصوّبه من إصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (ص١٢٨)

(٣) ما يُحمل على البعير – من جلد الثور- بلغة أهل الشام . وكان أبو عبيد ذكر أن البهار ثلاثمئة رطل .

(٤) في [أ] : "عيبًا" وهو (تحريف)

(٥) المجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (ص٣٧٣)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٢/١) ومن قبله في الأموال ، لأبي عبيد (ص٣١٩) وذُكر في الفائق (٢٦٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٢/١) والأثر في مسند الحارث (٩٨١/٢)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٦/٣) وذُكر في الفائق (١٦٥/٢) والنهاية (٣٢/٣) والخبر في مسند أحمد (٤٩٠/٣)

(٨) واثلة بن الأسقع الليثي (ت :٨٥هـ) من أهل الصفّة . أسلم والنبي عليه السلام يتجهّز= =إلى تبوك ، وغزا معه . روى عنه مكحول ، ويونس . الكاشف (٢٤٦/٢)

سغسغ
صعنب

وسَغْسَغَها : أفرَغ عَليها زُغْلةً من سَمْنٍ فَرَوّاهَا بها .
وصَعْنَبَها : رَفع رُؤوسَها .

(هِ) [1] : في حديث عمر ﵁ : **"لو شئت أن يُدَهْمَقَ لي لفعلتُ ، ولكن الله عَابَ قومًا فقالَ : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾** الأحقاف: ٢٠

دهمق

[٥٣/أ] **الدَهْمَقة** : لِينُ الطعَام وطِيبُه[2] .

۞ وفي حديثه : **"لوشئتُ لدَعَوت بصلاءٍ ، وصِنابٍ ، وسلائِقَ ، [و][3] صَلائقَ ، وأفلاذٍ ، وكراكرَ ، وأسنِمةٍ"**[4] .

صلا
صنب
سلق صلق
فلذ كركر

الصِّلاء : الشِواء . **والصِنَابُ** : الخَردَلُ . **والسَلائقُ** : مَا سُلِق من البقولِ ، وغيرها . **والصّلائقُ** : الخبز الرقيق . **والفِلذُ** : القِطعَةُ من الكبد . [**الكراكر** : جمع كِرْكِرَة . **وهو** : ما يقع على الأرض إذا برك البعير] [5]

(قِ)[6] : وفي حديثه ﵁ : **"لو شئتُ لأمَرْتُ بفَتِيَّة سَمِينةٍ - أو : قَنِيَّة[7] - قنِيَّة[7] - فألْقِي عنها شعرَها ، ثم أمَرتُ بدَقيق فنُخِل في خِرقةٍ ، فجُعِل منه خبْز مُرَقق ، وأمَرتُ بصَاع من زبيبٍ فجُعِل في سُعْنٍ ؛ حتى يكونَ كدَم الغَزَالِ"** .

سعن

السُّعْنُ : قِربَة يُنبَذُ فيها وتُعلَّقُ .

([1]) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٥/٣) وذُكر في الفائق (٤٤٨/١) وغريب ابن الجوزي (٣٥٥/١) والنهاية (١٤٦/٢) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٩٧/٧)

([2]) في الحاشية : "الصواب : تجويد الطعام ، وتليينه" .

([3]) في [أ،ث] : "أو" .

([4]) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٤/٣) وذُكر في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١٤٥) والفائق (٣١١/٢) والنهاية (٤٨/٣) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٢٠٤/١)

([5]) سقط تعريف الكراكر من [أ،ث]

([6]) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨/٢) والفائق (٢٢٩/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٨١/١) والأثر في جامع الأحاديث ، للسيوطي (٣٢٠/١٣)

([7]) في الحاشية : "ما يُقتنى من الشاة" . وذلك إذا خصّها لنفسه ، لا للبيع . وهي للإبل أيضًا ، وغيرها .

(ع)[1] تَحَيَّنُوا نُوقَكم)

التَحيُّن : أن تَحلُبَها مَرَّةً وَاحدَةً .

❁ وفي حديث دَعْ داعيَ اللبَن)[2]

أي : لاَ تَستَوعبْه كلَّه في الحلب ، ودَع غُبْرًا ؛ أي : بَقيةً تدعُو اللبَن ، وتَجلُبه .

(ق)[3] سيد إدامِ أهلِ الدنيا والآخرة اللَّحْمُ ، وسَيِّد رَيحانِ أهل الجنَّة الفَاغِيَة)

الفَاغِية : أنوار الشّجَر من كل ضَرْبٍ . ومَا قيل : إنها نورُ الحِنّاء . بعِيد .

وسُئل [الحسَن][4] عن السَّلم في الزعفران ، فقال : "إذا فَغَا"[5] .

أي : نوَّرَ .

❁ وفي حديث : (**كان النبي ﷺ تعجِبُه الفاغِية ، وأحَبُ الطّعَام إليه الدُبَّاءُ**)[6]

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٥/٣) والفائق (٣٤٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٧/١) والنهاية (٤٧٠/١)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩/٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٠/٢) الفائق (١٠٣/٢) والحديث في سنن الدارمي (١٢١/٢)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٩/١) والفائق (١٣٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٠٠/٢) والنهاية (٤٦١/٣) والحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (٢٧١/٧)

(٤) هو : الحسن البصري . سقط من [أ]

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٩/١) بلفظ : " السَّلف" . وهو بمعنى : " السَّلم" هنا . ويكون في الزرع .

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٩/١) الفائق (١٣٠/٣) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٥٢/٣)

حين

دعا غبر

فغا

الدُّبَّاءُ : القَرْعُ .

(في)[1] **عليكم بالتلبينة**)

[٥٣/ب] وهيَ : حَسَاءٌ مِن دَقِيقٍ ، وعَسَلٍ .

۞ وفي حديث عائشة : (التلبينة يَرتُو فؤادَ الحزين ، ويَسرُو عن فؤادِ السقيم)[2]

الرَّتْوُ : شَدُّ الشيء بالشيء . مثل : الزِّرّ في العُرْوةِ .

ويَسرو : يَكشِف . سَرَوتُ الثوبَ عنه **وسَرَيتُه** : نضَوْته .

(في)[3] إذا صنع لأحدكم خادمه طعامًا فليُقعده معه ، فإن كان مَشفُوهًا فليضع في يده منه أُكْلَةً أو أُكْلَتَين)

المَشفُوهُ : القليلُ ، أو الذي كثُرَت عَليه الشِفاه .

۞ وفي حديث آخر : **(فإذا أخذ لقمة فليروِّغها ثم ليُعطِها إيّاه)**[4]

يُروِّغها : يُشَرِّبُها الدَسَم .

۞ **(ما أقفر بيتٌ ، أو طعام فيه الخلُّ)**[1]

([1]) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) وذُكر في تهذيب اللغة (٢٢١/١٣) والفائق (٢٩٨/٣) وعقد البخاري له بابًا في صحيحه (٢٠٦٧/٥) : باب : التلبينة . وهو في مسند أحمد (٧٩/٦)

([2]) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩١/١) والزاهر ، للأنباري (٤١٧/١) وذُكر في الفائق (٣٤/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٨٠/١) والحديث في مسند الإمام أحمد (٣٢/٦)

(٤) لم أجده عند قتيبة . وهو في غريب الحديث ، للحربي (٨١٤/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٤٠/٤) والفائق (٢٥٥/٢) . وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٥٣/١) والحديث في صحيح مسلم (١٢٨٤/٣)

(٤) الفائق (٢٥٥/٢) والعباب الزاخر ، للصاغاني (٣٤٥/١) والحديث في سنن ابن ماجه (١٠٩٤/٢) والترمذي (٢٨٦/٤)

القفارُ : كلُ طعَام يُؤكَل بلا أُدُمٍ .

(لولا بنو[٢] إسرائيل ما خَنِزَ الطَّعَامُ ، ولاَ أَنتَنَ اللَّحمُ)

خنز

خَنِز : أنتَنَ : وكانوا يَرفَعون طعَام يَومِهم لِغَدهم[٣] .

۞عمر ﷺ : **"يا جاريةُ أملِكي عَجْنَكِ فإنّه أحد الرّيعَين"**[٤] .

ملك ريع

المَلْكُ : شِدَّةُ العَجْنِ . والرّيعُ : الزّيادَةَ .

۞ **(طَعام الواحد يكفي الاثنين)**[٥]

أي : شِبَع الوَاحد قُوتُ الاثنين .

(ﷺ) [٦] : كما قال عُمَر عام الرَمَادَةِ[٧] : **"لقد هَمَمتُ أن أنـزلَ عَلى أهلِ كلِّ بيتٍ مِثلَ عَدَدِهم مِن الفقراءِ ؛ فإن الرّجُل لا يَهلِك عَلى نصفِ بطنِه"** .

(ﷺ) [٨] : **"فرِّقوا عن المنِيَّة[١] ، واجعَلوا الرأسَ رأسَين ، ولاَ تُلِثُّوا بدَارِ**

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٢/٢) وذكر في الفائق (٢١٤/٣) والنهاية (٨٩/٤) والحديث في سنن الترمذي (٢٧٩/٤)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٦/٣) وذكر في تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٢٣/١) والفائق (٣٩٩/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٩/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢٤٥/٣) بلفظ : (لم يخنز اللحم)

(٣) لسوء ظنهم برزق الله ، وكان ذلك عندما أنزل الله عليهم المنَّ والسلوى . يُنظر : أمالي ابن سمعون (٣٩٧/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٩/٣) بلفظ : (أمْلِكوا العجين) وفي عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص٣٧٤) والفائق (٩٧/٢)

(٥) صحيح مسلم (١٦٣٠/٣) وسنن ابن ماجه (١٠٨٤/٢) والترمذي (٢٦٧/٤)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٥/٣) والنهاية (٢٠٤/١)

(٧) في الحاشية : "عام الرمادة : عامُ قَحْطٍ" [(١٨هـ) واستمر تسعة أشهر] الطبقات لابن سعد (٢٨٣/٣)

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٥/٣) والفائق (١٠٦/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٠/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٦٢/٥)

مَعْجَـزَة ، وأصـلِحوا مَثـاويَكم [٥٤/أ] ، وأخِيفـوا الهَـوامَّ قبـلَ أن تُخـيفكم ، واخشَوشِنوا واخشَوشبوا ، و تَمعْدَدوا" .

الإلثاثُ : الإقامَة . **والمثاوي** : المنَازِل . و [اخشوشنوا][٢] **واخشَوشِبوا** : هي الخشُونة في اللِّباس ، وكلّ غليظ . أخشَبَ ، وخَشِبَ . **وتمعددَ الغلامُ** : شبَّ وغَلُظ ، **وقيل** : تشبّهوا بعَيش مَعَدٍّ ، وكانوا أهلَ قشَفٍ[٣] . **والمعنى** : ابتذالُ النفسِ في العَمَل ، والاحتِفَاءُ في المشي ؛ لِيَغْلُظَ الجَسَدُ ويجْسُرَ .

فرق لثث خشن ثوى خشب معد

❁ وفي حديثٍ : **(لمّا قدِم الشَامَ تفَحّل له أمَرَاؤها)**[٤]

أي : اخشَوشَنُوا في اللِبَاس والمطعمَ . إذ التَصنّع في الزيّ والقِيام عَلى النَفس للإناث .

فحل

(ق)[٥] : وأرسل عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة رَسولًا ، فلما عَاد قال : رأيتُ بَلَلًا[٦] مِن عَيشٍ . فقصَّر في رزقِه . ثم أرسَل إليه ، فقالَ : رَأيتُ حُفُوفًا ، فقال عُمر رضي الله عنه : **رَحِم اللهُ أبَا عُبيدَةَ بسَطْنا له فبَسط ، وقبضْنا فقبضَ .**

الحُفوف والحففُ : شِدَّة العَيش ، وضِيقُه .

حفف

(ع)[٧] : الأحنف قدِم عَلى عُمر في أهلِ البَصرة ، فقَال : **"يا أمير المؤمنين، إنَ أهلَ هذه الأمصَار نَزلوا في مِثل حَدَقة البعير[٨] من العيون العِذَاب**

(١) المراد : عند شراء الحيوان وزِّعْ ما تدفعه في واحدٍ على قيمة اثنين ، حتى إذا مات= =أحدهما بقي الثاني .

(٢) سقطت من [أ ، ث]

(٣) في الحاشية : "قشف : خشونة" .

(٤) الأثر في غريب ابن قتيبة (٦٠٧/١) وذُكر في الفائق (٩١/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٧٩/٢) والنهاية (٤١٧/٣)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٨/٢) والفائق (١٢٩/١) وبعضه في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٤/١) والنهاية (١٥٤/١) : (حفف)

(٦) في الحاشية : "أي : رأيت تنعُّمًا" .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٠/٤) وذكر في الفائق (٢٦٧/١) والأثر في الحلم ، لابن أبي الدنيا (ص٧٦)

(٨) في الحاشية : "حدقة البعير : عبارة عن كمال النزهة ؛ لأن حدقة البعير ذات صفاء ؛ ولهذا تسمى الحديقةُ حديقة" . وهو مثَلٌ يُضرب لمن هو في خصبٍ ونعمة . مجمع الأمثال (٣٨٥/٢)

، تأتيهم فواكهُهم لم تُخضَد . وإنا نزلنا سَبخَةً نَشَّاشَةً ، طرَفٌ لهَا بالفلاةِ وطرَفٌ لهَا بالبحر الأُجَاج ، يأتِينا مَا يأتينَا مِثْلُ مَرِيءِ النَعامَةِ . فإن لم تَرفع خسِيسَتَنا[1] بعطاءٍ [٥٤/ب] تفضِّلُنا به ؛ نَهْلَك" .

خضد

لم تُخْضَدْ : لم تَذهَب طرَاءتُها ، فتُثَنَّى ، وتنخضِدُ . ويُروى : "تُخضَّد" وهو أقرب . **سَبخَةً نَشَّاشة** : ما يَظهَر مِن ماء السِّبَاخ[2] ويَنِشُّ فيها حتى يَعودَ مِلحًا . **والمريء** : مجرَى الطعام والشَراب ، وهو أضيق من الحلقوم .

نشش مرأ

❁ علي رضي الله عنه : **"إن لهذه المجَازِر ضَرَاوةً كضرَاوَةِ الخَمر فاتّقُوها"**[3] .

جزر ضرا

المجَازِر : مَواضع النحر . **والضَراوة** : العَادَةُ .

❁ **"إذا دخَلتُ بيتي فأكلتُ رَغيفًا ، وشربتُ علَيها مَاءً ، فعلى الدنيا العَفاء"**[4] .

عفا

أي : الهلاكُ والدُرُوس .

❁ أبان بن سعيدٍ[5] ، قال لعثمانَ رضي الله عنه : [ياعمّ][6] ، مَالي أرَاك مُتَحَشِّفًا ؟! أَسبِلْ فقال : **هكذا إزْرَةُ صَاحبنا**[7] .

مُتحَشِّفًا : مُتَيَبِّسًا ، قالِصَ الثوبِ .

حشف

❁ علي رضي الله عنه اشترى ثوبًا بثلاثة دراهم ، فقالَ : **"الحمدُ للهِ الذي هَذا مِن رِيَاشِه"**[8] .

---

(١) في الحاشية : "الخسيسة : عبارةٌ عن قِلَّة الحال" .
(٢) في الحاشية : "النَشَاش : الغَليان . ينشّ : يغْلِي . والسَّبخة : الأرض المالحة" . يُنظَر : لسان العرب (٢/٢٤)
(٣) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٤/١١٢٦) والفائق (٢/١٧٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/١٥٣) والنهاية (١/٢٦٧) والأثر في موطأ الإمام مالك (١/٩٣٥) وهو عن عمر رضي الله عنه في جميع هذه المصادر .
(٤) الأثر في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤/٣٨٩) والمعارف لابن قتيبة (٤٥٨) والفائق (٣/٤) وهو لصفوان بن محرز بن زياد .
(٥) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية . له صحبة . وكان تاجرًا موسرًا ، وهو الذي أجار عثمان بن عفان ابن عمه يوم الحديبية ؛ حين بعثه النبي ﷺ إلى مكة استشهد بأجنادين سنة (١٣هـ) سير أعلام النبلاء (١/٢٦١) الثقات ، للبستي (٣/١٣)
(٦) ليست في [أ،ث] والذي في المصادر : يابن عم . وهو الصواب ؛ لأنه ابن عم عثمان رضي الله عنه .
(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢/٧٣) والفائق (١/٢٨٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٢١٧) والنهاية (١/٣٩١)
(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢/٨٨) والزاهر ، للأنباري (١/٢٥١) والفائق (٢/٩٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٤٢٦) والنهاية (٢/٢٨٨) والأثر في المجالسة

ريش

الرّيَاشُ والرِّيش : مَا ظهر مِن اللبَاس . **هو** : الخِصبُ أيضًا .
[وقد تم الكتاب] [1]

وجواهر العلم ، للدينوري (٤٩)

([1]) زيادة من [أ] وفي [ث] : (تم كتاب البدء والحياة ، ويتلوه كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب)

الكتاب الرابع
الموت والبعث ، والثواب والعقاب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب(١٣٠٧)

الحمد لله المتفرِّد بالبقَاء والقِدَم ، المُتنـزِّهِ عن الفَناءِ والعَدَم ، البَاقي و مَا سِواهُ زائل ، الحَقِّ ومَا عَدَاهُ باطل ، الحيِّ الذي لاَ يَفنَى ولا يَبلَى ، الملِك الذي له الآخِرَةُ والأولى ، مُوجِدِ الأشيَاءِ ومُبيدِها ، وبَاعِثِ الأمْواتِ ومُعيدِها ، وخالِق كلّ نفسٍ [٥٥/أ] برَأهَا ومميتها ، ورازقِ كلِ نسمَةٍ ذرَأها ومُقِيتِها(١٣٠٨) ، له البَقَاء ومَن عَليها هَالِكون ، وفي سُبُل الفَنَاءِ سَالِكون .

يَملِكُنا وما لَنا رَبُّنا مَا حَيينَا ، ولا نَخْرُج عَن ملكِه وإنْ فَنِينَا ، مَالِكِ المعْدوم يُحْدِثُه ابتدَاءً ، ومالِكِ الموجودِ يحفَظُه بَقاءً ، ومَالِك البَاقي يُفنِيهِ انتهاءً ، و مَالِكِ الفَاني يُحْييه جَزاءً .

يُجازي عَلى الصغيرِ والكبيرِ ، ويُحاسِبُ عَلى الفَتيلِ والنقِير(١٣٠٩) ، يُذنبُ العِبَادُ وهو المتعالي عن المعَاجَلة ، وتمضِي الآمادُ ولا يُنسِيه بُعْدُ عَهدِ المطاولة . لا ملاذَ لـمُجرمٍ عن عقابه ، ولاَ مَعَاذَ لظالم دون عَذَابه ، ولاَ يُضيع أجرَ المُحسنِين ، ولاَ يُصلِح عملَ المفسِدين ، ولاَ ينئي عَفوه عن العَائذينَ المُقرِّين ، ولاَ يَنثَنِي سَطوُه عَن العَاندينَ المُصِرِّين . مَن أطاعَه فهو مَولاهُ ونعم النصير ، ومَن عَصَاه فالنار مَثواهُ وبئسَ المصير .

ثم إنه تبَارك وتعالى جَعَلَ الأيّامَ مَرَاحلَ الحَياة إلى المماتِ ، والأعمارَ مَنَاهِلَ(١٣١٠) البَقَاء إلى الفَناءِ ، يُهْدَم بُنيانُها ببَانِيها ، [ويؤتى](١٣١١) سَوامُها مِن قِبَل رَاعِيها . ولاَ تُهلِك أبناءَها إلا بحيَاتهم ، ولاَ تأكلُ أولادَها إلا بأقواتهم . ولاَ تُطفِئُ كلَّ سِراج إلا بأضوائه ، ولاَ تَحصُد كلّ نَبَاتٍ إلا بأرضه ومَائه . حتى إذا جَاءت سَكرَةُ [٥٥/ب]

(١٣٠٧) في [ث] اللوحة (٤٨) مطموسة ، وفيها المقدمة .

(١٣٠٨) مقيتها : أصله من (قوت) يقال أقاته يقيته إذا أعطاه قوته . ومن أسماء الله الحسنى (المقيت) : وهو الحفيظ أيضًا والمقتدر . والذي يعطي أقوات الخلائق وهو المراد هنا . ينظر اللسان (٧٥/٢)

(١٣٠٩) النقير : النكتة في النواة . كأن ذلك الموضع نقر منها . والمراد . يحاسب على الشيء الصغير مثل النكتة . كما قال تعالى : ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرًا يَرَهُۥ ﴾ الزلزلة: ٧

(١٣١٠) في الحاشية : "المنهل : موضع الشرب" .

(١٣١١) في [أ] : (وتُؤتَى) . وفي الحاشية : "أتى بمعنى . هلك . أي . يهلك" .

الموتِ بالحقِّ فحينئذٍ يَصحو مَنْ لم يكن صَاحِيًا ، ويُفِيقُ من كان من غَمْرَته مَن كان لاهيًا . فيَا لَ رحلةٍ بغير متاعٍ ، ومُفارَقةٍ بغير ودَاع ، ثم لا يُستَعْتَبُون ، ولا يُؤْذَن لهم فيعتذرون .

(ق)(١٣١٢) : قدِم قيس بن عاصم(١٣١٣) على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم ، فقالوا : [**يا رسول الله عظنا**](١٣١٤) فقال ﷺ: **(إنَّ مع العزِّ ذُلًّا وإنَّ مع الحياةِ مَوتًا وإنَّ مع الدنيا آخرةً وإنَّ لكلِّ شيءٍ حسابًا وإن على كل شيء رقيبًا وإنه لا بُدَّ لك مِن قرينٍ يُدفَنُ معَك وهو حيٌّ وتُدفَنُ معَهُ وأنتَ مَيِّتٌ ؛ فإن كان كريمًا أكرمَك وإن كان لئيمًا أسْلَمَك**(١٣١٥) ، **ثم لا يُحشَرُ إلا معَك ولا تُحشَرُ إلا معه ولا تُسْألُ إلا عنهُ)** .

القرينُ : هو العَمل الذي يعتَادُه المَرْءُ مِن خيرٍ أو شرٍ .

قرر

(١٣١٢) غريب الحديث للأنباري (**مفقود**) وهو في البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (١٤/٨) ونثر الدرر ، للآبي (١٢٣/١)

(١٣١٣) قيس بن عاصم بن سنان بن منقر ، التميمي . له صحبة . لقبه النبي ﷺ بـ"سيّد الوبر" ، حرّم على نفسه الخمر في الجاهلية ، كان حليمًا ، وقورًا . الإصابة (٤٨٤/٥) الثقات (٣٣٨/٣)

(١٣١٤) سقط من [أ].

(١٣١٥) في الحاشية : "أسلمك ؛ أي . خذلك" .

وهذا تفسير قوله ﷺ: (الميّت في ثيابه التي يموت فيها)(١٣١٦) ، وفي رواية : في ثيابه التي يُدْرَجُ فيها)

ثود

وقول مَن قال : إنه الأكفانُ بعيدٌ . ألاَ ترى إلى الحديثِ الآخرِ: (يُبعثُ العَبدُ عَلى ما مَاتَ عَليهِ)(١٣١٧)

وقالَ الصَلصالُ بن [الدلهمس](١٣١٨) -وكان صحابيًّا- في معنى الحديث [الطويل] :

تَخـيَّر قرينًا من فعَالِكَ إنّمَا قرينُ الفتَى في القبر مَا كان يفعَلُ

[فلا بدّ قبل الموت من أن تُعِدَّهُ ليوم ينادى المرءُ فيه ويُقْبِلُ](١٣١٩)

فلَن يصحبَ الإنسانَ مِن قبلِ موته ولاَ بَعْدَه إلاّ الذِي كان يَعمَل(١٣٢٠)

[٥٦/أ]

ألا إنّما الإنسَانُ ضَيفٌ لأهلِه يُقِيم قليلًا عندَهم ثم يَرْحَلُ

وكثيرًا مَا جَاءَ الثِيابُ بمعنى الأخلاقِ . قال أبو الأسود(١٣٢١) [الطويل] :

ألم تَرَ أنّي - والتكَرُّم عَادَتي - ومَا المَرءُ إلاّ لازمٌ مَا تعَوَّدَا

أُطَهِّرُ أثوابي عنِ الغَدر والخَنَا وأنحو الذي قد كانَ أوْلَى وأعْودَا

(١٣١٦) شعب الإيمان للبيهقي (٣٢٠/١) كنى بالثياب عن الأعمال .

(١٣١٧) غريب الحديث ، للخطابي (٣١٦/١) والنهاية (٢٢٨/١) والحديث في صحيح مسلم (٢٢٠٦/٤)

(١٣١٨) في [أ] : (بن الدهمس) محرّفًا . و : الصلصال بن الدّلهمس بن حمل بن جندلة بن بجيلة . وفد مع تميم . ونظم النصيحة شعرًا ؛ ليتعلمها أولادهم . الإصابة (٤٣٥/٣)

(١٣١٩) سقط البيت من [أ،ث] ورواية هذا البيت في المراجع خطأ ، فهو فيها :

ولا بد بعد الموت من أن تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل

وخطؤه من قِبَل المعنى ؛ إذ لا عمل بعد الموت . ومن المراجع التي أخطأت فيه : الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر (٤٤٥/٣) وأبجد العلوم ، للقنوجي (٣٣٢/١)

(١٣٢٠) ىنا رجعت المقابلة بـ[ث] حيث انتهى الطمس في [٤٩]

(١٣٢١) ديوانه (٧٠)

وقال شريك بن بِشْر البَاهِلي[1322] [الوافر] :

لَقد رُزئتْ بَنُو سَهم بن عَمْرِو ... بلا نِكسٍ ولاَ دَنِس الثِيــابِ

بأبيَضَ يَملأ الشِّيزَى[1323] إذا مَا ... رأيتَ الضُرَّ في وَجهِ الكَعَابِ

فــلا بُعـدِي يُغيِّر حَــالَ وُدِّي ... عَن العَهدِ القديم و لا اقتِرَابي

ولاَ عنــدَ الرخَاءِ بَطِرْتُ يَومــًا ... ولاَ فـي فــاقةٍ دَنِسَتْ ثِيــابي[1324]

وأمثالُ هذا كثيرةٌ ولولا سَبْقُ الضّمانِ بالاختِصَار لسَالَتْ عَلى كلِّ حديثٍ شِعابٌ من الشِعرِ والمعَاني .

(بجل)[1325] : دخل ﷺ المقَابرَ فقال **(السَّلام عَليكم[1326] أَصبتُم خَيرًا بجيلاً ، وسَبقْتُم شرًّا طويلاً)**

بجل

البَجيلُ : الضَخم . رَجل بجِيلٌ وبُجَال . والمعنى : أنَّ الموتَ عَلى كل حالٍ ولكلِّ أحدٍ خيرٌ من الحياةِ .

قال ابن مسعود رضي الله عنه : **"ما مِن عَينٍ تطْرِفُ إلا والموت خَير لَها . فقيل لَه : أَليس المؤمن يَزدَادُ كلَ يوم طاعَةً ؟ قال : أليس الله [يقول]:** ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾القصص:

(١٣٢٢) لم أجد ما أترجِمُ له به .

ورُوِي البيتان الأخيران في تاريخ بغداد (٧٤/١١) وتاريخ مدينة دمشق (٤٤٢/٣٣)

(١٣٢٣) في الحاشية : "الشيزي : الصحفة" . الشيزي : شجر تتخذ من خشبهِ القصاع والجفان . والمراد بالشيزي هنا : القصاع . أُطلِق اسم أصلِها عليها . يُنظر : اللسان (٣٦٣/٥)

(١٣٢٤) في الحاشية : "دنس الثياب : عبارة عن الخمول" .

أقول : معنى دنس الثياب عند العرب هو اقتراف الفواحش ؛ من غدرٍ ، أو فعلٍ قبيحٍ ، وهو كناية عنها ، وبهذا يجب تفسير المعنى ؛ لا الخمول ، إلا إذا أراد خمول الذكر وفساده لفساد فعله .

(١٣٢٥) غريب الحديث ، للخطابي (٧١٩/١) وذكر في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٦/١) والنهاية (٩٨/١) والحديث في جامع الأحاديث ، للسيوطي (١٩/ ١٢٨)

(١٣٢٦) في الحاشية : "تحية الموتى : عليكم السلام . لأن "عليكم" لا يوجب جوابًا . وفي هذا الحديث : السلام عليكم ؛ لأن المقابر كانت مقابر الشهداء ، فحياهم بتحية الأحياء ؛ لأنهم أحياء عند ربهم" .

٦٠ . **قيل** : فالكافر يُدفَع إلى أشدِّ العَذاب . قال : أليسَ الله يَقول : ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْـمًا ﴾آل عمران: ١٧٨ ؟!"[١٣٢٧] .

روح

❁ [٥٦/ب] وفي حديث «مُستريحٌ ومُستراحٌ منه» . قيل : يا رسولَ الله ، ومن المستريح ؟ قال : (المؤمن يستريحُ من غمُوم الدنيا وآلامِها ، ومِن أذى كلِّ مُنافِق لا يُنصِفه . والمسْترَاح منه الكافر والفاسِق ، يُريح الله مِنه العبَادَ والبلادَ)[١٣٢٨]

(ﷺ)[١٣٢٩] : سأله رَجلٌ : مالي مِن ولدي يا رسول الله ؟ قال : (ما قدّمت منهم) قال : فمن خَلَّفتُ بعدِي ؟ قال : (لك منهم ما لِمَن مِن ولدِه)

المعنَى : أنــه كمـــا لا يُـــؤْجَـــرُ مُضَـــرُ فيمن مات اليومَ مِن ولده .

سقط لأم

ومِن هذا قول بعض الصَحابةِ : **"لأنْ أُقدِّمَ سِقطًا**[١٣٣٠] **أحَبُّ إليَّ مِن مائة مُسْتَلْئم**[١٣٣١]**"**[١٣٣٢].

۞ **"فُقرَاتُ ابنِ آدمَ ثلاثٌ : يومَ ولِدَ ، ويومَ يَموتُ ، ويومَ يُبعَثُ حَيًّا"**[١٣٣٣] .

فقر

أي : الأمورُ العِظامُ . كما قال أبو بكر رضي الله عنه : **"الموتُ أشد مَا قبلَه ، وأهوَنُ مَا بعدَه"**[١٣٣٤].

و**الفُقرُ** : الأمُورُ العَظِيمة .

(١٣٢٧) المعجم الكبير للطبراني (١٥١/٩) والمستدرك للحاكم (٣٢٦/٢)

(١٣٢٨) صحيح البخاري ، بلفظ : (من نصب الدنيا وأذاها) (٢٣٨٨/٥) ومسلم (٦٥٦/٢)

(١٣٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/١) وذكر في النهاية (٣٣٨/٤) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٣٧/٧)

(١٣٣٠) السّقط ـ فيه ثلاث لغات : ضمّ السين ، وفتحُها ، وكسْرُها ـ : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

(١٣٣١) في الحاشية : "المستلئم : لابس اللأمة ؛ وهي الدرع" .

(١٣٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/١) وابن قتيبة (٣٣٣/١) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٣٧/٧)

(١٣٣٣) القول للإمام الشعبي / ، وهو في تهذيب اللغة (١٠٥/٩) والفائق (١٣٦/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠١/٢) والنهاية (٤٦٣/٣)

(١٣٣٤) جاء في التمهيد ، لابن عبد البر (٣٢٥/١٩)

موص

(س)[١٣٣٥] : قالت عَائشَة في عثمان ب : **"مُصْتُموه[١٣٣٦] كما يُمَاصُ الثوبُ ، ثم عَدَوتُم عَليهِ الفُقرَ الثلاثَ : حُرْمة الإسلاَم ، وحُرمَة الشَهرِ ، وحُرمَة الخلافةِ"** .

(فِيْ)[١٣٣٧] : قالت عائشة ل : يا رسولَ الله ، أيُعَذَّبُ الناسُ في قبورهم ؟ فقال ﷺ : **(عَائذً ا بالله من ذلك)**

عو

عَائذًا : فاعِل في معنى المصدَر . حكى سيبويه : أقَاعدًا ، وقد سَارَ الركبُ؟[١٣٣٨] .

قال عبدالله بن الحارث السهمي[١٣٣٩] :[البسيط]

ألحِق عذَابك بالقوم الذينَ طغوا وعَائذًا بك أن يَغْلُوا فيُطغُوني

أو تقديرُه : أعوذُ بالله عَائذًا . فحَذَف الفِعل[١٣٤٠] .

كما قال الفرزدق[١٣٤١] [الطويل] :

عَلَى حَلْفَةٍ لاَ أشتِم الدهرَ مُسلِمًا ولا خارجًا من فِيَّ زورُ كلام

(١٣٣٥) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٦/٢) وهو في غريب ابن قتيبة (٤٦٧/٢) والحربي (٣٥٨/٢) ومن بعده الفائق (٧٧/٣)

(١٣٣٦) من الموص وهو الغسل بالأصابع . تريد أنهم استعتبوه فيما نقموا منه فأعتبهم ، ثم عدو عليه . ينظر المراجع السابقة .

(١٣٣٧) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) وهو في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٩١/١٣) وأعلام الحديث ، للخطابي (٦١٤/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٥٦/١)

(١٣٣٨) كتاب سيبويه (٣٤٠/١)

(١٣٣٩) هو : عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم . له صحبة . هاجر إلى الحبشة ، وكان يعاتب قريشًا من مهجره . شاعر مجيد . الاكتفاء بما تضمّنه من مغازي الرسول ، للكلاعي (٢٤١/١)

والبيت من شواهد سيبويه على مجيء المصدر على لفظ اسم الفاعل وإعرابه مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف تقديره : أعوذ . ينظر الكتاب (٣٤١/١)

(١٣٤٠) يريد أن الوجه الثاني فيها : إعرابها حالًا من فاعل "أعوذ" المضمر فيه . فحذف الفعل وصاحب الحال الفاعل . والرأي الأوّل هو الأوجه ؛ لضعف حذف عامل الحال المؤكدة وصاحبها ، وقوة نيابة المصدر عن عامله .

(١٣٤١) البيت في ديوان الفرزدق (ص٧٦٩) وفي الحاشية : "أي : ولا يخرج خروجًا" .

أقول : هذا على أن المحشي فهم من كلام النيسابوري أنه لا يريد أنها حال ، بل اسم فاعل ناب عن المصدر ، فخرّجها على تخريج سيبويه ؛ لأنه منع أن تأتي الحال مصدرًا . ينظر : الكتاب (٣٤٦/١) وعليه أكثر النحويين . وأجازه المبرد ، ويقول : في كلّ ما دل عليه فعل . ينظر : المقتضب (٣١٢/٤)

والمعنى العام : إثبات عذاب القبر مع الاستعاذة منه .

(في)[1342] : [أهل القبور يتوكفون الأخبار إذا مات الميت سألوه ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟)

وكف

التَوكُّف : التَوقع . مَازلتُ أَتوكَفُه حتى لَقيته .

(ابن)[1343] (لولا أنه طريق مِيتَاء لحزنّا عليك يا إبراهيم)

أتى

يعني : الموتَ . أي : طريقٌ مسلوكٌ . مِفْعَالٌ مِن الإتيان .

وفي حديث (ما وجدت في طريق مِيتاء فعرِّفه سنةً)[1344]

(قطا)[1345] : توفي رسول الله ﷺ ، فقامَ أبو بكرٍ فتَلا في خطبتهِ ، ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الزمر: ٣٠ قال عمرُ : **فعَقِرتُ حتى خَرَرْتُ إلى الأرض** .

عقر

عَقِرَ : تحيَّر . وكذلكَ : **بعِل** ، **وخَرِقَ** .

بعل

(في)[1346] : أبو بكر في مَرضه : **"ادفِنوني في ثوبَيَّ هذين [فإنما هما][1347] للمُهْل والتراب"** .

مهل

(١٣٤٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٦/٤) وعيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص٥٥) والفائق (٧٩/٤) والحديث في المجالسة وجواهر العلم (ص١٤٩) وقال : «إسناده صحيح» .

(١٣٤٣) الغريبين (٤٢/١) وذكره قبله أبو عبيد في غريب الحديث (٢٠٤/٢) – جعلها من الموت ، وأجاز الوجه الآخر - . والأزهري في تهذيب اللغة (٢٥٢/١٤) والنهاية (٢٢/١) وفيه : (أتى)

(١٣٤٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٤/٢) الغريبين (٤٢/١) والحديث في سنن النسائي الكبرى (٤٢٣/٣)

(١٣٤٥) غريب الحديث ، لقطرب مفقود ، وهو في غريب أبي عبيد (٣٩٨/٣) والفائق (١٥/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١١٤/٢) والأثر في صحيح البخاري (١٦١٨/٤)

(١٣٤٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٧/٣) والفائق (٣٩٥/٣) النهاية (٣٧٥/٣) والأثر في المستدرك (٦٨/٣) ولم يذكر : (والتراب)

(١٣٤٧) في نسخة [أ]: (فإنما هو) وفي حاشيتها (فإنهما) .

المُهل : الصَّديد ، و القيح .

۞ وأُتِيَ حُذَيفةُ بكفَنِه رَيطَتَين ، فقال : **"الحيُّ أحوج إلى الجَديد ، إنـي لا ألبَثُ إلا يَسيرا حتى أُبْدَلَ بهما خيرًا منهما ، أو شرًا منهما"**[١٣٤٨] .

ريط

(س)[١٣٤٩] : لما احتضر معاوية جَعلتْ بناتُه يُقلِّبْنَه ، ويقول : **"إنكُنَّ لتُقلِّبْنَ حُوَّليًّا قُلَّبيًّا ؛ إن وُقِيَ كَبَّةَ النار"** .

كبب

أي : مُعظمَها . **والحُوَّلُ** : ذو التَصرُفِ والاحتِيَال . والقُلَّبُ : الذي يُقلِّبُ الأمُورَ ظَهْرًا لبَطنٍ .

(ق)[١٣٥٠] : عن بعضهم : **"يوشِك أن تُدالَ الأرضُ منَّا فلنَسْكُنَنّ بطنَها كما عَلَوْنا ظهرَها ، ولتأكُلَنَّ من لُحومِنا كما أكلنا مِن ثمارِهَا ، ولتَشربَنَّ من دِمَائنَا كما شربنا مِن مائها ، ثم لتُوجَدَنّ جُرُزًا ، ثم ما هوَ إلا قولُ اللهِ :** ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾﴾ يس: ٥١" .

[٥٧/ب] **تُدَالُ** : مِن الدَوْلَةِ ، شبَّهها بالعَدُوّ الذي يُدَال عَلى عَدُوِّه فيُدرك منه ثأرَهُ . **والجُرُز** : الأرْض جُرزَ مَا عَليها ، **أي** : أُكِل ورُعي ، فبَقيتْ صَعِيدًا .

دول

جرز

وفي هذا المعنى قول الشاعر[١٣٥١] [البيسيط]:

أينَ الوجوهُ التي كانتْ مُنَعَّمَـةً   من دونِها تُضرَب الأسْتَار والكِلَلُ

قد طالَ مَا أكَلوا دَهرًا ومَا شربُوا   فأصبَحوا بعدَ طولِ الأكل قد أكلوا

وفي معنى هذه الإدَالَةِ وإدراك الثأر قول لبيد[١٣٥٢] : [البسيط]

(١٣٤٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٩/٣) والفائق (١٠٠/٢) وقال فيه : "الرِّيطة : مُلاءة ليست بلفقين ؛ كلها نسيج واحد . وقيل : كل ثوب دقيق لين . والجمع : رِيط ورِياط". والنهاية (٢٨٩/٢)

(١٣٤٩) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢٧/٢) والفائق (٣٣٧/١) والنهاية (٤٦٤/١) وفيها لفظ آخر (حوَّلًا قلَّبا) والمعنى في الروايتين واحد .

(١٣٥٠) لم أقف عليه عند ابن قتيبة . وهو في غريب الحديث ، للخطابي (١٧٣/٣) - من خطبةٍ للحجّاج- . وذُكِر في الفائق (٤٤٦/١) وجمهرة خطب العرب (٢٩٩/٢)

(١٣٥١) البيتان في المجالسة وجواهر العلم (ض ٢١) وفيه : عن وهب بن منبه قال : "أُصيب على عِمدان قصر سيف بن ذي يزن سطران مكتوبان بالمسند ، فترجم للعربية" .

والنِّيبُ إن تَعْرُمنّي رِمَّةً خَلَقًا   بَعْدَ المَمَاتِ فإنّي كُنتُ أَثَّئِرُ [١٣٥٣]

عـــ ثأر

أي : الإبل إن تَعرُمني عظامًا بالِيَةً تأكلها ، فقد **اِثَّأَرْتُ** : افتَعلتُ من الثّأر ؛ **أي** : كُنتُ أَنْحَرُها وأُعَرْقِبُها في حَياتي .

(ق) [١٣٥٤] : في حديث كعب : (... ثنِيَّةُ [١٣٥٥] الله في الخلقِ)

ثنى

يعنِــي : قولــه تبــارك وتعــالى : ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ الزمر: ٦٨ . فالشُّـهداءُ اسـتثناهم الله مِـن الصَّـعقِ ، وهـم الأحيـاء المَرزوقونَ .

(ق) بُعِثتُ [١٣٥٦] والسَّاعَةَ هَكذا) وأشارَ بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَى .

المعنى : زيادةُ الوُسْطى عَلى السَبّابة . **أي** : سَبَقتُ السـاعَةَ بقدر مَـا بينهمـا من الفَضْلِ . أو **أرادَ** : انقطـاعَ النُّبوةِ بعدَه ، وأنْ لا نبيَّ بينه وبينَ السَاعة ، كما لا حَـائلَ بـين الوُسْطى والسَبَابة .

بُعِثتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ؛ إن كادَت لتَسبِقُني) [١٣٥٧]

نسم

أي : في ابتدائها وإقبَالِها . **ونَسيم الريح** : أوّلُها حين تُقبِلُ بِلِينٍ .

(ق) [١٣٥٨] : جاء لقيط بن عامر فقال : كيفَ يَبعَثُنا رَبُّنا بَعدمَا مَزَّقَتْنـا الرِّيَـاح ، والبِلى والسِباع ؟ فقال : أُنبِّئك [٥٨/ب] بمثل ذلك في آلاء الله؛ الأرض أشرفت عليها مَدَرَةً

(١٣٥٢) البيت في ديوانه (ص ٢٤)

(١٣٥٣) في الحاشية : "النيب : جمع ناب ، وهو المسن من الأبل ، تعرمني : أن تأكلني" .

(١٣٥٤) غريب الحديث لابن قتيبيه (٦٣٦/٢) وفيه : عن سعيد بن جبير . وغريب الحديث لابن الجوزي (١٣٠/١) والنهاية (٢٢٥/١) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٦/٤) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٣١٠/١)

(١٣٥٥) في الحاشية : "الثنية : الاستثناء . والمراد : المستثنى" .

(١٣٥٦) غريب الحديث ، للخطابي (٢٨٠/١) والحديث في مسند الإمام أحمد (٣٣٨/٥)

(١٣٥٧) تهذيب اللغة (١٥/١٣) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٣٠/١) والفائق (٤٢٢/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٠٦/٢) والنهاية (٤٨/٥) والحديث في حلية الأولياء (١٦١/٤)

باليةً فقُلتَ لا تحيَا أبداً أرسَل ربُّك عَليها السَّماء فلم تلبَث عَليك إلا أيّاماً ، ثم أشرَفت عليها وهي شربَةٌ واحدة ولعَمرُ إلهك لهو أقدَر عَلى أن يجمعكم مِن الماء عَلى أن يجمَع نباتَ الأرضِ فتخرجُون من الأصواءِ ، فتنظرُون إليه ويَنظر إليكم صَفحاتُكم لا تخفى منكم عَليه خَافِية)

ألل

الإلُّ : ها هنا في معنى الرُبُوبيّة .

۞ وأمّا في قول أبي بكرٍ ﷺ حينَ سَمعَ وفدَ اليَمامَةِ ما سَمِع من أسْجَاع مُسَيلِمَة : **"إنّ هذا الكلامَ لم يخرُج مِن إلٍّ ولاَ برٍ"**[١٣٥٩]

فيجوز على هذا : مِن ربٍّ ، ويجوز عَلى مَعنى العقلِ . **فالإلّ** : الرَبُّ ، وكِبرياءُ الله ، والعَقل ، والحَلِف ، والمودَّة ، والوصلة .

۞ وفي حديث أُمِّ زرعٍ : (**وَفِيّ الإلِّ ، كريمُ الخِلّ بَرُودُ الظِلِّ**)[١٣٦٠]

صوى

شرى

والأصواء : القبور . **والشَّرَبَة**[١٣٦١] : الحَوض في أصلِ النخلة . **ومَعناه في الحديثِ** : وقوف الماءِ في مواضعَ من الأرض . وقد يُروى (شَرْيَة)[١٣٦٢] ، وهي الدِّفلى نوع من الحَنظل وهي مَع مَرارتِها أنعم نبتٍ رِيًّا وخُضرةً .

وفي المثل : "هو كالدِّفْلى للعَين نَضَارَةٌ ، وفي الحَلق مَرارةٌ" .

قال ذو الرمة[١٣٦٣] :[الطويل]

إذا مَا المطايَا سُقْنَها[١٣٦٤] لَم يَذُقْنَها وإن كان أعلى نبتِها ناعمًا نَضْرَا

(١٣٥٨) أخطأ الرامز . ليس في أعلام الحديث ، للخطابي . بل في غريب بن قتيبة (٥٣٠/١) والفائق (١٠٥/٤)

(١٣٥٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٢/١) الزاهر ، للأنباري (٤٨١/١)

(١٣٦٠) الفائق (٤٩/٣) النهاية (٦١/١) وفيه : "بمعنى : وفاء العهد ، والقرابة" .

(١٣٦١) في حاشية [أ] : "الشربةُ : حويض يتخذ حول النخلة تتروَّى منه" . قال زهير يصف الضّفادع : [البسيط]

يَنْهَضْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ ماؤها طَحِلٌ على الجُذوعِ يَخَفْنَ الغَمْرَ والغَرَقا

(١٣٦٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٤/١) وفيه : "جمْعها : شري . والمراد : أن الأرض قد اخضرّت بالنبات ، فكأنّها شريةٌ واحدةٌ" .

(١٣٦٣) البيت في ديوان ذي الرمّة (ص ١٤١)

محل

❁ [٥٨/ب] وفي حديث آخر: كيف يبعَثُ اللهُ الموتى؟ فقال: بل لكم مَثَلاً هل مررت بوادٍ [أهلك] مَحْلاً[1366] ثم مررت به يَهْتَزُّ خَضِرًا؟ فكذلك يحيي اللهُ الموتى)[1367]

فنن

(يُحشر ما بين السِّقط إلى الشيخ الفاني مُرْداً جُرْداً مكحّلين أولي أفانين)[1368]

أي: أولي جِمام ولِمَمٌ، جَمع: أفنان، جمع فَنَن.

در

❁ وفي حديث: (من غير مختَّنين، ولا دُرْدان[1369] ولا جُدْع[1370]، ولكن عُفاة الخلق، كما خُلقوا أول مرّة)[1371]

❁ وفي حديث: (يُحشر الناس غُرْلاً)[1372].

غرل

أي: قُلفًا. والغُرْلَةُ: القُلْفَة[1373].

❁ وفي حديث: (يُحشر الناس عُراةً حُفاةً بُهْمًا)[1374]

(١٣٦٤) في الحاشية: "سُفتُ الشيء أسوفُه سوفًا، إذا شممته".

(١٣٦٥) في الأصل: (بوادي) والمثبت من [أ،ث]

(١٣٦٦) في الحاشية [س، أ]. "المحْل: الجَدْبُ".

(١٣٦٧) غريب الحديث، لابن قتيبة (٥٣٤/١) والحديث في مسند أحمد (١١/٤) والمستدرك، للحاكم (٦٠٥/٤)

(١٣٦٨) غريب الحديث، للأصمعي (مفقود) هو في الغريبين (١٤٧٨/٥) بلفظ: (أهل الجنّة) وبلفظ المتن في الفائق (١٨٧/٢) والعباب الزاخر، للصاغاني (٢٦٤/١)

(١٣٦٩) في الحاشية: "دردان، جمع أدرد. وهو، ساقط الأسنان".

(١٣٧٠) في الحاشية: "جُدع، جمع أجدع، وهو، مقطوع الأذن، أو الأنف".

(١٣٧١) لم أقف عليه بلفظه. وفي صحيح البخاري (١٢٧١/٣)، (**تحشرون حفاةً عراةً غرلًا**. ثم قرأ، (**كما بدأنا أول خلق نعيده**) وفي سنن الترمذي (٦١٥/٤)، (**يحشر الناس يوم القيامة حفاةً عراةً غرلًا كما خُلِقوا**)

(١٣٧٢) غريب الحديث، لابن قتيبة (٥٥٨/١) والحربي (٤٥٨/٢) والخطابي (٦١٤/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢٢٢/٣)

(١٣٧٣) القلف: جِلدة ذكر الصبي التي تقطع. أي، غير مختونين. ينظر اللسان (٢٩٠/٩)

(١٣٧٤) غريب الحديث، لأبي عبيد (١٩٧/١) والزاهر، للأنباري (٢٩٠/٢) والفائق (١٣٦/١) والنهاية (١٦٧/١) والحديث في المحاسن والمساوئ، للبيهقي (ص٢٧)

بهم

البهيم : الذي لا يَخلِطُ لونَه لَونٌ من سَوادٍ ، أوغيره . **أي** : ليس فيهم (شيءٌ) من الأعراض والعَاهَاتِ ، ولكنها أجسَاد مُبهمة مُصحَّحة لخلودِ الأبدِ .

وقيل : ليسَ معَهم شيء ، فكأنَّهم أجسَاد لا يُخالِطُها شيء من الدنيا ؛ كما أنّ البهيمَ في الألوان لا يُخالِطُه غيرُه . وأبو سعيد[١٣٧٥] يَحمِلُه عَلى المعنى الأوّل ، ويقول : **البُهْم والمُبهَم** : التَامُّ الخَلق . **أي** : يُحشَرون غير مُختَّنِين .

❁ وفي حديث ﴿ يُحشر النَّاس يوم القيامة عَلى أرضٍ بيضاءَ عَفراءَ كقُرْصَةِ النَقيِّ ليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ ﴾[١٣٧٦] .

نقي

الأعفر : الأبيضُ ليسَ بشديد البيَاض . و **النَقيّ** : الحُوَّارَى[١٣٧٧] . **المَعْلَم** : الأثر .

فدم

[٥٩/أ] (ﷺ)[١٣٧٨] : وفي حديث ﴿ تُحشَرون يومَ القيامة مُفَدَّمةً أفواهُكم بالفِدَام ، ثم إنَّ أولَ مَا يُبينُ عن أحدِكُم لَفخِذُه ، ويدُه ﴾

أي : مُنِعوا الكلامَ . فَشُبّه ذلك بالفِدَام الذي تُفَدّم به الأبَاريقُ .

❁ إذا حُشر الخلائق يَقول الله تعالى يا ابنَ آدمَ ، ألم أَحمِلْك عَلى الخَيل والإبل ، وزوَّجتُكَ النِسَاء ، وجعلتك تَربَعُ ، وتدْسَعُ ؟ فأين شكرُ ذلك؟[١٣٧٩]

ربع

تَربَع : تأخُذ المِربَاعَ من الغَنيمَةِ . **وتَدسَعُ** : تُعطي وتُجزِل ، يُقَال : هو ضَخْم الدّسِيعةِ ؛ **أي** : واسِعُ العَطاءِ .

(١٣٧٥) يقصد : أبا سعيد الضرير . وله كتاب في أغلاط أبي عبيد (**مفقود**)

(١٣٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٧/٣) وابن قتيبة (٢٧٥/١) والزاهر ، للأزهري (ص٣٥٥) والفائق (٦/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢١٥٠/٤) بلفظ (علمٌ لأحد) .

(١٣٧٧) الحوارى : لباب الدقيق الأبيض ، وقرصه الحوَّارَى : الرغيف منه . ينظر : اللسان (٢٢٠/٤)

(١٣٧٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٩/١) وفي الفائق (٩٢/٣) وفيه : "ما يشد على فم الإبريق لتصفية الشراب" . وغريب الحديث لابن الجوزي (١٨١/٢) والنهاية (٤٢١/٣) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (٣٥١/١)

(١٣٧٩) الزاهر ، للأنباري (٢٩٩/١) وتهذيب اللغة (٤٦/٢) والفائق (٢٧/٢) والحديث في المجالسة وجواهر العلم (ص٣٧٢)

(يُوضَعُ[١٣٨٠] الصِّراطُ على سَواءِ جَهَنَّمَ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ المُرْهَفِ ، مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ فيَمُرُّ أوّلُهم كالبَرْقِ ثم كالرّيحِ ثم كَشَدِّ[١٣٨١] الفرسِ التَّئِقِ الجوادِ)

سوأ — **سواء جهنمَ** : مثنها ، [ووسطها][١٣٨٢] . قال عيسى بنُ عمَر : **"لقد كتَبتُ حتى انقطع سَوائي"**[١٣٨٣] . **أي** : مَتني . **والفرَس التَئِقُ** : النّشيط ، المُمتَلِئُ فرَحًا .

تئق — دحضر — والدّحْضُ : الزّلَق .

قال[١٣٨٤] [الطويل] :

وأستنقِذُ المولى من الأمرِ بعدَمَا يزِلُّ كما زَلَّ البَعيرُ عن الدّحْضِ

(ﷺ)[١٣٨٥](أنا فَرَطُكم على الحَوضِ)

الفَرَط والفارِط : المتقَدِّمُ في طلب الماء .

۞ وفي دعاء الصَّلاة على الصَّبي : (اللهمّ اجعَله لنَا فرَطًا)[١٣٨٦] .

فرط — **أي** : أجرًا متقدِّمًا ، **فرَط يفرُط** : تقدّم . **وفرَط [في]**[١٣٨٧] **القولِ** : أسرَفَ . قال الله تعالى : ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾ طه: ٤٥ **وأفرط** : نَسِي . قال الله [٥٩/ب] تعالى : ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ۝٦٢﴾ النحل: ٦٢.

(١٣٨٠) غريب الحديث للخطابي (٢٤٧/٢) وذُكِر في الفائق (٢٠٨/٢) والحديث في المعجم الكبير للطبراني (بنحوه) (٢٠٣/٩)

(١٣٨١) الشدّ : العَدْو الشديد . الفائق (٢٠٩/٢)

(١٣٨٢) في نسخة [أ] : "متنه ووسطه" .

(١٣٨٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٧/٢)

(١٣٨٤) البيت في الأمالي لأبي علي القالي (٢٦٥/٢) وفي محاضرات الأدباء لأبي القاسم بن المفضل (٤٣٣/١) وفيه نُسِب لأحد بني أسد (الحكم بن عبدل الأسدي)

(١٣٨٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٤/١) وذكر في الزاهر للأنباري (٣٠٩/١) والفائق (٩٧/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٠٨/٥)

(١٣٨٦) السابق .

(١٣٨٧) في [أ] : (من)

(ﷺ)[١٣٨٨] إنما شفاعتي لمن أوبق نفسه ، وأغلق ظهره)

غلق

غَلِق ظهرُ البعير وأغلقه صَاحِبُه : إذا أثقَلَ حِملَه حتى يَنْغَلَ[١٣٨٩] باطنُه ، فلا يكاد يَبرأُ .

(ﷺ)[١٣٩٠] : (ما من أمتي أحدٌ إلا وأنا أعرِفُه يومَ القيامة) قالوا : كيفَ تعرفُهم يا رسولَ الله في كثرَة الخَلائِق؟ قال : أرأيت لو دخلتَ صِيرَةً فيها خيلٌ دُهْم وفيها فرسٌ أغرٌّ محجَّلٌ ، فإن أمتي غُرٌّ محجَّلُون من آثار الوضُوء)

صير

الصِّيرَةُ : كالحَظيرَة تُتَّخَذُ لِلدَّابّة .

وفي مَعنى الحَديثِ : قول زيد الخيل[١٣٩١] [الطويل] :

بجمعٍ تَضِلّ البُلْقُ في حَجَراتِه[١٣٩٢] ترى الأُكْمَ منها سُجَّدًا للحَوافِرِ

(رضي الله عنه)[١٣٩٣] : عمر رضي الله عنه : **"لو أن لي مَا في الأرضِ جميعا لافتَديتُ به مِن هَولِ المطّلَع"** .

طلع

المطّلَع : موضع الاطّلاع مِن إشراف إلى انحدار . فشبَّه مَا أشرف عليه مِن أمر الآخرَة به . وقد يكون "المُطّلَع" المَصْعَد مِن أسفَل إلى [المكان][١٣٩٤] المُشرف . فهو مِن الأضدادِ .

(١٣٨٨) غريب الحديث ، للخطابي (٣٨٤/٢) وذكره في غريب الحديث لابن الجوزي (١٦١/٢)

(١٣٨٩) في الحاشية : "نغل ينغل نغلا إذا فسد" .

(١٣٩٠) غريب الحديث ، للخطابي (٥٨٣/١) وفي الفائق (٣٢٣/٢) والنهاية (٦٦/٣) والحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (٦/١) وجامع الأحاديث للسيوطي (٣٦٧/٦)

(١٣٩١) البيت في ديوانه (ص٦٦) والرواية فيه :(بجيش) . ومعنى البيت : أنه أتى بخيل كثير تضيع فيه البلق وتنمحي الآكام المرتفعة تحت حوافره فتخضع .

البلق : سواد وبياض في الفرس ، وهو ارتفاع التحجيل إلى الفخذين ، والمحجّل : هو الذي يرتفع البياض إلى قوائمه . سمي بذلك لأنه موضع القيد . ينظر اللسان (٢٥/١٠ ، ١٤٤/١١)

ووجه الاستشهاد : أنه ﷺ استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه .

(١٣٩٢) في الحاشية الأصل : "حَجْرة : ناحية" .

(١٣٩٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٧/٣) وذكره ابن الجوزي (٣٧/٢) والنهاية (١٣٢/٣) والأثر بنحوه في المستدرك للحاكم (٩٨/٣)

۞ وفي حديث عبدالله[١٣٩٥] : **"الكل حَرفٍ منه حَدٌّ ، ولكلِّ حدٍ مطّلع"**[١٣٩٦] .

أي : مَصْعَدٌ يُصعَد إليه في معرفةِ عِلمه .

۞ وقد رُوي حديث عمرَ : **"لو أنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذهبًا"**[١٣٩٧] .

[٦٠/أ] **طِلاعُ الشيء** : الملاءُ منه . كأنه إذا مَلأه طلَع فوقَه .

۞ (مَن نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)، أو: (مَن استُقصِيَ عليه العَذاب)[١٣٩٨]

أي : أستُقصِي[١٣٩٩] علَيه . **ونَصُّ كلِ شيءٍ** : مُنتَهاه .

۞ وفي حديث: (مَن نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)[١٤٠٠][١٤٠١] (إن الرجل ليُسأل عن كل شيء حتى حَبَّة أهله)[١٤٠٢]

أي : كَلُّ شيَء يحيا مِن كلِّ دَابّة .

( ) [١٤٠٣] : حكيم بن حزام : يا رسولَ الله ، أرأيتَ أشياءَ كنتُ أتحَنَّثُ[١٤٠٤] بها في الجَاهِلِيّة ؛ من صَدَقةٍ ، أو عَتَاقة ، أو صلةِ رحمٍ ؟ فهل فيها من أجرٍ ؟ فقال : أسلمْتَ على ما سلَفَ مِن خَيرٍ)

(١٣٩٤) في الأصل [س] : (كان) والمثبت من [أ،ث]

(١٣٩٥) في الحاشية : "عبد الله بن مسعود رضي الله عنه" .

(١٣٩٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٧/٣) والفائق (٣٦٧/٢) وذكر في النهاية (١٣٢/٣)

(١٣٩٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٩/٤) وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص٢٦٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٧/٢) وهو في صحيح البخاري (١٣٥٠/٣)

(١٣٩٨) غريب الحديث ، للخطابي (١١٣/٣) وذُكِر في الفائق (٤٣٨/٣)

(١٣٩٩) في الحاشية المناصة : "الاستقصاء . وأناصه في مقام الجزم" يريد : فعل الشرط .

(١٤٠٠) في [أ] : (في الحساب)

(١٤٠١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/١) والحربي (٣١٢/١) والزاهر ، للأنباري (٣٠٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٣٩٤/٥)

(١٤٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٧/٤) والفائق (٣٤٣/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٨/١) ، وقد دمج النيسابوري بين الحديثين في موضع واحد .

(١٤٠٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٧٦٧/١) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٨٦/١) والفائق (٢٧٣/١)

أي : عَلى حِيَازَة ما سَلَفَ . أو : عَلى قبوله .

۞ وفي حديث: (إسلام الكافر إذا حَسُنَ ، حسنات له بالإسلام محتَسَبَة له)(١٤٠٥)

(ثلاث لا ينقض منهن العَبدُ في الدنيا ، ويُدرِك في الآخرة ما هو أعظم : الرُّحْم ، والحَيَاءُ ، وعِيُّ اللسان)(١٤٠٦)

رحم

الرُّحم : الرَّحمَة . **وعِيُّ اللسَان** : حُبْسَتُه ، رَجُل عَيٌّ ، وعَيَايَاءٌ .

۞ سُئِل : مَنْ أهل النار ؟ فقال: (كُلُّ قَعبَرِيٍّ) فسُئل : ومَا القَعبَرِيُّ ؟ فقال : (الشَّديدُ عَلى الأهل ، الشَّديدُ عَلى الصَاحِب)(١٤٠٧) .

قعبر

(مَن سأل وهو غني جَاءت مسألتُه يومَ القِيامة خُمُوشًا أو كُدُوحًا في وجهه) قيل : ومَا غِناه ؟ قال : (خمسون درهمًا أو عَدْلُها من الذهَب)(١٤٠٨)

خمش

الخُموش : الخُدوشُ . **والكُدُوح** : آثارُها .

(ع)(١٤٠٩) : وفي حديث: (مَن سَأل ولَه أوقِيَّة فقد سَأل النَاس إلحَافًا)(١٤١٠)

الأُوْقيَّة : أربعونَ دِرْهَمًا .

وقي

والحديث في صحيح البخاري (٥٢١/٢)

(١٤٠٤) الحنث : الذنب . وأتحنَّث : أتخلص من الإثم . والتضعيف أفاد معنى السلب ، نحو : مرّضه : أزال مرضه .

(١٤٠٥) ذكره الخطابي في أعلام الحديث (٧٦٨/١) وغريب الحديث لابن الجوزي في كشف المشكل (٦٥/٤) والبغوي في شرح السنة (٥٨/١)

(١٤٠٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٩/١) والفائق (٤٩/٢) والنهاية (٢١٠/٢)

(١٤٠٧) الغريبين (١٥٦٥/٥) والفائق (٢١٢/٣) وفيه : «أرى أنه مقلوب عبقري : شديدٌ فاحش» وهو في النهاية (٨٦/٤) والحديث في التاريخ الكبير ، للبخاري (١٢٨/٧)

(١٤٠٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٩/١) وذُكِر في الفائق (٣٥٦/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٥٨٩/١)

(١٤٠٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩١/١) والفائق (٧٤/٤) والحديث في مسند الإمام أحمد (٣٦/٤)

(١٤١٠) في حاشية [أ] : "ألحَفَ في المسألة : أي : ألحّ ولو كُرِّرَ" . أي : انقبض منه ، ومُنِع . ينظر : اللسان (٤٠٠/٥)

(رفه)[1411] إن الرَّجُل ليتكلَّم بالكلمة [٦٠/ب] في الرفاهِيَةِ تُرديه بُعْدَ ما بين السَّماءِ والأرضِ)

أي : يتكلم في السَّعَة والإثرافِ في دنياه ، مُستَهينًا بما هو فيهِ من النعمةِ ، فيَسخَطَ اللهُ عليهِ .

(ميل)[1412] (الكاسِيات العَارِيات والمائِلات المميلات لا يدخُلْنَ الجنَّةَ)

أي : اللَّواتي يلبَسْنَ رِقاقَ الثِّياب . **والمائلات** : المُخْتالات . **والمُمِيلات** : المُصْبِيَات .

(ضحح)[1413] : (إنَّ أبا طالبٍ [1414] في ضحضاحٍ من نار)

الضَّحْضَاحُ : مَارَقَّ من الماءِ عَلى وجهِ الأرْض .

وفي ذِكْر عمرَ : "**جَانَبَ غمْرَتَها ، ومشى عَلى ضَحضَاحِها**"[1415] .

(أذي)[1416] كل مؤذٍ في النار)

أي : الذي يُؤذي الناسَ . **أو** : هو السِبَاع الضَارية ، والهَوَامُّ العَادِية . يجعَلُها الله في النار عقوبةً لأهلها .

(١٤١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٢/٤) والفائق (٧٣/٢) والحديث في الزهد ، لابن السَّرِّي (٣٥٣/٢)

(١٤١٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٤٩/١) وذُكِر في الفائق (٢٦٠/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٦٨٠/٣)

(١٤١٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩/٢) بلفظ : (رأيت أبا طالب) وهو بلفظ المتن في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٢/٤) وابن قتيبة (٣٧١/٢) والغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١١٥/٤) والفائق (٣٣٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦/١) والنهاية ٣/١٣٨) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٠٠/٥) بلفظ : (هو في ضحضاح)

(١٤١٤) في [أ] : (أبا طالبَ) منعه من الصرف . وهو خطأ .

(١٤١٥) الغريبين (١١١٥/٤) وذُكِر في الفائق (٣٢٦/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦/١)

(١٤١٦) غريب الحديث ، للنضر بن شميل (**مفقود**) وهو في النهاية (٣٤/١) والعلل المتناهية ، لابن الجوزي (٧٤٩/٢) وفيه : «هذا الحديث لا يصح! . وفي سنده الأشجّ ، غير موثوق بقوله عند العلماء» .

(مَن قَتل نفساً مُعاهدةً [بغير حلّها][١٤١٨] لم يُرَحْ رائحةَ الجنة)[١٤١٧]

رو

رِحْتُ الشيءَ أَرِيحُه : وَجَدتُ رِيحَه[١٤١٩] . قال الكسائي : **لم يُرِح** . وهو من أَرَحْتُه ، أُرِيحُه . وقال أبو عبيد : **لم يَرَحْ** . رِحْتُ ، أَرَاحُ .

(مَن طلَبَ الحديثَ يبتغي به إقبالَ وجوهِ النَاسِ ، لم يَرِح رائحةَ الجنَّة)[١٤٢٠]

صرف

صَرْفُه : أن يَزِيدَ فيه ويُحسِّنَه .

صف

(مَن سَرَّه أن يَقومَ له الرجالُ صفوفًا فليتبوّأ مقعدَه من النار)[١٤٢١]

الصّافِن : الوَاقِف . وأصله : في الخَيل قامَت عَلى ثلاث قوائم ، وثنتْ رابعتَها .

(مَن قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأسَه في النار)[١٤٢٢]

أي : سِدرَةً مِن فَلاةٍ يَستظِلُّ بها ابنُ السبيل ؛ عَنَتًا بغَير حقٍّ .

وقيل : [٦١/أ] هي في سِدرِ المدينة خاصَّة ، كما في حديث آخر: (المدينة حَرَمٌ ما بينَ لابَتَيها على لسَاني)[١٤٢٣]

(١٤١٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٥/١) وذُكِر في الفائق (٨٩/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٦٩/١) والنهاية (٢٧٢/٢)والحديث في صحيح البخاري (١١٥٥/٣)

(١٤١٨) ليست في [أ] ولم ترد في متن الحديث في مصادره . وهي اعتراضية لتقييد الحكم .

(١٤١٩) أي : من (يَرِح) بفتح الياء وكسر الراء . وهي من المثلثات ، وجاءت بهن الرواية .

(١٤٢٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٢/٤) وذُكِر في الفائق (٢٩٧/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٨٦/١) والنهاية (٢٤/٣) والحديث في الزهد لابن حنبل (بنحوه) (٣٨٠)

(١٤٢١) غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٧/١) وذكره ابن قتيبة في المسائل والأجوبة (ص٨٩) وقال : «وليس ذلك من قيام الرجل لأخيه إذا سلّم عليه . وإنما هو من طول القيام ، فاحتاج إلى أن يرفع إحدى قدميه ليستريح ؛ كما تفعل الدوابّ» .

(١٤٢٢) غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٦/١) وذُكِر في الفائق (١٦٨/٢) والنهاية (٥٧/٣) وفيه : (صوّب ؛ بمعنى : نكس) . والحديث في سنن أبي داود (٣٦١/٤) والنسائي (١٨٢/٥)

(١٤٢٣) صحيح البخاري (٦٦١/٢ وصحيح مسلم (١٠٠/٢) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣١٤/١)

اللَّابةُ : الحَرَّة . والمَدِينة بينَ حَرّتَين[١٤٢٤] .

۞ أبو مسعود الأنصاري[١٤٢٥] : كنت أضربُ غلامًا لي ، فَسمِعتُ مِن خلفِي : **اِعْلَمْ أَبا مَسعود ، للهُ أقدرُ عليك مِنك عَليه**) فالتَفتُّ ، فإذا هو النبي ﷺ . فقلت : يا رسولَ اللهِ ، هو حُرٌّ لوجهِ اللهِ ، فقال : **أمَا لو لَمْ تَفعَل لَلَفَعَتْك النار**)[١٤٢٦]

أي : شَمِلَتكَ من نَواحيك . تَلَفَّعَ بالثوبِ : اشتمل به .

(ﷺ)[١٤٢٧] **لا يَدْخُلُ الجنةَ مَن لا يأمَنُ جَارُه بَوائقَه**)

أي : غَوائلَه[١٤٢٨] .

۞ وفي حديثٍ : **أعوذ بك مِن بَوائق الدّهر**)[١٤٢٩]

(ﷺ)[١٤٣٠] **لا يَدخلُ الجنَّةَ الجَوَّاظُ الجَعْظَرِي**)

الجوَّاظ : الغلِيظ الفظُّ في الحديث . وعن أبي زيد : الكثير اللّحم ، المُخْتَال في مشيته . **والجَعظريّ** : الذي يَتَعَظّم بما ليسَ عندَه .

(ﷺ)[١٤٣١] **لا يَموتُ لمؤمن ثلاثةُ أولاد فتمسّه النار ؛ إلاّ تحِلَّةَ القَسَم**)

معناه : تَقليل مَكْثِ الشَيء وتقصيرُ مُدَّتِه .

قال ابنُ أحمَر[١٤٣٢] [وذكر الرّيحَ][١٤٣٣] : [الطويل]

(١٤٢٤) في حاشية الأصل [س] : "حرة بني واقم ، وحرة بني سُليم" .

(١٤٢٥) عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، صحابي جليل ، شهد بيعة العقبة الثانية ، وشهد أحدًا . توفي (٤٠) في خلافة علي رضي الله عنه . يُنظر : الكاشف (٣٠/٢) والبداية والنهاية (٣٢٢/٧)

(١٤٢٦) معالم السنن ، للخطابي (١٤٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٤٠/٤)

(١٤٢٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٨/١) وذكر في الزاهر (٢٠٣/٢) والفائق (١٣٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٩١/١) والحديث في صحيح مسلم (٦٨/١)

(١٤٢٨) في الحاشية : "الغوائل : آفات" وهي شروره ، وغدره .

(١٤٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٩/١) والحديث في نوادر الأصول ، للترمذي (٣٩٨/١)

(١٤٣٠) معالم السنن ، للخطابي (١٠٣/٤) والغريبين (٣٤٤/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٣/٤) مسند الإمام أحمد (٢٢٧/٤) بلفظ : (الجواظ والجعظري) بواو العطف .

(١٤٣١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦/٢) وذكره الخطابي في غريب الحديث (٣١٤/١) والفائق (٣٠٦/١) والنهاية (٣٢٩/١) والحديث في مسند ابن الجعد (٤٢٠)

إذا عَصَفت رَسمًا فليسَ بدَائمٍ   بهِ وَتِدٌ إلا تَحِلَّةَ مَقسَمِ

وقال عَبْدَةُ[١٤٣٤] : [الطويل]

يَحثُو التُرابَ بأظلافٍ ثمانيةٍ   كأنّما وَقعُها بالأرض تحليلُ

حز ألا إنّ عَمَلَ الجنَّةِ حَزْنٌ برَبْوةٍ ، ألا إنّ عَمَلَ النّار سَهْلَةٌ بِسَهْوةٍ)[١٤٣٥]

سه **السّهْوةُ** : الأرضُ اللّينَةُ التُّرْبَةِ .

(ﷺ)[١٤٣٦] (لَيس أحد يَدخل الجنَّة بعمَله) قيل : ولا أنتَ يا رَسولَ الله ؟ قال : (ولاَ أنا ؛ إلا أنْ يَتغمّدني الله برحمته)

غمد [٦١/ب] أي : يُلبِسَني ، ويُغشِّيني . مِنْ : غَمَدَ السَّيفَ .

ﷺ (يَدخل أهلُ الجنة الجنّةَ وأهل النار النارَ ثم يقول الله عزّ وجلّ : أخْرِجُوا من كان في قلبه مثقال حَبّة من خَردل من إيمان ، فيخرَجون منها ضبائرَ ، قد اسوَدُّوا ، فيُلْقَون في نهر الحياة ، فَيَنبُتُون كما تَنبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيل ، ألَمْ تَرَوها تَخرُج صفراءَ مُلتَوية ؟)[١٤٣٧]

ضبر **الضّبائرُ** : الجماعَات . **وضَبَرتُ الكتبَ** : جَمعْتُها . **والحِبَّة** : بُذور النّبات . **والحَبَّة** -بالفتح- : واحد الحبِّ .

(١٤٣٢) تهذيب اللغة (١٨٩/١٥)

(١٤٣٣) زيادة من [أ]

(١٤٣٤) هذا البيت لعبدة بن الطبيب : يزيد بن عمرو بن وعلة التميمي . شاعر ، مجيد ، مخضرم . شهد مع المثنى بن حارثة قتال الفرس . له آثار مشهورة (ت:٢٥هـ) الإصابة (١١٢/٥) وصواب رواية البيت في الحاشية :

يُخفي التُّرابَ بأظلافٍ ثمانيةٍ   في أربع مَسُّهنَّ الأرضَ تَحْليلُ

يُخفي : أي يُظهر . المفضليات (١٤٠) والحيوان (٣٤/٢)

(١٤٣٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٧/١) وذُكِر في الفائق (٢١٣/٢) وفيه : «شبه المعصية في سهولتها بالأرض اللينة ، وشبه الطاعة في صعوبتها بالأرض الخشنة الكائنة في الربوة ؛ فهي تشق على السالك» . وهو في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٧٠/٢)

(١٤٣٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٥/٣) وغريب الحديث ، للحربي (١٩/١) والزاهر للأنباري (٢٠٢/١) والفائق (٧٦/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢١٤٧/٥)

(١٤٣٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٢/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٩٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١٦/١) وصحيح مسلم (١٧٢/١) (بنحوه)

حبـ
حمـ

والحَميل : ما حَمَله السّيل . **وكلُّ محمولٍ** : حَميل . وهو قول عمر رضي الله عنه : "**الحَميل لا يُوَرَّث إلا ببيِّنَةٍ**"[١٤٣٨] . **وهو** : مَن حُمِلَ من بلادِه صغيرًا ، ولم يُولَد في الإسلام . **أو المعنى** : محمولُ النَّسبِ ؛ **وهو الرَجل يقول** : هذا أخي أو ابني ؛ لِيَدْفعَ مِيراثَ مُعْتِقِه . **وكلّ دَعيٍّ** : حميلٌ . وتخصيصُ الحميلِ مِن قِبَل أنّ حِبَّة الحميلِ إذا استَقرَّت في شَطِّ مَجرَى السَيل ، فإنها تَنبُت في يومٍ . وهي أسرَع نابتةٍ نباتًا . فأخبَر عن سُرعَةِ صَلاحِ حَالهم .

❁ وفي حديث: (يخرج قوم منها قد ذهَب حِبرُهُم[١٤٣٩] وسِبرُهم)[١٤٤٠]

حبـــ
سبر

أي : جَمالُهم ، وبهَاؤُهم . وكان يُسمَّى طُفَيلُ الغَنوي[١٤٤١] في الجَاهلية مُحبِّرًا ؛ إذْ كان يُحسِّنُ الشِعرَ .

(ﷺ)[١٤٤٢] : سأله رَجل : أخْبِرني بعمل يُدخلني الجنة . فقال: (أَرِبَ مالَه ؛ تعبدُ الله ولاَ تُشرك به شيئًا وتقيمُ الصلاةَ ، وتؤتي الزكاةَ وتَصِلُ الرَّحِمَ)

أرد

أرِبَ[١٤٤٣] **مَالَه** : أي سَقَطت آرَابُه . **وهي** : أعضاؤه . كقَولهم : قاتَلَه الله . أو: [٦٢/أ] هو مِن قولهم : **أرِبَ في الأمر** : إذا بلَغ فيه جُهْدَهُ . قال الأصمعي : **أرِبْتُ بالشيءِ** : إذا صِرْتُ فيهِ مَاهرًا بصيرًا .

فالمعنَى : التعجُّب مِن حسنِ فطنَتِه ، والتَهدّي إلى مَوْضع حَاجته .

ويُروى: (إِرْبٌ مَالُه) أي : إنّه ذو إرْبٍ وخبرٍ . ويُروى (أَرَبٌ) أي : أَرَبٌ من الآرابِ جاء به . ويجوز تفسير (أَرِبَ مالَه) بالحَاجة أيضًا .

(١٤٣٨) الأثر في سنن البيهقي الكبرى (١٣٠/٩) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٧١/١)

(١٤٣٩) فيه لغتان بفتح الحاء وكسرها . وهو الجمال والبهاء كما في النص . ينظر اللسان (١٥٧/٤)

(١٤٤٠) لم أقف عليه بهذا اللفظ . والذي في كتب الغريب (يخرج من النار رجل قد ذهب حِبْره وسِبْره) . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٥/١) وقال "في الحديث اختلاف وبعضهم لا يرفعه" . وهو في تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٥/١) والزاهر للأنباري (٢٤١/٢) والغريبين (٨٥٦/٣) والفائق (٢٥١/١)

(١٤٤١) طفيل بن عوف بن كعب الغنوي ، من قيس غيلان ، شاعر شجاع . عاصر النابغة الجعدي وزهيرًا . توفي نحو (١٣ ق . هـ) معجم الأدباء (٤١/٥)

(١٤٤٢) أعلام الحديث ، للخطابي (٧٢٨/١) وذكره ابن قتيبة قبله في غريب الحديث (٤٥٧/١) ثم فكر في الفائق (٣٤/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٧/١) والحديث في صحيح البخاري (٥٠٥/٢) بلفظ الاسم (أَرَبٌ) .

(١٤٤٣) "أرب" فيها ثلاث روايات : أربَ ، إرْبٌ ، أرَبٌ . وبيان معانيها في المتن .

وبه ، وبالدَّهَاءِ فُسِّر قولُ قيس بن الخطيم[١٤٤٤] [الطويل] :

أربْتُ بدَفع الحَربِ حتى رَأيتُها على الدَفع لا تزداد غير تقارُبِ

(**هس**)[١٤٤٥] : أبو ذر ﷺ : سألتُ رسول الله ﷺ عَن عَمل يُدخِل العبدَ الجنة، فقال : (**يؤمن بالله**) فقُلتُ : يَا رسولَ الله إن مَع الإيمان عَملًا . قال: (**يَرضَخُ مما رزَقه الله**) فقلتُ : فإن كانَ مُعدِمًا ؟ قال : (**يقول مَعروفًا بلسانه**) . قلتُ : فإن كانَ عَييًّا لا يُبَلِّغ عَنه لسانه ؟ قال : (**فيُعينُ مغلوبًا**) . قلتُ : فإن كان ضعيفًا ؟ قال: (**فليَصنَع لأخرَق**) . قلتُ : فإن كان أخرقَ ؟ فقال : (**يَدَع الناس من أَذَاه**) ثم قال: (**والذي نفسي بيَده ما من عبد يعمَل بخصلة منها يريد بها مَا عندَ الله إلا أخذت بيده يومَ القيامَة حتى تُدخلَه الجنةَ**)

الرّضخُ[١٤٤٦] : في الشيء القريبِ اليسِيرِ . يقال : مَا به رَضُوخٌ من عَرَق . **والعَييُّ** : الذي لا يُحْكِم مَا يريدُ مِن قولٍ [٦٢/ب] أو عَمَلٍ . عَييتُ بالأمر ، وأعييتُ في المشي . **والأخرَق** : الذي لاَ يتوجَّه لعَملٍ . **خَرق يَخرَق** : ضَعُفَ . **وخَرُقَ يَخرُق** : عَنُف .

رض
خرق،
عيي

(**س**)[١٤٤٧] : جاءه أعرابي ، فقال : عَلّمْني عملًا يدخلني الجنة ، فقال : (**أعتِق النَّسَمة ، وفُكّ الرَقَبَة**) قال : أوَ ليسا واحدًا ؟ قال : (**لا ، عتق النَّسَمة أَن تتفَرّد بعتقها ، وفكّ الرقبة أن تُعين في ثمنها**)

عتق

❁ ونظيرهما مما يُحسَب مِن الكلام المكرّر والمؤكد ، وليسَ كذلك : قوله ﷺ في صلاة الجمعة: (**من بكّر ، وابتكَر غفر له**)[١٤٤٨] .

(١٤٤٤) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد من بني ظفر . ذكره ابن سلام في طبقات فحول الشعراء من المدينة ، وذكر أن من الناس من يقدمه على حسان ، وهو لا يقول بذلك . ينظر (٢٢٨/١) وطبقات بن سعد (١٥٠/٨)

والبيت في ديوانه (ص٧)

(١٤٤٥) معالم السنن للخطابي . ولم أقف عليه فيه . وهو في المستدرك على الصحيحين للحاكم (١٣٢/١)

(١٤٤٦) الرضخ : العطية المقاربة . يقال : رضخت له من مالي رضيخة وهو القليل . لسان العرب (١٩/٣)

(١٤٤٧) غريب الحديث ، للخطابي (٧٠٤/١) وذكر في الفائق (٢٠٤/٣) والنهاية (٤٦٥/٣) والحديث في مسند الإمام أحمد (٢٩٩/٤)

فقولـه : بَكَّـر ؛ أي : إلـى الصَـلاةِ لأوّل وقتِهـا ، أو نِـدائها . **وابتكـر** : أدرَكَ أوّلَ الخُطبَةِ . يقال : **ابتَكر** : إذا أكل باكورةَ الفَواكِه .

بكر

❁ وكذلك قولُهُ : (ولاَ ضِرارَ في الإسلام)[1449]

ضرر

فمعنى لا ضرَر : لاَ يُضرُّ الرَجُل أخاه ، فَينقُص شيئًا من حَقه أو مِلْكِه . وقولـه : لاَ ضِـرَارَ ؛ أي : لاَ يُضَـارّ الرجُلُ صـاحبَه مجَـازاةً ؛ فينقُصَـه بإدخـالِ الضَّـرر عليـه ، ولكن يعفو عنه . كقوله تبارك تعالى : ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ فصلت: ٣٤ فالضَّرر : فِعلُ واحدٍ . والضِّرَار : منهما .

(﴾)[1450] : [٦٣/أ] سألَ النبيُّ ﷺ رَجلا ، فقال : (ما تقولُ في صلاتِك ؟) . فقال : أدعُو بكذا وكذا ، وأسألُ رَبِّي الجنة ، وأتعوَّذُ به من النار ، فأمَّا دَندَنَتُك ودَندَنَة مُعَاذٍ فلا نُحسِنُها . فقال ﷺ : (حَولَها نُدَندِنُ)

دندن

الدّندَنَة : نَغمَةٌ تُسمَعُ ، ولاَ تُفهَم .

فقم

(﴾)[1451] (مَن حَفِظَ ما بينَ فُقْمَيْه ورِجلَيه دخلَ الجنَّة)

الفُقْمَان : الشِّدْقان .

❁ وفي حديث : (وُقِيَ شرَّ لَقْلَقِه ، وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد وُقِيَ)[1452]

(١٤٤٨) سنن أبي داود (٩٥/١) والنسائي (المجتبى) (٩٥/٣) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٩٠/١) والزمخشري في الفائق (٦٧/٣) وابن الأثير في النهاية (١٤٨/١)

(١٤٤٩) سنن ابن ماجة (٧٨٤/٢) وهو في تهذيب اللغة (٣١٤/١١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٨/٢)

(١٤٥٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٠/١) ومعالم السنن ، للخطابي (١٧٤/١) والفائق (٤٤٠/١) والنهاية (١٣٧/٢) والحديث سنن أبي داود (٢١٠/١) ومسند أحمد (٤٧٤/٣) والتاريخ الكبير ، للبخاري (٥٤/٧)

(١٤٥١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٠/١) وذُكِر في الفائق (١٣١/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٣/٢) والحديث في مسند أحمد (٣٩٨/٤)

(١٤٥٢) الأمثال ، لأبي عبيد (ص٣) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٣٠/١) والحديث في المجالسة وجواهر العلم (ص١٥١) وفيه : «إسناده ضعيف » . وجامع الأحاديث ، للسيوطي (١١٥/٧)

لقلق
ذبذب

اللَّقْلَقُ : اللِسَانُ . من اللَّقْلَقَةِ ؛ **وهي** : الجَلَبَة . **والقبقبُ** : البطْنُ . من **القبقبـة** : صوتُ البَطن . **والذبذبُ** : الفرْجُ . لتَذَبْذُبِه عند المشي .

(ﷺ)[1453] عائد المريض على مخارف الجنّة حتى يعود)

خر

المَخْرَفُ : [مجَنى][1454] النخلِ ؛ لأنـه يُختَـرَفُ فيـه . **أي** : يُجتَنـى . حَضَـرَ القوم مَخرَفَهم : إذا حَضَروا النّخلَ في إبَّانِ إرطابه .

وقال الشيخ محمد بن مسعود[1455] / : إذا كان المريضُ لقربه من رحمةِ الله كأنـه في الجنّة ، فَعائدُه حَرٍ أن يكون عَلى مجَانِيهَا .

(ﷺ)[1456] : ذكَر الشُهداء فقال : أولئك يتلبّطونَ في الغُرَف العُلى من الجنّة)

ا

من قولك : **لَبَطْتُه** : صَرَعْتُه . فتقديره من هذا : يتصرَّعُون ؛ أي : يضطجعون .

(ﷺ)[1457] أَرواح الشُّهداء أجواف طير خُضرٍ تَعْلُقُ في الجنّة)

علز

العُلقة ، [والعُلُق][1458] ، **والعَلاق** : مَا تتجزَّأ[1459] بـه [٦٣/ب] الماشِية . **والظبيـة تَعلُق عَلقًا [وعُلوقًا]**[1460] : إذا تناولتِ الشجرَة[1461] .

(١٤٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨١/١) وذكر في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٢١/١) والزاهر ، للأزهري (ص٢٨٢) وغريب الخطابي (٤٨٣/١) والفائق (٣٥٩/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٤/١) والحديث في صحيح ابن حبان (بنحوه) (٢٢٤/٧)

(١٤٥٤) في نسخة [أ] (جَنى) .

(١٤٥٥) محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري . كان عالمًا بالحديث ، ثقة . قيل عنه . ليس بدون أحمد . توفي (٢٤٧ هـ) . تهذيب التهذيب (٣٨٨/٩)

(١٤٥٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٦/١) وذُكِر في الفائق (٢٩٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣١٢/٢) والنهاية (٢٢٦/٤) والحديث في . الجهاد ، لابن المبارك (٥٢) وسنن سعيد بن منصور (٢٥٩/٢)

(١٤٥٧) أخطأ الرامز . فالحديث في غريب أبي عبيد (٣٥٣/٤) لا ابن قتيبة . وذُكِر في الفائق (٢٤/٣) والحديث في مسند أحمد (بنحوه) (٤٦٠/٣)

(١٤٥٨) سقطت من [أ]

(١٤٥٩) في الحاشية : "يجتزيء : أي يكتفي" .

(١٤٦٠) سقطت من [أ،ث]

(١٤٦١) في [أ] : (الشجر)

(ﷺ)(١٤٦٢) أنا وسَفعَاء الخدَّين كهاتَين يومَ القيامة)

سفع

يريد : السَّبَّابة والوسطى . **والسّفعاءُ** : التي تغيّر لونُها إلى الكمودِ(١٤٦٣) من طول الأيمَةِ(١٤٦٤) : **يريد** : المرأةَ حبَست نفسَها عَلى أولادها ، ولم تتزوج فتتزيّن .

أيم

(ﷺ)(١٤٦٥) : يقول الله تبارك وتعالى(١٤٦٦) أعددت لعبَادي الصَالحين ما لا عَين رأت ، ولا أذْنٌ سمعت ، ولا خطَرَ على قلْبِ بشرٍ ؛ بلهَ(١٤٦٧) ما أطلَعتُهم عليه)

بله

أي : كيفَ مَا أطلَعتُهم عليهِ ؟! وقيل : دَع مَا أطلَعتُهم عَلَيه .

قال كعب بن مالك(١٤٦٨) [الكامل] :

تذَرُ الجَماجِمَ ضَاحيًا هَامَاتُها بَلهَ الأكفِّ كأنَّها لم تُخلَق

نَصِلِ السُيوف إذا قصُرْن بخَطونا قُدُمًا ونُلحِقُها إذا لم تَلحَق

لَرَوْحَةٌ في سَبيلِ الله أو غَدوَةٌ خَير من الدنيا ومَا فيها ولَقَابُ قوسِ أحَدِكم من الجنة أو مَوضع قِدِّه خير من الدنيا ومَا فيها) (١٤٦٩)

(١٤٦٢) الصواب (عس) معالم السنن ، للخطابي (١٤٠/٤) والحديث في غريب بن قتيبة (٥١٠/١) وبعده في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨٤/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٣٨/٤) ومسند الإمام أحمد (٢٩/٦)

(١٤٦٣) الكمود من الكمد ، وهو : تغير اللون إلى السواد ، وذهاب صفائه ، وبقاء أثره . لسان العرب (٣٨٠/٣)

(١٤٦٤) الأيمة : من الأيم ، وهي : التي مات عنها زوجها ، أو كانت بغير زوج . يُنظر : اللسان (٤٠/١٢)

(١٤٦٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٦/١) وذكره الأنباري في الزاهر (٢٥٩/١) والفائق (١٢٧/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٨٧/١) والنهاية (١٥٤/١) والحديث في صحيح البخاري (١٧٩٤/٤)

(١٤٦٦) سقطت من [أ]

(١٤٦٧) بله : اسم فعل أمر ، نحو : صه ؛ بمعنى : دَعْ ، واترك . ويُعرب ما بعده نصبًا . وقد يوضع موضع المصدر ، فيعرب جرًّا على مقتضى اللغتين . يُنظر : الفائق (١٢٧/١)

(١٤٦٨) كعب بن مالك الأنصاري . صحابي مشهور . أحد الثلاثة الذين خلفوا . توفي في خلافة علي ب (٤٠ هـ) تقريبًا . تقريب التهذيب (٤٦١/١)

والشعر في ديوانه (ص٢٤٥)

(١٤٦٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٣٣/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٣٥٧/٢) والفائق (٢٣١/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٠٢٩/٣)

ق

قابُ القوس : مقدارُه . **ومَوضع قِدِّه** : مَوضع سَوطِه .

(أرضُ) الجَنَّة : مسلوفة ، وحصباؤُها الصِّوار ، وهواؤُها السجسج)

سلف

المسلُوفة : اللّيِّنَة النَاعمَة . **وقيل** : الملسَاء . **والحِصْلِب** : التُراب . **والصِّوار** : المِسك . **والسَّجسَجُ** : أرقّ ما يكون من الهواء .

صور

( )[١٤٧١] : [٦٤/أ] لا يتغوَّطون ولا يبُولون إنما هو عَرَقٌ [يجري][١٤٧٢] من أعراضهم مثل ريح المسك)

عر

كلُّ شيء من الجسد من المغَابن[١٤٧٣] فهو : عِرْضٌ .

( )[١٤٧٤] : سُئل : هل يتناكح أهل الجنّة ؟ فقال : (نعم دَحمًا دَحمًا)

دحـ

أي : بلا مَنِيٍّ . ينالون اللّذات ، ويُصَانون عن الآفاتِ .

❁ (مَن أكل وتحتّم دخل الجنّة)[١٤٧٥]

الحُتَامَةُ : مَا فَضَل من الطَّعَام[١٤٧٦] .

حتـ

❁ [قال جبريل للنبي ﷺ][١٤٧٧] بشر خديجة ببيت في الجنّة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب[١٤٧٨] .

(١٤٧٠) غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٣/٢) وذكر الفائق (١٩٤/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٩٣/١) والنهاية (٣٩٠/٢) وفسَّر أبو عبيد في غريب الحديث المسلوفة بالمستوية (٣٥٥/٤)

(١٤٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٤/١) وذكر في الزاهر ، للأنباري (٦٢/٢) والفائق (٤٠٩/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (٨٣/٢) والنهاية (٢٠٩/٣)

(١٤٧٢) سقط من [أ]

(١٤٧٣) في الحاشية : "المغابن : تحت الإبطين ، والركبتين . واحدهما : مَغبِن)

(١٤٧٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٥/٢) ذكره ابن الجوزي (٣٢٧/١) والحديث في المعجم الكبير (١٦٠/٨) (بنحوه)

(١٤٧٥) تهذيب اللغة (٢٦١/٤) و الفائق (٢٦٠/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩١/١) والنهاية (٣٣٨/١)

(١٤٧٦) في الحاشية : "الحتامة ، هي : ما تساقط من رقاق الخبز على الخوان" . وهو قول آخر فيها . يُنظر : اللسان (١١٤/١٢)

(١٤٧٧) سقط من [أ]

قص

القصَبُ : الدُرُّ المُجوَّف . ومَا مِن بيتٍ مسكونٍ في الدنيا إلا ويَصخَبُ أهلُه ، وينَالُ بانِيَه نصَبٌ . فأخبر أنه ليس في قصور الجنّة شيء من آفاتِ الدنيا .

نص

❁ أبو بكر رضي الله عنه : "**إنما نحنُ حَفنَةٌ من حَفَنَاتِ اللهِ**"[١٤٧٩] .

أي : إنَّا على كثرتنا يوم القيامة قليلٌ عند الله ؛ كالحَفْنَةِ .

حفن

❁ وهذا كقول عمر رضي الله عنه : "**إنّ الله -عزّ وعَلا- إنْ شَاءَ أدخَل خَلْقَهُ الجَنَّة بكفٍّ وَاحدٍ**" . فقال ﷺ : (صدق عمُرَ)[١٤٨٠]

(ثَلّ)[١٤٨١] : رُؤِيَ عُمَرُ في المنام فَسُئِلَ عن حالِه ، فقال : "**ثُلَّ عَرْشي ، لولا أنّي صَادَفْتُ ربًا رَحيمًا**" .

عرش

ثُلّ عَرْشي : مَثَلٌ للذُلِّ ، والهَلاك . **ثَلَلْتُ الشيءَ** : هَدَمْتُه ، وكَسَرْتُه . **وأثْلَلْتُه** : أصْلَحْتُه .

والعَرْشُ هاهنا : السَّريرُ للملوكِ . فإذا ثُلَّ عَرْشُ الملِك فقَد ذهَب عِزُّه ، أو هَلَك .

وإن أُجريَ العَرش عَلى أصلِه في اللُّغة ؛ وهو : بيتٌ ، وظِلٌّ [٦٤/ب] يُنْصَبُ مِنْ عِيدَانٍ ؛ فهو كما يقال : **خَربَ بيتُ فلان** : إذا هَلك ، وذَلَّ .

قال الخليل[١٤٨٢] [السريع] :

كُن كيف شئتَ فقصْرك[١٤٨٣] الموتُ   لا مَزْحَل عَنه ولاَ فُوتُ
بَينَا غِنَى بيتٍ وبَهجتِه[١٤٨٤]   زال الغِنى وتَقوَّض البَيتُ

(١٤٧٨) أعلام الحديث ، للخطابي (٩١١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٣٦/٢)

(١٤٧٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٧٠/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٢٥/١) والنهاية (٤٠٩/١) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٣١٨/٦)

(١٤٨٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٧٠/١) والنهاية (١٩٠/٤) والحديث في مسند الإمام أحمد (١٦٥/٣)

(١٤٨١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١١/٢) وذُكر في الفائق (١٧٢/١) وهو في المجالسة وجواهر العلم (ص٢٥٠)

(١٤٨٢) البيتان في غريب ابن قتيبة (١٢/٢) واللسان (٦٥/١٣)

(١٤٨٣) في الحاشية : "فقصرك ، أي : قصارك" . غاية .

(١٤٨٤) يجوز فيما بعد "بينا" الرفع على المبتدأ ، أو الخبر . ويجوز الجر على الإضافة . والسماع جاء بهما في الشعر . ينظر : اللسان (٦٥/١٣)

(ﮋ)[١٤٨٥] : عمر بن عبد العزيز / ، خَطب بعرفاتٍ فقال : **"إنكم قد أنْضَيتُم الظَّهرَ ، وأرْمَلْتُم . وليسَ السّابق اليومَ من سبَق بعيرُه وفرسُه ، ولكن مَن غُفِر له"** .

أي : هَزلْتم الدّوابَ . والإرْمَالُ : نفادُ الزادِ . وكذلك : الإنفاض .

نضـــا ر

۞ خبّاب بن الأرتّ[١٤٨٦] : **"هاجَرْنـا مع رسول الله ﷺ في سبيلِ نَبْتَغي وَجْهَ اللهِ ، فوَجَب أجْرُنا على الله ، فمِنَّا مَنْ مَضى لم يَأكُلْ مِنْ أجْرِهِ شَيئًا ، ومِنَّا مَنْ أينَعَتْ لَه ثمَرَةٌ ، فهو يَهْدِبُها"**[١٤٨٧] .

أينَعَتِ الثَمَرَةُ ، ويَنِعَتْ . ويَهْدِبُها : يَختَرِفُ مِنْ ثَمَرَتها ، ويَجْتَنِيها .

ينع

۞ عمّار بن ياسر : **"الجنَّةُ تحتَ البارِقَة"**[١٤٨٨] .

البَارِقةُ : السُّيوف .

برق

۞ والأثر : **الجنَّةُ تحت ظِلالِ السُّيوفِ**[١٤٨٩]

والله أعلم . تم الكتاب ، بعون الملك الوهاب[١٤٩٠] .

(١٤٨٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤١٥/٤) وذُكِر في الفائق (٨٧/٢) والنهاية (٧٢/٥) والأثر في المجالسة وجواهر العلم (ص٣٥)

(١٤٨٦) هو : خبّاب بن الأرتّ بن جندلة بن سعد ، التميمي . صحابيّ جليل ، عُذّب في الله . من السابقين الأوّلين . شهد بدرًا وما بعدها . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه جمْعٌ من الصحابة ﭭ (ت:٣٧هـ) التاريخ الكبير (٢١٥/٣) تهذيب التهذيب (١١٥/٣)

(١٤٨٧) صحيح البخاري (٤٢٩/١) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٠٢/٢) والخطابي في غريبه (١٣٩/١) والفائق (٩٦/٤) والنهاية (٢٤٩/٥)

(١٤٨٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٤/٢) والفائق (١٠٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٦٧/١) والنهاية (١٢٠/١) وهو حديث عن النبي ﷺ في مصنف عبد الرزاق (٢٤٧/٥)

(١٤٨٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٤/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٠٨٢/٣)

(١٤٩٠) من نسخة [أ] وفي [ث] : (تمّ كتاب الموت والبعث ، ويتلوه كتاب العبادات من جمل الغرائب)

الكتاب الخامس

كتاب العبـــادات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب العبادات

الحمد للهِ الذي[١٤٩١] يُحمَد بكلِّ لسَان ، ويُؤمَّل لكلّ إحسَان ، لاَ يَحُدُّ نعمتَه حُسبَان ، ولاَ يَعُدُّ مِنّتَه بنان ، ولاَ يقدُرُ قدرَه علم واعتِقاد ، ولا يَبلُغ حَقَّه [٦٥/أ] جُهدٌ واجتهاد ، ولاَ تُحصِي العِبَارةُ عليهِ الثّناءَ ، ولاَ تكونُ العِبَادَة لحقّه الكِفاء ، لا نُشرِك بعبادته أحدا ، ولا نجِد من دونه مُلتَحَدا[١٤٩٢] ، ولاَ نَملِك إلا بإذنِه نَقيرا ، ولو كان بعضُنا لبعضٍ ظهيرا ، يُخَوِّلُ المَنائحَ والأياديَ ابتدَاءً ، ويُحَمِّلُ الأوامِرَ والنواهيَ ابتِلاءً ، يَجزي بالصَوم ويثيبُ على [الصلوات] [١٤٩٣] ، ويَقبل التوبة عن عبَاده ، ويَأخذ الصَدقات .

يَحْمَد مِن البِرِّ على يَسيره ، ويُجازِي من الفضل بكثيره ، ويُعطِي من العَطاءِ جزيلَه ، ويقبَل من العمَل قليلَه ، لاَ يُخلِف مَا وَعَد عَبيدَه ، ويَصرِفُ برحمته عنهم وعيدَه ، تُسَبِّح بحمدِه الألباب والأبصار ، وتشهدُ لمجده القلوبُ والأفكارُ ، لا تُدرَك صِفاتُه بتَصريفِ الأقوال ، ولاَ يُكيّفُ ذاته بضَرب الأمثال .

شَدَّ بمحمدٍ عبدِه ورسولِه أزْرَ الإسلام وسَاعِدَه ، وهَدَّ أداني الكفر وأبَاعدَه . حتى أورَق به عُود السَعادات ، وأشرَق به سعود العِبَادات ، وتَرادَفت مَناهجُ الدين ، وتَضاعَفت بصَائرُ الموحّدين .

فصَلى الله عليه وعلى آله الطيّبينَ الطاهرين [وسلّم تسليما كثيرًا][١٤٩٤] .

(حديث)[١٤٩٥] : قال ﷺ : (من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر)

الاستِنثارُ : نَفضُ ما في [٦٥/ب] الأنفِ عندَ الاستنشاق . **والاستجمار** : التَنظُّف بأحجار الاستنجاءِ . **ويُروى** : (من استطاب)[١٤٩٦] سُمِّي الاستنجاء استطابة

(١٤٩١) سقط من [أ] .

(١٤٩٢) في الحاشية : "ملتحد : ملجأ" .

(١٤٩٣) في [أ،ث] : (الصلاة)

(١٤٩٤) من [أ] وسقطت من [س،ث]

(١٤٩٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٥١/١) وذكره الأنباري في الزاهر (٤٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٤٤٩/٣) والحديث في صحيح البخاري (٧١/١)

(١٤٩٦) المعجم الكبير ، للطبراني (٨٧/٤) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٣/١)

وإطابة لما فيه مِن إزالةِ النجاسَة وتطهير مَوضعَّها . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ النساء: ٤٣ وسَمَّى النبي ﷺ المدينة طَابة (وطيبة)[١٤٩٧] **ومعناها** : طهارة التربة . وأمّا **الاستنجاء** : فمِن الذهاب إلى النَّجوة من الأرض ، وهي المُرتفعة منها . كانوا يَستَتِرون بها عندَ التَخلّي . فكُنِي بالنجو عن الحدَث ؛ كما كني **بالغائط** ؛ وهو : المُطمَئنّ من الأرضِ . أو **الاستنجاء** : نَزعُ الشيء من مَوضِعه ، وتخليصه عنه . **نَجوْتُ الرُطب واستنجيتُه** : جَنيتُه .

(ﷺ)[١٤٩٨]اتَّقُوا المَلاعِنَ وأَعِدُّوا النُّبَلَ

نبل **النُّبَل** : حجارة الاستنجاء . **نَبِّلْنِي أحجارَ الاستِنجاءِ** : أعطِنيها . **وقيل** : هيَ نَبَلٌ . سُمِّيت نَبَلًا ؛ لصِغَرها . وهو من[١٤٩٩] الأضدادِ .

أنشد أبو عبيد [١٥٠٠] [المنسرح] :

إن كنتَ أَزْنَنْتَنِي[١٥٠١] بها كَذِبًا جَزءُ فلاقيتَ مِثلَها عَجِلا

أفْــرَحُ أنْ أَرْزَأَ الكِـــرامَ وأنْ أُورَثَ ذُودًا شَصَائصًا نَبَلا

شصص **أي** : صِغار الأجسام . **والشّصائص** : التي لاَ ألبَانَ لها . [يقول][١٥٠٢] هذا لمن قرفه[١٥٠٣] بالفرح بمَوتِ أخيه لمَّا وَرِثَهُ .

لعن **والمَلاعن** : أن يُحدِث الرجل في المواضع التي يَمُرُّ بها الناسُ ، أو تحتَ شَجرة يَنزِلونَها .

(١٤٩٧) سقطت من [أ] .

(١٤٩٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٩/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٧٠/١) و الفائق (٣١٨/٣)

(١٤٩٩) أي . إذا كانت مفتوحة النون فهي من الأضداد . لأنها تطلق على الضخم أيضًا . ينظر . تهذيب اللغة (٢٥٩/١٥)

(١٥٠٠) الشعر لحضرمي بن عامر الأسدي . والأبيات في غريب الحديث (٨٠/١) والبيان والتبيين (٥٣٤/١) وأدب الكاتب (١٧٩)

(١٥٠١) في الحاشية : "الإزنان : الاتهام . وجزء ، أي . ياجزء . اسم رجل" .

(١٥٠٢) في نسخة [أ] : "تقول هذا لمن قرفه بفرحه" . وهو خطأ .

(١٥٠٣) في الحاشية : "قرفه : اتَّهمه" .

[٦٦/أ] (ﷺ) إنّ[1503] هذه الحُشُوش مُحتَضَرة[1504] فإذا دخل أحدُكم الخَلاءَ فليتعوّذ بالله من الخُبث والخَبائث[1505])

الخُبْث : جمع خبيثٍ . **والخبائث** : جمع خبيثة . **يعني** : التعوُّذ من ذُكْران الشياطين وإناثِهم .

خبث

(ﷺ)[1506] : سلمان رضي الله عنه : **"لقد علّمكم نبيُّكم كلَّ شيءٍ حتى الخِرَاءة ؛ نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بول ، وأن نستنجي باليمين"** .

الخراءة : أدبُ التخلّي . [نهيه عن الاستنجاء باليمين][1507] وهو نهي تأديبٍ ؛ صيانة لليمين عن مباشرة الأسافل ، والمغابن[1508] .

خرء

❁ **توضأ ﷺ فاستوكف ثلاثًا[1509] .**

أي : غسَل الأعضاء . **وكَفَ البيتُ** : قَطرَ . فاستوكَف : استفعَل منه ؛ **أي** : أخَذ لكل عضوٍ ثلاثَ دُفَعٍ من الماءِ .

وكف

(ﷺ)[1510] : **"عَليك بالمَغفلة والمَنشَلَةِ"** .

(١٥٠٤) معالم السنن ، للخطابي (١٠/١) وبعضه (محتضرة) في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٠/١) والنهاية (٣٩٠/١) والحديث في سنن أبي داود (٢/١)

(١٥٠٥) في الحاشية : "الحش : الكنيف . محتضرة : تحضرها الشياطين" .

(١٥٠٦) معالم السنن ، للخطابي (١١/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٦/٤) والنهاية (١٧/٢)

(١٥٠٧) زيادة من الأصل (معالم السنن)

(١٥٠٨) أصل المغابن : كل ما ينثني من جسم الإنسان ؛ فهو من الغبن كقولهم غبنت الثوب ، وهي مناطق تجمع العرق ، وخروج الرائحة الكريهة ؛ مثل : الإبطين ، وباطن الفخذين. ينظر : لسان العرب (٣١٠/١٣)

(١٥٠٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٧١/١) والفائق (٨٧/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨١/٢) والحديث في سنن الدارمي (١٨٧/١) ومسند أحمد (٩/٤)

(١٥١٠) لم أقف عليه عند الخطابي . فالنص منقول عن غريب ابن قتيبة (٥٨١/١) وهو في الفائق (٧٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦٠/٢) والأثر لأبي بكر في المجالسة وجواهر العلم (١٦٢) وقال فيه : "إسناده ضعيف" .

غفل عنفق **المغفلة** : العَنفَقَة[١٥١١] . **والمنشَلة** : موضع الخاتَم من الخنصر ؛ لأنه يُنشَل الخاتم منه ؛ **أي** : يُقتَلَعُ فيُغسَل .

نعم (ﷺ) مَن توضأ يومَ الجُمعة فبها ونِعمْتَ ومَن اغتَسل فذلك أفضل)[١٥١٢]

تأنيث " **فبها** " ؛ **أي** : بالسُّنّة أخَذَ . ونِعْمَت الخَلَّة[١٥١٣] . **ويُروى ونَعِمْتَ** أي : نَعَمَكَ اللهُ .

﴿مَن غسَّل واغتسل ،وبكَّر وابتكر واستَمع ولَم يَلْغُ غُفِرَ له)[١٥١٤]

غسل غَسَّل ؛ أي : للمُجامَعة قبل السّعي إلى الجمعة ؛ لئلا يُحرَّك منه في طريقه ما يُشغِل قلبَه . وقيل غَسَّلَ : توضَّأ للصلاة . [٦٦/ب] وثقّل الفِعْلَ لإرادة الإسباغ والتَّكرار . **واغتسل** : غُسلَ الجمعة . وتفسير (**بَكَّر وابْتكر**) : مضى[١٥١٥] .

(ﷺ)[١٥١٦] : (غسل يوم الجمعة واجب على كل مُحتَلِم ، وأن يَستَنّ ، وأن يَمَسّ طِيبًا إن وَجَدَهُ -)

مهن **المعنى** : وجوبُ الاستحباب . للروائح الكريهة في المحتلمين ؛ لا سيما إذا جَرّ الهواء ، واعتملوا . كما قالت عائشة ل : "**كان الناسُ مَهَنَةً ، وكانوا إذا راحوا راحوا في هيئتهم ؛ فقيل : لو اغتسلتم**"[١٥١٧] .

(١٥١١) العَنْفَقَة : ما بين الشفة السفلى والذقن . سميت بذلك لخفة شعرها . لأن العنفق خِفة الشيء . وسميت مغفلة ؛ لأنه يغفل عنها لمكانها الغائر . ينظر : اللسان (٢٧٧/١٠)

(١٥١٢) الصواب (عس) معالم السنن ، للخطابي (٩٥/١) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٨٩/١) وذُكِر في الفائق (٣/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢١/٢) والنهاية (٨٣/٥) والحديث في سنن أبي داود (٩٧/١) و سنن الترمذي (٣٦٩/٢)

(١٥١٣) أي : أراد نِعمت الخَلّة (الخصلة) ثم حذف المخصوص بالمدح اختصارًا .

(١٥١٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٠/١) ومعالم السنن (٩٢/١) و الفائق (٦٦/٣) والنهاية (٣٦٧/٣) والحديث في سنن أبي داود (٩٥/١) بنحوه .

(١٥١٥) (٢١٥) من جمل الغرائب .

(١٥١٦) معالم السنن ، للخطابي (٩١/١) وأعلام الحديث أيضًا (٥٦٨/١) وذكره ابن الجوزي في كشف المشكل (١٢٩/٣) والحديث في صحيح البخاري (٣٠٠/١)

والماهن : الخادم . **والاستنان** : الاستياك .

❁ **أوصاني جبريل بالسواك حتى خفت على عُمُوري**)[١٥١٨] . وفي رواية : (**حتى خشيت أن يُدْرِدَني**)[١٥١٩]

أي : يُحْفي[١٥٢٠] أسناني ، فيتركَني أدردَ . **والعَمْرُ** ، **والعُمْرُ** : اللَّحم بين الأسنان .

عمر

(**قحط**)[١٥٢١] : (**ليس في الإكسال إلا الطَّهُورُ**)

كسل

الإكسال : أن يفتُرَ المجامعُ فلا يُنزِل .

❁ وفي حديثٍ : (**من أتى أهله فأقحط ، فلا يغتسل**)[١٥٢٢]

قحط المطرُ : انقطع .

قحط

وكان في أوَّل الإسلام (**الماء من الماء**)[١٥٢٣] ، ثم نُسِخ ، وأقيم السَّبُب مكان المُسبَّب ، كما أقيم النّومُ مقام الحَدث[١٥٢٤] .

شعب

(**شعب**)[١٥٢٥] : وفي الحديث (**إذا جلس بين شُعَبِها الأربع ثم جَهَدَها فقد وجب الغُسْل**)

(١٥١٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٥٧١/١) والأثر في صحيح البخاري (٣٠٧/١)

(١٥١٨) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٤/١) والفائق (٢٧/٣) بلفظ : (عُمْرِي) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٦/٢) والنهاية (٢٩٩/٣)

(١٥١٩) الحديث بهذه الرواية في سنن البيهقي الكبرى (٤٩/٧)

(١٥٢٠) في الحاشية : "الإحفاء :الاستئصال" .

(١٥٢١) غريب الحديث ، لقطرب (**مفقود**) . والحديث بشرحه في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٥/١) ومعالم السنن (٦٤/١) والفائق (٢٥٩/٣) والنهاية (١٧٤/٤) وفي ناسخ الحديث ومنسوخه ، لابن شاهين (ص٤٦) والحديث في سنن أبي داود (٥٥/١)

(١٥٢٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٦/١) الفائق (١٦٤/٣) والحديث في جامع الأحاديث= = للسيوطي (٣٦/١٠)

(١٥٢٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة ((٣١٦/١) والحديث في صحيح مسلم (٢٦٩/١)

(١٥٢٤) أي : الإيلاج سبب لنزول المنيّ عادة ، فيقام مقامه احتياطًا كما أن النوم مظنة الضراط ، فأقيم مقامه في وجوب الوضوء .

(١٥٢٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٣١٠/١) وذكره الأزهري في الزاهر (ص٥١) والحديث في صحيح البخاري

الشّعب الأربع : الفَخذان . **والإسكتان** ؛ وهما : حَرْفا الفرج . **ثم جهدها :** حفَزَها[١٥٢٦] ؛ **يريد** : التقاء [٦٧/أ] الخِتَانين .

أسك

(ﻫﻤﺼ) [١٥٢٧] : وفي حديث ابن عباس ب : **أنه صلّى ثم اضطجع ، فنام حتى نفخ .** وفي رواية : **حتى سمعتُ غطيطه ، أو خَطيطه ، ثم خرج إلى الصلاة**[١٥٢٨]

وهذا من خصائصه التي لا تَتَأسّى به فيها الأمة ؛ لقوله ﷺ : (تنامُ عينايَ ، ولا ينام قلبي)[١٥٢٩] . ورُويَ : (رُؤْيا الأنبياء وَحْيٌ)[١٥٣٠] . و **غطّ الرجل -والبعيرُ أيضًا -** : إذا هَدَرَ ، **والقطا** : غَطاطٌ ؛ لغطيطها ؛ **وهو** : أصواتها .

غطط

(ﻫﻤﺲ)[١٥٣١] : **كانت الصحابة ﷺ ينتظرون العشاء حتى تخفِق رؤوسُهم ، ثم يُصلّون .**

أي : تسقط أذقانُهم على صدورهم . فدلّ على أن عينَ النوم ليس بِحَدَثٍ ، مادام على التماسُك[١٥٣٢] .

خفق

(ﻓﻰ)[١٥٣٣] : **(ثلاث كفّارات : إسباغ الوضوء في السَّبرَات ، وانتظار الصّلاة بعد**

(١١٠/١)

(١٥٢٦) في الحاشية : "حفزها : دفَعَها" .

(١٥٢٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٧٩/١) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٣٩/٤) والحديث في صحيح البخاري (٦٤/١) ولم يذكر (حتى نفخ)

(١٥٢٨) الرواية في صحيح البخاري (٥٥/١) والغطيط والخطيط بمعنى واحد .

(١٥٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٩/٤) والحديث في سنن أبي داود (٥٢/١)

(١٥٣٠) صحيح البخاري (٢٩٣/١) أثر عن عبيد بن عمير . وفي سنن الترمذي عن ابن عباس ب (٦٢٠/٥)

(١٥٣١) معالم السنن ، للخطابي (٦١/١) وشرح السنة ، للبغوي (٣٣٨/١) والأثر في سنن أبي داود (٥١/١)

(١٥٣٢) أي . التماسك ، والاستواء في القعود المانع من خروج الحدث منه ، فإن اضطجع وجب عليه الوضوء ؛ لأن الحدث في هذه الحالة غالبًا ، لعدم التماسك . وقال الشافعي في الأم (١٢/١) . "لا يقع عليه اسم النوم مطلقًا ، إلا أن يكون مضطجعًا"

(١٥٣٣) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وبعضه (ذكر النوع الأوّل فقط) في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٤/١) وبتمامه في الفائق (١٤٥/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٧٧/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (١٣٥/٢) ومسند البزّار (١١٤/١٣)

الصـ ّـلاة ، ونقْل الأقدام إلى الجماعات)

السَّبْرة : الغَداةُ البارِدَة .

سبر

قال[١٥٣٤] [الطويل] :

وقد رابَنا من قومنا أنّ قومَنا [تُبَاكِرُ][١٥٣٥] بردَ الماءِ في السَّبَرات

أي : يُصبحون مخمورين .

(في سريّة فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين)[١٥٣٦]

التَّساخين : الخِفاف . **والمِشْوَذُ** : العمامة ؛ وهو حَسَنُ الشِّيذةِ ؛ **أي** : العِمَّة.

سخن

ولما ولّى عُمر عقبة بن عامر[١٥٣٧] صدقاتِ بني تَغْلِبَ ، لبسَ ثيابَ سفره ؛ وهو يقول [الطويل] :

إذا ما شددتُ الرأسَ منّي بمِشْوَذٍ فغيُّكِ عني[١٥٣٨] تغلبُ ابنةَ وائلِ

[٦٧/ب] فقال له عمر : **تهدّدهم وأنت عندي ؟! لا تلي لي والله عملًا أبدًا**[١٥٣٩]

(في)[١٥٤٠] : سُئل عمر رضي الله عنه عن المَذْي ، فقال : **:هو الفَطْرُ ، وفيه الوضوء"** .

فطر

(١٥٣٤) البيت للحطيئة في ديوانه (٢٧) وصدْره فيه :

* **عِظام مَقيل الهام غُلبٌ رقابُها** *

وروى أبو عبيد أن عمر قال له . **بئس الرجل أنت ! تهجو قومك ، وتمدح إبلك** . غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٤/١) ولم أقف على صدر البيت في المتن .

(١٥٣٥) في نسخة [أ ، ث] : (يُباكِرن) وهي رواية العجز في وصف الإبل ولا تصح مع صدر البيبت في المتن .

(١٥٣٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٧/١) وذكر الفائق (٢٦٦/٢) والنهاية (١٨٩/١)

(١٥٣٧) الصحيح في الرواية : الوليد بن عقبة بن أبي معيط . والبيت له . يُنظَر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٧/١)

(١٥٣٨) في نسخة [أ ، ث] : (فذلك مني)

(١٥٣٩) بنحوه في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٧/١) مع اختلاف يسير . وتاريخ الطبري (٤٨٥/٢)

(١٥٤٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٩/٣) وذكر الفائق (١٢٨/٣) والنهاية (٤٥٨/٣)

الفَطْرُ : الحلب بأطراف الأصابع ، فلا يخرُج اللبنُ إلا قليلًا .

(ﭬ) [١٠٤١] : وسُئل عمرُ عمّن يجد البَلَل بعد الاستبراء فقال : **"إني أجدُه يتحدّر مني مثلَ الخَرَزَة ، فما أباليه"** .

وهو محمول على أنه ماء الاستبراء .

ﭸ كما رُوِيَ عن ابن عباس ب : **"إذا توضّأتَ فرُشَّ ثوبك ، فإن رأيتَ شيئًا فقل : هو منه"**[١٠٤٢].

(ﭑ)[١٠٤٣] : قتادة[١٠٤٤] : **"يتوضّأ الرّجلُ بالماء الرَّمِدِ ، والماء الطَّرِدِ"** .

الرّمِد : الكدِر المتغيّر اللون . **والطّرد** : الذي تخوضُه الدّواب ؛ كأنها تَطّرِد فيه وتتتابع .

ﭷ وفي حديث إبراهيم[١٠٤٥] : **"الوضوء بالطّرْق أحب إليّ من التيمّم"**[١٠٤٦].

الطَّرْقُ : الماءُ الذي خاضته الإبل ، وبالتْ فيه ، وبَعَرَتْ .

(ﭑ)[١٠٤٧] : **(المؤذِّن أطول ُ النَّاس أعناقًا يوم القيامة)**

وتفسيره : الدنوُّ من رحمة الله . **أو** : إذا ألْجَمَ الناسَ العرقُ طالتْ أعناقُهم ؛ لئلا يغشاهم ذلك الكرب . **أو** : الأعناقُ : الجماعاتُ . أتاني عُنُق من الناس ؛ **أي** :

(١٠٤١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٩/٤) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٦٠/١)

(١٠٤٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٩/٤)

(١٠٤٣) رمز الخطابي . والصواب (ق) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٢/٢) وهو في الغريبين (٧٧٧/٣) والفائق (٨٧/٢)

(١٠٤٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي . روى عن : أنس بن مالك ،وسعيد بن المسيّب ، وعكرمة . وهو ثقة في الحديث ، عالم ، فقيه ، رأس الطبقة الرابعة (ت:١١٧هـ) = =التاريخ الكبير ، للبخاري (١٨٦/٧)

(١٠٤٥) سقط من [أ] . والمراد . إبراهيم النخعي .

(١٠٤٦) الأثر في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧/٢) والفائق (٣٦٠/٢) والنهاية (١٢٣/٣)

(١٠٤٧) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٣/١) والفائق (٣٠/٣) والنهاية (٣١٠/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢٩٠/١)

جماعةٌ كثيرةٌ . أي : المؤذّنون أكثر أتباعًا ؛ وهم من أجابوهم إلى الصلاة . ويُروَى : (إعناقًا) أي : إسراعًا إلى الجنّة ؛ [٦٨/أ] مِن سَير العَنَق .

(أذّن بلالٌ [بليلٍ] [١٠٤٨] فأمره أن يرجع فينادي :ألا إنّ العبدَ نامَ -ثلاثًا-) [١٠٤٩] .

أي : سها عن الوقتِ ، فقدَّم الأذان[١٠٥٠] . أو أراد : أنه قد عاد للنوم ؛ لئلاّ يُعجِل الناسَ عن نومهم ، وسحورهم .

نوم

"إذا أذّنتَ فترسَّل[١٠٥١] ، وإذا أقمتَ فاحْذِمْ"[١٠٥٢] .

الحَذْم : نحو الحَدْر في الإقامة . **وأصلُه** : الإسراع في المشي .

حذم

(ﷺ)[١٠٥٣] : أذّن أبو محذورة[١٠٥٤] فرفع صوتَه ، فقال عمر : **"أما خشيتَ أن تنشقّ مُرَيطاؤُك ؟!"** .

هي : ما بين السُّرَّة إلى العَانة .

مرط

(ﷺ)[١٠٥٥] **إذا ثُوِّبَ بالصلاة فأْتُوها وعليكم السكّينةُ ، فما أدركْتم فصلّوا ، وما فاتكم فأتمّوا)**

[١٠٤٨] سقط من [ث]

(١٠٤٩) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٧/١) والنهاية (١٢٩/٥)

(١٠٥٠) أي : عبّر بالنوم عن الغفلة والسهو .

(١٠٥١) الترسّل : التمهل والرفق والتؤدة . ينظر اللسان (٢٨١/١١)

(١٠٥٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٥/٣) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٠٨/١) والفائق (٥٦/٢) والنهاية (٣٥٧/١) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٤٢٨/١)

[١٠٥٣] غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٨/٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٥/٤) بلفظ : (ينخرط)

(١٠٥٤) في الحاشية : "سمرة بن مِعْير" . وقيل : أوس الجمحي المكي ، أذن للرسول ﷺ بمكة وهو ابن ستة عشر عامًا فكان مؤذنهم حتى مات (ت:٥٩هـ) الكاشف (٤٥٧/٢)

(١٠٥٥) غريب الحديث ، للخطابي (٧١٥/١) والغريبين (٣٠١/١) والفائق (١٨٠/١) والحديث في صحيح مسلم (٤٢١/١)

ثوب

وأصل التثوُّب : الإعلامُ والإنذار من الفَزَع ؛ المستصرِخُ يُلوِّحُ بثوبه لصاحبه ، فيُنذِرُه عند الأمر يُرهق .

([لو يعلم][1556] الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا . ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا)[1557]

سهم

الاستهام : الاقتراعُ . **التَّهجير**[1558]: التبكير بصلاة الظهر . **والحَبْو** : المَشْيُ على أربع .

(ش)[1559] : وفي الحديث : (لو علموا ما في الصف الأول لاقتتلوا عليه ، وما تقدّموا إلا بنُحْبة)

نحب

أي : بقُرْعَةٍ . **والمُناحَبَة** : المحاكَمَة .

ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : إني رَجلُ ضَريرٌ ، [٦٨/ب] وبيني وبينك أَشَبٌ ، فرَخِّصْ لي في العشاء والفجر . قال : (فهل تسمع النداء ؟) قال : نعم . فلم يرخّص له [1560] .

أشب

الأشَبُ : كثرةُ الشجر .

۞ **"ما كنتُ أحبّ أنّ بيتي مطنّبٌ ببيتِ محمدٍ"**[1561] .

طنب

أي : مشدود الأطنابِ . **ومعناهُ** : احتسابُ كثرة الخُطى إلى المسجد .

(ﷺ)[1562] : تراصّوا في الصلاة [لا تتخللكم الشياطين][1563] كأنها بنات حَذَف)

[1556] سقطت من [ث]

(١٥٥٧) صحيح البخاري (٢٢٢/١) ومسلم (٣٢٥/١)

[1558] ما بعدها طمس في نسخة [ث] حيث طمس الثلث الأعلى منها [لوحة رقم ٦٠]

(١٥٥٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٧١/١) والفائق (٤١١/٣) والنهاية (٢٦/٥)

[1560] الغريبين (٧٧/١) والفائق (٤٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٨/١) والنهاية (٥١/١) والحديث في صحيح مسلم (٤٥٢/١) ولم يذكر : (أَشَبٌ)

[1561] غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٤٣/٢) والفائق (٧٧/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢/٢) والأثر في صحيح مسلم (٤٦١/١)

حذف

وتفسيره في الحديث : ضأنٌ سُودٌ ، جُردٌ صِغارٌ تكون باليمن . **والتراصُّ** : أن يَلْصَق بعضُهم ببعض .

(في)(١٥٦٤) **:إيَّاي والفُرَجَ)**

لا يُخاطِب بإياي نفسَه ، وإنما يخاطبُ غيرَه ، ويقول : **إيّايَ والشّرّ** : باعِدْ عن الشرّ . فينصبُ إياي بـ(**باعِدْ**) ويعطف الثاني على الأول بالفعل المقدَّر عليه(١٥٦٥). **ومعنى الحديث** : التراصّ .

(في)(١٥٦٦) **راهِقوا القِبلةَ)**

رهق

رَهِقتُه أرهَقه رَهَقًا : إذا غَشِيتُه ، ودنوتُ منه . **أي** : ادنُوا من القبلةِ ، واغشَوها ؛ لئلا يقطع المَارَّة بينكم وبينها .

(الحديث)(١٥٦٧) **فأوهَم فلما سَلّم سجَد سَجدتين .**

(١٥٦٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦١/١) والفائق (٢٦٩/١) والنهاية (٢٢٧/٢) والحديث في المستدرك على الصحيحين بلفظ (لا يتخللكم أولاد الحذف)

(١٥٦٣) في نسخ المخطوط : (**لا يتخللكم الشيطان كأنها**) وما أثبتناه من الأصل لأبي عبيد . وقد جاء بهذا اللفظ في أثرٍ لعمر رضي الله عنه مصنف عبد الرزاق (٤٦/٢) بلفظ : (**سدّدوا صفوفكم**)

(١٥٦٤) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) والحديث في علل الحديث ، لعبد الرحمن الرازي (١٤١/١) وفيه : "هذا حديث منكر" .

(١٥٦٥) هذا أسلوب تحذير . تنصب فيه "إياي" بفعل مقدّر لا يجوز إظهاره ، ويعطف الثاني عليه . قال سيبويه (٢٧٤/١) : "وذلك قولك إذا كنت تحذرُ : إياك . كأنك قلت : إياك نحِّ ، و: إياك باعدْ" . وقال : "ومثله "**إيايَ وأن يحذف أحدكم الأرنب**" . وزعم المتأخرون من النحاة أنه لا يكون لمتكلم إلا شذوذًا . ينظر : أوضح المسالك (٧٧/٤)

وقد وافق المصنف رأيَ سيبويه في جوازها ، وحينئذ لا تكون للمتكلم على ظاهرها ، بل على الآخرين . فكأن المعنى : "باعدوا أن أرى في صفوفكم فرجًا" . على هذا ؛ ـــ يجب أن يحمل معناها ـ في رأيي الخاص ـ .

وتحرير المسألة ـ في رأيي ـ أن يقال : إذا جاء التحذير بضمير المتكلم فإنه يحمل على غيره ، من باب التناوب بينهما ؛ لأن تحذير النفس ممتنع عقلًا . والذي فعله النحاة بعده : أنهم حجروا على هذا الاستعمال ، وحكموا عليه بالشذوذ .

(١٥٦٦) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) وهو في الغريبين (٧٩٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢٤/١) والنهاية (٢٨٣/٢) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (٣٣٤/٤)

(١٥٦٧) غريب الحديث للنظر بن شميل (**مفقود**) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٢/١) والنهاية (٢٣٣/٥)

وهم

أوْهَمَ مِن الحسَابِ : أسقطَ منه شيئًا . **وأوهَم من الصّلاةِ رَكعةً** : تركها . **ووَهِم في كذا** ، **يَوْهَمُ** : سَهَا . و **[وَهَمَ]**[١٥٦٨] **إلى كذا يَهِمُ** : ذهَب وَهْمُه إليه .

بصر

﴿ كان يُصلي صَلَاةَ البصرِ حتى لو أن إنسانًا رمى بنبله أبصَرَ مواقع نبلِه ﴾[١٥٦٩] .

صَلاة البصَر : صلاةُ الفجْر . أي : يُسْفِرُ بها [٦٩/أ] عند إثباتِ البصَر الأشخاصَ .

عصر

(حافِظ عَلى العَصْرَين صَلاةٍ قبل طلوع الشمس وصلاةٍ قبل غروبها)[١٥٧٠]

ذلك لمقاربتها الشمسَ طلوعًا وغروبًا . **أعصَرتِ الجَارِيةُ** : قارَبتْ الإدراكَ .

برد

﴿ وفي حديثٍ : (من صلى البَرْدَين دَخلَ الجنَّةَ)[١٥٧١]

البَرْدَانِ ؛ **هما** : الغَدوَةُ والعَشيَّة ؛ لإنهما وقتُ بَردِ الهواء ، وطِيبه .

وتر

(الذي تَفوتُه العَصر كأنَّما وُتِرَ أَهلَهُ ومالَهُ)[١٥٧٢]

أي : نُقِص . وقيل : ذُهِب بهما . وعَليهما فُسِّر قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾ محمد: ٣٥.

رمض

(صلاةُ الأوّابين إذا رَمِضت الفِصَالُ مِن الضُّحى)[١٥٧٣]

[١٥٦٨] في [أ] شكّلها بكسر الهاء (عين الكلمة) والصواب فتحها .

[١٥٦٩] غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٨/١) والفائق (١١٤/١) والنهاية (١٣١/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٤٤٧/١)

[١٥٧٠] غريب الحديث ، للخطابي (١٨٦/١) والفائق (٤٣٧/٢) والنهاية (٢٤٦/٣) والحديث في المستدرك على الصحيحين (٣١٥/١)

[١٥٧١] غريب الحديث ، للخطابي (١٨٥/١) والفائق (٩١/١) والنهاية (١١٤/١) والحديث صحيح البخاري (٢١٠/١) وصحيح مسلم (٤٤٠/١)

[١٥٧٢] غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٧/١) وشرح مشكل الآثار للطحاوي (٢١٩/٨) وأعلام الحديث ، للخطابي (٤٢٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٣/١) ومسلم (٤٣٥/١)

أي : وَجَد الفصيل(١٥٧٤) حَرَّ الشمس عَلى الرّمضَاءِ .

(شكا)(١٥٧٥) شَكَوْنا [إلى](١٥٧٦) النبي ﷺ حَرَّ الرَّمضاءِ فلم يُشكِنا(١٥٧٧) .

شكا

أي : حَرَّ الشمس . فلم يُزِلْ شَكْوَانا ، قال [الرجز] :

تُمدّ بالأعناق(١٥٧٨) أو تثنّيها وتشتكي لو أننا نُشكِيهَا(١٥٧٩)

(خنق)(١٥٨٠) : (إنها ستكون عليكم أمراء يخنقون الصَّلاةَ إلى شرق الموتَى)

خنق

التخنيق : الأخذُ بالخِناق . **وشَرَق الموتى** : تأخير الصَلاة إلى أن يبلُغ الوقت مقدَارَ حَياة الإنسان إذا شَرِق بِنَفَسِه . وإنما ينبغي أن يصلّي كُل صَلاةٍ والوَقت حَيٌّ مُبكّرًا بها .

وفي حديثٍ : ([لا تزال](١٥٨١) أمتي على سُنّتي ما بكّروا بصلاة المغرب)(١٥٨٢)

(١٥٧٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٩٤/٤) والحربي (١٠٩٧/٣) والفائق (٨٧/٢) والحديث في صحيح مسلم (٥١٦/١)

(١٥٧٤) الفصيل : ولد الناقة سمي بذلك لفصله عن أمه . والرمضاء : الحجارة الحارة . ينظر اللسان (٢١١/١ ، ١٦١/٧) وفي النهاية قال : "أن تحمى الرمضاء ـ وهي الرمل ـ فتبرك الفصال من شدة حرّها وإحراقها أخفافها .

(١٥٧٥) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) والحديث بشرحه في : غريب ابن قتيبة (٦٠٩/١) والحربي (١٠٩٧/٣) والفائق (٨٦/٢) والنهاية (٤٩٧/٢) والحديث في صحيح مسلم (٤٣٣/١)

(١٥٧٦) سقطت (إلى) من [أ]

(١٥٧٧) يشكنا ، بمعنى السلب من : شكوته ، فأشكاني ، أزال شكواي . وهو من الأضداد أيضًا ، تقول : أشكيت الرجل ، فأنا أشكيه إذا أحوجته للشكاية . ينظر : ابن قتيبة (٦٠٩/١) وهو هنا بمعنى السلب .

(١٥٧٨) في الحاشية : "أو ، بمعنى : حتى" .

(١٥٧٩) البيت مجهول القائل ، مشهور في كتب اللغة . ينظر : إصلاح المنطق (ص٢٣٨) وغريب ابن قتيبة . وتهذيب اللغة (١٦٤/١٠)

(١٥٨٠) رمز معالم السنن ، للخطابي (١١٧/١) ولم يذكر (شرق الموتى) فيه ، والصواب (ع) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٩/١) فالحديث عنه نقل بشرحه . والفائق (٢٣١/٢) والحديث في صحيح مسلم (٣٧٨/١) بلفظ : (يؤخّرون)

(١٥٨١) في نسخة [أ] : (لا يزال)

(١٥٨٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٠/١) والزاهر ، للأزهري (ص٦٥) والغريبين (٢٠٦/١) والفائق (٦٧/٣) والنهاية (١٤٨/١)

بكر

أي : صَلَّوْهَا عندَ سُقُوطِ القُرص[١٥٨٣] . وكل [٦٩/ب] مُسرع إلى شيء فهو مُبَكِّر به . وعَلى[١٥٨٤] هذا قولُه ﷺ (بَكِّرُوا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك العَصر فقَد حبط عمله)[١٥٨٥]

۞ تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين يجلس أحدهُم حتى إذا اصفرت الشمس فكانت بينَ قَرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلاّ قليلا)[١٥٨٦]

قرر

قَرْنُ الشيطانِ : قُوَّتُه . أنَا مُقرِنٌ لهذا الأمرِ ؛ **أي** : مُطِيقٌ له . وقُوَّةُ الشَيطانِ في هذه الأوقات الثلاثة[١٥٨٧] ؛ لأنّه يُسوِّل[١٥٨٨] لعَبَدَة الشمس أن يَسجدوا لها فيها .

أو هُو عَلى مجَاز : أنّ ذواتِ القرونِ تُعالج الأشياءَ بقُرونِها .

فود

وقيل : إنّ الشَيطانَ يُقابِل الشمسَ حينَ طلوعها ، وينتصِبُ دونَها ؛ حتى يكون طلوعُها بينَ فَوْدَيهِ ؛ [أي][١٥٨٩] جانِبَي رأسِه ، فَينقلِبُ سُجودُ الكُفّار للشمس عبادةً له . فسمَّي جانبا الرأس قَرْنين ، وبه سُمِّي ذو القَرنين ؛ إذ ضُرِبَ عَلى جَانِبَي رأسِه[١٥٩٠] .

وقيل : قَرْنُه : حِزبُه من عَبَدَة الشمس ، **يقال** : قَرنٌ بعدَ قَرنٍ ؛ **أي** : نَشءٌ ، [وقَومٌ بعدَقوم][١٥٩١] .

وقيل : إنّ فلانًا نَامَ البَارحة عن الصَلاة فقال (ذاك شيطان بال في أذنه)[١٥٩٢]

(١٥٨٣) يقصد : قرص الشمس . ويخيل للناظر وقت الغروب أنه سقط ودنا من الأرض . **والمراد هنا** : صلوها في أول وقتها . وهو المراد بالتبكير هنا .

(١٥٨٤) من هنا سقطت من نسخة [ث] اللوحات من (٦٢ حتى ٨٣)

(١٥٨٥) الغريبين (٢٠٦/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٤/١)

(١٥٨٦) معالم السنن ، للخطابي (١١٢/١) والحديث في سنن أبي داود (١١٢/١)

(١٥٨٧) **يقصد** : أوقات النهي عن الصلاة وهي كما في الحديث : (حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيف للغروب)

(١٥٨٨) في الحاشية : "التسويل : التزيين" .

(١٥٨٩) في نسخة [أ] : (و)

(١٥٩٠) في الحاشية : "دعا قومه إلى عبادة الله تعالى فضربوه على رأسه ضربتين" .

(١٥٩١) سقط من [س] وأثبتناه من [أ]

(١٥٩٢) أعلام الحديث ، للخطابي (٦٣٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٨٤/١) بلفظ :

بول

مَعناهُ : ثِقلُ السَّمع حتى لا يَسمعَ المنادِي ، فيُجيبَ . كمن يَدْخُل المَاءُ في أذنه . وذكر [٧٠/أ] البَولَ ليَكون أبلَغَ في الزّجْرِ ، والتقبيح .

قال الأخطل[١٥٩٣] [البسيط] :

قومٌ إذا استَنبَح الأضْيَافُ كَلبَهم قالوا لأمِّهمُ : بوُلي عَلى النَارِ

أو : هو كنايةٌ منعِه إيّاه عن الصلاةِ ، وتَثبيطِه . وقد يُصيبُ أنواعٌ منَ الأدواءِ بشُرب البَول ؛ مِثلُ الأبَى[١٥٩٤] الذي يُصيبُ الضّأْنَ من شُربِ بولِ الأرْوَى . وكثيرًا مَا يُكنَى عَن فسَادِ الشيءِ بالبَول .

قال[١٥٩٥] [الرجز] :

إذا رَأيتَ أنجُمــــــًا مِن الأسَـدْ جبهتَه أو الخرَاةَ والكتَدْ

بَالَ سُهَيلٌ في الفَضِيخ[١٥٩٦] ففَسَدْ وطَابَ ألبَان اللِقَاح وبَرَدْ

ولاَ بولَ لِنَجْمٍ . ولكِن إذا عَفِنَ الحَرُّ[١٥٩٧] عند طلوعها فسد الشّرابُ ، فجعَل ذلك منه بولًا فيه .

(ﷺ)[١٥٩٨] : لـمَّا رأى الشمسَ قد وَقَبْت ، قَالهذا(حينُ حـِ لّها)[١٥٩٩]

(الشيطان)

(١٥٩٣) البيت في ديوان الأخطل (ص ١٢٦)

(١٥٩٤) شاة أبِيَةٌ ، وأبواء : إذا أصابها الأبَى ، وهو داء في رأسها . جمهرة اللغة (١٠٣٠/٢)

(١٥٩٥) الأبيات مجهولة القائل . رُويت في غريب ابن قتيبة (٦٤٢/٢) وجمهرة الأمثال (١٩١/٢) وفيها من المعاني :

الأسد : برج (مجموعة نجوم) يظهر وقت الحر الشديد ، قالت العرب : إذا جاء الأسد لصق الثوب في الجسد . جبهته ، أو الخراة ، والكتد : أسماء نجوم من حيث موقعها من شكل الأسد ، فالخراة : الكتف ، ويراد بها هنا : كتف الأسد . ينظر : غريب الخطابي (٦٤٢/١) والكتد : مجمع الكتفين . وقيل : ما بين الكاهل إلى الظهر . اللسان (٣٧٧/٣)

(١٥٩٦) في الحاشية : "الفضيخ هو : المفضوخ . شرابه يتخذ من البسر" . (المشدوخ)

(١٥٩٧) عَفِنَ الحرُّ : اشتدّ وتصاعَد . ومنه : عفن في الجبل : صعد . يُنظَر : اللسان (٢٨٨/١٣)

(١٥٩٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٤/٢) والفائق (٧٥/٤) والنهاية (٢١١/٥)

(١٥٩٩) يقصد بحلها : حلول وقت صلاة المغرب .

وقد

وقبَتْ : غَابتْ [ودخلتْ][١٦٠٠] مَوضعَها . وفُسِّرَ قولُه تبارك وتَعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ ﴾ الفلق: ٣ بالقَمر دخَل [بالكسوفِ][١٦٠١] .

۞ وقد رُوِيَ أن النبي ﷺ نظَرَ إلى القَمر ، فقال لعَائشة **تعوَّذي بالله من شرِّ غَاسقٍ إذا وَقَب ؛ فهذا الغاسق إذا وقبَ**)[١٦٠٢] سَمَّاه غاسِقًا ؛ لأنه إذا خَسَفَ أظْلم .

غسق

۞ **لا صلاةَ بعدَ الصبح حتى تشرُقَ الشمسُ ، ولا بعدَ العَصرِ حتى تَغرُبَ**)[١٦٠٣]

شَرَقتِ الشَمسُ : طلَعتْ [شروقًا][١٦٠٤] . **وأشرَقتْ** : أضاءت .

شرق

وقد رَوى أبو الدرداء ﷺ : **ركعتين بعدَ العصر** ، وقال : **[٧٠/ب] "مَا أنا لأدَعَهما ، فمن شاء أن يَنحضِجَ فلْينحَضِجْ"**[١٦٠٥] . أي : ينقدَّ من الغَيظِ . أي : ينشقّ[١٦٠٦] .

حضج

(**أعْتَمَ**)[١٦٠٧] **بالوِترِ حتى ابهَارَّ الليلُ** .

أعْتَمَ : أخَّر . و **ابْهَارَّ** : انتصف .

عتم

۞ وفي حديث علي ﷺ : أنّ رجلًا سَأله عن الوتر ، فلم يَرُدَّ عليه شيئًا ، وقامَ من جَوْزِ الليلِ يُصلّى ، وقد طَرَّتِ النجوم ، فقال : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝١٨ ﴾ التكوير: ١٧ - ١٨ : **(أينَ السَائل عن الوتر ؟! نِعمَ سَاعَة الوتر هذه)**[١٦٠٨]

(١٦٠٠) في نسخة [أ] : (ودخل)

(١٦٠١) في نسخة [أ] : (في الكسوف)

(١٦٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٥/٢) والحديث في مسند أحمد (٦١/٦) وسننن النسائي الكبرى (٨٤/٦)

(١٦٠٣) صحيح مسلم (٥٦٧/١) بلفظ : (تطلع)

(١٦٠٤) ليست في [أ]

(١٦٠٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٧/٤) والفائق (٢٩٠/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٠/١) والنهاية (٣٩٨/١)

(١٦٠٦) في [أ] : (وينشق)

(١٦٠٧) أخطأ الرامز . فهو في أعلام الحديث ، للخطابي (٤٤٧/١) ، لا غريبه . وهو في صحيح البخاري بلفظ . (أعتم بالصلاة) (٢٠٧/١)

(١٦٠٨) غريب الحديث ، للخطابي (١٨٢/٢) وعنه أيضًا . "جَوْزُ الليل : وسطه" . والفائق (٢٤٦/١) والأثر في المستدرك على الصحيحين (٥٦١/٢)

طر

طَرَّتِ النجوم : طلعَت فاتَّسَقَت . طَرَّ النَبات يَطُرُّ طرُورًا . **ويَجُوز** : طُرَّت ؛ **أي** : توقَّدَتْ ، وأَضَاءتْ . **طَرَرتُ السِّنَانَ** : مَهَوْتُه ، أو صَقَلْتُه . قال[١٦٠٩] [الطويل]:

يَنَام مُحاقَ[١٦١٠] الشهرِ صَدرَ نَهاره وفي الحيِّ ريَّانُ العَشِيِّ طَريرُ

أي : يتزَيَّن بالعشيِّ ؛ ليَدِبَّ إلى السَّوْءاتِ في الليالي المظلمةِ .

(ﷺ) [١٦١١]**على قافية رأسِ أحدِكم ثلاثُ عُقَدٍ فإذا قام من الليل فتوضأ وصلَّى انحلَّت عُقَدُه .**

قفا

أي : عَلى قفاه ثلاثُ عُقَدٍ للشيطان .

❁ جعَل يَقول في مَرضِه : **(الصَّلاةَ ، وما ملكَت أيمانُكم)** وما يُفيضُ بها لسَانه[١٦١٢]

فيض

مَا يُفيضُ بكلمةٍ : إذا لَم يقدِرْ أنْ يتكلّم بها.

(ﷺ)[١٦١٣] **:الصَّلاةُ خيرٌ موضوعٌ**

وض

أي : خيرٌ حَاضِرٌ[١٦١٤] . ورُوي **خيرُ مَوضوعٍ** بالإضَافةِ . **أي** : أفضلُ ما وُضِع وشُرِع .

(١٦٠٩) البيت من رواية الأصمعي ، ذكره الخطابي في غريب الحديث (١٨٣/٢)

(١٦١٠) في الحاشية : "محاق الشهر : آخره" .

(١٦١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧١/٣) وفي الفائق (٢٠٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥٩/٢) والحديث في صحيح البخاري (٣٨٣/١)

(١٦١٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩/٢) والفائق (١٤٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٣/٢) والحديث في مسند أحمد (بنحوه) (٣١٥/٦) وكذا في المستدرك (٥٩/٣)

(١٦١٣) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٢٩) والحديث في مسند أحمد (١٧٨/٥) والمستدرك (١٥٢/٢)

(١٦١٤) **يريد** : أن الرواية برفع (موضوع) تجعله نعتًا لـ"خير" بمعنى : خيرٌ حاضرٌ . وفيه حث على الاستكثار منها . ورواية الإضافة بمعنى : أنها أفضل ما وُضع من الطاعات . وكأنه جواب عن سؤالٍ .

نبذ

ومِثلُه في اللفظِ : مَا يُروى أنه [صَلَّى] عَلى قبرٍ مَنبوذ [١٦١٥] . أي : منتبِذٍ من القبور بجانبٍ[١٦١٦] . ويروى بالإضافة . أي : صَلَّى عَلَى قَبْرِ لَقيطٍ . وكذلك قوله : ليسَ لِعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ)[١٦١٧] .

فالرِّواية عَلى النّعتِ للعرق : يَجْعَلُ الغِراسَ أو الزّرعَ ظالمًا ؛ لأنه نَبَتَ في غير حقّه . وبالإضافةِ : الظّالمُ هو الغَارس الذي غرَس في غير حقِّه .

❁ كانوا معه عليه السَّلام في سَفرٍ فأصَابَهم بُغَيشٌ فنادَى مُنادِيه : مَن شاء أن يُصليَ في رَحلِه فلْيَفعَل[١٦١٨] .

طا بغش

البَغْشُ : المطَر الخَفِيف . الطَّلُّ ، ثم الرَذاذ[١٦١٩] ، ثم البَغَش . وقيل : البَغْشُ المطر لا يُؤذي ، ويَروي الأرضَ . من قولهم : تَبَغَّش الرّجلُ : امتَلأ من الشّرابِ .

❁ إذا ابتلَّت النِّعالُ [فالصّلاة في الرِّحال][١٦٢٠])[١٦٢١]

نعل

النَّعل : مَا غَلُظ من الأرض في صَلابةٍ .

(حديث)[١٦٢٢] : وخَطب ابن عباس في يوم رَزَغٍ ، فلما بلَغ المؤذّن (حيّ عَلى الصّلاة) أمَرَه أن يُناديَ : الصّلاةُ في الرِّحَال[١٦٢٣] ، فنظر بعضُهم إلى بعضٍ ، فقال : فَعَل هذا مَن هو خيرٌ منه ، إنها عَزْمَةٌ .

(١٦١٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٤٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٤٤٣/١) ونصّه : (أتى على قبرٍ منبوذ فصفّهم وكبّر أربعًا)

(١٦١٦) هذه مثل سابقتها . فالرواية بالتنوين تجعل "منبوذ" نعتًا للقبر . والرواية بالإضافة تجعل معنى المنبوذ ، اللقيط الذي نبذه أهله . ومثله يأتي .

(١٦١٧) إصلاح غلط المحدثين للخطابي (٣٠/١) والحديث في الأم للشافعي (٢٤٩/٣) ومسند أحمد (٣٢٦/٥)

(١٦١٨) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢/١) والفائق (١٢١/١) والحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٨٩/١) بلفظ (بغش) مكبرًا .

(١٦١٩) في الأصل (الرضاض) ومعناها ، الدقاق والفتات . ينظر ، اللسان (١٥٤/٧) وما أثبته من [أ] . وهذا الترتيب لدرجات المطر للأصمعي ، ولم يرد إطلاق الرضاض على المطر ، بل على دقاق الحصى ، والجريش ، ولعله اجتهاد من الناسخ ، أو سهو .

(١٦٢٠) سقط من [أ] .

(١٦٢١) غريب الحديث ، للخطابي (٧٣/١) وفيه ، "قيل للأرض نعل ؛ لأنها تنعل ، وتوطأ" . والفائق (٣/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢٠/٢) والنهاية (٨١/٥)

(١٦٢٢) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٦٥/١) وشرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٢٤٦/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٨٠/٢) والأثر في صحيح البخاري (٢٢٣/١)

رزغ

الرّزَغة : وَحَلٌ شديدٌ مثلُ الرَّدَغَةِ . **أرزَغتِ الأرض** : كثُر رَزغتُها . **وأرزَغَ فلان فيكَ** : أكثرَ مِن أذاتِك . **والعَزْمَة هنا** : السُنَّة .

عز

(ﻫ)لا يُصَلِّ الرجل بحضرة الطعام ولا هو يُدافِعه الأخبثان [٧١/ب]

إذا وضع العَشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعَشاء)[١٦٢٥]

خبث

الأخبَثان: من الأسماءِ المثنَّاةِ التي صاغَها الشّرع ابتداءً ، ولم يُسْمَع إلا في شعر مُحْدَثٍ . قال جرير[١٦٢٦] [المتقارب] :

تُقامُ عَليك حُدودُ الخمورِ وتَغسِلِ من أخبثيك الإزارَا

زنأ

(ﻫ)[١٦٢٧] : **لا يؤمَنّكم أَزْنأُ** [١٦٢٨] **ولا أَفرَعُ ولا أنصر**)

الأزْنأ : الحَاقِن للبَولِ . **زنأ بوله** : احتَقَن : **وأزنأه** : حَقَنَهُ .

(ﻫ)[١٦٢٩] : وفي حديث: **نهى أن يُصلي الرّجلُ وهو زَنَاءٌ** .

والأفرَعُ : المُوسْوِسُ . **والأنصَرُ** : الأقلفُ .

يُصلّى على النّبي[١٦٣٠].

(١٦٢٣) والرحالُ : مسكن الإنسان وبيته ومأواه . ينظر اللسان (٢٧٥/١١)

(١٦٢٤) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٤١/١) وفيه : "أنهما الغائط ، والبول" . ومعالم السنن ، للخطابي (٣٩/١) والحديث في صحيح مسلم (٣٩٣/١)

(١٦٢٥) صحيح البخاري (٢٠٧٩/٥)

(١٦٢٦) لم أقف عليه في ديوان جرير .

(١٦٢٧) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه عنده . وهو في الغريبين (١٨٤٧/٦) والفائق (٤٣٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١١/٢) والنهاية (٣١٦/٢) وهو في هذه المراجع بلفظ : (أزنّ)

(١٦٢٨) في [أ] : (أزنّ) وهو موافق للرواية . ولكن الشرح على (زنأ) وهذا من (زنن)

(١٦٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٩/١) والفائق (١٢٤/٢) والنهاية (٣١٤/٢) والغريبين (٨٣٣/٣)

نبا

أي : على المكان المُرتفِع . وقيل : **النَّبيُّ** : الطريقُ .

والأنبياء عليهم السلام [من ذلك] (١٦٣١) ؛ لأنهم الطُرُق إلى الله تعالى ، أو لأنّهم ارتفعت منزلتهم .

(ﷺ)(١٦٣٢) مَن صلّى صلاةً لم يقرأ فيها بأمّ القرآن فهي خِداجٌ)

أُمُّ الشيء : أصلُه . كأنه (فُعْلٌ) مِن (أَمَّهُ) : قصدَه . **تَقول** : مَا أَمِّي وأَمَّ البَاطل . **ففاتحَةُ الكتابِ :** أصلُ القرآن ؛ لأنها تشتمل على أغراض القرآن ؛ من التوحيدِ ، والتمجيد ، وإخلاصِ العبَادة ، وتفويضِ الأمرِ ، والدعاء ، والتضَرع ، وذِكْر القِيامَة ، والجزاء ، وذِكْر الأمم الخالِية من اليهود والنَصارى ، والتبرؤ منهم .

خ

والخِداج : النقصان . خَدَجَتِ الناقة ، وأخدَجَت . **ويقالُ** : خَدَجَتْ : في نقصَانِ المدةِ ، **وأَخْدَجَتْ** : في الخِلقة . [٧٢/أ] **وقيل** : مَا كان في الغَنم مِن إلقاءٍ لغير تمام(١٦٣٣) فهو خِدَاج ، وأمّا في الإبِل فهو الإسلاب .

سلد

ﷺ كان يفتتح الصلاةَ بالتكبير والقراءة بالحمدُ لله وإذا ركع لم يُشخِصْ رأسَه ، ولم يُصوِّبْه(١٦٣٤) .

بالحمدُ لله : على الحِكايَةِ(١٦٣٥) . وعَلى هذا قول أبي حنيفة رحمه الله : **ولو ضَرَبه بأبو قُبَيس . وإشْخاص البصَر** : رفْعُه . **والتصويبُ** : ضِدُّ الإشخاص .

شخص

كان ﷺ يُصبِّي رأسَه ولا يُقنِعُه(١٦٣٦) .

(١٦٣٠) الغريبين (١٨٠٣/٦) والفائق (٤٠٤/٣) والعباب الزاخر ، للصاغاني (٤٤/١)

(١٦٣١) سقط من [أ]

(١٦٣٢) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (١٨٦٨/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢٩٦/١) وسنن أبي داود (٢١٦/١)

(١٦٣٣) أي : تمام مدَّة الحمل ، وكذلك من ولد له في سبعة أشهر أو أقل من البشر يطلق عليهم اسم خِدَج .

(١٦٣٤) معالم السنن ، للخطابي (٦٧٢/٨) والحديث في صحيح مسلم (٣٥٧/١)

(١٦٣٥) أي : إن مجيء "الحمدُ" بالضم مع سبق الجر لها ، إنما كان على الحكاية فلم يعمل حرف الجرّ ؛ لأنه قصد حكايتها . وعلى هذا خرّج قول أبي حنيفة فيما عدّه بعضهم لحنًا . يُنظر : قول الغزالي في تخطئته : المنخول (ص ٤٧١)

(١٦٣٦) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٨/١) وفيه : يجوز في صَبَّى أن يكون من صبا : إذا مال . وصبأ : إذا خرج . ومقلوب صوّب . والتضعيف للتكثير .

صبى

صَبَّى رأسَه تَصبيَةً : إذا خَفَضَهُ جِدًّا . **وأَقْنَعَ رأسَهُ** : [رفَعَه][١٦٣٧] .

(ﭬ)[١٦٣٨]كَانَ: إذا سجَدَ جَافَى عَضُدَيهِ عَن جنبَيه حتّى يُرَى مَن خَلفَهُ عُفْرَةَ إبطَيه وفَتَخَ أَصَابعَ رجلَيه .

فتخ

: **أي** كانَ يَنصِبُ قدمَيه في السجودِ ، وإلاّ لَم يكن هناك فَتْخٌ ، وكانت مُنْحَنِيةً[١٦٣٩] . **والعُفرَة** : البيَاضُ غيرُ الخَالِص : لونُ الأرض .

عفر

ﷺ إذا سَجد جَخَّى[١٦٤٠] .

جخى

والتَّجْخِيَةُ : المَيلُ . **ويُروى** (جَخَّ و جَخَّى) أي : تجَافَى عن الأرض .

ﷺ يوثِر رِجلَه اليُسرى وينصِبُ رجلَه اليُمنى وكان يَنهَى عَن عَقِبِ الشَّيطانِ[١٦٤١] .

وثر

يوثِر : يَفرُش ويَمُدُّ . **وعَقِبُ الشيطانِ** : أن يَجلِسَ عَلى العَقبِ نفسِها منصوبةً [مطوّلةً][١٦٤٢] كهَيئَةِ المستَوفِز .

(ﭬ)[١٦٤٣] : وفي حديث عائشة ل : **"رأيت رسولَ الله ﷺ يُصلِّي مُتَرَبِّعًا"** .

(١٦٣٧) في الأصل [س] : (صوَّبه) وهو سهو صُحّح في الحاشية .

(١٦٣٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٣/١) وتصحيفات المحدثين (٢٣٤/١) والفائق (٦/٢) والنهاية (٢٦١/٣)

(١٦٣٩) في حاشية [س] : "الفتخ : عطف الإصبع" .

أقول : المراد : عطف الإصبع إلى ظهر القدم باتجاه القبلة ؛ لأن العطف إلى الداخل انحناء ، كما عبّر النيسابوري .

(١٦٤٠) الزاهر ، للأنباري (٣١٤/٢) وتصحيفات المحدثين (٢٣٣/١) والفائق (١٩١/١) والنهاية (٢٤٢/١) والحديث في مسند الرّوياني (٢١٥/١)

(١٦٤١) معالم السنن ، للخطابي (١٨٠،١٩٥/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤١٥/٤) والحديث في صحيح مسلم (٣٥٧/١) بلفظ : (يفترش)

(١٦٤٢) في الأصل (مطوية) والمثبت من[أ] لأن عقب الشيطان فُسِّر بإقعاء الكلب . يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٩/٢)

(١٦٤٣) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) وهو في شرح مشكل الآثار (٢٤٣/١٣) والحديث في المستدرك ، للحاكم

التَّربُّعُ : **[٧٢/ب]** أن يَفرُشَ رجلَيه معًا عَلى الأرضِ فيُفضِي بِوَرْكَيه إليها ، وقيل : **التَربُّعُ** : جَلسَةُ المُتمكّن غيرِ المُستَوفِزِ . **يقال** : جَلَس الأَرْبُعَاءَ ، ورَبَع بالمكان **ورَبيعٌ رَابعٌ** : مُقيم لا يبرَح .

ربَ

وأصحاب الحديثِ يَذهبُون إلى هذا الحديثِ في القَعدَةِ الثانِية ؛ لأنّها جَلسَة تمكُّنٍ وقَرارٍ ، والأُولى جَلسَة استِيفَازٍ وانتقالٍ عنها . وقال أصحاب المعاني في قول الهذلي[١٦٤٤] [الطويل] :

وقد أرسَلوا فُرَّاطَهم فتَأثَّلوا قليبًا سَفاها كالإمَاءِ القواعدِ[١٦٤٥]

: خَصَّ الإمَاءَ ، ولم يَقل : النِساءَ ؛ لأنهنّ مُعَرَّضَاتٌ لِلمِهَنِ ، فلا يتمكنّ بل يَستَوْفِزْنَ ؛ ليكونَ أخفَّ لنُهوضِهِنَّ[١٦٤٦] .

(ﮒ)[١٦٤٧] إذا(قرأَ الإمَامُ :ولا الضَ الِّينقالت الملائكة : آمين فمَن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غفر له)

ليسَ المعنى الموافَقة في اللفظِ بها في وقتٍ واحد ؛ بل المعنى أن تأمينَ الملائكة عن ثقةٍ بالله وإخلاصٍ[١٦٤٨] . وهذا كما يُروى : **(مَن قام إلى صلاته فكان هَواهُ وقلبُه إلى اللهِ انصرفَ كما ولَدَته أُمُّه)**[١٦٤٩]

(٣٨٩/١)

(١٦٤٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١٢٢/١)

(١٦٤٥) في حاشية [س] : "السَّفَا : التراب ، سفاها : ترابها ، وأراد بالقليب : القبر ، وأراد بالفُراط : الذين يبنون قبره" .

أقول : شبه تراب القبر ومدره من حوله بالإماء المستوفزات للخدمة .

(١٦٤٦) يُنظر : المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده (٥٨٣/٨)

(١٦٤٧) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) . وذكره الخطابي في أعلام الحديث ، وفسره على معنى (موافقة الوقت) بخلاف النيسابوري هنا (٥٠٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٧٠/١)

(١٦٤٨) في معنى الحديث أربعة أقوال :

١- موافقة الوقت .

٢- موافقة الصفة في الخشية والإخلاص .

٣- الدعاء لعامة المؤمنين كالملائكة .

٤- من استجيب له كما يستجاب للملائكة .

هوأ

هَوْؤُه : همته . ومِثْله : الشَّأْوُ .

❁ وأما الحَديثُ : **آمين خاتَم رب العَالمين**[١٦٥٠]

أمن

فمعناه : أن الله يَدفع به الآفاتِ والبلايا عن عبَاده ، فكان كخاتَم الكتابِ الذي يَصُونُه .

❁ وفي حديثٍ آخر **آمين درجة في الجنّة**[١٦٥١] [٧٣/أ]

أي : يَنالُ به قائلُه دَرجةً [فيها][١٦٥٢] .

(**حديث**)[١٦٥٣] : زيد بن ثابت[١٦٥٤] ، قال لمروان بن الحَكم[١٦٥٥] : " **أتَقرَأُ في المغرب بالإخلاص والكوثر ؟! ولقد رأيتُ النبي ﷺ يقرأ فيها بأطولِ الطُّولَيَين**" .

طوا

الطُّولَيان : تثنِيَة الطُّولَى ، **وهُما** : الأنعام ، والأعراف . وأطولُهما : الأعْرَاف .

والوجه الأول مرجح أيضًا ؛ لأن فيه حثًا على الجماعة ، وملازمتها . ينظر : مشارق النوار ، للقاضي عياض (٣٩/١)

(١٦٤٩) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٢/١) والفائق (١١٧/٤) والعباب الزاخر (٥٦/١) والحديث في صحيح مسلم (٥٧١/١) ولم يذكر : (هَوْؤُه)

(١٦٥٠) الدعاء ، للطبراني (٨٩) وتهذيب اللغة (٣٦٨/١٥) والغريبين (١١٠/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٦٤/١) والنهاية (٧٢/١)

(١٦٥١) تهذيب اللغة (٣٦٨/١٥) والغريبين (١١٠/١) والنهاية (٨٢/٥)

(١٦٥٢) سقطت من [أ] .

(١٦٥٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٩٣/١) بلفظ : (بطولى) تأنيث : أطول . والفائق (٣٧٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٥/١)

(١٦٥٤) زيد بن ثابت بن الضحّاك بن لوذان ، الأنصاري . صحابي مشهور . كتب الوحْي ، وتعلّم كتابة اليهود لخدمة الدين ، فكان يقرأ للنبي ﷺ كتابتهم وقد جمع القرآن (ت:٥٤هـ) التاريخ الكبير (٣٨٠/٣)

(١٦٥٥) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك ، ليس له صحبة أخذ الخلافة سنة (٦٤هـ) ومات سنة (٦٥هـ) روى حديثًا نقله البخاري . التاريخ الكبير (٣٦٨/٧)

۞ قرأ مُعاذ رضي الله عنه بسورة البقرة في صلاة العشاء ، فقال ﷺ :أ(فتّانٌ يا معاذ ؟ فلولا صلّيت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ،والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك الصغيرُ والكبيرُ وذو الحاجة)[١٦٥٦] .

لولا : في الأصل لامتناع الشيء لوجود غيره ، ويكون أيضًا بمعنى التحضِيض والإغراءِ[١٦٥٧] ، كما في هذا الحديث ، وقوله تعالى : ﴿فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾ يونس: ٩٨ **أي** : هَلاّ كانت .

۞ ومرّ ﷺ برجلٍ مُستَلْقٍ تحت شَجرةٍ ، وهو يُغَنّي بشعرٍ ، فقال : (**فلولا بالقُرآن**)[١٦٥٨]

۞ شكا أهلُ الكوفةِ سعدًا إلى عمرَ ، حتى ذكرُوا أنه لا يُحسِن أن يُصلّيَ ، فقال لَه في ذلك . فقال : "**أما واللهِ ، فإني كنتُ أُصلّي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخْرِمُ عنها . أُصلّي العِشاءَ ، فأركُدُ**[١٦٥٩] **في الأوليَين ، وأخِفُّ في الأخرَيين**"[١٦٦٠] .

الخَرْم : القَطعُ . **وأصلُه في الأنفِ** : أن تنشَقَّ [٧٣/ب] الوتَرةُ التي بينَ المِنْخَرَين . ومنه : الخَرْمُ في زِحافِ العَروض ؛ لأنّه انقطاعُ جزءٍ منه[١٦٦١] .

خر

(**ق**)[١٦٦٢] : قرأ عمر رضي الله عنه في الفجر بسورة يوسف عليه السلام ، فلما انتَهى إلى قولِه : ﴿أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ يوسف: ٨٦ **سُمِع نشِيجُه خلفَ الصُفوفِ** .

نشِ

(١٦٥٦) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٨٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٩/١)

(١٦٥٧) إذا استعملت "لولا" في أصلها وقع بعدها الاسم مبتدًا ، ووجب حذف الخبر ، وإذا خرجت إلى الحض وكانت بمعنى "هلا" وقع بعدها الفعل . وإذا جاء بعدها اسم يجب تقدير فعل . نحو : لولا زيدًا أكرمتَ ، أو مثل "إنْ" إذا وقع بعدها اسم : (وإن أحد من المشركين استجارك) و"إذا" .

يؤيد ما أقول قول سيبويه : "ولا يجوز ذلك في هلا ولولا ؛ لأنه لا يبتدأ بعدهما الأسماء". الكتاب (١٠٠/١)

(١٦٥٨) لم أقف عليه في كتب الحديث والغريب . ولو صحّ ؛ لاستَدلّ به مَنْ حَمَل التغنّي على الغناء بما دون الحرام .

(١٦٥٩) أركد : أطيل القيام . والركود : طول اللبث . أعلام الحديث ، للخطابي (٤٩١/١)

(١٦٦٠) أعلام الحديث ، للخطابي (٤٩١/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٢/١)

(١٦٦١) الخرم هو سقوط حركة من أوّل الجزء ، ولا يدخل إلا في جزء أوّله وتد (ثلاثة أحرف) لو أسقط من السبب حركة بقى ساكن ولا يبدأ بساكن . العقد الفريد (٢٩١/٥)

نَشَجَ البَاكي : غَصَّ بالبكاء في حَلقه مِن غيرِ انتحابٍ .

(لل)(١٦٦٣) : ابن مسعود رضي الله عنه : **"قِصَرُ الخُطبَةِ وطولُ الصَلاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ"** .

مِنْ أَنّيَّةِ الشيء ؛ **بمعنى** : الإثبات له .

أنز

(ق)(١٦٦٤) : عمر رضي الله عنه : خرَجَ إلى الاستسقاء فلم يَزِد عَلى الاستغفار حتَى نزل فقيل : إنك لم تَسْتَسْقِ ، فقال : **"لقد استَسقيتُ بمجَاديح السَماءِ التي يُستنزَل بها الغَيثُ"** .

المِجدَح : كل نجمٍ كانت العَرَبُ تَقول إنه يُمطَرُ به(١٦٦٥) .

جدح

۞ وعَن أبي وَجْزَة السَعدي(١٦٦٦) -في استسقاء عمر رضي الله عنه أيضًا- : **فجَعَل يستغفر ، فأقولُ : ألا يأخذُ فيما خَرج له . ولاَ أشعُر أنّ الاستسقاء الاستغفار ، فقلَدَتنا السّماءُ قِلْدًا كلّ خمسَ عشْرَةَ ليلةً ؛ حتى رَأيتُ الأرنَبة تأكُلها صغار الإبل من ورَاءِ حِقاق العُرْفُط**(١٦٦٧) .

القِلْدُ : أن يَأتيك المطر لوَقتٍ ، وكذلك قِلْدُ الحُمَّى والسَّيل يَحمِل الأرَانِبَ والظِّباءَ ، والإبلُ تأكلُ العِظامَ . **وحِقاق العُرفُطِ** : [٧٤/أ] صغارُها وشوابُّها شُبِّهت بحِقاق الإبل ،

قلد

حقق

رند

(١٦٦٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٧/٣) والفائق (٤٣٠/٣) والنهاية (٥٢/٥) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١١١/٢)

(١٦٦٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٠/٢) والغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١٦/١) والفائق (٦٣/١) وذكره من قبلك أبو عبيد في غريب الحديث (٦١/٤) وجعلها من "مأن" وهو خطأ ، فالميم زائدة مفعلة . ولذا لم ينقل عنه المصنف ؛ فهي من "أنن" . قال الخطابي : "هذا غلط فاحش من أبي عبيد" .

(١٦٦٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٩/٣) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٢٤/١) والفائق (١٩٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤١/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٨٧/٣)

(١٦٦٥) **المراد** : تشبيه الاستغفار بالأنواء الصادقة عند الجاهلين . فحذف المشبه وذكر المشبه به من باب الاستعارة . ولا يريد الأنواء حقيقتها ، وإنما يخاطبهم بما عرفوا عند العرب .

(١٦٦٦) قيل : اسمه الحارث . وهو جد أبو وجزة الشاعر ، يزيد بن عبيد . له إدراك . وقدم الشام مع عمر ، ومدح خالد بن الوليد . الإصابة (٤٦٣/٧)

(١٦٦٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥/٢) وبعضه في غريب الحديث ، للحربي (قلد) (٨٩٢/٢) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٤٢) والفائق (٢٢١/٣) والنهاية (٩٩/٤) وفي تهذيب اللغة (١٦٥/١٥) أنكرَ أن تكون الأرنبة من النبات . ونقل عن شمر : أنها الأرينة ؛ صحّفتها الرواة ، والعرفط : شجر العضاه شوك تأكله الإبل .

وقيل : الأرْنبةُ : ضربٌ من النَّبْت لا يكاد يطول . **وأراد** : أنه طال بهذا المطر ، حتى أكلته الإبل من وراء شجر العُرفُط .

وهذه الأحاديث عَلى مذهب أبي حنيفة رحمه الله : أنه لَيس في الاستسقاءِ صلاةٌ ، إنما فيه الدعَاءُ ، والاستغفار .

(ﷺ)[١٦٦٨] : وفي استسقاء رسول الله ﷺ : **(اللهم ضَاحَتْ بلادُنا ، واغبرَّت أرضُنا ، وهَامَت دَوابُّنا ، اللهم ارحم بهَائمنا الحَائمةَ ، والأنعام السَائمةَ ، والأطفال المُحْثَلَةَ)**

هَامَتْ : عَطِشتْ . **والحَائمة** : التي تَنتَاب أَمَاكِنَ المَاءِ ، فتَحوم عليه ولاَ تَرِد . وكان عمرُ بن أبي ربيعة عَفيفًا ؛ يَصف [ويَعفُّ][١٦٦٩] ويَحومُ ولا يَرِدُ .

قال [الشاعر][١٦٧٠] [الطويل] :

وإنّ بنا ـلَو تعلَمِين ـ لغُلّةً إليكِ كما بالحَائماتِ غَلِيلُ

والمُحثَلَةُ : الذين انقطع رَضَاعُهم ، **والحَثَلُ** : سُوءُ الرّضَاع .

❁ ومن ألفاظ رسول الله ﷺ في استسقائه : **(اللهم اسْقِنا غيثًا مُغيثًا ، وحَيًا ربيعًا ، وجَدْيًا طبَقًا غدَقًا مُغدِقًا ، مُونِقًا عامًّا ، هنيئًا مَريئًا ، مَريعًا مُربِعًا مُرتِعًا ، وابلاً سابلاً ، مُسبِلاً مُجَلجِلاً ، دِيَمًا دِرَرًا ، نافِعًا غيرَ ضارٍ ، عاجِلاً غيرَ رائثٍ)**[١٦٧١]

الحَيَا والجَدْي : المطر العامّ[١٦٧٢] . **والطّبق** : الذي يُطبِّق الأرضَ . **[٧٤/ب]** **والمُغدِقُ والغَدَق :** الكثير القَطْر . **والمَريعُ** : ذو الخِصب ، **أمرَعَ الوادي** : أنبت . **والمُربع** : الذي يُربع أهلَه ويُجلِسُهم عن الارْتِياد . **ربَعتُ بالمكان** : أقمتُ . **والمُرْتِع** : أي يُنبِت مَا تَرعَاهُ السَّارحة . **والوَابل** : المطرُ الشدِيد . **والسابل** : من السَّبَل ؛ **وهو** :

(١٦٦٨) غريب الحديث ، للخطابي (٣٣٦/١) والفائق (٣٣٣/٢)

(١٦٦٩) في [أ] : (ويقف) وهي في إحدى نسخ الخطّابي . يُنظر : حاشية غريب الحديث (٣٣٧/١)

(١٦٧٠) المعقوفين زيادة من عندي حتى لا يُتوهم أن الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والبيت لمجنون ليلى : قيس بن الملوّح ، في ديوانه (ص٤٧)

(١٦٧١) بعضه في معالم السنن ، للخطابي (٢٤٠/١) وهو في نثر الدرر ، للآبي (١٥٦/١) والفائق (٣٤١/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٤٠٤/١)

(١٦٧٢) في نسخة [أ]: "الحيا : المطر والجدي : المطر" .

المطر[١٦٧٣] ؛ سَبَلٌ سَابِلٌ ، **كما يقال** : مَطَرٌ مَاطِرٌ . **والمُجَلِّل** : الذي يُجَلِّل كلَّ شيءٍ بمائِه ؛ أي : يُغطِّيه . **والرّائثُ** : البَطِيءُ .

۞ ومما في الغرائب من أدعيته ﷺ :

اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا[١٦٧٤]

ورث

معناه : أن تَبْقَى صحّتُهما عند ضَعْفِ الكِبَر ، فيكونا وارثَي سائِرَ الأعضاءِ ، **والوارث** بلفظِ الواحد ؛ لأن الهَاء ترجع[١٦٧٥] إلى ضمير الفِعل ، **وهو** : الاستمتاعُ بهما .

(۞)[١٦٧٦] (**اللهم إنّي أسألك غِنَايَ وغِنَى مَوْلايَ**)

ولي

أي : ولِيّي . كقوله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا ﴾ **الدخان: ٤١**

(١٦٧٣) السَّبَل هو المطر بين السحاب والأرض ويكون هاطلًا غزيرًا . يُنظر اللسان (٣٢١/١١)

(١٦٧٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٣/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٢٨/٥)

والإشكال في ظاهره نحويّ ؛ وهو : رجع (الهاء) بضمير الواحد ، وقد تقدّم ذِكر الأسماع والأبصار بلفظ الجماعة .

(١٦٧٥) في الحاشية : "الصحيح : لأن الهاء ضمير الفعل"

أقول : العبارة مستقيمة وهي في غريب الحديث ، للخطابي أيضًا . وهو يريد الشرح والتوضيح أن هذه الهاء تعود إلى الاستمتاع ؛ ولذلك أفردت ، ولم تُثنَّ . فاحترزَ بقوله ترجع ثم ذكر الاستمتاع . وكلام المحشي صحيح أيضًا ، ولكن مع وجود القرينة ؛ وهي قوله "وَهو الاستمتاع" .

(١٦٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/٣) وتأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١٦٧) والفائق (٨٠/٤) والنهاية (٢٢٨/٥) والحديث في مسند أحمد (٤٥٣/٣)

(نخل)[١٦٧٧] **لا يَقبَل اللهُ من عبدٍ إلاَّ النَاخِلة**

أي : الخَالِصة المنخولَة . كقولك : ماءٌ دافقٌ ، وسرٌّ كاتم[١٦٧٨] . نخل

إن هذه القلوبَ تصدأُ كما يَصدأُ الحديد وجلاؤها [قراءة][١٦٧٩] القرآن)[١٦٨٠]

صدِئ الحَدِيدُ صدءًا . **وهوَ** : وَسَخٌ يَركبُه لطولِ عهده بالصِقَالِ[١٦٨١] . **[٧٥/أ]** صد

والجِلاءُ : جِلاءُ القَينِ السَيفَ والمِرآةَ ، وجِلاءُ العَروسِ[١٦٨٢] . **وجَلَوتُ القومَ عن مَنَازِلهم جَلاءً** : أزعَجتُهم عنها . **والجَلا مقصورًا** : هو الكُحْل ، وانحِسَارُ الشّعر عَن مُقدَّم الرأس أيضًا . جلى

(فى)[١٦٨٣] : أبو الدرداء رضي الله عنه ، أتَى بابَ معاوية فلم يؤذَن له ، فقال : **"مَن يأتِ سُدَدَ السُلطان يَقُمْ ويقعُدْ ، ومَن يَجِد بابا مُغلَقًا يجد إلى جنبه بابًا فُتُحًا رَحْبًا ؛ إن دعَا أُجِيبَ ، وإنْ سَألَ أُعطِي"** .

السُدَّة : السَّقيفَة فَوقَ بابِ الدَار . **الفُتُح** : الواسِع . **يعني بالباب الفُتُح** : الطَلَبَ إلى الله عز وجل . سدد

۞ ومن غرائب [الأحاديث][١٦٨٤] في الزكاة :

(١٦٧٧) من معالم السنن ولم أقف عليه فيه ، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (٥٠٠/٤) والفائق (٤١٦/٣) والحديث في الأدب المفرد للبخاري (٢١٣)

(١٦٧٨) يريد : مجيء فاعل بمعنى مفعول ، وهو ما يعرف بتناوب الصيغ . أي : ماء مدفوق ، وسرّ مكتوم .

(١٦٧٩) في [أ] : (تلاوة) وهي رواية أخرى ذُكرت في شعب الإيمان (٣٥٣/٢) وذُكرت في حاشية [س]

(١٦٨٠) مسند الشهاب (١٩٨/٢) وشعب الإيمان (٣٥٣/٢) وجاء في النهاية (١٥/٣)

(١٦٨١) والمراد بصدأ القلوب تراكُم الذنوبِ عليها فتسْوَدّ كما يَسْوَدّ الحديد من الصدأ .

(١٦٨٢) النظر إليها مجلوة . والجلاء : الظهور ، والكشف . ينظر اللسان (١٥١/١٤)

(١٦٨٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٩/٤) وجاء في الفائق (١٦٧/٢) وبعضه في النهاية (فتح) (٤٠٨/٣) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (٤٨/٧)

(١٦٨٤) في نسخة [أ] : (الحديث)

❁ (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول)[١٦٨٥]

عول

عَال يَعُول عَوْلًا : أنفق على عيالِه ، **وعَال عيالَه عَوْلًا وعِيَالةً حَسَنَةً** : كفاهم معَاشَهم . **وعَوِّل عَليَّ ، وغوِّث عَليَّ** : أعِنِّي ، واكفِني . **وظَهْرُ الغِنَى** : مَا ظهَر منه **أو** هو مِن الاستِظهَار . **والظَهَرَة** -مُحَرّكةُ الأحْرُفِ- : المالُ الكثِير . أي : مَا كان عَن استظهَارٍ يبقى للمتَصدّق .

ظهر

❁ كما في حديثٍ آخر: (خير الصدقة ما أبقت غنى)[١٦٨٦]

أي : غِنَى المُعطِي . **وقيل** : مَا أبقَت غِنىً عندَ [المُعطَى][١٦٨٧] ، فكانت صَدقةً واسعَةً كثيرةً .

(قال)[١٦٨٨] (إن الله يحب رجلاً كان في قوم [٧٥/ ب] فأتاهم سائل، فسألهم بوجه الله؛ لا يسألهم لقرابة، فبخلوا، فخلفهم بأعقابهم حيث لا يراه إلا الله ومن أعطاه)

خلف

خَلَفَه يَخلُفُه خَلْفًا وخِلافةً : إذا أحسَن الخِلافَة عَنه . وفي الدعاءِ : (خلَفَ الله عَليك بخيرٍ)[١٦٨٩] وفيه : (اخلُف عَلى كل غَائبة لي بخير)[١٦٩٠] والعَقِبُ : آخِرُ الشيء .

عقب

❁ سألـه ﷺ أعرابي عن الهجرة ، فقال : (ويحك! إن شأنَ الهجرة شديدٌ . فهل لَكَ مِن إبلٍ ؟) قال : نعم . قَال : (فهل تؤدّي صدقتَها ؟) قالَ نعم . قالَ : (فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئًا)[١٦٩١]

(١٦٨٥) صحيح البخاري (٢٠٤٨/٥) وجاء في الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، للأزهري (ص١٦٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٦٦/٢)

(١٦٨٦) معالم السنن ، للخطابي (٦٦/٢) والفائق (٧٨/٣) والنهاية (٣٩٠/٣) والحديث في مسند أحمد (٤٣٤/٣)

(١٦٨٧) في نسخة [أ] : (المُعطِي) وهو خطأ .

(١٦٨٨) لم أقف عليه عند ابن قتيبة ، وهو في صحيح ابن حبان (١٣٨/٨) والمستدرك على الصحيحين (١٢٣/٢) ولعله يريد بالرمز القولَ اللاحق .

(١٦٨٩) جاء في أدب الكاتب ، لابن قتيبة (٣٣٤) والنهاية (٦٦/٢)

(١٦٩٠) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٦٢٦/١)

وتر
ترك

وتَرْتُه حَقَّه أتِرُه وَترًا : نَقصتُه إيَّاهُ . وأصله : الانفِراد . أوتَرتُ : جَعلتُ أمري أو صلاتي وَتْرًا -بفتح الواو حجازيَّة- . وإنما الوِتْرُ : الذَّحْل[١٦٩٢] . ويُروى لَن(يتر ً ك) افتَعَل من التَّرْكِ . وقوله : (مِن وراءِ البحار) : إعْلام أن البِقَاع لا تؤثر في مَقام الإنسان إذا أدَّى حقوقَ اللهِ تعالى حَيث كان ، وإنّما (وراء البحار) مَثَلُ إبعَادِ الشُقَّة عن دار الهجرة[١٦٩٣] .

(حـ)[١٦٩٤]ليس(فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة ، ولا فيما دون خمس أو اقي ، ولا فيما دون خمسة أ و س ق)

ذود

الذَّودُ من الإبل : مَا بينَ الثلاث إلى العشر[١٦٩٥] . والأوَاقيُّ : جَمع أُوقيِّة ؛ مِثلُ بُخْتِيّةٍ[١٦٩٦] وبَخاتِيّ . قال[١٦٩٧] [الطويل] :

رمَتها نُجُومُ القيظِ حتَّى كأنها أوَاقِيُّ أعْلَى دُهنِها بالمنَاصِفِ

وسق

[٧٦/أ] والأوقِيّة[١٦٩٨] من قولهم أوَّقتُه تأويقًا : إذا قلَّلت طعَامَه . والوَسْق : وزْنُ ستِّين صَاعًا . مِن وَسَقَ يَسِق وَسْقًا : إذا جَمَع . لاَ أفعلُه مَا وَسَقَتْ[١٦٩٩] عَيني الماءَ . قال[١٧٠٠] [البسيط] :

(١٦٩١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٩٤/٢) والفائق (٤٠/٤) والحديث في صحيح البخاري (٥٢٧/٢)

(١٦٩٢) في حاشية [س] : "الذحل : الضغينة" . وهي : الثأر ، والعداوة . طلب بذحله أي : بثأره . لسان العرب (٢٥٦/١١)

(١٦٩٣) المعنى : الزم أرضك إذا كان هذا صنيعك ، ولو كانت وراء البحار (بعيدة) فإنك لا تحرم أجر الهجرة .

(١٦٩٤) أعلام الحديث ، للخطابي (٧٥٠/١) وذكر بعضه في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٦/١) والنهاية (١٧١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٥٢٤/٢)

(١٦٩٥) هو : القطيع من الإبل ، ولا يكون إلا إناثا ؛ ولذا ذكر عددها ، وليس لها واحد من لفظها . والمراد هنا : العدد ، لا العمر . ينظر سيبويه (٥٦٤/٣) وأعلام الحديث .

(١٦٩٦) البختية : الأنثى من الجمال البخت ، وهي : طوال الأعناق ، وجمعها : بخاتيُّ ، وبُخت ، وبخاتي . لسان العرب (٩/٢)

(١٦٩٧) البيت لذي الرمّة في ديوانه (٢٥٩) والمراد بنجوم القيظ : شهور الصيف .

(١٦٩٨) الأوقية : سبعة مثاقيل زنتها أربعون درهمًا . ينظر : أعلام الحديث (٧٤٩/١) وهي على زنة "فُعْلِيَّة" من (أَوَقَ) هنا . ويجعلها أكثرهم من (وقى) على "أفعولة" .

(١٦٩٩) وسقت في هذا المثال ، بمعنى : حملت . والوسق : الحمل ، أي : "حمل العوابد الزقالة" . ينظر : إصلاح المنطق ، لابن السكيت (ص٣٩٣)

(١٧٠٠) البيت لأبي وجزة السعدي من البسيط . ذكر في الحيوان (٩٦/١) والأغاني (٢٨٥/١٢)

رَاحَت بستِّينَ وَسْقًا في حَقِيبتِها   مَا حُمِّلَتْ مِثْلَها أنثى ولا ذكرُ

مَدَح مَلِكا أجَازَه بستِّين وَسْقًا إلى عَامِله ، وصَكَّ له بها ، فحمَل الكتابَ في حَقِيبَتِه .

(ﷺ)[١٧٠١] : في الرِّقةِ العُشر)

الرِّقَة مَحذُوفَة الفاءِ ؛ لأنّها اسم الوَرِق[١٧٠٢] ، ويُجْمَع عَلى رِقِينَ شَاذًّا[١٧٠٣] . وفي المثَل : وِجدَانُ الرِّقين يُغطِّي أفْنَ الأفِين[١٧٠٤] .

في البقر في كل أربعين مُسنَّةٌ ، وفي كل ثلاثين تَبيعٌ)[١٧٠٥]

وَلَد البَقر : أوّلَ سَنَة تَبيعٌ ، ثم جَذَع ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم سَديسٌ ، ثم صالغٌ[١٧٠٦] . **يقال :** تَبيع وأتْبعَةٌ ، وأتَابيعُ . وبقَرَة مُتْبِعٌ ، ومتَابيعُ .

تبع ثني سدس

۞ أمر ﷺ بصَدقةٍ فذُكِر العَبَّاسُ فيمن مَنعَ ، فقال : **أو عَبَّاس بن عُبد المطّلب عَمُّ رَسول الله ؟! فهي له ومثلُها معَها)[١٧٠٧]**

وتأويلُه : فهيَ عليهِ ، كقوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ ﴾ الرعد: ٢٥ . وكيفَ تَحِلُّ الصَّدَقةُ للعَبّاس ، وهو واسِطةُ[١٧٠٨] بني هَاشمٍ ؛ حتى تُتْرَك عليهِ الواجبَة منها ؟! **وقيل :**

(١٧٠١) الأموال ، لأبي عبيد (ص ٥٠١) كذا الرمز والنص عن الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (١٥٥) ، وذكره ابن الجوزي (٤٦٤/٢) ، والحديث في صحيح البخاري (٥٢٧/٢)

(١٧٠٢) في حاشية [أ] : "أي : الدراهم المضروبة" . من فضّة .

(١٧٠٣) القياس فيه أن يجمع جمع سلامة فيقال (رقات) وأن جمعه جمع تكسير شاذّ ، ومثله في الشذوذ عزة وعزين ، وعضة وعضين . ينظر الروض الأنف للسهيلي (٣٥١/٣)

(١٧٠٤) في الحاشية : "الأفن : الجنون ، والنقص : أي : نقصان الناقص" . والمثل في جمهرة الأمثال للعسكري (٣٣٩/٢)

(١٧٠٥) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، للأزهري (ص١٤٠) والحديث في سنن ابن ماجه (٥٧٦/١)

(١٧٠٦) هذا التصنيف العمري لمراحل نمو البقر بحسب ظهور أسنانها ، في السنة الأولى تبيع ، لاتباعه أمه يرضع ، ثم الثانية جذع ، ثم الثالثة ثني ، ثم الرابعة رُباع ، وفي الخامسة سدس ، ثم صالغ أقصى ما قد تصل إليه أسنانها . ينظر : الزاهر (ص ١٤١)

(١٧٠٧) أعلام الحديث ، للخطابي (٧٩٧/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٧٦/٢) بلفظ : (فهي عليَّ) يعني : يخرجها عنه ؛ لأنه عمه صنو أبيه . ومسلم (٦٧٦/٢)

(١٧٠٨) في الحاشية : "الواسطة : الخيار" .

إنّ النبي ﷺ استعجَل منه صَدَقة [٧٦/ب] عَامَين . **فتقدير الكلام** : إنها له عَليّ ، ومثلها معَها . **أي** : ولَه عليّ صَدقةٌ ثانِيةٌ .

۞ أَتَتْه امرأةٌ وفي يدِ [ابنتِها][1709] مَسَكَتان غليظتان من ذهبٍ ، فقال لها : **أَتُعْطِينَ زكاةَ هَذا ؟)** قالت : لا . قال : **(أَيَسُرُّكِ أَن يُسَوِّرَكِ اللهُ بهما يومَ القيامة سِوارَين من نارٍ ؟)**[1710]

مسك

المَسَكَة : السِّوَارُ مِن أيّ شيءٍ كان ؛ ذهبٍ ، أو فِضَّةٍ ، أو ذَبْلٍ[1711] ، أو غَيره . يُسَوِّرُكِ اللهُ بهما ؛ **أي** : بَدَلَهما . كما قال الأعشى[1712] [المتقارب] :

عَلى أنّها إذ رأتْني أقادُ قالَتْ : بما قد أرَاه بَصيرا

۞ ورأى امرَأةً تطُوفُ بالبيتِ عَليها مَناجدُ من ذهبٍ ، فقال : **(أيسُرُّكِ أن يحلّيكِ اللهُ مَناجِدَ من نارٍ ؟)** قالت لا . قال : **(أدّي زكاتَها)**[1713]

نجد

أرادَ : الحُلِيَّ المكلّلَ بالفُصوص . **وكلُّ مُزَخرَفٍ** : مُنَجَّدٌ . **ومنه** : نَجد البيوتِ بالثِّيابِ[1714] .

(ق)[1715] : وفي خِلافِ[1716] هذا : مَا رُوِيَ : **(النساءُ لا يُعْشَرْنَ ولا يُحْشَرْنَ)**

عشر

(١٧٠٩) سقطت من [س] الأصل ، وأثبتناها من [أ]

(١٧١٠) الأموال ، لأبي عبيد (ص٥٣٧) ومعالم السنن ، للخطابي (١٤/٢) وأمالي المحاملي (ص٢٧٩) وفيه : "كانوا يرون أنها من الفيء" . أي : المسكتان .

(١٧١١) في الحاشية : "الذبل : ظهر السلحفاة البحرية . في الأساس يقصد . أساس البلاغة- سوار من عاجٍ ، أو غيره . وفي الصحاح -صحاح العربية- من عاج ، أو ذبلٍ . وهو ظهر السلحفاة تتخذ منه الأسورة" .

(١٧١٢) ديوان الأعشى (ص٩٦)

الشاهد . مجيء الباء بمعنى "من" والبدل . أي . هذا العشى بدلًا من الإبصار ، ومكانه .

(١٧١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٣/٣) والفائق (٤٠٨/٣) والنهاية (١٨/٥) وقد روى عن الحربي في تاريخ بغداد . أنه من خمسين حديثًا لا أصل لها في غريب أبي عبيد (٣٥/٦)

(١٧١٤) أي . تزيينها .

(١٧١٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٩١/١) وفيه . معنى الحشر . "لا يحشرن إلى المصدق ليأخذ منهن الصدقات" . وقد خالفه النيسابوري وأكثر العلماء ؛ لأن الصدقة تؤخذ من المسلمين في أماكنهم رجالًا ونساءً ، فلا وجه لقوله . ينظر . غريب الحديث ، للخطابي (٥٠١/١)

أي : لا يؤخَذ العشرُ من حُلِيِّهنّ ، ولا يُخْرَجْنَ في المغَازي .

۞ **"كلُّ مَالٍ وإن كان تحتَ سَبع أرضِين تُؤَدّى زكاتُه ، فليس بكنزٍ"**[١٧١٧] .

كنز

الكنزُ : كلُّ مالٍ يُجمَع ، ويُمنَع منه حقوقُ الله تعالى[١٧١٨] .

۞ **([على][١٧١٩] التِّيعَةِ شاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحبِها وفي السُّيوبِ الخُمس . لا خِلاطَ ، ولا وِراطَ ولا شِناقَ ولا شِغارَ في الإسلام ومَن أجْبَى فقد أرْبَى وكلُّ مُسكرٍ حرامٌ)**[١٧٢٠] .

تيع

[٧٧/أ] **التِّيعَة** : أربَعون من الغَنَم . **والتيّمةُ** : الشاة الزائدةُ عَلى الأربعينَ حتى تبلُغ الفريضة الأخرى . **وقيل** : التِّيمة : شاةُ اللّحم . كما قال الحطيئة[١٧٢١] [الوافر] :

لقد شدَّتْ حَبَائلُ آل لأيٍ ... حِبالي بعدَمَا رَثَّت قُوَاهَا

فمـــا تَتَّـــامُ جَـــارَةُ آل لأيٍ ... ولكن يضمَنُون لهَا قِراهَا

والنهاية (٣٨٩/١)

(١٧١٦) المصنف لم يوجّه هذا الخلاف ، علمًا أنه من أنواع المشكل . وبالرجوع إلى أهل الحديث وجدتهم يضعفون أحاديث زكاة الحلي المرصدة للبس والزينة ، أما المرصدة للتجارة فيثبتونها .

قال ابن الجوزي في كتاب التحقيق في أحاديث الخلاف (٤٥/٢) : "أما الأحاديث العامة فمحمولة على المال المرصد للتجارة ، وهي غير الحلي بأدلتنا ، وأما الخاصة فكلها ضعاف" .

(١٧١٧) الأثر لابن عمر في مصنّف عبد الرزاق (١٠٦/٤) ذُكر في الكشاف ، للزمخشري (٢٥٤/٢) والنهاية (٢٠٣/٤)

(١٧١٨) هذا المعنى الشرعي للكنز ، وهو المقصود في قوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ...﴾ التوبة: ٣٤ وهو بذلك يغلب المعنى اللغوي له ؛ وهو : المال المدفون تحت الأرض . وهو من باب الأسباب الإسلامية ، فكل مال أخرجت زكاته ليس بكنز ، وإن كان مدفونًا . وعكسه صحيح .

(١٧١٩) في النسخة [أ] : "علي رضي الله عنه التيعةُ شاة" . وهذه غفلة من الناسخ ، اعتقد أنه يريد بحرف الجر اسم عليّ ، فكتب رضي الله عنه . وهي من نوادر النساخ . والطريف أنه رفع التيعة على الابتداء .

وفي حاشية [س] الأصل : "خ في التيعة" . وهو رمز مقابلة على نسخة المؤلف .

(١٧٢٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١١/١) الصاحبي ، لابن فارس (ص١٣) والفائق (١٦/١) والعباب الزاخر (٦/١)

(١٧٢١) البيتان في ديوانه (ص١٥٢)

والشاهد (تتّام) : لا تذبح جارتهم تيمتها شهوةً للحم (كما هو أصل الاتيام) ، لأنهم يقدمونه لها في قِراها . وهو تفتعل من التيم .

كنز

والسُيوب : الرِّكاز . **أي** : هو من سَيب[١٧٢٢] اللهِ . **والخِلاطُ** : الخُلطَة ؛ أي : النِّصَابُ بين شريكين . **أو معناهُ** : أن لا يُؤخذَ من الثمانينَ من الشاةِ بين اثنَين إلا شاةٌ[١٧٢٣] . **والوِراطُ** : الخَديعَة والغِش . **والشَّنَقُ**[١٧٢٤] : مابين الفريضتين . **والإجباء** : بيع الحَرْثِ قبل أن يَبدُوَ صَلاحُه[١٧٢٥].

ورط شنق أ..

لا ﴿دَ قَةَ في الإبل الجَ ار ّ ة)[١٧٢٦]

أي : التي تُجَرُّ بأزِمَّتِها ، **وتُقاد**[١٧٢٧] . فاعِلة بمعنى مفعولةٍ ؛ **كما يُقالُ** : سرٌّ كاتِم ، ولَيلٌ نائمٌ .

(لا تأخذوا من حَزَرات [أموال][١٧٢٩] الناس شيئًا خذ الشافِعَ والبكر)

الحَزَرَة : خِيارُ المالِ . **والشّارِف** : المُسِنَّةُ . **والبَكْرُ** : الصغير من ذكور الإبل .

حرز شرف

۞ وفي حديث عمر رضي الله عنه : **(دَع الرُّبّى ، والماخِضَ ، والأكولَةَ)**[١٧٣٠]

(١٧٢٢) وهو عطاؤه عزّ وجلّ .

(١٧٢٣) في الحاشية : "وهذا لا يستقيم إلا أن يكون نصيب الآخر أكبر" . أي : لأحدهما ستون ، والآخر عشرون .

أقول : جاء النهي عن الخلاط ؛ لأن فيه نوعًا من التحايل ؛ يُقلّل النصاب على كل واحد منهما ، ثم يقتسمان بعد ذهاب المصدّق بقسمة فردية . ينظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٢/١) .

(١٧٢٤) في الحاشية : "الشنق : أخذ الشيء من الشنق" . ما زاد عن أربعين ، وقلّ عن ثمانين .

أقول : الشنق في أصل اللغة : من الحبل ، ثم سمي ضم الشيء إلى الشيء شنقًا ؛ لأنه قرن به ، وعلى هذا عبر عما بين الفريضتين شنقًا ؛ لأنك تضمه إلى الأقل أو الأكثر ، وتقرنه به ، ولهذا جاء النهي عنه ، حملًا على الكثرة ؛ فيظلم صاحب المال . وهذا رأي خالفه به ابن قتيبة في كتاب إصلاح غلط أبي عبيد (٧١) حمله على معنى المخالطة .

(١٧٢٥) وقيل : أن يغيب الإبل عن المصدّق . من : جبأ عن الشيء ؛ إذا توارى . النهاية (١٣٦/١)

(١٧٢٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٨٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٥٠/١) والنهاية (٢٥٨/١)

(١٧٢٧) المراد : الإبل العاملة ؛ لأن الصدقة عندئذٍ تكون على العمل ، لا الدابة التي يُعمل عليها والله أعلم .

(١٧٢٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٠/٢) بلفظ : (أنفس الناس) والفائق (٢٧٨/١) والنهاية (٣٧٧/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (١٠٢/٤)

وفي حاشية [س] أشار إلى رواية أخرى (حرزات) لأنه يحرز ، لنفاسته .

(١٧٢٩) سقطت من [أ] .

(١٧٣٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩١/٢) والزاهر ، للأزهري (ص١٤٣) وغريب الحديث ، للخطابي (١٧٨/٢) والنهاية (٥٨/١) والأثر في موطأ مالك (٢٦٥/١) بلفظ : (لا تأخذ)

الرُّبَّى : القريبةُ العهد بالولادةِ . **والمَاخِضُ** : التي[١٧٣١] أَخَذَهَا المخَاض . ربى مخض
والأكُولَة : التي تُسَمَّن للأكلِ .

﴿﴾وقولُ عمر : **احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاءِ**[١٧٣٢] .

أي : الصّغار . واحِدُها : غَذِيٌّ . غذا

﴿﴾ **[٧٧/ب]** وبعَثَ ﷺ مُصَدِّقًا ، فأُتي بشاةٍ شافِعٍ فلم يأخُذْها ، وقال : (**إيتِني بمُعتاطٍ**)[١٧٣٣]

الشَّافِع : التي مَعها وَلَدُها[١٧٣٤] . **والمُعتَاطُ** : التي ضَرَبها الفَحل ، فلم تحمِل.

﴿﴾وعن سويد بن غفلة[١٧٣٥] **قال: أتانا مُصَدِّقُ النبيِّ ﷺ فأتاه رجلٌ بناقةٍ مُلَمْلَمَةٍ ، فأبى أن يأخذها**[١٧٣٦] .

لملم

وهي : المُستَديرة سِمَنًا من اللحم ، **وهو الجمْع**[١٧٣٧] .

﴿﴾وكان معاذ بن جبل ﷺ يقول باليمن ؛ وقد ورَدَها مُصَدِّقا : "**إيتوني بخميسٍ أو لَبيسٍ ، فإنَّه أيسَرُ عليكم ، وأنفع للمُهاجِرينَ بالمدِينة**"[١٧٣٨] . خمس

الخَميس : الثوبُ طوله خمسَةُ أذْرُع . **كأنه يعني** : القصيرَ من الثياب .

﴿﴾**ليس في الجَبهةِ ، ولا في النَّخَّةِ ، ولا في الكُسْعَةِ صَدَقةٌ**)[١٧٣٩]

(١٧٣١) في نسخة [أ] (الذي) وهو خطأ .

(١٧٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩١/٢) والفائق (٥٧/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٨/٢)

(١٧٣٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٢/٢) والفائق (٢٥٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٥/٢)

(١٧٣٤) الشافع ؛ من الشفع . الزوج ضد الوَتر . الإفراد . وسُميَّ شافعًا ؛ لأن ولدها شفعها وشفعته . ينظر غريب أبي عبيد (٩٢/٢)

(١٧٣٥) سويد بن غفلة ، أبو أمية ، الجعفي . وُلد عام الفيل ، وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ . سمع أبا بكر . وعنه : سلمه بن كهيل . ثقة ، إمام ، زاهد ، قوام (ت:٨١هـ) الكاشف (٤٧٣/١)

(١٧٣٦) غريب الحديث ، للحربي (٣٣٦/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٣٨٩/١) والفائق (٣٣٠/٣) والنهاية (٢٧٢/٤) والأثر في سنن ابن ماجة (٥٧٦/١)

(١٧٣٧) في الحاشية : "من اللمّ ؛ وهو : الجمع" . واللم واللملمة بمعنى واحد .

(١٧٣٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٦/٤) والفائق (٣٩٧/١) والنهاية (٧٩/٢) والأثر في سنن الدارقطني (١٠٠/٢) وفي البخاري بلفظ (خميص) : كساء أسود (٥٢٥/٢)

(١٧٣٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧/١) والفائق (١٨٤/١) والحديث في سنن البيهقي (١١٨/٤)

جبه نخخ

الجَبهَةُ : الخَيلُ[١٧٤٠] . **والنّخَّة** : الرّقيق[١٧٤١] . **وقيل** : الإبلُ العَوامِل . **والكُسْعَةُ** : الحمِير[١٧٤٢] . **وقيل** : **الجَبهة** : مَا جُمع من المالِ في حَمالَةٍ ومَغرَم . **يقال** : رَحم اللهُ فلانًا فقد كان يُعطي في الجبهة .

❁ (لا ثِنَى في الصَّدَقة)[١٧٤٣]

ثنى

أي : لا تؤخَذ مَرّتين . قال كعب بن زهير[١٧٤٤] [الطويل] :

أفي جَنبِ بكرٍ قطَّعتْني [مَلامَةً][١٧٤٥]   لعَمْري لقد كانت مَلامَتُها ثِنَى

عصر عبر

أي : ليست بأوّل لومِها ، **وقيل** : مَعناهُ : لا رُجوعَ في الصدَقةِ[١٧٤٦] حتى قيل: ليس في الصدَقةِ عُصْرَةُ الوالِد . **أي** : رَجْعتُه فيما يُعطي ولدَه . كما قال أعرابي : بنو فلانٍ [٧٨/أ] يعتَصِرون العَطاءَ ، ويبيعُون المَاءَ ، ويُعْبِرون النساءَ . **أي** : لاَ يختِنونَهنّ .

❁ (مَا سُقِيَ بَعْلًا أوْ كان عَثَرِيًّا ففيه العُشر)[١٧٤٧]

بعل عذى عثر

قال أبو عُبيدٍ : **البَعْلُ** : مَا شَربَ بعُروقِه من الأرضِ من غيرِ سَقْيٍ . **وقيل** : هو العِذْيُ ؛ **وهو** : مَا سَقَتْه السَّماء . وقال أبو عَمْرو : **العَثَرِيُّ** : العِذيُ أيضًا . واستَدرَك القُتَبِيُّ[١٧٤٨] : أنه إذا شربَ بعُروقِه مِن غير سَقْيٍ فهو نقضُ اللفظِ (مَا سُقي بَعْلًا) لأنّ البَعْلَ كلُّ شجرٍ يَشْرَبُ بعُروقه .

(١٧٤٠) سميت بذلك ؛ لأنها خيار البهائم . كما يقال : جبهة القوم : سيدهم . ينظر : الفائق (١٨٤/١)

(١٧٤١) النخة : من النخّ ؛ وهو : السوق الشديد . ومن هنا جاءت التسمية . واسم الرقيق للواحد والجمع . ينظر الفائق (١٨٤/١)

(١٧٤٢) أصل الكسع : الضرب على الدبر . ومن هنا جاءت التسمية . ينظر الفائق (١٨٤/١)

(١٧٤٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٨/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٤٨) والفائق (٥٣/٢) والنهاية (٢٢٤/١)

(١٧٤٤) ديوان كعب بن زهير (ص١)

(١٧٤٥) في نسخة [أ] (ملامةٌ) جعلها فاعلا . وسقط (بن زهير) من الاسم .

(١٧٤٦) من كلام أبي سعيد الضرير في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد . ذكر في تهذيب اللغة (١٣/٢، ٩٩/١٥) والمعنيان صحيحان ، يجوز حمل الحديث عليهما .

(١٧٤٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٦/١) والأموال (٥٧٧) ومعالم السنن ، للخطابي (٣٥/٢) والغريبين (١٩٥/١) والنهاية (١٨٢/٣) والحديث في صحيح البخاري (٥٤٠/٢) بلفظ : (فيما سقت السماء والعيون)

(١٧٤٨) في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (ص٥٢)

هذا كما أَلْغَز عنه بقول النابغة[1749] [الطويل] :

من الوَارِدَاتِ الماءَ بالقاعِ تستَقِي بأذْنَابها قبل استِقَاءِ الحَنَاجِرِ

فالبَعْلُ : العِذيُ ؛ لا غير . **والعِذيُ** : إمّا عَثَرِي ؛ **وهو** : الذي يُؤتَّى لماءِ المطَرِ إليهِ ، بأن يجعَلوا في مجرَى السَيلِ عَاثورًا[1750] إليهِ . وإمّا بَعْلٌ ؛ و **هو** : مَا لا يَبلُغه الماءُ ، والسَّماء تسقِيه .

وقَد أشَطَّ[1751] القُتَبِيُّ فيما قال على [أبي][1752] عُبيدٍ .

ومَا قاله أبو عُبيدٍ : أن النّخلة تَشرَبُ بعُروقها من غير سَماء صحيحٌ ؛ فإن النخلة إذا تمّت وطالت تمصُّ الثّرى بعُروقها ، وتَبقَى ولاَ تُسقى . والعجَب ؛ أنه قال : لم يُرِد النَابغةُ [1753]النخلَ بعينِه ؛ فإنّ كلَّ شجرٍ يستَقي بعُروقِه . والنابغة لا يَصِفُ به إلا النخلَ ، فكأنه يَصِفُ ما لا يَعْنِيه **[٧٨/ب]** قال عقيب البيت[1754] [الطويل] :

بُــــزَاخِيَــــــةٌ ألْــوتْ بلِيفٍ كـــأنَّه عِفَاءُ قِلاصٍ طارَ عَنها تَواجِرِ

صغار النّوى مَكنُوزَةَ ليس قشرها إذا طار قِشر التّمر عنها بطائرِ

بزاخِيّةٌ : فيها تقاعُسٌ بالحَمْل . **وناقةٌ تاجِرَةٌ** : نافِقة . بزخ

وقالَ الحنبليُّ في الأغفال[1755] : **العَثَرِيُّ** : من قولهم : جَاء فلان عَثَريًّا ؛ **أي** : فارغًا ، لا في دِينٍ ، ولا دنيا . **وكذلك** : هذا النخلُ ؛ صَاحبُها فارغ عَن سَقْيها . قال : **وأصل البَعْلِ** : الاكتفاءُ والانقطاع عن الشيءِ . **ومنه** : البَعْل : السّيّد . **والعِذي** : مُكْتفٍ بماء السَّماء ، منقَطع عن ماء الأنهار . فهو والبَعْلُ سَواء .

(١٧٤٩) البيت في ديوان النابغة الذبياني (ص٤٥) والرواية فيه : (بأعجازها قبلَ)

(١٧٥٠) في الحاشية : "أي : نهر" .

أقول : هو الساقية : الركام الصغيرة تجعل في طريق السيل ؛ ليصل ماؤه للنخل ، وتجعل من حول النخل ؛ ليبقى الماء فيها ، وهو من العثر ، وبه سمي العثري . ينظر : تهذيب الأسماء للنووي (١٩١/٣)

(١٧٥١) في الحاشية : "أشط : أبعد" .

(١٧٥٢) في الأصل [س] : (على أبو عبيد) وهذه من [أ،ث] لأنّ الأولى لحن .

(١٧٥٣) في نسخة [أ] زيادة : (به) و(لم يرد النابغة به النخل)

(١٧٥٤) البيتان في ديوانه (ص٤٥)

(١٧٥٥) كتاب الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) .

قال ابن جنّي : **قولهم بَعِل بأمره** : إذا انقطع فيه وتَحيّر ؛ **من البعْل** : هذا النخل[١٧٥٦] .

۞(فيما سُقيَ بالنَّضْحِ نصفُ العُشر)[١٧٥٧]

نضح

نَضَحْتُ المكان بالماءِ نَضْحًا ، ونضَحْتُ القوْمَ بالنّبْل : إذا كان ذلك في تتابُع الوَبْلِ . ويُروَى : (بالنَّضْخ) وهو أشدُّ من النَّضح[١٧٥٨] .

نضخ

۞(في خلايا النّحل العُشر)[١٧٥٩] .

خلى

الخَلِيَّة : مَوضعٌ تُعَسِّل فيه النحْل .

۞ وكتب إلى عُمر ﷺ عَامِلُ الطّائف : إنَّ رجالا لهم خَلايا ، سَألوني أن أحمِيَهَا لهم . فكتَب إليه عُمرُ ﷺ : "**إنما هي ذُبابُ** [٧٩/أ] **غيثٍ ، فإن أدَّوْا زكاتَها فاحْمِهَا لهم**"[١٧٦٠] .

ذبب

أي : يعيشُ بما يَنبُتُ من المطر ؛ فهي كالسَوائم ، لـمَّا لم يكن عَلى صَاحبها منها مؤونة .

۞(في الركازِ الخُمس)[١٧٦١]

الرِّكازُ : المعَادِن كلُّها . و مَا كنَزَه بنوا آدم قبلَ الإسلام .

ركز

۞ "**لا زكاةَ في الدّين الظّنُون**"[١٧٦٢].

[١٧٥٦] وجدتُه لأبي القاسم الزجاجي في أخباره (ص٣)

[١٧٥٧] معالم السنن ، للخطابي (٣٥/٢) والغريبين (١٨٥١/٦) والحديث في صحيح البخاري (٥٤٠/٢) والعلّة : أن ما كان فيه جهد وكلفة قلّ الواجبُ فيه .

[١٧٥٨] لأن الخاء مفخمة ، والحاء مرققة ؛ فدلت الخاء على الماء الكثير ، والحاء على الماء القليل . ومنه قوله تعالى : (فيهما عينان نضاختان)

[١٧٥٩] غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٣/٣) والفائق (٣٩٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٠٢/١) والنهاية (٧٦/٢)

[١٧٦٠] غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٠/٢) ومعالم السنن (٣٧/٢) والفائق (٣٩٢/١) والنهاية (٧٦/٢) والأثر في سنن أبي داود بنحوه (١٠٩/٢)

[١٧٦١] غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٤/١) ـ وبيّن أن الخُمس واحد من خمسة ـ وأعلام الحديث ، للخطابي (٨٢٠/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٥٦/٣) والحديث في صحيح البخاري (٥٤٤/٢)

[١٧٦٢] الغريبين (١٢١/٤) بلفظ : (المظنون) وبلفظه في النهاية (١٦٤/٣) وهو لعمر ﷺ . وذكره

ظنن

والظَّنُونُ : الذي لا يَدرِي صَاحبُه أيقضِيه الذي عليهِ الدَّين ، أم لا ؟ وكذلك : كلُّ مَن تُطالِبه ولاَ تدرِي عَلى أيِّ شيءٍ أنت مِنه ؛ فهو ظَنون .

قال الأعشى[1763] [السريع] :

مَا جُعِلَ الجُدُّ الظَّنونُ[1764] الذي جُنِّبَ صوبَ اللّجِب المَاطِرِ

مِثْـــلَ الفُــراتيِّ إذا مَا جَـــرَى يَقْــذِفُ بالبُوصيِّ والمَـــاهِرِ

يجيء (كنزُ أحدِهم شجاعًا أقرعَ ، لَه زبيبَتانِ)[1765] .

شجع
زبب

الشجاعُ : الحَيَّة . وسمّي أقرع ؛ لأنه يَقرِي السّم ويَجمعُه في رأسه ؛ حتى يَتمعَّط شعرُه . **والزبيبتَان** : النُّكتَتان السَوْدَاوَان فَوق عَينَيه . وهو أوحَش الحيَّاتِ . قال حبيب بن شَوْذَبٍ[1766] [الطويل] :

رَبيبُ سُلُـــوع في صَفَـــاةٍ بِهَضْبَــةٍ قرى السمَّ حتَّى اسوَدَّ في النابِ عَاقِدُهْ

قَرَى السُمَّ حتى انمازَ فَروةُ رأسِه عن العَظْـــم صِـلٌّ فاتِكُ الشّـــرِّ مَارِدُهْ

(إنَّ الفتنةَ توضَعُ في الأَوْفاضِ)[1767]

وفضر

قال أبو عبيد : **الأوفاضُ** : الفِرَق منَ الناس ، والأخلاطُ . وهم الذينَ معَ كل واحد منهم وَفْضَةٌ . وهو [٧٩/ب] : مِثْلُ الكِنَانةِ ، يُلقِي فيها طعَامَه . وأنكره أبو سعيدٍ ، وقال[1768] : **الوفضة** : تُجمَع عَلى وِفاضٍ ، ووَفَضَات . **وإنما الأوفاضُ هم** : الفُقراء

من قبل أبو عبيد في غريب الحديث (٤٦٤/٣) لعلي ﷺ برواية : (يزكيه لما مضى)

(١٧٦٣) البيتان في ديوانه (ص ١٠٣) وهما فيه برواية : (الزاخر) مكان (الماطر) و(يجعل) مكان (جعل) و(طمى) مكان (جرى)

(١٧٦٤) في الحاشية : "الجُدّ الظنون : البئر قليلة الماء . البوصيّ : سفينة صغيرة . الماهر : السابح" .

(١٧٦٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٢/١) وأعلام الحديث (٧٤٧/١) و الفائق (٢٢٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٤٦٤/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٦٦٣/٤) بلفظ : (مُثّل مالُه شجاعًا)

(١٧٦٦) حبيب بن شوذب الأسدي من رواة الأعراب من نجد . كان يدخل على الأمراء ، وينقل عنه العلماء . ذكره الأصمعي ، وروى عنه . ينظر : الأصمعيات (٩٣) والبيان والتبين (٣٥٦/١) والبيت الثاني في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٢/١) وتهذيب اللغة (١٥٤/١)

ومعنى : سلوع : الشقوق في الصخور .

(١٧٦٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٤/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٨٣/١) والفائق (٧٣/٤) والنهاية (٢٠٩/٥)

(١٧٦٨) إصلاح غلط أبي عبيد ، لأبي سعيد الضرير (**مفقود**) ونقل قوله في : تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٥٧/١)

المطرُوحون في التُّربَاءِ ، لا يَقدرون أن ينبعثُوا لكسْبٍ . **والوَفْضُ** : الحِلس[١٧٦٩] يُوفَضُ ويُبسَط عَلى الترابِ . فهو كقوله تعالى : ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ البلد: ١٦ **أي** : مُتَتَرِّبٌ ، لا يَتَّقِي الأرضَ بشيءٍ .

۞ أبو بكر رضي الله عنه : **"لو مَنَعُوني عِقالًا كانوا يُؤَدُّونَه إلى رسولِ الله ﷺ لقاتَلْتُهم على مَنْعِه"**[١٧٧٠] .

عقل
قرن

العِقالُ : الحَبْل الذي يُعقَد به البعير . وهو مَأخوذٌ مَع الفريضة ؛ لأن عَلى صَاحبها التسليم . وإنما يقع قَبْضُها بِرباطِها . وقال ابن عَائشة[١٧٧١] : كان من عادة المُصَدِّق إذا أخَذَ الصَدقة أنْ يَعمِد إلى قَرَنٍ ؛ **وهو** : الحَبْلُ ، فيَقرِنَ به بَعيرين ؛ لئلا تَشرُدَ الإبل . فتُسَمَّى عند ذلك القَرائنَ . فكل قَرينَتَين منها عِقَال .

وقال المبرِّدُ : إذا أخذ المُصدِّق أعيَان الإبل قيلَ : أخَذَ عِقالًا ، وإذا أخَذ أثمانَها قيل : أخَذَ نقدًا . وأنشد [١٧٧٢] [الطويل] :

نقد

أتانا أبو الخطّابِ يَضرِب طبلَه فرُدَّ ولم يأخُذ عِقالًا ولاَ نقْدا

وقال أبو عبيد[١٧٧٣] : العِقَالُ صَدقةُ عَامٍ . يُقال : بُعِثَ فلان **[٨٠/أ]** عَلى عِقالِ بني فلانٍ ؛ **أي** : صَدقاتهم . وأنشد[١٧٧٤] [البسيط] :

سَعَى عِقالا فلم يترُك لنا سَبَدًا[١٧٧٥] فكيفَ لو قد سَعَى عَمرو عِقالَين
لأصبحَ الناسُ أوبادًا ولم يَجِدوا عند التفرُّق في الهَيجا جِمالَين

الوَبَدُ : [الفقرُ][١٧٧٦] والفقير . وجِمالَين : جِمالًا هاهنا ، وجِمالًا هاهنا .

وبد

۞ محمد بن سيرين : **"كانوا لا يُرصِدون الثِمارَ في الدَّين ، وينبغي أن يُرصِدوا العينَ في الدّين"**[١٧٧٧] .

(١٧٦٩) الحِلس : كساء أو بساط . مقاييس اللغة (٩٧/٢)

(١٧٧٠) الأثر في صحيح البخاري (٢٦٥٧/٦) وشرحه الخطابي في غريب الحديث (٤٦/٢) والفائق (١٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢/ ١١٨) والنهاية (٣ /٣٨٠)

(١٧٧١) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي . من وَلَد عائشة بنت طلحة . عالم ، محدّث ، ثقة . روى عن : حمّاد بن سلمة ، ومهدي بن ميمون . وعنه : الإمام أحمد ، والحربي ، وابن أبي الدنيا (ت:٢٣٣هـ) تهذيب التهذيب (٤٢/٧)

(١٧٧٢) البيت مجهول القائل . وهو مع نص المبرِّد في الكامل (٥٠٨/٢)

(١٧٧٣) في غريب الحديث (٢١٠/٣)

(١٧٧٤) البيتان لعمرو بن العداء الكلبي في غريب أبي عبيد (٢١١/٣) والشاهد : مجيء العقال بمعنى صدقة عامٍ واحدٍ . وفي البيت شاهد آخر ؛ وهو : تثنية الجمع شذوذًا في (جِمالَيْن)

(١٧٧٥) في الحاشية : "السَبَد : الصوف" .

(١٧٧٦) سقط من [أ]

أي : إذا كان عليهِ الدّينُ وعندَه من العَين مثله ؛ لم تجِب عليهِ الزكاة . وفي الثِمار يجِبُ العُشْر[١٧٧٨] .

غرائب أحاديث في الصوم :

(صام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفر له)[١٧٧٩]

أمن

الإيمان به : التصديقُ بوجوبه ، أو الثِقةُ في افتِراضِه من الله ، وبثوابه عليه ، رَجلٌ أمينٌ وأَمَانٌ وأمَّانٌ ؛ **وهو** : الموثوقُ به ، المسْكونُ إلى قوله ، **وناقة أمُونٌ** : يُوثَق بقُوّتها .

حسب

ومعنى الاحتسابِ : تَلقّيه بِطِيبةِ نفسٍ ؛ فلا يتَجهَّم لمَوْرده ، ولاَ يستطِيلُ زمَانَه ، ولاَ يكونُ الرّجل مُصدّقًا في الصَوم أن الله تبارك وتعالى فرَضَه عليه ، ولاَ يكُون صَائما على هذا الاعتقاد ؛ إلا بعد التّوحيد ، والإقرار بالنبوّة . **وفي ضمنِها :** اعتقادُ الشَرائع كلّهَا ، ولاَ يكون محتسِبًا بصَومه الثَوابَ إلا وقد أقرَّ بالبعثِ ، والثواب ، والعقابِ ، فصَومُ رمضانَ يجمع خِلالَ الإيمانِ كلّها .

(**)[١٧٨٠] : (من صام يومًا في سبيل الله [٨٠/ ب] باعدَهُ الله من النّار سبعينَ خريفًا للمُضَمِّرِ المُجيد)

ضمر

جيد

أي : يُبَعّدُه من النار مَسيرةَ سَبعين سنةً ؛ رَكْضَ المضَامِير[١٧٨١] . **والمُجيدُ** : صَاحبُ الجِياد . **كما يُقال** : مُقْوٍ : لمن دوابُّه أقوِيَاء . ومُضعِفٍ : إذا كانت ضِعَافًا.

(**)[١٧٨٢] : (الصومُ لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها)

(١٧٧٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤/٤٦٢) والفائق (٢/٦٢)

(١٧٧٨) أي . لم يعاملوا الأرض المزروعة معاملة الأموال في الحكم . والمعنى . أنهم لم يعتقوا بالثمر للدين . كما اعتقوا المال للدين .

(١٧٧٩) أعلام الحديث ، للخطابي (٢/٩٤٥) و غريب الحديث ، لابن الجوزي (١/٢١١) والحديث في صحيح البخاري (١/٢٢)

(١٧٨٠) غريب الحديث ، للخطابي (١/٣٢٥) والفائق (٢/٣٤٧) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١/١٧٩) والنهاية (١/٣١٢)

(١٧٨١) المُضَمِّر : هو الذي ضمّر خيله ، إذا أعدّها لغزو ، أو سباق . وهو . أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا يعلفها إلا قوتًا ؛ ليكون أنجى لها وأخف . والمضامير : الخيل الضامرة . ينظر . غريب الخطابي (١/٣٢٥)

(١٧٨٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١/٣٢٥) وأعلام الحديث ، للخطابي (٢/٩٤٠) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣/١٦٦) والنهاية (١/٢٧٠) والحديث في صحيح البخاري (٢/٦٧٠)

التخصيصُ ؛ لأن الصَومَ سِرٌّ لا يستولي عليه الرّياءُ . كقولِه ﷺ : (نِيّةُ المؤمن خيرٌ مِن عَمَلِه)[١٧٨٣] إذ مَحَلُّها القَلب ، فلا يَطّلِع عَليها غيرُ اللهِ . بخلاف العَمل .

وقيل : الإمساك في الصوم عَن حَاجاتِ النفس ، والتنزّهُ تَحَلٍّ بما ليسَ للبشَر . فذلك معنَى إضافةِ الصَوم إلى الله تعالى . ومَعنى : **(وأنا أجزي به)** مُضَاعَفةُ الثواب مِن غير عَددٍ ، ولاَ حِسَابٍ . كقوله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾ الزمر: ١٠

صوم

وقد سَمَّى النبي ﷺ الصَّومَ صبرًا ، وسَمَّى رمضان شهْرَ الصَّبر[١٧٨٤] . وإنما عَقَّبه بقوله : **(الحَسنةُ بعشر أمثالها)** لاستثناءِ الصَوم من هذا الحكم الذي يَعُمّ الطاعَاتِ .

(وَلخُلُوفُ فمِ الصَائم أطيَبُ عندَ الله من ريح المسك)[١٧٨٥]

خلف

خَلَفَ فُوه يَخلُف خُلُوفًا : تَغيَّرت رَائحتُه إلى الكراهَةِ[١٧٨٦] . **وأصل هذه اللُغَة** : الفَسَادُ ، والتغيُّر . خَلَفَ الرجلُ عَن خُلق أبيه . **وخَلَف اللبَن** [٨١/أ] **واللحمُ** : تغيّر ريحُه ، وطَعْمه .

وقد جَاء في الأخبار في شِعَار المؤمِنين يومَ القيامة : **التّحجيل**[١٧٨٧] ؛ **لوضوئهم، وطِيبُ خُلوفِهِم**[١٧٨٨] .

والإشكال في : تخصيص الصوم ؛ علمًا أن كلّ الأعمال لله تعالى . وبيانه في المتن .

(١٧٨٣) الزهد ، لابن حنبل (ص٣٢٢) المجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (٢٣٥)

(١٧٨٤) جاء ذلك في قوله ﷺ : (**صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر**) مسند أحمد (٥١٣/٢)

(١٧٨٥) أعلام الحديث ، للخطابي (٩٤٠/٢) والنهاية ، لابن الأثير (٦٨/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٧٠/٢)

(١٧٨٦) قال الخطابي : "والمعنى في كونه عند الله أطيب من ريح المسك : الثناء على الصائم ، والرضا بفعله ؛ لئلا يمنعه ذلك من المواظبة على الصوم الجالب لخلوف فمه" .

(١٧٨٧) في الحاشية : "التحجيل : بياض الأيدي والأرجل" .

(١٧٨٨) جاء في صحيح ابن حبان (٢١٠/٨) : "إن أمتي يوم القيامة غرّ من السجود ، محجلون من الوضوء" .

❁ عبد الله بن أبي أوفى[١٧٨٩] : بينا رسول الله ﷺ يسير ، إذْ قال لبعض أصحابه :انزل فاجدح) . قال : الشمسَ يا رسولَ الله[١٧٩٠] . فقال إذا (رأيتم الليل قد أقبل من ههنا وأدبر النهار من ههنا فقد أفطر الصائم)[١٧٩١]

جدح **الجَدْح**: المَزْجُ . جَدَحْتُ الشرابَ أجْدَحُه . **والغُيوثُ** : الجَوادِحُ . كأنّما تَجدَح الماء ؛ أي : تمزُجُه ؛ لكثرته .

❁ (شهرا عيد لا ينقصان :رمضانُ و ذو الحجّة)[١٧٩٢]

أي : لا يَجتمِعان في النُّقصَان في الأغْلب[١٧٩٣] . **أو** : إن نقَصا في العَدد فأجْرُهما كامِلٌ مُوَفَّى .

(ﷺ)[١٧٩٤] كان يُصبِح جُنُبًا من غير طروقة ثم يَصُوم .

طرق **الطَّرُوقة** : إتيان الذكر الأنثى[١٧٩٥] . طرَقَها يطرُقُها طَرْقًا . **وهو** : ضِرابُ كلِّ فحلٍ .

(١٧٨٩) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث السلمي ، صحابي ، شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ . روى عنه : عمرو بن سرة ، وإسماعيل بن أبي خالد . توفي بالكوفة (٨٧ هـ) الكاشف (٥٣٩/١) تقريب التهذيب (٢٩٦/١)

(١٧٩٠) في الحاشية قال : "الشمس يا رسول الله ؛ أي : انظر" .

أقول : ليس هذا المراد ، بل المراد ضوؤها ... يدل على ذلك قول الخطابي : "وفيه استحباب تعجيل الإفطار . وإنما أشار بيده إلى ناحية المشرق ؛ لأنّ الليل - وهو أول الظلمة- لا يُقبل من ذلك الشق إلا وقد سقط القرص" .

(١٧٩١) صحيح البخاري (٦٨٥/٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (٩٦٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤١/١) والنهاية (٢٤٣/١)

(١٧٩٢) معالم السنن ، للخطابي (٨٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٧٥/٢) وفيه شرحه .

الإشكالُ في ظاهره : أن جميع الشهور يصحّ عليها النقص . وجوابُه : في المتن .

(١٧٩٣) قال الطحاوي في شرح المشكل (٤٣٧/١) : "فوجدنا ما قد عهدناه في الأزمنة : أن النقصان قد يكون فيهما جميعًا ، لا تنازع في ذلك" . فيضعف بهذا القول القطع بالقول الأول .

(١٧٩٤) غريب الحديث للأصمعي (**مفقود**) وهو في الغريبين (١١٦٨/٤) بلفظ : (من غير طروقة) وهي رواية أخرى ، ومعنى آخر : من غير زوجة . والحديث في صحيح ابن حبان (٢٦٧/٨)

(١٧٩٥) في الحاشية : "أي طرْق طروقةٍ . قال : وفي تفسيرها نظر" .

أقول : صدق المحشّي ، فالطروقة توصف بها امرأة الرجل ؛ لأنه يطرقها ، يقال : كل امرأة طروقة زوجها ، ويقال للمتزوج : كيف طروقتك . وكل ناقة طروقة فحلها ؛ نعت لها من غير فعل . يُنظر : العين (٩٨/٥)

قرف

(قرف)[١٧٩٦] : وفي حديثٍ كان يُصبِحُ مجنُبًا قارِفًا ثم يَصومُ .

أي : مُداناة أهلٍ .

(مَن صامَ الدهرَ ضُيِّقت عليه جهنّم هكذا) وعَقد تسعينَ[١٧٩٧] .

أي : ضُيِّقت عنه ، فلا يدخلُها[١٧٩٨] .

كما قال النابغة[١٧٩٩] [الوافر]:

إذا رضِيت عَليَّ بنو قُشَير لعَمرُ اللهِ أعجبَني رضاهَا

ضيق

أو تأويله : ضُيِّقتْ دخول جهنم فلا يدخلُها . وليسَ كمن تتَّسعُ [٨١/ب] له الأبواب . كما جاء ضدّه في الحديث الآخَر فُتِحت له أبواب الجَنَّة الثمانيةُ [يدخلها][١٨٠٠]

(١٧٩٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٣/٤) والفائق (١٨٥/٣) والنهاية (٤٦/٤)

(١٧٩٧) صحيح ابن حبان (٣١٣/٣) وشرحه موضع خلاف بين من حمَله على ظاهره ، ومن تأوّله . فمن الأول : تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص ١١٨) وابن حزم الظاهري في المحلى (١٦/٧) وممن تأوله : الحاكم في معرفة علوم الحديث (٨٤) وابن الأثير في النهاية (٢٩٥/٣)

(١٧٩٨) في الحاشية : "هذا الكلام فاسدٌ ؛ لأنّ ذلك إنما يستقيم لو كانا مذكورَين ، كما في بيت الاستشهاد . (يعني : مجيء السماع بهما عن العرب ضيقت عنه ، وعليه) ولذا قال : والخوافض تقوم مقام البعض ، دلّ عليه قول الشاعر :

هم صلبوا العبدىَّ في جِذع نخلَةٍ فلا عطست شيبانُ إلا بأجدَع

(قال) : ويجوز في اللغة الإضمار والكناية ؛ إن لم يكن مذكورًا . كقوله تعالى : (حتى توارث بالحجاب) يعني : الشمس . وهو بذلك يحمله على ظاهره" .

أقول : شرح الحديث وفهمه موضع خلاف بين العلماء :

فمنهم من حمله على ظاهره ؛ لأن صائم الدهر راغب عن سنة النبي ﷺ ؛ فإنه كان يصوم ويفطر ، ونهيه عن صوم الدهر مشهور .

أما الفريق الآخر -ومنهم المصنف- فحمله على تناوب حروف الجر ، فجاءت "على" بمعنى "عن" . واحتجوا بهذا البيت وبغيره في جواز التناوب . وذلك أن الصيام طاعة ؛ فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه . واحترزوا بعدم الرغبة عن السنة ، وصيام أيام النهي . ينظر : توثيق الأقوال في مراجع الحديث عندنا .

(١٧٩٩) البيت للقحيف العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري . وليس للنابغة كما ذكر .

والشاهد في البيت : مجيء "على" بمعنى "عن" . عند من يقول بتناوب حروف الجر . وبتضمين "رضي" معنى "أقبلت" عند من يرى التوسع في معاني الأفعال . وذهب الكسائي إلى أنها محمولة على نقيضها : سخطت . ينظر : الخصائص (٣١١/٢)

(١٨٠٠) في [أ] (يدخل) موافق للرواية .

من أيها شاء)[١٨٠١] وتأنيثُ الدخول ؛ لأنه أُضِيف إلى مؤنث[١٨٠٢].

كما قال جرير[١٨٠٣] [الوافر] :

رَأَتْ مَرَّ السنين أخذْنَ مني ... كما أَخَذَ السِرّارُ من الهلالِ

و أمّا (**عَقدَ تسعين**) فالعَرَب تضربُ المثل في الضِيّق والشّدة به .

وأنشد[١٨٠٤] [الوافر] :

و مَا تِسعُون يحفِزُهَا ثلاث ... تَضَمَّنَ عَقدَها رَجلٌ شدِيدُ[١٨٠٥]
بكفِّ حُزُقةٍ جُمِعَت لِـــوَجْءٍ ... بأنْكَد مِن عطائِك يا يزيدُ

❁ **إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمّ عليكم فاقدروا له)**[١٨٠٦]

غمم

قدر

يقال : أُغمِي علينا الهلال ، وغُمّ غمًّا فهو مَغمُوم . **وقدَرْتُ الشيءَ أقدُر** : من المقدار . **فمعنى الحديث** : إذا سُتِر دونكم الهلالُ بسَحابة ونَحوها[١٨٠٧] فقدّرُوا عَدَدَه . وهذا التقدير هو استيفاء عدد الثلاثينَ .

وقيل : هو حساب سَير القَمر مُعتَبرًا بإسبَاغ الشهر . ويُستَدلُّ بالسِّرَار[١٨٠٨] أيضًا ، وبمنازل القَمر أيضًا .

(١٨٠١) صحيح مسلم (٢٠٩/١) وسنن أبي داود (٤٤/١)

(١٨٠٢) يريد تأنيث فعله بالتاء (ضُيقت) ولم يقل ضُيق عليه دخول جهنم .

(١٨٠٣) البيت في ديوانه (ص ٤٤٩)

والشاهد فيه : أعاد الضمير _ وهو نون النسوة _ على مر السنين مؤنثًا ؛ وذلك لأن المضاف (مر) اكتسب التأنيث من المضاف إليه (السنين) لأنهما بمنزلة الاسم الواحد . ولا معنى للسنين إلا مرُّها .

(١٨٠٤) مجهولة القائل . رُويت في غريب الحديث ، للخطابي (٥٠/٣)

(١٨٠٥) في الحاشية : "الحفز : الدفع . ثلاث : أي ثلاث أصابع . الزنكد : قليل الخير . الوجء : الطعن" . قلت : ومعنى حُزُقَة : البخيل . يُنظر . الخطابي (٥٠/٣)

(١٨٠٦) أعلام الحديث ، للخطابي (٩٤٣/٢) وذكره الحربي من قبل (٧٤٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٧٤/٢)

(١٨٠٧) في [أ] (ستَر دونكم الهلالَ سحاب ونحوُها) مبنية للمعلوم .

(١٨٠٨) في الحاشية : "السرار : غيبوبة القمر" .

قال ابن جُرَيج[١٨٠٩] : وهو خطابٌ لمن خَصّه اللهُ بهَذا العلم .

وقوله: (فأكملوا العِدَّة)[١٨١٠] خِطاب للعَامَّةِ التي لم تُعْنَ به .

❁ (صوموا الشهرَ وسِرَّهُ)[١٨١١]

أي : أوّله وآخِرَه . سرُّ الشهرِ وسَرَرُه و سِرَارُه : آخِرُه . [٨٢/أ] لاستِسرار القمَر فيه . والشهرُ : الهلالُ ؛ لأنّ أمرَه يُشهَر ويظهَر . أنشد[١٨١٢] [السريع] :

سرر
شهر

ابدأنَ من نجدٍ عَلى مَهَلٍ[١٨١٣] والشَهرُ مثلُ قُلامَةَ الظُفر

❁ أبو ذر رضي الله عنه : "ذكرَ ﷺ ليلةَ القدر أنَّها في العشرِ الأوَاخِرِ ، فاهتَبَلْتُ غفلتَه ، فلما كانت ليلةُ ثالثةٍ بَقِيتْ قام بنا حتى خِفنا أن يَفُوتَنا الفلاحُ"[١٨١٤] .

الفَلاح والفَلَح : السُّحور . كأنه به بقاءُ الصوم ، أو بقاءُ قرَّة الصائم . واهتَبلتُ غفلتَه : تَحيَّنتُها ، وافترَصتُها .

فلح

❁ وفي حديث : كان إذا دخَلَ العشر [الأواخر][١٨١٥] أيقظَ أهلَه ورفَعَ المئزَرَ .

أزر

وروي : [وشدّ][١٨١٦] المئزر[١٨١٧] .

أي : اعتزَلَ النساء . قال الأخطل[١٨١٨] [البسيط] :

(١٨٠٩) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو خالد ، من رجال مسلم . ثقة ، من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم . روى عن أبي قزعة ، والزهري (ت:١٥٠هـ) ينظر . رجال مسلم (٤٣٧/١)

(١٨١٠) من حديث النبي ﷺ : (فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العِدَّة ثلاثين) وهو في البخاري أيضًا (٦٧٤/٢)

(١٨١١) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٠/١) والفائق (٢٧٠/٢) والنهاية (٣٥٩/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩٩/٢)

(١٨١٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٠/١) والفائق (٢٧٠/٢) وهو مجهول القائل .

(١٨١٣) في الحاشية : "المهَل : السرعة . وبالتسكين . السكينة" .

(١٨١٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥/٤ ، ٣٧) والفائق (٨٩/٤) (هبل) (٣/ ١٤١) (فلح) والنهاية (٢٣٩/٥) والأثر في المستدرك ، للحاكم (٦٠٣/١ ، ١/ ٦٣) (جمع المصنف بينهما)

(١٨١٥) سقطت من [أ]

(١٨١٦) سقطت من [أ]

(١٨١٧) الغريبين (٧٠/١) والفائق (٤٠/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣١٤/٤) والحديث بروايتيه في مسند أحمد (١٣٢/١)

(١٨١٨) البيت في ديوانه (ص١١٠)

قومٌ إذا حَارَبوا شَدُّوا مآزِرَهم دون النِساءِ ولو باتَتْ بأطْهَار

أو : شَدُّ المئزر : الاجتهادُ في العَمل . قال[١٨١٩] [الطويل] :

وكنت إذا جاري دعَا لِمَضُوفةٍ[١٨٢٠] أُشَمِّرُ حتَّى يَنصُفَ السَاقُ مئزري

❁ قال للذي هَلَك وأهلك[١٨٢١] (خُذ هذا العَرْق فتَصَدَّق[١٨٢٢] به عَلى ستِّين مسكينًا)

فقال : مَا بينَ لابَتَيهَا أهلُ بيتٍ أفقر مِنَّا . فضحِك حتى بدَت أنْيابُه ، فقال : (خُذْهُ وأَطعِمْهُ عِيَالَك)[١٨٢٣]

عرق

الرّوايَة : العَرْق سَاكِنة الرَاءِ . **وفي اللغةِ** : العَرَقُ : الزَّبيل[١٨٢٤] والمِكْتَل . ولفظ أبي عبيد : **العَرَق** : السَّفِيفَةُ [٨٢/ب] المنسُوجَة مِن الخُوص[١٨٢٥] .

لوب

واللاّبَة : الحَرَّة . لابَةٌ ولوُبٌ ، كقَارَةٍ[١٨٢٦] و قُورٍ . وتأويل [الحديث][١٨٢٧] : أنه لم يكن لهذا الفقير العَاجز عن الصَوم أن يتصدَّق عَلى غيره ويَترك نفسَه وعيالَه في مَخمَصَةٍ ، فنقصَ عن الطعَام قدرَ ما أطعَم عِيالَه .

جنن

(❁)[١٨٢٨] : (الصومُ جُنَّةٌ)

(١٨١٩) البيت لأبي جندب في ديوان الهذليين (٩٢/٣)

(١٨٢٠) في الحاشية : "المضوفة : في الأمر مخوف . ومضوفة شاذ ، والقياس مضيفة ؛ لأن الكلمة وهي من : أضاف تدلّ على الأمر إذا أشفقت منه . والمضوفة : الأمر يخاف ، ويشفق منه .

(١٨٢١) في الحاشية : "الصواب : للذي قال : هلكت وأهلكتُ" .

أقول : هذا ليس من الحديث في شيء ، وإنما هو بيان للقصة التي جاء فيها القول . ولفظ "أهلك" لم يَرِد في الحديث مطلقًا .

قال الخطابي في معالم السنن (١٠١/٢) : "وهذه اللفظة غير موجودة في شيء من رواية الحديث ، وإنما ذكروا قوله : هلكت : فحسب)

(١٨٢٢) الذي في كتب الحديث : العَرَق بفتح الراء لا كما يزعم . ولعلها رواية لم تصلنا ، أو صحّفت .

(١٨٢٣) صحيح البخاري بنحوه (٢٢٦٠/٥) سنن أبي داود (٣١٣/٢) ذكر في معالم السنن ، للخطابي (١٠٠/٢) وهي بفتح الراء فيها .

(١٨٢٤) في الحاشية : "الزبيل والمِكتل : الزنبيل" .

(١٨٢٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٥/١) وفيه : "كل شيء مصطف فهو عرقة" .

(١٨٢٦) في الحاشية : "القارة : التلّ" .

(١٨٢٧) سقط من [أ]

(١٨٢٨) غريب الحديث للنضر بن شميل (مفقود) والحديث في مسند أحمد (٣٠٦/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٣٥/٣) والنهاية (٣٠٨/١)

أي : من النار ، أو [من][١٨٢٩] المعَاصي ؛ لكسْرِ الشهوة . **أو** : هو جُنَّةٌ عن اللغو والغيبَةِ . فالصائم يَجْتَنُّ بصومِه عنهما .

❁ [وفي حديثٍ][١٨٣٠] : (الصَّوْمُ جُنَّةٌ لم تَخْرِقْه)[١٨٣١]

أي : سترة و وِقايَة ، مَا دُمتَ تحفَظه وتَصونُه عما يَخرِقُه من نحوِ اللغو والغِيبَةِ . خرق

ومَن قال : مَن اغتابَ خَرَق ، ومَن استغفَر الله رفَأ[١٨٣٢] . فَمِن هذا الحديث .

(ﷺ)[١٨٣٣] : **"مَا أصَابَ الصّائم شَوَىً إلا الغِيبةَ والكَذِبَ"** .

الشَّوَى : الشيءُ الهَيِّنُ اليَسيرُ . **وأصله** : أن الشَوى ليسَ بمقتَلٍ ؛ لأنه الأطرَاف . شوى

(ﷺ)[١٨٣٤] : (صوم شهرِ الصوم ، وثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ صَوْمُ الدَّهرِ ويَذهَب بِمَغَلَةِ الصَّدر) .

أي : حِسٌّ[١٨٣٥] الشيطان . ويُروى : (**بمَغَلَّة**) الصّدر ؛ من الغِلِّ . ويُرْوى : (**بوحَرِ الصدر**)[١٨٣٦] فإنْ كان الغيظَ والضِّغَنَ ، فبِما يُحدِثه الصَوم من نُقصَانِ القُوَى . وإن كان البَلابلَ والهُمومَ ، فبما يَستَهينُ [الصائمُ][١٨٣٧] ، وكلُّ مُتعبدٍ بأمور الدنيا مغل غلا

(١٨٢٩) في نسخة [أ] : (عن)

(١٨٣٠) سقط من [أ]

(١٨٣١) سنن الدارمي (٢٦/٢) وصحيح ابن خزيمة (١٩٤/٣) وسنن البيهقي الكبرى (٢٧٠/٤)

(١٨٣٢) الأمثال ، لأبي عبيد (ص٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (٢٩٧/٢)

(١٨٣٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٢١/٤) وغريب الحديث للحربي (٦١٧/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٦٨/١) والنهاية ٥١٢/٢ . والأثر في الزهد لابن السري (٥٧٢/٢)

(١٨٣٤) غريب الحديث ، للخطابي (٥٨٤/١) والفائق (٣٧٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٦/٢) والنهاية (٣٤٦/٤) والحديث في مسند أحمد (١٥٤/٥) بلفظ . (شهر الصبر)

(١٨٣٥) الحِسُّ : كل شيء تسمعه ولا تراه . والمراد . وسوسته . ينظر تاج العروس (٥٣٦/١٥)

(١٨٣٦) في مسند أحمد (٧٨/٥) وشعب الإيمان للبيهقي (٣٩١/٣)

(١٨٣٧) سقطت من [أ]

وأسبَاب أحزانها .

وعَلى المعنى الأول : قوله ﷺ : ([٨٣/أ] **(مَن استَطاعَ البَاءةَ**[١٨٣٨] **فليتزَوَّج ومَن لم يستَطع فعلَيه بالصَّوم فإنه وِجَاء)**[١٨٣٩]

الوجَاء : الخِصاء . **بل الخِصَا** : شَقُّ الخُصْيَين . **والوجَاء** : أن تُوجَأ العُروق والخُصيَان عَلى حَالهما . **والعُصَابُ** : أن يُعقَد الخُصيان حتى يَسقُطا . **والجَبُّ** : أن تُحمَى الشَّفْرَةُ ، ثم يُستأصَل بها الخُصيَان . **والملْسُ** : أن تُشَقَّ عنها (الصَّفن) : جلدَةُ الخُصيَين .

وجأ

خصي

صفن

(صَوم الأوَاضِح[١٨٤٠] **مع شهرِ الصبرِ صَومُ الدهرِ**[١٨٤١] **)** .

أي : أيام البيض .

وضح

قال لعبدالله بن عمرو بن العاص **(صُم يوماً ولك عَشرةَ أيَّامٍ)** قال : زدْني فإنَّ فيَّ قوةً . قال **(صُم يومَين ولك تسعَةُ أيام)** قال : زدْني . قال **(صُم ثلاثةَ أيام ولك ثمانيةُ أيام)**[١٨٤٢]

قيل : كيف يُزادُ في العَمل ويُنقصُ في الأجر ؟ **ووَجهه** : أنْ يُزاد العَددُ الثاني عَلى العدَد الأوّلِ ، فيكون مع صومِه ثلاثةُ أيام ، ذلك ثلاثةٌ وثلاثين لكل يومٍ عَشَرةُ أيَّام .

أو : **المعنى** : أنه في اليوم الأول كان وافي القوة عَلى الصّلاة وعَلى قِراءةِ القرآن ، وفي الذي بعدَه كان انتقاصُ ثوابه على انتقاص قوّته في أعمال البر .

(١٨٣٨) في الحاشية : "الباءة : الجماع" .

(١٨٣٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٣/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (١٥٣/٣) والنهاية (١٥١/٥) والحديث في صحيح البخاري (٦٧٣/٢) بلفظ : (فإنه له وجاء)

(١٨٤٠) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٣/٢) وفيه : "ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة" والفائق (٦٦/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٧٢/٢) والنهاية (٩٥/٥)

(١٨٤١) الأصل : وواضح ، لأنها من واضحة (بيضاء) قلبت الواو الأولى همزة ، كقولهم في وجوه : أجوه .

(١٨٤٢) غريب الحديث ، للخطابي (٥١٢/١) وجاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٢٩/١٥) والحديث في مسند أحمد (٢٠٩/٢)

۞ قال لعدي بن حاتم لما تَأوَّل : ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ البقرة: ١٨٧ [٨٣/ب] بخَيطَين إنَّ (وسَادَكَ إذًا لطويلٌ عريض)[١٨٤٣]

وسد

معناهُ : نَومُك ؛ لأن النَائمَ يتَوسَّد .

كما يُكنَى بالثِياب عن البدَن ؛ لأن الإنسان [يلبسها][١٨٤٤] .

قال[١٨٤٥] : [الطويل]

رمَوها[١٨٤٦] بأثوابٍ خِفَافٍ فلَن ترى لهَا شَبَهًا إلا النَعامَ المنفَّرَا

وقال آخر[١٨٤٧] : [الطويل]

معي كل فَضفَاضِ القميصِ كأنه إذا ما سَرَى فيه المُدامُ فَنِيقُ[١٨٤٨]

ويجوز أن يكون الوسَادُ : موضع الوِساد من رأسِه وعنقه . كما جاء هذا الحديث في رواية : **(إنك لعَريض القَفَا)**[١٨٤٩] **ومعناهُ** : الغَباوَة[١٨٥٠] .

(١٨٤٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٣١/١) والفائق (٦٠/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٤٥/١) والنهاية (١٨١/٥) والحديث في سنن أبي داود (٣٠٤/٢) بلفظ : (لعريضٌ طويلٌ)

(١٨٤٤) في [أ] : (يلبسه)

(١٨٤٥) البيت لليلى الأخيلية في ديوانها (٢٩) وذكره الخطابي (٢٣١/١)

(١٨٤٦) في الحاشية : "الضمير المنصوب في رموها للركاب . والمراد بالأثواب أبدان الركاب ؛ أي ركبوها . وفي [خ] (نسخة لم تصلنا) قال الشاعر رموها : كناية عن الفرس" .

(١٨٤٧) البيت منسوب لأبي الطمحان الأسديّ في : الحيوان (١٥٨/٥) وذكره الخطابي أيضًا (٢٣١/١) والشاهد في البيت الكناية بالقميص عن صاحبه .

(١٨٤٨) في الحاشية : "فنيق : فحل كريم" .

(١٨٤٩) صحيح البخاري (١٦٤٠/٤)

(١٨٥٠) هذا معنى تواردت عليه كتب غريب الحديث في تفسير هذا اللفظ . والحق أن قوله ﷺ لعديّ (**إنك لعريض القفا**) لا يحتمل معنى الغباوة ولا شاهد لهم في البيتين الآتيين لمن تأمل . والذي أفهمه من هذا الحديث بروايتيه هو : أن الرسول ﷺ لاطف عديًا حين أطلعه على فهمه لآية الإمساك ، فقال له : (إن وسادك لطويل عريض) إذا توسدت خيط الليل وخيط النهار بالمعنى القرآني : إن وسادك إذن لطويل عريض .

ويكون تأويل الرواية الأخرى : أتتوسد خيط الليل والنهار ؟ إن قفاك الذي يتوسدهما إذن لعريض هذا على المعنى القرآني . وهذا عندي من ملاطفته ﷺ لأصحابه .

كما قيل[١٨٥١] : [الطويل] :

عَريض القفا ضَخْم المناكبِ أوهَبت[١٨٥٢]   لَه عَجْوَةٌ مَسمونَةٌ وخميرُ

آخر[١٨٥٣] : [الوافر] :

وما المولى وإن عَرَضَت قفاه   بأحمَلَ للمحَامد من حمَارِ

أو : مَنْ أكل بعدَ[١٨٥٤] الصُّبحِ لم يَنهكْه الصوم .

❁ وقريبٌ من هذه الاستعارة قوله ﷺ لشُريح الحضرمي[١٨٥٥] : **ذاك رجلٌ لا يتوسَّد القرآن**)[١٨٥٦]

فإنه أرادَ : أن الناسَ إذا ناموا وتوسَّدوا ؛ قَامَ بكتابِ اللهِ . وقد بيّن النبي ﷺ أن الخيط الأبيضَ بيَاضُ النهار ، وهو أوّل ما يَبدو معترضًا في الأفق ، له وشَائع كالخيوط . وسد

وأنشد[١٨٥٧] [الطويل]:

كأن بَقايَا الليلِ في أخــرَيــاتِــه   مُلاءٌ تُنقَّى من طيَالِسةٍ خُضر[١٨٥٨]
تَخالُ بَقاياه التي أسْأرَ الدُّجَى   تَمُدُّ وَشِيعــًا فوق أرْديةِ الفَجْرِ

(١٨٥١) البيت مجهول القائل وهو مشهور في كتب اللغة . تهذيب اللغة (٢٤٥/٦) والمحكم (٤٤٠/٤) وغيرها . وفيه يصف الشاعر رجلًا منعمًا ، عظيم القفا ، ضخم الخواصر دامت له عجوة خلطت بسمن وخبز . كذا قال النسفى في كتابه طلبة الطلبة (ص ٢٣٢)

(١٨٥٢) أوهبت . أي : أمكنت . أي : دامت له . الخصائص (٤٣٣/١)

(١٨٥٣) مجهول القائل ذكرته كتب اللغة . ينظر : إصلاح المنطق (٣٦٢) تهذيب اللغة (٢٤٦/٩) استشهدوا به على جواز تذكير وتأنيث القفا ، والكلام عن الموالي ؛ حتى إن عَرُضت أقفاؤهم .

(١٨٥٤) الصواب : قبيل .

(١٨٥٥) شريح الحضرمي : حليف لبني عامر بن لؤي . أسلم قديمًا ، وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه . طبقات ابن سعد (٣٦٤/٤)

(١٨٥٦) مسند أحمد (٤٤٩/٣)

(١٨٥٧) الشعر مجهول القائل ، ذكر في الأمالي (٢٦٩/٢) ، وغريب الحديث للخطابي (٢٣٣/١)

(١٨٥٨) شبه الشاعر آخر الليل بالوشيع ؛ وهو سقيفة من سعف وخوص ، يكشف ما فوقه من خلاله . فكذلك الليل في آخره يتراءى من خلاله من خيوط سوادٍ وبياضٍ ، ومن معانيه : ملاء جمع ملاءة ، طيالسة جمع طيلسان وهي أكسية غير مفصلة أو مخيطة . ينظر : الخطابي (٢٣٣/١)

[٨٤/أ] (هيد)[1859] (كلوا واشربوا ولا يهيدنكم [الساطع][1860] طلعه حتى يعترض لكم الأحمر)

هيد

لا يَهيدنّكم : لا يمنعنّكم الأكلَ . **والهَيدُ** : الزّجْر . هِدْتُه ، أهِيدُه . **ومعنى الحُمرَة** : أن تَستَبطِنَ البيَاضَ المعترِضَ أوَائل حُمرَة . وقد جعَله المخزومي[1861] أشقَرَ ؛ قال : [الطويل] :

فلمّا تقضّى اللّيلُ إلاَّ أقلَّه — وكادَت تَوالي نجمِه تتَغوَّرُ
فما رَاعَني إلا مُنَادٍ : تَحمَّلُوا — وقد لاَح مَعروفٌ من الصبح أشقرُ

۞ جَاءه عمر رضي الله عنه ، فقال : صنَعتُ أمرًا عظيمًا ، هَشِشْتُ فقبّلْتُ . فقال صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ لَو مَضمَضتَ مِن المَاء ؟!) قلتُ : إذًا لا يَضرُّ . قال: ففيمَ ؟!)[1862] .

هشش

أصل الهشِّ : الخِفَّة ، والضعف . وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ طه: ١٨ **إنما الهَشّ** : تخفيفُ الغُصن عن الورَق ، وتجريده عنه . و(**علَى**) : في موضع الحال ؛ أي : خَابطًا ، أو رَاعيًا غنمي . **فالهَشَاشَة** : الخِفَّة للّهوِ ، ولينُ الحديثِ ، وتركُ ثِقَلِ التكلُّفِ ، والزَّمَاتةِ[1863] . وقوله : (**ففيم**) أي : ففيما سؤالك عن القُبْلَة ، بعدَما عرفت الحكم في نظيره[1864] .

(هش)[1865] : وفي حديث كان يُصيب مِن الرأس وهو صائم .

أي : يُقبِّل .

(١٨٥٩) معالم السنن ، للخطابي (٩٠/٢) وذكره ابن الجوزي (٥٠٦/٢) والنهاية (٢٨٥/٥) والحديث في سنن أبي داود (٣٠٤/٢)

(١٨٦٠) في [س] الأصل : (الصاطع) والصواب في الرواية بالسين ، كما في [أ] والمراد بالساطع : المرتفع . أي : لا يصدّنكم الفجر الكاذب عن السحور .

(١٨٦١) يقصد : عمر بن أبي ربيعة والشعر في ديوانه (١٥٤) برواية (ترحلوا) مكان (تحملوا) و(مفتوق) مكان (معروف)

(١٨٦٢) سنن الدارمي (٢٢/٢) وسنن أبي داود بلفظ (فمه) (٣١١/٢) وهو في معالم السنن ، للخطابي (٩٨/٢) والفائق (١٠٤/٤) والنهاية (٢٦٣/٥)

(١٨٦٣) في الحاشية : "الزماتة : السكون" .

(١٨٦٤) هذا عين القياس صرّح به صلى الله عليه وسلم ، لأنه كما يقول الخطابي في معالم السنن (٩٨/٢) : (المضمضة بالماء ذريعة لنزوله إلى الحلق ثم الجوف فيكون به فساد الصوم كما أن القبلة ذريعة إلى الجماع المفسد للصوم ، فيقول : إذا لم يكن أحدهما مفطرًا للصائم فكذلك الآخر)

(١٨٦٥) الأغفال لأبي بكر الحنبلي ، والحديث في الفائق (٢٢/٢) والنهاية (١٧٦/٢)

إذا (استقاء الصائم أفطر وإذا ذرعه القيء لم يفطر)(١٨٦٦)

قيأ

ذرع

استقاء : استفعل من القيء ؛ على مثال (القيع) . **[٨٤/ب]** كما تقول استفاءَ من الفيء . **والذَّرْع** : مُبادرَةُ القَيء له ، وسُرْعتُه مِن غيرِ أن يُعالجَه . **من قولهم** : رجل ذرَاع(١٨٦٧) أي : سَريعُ العَمل .

۞ وسئل الحسن عن القيء يَذرَع الصَائمَ فقال : **"هل راعَ منه شيء ؟"** . فقال السَائل : مَا تَقول ؟ قال : **"هَل عَاد"**(١٨٦٨) .

راعَ الشيءُ يَريع رَيعًا .

ريع

(**عس**)(١٨٦٩) : عائشة ل : كان النبي ﷺ يُقبّل وهو صائم ، ولكنه كان أملككم لإربه منكم .

بشر

ملك

أرب

المُباشرة : مفاعَلَة مِن البَشرَة ، وهي أن يُلزقَ كلُ واحدٍ(١٨٧٠) بشرَتَه ببشَرة الآخَر . **وكان أملك لإرْبه** : أي أشد حِفظًا . **من قولكَ** : مَلكتُ العَجينَ أملِكُه مَلكًا ، **وهو** : شِدَّةُ العَجْن . والرِوايَة (**لإرْبه**) والمشهور في اللُغَةِ (**لأرَبه**) أو (**لأرْبَتِه**) . أي : لحاجتِه(١٨٧١) . **أربَ الرجُلُ** : احتَاجَ . يأرَبُ أربًا(١٨٧٢) . **وأرُبَ يأرُبُ إربًا** : إذا كان عَاقِلًا . **ويجوز أن يكون الإربُ في الحديث** : العُضوَ . **قال** : قطّعتُه إرْبًا إرْبًا . وقطّعتُه آرَابًا .

(**غ**)(١٨٧٣) : أُتِي النبي ﷺ بطعَام في سفَر ، فقال لأبي بكرٍ وعُمرَ : (**أدْنُوَا فكُلا**) فقالا : إنَا صَائمان . فقال : (**اعمَلوا لصاحبَيكم ، ارحَلوا لصاحبَيكم**)

(١٨٦٦) صحيح ابن خزيمة (٢٢٦/٣) والمستدرك للحاكم (٥٨٩/١)

(١٨٦٧) في الحاشية : "الصواب رجل ذريع ، وأما ذراع فهي من صفات المرأة" .

(١٨٦٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٨/٤) والفائق (٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢٧/١)

(١٨٦٩) معالم السنن ، للخطابي (٩٧/٢) كذا في الرمز وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٦/٤) بلفظ : (أمْلَكَكُم) "وفيه على ثلاث لغات ، الثالثة : الإرَبه" والفائق (٣٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧/١) والحديث في سنن أبي داود (٣١١/٢)

(١٨٧٠) في [أ] : زيادة (واحدٍ منهما)

(١٨٧١) في الحاشية : "الأرَب بالفتح في معنى الحاجة ، أشهر من الإرْب في معناه" .

(١٨٧٢) سقطت من [أ] .

(١٨٧٣) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) والحديث في غريب الحديث ، للخطابي (٥٤٠/١) وهو في المستدرك ، للحاكم (٥٩٩/١) وسنن البيهقي

هذا من الكلامِ المَحذوفِ ؛ **أي** : إنكما إن صُمتما في السَفر صِرتما إلي أن تقولاَ : اعملوا لصَاحبَيكم . وأنشد الخليلُ[(١٨٧٤)] : [الكامل]

ولقد أبيتُ من الفتَاةِ بمَوضعِ فأبيتُ لا حَرجٌ ولاَ [مَحرُومُ][(١٨٧٥)]

أي : أبيتُ بمنزلة الذي يقال له : لا حَرجٌ ، ولا مَحروم .

(ﻫ)[(١٨٧٦)] : سافر عمرُ رضي الله عنه **[٨٥/أ]** في بَقِيَّة رمضانَ ، وقال : **"إن الشهرَ قد تَسَعْسَعَ ، فلو صُمنا بقِيَّتَهُ"** .

سعسع

شعشع

تَسَعْسَعَ : أَدْبَرَ ، وَفَنِيَ . **يقال للهَرِم** : إنه تسعسعَ . ويُروَى **(تشَسَّعَ)** من الشاسع ؛ **أي** : ذهَب ، وبَعُدَ . ويُروَى **(تشعْشَعَ)** كأنه ذَهب به إلى الطُولِ : عُنُق شَعْشَعَان .

۞ خرج عمر رضي الله عنه في الليلةِ الثانِية من جَمْعِهِ الناسَ على التَراويح ، فقال : **"نِعم البدعَة هذه"**[(١٨٧٧)] .

بدع

دعَاها بِدعَة ؛ لأن النبيَّ ﷺ لَم يَسُنَّها[(١٨٧٨)] . وأثنى عليها بـ**"نِعْمَ"** ؛ للتَرغيب فيها ثم صَارَت سنةً حسنةً ؛ لقولِه ﷺ : **(اقتَدُوا باللَّذينِ من بَعدي : أبي بكر ، وعمر)**[(١٨٧٩)] ب .

مجج

۞ عمر رضي الله عنه في المضمَضمة للصَائم : **"لاَ يمُجُّه**[(١٨٨٠)] ، **ولكن ليَشرَبْه ؛ فإنّ أولَه أولَه خيرٌ"**[(١٨٨١)] .

(٢٤٦/٤)

والإشكال في : توجيه المعنى .

(١٨٧٤) البيت للأخطل وهو في ديوانه (ص ٢٦٢)

الشاهد فيه : رفع "حرج" و"محروم" على الحكاية .

(١٨٧٥) في الأصل [س] : (مذموم) ولم ترد بها رواية وصوّب في الحاشية ، وما أثبتناه من [أ]

(١٨٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٥/٣) وتصحيفات المحدثين (٣٧٠/١) و الفائق (١٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨١/١) والنهاية (٣٦٨/٢) والأثر في تهذيب الآثار للطبري (١٣٥/١)

(١٨٧٧) صحيح البخاري (٧٠٧/٢) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٥/١) والفائق (٥٨/٤)

(١٨٧٨) فيه دليل على أن البدعة . كلُّ جديد ابتكِر ؛ خيرًا كانت ، أو شرًّا .

(١٨٧٩) سنن الترمذي (٦٠٩/٥) و مسند أحمد (٣٨٢/٥)

(١٨٨٠) يمُجُّه : يلقيه ، ويلفظه من فيه . ينظر اللسان (٣٦١/٢)

(١٨٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٨/٣) والنهاية (٢٩٧/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٨/٢) الإشكال في ظاهر الأثر :

أي : عندَ الإفطار ؛ لئلا يذهَب خَلوفُ فمِه .

۞ غريب الأحاديث في الحج :

* أحاديث في الحج :

تابعوا بين الحج (والعمرة ، فإنهما يَنفِيان الفَقرَ والذّنوبَ كما يَنفِي الكيرُ خَبَثَ الذهب والفضة)[١٨٨٢]

المعنى : فقرُ الآخِرَةِ . كما في حديث علي رضي الله عنه : **"مَن أحَبَّنَا أهلَ البيتِ فليُعِدَّ للفقرِ جِلبَابًا أو تَجْفافًا"**[١٨٨٣] . **أي** : ليُعدّ ليَوم فقره وفاقتِه عملًا صَالحًا ينتفع به

أو : المعنى : مَا أُبيحَ للحَاجّ مِن التجارَةِ ، وابتغاءِ فضلِ اللهِ في سَفَره . **والكِيرُ** : ما يَبْنِيهِ الحدَّاد من الطين يَنفُخُ فيهِ . والعَرَبُ **تُسَمِّي الكِيرَ والزِّقَّ**[١٨٨٤] : الكيرَين . **[٨٥/ب]** قال جرير[١٨٨٥] : [الوافر]

كير

تَلَفَّتْ إنّها تحتَ ابنِ قَينِ إلى الكِيرَين والسّيفِ الكَهَامِ

(ﷺ)[١٨٨٦] : (ليس للحجّة المبرورة ثوابٌ غيرُ الجَنَّة)

أي : المقبولةُ . تقولُ إذا قَدِمَ الحَاجُّ : مَبرورًا ، مَأجُورًا . **أي** : حَجَجْتَ مَبرورًا ، وقَدمتَ مَأجورًا .

برر

الأمر بالشُّرب مع الصوم .

(١٨٨٢) سنن الترمذي (١٧٥/٣) و مسند أحمد (٣٨٧/١)

(١٨٨٣) جاء في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٦٦/٣) والتَّجفافُ : ما يُوضَع على الخيل ليحميَها في الحرب .

(١٨٨٤) في الحاشية : "الزّقّ : جلدٌ غليظ ذو حافات . أمّا المبني من الطين فكُورٌ " .

(١٨٨٥) البيت في ديوانه (ص ٥٤١)

(١٨٨٦) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (**مفقود**) والحديث في سنن الترمذي (١٧٥/٣) بلفظ : (إلا)

(عس)[١٨٨٧] أفضل الأيام عند الله يومُ النحر ثم يومُ القَرِّ)

أي : الغَدُ من يوم النحرِ ؛ لاستقرار الناس فارغينَ عن أعمالِ الحجّ .

قرر

(ص)[١٨٨٨] : عائشة ل : "كأني أنظُر إلى وَبيصِ الطِّيبِ في رأسِ رسولِ الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ" .

الوبيصُ : البَريقُ . وبَصَ الشيءُ يَبِصُ وبيصًا . وبَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا . **كما قالوا :** وَرِفَ يَرِفُ وَرِيفًا . و رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفًا [١٨٨٩].

وبص

ور

(ى)[١٨٩٠] : وقد سئل ابن عباس ب عن الطّيب عندَ الإحرام ، فقال: "**أمَّا أنا فأُسَغْسِغُه في رأسي ، ثم أُحِبُّ بَقاءَه**" .

سغ

السّغسَغةُ :التَّرْوِيَةُ .

۞ سُئل ﷺ : أيُّ [الأعمال][١٨٩١] أفضل؟ فقال :(**العَجُّ والثَّجُّ**)[١٨٩٢]

العَجيج والضَجيجُ : الصِّياح . **والثجُّ** : السَّيلان ، والصَبُّ . **فالعَجُّ** : رفْعُ الصَّوت بالتَلْبِيَة . **والثجّ** : سَيلان الدّم بنَحرِ البُدْن .

عجج ض

(١٨٨٧) معالم السنن ، للخطابي (١٣٥/٤) وهو عن أبي عبيد في غريب الحديث(٥٢/٢) والفائق (١٧٢/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٤٨/٢)

(١٨٨٨) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٣/٤)

ومعالم السنن ، للخطابي (١٢٩/٢) والنهاية (١٤٥/٥) والحديث في صحيح البخاري بلفظ (مفارق) (٥٥٩/٢)

(١٨٨٩) فيه لغتان -كما ذكر المصنّف- : ورف ، ورفّ فهو وريف ورفيف ، ومعناه : اهتز لنضارته وبهجة خضرته . ينظر : اللسان (٣٥٥/٩)

(١٨٩٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢١/٤) والنهاية (٣٣/٣) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٣٥/٥)

(١٨٩١) في [س] : "أي : العمل" . والمثبت من [أ]

(١٨٩٢) سنن ابن ماجه (٩٧٥/٢) وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٩/١) - بلفظ : (سُئل عن الحجّ) – . والزاهر ، للأنباري (١٢٠/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٤٣/٣)

(عنق) [١٨٩٣] : كان ﷺ في حجة الوداع يسيرُ العَنَقَ فإذا وجدَ فجوةً نَصَّ .

العَنَقُ : السَّيرُ الواسِع . **والنَصُّ** : فوق العَنَق . **والفَجوَةُ** : المتَّسَعُ منَ الشَيئين .

عنق نص

۞ كان المشركون لا يُفِيضُون حتى تطلُع الشمسُ ، ويقولون : أشرقْ ثَبِير كيما نُغِير [٨٦/أ] فأفاضَ رسولُ الله ﷺ قبل أن تَطلع الشَمسُ [١٨٩٤] .

الإفاضة : الدَّفع .و **ثَبير** : جبَلٌ بعرفاتٍ . و **أَشرقْ** : أي اُدخُلْ في وقتِ الشروق ؛ كالإمسَاءِ ، والإصبَاحِ . **والإغَارَةُ** : الإسرَاعُ . **يقال** : أغَارَ إغارَةَ الثَعلبِ .

فيض

غور

(وقف)[١٨٩٥] : جبير بن مطعِم[١٨٩٦] رضي الله عنه : أضللتُ بَعيرًا فطَلبتُه إلى عَرفاتٍ يومَ عَرَفَة ، فرأيتُ النبي ﷺ واقِفًا بها ، فقلتُ : **هذا واللهِ من الحُمسِ فما شأنُه واقفًا ها هنا؟** [١٨٩٧]

الحُمسُ : قريشٌ ؛ لتشدُّدِها في دِينها . **والحمَاسَة** : الشّدّة . **و رِمَاحٌ حُمسٌ** : مَاضِيَةٌ . وكانت قريش تَقِفُ بجَمْعٍ وتقول : إنّا حزبُ الله ، فلا نَخرُج من الحَرَم ، ولا نُخْلِيه . فنزل قوله تَعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ البقرة: ١٩٩

حمس

(١٨٩٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٨٨٨/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٦/٤) والنهاية (٤١٤/٣) والحديث في صحيح البخاري (٦٠٠/٢)

(١٨٩٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٥/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٨٩٢/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٢٥/١) والحديث في سنن ابن ماجه (١٠٦/٢) ومسند أحمد (٤٢/١)

(١٨٩٥) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهو عند الخطابي في أعلام الحديث (٨٧٧/٢) والفائق (٣١٥/١) والنهاية (٤٤٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٥٩٩/٢)

(١٨٩٦) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، القرشي . من أسارى بدر ، ثم أسلم عام خيبر . روى عن النبي ﷺ . وعنه : سليمان بن صرد ، وابناه محمد ، ونافع بن جبير (ت:٥٩هـ) تهذيب التهذيب (٥٦/٢)

(١٨٩٧) في الحاشية : "قال هذا قبل أن يسلم" .

أقول : سبب تعجُّبه : أن الرسول ﷺ من قريش وهم الحمس . وكانوا في الجاهلية لايأتون عرفة ، ويقفون بالمشعر الحرام كامتياز لهم . ومن امتيازاتهم التي ابتدعوها : عدم دخولهم من أبواب بيوتهم وهم محرمون ، ولا يطوفون ويسعون في الحج . يقولون : فيه حَرَجٌ علينا .

والرسول ﷺ كان يقف **قبل البعثة** بعرفة مع الحجيج ، ولا يتابعهم . يُنظر : أخبار مكة ، للفاكهي (٣٦/٥)

❁ أنس رضي الله عنه قالَ : أنا عندَ ثفِنَات ناقةِ رسول الله ﷺ عندَ المسجد ، فلما استوت به قال : (لبيك بحَجَّةٍ وعمرةٍ معًا) وذلك في حجّة الوَدَاع [١٨٩٨].

الثَّفِنَةُ : موصِل السّاقِ في الفخِذ .

ثفن

(ع)[١٨٩٩] : عمر رضي الله عنه في مُتعَة الحج : **"قد عَلمتُ أن النبي ﷺ قد فعلها ، ولكنّي كرهتُ أن يَظلُّوا بهنَّ مُعرسِينَ تحتَ الأراك ، ثم يُلَبُّون بالحَجّ تَقطُر رؤوسهم"** .

المُعْرِسُ : الذي يَغشى امرَأتَه ، **أي** : إذا حَلَّ [٨٦/ب] من عُمرتِه أتى النساءَ ، ثم أهَلّ بالحجِّ ، فكَرِهَ ذلك[١٩٠٠].

عرس

(خ س)[١٩٠١] : ذكر ﷺ مَكّة فقال : **(لا يُختَلى خَلاها ، ولا يُنفَّرُ صَيدُها ، ولا يُعضَدُ شَوكُها ، ولا تحِلّ لُقَطتُها إلا لمُنشِد)**

التَنفِير ها هنا : كِنَايةٌ عن الاصطياد . نَفَّرتُه تنفِيرا ونَفارًا . **والعَضْدُ** : القَطْع . **المِعْضَدُ** : سَيفٌ صَغيرٌ يُمتَهَنُ في قطع الشجر . **والخَلا** : الحشِيشُ الرَّطْبُ . **واللُّقَطَة** : مَا يُوجَد مَلقُوطًا . **إلاّ لمُنشِدٍ** : إلا لطالِبها . **أي** : الذي يطلُبُها وهو رَبّها . إلاّ أنَّ اللُّغة : أن **المنشِدَ** : المعَرِّفُ . **والطالِبُ** هو : الناشدُ .

نفر
عضد
لقط ن

فالمعنى : أنه ليسَ لواحد منهما إلاّ الإنشادُ لصَاحبِه ، وإلاّ فلا يَحلّ له أن يَمسَّها بخلافِ سَائر البِقاع .

(ق)[١٩٠٢] : **(كلُّ راقعةٍ رفعتْ علينا من البلاغ فقد حرَّمتُها أن تُعضَد أو تُخبَط ؛ إلا لعُصفُورِ قَتَبٍ أو مَسَدِ مَحالةٍ أو عَصًا حديدةٍ)**

(١٨٩٨) النهاية (٢١٥/١) والحديث في مسند أحمد (٢٢٥/٣) وسنن ابن ماجه (٩٧٣/٢)

(١٨٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٤/٣) والفائق (٤١٦/٢) والأثر في سنن ابن ماجه (٩٩٢/٢) ومسند أحمد(٥٠/١)

(١٩٠٠) نُسُك الحجِّ ثلاثة : مفرد ، ومقرن الحج بالعمرة ، ومتمتع بعمرة ، ثم يتمتع إلى الحج . أحلّها الله جميعًا ، وعمل بها رسوله ﷺ . ولا يُفهَم كلام عمر رضي الله عنه على المنع ، فقد بيّن ابنُه عبد الله قوله عندما سئل عن متعة الحج ، فأمر بها . فقيل : خالفتَ أباك . قال : إن أبي لم يفعل الذي يقولون ، إنما قال : أفردوا العمرة من الحج . فأراد أن يُزار البيت في غير شهور الحج ، فجعلتموها أنتم حرامًا ، وعاقبتم الناس عليها . فإذا كثّروا عليه ، قال: أفكتاب الله عز وجل أحق أن يتبعوا أم عمر ؟ يُنظر : الأمالي في آثار الصحابة ، للصنعاني (ص٩٦)

(١٩٠١) معالم السنن ، للخطابي(١٨٨/٢) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٢/٢) والفائق (٣٩٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٨٥٧/٢) وسنن أبي داود (٢١٢/٢)

(١٩٠٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٩٣/١) ونثر الدرر ، للآبي (١٥٠/١) والفائق (٧١/٢) والعباب الزاخر (٣٣٨/١)

أي : كُل مُبَلّغةٍ[١٩٠٣] عَنَّا فلتُبَلّغ : أني حرَّمتُها -يعني : المدينة- . **وخَبطتُ الوَرَقَ** : ضَرَبتُه حتى تَناثر . **وعَصافير قتَبِ الرّحل** : عيدَانٌ صغار تكون فيه . **والمسَدُ** : اللِيف . **والمحَالَةُ** : البَكْرَةُ . **وعَصَا حديدةٍ** : أي عصا يَدٍ[١٩٠٤] . **أي** : لاَ يُقطَع منها شيءٌ سوَى ذلك .

رفع

عصفر

محل

(**حس**)[١٩٠٥] **لا صَرُورَةَ في الإسلامِ**

الصّرُورَةُ : الرّجُل لم يحُجَّ . **فمعناهُ** : أنّ سُنّة الدين أن لا يبقى من استطاع الحجَّ [٨٧/أ] فلا يحُجّ ؛ حتى لا يكون صَرورَةً في الإسلام . **ويكون الصّرورةُ** : مَن تَبتَّل ، وانقطع عن النكاح .

صر

(**ق**)[١٩٠٦] : وقصَت بمُحرمٍ ناقتُه في أخَاقِيق جرْذَانٍ ، فمات . فقال ﷺ : (**لاَ تخمّروا رأسَه فإنّه يُبعَثُ يوم القيامة مُلبّيًا مُلبِّدًا**)[١٩٠٧]

وعن الأصمعيِّ : [إنما][١٩٠٨] هو لَخَاقِيق . **واللُخْقُوقُ** : شُقوقٌ في الأرض . **والوَقص** : الكَسْر ، وَقَصَه يَقِصُه . **والوَقَصُ** : قِصَر العُنق .

لخ خقق

وقص

۞ وقضَى عَلي رضي الله عنه في القَارصَةِ و القامِصة والوَاقِصَة بالدّيَة أثلاثًا . وكُنّ ثلاثُ جوار يَلعَبن ، فركبت إحدَاهُنَّ صاحبتَها ، فقرَصَت الثالثةُ المركوبَة فقمصَت[١٩٠٩] ، فسَقطتْ الراكبَة ، فوُقِصَتْ عُنُقُها . فجعَل عَلى القَارصَةِ ثُلثَ الدِيةِ ، وعَلى القَامِصةِ الثلثَ ، وأسقط حصّة الراكبَةِ ؛ لأنها أعَانَتْ عَلى نفسِها[١٩١٠] .

(١٩٠٣) أي كلّ جماعةٍ مبلغةٍ عنا .

(١٩٠٤) لأنهم كانوا يجعلون في رأسها حديدةً . ينظر مراجع الحديث.

(١٩٠٥) معالم السنن ، للخطابي (١٢٥/٢) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٧/٣) -حمله على ترك النكاح- . والفائق (٢٩٣/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٨٥/١) والنهاية (٢٢/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٤١/٢)

(١٩٠٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٥/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٦٧١/١) والفائق (٧٤/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٣٥٨/٢) والحديث في صحيح البخاري (٦٥٦/٢) ومسلم (٨٦٥/٢)

(١٩٠٧) التّلبيدُ : أن يجعل المحرم على رأسه عسَلا ، أو صمْغًا ؛ حتى لا يشعث .

(١٩٠٨) في [أ] : (إنه)

(١٩٠٩) في الحاشية : "القماص : الوثب" .

(١٩١٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٦/١) والخبر في الأم ، للشافعي (١٧٧/٧)

(ﷺ)[1911]: (لا تحلُّ العَرَابَةُ للمُحْرِم) . ويروى: (لا الإعرابُ للمحرِم)[1912]

عرب

التعريبُ والإعرابُ : أنْ يَرفُثَ الرجل في قولِه .

۞ وفي حديث عمر رضي الله عنه : **"مَا يمنعُكم إذا رأيتم الرجل يُخَرّقُ أعرَاضَ الناسِ أن[1913] لا تعرّبوا عليه؟"**[1914] .

أي : لا تفسدوا عليه ، وتُقبِّحوه لَه .

كذب

۞ عمر رضي الله عنه : **"كذَبَ عليكم الحجُّ ، كذب عليكم العُمرَةُ ، كذَبَ عليكم الجِهَادُ . ثلاثةُ أسفارٍ كذَبْنَ عليكم"**[1915] .

معنى هذا الكلام : الإغرَاءُ . **أي** : عليكم به . وكان حقَّه النصبُ[1916] [٨٧/ب] إلا أنها جاءت مَرفوعةً . قال معقر البارقي[1917] : [الوافر]

وذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّت بَنِيها ... بأنْ كذَبَ القراطِفُ والقُروفُ

قرطف قر

القَراطِفُ: [القُطُف][1918]. **والقُرُوفُ** : الأوْعِيَة . **أي** : عَليكم بالقَرطَفِ .

وإنما تُركَ النصب ؛ لأن معنى (**كذَب الحجُّ**) : وجَبَ .

(١٩١١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٦٥/٢) والفائق (٤١٩/٢) والنهاية (٢٠١/٣)

(١٩١٢) روى عن عطاء في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٣/٣)

(١٩١٣) في الحاشية : "لا زائدة بمنزلتها في قوله تعالى : (ما منعك أن لا تسجد) " . أي : تسجد.

(١٩١٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٢/٣)

(١٩١٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٨/٣) والفائق (٢٥٠/٣) والنهاية (١٨٥/٤)

(١٩١٦) أي : كان حق الاسم بعدها النصب بـ(عليكم) لأنها اسم فعل أمر بمعنى : الزَمْ . ثم لما ضمّن (كذب) رفعه على الفاعلية ؛ لأنه بمعنى (وجب) هنا ، ويكون مفعول عليك محذوفًا لفهم المعنى . والتقدير : (كذب عليكه الحجُّ) وأرى أن تكون ملغاة جار ومجرور.

وهذا الأثر مما اختلف في حقيقة معناه العلماء ؛ كما يقول ابن فارس [الصاحبي (٥٨)] : "فلا يكاد واحد منهم يُخبر عن حقيقة ما خولف فيه ؛ بل يسلك طريق الاحتمال والإمكان".

(١٩١٧) اسم معقر : عمرو بن حمار بن الحارث بن أوس . شاعر جاهلي ، مجيد . سُمّي معقرًا لبيتٍ قاله في العقاب :

لنا ناهضٌ في الوكْر قد مهّدت له ... كما مهّدت للبعل حسناء عاقرُ

كتاب : من اسمه عمرو من الشعراء ، لابن الجراح (ص٧٠)

والبيت من الشواهد اللغوية والنحوية . رُوِيَ في إصلاح المنطق (١٥) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٨/٣) والحربي (٣٦٧/٢) بلفظ : (أوصت) .

والشاهد فيه : رفع القراطف ، والقروف ، بتضمين كذبَ معنى : (وجب)

(١٩١٨) في نسخة [أ] : (جمع القرطف) ولم يذكر القطف . وفي الحاشية [س] :"القُطُف : جمع قطيفة ، وهو نوع من الكساء" .

فهو كقول الفرزدق : [الرجز]

كيفَ تَراني قالِبًا مِجَنِّي أضرب أمري ظهْرَه للبَطنِ

قد قتَل اللهُ زيادًا عَنِّي[١٩١٩]

فقال : قتله عني لما كان **معناه** : صرفه عَنِّي .

(ﻫ)[١٩٢٠] : عمر ﷺ : **"حَجَّةٌ هاهنا ، ثم اِحْدِجْ هاهنا حتى تفنى"** .

حدج

[**يعني** : الغَزْوَ . **والحدْجُ** : شَدُّ الأحمال وتوسيقُها . **حتى تفنى** : أي :][١٩٢١] حتى تَهرَم . **كما يُقال للشيخ الهمّ**[١٩٢٢] : فانٍ .

❁ في حديث عبدالله : **"إنما هو رَحْلٌ ، وسَرْجٌ ؛ فرحْلٌ إلى بيتِ اللهِ ، وسَرْجٌ في سبيل اللهِ"** [١٩٢٣].

❁ عمر ﷺ : **"من أتى هذا البيتَ لاَ يَنهَزُه إليه غيرُه ؛ رَجع وقد غُفِر لَه"**[١٩٢٤].

نهز

نَهَزْتُ الرَجُل ، ولَهزْتُه وهمزْتُه ؛ **أي** : دفَعتُه . **أي** : من لم يَنو في حجِّهِ غيرَ الحجَّ من حاجةٍ أو تجارَةٍ ؛ رجَع مغفورًا له .

❁ عمر ﷺ كان يطوفُ بالبيتِ ، وهو [يقول] [١٩٢٥] : ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ البقرة: ٢٠١ . **مالَه هِجِّيرَى غيرُها** .[١٩٢٦]

(١٩١٩) **يعني** : زياد بن أبيه . وكان توعّده ، فهرب إلى المدينة . وعندما بلغته وفاته قاله شامتًا . جاء في جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٢١١/١) والخصائص ، لابن جني (٣١٠/٢)

(١٩٢٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٣/٣) والزاهر ، للأنباري (٢٩/٢) والفائق (٢٦٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩٦/١) والنهاية (٣٥٢/١)

(١٩٢١) سقط من [أ] .

(١٩٢٢) الهِمّ بالكسر الشيخ الفاني ، والمرأة همة .

(١٩٢٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٣/٤) والنهاية (٢٠٩/٢) وفيه : "يريد : أن الإبل تُركب في الحج ، والخيل تُركب في الجهاد" . والأثر لابن مسعود . وذهب أبو عبيد إلى أنه ربما كره المَحْمَل ؛ لأنه مما أحدث النّاس .

أقول : فيه حث على الحج والجهاد . الإبل للحج ؛ لصبرها على رحلته . والسّرج الذي يوضع على ظهر الخيل في الجهاد ؛ لخفتها ، وسرعتها في الكرِّ والفرِّ .

(١٩٢٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧/٢) وتهذيب اللغة (٩٣/٦) والفائق (٣٤/٤) وفيه : "نهزت ، ولهزت ، ووهزت" شِدّة الدَّفع ، والوَطْء .

هجّيراهُ : كلامُه ، ودَأْبُه ، وشأنُه . **ومِثْلُه** : الخِلّيفَى ؛ **وهي** : الخِلافةُ . قال عمر رضي الله عنه : **"لو أُطيقُ الأذان معَ [٨٨/أ] الخِلّيفَى لأذّنتُ"**(١٩٢٧) ، وقال عمر بن عبد العزيز : **"لا رِدِّيدَى**(١٩٢٨) **في الصَدقة"**(١٩٢٩) .

۞ سأله رضي الله عنه الحارثُ بن أوس(١٩٣٠)عن المرأة تطوفُ بالبيتِ ، ثم تَنفِر من غَير أن تطوف للصَّدر(١٩٣١) إذا كانت حائضًا. فأفتاه : أن تفعَل ذلك . فقال الحارث : كذلِك [أفتاني](١٩٣٢)رسولُ اللهِ ﷺ ، فقالَ : **"أربْتَ مِن يَديك . أتسألني وقد [سمعتَه]**(١٩٣٣) **مِن رَسولِ اللهِ كي أُخَالِفه؟!"**(١٩٣٤).

أربتَ : مِن الآرابِ : أعضاء الجسَد . **أي** : سَقَطتْ آرَابُك من البَدَن .

۞ عمر رضي الله عنه قال للذي قتل الصَّيدَ وهو مُحرم : **"تَصَدّق بلحم شاةٍ ، وأسْق إهابَها"**(١٩٣٥) .

أي : اجعَلْه لغيركَ سقَاءً . **ونحوُه** : أَقِدني خَيلًا . **أي** : أعطِني خَيلًا أقُودُها . **وأسقِني إبلًا** : أسُوقُها . **وأقبرني فلانًا** : أعطِنِيه لأقبُرَه .

۞ **وعنه** : رضي الله عنه : **أنه قضى في الأرنب بحُلاّن**(١٩٣٦) .

الحُلاَّنُ : الجَدْيُ .

هجر
ر
أر
س
حا

(١٩٢٥) في [أ] : (وهو يقرأ)

(١٩٢٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٨/٣) والفائق (٩٤/٤) والنهاية (٢٤٥/٥) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٨٤/٥)

(١٩٢٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٩/٣) وأثر عمر في مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٣/١)

(١٩٢٨) أي لا تُرَدّ . وهذه الكلمات على وزن (فِعِّيلى) وهي مصادر حكمها القصر على السماع. يُنظر : أصول النحو ، لابن السراج (٤٣٧/٢)

(١٩٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٩/٣) والفائق (٥٣/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٤٠/١)

(١٩٣٠) الحارث بن أوس –ويقال : ابن عبد الله بن أوس- ، الطائفي . صحابي . روى عنه : عمرو بن أوس ، والوليد بن عبد الرحمن الجرش . وروى عن : النبي ﷺ ، وعن عمر رضي الله عنه . الكاشف (٣٠١/١) تهذيب التهذيب (١١٨/٢)

(١٩٣١) أي : طوافُ الإفاضة من عرفات .

(١٩٣٢) في [أ] : (أفتى لي)

(١٩٣٣) في [أ] : (سألته) وفي حاشية [س] مقابلة : "أفتاني ، وقد سألته من رسول الله" .

(١٩٣٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٨/٣) وغريب الحديث ، للخطابي (٤٨٤/٢) والفائق (٣٤/١)

(١٩٣٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١٢/١) وتهذيب اللغة (٤٧٢/٥) والفائق (١٨٧/٢) والأثر في سنن البيهقي (١٨١/٥)

(١٩٣٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩١/٣) والزاهر ، للأزهري (ص١٨٨) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٣٨/١) والنهاية (٤٣٥/١) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (١٨٤/٥)

۞ وسأله أعرابي ﷺ : إنّي قَتلت غَزالًا . فأقبَل على عبدالرحمن بن عَوف ، فقال : **جَفرَةٌ** . فانفَتل الأعْرابي ، وهو يقول : لم يَعلمْ أميرِ المؤمنين حتّى سأل غيرَه . فسَمِعه عُمر فعَلاهُ بالدِّرَّةِ ، وقال : **تقتل الصَّيدَ مُحْرِمًا** [٨٨/ب] **وتَغمِط الفُتْيَا يا لُكَعُ؟!**(١٩٣٧) **ألم تَسمع الله يقول :** ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ﴾ المائدة: ٩٥.

الجَفرَةُ : الصَغِيرةُ من الضأن .

۞ وسُئِل إبراهيم في المُحْرِم يعدو عليهِ السَّبُع ، أو اللّصُّ ، فقال : أحِلَّ [بِمَنْ](١٩٣٨) أحَلَّ بك(١٩٣٩) .

أي : مَن تَرك الإحرامَ وأحَلّ فقاتَلك ، فأحلِلْ أنت أيضًا له ، ولاَ تجعل نفسك مُحْرِمًا عنه .

۞ وسُئل عطاء(١٩٤٠) عَمن أصَابَ صَيدًا غَهَبًا . فقال : **عليه الجَزَاء**(١٩٤١) .

الغَهَبُ : أن يُصيبَه ؛ غَفلةً مِن غَير تَعمُّد .

۞ ابنُ عمر : **"لو لَقيتُ قاتِل أبي في الحرَم مَا لَهَدْتُه"**(١٩٤٢).

أي : مَا دَفعتُه . **ويُروى** : **(مَا هِدْتُه)** أي : مَا حرَّكْتُه .

ورواه الخطّابي في غريبِه **(مَا ندَهْتُه)**(١٩٤٣) **والنَّدْهُ** : الزّجْر . اذهَبْ فَلاَ أندَهُ سَرْبَك(١٩٤٤).

۞ علي ﷺ : **"لاَ أدَع الحجَّ ولو أن أتزَرْنَقَ"**(١٩٤٥).

(١٩٣٧) اللُّكَع : الأحمق اللئيم ، قليل العلم . لسان العرب (٣٢٢/٨)

(١٩٣٨) في [أ] : (لمن)

(١٩٣٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٣٠/٤) يحدّث عن إبراهيم النخعي . والفائق (٣١٢/١) النهاية (٤٢٩/١)

(١٩٤٠) عطاءُ بن أبي رباح . واسمه : أسْلَمُ بن صفوان القرشي ، مولاهم . تابعي ، ثقة . كان عالمًا ، محدّثًا . روى عن : ابن عباس ، وابن عمر ، وأسامة ، وعائشة ﷺ ، وجمع كثير كان نُوبيًّا ، وهو مفتي مكة . وتوفي بها سنة (١١٤هـ) تهذيب التهذيب (١٨٠/٧)

(١٩٤١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٠/٤) والفائق (٨٢/٣) والنهاية (٣٩٨/٣٨)

(١٩٤٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٩/٤) والفائق (٣٣٦/٣) والنهاية (٢٨١/٤)

(١٩٤٣) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠٥/٢)

(١٩٤٤) السَّرْبُ : الإبل . أي : لا أردُّ إبلك . الخطابي (٤٠٥/٢) وفيه : أنه من كنايات الطلاق : "يقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أندَه سَرْبكِ" . تَطَلّقْ بهذه الكلمة في الجاهلية .

(١٩٤٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٤/٢) وذكر الفائق (١٠٨/٢) والنهاية (٣٠١/٢)

الزَرنَقةُ : العِينَة . **أي** : الدَّين . وكانت عائشة ل تأخذ الزرنقة(١٩٤٦) - **أي** : تَعْتَانُ- ، فتقول : سمعتُ النبي ﷺ يقول :**«من كان عليه دَينٌ وهو يُريد أداءه فهو في عونِ اللهِ»**(١٩٤٧) فأحبَبْتُ أن لا أخرُجَ مِن عَونِ الله .

وقيل : المعنى : ولَو أن أستَقِيَ بالزُّرنوقِ(١٩٤٨) ، فأجمعَ ، وأحجَّ .

* في الأضاحي :

«على أهلِ كلِّ بيتٍ في كل عامٍ أُضحيةٌ وعَتيرةٌ»(١٩٤٩)

العَتِيرَةُ : وهي الرجَبِيَّة ، منسوخَة(١٩٥٠) . **والعتِيرةُ** [٨٩/أ] **في الجَاهلِيَّة** : ذبيحتهم للصنم يُضرِّجونَه(١٩٥١) بها ، **والعَتر** : الذبح .

عتر

قال الحارث بن حِلِّزَة(١٩٥٢) : [الخفيف]

عَنَنًا باطِلًا وظلْمًا كما تُعْتَرُ   عن حَجْرَةِ الرّبيضِ الظِبَاءُ

الرّبيضُ : جماعَةُ الغَنم . **عَنَّ الشيء** ، **يَعَنُّ عَنَنًا** : عَرَضَ . **والحَجَرة** : الحظِيرةُ للغَنم .

ربض عنن

(١٩٤٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠٢/٢) وذكره ابن قتيبة في المسائل والأجوبة (ص٧٤) والزاهر ، للأنباري (ص٢١٦)

(١٩٤٧) التاريخ الكبير ، للبخاري (٤/٦)

(١٩٤٨) الزُّرنوقُ : مثنّاهُ زُرنوقان : منارتان تُبنيان على رأس البئر ، تُوضع عليهما البكرة .

والمراد : أن أعمل بالأجر في السَّقي فأجمعَ المال ، ثم أحَجَّ . يُنظر : النهاية (٣٠١/٢) واللسان (١٤٠/١٠)

(١٩٤٩) سنن أبي داود (٩٣/٣) وقال أبو داود : العتيرةُ منسوخةٌ . هذا خبر منسوخ . وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٩٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦٦/٢)

(١٩٥٠) سميت رجبية لأنها تذبح في شهر رجب ، ونسخها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (لا فرعَة ولا عتيرة) سنن ابن ماجه (١٠٥٨/٢) وسيأتي في جمل الغرائب .

(١٩٥١) في الحاشية : يُضَرِّجُ : يُلطِّخُ .

(١٩٥٢) هذا البيت مما ارتجله في موقفٍ له مع النعمان ، ومعناه أن الرجل قد ينذر بغنم يذبحها في رجب ثم يضن بها فيذبح مكانها ظباء ، وهو مثل لمن يؤخذ بجريرة غيره . وهو في ديوانه (ص٧) ومعالم السنن (١٩٥/٢)

والشاعر هو : الحارث بن حلزة بن مكروه بن بريد بن مالك بن ذبيان بن كنانة ، جاهلي ، من شعراء المعلقات ، جعله ابن سلام من الطبقة السادسة مع عنترة وابن كلثوم .

ينظر : طبقات فحول الشعراء (٥١/١) الأغاني (٤٤/١١)

و(وادّخِروا واتّجِروا) ويُروى (اتّجِروا)[١٩٥٣].

أي : تصدَّقوا طالِبين الأجرَ . كما يقالُ : اِتَّمنَ -بالإدغام- ؛ إلا إنّ إظهار الهَمزِ أولى ، لئلا يُشكَل بالتجارَةِ[١٩٥٤].

أج

وكذلكَ الهَمْز في قولِ عمَر رضي الله عنه : "لَو تَمالأ عَلى قتلِه أهلُ صنعَاء لقتلتُهم به"[١٩٥٥] . أحسنُ .

أي : لَو صَار كلهم مَلأً[١٩٥٦] واحدًا في قتلِه . **والمَلا بغير هَمْزٍ** : هو الفَضَاءُ الوَاسِع .

ملأ

(وفي الحديث)[١٩٥٧] (الْبَرْقَاءُ دمُ عَفْرَاءَ[١٩٥٨] عند الله تعالى أزكى من دَم سَودَاوَين)

أي : ضَحُّوا بالبَرْقَاء . وهي : الشّاةُ تَشُقّ صوفَها الأبيضَ طَاقاتٌ سُود ، والمكانُ تخلِط تُربتَه حجارَةٌ : أبْرَقُ ، وبُرْقَة .

برق

(١٩٥٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٠١/٢) وإصلاح غلط المحدثين (ص٣١) له أيضًا . والغريبين (٤٨/١) والفائق (٢٦/١) والحديث في سنن أبي داود (١٠٠/٣) والبيهقي (٢٩٢/٩)

(١٩٥٤) **وذلك** أن اتّجر بمعنى الأجر تلتبس بافتعل من التجارة . ولولا الاشتراك لجاز على لغة ضعيفة . لأن أصلها "ائتجرتم" قُلبت الهمزة ياء وأُدغمت في تاء الافتعال بعد قلبها تاء . مثل : اتّخذ ، واتمّن . وسوّغ إدغامَها أنها إذا لم تدغم صارت إلى صورة ما أصله حرف لين في لغةٍ من لم يُبْدِل الفاءَ تاء نحو : (ايتعد)

والأوْلى -كما يقول المصنف- ، واللغة الفصيحة -كما يقول الخطابي- : إظهار الهمز . قارنْ بين مراجع الخطابي في توثيقِنا الحديثَ ، وبين الخصائص ، لابن جني (٢٨٧/٢)

هذا وفي الحاشية السفلية [من] الأصل كلام نقله عن الزمخشري في الفائق (٢٦/١) : "هذا الإدغام عامِّيّ ؛ لأن الهمزة لا تُدغم في التاء . واتَّزر عاميّ أيضًا . وغلط من قرأ : ﴿الَّذِى اتُّمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ البقرة: ٢٨٣. فإنْ صحّت الرواية بـ"اتجَّروا" فهي من التجارة ؛ كقوله تعالى : ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ﴾ الصف: ١٠ " .

(١٩٥٥) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٣١)

(١٩٥٦) ملأ : جمعًا واحدًا . وتمالأ القوم : تَسَاعَدُوا ، وتضافروا ، وتعاونوا . ينظر اللسان (١٥٩/١)

(١٩٥٧) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٧/١) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٧١/١) والفائق (٩٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦٧/١) والنهاية (١١٩/١) والحديث في مسند أحمد (٤١٧/٢)

(١٩٥٨) العفراء : التي يضرب لونُها إلى بياض : من عفرة الأرض . ورُوي عن أبي هريرة : (العفراء أحب إليّ من السوداء) وصنف الماوردي أوّل ما يُضحى به من ألوان الغنم : "البيض ، ثم العُفر ، ثم الحُمر ، ثم السُّود" . الحاوي الكبير ، للماوردي (٧٨/١٥)

(نهى أن يُضَحّى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مُدابرة أو جدعاء[1959].

ونهى عن العجفاء التي لا تُنقي[1960].

شرق قبل دبر

الشَرقاءَ : المشقوقةَ الأذنِ باثنين . والخَرقاء : أن يكون في الأذنِ خُرْقُ مُستدِير . والمقابَلة : أن يُقطَع مِن مُقدَّم أذنها شيء ثم يُترَك مُعلقًا كأنَّه زَنَمَة[1961]. والمُدابَرةُ : أن يُفعَل ذلك بمؤخَّرِ الأذن . والجَدْعَاء : المَجدوعةُ الأذن . والنِّقْيُ : المُخُّ .

❁ [٨٩/ب] قال لأبي بُرْدَة[1962] في الجَذَعَةِ : (تجزي عنك ولا تجزي عن أحدٍ بعدَك)[1963]

جزى جزأ

قال الأصمعي : جَزَى عنّي هذا الأمرُ فهو يَجزي عَنّي ، ولا همزَ فيه ، وجَزَيتُ فلانا أجزيه جَزاءً ، وأجزأتْ عنه : كافأتْ[1964] عنه ، وتَجازَيتُ دَيني : تَقاضَيتُ .

❁ وفي الحديث : كان رجل يُدايِن الناسَ وكان له كاتبٌ ومُتجازٍ ، فكان يقول : أنظِرِ المُعسِرَ . فغفر الله لَه[1965] .

❁ "لا جُمعَةَ ولا تَشريقَ إلا في مِصرٍ جَامع"[1966]

شرق

التشريق : صَلاةُ العيدين . من شُرُوق الشَّمس ؛ لأن ذلك وَقتُها .

(١٩٥٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/١) و تصحيفات المحدثين (٤٩٤/٢) والفائق (٢٣١/٢) والنهاية (٢٦/٢) والحديث في مسند أحمد (١٢٨/١)

(١٩٦٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٩/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (١٩٩/٢) والفائق (١٦/٤) والحديث في سنن البيهقي (٢٧٤/٩) ومعنى العجفاء الهزيلة التي لا مخ فيها من هزلها .

(١٩٦١) في الحاشية : "الزنمة : شيء زائد مُعلّقٌ تحت حنك العنز" .

(١٩٦٢) هانئ بن دينار بن عمرو بن عبيد بن هنيّ بن قضاعة . شهد العقبة الثانية ، وبدرًا ، والمشاهد كلّها . روى عن النبي ﷺ . توفي في خلافة معاوية ﷺ (٤٥هـ) طبقات ابن سعد (٤٥١/٣)

(١٩٦٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٦/١) والزاهر ، للأنباري (٣٨٦/١) والغريبين (٣٤٠/١)

(١٩٦٤) في الحاشية : "الصحيح : كفيت" . وفي [أ] : (كافيت)

أقول : لأن (جزأ) بالهمز يدل على الاكتفاء ، و(جزى) بالألف يدل على القضاء ، لا تُجزي : لا تُقضي .

والمتجازي : المتقاضي ، ومنه قوله تعالى : (يوم لا تجزى نفس عن نفسي شيئًا) أي : تقضي . ينظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٧/١)

(١٩٦٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٧/١) والزاهر ، للأنباري (٣٨٦/١) والغريبين (٣٤١/١) والفائق (٢١٤/١) والنهاية (٢٧١/١)

(١٩٦٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٢/٣) والغريبين (٩٩٣/٣) والفائق (٢٣٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٣٣/١) والأثر لعلي ﷺ في مصنف عبد الرزاق (١٦٧/٣)

❁ وفي الحديث: (مَنْ ذَبح قبل التشريق فليُعِد)[1967]

وقيل : التشريقُ : التّضحيَةُ ، **والشّرَقُ**[1968] : نورٌ أحمَرُ .

وقال أبو حنيفة رحمهُ الله : هو التكبير في دُبُرِ الصّلواتِ الثماني[1969] .

أي : لا تكبير إلا عَلى أهل الأمصار[1970] .

❁ ذكَرَ أيام التشريق فقال: (أيامُ أكلٍ وشُربٍ وبِعالٍ)[1971]

البعال : الجِماع . **والبعَالُ** : حدِيث العَرُوسَين . **يقال** : المرأة تُباعِل زوجَها. **والبَعَل** : حُسْنُ العِشرة من الزوجين . بعل

قال الحُطيئة[1972] : [الطويل]

وكم مِن حَصَانٍ ذاتِ زَوجٍ تركتُها إذا الليلُ أدجَى لم تجدْ من تُباعِلُه

تمّ الكتاب بعون الله ، وحسن توفيقه .

(١٩٦٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٣/٢) والزاهر ، للأنباري (٤٢١/١) والفائق (٢٣٢/٢) والنهاية (٤٦٤/٢)

(١٩٦٨) في الحاشية : "الصحيح الشَّرِق -بكسر الراء- ، ولم يثبت في معنى النور . وفي التهذيب : الشّرِقُ : اللّحم الأحمرُ الذي لا دَسَمَ فيه" .

أقول : هذا الكلام خاطئ ؛ فهو كما ذكر المصنف . وقد جاء عن أبي عبيد أنّه بمعنى الضوء. قال في غريب الحديث (٤٥٢/٣) : "إنّما سُمِّيت صلاة العيد تشريقًا لإشراق الشمس ، وهو إضاءَتُها ؛ لأن ذلك وقتها . يقالُ : أشْرَقَتْ ؛ إذا أضاءتْ . وفي التهذيب (٢٥١/٨): "الذي رجع له **المحشي** ، قال : الشرَق : الضوءُ" .

(١٩٦٩) الفروض الخمسة ، والجمعة ، والعيدين .

(١٩٧٠) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٤٥٢/٣) : "هذا كلامٌ لم نجد أحدًا يعرفه : أنّ التكبير يقال له التشريق . وليس يأخذ به أحد من أصحابه ؛ لا أبو يوسف ، ولا محمد . كلّهم يرى التكبير على المسلمين جميعًا حيث كانوا ؛ في السفر ، والحضر ، وفي الأمصار ، وغيرها . قال : ومعنى الحديث : لا صلاة يوم العيد ، ولا جمعة إلا على أهل الأمصار" .

(١٩٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٢/١) والفائق (١١٩/١) ابن الجوزي (بعل) (٧٩/١) والنهاية (١٤١/١) والحديث في سنن الدارقطني (٢١٢/٢) وقال : (ضعيف) .

(١٩٧٢) البيت في ديوانه (١١٥)

الكتاب السادس

كتاب المعـاملات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتاب المعاملات

الحمد لله مُصَرِّف الليالي والأيام ، ومصوّر الخَلقِ في الأرحَام ، شَارع مواردِ الأحكام ، وناهِج[١] سُبُل [٩٠/أ] الحلال والحَرام ، برحمتِه تُعقَدُ أسبَابُ الرغَبَات ، ومِن نعمتِه تفتَحُ أبوابُ الطِلبَاتِ ، وبأوامِرِه يَنشَرِح صدرُ الدين ، وعَن نواهِيه يَتَبيّن[٢]صَلاحُ المسلمين .

لا يُخْطِئُ الحقّ المبينَ حُكمُهُ ، ولاَ يَطيشُ[٣] في المكلّفينَ سَهمُه ، يَنبُعُ الحقُّ في دينِه من كل مَنْبع ، ويطلُعُ الهُدى عَلى سالِك سبيله مِن كل مَطلَع ، لا ينقطِع مَدَدُ حكمتِه ، ولا ينتهي أمَدُ رحمتِه ، ولا يَقْدُرُأحدٌ حُسن صَنعتِه[٤] ، ولاَ يُحصي عدَدٌ محاسِنَ شِرْعتِه ، نَهجَ الدينَ ورَفَع مَعَالمَه ، وأرسَى الحقّ وثبَّتَ دَعَائمَه ، بمحمد سيّد الأولينَ والآخرين ، المقدَّم في النبيّين ، المهيمِن[٥]عَلى المرسَلين ، وألّفَ عَلى اتّباع ملّتِه الآراء ، ونظم في سِلكِ متابعته الدّهْماءَ[٦] ، يُحبّونه جميعًا وهم أضداد فيما بينهم أَعْدَاءٌ ، ويَدَّعُونه طُرًّا[٧] أولوا الحق منهم والأهواءَ ، فأغزِرْ[٨] بزاخِرِ بحرٍ يَقذِفُ بالزّبد واللآلِي ، وأنْوِرْ بزاهرٍ[٩] بدرٍ لاَ يظهَرُ فيه ظُلَمُ الليالي .

فصلى الله عليه مِن رسولٍ غير آل[١٠] ، وعَلى آله خَيرِ آلٍ .

---

(١) واضع المنهج الذي به يُعرف طريق الحلال من الحرام .

(٢) بالبعد عن نواهيه ؛ ظهر ووضح صلاح المسلمين .

(٣) في الحاشية : "لا يطيش : لا يصرف" .

(٤) في حاشية [س] : "صنيعته" . من نسخة [خ] رمز نسخة المؤلف .

(٥) في الحاشية : "المهيمن : الشاهد المؤتمن" .

(٦) في الحاشية : "الدهماء : الجماعة" .

(٧) طرًّا : جميعًا . لسان العرب (٤٩٨/٤)

(٨) صيغة تعجّب (أفعل به) يتعجب من الدّهماء ، ويسند صفة الغزارة لهم ، وأن فيهم الزبد واللؤلؤ ؛ أي : الغَثُّ ، والنافع .

(٩) يقصد : الرسولَ ﷺ .

(١٠) في الحاشية : "غير آل : غير مقصِّر" . اسم فاعل من : "ألا" : قَصَّرَ . فلانٌ لا يألوكَ نُصْحًا . يُنظر : اللسان (٤٠/١٤)

(غ)[١] : كتب رسول الله ﷺ للعَدَّاء بن خالد [٢] : **(هذا ما اشترى العدَّاءُ بن خالد من محمد رسول الله . اشترى منه عبدًا أو أَمَةً ؛ لا داءَ ولا خِبثَةَ [٩٠/ب] ، ولا غائلةَ)**

خبث

غول

الخِبثةُ : سَبْيُ مَن أُعطِي عهدًا أو أمانًا . **وكلُّ حرامٍ** : خبيثٌ . **والغَائلةُ** : كلّ شيء يُقصَد به الخِداع والتَدليسُ . **وقيل** : مَا أدّى إلى تلف الحق وذهابه .

قال ذو الرّمّة[٣] : [الطويل]

أعَاذِلَ قد جَرَّبتُ في الدهرِ مَا كفَى ... ونَظَّرْتُ في أعقابِ حقٍّ وبَاطِلِ

فأيقنَ قلبي أنّني تابعٌ أبي ... وغائلتي[٤] غُولُ الرجَالِ الأوَائلِ

(١) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٧/١) والفائق (٣٥٠/١) والحديث في سنن ابن ماجة (٧٥٧/٢) والترمذي (٥٢١/٣)

(٢) العداء بن خالد بن هوذة العامري . له صحبة . أسلم بعد الفتح ، أوبعد حنين . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه : جهضم بن الضحاك ، وشعيب بن عُمَر بن الأزرق . الكاشف (١٥/٢) الثقات (٣١١/٣)

(٣) ديوانه (ص٥٠١)

(٤) في الحاشية : "ليست الغائلة في الشعر ما في الحديث . يقال : لا غائلة في هذا ؛ أي : فساد . والتي في الشعر هي : غَالَتْهُ الغول ؛ أي : أهْلَكَتْهُ . لا أن يكون فاعله" .

والاستشهاد لأخذ الاشتقاق ، وبيان أن كلًا منهما من الغول ؛ فحينئذٍ : صَحّ .

(خطس) [١] : (الذهب بالذهب تِبرُها وعينُها ، والفِضة بالفضة تبرُها وعينُها ، والبُرُّ بالبُرِّ مُدْيٌ بِمُدْيٍ فمَن زادَ أو ازدادَ فقد أرْبى)

التِّبر : قِطَعُ الذّهبِ والفِضَّة قبل أن تُضرَب . **وقيل** : قبل التَّصفِية عَن الخبَث ، ومَا دامَ مختلطًا بترابِ المعدِن . فكأنه لذلك -أو لِقلّته- يعَدُّ في حَيّز التَّبَار ، والهَلاكِ . وعَلى هذا قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾ الأعراف: ١٣٩ . **والمُدْي** : مِكيال الشام ، يسَع خمسَة عشر مَكُّوكا . **والمَكُّوك** : صاعٌ ونصفٌ .

تبر

مدى

مكك

(الذهب بالوَرِق ربًا إلا هَا وهَا والبر بالبر ربًا إلا هَا وهَا)[٢]

الرواية : (**ها وها**) مقصوران ، ولعَله من تخفيفِ الرواة ، **والصحيح** : هَاءَ مَمدودًا . **أي** : خُذْ ، **فإذا قلتَ** : هَاكَ ؛ قَصَرْتَ ، فكانتِ المَدّةُ بدلا مِن كافِ المخاطَبة ، تَقول **للواحد** : هَاءِ . **وللاثنين** : هاؤُما . **وللجماعة** : هَاؤموا[٣] .

هاء

(خطس)[٤] : (لا رِبا إلا في النسيئة)[٥] رواه أسامة .

[٩١/أ] وإنما هو في المختلِف الجنس ؛ إذا كان مالَ الربا ، أوفي الجنس المنفرد عنِ الوصفِ الآخر عندنا[٦].

(١) معالم السنن ، للخطابي (٥٨/٣) وغلط الفقهاء ، لابن بري المقدسي (ص١٦) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٨/٣)

(٢) معالم السنن الخطابي (٥٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٨/٣) والنسائي (٢٧٣/٧)

(٣) في [أ] (هاؤم) . وبها جاء القرآن الكريم : (هاؤم اقرءوا كتابيه) وكذا في مصادر الحديث

(٤) رمز معالم السنن وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٦٧/٢) والتحقيق في أحاديث الخلاف ، لابن الجوزي (١٧٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٢/٢)

(٥)النسيئة : التأخير . فعيلة من نسأ .

(٦) قال الخطابي في أعلام الحديث (١٠٦/٢) : "تأولوا حديث أسامة على أنه قد سَمِعَ من آخر الحديث ، ولم يدرك أوله ، كأنه سُئل عن التمر بالشعير ، أو البُرِّ بالتمر ، أو الذهب بالفضة متفاضلًا . فقال : إنما الربا في النسيئة في مثل هذه المسألة . فإن الأجناس إذا اختلفت جاز فيها التفاضل ؛ إذا كانت يدًا بيد . وإنما يدخلها الربا من جهة النسيئة ؛ إذا لم تكن يدًا بيد . وإنما أخرجوه على هذا ؛ لوقوع الإجماع من الأمةِ بخلافهِ" .

أمّا قول المؤلف : (عندنا) فيقصد الأحناف ؛ لأنهم يجيزون الجنس المختلف الوصف على

وقول من قال : إنه مَنسوخ بحديث الربا في النقد[١] ، غير صَحيح ، فإنّ ما لَم يكن شُرع لم يكن[٢] لِيُنسَخ . وهل يُقال : إنّ شُرْبَ الخمر منسوخ ؟ لأنهم لم يشرَبوه بالشرع ، بل بالعَادَة ، ولكن يقال بأنَّه : مُحرَّمٌ .

(ﷺ) [٣] : **(لا تَبِيعُوا الكالئ بالكالئ)**

كلأ

أي : النّسيئة بالنّسيئة . بَلَغ الله بك كلأ العُمر ؛ **أي** : آخِرَه .

قال [الرجز][٤] :

***وعَيْنُه كالكالئ الضِّمار ***

ضمر

أي : النقدُ من عَطائه ؛ كالضِّمَار[٥] : الذي لا يُرجى .

ومن الضِّمار : قولُ عُمر بن عبدالعزيز في كتابه إلى ميمون بن مهرانَ[٦] ، في الأموالِ التي كانت في بيت المالِ من المظالم : أن يَرُدَّها ، ولا يأخُذَ زكاتَها ؛ فإنها كانت مالا ضِمَارًا[٧].

قال الأعشى[٨] : [المتقارب]

أرَانا إذا أضمَرَتْكَ البلاد نُجْفَى وتُقطع مِنّا الرَّحِم

قول أبي حنيفة وأبي يوسف . يُنظَر : شرح معاني الآثار للطحاوي (٧٤/٤)

(١) **يقصد** : حديث الرسول ﷺ : (لا تبيعوا الدينار بالدينارين ، ولا الدرهم بالدرهمين) والخطابي يخطئ هذا القولَ أيضًا ؛ لأن لفظ المنسوخ يُطلق على ما كان شريعة ثم نسخ . أما هذا فلم يكن شريعة حتى ينتسخ ؛ بل يطلق عليه محرم . والنسخُ مثل تحويل القبلة إلى الكعبة من بيت المقدس . (١٠٦٨/٢)

(٢) ليست في [أ] .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠/١) والفائق (٢٧٣/٣) وهو في كتب الحديث بلفظ : (نهى عن بيع) موطأ مالك (٦٢٨/٢) وسنن الدار قطني (٧٢/٣)

(٤) مجهول القائل في غريب الحديث لأبي عبيد (٢٠/١)

(٥) الضِّمار : الغائب الذي لايرتجى . والمراد هنا : الحاضر من عطيته كالضِّمار . ينظر : غريب أبي عبيد (٢٠/١)

(٦) ميمون بن مهران . مولى بني أسد . إمام ، عالم ، محدث ، ثقة ، مفتي الجزيرة . ولي لعمر بن عبد العزيز خراج الجزيرة وقضاءها (ت:١١٧هـ) سير أعلام النبلاء (٧٣/٥)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١/١) وهو في موطأ مالك ونصه (ألا يؤخذ منه إلا زكاةٌ واحدةٌ فإنه كان ضِمَارًا) (٢٥٣/١)

(٨) البيت في ديوانه (ص٢٢٨)

من اشترى مُصَرَّاةً فهو بآخِرِ النَّظَرَين – ويُروى: بخيرِ النَّظَرَين بعدَ أن يحلبَها، إن رضيَها أمسكها، وإن سخطها ردَّها وصاعًا من تمرٍ)[(١)]

أي : التي صُرِّيَ اللّبَنُ في ضَرعها وحُقِنَ ؛ بأن يُربط الخِلفُ أو الضّرع[(٢)]. وليسَ الاشتِقاق من معنى الربط ؛ **لأن من الرّبط** المصرُورَة ، والمُصَرَّرَةُ[(٣)] . وإنما هُو مِن صَرَيتُ الماء في الحَوض **[٩١/ب] وصَرَّيتُهُ** : جمَعتُه جمَعتُه . ومَاءٌ صَرىً وصِرىً . وقال عنترة : **العبدُ لا يُحسِنِ الكَرّ ، إنما يُحسِنُ الحَلْبَ والصرّ**[(٤)] . ولفظ الشافعي رحمه الله يدُلّ عَلى أن المَأخَذ مِن الصَّرِّ ؛ أي : الرَّبْط .

وليسَ له وجْهٌ إلا أن تكون المُصَرَّاةُ مُصَرَّرَةً ، فأُبدِلَتْ إحدَى الرائَين ياءً ، كقولهم : تَقضَّى البَازي . وكانَ **"تَقضَّضَ"** .

قال مالك بن نويرة[(٥)] [في المصَرَّرة][(٦)]: [الطويل]

فقلتُ : خُذوها هذه صَدقاتِكم مُصَرَّرَةً أخلافُها لم تُجَدَّدِ[(٧)]

سَأجعَل نفسِي دُونما تَحذرُونَه وأرْهنُكم يومًا بما قلتُه يدي

فهذا تفسيرُ غريبِ هذا الحديث . وأما تأويله عَلى مذهبنا ، فقد استقصَينَاه في كتبنا الفقهيَّة[(١)].

---

(١) معالم السنن الخطابي (٩٥/٣) وذكره قبل ذلك أبو عبيد في غريبه (٢٤١/٢) والأنبارى في الزاهر (٢٠٧/٢) ومن بعد ذُكر في الفائق (٢٩٣/٢) والنهاية (٢٧/٣) والحديث في البخاري (٧٥٦/٢) وسنن أبي داود (٢٧٠/٣)

(٢) في الحاشية : "الخِلف للخفّ ؛ أي : الإبل . والضرع للظّلف" . أي : البقر والشاة . والمراد : حَبْسُ اللبن .

(٣) اختلف أهل الفقه وأهل اللغة في أصلها . فذهب الشافعي رحمه الله إلى أنها من الصرّ ؛ أي : الربط . وذهب أبو عبيد إلى أنها من الصّري : الجمع . وقد رجّح المصنف قول أبي عبيد ، وخرّج لكلام الشافعي بأنه جائزٌ على إبدال إحدى الرائين ياءً . كما سيأتي . يُنظر رأي الشافعي في : الرسالة (٥٥٧/١) ورأي أبي عبيد في : غريب الحديث (٢٤١/٢)

(٤) الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (ص٤٧) والأغاني (٢٤٦/٨) وقصة هذا القول : أنّ قوماً غزَوا قومَه ، فقال له أبوه : كُرّ ياعنترة . فقال هذا القول ، فأجابه أبوه : كُرّ وأنت حرّ . ففعل .

(٥) مالك بن نويرة بن حمزة التميمي اليربوعي . كان شاعرًا ، فارسًا ، سيدًا في قومه بني يربوع . ارتدّ عند موت النبي ﷺ ، وحرّض قومه على الرّدة بهذه الأبيات . قتله خالد بن الوليد ﷺ . الإصابة (٧٥٤/٥)

(٦) زيادة من [أ]

(٧) في الحاشية : "لم تجدد : لم تُقطَع . يدي : نفسي" .

(ك)[٢] : وفي حديثٍ : أنه ﷺ نهى عَن بيع المحَفَّلَة ، وقال: إنها خِلابة .

حفل

خلب

وهي : المصَرَّاةُ لتَحفِيل اللّبَن في ضرعها . **حَفل القومُ ، واحتَفلوا** : اجتمعوا . **والخِلابَة** : مَصدر خلَبتُ الرَجلَ : خَدعتُه . أخلُبُه خَلْبًا ، وخِلابةً .

(ق)[٣] : نهى عَن بيع التمر بالتمر ، ورخّص في العَرِيّة [أنْ] [يبيعَها][٤] بخَرْصها[٥] .

عرا

أعْرَيتُه النخلة : أطعَمتُه تمرَها يَعرُوها متى شاء . أي : يأتيها فيأكل رُطَبها . **وعَرَوتُه** : أتَيتُه أطلبُ مَعرُوفَه ، كما [يقَال][٦] : **[٩٢/أ]** طلَبَ إليّ فأطّلبتُه ، وسألني فأسْألتُه . فتكون العَريّة فعيلة بمعنى المفعولة ؛ كالذّبيحةِ ، والأكيلةِ . وقيل : بل **سُمِّيَتْ عَريَّةَ** ؛ لأن صَاحبها يُعريها من جملةِ نَخْلِه ، **أي** : يَستثنِيها من البيعِ ويَعزِلُها . **وقيل** : هو الرَجُل يُعري رَجلًا نخْلاتٍ ، ثمّ يتَأذّى بدخوله عليه ، فرُخِّص له أن يشتَرِيَهَا منه بالتمر .

والأزهريّ[٧] يقول : إنّ معناهَا التَّعريَة من جملة التحريم . حتى عَريتْ ، أي : خَلَتْ ، وخرجتْ منها . فهي فعيلة بمعنى فاعلة . وقال شِمْر : كلُّ شيء

(١) له كتبٌ في الفقه ذكَرها في بداية هذا الكتاب ، وهي على المذهب الحنفي ، لم يصلنا منها شيء . ولكن إمام المذهب أبا حنيفة النعمان يقول : إذا حَلَبَ الشّاة فليس له أن يردَّها ، ولكن يرجع على البائع بأَرْشِها ، ويمسكها . وهو على خلاف سائر الأئمة .

منح

خبل

وقول المصنف : (وأما تأويله على مذهبنا) يدّل على أنه قال برأي إمامه ؛ لأنه صرف الحديث عن ظاهره . ينظر في ذلك : معالم السنن ، للخطابي (٩٧/٣)

(٢) غريب الحديث ، للأنباري (مفقود) ولكنه في كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس (٢٠٧/٢) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٢/٢) والفائق (٢٩٦/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٦٨/٣) بلفظ : (لا تحفّلوا)

(٣) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) . وهو في معالم السنن ، للخطابي (٦٩/٣) وأعلام الحديث له أيضًا (١٠٧٤/٢) والفائق (٢٩٨/١) والنهاية (٢٢٤/٣) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٤/٢) و سنن أبي داود (٢٥١/٣)

(٤) في الأصل [س] : (أي : يبيعها) كأنه شرح . والصواب : (أن) كذا في الحديث . وما أثبتناه من [أ]

(٥) في الحاشية : "الخرص : الحَزْر . (الظن ، والمراد : تقدير ثمرها) . واشتُرط أن يكون أقل من خمسة أوسق ، وهو ما تجب فيه الزكاة . وهذا استثناء من تحريم عام ، فيه رحمة بالمسلمين ؛ لأن في بيع التمر بالتمر مزابنة . أما العرية ففيها رحمةٌ ؛ لأنه قد يأتي وقت الرطب وليس للرجل نخل ونقد يشترى به ، فيأكل وأهله مع الناس ، فيأخذ منه لحاجته من تمرٍ يقدِّره للآخر . يُنظر : الرسالة ، للشافعي (٣٣٤/١)

(٦) إلى هنا كان السقط في الصفحات السابقة للنسخة [ث] من [٦١ إلى لوحة ٨٤] أي سقطت ٢٣ لوحة .

(٧) قاله في تهذيب اللغة (٩٨/٣) وفيه قول شِمر بن حمدويه (ص٩٩)

أهمَلتَه وخَلَّيتَه فقَد عَرَّيتَه . **وعن بعض الأئمة**[١] : أن العَرِيَّة : تَمرُ مُدّةٍ من نخيلٍ . **والمنِيحةُ** : أن يُعطِيَه لَبُونَه مُدَّةً . **والإفقار** : أن يُعطِيَه الدّابة يركَبُها مَا أراد ، ثم يَرُدّها . **والإخبالُ في الناقة** : يركبُها ويَجتزُّ وبَرهَا .

وقول سويد بن الصامت[٢] :[الطويل]

عَلى كل حبَّارٍ[٣] كأنَّ فُروعَه طُلِينَ بقـــــــارٍ أو بحَمْـــأةِ مَائِـــح

مَائِـــح

فليسَتْ بسَنْهَاءٍ ولاَ رُجَبيَّةٍ ولِكن عَرَايَا في السِّنِين الجَوَائح[٤]

يدُلّ عَلى أنّ **العَرِيّة** : المُهملةُ المخَلاةُ ، التي يَعرُوها مَن يَأكلُها .

❁ وفي الحديث[٥]: نهى عن المُزَابنَةِ ورَخّص في العَرِيّة[٦] .

المُزَابنَةُ : بيعُ التمر في النَخل بالتمر .

زبن

❁ نهى عن المحاقلة ورخّص في العَرِيّة[٧] .

(١) قاله أبو عبيد في غريب الحديث (٢٩٢/١) ورُوِيَ حملُها على المنيحة عامًا . عن أبي حنيفة في شرح معاني الآثار (٣١/٤)

(٢) سويد بن الصامت بن عطيه بن مالك بن الأوسي ، ابن خالة عبد المطلب . رأى النبي ﷺ بسوق ذي المجاز ، فدعاه النبي إلى الإسلام ، فكان قومه يرون أنه مات مسلمًا شيخًا كبيرًا . البداية والنهاية (١٤٧/٣)

(٣) المشهور في كتب اللغة والأدب : (على كل خوّار) . ينظر : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، للبكري (٣٦١/١) اللسان (٢٦٣/٤)

(٤) في الحاشية : "الحبّار : النخلة الطويلة" . ولم أجده في كتب اللغة بهذا المعنى . إلا أن يكون مأخوذًا من السّحاب ؛ لطوله ، فكأنه يلامسها . ويقال للجمل : حبّارٌ ؛ لحُسْن منظره ، وبهائه . ينظر : اللسان (١٥٩/٤)

وفي الحاشية : "السَّنهاء : التي تحمل سنة ، وتخلف سنة . والرُّجبيّةُ : منسوبة إلى الرُّجبة وهي : العماد " . يقصد : الرُّجبة التي تُبنى حول النخلة ، يمنع بها من ثمرها .

أقول : ومعنى طُلِينَ بقارٍ : أي أسودّت جذوعها فكانت صلبة.

(٥) ليست في [أ]

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٩/١) بلفظ : "نهى عن المحاقلة ، والمزابنة" . وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٦٩/٢) وهو في موطأ مالك مالك (٦٥٠/٢)

(٧) غريب أبي عبيد (٢٢٩/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٦٩/٢) والفائق (٢٩٨/١) والنهاية (٤١٦/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٣/٢) بلفظ : (عن المحاقلة ، والمزابنة)

[٩٢/ب] **المحَاقلةُ** : بَيعُ الزّرعِ القَائم بالحَبِّ اليابس . **والحَقْلُ** : القُرَاح [١] . حقل

(ﷺ) [٢] : **عن المخَاضرة .**

وهو بيع الثِمار خُضْرًا لم يَبْدُ صَلاحُها . خضر

❁ **نهى عن بيع النخلِ [٣] حتى يَزْهُوَ [٤] .**

هكذا الرواية . واللُغَة: **(يُزهِي)** [٥] **والإزهَاءُ** : أن يحمَرَّ ، أو يَصفَرَّ . زها

❁ [وفي حديث آخر] [٦] **: نهى عن بيعها حتى تُشَقِّحَ** . قيل : ومَا تُشقِّحُ ؟ . قال : **تحمارُّ وتصفارُّ ويُؤكلُ منها** [٧] .

الشُقْحَة : لون غَيرُ خالص في الحُمرَة أو الصُفرَة . ألا ترى أنه قال : يحمارٌ ، ويَصفارٌ ؟! . وإنما يُستَعمل ذلك في اللونِ المتَميِّل غير الخالِص . يُقالُ : ما زال يحمَارُّ وجهُه ويَصفارُّ : إذا كان يَضربُ مرّةً إلى صُفرةٍ ، ومَرَّةً إلى حُمرَةٍ . شقح

(ﷺ) [١] : وذكر عمر رضي الله عنه الرّبا ، فقال : **"إن منه أبوابًا لا تخفى على أحدٍ ؛ منها : السَّلَمُ في السِّنِّ [٢] ، وأن تُبَاعَ الثَمَرةُ وهي مُغضِفَةٌ لمَّا تَطِبْ ، وأن يُبَاعَ الذَّهَب بالوَرِق نَسَاءً .**

---

(١) في الحاشية : "القراح : الأرض الطيبة الخالصة من السبخة الصالحة للزرع" .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٣/١) وهو في أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٦٩/٢) والفائق (٣٧٧/١) والنهاية (٤١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٨/٢)

(٣) في الأصل [س] : (التمر) والرواية الصحيحة : (ثمر التمر) (والنخل) كما هو مثبت في [أ]

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٣/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٧٩/٢) والحديث في صحيح البخاري(٧٦٦/٢)

(٥) قال العسكري في تصحيفات المحدثين : "لأنها من أزهَى يُزهِي ، ويقال : أزهى الثمر إذا بدا صلاحه ، يزهي إزهاءً . والاسم من النخل الزهو . ويقال : زها النبت يزهو : إذا طال ، واكتهل . وزهى الرّجُلُ يَزْهَى : إذا تكبر ، واختال (٢٣٨/١)

(٦) ليست في [أ]

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٣/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٨١/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٥٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٦/٢) بلفظ : (نهى أن تباع)

المُغضِفَة : المُتدَلِّيَة في شجَرِها . وكل مُسْتَرخٍ أغْضَفُ . غضف

(ﷺ)[3] : (مَن باعَ نَخلاً [4] قد أُبِّرت فتَمرُها للبَائع ؛ إلا أن يَشترط المبتاع)

التّأبير : أن يُوضَع -إذا انشقَّ في طَلْعِها- شُعَبٌ من طلعِ فُحَّالِها ، فيَكون لَقَاحًا وصلاحًا للتمرِ . فما دام مستكنًا في الطَّلع ، كالولد مستَجِنًّا في البَطن ؛ كان الحَمْلُ تبَعًا لهَا في البيع . فإذا ظهَر تميَّزَ حكمه عن والديه . وإذا كانَ **[٩٣/أ]** [يُخالط][5] النخلَ فحَاحيلُ في ناحية الصَّبَا وهبَّت الصَّبا وقتَ الإبار؛ فإنّ الإناثَ تتأبَّر برَوائح طلع تلك الفَحاحيل ، ولا تَنفضُ بُسْرَها[6] . أبر

كما قال الراجز[7] :

تأبَّري يا خيرةَ الفسيلِ　　تأبَّري مِن حَنَذٍ فشُولِي

إذ ضَنَّ أهلُ النّخل بالفُحولِ[8]

ويُروى : **أبِرَتْ** -مُخَفَّفَة - كما قال طرفة[9] : [الرمل]

ولي الأصْلُ الذي في مِثْلِه　　يُصْلِحُ الآبِرُ زرعَ المؤتَبِر

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٣/٣) والفائق (٢٠٣/٢) والنهاية (٣٧٢/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٣٠/٤)

(٢) في الحاشية : "في السِّنّ : أي في الحيوان" .

(٣) في نسخة [ث] رمز (غ) الأغفال . وفي [س] رمز (ع) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٠/١) والزاهر للأنباري (٤٠٤/١) والزاهر للأزهري (٢٠٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٨٤/٢) والنهاية (١٣/١) والحديث في صحيح البخاري (٩٦٨/٢) بلفظ : (ثمرتها) وكذلك في جميع المراجع .

(٤) في نسخة [ث] : (نخلة)

(٥) في [أ ، ث] : (لحائط)

(٦) بسْرُها : ثمر النخل إذا اخضرّ وعظُم ولم ينضج . لسان العرب (٥٨/٤)

(٧) الرجز في : إصلاح المنطق (ص٨١) والزاهر ، للأزهري (ص٢٠٣) منسوب لأحيحة بن الجلاح .

(٨) في الحاشية : "الفسيل : صغار النخل . حنذ : موضع قريب من المدينة . ومعناه من فحال الحنذ . ضنّ : بخل . شُولي : أي : لتلقحي . من شالت الناقة : إذا ارتفع ذَنَبُها".

(٩) البيت في ديوانه (ص٢٨)

أي : الأصْل الذي في مثلِه يَتمُّ المعْروف . وكل شيء أصلحتَه فقَد أبرْتَه .

(ﷺ)(١) نهى عَن بيع الغَرر وبيع الحَصاة .

غرر

الغَرَرُ : مَا طُوِي عنك عِلمه ، وسِرُّه ، أو رُبّما يُعجِزُك أمرُه . وأبواب الغَرَر في البيوع كثيرة ، **وجُملتُها** : مَا دَخل المقصودَ منه جهلٌ ، أو عجز .

حصى

وأمّا بيعُ الحصَاةِ : فهو أن(٢) يُجعَل رَمْيَها أمَارةً لوجوبِ البيع ، فلا يكون فيه خيار . **وقيل** : هو أن يَعترِض الرجل القَطيعَ من الغَنم ، فيَرمي فيها بحصَاةٍ ، فأيَّةُ شاةٍ أصابتها فقد استَحقَّها .

❁ وفي حديث: نهى عن الملامَسة والمُنابذَة (٣).

لمس

نبذ

الملامَسَةُ : أن يَمسَّ المبيعَ بيَده ، فيَجِب البَيعُ ، ولاَ يكون له بعدَ ذلك فيه خِيارُ عيبٍ ونحوِه . **والمنَابذَة** : إذا نُبِذَتْ السلعة إلى مُستامِها . وفسَّرَه أبو عبيد(٤) **[ب/٩٣]** بنَبْذِ الحَصَاة .

❁ نهى عن المحاقَلة والمخابَرة والمعاوَمة وعن الثُنيا ورخَّص في العرايا(٥) .

حقل

خبر

عوم

ثنى

المحَاقَلة مَرّتْ(٦) . **والحَقْلُ** : الزّرع الأخضَر . والحقلُ : القَرَاح . وفي المَثَلِ : لا تُنبِتُ البقْلة إلا الحَقَلةُ . **والمُخابرَة** : المُزارعة عَلى [النّصف والثلث](٧) ونحوهما . **والخبيرُ** : الأكَّار . **[والخُبْرَةُ]**(٨) : النّصيب . **والمعَاوَمَة** :

---

(١) معالم السنن ، للخطابي (٧٥/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٤/٣)

(٢) في [أ] : (فأن)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٤/١) ومعالم السنن ، للخطابي (٧٦/٣) والفائق (٤٠٠/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢١٩٠/٥)

(٤) في نسخة [أ] : (أبو عبيده) يعني : معمر بن المثنى . وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٤/١) وفيه بلفظ : (يقال) . فيجوز أنه لأبي عبيدة كما في النسخة [أ]

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٨٣/٣) والحديث في صحيح مسلم (١١٧٥/٣)

(٦) يُنظَر : (٣٣١)

(٧) في [أ] : (على الثلث والنصف) .

(٨) في [أ] : (الخُبرُ) .

بيع السنين ، **وهو** : أن [يبيعَ][1] سنةً أو سنتين مَا يُثمِر [نخله] . **والثُّنيَا** : أن يبيعَ ثَمرَ حَائطه ويستثنى منه جزءًا غيرَ مَعلوم .

(عس)[2] **لا يَبِعْ أحدكم على بيعِ أحدٍ]**[3]**ولاَ تَلَقُّوا السلَعَ حتى يُهبَط بها الأسواق]**[4] .

الأوْلَى : أن يَعرضَ الرجلُ عَلى المتبايعين -بعدَ استِقرار البيع- مِثلَ السلعَةِ ، أو أجودَ منها ، بمثل الثمن ، أو أرخَص . وتَلقّي السِّلَع قبل وُرودها السُّوق : فلِعَادتهم[5] في استقبالِ أصحابِ الجلبِ ، والتجهيز بأن السِعرَ سَاقِطٌ ، والسُوقَ كاسدَةٌ ؛ حتى [يَخدَعُوهُم][6] عما في أيديهم .

وأمّا نَهْيُه (لا يبيع حَاضر لبَاد)[7] فإنّ ابنَ سيرين رحمه الله فسَّره ، وقال : "لا يكون له سَمسَارًا"[8] . **والسَّمسَارُ** : مَن يبيع ويشتري للناس . فهَذا الحَاضر يتَرَبَّص بجهاز البادي غَلاءَ السِعر ، ولاَ يبيعُه له [٩٤/أ] بسعرِ اليوم ، فيَنال النَاسَ رِفقُه ومنفَعته . وقد جَاء هذا مُفسرًا في حديث آخر (لا يبيع حاضر لبَادٍ .

ذَروا الناسَ يَرزُقِ اللهُ بعضَهم مِن بعضٍ)[9]

---

(١) في الأصل [س] : (يبيعه) وما أثبتناه من [أ] .

(٢) رمز أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٤٦/٢) -ولم يذكر التلقي- . والصواب : (عس) معالم السنن ، للخطابي (٩٢/٣) بلفظ : (بعضكم) والحديث في سنن أبي داود (٢٦٩/٣) بلفظ : (لا يَبِعْ بعضكم على بيع بعضٍ ..)

(٣) في [أ ، ث] : (بيع أخيه) ولم أقف على رواية الحديث بنصّ المتن .

(٤) في [أ،ث] ومراجع الحديث : "الأسواقُ" بغير حرف الجرّ .

(٥) هذا جواب شرط مقدّر ، والمراد : وأمّا النهي عن تلقي السلع قبل ورودها السوق ، فلعادتهم ...

(٦) في نسخة [أ] : (يخدعونهم) وهو خطأ .

(٧) لم يأت في نص الحديث السابق (موضوع الشرح) وذكره هنا ليفرّق بين تلقي الركب لخداعهم ، وهو كراهة غبن ، وحرّمهُ بعضهم ؛ لأنّه غشّ ، وبين تَوَكُّل الحاضر للبادي ، وهو نهي كراهةٍ ، حتى لا يتربص بسلعته غلاء الأسعار ، فيُحْرَمُ الناس الرِّفقَ ، والرُّخْصَ . يُنظر : أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٤٤/٢)

(٨) رُوِيَ عن ابن عباس في صحيح البخاري (٧٥٨/٢)

(٩)أعلام الحديث للخطابي (١٠٤٤/٢) والحديث في صحيح صحيح مسلم (١١٥٧/٣)

(ﷺ) (لا تَنَاجَشُوا)[1]

نجش

النَّجْش : أن يَرى السلعَةَ تُباع فيزيد في ثمنها ، وهو لا يريد شِراءها ؛ فَيغترُّ المستامُ [فيزيدَ][2] بزيادتِه [في ثمنها][3] .

(ﷺ) عن بَيعتَين في بيعة[4] .

معناه : أن يبيعَه نقدًا بعشَرةٍ ، ونسِيئةً بأكثرَ . أو يجعَل ثمن العبد عشرين دينارًا ، بشرط أن يبيعَه جَاريةً بعشرةِ دنانير .

(ﷺ) (من أسلَفَ في شيءٍ فلا يَصرفُه إلى غيره)[5] وفي روايةٍ :(من تَسَلَّم في شيءٍ)[6]

المعنى : هو الاستِبدَالُ في المسلَّم فيه وفي رأس المالِ ، قبل الإقالَةِ بالإجماع . وبعدَهَا أيضًا عندنا[7] .

(ﷺ)[8] نَهَى عن بيع العُرْبان[1] .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠/٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٠٤٦/٢) الفائق (٤٠٧/٣) النهاية (٢٠/٥) والحديث في صحيح مسلم (١٠٣٣/٥)

(٢) في [أ ، ث] : (ليزيدَ)

(٣) ليست في [أ ، ث]

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٠/٤) والنهاية (١٧٣/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٣٣/٣)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (١٠٧/٣) وهو في سنن أبي داود (٢٧٦/٣)

(٦) الفائق (١٩٢/٢) والنهاية (٣٩٦/٢)

(٧) **يقصد** : الأحنافَ . والمُجمَع عليه هو : عدم جواز صرف السَّلف إلى غيره ؛ أي : تمر بزبيب . وإذا أسلف في شيء واحد فليكن معلوم الوزن ، أو الكيل ، والأجل .

وقد بين الخطّابي في معالم السنن (١٠٧/٣) قولَ أبي حنيفة ، فقال : "إذا أسلف دينارًا في قفيز حنطة إلى شهر فحلَّ الأجل ، فأعوزه البُر ؛ فإن أبا حنيفة يذهب إلى أنه لا يجوز له أن يبيعه عوضًا بالدينار ، ولكن يرجع برأس المال عليه ، قولا بعموم الخبر وظاهره . وعند الشافعي : يجوز له أن يشتري عوضًا بالدينار ؛ إذا تقايلا السَّلَم ، وقبضه قبل التفرُّق ؛ لئلا يكون دينارين" . ويُنظر : اختلاف الفقهاء ، للطبري (ص١٧٧)

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٩٧/١) وفيه زيادة لغتين : (عَرَبون ، وأَرَبون) . ومعالم السنن ، للخطابي(١١٩/٣) والفائق (٤١٠/٢) والنهاية (٢٠٢/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٨٣/٣)

عرب
أرب

هو : أن يشتري شيئًا عَلى أن يعطِيَه درهمًا ؛ إن لم يُبرِم البيعَ يتركْه عليهِ . وفيه لغَتان : عُرْبَان ، و أُربَان .

﴿لا يحل سَلَفٌ وبيعٌ ولا شرطان في بيعٍ ولا ربحُ ما لم يُضمَن ولا بيعُ ما ليسَ عندَكَ﴾[٢]

السّلَف والبيعُ ؛ مِثلُ : أن يبيعَه عبدَه بخمسِين دينارًا عَلى أن يُسلِفَه المشتري ، ويقرِضَه ألفَ درهم إلى أجَل . **وربْحُ ما لَم يَضمَن** : أن يبيعَ قبل القبض .

(الخَراجُ بالضمانِ) .

خرج

[٩٤/ب] الخَراج : الغَلّة ، والمنفعةُ . كما قال الله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾المؤمنون: ٧٢ . **ومعناه** : أنّ مَا يستَغِلُّه المشتري قبل الرَدِّ بالعَيبِ ؛ يَطيبُ له . وهذا عندنا في الزوائد المتَّصِلَة ، وأما المنفصِلة[٤] كالولد والثَمرِ ؛ فلا يُردّ ، ولكن يَرجِع بأرْش العَيبِ . **وعندنا** : الغَاصِب لا يَردُّ الغلَّة ؛ لأنه ضَامِنٌ[٥] .

---

(١) ويسمى المَسكان أيضًا . أبطله الأئمة غير أحمد ، وضعَّف الحديث ، ومال إلى إجازته ؛ لإجازة عمر ﷺ له ، ولأنه منقطع . وكأن رواية مالك فيه عن بلاغ . يُنْظر : معالم السنن ، للخطابي (١١٩/٣)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٢٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٨١/٣)

(٣) معالم السنن (١٢٥/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٨٤/٣)

(٤) يقصد بالمتصلة : الدار ، وكرى العبد ودَخْله ، والدابّة ، وما لا يقترن به شيء آخر . والمنفصلة : الجارية تلد عنده ، والبكر ينكحها ، والثمر يبيعه . وهو مذهب الأحناف ، ذكره الخطابي في معالم السنن (١٢٦/٣)

(٥) ذهب إلى ذلك أصحاب الرأي ، واحتجوا بالحديث وعمومه . وضعّفه الخطابي ؛ بأن الحديث جاء في البيع ، وهو عقد يكون بالتراضي . أما الغصب فهو عدوانٌ ؛ أصلُه وفروعه سواء في وجوب الردِّ . وقال : "لفظ الحديث مُبْهَم ، والحديث ليس بالقوي . فالأحوط أن يُتوقَّف عنه فيما سواه . يُنْظَر : معالم السنن (١٢٧/٣)

(قطل(ش:و(ب َ ولا َ ر َوب َ)

أي : لاَ غِشَّ في البيع ، ولاَ تخليطَ . مِن قولهم : يَشوبُ ، و يَروبُ . شوب

(ڤ)[٢] : باعَ عبد الله ابن مسعود نُفَايَة بيتِ المال -وكانت زُيُوفًا وقِسْيَانًا- بدون وَزْنها ، فذُكِر ذلِك لعمَر ﷺ ، فنهَاهُ ، وأمَرَه أن يَرُدَّها .

درهم قسِيٌّ : زَائفٌ . وإنما فعَل ذلك عمر ﷺ ؛ لأن جَيِّد مال الربا ورَدِيئَه سواء . وفي غير مالِ الربا يجوز . قسا

❁ كما رُوِيَ : أن رافِع بن خَديج[٣] اشترى بعيرًا ببَعيرين ، فأعْطاه أحدَهما ، وقال : **آتيك بالآخر غدًا رَهْوًا .** [٤]

أي : عفوًا لا احتِباسَ فيه . **والرّهْوُ** : السَّير السَّهل المستقيم . قال القَطامي[٥] : [البسيط] رها

يَمشين رَهوًا فلا الأعجازُ خاذِلة ولا الصُّدورُ على الأعجاز تتّكِلُ[٦]

(ڨ)[٧] : زيد بن ثابت ﷺ : **"مَا نرى ببيع القُطُوط إذا خرجت بأسًا "** .

القِطُّ : الرِّزق . سُمِّي باسم الكتاب[١] الذي يُكتَب إلى النَاحية التي فيها حقٌّ قطط

(١) غريب الحديث لقطرب (مفقود) والحديث في تهذيب اللغة (١١٢٩٥) والغريبين (١٠٣٩/٣) والفائق (٢٦٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١٨/١) والنهاية (٢٧١/٢) وجاء في الحاوي الكبير ، للماوردي : أنه رُوي عن النبي ﷺ (٢٦٩/٥)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٨/٤) والفائق (١٩٥/٣) والنهاية (٣٢٥/٢) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٢٨٢/٥) وفي المحلى ، لابن حزم (٤٩٩/٨) تمامه : "أوْقِدْ عليها حتى يذهب ما فيها من حديد أو نحاس ، ثم بعْ الفضة بوزنها" . والرِّبا فيها بيع الكثير بالقليل ؛ لأن الكثير زائف ، فكَره أن تباع الفضة إلا بوزنها .

(٣) رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي . صحابي جليل ، عُرِضَ على النبي ﷺ يوم بدر فاستصغره ، وأجازه في أحد ، وشهد ما بعدها (ت:٧٤هـ) تهذيب التهذيب (١٩٨/٣) الكاشف (٣٨٩/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٥/٤) والحديث في صحيح البخاري (٧٧٦/٢) وفيه : "قال ابن المسيب : لا ربا في الحيوان" .

(٥) القطامي ، التغلبي . اسمه : عمير بن شُيَيْم بن عمرو بن عباد بن تغلب . شاعر مجيد . ذكره ابن سلام في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين . طبقات فحول الشعراء (٥٣٣/٢)

(٦) البيت في ديوانه (ص٤٢)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٨/٢) تهذيب اللغة (٢١٧/٨) الفائق (٢١٠/٣) ابن الجوزي (٢٥٢/٢) النهاية (٨١/٤) والأثر في مصنف مصنف عبد الرزاق (٢٨/٨)

السلطان من الطَعام .

(ﷺ) الجار[٢] أحقُّ بسَقَبِه)

السّقَبُ ـ بالسِّين والصّاد : **[٩٥/أ]** القربُ . ويحمِله عَلى الشرِيك من يُنكر الشُّفْعة في المقسوم ، ويستشهد بتسمية المرأةِ جَارَةً .
سقب صقب

كما قال الأعشى[٣] : [الطويل]

أجَارَتَنا بيني فإنكِ طالِقهْ كذاك أمورُ الناسِ [غادٍ][٤] وطارِقهْ

(ﷺ) لا شُفْعَةَ[٥] في فِناءٍ ولا طريقٍ ولا مَنْقبةٍ ولا رُكحٍ ولا رَهوٍ)

المَنْقبَة : الطريقُ الضيّق بين الدّارين لا يُمكِن سُلوكه . **والرُّكح** : ناحيَة البيتِ مِن ورائِه . **والرّهْو** : مَسِيل مَاء المحَلّةِ .
نقب ركح رها

❁ عثمان ﷺ : **"إذا وقعَتِ السُّهمانُ فلا مكابَلَةَ"**[٦] .

أي : لا اختلاطَ يُوجِب الشُفعة . مقلوب لَبَكْتُ[٧] . **واللَّبْك** : الخَلْطُ .
لبك كبل

---

(١) سُمّيت قطوطا ؛ لأنها كانت تخرج مكتوبة في رقاع مقطوعة . تهذيب اللغة (٢١٧/٨)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٥/٢) : "بصقبه" . ومعالم السنن ، للخطابي (١٣١/٣) بلفظه وذكره من قبله الحربي في غريب الحديث (١١١٥/٣) والأزهري في الزاهر (ص٢٤٣) والحديث في صحيح البخاري (٧٨٨/٢) وسنن أبي داود (٢٨٦/٣)

(٣) البيت في ديوانه (ص١٣٥) والرواية فيه : (يا جارتي .. كذلك)

(٤) في [أ] : (تغدوا)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢١/٣) والزاهر ، للأزهري ٢٤٥ . والفائق (١٧/٤) النهاية (٢٨٥/٢) والحديث في الحاوي الكبير للماوردي (٢٣٣/٧)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤١٦/٣) والفائق (٢٤٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٧٩/٢) والنهاية (١٤/٤) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (١٠٥/٦)

(٧) غلّطه أبو عبيد ، وقال : "لو كان من "لبَكَ" أو "بكل" لكان مباكلة ، أو ملابكة . وإنما هو من كَبَلَ . ومعناهُ : الحبْسُ عن حقّه". وكأن النيسابوري رجحّ القلب ، واحتج له من الشعر على رأي الأصمعي في أحد قوليه . ولا شاهد له في البيتين ، وإنما الشاهد من طريق آخر : عُرف عن عثمان ﷺ بأنه لا يرى الشُفعة للجار ، وإنما يراها للخليط . وعلى هذا حُمل معنى المكابلة . غريب أبي عبيد (٤١٦/٣)

قال أميّة بن أبي الصَّلت [1] : [الوافر]

لـــــــه دَاعٍ بمَكّــــــــة مُشْمَعِـــلٌّ وآخَـــــرُ فوقَ دارتِه يُنادي

إلى رُدُحٍ من الشّيِزَى عليها لُبَابُ البُرّ يُلْبَك بالشّهادِ[2]

(فی)[3] : لايَغْلَقُ الرَّهنُ

معناه : إذا قال : إن جئتك بحقك إلى كذا ، وإلا فالرَّهن لكَ بحقك . **وأصله** : من غلِق ظهرُ البعير فلا يبرأ من الدَّبَر . فشُبِّه به الرهن لم يُفتَكّ .

غلق

وعَلى هذا تفسير قوله ﷺ : **(له غُنْمه وعليه غُرْمُه)**[4] **أي** : يَرجعُ الرَهن إلى ربِّه فيكون غنمه له ، ويَرجع ربُّ الحقّ عليه بحقه فيكون غُرْمُه عليه[5] ، ويبطُل شَرطهما .

(إبي)[6] : **"المعتقِبُ ضامِنٌ لما اعتَقَبَ"**

اعتَقَبْتُ الشيءَ [٩٥/ب] : حَبستُه . وهو المرتهن حَبسَ الرهنَ ؛ فإنه يضمَن هلاكه بالدَّين[7] . وكذلك البائع .

عقب

(١) الشعر في البيان والتبيين (٢٥/١) والأغاني (٣٤٢/٨)

(٢) في الحاشية : "له داع : ضمير إلى عبد الله بن جدعان ؛ وكان جوادًا . المشمعلّ : المجدّ.

رُدُح : جمع رداح ؛ وهي : الجَفْنة العظيمة . الشّيِزى : شجر تُتخذ منه القصاع ، ويسمى أنبوس . أقول : والشّهاد : العسل . وهذا معنى لبك ؛ أي : خلط . فأين موضع الاحتجاج ؟!

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٤/٢) والزاهر ، للأزهري (٢٢٤) ومعالم السنن ، للخطابي (١٣٨/٣) الفائق (٧٢/٣) والنهاية (٣٧٩/٣) والحديث في سنن ابن ماجه (٨١٦/٢) والمستدرك على الصحيحين للحاكم (٥٩/٢)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٥/٢) وابن قتيبة (٢٢٩/١) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٢٣٧/٨)

(٥) هو مذهب الأحناف في بيع الرهن ؛ الزيادة للراهن ، والنقص غرمٌ على المرتهن . ذكره الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٠٤/٤) والشافعي بخلافه . فظاهر الخطاب للراهن ؛ له ، وعليه . يُنظر : الأم (١٦٧/٣)

(٦) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٠٦/٤) وذكره من قبل أبو عبيد في غريب الحديث (٤٣٢/٤) وبعده في الفائق (١٧/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١١٢/٢) والنهاية (٢٦٩/٣) وهو أثر عن إبراهيم النخعي .

(٧) هذا على مذهب الأحناف وأصحاب الرأي -ومنهم المصنف- ؛ إذ يقولون بضمان المرتهن ، من غير أن يكون المستهلك . وبخلافِهِ : مالك ، ، والشافعي ، وأحمد . احتجوا بالحديث السابق : (الرهن لمن رهن . له غنمه ، وعليه غرمه) . ينظر : اختلاف العلماء ، للمرزوي (٢٦٧)

(ﷺ)[1] : (إذا أُتبِعَ أحدُكم على مليءٍ فليَتْبَعْ)

تبع

أي : إذا أُحيل فلْيَحتَلْ . والتَّبِعَةُ والتِّباعَة : بمعنى الظُّلامَة ، والغَرامَة .

أنشد : [الطويل]

إذا كنتَ ذا مالٍ ولم تكُ منفقًا فأنتَ إذًا والمُقْتِرون سَوَاءُ[2]
علَى أنّ للأمــــــوالِ يومًا تِباعَةً عـــلى أهلِها والمُقْتِرونَ بَرَاءُ

(حديث)[3] (لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَه وعُقُوبتَه)

لوى

اللَّيّ : المَطْلُ . لَوَاني حقّي لَيًّا ولَيَّانًا . **وإحلالُ عِرضِه** : أن تقولَ له : أنت ظالمٌ . **وعقوبتُهُ** : أنْ يَحبِسَه حتى يَستخرجَ حقَّه منه .

(ﷺ)[4] (العاريةُ مُؤَدَّاة والمِنحةُ مردودةٌ والدَّين مَقضيٌّ والزعيمُ غَارمٌ)

منح

زعم

المنِيحَةُ : مَا يمنَحُه الرَجل صَاحبَه من أرضٍ يزرَعُها ، أو شاةٍ يَشرَب دَرّها ، أو شجرةٍ يأكل ثمرَها ، ثم يردُّها . **والزّعيم** : الكفيلُ . **وزعَم بالشيء** : كفَل به . والرئيس زعيمٌ ؛ لأنه تكَفّل أمورَ قوم .

(أثر)[5] : عمر رضي الله عنه : "**إنَّ أُسَيفعَ جُهَينَة رَضِي مِن دينِه وأمَانتِه أن يُقالَ : سَـــابقُ الحَـــاجِّ**[6] **- أو قال : سبَقَ الحَـــاجَّ - ، فادَّانَ مُعْرِضـــًا ، فأصبـــح**

أقول : الأثر في جميع المصادر جاء في البيع . والمتعقب : البائع يحبس السلعة . وشروط البيع : التسليم يدًا بيد . وإذا حبسه لم يعقد . ولذلك يضمنه البائع . وقياس الرهن عليه فاسد .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٨٧/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٢٧/٣) والنهاية (٣٥٢/٤) والحديث في صحيح البخاري (٧٩٩/٢)

(٢) مجهول القائل . وقد جاء في غريب الحديث ، للخطابي (٨٨/١)

(٣) أعلام الحديث ، للخطابي (١١٩٥/٢) وغريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٣/٢) والزاهر ، للأزهري (ص٢٣١) والفائق (٣٣٢/٣) ابن الجوزي (٣٣٦/٢) والنهاية (٢٠٨/٣) والحديث في صحيح البخاري (٨٤٥/٢)

(٤) رمز غريب الحديث . وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٥٠/٣) والفائق (٣٨٩/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٩٦/٣) بلفظ : (المنحة)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٩/٣) وإصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (ص١٠٣) والفائق (١٨٤/٢) النهاية (٢١٥/٣) والأثر في موطأ مالك (٧٧٠/٢) وسنن البيهقي الكبرى (١٤١/١٠) والرواية : (إن الأسيفع أسيفع جهينة)

(٦) كان يشتري الرواحل فيُغْلِي بها ، ثم يسرع السّير فيسبق الحاجَّ ، فأفلس . يُنظر : موطأ مالك (٧٧٠/٢)

قـــدْ رينَ به(١) . فمَن كان لَه دَين فليَغْدُ بالغَداةِ ، فلنقسِم مَالَه بينهم بالحصَص"
.

عرض

أي : استَدَان مُعرِضًا . وهو : الذي يَعترِض الناسَ ، فيستَدينُ مِمّن أمكَنه . [٩٦/أ] وكلُّ مَنْ أمكنك مِن عُرْضِهِ فهو مُعرِض(٢) لك .

قال(٣) : [الوافر]

أفاطِم أعرضي قبل المنَايَا   كفَى بالموتِ نَأيًا واجتِنابا

أي : أَقبِلي علينا بعُرضِ وَجهِك . ورِينَ بالرَّجُل : وَقَعَ فيما لا يستَطِيع الخروج منه .

(حديث)(٤) : أرادتْ عائشة ل أن تَشتَريَ بُريرةَ(٥) فتُعْتِقَها . فاشترطوا ولاءَهَا ، فقال ﷺ : (اشترطي لهم الولاء فإنَّ الولاء لمن أعطى الثمن)

❁ ويُروى أنه ﷺ قال : (قضاء الله أحقُّ ، وشرطه أوثقُ ، وإنما الولاء لمن

(١) رين به : أحاط بماله الدَّينُ ، وعلاهُ . اللسان (١٩٢/١٣)

(٢) في الحاشية : "العرض : الجانب . قال : وفي تفسير هذا الحديث اضطراب" .

أقول : وجه الاضطراب : أنه جعل معرضًا حالًا من استدان ؛ بمعنى : معترضًا . ثم ذكر أن الذي أمكنك من عُرضه معرض ، وهو شخص آخر . وهنا يقع الاضطراب ؛ إذ كيف يجمع بين المعرض والمتعرض في تفسيره ؟! فالحال من غيره لا منه .

أقول : وفي تفسير الحديث عدّة أقوال ، منها :

- المعترض لكل من يدانيه . ورفضه ابن قتيبة في إصلاح غلط أبي عبيد (ص١٠٣) وقال : (لم أجد أحدًا يجيز : أعرض فلانٌ الناسَ ؛ إذا اعترضهم . وإنما يقال : اعترض فلانٌ النّاسَ ، واستعرضهم)
- الممكن من عرضه أي يمكنه ويعترض له . ورده قوم لان الحال إذن من غيره لا منه .
- معرضًا عن النصيحة في ألا يفعل ذلك ولا يستدين .
- معرضًا عن الأداء لا يبالي ألاّ يؤديه .

ينظر : مشارق الأنوار ، للقاضي عياض (٧٥/٢)

(٣) الشعر للأخطل وهو في ديوانه (ص٢٨) برواية (هجرًا) مكان (نأيًا)

(٤) أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٥٦/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٥٢/٤) والحديث في صحيح البخاري (٧٦٠/٢)

(٥) بريرة ، مولاة عائشة أم المؤمنين . كانت لعتبة بن أبي لهب . صحابية . روت عن النبي ﷺ . خيّرها النبي ﷺ بعد عتقها في زوجها مغيث – وكان عبدًا- فاختارت فراقه . تهذيب اللغة (٤٣٢/١٢)

أعتقَ)[1]

وأنكر يحيى بن أكثم[2] هذه الكلمَة :اشتر ِطي لهم الو َلاء ؛فإن الو َلاء لمن أعطى الثمن) فإن ذلك من التَغرير . وليس الأمر كذلك ؛ فإنّ ثبوت الولاء من المعتِق في الاشتهار كثبوت النسب من المستولد . وليس تغيير هذا الحكم بالشّرط من الممكِن حتى يَجري فيه الغُرور ؛ بل سبيلُ الشارطِ في مثلِه سبيلُ اللاغي في قولِه .

وقيل : تأويله عَلى إيضَاح الحكم وبيانِه . **أي** : لاَ نُبَالي بقولهم ؛ فإن الوَلاء لا يكون إلا للمعتِق . **وقيل** : معناه : أظهري لهم حكمَ الوَلاءِ ؛ فإن الولاءَ لمن أعتَق . **والاشتِراطِ** : الإظهار ، والإعلامُ . **وأشراط السَاعَةِ** : عَلاَمتُها .

شرط

قال أوس [3] [الطويل] :

فأبصَر ألهابـــًا مِن الطَودِ دونـها تَرى بينَ رأسي كلِّ نِيقين مَهْبلا **[٩٦/ب]**

فأشرَط فيها نفسَه وهْو مُعصِمٌ وألقــى بأسبَـــابٍ له وتَوكّـــــــلا[4]

وقيل : **معناهُ** : اشترطي الوَلاءَ لهم : اشترطي عليهم ؛ كقوله تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ﴾ الرعد: ٢٥ أي : عَليهم . وقولِه تعالى : ﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا﴾الإسراء: ٧ .

وكان محمد بن شجاع[1] يحمِله عَلى الوعيد الذي ظاهرُه الأمْرُ وباطنه النهي ، كقوله تعالى : ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ﴾فصلت: ٤٠ .

(١) صحيح البخاري (٧٥٩/٢) بلفظ : (وشرط الله)

(٢) يحيى بن أكثم أبو محمد التميمي المرزوي ، قاضي بغداد ، روى عن ابن المبارك وروى عنه الترمذي ، كان من بحور العلم ، وأخذت عليه الدعابة . (ت : ٢٤٣) الكاشف (٣٦١/٢)

(٣) الشعر في ديوان أوس بن حجر (ص٥٣)

(٤) في الحاشية : "اللّهب –بالكسر- : الفُرجة والهواء بين الجبلين ، والجمعُ : لهُوب ، ولِهاب ، وألهاب . والنّيق : رأس الجبل . مهبلًا : مسقط الرأس (مهبل المرأة ؛ يريد : الهُوّة) أشرط : أعلم نفسه الهلاك . مُعصِم : متمسك بالحبل" .

ألا ترى أنه ﷺ خَطَب عقِيب ذلك فقال: (ما بَال رجالٍ يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى؟!)(٢)

(خس)(٣) (مَن أعتَق شِقصًا [من مملوكٍ](٤) فعليه أن يُعتِقه كلَّه إن كان له مَال، وإلا استُسعي العَبد غير مشقوق عليه)

أي : لاَ يُحمَّل فوق ما يطيقه ، ولاَ يُطالَب بأكثر مما يَخصُّ نصيبَ من لم يُعتِق . **والشِّقص** : الطّائفة من الشيء ، **والشّقيص** : الشريك .

شقق
شقص

(عمر)(٥) : جابر بن عبدالله(٦) : **"بعنا أمَّهاتِ الأولادِ على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ، فلما كان عمرُ نهانا ، فانتهينَا"**(٧) .

يَحتمِل : أنه كان ذلك مباحًا في العَصرِ الأوّل ، ثم حَرَّم النبي ﷺ ، ولم يَبلغ أبَا بكرٍ لِقصَر أيَامِه ، ولاشتغاله بأمور الدّين ، ومحَاربة أهلِ الردة ، **[٩٧/أ]** واستصلاح أمرِ الدعوة ؛ ولأن بيع أمهَّات الأولاد وتفريق الأولاد عنها قلما يقع حتى يَظهَر فيهِ الحكم الشرعي .

---

(١) محمد بن شجاع ، أبو عبد الله البغدادي ، الحنفي . ويعرف بابن الثلجي . فقيه ، سمع من ابن عليّة ، ووكيع . كان من بحور العلم . له كتاب المناسك في نيف وستين جزءًا ، إلا أنه كان يقف في مسألة خلق القرآن . (ت:٢٦٦هـ) . سير أعلام النبلاء (٣٨٠/١٢)

(٢) صحيح البخاري (٧٥٩/٢)

(٣) معالم السنن ، للخطابي (٦٤/٤) وغريب ابن الجوزي (٥٥٤/١) والنهاية (٤٩٠/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٣/٤) بلفظ : (شقصًا له)

(٤) في [أ ، ث] : (من ملوك)

(٥) رمز أعلام الحديث وهو في معالم السنن ، للخطابي (٦٨/٤) والحديث في سنن أبي داود (٢٧/٤)

(٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، السلمي ، الأنصاري . شهد العقبة مع أبيه ، وبدرًا، سمع النبي ﷺ ، وروى عنه ، وعن الصحابة . توفي بالمدينة (٧٩هـ) رجال مسلم (١١٣/١)

(٧) الحديث مشكل لأن أم الأولاد يعتقها ولدها وإن كان سقطًا ، وقد جاء الحديث بذلك (قال لأم إبراهيم أعتقك ولدك) سنن البيهقي (١٤٧/١٠)

وكذلك . إن كان ولدها من غير سيدها الحر وكان عبدًا فالنهي جاء من حديث (نهى ﷺ عن التفريق بين الأولاد والأمهات) لما فيه من القسوة . قال الخطابي : وفي بيعهن تفريق بينهن وبين أولادهن ، وذكر أن سند حديث جابر ليس بذاك ، وقال ذهب عامة أهل العلم إلى أن بيع أم الولد فاسد . معالم السنن (٦٨/٤) وقال البيهقي : (ليس في شيء من هذه الأحاديث أن النبي علم بذلك فأقرهم عليه ، وقد أوردنا ما يدل على النهي) السنن الكبرى (٣٤٨/١٠)

وقد أنكر ابن حزم في الإحكام أن يكون عمر س أوّل من حرم بيعهن ، بل بلغه النهي . ومن قال بذلك فقد كذب عليه أو اتهمه بمخالفة الإجماع وهي أكبر (٥٥١/٤)

(ﻕ)[١] مَنْ أعتَق عبدا وله مَال فمال العبد له إلا أن يشترط السيد)

إضافة المال إلى العبدِ : أنّه يكتسبُه ، ويتولّى حِفظَه ، والتصرُّفَ فيه .

وتأويل الحديثِ[٢] عَلى النَّدْبِ والاستحباب ؛ إذ كان العتق إنعامًا مِن المولى عليه ، ومعروفًا اصطنَعَه إليه ، فنُدِبَ إلى تمامِه في المسَامَحةِ بما [كسبته يده][٣] .

(ﻕ)[٤] : أن إسحاق أتاه إسماعيل - صلوات الله عليهما - ، فقال : **إنّا لَم نَرثْ من أبينا مَالا ، وقد أثريتَ ، وأمشَيتَ ؛ فأَفِئْ عَلَيَّ مما أفاءَ الله عَليك . فقال إسحاق : ألم ترضَ أنّي لم أستَعْبِدْك ؛ حتى تَجيئَني فتسألني المالَ ؟!**

مشى

هذا عَلى دين[٥] العَرب في استعبادِ أولادِ الإمَاءِ . **وأمشى [الرجل]**[٦] **ومَشى** : كثُرت مَاشِيتُه . يقال كثُر عليه الوشَاء[٧] ، والمِشَاء . ومنه قوله تعالى : ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ﴾ص: ٦ **فإن معناه** : الدعَاء لهم بالنَماء .

(ﻕ)[٨] : عمر ﷺ : **"إذا أعتِق الأبُ[٩] جَرَّ الولاءَ"** .

---

(١) رمز الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في معالم السنن ، للخطابي (٧٢/٤) وذكره ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (١٨٣/٢) وهو في سنن أبي داود (٢٨/٤) بلفظ : (يشترطه)

(٢) **الحديث مُشْكِلٌ** ؛ لأنه مُعارَضٌ بحديث آخر : (أيما رجل باع عبدًا فماله للبائع ، إلا أن يشترط المبتاع) وقوله ﷺ -وهي رواية الجمهور- : (من أعتق عبدًا فماله له ، إلا أن يشترط السيد ماله فيكون له) سنن البيهقي الكبرى (٣٢٥/٥) وذلك أنه يملك رقبته ؛ ومِنْ ثَمّ ماله . وإضافة المال إلى العبد على سبيل المجاز ؛ كما قيل : غَنَمُ الرّاعي . ولهذا تأول المصنف الحديث على الندب والاستحباب .

(٣) في [أ] : (كسب يده)

(٤) لم أجده في غريب أبي عبيد . وهو في : الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٥٥/٦) والفائق (٣٦٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (٣٦١/٢) والنهاية (٣٣٥/٤) ولم أجد له ذِكْرًا في كتب الحديث المعتبَرة ؛ مما يدل على أنّه كَذِبٌ على أنبياء الله ، وليس ذلك من أخلاقهم . صلوات الله عليهم أجمعين .

(٥) **يقصد** : عادتَهم في الجاهلية . وفيه إشارة إلى أن إسماعيل من هاجر . وإسحاق من سارة –عليهم جميعاً سلام الله- .

(٦) سقط من [ث] .

(٧) في الحاشية : "الوشَاء : الثياب المخطّطة . والمشاء : مصدر مشى ؛ إذا كَثُرت ماشيتُه" .

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦/٤) والزاهر ، للأزهري (٤٢٨) والأثر في سنن الدارمي (٤٩٢/٢) وسنن البيهقي الكبرى (٣٠٦/١٠)

(٩) في [أ،ث] : (العبدُ)

هو : المملوك تحتَه حُرّةٌ مولاةٌ لقوم ، فولدت لَه أولادًا ، فهم مَوالي لموالي أمهم مَا دَام الأبُ مملوكا ؛ فإذا **[٩٧/ب]** أُعتِق جرّ الولاء ، فكان ولاءُ ولده لمواليه .

(ﮮ)[1] : قال ﷺ لسعد حين استأذنه أن يتصدق بمالِه : (**إنك أنْ تترك أولادَك أولادك أغنياء خير من أن تتركهم عالةً يتكفّفُون الناس**)

أي : يبسطون أكُفّهم يسألونهم . **والعائل** : الفقير .

كفف عول

أفضَل الصدقة جُهدُ المُقِل عَلى ذي الرحم الكاشِح)[2]

كشح

الكاشِحُ : العَدوّ . كأنّه يخبّئُ العَدَاوةَ في كَشحِه .

قال الأعشى[3] : [الطويل]

صَرَمْتُ ولَم أصرِمْكُم ، وكصَارِمٍ أخٌ قد طوَى كَشْحًا وأبّ[4] ليَذهَبا

(ﮯ)[5] : أبو بكر ﷺ [لعائشة][6]ل : "**إني كنتُ نَحلْتُكِ جَادَّ عشرينَ وَسْقًا ، ، و لم تكوني حُزْتِية ، وإنما هو اليَوم مَالُ الوارثُ**" .

جدد

جَادَّ عشرينَ وَسْقًا ؛ أي : نخلًا يُجَدُّ منه مَا يَبلغ عِشرينَ وَسْقًا . **والجَادّ** : بمعنى المجدُود . جَدَدتُ النخلَ[7] أَجُدُّه جَدًّا ، وجَدَادًا .

---

(١) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهذا الحديث في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٣/١) والفائق (٢٤٤/٢) والنهاية (١٩٠/٤) والحديث والحديث في صحيح البخاري (٢٤٧٦/٦)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤٤/١) والزاهر ، للأنباري (١٧١/١) والفائق (٢٦٣/٣) والنهاية (١٧٦/٤) والحديث في مسند أحمد (٤١٦/٣) وسنن الدارمي (٤٨٧/١) ولم يَردْ فيه : (جُهْد المُقِلّ) وهو في حديثٍ آخر في سنن أبي داود (١٢٩/٢)

(٣) البيت في ديوانه (ص٢)

(٤) في الحاشية [س ، ث] : "أبَّ : تهيّأ" .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٣/٢) وذكره من قبل الأزهري في الزاهر (ص٢٦٣) وبعده ابن الجوزي (١٤٣/١) والنهاية (٢٤٥/١) والأثر والأثر في موطأ مالك (٧٥٢/٢)

(٦) ليس في [أ ، ث] .

(٧) في الحاشية : "النحل : العطاء . الجدُ ، والحزُ ، والجبُ : القطع" .

(ﮔ)[١] : عمر ﷺ : **"السَّائبة[٢] والصّدقةُ ليَومها"** .

أي : ليوم القِيامة . **أي** : لا يرجع فاعِل ذلك إلى الانتفاع بشيء منها .

۞ ابن عمر ﷺ : **"الصّدَقة شرٌّ مالٍ ؛ إنما هي[٣] مالُ الكُسْحَانِ ، والعُوران"**[٤] .

كسح

الأكسَحُ : المُقعَد .

(ﮔ)[٥] : عثمان بن أبي العاص[٦] : **"الدِرهَمُ يُنفِقهُ أحدُكم من جُهدِه خير من عشرةِ آلافٍ يُنفِقُها أحدنا غيضًا مِن فيضٍ"** .

غيض

فيض

أي : [٩٨/أ] قليلًا من كثيرٍ . **والغَيضُ** : النُّقصَان . **أي** : إنّما ينقص بما يُعطِيه شيئًا مِن مالِه الذي فاضَ كالسَّيل فيضًا[٧] .

قال جرير[٨] [الكامل] :

غَيّضْنَ من عَبراتِهنَّ وقلْن لي : مَاذا لَقِيتَ مِن الهَوى ولَقِينَا ؟

أي : غيَّضنَها مِن بعدِ مَا أفضْنَها . فذلك الغيض من فيضٍ[٩] .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧٠/٣) والفائق (٢١٥/٢) والأثر في مصنّف عبد الزاق (١١٨/٩) ومسائل أحمد بن حنبل رواية عبد الله بن أحمد (ص٣٩٨)

(٢) في الحاشية : "السائبة : المُعْتَق" .

(٣) ليست في [أ ، ث] .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٢/٤) والفائق (٢٦٢/٣) والنهاية (١٧٢/٤)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٦/٤) والفائق (٨٤/٣) والنهاية (٤٠٢/٣) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (٢٥١/٣)

(٦) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي . وَلِيَ للنبي ﷺ الطائف . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه : المسيب ، ونافع ، وجماعة (ت:٥١هـ) الكاشف (٨/٢)

(٧) في [أ] : (كالسيل الفائض) .

(٨) البيت في ديوانه (ص٦٣٧)

(٩) في [أ ، ث] : (عن)

قوله : في الأثر : (غيض من فيض) من أمثال العرب ، أرسلته الزبّاء عند قتلها جذيمة . مجمع الأمثال (٦٠/٢)

(ﷺ)[1] : (لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا فمَن أُعْمِرَ شيئًا أو أُرْقِبَ][2] فهو لورَثته) وفي رواية: أَجَازَ العُمْرَى وأَبطَلَ الرُّقْبَى) [3]

والعُمرَى : أن تَقول : أعمَرْتك داري هذه حيَاتَك . فيبطُل شرْط المعمِّر الرجوعَ إليه . **والرُّقبى** : أن يكون الملك مُرْقبًا ، فيقولان : هو لآخر من بقي منك ومنّي . وإذا كان هذا معناه فلم يُمَلّكه بعدُ شيئًا ؛ بخِلافِ العُمرى[4] .

عمر
رقب

(ﷺ)[5] : سئل : إنّا نُصَيبُ هَوَامِيَ الإبل ، فقال : (ضالّة المؤمن حَرَقُ النّار)

الهَوامي : المهْملةُ بلا راعٍ . **هَمَتْ تَهمِي هَميًا** : ذهَبت [وسارتْ] [6] على وجهها . **والأهْماءُ** : الميَاهُ السَائلة . ويجوز أن تكونَ [مقلوبة][7] هَوَائمُ . **والحَرَقُ** **والحَرَقُ** : اللّهَبُ .

هوم همى
حرق

(ﷺ)[8] : وسئل عن اللُّقَطَة ، فقال احفَظ عِفاصَها ووِكاءَها ثم عَرِّفها) قيل : فضَالّةُ الغَنم ؟ قال : (هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئبِ) قيل فضَالّة الإبل ؟

(١) معالم السنن ، للخطابي (١٤٩/٣) و شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٦٣/١٤) و النهاية (٢٩٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٩/٣)

(٢) في [أ ، ث] : (أعْمَرَ شيئًا أو أرْقَبَهُ) على صيغه المبني للفاعل . والحكم عندئذ يختلف= =والفقهاء مختلفون في حكمها : فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ، ويجعلها تمليكًا له ولورثته من بعده . ومنهم من يجعلها عارية ، ويتأوّل الحديث . يُنظر : معالم السنن (١٤٩/٣) والنهاية (٢٩٨/٣)

(٣) المبسوط ، للسرخسي (٧٣/١٢) والمغني ، لابن قدامة (٤٠١/٥)

(٤) هذا على قول الأحناف ؛ لأنهم يرونها عارية . قال أبو حنيفة : "العُمرى موروثة ، والرّقبى عارية" . وعند الشافعي : الرّقبى موروثة كالعمرى . وهو حكم ظاهر الحديث . قاله الخطابي في معالم السنن (١٤٩/٣)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢/١) والزاهر ، للأزهري (٢٦٥) والفائق (١١٢/٤) والنهاية (٢٧٥/٥) والحديث في صحيح ابن حبان (٢٤٩/١١)

(٦) في [أ،ث] : (سالت)

(٧) في [أ ، ث] (مقلوب)

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٢) والفائق (٢/٦) والحديث في صحيح البخاري (٨٣٦/٢)

قال : (مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسِقاؤها ، ترِدُ الماءَ وتأكلُ الشجرَ حتّى يَلقاها [٩٨/ب] ربُّها)

العِفاصُ : الوعاء تكون فيهِ النّفقَة . **والوكاء** : الخيط الذي يُشدُّ به . عفص وكى

(ك)(١) : وفي الحديث : (في الضالّة إذا كتَمها فيها قرينتها)

هذا في كِبار الحيوان . فكان ينبغي أن لا يؤويها ؛ فإن لم يُنشِدها حتى توجد عنده أخذَها صاحبُها ، وأخذَ أيضًا مثلَها . وهو علَى وجهِ العقوبةِ والتأديب وهو مثل قوله : (إنّا آخِذوها وشَطْرَ إبِلِه عَزْمَةً(٢) مِن عَزَمَاتِ ربِّنا)(٣) قرن

(ابين)(٤) : وفي حديثٍ : (إنْ لقِيتَ نَعجَةً تحمل شَفرَةً وزِنادًا بِخَبْتِ الجَميشِ [فلا](٥) تَهِجْها)

الجَميشُ : الذي لا نباتَ فيه . كأنّه جُمِشَ ؛ أي : حُلِق . **والخَبتُ** : الأرضُ الواسعَة المستوِية . جمش خبت

والإنسان إذا سلكَ مثلها كان أقوى(٦) ، وأحوجَ . فقال : إنْ عَرَضَت لك هذه هذه الحالَة فلا تعرض لمالِ أخيك ؛ وإن لَقِيَتْكَ بما تحتاج إليه مِن الآلةِ لذَبْحها وَشَيِّها .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥١/٣) وذكره ابن الجوزي (٢٣٨/٢) والنهاية (٥٣/٤)

(٢) في الحاشية : "عزمة ؛ أي : حُكْمة" .

(٣) سنن أبي داود (١٠١/٢) والمستدرك للحاكم (٥٥٤/١)

(٤) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٣٦٤/١) وذكره ابن قتيبة من قبل في غريب الحديث (٤٤٧/١) والفائق (٢١٠/١) وغريب الحديث ، ، لابن الجوزي (١٧١/١) والنهاية (٢٩٤/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٩٧/٦) ومسند أحمد (١١٣/٥)

(٥) سقط من [ث] .

(٦) أقوى : من (القَوَى) وهو : الجوع ، والفقر ، والضعف ؛ أي : تراخى ، وخارت قواه . ينظر اللسان (٢٠٧/١٥)

(ﷺ)[1] : في وصيّ اليتيم: كُلْ مِن مالِه غيرَ مُتَأَثِّل مالاً .

أثل

أي : جَامِع . **وَأَثْلَةُ الشيءِ** : أَصْلُه .

قال عمر رضي الله عنه في صَدقتِه بخيبر : **"ولِمَنْ وليها أن يأكل منها ، ويُؤكِلَ صديقًا ؛ غيرَ مُتَأثِّلٍ فيه"**[2].

(ﷺ)[3] : قال عمر رضي الله عنه للذي وَجد لقيطًا ، فأتاه به : **"عسى الغُوير أبؤُسًا؟!"**[4] . [٩٩/أ] فقال عريفُه : يا أمير المؤمِنين ، إنّه ، وإنّه . فأثنى عليهِ . فقال : **هو حُرٌّ ، وولاؤه لك** .

وأصله : أنه كان غارٌ فيه ناسٌ فانهارَ عليهم . **وقيل** : أتاهم مِن قِبَلِ غارٍ أعدَاءٌ لهم ، فقتلوهم . فصَار مَثلًا لكل شيء يُخافُ أنْ يأتيَ مِنه شَرٌّ ، ولِكلِّ مَا يُتَّهم .

(ﷺ)[5] مَن وَلِيَ القَضاء فقد ذُبِح بغير سِكِّين)

المراد به : مَن تَصَدّى للقَضَاءِ ، وطَلَبَه . والذبح السَريع المريحُ : مَا يكون بسكّينٍ مُعَدٍّ له . فإذا كان بغيره كان ذلك عَذَابًا زائدًا عَلى الهَلاكِ .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٢/١) – الرواية فيه بالمعنى - . والفائق (٢٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٥٥٧/٢) والحديث في سنن أبي داود (١١٥/٣) بلفظ : (كُلْ من مال يتيمك غير مسرف ، ولا مبادر ، ولا متأثّل)

(٢) مسند أحمد (١٢/٢) وفي صحيح البخاري بلفظ (متأثّلٍ مالًا) (٨١٤/٢)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٠/٣) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص٥٨٣) الفائق (٧٩/٣) ابن الجوزي (١٦٩/٢) النهاية (٣٩٥/٣) والأثر في صحيح البخاري (٩٤٦/٢) – ولم يذكر الولاء- . ومصنف عبد الرزاق (٤٤٩/٧) بلفظ : (فولاؤه لك ، ونفقته علينا)

(٤) يحتج النُّحاة بهذا المثل على أن موضع خبر أفعال المقاربة حقُّه النصب . وقد خرج المثال على الأصل -وإنْ كان شاذًّا - ؛ لأنّ خبرها الفعلُ الفعلُ مع "أنْ" دائمًا . والتقدير : عسى الغوير أن يكون أبؤسًا . يُنظر : الكتاب (١٥٨/٣) والمقتضب للمبرد (٧٠/٣)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (١٤٨/٤) والنهاية (١٥٣/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩٨/٣)

(ﮒ)[1] : (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصَاب فله أجرَان وإذا اجتَهد فأخطأ فله أجرٌ)[2]

أي : أجْرُ الاجتهاد في طَلب الحقّ . ولا يُؤجَر عَلى الخطأ ؛ بل يوضَع عنه الإثم .

وهذا فيمن جمَع آلة الاجتِهاد ، وعَرَفَ وُجوهَ القياس . وأمّا إذا كان جاهلًا بها ؛ فهو كما قال ﷺ : (القُضَاةُ ثَلاثةٌ : وَاحدٌ في الجنَّة رَجلٌ عَرَف الحقَّ فقضى به . واثنان في النار رَجلٌ عَرَفَ الحقَّ فجَار في الحُكم ورَجلٌ قضَى في الناسِ عَلى جَهلٍ)[3]

(ﮒ)[4] : اختصم[5] إليه ﷺ رجلان في ميراثٍ [٩٩/ب] فقال عليه الصلاة والسلام : (إنّما أنا بَشَرٌ وإنكم تختصِمون إليّ ولَعَلّ بعضكم يكون ألحَنَ بحجّته من بعضٍ فأقضي له عَلى نحو ما أستمِع منه فمن قضَيتُ له مِن حقِّ أخيه شيئًا ، فإنّما أقطع له قِطعَةً من النار) فبَكى الرجلان ، وقال كلُّ واحدٍ منهما : حقّي لك . فقال ﷺ : (أمَا إذا فَعلتما مَا فَعلتما فاقتسِما وتوخّيَا الحقَّ ثمّ استَهِما ثمّ تحَالّا)

الاستهام : الاقتراع . **والتوخِّي** : تَحرِّي أكبَر الرّأي ، وأغلبِ الظّنِّ . **واللَّحَن** : الفِطنةُ -متحرّكة الحَاء- . **وسَاكِنتُها** : فسادُ الإعراب في الكلام .

سهم وخى لحن

---

(١) رمز الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في معالم السنن ، للخطابي -بشرحه- (١٤٩/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١١٠/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٧٦/٦)

(٢) الإشكال فيه : الأجرُ مع الخطأ . وبيّن المصنف أنه على الاجتهاد مع العلم ، ولكنّه قصّر فقلّ الأجر ؛ لتقصيره في الطّلب .

(٣) سنن أبي داود (٢٩٩/٣) والمستدرك للحاكم (١٠١/٤)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٢/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (١٥١/٤) والفائق (٣٠٨/٣) والنهاية (٢٤١/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٥٥/٦)

(٥) في [أ] : (اختصما)

(ﷺ)[1] : وسأل معاوية : كيف ابنُ زياد ؟ فقالوا : ظريفٌ عَلى أنه يَلحَن . فقال : **أوَ ليس ذلك أظرفَ له؟**

قال ابن قتيبَة : أراد القومُ اللّحْن الذي هو الخطأ ، وذهَب مُعاوية إلى اللَّحَن الذي هو من الفِطنة .

وأنشد القتبي[2] [الخفيف] :

مَنطِق صَائب وتلحَن أحيَا   نًا وخير الحديث مَا كان لحْنًا

وهذا القول أبْعَدُ مِن كلِّ ما قيل فيه[3] . **فقد قيل** : إنه أراد باللّحن اللُّكنة التي كان ابن زياد يَرتَضِخُها[4] . قالَ لرجل اتَّهَمَهُ برأي الخوارج : **[١٠٠/أ] أهَرُوريٌّ أنتَ؟**)[5] وقال : **(مَن كاتَلَنَا كاتَلْنَاه)** أي : قاتَلْنَاه . وإنما أتَته هذه اللكنة الفَارسيَّة من ناحِيةِ أمِّه شيروية بنت يزدجرد[6] .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٦/٢) ونقله عن غريب الحديث ، لابن قتيبة ، وعقب عليه (٤١٧/٢) والفائق (٣٧٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣١٨/٢)

(٢) البيت لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، وهو مشهور في كتب اللغة والأدب . وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٧/٢) برواية : (عاقل) مكان (صائب) و(أحلى) مكان (خير)

واللحن في البيت . الخطأ . كأنه استملحه في المرأة واستثقل منها الإعراب ، كما يستملح من الطفل . وحمله آخرون على الرمز بالقول فلا يفهمه غير المخاطب .

(٣) أنكرَ على ابن قتيبة هذا التأويل والتفريق في الفهم ؛ لأن المتحدثين عرب صرحاء ، ولغتهم واحدة . والأصل أن يكون الجواب وفقًا للسؤال ، فحمّل كلام معاوية ﷺ على أصله ، وأنه استملح منه عدم التكلف في الإعراب -كما سيأتي- ، ووفّق بين القولين .

(٤) في حاشية [أ] : "رضَخ له رضْخًا : إذا أعطاه قليلًا . وفلان يرضخ لُكنة : إذا شابَ كلامَه بشيء من كلام العجم" .

(٥) يريد : حَرُوريٌّ أنت . وهم الخوارج الحرورية ، نسبة إلى حروراء . وكان عبيد الله بن زياد لحّانةً ؛ فرُوي أنه قال لجنده : "افتحوا سيوفكم" . يريد : سُلُّوا سيوفكم . فقال يزيد بن مفرغ يهجوه : [الوافر]

ويوم فتحت سيفك من بعيد   أضعتَ وكل أمرك للضياع

(٦) في الحاشية : "قوله من ناحية أمّه شيروية بنت يزدجر د كلام مشحون من الغلط . فلم يكن ليزدجر بنت تسمى شيروية ، بل شيروية من ملوك فارس ابن برويز . وأم عبيد الله بن زياد (مرجانة) والذي عدّ شيرويه من حديث أمّه : أنّ أباه زيادًا زوج أُمَّهُ شيرويه الأسواري ، ودفع إليها عبيد الله فنشأ بالأساورة ؛ ومن ثُمّت جاءته اللُّكنة . وإلا فإن يزدجر د كفلها" .

أقول : وفي البيان والتبيين للجاحظ (٣١٩/١) رواية أخرى فيها : "نشأ بالأساورة مع أمه مرجانة . وكان زياد تزوجها من شيرويه الأسواري" .

وكما ترى ؛ وإن كانت الروايتان متعارضتين ، إلا أنهما تتفقان في اسم أمه ، ونشأته في الأساورة ؛ وهو المقصود .

فمعنى قول معاوية ﷺ : إن ذلك أنجبُ له ؛ إذْ نزَع بالشَّبَه إلى أخوالِه الملوك[1] . **وقيل** : بل هو في قولِ معاوية ما هو في قولهم ؛ عَلى استحسان السهولَةِ ، والدمَاثةِ[2] في كلامه . وإنَّ ترْكه تفخِيمَ الجَزَالةِ ، وإشبَاع الكلام بالإعرابِ نوعٌ مِن الظَّرفِ ، والأخْذ بخِفّة المؤنَةِ .

وقال بعض [**العلماء**][3] : لا تُعربوا كلامَكم إذا خاطبتم ، ولاَ تُخْلُوا منه كُتبَكم إذا كاتبتم . وإنما الإعرَاب المستوي إنما يستحسن في كلامِ بادية العَرب .

وقيل : بل القوم أيضًا أرادوا لحنَ الفِطنَة ؛ إلا إنّهم لم يجعَلوا (عَلى أنه يَلحَن) استثناءً مِن قولهم ، لكنهم أرادوا به المبَالغة في مدحه ، والزيادة في ظرفه . كقول الجعدي[4] : [الطويل]

فتىً كان فيه مَا يَسُرُّ صَديقه ... عَلى أن فيهِ مَا يَسوءُ الأعَادِيا

فتىً كملت أخلاقـــه غيرَ أنّه ... جَوادٌ فما يُبقي من المالِ بَاقِيا

وكذلك فسَّر ابن الأعرابي مُستشهَد القُتبي بغير تفسيره ؛ وهو : أنها تَفطِن لبعض الحديثِ مِن عقلِها ولا تفطِن [١٠٠/ب] لبعضِه ؛ لعَفافِها . وهو كما قال الزبرقان بن بدر : أفضل كَنائني[5] [الأبلَه][6] العَقُول . وعَلى هذا تفسير قوله ﷺ : (أكثر أهلِ الجنَّة البُلْه)[7] :

(١) قال الخطابي : "لما رأى القوم يعيبونه بها صرف الأمر فيها عن وجه العيب إلى ناحية المدح ؛ إذ نزع بالشبه إلى الخال ، وكانوا ملوكًا أهل أدب وظرف" .

(٢) في حاشية [أ] : الدَّمَثُ : السهولة .

(٣) في [أ ، ث] : (الأمراء) .

(٤) الشعر في ديوانه (ص١٧٣) ورواية البيت الأوّل فيه : (فتى تم فيه)

والنابغة الجعدي ؛ هو : قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة ، شاعر مخضرم . كان ممن هجر الأوثان في الجاهلية ، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام . وفد على النبي ﷺ فأسلم . عُمِّر ، فجاوز المئة . يُنظر : الأغاني (٥/٥)

(٥) في الحاشية : "جمع كَنّة . وهي : المرأة" .

(٦)الكلمة في [س] والنسخة [ث] بالتاء المربوطة (الأبلَهُ) ومعناها : الحاذقة . مِنْ حِذْق مصلحة الإبل والشاء ، ولا تُحْمل على معنى الحديث . يُنظر : لسان العرب (٤/١١)ـــ

ـــوما ذهب إليه المصنف خطأ ؛ لأن وصف الأنثى من البَلَهِ : بلهاء . والمُذَكَّر : أبله . وأظنه أخطأ في المثال ، ولم يشعر بالخطأ النحوي . فالقول كما جاء في كتب اللغة : "خيرُ أولادنا الأبلهُ العَقُول" يريد : إنه لشدة حيائه كالأبله ، وهو عقول . يُنظر : غريب ابن قتيبة (٥٦٠/١) والفائق (١٢٨/١)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣١/١) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٥٩/٢) وفيه : "سنده منكر" .

قال ابنُ الدمينة[١][الطويل] :

بنفسِي وأهلي مَن إذا عَرَّضوا لَه ببَعضِ الأذى لم يدرِ كيفَ يُجيبُ

ولم يعتَذِر عُذرَ البَريءِ ولم يَزل بـــه غفْلَــــةٌ حتــى يُقــالَ : مُريبُ

ظرف

وأما الظَّرف فهو : أدب اللسان خَاصّةً .

قال ابن سيرين : **الكلام أكثر من أن يَكْذِب ظريفٌ** .

۞ وعن الحسَن : **"إذا كان اللصُّ ظريفًا لم يُقطَع"**[٢] .

أي : يتخلّص للحُجّة . والعَرب تقول : الظّرف في اللّسان ، والمَلاحَةُ في الفم ، والحلاوة في العينين ، والجمالُ في الأنف ، [وكمال الحُسْن في الشَّعر][٣] .

۞ لما بعَثَ معاذًا إلى اليمن قال : (كيف تَقضي ؟) قال : أقضِي بكتابِ الله . قال : (فإن لم تجد ؟) قال : فبِسُنّة رسول الله . قالَ : (فإن لم تجدْ فيهما ؟) قال : أجتهد رأيي ، ولا آلو . فقال : الحمد لله الذي وفَّقَ رَسُولَ رَسولِ الله بما يَرضى رسولُه)[٤]

رسولُه)[٤]

ألا

لا آلو : لا أقصِّر في الاجتهادِ ، [ولاَ أنزعُ][٥] بلوغَ الوُسْع منه . ولم يُرد بقولِه : **"أجتهد رأيي"** : الرَّأيَ الذي يَسْنَح مِن قِبَل نفسِه ؛ بل **[١٠١/أ]** أرادَ الاجتهادَ في رَدِّ القَضِيَّة مِن طريق القياس إلى معنى الكتاب والسُنّة .

۞ شريح[١] : **"إنما القضاء جَمْرٌ ، فادفع الجمرَ عنك بعُودَين"**[٢] .

(١) رُوِيَ في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٢/١) ونُسِب إليه في التذكرة الحدونية (١٦٨/٦) وفيها : "هذه الأبيات من قصيدة مشهورة قد تُنوزع أكثرُها ، ونُسبت أبياتٌ منها إلى عدد من الشعراء . والمقصودُ الشّعرُ ، لا شاعرُه".

وابن الدمينة نُسِب إلى أمه . وهو : عبد الله بن عبيد الله بن أحمد من بني عامر تيم الله . شاعر من العصر الأموي ، من أرق شعراء النسيب والغزل . الأغاني (٩٨/١٧)

(٢) في الحاشية : "حديث الحسن صح عن عمر ﷺ " .

أقول : هذا صحيحٌ . الزاهر ، للأنباري (١١٢/١) والفائق (٣٧٦/٢)

(٣) ليست في [أ،ث]

(٤) سنن أبي داود (٣٠٣/٣) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٥٣/٤)

(٥) في [أ] : (ولا أترك)

أي : شاهِدَين[٣] .

ونحوه : قوله للشاهدين : "لم أدْعُكما ، ولا أمنعكُما إن قمتما ، وإني محترزٌ بكما يوم القيامة ، فتحرّزا لأنفسكما"[٤] .

وقال : **"المَعْكُ طرَفٌ مِنَ الظّلم"**[٥] .
والمَعْكُ : المَطْلُ .

معك

○ عمر بن عبدالعزيز : **"لا ينبغي أن يكون الرَجل قاضِيًا حتى تكون فيه خمسُ خصالٍ : يكون عالما قبل أن يُستَعْمَلَ ، مستشيرًا لأهلِ العلم ، مُلقِيًا للرّثع ، مُنصِفًا للخصم ، مُحتملا للأئِمَة"**[٦] .

رثع

الرَثع : الدَنَاءةُ ، وتَطَنُّفُ[٧] النفس إلى الدُون . **أي** : تطلُّعُها .

وقال الكسَائي : **الراثِعُ** : الذي يَرضَى بالقليل من العَطاء ، ويُخادِن[٨] أخدانَ السّوء .

(خير الشهداء)[٩] الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها[١٠] .

(١) شريح بن الحارث ، الكندي . القاضي المشهور . ولي الكوفة لعمر ، وبعده . سمع عمر ، وعليًّا . وعنه : إبراهيم (ت:٧٨هـ) الكاشف (٤٨٣/١)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥١١/٢) والفائق (٤٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣٣/٢) والنهاية (٣١٧/٣) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٥٤٢/٤) وسنن البيهقي (١٤٤/١٠)

(٣) على سبيل المجاز . فشبَّه الشهودَ بالعُود الذي يُقلّب به الجمرُ ، ويُنَحَّى به .

(٤) الأثر لشريح في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥١٢/٢) وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٥٨٩/٤)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥١٢/٢) الفائق (٣٧٤/٣) النهاية (٣٤٣/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٨٩/٤)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٧/٢) والفائق (٣٨/٢) والنهاية (١٩٦/٢) والأثر في الإشراف لابن أبي الدنيا (١٤٦)

(٧) في الحاشية : "الصواب : تنطُّف النفس بالدون . أي : تلطخها به ، وأمّا التطنّف فلا أراه شيئًا" .

أقول : المعنى صحيح . وهو من : طنفَ ؛ إذا دنتْ نفسُه إلى أمرٍ ، أو اندفعَتْ وقارفتْ . يُنظر : لسان العرب (٢٤/٩)

(٨) يُخادِن : يُصادِقُ . ومنه قوله تعالى : (ولا متخذات أخدان) . يُنظر : لسان العرب (١٣٩/١٣)

(٩) معالم السنن ، للخطابي (١٥٥/٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥١٣/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٣٤٤/٣) وسنن أبي داود (٣٠٤/٣)

(١٠) **الإشكال فيه** : توهُّم تعارُضِه مع الحديث الذي بعده .

معناهُ : الشهادة تَكونُ عند الرجل ولاَ يَعلم بها صَاحبُ الحق ، فيخبره بها ولا يكتمه إيّاها . **وقيل** : هي الأمَانة والوديعَة لليتيم لا يَعلم بمكانها غيرُه ؛ فيُعْلِمُه [بها][1] **وقيل** : هو مَثَل سُرْعةِ إجابة الشاهد ، إذا استُشهد مِن غير تَأخر .

❁ وأمّا قوله ﷺ : **(أتى أقوام يحلفون ولا يُستَحلفونَ ، ويشهَدون [١٠١/ب] ولاَ يُستَشهدون)**[2]

فقيل : إن المراد به : الشهادَات عَلى مَا هو عندَ اللهِ من عِلم الآخرة : إنّ فلانًا في الجنة ، وإنّ فلانًا في النّار .

❁ **(رَدّ شهادَةَ الخائن والخائنة ، وذِي الغِمْر ، ورَدّ شهادةَ القَانع لأهلِ البيت)**[3] .

هي : الخيانةُ في أمَانات الناس ، وحقوق الشرع وفروضِه . كما قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ ﴾ الأنفال: ٢٧ .

غمر

قنع

وذو الغِمْر : الذي بينه وبينَ المشهود عليه عدَاوة ظاهرة . ولكنا نَقبَل شهادةَ العَدوّ العَدل[4] ؛ للكتابِ ، ونُؤوّلُ الخبرَ في الظّنّين المُتّهم . **والقانعُ هنا** : المنقطِع إلى القوم يخدمهم في حوائجهم ؛ كالأجير ، والوكيل .

(قال)[5] لا تجوز شهادة بَدويّ عَلى صَاحبِ قرية)

وإنما ذلك لمَا فيهم من الجفاء في الدين ، والجَهالةِ في الشريعَةِ ، فلا يضبطون الشهادةَ ، ولا يُقيمونها بحقّها [6] .

---

(١) في [أ ، ث] : (به)

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/١٩٩) وسنن النسائي الكبرى (٥/٣٨٨) وذكره الخطابي في معالم السنن (٤/١٥٥)

(٣)معالم السنن ، للخطابي (٤/١٥٦) والحديث في جامع الأصول ، لابن الأثير (١٠/١٩١) و سنن أبي داود (٣/٣٠٦)

(٤) هذا قول أبي حنيفة . وخالفَه الشافعي ، وغيرُه فقال : "لا تجوز شهادة الرّجُل على الآخر وإن كان عدلًا ؛ إذا كان بينهما عداوة" . واحتج بظاهر الحديث . رواه الترمذي في سننه (٤/٥٤٦) . والخطابي في معالم السنن (٤/١٥٦)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٤/١٥٧) وذكره ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (٢/٣٩٠) والنهاية (١/١٠٩) والحديث في سنن أبي أبي داود (٣/٣٠٦)

(٦) لذلك "قال عامة العلماء : شهادة البدوي ؛ إذا كان عدلًا ، يقيم الشهادة على وجهها : جائزة) معالم السنن (٤/١٥٧) .

(ي)[1] لا تجوز شهادة ظنين في ولاء ولا قرابة .

الظِّنِّين ها هنا : المُتّهم [بالدِعَوةِ][2] إلى غَير أبيهِ ، أو يتولّى غير مَوالِيه . ظنن

(ق)[3] : **"شهادة الصبيان تجوز ، وعلى الكبار يُسْتَشَبُّون"** .

أي : يُنظر لقبُولِ مَا تَحَمّلُوه مِن الشهادة في الصِّبَا وقت الشبَابِ ، وإدراكِ السنِّ التي تجوز معَها الشَهادة . شبب **[١٠٢/أ]**

وكانت القُدَماء مِن المصريّين يُشهدوُن العُدولَ ، والجيرانَ ، والفُرقانَ [4] ؛ **وهم** : الصِّبْيَانُ يختلفون إلى المَكْتَبِ .

۞ خاصَم الزبيرُ أنصاريًّا في سُيول شِرَاج الحرَّة ، فقالَ ﷺ : (اسقِ يا زبيرُ ثم أرسِل الماءَ إلى جارك) فغَضِب الأنصاريُ ، وقال : يا رسول الله ، أأَنْ كان ابنَ عَمّتك؟ فتَلَوَّن وجه رَسولِ اللهِ ﷺ ، ثم قالَ : (اسقِ ثم احبِس الماءَ حتى يبلغَ الجَدْرَ)[5]

الشّرْجُ : مَجرَى الماءِ من الحِرار إلى السَهلِ . قال الراجز[6] : شرج

يَا شَرْجِ لاَ فَاءَ عَليك ظِلُّ أنهَلْتَ مِن شَرْجٍ فمنْ يَعُلُّ

والجَدْر : الجِدارُ[7] . **ويدُلّ الحديث على** : أنّ أمْواهَ الأوْديَةِ والسُيُول التي لا مِلك لأحَدٍ عليها ؛ كُلُّ مَن سَبَق إلى شيء منها كان أحقَّ به . جدر

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٣/٢) وذكره ابن الجوزي (٥٧/٢) والنهاية (١٦٣/٣) والحديث في سنن الترمذي (٥٤٦/٤)

(٢) في [أ ، ث] (بالدِّعاوة) . "الدِّعوة والدِّعاوة واحدة . يقال : دَعِيّ بيِّن الدِّعوة والدِّعاوة" لسان العرب (٢٦١/١٤)

(٣) رمز ابن قتيبة ، ولم أجده عنده . وهو عن الخطابي في غريب الحديث (٢٠/٣) رواه عن شريح . والأثر لابن سيرين في مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٩/٤) وفيه : "أنهم خصُوه في الجراح ، لا الأموال" .

(٤) في الحاشية : "الفرقان : جمع أفرق الذي لم يختتن" .

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢/٤) والفائق (٢٣٧/٢)

(٦) الرجز منسوب لعبد باجر الإيادي في معجم ما استعجم (٣٢٧/١) ومعجم البلدان (٣٣٤/٣)

(٧) في تهذيب اللغة ، للأزهري (٣٣٥/١٠) : "الجَدْرُ : ما رُفِعَ من أعضاء المزرعة لِتُمْسِكَ الماء ؛ كالجدار" .

ويدُلُّ عَلى : أن أهل الشِّربِ الأعلى مُقدَّمُون عَلى مَن أسفَل .

وتأويل الحديثِ :

أنّ القول الأول : كان عَلى سبيل المشُورة والمكرُمَة .

والثاني : عَلى الحكم والقضاءِ عليه .

وقِيل : بأنّ الأنصاريَّ كَفَّر من اتهامِه رسولَ الله بالميل لابن عمَّته عليه ، فصار مالُه[1] فَيئًا . وكان وَضْعُ الفَيء إلى النبي ﷺ **[١٠٢/ب]** في من يريد .

(ﮯ)[2] : استقطعه أبيضُ بن حمال المأربي[3] المِلْحَ الذي بمأرب ، فأقطَعهُ إيَّاه . فلما تولى قال رجل : **يا رسول الله ، أتدري ما أقطعتَ لَه ؟ إنما أقطعتَ له المَاءَ العِدَّ** . فرجَعه منه .

الماء العِدّ : الدائم الذي لا انقِطاعَ له .

عدد

وإنما ذهَب في ارتجاعه إلى أنَّ الماءَ الذي لم يكن في [مِلك][4] أحدٍ للناس جميعًا . وفيه دَليل عَلى أن للحاكم الرجوعَ عن حكمِه ؛ إذا تَبيَّنَ الصوابَ في غيره .

❁ وسُئل : ماذا يُحمى من الأرَاك ؟ فقال ﷺ : **(ما لَم تَنلْهُ أخفَافُ الإبل)**[5]

لأنها إذا نالته صَارَ مَرعىً لها ، والناس شركاء في الماءِ والكلأ .

(ﮯ)[1] : وفي حديث عمر رضي الله عنه : **"إنّ ابنَ السبيل أحقّ بالماءِ من الثَّانئ عليه"** .

---

(١) ليست في [أ] .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢١/٢) معالم السنن ، للخطابي (٣٧/٣) والفائق (٤٠٠/٢) والحديث في سنن أبي داود (١٧٤/٣)

(٣) أبيض بن حمال بن مرثد بن ذي لحاق بن سبأ الأصغر المأربي . له صحبة . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه : ابنه سعيد ، وسمير بن عبد عبد المدان . تهذيب التهذيب (١٦٥/١)

(٤) في [أ] : (مِلكه)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢١/٢) معالم السنن ، للخطابي (٣٧/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٧٥/٣) والسائلُ : أبيض بن حمال . وكان حقه أن يبنى للفاعل (سأله)

تنأ

أي : المقيم . [تَنَأَ بالمكانِ ، يَتْنَأُ تُنوءًا ؛ أي : أقامَ][2]

(ﻫ)[3] : (مَن أحيا أرضًا ميتة فهي له وما أصابت العافية منها فهي له صدقة)

عفا

العَافِية : كُلُّ طالبٍ رزقًا ؛ من إنسان ، أو دابّة ، أو طائر .

(ﻫ)[4] (موتان الأرض لله ولرسوله)

موت

ويُروَى : (موَتانها)[5]) ويُروى (موَاتها) **وجميع ذلك** : المواضع الأغفالُ ، التي ليس لأحدٍ عليها مِلْك .

❁ (إنْ نزلتُم بقومٍ فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا ، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف)[6]

كان ذلكَ لمن يَبعثهم النبي ﷺ في زَمانِه ، وليس للمسلمين [١٠٣/أ] إذْ ذاكَ بيتُ مَالٍ .

(ﻫس)[7] : عمر ﷺ : **جعلَ عَلى كل جريبٍ[8] عامرٍ أو غامرٍ درهمًا وقفِيزًا.**

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٣/٣) والفائق (١٥٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١١٣/١) النهاية (١٩٨/١) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٣٦٠/٩)

(٢) ليست في [أ،ث]

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٨/١) الزاهر ، للأنباري (٤٢٩/١) الفائق (٥/٣) والحديث في مسند أحمد (٣٠٤/٣) بلفظ (وما أكلت فهو له صدقه) .

(٤) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٦/٢) وتصحيفات المحدثين (٢٤٧/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٦٩) والفائق (٣٩٢/٣) النهاية (٣٧٠/٣) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (١٤٣/٦)

(٥) في [أ ، ث] : (مَوَتانه ، ومَوَاته)

(٦) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٢٤/٢) والحديث في صحيح البخاري (٨٦٨/٢)

والمشكل فيه : دلالة ظاهر الحديث على وجوب حق الضيافة ، أو أخْذها كرهًا .

(٧) معالم السنن ، للخطابي (٣١/٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٢/٢) ابن الجوزي (١٦٢/٢) النهاية (٣٨٣/٣) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (١٣٦/٩)

(٨) الجريب : مكيال . وأُطلِق على مساحة من الأرض ؛ أي : مبزر جريب . ومساحتها ستون ذراعًا . والقفيز : عُشْر الجريب . يُنظر : لسان العرب (٢٦٠/١)

الغَامِر : مَا لَم يُزرَع مِما يحتَمِل الزّراعة . وإنما فعَل ذلك ؛ لئلاَّ يُقَصِّرَ الناسُ في الزِراعَة . فقيل له غامِرٌ ؛ لأنّ الماءَ يَغمُرُه . فاعل بمعنَى مفعولٍ ؛ لِيُشاكِل العَامِرَ . غمر

(غ)[1] : في البحر : (الطهورُ ماؤه والحلُّ [مَيْتَتُه][2])

مفتوحة الميم ؛ **أي** : حيوانُه إذَا مَاتَ فيه . والرُّوَاةُ [يقولون][3] : مِيتَتُه . وليست المِيتَةُ إلا الموتَ[4] ، وهو أمرُ اللهِ وخَلقُه في البرِّ والبَحر ؛ لا يقال فيه : حَلالٌ ، وحَرَامٌ .

وأما قوله ﷺ : (مَنْ خرج من الطاعة فمات مِيتَته جاهلية)[5]

[مَكسورَة الميم][6] .

لأنّه أرادَ الحال التي مَات عليها[7] . كما يُقال : هو حَسَن القِعْدَة ، والمِشْيَة ، والسِّيرَة ، والنِّيمَة[8] .

(ق)[9] (يُؤكل ما دَفَّ ولا يُؤكل ما صَفَّ)

أي : يؤكل ما حرَّك جَنَاحَيهِ في طيَرانه ؛ كالحَمَام ، ونحوه . ومَا صَفَّه ولم يُحرِّكه ؛ كالصقور ، والنُسور ؛ لا يُؤكَل . دفف صفف

---

(١) رمز الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي كما في الأصل (مفقود) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٤٣/١) وفي نسخة [ث] (عس) معالم السنن ، للخطابي (٣٨/١) وهو عن إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي أيضًا (٢٠) والحديث في سنن أبي داود (٢١/١)

(٢) في الأصل [س] : (ميتُه) بتاء واحدة . وما أثبتناه من [أ ، ث] مطابق لكتب الحديث ، وهو خطأ في الأصل ، صُوِّبَ رَسْمُه في الشرح .

(٣) في [أ] : (يقول)

(٤) في الحاشية : "الصحيح : وليست الميْتة إلا الضَّرْبُ من الموت" . يقصد بها : الهيئة والحال .

(٥) إصلاح غلط المحدثين (٢٠) والحديث في مسند أحمد (٣٠٦/٢)

(٦) ليست في [أ ، ث]

(٧) يريد : أن الرواية بكسر الميم تعني : هيئة ، وحال الميتة . وهنا لا يُطلق عليها حلال ، أو حرام . والصواب فيها فتح الميم ؛ لأن المراد : اسمٌ لما مات فيه من حيوانه .

(٨) في الحاشية : "اسم من النوم" .

(٩) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه عنده . وهو في أمالي ابن سمعون (١٧٣/٢) والغريبين (٦٤٣/٢) والفائق (٤٣١/١) والحديث في الحاوي الحاوي الكبير ، للماوردي (١٤٥/١٥)

(ﻫ)(1) : **"كُلْ مَا أصْمَيتَ ، [ودَعْ](2) مَا أنْمَيتَ"** .

الإصماءُ : أنْ يَرميَه فَيَموتَ بين يدَيه . **والإنْمَاءُ** : أن يَغِيبَ عنه فَيَموتَ .

صمى

(ﻫ)(3) :[عن ابن عباس ب](4) : **"كُلْ مَا أفرَى الأوْداجَ ، غيرَ(5) مُثْرِّدٍ"** .
أفريتُ : شقَقتُ . وفَرَيتُ : عَالَجْتُ ، وأصلَحتُ . والمُثرِّد(6) : الذي يَقتُل بغير ذَكاةٍ .

ثرد فرى

❁ وفي حديثٍ : [١٠٣/ب] **(أمْرِ الدمَ بما شئتَ)**(7)

مَرَيتُ عَينِي : بَكيتُ . **ومَرَيتُ الناقةَ** : حَلَبْتُها ، [فأمْرَتْ](8) . وليسَ ما يَروِيهِ الرُواةُ - أمِرِ(9) الدمَ ، وأمِرَّ(10) أيضًا - من الإمرار إلا مَحْض غَلط .

مور

❁ وسُئل ابن عبّاسٍ : بأي شيءٍ أُذكّي إذا لم أجِد حَديدةً ؟ فقال : **بلِيطةٍ فالِيَةٍ**(11) .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٧/٤) والزاهر ، للأزهري (ص٣٩٩) الفائق (٣١٥/٢) النهاية (١٢٠/٥) والأثر في سنن البيهقي الكبرى الكبرى (٢٤١/٩)

(٢) في [أ ، ث] : (ولا تأكل)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٧/٢) ، (٢١٥/٤) والزاهر ، للأزهري (٤٠٣) الفائق (١١٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٢٠/١) (١٢٠/١) النهاية (٤٤٣/٣) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٢٧٨/٩)

(٤) ليس في [أ ، ث]

(٥) كذا الرسم في المخطوط (سكون "كُلْ" وفتح "غيرَ") وهذا خطأ ؛ لأنه لا يريد "كُلْ" من الأكل ، ولو أراد لوقع المعنى على الشفرة ؛ لأنها هي التي تفري .

والصواب (كلُّ .. غيرُ) برفع اللام وتشديدها ورفع (غيرُ) على الخبر . يعني : كلُّ شيء أفرى الأوداج من عود أو ليطةٍ (قشرة) أو حجر بعد أن يفريها ، فهو مُذَكًّى غيرُ مثرّدٍ . يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٦/٤)

ومعنى الأوداج : ما أحاط بالحلق من العروق . يُنظر : اللسان (٣٩٧/٢)

(٦) في الحاشية : "التّثريد : من الثّرد ؛ وهو : الكسر" .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٦/٢) والحربي (٧٩/١) والزاهر ، للأزهري (ص٤٠٢) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٣٧) والفائق والفائق (٣٧٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥٥/٢) والنهاية (٣٢٢/٤) والحديث في مسند أحمد (٢٥٦/٤)

(٨) في [ث] : (فامْرَت) .

(٩) في الحاشية : "وأمِرَ : من الإمارة" .

(١٠) قال ابن الأثير : من رواه مشدد الرّاء ليس بغلط ، ومعناه : اجعل الدم يمرُّ ؛ أي : يذهب وعليه رواية أبي داود في سننه (١٠٢/٢) والنهاية (٣٢٢/٤)

(١١) غريب الحديث ، للخطابي (٤٨١/٢) والفائق (٣٣٩/٣) النهاية (٢٨٦/٤) والعباب الزاخر (٣١٤/١)

أي : بِقَصَبَةٍ[1] قاطِعةٍ . فلَوْتُ المُهرَ عن أُمّه ؛ أي : قطعتُه عنها . ليط فلا

(ﮔ)[2] : عمر رضي الله عنه : **نهى عن الفَرْسِ في الذّبيحَةِ .**

وهو النَّخْعُ : أن تنتهي بالذبح إلى النُّخاع . **وقيل** : الفَرْسُ : كَسْرُ رقبة الذبيحة قبلَ أن تبرُد . نخع فرس

۞ عمر رضي الله عنه : وضع يده[3] في كُشيَةِ ضَبٍّ ، وقال : **إنَّ النبي ﷺ لم يُحَرِّمْهُ ، ولكن قذِرَهُ**[4] .

كُشيَتُه : شحمُ بَطنِه . قال[5][الراجز] : كشى

وأنتَ لو ذُقتَ الكُشَى بالأكبَاد لَـمَا تَرَكْتَ الضَبَّ يَعْدُو بالواد

(ﮔ)[6] : سُئِلَ ﷺ : مَتَى تحِلُّ لَنا الميتَةُ ؟ فقال : ما لم تصطبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا ، أو [تَحْتَفوا][7]بها بَقلاً [فشأنكم بها])[8]

(١) الصحيح : قشر القصب اللازق به . وكذلك ليط القناة . وكل شيء كانت له صلابة ومتانة فالقطعة منه ليطة . يُنظر : مراجع الأثر .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٤/٣) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٨٣/١) الفائق (١٠٥/٣) النهاية (٤٢٨/٣) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٢٧٩/٩)

(٣) وضع يده : كناية عن الأكل .

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠/٢) والفائق (٦٧/٤) النهاية (١٧٧/٤)

(٥) رُوي عن أحد الأعراب ولم ينسب . الحيوان (٣٥٣/٦) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠/٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٩/١) والمسائل والأجوبة ، لابن قتيبة (ص١٦١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٦٩/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٦٩/٢) الفائق (٢٩٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٦/١) النهاية (٤١١/١) والحديث في مسند أحمد (٢١٨/٥) وسنن الدارمي (١٢٠/٢)

(٧) في [أ ، ث] : (تَحْتَفِئوا) وهي رواية فيه ذكرها وذهب إليها ابن قتيبة في المسائل والأجوبة (ص١٦١)

(٨) ليست في [أ ، ث] .

أي : لكم منها الصَّبوح ، والغَبوق[١] . كما في حديث آخر : "يجزئ من الضّارورة صَبُوح ، أو غبوق"[٢] .

خفي

[**وتختفوا**][٣] **بها بَقلًا** : تَقتَلِعُونَهُ من الأرض . مِن **اختَفَيتُ الشيءَ وخَفَيتُهُ** : أظهَرْتُهُ وأخْرَجتُهُ . **والنّبّاشُ** : مُخْتفٍ . وقرأ ابن جُبير : ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾طه: ١٥ **وقيل** : إنّه [١٠٤/أ] تحتفِئوا -**من الحَفَاءِ**- : أصلُ البَرديِّ[٤] ؛

حفأ

جفأ

حفا

؛ **أي** : ما لم تَقتَلِعُوا البَرديَّ ، فتأكلونَهُ . **وقيل** : هو : تجتَفِئوا . **هو** : أن يُقتَلَع الشيءُ ، ثُمّ يُرمى بِهِ . **وجفأتُ الرّجُلَ** : ضَرَبْتُ بِهِ الأرضَ . وأنكر أبو سعيدٍ جميعَ ذلك ، وقال : **هو** : تَحتَفُوا -خَفِيفَة الفَاءِ- . وكُلُّ شيء يُستأصَلُ فقد احتُفيَ . يقال : احتَفَيتُ شَعرِي . وإلا فأين الحفَاءُ البَرديّ الذي [ذكره][٥] بأرضِ العَرَب ؟ وكيفَ يقدر كل مُضطر عليه ؟ وتجتَفِئوا بَعدُ مهموزة ، وليسَ الاجتِفَاءُ إلا كَفْءُ الآنية .

(ﮭ)(لا فَرَعَة ولا عَتِيرَة)

فرع

الفَرَعَة : أوّلُ وَلَدٍ تلِدُه النَاقةُ . وكانوا يذبَحونهُ لآلهتهم . **والعتيرة** : الرَّجَبيَّة.

(ﷲ)[٦] : عائشة ل : دَخَل أبو بكرٍ ﷺ وعِندِي جاريتانِ من جَواري الأنصارِ تُغَنّيَان ، فقَالَ : مزاميرُ الشَيطَانِ في بَيتِ رَسُولِ اللهِ ؟! فقال ﷺ : (إنَّ لِكُلِّ قومٍ عيدًا وهذا عيدُنا)

---

(١) الصبوح : طعام أول اليوم وقيل الغداء . الغبوق : طعام آخر اليوم (العشاء) والمعنى ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة . ينظر غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦١/١)

(٢) الأثر عن سمرة بن جندب رواه أبو عبيد في غريب الحديث (٦١/١)

(٣) في [أ] : (وتخطفئوا) وهو تحريف من الناسخ .

(٤) نبات واحدته برديّة ، ينبت وسط الغيل . اللسان (٨٧/٣)

(٥) في [أ] : (ذكروه) ويقصد : أبا عبيد ؛ لأنه عمل كتابه في إصلاح غلط أبي عبيد . وهو ينقل عن أبي سعيد الضرير .

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩٤/١) الزاهر ، للأنباري (١١٨/٢) الفائق (٩٧/٣) ابن الجوزي (٦٦/٢) والحديث في سنن ابن ماجه (١٠٥٨/٢) ومسند أحمد (٢٢٩/٢)

فالحديث يَدُلُّ على أنَّ التَّرَنُّم بالبيت والبيتين وتطريبُ الصَّوتِ بِذلِكَ جَائِزٌ ، وأنّه لَيسَ مما يُسْقِطُ المُروءة أو يَقْدَحُ في الشهادةِ .

۞ وكان عمر ﵁ **لا يُنكِر من الغِنَاء النّصبَ والحدَاء**[٢] .

نصب

والنَّصْب : ضَرْبٌ من الألحان ، وحُكم اليسير من الغناء **[١٠٤/ب]** خِلافُ حُكمِ الكثير منه . كقول الشِعرِ ؛ فإنّ كثيرَهُ مَكرُوهٌ حتى يَمْتَلئ الجَوفَ . **أو** : مَعنى التَّغَنِّي : رفْعُ الصَّوتِ ؛ كما يُقالُ : **هو يُغَنِّي لِمَعايبِ فُلانٍ** : إذا كان يُذِيعُ مثَالِبَهُ . قال جرير[٣] [في الأخطل][٤] [الطويل] :

غنى

تُغَنِّي بأيّامِ الأراقِمِ [ضِلَّةً][٥] **وما لَكَ فِيها مِنْ مَقالٍ [ومن فَخْرٍ]** [٦]

۞ **قدِمَ عمر الشّامَ ، فلَقِيَهُ المقلّسون بالسيوف والرّيحان**[٧] .

قلس

المُقلِّس : الذي يلعَبُ بّينَ يدي الأميرِ إذا دَخلَ البَلَدَ .

۞ عائِشةُ ل : **كنتُ أَلْعَبُ مع الجَواري بالبناتِ ، فإذا رَأينَ رَسولَ اللهِ ﷺ انقمَعْنَ ، فيُسَرِّبُهُنَّ**[٨] **إليَّ**[٩] .

قمع

انقمَعْنَ : دَخَلنَ البيتَ ، وتَغَيَّبْنَ . **والبناتُ** : تماثِيلُ تلعَبُ بِها الجواري .

بنت

(ﷺ)[١٠] : قال ﷺ **إنَّ أَعيَانَ بَني الأمّ يتوَارثُون دون بني العَلاَّت)**

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٦٥٤/١) وأعلام الحديث ، له (٥٩٠/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٢٤/١)

(٢) ذكره الخطابي في غريب الحديث (٦٥٨/١)

(٣) لم أجده في ديوان جرير ، أو أي مرجع غيره .

(٤) ليست في [أ ، ث] .

(٥) في [أ] : (ظلة)

(٦) في [أ] : (ولا فخر)

(٧) الأموال ، لأبي عبيد (٢٠٠)وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٦/٢) والفائق (٢٢٠/٣) النهاية (١٠٠/٤)

(٨) يسرّبهن : يُرسلهن . من السِّرْب ؛ وهو : جماعة النساء . الفائق (١٣١/١)

(٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٤/٤) والفائق (١٣١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٦٥/٢) النهاية (١٠٩/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٧٠/٥) بلفظ : (صواحب يتقمّعْن)

(١٠) غريب الحديث ، للخطابي (١٦٠/٢) والفائق (٤٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٠/٢) النهاية (٣٣٣/٣) والحديث في مسند أحمد (٧٩/١) وسنن ابن ماجه (٩٠٦/٢)

عين

أعيانهم : الأخوةُ والأخَواتُ لأبٍ وأم . **وبنوا العَلاّتِ** : الأخوةُ لأبٍ وَاحدٍ وأمَّهاتٍ شتَّى .

قال أوس(١) : [الطويل]

وهُمْ لمقلّ المالِ أولادُ عَلّةٍ وإنْ كانَ مَحضًا في العمومةِ مُخْوَلا(٢)

علل

وإنّما سُمِّيَت ضَرَّةُ المَرأةِ عَلَّةً ؛ لأنّها تُعَلُّ بعدَ صاحِبَتِها . **أي** : ينتَقِلُ الزوجُ مِنْ أحدِهِما إلى الأخرى ؛ كالعَلَلِ في الشُرْبِ بَعدَ النَّهَلِ . وإذا كانت الإخْوَة لأمٍّ واحدةٍ وآباءٍ شتّى فهُمُ الأخيافُ ؛ لاختلافِ أُصولِهم . **والخيفُ أصلُهُ في الخيلِ** : أنْ تَكُونَ إحدى **[١٠٥/أ]** عَينَي الفَرَس زَرْقاءُ ، والأُخرى كَحْلاءُ .

خيف

(ﮨ)(٣)لا تعضيةَ في ميراثٍ إلا فيما حمَلَ القَسْمَ)

عضى

التعضِيَةُ : التّفريقُ . [والذي](٤) لا يَحتَمِلُ القَسْمَ ؛ كالحبَّة من الجواهِر ، والطَيلسَان(٥) ، ومثل الحَمَّام ، والرَّحَاءِ ؛ فإنَّها لا تُقسَم ، لكِنَّها تُبَاعُ ويُقْسَمُ ثَمَنُهَا .

(ﷺ)(٦)ما ترَكَت الفرائض فلأَوْلى [رجلٍ](٧) ذكَرٍ)

ولي

أي : أدْنَى وأقرَبَ نَسبًا . **والوَلْيُ** : القُرْبُ .

(ﷺ)(٨) : أُرْتُثَّ(١) كعب بن مالكٍ يومَ أُحدٍ ، فجاء به الزبير يَقُودُ بزِمَامِ ناقتِهِ . وقد آخى بينهما النبي ﷺ ؛ ولو ماتَ كَعبٌ يومئذٍ عن الرِّيح والضِّيح لَورِثَهُ الزُبَيرُ . فأنزل الله تعالى : ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ الأحزاب: ٦ .

(١) ديوان أوس بن حجر (ص٥٥) .

(٢) في الحاشية : "رجل مُعَمٍّ ومُخْوَل بالفتح : شريف الأعمام ، والأخوال" .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧/٢) وذكره الحربي (٩١٥/٣) الفائق (٤٤٤/٢) النهاية (٢٥٦/٣) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (١٣٣/١٠)

(٤) في [أ] : (والتي) .

(٥) الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٦) رمز الخطابي في غريبه وليس فيه ، وإنما هو في أعلام الحديث (٢٢٨٨/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٨٠/٦)

(٧) (رجل) ليست في [أ ، ث]

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٢١١/٢) الفائق (٣٧/٢) النهاية (١٩٥/٢)

ضيح

الضَّيحُ : يُجرى مجرَى الريح إذا قارَنَها ، ولا يكاد يُتكلّم به وحدَه . **ويقال** : هُو الصُّبحُ . **وفي المثل** : جاء بالضِّيح والرّيحِ[2] . **أي** : بما طلعت عليه الشمس ، وهَبَّت عليه الريح[3] .

﴿خ (الُ مولى من لا مولى له يرث مالَه ويَفُكُّ عانَهُ)[4]

عنا

أي : عانِيَهُ . **والعاني** : الأسير . **ومَعنَاهُ** : ما يتَعلَّقُ [بذمَّتَهِ][5] ويَلزَمَهُ ؛ بسبَب الجِنايات التي تتحملها العَاقِلَةُ . كما رُوِيَ في حدِيثٍ آخَر في الخال **يَعقِل**

وعنه ويرثُ مَالَه)[6]

(لل)[7] : **"من كان حَلِيفًا أو عريرًا في قومٍ قد عَقلوا عنه ونَصروه فميراثه لهم ؛ إذا لم يُعْلَم له وارثٌ"** .

عرر

عَريرًا : نزيلًا وخَليطًا ، **[١٠٥/ب] عَرَّهُ واعتَرَّهُ** : إذا أتاهُ وَأَلَمَّ بِهِ .

(لل)[8] : **قضى عمر ﷺ في الجَدِّ بمئة قضِيَّةٍ يخالف بعضُها بعضًا**[9] .

---

(١) ارْتُثَّ : يقال لمن أُثخِنَ في الحرب وحُمِل وبهِ رَمَق . تهذيب اللغة (٤٤/١٥)

(٢) الأمثال ، لأبي عبيد (ص٣٥) وفيه : (وليس الضِّيح بشيء . وإنما هو : الضَّحّ)

(٣) في الحاشية : "أي : جاء بالمال الكثير" .

(٤)معالم السنن ، للخطابي (٩٠/٤) النهاية (٣١٤/٣) وهو في سنن أبي داود (١٢٣/٣) بلفظ: (عانيه)

(٥) في [أ] : (به ذمته)

(٦) سنن أبي داود (١٢٣/٣)

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (٥١/٢) والفائق (٣٠٩/١) النهاية (٢٠٤/٣) والأثر لعمر ﷺ في مصنّف عبد الرزاق (٣٠٧/١٠) بلفظ : (عديدا)

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٧/٢) وأنكره ابن قتيبة وقال : "هو من أقوال الطاعنين على عمر ﷺ . تأويل مختلف الحديث (ص٢٤) والأثر جاء في سنن البيهقي الكبرى (٢٤٥/٦) وقال ابن تيمية : ليس فيها غير قولين ؛ وهذا من قول الرافضي . منهاج السنة (٩٦/٦)

(٩) **وجه الإشكال فيه :** أن ظاهره يدل على الاضطراب في الحكم ، ومثل هذا لا يصدر عن قياس وعلم . وليس الأمر كما يظهر ؛ وإنما هو من باب الحجاج في القول والمناظرة مع الصحابة ، فيحسبه السامع قضايا منه . وسيأتي بيانه في المتن .

كان أمرُ الجَدِّ مع الأخوةِ مما كَثُرَ فيه الاختلافُ زمَانُ عمر ﷺ ؛ إذْ لم يجدوا للجد في كتاب الله ذِكرًا ، ولَا في سنة رسول الله ﷺ بيانًا شافيًا ؛ حتى قال عُمَرُ ﷺ : **"لَوَدِدْتُ أنَّ رسول الله ﷺ لَمْ يَمُتْ حتى يبين لنا أبوابًا من الرِّبا ، والكَلالَةِ ، والجَدِّ"**[١] .

﴿ وقال أيضًا : **"أيُّكم يَعلَمُ مَا وَرَّثَ رَسول الله الجَدَّ ؟"** فَقَال مَعقِل بنُ يَسَار[٢] : أنا . ورَّثَه السُّدس . فقالَ : **"مَعَ مَن ؟"** فقال : لا أدري . فقالَ : **"لا دَرَيتَ فما تُغنِي إذًا؟!"**[٣]

ثمّ انتهى به الرأي إلى توريثِ الأخوةِ معه . وكان أوّلًا يُوَرِّثُهُ السُّدس ، وهو قول عَليٍّ ، ثم رفعَهُ إلى الثُّلثِ لموافقة ابن مسعود .

قال ابن سيرين : سألتُ عُبيدة[٤] [السلماني][٥] عن الجدِّ فقال : **مَا يَصنَعُ الجدّ ؟! لقد حَفِظتُ عن عُمَر مائة قضيّةٍ يُخالِفُ بعضها بعضًا**[٦] .

وإنما ذلك ؛ أنّه لمَّا كان لا يَزالُ يجدُ في نفسهِ منه شيئًا يَريبهُ ؛ [إذ أعوزَهُ النَصُّ] [٧]وكان دأبُهُ أن يستبرئ [تلك][٨] الشُّبَه ، ويُناظِر الصَّحابة ، فيفتنُّ بهم القول في الحِجَاج ، [فيُحسَبُ][٩] أنّها على اختلافها قضايا منه ، [١٠٦/أ] وإلا فأينّ يُتصوّر عُشْر المئة في قضية ؟!

﴿ عبدالله : **"إنكم معاشرَ همدانِ من أحْجَى حيٍّ بالكوفة ، يموتُ أحَدُكم فلا يتْرُكُ عَصبة .فلْيُوص بمالِهِ كلِّه"**[١٠] .

---

(١) جاء في شرح مشكل الآثار للطحاوي (٢٢٣/١٣)

(٢) مَعقِل بن يسار بن عبد الله بن معبر ، المزني . أبو علي . بايع تحت الشجرة . روى عن النبي ﷺ . وعنه : عمران بن حصين ، وعمرو بن بن ميمون ، والحسن . نزل البصرة ، وتوفي في خلافة يزيد . تهذيب التهذيب (٢١٢/١٠)

(٣) سنن أبي داود (١٢٢/٣)

(٤) عبيدة بن عمرو السلماني ، أبو مسلم . سمع عُمَرَ ، وعبد الله ابنه ، وعليًّا ﷺ . قال : صليت قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين . التاريخ الكبير (٨٢/٦)

(٥) ليست في [أ ، ث] .

(٦) سنن البيهقي (٢٤٥/٦) وذكره الخطابي (١٠٦/٢)

(٧) في [أ] : (إذا أعوزه نصٌ)

(٨) ليست في [أ]

(٩) في [أ] : (فيحصب على) وهو تحريف من الناسخ .

(١٠) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٨/٢) والنهاية (٣٤٨/١) والأثر عن ابن مسعود في سنن سعيد بن منصور (١٠٢/١) وهو فيمن ليس له وارث .

حجا

من **الحِجى** ، أي : العَقل . **وتَحَجَّيتُ للشيءِ** بمعنى : فطِنْتُ لهُ .

(ﮝ)[١] : علي ﷺ : **في بنتين وأبوين وامرَأةٍ صار ثُمنُها تُسعًا .**

أي : السِّهام عَالت[٢] حتى صَار للمرأةِ التُّسع ؛ لأن الفريضَةَ لَو لم تَعُلْ كانت مِن أربعة وعشرين ؛ لاجتماع السدس والثمن فيها . فلما عالت صَارت من سبعةٍ وعِشرين ؛ للبِنتين الثلثان : السّتة عشر ، ولِلأبوينِ السُدْسَان : ثمانية ، وللمرأةِ الثُّمن : ثلاثه . فهذه ثلاثة من سبعةٍ وعشرين ؛ وهيَ تُسع . وكان لها قَبْلَ العَول ثلاثةٌ من أربَعَةٍ وعشرينَ ؛ وهي ثُمن .

۞ سئل الزُّهري عن رجل مَعَه [ما مع][٣] المرأة والرجل ، كيف يُوَرَّثُ ؟ ؟ فقال : **"مِن حيثُ يخرُجُ الماءُ الدافِق"**[٤] .

فقيل في ذلك[٥] : [الكامل]

ومُهمّةٍ أعيا القُضاةَ عيَاؤُها ... تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ شَكَّ الجَاهِلِ

عجَّلتَ قبل حَنيذِها بشِوائِها ... وقطَعْتَ مَجْرِدَها بحُكمٍ فَاصِلِ

جرد

أي : اقتطعْتَ مِن سَنامِها . **والجَردُ** : القِطْعَةُ من السّنامِ . **أي** : لم تَعْيَ بالجوابِ ، ولَم تستأنِ . فشبّهَهُ بمُعَجّلِ القِرى بما يُفتَلَدُ[٦] للضيَفِ من كبِدٍ ، ويُقتطعُ ويُقتطعُ من [١٠٦/ب] سَنام ، ولم يَحبِسْه على الحنيذ والقَديد والشِّواءِ . ويُحمَدُ هذا عِنْدَهُم ، وإذا لم يَفْعَل وأَخَّرَ قِرَاهُ ذَمّوهُ بِأنّه عاتِم القِرى[٧] .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨٦/٣) وغريب الحديث ، للخطابي (١٣٨/٢) والأثر في سنن الدار قطني (٦٨/٤) والبيهقي (٢٥٣/٦)

(٢) المعوّل في المواريث : أن يضيقَ المال عن أهل الفرائض ، فيُزاد في السُّهْمان ، ويُدفع في الحسابِ . وهو هنا ارتفع من أربعة وعشرين إلى إلى سبعة وعشرين ، وصار للمرأة التسعُ ولها في الأصل الثمن . ينظر : غريب أبي عبيد (٤٨٦/٣)

(٣) في [أ] : (ما على)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٠/٣) والفائق (٤٥/٣) النهاية (٣٣٥/٣)

والإشكال في صعوبة المسألة ، وهو حكم الخنثى في الميراث .

(٥) نسَبه الزمخشري إلى فائد بن الحبيب الأسدي . وقد رُوي في مراجع الأثر .

(٦) فلذ : العطاء بلا تأخير ، ولا عِدَة ، أي : أعطاه منه دفعة عاجلة . لسان العرب (٥٠٢/٣)

(٧) في الحاشية : "عاتم القري : بطيء القرى" .

والحمد لله ربّ العالمين[1] .

(١) في [أ] : (والله أعلم .. تم الكتاب ، وبالله التوفيق) وفي [ث] : (تم كتاب أحكام المعاملات ، ويتلوه كتاب زواجر الجنايات إن شاء الله)

الكتاب السابع

كتاب زواجر الجنايات

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب زواجر الجنايات

الحمد لله المحمود في أوصَافِهِ وأسمائِهِ ، المعبُودِ في أرضِه وسمائِهِ ، دَلَّ بانتهاء كلِّ شيءٍ على ابتِدَائِهِ ، وخَبَّر بتغيّر كل أمرٍ عن انقضائِهِ ، يدعو رجاؤُهُ إلى الحَسَناتِ ، ويَكُفُّ خَوفُه عن السيئاتِ ، وتؤدّي مراقَبَتُهُ إلى العَفوِ والنّجاةِ ، وتبعثُ ألطافُهُ عَلى البِّرِ والتُقاة ، وتفيءُ فُرُوضُه إلى أوفى الفلاحِ ، وتَفِيضُ حُدودُه بأوفرِ الصلاح . له الحُكم المبين والكيدُ المتينُ ، يُهلِكُ المُعْتَدِينَ ويُنْشِيءُ بَعدَهُم قرنًا آخَرِينَ ، يُخشى سطوُهُ عَلى المُسِيئِينَ ، ويُرجى عَفوُهُ للمُنِيبِينَ ، لا يني[1] لطفه في اصطفاءِ الأخيارِ ، ولا يَنْثَني بأسُهُ عن إرداء الفُجَّارِ ، يُحاسِبُ في اليسيرِ والكثير ، ويُجازي بالكثير على اليسير ، تَعنُو[2] لِعِزَّة وجْهه الوجوه ، ولا يُحمَدُ غيرُه على المكروهِ .

لا يُعَذِّبُ قبل التحذيرِ وتقْدِمةِ النّذيرِ ، ولا يَعْزُبُ عن علمه عظيم ولا حقير ، ولا يخلو عن فضلِه **[١٠٧/أ]** صغير ولا كبير . لا يُفارقُ حَمدُهُ بالَنا وفِكرَنا ، ولا يزالُ شُكرُهُ مَقالَنا وذِكرَنا . شاهدين بأنه بادئُ الأديانِ وخاتِمُها ، [وفَارِضُ الأحكامِ وحَاتِمُها[3]][4] . ورَادعُ أهلِ الزّيغ بعُقوباتِهِ عن جهالتهم ، ووازِعُ[5] أولي الضلال بحدودهِ عن ضَلالتهم .

وجَاعِلُ محمدٍ سراجَ هذا العالم ، وسيّدَ ولدِ آدم ، وباعِثُهُ بالقول الصَادِقِ ، والوَعظِ الصَادِعِ ، و[الهَدْي][6] السَّاطِعِ ، والسَّيفِ القاطِعِ . فَجَاهَدَ في ذاتِهِ حتى لان الأبيُّ[7] ، ودانَ العَصِيُّ ، وهَانَ القَوِيُّ ، واستكانَ الغَوِيُّ . فصلى الله عليه وعلى آلِهِ ، الذين ما غيَّروا ولا بدَّلوا الدِّينَ ، قضوا بالحقّ [وبه][8] عدَلُوا .

(١) في الحاشية : "لا يني : لا يقصر" .

(٢) تعنو : تذل وتخضع . ينظر اللسان (١٠٢/١٥)

(٣) حاتمها : فاعل من حتم : جاعلها حتمًا لا مناص منها . ينظر اللسان (١١٤/١٢)

(٤) سقطت من [ث] .

(٥) في الحاشية : "وازع بمعنى : مانع" .

(٦) في [أ] : (الهُدَى) ، وفي [ث] : (الهُدْي)

(٧) الأبيُّ : الممتنع . يُنظر : اللسان (٣/١٤)

(٨) سقطت من [ث] : (به) .

(ق)[1] : أُتِيَ ﷺ برجلٍ قاتِلٍ ، في عنقه النِّسعةُ[2] ، فدعا وليَّ القتيلِ ، وقال : (تعفو ؟) قال : لا . قال : (أتأخذُ الدِّيَةَ ؟) قال : لا . قال : (أفتَقتُل ؟) قال : نعم . قال : (اذهب به أمَا إنّك إنْ عفوتَ عنه يبوءُ بإثمِه وإثمِ صاحبِه)[3] فعفا عنه .

إثمِ صاحبه : أي : يتحمّل إثمَهُ في قتلِ صَاحِبه . فأضاف الإثمَ إلى صَاحِبِه ؛ إذْ هُو سَبَبُ إثمِه لكونه محلًا للقتل . كقوله تعالى : ﴿إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾﴾ الشعراء: ٢٧ **[١٠٧/ب]** وإنّما هو رسول الله .

۞ ويُروى أنّه قال : **(أمَا إنّه لو قتله كان مثلَه)**[4]

---

(١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (٣٠٩) وهو في معالم السنن ، للخطابي (٣/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٢٢/٤) (نسع) والنهاية (٤٧/٥) والحديث سنن أبي داود (١٦٩/٤)

(٢) النِّسْعَة : سير مضفور يجعل زمامًا للبعير وغيره . لسان العرب (٣٥٢/٨)

(٣) الإشكال في إضافة الإثم إلى المجني عليه ، وجوابه في المتن .

(٤) سنن أبي داود (١٧٠/٤)

وظاهر إشكاله : أنه كيف يقتصّ منه فيكون مثله ؟ وجوابه : أنه مثله في القتل ، لا في الإثم . وقال ابن قتيبة : "أحبَّ له العفوَ . فأوهمه بالعبارة" (ص٣٠٩)

أي : في حُكمِ البواء[1] ، فصارَا متساوِيَين ؛ لا فضْلَ للمقتصِّ .

((ﷺ) مَنْ[2] قُتِلَ فِي [عِمِّيًّا][3] فهو خطأ)

عِمِّيًّا : فِعِّيلى من العمى . كما يُقَالُ : [**بينهم**][4] **رمِّيًّا** . أي : رَمْيٌ . **ومعناهُ** : أنْ يَترامَى القومُ ، فيُوجدُ بينَهُم قتيلٌ لا يُدْرَى مَن قتله ، ويعمَى أمرُه . عمي رمى

وديتُهُ -عند أبي حنيفَة رحمه الله - عَلى عاقِلةِ القبيلة التي وُجِدَ معهم ؛ إذا لَم يَدَّعِ أولياءُ القَتِيلِ عَلى غيرهم .

وعندَ أبي يوسف رحمه الله : عَلى عاقِلة الفريقَين الذين اقتتلوا مَعًا[5] .

(قضى (ﷺ) في إملاصِ[6] المرأةِ بغُرَّةِ عبدٍ أو أمةٍ)

الإِملاص : الإزلاقُ . وكل شيء يَزلَقُ من اليد ولا يثبت فيها فهو مَلِصٌ . ملص

قال الشاعر[7] : [الرجز]

فرَّ وأعطاني رشاءً مَلِصًا كَذَنَبِ الذِئب يُنَزِّي هَبصَا

---

(١) في الحاشية . "البواء : المساواة في القصاص" .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٨/٢) وهو عن معالم السنن ، للخطابي (٢٠/٤) والنهاية (٣٠٥/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٨٣/٤)

(٣) في [ث] : (عِمِّيأى) وهو تحريف .

(٤) ليست في [أ] .

(٥) ذكر الخطابي مذهب أبي حنيفة وتلميذه أبي يوسف ، وذكر أن مذهب الشافعي : قسَامَةٌ إن ادّعوه على رجل بعينه ، وإلا فلا عقل ولا قود . وذهب أحمد إلى أن ديّته على عواقل الآخرين ، إلا أن يدّعوا على رجل بعينه ، فيكون قسامة . معالم السنن (٢١/٤)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٧/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٢٣١٠/٤) والفائق (٣٨٢/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٧٢/٢) النهاية (٣٥٦/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٣١/٦) وهو في المرأة تزلق جنينها قبل الولادة .

(٧) مجهول القائل : رواه أبو عبيد في غريب الحديث (١٧٧/١) وابن دريد في الجمهرة (٣٥٢/١)

هبص نزا غ، نمر

الهَبِصُ : النشيطُ . ويُنَزِّي : يَرفَعُ رأسَهُ في العَدْوِ . والغُرَّة : عَبدٌ أبيضٌ ، وأمةٌ بيضاء . وقيلَ : إنَّها عبدٌ أو أمةٌ ، بغير تقييدٍ بالبيَاض .

قال مُهلهل[1] : [الرجز]

كُلُّ قتيلٍ في كُلَيبٍ غُرَّهْ حتى ينال القتلُ آلَ مُرَّهْ

أي : آل مُرَّة الأكفَاءُ في جنبِ كُلَيبٍ ، وكلُّ قَتِيلٍ سواهم ليس بكُفْءٍ لِكُلَيبٍ ؛ إنما [هم][2] بمنزلة عبيدٍ وإماءٍ[3] .

(**بين**)[4] : أتاه ﷺ قومٌ من العَربِ كان لهم طَولٌ **[١٠٨/أ]** على آخَرينَ ، فقالوا : لا نَرضَى ، أو يقْتل بِالعبد منا الحُرُّ منهم . **فأمرهم أن يتباوأوا** .

بأو

والمحدّثون يروُونه " (يتباءوا) فيكون من بَأو : الكِبر ، والزَّهْو . وإنما هو من **البَواءِ** : التساوي في القِصَاص .

❁ وفي الحديث : **الجِراحات بوَاءٌ**[5]

بوأ

أي : مُتَسَاوِيَةٌ في القِصَاص . **وبَاءَ فلانٌ بفُلانٍ** : إذا قُتِلَ به . **وإذا أقصَّ القاضي رجُلًا برَجُلٍ ؛ قال** : أبَأْتُهُ بِهِ .

---

(١) رواه أبو عبيد في غريب الحديث (١٧٦/١) ورُوِيَ في جمهرة اللغة (١٢٤/١) والأغاني (٥٢/٥)

(٢) في [أ] : (هو)

(٣) في الحاشية : لم يُرد حقيقة الكفاءة ، وإنما أراد : أنه لا يُقلِع عن الاقتصاص حتى يقتل آل مرّة أجمع ؛ فحينئذٍ يكفّ .

أقول : وفي غريب الحديث ، للخطابي (٢٣٦/١) نقل عن أبي عمرو بن العلاء اشتراط البياض من سياق الحديث، قال : "لولا أن أراد بالغرة معنىً لقال : في الجنين عبد أو أمة ، ولكنه عني البياض".

(٤) رمز الغريبين . وهو خطأ من الرامز ، فالحديث عن غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٠/٢) والفائق (١٣٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨٩/١) النهاية (١٦٠/١)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥١/٢) الغريبين (٢١٩/١) الفائق (١٣٣/١) ابن الجوزي (٨٩/١) النهاية (١٦٠/١)

(ﷺ)[1] مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أو خَبْلٍ فهو بين[2] إحدى ثلاث بين أن يعفوَ ، أو يَقتَصَّ أو يأخُذَ الدِّيةَ فإِنْ فَعَلَ شيئًا مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَدَا بعدُ فإنَّ له النَّارَ خَالِدًا فيها مُخَلَّدًا)

خبل

الخَبْلُ : الجِراح . **يُقالُ** : لَنا في بَني فلانٍ دِمَاءٌ ، وخبُولٌ . **فالدِماءُ** : القِصَاصُ في النفسِ . **والخبولُ** : في الأطرافِ .

وأصلُهُ : النُقصانُ ، واضطراب البِنيَة . **ومنه** : يُقالُ لناقص العَقلِ مُضطربِ الرأي : المُخبَّل . وسُمِّيَ في العَروضِ "مُسْتَفْعِلُن" إذا نُقِل إلى [فعلتن][3] مخبولًا[4] .

۞ قال لمن طلَبَ القَودَ : (ألا تَقبلُ الغِيَرَ ؟)[5] .

غير

الغِيَر : الدِّيَة ؛ لأنّه تغيير القَود الواجبِ .

۞ وقُتِلَت امرأةٌ ولها أولِيَاءُ ، فعفا بَعضُهُم ، فأراد عُمر ﷺ أن يَقِيدَ لمن لم يَعفُ ، فقال عبدُ اللهِ [ابن مسعود][6] ﷺ : لو غَيَّرتَ بالدِّيَةِ كان ذَلِكَ وفاءً لِلَّذي لم يَعفُ ، وكنتَ [١٠٨/ب] قد أتممتَ للعافي عَفوَهُ . فقال عمر ﷺ : "**كُنيفٌ مُلِئَ عِلمًا**"[7] .

---

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (٢١٦/١) ولم يذكر فيه الخبل . والغريبين (٥٣٠/٢) والفائق (٣٤٩/١) النهاية (٨/٢) والحديث في مسند أحمد (٣١/٤) وسنن ابن ماجه (٨٧٦/٢)

(٢) (بين) يقتضي شيئين فصاعدًا . وقوله (بين) إحدى ثلاثٍ ؛ إنما جاز حملًا على المعنى . ومنه قول سيبويه : "وقولهم : بيني وبينه مال ؛ معناه : بيننا مال" . إلا أن المعطوف حُذف هنا ؛ لكنه مفهومٌ مدلولٌ عليه بالثلاث . وتقديره : بين إحدى ثلاث ، وبين أختيها ، أو قرينتيها ، أو الباقيتين منهما . الفائق (٣٤٩/١)

(٣) في [أ] : (انقلب إلى فعله)

(٤) الخبل : حذف السين والفاء من مستفعلن ، فيبقى متعلن ، فينتقل إلى فعلتن . فهو اجتماع الخبن والطي . يُنظر : التعريفات للجرجاني (١٣١)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٨/١) والزاهر للأنباري (٣٠١/٢) والفائق (٨٢/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦٩/٢) والنهاية (٤٠٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٧١/٤)

(٦) ليس في [أ ، ث] .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٩/١) الزاهر للأنباري (٣٠١/٢) والنهاية (٤٠١/٣)

كنف

الكِنْفُ : وِعاء الأداةِ التي يُعملُ بِها .

(**لللل**)[١] : عديّ الجذامي[٢] : يا رسول اللهِ ، كانت لي امرأتان ، [فاقتتلتا][٣] فَرَمَيتُ إحداهما ، فَرُمِيَ في جِنازتِها . فقال ﷺ : **(اعقِلْها ولا ترِثْها)**

نيط جنز

إذا أخبرت العرب عن موت الرجل قالوا : رُمِيَ في جنازتِهِ[٤] ، وطُعِنَ في في نَيطِهِ – **وهو** : عِرقُ الوَتِينِ- . **والجِنازة** ؛ بالكسر : السَرِير . **وبالفتح** : الميّت .

قال صخر[٥] : [الطويل]

أرى أمَّ صخْـــرٍ لا تَمَـــلُّ عِيَادتِي وملَّت سُلَيمى مَضْجَعِي وَمَكَانِي

ومَا كُنتُ أخْشَى أن أكونَ جَنَازَةً عليكِ ومَـــــن يَغْتَرُّ بالحَـــــدَثَانِ

(**ﮬ**)[٦] : حَمْل بن مالك[١] : كنتُ بينَ جَارتَين لي ، فَضَرَبَتْ إحداهُما الأُخرَى بمِسطَحٍ ، فألقت جنينًا ميتًا ، وماتت . **فقضى ﷺ بِدِيَة المقتولة على عاقِلة القاتلة ، وجعَل في الجنِين غُرّةً .**

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٣٣/١) والفائق (٨٥/٢) النهاية (٢٦٩/٢)

(٢) عدي بن زيد الجذامي . يقال : له صحبة . روى عن النبي ﷺ حديثًا في حمى المدينة . تهذيب التهذيب (١٥٢/٧)

(٣) ليست في [أ ، ث]

(٤) في الفائق (٨٥/٢) : "لأنّ جنازته تصير مَرْمِيًّا فيها . والمراد بالرّمِيّ : الحمْل ، والوضْع . والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه ، ، كقولك : سِيْرَ بزيدٍ" .

(٥) نسبها الأصمعي له في الأصمعيات (ص١٤٦) والمبرد في التعازي والمراثي (ص٥٩) وفي القصيدة أيضًا :

فأيّ امرئ ساوى بأمٍّ حليلة فلا عاش إلا في شقًا وهوان

وصخر هذا ؛ هو : صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد ، السلمي . أخو الخنساء . من فرسان سليم وغُزاتهم . جُرح في غزوة له ، فمات بعد طول مرض . أمالي ابن سمعون (٢٥٨/٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٥/١) والزاهر ، للأزهري (ص٣٧١) والفائق (٢٤١/١) والحديث في مسند أحمد (٢٤٦/٤) بلفظ : (على عصَبة القاتلة بالدية . وفي الجنين غرّة)

جور

جَارتاهُ : امرَأتاهُ[٢] .والمِسطح : عود مِنَ عِيدانِ الخِبَاء .

قال مالك بن عوف[٣]: [الطويل]

تَعَرَّضَ ضَيطارُو خُزاعَةَ دُوننا وَمَا خيرُ ضَيطارٍ يُقَلِّبُ مِسطحًا

ضطر

أي : ليس معَه سِلاحٌ غيرُ مِسْطَحٍ . **والضَّيطارُ** : العَبدُ ، والتَّابعُ .

۞ **"لا تَعقِلِ العَاقِلَةُ عمدًا ، ولا عبدًا ، ولا صُلحًا ، ولا اعترافًا"**[٤].

أي : إذا اعتَرَفَ القاتِلُ بالجِناية كانت في مالِهِ ؛ وإن ادّعاها **[١٠٩/أ]** خطًا . لأنّه لا يُصدَّقُ على عَاقِلته . **ولا عبدًا** : هو أن يَقتُل العبدُ حُرًّا ، فليسَ على عَاقلةِ مولاهُ شيءٌ ؛ إنّما هو في رَقَبَتِهِ[٥] .

العقلُ على المُسلمينَ عامَّةً، ولا يُترَكُ في الإسلامِ مُفْرَجٌ][٦] **)**[٧] .

عقل

فرج

العقلُ : الدية ؛ لأنّها تعقل الدماءَ أن تُسفَكَ . **أو** : كَانت دِياتُهم الإبل ، فكانت تُعقَل بِفَناءِ المقتولِ . **والمُفرَج** : الرجل يكون في القومِ من غيرهم ، فحقٌّ

(١) حمل بن مالك بن النابغة الهذلي ، يكنى أبا نضلة . له صحبة . نزل البصرة . روى عن النبي ﷺ هذه القصة ، -وليس عندهم غيرها عنه- وروبت عنه . تهذيب التهذيب (٣٢/٣)

(٢) من المعاني المجازية ؛ إذْ كنى عن الضرَّة بالجارة تطيُّرًا من الضَّرر . ينظر الفائق (٢٤١/١)

(٣) رُوِيَ في العين (١٣٠/٣) وفي غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٥/١) برواية (وفعاله دوننا)

والشاعر هو : مالك بن عوف بن سعد بن يربوع بن نصر بن هوازن ، من المؤلفة . كان رئيس المشركين يوم حُنين . أسلم بعدها ، وردّ له النبي ﷺ أهله وماله . كان شاعرًا . استعمله النبي ﷺ على قومه . الاستيعاب ، لابن عبد البر (١٣٥٧/٣)

(٤) الأثر للشعبي في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٤٥/٤) والنهاية (٢٧٩/٣) وهو في سنن البيهقي الكبرى (١٠٤/٨)

ووجه الأثر : أن الديّة إنما وجبت على العاقلة تخفيفًا على الجاني ، فإذا لم يستحقها أو لم يجب عليه لأحدٍ شيء ؛ فلا تُلزم العاقلة بها .

(٥) هذا على قول أبي حنيفة رحمه الله . وخالفه أبو ليلى ، والأصمعي ، وأبو عبيد ، فقالوا : لو كان هذا المعنى لقال : لا تعقل العاقلة عن عبد . ولم يقل : لا تعقل عبدًا . والمعنى عندهم : أنْ يُجنى على العبد ؛ يقتله الحرُّ ، أو يجرحه ، فليس على عاقلة الجاني شيء ، إنما ثمنه في ماله خاصة .

والأحاديث الأخرى في معناه تعضد قول الإمام أبي حنيفة ، وتقوّيه . ففي حديث ابن عباس ، قال : (لا تعقل العاقلة عمدًا ، ولا صلحًا ، ولا اعترفًا ، ولا ما جنى المملوك) والأحاديث تقوي بعضها ، والسياق يدل على المعنى . يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٤٦/٤)

(٦) في [ث] : (مفرح) وهي في رواية أخرى . ذكرت في مراجع الحديث .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠/١) والفائق (٩٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٨٢/٢) والنهاية (٤٢٣/٣)

عليهم أن يعقِلوا عَنهُ[١] .

❁ وفي حديثٍ[٢] : (على المسلمين أن لا يَترُكوا [مُفدحًا][٣] في فِداءٍ ، أو عَقلٍ) ويُروى (مُفرَحًا)   فرح   فدح

والمُفْرَح : المُثقَل بالدَّين . وأنشد[٤] : [الطويل]

إذا أنت أكثرتَ الأخِلاَّءَ صَادَفْتْ   بهم حاجةٌ بعضَ الذي أنت مانِعُ

إذا أنتَ لم تَبْـرَح تـؤدّي أمـانةً   وتحمِل أخـرى أفْرَحتْك الوَدَائعُ

وحكى أبو عبيد عن محمد بن الحَسَن[٥] رحمه الله هذا في **المُفرَح** ، وفي **المُفرَج** : أنه القتيل يُوجد بفلاةٍ . فإنّه يُودَى من بيتِ المالِ ، ولا يُطَلُّ دَمُهُ .

(**ب**) ﴿بيني﴾[٦] : أُتِي بأسير [يوعك][٧] فقالَ لهم : (أَدفُوهُ)

يريدُ : أدفِئوهُ ، مِنَ الدِّفْءِ . ولم يكن من لُغَتِه ﷺ الهمْزُ . فذهبوا به ، فقَتَلوهُ فوَدَاهُ ﷺ .   دفأ

ولو كان من القتل لكان القولُ : دافُّوهُ ، أو دَافُوهُ . **دافَفْتُ الأسيرَ** [١٠٩/ب] **ودافَيْتُه** : أجهزتُ عليه . **وكذلك** : دفَفْتُ[١] .   دفف

---

(١) في النقل سقط يخل بسياق الحديث وهو قوله : ورُوي أيضًا (مفرح) بالحاء . غريب أبي عبيد (٣٠/١) وبه يدخل ما بعده فيه .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠/١) والأموال أيضًا (ص١٦٧) بالروايتين بالدال والراء وفيه : "أن المعنى واحدٌ ؛ وهو : المُثقَلُ بالدَّين" . والفائق (٩٦/٣) والنهاية (٤١٩/٣)

(٣) في [أ ، ث] (مفروجًا) بالراء والجيم . وهو : الذي أثقله العيال وإن لم يكن مُدَّانًا . تهذيب اللغة (١٥/٥)

(٤) نُسِب لـ"بيهس العذري" في اللسان (٥٤١/٢) والبيت الثاني في غريب أبي عبيد (٣١/١)

(٥) محمد بن الحسن الشيباني . صاحب أبي حنيفة ، ناشر علم الأحناف ، وفقيههم . توفي مع الكسائي ، فقال الرشيد : دفنت الفقه والعربية بالريّ (ت:١٨٧هـ) طبقات الفقهاء ، للشيرازي (١٤٢/١)

(٦) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٦٤١/٢) والفائق (٤٢٨/١) وفيه : "أن الإدفاء بمعنى القتل بلُغة أهل اليمن" . وفي غريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤١/١) النهاية (١٢٣/٢)

(٧) في [أ،ث] : (يرعد)

❁ نادى منادي عليٍّ رضي الله عنه يومَ الجمَل : **لا يُدَفَّفُ على جَرِيحٍ ، ولاَ يُتْبَعُ مُدبِرٌ**[٢]

(ﷺ)[٣] : في صُلحِ نَجران : **ليس عليهم رُبِّيَّةٌ[٤] ولا دَمٌ**

أي : أسقَطَ عنهم كلَّ دمٍ كانوا يُطلَبُون به ، وكلَّ رِبًا كان عليهم ؛ إلا رؤوسَ الأموالِ .

ربا

وقال الفرَّاء : إنّما هي **رُبْيَة**[٥] ـ مُخفّفة ـ .

❁ **ألا إنّ كلَّ دَمٍ ومالٍ ومَأثُرةٍ كانت في الجاهِليَّة فإنّها تحت قَدَمَيَّ هاتين إلا سِدانةَ البيت وسِقايةَ الحاجّ**[٦]

وكانتِ السِّدانة[٧] واللِّواءُ في الجَاهِلِيّة في بني عبد الدارِ ، والرِّفادةُ في بني هاشِمٍ ، فَأقرَّ النبي ﷺ ذلك في الإسلامِ ، وهي شيء كانت قريش تُرافَدُ به وتَنَاهد[٨] فيه ، فيُخرجُ كُلُّ إنسانٍ بقدر طاقته ، فيشترون في الموسم للنّاس الجُزُرَ والزبيب للنبيذِ ، فقام الإسلام وذلك في يد العبّاس رضي الله عنه ، وبقي في زمن النبي ﷺ ، ولَم تَزَل الخُلفاءُ تَفعَلُ ذَلِكَ .

رفد

(ﷺ)[٩] : **مَن تَطَبَّبَ ولَم يُعلَم منه طِبٌّ فهو ضامِنٌ**

---

(١) لم يقع الخطأ في القتل من حذف الهمزة أو تخفيفها ؛ بل وقع بسبب الاشتراك اللغوي . فهي تعني : الدفء ، وتعني : القتل . بلغة أهل اليمن . يُنظر : الفائق (٤٢٨/١)

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢٨٢/٦)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٦/١) والفائق (٢٣/٢) وغريب ابن الجوزي (٣٧٨/١) النهاية (١٩٢/٢)

(٤) في الحاشية : "رُبِّيَّة فُعَّولة . من الربا ؛ كأنها (رُبقّوية) ، فصُيِّرتْ (رُبِّيَة)" .

(٥) قال : إنها سُمِعت عن العرب بالياء مخففة ، وأصلها من الواو . ومثلها : حُبْيَة من حُبوة نقله أبو عبيد في غريب الحديث (٢٣٦/١)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٧/١) والحديث في مسند أحمد (٤١١/٥)

(٧) السدانة : حجابة البيت وخدمته . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٨/١)

(٨) تناهد : من النَّهد وهو العون . والتناهُد : التخارُج . يُخرج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر عدد الرفقة ، وأكثر ما يكون في السفر ، والخروج إلى العدو . ينظر اللسان (٤٣٠/٣)

(٩) معالم السنن ، للخطابي (٣٥/٤) والحديث في سنن أبي داود (١٩٥/٤) وفيه : قال أبو داود : "لم يَرْوِهِ إلا الوليد . لا ندري هو صحيح أم لا" . وهو في المستدرك على الصحيحين (٢٣٦/٤)

جناية المتَطبِّب عَلى عَاقِلَتِهِ . وَكُلُّ مُتعاطي علمٍ أو عملٍ لا يُحسِنُهُ مُتَعَدٍّ ، وتَلَفُ ما يتَولّد مِن فِعلِهِ مضمونٌ . طبب ضمن

﴿الرِّجل جُبار﴾[1]

هو الراكِب [١١٠/أ] رَمَحتْ دَابَّتُه إنسانًا ؛ فهو هَدَرٌ . فإنْ نفحته بيدها ضمِنَ ؛ لأنه يملك تصريفَها مِن قُدَّامها ، لا فيما وراءها[2] . جبر رمح

﴿وفي حديث العَجْماءُ[3] جُبار والمعدن جُبار والبِئرُ جُبار﴾[4]

أي : البئرُ المحفور في مِلْكِ إنسانٍ ، فيتردَّى فيها [إنسانٌ][5] . **أو** : هو الحافر المستَأْجَر ؛ إذا انهارت عليه البئر . وكذلك المعدِن [إذا][6] انهار على العَمَلَة ؛ لأنهم أعانوا عَلى أنفسهم . وما رُوِيَ **النار جُبار**[7] فهي : النار يوقِدُها الرجل لحاجتِهِ ، فتطيرُ بها الريحُ فتُشعِلُها في متَاعٍ .

(أسل)[8] : علي رضي الله عنه : **"لا قودَ إلا بالأسَلِ"** .

هو : كُلُّ ما أرقَّ من الحدِيدِ ، وحُدِّدَ . أسَّلْتُ الحدِيدَ : رَقّقتُهُ . **والأسَلُ في الأصلِ** : نباتٌ له أغصَانٌ دِقَاقٌ ، لا ورق لها . أسل

(١) معالم السنن ، للخطابي (٣٥/٤) وذكره من قبل أبو عبيد في غريب الحديث (٢٨٢/١) وابن قتيبة (٦٤٧/٢) ومن بعدهم النهاية (٢٠٤/٢) والحديث في سنن أبي داود (١٩٦/٤)

(٢) هذا على مذهب أبي حنيفة ، وقوله . أما الشافعي فقال : "اليدُ والرِّجل سواء ؛ لا فرق بينهما . وهو ضامن ، والملائكة منه قائمة في الوجهين الوجهين ؛ إن كان فارسًا" . وقال الشافعي أيضًا : "فأما أن نقول يضمن عن يدها ولا يضمن عن رجلها ؛ فهذا تَحَكُّمٌ . والحديث -والله تعالى أعلم- غلطٌ ؛ لأن الحُفّاظ لم يحفظوا هكذا" . الأم (١٥٠/٧)

(٣) العجماء : البهيمة ؛ لأنها لا تتكلم . واحترز العلماء لحكمها : أن تكون منفلتة على وجهها ، ليس لها قائد . معالم السنن (٣٦/٤)

(٤) معالم السنن ، للخطابي (٣٦/٤) وذكره من قبل أبو عبيد في غريب الحديث بتأويل : "البئر العاديّة القديمة ، لا المِلك" . (٢٨١/١) وبعده الفائق (٣٩٥/٢)

(٥) في [أ ، ث] : (واقعٌ)

(٦) ليست في [أ ، ث]

(٧) معالم السنن (٣٧/٤) والحديث في سنن أبي داود (١٩٧/٤)

(٨) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٧٦/١) ومن قبله ابن قتيبة في غريب الحديث (٨٩/٢) ومن بعده في الفائق (٤٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٧/١) والنهاية (٤٩/١)

(ق)[١] : عمر رضي الله عنه : **"ليضربَنَّ أحدكم أخَاه بمِثلِ آكِلَةِ اللحم ، ثم يرى أنّي لا أُقِيدُهُ . واللهِ لأُقِيدَنَّهُ منه"** .

آكلة اللحم : عصًا مُحَدَّدَةٌ . **وأصلهُ** : السِّكّين .

أكل

(ق)(قُتِل صبيٌّ بصنعَاءَ غِيلَةً ، فقَتَلَ به عُمَرُ سَبعَةً ، وقال : **"لو اشترك فيه أهلُ صنعاء لَقَتَلتُهُم"**[٢] .

غول

الغِيلة : أن يُخدَع الإنسان بشيءٍ حتَّى يصير إلى موضعٍ يُستخفَى فيهِ ، فَيُقتَل .

فتك

والفَتْكُ : أن يُقتَلَ الرَّجُلُ غَارًّا مُطمَئِنًّا . وفي الحَدِيث : **الإِيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ [**[٣]**]**[٤]

(ق) سافَرَ رَجُلٌ مع أصحَابٍ له **[١١٠/ب]** فلم يَرجِع حينَ رجُعوا ، فاتَّهَمَ أهلُهُ أصحَابَهُ ، فرفعوهُ إلى شُرَيحٍ ، فسألهم البَيِّنَة ، فارتفعوا إلى علي رضي الله عنه ، فأخبَرُوهُ بما كَان من أمرِ شُرَيحٍ . فقال : [الرجز]

أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشتَمِلْ   يا سَعدُ لا تُروَى بهذاك الإبِلْ

ثم قال : **"إن أهون السَّقْي التَّشريعُ"** . ثم فَرّقَ بينهم وسألهم ، فاختَلَفُوا ، ثم أَقَرُّوا بِقَتلِهِ ، فقتلَهُم[٥] .

الشِعر لنَوارر بنت [جَلَ][٦] بن عَديٍّ ، قالته في سعد بن زيد بن مَناة بن تَمِيمٍ حين أوْرَدَ إبلَه مشتَمِلًا ، غيرَ مُشَمِّر للاستِقاءِ[٧] .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٠/٣) والفائق (٥١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٣/١) النهاية (٥٨/١) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٨/٥) وسنن البيهقي (٤٤/٨)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠١/٣) والفائق (٨٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (١٠٤/١) والأثر في صحيح البخاري (٢٥٢٧/٦)

(٣) في [أ] : (قَيْدُ الفَتْكِ) وهو مقابل في الحاشية . وهي رواية أحمد في مسنده (١١٦/١)

(٤) الحديث في سنن أبي داود (٨٧/٣) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣٠٢/٣)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٧/٣) والفائق (٥٤/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٢٩/١) والأثر في مصنف عبد الرازق (٤٢/١٠)

(٦) في [أ] : (جَليّ) صوّب في الحاشية (جل بن عدي) .

(٧) ينظر المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري (٢/١)

هون
شرع

وقولـه : **"إنّ أهْون السّقي التشريع"** مَثَلٌ[١] . **أي** : أيسَرُ ما يَنبَغِي أن يُفعَل بها : أن يُمَكّنها من الشريعة[٢] . **أي** : أهْون مَا ينبَغِي لشُريح أن يستقصي المسألة ، والنّظر حتى يُعْذَرَ .

(ق)[٣] : كُسِرَ مِن رَجُلٍ عظمٌ ، فأتى عُمر ﵁ يَطْلُب القَوَدَ ، فأبى ، فقال الرّجل : **هو إذًا كالأرقم**[٤] **؛ إن يُقتَلْ يَنْقَمْ ، وإنْ يُتَرَكْ يَلْقَمْ**[٥] .

قال : **فهو كالأرقم** . كانوا في الجاهِليّة يَزعمونَ أنّ الجِنَّ تَطلُبُ بثأرِ الجانِّ، فرُبَّما مات صاحِبُهُ ، ورُبَّما أصَابَهُ خَبْلٌ . قال ابن عبّاس : الجانّ مَسِيخُ الجِنّ ، كما مُسِخَتِ القِرَدَةُ من بني إسرَائِيل . **فمُرَادُ الرجُل** : أنّه بين شرّين : كسرِ العظمِ ، [١١١/أ] وعَدَمِ القَوْدِ . وإنّما لا يُقتَصُّ في العِظامِ ؛ لأنّ المِثْلَ فيها لا يتصوَّر .

بخص

۞ وسُئِل الشعبيُّ عمَّن بخَصَ[٦] عين آخَرٍ : ما الواجِبُ فِيهِ ؟

فأنشد بيت الراعي[٧] : [الطويل]

لها مَالها حتى إذا ما تَبَوَّأت … بَأخفَافِها مَرْعَىً تَبَوَّأ مَضجَعَا

فانصرف القوم مجابين[٨] .

أي : ينتظر بهذا العين المبخوصة ، فإن تَرامَى أمْرُها إلى الذَّهاب ففيها الدِّيَة كامِلَة ، وإلاَّ ففيها حُكُومَةُ عَدلٍ .

(١) البيت والنثر مثلان يضربان للرجل يقصّر في الأمر إيثارًا للراحة على المشقة . جمهرة الأمثال ، لابن عساكر (٩٣/١) والمستقصى (٢/١)

(٢) الشريعة : الماء الذي تتناوله الإبل بأفواهها ؛ لقُرْبِهِ ، ولا تحتاج إلى سَقي . ينظر تهذيب اللغة (٢٧١/١)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩٢/١) والفائق (٧٨/٢) النهاية (٢٥٤/٢) والأثر في موطأ مالك (٨٧٨/٢) وسنن البيهقي الكبرى (٦٥/٨)

(٤) الأرقم : الحية التي على ظهرها رقم (نقش) ، والعرب تضنها مسيخ الجن تخاف قتلها ، وقد روى أنّ رسول الله ﷺ أمر بقتل الحيات ، وقال : (من خاف قتلهن فليس منا) ينظر . غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩٢/١)

(٥) أصبح مثلًا يضرب للمكروه من جهتين . ينظر المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٢٠٣/٢)

(٦) في الحاشية : بخصتُ الرجل إذا ضربت بخصته وهي لحم العين . (لحم عند الجفن الأسفل) الغريبين (١٤٩/١)

(٧) البيت في ديوان الراعي النميري برواية : (أمرها) مكان (مالها) و(مأوىً) مكان (مرعىً) (١٣٢)

(٨) في : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٤٤/٤) والفائق (٢٤١/٢) والنهاية (٤٦٦/٢) بلفظ : (لطم عينه) وبلفظه في الخصائص ، لابن جني (١٢٨/٢)

۞ لمّا نَزل قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ النور: ٤ قال سعدُ بن عبادة : يا رسول الله ، أرَأيتَ إن رأى رجلٌ مع امرأتِهِ رَجُلًا فقتله ، أَتَقْتُلُونَهُ ؟ وإن أخبَرَ بما رأى جُلِدَ ثَمَانِينَ ، أفلا يضربُه بالسيفِ ؟ فقال ﷺ : (كفى بالسيف شا)

أراد أن يقول : شاهدًا ، ثُمَّ أمسَكَ ، [ثم قال][1] : (لولا أن يتَتَايَعَ فيه الغَيْرَانُ والسكْرَانُ)[2]

أي : يَحْتَجَّا به كَذِبًا . **والتَّتَايُعُ** : التَّهَافُت في الشَّرِّ . وذكر النبي ﷺ الانهماكَ في الضَّلالِ [فقال في أوّل الحديث : (إنِّي بِحُجُزِكُم عن النار ، وأنتم تتايعون فيها) . وروى : (تتهافتون)][3] فقال كما يتتايع الفراش في النَّارِ)[4]

تيع

(من عَرَّضَ عَرَّضْنا [١١١/ب] له ومَن مشى على الكَلاَّءِ أَلقَيْنَاهُ في النَّهْرِ)[5]

الكَلَّاء : مَرفَأُ السُّفُنِ . والحديث مَثَلٌ للتعريض بالقَذْفِ ، مَعَ التَّصْرِيح بِهِ[6]

كلأ

۞ وَعَن بَعْضِ السَّلَفِ : **لا حَدّ إلاّ في القَفْوِ البَيِّنِ**[1] .

(١) ليست في [أ ، ث] .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤/١) والفائق (١٥٨/١) والنهاية (٢٠٢/١) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٣٤/٩)

حُذِف جواب لولا . والمعنى : لولا تهافت هذين في القتل ، وفي الاحتجاج بشهادة السيف، لتممت على جعله شاهدًا ، ولحكمت بذلك . الفائق (١٥٨/١)

(٣) ما بين المعقوفين ليس في [أ ، ث] .

(٤) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ، لابن يعقوب الكلاباذي البخاري (ص٢٠٤)

(٥) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٢٥٦/٤) والفائق (٤٢٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨٤/٢) والنهاية (٢١٢/٣) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٤٤/٨) بلفظ : (ومن غرّق غرّقناه)

(٦) المعنى : من عرّض بالقذف ولم يصرّح عرّضنا له بضرب خفيف ؛ تأديبًا دون الحدّ . ومن صرّح حَدَدْناه . فجعل المشي على الكلاء ؛ وهو : ما تربط فيه السفن على البّر سببًا في وقوعه في النهر . وكذلك التصريح يوقِعه في الحد .

قفا

القَفْو : القَذفُ تَصريحًا . وفِي حَدِيث : (نَحن بَنُو النضر [بن](2) كِنانة ، لا نَنْتفي مِن أَبِينا ولا نَقْفُوا أُمَّنا)(3)

قمس

❁ وقال في ماعز بن مالك(4) : إنَّه الآن في أنْهارِ الجَنَّة [يَنْقَمِسُ](5) فيها(6) .

أي : يَتَغَوّصُ . **والقامُوسُ** : مُعظم الماء .

❁ وفي حديثه : لما وَجد مَسَّ الحِجَارةِ جَزِعَ ، فخَرَجَ يَشْتَدُّ ، فلَقِيَهُ عبدُ اللهِ بنُ أُنَيسٍ وقد [عَجَزَ](7) أصحَابُه ، فرمَاهُ بوَظِيفِ(8) بَعِيرٍ ، فَقَتَلَهُ ، فقال ﷺ : (هَلاَّ تَرَكتُموهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتوبَ اللهُ عَلَيهِ)(9)

قال ذلك ؛ لأنَّ الحدَّ يسقُطُ بِالرُجُوع ، وقَعَ بعضُه ، أو لم يقع(10) .

(ق)(11) : ابنُ عمر ب : **"إنّ النبي ﷺ رجَمَ يهوديَّين . ولقد رأيتُه يُجَانِئُ عليها"** .

---

(1) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٧/٤) وفيه : "عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق" . والزاهر ، للأنباري (٣٦٧/١) والفائق (٢١٤/٣) النهاية (٩٥/٤)

(2) ليست في [أ ، ث]

(3) مسند أحمد (٢١١/٥)

(4) ماعز بن مالك الأسلمي . أسلم ، وصحب النبيَّ ﷺ . أصاب ذنب الزنى وهو مُحصَن ، ثم ندم ، فأتى الرسول ﷺ ليطهرّه بالحدّ ، فأمر برجْمه ، وقال فيه الحديث المذكور . طبقات ابن سعد (٣٢٤/٤)

(5) في [أ،ث] : (ينقمس) وهي رواية أبي داود في سننه (١٤٨/٤)

(6) معالم السنن ، للخطابي (٢٧٦/٣) وسنن البيهقي (٢٢٧/٨)

(7) ليست في [أ]

(8) في الحاشية : "وضيف البعير : ساقه" .

(9) معالم السنن ، للخطابي (٢٧٣/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٤٨/٤)

(10) قاله الثلاثة ، وخالفهم مالك ، وأهل الظاهر ، فقالوا : "لا يُقبل رجوعه ، ولا يدفع عنه الحدّ" . ذكره الخطابي (٢٧٥/٢)

(11) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٤/٣) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٨٠/٣) والفائق (٢٣٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٥٥٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٣٣٠/٣)

حنأ
جنأ

أي : يعطِفُ عليها ، يقيهَا الحجارةَ بنفسه . والرواة يروون : **يحْنَأُ عليها** ؛ أي : ينحني عليها . وإنما هو : يَجْنَأ عليها . **جنأ يَجْنُؤ جُنُوءًا** : إذا أكبَّ على الشيء[1] .

قال كثيّر[2] : [الوافر]

أعزَّةُ لو شهدتِ غدَاة بِنْتُمْ جُنُوءَ العَائِدَاتِ عَلى وسَادي

۞ أتاهُ سعد بن عبادة برجُلٍ [١١٢/أ] كانَ في الحيِّ مُخْدَجٍ سقيمٍ ، وُجِدَ على أمَةٍ من إمائِهم يَخْبُثُ بها ، فقال ﷺ **(خُذوا له عِثكالاً فيه مئة شِمراخٍ[3] ، فاضربوه به ضربةً)**[4]

خدج عثكل
كبس قنا

المُخدَج : الناقِصُ الخَلْقِ . **والعِثْكَالُ** ، **والعُثْكُولُ** ، **والكِباسةُ** ، **والقِنْو** : كُلُّها العِذْق .

۞ **(إذا زَنَتْ أمَةُ أحَدِكُم فاجلِدوها ، فإنْ زَنَتْ فاجلِدوها ، ثُمَّ إنْ زنت فبيعُوها ولو بِضَفِيرٍ)**[5]

ضفر

الضَفيرُ : الحَبْلُ المَفْتُول .

۞ وفي حَدِيثٍ : **(إذا زَنَت أمَةُ أحدِكُم فليَجْلِدْهَا الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ)**[6]

ثرب حصن

أي : لا يُعَنِّفْها بِذلِكَ ، ويُقَرِّعْها بِهِ . أو لا يقتَصِر من الحَدِّ عَلى التثريبِ ، والتبكِيتِ .

---

(١) في [أ] : (على شيء)

(٢) ديوان كثير عزة (ص٧٣) برواية (غاضِر) مكان (عزّة) وهي بنت عبد العزيز بن مروان ، زوج الوليد الخليفة . طلبت منه أن يشبب بها ، ، وقيل : شبب بجاريتها .

(٣) الشّمراخ : هو الذي عليه الرطب . ويطلق على العنب . وأصله في العِذق : كل غصن له شُعَب . تهذيب اللغة (٢٦٣/٧) واللسان (٢٣٨/١٠)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩١/١) ومعالم السنن (٢٩٠/٣) والفائق (٣٥٦/١) والنهاية (١٨٣/٣) والحديث في مسند أحمد (٢٢٢/٥)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٢٨٨/٣) والفائق (٣٤٣/٢) وفيه : "الحبل المفتول من الشعر" . وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤/٢) والنهاية (٩٣/٣) والحديث في البخاري (٢٥٠/٦)

(٦) أعلام الحديث ، للخطابي (١٠٥٣/٢) ومعالم السنن (٢٩١/٣) والفائق (١٦٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٧٧/٢)

۞ وسُئِل عُمَرُ رضي الله عنه عن حَدِّ الأمَة ، فقال : "[إنّ][1] **الأمَةَ ألقتْ فروَةَ رَأسها مِن ورَاءِ الدّار**"[2] .

وهو مَثَلٌ . **أي** : لَيسَ عَليهَا قِنَاعٌ ولا حِجَابٌ ، وإنّها تَخرُجُ إلى كُلِّ مَوضِعٍ ، ولا تقدِرُ عَلى الامتِناع عن الفجور . فكَأنّه رأى أنْ لا حَدَّ عَليها . وهو أيضًا مَذْهَبُ ابنُ عبَّاسٍ ، وقرأ : ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾النساء: ٢٥ **أي** : زُوِّجنَ . وغيره يقرأ : (**أَحْصَنَّ**) أي : أَسْلَمْنَ[3] .

(**حديث**)[4] : **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**

أمن

أي : لو كَان مُخلِصًا فِي إيمانِهِ لعصَمَهُ صِدقُ إيمانِهِ عنه . أو هو في حال الملابَسةِ للزِّنا ؛ لأنّهُ قبل ذلك غير فاعل فهو مؤمنٌ ، **[١١٢/ب]** وبعد ذلك غير مُصِرٍّ فهو نادِمٌ تائِبٌ . كما رُوِي : (**إنّ الزاني يُسلَبُ الإيمانَ فإنْ تابَ أُلبِسَهُ**)[5] .

أو هو على سَلْبِ اسم الثّنَاءِ بالإيمانِ ، أو على التحذيرِ بسوءِ عاقِبَةِ مُلابَسة الكبائِر ، وأنّها رُبَّما تستَمِرُّ إلى الكُفرِ . وقد قال النبي ﷺ : (**فَمن يَرتَعْ**[6] **حَولَ الحِمَى يوشِكُ أنْ يُواقِعَهُ**)[7] .

---

(١) ليست في [أ ، ث] .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٥/٣) والفائق (١٠٥/٣) و النهاية (٤٤٢/٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٣٩٦/٧)

(٣) ذكره الخطابي في معالم السنن (٢٨٩/٣)

(٤) أخطأ الرامز . لم ينقله عن أعلام الحديث ، للخطابي ، بل عن تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٧١) والحديث في صحيح البخاري (٨٧٥/٢)

الإشكال هنا : توهُّم التناقض والخلاف مع حديث : (من قال لا إله إلا الله فهو في الجنّة) سيأتي .

(٥) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٧١)

(٦) في [س ، ث] : (رتع) والمثبت من [أ] بلفظه في كتب الحديث .

(٧) صحيح البخاري (٧٢٣/٢)

وعلى هذا التأويل قولهُ : (لم يؤمن من لم يأمن جارهُ بوائقهُ[1]) [2] وقولهُ : (لم يؤمن من بات شبعانَ وجارهُ طاويًا)[3]

(حديث)[4] : وأمَّا قولهُ ﷺ : (مَن قال لا إله إلا الله فهو في الجنَّة وإن زنى وإن سرق)

فمعنَاهُ : أنَّ عَاقِبَةَ أمرِهِ الجنَّة وإنْ عُذِّبَ . **أو** : تَنَالَه رحمةُ اللهِ وشَفَاعةُ رسوله ، فيصير إلى الجَنَّةِ بـ"لا إله إلا الله" .

(حديث)[5] (ولد الزنا شرُّ الثلاثة)

هُو : في رَجُلٍ بعينِه مَوسومٍ بالشَّرِّ . **أو المعنَى** : شَرُّهم عنصرًا[6] . **أو المعنى :** أنّ الحدَّ طهَّرهما ، والولد في علمِ الله ؛ لا يُدرَى مَا يفعل ، ومَا يُفعل به .

۞ وقد رُوِيَ : أن وليدةً[7] لعُمر ﷺ تُسمّى مَرجَانة أتَتَ بولدِ زنىً ، **فكان عُمر يحْمِله عَلى عُنُقِه ، ويَسلُتُ خَشَمَهُ**[1] .

---

(١) جمع بائقة وهي : الغائلة والداهية . لسان العرب (٣٠/١٠)

(٢) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٧٢) وفي كتب الحديث : (لا يؤمن) وهو في صحيح البخاري (٢٢٤٠/٥)

(٣) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٧٢)

(٤) رمز غريب الحديث ، للأصمعي (مفقود) وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص١٧٠) أورد توهُّم الاعتراض ، والخلاف فيه لما لما قبله .

والحديث في صحيح البخاري (٢١٩٣/٥) بلفظ : (دخل الجنة) ، ويحتج به المرجئ . ومن خالفه يحتج بما قبله : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) وقد جمع بينهما المصنف . يُنظر في مسألة خلود أصحاب الكبائر في النار ، أو عدم خلودهم ، وقبول الشفاعة فيهم ، أو ردها : كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه (٩٢/٢٠ ــ ٩٤)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (١١٥/٢) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١٥/٢) والنهاية (٤٥٨/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩/٤)

ووجه إشكاله : تعارُضُ ظاهره مع القرآن : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾**الأنعام: ١٦٤**

(٦) يريد : أصلًا ، ونسبًا ، وولادةً . ولأنه خُلق من ماء الزاني والزانية ؛ فهو ماء خبيث . يُنظر في هذا القول : النهاية (٤٥٨/٢) وفيه : أن عائشة ل كانت تقول : "بل هو خير الثلاثة" . مما يدل على أنه رجل بعينه .

(٧) وليدة : جارية . أساس البلاغة (ص٦٨٨)

سلت

خشم

أي : يَمْرِي أنفَه ويمسح مَا سَال منهُ . **و سَلْتُ القصعَةِ** : مَسْحُ ما عَلِق بها من الطعامِ . [١١٣/أ] **والخَشَم** : ما يَسيلُ من الخَيَاشِيم .

(ﷺ)[٢] **من قال في الإسلامِ شعرًا مُقذعًا فلسانه هَدَرٌ**

قذع

أرادَ : ذِكْرَ النِساء بِالفُحش . **والقَذْع** : الفُحش .

۞ ورُفع إلى عمر رضي الله عنه [غلامٌ][٣] ابتهر جاريةً في شِعرهِ ، فقال : انظروا إليهِ . فلم يُوجد أَنْبَتَ ، فدرَأَ عنهُ الحَدَّ[٤] .

بهر بور

الابتهَارُ : أن يقذِفَها بنفسِهِ . فإن كان فعلَ فهو : **الابتِيارُ**[٥] .

۞وتَقَدَّمَ عُمَر رضي الله عنه إلى الشُعَرَاءِ ألاّ يَنسِبَ أحدٌ بامرَأةٍ في شِعرهِ إلا جلدْتُهُ حَدَّ الزنا . فقال حميد بن ثور[٦] : [الطويل]

أبى اللّه إلا أنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ ... عَلى كُلِّ أفنَانِ العضاةِ تَروقُ
وقد ذَهَبَت عَرْضًا وما فَوق طُولِها ... مِن النخلِ إلا عَشَّةٌ وسَحُوقُ
فلا الظِّلُّ منها بالضُحى نستَطِيعُهُ ... ولا الفيءَ مِن بَردِ العَشيِّ نُطِيقُ
فهل أنا إنْ علَّلْتُ نَفسِيَ بسَرْحَةٍ ... مِنَ السَّرْحِ موجودٌ عَليَّ طريقُ

فأُنشِدَ عُمَرَ ، فلم يجد عليه سبيلًا[١] .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (١١٤/٢) والفائق (١٩٣/٢) والنهاية (٣٨٨/٢)

(٢) رمز غريب الحديث ، لأبي عبيد ولم أجده فيه . ولعلّه يرمز للحديث التالي له . وهو في مقاييس اللغة ، لابن فارس (٦٨/٥) والفائق (١٦٩/٣) والنهاية (٢٩/٤) والحديث في مُسند البزّار (٢٩٠/١٠)

(٣) في [أ] : (غلامًا) وهو خطأ .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٩/٣) والفائق (١٣٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٩٢/١) النهاية (١٦٥/١) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٥٨/٦)

(٥) قال أبو عبيد : أخذ الابتيار من قولك : بُرت الشيء أبوره : إذا خَبَرتُه ، افتعلت منه (٢٨٩/٣)

أما الزمخشري فقال : هو من البؤرة : الحفرة . والصواب : قول أبي عبيد ؛ لأن الافتعال من البؤرة : الابتئار . وإن سُهّل فلا معنى له في السياق . ينظر قوله في : الفائق (١٣٩/١)

(٦) الشعر في ديوانه (ص٤٦)

عشش

والعرَبُ قد تَكْنِي بالسَّرحة عن المرأة . **وشَجَرةٌ عَشَّةٌ** : دَقيقة القُضبانِ طويلتُها . **وامرأة عَشَّةٌ** : دقيقةُ عظمِ اليدينِ ناعِمتُهما .

۞ الزُّهري : **"من امتُحِنِ في حَدٍّ فأَمِهَ ، ثُم تَبرَّأ ؛ فليست عليه عُقوبةٌ . وإن عوقبَ فأمِهَ ، فليس عليه حدٌّ ؛ إلا أن يأمَهَ من غير عقوبةٍ"**[٢] .

أمه

أمِهَ : أَقرَّ . وفي غيرِ هذا الموضع : **[١١٣/ب]** نَسِيَ . كما قد قُرئ : ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أَمۡهٍ﴾ يوسف: ٤٥. [٣]

(ق)[٤] : قَدِمَ على عمر رضي الله عنه أحدُ ابْنَي ثَورٍ ، فقال : **هَل من مُغَرِّبةِ خبرٍ ؟** فقال : نعم ، أخذْنا رجلًا من العَرب كَفر بَعدَ إسلامِهِ ، فقدَّمناهُ فَضَربنَا عُنُقَهُ . قال : **فهلاَّ أدخَلْتُمُوهُ جوفَ بيتٍ ثلاثة أيَّامٍ [وألقيتم إليه رغيفًا كلّ يوم]**[٥] **لَعَلَّه يتوبُ . اللهم لم أشهَد ، ولَم آمُر ، ولم أرضَ .**

غرب

مُغَرِّبَةٌ : خبرٌ من الغَرْبِ[٦] **وهو** : البُعْد ، دار فلان غَرْبَةٌ .

(قط)[٧] : أحرق علي رضي الله عنه ناسًا ارتدّوا عن الإسلام ، فبلَغَ ابنَ عبَّاسٍ ، فأنكَرَهُ ، وقال : إنَّ رسول الله ﷺ قال: **لا تُعَذِّبوا بِعذابِ الله**[٨] فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا ، فقال : **ويحَ أم ابن**[٩] **عَبّاس .**

---

(١) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٧٨/١) بلفظ : (إلا حل) والإصابة (١٢٧/٢) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (١١٠/١٤)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٧/٤) والفائق (٥٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢/١) والنهاية (٧٢/١) والمعنى : عذِّب ؛ ليقرّ . فإقرارُه باطل .

(٣) ذكر هذه القراءةَ أبو عبيدة في مجاز القرآن (ص٥٥) ونُسبت لابن عباس رضي الله عنهما

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٨/٣) والفائق (٦١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٩/٢) والنهاية (٣٤٩/٣) والأثر في موطأ مالك (٧٣٧/٢)

(٥) ليست في [أ ، ث]

(٦) قال الزمخشري : "التاء في (مغربة) للمبالغة . أو لأنه جُعل اسمًا ؛ كالرّمية ، والنطيحة" . الفائق (٦١/٣)

(٧) غريب الحديث لقطرب (مفقود) والأثر في التمهيد ، لابن عبد البر (٣٠٥/٥) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٤٨١/٣)

(٨) صحيح البخاري (١٠٩٨/٣)

(٩) في الحاشية : "ويح ابن عباس كان بقلم المصنف" يبدو أن الناسخ غيّره ، وهو في رواية أخرى . وهذا يدلّ على أهمية هذه النسخة [س] وأنها من كتاب المصنف . وفي [أ،ث] : (ويح ابن عباس) . وأثبتنا ما في الأصل ، مع تغيير الناسخ له ؛ لأن السياق يطلبه ، وروايته أشهر .

ويح
ويل

اللفظُ لفظ الدُعاءِ عليه ، ومعناهُ المدح له ، والإعجاب بِقوله . كما قال ﷺ في [أبي بصَيرِ][١] : ([ويلُ أمِّه][٢] مِسْعَرُ حَرْبٍ)[٣] . قال الشّاعر[٤]:[الطويل]

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبعَثُ الصُبحُ غاديًا   وماذا يَرُدُّ الليلُ حينَ يَؤوبُ

ويس

ويُقال : **ويح** : ترَحُّم . [**وويل** : تنوُّح][٥] . **وويسٌ** : استملاحٌ .

(ﷺ)[٦] : قدم قومٌ من عُرَينَةِ[٧] المدينة ، فاجْتَوَوا المدِينة ، فأمَرهم ﷺ بِلِقاحٍ : أن يَشرَبوا ألبَانَها ، وأبوَالَها . فلما صَحُّوا قَتَلُوا راعِيَها ، واستاقوها . فجِيء بِهِم ، فقُطِّعَتْ أيدِيهم **[١١٤/أ]** وأرجلُهم ، وسُمِّرت أعينُهم .

جوا لقح
سمر سمل

اِجْتَوَوْا : أعافوا ، وأصَابهم الجَوى في بُطُونِهم . **واللِّقحَةُ** : ذات الدَّرِّ من الإبل . **وسُمِّرت أعينهم** : كُحِّلو بمساميرَ مُحَمّاة . والمشهور : سُمِلَ . **والسّمْلُ** : فَقْءُ العين . وإنّما فُعِلَ ذلك بهم لمّا فعلوا مِثْله من المُثْلَة برُعاةِ الإبل[٨] . **أو** : لم تكن المُثْلة حينئذٍ محرَّمةً .

(أَقِيلوا ذوي الهيئاتِ عثَراتِهِم إلا الحدودَ)[٩]

هيأ

ذو الهيئة : مَن لم تظهرْ منه ريبَةٌ .

(١) في [أ ، ث] : (أبي نُصير) وهو خطأ .

وأبو بصير ؛ هو : عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن ثقيف . أسلم في صلح الحديبية ، وهاجر إلى النبي ﷺ ، فأرسلت قريش تطالب به ، فقتل أحد حارسيه من المشركين ، وفرّ الآخَر . ثمّ لاذ بالساحل ، وكَمَنَ لقوافل قريش هو ومن لحق به . فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ : أنْ ضمّهم إليك . يُنظر : الإكمال ، لابن ماكولا (٥٩/١)

(٢) في [أ] : (ويلمّه) بالادغام .

(٣) صحيح البخاري (٩٧٩/٢)

(٤) البيت لكعب بن سعد الغنوي ، وهو في جمهرة اللغة (٢٢٩/١) وفي الأصمعيات (ص٩٥) برواية : (يؤدّي) مكان (يَرُدُّ) .

(٥) في [أ ، ث] : (وويل : قُبُوح) وهو من معانيها أيضًا ، يقال ويل له : (قبحًا له) ينظر : لسان العرب (٧٣٨/١١)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٣/١) وغريب الحديث ، للحربي (٤١٥/٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (٢٨٥/١) والنهاية (٣١٨/١) والحديث في صحيح البخاري (٩٢/١)

(٧) اسم قبيلة تنسب لأبي نذير بن قسر بن عبقر وهو بجيلة بن أنمار . ينظر : الأنساب للسمعاني (١٨٢/٤)

(٨) قال أنس ﷺ : "إنما سَمَل النبي ﷺ أعيُن أولئك ؛ لأنهم سملوا أعيُن الرِّعاء" . صحيح مسلم (١٢٩٨/٣)

(٩) معالم السنن ، للخطابي (٢٥٩/٣) وهو في سنن أبي داود (١٣٣/٤)

❁لا (قطع في حَرِيسَةِ الجبل)[١]

حرس

حَريسةُ الجبل : الشاةُ يُدْرِكُها الليلُ قبلَ أُوِيِّها إلى مأْواهَا . **وقيل** : الحَريسَةُ[٢] السَّرِقة ، حَرَسَ يحرُسُ حَرسَةً ، وحَرِيسَةً . وفلان يأكُلُ الحَرَسات ، كما **تقول** : السَّرِقات .

❁ (لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ)[٣]

كثر

الكَثَرُ : جُمَّارُ[٤] النَّخْلِ .

❁وفي حديثٍ آخرَ في الثَّمَر : (مَن أصابَ بفيه من ذي حاجَةٍ غيرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شيءَ عليه ومَن خَرَجَ بشيءٍ منه فعليه غَرامةُ مِثْلَيْهِ)[٥]

خبن

الخُبْنَةُ : ما يَحمِلُه الرَجُلُ في ثوبهِ . وأصلُ الخُبْنَةِ : ذِلالُ[٦] الثوبِ .

❁ "**لا قطعَ في الدَّغْرةِ**"[٧] .

دغر

وهي : الخَلسَة . **وفي المثل** : دغْرًا لا صَفًّا[٨] . أي : ادغُروا **[١١٤/ب]** عليهم ، ولا تُصافُّوهُم .

❁ سَمِع النبي ﷺ عائشة ل تدعو على سَارِق ، فقال : (لا تُسَبِّخي عنه

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٨/٣) – بالمعنى : (أنه لا قطع فيها)- والفائق (٢٧١/١) وبلفظه في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٠٤/١) والنهاية (٣٦٧/١) والحديث في سنن النسائي (٨٤/٨) بلفظ (لا تُقطع)

(٢) وهي فعيلة بمعنى مفعولة ، أي : المحروسة . والعبرة فيما لا قطع فيه : عدم الحرز .

(٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٦٢/٣) وهو في سنن أبي داود (١٣٦/٤)

(٤) في الحاشية [س] : "جمّار النخل : شحم النخل" . وفي حاشية [أ] : "الجمّار : رأس النخلة ، وهو شيء أبيض لين" .

(٥) معالم السنن ، للخطابي (٢٦٣/٣) والنهاية (٩/٢) وهو في سنن أبي داود (١٣٦/٢) بلفظ : (من أصاب بغية)

(٦) في الحاشية : "ذِلالُ الثوب : أسافله" .

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩/١) وذكره الحربي (٢٦٩/١) والأنباري في الزاهر (٤٠٢/١) والفائق (٤٢٨/١) والنهاية (١٢٣/٢) والأثر لعلي ﷺ في سنن البيهقي (٢٨٠/٨) بلفظ : (لا يُقطع)

(٨) مثل يُضرب في انتهاز الفرصة . يُنظر : مجمع الأمثال ، للميداني (٢٧١/١)

بِدُعائِكِ عليه)(١)

أي : لا تُخفّفي . كما في الحديث: (مَن دَعا على مَن ظلمَهُ فقد انتصر)(٢)

ويقال : اللهم سَبِّخ عني الحُمَّى . أي : سُلَّها وخَفِّفها .

(لعن الله السارق يسرق البيضة فتُقطع يده)

مَع قوله : (**لا قطع إلا في عشرة دراهم**)(٤) **وتأويله** : أنّه لما نزلت آية السرقة

السرقة قال الحديثَ الأوّلَ على ظاهِرِ ما دلَّ عليه ، ثُمّ أعلمَهُ الله بعدُ : أنَّ القطع لا يكون إلا في نِصابٍ . وذَهَبَ يحيى بن أكثمٍ إلى أنّها بيضَة الحديد التي تُلبَسُ في الحَربِ(٥) . وليسَ مَخرجُ الكلامِ على هذا ، فلا يُقالُ : لَعنَ اللهُ فُلانًا عَرَّضَ نَفسهُ في ثَوبٍ خَزٍّ ، ولكن في [جوزةٍ](٦) ، وكُبَّة شَعْرٍ(٧) .

سبخ

بيض

(ﷺ)(٨) : إنّ رجُلًا كان في يديه مالُ يَتَامى فاشتَرى بِهِ خَمْرًا ، فلمّا نَزَل تَحريمُها ، قال أَ(هرِقْهَا)(٩) . وكان المال نَهْزَ عشرة آلافٍ .

أي : قريبًا منه . **ناهَزَ الغُلامُ الحُلُمَ** : قَارَبَهُ .

نهز

۞ ابن عبَّاسٍ ب : "**لم يَقِتْ رسُول الله ﷺ في الخمرِ حدًّا**"(١) .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٤٠/٣) ومعالم السنن (١١٣/٤) والفائق (١٤٥/٢) والنهاية (٣٣٢/٢) والحديث في مسند أحمد (٢١٥/٦)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٥٤/٥)

(٣) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٩١/٤) والنقل عن تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١٦٥) والشرح عنه . والنهاية (١٧٢/١)

(٤) سنن الدارقطني (١٩٢/٣) بلفظ : (لا يقطع) وعلى هذه الرواية اعتمد الأحناف في نصاب الحد . ونصابه عند الثلاثة (ربع دينار ، أي : ثلاثة دراهم) واعتمدوا على الروايات التالية : عن النبي ﷺ : (**القطع في ربع دينار فصاعدًا**) و(**قطع سارقًا في مجَنٍّ قيمته ثلاثة دراهم**) صحيح مسلم (١٣١٣/٣)

(٥) نَسَبَهُ البخاري في صحيحه للأعمش (٢٤٨٩/٦)

(٦) في [أ ، ث] : (لكن حوزة) وهو تحريف .

(٧) أي : ليس هذا مقام التكثير ؛ بل التحقير والتقليل ؛ لزيادة التبكيت .

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٣٦٦/١) والفائق (٣٤/٤) النهاية (١٣٤/٥) والحديث في مسند أحمد (٣٣٥/٤) بنحوه ، ولم يذكر : (نهز)

(٩) (قال : أهرقها) القول للرسول ﷺ ، قاله عندما سأله الرجل .

وقت

أي : لَم يُوَقِّت[٢] . [١١٥/أ] وَقَتَ ، يَقِتُ . قال الله تعالى : ﴿كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ۝١٠٣﴾ النساء: ١٠٣.

❁ أُتِيَ بِشارِبٍ ، فقال : (بَكِّتُوهُ)[٣]

بكت

التَّبكيتُ : إِمَّا تَقريعٌ بِاللِّسان ، أو تَأْدِيبٌ بِاليَدِ .

❁ وفي حديثٍ : (أُتِيَ بشاربٍ فَخُفِقَ بِالنِّعالِ وَبُهِزَ بِالأيدي)[٤]

بهز

البَهْزُ : الدَّفعُ العَنِيفُ .

❁ **أحرق عمرُ ﷺ بيت رُوَيشِدٍ الثقفي -وكان حَانُوتًا-**[٥] .

حنت

أي : بَيتًا تُعَاقَر فيه الخمرُ ، وتبَاعُ . وأَمَّا حَوانيت[٦] التُّجار والبَاعَة ، فالحِجَازُ تُسَمّيها : **المَقاعِد** .

قعد

❁ استعمل عُمرُ ﷺ قُدامَة بن مَظعُون[٧] عَلى البَحرَين ، فشَهدوا عليه بِشُربِ الخَمْرِ ، فأَتَاهُ أسلَمُ مَولاهُ بِسوطٍ دقيق لِجَلْدِهِ ، فقال عُمَرُ : "**أَخَذَتْكَ دِقرَارَةُ أَهلِكَ؟!**" . فأَتَاهُ بِسوطٍ تَامٍّ ، فجلدهُ بِهِ[٨] .

حنا

دقر

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٦٢١/١) والفائق (٧٥/٤) والنهاية (٢١١/٥) والأثر في سنن أبي داود (١٦٢/٤)

(٢) أي : لم يقدِّر ، ولم يحده بعدد مخصوص ، النهاية (٢١١/٥) وقد حُذفت فاء الكلمة ؛ لوقوعها بين ياء وكسرة في (يَقِتُ) كما في (وعَدَ ، يَعِدُ)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٣٦٧/١) والفائق (١٢٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨٣/١) النهاية (١٤٨/١) والحديث في سنن أبي داود (١٦٣/٤)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٦٦/١) والفائق (١٣٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٩٣/١) والنهاية (١٦٦/١) والحديث في مسند أحمد (٤٦/٣) وهو بمعنى البهز أيضًا ؛ أي : الدَّفْعُ .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (١١٢/٢) والفائق (٣٣٤/١) والنهاية (٤٤٨/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢٢٩/٩)

(٦) اختلفوا في أصله فمنهم من جعله من (حَنَتَ) وجعله الجوهري والزمخشري من (حَنَا) قال الزمخشري : "وهو كالطاغوت في تقديم لامه إلى موضع العين . وأصله : حنووت ، فعلوت من : حنا يحنو حنوًا ؛ لإحرازه ما يُرفَع فيه ، وحِفظِه إياه . ثم قُلب فصار : حُونوت ، ثم : حانوت . وقالوا : الحانة أيضًا من تركيبه ؛ لأن أصلها : حانية ؛ فاعلة من الحنو . بدليل قولهم في جمعها : حوَان . وفي النسبة إليها : حانوي" . الفائق (٣٣٥/١)

(٧) قدامة بن مظعون الجمحي القرشي . من البدريّين . له صحبه . وَلِي البحرين لعمر ، وهو خال بنيه ، وزوج أخته . وله هجرة إلى الحبشة . شرب الخمر متأوّلًا قوله تعالى : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) (المائدة : ٩٣) فقال عمر : أخطأتَ التأويلَ ، وحدّه ، وعزله عن البحرين . يُنظر : سير أعلام النبلاء (١٦١/١)

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (١١٦/٢) والفائق (٤٣٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (١١٩/١) والنهاية (١٢٦/٢)

أي : عادةُ أهلِكَ في الخِلافِ .

(ﷺ)[١] : أتى ابنَ مسعود ﷺ رجلٌ بابنِ أخيهِ وهو سكرانٌ ، فقال : "تَلتِلُوهُ، ومَزْمِزوهُ" . -وهو : أن يُحرَّك ، ويُزَعْزَعَ ، ويُستَنْكَهَ- . ثُم قال للجَلاَّدِ : اضربْ ، وارجِعْ يدَيك . ثُم قال : بئسَ -لعمر اللهِ- وليُّ اليتيم ، مَا أدَّبتَ فأحسنتَ الأدَب ، ولا سَترتْ الخَرْبةَ . قال : "إنَّهُ لابنُ أخِي ، وأني لأجِدُ له من اللَّاعَةِ[٢] ما ما أجِد لولدي ، ولكن لم آلُهُ" .

تلتل مزمز

أرجِعْ يديك : لا ترفعهُما ، ولا تَمُدّهُما[٣] . والخَرْبَة : العَورة . وأصلُها : العَيبُ والفَسادُ . والخارِب : [١١٥/ب] اللّصُّ . ولَم آلُهُ : أي لم أُقصِّرْ في حَقِّهِ .

رجع خرب

ألا

۞ وفي حَدِيثٍ : إنّا أصحاب محمد اجتمَعنَا ، فأمَّرْنا عُثمَانَ ، ولم نأْلُ عن خيرنا ذا فُوقٍ[٤] .

أي : السَّهم الذي له فُوقٌ[٥] . أي : كان خيرَنا سهمًا في الفضائِل .

فوق

۞ في حديث رسول الله ﷺ : [إذا استلَجَّ][٦]أحدكم بيَمينه فإنّه آثَمُ][٧] له عند الله من [الحنث][٨] والكفّارة)[٩]

استَلَجَّ : من اللّجَاجَ : إذا أقام علَى الوَفاءَ . والحنثُ خيرٌ له[١] .

لجج

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٤/٢) ونقل أوَّله عن غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٥/٤) إلى قوله : (يُستنكه) وذُكر بعضُه في الفائق (١٥٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٠٥/١) والنهاية (١٩٤/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق بلفظ : (اللوعة) (٣٧١/٧)

(٢) اللأعة : ما يجده الإنسان من الحُرقة لحميمه ، مثل : اللوعة . غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٦/٢)

(٣) المراد : تخفيف الضرب .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٢/٤) والفائق (١٤٧/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١١/٢) والنهاية (٤٨٠/٣) والأثر في فضائل الصحابة ، لابن حنبل (٤٦٧/١)

(٥) أي : السّهم التام ، الكاملُ ، الجاهز . والفُوق : موضع الوَتَر . قال أبو عبيد في غريب الحديث (٨٢/٤) : "ولم يقل خيرنا سهمًا ؛ لأنه يقال : له سهم ، وإن لم يصلح فُوقه ، ولا أحكم عمله ؛ حتى إذا أصلح عمله ، واستحكم فهو حينئذٍ سهم ذو فُوق . والمعنى: إنه خيرنا سهمًا تامًا في الإسلام ، والسابقة ، والفضل . فلهذا خصّ ذا الفوق"

(٦) في [ث] : (استلجج) بإظهار الإدغام مع الجزم ، على لغة قريش . وهي رواية في مسند أحمد (٢٧٨/٢)

(٧) في [أ ، ث] (آثِمٌ)

(٨) ليست في [أ ، ث] .

(٩) أعلام الحديث ، للخطابي (٢٢٧٩/٤) والفائق (٣٠٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣١٤/٢) والنهاية (٢٣٣/٤) والحديث في صحيح البخاري بلفظ : (أعظم إثمًا) (٢٤٤٤/٦) وسنن ابن ماجه (٦٨٣/١)

(ﷺ)(٢) مَن حلف على يمينٍ مَصْبُورةٍ كاذبًا فليتبوأ مقعدَه من النّار

اليمين المصبُورة : هي المُلازمة لصاحِبِهَا مِن جِهة الحكم ، فَيُحبَسُ مِن أجلِها . **[وهي]**(٣) : يمين الصّبر . **وأصلُ الصّبر** : الحبسُ ، فَسُمّيت اليمين مصبورةً . وإن كان صَاحِبها في الحقِيقة هو المصبور ؛ لأنّه إنّما صُبر مِن أجلِها .

صبر

(ﷺ)(٤) سمع عمرَ ﷺ يحلف بأبيه فنهاهُ عن ذلك ، فقال عُمَر ﷺ :

"[فما](٥) حلَفتُ بها ذاكِرًا ، ولا آثِرًا" .

ذاكِرًا : مُتَكَلِّمًا بِهِ . **كقولِك** : ذكرتُ لِفُلانٍ حديث كذا . **وآثِرًا** : مُخبِرًا عن غيري أنه قال : وأبي . **وحديث مأثورٌ** : مرويٌّ .

ذكر
أثر

وحدَّثَ سلمةُ بن الأزرق(٦) ابنَ عمر عن أبي هريرة في رُخصَةِ البكاءِ على المَيّتِ ، فقال له ابن عُمَر : **أنتَ [١١٦/أ] سَمِعت من أبي هريرة ؟** قال : نعم . قال : **ويَأثِرُه عن النبي ﷺ ؟** قال : نعم . قال : **فالله ، ورسُوله أعلم**(٧) .

(١) كأن يحلف ألا يفعل معروفًا أو خيرًا مع أحدٍ أو قريب أساء إليه ؛ فالحنث مع التكفير خير له .

(٢) رمز غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧٧/١) وفيه المعنى دون الحديث . وهو بلفظه في معالم السنن ، للخطابي (٤١/٤) والنهاية (٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٢٠/٣) بلفظ : (فلي تبوأ بوجهه مقعده)

(٣) في [أ] : (وهو)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٨/٢) والزاهر ، للأزهري (ص٤١٥) ومعالم السنن ، للخطابي (٤٢/٤) والفائق (٢٣/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٦٧٧/١) وأبي داود (٢٢٢/٣)

(٥) في (س ، ث) : (ما) وفي [أ] : (وما) والذي أثبتناه من غريب الحديث ، لأبي عبيد الأصل الذي نقل عنه . لأن ما في (س ، ث) يوهم أنه ردٌ وإيضاح للنبي ﷺ . وما في [أ] يوهم أنه نهاه ، وما كان الحلف منه ذاكرا ، أو آثرًا ؛ أي : حاله .

أما ما أثبتناه فيدل على امتثاله لنهي النبي ﷺ . فلم يحلف به بعد ذلك ؛ لا ذاكرا ، أو لا رواية. وهذا وجه الحديث .

(٦) سلمة بن الأزرق : حجازيّ ، روى عن أبي هريرة هذا الحديث . وعنه : محمد بن عمرو بن عطاء ، ووهب بن كيسان . مُقِلٌّ ، مقبول . تهذيب التهذيب (١٢٤/٤)

(٧) مسند أحمد (٢٧٣/٢) وفي سنن البيهقي الكبرى (٧٠/٤)

وأما قوله ﷺ للذي سأله عن الإسلام : أفْلَحَ وأَبيكَ إِنْ صَدَقَ)[١] .
فليست يمينًا ؛ بل لفظهُ يجري في الكلام للتَأكِيدِ[٢] .

كما قال[٣] : [الطويل]

أظنَّت سَفَاهًا والسَفاهةُ كاسمِها لأهجوَها[٤] لمَّا هَجَتْني محَاربُ

فـــلا وَأبيهـــا إنّنـــي بعشـــيرتي وقوميَ عـــن ذاك المقامِ لراغِبُ

وقال آخر[٥] : [الطويل]

[لعمرُ][١] أبي الواشين أيّامَ نَلتَقي لَمَا لا [نُلاقِيها][٢] مِن الدّهرِ أكثرُ

(١) المحفوظ في رواية إسماعيل بن جعفر المدني عن أبي سهيل نافع بن مالك : (أفلح وأبيه) صحيح مسلم (٤١/١) وقال ابن عبد البر في : التمهيد (٣٦٧/١٤) : إنها تصحيف (والله) وتردها الآثار الصحاح . والمشهور : (**أفلح إن صدق**) كما في صحيح مسلم (٤٠/١)

ووجه الإشكال في هذا الحديث : مجيء الحلف بغير الله ، مع ما سبقه من النهي عن الحلف بغيره من الآباء ، ونحوه .

(٢) ذكره الخطابي في معالم السنن (١٠٤/١) بلفظ : (وأبيه) وابن الأثير في النهاية (١٩/١)

وذكر الخطابي أوجها أخرى ؛ هي :

أ – أنه كان قبل النهي .

ب – أنه كلغو اليمين ، ولا يقصد القسم . كالعادة في الكلام الجاري على الألسن .

ج _ أن يكون ﷺ ضمر فيه اسم الله ، كأنه قال : لا ورب أبيه . وإنما نهاهم عن ذلك ؛ لأنهم لم يكونوا يضمرون ذلك في أيمانهم .

د – أنها تأتي للتعظيم ، وهو المنهي عنه ، وتأتي لتأكيد الكلام دون القسم ، وهو المراد هنا .

(٣) الشعر لابن ميادة ، وهو في ديوانه (ص١٢٧) برواية :

أظنّت سفاهًا من سفاهة رأيها أن أهجُوَها لما هجتني محاربُ

معـــاذَ إلهـــي إنني بعشيرتي ونفسي عن ذاك المقـــام لراغِبُ

وكتب الأدب والغريب ترويه بالرواية المثبتة في النص . يُنظر : معالم السنن ، للخطابي (١٠٥/١) وقال فيه : "وليس يجوز أن يُقسِم بأبِ مَنْ يهجوه على سبيل الإعظام لحقه" . أي : إنه على سبيل التوكيد .

(٤) في الحاشية : "أي لأهجونّها . فحذف نون التأكيد ، وأبقى الفتحة على الواو" .

أقول : ظنّ المحشيّ أنها لام جواب القسم المفتوحة ، ولذلك قدّر حذف نون التوكيد . والحق : أنها لام التعليل المكسورة ، والفعل بعدها منصوب بأنْ مضمرة .

(٥) الشعر مجهول القائل . ذكره الخطابي في معالم السنن (١٠٥/١) وابن الأثير في النهاية (١٩/١)

يعُـــدُّون يومــــًا واحـــدًا إنْ لقيتهــا ... وينسَوْن مَا كانت عَلى النَأي تهجُرُ

(ﷺ)[3] : (مَن غَصَبَ شِبرًا مِنَ الأرضِ طَوَّقَهُ اللهُ تعالى مِن سَبعِ أرضِينَ)

طوق

أي : تَخْسِفُ به [الأرضون][4] السَّبعُ ، فتكون البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق . **أو المعنَى** : طوقُ التَكليفِ ؛ لا التقليد . **أي** : يُكلَّف حَمْلَها يومَ القِيامَةِ .

(ﷺ)[5] : (لعَنَ [الله][6] الرَّاشي ، والمرتشي والرائِش)

رشا

الراشي : مَن يَرشو لِيُعَانَ على باطِلٍ . أمّا من يُصَانِع ظالمًا بطَرَفٍ مِن مالِهِ ؛ لتسلَمَ له نفسُهُ أو مالهُ ، فلا بأسَ عليه . **والرّائِش** : الذي يسعى بين الراشي . والمُرتشي : يُصَانِع بينهما . **رِشْتُه** : نَفَعتُهُ ، وأعنتُهُ . **وارتاشَ** : انتفَع ، وأفَادَ مالًا . **وأصلهُ** : **[١١٦/ب]** مِن رَيْش السَّهْم .

ريش

قال الشاعر[7] : [الطويل]

ولمَّا زهاهُ الفضل وامتدَّ شأوُهُ ... وأصبَح في الإخوان جمَّ المذاهِبِ
رَمـاني بسـهمٍ كُنتُ قبلُ أريشُـه ... وَودَّع منــي صــاحِبًا أيَّ صَــاحِبِ

(ﷺ)[8] : "الرِّشوة في الحكم سُحتٌ ، وثمَنُ الدَمِ ، وأجْرَةُ الكاهن ،

---

(١) في نسخة [أ] : (لعمري)

(٢) في [ث] : (تلاقيها) بالتاء . ولا يستقيم معها معنى البيت ؛ لأنه يريد : للّذي لا نلاقيها فيه أكثر من أيام تلاقينا .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٦/١) بلفظ : (من ظلم) والفائق (١٤٩/١) وكشف المشكل (٢٥٩/١) والحديث في صحيح البخاري بلفظ (من أخذ ... ظلمًا) (١١٦٨/٣)

(٤) في [أ] : (الأرضين السبع فيكون البقعة) وهي عبارة فاسدة الإعراب والصياغة .

(٥) المسائل والأجوبة ، لابن قتيبة (ص٣٤٠) لم يذكر الرائش فيه ومعالم السنن ، للخطابي (١٤٩/٤) والفائق (٦٠/٢) والنهاية (٢٢٦/٢) والحديث في مستدرك الحاكم (١١٥/٤)

(٦) ليس في [أ ، ث]

(٧) الشعر منسوب لعلي بن جبلة بن عبد الله الأبناوي . نَسَبَهُ إليه ابن داود الأصفهاني في كتابه الزهرة في الأدب (ص٢٢٠)

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٣/٢) والفائق (١٧٤/١) والأثر لابن عباس في سنن سعيد بن منصور (١٤٧٦/٤)

والقائِف[١] ، وهدية الشّفَاعةِ ، وجَعيلة الغَرَق" .

ثمَن الدّم : كَسْبُ الحجّام ؛ لخُبثِهِ[٢] . **وهديّة الشفاعة** ؛ لأنّها إمَّا حرام[٣] ، ، أو عِوَضٌ عَلى مَعروفٍ . **وجَعِيلةُ الغَرَق** : ما يُجعَل للغائِص على استِخراج المتَاعِ الذي غَرِقَ ؛ لأنّهُ غَرَرٌ[٤] . ولو جَعَلَهُ عَلى طَلَبِهِ جَازَ .

جعل

(ﷺ)[٥] : في الذي يشربُ في إناءِ الفِضَّةِ: إنَّمَا يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نارَ[٦] جَهنّم)

الجرجرةُ : الصّوتُ . وهذا إنّما يكون عند شِدّةِ الشّربِ[٧] . وقال الزجّاج[٨] الزجّاج[٨] : **يُجَرْجِرُهُ** : يُردِّده كما يردّد الفَحْلُ هَديرَه في شِقشِقَتِه[٩] .

جرجر

(ﷺ)[١٠] دُعِيَ النبي ﷺ إلى طعام ؛ فإذا البيتُ مُظَلَّمٌ

---

(١) القائف : من يَعرف بفراسته وفطنته نسبَ الرجل ويُلحِقه بأبيه . وكُره الأجر له ؛ لأنه كالحاكم فيما يقطع به . فإن أخذ أجرًا كان رشوة ، وأجره على بيت المال . ينظر : غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٤/٢)

(٢) قال الخطابي (٤٧٤/٢) : "تأويله عند عامة أهل العلم : أنه نَهْي كراهيةٍ ، لا نهي تحريم)

(٣) إن كانت شفاعته في باطل .

(٤) في الحاشية : "الغَرر : الخطر ، وكل ما طُويَ عنك علمُه" .

أقول : وجه الغرر فيه : أنه لا يدري هل يظفر به أم لا . فالجعلة على الظفر ؛ لا على الجهد. **وله صورة أخرى ، وهي** : أن يجده إنسانٌ بعد أن يرمي به البحرُ ، فيكون حكمه حكم اللُّقطة ، وليس له أن يطلب على ردها . يُنظر : غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٥/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٣/١) و ابن قتيبة (٦١١/٢) والزاهر ، للأزهري (٣٨) وإصلاح غلط المحدثين للخطابي (٧٠) والفائق (٢٠٢/١) والنهاية (٢٥٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٣٣/٥)

(٦) في [أ] : (نارُ) بالضم . وقد نص الخطابي على خَطَأِ مَنْ رَفَعَها ؛ لأن المعنى حينئذ يكون : أنّ النارَ تُجَرجِرُ ؛ وهي في الحقيقة مفعول به . أي : يَصُبُّ في جوفه نارًا .

(٧) قال الأزهري في الزاهر (ص٣٩) : "يقال : جرجر فلانٌ الماء في حلقه : إذا جرَعه جرْعًا متتابعًا ، يُسْمَع له صوت . الجرجرة : حكاية ذلك الصوت" .

(٨) له كتاب في غريب الحديث لم يصل إلينا ، ولم أجد قوله في شيء من كتبه التي وصلت إلينا .

(٩) الشّقْشِقَةُ : جِلدَةٌ في حَلق الجمل العربي ، ينفخ فيها الريح فتنتفخ ، فيهدر فيها . لسان العرب (١٨٥/١٠)

(١٠) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٤/١) والفائق (٣٧٨/٢) والغريبين (١٢٠٨/٤) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٣٢/١١) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٢٥٧/٥)

مُزَوَّقٌ[1] ، فقام بالباب ، انصرف فلم يدخل .

مُظَلَّم : مُمَوَّه . **والظَّلْمُ** : مُوهَةُ الذَّهَب . ويقال للماء الذي يجري على الثغر : ظَلْم .

ظلم

(ﷺ)[2] : إذا رأى ثوبًا مُصَلَّبًا[3] قَضَبَهُ .

أي : قطَع موضِع التصلُّب . **والقَضْبُ** : القَطْعُ . **اقْتَضَبْتُ** [١١٧/أ] **الحديثَ** : انتزَعْتُه ، واقْتَطَعْتُه . **ويُروَى** : قَضَّبَه –بالتثقيل- .

قضب

كما قال القَطاميّ[4] يصفُ ثورًا : [الكامل]

أرقـًا تُضَاحِكُـه البُروقُ برَاجِفٍ   كَسَنا الحريق ولامعٍ لَمَعانا

فغدا [صَبيحةً][5] صَوبها مُتَوجِّسًا   شَئِزَ القِيامِ يُقضِّبُ الأغصانا

أي : قَلِقًا عند القيام . **والرّاجِف** : السّحاب الرّاعِدُ .

شأز رجف

لم يدخل الكعبةَ يوم الفتح حتى أمرَ بالزُّخرُف فمُحِي ، وبالأصنام فكُسِرت[6].

الزُّخرُفُ : الذّهب ؛ فسُمّيَ به التزويق بالذهب .

زخرف

(١) في الحاشية : "مُزَوَّقٌ : منقَّش . واحتج على تسمية ماء الثغر ظلْمًا بشعرٍ : [الوافر]

ليالي تستبيك بذى غُروبٍ   يُشَبَّه ظلمُه خَضِلَ الأقاحِي" .

وهذا الشعر لبشر بن أبي خازم الأسدي .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١٣/٢) والفائق (٢٠٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥١/٢) (٢٥١/٢) والنهاية (٤٤/٣) والحديث عن عائشة ل : (فرأتْ ثوبًا مُصلَّبًا ، فقالت : إن رسول الله ﷺ كان إذا رآه في ثوب قَضَبَهُ) وفي مسند أحمد (٢١٦/٦) بلفظ (بردًا) وشعب الإيمان ، للبيهقي (١٤٢/٥)

(٣) مُصلَّبًا : نُقِشَ عليه أمثالُ الصُّلبان .

(٤) الشعر في ديوانه (ص٦١)

والقطامي ؛ هو : عمرو بن شُيَيْم بن عمرو بن عباد ، التغلبي . لُقب بالقطامي لبيتٍ قاله . شاعر ، فحل . جعله ابن سلام من الطبقة الثانية من الإسلاميين . كان نصرانيًّا فأسلم . اشتهر بالغزل ، وسُمّي : صريع الغواني . يُنظر : طبقات فحول الشعراء (٥٣٤/٢)

(٥) في [أ] : (صبيحةُ) وهو خطأ من الناسخ .

(٦) الغريبين (٨١٧/٣) وقبله في تهذيب اللغة ، للأزهري (٢٧١/٧)-(فتْحَيَ)- . وبعده في الفائق (١٠٦/٢) والنهاية (٢٩٩/٢)

۞ سُئلَ ابنُ عباس ب عن قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾النجم: ٣٢ فقال : **"ما بين الحَدَّين : حدِّ الدنيا ، وحدّ الآخرة"** .[١]

التي لم يوجبِ اللهُ بها [حدًّا][٢] في الدّنيا ، ولا تعذيبًا في الآخرة [بارتكابها][٣].

والله الموفق بالخيرات[٤] .

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥٢/٢) والنهاية (٢٧٢/٤)

(٢) سقطت من الأصل [س] . وأثبتناها من [أ ، ث]

(٣) ليست في [أ ، ث]

(٤) في [أ] : (والله أعلم ... تم كتاب زواجر الجنايات ، ويليه كتاب الجهاد والسلطان إن شاء الله)

الكتاب الثامن

كتاب الحرب والسلطان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(كتاب [الحرب][٢٥١١] والسّلطان)

الحمدُ لله الذي سَمَكَ[٢٥١٢] في سمائه الأفلاكَ ، وملّك في أرضه الأملاك . وخالَف لتأليف المصالح بين أحوال العباد ، وباعَد لتقريب المناجِح[٢٥١٣] بين أقطار البلاد . جلّ أن تُحيطَ به الأفكارُ ، أو تُدركَه الأبصارُ ، وتعالى أن تَمُدَّه[٢٥١٤] الأعوانُ ، أوتُمِدَّه[٢٥١٥]الأنصارُ . يفعل ما هو من فَعالِه ألْطَفُ ، ويُمكّنُ [١١٧/ب] مَنْ هو من عبادِه أرْأفُ . ويَسقِي فضلُه الواردَ من أعْذبِ مَشْرَع[٢٥١٦] ، و[يُعطِنُ][٢٥١٧] كرمُه الرائدَ[٢٥١٨] في أطيبِ مُنتَجع .

أيَّد الرسلَ بالمعجزاتِ الباهرة ، والآيات القاهرة ، ثم أيّد الخلفاءَ وأولي الأمر بأنْ أظْهَرَهُم على الدَّهْماء ، ومكّنَهم من نواصي الأعداء . لِيُقِرَّ بنُور الصدق عَينَ الدِّين ، ويُمِرَّ[٢٥١٩] بسيوف الحقّ حبلَ اليقين ، ويَبْسُطَ ببأس المؤمنين باعَ[٢٥٢٠] الإسلام ، ويَعمُرَ ويَعمُرَ بمكان المجاهدينَ رِبَاعَ[٢٥٢١] الأنام ، ويأمَنَ بِيُمْنِ الرُّعاةِ سَوامُ الأمصار والقُرى ، ويأنَسَ بِذَبِّ الوُلاةِ سَرْبُ[٢٥٢٢] السَّواد و[الفلا][٢٥٢٣] . وتَنطِقَ بجهاد المسلمين ألسنةُ الأسِرَّةِ والمنابر ، وتنْشرحَ بنصر المؤمنين أفئدةُ البوادي والحواضِر . [فَيتِمُّ][٢٥٢٤] دينُ

(٢٥١١) في [أ ، ث] : (الجهاد)

(٢٥١٢) في الحاشية : "سَمَك : رَفَعَ" .

(٢٥١٣) المناجح : الظفر بالشيء . ويكون بالسير ، وأخذ الأسباب في طلبه ؛ فتنتعش التجارة ، وتتنوع الثمار ، ونحوه .

(٢٥١٤) من مدّ الثلاثي ، مدّ يَمُدّ ، ومعناه : العون ، وهو نفيٌ لجنس الأعوان .

(٢٥١٥) من أمدَّ المزيد ، أمدّ يُمِدّ ، ومعناه : الزيادة .

(٢٥١٦) مَشرَع : مكانٌ يجري الماء إليه دون سقي . وهو : الورد القريب تناله الأفواه ، وبه سُمّي ما شرع الله للعباد : شريعة . يُنظر : اللسان (١٧٥/٨)

(٢٥١٧) في [أ ، ث] : (يعطي) وهو تحريف .

والعَطَنُ هنا : من امتلاء البطون ، والظهور . وأصله : في الإبل تعطن في مباركَ حول الماء والعشب ؛ لتعود ، فتأكل ، وتشرب . يُنظر : اللسان (٢٨٦/١٣)

(٢٥١٨) الرائد : من يطلب لقومه الكلأ وموطن الرّعي . اللسان (١٨٧/٣)

(٢٥١٩) في الحاشية : يُمِرّ : يُحكِمُ .

(٢٥٢٠) باعُ الإسلام : رقعتُه ، ومساحته . وهو مأخوذ من مساحة ما بين الكفين إذا بسطتهما . يُنظر : اللسان (٢١/٨)

(٢٥٢١) في الحاشية : "رباع : مسكن" .

(٢٥٢٢) [أ] : (سِرْب) بالفتح والكسر معًا . أي : جاء بهما . وفي حاشية الأصل [س] : "السِّرْب : القطيع . والسَّربُ : المال الراعي ؛ جمع : سارب" .

(٢٥٢٣) في [أ] : (الفلاء) بالمدّ . ولا يستقيم السجعُ به .

(٢٥٢٤) في [أ ، ث] : (ويتمّ)

سيدِ الأولين والآخرين ، المبعوثِ إلى الخلائق أجمعين . الذي ابتدأ بالموعظةِ وكلماتِها ، وأعْذَر بالتّبصرةِ وآياتِها ، ثم جاهدَ بالسيوفِ الحِداد ، والسواعِد الشّداد ، حتى تَزعْزَعَ بُنيانُ الشرك عن أساسها ، وتَضَعْضَعَ[٢٥٢٥] أركانُ الإفكِ على أمّ رأسِها ، وطَنَّبَ[٢٥٢٦] شُعاعُ الخير بين سهولِ الأرض وأوْعارِها ، وقامَ منادي الرُّشْدِ في ديارِها وأمصارِها .

فصلّى الله عليه ، وعلى آله الذين جاهدوا في الله حقَّ جهاده ، [١١٨/أ] فأورثَهم الأرض التي يورثُها من يشاءُ من عبادِه . والعاقبة للمتقين .

(ﷺ) (لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، ولكن جهادٌ ونيّةٌ ، وإذا استُنفِرْتُم فانفِروا)[٢٥٢٧][٢٥٢٨]

هجر

كانَت الهجرةُ : أنّ الآحادَ من القبائل إذا أسْلَموا فُتِنو ، وأُوذُوا ، وأنَّ أهلَ الدّين بالمدينة كانوا في قُلٍّ وضَعْفٍ ، وخَوْفٍ من أهل مكة . فلمّا فُتِحتْ أمِنَ الإسلامُ ؛ **فقيل** : قِرُّوا على نيّة الجهادِ ، فإنّ فرضَه غيرُ منقطِع أبدًا .

❁ وأمّا الحديث (لا تنقطعُ الهجرةُ حتى تنقطعَ التوبةُ)[٢٥٢٩]

فهو : الخروج إلى الجهاد ، أو إلى طَلَب العلم .

❁ وفي الحديث (ستكون هجرةٌ بعد هِجْرةٍ ؛ فَخِيارُ أهل الأرض ألزمُهم مُهاجَرَ إبراهيم ، ويبقى شرارُها تلفِظُهم أرَضوهم تَقْذَرُهم [نفس][٢٥٣٠] الله ، وتحشرُهم النارُ معَ القِرَدَة والخنازير)[٢٥٣١]

الهجرة الثانية : الهجرةُ إلى الشام ؛ وهي مُهاجَرُ إبراهيم عليه السلام .

(٢٥٢٥) في الحاشية : "تضعضع : خَربَ" .

(٢٥٢٦) طنّب : أي : ظلّل نورُه ما بين طرفَيْها . يُنظر : لسان العرب (٥٦١/١)

(٢٥٢٧) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٣/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٥٨/٤) والنهاية (٢٤٣/٥) والحديث في صحيح البخاري (١٠٢٦/٣) أبي داود (٣/٣)

(٢٥٢٨) **وجه الإشكال في الحديث** : تَعارُض ظاهره مع التالي : (لا تنقطع الهجرة) وقد تأوّل المصنف معنى الهجرة في الثاني على الجهاد ، أو طلب العلم . وذكر الخطابي أن الهجرة الأولى على الفرْض ، والثانية على النّدْب . وذكر أيضًا : أن الأوّل عن ابن عباس متّصل صحيح ، والثاني عن معاوية ، وفي إسناده مقال . يُنظر : معالم السنن (٢٠٣/٢)

(٢٥٢٩) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٣/٢) والحديث في سنن أبي داود (٣/٣)

(٢٥٣٠) في [أ ، ث] : (وتقذرهم)

(٢٥٣١) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٤/٢) والنهاية (٢٤٣/٥) والحديث في سنن أبي داود (٤/٣) بلفظ : (ويبقى في الأرض شرار أهلها) مكان : (ويبقى شرارها)

قذر

تَقْذَرُهم نفسُ الله : تكرَهُهم ؛ **أي :** يَكرَه خُروجَهم إليها ، ومقامَهم بها ، فلا يوفّقهم لذلك ، فصاروا بالرّدّ كالشيء الذي تَقْذُرُه النفسُ ؛ كما قال الله تعالى : ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ﴾ التوبة: ٤٦ .

ومعنى [١١٨/ب] الحديث : جهاد الروم .

قفل

(ﷺ) (قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ)[٢٥٣٢]

معناه : القُفُول عن الغزو ، والرجوع إلى الوطن ؛ لأنّ تَجْميرَ[٢٥٣٣] المجَاهِد يضرُّ بأهلِه . **أو معناهُ :** التعْقِيب ؛ وهو رُجُوعُه ثانيا في الوجه الذي جاء منه[٢٥٣٤] . **أو هو :** القُفُول من غير أنْ لَقِيَ عدوًّا ، أو شهدَ قِتالًا .

خفق

وفي حديثه (ﷺ)[٢٥٣٥] : (سريّة غزَت فأخْفَقَت كانَ لها أجرُها مرّتين)

كلُّ طالبِ حاجةٍ إذا لم يقْضِها : فقد أَخْفَقَ .

ق

(ﷺ)[٢٥٣٦] (لَرَوْحَةٌ في سبيلِ الله أو غَدْوَةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولَقَابُ قَوْسِ أحدِكُم من الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها)

قابُ القوسِ : ما بين السِّيَةِ[٢٥٣٧] ، والمَقْبِض .

(٢٥٣٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٥/٢) والنهاية (٩٣/٤) والحديث في سنن أبي داود (٥/٣)

(٢٥٣٣) تجمير المجاهد : أن يحبسَه في أرض العدو ، ولا يقفله من الثغر . يُنظر : اللسان (١٤٦/٤)

(٢٥٣٤) قال الخطابي : "قد يفعل الجيش ذلك إذا انصرفوا من مغزاتهم لأحد أمرين :

- ليخرجَ جيش العدو من مكامنه إذا رآهم ، فإذا قفل إلى دار العدو نالوا منهم فأغاروا عليهم .

- والآخَر : إذا انصرف الجيش من مغزاته ظاهرًا ، لم يأمن أن يقفو العدو أثره فيوقع فيه . فربما استظهر الجيش أو بعضه بالرجوع على أدراجه ؛ فإن طلبه العدو كانوا له مستعدين ، وإلا فقد سلِموا وأحرزوا الغنيمة" . معالم السنن (٢٠٥/٢)

وهناك قول ثالث ذكره الطحاوي ، وهو :

- أن في الحديث تتمّة لم يحضُرْها الراوي . فيحتمل أن يكون سُئل عن قوم قفلوا لخوفهم من عدو أكثر منهم عددا ؛ ليزيدوا في عددهم ، فيكرّون عليهم . يُنظر : شرح مشكل الآثار (٣٠٩/٨)

(٢٥٣٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٨/١) والفائق (٣٨٥/١)

(٢٥٣٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٣٣/١) وتفسير غريب ما في الصحيحين ، للأزدي الحميدي (٣٤٦) والحديث في صحيح البخاري (١٠٢٩/٣)

(٢٥٣٧) السِّيَة : طرف القوس . يُنظر : تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٣٤٦)

يضحك(الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنّة يقاتل هذا في سبيل الله فيُقْتَل ، ثم يتوب الله على القاتل فيُستَشْهَد)[٢٠٣٨]

ضـ

معنى الضَّحِك : الرِّضا[٢٠٣٩] بفعلِهما .

أو : على تمامِ ضِحْكِ الكرام[٢٠٤٠] مِنّا في إجْزالِ العَطاء .

قال كُثَيِّر[٢٠٤١] : [الكامل]

غَمْرُ الرِّداءِ[٢٠٤٢] إذا تبسَّمَ ضاحكًا غَلِقتْ لِضِحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

خيرُ الناسِ رجلٌ[٢٠٤٣] ممسكٌ بعِنانِ فرسِه في سبيلِ الله ؛ كلّما سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إليها)

هيـ

الـهَيعَة : الصوتُ يُفزَع [١١٩/أ] ويُجزَع منه . رجلٌ هاعٌ لاعٌ [٢٠٤٤] ، وهائعٌ لائعٌ وقد يكون الهاعُ **بمعنى** : الجزع ، [كما قال أبو قيس بن الأسلت[٢٠٤٥]][٢٠٤٦]: [السريع]

الكَيسُ والقُوَّةُ خيرٌ من الـ إشْفاق والفَهَّةِ[٢٠٤٧] والهَاع

(٢٠٣٨) أعلام الحديث ، للخطابي (١٣٦٥/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٥٠٦/٣) وهو في صحيح البخاري (١٠٤٠/٣)

(٢٠٣٩) صَرَفَ اللفظ عن ظاهره ، على قول أصحاب الرأي . ومذهب أهل السنة والجماعة : "إثبات الضحك لله عز وجل ، وهو ضحك حقيقي ، لكنه لا يماثل ضحك المخلوقين . ضحك يليق بجلاله وعظمته ، ولا يمكن أن نمثله ؛ لأننا لا يجوز أن نقول : إن لله فمًا أو أسنانا ، أو ما أشبه ذلك . لكن نثبت الضحك لله عز وجل على وجه يليق به سبحانه وتعالى" . شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ص٤٠٧)

(٢٠٤٠) يريد : إذا ضحك رَضِي ، وإذا رَضِي أجْزَل العطاءَ . وهو على سبيل المجاز ؛ كتسمية العنب خمرًا . وقد ذكرنا في دراستنا أن الحمْل على الحقيقة أولى من المجاز إذا لم يقم الدليل ، وهو هنا بعيد متكلَّف كما ترى .

(٢٠٤١) البيت في ديوان كثير عزة (ص١٨٣)

(٢٠٤٢) في الحاشية : "غمر الرداء : كثير العطاء . وأصلُ الغمر : الستر" .

(٢٠٤٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧/1) والفائق (١٢٢/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٧/٢) والنهاية (٢٨٧/٥) والحديث في صحيح مسلم (١٥٠٣/٣) بلفظ : (طار عليه)

(٢٠٤٤) لاع : متوجِّع . يُنظر : اللسان (٣٢٨/٨)

(٢٠٤٥) صيفي بن عامر الأسلت بن جشم الأوسي ، شاعر جاهلي ، رأسُ الأوس وخطيبها . كان على الحنيفية ، ولقي الرسول ﷺ ، وتريّث في قبول الدعوة ، فمات قبل أنْ يُسلم . يُنظر : الإصابة (٣٣٤/٧)

والبيت في جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد (ص١٩٩) والأصمعيات (ص٢٨٥)

(٢٠٤٦) هذه الجملة ليست في [أ]

(٢٠٤٧) في الحاشية : "الفَهة : العيّ" .

(قط)[٢٠٤٨]: كان النبي ﷺ إذا غزا قال: اللهم أنت عَضُدي ونَصيري ؛ بك أحُول ، وبك أَصول)[٢٠٤٩]

أحُول : أحْتالُ ؛ **يقال** : ما للرجل حَوْلٌ ، ومالهُ مَحَالة . **ومعنى** : لا حولَ ولا قوة إلا بالله : لا حيلة في دفْع سُوءٍ ، ولا قُوَّة في دَرك خيرٍ إلاّ به . **ويجوزُ معناه** : المَنْعُ ، والدَّفْعُ ؛ **من قولِك** : حَالَ بين الشَّيئَين .

(بين)[٢٠٥٠] : كان النبي ﷺ إذا أرادَ غَزوةً وَرَّى [بغيرها][٢٠٥١] ، وكان يقول : الحَرب خَدعَة)

التَّوْريةُ : السَّتر . مأْخُوذٌ من وراءِ الإنسان . وفي الخَدْعةِ ثلاثُ لُغاتٍ ؛ **أصْوبُها** : فتحُ الخاء ؛ وهي لِمَرَّةٍ واحدةٍ ؛ **أي** : إذا خُدِعَ المُقاتِل مَرَّةً لم يكن لها إقالة . ومَن قال **خُدْعة ؛ أرادَ** : الاسمَ ؛ كما يقال : هذه لُعْبَة . ومَن قال : **خُدَعَة ؛ فمعناهُ** : الكَثرَةُ ؛ **أي** : تَخْدَعُ وتُمَنّي ولا تَفِي ؛ كما **يُقال** : رَجُلٌ لُعَبَة ؛ **أي** : كثيرُ التَلَعُّبِ بالأشياء .

(لل)[٢٠٥٢] : و[في][٢٠٥٣] قول علي رضي الله عنه : **"إذا سمعتموني أُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ ؛ فلَأَنْ أخِرَّ من السماء [١١٩/ب] إلى الأرضِ أحبُّ إليَّ من أنْ أكْذِبَ عليه . وإذا حَدَّثْتُكم عن غيره ، فإنّما أنا رجلٌ مُحارِبٌ ؛ والحَرْبُ خُدْعَةٌ"** .

فالضَمُّ فيه أَصْوَبُ ؛ لأنّه أرادَ لَبْسَ أَمْرِه على عدُوِّه ؛ لِئلاّ يَفطَنَ لِعَوْراتِهِ .

(لل)[٢٠٥٤] : تقدّم العباسُ يوم فتح مكة فقال : **"يا أهل مكة أسْلِموا تسْلَموا ، فقد استُبْطِنتُم بأشْهَبَ بازِلٍ"**[٢٠٥٥] .

(٢٠٤٨) غريب الحديث لقطرب (مفقود) وهو في معالم السنن ، للخطابي (٢٣١/٢) والفائق (٣٣٤/١) والنهاية (٦١/٣) والحديث في سنن أبي داود (٤٢/٣)

(٢٠٤٩) أصولُ : أسطو ، وأقْهَرُ . والصَّولُ : الوَثْبةُ . النهاية (٦١/٣)

(٢٠٥٠) رمز الغريبين . والصواب [عس] معالم السنن ، للخطابي (٢٣٣/٢) والنهاية (١٤/٢) والحديث في سنن أبي داود (٤٣/٣) بلفظ : (ورّى غيرها)

(٢٠٥١) في [ث] : (غيرها) وبها جاء الحديث .

(٢٠٥٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٦٤/٢) والأثر في مسند أحمد بفتح الحاء (١١٣/١) وفي صحيح البخاري بفتحها وكسرها (٢٥٤٠/٦)

(٢٠٥٣) زيادة من [أ ، ث]

(٢٠٥٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٠/٢) والغريبين (١٠٤٥/٣) والفائق (٢٧١/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٦٩/١) والنهاية (١٢٥/١)

أي : بأمْرٍ شديدٍ . يومٌ أشْهَبُ ، وسَنةٌ شَهباء .

ومنه قول أبي شجرة السلمي[٢٥٥٦] : [الطويل]

ورَوَّيتُ رُمْحي من كَتِيبَةِ خالدٍ وإنّي لأرجـــــــو بعدَها أنْ أُعَمَّرا[٢٥٥٧]
وعَارَضْتُها شَهْباءَ تَخْطِرُ بالقنا ترى البيضَ في حَافاتِها والسَّنَوَّرا

(ﷲ)[٢٥٥٨] : كان أبو سفيان يومَ أُحُدٍ يقولُ – بعد ما جرى من القَتْل والمَثْل- : **أُعْلُ هُبَل ، أُعْلُ هُبَل** . فقال عُمر ﷺ : **اللهُ أعْلى وأجَلّ** [قُلْ : هُبَلُ يَعْضض بيظر العُزّى][٢٥٥٩] . فقال أبو سفيان : **أنْعَمَتْ ؛ فَعَالِ عَنها** .

أي : تَجَافَ عنها ، ولا تذكرْها بسوءٍ ، فقد صَدَقَتْ في فَتْواها .

علا

وذلك أنّ أبا سفيان لمّا أراد الخروجَ إلى أُحُدٍ امْتَنَعتْ رجالُ قومِه لِمَا أصابَهم يوم بدرٍ ، فَوَاضَعَهُم على أنْ يستفْتِيَ هذا الصنَمَ – على عادتهم – في سَهمَين **[١٢٠/أ]** يُجالان[٢٥٦٠] ؛ على أحَدِهما : نَعَمْ ، وعلى الآخَر : لا . فخرج لهم سهمُ الإنعامِ .

ولمّا كان يومُ الفتحِ كَسَرَ ﷺ هُبَلَ ، فقال الزُّبيرُ لأبي سفيان : أَمَا إنّك قد كُنتَ منها يومَ أُحُدٍ في غُرورٍ . فقال : دَعْ هذا عنك يابْن العوّام ؛ فقد أرَى لو كانَ مَع محمّدٍ إلهٌ غيرُه ، لكانَ غيرُ ما كانَ[٢٥٦١] .

(٢٥٥٥) البازلُ : البعيرُ المُسِنُّ الشديدُ ، الذي بلغ غاية القوة . وجعل الأمر بازلًا دلالةً على نهايته في القوة . والمعنى : رُمِيتم بأمر شديدٍ لا طاقة لكم به . النهاية (٥١٢/٢)

(٢٥٥٦) سليم بن عبد العزيز بن عبيد السلمي . أمه الخنساء الشاعرة . كان من فُتّاك العرب . أسلم مع أمّه ، ثم ارتدّ في زمن أبي بكر ﷺ ، وقاتلَ . ثم أسلمَ ، وقدِمَ إلى عمرَ ﷺ يستعطيه ، فعلاه بالدّرة على أبياته المذكورة . الإصابة (١٦٨/٣)

والأبيات في أخبار المدينة المنورة ، لأبي زيد النميري (٤٠٦/١) ومعنى السنَوَّر : الدروع . اللسان (٣٨١/٤)

(٢٥٥٧) في الحاشية : قال السيرافي . الصواب : أُعَمِّرا ؛ لأنه أرادَ : أصيبَ عُمَرَ .

(٢٥٥٨) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٥/٢) والفائق (٩٤/٤) والنهاية (٢٩٤/٣) والأثر في مسند أحمد (٢٨٧/١)

(٢٥٥٩) ما بين المعقوفين ليس في [أ ، ث] ، وليس في الأصل المنقول عنه (الخطابي) ولم تذكره كتب الحديث ، وهو شتمٌ لآلهتهم . وهو يعلل قول أبي سفيان (عال عنها) : لا تشتمها ، والبَظْر : موضع الختان من المرأة ، ويسمى أيضًا : بيظر . أو كما عرّفه في حاشية [س] : "هنَةٌ ناتئة في الفرْج" .

وذُكر أن امرؤ القيس استقسم بصنم ، فخرج على ما يكره ، فقال : اعضض بيظَر أمك . يُنظَر : الروض الأُنُف (١٧٥/١)

(٢٥٦٠) يجالان : يحرَّكان بصورة دائرية ؛ حتى لا يُعلَم أحدُهما مِن الآخر ، ويتم الاختيار .

(٢٥٦١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٦/٢) وهو في أخبار مكة ، للأزرقي (١٢٢/١)

(ﮒ)[٢٥٦٢] : وَلَّى سَرَعَانُ الناسِ يومَ حُنين عن النبي ﷺ وهو واقفٌ على بغْلةٍ شَهْباءَ ، وأبو سُفيان بن الحارثِ[٢٥٦٣] آخِذٌ بِلِجامِها ، والنبي يقول :

أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ)

سر

سَرَعَانُ الناسِ : أوَائِلُهم . وسَرْعَانَ ما صَنَعْتَ كذا – ساكنة الراء - . وتأويلُ الحديثِ مع [تَبَرُّئه][٢٥٦٤] عن الشِّعْر ، ومع نَهْيه عن الاعتِزاءِ والافتِخارِ بالآباء : أنّه قد كان شاعَ وذَاعَ رُؤْيا عبدِ المطَّلِب ، وما بَشَّرَهُ به سيفُ بن ذي يَزَن وقْتَ وِفادتِه[٢٥٦٥] ؛ من أمْرِ النبي ﷺ ، فذكّرهم النبي ﷺ بقوله: (أنا ابنُ عبدِ المطّلِب) ؛ ليَقوَى إيمانُ من انهزَم من الصحابة ، فيرجعوا واثِقين بالظَّفَر .

والاعتِزاءُ المنهي عنه : مَا كان في غير الجهادِ ؛ كالخُيلاءِ . ولعلَّ قيل الرجز في الحربِ مِن ذلك ، وعَلى أنَّ الرجَزَ ليسَ بشعر [١٢٠/ب] محْض . **ولفظ الخليل** : الرجَزُ ليس بشعر ، وأنّه كلامٌ من الكلام الذي يتكلّم به الناس على وزنِ الشِعر الذي يتَصَرَّع[٢٥٦٦] .

وعَلى هذا قيل[٢٥٦٧] : [من الرجز]

أرَجَزًا تريدُ أم قريضَا كِلاهما أُجِيدُ مُستَرِيضا[٢٥٦٨]

(٢٥٦٢) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في أعلام الحديث ، للخطابي (١٣٨٢/٢) بلفظ : (البيضاء) وهي بمعنى : الشهباء . لأنه البياض . والحديث في **صحيح البخاري (١٠٥٤/٣)**

الإشكال في الحديث : توهم الاعتزاء والافتخار فيه ، مع النهي عنه . وبيّن المصنّف أنه من باب التذكير بنبوّته ، ورؤيا عبد المطلب .

(٢٥٦٣) أبو سفيان بن الحارث . اسمه : المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب . له صحبه . أسلم عام الفتح ، وكان شاعرًا . وهو الذي هجاه حسان دفاعًا عن الرسول ﷺ (ت:٢٠هـ) الثقات (٣٧٢/٣)

(٢٥٦٤) في الحاشية مقابلة على [خ] (تبرئته) أقول : وهي الأصوب ؛ لقوله تعالى : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له)

(٢٥٦٥) وذلك عندما استعاد ملكه من الأحباش ، فوفدت إليه وفود العرب تهنّئه ، وكان عبد المطلب المتحدث عنهم ، فأخبره سيف بأنه قرأ في كتبهم عن خروج نبي وُلد في مكة، يتيم ، له علامة النبوة ، اسمه محمد ، فعرّفه بمولده ، وأنه جده ، فبالغ في إكرامه، وحذّره من قومه ، ومن اليهود أن يحسدوه فيقتلوه ، وأمره بكتم الخبر . يُنظر : أخبار مكة ، للأزرقي (١٥١/١)

(٢٥٦٦) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٣٢٣/١٠) وفيه : "إنما هو أنصاف أبيات ، وأثلاث .. لأن نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيتٌ . ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعرٌ ، لقيل لجزء منه شعر" . واحتج بما قاله الرسول ﷺ بأنه ليس بشعر ؛ لأنه منهوك بلُغة الشعر . ولو كان شعرًا لما جرى على لسانه المُبرَّأ .

(٢٥٦٧) نَسَبَهُ أبو عبيد في غريب الحديث للأغلب العجلي (١٥١/٤) والأغاني (٣٥/١٠)

(٢٥٦٨) في الحاشية : "مستريضًا : منقادًا" .

(ق)(٢٥٦٩) : جُبَير بن مُطعِم : **"نظرتُ يومَ حنينٍ إلى مثلِ البجادِ الأسود يَهوي مِن السَّماءِ حتَّى وقعَ ، فإذا نمل مَبثُوثٌ قد ملأ الوَاديَ ، فلم يَكن إلا هَزيمةُ القومِ، فلم نَشُكَّ في أنَّها الملائكة"** .

بجد

البجادُ : الكِساء .

❁ لمّـا بايَعهُ الأنصارُ ، قال أبو الهيثم بن التَّيهان(٢٥٧٠) : يا رسول الله ، إنّ بينَنَا وبينَ قريشٍ حِبالًا ، ونحنُ قاطِعوهَا ، فنخشَى إن اللهُ أعَزَّك وأظهَرَكَ أنْ ترجعَ إلى قومِك . فتَبَسَّمَ ، وقال : **(بل الدمُ الدمُ(٢٥٧١) والهدمُ الهدمُ ، أنا منكم وأنتم مني ، أحاربُ من حاربتم ، وأسالمُ من سالمتم)**(٢٥٧٢)

حبل

الحَبْلُ : العَهدُ والأمان . **والدَّمُ الدَّمُ** : تطلُبُ بدمي ، وأطلُبُ بدمِك . ومَا هدَمتَ من الدِّماء وأهدَرتَ ؛ هَدَمتُ ، [وأهدَرتُ](٢٥٧٣) .

لدم

وذَهَبَ أبو عُبيدٍ(٢٥٧٤) إلى أنه الهَدَم واللَّدَم ؛ **أي** : بيتي مع بيتكم ، [وحُرمتي مَع حُرمتِكُم](٢٥٧٥) .

❁ كما يُروى في حديثٍ آخر : أنه قال للأنصار في دَوامِ [مُعَايشته إياهم](٢٥٧٦) **([١٢١/أ]المحيا محياكم والممات مماتكم)**(٢٥٧٧)

(٢٥٦٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٠٧/٢) والفائق (٧٩/١) والنهاية (٩٦/١) والأثر في دلائل النبوة ، للبيهقي (٦١/٣)

(٢٥٧٠) مالك بن بلي بن عمرو بن قضاعة بن الخزرج . صحابي جليل ، حضر البيعة الأولى والثانية وهو نقيب قومه . شهد المعارك كلَّها (ت:٢٠هـ) في خلافة عمر ب . الثقات (٣٧٦/٣) طبقات ابن سعد (٤٤٧/٣)

(٢٥٧١) في الحاشية : "الأزهري : الدَمَ الدَمَ بالنصب" . يريد : أنه رُوِي في تهذيب اللغة بالنصب . يُنظر : (١٢٤/٦)

أقول : يجوز فيهما الرفع والنصب . الرفع على الابتداء ؛ أي : دمي دمكم ، وهدمي هدمُكم . ويجوز النصب على تقدير فعل محذوف : أحفظ دمكم كما أحفظ دمي . يُنظر : إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ، للعكبري (ص١٦٩)

(٢٥٧٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠٣/١) وغريب الحديث ، للحربي (١١٤٠/٣) والفائق (٢٥٢/١) والنهاية (٢٤٥/٤) والحديث في مسند أحمد (٤٦١/٣) بلفظ : (فهل عسيت)

(٢٥٧٣) ليست في [أ ، ث] .

(٢٥٧٤) الصواب : أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت:٢٠٨هـ) لا أبو عبيد القاسم بن سلام (ت:٢٢٤هـ) صوبناه من غريب ابن قتيبة (٣٠٤/١)

(٢٥٧٥) في [أ ، ث] : "أي : حرمتي مع حرمتكم ، وبيتي مع بيتكم" . أي : عكس لما قبلها من الألفاظ ؛ لأن الهدم : هو البيت ، أو القبر . فَعَل بمعنى مفعول . واللَّدم : هو الحُرَمُ . وكان الأولى الترتيب بحسب معاني الكلمات ، كما جاء في الأصل [س] يُنظر في معناهما : تهذيب اللغة (٩٦/١٤)

(٢٥٧٦) في [أ ، ث] : **"معايشته معهم"** .

(٢٥٧٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠٤/١) والحديث في صحيح مسلم (١٤٠٦/٣)

❁ قال في المسلمين والمشركين : (لا تراءى نارهما)[٢٥٧٨]

نور

أي : لا يستوي حكماهما . أو لا يساكن المسلم الكافرَ في دارهم ؛ حتى إذا أوقدوا نارًا كان منهم بحيث يراها . **أو :** لا يتّسم المسلم سِمة المُشرك ، ولا يتَشَبَّه بهِ ؛ لقول العرب : ما نارُ بَعِيرِكَ ؟ **أي** : ما سِمَتُها ، وتقول : نارها نِجَارها[٢٥٧٩]. **أي** : مِيسَمُها يَدُلُّ على كَرَمِها . قال[٢٥٨٠] : [الرجز]

حتى سَقَوْا آبَالَهم بالنّارِ والنارُ قد تَشْفِي من الأُوارِ[٢٥٨١]

❁ (الآنَ حَمِيَ الوَطيسُ)[٢٥٨٢]

وطس

الوطيسُ : التنّور . **والمعنى** : شدّة الحرب ، وإرهاق[٢٥٨٣] الأمر ، كقوله تعالى : ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ هود: ٤٠ قال التباج البجلي[٢٥٨٤] [الطويل] :

ونحن أناسٌ نُسْعِرُ الحربَ بالقنا إذا مَا خَبَتْ حتى تَفُور جَحِيمُها

قال الفرزدق[٢٥٨٥] : [الطويل]

وقِدرٍ فثأنا غَلْيَها بعد ما غَلَتْ وأخرَى حَشَشْنا بالعوالي تُؤَثَّفُ

❁ وعلى هذا قوله ﷺ: (لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع)[٢٥٨٦]

(٢٥٧٨) معالم السنن (٢٣٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (٤٥/٣)

(٢٥٧٩) في الحاشية : "نجار : كرم .

وهو من أمثال العرب ، يضرب في الظاهر الذي يدل على الباطن ، والمعنى سمتها وعلامتها تدل على كرمها ومنعة أهلها فتقدم في السقي . ينظر مجمع الأمثال للميداني (٣٣٨/٢)

(٢٥٨٠) البيت مجهول القائل ورد في كتب اللغة والأدب . في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٤١/١) وتهذيب اللغة (١٦٧/١٥) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (٨١/١)

(٢٥٨١) في الحاشية : الأوار : حرارة العطش .

(٢٥٨٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٦٨/١) الزاهر ، للأنباري (٩٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٧٥/٢) والنهاية (٤٤٧/١) والحديث في مسند أحمد (٢٠٧/١) وهو من أمثال الحديث .

(٢٥٨٣) في الحاشية : الإرهاق : التضييق . نهى عن إرهاق الصلاة .

(٢٥٨٤) لم أقف عليه ولا على البيت فيما بين يدي من مراجع ورقية ورقمية . وفيه من المعاني : خبت : خمدت . تاج العروس (٥٣٣/٣٧)

(٢٥٨٥) البيت في ديوان الفرزدق (ص٢٦٦) والقدر هنا : الحرب . فثأنا : أطفأناها . حششنا : أوقدنا .

(٢٥٨٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٦٦/١) والزاهر للأنباري (٤٢٦/١) والفائق (٣٩٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٥/٢) والنهاية (٣٤٣/٤)

معمع أي : الحروبُ الشدِيدة . **ومَعْمَعة النّار** : سُرْعَةُ تَلَهُّبها . **والتَمايلُ** : ألّا يَجمعهم سلطانٌ . **والتَمايُزُ** : أن يَتَميَّزَ بعضهم عن بعضٍ ؛ مثل **التمايل** : أن يَميل بعضهم على بعضٍ .

ميز

(ﷺ)(٢٥٨٧) : لمّا أراده عثمان رضي الله عنه على بيعَةِ **[١٢١/ب]** عبدِ اللهِ [بن أبي سَرْح](٢٥٨٨) بايَعه بعد ثلاثٍ ، ثم قال لأصحَابِهِ **أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقومُ إلى هذا حينَ رآني كففتُ يدي عن بيعته فيقتله؟!)** . فقالوا : ما ندري يارسولَ اللهِ مَا في نفسِك ، أفلا أوْمأت بِعَينِكَ . فقال : **(إنّه لا ينبغي لنبيٍّ أن تكون له خائنةُ الأعين)**

خور أي : المَرءُ إذا كفّ بِلِسانِهِ وأومأ بِعَينه فقد خان ، وكان ظُهور تلك الخِيانةِ مِن قِبَلِ عينَيهِ .

❁ أرادَ رجلٌ أن يُبَايعَهُ على الجِهادِ ، فقال **(هل لك من بَعلٍ ؟)** قال : نَعَم . قال **(إنّ لك فيه [لَجُهادًا](٢٥٨٩))**(٢٥٩٠)

بعل أي : هل بَقِيَ مِن أهلِكَ من تَلزَمُكَ طاعَتُهُ ، من والدٍ ، أو مَوْلى ؟

(ﷺ) (٢٥٩١) : وفي حديثٍ : قال **(هل من حَوبَةٍ ؟)** قال : نعم . قال : **(ففيها فجاهِد)**

وفَسَّرُوها بِالأمِّ ؛ لما في تَضييعِها مِن الحُوبِ(٢٥٩٢) .

حوب

(٢٥٨٧) غريب الحديث للأصمعي (**مفقود**) والحديث في معالم السنن ، للخطابي بشرحه (٢٤٩/٢) وبعضه في النهاية (٨٩/٢) والحديث في سنن أبي داود (٥٩/٣)

(٢٥٨٨) في [أ ، ث] : (ابن أبي السرح) وهو آخَر .

وابن أبي سرح ؛ هو : عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب . كان قد أسلم قديمًا ، وكتب لرسول الله ﷺ الوحيَ ، ثم أفتُتِن ، وخرج من المدينة إلى مكة مرتدًا ، فأهدر رسول الله دمَه يوم الفتح ، فأستأمنَ له عثمان رضي الله عنه ، وكان أخوه من الرضاع ، فأمّن له ، وبايعه في الثالثة . يُنظر : طبقات ابن سعد (٤٩٦/٧)

(٢٥٨٩) في [أ ، ث] : (لمجاهدًا)

(٢٥٩٠) غريب الحديث ، للخطابي (٦٠٦/١) والفائق (١١٩/١) والنهاية (١٤١/١)

(٢٥٩١) غريب الحديث ، للخطابي (٦٠٧/١) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٠/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (١٧٥/٥) بلفظ (فاجلس عندها) .

(ﷺ)[٢٥٩٣] : وفي حديثٍ هل في أهلِكَ مِنْ كاهِلٍ ؟][٢٥٩٤] قال : لا ، مَا هم إلا صبيةٌ صِغارٌ . قال : ففيهم فجاهِدْ)

كهل

كاهَلَ : أسَنَّ . **وكذلِك** : اكتَهَل . **واكتَهَلَ النباتُ** : تَمَّ طولُهُ .

(ﷺ)[٢٥٩٥] قلِّدوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأوتارَ)

وتر

أي : لا تُقَلِّدُوها أوتَارَ القِسِيِّ ، فتَخْتَنِقَ .

وعن مالك [٢٥٩٦] : أنَّه إنّما كان يُفعَل ذلك [١٢٢/أ] مَخافة العَين عَليها ؛ فأَعْلَمَهم أنّ الأوتارَ[٢٥٩٧] لاَ تَرُدّ مِن أمرِ الله شيئًا . وهذا شبِيه بمَا كرِهَ لهم التَمائمَ .

وقيل : أرادَ بالأوتَارِ : الذُحُولَ . **أي** : لا تَطلُبوا عَليها دُحُول الجَاهلِيّة .

(ﷺ)[٢٥٩٨] :وفي حديث : لا ترجعوا بعدي كفّارًا يضرب بعضكم][٢٥٩٩] رقابَ بعضٍ)

(٢٥٩٢) الحُوبُ : الإثم . غريب الحديث ، للخطابي (٦٠٧/١)

(٢٥٩٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٢٢/١) ورمزه من نسخة [ث] وفي الأصل رمز [س] أي الخطابي وهو غريب الحديث (٦٠٨/١) وذكره الأنباري في الزاهر (٢٥٨/٢) والفائق (٢٨٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٠٥/٢) والنهاية (٢١٣/٤) والحديث في شعب الإيمان للبيهقي (٤١٣/٦)

(٢٥٩٤) يروى أيضًا : (مِنْ كاهِلٍ) كما في غريب الحديث لأبي عبيد (١٢/١) (فيه الروايتان) ومسند الحارث (زوائد الهيثمي) (٣٩٨/١) والمعنى هنا يختلف ؛ إذ يتوجه إلى رعاية الصغار ، لا القيام على الكهل ؛ لأن الكاهِل : هو مقدّم الظهر ، وعليه المعتمد في الحمل ؛ فيصبح المعنى : هل في أهلك من تعتمد عليه للقيام بأمرهم إذا غبت عنهم ؟ وهذا المعنى يقتضي الجواب : ما هم إلا صبيةٌ صغارٌ ، كما يقتضي صرفه للقيام بشأنهم . وهذه رواية نسبها الخطابي إلى بعض أهل النظر ، وهذا التأويل أيضًا . يُنظر : غريب الحديث (٦٠٨/١)

وعلى هذا القول : فسره الزمخشري في الفائق (٢٨٨/٣) وفيه : "عن أبي سعيد الضرير : أنه أنكر الكاهل ، وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في أهله وماله : كاهن . ـــ وقد كهنني فلان يكهنني كهونًا وكهانة . وقال : فإما أن تكون اللام مُبْدلَة من النون ، أو أخطأ سمْع السامع فظنّ أنه باللام" .

(٢٥٩٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢١٦/٢) والفائق (٤٠/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٣٢/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٤/٣)

(٢٥٩٦) هو مالك بن أنس ﷺ ، يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢/٢)

(٢٥٩٧) في الحاشية : "جمع وَتَر ؛ لا وَتْر . وهو : الذَّحْل" . يريد : جمْع الوَتَر القوس ، لا الوَتْر الذي هو الثأر .

(٢٥٩٨) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٩/٢) وذكره من قبلُ ابن قتيبة في غريب الحديث (٢٤٨/١) ومن بعدُ ابن الجوزي (٢٩٥/٢) والنهاية (١٨٥/٤) والحديث في صحيح البخاري (٥٦/١)

أي : متكفِّرين بالسِلاح لا بسينَ له . وإذا لبس الرجل فوقَ درعِه ثوبًا قيل: كفَرَ فهو كافِر . قال[٢٦٠٠] [الرجز]:

قد دَرَسَت غيرَ رَمَادٍ مكفورْ مُكْتَئِبِ اللّونِ مَرُوحٍ ممطُورْ

وقيل : معنَاه : لاَ يُكفّر بَعضكم بعضًا [فتستَحلُّوا][٢٦٠١] به القِتالَ ؛ كما تَفعَلُه الخَوارج .

(ﷺ)[٢٦٠٢] : كان إذا أرادَ سفرًا قال: **(اللهم إني أَعوذُ بك مِن وَعْثَاءِ السَفرِ وكآبَةِ المُنقَلَبِ والحَوْرِ بعدَ الكَونِ وسوءِ المُنظَرِ في الأهلِ والمالِ)**

الوَعْثاءُ : شدَّة النَّصَبِ . **والوَعْثُ** : الدَّهَسُ[٢٦٠٣] ، والمشيُ يُشتَدُّ فيهِ . وكآبةِ المنقلبِ ، **أي** : ينقلِب إلى منزِله بأمرٍ يَكتَئِبُ منه ، أصَابَه في سَفَره ، أو مِمّا يقدَمُ عليه . والحَورُ بعد الكَونِ : مِن قولهم حَارَ بعدَ ما كان ؛ **أي** : رجَع عن حَالِه الجميلةِ . وفي غير هذا الحديث[٢٦٠٤] **(الكَوْر)** أي : النُّقصان بعدَ الزيادةِ .

(ﷺ)[٢٦٠٥] : وفي حديث : **(اللهم إني أعوذ بك من الضِنَّةِ[٢٦٠٦] في السَّفَر ، والكآبَة في المنقَلَب)**

الضَّبنَة : مَن يَعُولُه الرجُلُ . وخَصَّ به السَفَر ؛ لأنَّه مَظِنَّة الإقوَاءِ . **أو معناه** : التَعوُّذ مِن صُحبَةِ مَن لا غناء فيهِ ، وإنما هو كَلٌّ وعِيَالٌ .

(٢٥٩٩) في [أ ، ث] : (يضرب بعضهم)

(٢٦٠٠) البيت منسوب لمنظور بن مرثد الأسدي . رُوي في إصلاح المنطق (١٢٦) وتهذيب اللغة (١١٣/١٠) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٥٠/٢)

وفيه من المعاني : مكفور : مستور . وسمي الكافر كافرًا ؛ لأنه غطّى نعمة الله ، ولم يُظهرها . مكتئب اللون : مائل السواد شاحب . المَرُوح : الذي أصابته الريح . الممطور : الذي أصابه المطر . يُنظر : مصادر البيت .

(٢٦٠١) في [ث] : (فيستحلوا)

(٢٦٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٩/١) والزاهر ، للأنباري (٢٤/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٨٦/١) وفي النهاية (كون) (٢١١/٤) والحديث في سنن الترمذي بروايتيه (٤٩٧/٥)

(٢٦٠٣) في الحاشية : "الدَّهَس : الأرض اللينة" . ثم قابلها المحشيّ على نسخة [خ] فقال : (الدَّهِس) : "ثانية" . أي : ليس بهذا المعنى ، بل بمعنى اللون . يُنظر : اللسان (٨٩/٦)

(٢٦٠٤) من هنا في الأصل [س] سقطٌ في (أ/١٢٣) (قدر ثلاث لوحات) في النسخ الأخرى [أ ، ث] (١١٢) ، ثم يبدأ في (ب/١٢٣) لم يظهر السقط في الترقيم ، وقد أكملته من [أ،ث]

(٢٦٠٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٠/١) وذكره الحربي من قبل (٥٤٨/٢) والفائق (٣٢٨/٢) والنهاية (٧٣/٣) والحديث في مسند أحمد (٢٩٩/١)

(٢٦٠٦) يروى أيضًا بكسر الضاد وسكون النون والمعنى واحد . كما يروي بضم الضاد وسكون النون . فهو من المثلثات . ينظر الغريبين لأبي عبيد (١١١٤/٤) واللسان (٢٥٣/١٣)

(ﷺ)[٢٦٠٧] : وفي حديثٍ : أنه لم يَخرُج في سَفَرٍ إلا قال (اللهمَّ بك ابتَسرْتُ ، وإليك توَجَّهتُ ، وبك اعتَصَمْتُ)

بـ

ابتَسَرْتُ : ابتَدَأتُ سَفَري . وكلُّ شيءٍ أخذْتَهُ غَضًّا فقد بَسَرْتَهُ ، وابْتَسَرْتَه .

حود

❁ كانَ إذا قَدِم من سَفَرٍ قال (آيِبُونَ تائِبُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ حَوْبًا حَوْبًا)[٢٦٠٨]

كَأنّه كان إذا فَرغ من هذا الكلام زجَرَ بَعِيرَهُ .

قال دُكَين[٢٦٠٩] : [الرجز]

إليك وَجَّهنا المطِيَّ نَزجُرُهْ حَوبَ وعَاج وحَلٍّ نُذكِّرُهْ

حل

وقال ابن عباس في (حَلْ) : "إنَّ حَلْ لَتُوطِيءُ ، وتؤذِي ، وتُشغِلُ عَن ذكر الله)[٢٦١٠]

أي : زَجْرُك ناقَتَك ، وإعجالك إيَّاها في الإفاضة .

❁ (إذا سافَرتم في الخِصبِ فأعطوا الرُّكُبَ أسِنَّتَها)[٢٦١١]

ركب

جَمْعُ الرّكاب ؛ **وهي** : الإبِل يُسارُ عليها . **وأسِنَّتها** : أسنانَها[٢٦١٢] . **أي** : أمْكِنوها مِن المَرْعَى .

(٢٦٠٧) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢٧/١) والغريبين (١٧٥/١) وابن الجوزي (٧٠/١) والنهاية (١٢٦/١) والحديث في سنن البيهقي الكبرى بلفظ (انتشرت) (قال هكذا يقوله العوام وأبو سليمان الخطابي كان يقول الصحيح ابتسرت يعني ابتدأت سفري) (٢٥٠/٥)

(٢٦٠٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٤/٢) والفائق (٣٢٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥٠/١) والنهاية (٤٥٦/١) =

= و حوباً حوبًا : زجرٌ للجمل . وقد سُمِّي به الجمل فقيل له : الحوّاب . يُنظر : الفائق (٣٢٨/١)

(٢٦٠٩) رواه ابن قتيبة منسوبًا إليه في غريب الحديث (٣٣٤/٢) وفيه كلمات الزجر الثلاثة (حوب ، عاج ، حَل)

ودُكَيْن هو : ابن رجاء الفقيمي . راجز مشهور . وفد على الوليد بن عبد الملك ، فمدحه ، وسابق خيله فسبقها في خبر مشهور (ت:١٠٥هـ) معجم الأدباء (٣٢١/٣)

(٢٦١٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٣/٢) والنهاية (٤٣٣/١)

(٢٦١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٩/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٦٢٨/١) والفائق (٧٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٤/١) والنهاية (٤١١/٢) والحديث في مسند أحمد (بنحوه) (٣٨١/٣)

(٢٦١٢) قال أبو عبيد : "هو جمْعُ جمْع : السنُّ ثم أسنان ، ثم أسِنَّتها" . وذكر أنها لا تعرف إلا في جمع سنان . وقال الزمخشري : "جمْعٌ غريب ؛ مثل أقِنّة : جمعُ قِنّ ، وفيه أقنان"= وذكر فيه وجهًا آخر ، وهو : جمع سنان بمعنى : القوّة . أي : أعطوها ما تمتنع به من النحر ؛ لأنها إذا سمنت ضَنّ بها صاحبها ، فكان ذلك كالأسنّة المانعة . يُنظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد . والفائق ، للزمخشري . في مراجع هذا الحديث .

❁ وفي حديثٍ : (إذا سافَرتم في الجُدوبة فاستنجوا عليها ، وعليكم بالدُّلجة فإنّ الأرض تُطْوَى بالليل)[٢٦١٣] .

نجا

أي : فانجوا[٢٦١٤] . نَجا يَنْجُو نَجَاءً . **يُقال** : النَجاءَ النَجاءَ ، والنَجَا النجا ؛ بالمدِّ والقصْر . **والنَّجَاكَ** : يُدخِلونَ الكافَ لِلخِطابِ[٢٦١٥] .

❁ وفي حديثٍ : (اركبوا هذه الدَّواب سالمةً ، واتَّدِعُوها سالمةً ولا تَتَّخذوها كراسي)[٢٦١٦]

ودع

اتَّدِعوا : افتَعِلُوا مِن الدَّعَةِ ؛ **وهي** : الراحةُ . **أي** : لا تركَبُوها على [ضَلْعِها][٢٦١٧] ، ولا تُجهدُوها فَتَظْلَع .

❁ كان يُضمِّرُ الخيلَ يُسابِقُ [٢٦١٨] بها)[٢٦١٩]

ضمر

تَضميرُ الخَيلِ : أن تُعلَف الحَبَّ والقَضيمَ[٢٦٢٠] حتى تَسمَنَ وتَقْوَى ، ثم يُظَاهَر عَليها بِالجِلال[٢٦٢١] حتى تَحْمَى فَتَعْرَق ؟ ولا تُعلَف إلا قُوتًا حتى تَضمُرَ ويذهبَ رَهَلُها . ورُبَّما تُطْعَمُ اللَّحمَ ، واللَّبَن في أيَّام التَضْمِير .

(٢٦١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٠/٢) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٢٦/١) وفيه بعضه (إلى استنجوا) . وتهذيب اللغة ، للأزهري (٢١٣/١٢) والحديث في مسند أحمد (٣٨٢/٣) بلفظ : (الجدب)

(٢٦١٤) النجا : الإسراع . غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٢٦/١)

(٢٦١٥) أي : للتخصيص بالخطاب ، ولا موضع لها من الإعراب ؛ لأن الألف واللام مانعة من الإضافة .

(٢٦١٦) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١/١) والمستدرك على الصحيحين ، للحاكم (١١٠/٢) بلفظ : (ايتدعوها) على القلب والإظهار . والنهاية (١٦٥/٥)

يورده أصحاب المُشْكِل مع ما جاء من خطبته يوم عرفة على ناقته . وتوفيقها عندهم : أنه جائز عند الحاجة والاضطرار أن يجلس عليها لسببٍ ما . يُنظر : شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١/١)

(٢٦١٧) في [أ] بالضاد . وفي [ث] بالظاء ، وكلاهما بمعنى المُثقل المائل . وأثبتنا الضاد ؛ لأنه الثِّقل ، ويؤدي إلى الظَّلع : العرج ، وداءٍ في قوائم الدواب . يُنظر : اللسان (٢٤٤/٨)

(٢٦١٨) في [أ ، ث] : (يُسابَق) بفتح الباء مبني للمفعول . والمثبت من سنن أبي داود راوي الحديث .

(٢٦١٩) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٠/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩/٣) وفي جامع الأصول ، لابن الأثير (٣٨/٥)

(٢٦٢٠) القضيم : شعير الدابة . لسان (٤٨٧/١٢)

(٢٦٢١) الجلال : ما يغطى به الفَرَسُ . وهو كلّ شيء يشمل شيئًا ويغطيه . يُنظر : مقاييس اللغة (٤١٨/١)

﴿ (لا سَبَقَ إلا في خُفٍّ أو حافرٍ أو نَصْلٍ)[٢٦٢٢]

سبق

السَّبَق -بفَتحِ الباءِ-: مَا يُجعَل للسَابق عَلى سَبْقِهِ مِن نوالٍ . **والسَّبْقُ** : مَصدرُ سَبَقتُ .

﴿ (مَن أَدخَلَ فرسًا بين فَرَسَين فإن كان يُؤمَن أن يَسبق فلا خيرَ فيه ، وإن كان لا يُؤمَن أن يَسبق فلا بأس بِه)[٢٦٢٣]

رهن

قمر

حلل

الرِّهَانُ : أن يُسَبِّق الرجلُ صَاحِبَهُ بشيءٍ مُسَمَّىً ؛ على أنّه إنْ سَبَقَ لم يكن له شيءٌ ، وإن سبقَه صاحبُه أخذ الرهن ؛ فهو الحلال . ومِن الجانبين **قِمارٌ** . فإن أراد أن يحلَّ لكل واحدٍ رهنُ صَاحِبِهِ جعلا معهما فرسًا ثالثًا لرجلٍ سِواهُما ؛ وهو الذي يُسَمَّى : **المُحلِّل** ، ولا يضع هذا الثالث رَهنًا ، ثم يُرسلون الأفراس الثلاثة ، فإن سَبَقَ أحدُ الأوّلين أخَذَ رهنَهُ ورهْنَ صَاحِبِهِ طَيِّبًا . وإن سَبَقَ الرَّجُلُ الدَّخِيلُ ولم يَسْبق واحدٌ مِن هذين أخذ الرَّهْنَين جميعًا . وإن سُبِقَ لم يكن عليه شيء .

فمعنى الحديثِ : أنّه إذا كان فَرَس المُحلِّل بليدًا بَطِيًّا ، فهو قِمارٌ ؛ لأنّهما كأنَّهما لم يُدخِلا بينهما شيئًا .

﴿ (لا جَلَبَ ولا جَنَبَ)[٢٦٢٤]

جلب

أي : لا يُجلَبُ[٢٦٢٥] على الخيلِ في السِباق ، ولا يُزجَرُ . **ولا يُجنَبُ**[٢٦٢٦] : للتَّحَوُّلِ عن المَسْبُوق .

﴿ (لا تُرسِلُوا فَواشِيكُم إذا غابت الشمس حتى تذهبَ فَحْمَةُ العِشَاء)[٢٦٢٧]

(٢٦٢٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٠/٢) والنهاية (٥٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٩/٣)

والنَّصْلُ : يراد به : الرَّمْي . والحافر : الخيل . والخُفّ : الإبل . واشترطوا في الجُعل أن يكون من طرف واحد ، أو ثالثٍ محايدٍ ؛ حتى لا يكون قِمارًا . كما اشترطوا أن يُقوِّيَ على الجهاد ؛ لا اللهو ، أو ما لا حاجة له في لقاء العدو . يُنظر : شرح كتاب السير الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني (٨٤/١)

(٢٦٢٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٢١/٢) والفائق (١٤٨/٢) والحديث في كتبه بلفظ (فهو قمار) ولفظ (يَسبق) سنن أبي داود (٣٠/٣) وابن ماجه (٩٦٠/٢) ومسند أحمد (٥٠٥/٢)

(٢٦٢٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٧/٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٢/٢) الفائق (٢٢٤/١) النهاية (٢٨١/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٠/٣)

(٢٦٢٥) من الجَلَبة بالصّوت . أي : من غير إجلاب بالصوت . يُنظر : معالم السنن .

(٢٦٢٦) كانوا يجنّبون الفَرَس ، حتى إذا قاربوا الأمد تحوّلوا عن المركوب الذي قد كَدّه الركوب إلى الفرس الذي لم يُركب . فنهى عن ذلك . يُنظر : معالم السنن .

فشا

الفَاشِيَةُ : ما يُرسَلُ من الدَوابِّ في المَراعِي أو السَّفَرِ ، فَينتَشِر ويفشُوا . **وفحمةُ العِشاءِ** : إقبال ظُلمتِهِ . شبَّه سوادَهُ بالفَحْم .

أ

إذا خَرَجَ ثلاثةٌ في سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّروا أحَدَهُم)[٢٦٢٨]

أي : ليكونَ أمرهم جَميعًا ، ولا يَتَفَرَّقَ بِهِمُ الرأي .

سرا

(ﷺ)[٢٦٢٩] يرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضْعِفهم ، ومتسرِّيهِم على قاعدِهِم)

أي : مَنْ حَضر الواقعة من ضعيف أو قويّ حازَ المَغْنم ، وكان أسوةَ أصحابه . تسرّيهم ؛ أي : الخارج في السَّرِيَّة يردّ على القاعِد ما أصابَ من الغنيمة . **والمُشِدّ** : مَنْ دوابُّه قوية . **والمُضْعِف** : مَنْ دوابُّه ضعيفة . فيدُلّ أن الجيادَ لا تُفَضَّل على المقاريف .

ض

(ابن)[٢٦٣٠] : وفي حديثِ عمر : "**المُضْعِفُ أميرٌ على أصحابه**" .

أي : يسيرون بسَيرِ مَنْ دابّتُه ضعيفةٌ .

دمي

(ﷺ)[٢٦٣١] : قال لسَعْدٍ يومَ أُحُدٍ : (ارْمِ ، فِداك أبي وأمّي) قال : فرميتُ رجلًا بسهم فقتلتُه ، ثم رُمِيتُ بذلك السَّهم أعرفُه ؛ حتى فعلتُ ذلك ، وفعلوه ثلاثَ مرّاتٍ . فقلتُ : **هذا سهمٌ مبارك مُدَمًّى ، فجعلتُه في كنانتي** . فكان عنده حتى مات .
المُدَمَّى : السَّهمُ يَرمي به الرجلَ ، ثم يرميه الرَّجلُ به[٢٦٣٢] .

(٢٦٢٧) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٤/٢) وذكره من قبل أبو عبيد في غريب الحديث (٢٤٠/١) وفيه : (ضُمّوا) والفائق (١١٨/٣) والنهاية (٤٤٩/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٥٩٥/٣) وسنن أبي داود (٣٥/٣)

(٢٦٢٨) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (٣٦/٣)

يورده أصحاب المُشْكِل في الدليل على الواجب فيما اختلف فيه أهل العلم في حُكم من أمّره الرسول ﷺ بهذا الحديث : أنه لا يُردّ حكمه إذا رفع إلى الحاكم ، بل يشد عليه . وذهب آخرون إلى النظر فيه ، هذا إذا لم يخالف شرعًا ، أو علمًا . يُنْظر : شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٧/١٢)

(٢٦٢٩) غريب الحديث ، للخطابي (٥٥٣/١) والفائق (٢٦٥/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٨١/٤)

(٢٦٣٠) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١٢٩/٤) والفائق (٣٤٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١١/٢) والنهاية (٨٨/٣)

(٢٦٣١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٥/٣) والفائق (٤٣٨/١) والنهاية (١٣٥/٢)

(٢٦٣٢) المدمَّى من الألوان : التي فيها سوادٌ وحُمرة . فيحتمل : أنه سمّى لذلك . وفيه وجه آخر وهو : أن يكون من الدّامياء ، وهي : البَرَكَة . يُنظر : الفائق (٤٣٨/١) واللسان (٣٧٠/١٤)

(قَ)[٢٦٣٣] : قال أبو جهل لابن مسعود ﷺ : "والله لأقتلنّك" . فقال : "**مَن يَتَأَلَّ على اللهِ يُكَذِّبْه . ولكني رأيتُ في النومِ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ وضعتُها بين كَتِفَيكَ ، وسأطأُ رقبتَك ، وأذْبَحُك ذَبْحَ الشاةِ**" .

الحَدَجَةُ : الحنظلةُ اشتدَّت وصَلُبَتْ ، أحْدَجَتِ الشَّجرةُ .

حد

(ق)[٢٦٣٤] : علي ﷺ كان يقول يوم بدر: [الرجز]

بازِلُ عامَين حديثٌ سِنِّيّ [١٢٢/أ][٢٦٣٥] سَنَحْنَحُ الليلِ كأنّي جِنّي

[لمثل هذا ولدتني أميّ][٢٦٣٦]

أي : مستجمِع الشبابِ والقوة ، كالبعير البازِل[٢٦٣٧] .

و **سَنَحْنَحُ** : من السُّنوح ؛ أي : ابن ليل يسري فيه ، ولا ينام .

(فُ)[٢٦٣٨] : عليّ ﷺ : "**كُنّا إذا احمرَّ البأسُ اتَّقينا**[٢٦٣٩] **برسول الله ، فلم يكن أحدٌ مِنّا أقرَبَ إلى العدوّ منه ﷺ** " .

[أي : سالتِ الدِّمَاءُ][٢٦٤٠]

❁ وفي حديث عبد الله بن الصامت[٢٦٤١] أسرْ : (ع الأرضِ الجطبرّةُ ، ومِ صر

(٢٦٣٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٣٦/٢) والفائق (٥٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩٦/١) والنهاية (٣٥٢/١)

(٢٦٣٤) الرمز من [ث] وهو لغريب الحديث ، لأبي عبيد ولم أجده فيه . والصواب [س] غريب الحديث ، للخطابي (١٧٠/٢) والفائق (١٠٥/١) وبعضه في النهاية (٤٠٧/٢)

(٢٦٣٥) هنا ينتهي انقطاع الأصل [س] وكان السقط مقدار ثلاث صفحات من النسخ الأخرى .

وفي حاشية [س] الأصل : "ويروى : سَمَعْمَع . السَّمَعْمَعُ : الحَذِرُ السَّريعُ" .

(٢٦٣٦) مُلحَقة في [س] بعلامة إلحاق . وليست في [أ ، ث]

(٢٦٣٧) البعير : إذا تم له ثمان سنين قيل له بازل عام ، ثم بازل عامين . وذلك حين يتم شبابه وتكتمل قوته . غريب الحديث ، للخطابي (١٧١/٢)

(٢٦٣٨) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٨٠/٣) بمعنى غير المذكور في تفسيره هنا . فسّره بشدة الأمْر ، والحرب . وبتفسير أبي عبيد ورد في تفسير غريب ما في الصحيحين لعبد الله بن فتوح (ص١٢٨) والفائق (٣١٨/١) والنهاية (٤٣٧/١) والحديث في مسند أحمد (١٥٦/١)

(٢٦٣٩) أي : جعلناه وقاية لنا ، واستقبلنا به العدوّ ؛ لشجاعته وإقدامه . وفي رواية : (وإن الشجاع منّا للذي يحاذي به) صحيح مسلم (١٤٠١/٣)

(٢٦٤٠) سقط التفسير من [ث] ، وهو تفسير تفرّد به النيسابوري ومن نقل عنه . وهو "الأغفال" كما في الرمز . والذي عليه أهل اللغة : تفسيره بشدة الحرب . ومنه قالوا : حَرٌّ أحمر = ـــ وموت أحمر . أي : شديدٌ . يُنظر : مراجع الحديث .

وهذا معنى مجازيٌّ يُقبل منه ؛ إذْ بيّن سبب الشدّة ، وهي : سيلان الدماء .

(٢٦٤١) عبد الله بن الصامت الغفاري ، ابن أخي أبي ذر الغفاري . روى عن أبي ذر في الصلاة، والزكاة ، والحوض ، والدعاء . وروى عن رافع بن عمرو الغفاري . رجال صحيح مسلم (٣٦٩/١)

يخُ ر ِّبهُ ا القتلُ الأحم لجُ وعُ الأغْبر َ رُ [٢٦٤٢])[٢٦٤٣]

(ﷺ)[٢٦٤٤] لئنْ :عشت ُ لأخر ج َ نَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب) وفي رواية : لا يجتمعُ دينان في جزيرة العرب)[٢٦٤٥]

قال الأصمعي : جزيرةُ العرب من أقصى عدنٍ إلى ريف العراق في الطول . وأمّا العَرض فمن جُدّةَ وما يليها من ساحل البحر إلى أطرار[٢٦٤٦] الشامِ .

وقال أبو عُبيدة : جزيرة العرب ما بين حَفر أبي موسى[٢٦٤٧] إلى أقصى اليمن في الطول ، والعرضُ فما بين يَبْرِين[٢٦٤٨] إلى مُنقطَع السَّماوَة .

بَيْنا أنا (نائمٌ أُتيتُ بمفاتح][٢٦٤٩] خزائن الأرض ، فَتُلَّت بين يديّ) قال أبو هريرة : "وقد ذهبَ رسَول الله ، وأَنتم تنتثلونَها"[٢٦٥٠] .

أي : تُثِيرونَها ، وتستخرجونها . نَثَلْتُ البئرَ ، وانْتَثَلْتُها[٢٦٥١] : [١٢٣/أ] استخرجتُ ترابَها .

ويُروَى تَرْغَثونَها)[٢٦٥٢] أي : ترتضعونها ؛ [رَغثَ الجَدْي أُمَّه][٢٦٥٣] . وشاةٌ رَغُوثٌ . وتَلَّها : صبّها . فتكون الخزائن المعادِنَ . والمرادُ : البُلدَانُ التي فيها [المعادن][٢٦٥٤] أو المرادُ هو : الممالك التي فُتِحَتْ لأمّتِه فغنِموها .

(٢٦٤٢) الأغبر هنا : استعارة ؛ لأن الجوع يكون في القحط ، والجدب . وسُنوها تسمّى غُبرًا ؛ لاغبرار آفاقها ؛ لقلّة الأمطار .

(٢٦٤٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٠/٣) وفي تهذيب اللغة ، للأزهري (٣٨/٥) والسنن الواردة في الفتن (٩٠٧/٤)

(٢٦٤٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٧/٢) – شرح الحديث دون نصّه- . وبلفظه في الأموال (ص١٢٨) وشرح مشكل الآثار للطحاوي (١٨٣/٧) والتحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (٣٥٦/٢) والحديث الأول في صحيح مسلم (١٣٨٨/٣) بدون لفظ : (لئن عشتُ)

(٢٦٤٥) موطأ مالك (٨٩٢/٢) وسنن البيهقي الكبرى (٢٠٨/٩)

والإشكال في تحديد المراد بجزيرة العرب في الحديث ، وحدودها . وهو موضع اختلاف بين العلماء . يُنظر : شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٨٣/٧)

(٢٦٤٦) أطرار الشام : أطرافها . أساس البلاغة (٣٨٧/١)

(٢٦٤٧) حفر أبي موسى : بئر حفرها أبو موسى الأشعري ، على جادّة البصرة . تهذيب اللغة (١٣/٥)

(٢٦٤٨) يبرين : قرية بقرب الأحساء من ديار بني سعد بن تميم . المصباح المنير (٦٧٩/٢)

(٢٦٤٩) في [ث] : " مفاتيح" .

(٢٦٥٠) غريب الحديث ، للخطابي (٣٨٨/٢) وأعلام الحديث (١٤٢٢/٢) والحديث في مسند الإمام أحمد (٥٠١/٢) بلفظ : (في يديّ) وفي البخاري (١٠٨٧/٣) : (فوُضِعت في يديّ)

(٢٦٥١) في الحاشية : " النثيل : تراب البئر" .

(ﷺ)[٢٦٥٥] : (بينا أنا على بئر أنْزَعُ منها إذْ جاءني أبو بكر فنزَع ذَنُوبًا أو ذَنُوبَين ، وفي نزعه ضَعْف ، فأخَذَ عُمَرُ الدَّلْوَ من يده فَنَزَعَ ، فاستحالَتْ غَرْبًا)

غرب

الغَرْبُ : الدَّلْوُ العَظيمةُ . **أراد** : أنّ الفُتوحَ على يدِ عُمَرَ كانتْ أغْزَرَ وأكْثَر .

(ﷺ)[٢٦٥٦] : عمر رضي الله عنه : **"إنّ بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانتْ فَلْتَةً وَقَى اللهُ شرَّها"** .

فلت

فسّروها بالفَجْأة ، وحاش لها أن تكون فَجْأةً ؛ كيفَ وقولُ عمر رضي الله عنه مشهورٌ بأن البيعة شورى[٢٦٥٧] . ولمّا قالت الأنصارُ : منّا أمير ومنكم أمير . قال عمر : يا معشرَ الأنصار ، ألستم تعلمون أن رسول الله أمرَ أبا بكرٍ أن يَؤُمّ الناس ؟ فأيّكم تطيبُ نفسُه أنْ يتقدَّم أبا بكر ؟" فقالوا : نعوذُ بالله أن نتقدَّمه[٢٦٥٨] . وفي رواية : أنه قال : "سيفان في غِمدٍ لا يصطلحان ، ثم أخذ بيد أبي بكر رضي الله عنه فقال : "من له [١٢٣/ب] هذه الثلاث ؟ : ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾التوبة: ٤٠ مَنْ صاحبُه إذْ هُما في الغار ؟ مَنْ هما ؟ مَعَ مَنْ ؟"[٢٦٥٩] .

فمعنى الحديث : أنّ الفَلْتَة عند العربِ آخرُ ليلةٍ من الأشهُر الحُرم .

وعن ابن الأعرابي : **الفلتَةُ** : الليلةُ التي يُشَكُّ فيها أمِنَ الحِلّ أم هي من الحُرُم ؟ فيُبادِرُ الموتورُ الحَنِقُ المُتَصبِّرُ على ثأر عدوِّه وهو يراهُ في تلك الليلة ، فينتهزُ الفُرصة في دَرَكِ ثأره غير مُتَلَوّم ، ويكثُر الفساد في تلك الليلة ، وتُسفَك الدماءُ .

(٢٦٥٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٦/٢) وهو في صحيح البخاري (٢٦٥٤/٦)

(٢٦٥٣) في [أ ، ث] : "رغث الجدي أمَّها" .

(٢٦٥٤) ليست في [أ ، ث]

(٢٦٥٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٣١/١) وفيه : "يُخبر النبي ﷺ عن رؤية في منامه" . والغريبين (١٣٦٣/٤) وذكره ابن قتيبة من قبل في غريب الحديث (٣٨٨/١) والأنباري في الزاهر (٣٩٤/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٧١٨/٦) بلفظ : (ثم أخذها عمر)

(٢٦٥٦) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٣/٢) وغريب أبي عبيد (٣٥٥/٣) وفيه : "بمعنى الفجاءة" . والفائق ، للزمخشري (١٣٩/٣) والنهاية (٤٦٧/٣)

(٢٦٥٧) وهو قوله : "لا بيعة إلا عن مشورة ، وأيّما رجل بايع عن غير مشورة ، فلا يؤَمَّر واحدٌ منهما ؛ تَغِرَّةً أن يُقتَلا" . أي : تغريرًا بأنفسهما للقتل ، وتعرُّضًا لذلك . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥٥/٣) وذكره الخطابي (١٢٥/٢)

(٢٦٥٨) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٤/٢) والأثر في مسند الإمام أحمد (٢١/١) وفي سنن النسائي (٧٤/٢)

(٢٦٥٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٥/٢) والأثر سنن النسائي الكبرى (٣٧/٥)

قال أبو دؤاد[٢٦٦٠] : [الكامل]

والخيلُ ساهِمَةُ الوُجو ـهِ كأنَّما يقْضِمْن مِلْحا

صَـــــادَفْنَ مُنْصِلَ أَلَّةٍ[٢٦٦١] في فَلْتَةٍ فحَوَينَ سَرْحا

فَشَبَّهَ عمرُ أيامَ رسول اللهِ ﷺ في اجتماع الكلمة وشُمول الأُلفة بالشهر الحرام ، وأنّ موتَه شبيهُ الحالِ بالفَلْتَةِ ، فوَقى اللهُ شَرَّها ببيعَتِه المُباركَة .

۞ ازدحم الناسُ على مصافحة أبي بكر للبيعة ، فوثبوا على سعدٍ -وكان مضطجِعًا على فراشه - ، فقال بعضُ الأنصار : قتلتُم سعدًا؟![٢٦٦٢] ، فقال عمر : **"اقتلوه ، قتله الله"**[٢٦٦٣] .

إنّما جَرَتْ هذه الكلمة جوابًا على [١٢٤/أ] مذْهب المطابَقة والمُجانَسة لِلفْظ الأنصاري ؛ يُبطِلُ بها معذِرتَه في التثبيط عن البيعة لمكان سعد . **أي** : لا تُبالوا بما نالَه من الضَّغط ، والألم ، وأَحْكِموا أمرَ البيعة . **أو المعنى** : اجعلوه كمَنْ قُتِل ، واحسبُوه في عِدادِ مَنْ ماتَ ، ولا تعْتَدّوا [في مشْهَدِه][٢٦٦٤] ، ولا تُعرِّجوا على قوله ؛ إذْ كان سعدٌ إنّما أُحْضِرَ لِيُنَصَّبَ أميرًا على الأنصار ؛ على رأي الجاهلية في أن لا يسودَ القبيلة إلاّ مَنْ هُو منها ، وكلُّ شيءٍ أبْطَلْتَ فِعلَه فقد قتلْتَه .

قتل

۞ وعلى هذا قوله ﷺ : **(إذا بُويِعَ لخَلِيفتين فاقتُلوا الآخَرَ منهما)**[٢٦٦٥]

أي : يُخلَعُ ، ويُلْغى حتى يكون في عِدادِ القَتْلى .

(ﻫ)[٢٦٦٦] : قال (عمر ﷺ)[٢٦٦٧] لأبي عُبَيدَةَ بن الجَرَّاح : أبْسُط يدَك فَلأُبايعْك ، فقال

(٢٦٦٠) البيتان لأبي دؤاد الإيادي في غريب الحديث ، للخطابي (١٢٧/٢) وبغير نسبة في تهذيب اللغة (٢٠٤/١٤) واسمه : جارية بن الحجاج بن حذاق ، شاعر جاهلي مشهور بوصف الخيل ، وكان على خيل النعمان . الأغاني (٤٠٢/١٦)

(٢٦٦١) في الحاشية : "كلّ ما رقّ من الحديد فهو ألّة" .

(٢٦٦٢) سعد بن عبادة بن ديلم الخزرجي . سيد الخزرج ، وأحد النقباء . وفي صحيح مسلم : أنه شهد بدرًا . (ت:١٥هـ) بالشام . وكان تقاعس عن بيعة أبي بكر . تقريب التهذيب (٢٣١/١)

(٢٦٦٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٨/٢) والأثر في صحيح البخاري (١٣٤١/٣) ولم يذكر : (اقتلوه)

والإشكال في الأثر : توهُّم إرادة قتْلِه ، والدعاء عليه . وليس الأمر كذلك .

(٢٦٦٤) في [أ،ث] : (بمشهدِه)

(٢٦٦٥) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٩/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٤٨٠/٣)

أبو عُبيدة : **ما سمعتُ منكَ فهَّةً في الإسلامِ قبلَها**[٢٦٦٨] ، **أتبايعُني وفيكم الصدّيقُ ثاني اثنين ؟!**

الفَهَّةُ : السَّقْطَةُ ، والجَهْلَةُ . رجلٌ فَهٌّ[٢٦٦٩] وفَهيهٌ .

۞ عُمر ﷺ : **"زَوَّرْتُ في نفسي مقالةً أقومُ بها بين يدي أبي بكرٍ ، فجاء أبو بكر فما ترك شيئًا مما كنتُ زَوَّرْتُه إلاّ تكلّم به"**[٢٦٧٠] .

التزوير والتزويق : إصلاحُ الكلام وتهيئتُه .

۞ وفي **[١٢٤/ب]** حديث ابن عمر إذا(رأيتَ قُريشًا قد هدموُا البيتَ ثمّ بَنَوهُ فَزَوَّقُوهُ ؛ فإن استطعتَ أن تموتَ فَمُتْ)[٢٦٧١]

۞ أبو بكر ﷺ : شُكِيَ إليه [بعضُ][٢٦٧٢] عُمّالِه ؛ فقال : "[أنا][٢٦٧٣] **لا أُقِيد مِنْ وَزَعَةِ اللهِ"**[٢٦٧٤] .

الوازِعُ : الذي يَكُفُّ الناسَ ويمنعُهم . **أي** : لا أُقِيدُ مِن الوُلاة الذينَ يَزَعون الناسَ عن محارم الله .

۞ وفي حديث عُمَر ﷺ : أنّ سلمان بنَ ربيعة[٢٦٧٥] شكى إليه أحدَ عُمّاله ، **فضَرَبه بالدِّرَّة حتى أنْهجَ**[٢٦٧٦] .

وهو : النَّفَسُ ، والبُهْرُ[٢٦٧٧] الذي يقع على الإنسان .

زور

و

نهج

(٢٦٦٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤/٤) وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٢٤٦/٥) والزمخشري في المستقصى من أمثال العرب (٣٢٤/٢) وهذا الأثر في تهذيب الآثار ، للطبري (٩٣٥/٢) – مسند عمر بن الخطاب ﷺ - .

(٢٦٦٧) ليس في [أ]

(٢٦٦٨) أصبح مثلًا يُضرب للمحسن تكون منه الهنة من الإساءة . يُنظر : المستقصى ، للزمخشري (٣٢٤/٢)

(٢٦٦٩) في الحاشية : " رجلٌ فهٌّ ؛ أي : عَيِيٌّ" .

(٢٦٧٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٢/٣) والزاهر ، للأنباري (٤٨٧/١) والفائق (١٣١/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٦٨/١) والنهاية (٣١٨/٢) والأثر في صحيح البخاري (٢٥٠٦/٦) بنحوه .

(٢٦٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٣/٣) والنهاية (٣١٩/٢) وفيه : "كره تزويق المساجد ؛ لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها ، أو لشغلها المصلي" . والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٤٦١/٧)

(٢٦٧٢) في [أ] : (بعضَ) وهو خطأ ؛ لأنه نائب فاعل .

(٢٦٧٣) في [أ] : (إني)

(٢٦٧٤) في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٨/٣) : (أأنا أقيد؟) وفي الغريبين (١٩٩٥/٦) بلفظ المتن .

(٢٦٧٥) سلمان بن ربيعة بن يزيد بن ثعلبة الباهلي . يقال : له صحبة . روى عن النبي ﷺ . وعنه : سويد بن غفلة ، والضبي بن معبد . ولاه عمر قضاء الكوفة . شهد فتوح الشام ، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان . واستشهد سنة (٢٥هـ) وقيل : (٣٠هـ) تهذيب التهذيب (١١٩/٤)

(٢٦٧٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٧/٣) وذكره الحربي في غريب الحديث (٥٠٢/٢) والفائق ، للزمخشري (٣٤/٤) والنهاية (١٣٣/٥)

وإنّما نكّله به عن الطعن على الأمراء .

(لل)(٢٦٧٨) : وشُكِي إلى أبي بكرٍ خالدُ بن الوليد ، فقال : **لا أشِيمُ سيفًا سلّه الله**

.

شِمْتُ السيفَ : غَمَدْتُه .

شيم

(عمس)(٢٦٧٩) :عمر ﷺ : **"لولا آخرُ المسلمين ما فُتحتْ قريةً إلاّ قسمتُها بين أهلها ؛ كما قسّم النبي ﷺ خيبرَ"(٢٦٨٠)** .

معناه : قوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾ الحشر: ١٠ فإنّه معطوفٌ على قوله : ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ﴾ الحشر: ٨ وقد عَلِم عمرُ أنّ المالَ يَعزّ ، والشُّحّ يَغْلِبُ ، وأنْ لا مَلِك بعد كسرى **[١٢٥/أ]** يُغنَمُ من ماله ما يتجاوَزُ قدرُه عن التقدير ، فيُغنِي مَفَاقِرَ المسلمين ، فرأى أن تُحبَسَ الأرضُ بِخَراجٍ يدومُ نفعها أبدًا ؛ نظرًا للمسلمين عن آخرهم

.

(ق)(٢٦٨١) : **"لأُسَوِّيَنَّ [بين](٢٦٨٢) الناسَ حتى يأتيَ الراعيَ حقُّه في صُفْنِه ، لم يَعرَقْ فيه جبينُه"** .

الصُّفْنُ : خريطةُ الراعي فيها طعامُه وزِنادُه .

صفن

(٢٦٧٧) **البُهْر : تتابُع الأنفاس من التعب ، كالمصاب بالربو . اللسان (٨٢/٤)**

(٢٦٧٨) غريب الحديث ، للخطابي (٥/٢) والفائق (٢٧٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٧٣/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢١٢/٥) ومصنف ابن أبي شيبة (٥٤٧/٦)

(٢٦٧٩) هذا رمز معالم السنن . والصواب : (عص) أعلام الحديث ، للخطابي (١١٥٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (٨٢٢/٢)

(٢٦٨٠) **الإشكال في الأثر :** أنّ حكم الغنيمة لمن شهد الوقعة . ويُخرَّج فِعل عمر ﷺ على أنه استطابة من الغانمين ، أو فيءٌ لا يحتاج إلى مراضاة أحد . والأحناف يقولون بتخيير الإمام بين قسمتها ، وبين وقفها .

يُنظر : شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٢٧٩/٥)

(٢٦٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٦/٣) وتهذيب اللغة ، للأزهري (١٤٥/١٢) والفائق (١٧٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٩٥/١) والنهاية (٣٩/٣)

(٢٦٨٢) ما بين المعقوفين زيادة من غريب الحديث ، لأبي عبيد . وجميع مراجع الأثر . وهو لعمر بن الخطاب ﷺ .

(ق)[٢٦٨٣] : ذُكِرَ له خِلالٌ عاتَبَتْه عليها الرعيّة ، فقال : **إنّي والله ، لأرْتِعُ فأُشبعُ، وأسقِي فأُرْوِي**[٢٦٨٤] **، وأضْرِبُ العَروضَ ، وأزْجُر العَجُولَ ، وأدُبُّ قدْري ، وأسُوقُ خَطْوِي ، وأردُّ اللّفوتَ ، وأضُمّ العَنود ، وأكْثِرُ الزّجْرَ ، وأقِلُّ الضَّرْبَ ، وأشْهَرُ بالعصا ، وأدْفعُ باليد ، ولولا ذلك لأعْذَرْتُ .**

هذه أمثالٌ في رِعْيَة الإبل وسَوقها . **وهو يريدُ بها** : حُسْنَ سياستِه .

والعَروض : التي تأخذُ يمينًا وشمالًا .

واللّفوت : التي تَتَلَفّتُ وتروغُ .

وأدُبُّ قدري : أي قدر طاقتي ، وقدْر خَطْوِي .

وأشْهَرُ بالعصا : أرفعُ العصا ، وأرهِبُ بها ولا أستعملُها ، ولكن أدْفعُ بيدي.

ولولا هذا التدبير لأعْذَرتُ : [خَلّفْتُ][٢٦٨٥] بعضَ مَنْ أسوقُ .

(ف)[٢٦٨٦] : عمر : **"أُغْزُوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ قبل أن يصيرَ ثُمامًا ، ثم رُمامًا ، ثُمّ حُطامًا"** .

الثُمامُ : **[١٢٥/ب]** شجرةٌ ضعيفة . **والرُّمام** : البالي المتكسِّرُ ؛ **رَمَّ الشيءُ** : بَلِيَ . وكذلك : الحُطامُ . **أي** : اُغْزُوا وأنتم تُنصَرُون ، وتُوقَّرون .

(ع)[٢٦٨٧] : قال له حُذَيفةُ : إنّك تستعين بالرجل الفاجِر . قال : **أستعينُ بقوّتِه ، ثم أكونُ على قفّانِه**[٢٦٨٨] .

قفّانُ كل شيءٍ : جِماعُه ، واستقصاءُ معرفتِه .

(٢٦٨٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٥/١) نثر الدرر للآبي (٣٠/٢) والفائق (١١/٢)

(٢٦٨٤) يريد : إذا أرسلها ترعى تركها حتى تشبع ، وإذا سقاها تركها حتى تروى .

(٢٦٨٥) في [أ ، ث] : " لخلّفت" .

(٢٦٨٦) الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والأثر في الفائق (٣٧٨/١) والنهاية (٢٢٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢٨٢/٥) بلفظ : " أو يكون" .

(٢٦٨٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٩/٣) والزاهر ، للأنباري (٨٦/١) والفائق (٢١٥/٣) والنهاية (٩٢/٤)

(٢٦٨٨) اختلف أهل اللغة في أصله . فمنهم من جعله من "قفف" ؛ فهو على "فعلان" . ومنهم من جعله من "القفن" لغة في القفا ؛ فهو على "فعّال" . ومنهم من قال : هو معرّب "قبّان" الذي يُوزَن به . وقيل : من قولهم : فلانٌ قبّان على فلان ، وقفّان عليه . أي : أمينٌ يتحفّظ أمره ، ويحاسبه . تُنظر هذه الأقوال في مراجع الأثر .

(لل)[٢٦٨٩] : ذكر المغيرةُ له عثمانَ في الخلافةِ ، فقال : **أخشى حَفْدَه وأثْرَتَه** .
قال : فالزُّبيرُ قال : **ضَرِسٌ ضَبِسٌ** .
حَفْدُه : إقبالُه على أقاربه ، وخُفُوفُه في مَرْضاتِهم .

والضَّرِسُ : السيّئُ الخُلُقِ .

(ق)[٢٦٩٠] : عثمان ﷺ : **"وَدِدْتُ أنّ ما بيننا وبينَ العدوّ هَوْتَةً لا يُدرَكُ قَعْرُها إلى يوم القيامة"** .
الهَوْتَةُ : بمنزلة الهُوَّةِ . ومعنى الحديث : إيثارُ سلامة المسلمين . وهو كقولِ عمرَ ﷺ : **"وَدِدْتُ أنّ ما وراءَ الدَّرْبِ [نارٌ][٢٦٩١]تُوقَدُ ؛ يأكلون ما رواءَه ونأكلُ ما دونَه"**[٢٦٩٢] .

❁ وفي الحديث **لا(تتمنَّوالقاءَ العدوّ ، وسلُوا اللهَ العافية ؛ فإذا لقِيتُموهم فاصبروا ، إنّ الجنّة تحتَ ظِلال السيوف)**[٢٦٩٣]

معنى ظَلال السيوف : الدُّنُوّ من القِرْن ، وكلُّ ما دَنا مِنْكَ فقد أَظَلَّك . قال[٢٦٩٤] : [الوافر]

ورَنَّقت[٢٦٩٥] المَنِيّةُ فهْيَ ظِلٌّ على [الأبطال][٢٦٩٦] دانيَةَ الجَناحِ

❁ [١٢٦/أ] عثمان ﷺ : بيَنا يخطُب فنالَ منهُ رجلٌ ، فوَذاهُ ابنُ سلامٍ[٢٦٩٧] ، فاتَّذأ – **أي : انزجرَ** – فقال له رجل : لا يَمنَعْكَ مكانُ ابن سلامٍ أن تَسُبَّ نَعْثَلًا ، فقال ابن سلامٍ : **لقد قلتَ القولَ العظِيمَ يومَ القيامة في الخليفةِ من بعدِ نوحٍ**[٢٦٩٨] .

(٢٦٨٩) غريب الحديث ، للخطابي (١١١/٢) والفائق (٢٧٥/٣) والعباب الزاخر (١٣٠/١)

(٢٦٩٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٣/٢) والفائق (١١٩/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٣/٢) والنهاية (٢٨٠/٥)

(٢٦٩١) في المخطوط ونسخه : "نارًا" بالنصب . والإعراب بالضم ؛ لأنها خبر "إن" .

(٢٦٩٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٣/٢) وفيه زيادة : " لا يأتوننا ، ولا نأتيهم " . والنهاية (٢٨٠/٥)

(٢٦٩٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٣١/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٢٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٠٨٢/٣)

(٢٦٩٤) البيت مسنوب لأبي صخر الهذلي في غريب الحديث ، للخطابي (٧٠٨/١) وفي ديوان الحماسة (١٢٠/١) بغير نسبة .

(٢٦٩٥) في الحاشية : "رنق الطائر : إذا رفرف بجناحيه ؛ ليقع على الأرض " . وهي استعارة .

(٢٦٩٦) في [أ ، ث] : " الأقران" .

(٢٦٩٧) عبد الله بن سلام بن الحارث ، الإسرائيلي ، حليف الخزرج . أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة . وكان اسمه الحصين ، فسماه النبي ﷺ عبد الله ، وشهد له بالجنة . روى عن النبي ﷺ . وعنه : ابناه يوسف ، ومحمد . (ت:٤٣هـ) بالمدينة . تهذيب التهذيب (٢١٩/٥)

(٢٦٩٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٢٥/٣) وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٢٣٢/٣) والفائق (٥٢/٤) والنهاية (٧٩/٥)

أي : من بعد عُمرَ ، لحديث النبي ﷺ حين استشارَ أبا بكرٍ وعمرَ في أسارَى بدرٍ ، فأشارَ أبو بكرٍ بالمَنِّ ، وعمرُ بقتلِهم ، فقال النبي ﷺ – وأقبَلَ على أبي بكر - : **إنّ إبراهيم كان ألْين في الله من الدُّهن باللَّبن**) ثم أقبَلَ على عمرَ فقال : **إنّ نوحًا كان أشدَّ في الله من الحَجَر** ؛ وذلك قوله : ﴿لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾ نوح: ٢٦ [(٢٦٩٩)]

ويوم القيامة : أرادَ يومَ الجُمعة[(٢٧٠٠)] .

ونعثَلُ : ذَكَرُ الضِّباع[(٢٧٠١)] .

نعثل

(ﷺ)[(٢٧٠٢)] : لمّا حُوصِرَ ، كان عليٌّ غائبًا في مالٍ له ، فكتب إليه عثمانُ : "**أمّا بعدُ ، فقد بلغَ السَّيلُ الزُّبَى ، وجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَين**[(٢٧٠٣)] **؛ فإذا أتاك كتابي هذا فأقبِلْ ؛ عَلَيَّ كُنتَ أمْ لِي**".

شعر[(٢٧٠٤)] : [الطويل]

فإنْ كنتُ مأكولًا فكُن أنتَ آكِلِي وإلاّ فأدْرِكْني ولمّا أُمَزَّق

أراد : زُبْيَة الأسْدِ التي تُحْفَرُ [لها][(٢٧٠٥)] وإنما تُجْعَلُ في الرَّوابي .

زبي

وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَين : أي : قد اضطرَبَ من شدّة السَّير **[١٢٦/ب]** حتى خلَّف الطُّبْيَين من اضطرابه .

(ﷺ)[(٢٧٠٦)] : أتى قومٌ عليًّا ﷺ ، فاستأمروه في قتل عثمان ، فقال **: إنْ تفعلوه فبَيضًا**[(٢٧٠٧)] **فلتُفرِّخُنَّهُ** .

فرخ

(٢٦٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٢٧/٣) و الحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٤١٠/٧)

(٢٧٠٠) سُمي بيوم القيامة ؛ لأنها تقوم فيه ، أو لأن عقابه يعظم يوم القيامة . يُنظر : غريب أبي عبيد (٤٢٧/٣) والفائق (٥٢/٤)

وفي الحاشية : " تسمية الشيء بمحله يجوز" .

(٢٧٠١) في الحاشية : " يسمّونه نعثلًا ؛ تشبيهًا له بالنّعثل ؛ وهو : الضبع ؛ لوفور لحيته" . س وأرضاه .

(٢٧٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٢٨/٣) والفائق (١٠٣/٢) والنهاية (٢٩٥/٢)

(٢٧٠٣) وقد ذهبا مثلًا في الأمر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة . يُنظر : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٢٢٠/١) ومجمع الأمثال ، للميداني (١٢٤/٢) والطُّبْيُ : ضِرعُ الناقة .

(٢٧٠٤) البيت منسوب للمزق العبدي – واسمه : شأس بن نهار - في الأصمعيات (ص١٦٦) وطبقات فحول الشعراء (٢٧٤/١) وبهذا البيت سُمّي الممزّق .

(٢٧٠٥) في [أ] : (له)

أي : نتجنُم[٢٧٠٨] فِتنة ولُودًا .

(ق)[٢٧٠٩] : وفي حديث : أنّه لمّا قُتِلَ قيل : **فِتنَةٌ باقِرَةٌ كوجَع البطن ؛ لا يُدرَى أنّى يُؤتى .**

بَقرْتُ بطنَه : شَقَقتُه . ووجَعُ البطْن لا يُدرَى ما هاجَهُ ، ولا كيفَ يُتَأتَّى له . قال[٢٧١٠] [الطويل] :

بقر

وَمَوْلىً كَداءِ البَطْنِ لا خيرَ عندَه   ولا شرَّ إلاّ أن يَعِيبَ الأدانِيا

(ق)[٢٧١١] : علي ﷺ : في خطبته : **"إنّكم قد أكثرْتُم في قتل عُثمان ، ألا وإنّ اللّهَ قتَلَه ، وأنا معه"**[٢٧١٢] .

قال ابن سيرين : "إنّما أوْهَمَ بهذا قومًا كانوا من شِيعتِه أنّه ممّن أعانَ عليه ، ولكنّه أراد : إنّ اللهَ قتلَه وسيقتلني معه . وهذا كقوله ﷺ لوليّ القِصاص بعد أنْ نَدَبَه إلى العَفْوِ: (إنْ قتَلَهُ فهو مِثلُه) أي : في فِعْل القتل . فوهَم أنّه مثله في المأثَم ، فعفا .

❁ في الحديث : (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار)[٢٧١٣]

(٢٧٠٦) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٣/٢) والفائق (١٠٩/٣) والنهاية (٤٢٤/٣)

(٢٧٠٧) نُصب "بيضًا" بفعل مضمر دلّ الفعل المذكور عليه ؛ تقديره : " فلتُفرخُنّ بيضًا فلتُفرِخُنّه" . أو تكون خبرًا لـ(كان) محذوفة مع اسمها ، والتقدير : (إن تفعلوه فليكوننّ فِعْلكم بيضًا ، فلتُفرِّخَنّه)

(٢٧٠٨) في الحاشية : " نتجتم : ولُدتم . النتاج في البهائم كالقابلة في الأناسي" .

(٢٧٠٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٩/٢) وذكره أبو عبيد من قبل في غريب الحديث (٥٢/٢) ثم ذُكر في الفائق (١٢٣/١) والنهاية (١٤٥/١) والأثر لأبي موسى في مصنّف ابن أبي شيبة (٥٢٤/٧)

(٢٧١٠) البيت مجهول القائل في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٠/٢)

(٢٧١١) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٣٧) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٥١٨/٧)

(٢٧١٢) **الإشكال** : أن التركيب المشترك يجوز حمْله على المفعول ، فيعطف "أنا" على "الهاء" ، ويحمله بعضهم على الفاعل . وهم : من ذكرهم ابن سيرين في النّصّ ؛ فتوهّموا أنه أعان على قتله . وفيه نظر ؛ إذ لا يصحّ ذلك عن عليّ ﷺ .

ومثله قول خالد القسري : " إن أمير المؤمنين كتب إليّ أن ألعنَ عليًا ؛ فالعنوهُ لعنه الله " . فعاد الضمير على الآمر . يُنظر : الإنصاف ، للبطليموسي (ص٥٦)

(٢٧١٣) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٧٥/١٠) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٢٠/٦)

والإشكال : التوفيق بينه وبين قتال عليّ وطلحة والزبير ﷺ . وهو محمول على التأويل ، والاجتهاد .

فيُشكِل على هذا قتالُ عليّ وطلحة والزبير رضي الله عنهم . إلاّ أن عليًّا سمع النبي ﷺ: **[إنّ منكم مَن يقاتلُ على تأويله كما قاتَلْتُ على تنزيله]**[٢٧١٤] وأنّه أعْلَمَه [١٢٧/أ] أنَّه المَعْنِيُّ بذلك ، وأنَّه لا يكونُ منهُ ذلك إلاّ وهو خليفةٌ لرَسولِ الله . فطَلَبَ تلكَ المنزلة الشريفة ، ولم يَبْلُغْ ذلكَ طلحةَ والزبيرَ ، ولا كان عليٌّ عندهما أوْلى بالأمرِ منهما ، وعَلِما أنَّه لا بُدَّ من أولي الأمر ، فقاتلا عليه ؛ لأنفُسِهما[٢٧١٥] .

(ﻫ)[٢٧١٦] : سأل عمرُ رضي الله عنه الأسقُفَّ[٢٧١٧] عن الخلفاء ؛ فحدّثه حتى انتهى إلى نعْتِ الرابع ، فقال : **صَدَعٌ**[٢٧١٨] **من حديدٍ ، فقال عمر : وادَفْراهُ !!** . وروَى حمّادُ بنُ سلمة[٢٧١٩]: **[صَدَأ]**[٢٧٢٠] حَدِيدٍ .

والدَّفْرُ : النَّتْنُ . **والذَّفَرُ** : كلّ ريحٍ ذكيّةٍ شديدة ؛ من طِيبٍ أو نَتَنٍ . دفر

۞ وقف عليّ على طلحة ليلة الجمل فقال : **"أعْزِزْ عَلَيَّ أبا محمدٍ أنْ أراك مُجَدَّلًا تحت نجوم السماء ، إلى الله أشتكي عُجَري وبُجَري"**[٢٧٢١] .

مُجَدَّلًا : صريعًا على الجَدَالةِ : [وجه الأرض][٢٧٢٢] . جَدَّلتُه فانجَدَلَ . جدل

عُجَري وبُجَري : أي ما أُسِرُّه من أمري . **وقيل** : همومي وأحزاني . عجر

(٢٧١٤) الحديث في مسند الإمام أحمد (٣٣/٣)

(٢٧١٥) **يريد** : أنهما اجتهدا في الأمر ، ولهما وجهٌ في التأويل .

أقول : قال النووي في شرح صحيح مسلم (١١/١٨) : " أمّا كون القاتل والمقتول في النار فمحمولٌ على من لا تأويل له ، ويكون قتالهما عصبية ، ونحوها . ثم كونه في النار معناه : مستحق لها ، وقد يعفو الله تعالى عنه . والدماء التي جرت بين الصحابة رضي الله عنهم ليست بداخلة في هذا الوعيد . ومذهب أهل السنة الحق : إحسان الظنّ بهم ، والإمساك عمّا شجر بينهم ، وتأويل قتالهم ، وأنهم مجتهدون متأوّلون ، لم يقصدوا معصية ، ولا محضَ دنيا" .

(٢٧١٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٥/٣) وتهذيب اللغة ، للأزهري (١٥٢/١٢) والفائق (٢٩٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٨١/١) والنهاية (١٧/٣) (٢٧١٦)

(٢٧١٧) في الحاشية : " الأسقف : عالم النصارى" .

(٢٧١٨) في الحاشية : الصِّدَع : الخفيف من الرجال . والصدع : الفتيّ من الأروى .

أقول : قال الزمخشري في الفائق (٢٩٠/٢) : " شبّهه بالوعل الفتيّ ؛ لخفته وقوّته . وجعل الصِّدَع من حديد مبالغة في وصفه بالبأس ، والنجدة ، والصبر . والهمزة فيمن رواه (صدأ) بدل العين ؛ كما قيل : (أباب) في (عُباب) ويجوز أن يُراد بالصدأ : السّهك ؛ وهو : رائحةُ مَن داوم لبس الحديد إذا صَدِئ . فيكون قول عمر رضي الله عنه : وادفراه ؛ تضجُّرًا من ذلك ، واستفحاشًا للفتن والحروب بين المسلمين" .

(٢٧١٩) حمّاد بن سلمة بن دينار ، البصري . إمام في الحديث ، ثقة ، صدوق . كانوا يجعلونه مع مالك ، ولكنه يغلط . (ت:١٦٧هـ) الكاشف (٣٤٩/١)

(٢٧٢٠) في [أ] : "صداء" . وهي رواية ثالثة . أشار إليها ابن الجوزي (٥٨١/١) ورواية حماد في غريب أبي عبيد (٢٣٥/٣)

(٢٧٢١) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٥/٢) وذكره قبله الأزهري في الزاهر (ص٣٧٠) وبعده ابن الجوزي في كشف المشكل (٢٩٧/٤) وأمثال الحديث ، للرامهرمزي (ص١٣٤)

(٢٧٢٢) في [أ] : (وهي : وجْهُ الأرض)

(ﮩ)[٢٧٢٣] :سليمانُ بنُ صُرَد[٢٧٢٤] : بلَغَني عن عليّ حين فرغ من مَرحَى الجمَل ذَرْوٌ من قولٍ ، فسِرتُ إليه جوادًا ، فلمّا رآني قال : **تزَحْزَحْتَ وتَرَيَّثْتَ وتَنَأْنَأْتَ ، فكيفَ رأيتَ صُنْعَ اللهِ ؟** فقلتُ : إن الشَّوطَ بطينٌ[٢٧٢٥] ، وقد بقِيَ من الأمر ما تَعْرِفُ به صديقَك من [١٢٧/ب] عدوّك .

مَرْحى الحرب : الموضِع الذي تدورُ فيها رَحاها .

وذَرْوُ قولٍ : طرَفٌ منه . قال[٢٧٢٦] : [الوافر]

أتاني عن مُغيرةَ ذَرْوُ قولٍ وعَن عيسى فقلتُ له : كذاكا

أي : كُفَّ ، وأمْسِك .

وتَنَأْنَأْتَ : ضَعُفْتَ .

(ﯘ)[٢٧٢٧] : أم سلمة : قالت لعائشة ب : **"إنَّ عَمودَ الإسلامِ لا يُثابُ بالنساء إنْ مَالَ"** .

أي : لا يُعاد إلى استوائِه .

۞ ولمّا بلغَها شِعرٌ عن الأحنف قالت : **"[ألي][٢٧٢٨] يَسْتَجِمُّ[٢٧٢٩] الأحنفُ مَثابةَ سَفَهِه؟!"**[٢٧٣٠] .

أي : كانَ حليمًا عن الناس ، فلمّا صارَ إليها سفِهَ ، فكأنّه يجِمُّ سَفَهَهُ لها .

(٢٧٢٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٣/٣) وتهذيب اللغة (٣٩٠/١٥) والفائق (٥٠/٢) وبعضه في النهاية (٣/٥) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٥٤٣/٧) بلفظ : "تنأنأتَ ، وترجرجتَ ، وتربّصتَ" .

(٢٧٢٤) سليمان بن صُرَد بن الجون بن منقذ الخزاعي ، أبو مطرّف . له صحبة . روى عن النبي ﷺ ، وعن أبي بن كعب ، وعلي ، . وعنه : يحيى بن يعمر ، وأبو إسحاق السبيعي . كان اسمه في الجاهلية عبد البركان . وسمّاه النبي ﷺ سلمان . سكن الكوفة ، وكان ممن دعا الحسين إليها . (ت: ٦٥هـ) يُنظر : تهذيب التهذيب (١٧٥/٤)

(٢٧٢٥) سرتُ إليه جواداً ؛ أي : سريعاً كالفرس . اللسان (١٣٦/٣) بطينٌ : بعيدٌ . تهذيب اللغة (٢٥١/١٣)

(٢٧٢٦) البيت منسوب لصخر بن حبناء في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٤/٣) والأغاني (١٠٩/١٣)

(٢٧٢٧) غريب الحديث ، للأصمعي (مفقود) والأثر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٨٦/٢) وتهذيب اللغة (١١١/١٥) والفائق (١٦٨/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣١/١) والنهاية (٢٢٧/١)

(٢٧٢٨) في [أ] : (كان أبي) وهو خطأ .

(٢٧٢٩) في الحاشية : " يستجمّ : يجمع" .

(٢٧٣٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦٨/٢) والفائق (١٦٢/٢) والنهاية (٣٠١/١)

﴿ وسأل الزبيرُ عائشة ل الخروجَ إلى البصْرة ، فأبت ، **فما زالَ يَفْتِلُ في الذِّرْوَةِ والغاربِ**[(٢٧٣١)] **حتى أجابَتْهُ**[(٢٧٣٢)] .

غرد

أي : ما زال يُخادِعُها . **والغاربُ** : مُقَدَّمُ السَّنامِ ، فإذا أرادَ الرجلُ أنْ يخْطِمَ الصعبة جعلَ يمسحُ غَارِبَها ويفتِلُ وَبرها حتّى تسْتَأْنِسَ .

﴿ السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ ﴾[(٢٧٣٣)]

ظلل

أي : خليفَتُه ؛ على المَثَل ، لأنّ الظلَّ أبدًا خليفةُ الشخص . **أو أراد بالظِّلِّ** : السِّترَ ؛ كما قال عمرُ : يا رسول الله ، ما هذا السلطانُ الذي ذَلَّتْ له الرقاب ، وخَضَعَتْ له الأجسادُ ؟ قال ﷺ : (ظِلُّ اللهِ في الأرضِ ؛ فإذا أحْسَنَ فلهُ الأجرُ وعليكم الشكرُ ، وإذا أساءَ فعليهِ الإصرُ وعليكم الصبرُ)[(٢٧٣٤)]

[١٢٨/أ] **وأراد بالظَّل** : العِزّ والمَنَعَة . كما قيل[(٢٧٣٥)] : [الطويل]

فلوْ كنتَ مولى العزِّ أو في ظِلالِه ظَلَمْتَ ولكنْ لا يَدَي لك بالظُّلْمِ

أو أراد به : القُرْبَ والدُّنُوَّ . كما قيل[(٢٧٣٦)] : [الوافر]

ورَنَّقَتِ المَنِيَّةُ فهْيَ ظِلٌّ على الأبطالِ دَانيةُ الجَناحِ

﴿ عليكم بالجماعة ، فإنَّ يدَ اللهِ على الفُسطاطِ ﴾[(٢٧٣٧)]

(٢٧٣١) هو مثلٌ يُضرب . يقال : ما زال يفتل في ذِروته ؛ أي : يخادعه حتى يزيله عن رأي هو عليه . والذّرْوة : أعلى السنام . يُنظر : غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٦/٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (٦٩/٢)

(٢٧٣٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٦/٢) والفائق (٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٩/٢) والنهاية (١٦٠/٢)

(٢٧٣٣) غريب الحديث ، للخطابي (٧٠٧/١) والنهاية (٢٦٢/٢) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (١٦٢/٨) وعلل الحديث ، لابن مهران (٤٠٩/٢) وقال : " هذا حديث منكر ، وفي سنده مجهول" .

وهذا القول يُضرَبُ مثلًا للسلطان العادل . مجمع الأمثال ، للميداني (٤٤٨/٢)

(٢٧٣٤) غريب الحديث ، للخطابي (٧٠٨/١) والفائق (٤٥/١) والنهاية (٥٢/١) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٦/٦) بلفظ : (وعلى الرعيّة الصبر) وفيه : أن في سنده أبو المهدي : ضعيف عند أهل العلم بالحديث .

(٢٧٣٥) البيت للفرزدق . وهو في ديوانه (ص٨٢٥) برواية : "مولى الظلّ" . وذكره الخطابي في غريب الحديث (٧٠٧/١)

(٢٧٣٦) سبق تخريجه (٤٦٥)

(٢٧٣٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٨/١) ومشكل الحديث وبيانه ، لابن فورك (ص٣٢٣) والفائق (١١٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩٣/٢) والنهاية (٤٤٥/٣)

ف

كل مدينةٍ فُسطاط . **ومعناه** : الاجتماعُ على طاعةِ السُّلطانِ ؛ برًّا كان أو فاجرًا ، ما أقام الصلاةَ .

أ

❁ وعلى هذا قوله ﷺ: (ظن بالوَحْدانِيّة لأحدٍ [غيره][٢٧٣٨] وما كان ليَجْمَعَ أمّتي على ضَلالة ؛ بل يدُ الله [عليهم][٢٧٣٩] من تخَلَّفَ عن صلاتِنا ، وطَعَن على أئِمّتِنا فقد خَلَعَ رِبْقَةَ[٢٧٤٠] الإسلامِ من عُنُقِه)[٢٧٤١]

❁ وفي حديثٍ آخر: (شرُّ أمّتي الوَحْداني المُعْجَب المُرائي بعَمَلِه ، المُخاصِمُ بحُجَّتِه)[٢٧٤٢]

وقال يزيدُ الرّقاشي[٢٧٤٣] لأنسٍ رضي الله عنه : أين الجماعة ؟ فقال : **مع أمرائكم**[٢٧٤٤] .

❁ من شقّ عصا المسلمين وهم في إسلامٍ دامِجٍ فقد خلَع رِبْقَةَ الإسلامِ من عُنُقِه)[٢٧٤٥]

دمج

الدامِجُ : المُجتَمِعُ المُنتَظِم .

ويُروَى : (في إسلامٍ داجٍ)[٢٧٤٦]

دج

أي : تامٍّ وافٍ . **عيشٌ داج** ، **ودجا الليل** : انبسَطَ . **وأدْجَى** : أظْلَمَ . **وفي كلام بعضهم** : كان ذلك مُنذُ دَجَا الإسلام[٢٧٤٧] .

(٢٧٣٨) زيادة من النهاية (١٥٩/٥)

(٢٧٣٩) في [أ] : (عليكم)

(٢٧٤٠) الرّبق : حبل فيه عدة عُرا . لسان العرب (١١٣/١٠)

(٢٧٤١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٨/١) والفائق (١١٦/٣) والنهاية (١٥٩/٥)

(٢٧٤٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٨/١) والفائق (١١٦/٣) والنهاية (١٥٩/٥) والحديث في جامع الأحاديث ، للسيوطي (٤٩/٥)

(٢٧٤٣) يزيد بن أبان الرقاشي . من أهل البصرة العبّاد البكائين . اشتغل بالعبادة ، وغفل عن صناعة الحديث . كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ وهو لا يعلم . المجروحين ، لابن حبان (٩٨/٣)

(٢٧٤٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٩/١) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٢٧/١٣)

(٢٧٤٥) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٦/١) والفائق (٤٣٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٧/١) والنهاية (١٣٢/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٢٥/١١)

(٢٧٤٦) وردت هذه الرواية في مصادر الحديث ذاتها.

وعلى هذا : **إيّاكَ [١٢٨/ب] وقتيلَ العصا**[٢٧٤٨] . **أي** : أن تكونَ قاتلًا أو مقتولًا في شقّ عصا المسلمين .

❁ السلطانُ ذو عَدَوَانٍ ، وذو بَدَوَانٍ ، وذُو تُدْرَأ [٢٧٤٩] .

أي : سريعُ الانصراف والملال . من قولك : ما عداكَ عن كذا ، وبدَا لِي في كذا .

و **تُدْرَاء** : من دَرَأتُ الشيءَ : دَفَعْتُه . **أي** : هَجُومٌ لا يَتَوقّى ، ولا يَهابُ .

(ﮎ)[٢٧٥٠] **سيكونُ عليكم أئِمّةٌ إن أطعْتموهم غَوِيتُم ، وإن عصيتموهم ضَلَلْتُم)**

معناه : لا يُعمَل للسلطانِ الجائر ، ولا يُخْرَجُ عليه .

وقيل : المعنى : ما يأمرون به على المنابر من الخير ؛ فمن عصى ذلك ضَلّ ، وما يأمرونَ به من الظُّلم إذا بدّلوا ؛ فمن أطاعَ فيه غوَى .

(ﭪ)[٢٧٥١] : أبو بكر رضي الله عنه في خُطبَتِه : **"ألا إن أشقى الناس في الدنيا والآخرة : الملوك . المَلِكُ إذا مَلَّكَهُ اللهُ تعالى زَهّدَه فيما عندَه ، ورغّبَه فيما في يدي الناس ، وانتقصَهُ شَطْرَ أجَلِه ، وأشْرَبَ قلْبَه الإشفاقَ ، وإذا وَجَبَ ونَضَبَ عُمُرُه ، وضَحِيَ**[٢٧٥٢] **ظِلُّه حاسَبَهُ اللهُ فأشَدَّ حِسَابَه ، وأقلَّ عَفْوَه"** .

وجَبَ : ماتَ . **وأصله** : السُّقوط . **ونَضَبَ عُمُرُه** : نَفِدَ . نضَب الماءُ نُضوبًا : غَارَ . و **ضَحِيَ ظِلُّه** : صارَ شمسًا ، فبَطل .

(٢٧٤٧) قال الأصمعي : " يعني : أنه ألبس كلَّ شيء " أي : عمَّه ذكره الجاحظ في الحيوان (٢٥١/٣)

(٢٧٤٨) من أمثال العرب . ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ، ونسبَهُ لِـ(صلة) بن أشيم العدوي رضي الله عنه . والزاهر ، للأنباري (٣٠٠/١) ومجمع الأمثال ، للميداني (٦٥/١) والفائق (٤٤٠/٢) والنهاية (٢٥٠/٣)

(٢٧٤٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٤٩/٣) والغريبين (١٢٤/٤) والفائق (٤٠١/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٧٥/٢) والعباب الزاخر (١٦/١) وفيه : (من الأحاديث التي لا طرق لها)

(٢٧٥٠) رمز معالم السنن ، للخطابي . ولم أجده فيه . والصواب (ق) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (ص٢٠٤) وذُكر بعضه في النهاية (٩٨/٣) والحديث في حلية الأولياء ، لأبي نعيم (١٥٠/٥)

والإشكال في الحديث عقلي : فكيف يكونون بمعصيتهم ضالين ، وبطاعتهم غاوين ؟ وجوابه : كما في المتن : معصية الظلم ، وطاعة الخير .

(٢٧٥١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٦٦/١) ونثر الدرر ، للآبي (٧/٢) وفي الفائق (٤٤/٤)

(٢٧٥٢) كذا في المخطوط بنُسخه ؛ مثل : "فَنِيَ" وهو في المراجع "ضَحَا" .

(لله)[٢٧٥٣] : أبيُّ بن كعب رضي الله عنه : **"هلكَ أهلُ العُقْدَةِ وربِّ الكعبة !"** .

أي : الأمراء .

عقد

۞ وقال عمر رضي الله عنه : "[١٢٩/أ] **"لا يصلُحُ أن يَلِيَ هذا الأمرَ إلاّ حصِيفُ العُقْدَةِ**[٢٧٥٤] ، **قليلُ الغِرَّةِ ، الشديدُ من غير عنُف ، اللَّيِّنُ في غير ضَعْف ، الجوادُ في غير سَرَفٍ ، البخيلُ في غير وَكَف"**[٢٧٥٥] .

الوَكْفُ : النَّقصُ .

وكف

(ق)[٢٧٥٦] : وَشَى بِعَمَّارٍ رجلٌ إلى عمرَ رضي الله عنه ، فقال : **"اللهم إنْ كان كَذَبَ عَلَيَّ فاجعلْه مُوطَّأَ العَقِب"**[٢٧٥٧] .

أي : كثير الأتباع . دعا عليه بأن يكون سُلطانًا يَطأُ الناسُ عَقِبَه .

وطأ

قال الراجز[٢٧٥٨] :

عهدي بقيسٍ وهْيَ مِنْ خير الأُمَمْ   لا يَطؤونَ قدَمًا على قدَمْ

أي : وهم قادَةٌ تَتْبَعُهم الناسُ ، غير أتباع يطؤون أقدامَ من تَقدَّمَهم .

(ق)[٢٧٥٩] : مرّ عمرُ رضي الله عنه على راعٍ فقال : "**يا راعي** ، **عليك الظَّلَف** ، **لا تُرْمِضْ فإنّك[راعٍ]**[٢٧٦٠] ، **وكلُّ راعٍ مسؤولٌ**" .

الظَّلَف : المواضع الصُّلبَة التي لا يكونُ فيها رمْلٌ ولا ترابٌ .

ظلف

(٢٧٥٣) غريب الحديث ، للخطابي (٣١٨/٢) وفيه : " البيعة المعقودة لهم : من عُقْدة الحبل" . والفائق (١٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١١٢/٢) والنهاية (٢٧٠/٣) والأثر في مسند الإمام أحمد (١٤٠/٥)

(٢٧٥٤) في الحاشية : " حصيف العُقدة : مُحْكَم العقل . غِرَّةٌ : غفلة " .

(٢٧٥٥) غريب الحديث ، للخطابي (٨٩/٢) والفائق (٢٧٦/٣) والنهاية (٣٩٦/١) والأثر في منازل الأشراف ، لابن أبي الدنيا (١٥٦/٥) بنحوه .

(٢٧٥٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٥/٢) والفائق (٧٠/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٧٤/٢) والنهاية (٢٠١/٥)

(٢٧٥٧) وهو مثل يُضرَب لكثير الأتباع ؛ يقال : فلان مُوَطَّأُ العَقِب . يُنظر : نثر الدرر ، للآبي (٧٥/٢)

(٢٧٥٨) الرجز منسوب للأغلب العجلي في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٦/٢) ومقاييس اللغة (٨٣/٤)

(٢٧٥٩) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٨/١) والفائق (٣٧٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٥/٢) والنهاية (١٥٩/٣)

(٢٧٦٠) في [أ] : "راعي" ولا تجتمع الياء والتنوين ؛ لأنهما ساكنان .

رمض

لا تُرْمِضْ : لا تُصِبْ الغَنَمَ بالرَّمَضاءِ ؛ **وهي** : حرّ الشمس . والرّمضاءُ تشتدُّ في الدَّهاس[٢٧٦١] ، والرّمل .

(ق)[٢٧٦٢] : وقال أبو مسلم الخَولاني[٢٧٦٣] لمعاوية ﷺ : **"السلامُ عليك أيها الأجير ، إنّه ليس مِن أجيرٍ استُرْعِي رعِيّةً إلاّ ومستأجِرُه سائِلُه عنها ، فإن كان دَاوَى مَرْضاها ، وجَبَر كَسْرَاها ، وهَنَأَ[٢٧٦٤] جَرْباها ، ورَدَّ أُولاها على أُخراها ، ووَضَعَها في أُنُفٍ من الكلأ وصَفْوٍ من الماءِ ؛ وفّاهُ أجرَه"** .

ردّ أولاها [١٢٩/ب] على أُخراها : لم يَدَعْها تتفرّقُ وتَشِذّ . وهذا إذا كانتْ قطيعًا واحدًا ، فإذا كثرتِ الأقطاع والرعاء فالأحمَدُ عندهم أن يُفرِّقوا .

وكانوا يقولون : **اللهم حبِّبْ بين نسائنا ، وبَغِّضْ بينَ رِعائنا ، واجعلِ المالَ في سُمحائنا**[٢٧٦٥] .

وذلك أن الرِّعاءَ إذا تباغَضوا لم يجتمعوا ، فيضيقَ المرعى . ولذلك يختارون للسَّقْيِ عربيًّا وعجميًّا لا يفهم أحدُهما كلامَ الآخَر ؛ ليكون أحَثَّ للعَمَلِ .

قال الشاعر[٢٧٦٦] [الرجز] :

هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدُكَ نزعٌ مَعْدُ وساقيانِ سَبِطٌ وجَعْدُ

سبط

السَّبِط : العَجَمي .

جعد

والجَعْدُ : العربي[٢٧٦٧] .

أنف

وأُنُفُ الكلأ : أوّلُه . **وروضةٌ أُنُفٌ** : لم تُرْعَ .

(٢٧٦١) في الحاشية : " الدَّهاس : الأرض الليّنة" .

(٢٧٦٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٢٧/٢) والفائق (٥٢/٢) والعباب الزاخر (٣٧١/١)

(٢٧٦٣) اسمه : عبد الله بن ثوب . زاهد ، عابد ، من كبار التابعين . قدم المدينة ، وقد توفي النبي ﷺ . قيل : ألقاه الأسود العنسي في النار ، فأنجاه الله منها . حدّث عن : عمر ، ومعاذ ، وأبي عبيدة ، وأبي ذر . وعنه : أبو إدريس الخولاني ، وأبو العالية الرياحي وعطاء . مات بأرض الروم غازيًا سنة (٦٢هـ) يُنظر : سير أعلام النبلاء (١٤/٤)

(٢٧٦٤) في الحاشية : " هنأ : داوى بالهناء . وهي دواء الجَرَب " . الهناء : القطران . لسان العرب (١٨٦/١)

(٢٧٦٥) في الحاشية : " سمحٌ : جوادٌ " .

(٢٧٦٦) جاء في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٢٨/٢) وتهذيب اللغة (١٥٤/٢) وهو غير منسوب . وفيه من المعاني : نزْعٌ مَعْدُ : نزْعٌ سريعٌ . وقيل : شديد ؛ وكأنّه ينزعُ من أسفل قعر البئر .

(٢٧٦٧) في [أ،ث] : (الأسود) وهو الصحيح . قاله ابن قتيبة . وهنا فسّره على أنه : العربي ، وهو قول الزمخشري في الفائق (٤٤٥/١) أيضًا . حَمَله على الكرم والجود ؛ لأن الجعودة تغلب على العرب .

﴾ وفي الحديث : (الرِّعاء الحُطَمَةُ)[٢٧٦٨]

حط

رعـ

الحُطمةُ : الراعي العنيف الذي يخرُق في إيرادِها وإصْدارِها . وإذا كان رفيقًا بها قيل له : تِرعِيَةٌ ، وتِرْعِيَّةٌ . بالتخفيف والتثقيل .

واللهُ تعالى أعلمُ بالصواب[٢٧٦٩] .

(٢٧٦٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٧/١) والفائق (٢٩٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٣٠/٢) والنهاية (٤٠٢/١) والحديث في صحيح مسلم (١٤٦١/٣)

وقد ذهب هذا الحديث مثلًا ؛ يُتمثّل به في سوء ولاية الأمر ، والعنف فيه . يُنظر : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٥٤٨/١) ومجمع الأمثال ، للميداني (٣٦٣/١)

(٢٧٦٩) في [أ] : " والله أعلم بالصواب . تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وتيسيره في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمسمائة (وهو تاريخ النسخة [أ])

وفي [ث] : (تم كتاب الجهاد والسلطان . ويتلوه كتاب المواعظ ، والوصايا – إن شاء الله تعالى -)

الكتاب التاسع
كتاب المواعظ والوصايا

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتاب المواعظ والوصايا

الحَمدُ للهِ الحقِيقِ بِالعِبَادَةِ فلا تَحِقُّ العِبادَةُ لأحَدٍ سِواهُ ، الرحمن العَاطِف على عِبادِهِ بِجَزيلِ ما أَوْلاهُ ، الرحيم الغَافِر للصَّغائِرِ ، المُكَفِّر للكبائِرِ . المِلِك الذي خَضَعَ كُلُّ حَيٍّ لمُلكِهِ ، ودخَل [١٣٠/أ] كلُّ شيءٍ في مِلْكِه ، القُدُّوس في الأسماءِ المطهَّرة الحُسنَى ، والصِفاتِ المُكَرَّمَةِ العُلى ، السَّلام يُعافي عن البلايا ، ويَعفو عِن البرايَا ، المؤمِن

يؤمّن الخائفين ويَصدُق[٢٧٧٠] وعدَهُ للعارفين ، المُهيمن يحفَظ كلَّ نفسٍ[٢٧٧١] يدْرَؤُها ، وبالليل والنهار يَكلَؤُهَا[٢٧٧٢] ، العَزيز يَعُزُّ[٢٧٧٣] كُلَّ غلاَّبٍ مُريبٍ ، ويُعِزّ[٢٧٧٤] كُلَّ أوَّابٍ مُنيبٍ . الجَبَّار يرفَع ويَخفِض ، ويَبسُطُ ويَقبِض . المتَكَبِّر ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾﴾ ، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾. الخَالِق يختَرعُ الأشيَاءَ عَلى غيرِ مُمازجةٍ ، ويبتدِع الإنشاءَ مِن غير مُقَاساةٍ ومُعَالَجة ، البارئ خلَق كل شيءٍ فقدَّرَ ، وأصلَحَ ما برَأه[٢٧٧٥] لِمَا دَبَّر . المُصوِّر أظهر الجميلَ وستَر على القبيح ، ورَكَّب الجسدَ الإنسانيَّ من التُراب ، والرُوحَ الحيوانِيَّ من الريح .

أُسَبِّحُهُ عن الآفاتِ ، وأُنَزِّهُه عن ذميمِ الصِّفاتِ ، وأُقدِّسُ التوحيدَ والتنزيهَ عن داعياتِ التعطيلِ والتشبيهِ .

وأُصلِّي على مِفتاحِ كلِّ خيرٍ ، ومِصباحِ ومِصباحِ كلِّ ظَفَرٍ ونَجَاح . ورحمةِ كلِّ دانٍ وقاصٍ ، وشفيعِ كلِّ مُذْنبٍ وعاصٍ ؛ محمدٍ الخاتمِ العَاقبِ الخطِيبِ[٢٧٧٦] المُحارب ، المبارَكِ مولِدًا ، [١٣٠/ب] المُصاحَبِ مَوْرِدًا ، الصَّادِعِ حُجَّةً ، العالي درجةً ، المَاحي آثار البَغيِ والفَسَادِ ، الحاشِرِ عَلى قدَميهِ الناسَ يومَ المعادِ ، المُحَلَّى كُلُّ كلامٍ بالصَّلاةِ عليهِ[٢٧٧٧] ، المُحَلَّلِ كلُّ صلاةٍ بردِّ التحية والسَّلامِ إليهِ[٢٧٧٨] . ذلك سيِّدُ الأوَّلِينَ والآخرينَ محمّدٌ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آلِهِ الطاهِرين ؛ مفَاتيحِ الدين ، ومَجَاديحِ[٢٧٧٩] اليقين ، ومَصابيحِ المؤمنينَ [وسلَّم تسليمًا كثيرًا][٢٧٨٠] .

(٢٧٧٠) في [أ] : (ويُصدِّق)

(٢٧٧١) في [أ] : (كلّ شيء) وهو سهوٌ أو خطأٌ من النّاسخ .

(٢٧٧٢) في الحاشية : يكلأ : يحفظ .

(٢٧٧٣) في الحاشية : يَعُزُّ : يغلِب . أقول من قوله تبارك وتعالى في قصة داود : ﴿وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾﴾ ص: ٢٣ أي : غلبَني في الاحتجاج . وهي من عزَّ يَعُزُّ ؛ مثل : مَدَّ يَمُدُّ وهو في [أ] يَعِزُّ -بكسر العين- . والمُطَّردُ فيها ضَمُّ العَين . كذلك قال ابن منظور . ينظر : اللسان (٣٧٨/٥)

(٢٧٧٤) من مزيد الثلاثي أعَزَّ يُعِزُّ .

(٢٧٧٥) في [أ،ث] : (بَرَأَ)

(٢٧٧٦) في الحاشية : الخَطَابة بالفتح : الفصاحة ، وبالكسر حرفة الخطيب .

(٢٧٧٧) المعنى : الذي يحلو الكلامُ بالصلاة علية .

(٢٧٧٨) المعنى : الذي تكتمل الصلاةُ بالسلام عليه .

(٢٧٧٩) مجاديحُ : نجوم السماء . ينظر اللسان (٤٢١/٢)

(٢٧٨٠) ما بين المعقوفين زيادة من [أ] .

(ح)[2781] : قال رسول الله ﷺ : [2782](الاستحياءُ من الله أن لا تنسى المقابرَ والبِلى ، ولا الجوفَ وما وعى ، ولا الرأسَ وما احتوى)

جوف

أرَاد بالجوفِ : البطنَ ، والفرْجَ . كما في الحديث الآخر إنّ(**أخوف ما أخافُ عليكم الأجوفان**)[2783]

والرأس ؛ بمعنى : ما فيهِ من السَّمْع ، والبَصَر ، واللّسان . لا يَستعمِلُ ذلك إلاّ في حِلِّه .

أو : الجوفُ : القلبُ . **وما وعَى هو** : مَعرفَةُ اللهِ ، والعِلمُ بشرائِعِهِ ، وإرادةُ الخير والصَّلاحِ للناس . **ويريدُ بالرأسِ** : الدِّماغَ . وخَصَّهُما ؛ لأنهما مجتمَعُ العَقلِ ومَسْكَنُهُ ، وفي الرأس جِمَاعُ الحواسّ ، كما قال بلعاء بن قيس[2784] [البسيط] :

كالرأسِ مُجتمِعٌ فيه مَشَاعِرُهُ يَهدِي السَبيلَ لَه سمعٌ وعَينانِ

نسأ

(**من سَرّه**[2785] **أن يبسُطَ اللهُ في رِزقِه ويُنسأَ له في أثَرِه فليَصِلْ رَحِمَهُ**)

(٢٧٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٦/٢) والفائق (٢٤٢/١) والنهاية (٢٠٦/٥) والحديث في الزهد لابن المبارك (١٠٧/١)

(٢٧٨٢) في الحاشية أورد أوّل الحديث : (استحيوا من الله حق الحياء . قالوا : إنا نستحيي يا الله . قال ...)

(٢٧٨٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٦/٢) وذكره ابن الجوزي (١٨٠/١) وهو مشهورٌ في كتب اللغة . أما الحديث ففيه : (**إنَّ أكثَرَ مَا يُدْخِلُ النّاسَ النّارَ الأجوفان**) يُنظَر مثلًا : مسند أحمد (٤٤٢/٢)

(٢٧٨٤) بلعاء بن قيس شاعر قرشي ، كان على رأس بني بكر في حرب الفِجار ، ومات فيها . يُنظَر : الأغاني (٦٨/٢٢) والبيت في البرصان والعرجان ، للجاحظ (ص٥٩) وفي اللسان (٤١٣/٤) برواية (مرتفع) مكان (مجتمع)

أي : يُؤخِّر في أجَلِه . قال كعب بن زهير[٢٧٨٦] : [بسيط]

يَسعَى الفَتى لأمُورٍ ليس يُدرِكُها والنَّفسُ واحِـدةٌ والهَـمُّ مُنتَشِرُ

والمَـرْءُ ما عَاش مَمدودٌ له أملٌ لا ينتهي العُمرُ حتى ينتَهي الأثرُ

(ﷺ)[٢٧٨٧] : (إنَّ رُوحَ القُدُسِ[٢٧٨٨] نَفَثَ[٢٧٨٩] في رُوعي أنَّ لن تموتَ نفسٌ[٢٧٩٠] حتى تستوفي رزقَها ، فأجمِلوا في الطَّلَبِ)

روع

الرُّوع ، والرَّوع : كِلاهُما مصدَرُ : رَاعَهُ يَروعُه رَوْعًا ، ورُؤوعًا[٢٧٩١] ، فَخُفِّفَ كما قالوا : هَانَ هُؤونًا ، وهُوناَ . **وألقِي في رُوعي** : هو كما يُقَالُ : وَقَعَ في خَلَدِي ونفسي . **وحقيقتُه** : من الرَّوعِ[٢٧٩٢] الذي هو الخوفُ ؛ لأنّه يُسَكِّنُ الرَّوعَ ما يؤمِّنُه . **وقد آمَنَهُ** : ما أعلَمَهُ بأنه لا تَهلِك نفسٌ حتى تَستَوفيَ رزقَها .

فرخ

وأمَّا قولُهم : أفْرَخَ رَوْعُهُ[٢٧٩٣] . **فمعناهُ** : سَكَنَ الخوفُ[٢٧٩٤] ، وَوَقَعَ الأمْنُ . وقولُهم : لِيُفْرِخْ رَوْعُك . أي : لِيُخْرِجْ عنك رَوْعَكَ كما يَخْرُجُ الفَرْخُ مِن البَيضَةِ .

قال حَارِثَةُ بن بدر الغُدَاني[٢٧٩٥] : [الطويل]

(٢٧٨٥) غريب الحديث ، للخطابي (٣٣٩/١) وذكر من قبل في تهذيب اللغة للأزهري (٨٩/١٥) وبعده في الفائق (٢٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٠/١) والحديث في صحيح مسلم (١٩٨٢/٤) وسنن أبي داود (١٣٢/٢)

(٢٧٨٦) الشعر في ديوانه (١٨) برواية (لا تنتهي العين)

(٢٧٨٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٨/١) وذكره ابن قتيبة (٣١٣/١) والأزهري في الزاهر (٤٢٤/١) والزمخشري في الفائق (٩/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢٢/٢) والنهاية (٢٧٧/٢) والحديث في مسند الشهاب (١٨٥/٢) وهو فيها بلفظ (أن نفسًا)

(٢٧٨٨) في الحاشية : أراد به جبريل صلوات الله عليه .

(٢٧٨٩) شبيه بالنفخ ، لا يكون معه شيء من الريق . غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٨/١)

(٢٧٩٠) في الحاشية : الصحيح (أن نفسًا لن تموت) [وهو الثابت في مراجع الحديث] .

(٢٧٩١) حكاه أصحاب المعاجم عن ابن الأعرابي . ينظر لسان العرب (١٣٥/٨)

(٢٧٩٢) رجعها إلى أصلٍ واحد . باعتبار أنها تدل على الفَزَع ، أو مستقر الفزع ؛ يعني : النَّفْس والخَلَد . وهو من القول بالأصل الجامع . ينظر : مقاييس اللغة (٤٥٩/٢)

(٢٧٩٣) من أمثال العرب . نَسَبَهُ الأزهريُّ لمعاوية ﷺ . والمعنى : لِيَخْرُجْ فزَعُك كما يخرج الفرْخُ من البيضة . يُنظَر : تهذيب اللغة (١١٣/٣) ومجمع الأمثال للميداني (٩٩/٢) والمستقصى للزمخشري (٢٦٨/٢)

(٢٧٩٤) في [أ] : (رَوْعُه)

إذا الهَمُّ أمسَى وَهْوَداءٌ فأمْضِهِ ولسْتَ بمُمضِيــــهِ وأنت تُعَـــــادِلُهْ

وقُل لِلفُــؤادِ إنْ نَزَا بكَ نَـــزوَةً مِنَ الرَّوْعِ : أفْرِخْ . أكثرُ الرّوعِ باطِلُهْ

(**قَ**)[٢٧٩٦] : عمر رضي الله عنه ، قال : أعطاني رسولُ الله ﷺ مَرَّةً مالًا ، فقُلتُ : أعْطِهِ أفقَرَ إليهِ مِنّي . فقال : (خُذْهُ فتَمَوَّلْهُ [١٣١/أ] أو تَصَدَّقْ بهِ ، وما جاءكَ مِن هذا المالِ وأنتَ غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْهُ ، وما لا ، فلا تُتْبِعْهُ نفسَكَ) .

الإشرافُ : الحِرصُ . **وأصلُهُ** : أن تَصعَدَ نَفسُهُ على الشيءِ ، ويَشْتَدُّ مُنَى نَفسِهِ .

وأنشدَ[٢٧٩٧] : [البسيط]

لا خير في طمَــعٍ يُــدنِي إلى طبَــعٍ وَغُفَّـــةٌ مِن قِـــوامِ العَيشِ تَكفِيني

وقد علِمتُ وما الإشرافُ مِن خُلُقي أنّ الذي هُوَ رِزقِي سَوف يَأتِيني

❁ (الكَيِّسُ[٢٧٩٨] مَن دانَ نَفسَهُ وعَمِلَ لِما بعدَ الموتِ ، والأحمَقُ مَن أتْبَعَ نفسَهُ هواهَا وتَمَنَّى على اللهِ)[٢٧٩٩]

(٢٧٩٥) حارثه بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة . شاعرٌ ، خطيبٌ . أدرك النبي ﷺ . وله أخبار في الفتوح . كان يجاهر بالخمر ، وعاتبه الأحنف عليها . تُوفّي غرقًا في حربه مع الخوارج سنة (٦٤هـ) الإصابة (١٦١/٢)

وهذان البيتان رُوِيا في الحيوان ، للجاحظ (٧٧/٣) وأساس البلاغة ، للزمخشري (٤١١/١)

(٢٧٩٦) رمز ابن قتيبة . ولم أجده عنده . وهو في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٣٨/١٥) وتفسير غريب ما في الصحيحين ، لعبد الله بن فتوح (٢٠١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٩/١) والنهاية (٤٦٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٢٠/٦) وصحيح مسلم (٧٢٣/٢) بلفظ : (فتموَّله)

(٢٧٩٧) الشعر في ديوان عروة بن أذينة (ص١٠٦)

وفي حاشية [س] ألحق بهما بيتين :

أسعـــــى لــــــه فيُعنِّيني تَطلُّبُـــــه ولو قعـــــدتُ أتاني لا يعنِّيني

كم من فقيرٍ غنِيِّ النفس تعرفُه ومن غنيٍّ فقيرِ النفس مسكينِ

وفي الحاشية من المعاني : الطَّبَعُ : الدَّنَسُ والعَيبُ . الغُفَّة : البُلْغة .

(٢٧٩٨) الكيِّس : العاقل . تهذيب اللغة (١٧٢/١٠)

(٢٧٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٥/٣) وتهذيب اللغة (١٢٨/٤) والفائق (٤٥٠/١) والنهاية (٢١٧/٤) والحديث في سنن ابن ماجه (١٤٢٣/٢) بلفظ (والعاجز)

دَانَ نَفسَهُ : أذلّها واستَعْبَدَهَا . دين

۞ قال أبو بكرٍ ﷺ في أوَّلِ خطبةٍ خطَبَها : "**ألاَ إن أكْيَسَ الكَيسِ التُّقى ، ألا وإنّ أحمَقَ الحُمْقِ الفُجُور**"[2800] .

۞ وعَن جَعْفَرِ الصَادِقِ : "**ألا إنّ الكيِّسَ الكيِّسَ مَن أقْبَلَ على شأنِه ، ودَارَى أهْلَ زَمَانِهِ ، وكان الحَقُّ عَلى لِسَانِهِ . ألا إنَّ الكيّسَ مَن قنع بما رزَقَهُ رَبُّهُ ، ووَسِعَه بَيتُه ، وبَكى على خَطِيئَتِهِ**"[2801] . كيس

(ﮒ)[2802] : مَرَّ ﷺ بِقَومٍ يَربَعُون حجرًا -ويُروَى : يَرْتَبِعُون- ، فقال : (ما هذا ؟) فقالوا : هذا حجَر الأشِدَّاءِ . فقال : (**ألا أُخبِرُكم** بأشدِّكم ؟ مَن مَلَكَ نَفسهُ عِندَ الغَضَب)

الرّبْعُ : إشَالةُ الحجر بِاليَدِ ؛ لِتُعرَفَ به قُوّةُ الرّجُلِ - **ويُسَمَّى ذلِك الحَجَرُ** : رَبِيعةً - . **وكذلِكَ** : الإجذاءُ . ربع

۞ [١٣٢/أ] وَمَرَّ ابن عبَّاسٍ بِقومٍ يَتَجاذَونَ حجَرًا - ويُروى : يُجذُونَ- ، فقال : "**عُمَّالُ اللهِ أقوى مِن هَؤُلاءِ**"[2803] . جذا

۞ وفي حديثٍ : أنّهُ ﷺ **قال** : (**تَعُدُّون الصُّرَعَةَ فيكم ؟**) قالوا : الذي لا يَصْرَعُهُ الرِّجالُ . **قال** : (**لا ، ولكنّه الذي يَملِكُ نَفسهُ عِندَ الغَضَب**)[2804]

الصُّرَعَةُ : الجَلْدُ ، الذي يَصْرعُ مَن يُصَارِعُه . **ومثْلُه** : الخُدَعَة ؛ إذا كان خَدَّاعًا ، واللُّعَبَة ؛ كثيرُ التَلَعُّبِ . صر

وهذا من أمثال الحديث . يُنظَر : مجمع الأمثال للميداني (٤٤٨/٢)

(٢٨٠٠) سنن البيهقي (٣٥٣/٦)

(٢٨٠١) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر . والذي في الحديث عن النبي ﷺ : (طوبى لمن مَلَك لسانَه ، ووَسِعَهُ بيتُه ، وبَكَى على خطيئتِهِ) المعجم الصغير للطبراني (١٤٠/١)

(٢٨٠٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦/١) والزاهر ، للأنباري (٣٤٩/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٣٤٩/١) والفائق (٢٣/٢)

(٢٨٠٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦/١) والحربي (١١٧١/٣) والفائق (٢٣/٢) فيها الروايتان.

(٢٨٠٤) أعلام الحديث للخطابي (٢١٩٦/٣) وفيه (فُعَلة . والهاء للمبالغة في الصِّفَة) وهو في كشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٣٢/١) والنهاية (٢٣/٣) والحديث في صحيح= =مسلم (٢٠١٤/٤)

كانَ يَتَخوَّلُهم بالموعِظَةِ مخَافةَ السآمَةِ عليهم[٢٨٠٥] .

خول حول خور

أي : يَتَعهَّدهُم . والخَائِلُ : الراعِي للشيءِ . وذَهَب أبو عَمرو إلى أنَها (يَتَحوَّلهُم) أي : ينظُر حَالاتِهم التي يَنشَطُون فِيها للذِّكر . وعن الأصمعي : أظُنُّها يَتَخوَّنهُم . أي : يَتَنَقَّصُهُم ، أو يَتَعهَّدهُم . كقول ذي الرّمة : [البسيط]

لا يَنعَشُ الطرْفَ إلا مَا تَخوَّنَهُ داعٍ يُناديهِ باسمِ الماءِ مَبْغُوم[٢٨٠٦]

بغم

أي : إلاَّ ما تعهَّده صوتُ داعٍ يدعُوهُ بِالماءِ[٢٨٠٧] ؛ **يعني** : صوت الظَّبية . **مبغُوم** : مَدْعُوٌّ بِالبُغَام .

حدج

وفي حديث ابن مسعودٍ ﷺ [أظُنُّه][٢٨٠٨] : **"حَدِّثِ الناسَ ما حَدَجُوك بأبصارِهم"**[٢٨٠٩] .

أي : رَمَوْكَ بِها .

وعن الزُّهريّ : **الأُذُن مَجَّاجة ، وللنفسِ حَمْضَة ؛ فبَعْضَ**[٢٨١٠] **حديثِكم**[٢٨١١] .

مجج

أي : تَمُجُّ بَعضَ ما تَسمَع . **والحَمْضَة** : **[١٣٢/ب]** الشهوةُ للشّيءِ[٢٨١٢] .

(٢٨٠٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٠/١) تصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٥٥/١) الفائق (٣٣٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٣٨/١)

(٢٨٠٦) البيت في ديوانه (ص٩٢)

(٢٨٠٧) قوله (باسم الماء) المراد به : بمسمى هذا اللفظ ، ويجعله دالًا على قولك ماء ، ماء . وهو حكاية بُغامِ الظبية . يدل على جعله اسمًا : دُخول "أل" عليه (الماء) وذهب بعضهم إلى أن "اسم" مُقْحَمٌ ؛ دخولُه وخروجُه سواء .

(٢٨٠٨) ما بين المعقوفين [أظنه] كلمة مقحمة ليست من متن الحديث . المراد بها : تفسير معنى يتخوّلنا ؛ أي : حدِّثْ الناسَ ما داموا يرمونك بأبصارهم يشتهون حديثك ، فإذا رأيتَهم يغضُّون فدعْهم من حديثك ؛ فإنهم ملُّوه . وقال أبو عبيد : وهذا شبيه بالحديث المرفوع (يتخوّلنا) ينظر : غريب الحديث (١٠١/١) وهو مما جمعه النيسابوري من المسائل في موضع واحدٍ بعد أن تفرّق في الكتب .

(٢٨٠٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٠/٤) والفائق (٢٦٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩٥/١) والنهاية (٣٥٢/١)

(٢٨١٠) انتصب بعض بفعلٍ محذوف تقديره : هاتوا بعضَ حديثكم . أو نحوه .

(٢٨١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٤/٤) ولم يروِ (فبعضَ حديثكم) وكذا غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٦٧/٢) وفيه : "هاتوا من أشعاركم" . والغريبين (١٧٢٨/٦) والفائق (٣٢٠/١) والنهاية (٤٤١/١)

(٢٨١٢) مأخوذ من شهوة الإبل للحمْض ؛ وهو : كلُّ نبْت فيه مُلوحة . ينظر غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٤/٤)

❁ (لن يَهلِكَ النَّاسُ حتَّى يُعْذِرُوا من أنفُسِهم)[٢٨١٣] ويُروى (يَعْذِرُوا)[٢٨١٤]

عذر

أي : يَستَوْجِبُوا العُقوبَة ، فيَكُون لِمَنْ يُعَذِّبهم العُذر . **ومِنه قولهم** : مَنْ يَعْذِرُني مِن فلانٍ ؟[٢٨١٥] ، **و** : مَنْ عَذِيرِي ؟
ويُقال : أعْذَرَ ، و عَذَرَ ؛ **أي** : صَارَ ذا عَيبٍ وفَسادٍ .

❁ وفي حديثٍ : (لن يَهلِكَ على اللهِ إلا هالِكٌ)[٢٨١٦]

(خط)[٢٨١٧] (ثلاثةٌ لا يُكلِّمهم الله تعالى يومَ القِيامة : المنَّانُ الذي لا يُعطي شيئًا [إلاّ مَنَّهُ][٢٨١٨] والمُنَفِّقُ سِلعَتَه بالحَلِفِ الفاجِرِ والمُسْبِلُ إزارَهُ)

منن

المنَّان : مِن المِنَّةِ ؛ التي **هي** : الاعتدادُ بالصَّنِيعة . **أو** : من الـمَنِّ ؛ الذي **هو** : النَّقصُ مِن الحَقِّ ، والبَخْسُ .

(خط)[٢٨١٩] (لا تزالُ المسألة بالعبدِ حتى يَلقى اللهَ وما في وَجهِهِ مُزْعَةٌ)

مزع

وهي : النُّتفَةُ مِن اللَّحم . أي : يأتِيهِ ذليلًا ، ساقِطَ القَدْرِ ، لا وَجَهَ لهُ عِند اللهِ .

(٢٨١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣١/١) والزاهر ، للأنباري (٣٨٢/١) ومعالم السنن (٣٢٤/٤) والفائق (٤٠١/٢) والنهاية (١٩٧/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٥/٤) بلفظ : (لن)

(٢٨١٤) الفرق بين الروايتين في اشتقاق الكلمة . فالأولى من (عَذَرَ) الثلاثي . وبضم الياء من (أعْذَر) والمعنى واحدٌ ؛ وهو : عدم اللوم على المجازاة .

(٢٨١٥) أي : من يقوم بعذُري إنْ أنا جازيته بسوءِ صنيعه ؛ فلا يُلزمني لومًا على ما يكون منّي إليه ؟ ومثلها : مَنْ عذيري ؟ يُنظر : تهذيب اللغة (١٨٥/٢)

(٢٨١٦) وهو محمول على سابقة في المعنى والتفسير ؛ أي : لا يَهلِكُ إلا من استوجب الهلاكَ لنفسه واستحقَّه . ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ، وحمله على سابقه (يُعذِروا) (١٣١/١) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (٢٢٧/٣) وهو عنوانٌ في بابه .

(٢٨١٧) رمز أعلام الحديث للخطابي ، والصواب معالم السنن له (١٨١/٤) والحديث في صحيح مسلم (١٠٢/١) وسنن أبي داود (٥٧/٤)

(٢٨١٨) في الأصل [س] : (إلا مِنَّةً) وما أثبتناه من [أ ، ث] وهو موافق للفظ الحديث في كتبه . ولو أثبتنا (مِنَّةً) لكان المعنى : ابتداءً ، وتفضُّلًا ؛ فلا يستقيم المعنى السياقي .

(٢٨١٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٤١/١) والفائق (٣٦٣/٣) والنهاية (٣٢٥/٤) والحديث في صحيح مسلم بلفظ (بأحدكم ، مزُعَةُ لحم) (٧٢٠/٢)

وفي حديثٍ: (إنَّ الرَّجُلَ يَسألُ حتى يُخْلِقَ وجهَه، فيَلقى اللهَ وليس له وَجْهٌ)[٢٨٢٠]

(ﷺ)[٢٨٢١] : وفي آخر: (لا تَحِلُّ المسألةُ إلا لذي فقرٍ مُدْقِعٍ، أو غُرْمٍ مُفظِعٍ[٢٨٢٢]، أو دَمٍ مُوجِعٍ)

دقع

الدَّقْعَاءُ : التُّرابُ . **والدّمُ الموجِع** : أن يَتَحمَّلَ الرَّجُلُ الدِّيَةَ فَيَسْعَى فِيهَا .

(ﷺ)[٢٨٢٣] : (لا يَزالُ المُؤمِنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا، فإذا أصابَ بَلَّجَ)

بلج
عنق

بَلَّجَ الفَرَسُ : [١٣٣/أ] انقَطَعَ جَرْيُهُ ، و **الرَّكيَّةُ** : ذَهَبَ ماؤها ، و **الغَريمُ** : أَفْلَسَ . **والعَنَقُ** : انبساطُ السَّير . **والمِعْنَقُ** : من نُعوتِ المُبَالَغةِ .

(ﷺ)[٢٨٢٤] : أتَاهُ رجلٌ فقالَ : يا رسول الله ، أكَلَتْنَا الضَّبُعُ . فقال : (غير ذلك أخوَفُ عندي عليكم: أن تُصَبَّ عليكم الدُّنيا صَبًّا)

ضبع
كحل
أزم
ل

الضَّبُعُ : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ . **ومِن أسمائِها** : الأَزْمَةُ ، واللَّزْبَة ، وكَحْلٌ .

ﷺ: (إنَّ مما يُنبِتُ الربيعُ ما يَقتُلُ حبَطًا أو يُلِمُّ)[٢٨٢٥]

(٢٨٢٠) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٢/١) والحديث في الجرح والتعديل لعبد الرحمن الرازي التميمي (٢٨٢/٨) وفيه (في سنده متروك الحديث ، وهذا الحديث مُنكَر)

(٢٨٢١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٢/٢) وذكره الحربي في غريب الحديث (١٠٧٤/٣) وهو عن الخطابي في غريب الحديث (١٤٣/١) والفائق (٤٣١/١) والحديث في سنن أبي داود (١٢٠/٢) وابن ماجه (٧٤٠/٢)

(٢٨٢٢) مُفعِلٍ بمعنى : فَعِيلٍ . مُفْظِعٍ : شديدٍ ، شنيعٍ .

(٢٨٢٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٣/١) والفائق (٣٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٠٣/٤) بلفظ: (فإذا أصابَ دمًا حرامًا)

(٢٨٢٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥/٣) وغريب الحديث ، للخطابي (٨٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥/٢) والنهاية (٧٣/٣) والحديث في مسند أحمد (١٧٨/٥)

(٢٨٢٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٨/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٤٦/٢) والخطابي (٧١٠/١) والفائق (١٤٠/٢) والنهاية (٤٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٠٤٥/٣) بلفظ

الحَبَطُ : أنْ تأكلَ الدابّةُ فتكثِر حتى يَنْتَفِخَ بَطْنُها . أو **يُلِمُّ** : يَقرُبُ مِن ذلِكَ . **ويُروى** :خ(َ بَطًا)[٢٨٢٦]

حبط

(ﮋ)[٢٨٢٧] مَنْ أَصَابَ مالاً مِنْ مَهَاوِشَ أذهَبَهُ اللهُ في نَهَابِرَ)

المهَاوِشُ[٢٨٢٨] : كلُّ ما أُصِيبَ في غير حِلِّه . **والنَّهابرُ**[٢٨٢٩] : المَهَالِكُ . **والهَوْشَةُ**: الفِتْنةُ .

هوش

۞ وفي حديث عبدِ اللهِ [بن مسعود] : **"إيّاكم وهَوْشَاتِ الليلِ ، وهَوْشَاتِ السُوق"**[٢٨٣٠] .

مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيلِ أنْ يُكَابِدَهُ ، وبَخِلَ بِالمالِ أنْ يُنْفِقَهُ ، وجَبُنَ عنِ العَدوِّ أنْ يجَاهِدَهُ ؛ فليُكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ)[٢٨٣١]

كَابَد الأمرَ والخَصْمَ : عالَجَهُ على مَشَقَّةٍ .

كبد

وأنشَد[٢٨٣٢] [الرجز] :

(كلّ ما) والرواية بالخاء في مسند الطاليسي (٢٩٠) وهي بمعنى الاضطراب . قال العسكري في جمهرة الأمثال (١٦/١) : (تصحيف)

وهذا من أمثال الحديث . يُضرب للمُفْرِط الذي يأخذ الدنيا بغير حقّها ؛ فيهلكَ في الآخرة ؛ لأنه جانَب القصد . يُنظَر : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (١٦/١) ومجمع الأمثال (٨/١)

(٢٨٢٦) في الحاشية : نصب على التمييز . والرواية في مراجع الحديث .

(٢٨٢٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٦/٤) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٧٣/٢) والزاهر ، للأنباري (٣٤٥/١) وتصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد العسكري (٢٢٩/١) والنهاية (٢٨١/٥)

(٢٨٢٨) في الحاشية [أ] : "الصواب : المهاوشُ : الفِتنُ ، والمالُ المُصابٌ فيها" .**أقول :** المعنى واحد .

(٢٨٢٩) في الحاشية : "النهابير : جمع نهبور ؛ وهو : ما أشرف من الرمل . فاستُعِير للمهالك .

(٢٨٣٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٤/٤) وفيه : (الأسواق) وتهذيب اللغة (١٨٩/٦) والفائق (١١٩/٤)

(٢٨٣١) عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص٢٤٤) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٨٤/١١)

(٢٨٣٢) البيت مجهول القائل ولم أقف عليه في غير هذا المرجع . وأهل اللغة يحتجون على هذا المعنى بقول لبيد :

قُمنا وقام القومُ في كِبَادِ عَلى الحقوق[٢٨٣٣] وعَلى التَّمَادِي

لا تَستَضِيئُوا بِنَارِ أهل الشرك ، ولا تَنْقُشُوا في خواتيمكم عَرَبيًّا (ﷺ)[٢٨٣٤]

ضوء

أي : لا تَستشيرُوهُم[٢٨٣٥] . ولا تَنْقُشُوا في خَواتِيمِكُم : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ . وَجَعَلَهُ عَرِبيًّا ؛ لأنّه **[١٣٣/ب]** لم يَنْقُشهُ أحدٌ قبلَهُ .

(ﷺ)[٢٨٣٦] : (اتقوا النار ولو بشق تمرة[٢٨٣٧]) ثُم أعْرَضَ وَأشَاحَ .

شيح

أشَاحَ : حَذِرَ . و : جَدَّ أيضًا . أي : كأنّه كان ينظرُ إلى النَّارِ حينَ ذَكَرَهَا .

(ﷺ)[٢٨٣٨] (لا تُجَدِّفُوا بِنِعَمِ اللهِ تعالى)

جدف

التَّجْدِيفُ : تنقُّصُ النِّعَمِ واستِصْغَارُها . وقمِيصٌ مَجْدُوفُ الكُمَّين : قَصِيرُهُمَا .

(ﷺ)[٢٨٣٩] (مَن أُزِلَّتْ إليه نِعمةٌ فَلْيَشكُرْها)

زلل

مِن زَلَّ يَزِلُّ ؛ إذا عثَرَ[٢٨٤٠] . كأنّهُ زَلَّت إليهِ النِّعمَةُ ؛ **أي** : تَعدَّتْ . **وأزْلَلْتُها إليهِ**: عَدَّيتُها .

يا عَينُ هلا بكيتِ أربَدَ إذ قمنا وقامَ الخصومُ في كبدِ

(٢٨٣٣) في [أ] : (العقوق) وفي حاشية [س] قال : المكابدة والكِباد : مصدران .

(٢٨٣٤) شرح معاني الآثار ، للطحاوي (٢٦٣/٤) والفائق (٣٤٩/٢) والحديث في مسند أحمد (٩٩/٣)

(٢٨٣٥) وهو من المعاني المجازية ، فجعل الاستضاءة بنارهم مثلًا للاهتداء بآرائهم .

(٢٨٣٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٤/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٠٤/١) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٩٦/٥) والفائق (٢٥٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٣٩٥/٥)

(٢٨٣٧) شقّ تمرة : نصف تمرة ، والمراد لا تستقلوا من الصدقة شيئًا . النهاية (٤٩١/٢)

(٢٨٣٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٣٥/٣) وشرحه في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٢/٤) وذكره ابن الجوزي (١٤٣/١)

(٢٨٣٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥/١) والزاهر ، للأنباري (٧٩/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٦٥/١) والفائق (١١٩/٢) والنهاية (٣١٠/٢) والحديث في مسند الشهاب (٢٣٨/١) وشعب الإيمان (٥١٦/٦)

(٢٨٤٠) ليس المراد بـ"عثر" تفسير المعنى هنا ؛ بل بيان أصل الكلمة ، وأنها من "زَلَلَ" ، لا "أزَلَّ" بمعنى : ضاق . والمعنى : إنّ النعمة انتقلت من مكان إلى آخر ؛ من المُنعِم إلى العبد . فتغيّرَ مكانُها كما تتغير القدُم عن موضعها عندما تتعثر .

قال كُثيِّر : [الطويل]

أسِيئ بنا أو أحسِني لا مَلُومَـــةً لَدَينا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقلَّتِ(٢٨٤١)

وإنِّي وإن صَدَّت لَمُثْنٍ وصَادِقٌ عَلَيهَا بما كانَت إلينَا أزَلَّتِ

وقال الحنبلي(٢٨٤٢) : **هو مِن زلِيلِ المَاءِ عن الصَّفَاءِ** : سقُوطِهِ . وقد أفصَحَ البُحتري به لَفظًا ومعنىً : [الطويل]

تَزِلُّ العَطايا عَن تَعَلِّي أكُفِّهم زَلِيلَ السُّيُولِ عن تَعلِّي شِعَابِها(٢٨٤٣)

وقِيل : هو مِن زَلَّة العُرْس ؛ **وهي** : أنْ يُهدى إلى الرجُلِ نَصيبٌ مِن العُرس قال ابن شُمَيلٍ : كُنَّا في زَلَّةِ فُلانٍ ؛ **أي** : عُرْسِهِ(٢٨٤٤) . **فمعنَاهُ** : مَن خُصَّ بِنِعمةٍ فَلْيَشكُرْها .

(بُوا لا تُضْوُوا) (٢٨٤٥)

[١٣٤/أ] الضّاوي : النَّحِيف الضَّئِيل . ضَوِيَ يَضْوَى ، وأَضْوَتْ المَرْأةُ(٢٨٤٦) . ضوى

أي : اِنْكَحُوا في الغُرَبَاءِ ؛ لا في القراباتِ . قال الراجز(٢٨٤٧) :

إنّ بلالًا لَم تَشِنْهُ أمُّه ولَم يُنَاسِبْ خالَه وعَمَّه

وقال الشاعِر(٢٨٤٨) : [الطويل]

(٢٨٤١) الشعر في ديوانه (ص٣٥) وفيه : (بفتح ملومَةً)

والمعنى : أسيئي إلينا أو أحسني إلينا ؛ فنحن لك على ما تعرفين . وفيه التفاتٌ من المخاطب إلى الغائب في "تقلّتِ" ؛ أي : تقلّتِ هي . وهو : من البُغْض . والشاهد فيه : "أزلّت" ؛ بمعنى : أسْدتْ إلينا صنيعًا يستحق الثناء .

(٢٨٤٢) **هو** : أبو بكر الحنبلي ، صاحب كتاب الأغفال ، وكتابه من مصادر المصنف . **(مفقود)**

(٢٨٤٣) البيت في ديوانه (١٩١/١)

(٢٨٤٤) روي في تهذيب اللغة عن ابن شميل (١١٥/١٣) وله كتاب في غريب الحديث مفقود .

(٢٨٤٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٣٧/٣) والحربي (٣٧٩/٢) والفائق (٣٥٠/٢)

وهو من أمثال الحديث . يُضْرَب في الحث على الزواج بالغرائب ؛ لئلا تضوى الأولاد . يُنظر : جمهرة الأمثال ، للعسكري (١٦/١)

(٢٨٤٦) أي : جاءت بولدٍ ضاوٍ . وكذا : أحمقتْ ؛ إذا أتت بولدٍ أحمقَ . ومنه : أَجْرَم .

(٢٨٤٧) الرجز لجرير وهو في ديوانه (ص٥٨٩) برواية : (لم يتناسب خَالُه وعمُّهُ)

(٢٨٤٨) البيت مجهول القائل . ورُوِيَ أنه عن بعض الأعراب يمدح صاحبه ، جاء في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٣٧/٣) وتهذيب اللغة (٦٧/١٢)

فتىً لم تلِدهُ بنتُ عمٍّ قريبَة فيَضوَى وقد يَضوَى رَدِيدُ[٢٨٤٩] القرائبِ

خمّروا[٢٨٥٠] آنيتكم ، وأوكُوا أسقيتكم ، وأجيفُوا[٢٨٥١] الأبوابَ ، وأطفئوا المَصَابيحَ ، وأكفتوا صِبيانكم فإن للشيطان خَطفةً وانتشارًا)[٢٨٥٢]

خمر — **التّخمير** : التغطية . وفي حديثٍ أُتِيَ بإناءٍ من لَبَنٍ ، فقال : (ألا خمّرتَهُ ، ولو بعودٍ تَعْرِضُهُ عليه)[٢٨٥٣]

وكأ — **والإِيكاءُ** : الشّدُّ . **واسمُ السّير أو الخَيطِ الذي يُشَدُّ بِهِ السِّقاءُ** : الوِكاءُ . **وأكفِتُوا صِبيَانَكُم** : ضُمُّوهُم إليكم .

۞ وفي حديثٍ : (ضُمُّوا فَواشيَكُم حتى تَذْهَبَ فَحمَةُ العِشاء)[٢٨٥٤]

فشا — **الفواشي** : كلُّ منتِشرٍ مِن الغَنَمِ السائِمةِ ، والإبِلِ ، ونحوِها .

۞ (إنّ اللهَ نظيفٌ يُحِبُّ النَّظافةَ فَنَظِّفُوا عَذِرَاتِكُم ولا تَكُونُوا كاليَهُودِ ؛ تجمَعُ الأكبَاءَ في دُورِها)[٢٨٥٥]

عذر — **العَذِرَاتُ** : الأفنِيَةُ .

۞ وفي حديثٍ : (اليهود [١٣٤/أ] أنتنُ خَلْقِ اللهِ عَذِرةً)[٢٨٥٦]

قال الحطيئَة[٢٨٥٧] : [الطويل]

(٢٨٤٩) في الحاشية [س] و [أ] رديد : الذي يردّه نسبُ قريبٍ إلى قريبٍ .

(٢٨٥٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٨/١) والفائق (٣٩٥/١) والحديث في صحيح البخاري بلفظ (فإن للجنِّ انتشارًا وخطفةً) (١٢٠٥/٣)

(٢٨٥١) أجيفوا الأبواب : أي ردُّوها . لسان العرب (٣٥/٩)

(٢٨٥٢) في حاشية [أ] : "أي بالليل" .

(٢٨٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٣٢/٥)

(٢٨٥٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٠/١) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٢٥/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٥٩٥/٣) بلفظ : (لا تُرسِلُوا ..)

(٢٨٥٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٧/١) والفائق (٤٠٢/٢) وبعضه في النهاية (١٤٧/٤) (كبا) والحديث في مسند سعد بن أبي وقاص للدروقي (٧١)

(٢٨٥٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٩٨/١) والفائق (٤٠٢/٢) النهاية (١٩٩/٣)

لَعَمْري لقد جَرَّبْتُكم فوَجدتُكُمْ قِبَـــاحَ الوُجــوُهِ سَيِّئِي العَــــذِرَاتِ

وجَدتُكُمْ لم تَجْبُروا عَظمَ مُغْرَمٍ ولا تَنْحَرُونَ النِّيبَ في الجَحَرَاتِ[٢٨٥٨]

والكِبا مَقْصُورًا : الكُنَاسةُ ، **وممدُدًا** : البُخُور .

كبا

أَغِبُّوا في عِيادة المريض وأَرْبِعُوا إلاّ أن يكون مغلوبًا[٢٨٥٩]

أَغَبَّ : أتى يومًا ولم يأْتِ يومًا . **وغَبَّ** : إذا باتَ . **ويُسمَّى اللّحمُ البائِتُ**: الغَابَّ . **وأرْبِعُوا** : دَعُوهُ يومين وائتُوهُ اليَومَ الثالث . فإنَّ أظمَاء[٢٨٦٠] الإبلِ كذلِكَ : **رِفْهٌ** ؛ وهو : أنْ تَشْربَ كُلَّ يومٍ . **وغِبٌّ** : إذا وردتْ يومًا ، وتركتْ يومًا . **ورِبْعٌ** : إذا تركت يومين . ثم **الخِمْسُ** ، **والسِّدس** ، إلى **العِشْر** ؛ وهي تِسعُ ليَالٍ وثمانِيَة أيّامٍ .

رفه

ربع

ولَعلَّ مَن جَعَلَ يوم عاشُوراءَ يوم التَّاسِع ذهبَ هذا المَذْهَبَ[٢٨٦١] .

عشر

(ﷺ)[٢٨٦٢] إيَّاكُم والظَّنَّ فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَديثِ ولا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا)

التَّجَسُّسُ : البحثُ عن عَوراتِ المُسلِمينَ . **والتَّحَسُّسُ** : الاستِماعُ لحَدِيثِ القَومِ .

جسس

۞ وأمَّا قولُ عُمر رضي الله عنه : **"احتَجِزُوا من النَّاس بسوء الظنِّ"**[٢٨٦٣] .

فمَعناهُ : لا تَثِقُوا بالنَّاس ؛ فإنّه أسلَمُ لَكُمْ .

حجز

كما قيل : مِن علامَةِ الأحْمَق سُرْعَةُ الجَوابِ ، وكَثْرَةُ الثِّقَة بكُلِّ أَحَدٍ[٢٨٦٤] .

(٢٨٥٧) الشعر في ديوانه (٢٧)

(٢٨٥٨) في الحاشية : "النِّيب : جمع نابٍ ، وهي المُسِنُّ من النُّوق . والجَحَرَات : جمع جَحْرَة ؛ وهي : عام القَحْط .

(٢٨٥٩) الحديث في الحاوي الكبير ، للماوردي (٤/٣) (وفي إسناده ضعْف) والفائق (٤٦/٣) والنهاية (١٩٠/٢)

(٢٨٦٠) في الحاشية : الظمأ : ما بين السَّقْيَتَين .

(٢٨٦١) ذهب إلى ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه الشافعي في كتاب الآثار (١٧٦) وقال الخطابي في معالم السنن (١١٣/٢) : "العشر عندهم تسعة أيام ؛ وذلك أنهم كانوا يحسبون في الإضماء يومَ الورود" .

(٢٨٦٢) غريب الحديث ، للخطابي (٨٣/١) والفائق (٢١٤/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٥١٤/٣) والنهاية (١٦٢/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٩٧٦/٥)

(٢٨٦٣) المسائل والأجوبة ، لابن قتيبة (ص٢٩٤) وشرح السنة للبغوي (١١١/١٣) والنهاية (١٦٣/٣)

۞ (عليكُم بألبانِ الإبلِ[٢٨٦٥] فإنها ترُمُّ مِن كُلِّ شَجَرٍ)[٢٨٦٦]

ويُروى : (تَرْتَمُّ) أي : ترعى وتتناوَلُ . **والمِرَمَّةُ** : لِذوَاتِ الظلفِ بِمَنْزِلة الفمِ [١٣٥/أ] مِن الإنسان ، والجَحْفَلة مِن ذَواتِ الحَافِرِ ، والخرطومِ مِن السِبَاع . 	رمم 	جحفل

(إذا عرَّستُم[٢٨٦٧] فاجتَنِبُوا هَومَ الأرْضِ فإنها مأوى الهَوامِّ)

هَوْمُ الأرْضِ : بُطْنَانُها . **وقِيلَ** : هُوَى الأرض ، جمع هُوَّةٍ ؛ **وهي** : الحُفرَة. **وقيل** : هَزْمُ الأرض ؛ **وهُوَ** : مَا تَهَزَّم منها . **أي** : تَكَسَّرَ ، وتَشَقَّقَ . 	هوم 	هزم

(إذا رأيتُم المَدَّاحين[٢٨٦٨] فاحثُوا في وُجُوهِهُم التُرَابَ)

يُرِيدُ به : الردَّ والخيبة . **كما يُقالُ لِلخائِبِ** : لم يُجعَل في يَدِهِ غيرُ التُرابِ .

۞ وجاءَ رَجُلٌ فأثنى على عُثمانَ في وَجهِهِ ، **فأخذ المِقدادُ تُرابًا فحَثا في وَجهِهِ ، وقال : هَكذا أمِرنا**[٢٨٦٩] .

فاستَعْمَل ظَاهِرَ الحَدِيثِ .

(٢٨٦٤) مجمع الأمثال ، للميداني (٤٥٨/٢) وفيه : (وكثرة الالتفات)

(٢٨٦٥) في الحاشية : "الصحيح : بألبان البقر" . أقول : نعم ؛ على الرواية المشهورة . وهذه رواية وردت في مسند البزار (٣٠/٦) : (عليكم بألبان الإبل البرية) وفي تاريخ مدينة دمشق ، لأبي القاسم الشافعي (٤٢١/٢٤) : (عليكم بألبان الإبل البقر ..) وجامع ، الأحاديث للسيوطي (١٨٩/٥) بلفظ : (تَرُمُّ من الشجر كُلِّه)

ونحن نؤيد كلام المحشِّي بأن المراد : البقر ؛ لأن المصنف ذكر أن المرَمَّة لذوات الظلف .

(٢٨٦٦) غريب الحديث ، للخطابي (٨٦/١) والحربي (٦٩/١) – برواية : (ترتم) – والفائق (٨٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١٦/١) والحديث في مسند ابن الجعد (ص٣٠٧) بلفظ : (البقر) في جميع هذه المراجع .

(٢٨٦٧) غريب الحديث ، للخطابي (٢١٠/١) والفائق (١٠٣/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٥/٢) والنهاية (٢٨٢/٥) والحديث في صحيح مسلم (١٥٢٥/٣) بلفظ : (الطريق)

(٢٨٦٨) رمز غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٨/٢) والأخذ عن غريب الحديث ، للخطابي (١٧/٢) وذكره ابن الجوزي في كشف المشكل (٢٧/٤) والحديث في صحيح مسلم (٢٢٩٨/٤)

(٢٨٦٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٨/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٤/٤)

(ﮒ)[٢٨٧٠] : وفي حَدِيثٍ : أنّهُ سَمِعَ رجلًا يُثنِي عَلى آخَر ، فقال: (قطَعْتَ ظَهْرَهُ لو سَمِعَهَا مَا أَفْلَحَ)

❁ وَأَمَّا مارُوِيَ : أنَّ رَجلًا قال : يا رسولَ اللهِ ، إنِّي أعمَل العَمَل أُسِرّه فإذا اطُّلِعَ عليهِ سَرَّنِي . فقال: (لكَ أجرانِ: أجرُ السِّرِّ، وأجرُ العلانيةِ)[٢٨٧١]

فتأويله : أنّه سُرَّ بِالاطّلاع عليهِ ؛ لِيَسْتَنَّ بِهِ مَن بَعْدَهُ[٢٨٧٢] .

❁ (أقِرُّوا الطيرَ على مَكِناتِها)[٢٨٧٣]

أي : وُكُنَاتِها . **وأراد** : أمَكِنَتَها . **أي** : لا تزجُرُوهَا ؛ فإنّها لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ[٢٨٧٤] .

مكز

(انظُرُوا)[٢٨٧٥] إلى قُرَيشٍ ، فاسمَعُوا من قَولِهِم ، وذَرُوا فِعلَهُم)[٢٨٧٦]

(٢٨٧٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٨/٢) والحديث في مسند أحمد بلفظ (عُنُقَ أخيك) (٥١/٥)

(٢٨٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٧/٢) والحديث في سنن ابن ماجة (١٤١٢/٢) بلفظ : (فيُطّلَعُ عليه)

(٢٨٧٢) **الإشكال في ظاهر الحديث** ؛ لأنه يُوهِمُ أنّ الفرَح بالإعلان يُفضي إلى الرِّياء . ورَفَعَ الإشكال ببيان العلّة ؛ وهي الفرح باتّباعه ، فيُكتَبُ له أجرُ من استنّ سنّته .

(٢٨٧٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٥/٢) والزاهر ، للأزهري (٤٠٦) والفائق (٣٨١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٩/٢) والنهاية (٣٥٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (١٠٥/٣)

(٢٨٧٤) **المراد هنا** : ما كانت تفعله العرب في جاهليتها : كان أحدُهم إذا أراد الخروج إلى سفر أتَى الطيرَ في أماكنها وأوكارها ، فأثارها ؛ فإن طارتْ عن يمينه سَافَرَ ، وإن طارت عن شماله رَجَع .

وفي مَكِناتها ثلاثة أقوال : هذا أحدها . وآخران : أنها من مَكِن الضِّبَاب ؛ وهي بَيضُها . ومن التمكُّن . يُنظر في مصادر الحديث .

(٢٨٧٥) رمز معالم السنن ، للخطابي ، ولم أقف عليه فيه . وهو عن شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٥٦/٨) والحديث في مسند أحمد بلفظ (انظروا قريشًا) (٤٢٨/٣)

(٢٨٧٦) **الإشكال في ظاهر الحديث** : أنهم أصحاب قولٍ لا فعل . وتأويله في المتن .

المُرَادُ : خُذُوا القولَ الذِي يجِبُ أن يُسمَعَ **[١٣٥/ب]** مِنهُم ، وذَرُوا الفِعل المَذمُومَ[٢٨٧٧] مِنهم ، وممن سواهم[٢٨٧٨] .

(**ﷺ**)[٢٨٧٩] : ضَرَب أصحابُه – ﷺ - الأعرَابِيَّ الذي بال في المَسجِدِ ،فقال : **(أحسِنوا أملاءَكُم)**[٢٨٨٠]

أي : خُلُقَكُم . قال الشاعر[٢٨٨١] [الوافر] :

ولكن أحْسِني مَلَأً جُهَينا

❁ **"أقرِضْ مِن عِرضِكَ ليومِ فقرِكَ"**[٢٨٨٢] .

أي : لا تَسُبّ من سَبّكَ ، ولكنِ اجعَلْ ذلِكَ قَرْضًا عليهِ ليومِ الجَزاء .

❁ **سَلِ (اللهَ الهدى ، وأنتَ تعني بهِ هُداكَ هِدايةَ الطريقِ وسلِ اللهَ السَّدادَ [وأنت] تعني[٢٨٨٣] بذلكَ سَدادَ السَّهْمِ)**[٢٨٨٤]

أي : الرّامي لا يرمي إلا بِالسّهم الذي سُوِّيَ[٢٨٨٥] قِدْحُهُ[٢٨٨٦] ، وأُصْلِحَ رِيشُهُ وفُوقُهُ ؛ حتى يَعتَدِلَ ، ويَتَسدَّدَ . **فأمَرَ السّائِلَ السَّدَادَ** : أنْ يَخطُرَ بِبالِهِ صِفَةُ هذا السّهم المُسَدَّد ؛ ليكون ما يسأل على شَكْلِهِ .

(٢٨٧٧) من هنا سقط في نسخة [ث] لوحة (١٢٦)

(٢٨٧٨) في [أ] : (من سوء فعلهم)

(٢٨٧٩) غريب الحديث ، للخطابي (٩٢/٣) والفائق (٣٨٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥٠/٢) والنهاية (٣٥١/٤) والحديث في مسند السراج (ص٤٢٠)

(٢٨٨٠) في [أ] (أملاءكم)

(٢٨٨١) عجز بيت لعبد الشارق بن عبد العزى الجهني ، وهو فيه :

تنادوا يال بُهْثَة إذ رأونا   فقلنا : أحْسِني ملًا جُهينا

ينظر : إصلاح المنطق (٣٨٣) وتهذيب اللغة (٢٩٠/١٥)

(٢٨٨٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧٠/٢) والزاهر ، للأنباري (٦٣/٢) وفيه : (وجعله من سبّ الآباء والأسلاف) والخطابي (٣٤٧/٢) والفائق (١٣٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٧/٢) والنهاية (٢٠٩/٣) والأثر لأبي الدرداء في مصنف ابن أبي شيبة (١١٢/٧)

(٢٨٨٣) سقطت من [أ]

(٢٨٨٤) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٣/١) والفائق (٩٦/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٢١٣/١) والحديث في مسند أحمد (١٣٤/١)

(ﷺ) وَقَّهْ ، وتَبَقَّهْ)[٢٨٨٧]

وقى

أي : استَبْقِ نَفْسَكَ ، ولا تعرِّضْها للتَّلَف . **وتَوَقَّه** : تَحرَّزْ مِن الآفاتِ ، وتباعَدْ مِنَ المَهَالِكِ . وهذا ردٌّ على من قالَ : التوَكُّلُ في الاستِسلامِ ، وترْكِ الحَذَرِ والتوَقّي ؛ ولا يرى أن للأمُورَ عِلَلًا وأسْبَابًا ، قد أَمَرَ اللهُ تعالى بِمُراعَاتِها ، واسْتَأثَرَ بِعلمِ الغَيبِ لهَا[٢٨٨٨] .

(ﷺ)[٢٨٨٩] عَلَيْكَ بِالعَلانيةِ ، وإيَّاكَ والسِّرَّ)

علن

أي : عامِلوا فيما بينكم بما يَظهَرُ لِبَعضِكُم من بعضٍ ، ولا تَجاوَزوا إلى طلبِ السرائِرِ . وهو كقولِهِ ﷺ لِمَن قَتَل الرَّجُل بعد قولِهِ : لا إله إلا الله ؛ بأنّه قالها تعوُّذًا : ألا شَقَقْتَ [عن] قَلْبِهِ ؟[٢٨٩٠][٢٨٩١]

(ﷺ)[٢٨٩٢] لا تُجارِ أخاكَ ولا تُشارِه)

جرى
شرى

الجِراءُ : المُسَابَقَة . **أي** : لا تُطَاوِلْهُ . **ولا تُشَارِّهِ** : أي لا تُلاجِّه . **اسْتَشْرَى الرجُلُ** : لَجَّ في الأمرِ . **مِن شَرِيَ البَرقُ** : تَتَابَعَ لَمَعانُهُ .

(٢٨٨٥) في [أ] : (سَوَّى ، أصلَح) مبني للفاعل فنصب (قِدحَه ، ريشَه ، فُوقَه)

(٢٨٨٦) في الحاشية : "القِدْح : خشب السهم" .

(٢٨٨٧) غريب الحديث ، للخطابي (٦٩٩/١) والغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد (٢٠٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨٢/١) والنهاية (١٤٧/١) وفيه (هو أمر من البقاء والوقاء ، والهاء فيهما للسكت) والحديث في المصادر بتقديم : تبقه ، وهو من القلب في علم مصطلح الحديث .

(٢٨٨٨) قال تعالى : ﴿وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡ﴾ النساء: ١٠٢ وكذلك : هذا الحديث ينفي هذا الزعم .

(٢٨٨٩) رمز الخطابي . وهو خطأ من الرامز ؛ فالحديث عن شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٨٣/٧) والتاريخ الأوسط ، للبخاري (٦٣/٢) والمستدرك ، للحاكم (١١٦/١)

(٢٨٩٠) في [أ] : (عن قوله) وهو خطأ .

(٢٨٩١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٣/١) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٨٥/٧) والحديث في صحيح مسلم (٩٦/١) وهذا الرجل هو أسامة بن زيد ﷺ ، وكان في سريّةٍ أُرسلت إلى جهينة ، فقتله في القتال يحسبه متعوّذاً بها .

(٢٨٩٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٠/١) وهو فيه وفي جميع المراجع : (لا تجار أخاك) والفائق (٢٠٣/١) وفيه رواية أخرى بالشّدِّ ؛ فَحُمِل على الخير ، والشّرّ . وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٥٠/١) والحديث في الصمت وأدب اللسان ، لابن أبي الدنيا (ص١٠٧)

۞ وسَأَلَ أبو الأسود الدُّؤلي عن رَجُلٍ ، فقال : "**مَا فَعَلتِ امرأتُهُ التي كانت تُشارُّهُ ، وتُهَارُّهُ ، وتُزَارُّهُ ، وتُمارُّهُ؟** "(٢٨٩٣)

مِن الشَرّ . **والهرير**(٢٨٩٤) **والزَرُّ** : العَضُّ . **وتُمارُّه** : تَلَوَّى عليه ؛ مِن الشيءِ المُمَرِّ المَفتُولِ .

زرر
هرر

(ﮬ)(٢٨٩٥) : وَمَرَّ أبو بَكرٍ ﵁ بابنِهِ عبد الرحمَن وهو يُمَاظُّ جارَهُ ، فقال : "**لا تُمَاظَّ جَارَكَ ، فإنّهُ يبقى ويَذهَبُ النّاسُ**" .

المُماظّة(٢٨٩٦) : المُشارَّة ، والمُشَاقَّة . **أي** : يبقى عارُ أذى الجار ؛ وإن ذَهَبَ الجارُ . وأُنشِدَ(٢٨٩٧) : [الكامل]

مظ

تعفُو الكُلومُ ويَنبتُ الشَّعَرُ ... ولِكُلِّ واردِ غُمَّةٍ صَدَرُ

والعَارُ في الأثوابِ مُنْبَطِحٌ ... لِعَبيدِهِ مَا أورَقَ الشَجَرُ(٢٨٩٨)

۞ قال [illegible] **ألا أدُلُّكَ على أفضَلِ الصَّدَقة ؟ ابنَتُكَ مَرْدُوْدَةٌ عليكَ ليسَ لها كاسِبٌ غيرُكَ**)(٢٨٩٩)

المَردودة : المُطلَّقَةُ .

ر

(٢٨٩٣) غريب الحديث ، للخطابي (٣٤٠/١) وذكره ابن قتيبة من قبل في غريب الحديث (٣٦٥/٢)

(٢٨٩٤) الهرير : يُطلق على صوت الكلب . وأُطلِق على المرأة التي تُهارّ زوجَها ؛ لأنها تهرّ في وجهه كما يهرّ الكلب . ينظر اللسان (٢٦١/٥)

(٢٨٩٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٦/٣) وتهذيب اللغة (٢٦٢/١٤) والفائق (٣٧٢/٣) والنهاية (٣٤٠/٤) والأثر في الزهد لابن المبارك (٢٤٤/١)

(٢٨٩٦) في الأصل [س] : (يماضّ ، لا تماضِّ ، المماضّة) بالضاد . ولم نثبته لأنه لم يأتِ في المصادر ، وهو في اللغة بمعنى : أحرقه وشقّ عليه . تاج العروس (٥٩/١٩)

(٢٨٩٧) الشعر للجهمي ، أحمد بن محمد بن حميد بن أبي الجهم . احتج بشعره المصنف في تأويل المعنى . وفي الأبيات عدّة روايات . ينظر الفهرست (١٦٢) ومعجم الأدباء (٥٦٣/١)

(٢٨٩٨) في الحاشية من المعاني : تعفو : تدرُس . الأثوابُ ؛ أي : لابس الأثواب . منبطحٌ : منبسِطٌ .

(٢٨٩٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٥/٢) والفائق (٥٢/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٨/١) والحديث في سنن ابن ماجه (١٢٠٩/٢) بلفظ (إليك)

(بين)[2900] :بداُغْعالمِ ًا [١٣٦أبـم] ُتعَلِّما ً ،ولاُتَإِمْ َّعَةً)

الإِمَّعَة : الذي لا رأيَ مَعَهُ ؛ فهو يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ على رأيهِ . **وكذلِكَ** : الإِمَّرَة؛ كأنّه يُؤامِرُ ويُشَاوِرُ كُلّ أَحَدٍ ؛ لضَعفِ رأيهِ . **وقيل** : الإمَّعة : الذي يقول لكُلِّ واحِدٍ : أنا مَعَكَ .

أمع

(**قال**)[2901] : عُمَرُ ﷺ : **"تَعَلَّمُوا السُنَّة ، والفرَائِضَ ، واللّحنَ ؛ كما تَعَلَّمُون القُرآنَ"** .

اللَّحْن : اللغةُ ، والنّحْوُ .

لحن

۞ كما قال أبو مَيسَرَة[2902] في قوله تعالى : ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ﴾ سبأ: ١٦ : "إنّ العَرِمَ[2903] : المُسَنَّاةُ[2904] ؛ بلحْن اليمن" .

عرم

أي : بِلُغَتِهِم.

۞ وفي حديث آخَرَ عنهُ : **"تَعَلَّمُوا العربية ؛ فإنّها تَدُلُّ على المُروّة**[2905] ، **وتزيدُ في المَوَدَّة"**[2906].

يُريدُ بالمودةِ : مَوَدَّة المشاكَلةِ ؛ فإنّ المَعرفة بكل صِناعةٍ تجمع بين أهلِها .

ودد

(٢٩٠٠) الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٠٣/١) والفائق (٥٧/١) والنهاية (٦٧/١) والأثر لابن مسعود في مصنف ابن أبي شيبة (٢٨٤/٥) بلفظ (ولا تغد بين ذلك)

(٢٩٠١) غريب الحديث لقطرب (**مفقود**) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١/٢) والزاهر ، للأنباري (٣٠٦/١) والفائق (٣١١/٣) والنهاية (٢٤١/٤) والأثر في سنن الدارمي (٤٤١/٢) وفيه تقديم وتأخير (الفرائض واللحن والسنن)

(٢٩٠٢) عمرو بن شُرَحْبيل الهمداني ، أبو ميسرة ، الكوفي . روى عن : عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وغيرهم . عابدٌ ، ثِقَةٌ . وثّقه البخاري ومسلم (ت : ٦٣) تهذيب التهذيب (٤٢/٨)

(٢٩٠٣) في الحاشية : العَرِم : الفأرة . بِلُغَةِ بعضِهم .

(٢٩٠٤) المُسَنّاةُ : السَّدُّ . فأضاف السَّيلَ إلى المُسَنَّاة أو السَّدِّ . وقيل : إلى الفأر الذي بَثَقَ السدَّ عليهم . هذا على لغة البعض . ينظر : لسان العرب (٣٩٦/١٢)

(٢٩٠٥) المروّة -مشدّدَةً من غير همْزٍ- هي : المروءة . وهيَ كمال الإنسانية والرجولية . ينظر : لسان العرب (١٥٥/١)

(٢٩٠٦) جاء في الفائق (٥١/٤) والنهاية (١٦٥/٥) واللسان(١٥٥/١) والأثر في الكنى ، للبخاري (ص٦٨)

(ﮩ)[٢٩٠٧] : وعن عبدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه : **"عليكم بالعِلم ؛ فإنّ أحَدَكُم لا يَدري متى يُخالُّ إليه"** .

أي : يُحتَاجُ .

خلل

[و][٢٩٠٨]قال الأصمَعِيُّ : أمَلَّ عليَّ أعرابيٌّ وَصِيّة ، [فقال][٢٩٠٩] : **وإنّ نَخلاتي للأخلِّ[٢٩١٠] الأقرب**[٢٩١١] .

ﮩ عمر رضي الله عنه : **"تَفقَّهُوا قبل أن [تَسُوْدُوا][٢٩١٢] "**[٢٩١٣] .

أي : تَكبرُوا ، وتَجِلُّوا في النَّاسِ ، فَتَستَحْيُوا .

ﮩ وفي الحديث : **(السُّؤْدُدُ مَعَ السَّوادِ)**[٢٩١٤]

أي : مَن لم يَسُدْ في حالِ سَوادِ عارِضَيهِ لا يَسُودُ .

ﮩ في حديث رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : **(إذا غَضِبَ أحَدُكُم وهو قَائِم فليَجْلِس ؛ [١٣٧/أ] فإنْ ذَهَبَ عنهُ الغَضَبُ ، وإلا فَلْيَضْطَجِعْ)**[٢٩١٥]

(٢٩٠٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٣/٤) والفائق (٣٩٣/١) والنهاية (٧٣/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢٥٢/١١) -بلفظ (متى يفتقر إليه)- وسنن الدارمي (٦٦/١)

(٢٩٠٨) ليست في [أ ، ث] .

(٢٩٠٩) سقطت من [س] الأصل .

(٢٩١٠) في الحاشية : الأخل : الأحوج .

(٢٩١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٣/٤)

(٢٩١٢) كذا في المخطوط ونسخه . وهو في مراجع الأثر بضم التاء وفتح السين وتشديد الواو ؛ بُنِي للمفعول .

(٢٩١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٦٩/٣) والفائق (٢٠٨/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٧/١) والنهاية (٤١٨/٢) والأثر في صحيح البخاري (٣٩/١) وجميعها(تُسَوَّدُوا)

(٢٩١٤) الأثر لعمر رضي الله عنه في البيان والتبيين ، للجاحظ (١١٣/١) ورُوي عن الأحنف في : المجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (٢٧٣) وعيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص٩٧)

وهو من أمثال الحديث . يُحْمَلُ على الشباب ، وعلى الجماعة الكثيرة . ينظر : نثر الدرر ، للآبي (٣٦/٥) ومجمع الأمثال ، للميداني (٣٥٧/١)

(٢٩١٥) معالم السنن ، للخطابي (١٠٠/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٥٤٠/٣) والحديث

والمعنى : أنّ القَائِمَ مُتَهَيِّئٌ للحَرَكَةِ والبَطْشِ ، والقاعِدُ دُونَهُ ، والمضطَجِعُ ممنوعٌ مِنهَما .

❁ جاءهُ ﷺ وفدُ بنِي عَامِرٍ [فقالوا][2916] : أنت سيِّدُنا . فقال : **(السيِّدُ [هو][2917] اللهُ)** قالوا : وأفضَلُنا فضلًا ، وأعْظَمُنا طوْلًا . قال: **(قولوا بِقَوْلِكُم [أو][2918] بَعْضَ حَدِيثِكُم ، ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشيطَانُ)**[2919]

إنَّما مَنَعَهُم أن يدْعُوهُ سيِّدًا ، مَعَ قولهِ ﷺ **(أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ)**[2920] مِن أجْلِ أنَّهُمْ قومٌ حديثُو[2921] عهدٍ بالإسلامِ ، فَحَسِبُوا أن السِّيادَةَ بِالنُّبُوّةِ ، كهِيَ بِأسبَابِ الدُنيا فقال : **(قولوا بِقولِكُم)** أي : بقولِ أهْلِ دِينِكُم ، وادْعُوني نَبيًّا ورَسُولًا . **وقوله بَعْضَ حَدِيثِكُم)** أي : دَعُوا بعضَ حَديثكم ، واقتَصِدُوا في الثَّنَاءِ .

قال امرؤ القَيس : [الوافر]

فَبَعضَ اللَّومِ عاذِلَتي فإنّي سَيَكفينِي التجاربُ[2922] وانتِسابي[2923]

سنن أبي داود (٤/٢٤٩)

والإشكال في الحديث : من جهة العلّة ، والحكمة من الجلوس والاضطجاع عند الغضب .

(٢٩١٦) في [أ] : (فقال)

(٢٩١٧) ليست في [أ ، ث] .

(٢٩١٨) في [أ ، ث] : (و)

(٢٩١٩) معالم السنن ، للخطابي (٤/١٠٤) والحديث في سنن أبي داود (٤/٢٥٤) – لم ينصب : (بعضَ) - وتفاريقه في : غريب الحديث ، لابن قتيبة (١/٣٣٠) والفائق (١/٢٢٠) والنهاية (١/٢٦٤)

وفي الحديث إشكال وغرابة . والإشكال هو : أن ظاهره يتعارض مع تسميته سيد ولد آدم .

(٢٩٢٠) معالم السنن ، للخطابي (٤/١٠٤) والحديث في صحيح مسلم (٤/١٧٨٢) وسنن أبي داود (٤/٢١٨)

(٢٩٢١) في [أ ، ث] : (حديثُ عهدٍ)

(٢٩٢٢) في [أ ، ث] : (التحارُبُ) والمعنى يحتملها ، والمثبت أليق بالمعنى المراد .

(٢٩٢٣) الشعر في ديوانه (٣٤) برواية (ستكفيني) بالتاء . والشاهد فيه : انتصاب "بعض" على= =إضمار فعل محذوف تقديره : دعي بعضَ اللوم . والمعنى العام : دعي لومي ؛ فتكفيني التجارب ، وانتسابي إلى ميت ، واتصال عروقي بالتراب ، وأني سأموت كما مات آبائي .

إلى عِرقِ الثرى وشَجَت عُروقي وهـــــذا المـوتُ يَسلُبُني شَبابي

لا يَجْرِيَنَّكُمُ الشيطانُ : لا يَتّخِذنَّكُم جَرِيًّا . **والجَرِيُّ** : الوكيلُ ، والأجيرُ . جرى

أَقِلُّوا الخُروجَ بعدَ هَدأةِ الأرْجُلِ(٢٩٢٤)

أي : بعد انقطاعِ الأرجُل عن المَشي ليلًا في الطَّريقِ . **والهَدْأةُ** ، **والهُدُوءُ** : السُّكُون . هدأ

(ع)(٢٩٢٥) **توضَّؤُوا مما غيرتْ النار ولو من ثور أَقِطٍ**(٢٩٢٦)

الثورُ : القِطعَةُ مِن [١٣٧/ب] الأقِطِ(٢٩٢٧) . ثور

إذا دُعيَ أحدُكم إلى طعامٍ فَلْيُجِبْ ؛ فإن كانَ مُفطِرًا فَلْيَأكُلْ ، وإن كان صائمًا فَلْيُصَلِّ(٢٩٢٨) .

أي : فلْيَدْعُ لهُم بالخَيرِ والبركَةِ . صلا

وأمّا حديث ابن أبي أوفى : أعطاني أبي صدقة مالِهِ ، فأتَيتُ بها النبي ﷺ فقال: **اللهم صَلِّ على آلِ أبي أوفى**(٢٩٢٩)

(٢٩٢٤) معالم السنن ، للخطابي (١٣٥/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٧/٤) بلفظ : (الرِّجْل)

(٢٩٢٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٦/٢) وتهذيب اللغة (٨١/١٥) والفائق (١٧٩/١) والنهاية (٢٢٨/١) والحديث في سنن الترمذي (١١٤/١)

(٢٩٢٦) **الإشكال في الحديث :** أنه ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار ، فهو منسوخ إذا أريد بالوضوء وضوء الصلاة ، وقال بعضهم غسل اليدين والفم . ينظر شرح معاني الآثار للطحاوي (٦٧/١) والنهاية (٢٢٨/١)

وفي الحاشية : "أي أغسلوا أيديكم" .

(٢٩٢٧) الأقِطُ : شيءٌ يُتَّخَذُ من اللَّبَنِ المخيض ، يُطبَخ ، ثم يُترَك ، ثمّ يُمْصَل . وسمي بذلك ؛ لأن الشيء إذا قُطِع عن الشيء ثارَ عنه ، وزالَ . ينظر : الفائق (١٧٩/١)

(٢٩٢٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٨/١) والزاهر ، للأنباري (٤٥/١) والفائق (٣٠٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦٠٢/١) والنهاية (٥٠/٣) والحديث في سنن أبي داود (٣٣١/٢)

(٢٩٢٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٠/١) ومعالم السنن ، للخطابي (٣٣/٢) والحديث في صحيح البخاري (٥٤٤/٢)

فهي : الرحمَة .

❁ شكى قومٌ إلى النبي ﷺ سُرْعَةَ فَنَاءِ طعامِهم ، فقال (أتَكِيلون ، أم تَهِيلونَ ؟) فقالوا : نَهيلُ يا رسول الله . فقال : (كيلوا ولا تَهِيلُوا)[٢٩٣٠]

هيل

كلُّ شيءٍ أرسَلتَهُ إرسالًا ؛ مِنْ رَمْلٍ ، أو ترابٍ ، أو طعامٍ ؛ فقد هِلتَهُ هَيلًا .
وأوْصَى العَلاءُ بنُ الحَضْرَمِيّ[٢٩٣١] عند موتِهِ في سفرٍ : **"هيلُوا عليَّ هذا الكَثِيبَ ، ولا تَحفِروا لي فَأحْبِسَكُم"**[٢٩٣٢].

عذر

❁ (إذا وُضِعَت المائدةُ فليأكُلِ الرجلُ مما يليه ، ولا يَرْفَعْ يَدَهُ ؛ وإنْ شَبِعَ وليُعْذِرْ)[٢٩٣٣]

وليُعذِرْ)[٢٩٣٣]

أي : يقصِّر[٢٩٣٤] . **عَذَّرَ** : قصّر . **وأعْذَرَ** : بالَغَ . وهوَ كما يُروى : (أنه كان إذا أكلَ مَعَ قومٍ ، كان آخِرَهُم أكلاً)[٢٩٣٥]

❁ وعن حفصِ بن أبي العَاص[٢٩٣٦] ، قال : **"كنّا نأكُلُ عِند عُمر ، فكان يَجِيئُنا بطعامٍ جَشِبٍ ، فكان يأكل ويقول : كُلُو . فكنّا نُعْذِر"**[٢٩٣٧] .

أي : نُرِيهِ أنّا نجتهدُ .

جشب

وطعامٌ جَشِبٌ : إذا كان غيرَ مَأدُومٍ .

(٢٩٣٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٢/١) والفائق (١٢٢/٤) والنهاية (٢٨٧/٥)

(٢٩٣١) العلاء بن عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن حضرموت . صحابي جليل ، من عمال النبي ﷺ على البحرين . وهو من سادة المهاجرين . روى عن النبي ﷺ . وعنه : السائب بن يزيد ، وحيان الأعرج . (ت : ٢١هـ) سير أعلام النبلاء (٢٦٤/١)

(٢٩٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٣/١) والفائق (١٢٢/٤) والنهاية (٢٨٧/٥)

(٢٩٣٣) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩/٢) والفائق (٤٠٤/٢) والنهاية (١٩٨/٣)

(٢٩٣٤) في [أ ، ث] : (أي يُبَالِغ)

(٢٩٣٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩/٢) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٢٢/٥)

(٢٩٣٦) حفص بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان بن أبان الثقفي . قيل : له صحبة . وهو أخو عثمان بن أبي العاص المشهور . وهو خطيب وشاعر ، نزل البصرة . روى عن عمر . وعنه : الحسن البصري . الإصابة (٩٨/٢)

(٢٩٣٧) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩/٢) والفائق (٢١٥/١) والنهاية (١٩٨/٣)

(إذا دُعِيَ[2938] أحدُكم إلى الوَلِيمةِ فلْيَأْتِها)

تَجِبُ إجابة الوَليمَة خاصَّةً ؛ لما فيهما مِن إعلانِ النِّكاح .

❁ وقد رُوِيَ : (شَرُّ الطَّعامِ طعامُ الوَليمَةِ ؛ يُدعى إليه الأغنياءُ ، ويُنحَّى عنهُ الفُقَراءُ ، ومَن لَم يُجِبِ الدَّعوةَ فقد عَصى اللهَ ورسولَهُ)[2939]

❁ وفيه : (الوَليمَةُ في اليومِ الأوَّلِ حقٌّ ، والثاني مَعروفٌ ، والثالثُ سُمْعَةٌ ورِياءٌ)[2940]

ومعناهُ : أنّهُ قد يَصِلُ إليها في اليومِ الثاني مَنْ عَسَاهُ لم يَصِلِ في اليومِ الأوَّلِ[2941] .

وكان بعضُ العُلماءِ لا يُجيبُ في الوَليمَةِ أيضًا ، فقيل له : كانَ السَلَفُ يُدْعَونَ فيُجيبُونَ . فقال : **كانوا يُدعَونَ للمُؤاخاةِ والمُواسَاةِ ، وأنتُمُ اليومَ تُدعَونَ لِلمُباهاةِ والمُكافأةِ**[2942] .

وقد نُهِيَ في الحديثِ أيضًا عن طعامِ المُتَبارِيَيْنِ[2943] .

وهما : المتعارِضَانِ بِفعلِهِمَا ، **والمَعنَى في تَحريمِهِ** : أنّه أكْلُ مالٍ باطِلٍ . وجَعَلَهُ عليٌّ رضي الله عنه فوقَ ذَلِكَ :

برء

(٢٩٣٨) رمز غريب الحديث ، للخطابي والصواب معالم السنن (٢٢٠/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٥٥١/٢) والحديث في صحيح البخاري (١٩٨٤/٥)

(٢٩٣٩) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (١٦/٨) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٤١٨/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٩٨٥/٥) بلفظ (ويترك)

والإشكال فيه : وصْفُها بشرِّ الطعام ، مع وجوب الإجابة . **وتأويلُه** : أنّه حالُ الوليمة على الأغلب ؛ إذْ يُدعى إليها الأغنياء دون الفقراء . وفي طيّه تحذيرٌ من هذا العمل .

(٢٩٤٠) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٤/٨) وهو في سنن أبي داود (٣٤١/٣)

(٢٩٤١) جعل اليوم الأوّل حقًا لوجوب حضوره . والثاني معروفًا ، ومن دُعِي إلى معروف فله أن يجيب ، وفيه ثواب للداعي يُدرِكُه من تأخّر ، ومن دُعِي إلى الرياء والسمعة فعليه ألاّ يجيب . ينظر شرح مشكل الآثار (٢٤/٨)

(٢٩٤٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٠/٤)

(٢٩٤٣) (كان ابن عباس يقول : إن النبي ﷺ نهى عن طعام لمتباريين أن يؤكل) سنن أبي داود (٣٤٤/٣) وهو في معالم السنن ، للخطابي (٢٢٣/٤)

ﷺ فإنّ غالِبًا أبا الفرزدَق نَافَر(٢٩٤٤) سُحَيم بن وَثيل(٢٩٤٥) عَلى ماءٍ بِظَهرِ الكُوفَةِ ، يَعقِر كلٌّ واحدٍ مِنهُما مِئةً مِن الإبِلِ إذا ورَدَتِ المَاءَ ، فغَدَوْا(٢٩٤٦) عليها يومَ وِرْدِها ، فقاما إليها بِالسُّيوفِ ، فَخَرَجَ النَّاسُ على الحُمُرات(٢٩٤٧) والبِغَالِ يُرِيدُونَ اللّحمَ ، فَخَرَجَ عليٌّ على بَغْلَة رسولِ اللهِ الشّهْباءَ وهُو يُنادي : **"يا أيها النَّاسُ ، لا تأكُلُوا مِن لَحمِها ؛ فإنّها أُهِلَّ بها لغيرِ اللهِ"** . فَرَجعَ النَّاسُ(٢٩٤٨) .

(ق)(٢٩٤٩) : [١٣٨] (ألا هلكَ المُتَنَطِّعُونَ) ثلاث مَرَّاتٍ .

المُتَنطِّعُ : المُتعَمِّق ، المتَعسِّف في البحثِ على مذاهبِ أهلِ الكَلامِ ، الخائِضِينَ فيما لا يَعْنِيهم . ويَدُلُّ أيضًا على أنَّ التأويلَ الصحِيحَ مَا يَحتمِلُهُ ظَاهِرُ الكَلامِ .

نطع

(أُوصِيكُمْ(٢٩٥٠) بِتقوى اللهِ ، والسَّمعِ والطاعة لِلمَوُلاةِ ؛ وإنْ عبْدًا حبشيًّا . وعليكم بِسُنَّتي وسنة الخلفاء المَهْدِيينَ الرَّاشِدِينَ ؛ تمَسَّكُوا بها وعَضُّوا عليها بِالنَّواجِذِ . وإِيَّاكُم ومحدثات الأُمُور؛ فإن كلَّ محدثةٍ بِدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالَةٌ)

وإنْ عَبدًا حَبَشيًا(٢٩٥١) : أي : ولاّهُ الإمامُ عليكم ؛ لا إذا تَغَلَّبَ . وقد يُضرَبُ المَثَلُ

(٢٩٤٤) في [أ] : (نافره) وفي حاشية [س] الأصل نافر : فاخر .

(٢٩٤٥) سحيم بن وثيل الرياحي ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين ، وله أخبار مع زياد . وهو القائل :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

يُنظر : الإصابة (٢٥٣/٣)

(٢٩٤٦) في [ث] : (قعدوا عليهم) وفي حاشية [أ] : (صح : قعدوا عليهم) والمثبت من الأصل [س] وهو موافق لرواية الحربي في غريب الحديث (٩٩٨/٣)

وغدوا : بكّرا . وقعدا .

(٢٩٤٧) في [أ] : (الحُمُر) [وهو يجمع على حمير وحُمُر وحُمُرات وأحمره] .

(٢٩٤٨) جاء في المحلى لابن حزم (٤١٧/٧) وبعضه في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٩/٢) وفيه : عن ابن عباس . والحربي (٩٩٨/٣) وفيه : عنهما (علي ، وابن عباس) ب .

(٢٩٤٩) رمز غريب الحديث ، لابن قتيبة ، ولم أجده عنده ، وهو في معالم السنن ، للخطابي (٢٧٧/٤) والحديث في سنن أبي داود (٢٠١/٤)

(٢٩٥٠) معالم السنن ، للخطابي (٢٧٨/٤) وفي [س] (عص) أعلام الصحيح والصواب (عس) ، والحديث في سنن أبي داود (٢٠٠/٤)

(٢٩٥١) في الحاشية : "أي : وإنْ كان عبدًا حبشيًا" .

في الشيءِ بِما لا يَكادُ يُوجَدُ ؛ كقولهِ ﷺ : (مَنْ بَنَى مسجدًا ولو مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بنى اللهُ له بيتًا في الجنَّة)[٢٩٥٢]

نجذ

والنَّواجِذُ : آخِرُ الأضراس . **فالمعنى** : الجِدُّ في لزوم السُنّة فِعلَ مَنْ أمسكَ الشيءَ بِأضراسِهِ ، وعَضَّ عليهِ ؛ مَنعًا[٢٩٥٣] مِن أن يُنتَزَعَ .

(ﻫ)[٢٩٥٤] : عبد اللهِ رضي الله عنه : **"هُما المُرَّيَانِ : الإمساكُ في الحَياةِ ، والتَبذِيرُ في المَمَاتِ"** .

مرر

المُرَّى : الخَصلَةُ [المُعضِلة في المرارة] [٢٩٥٥] كما تقول في تَثنِيةِ الكُبرَى : الكُبْرَيان . وإنما نَسَبَ الوَصيَّة إلى المَرارَة ؛ لما فيها مِنَ المَآثِمِ . كما قال الحَسَنُ : **"لا أعْلَمَنَّ مَا ضِنُّ أَحَدِكُم بمالِهِ ؛ حتى إذا كان [١٣٩/أ] عِندَ موتِهِ ذَعذَعهُ[٢٩٥٦] هَاهُنا وهَاهُنا"**[٢٩٥٧] .

ذعذع

(ﻫ)[٢٩٥٨] : سَلمانُ الفارسِيّ : **"أحيُوا ما بين العِشائَينِ ، وإيَّاكُم ومَلْغَاةَ أوّلِ الليلِ ؛ فإنَّ مَلغَاةَ أوَّلِ الليلِ مَهْدَنَةٌ[٢٩٥٩] لآخِرِهِ"** .

ﻫ

أي : إذا سَهِرَ أوَّلَ الليلِ ولغَا ذَهَبَ به النّوم في آخِرِهِ ، فمَنَعَهُ مِن القِيامِ للصلاةِ .

(٢٩٥٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٧٨/٤) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٢٧٥/١) (مفحص قطاة : موضعها)

(٢٩٥٣) في الحاشية مقابلة بنسخة لم تصلنا : (مخافة أن ينتزع عنه)

(٢٩٥٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٧/٤) وغريب الحديث للحربي (١٠٥/١) والفائق= =(٣٦١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥٢/٢) والنهاية (٣١٧/٤) والأثر في سنن سعيد بن منصور (١٣١/١) لابن مسعود

(٢٩٥٥) ليست في [أ،ث]

(٢٩٥٦) في الحاشية : ذَعْذَعه : فرّقه .

(٢٩٥٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٨/٤)

(٢٩٥٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٠/٤) والزاهر ، للأزهري (٦٦/١) والفائق (٣٤٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٩٣/٢) والنهاية (٢٥١/٥) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٤٤/٣) بلفظ : (صلّوا فيما بين المغرب والعشاء)

(٢٩٥٩) المَهْدَنَةُ : من الهُدْنَة ؛ وهي : السكون ، وعدم الحركة . غريب أبي عبيد (١٣١/٤)

۞ دَخَلَ سعد على سَلمَانَ يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يبكي ، فقال سَعْدٌ : ما يُبكِيكَ ؟ فقال : **والله ما أبكِي جَزَعًا مِن الموتِ ، ولا حُزنًا على الدُنيا ، ولكن رسولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إلينَا ليَكْفِ أحدَكُم مثلُ زادِ الرَّاكِبِ) وهذه الأساوِدُ حولي"**(٢٩٦٠) .

س

الأسَاوِدُ(٢٩٦١) : الشُخوصُ مِن المَتاعِ وغيرِهِ . وكُلُّ شخصٍ : سَوادٌ .

۞ وفي حَدِيثِ أبي ذَرّ ﷺ : **"لنا مولاةٌ تَصدَّقت علينا بخِدمَتِها ، وعَباءَتانِ نُكافِيءُ بهما عنّا عَينَ الشمسِ . وإنّي لأخشى فَضلَ الحِسَابِ"**(٢٩٦٢) .

كفأ

نُكَافِيءُ : نُدَافِعُ . **وأصْلُ المكافأةِ** : المقاوَمةُ(٢٩٦٣) ، والمُوازَنَة . وهُو كَفِئُ فُلانٍ ، وكُفؤُهُ . ومالِي به قِبَلٌ ، ولا كِفَاءٌ ؛ **أي** : طَاقةٌ ، ومقاومةٌ(٢٩٦٤) .

(**ق**)(٢٩٦٥) : أمُّ سَلَمَةَ ل ، قالت لِعُثمَانَ ﷺ : **"يا بُنَيَّ ، مالي أرَى رعِيَّتَكَ عنك مُزْوَرِّين**(٢٩٦٦) ، **وعَن جَنابِكَ نَافِرِين ؟ لا تُعَفِّ سبيلًا كان رسول الله ﷺ لحَبَهَا ، ولا تَقدَحْ بزَندٍ كان أكباهَا . تَوَخَّ حيث تَوخَّى صَاحِبَاكَ ؛ فإنّهُما ثَكَمَا الأمْرَ [١٣٩/ب] ثَكْمًا ، ولَم يَظْلِمَاهُ"** .

عفا
كـ

عفا المنزل : دَرَسَ [وعَفَتْه](٢٩٦٧) الرِّيحُ . **ولَحَبَها**(٢٩٦٨) : نَهَجَهَا . **وكَبَا الزّندُ** : لم لم يُورِ . **وأكبَيتُه** : إذا عَطَّلتُهُ ، فلم [أوْرِه](٢٩٦٩) . **أي** : لا تَستَعِنْ عَلى أمْرِكَ بمَنْ كان رسول اللهِ قد عَطَّلَهُ فَلَم يَستَعِن بِهِ ، وتَحَرَّ ما تَحَرَّا صَاحِبَاكَ ؛ فَإنّهُما ثَكَما الأمرَ . **أي** : لَزِمَاهُ . **أي** : أمر رسولِ اللهِ ﷺ .

(٢٩٦٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٣/٤) والفائق (٢٠٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٦/١) والنهاية (٤١٩/٢) والأثر في شعب الإيمان (٣٠٦/٧)

(٢٩٦١) في الحاشية : "الأساوِد : جمع أَسْودةٍ ، جمعُ سَوادٍ" . يريد : جمْع الجمع .

(٢٩٦٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٩٧/٢) والفائق (٢٦٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٩٤/٢)

(٢٩٦٣) في [أ] : (المقاوصة) وهو تحريف .

(٢٩٦٤) ليست في [أ ، ث] .

(٢٩٦٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٩/٢) والفائق (١٣٢/٢)

(٢٩٦٦) في [أ ، ث] : (مُزَوِّرين) وأشار في حاشية [أ] إلى رسمه في الفائق ، فقال : "في الفائق : مُزْوَرِّين". وهو المثبت من الأصل [س] ومعناه : مُعرضين ، منحرفين عنك .

(٢٩٦٧) في [أ ، ث] : (عَفّته)

(٢٩٦٨) في الحاشية : "لَحَبَهُ : قشَرهُ" . أي : قشَرَها حتى ظهر نهجُها .

(٢٩٦٩) في [أ ، ث] : (فلم تُوره) جاء على المخاطب (أنت) وكذا : (أكبيتَه وعطّلتَهُ) وهنا للمتكلم .

(لل)[٢٩٧٠] : عمرو بن العاص ﷺ : **"انتهى عَجَبي عِندَ ثلاثٍ : المرءُ[٢٩٧١] يَفِرُّ عِنِ الموتِ وهُو لاقِيه ، والمَرءُ يرَى فِي عَينِ أخِيهِ القذاةَ فيَعِيبُها ، ويكونُ في عينه الجِذْعُ لا يَعيبُهُ . والمرءُ يكونُ في دَابَّتِهِ الضِّغْنُ فيُقوِّمُها جَهْدَهُ ، ويكُونُ فِي نَفسِهِ الضِّغْنُ فلا يُقوِّمُ نَفْسَهُ"** .

ضغ **الضِّغْنُ في الدّابة** : عُسْرُ الانقِيادِ . **قناة ضَغِنَة** : إذا لم تكن صَعْدَةً مُنقادَةً . وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾﴾ محمد: ٣٧ : أسراركُم الفَاسِدة المَدخُولة . **ومِنه** : الضِّغن الذي [هو][٢٩٧٢] : فسَاد الدِّخْلَةِ[٢٩٧٣] .

۞ عمر ﷺ : **"هَاجِروا ولا تَهجَّرُوا"**[٢٩٧٤] .

هـ **أي** : أَخْلِصُوا الهجرَةَ ، ولا تَشَبَّهُوا بالمُهَاجِرينَ .

۞ ابن عبَّاس كان يقُول إذا أفاضَ[٢٩٧٥] مَنْ عِنْدَه في الحديث بعد القُرآن والتفسير : **"أحمِضُوا"**[٢٩٧٦] .

حـ **الحمْضُ** : ما مَلُحَ مِن النَّبتِ . **أي** : خذُوا في الأشعَار ، وأخبَار العَرَبِ .

(ق)[٢٩٧٧] : قتادة في قوله تعالى : ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ الأعراف: ١٦٩ : **"نبذوا الإسلامَ وراءَ ظُهُورهم ، وتَمَنَّوا على اللهِ الأمانيَ . كُلَّما وَهَفَ لهُم من الدّنيا شيءٌ أكلوه"** .

وهف **أي** : بَدَا لَهُم وعَرَض . **وَهَفَ يَهِفُ وَهْفًا** : بَدَا . **وهَفَا يهْفُو** : طار .

(٢٩٧٠) غريب الحديث ، للخطابي (٤٨٢/٢) والفائق (٣٤٢/٢) والأثر في الزهد لابن المبارك (٥٠٨/١) بلفظ (القَدَر) مكان (الموت) و (الصَعَر) مكان (الضغن)

٢٩٧١ في [أ] : (المرءُ) معًا . يقصد : جواز رفعها على الابتداء ، وجرّها على البَدَل .

(٢٩٧٢) سقطت من [س] الأصل .

(٢٩٧٣) في الحاشية : "الدَّخْلُ (معًا) : الفساد" . قوله (معاً) أي : بفتح الدّال وكسرها .

(٢٩٧٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٠/٣) والفائق (٢٩٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٩٠/٢) والنهاية (٢٤٤/٥) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٤٧٧/٤)

(٢٩٧٥) في الحاشية : أفاض : خاض .

(٢٩٧٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٦٦/٢) والفائق (٣٢٠/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٤٢/١) والنهاية (٤٤١/١)

(٢٩٧٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٥/٢) والفائق (٨٥/٤) والنهاية (٣٧/٢)

۞ الزُّهريّ : "**لا يَرْبَعُ على ظَلْعِك**[٢٩٧٨] **مَن ليس يَحْزُنُه أمرُك**" [٢٩٧٩] .

رَبَعَ يَربَعُ رُبُوعًا : أقام . والظَّلْعُ : العَرَجُ .

ربع
ظلع

(ﻫ)[٢٩٨٠] : الحسن : "**حادِثُوا هذهِ القلوبَ بذكرِ اللهِ ؛ فإنّها سريعَةُ الدُّثُور**[٢٩٨١] **. واقدَعُوا هذه الأنفُسَ فإنّها طَلِعَة**" .

أي : أجلوها ، واغسِلُوها عن الدَّرَن ، والطَّبَع ؛ حتى تصير كالسّيفِ يُحَادَثُ[٢٩٨٢] بالصِّقالِ . **واقدَعُوها** : كُفُّوهَا ، وامنَعُوها ؛ كما تُقدَعُ الدَّابة بِاللجامِ إذا كَبَحَها .

حدد
قدع

والأصمَعِيُّ يقولُ : هي طُلَعَة . كما قال الزبرقان : "أبغَضُ كنائني إليَّ الطُّلَعَة الخُبَأةُ" . **أي** : التي تُكثِرُ الاطّلاعَ ، والاختِباء .

طلع

وأرادَ الحسنُ : النُّفوسَ التي تَطَّلِع إلى هَواهَا ، ومَا تشتهيه[٢٩٨٣] .

۞ عَلقَمةُ[٢٩٨٤] : "**إن على أبوابِ الأُمَراءِ فِتَنًا كمَبَارِكِ الإبلِ ، لا تُصِيبُ مِن**

(٢٩٧٨) في [أ] : (ضَلَعِك) وهو بمعنى : الإعياء والجهد ، والمثبت الصواب . يُنظَر : اللسان (٢٢٥/٨)

(٢٩٧٩) الغريبين (١٢٠٢/٤) والمستقصى ، للزمخشري (٢٦٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٥/٢) والنهاية (١٥٨/٣)

وهو مَثَلٌ يُضرَبُ في الاتكال على ذوي الإشبال (التعطف) والشفقة ، دون غيرهم .

والمعنى : لا يقيم عليك في ضعفك وعرجك إلا من يهتم لأمرك وشأنك . ينظر : المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٢٦٩/٢)

(٢٩٨٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥٩/٤) وفيه : (طُلَعَة) وحمَل الدثور على معنى الدروس . وهو في تهذيب اللغة (٦٢/١٤) (دثر) والفائق (٢٦٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٢٣/١) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٩١/١)

(٢٩٨١) في الحاشية : "الدثور : ركوب الرّين" . يقصد : الصدأ ، والطبع عليها بفعل الذنوب .

(٢٩٨٢) محادثة السيف : تعهُّدُه بالصَّقل ، وتَطْرِيَتُه . ينظر الفائق (٢٦٨/١)

(٢٩٨٣) في [أ ، ث] : (تشتهيها)

(٢٩٨٤) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي . ولد في حياة النبي ﷺ . روى عن : عمر ، وعثمان ، وعلي ، وحذيفة ، وأبي الدرداء ، وغيرهم . وعنه : ابن أخيه عبد الرحمن ، وابن أخته إبراهيم النخعي ، والشعبي ، وغيرهم . كان عالمًا قارئًا . وكان ناس من أصحاب النبي ﷺ يسألونه ، ويستفتونه (ت:٦٢هـ . وقيل :٧٢) تهذيب التهذيب (٢٤٥/٧)

دُنياهُم شيئًا إلا أصابوا مِن دينِكَ مثلَهُ"(٢٩٨٥) .

أرادَ : أنّها تُعْدي كَما أنّ الإبل إذا أنيخَتْ في مَبَارِكِ الجَرْبَى جَرِبَتْ .

۞ أبو الدّرداء رضي الله عنه : "إذا رأيتَ نُعَرَةَ النّاس ولا تَستَطيع تغييرها فَدَعْها [١٤٠/ب] ؛ حتى يكون اللهُ يُغيِّرُها"(٢٩٨٦) .

نعر

النُّعَرَةُ : ذُبابٌ أزرقُ ، له إبرَةٌ . يَدْخُلُ أنفَ البعيرِ فلا يرُدُّه شيءٌ . فشُبِّهَ بهِ : ذو الكِبْرِ ، والرَّجُلُ يَرْكَبُ رَأسَهُ ويَمْضي عَلى الجَهلِ .

۞ ومِنه : قول عمر رضي الله عنه : "[لا أقلِعُ](٢٩٨٧) عنه حتى أُطيِّرَ نُعَرَتَهُ"(٢٩٨٨) .
أي : أُخرِجَ جَهْلَهُ مِن رأسِهِ .

(لل)(٢٩٨٩) : أنَس رضي الله عنه : "إن الضَّبَّ ليموت هَزلًا في جُحْرِهِ بذنبِ ابن آدَمَ" .

أي : يُمسِكُ اللهُ السّماءَ . وخَصَّ الضَبَّ ؛ لأنّه أبقى شيءٍ ذِمَاءً(٢٩٩٠) ، وأصبَرَ شيءٍ على الجُوعِ ، ولا يَرِدُ الماءَ ألبَتَّة .

۞ الأحنَف : "تَبَاذَلُوا تَحابُّوا ، وتهادَوا تَذهبُ الإحَنُ(٢٩٩١) والسخائِمُ . وإيَّاكُم وحَمِيَّة الأوْغابِ"(٢٩٩٢) .

(٢٩٨٥) غريب الحديث ، للخطابي (١٤/٣) والفائق (١٠٣/١) والنهاية (١٢١/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٣١٧/١١) عن عبد الله بن مسعود . بلفظ : (أبواب السلطان)

الإشكال : في الأثر كلام محذوف ، وكشْفُه ببيانه . وتقديره : الإبلُ الجَرْبَى .

(٢٩٨٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧١/٢) والفائق (٤/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١٩/٢) والنهاية (٧٩/٥)

(٢٩٨٧) في الحاشية : ذكر معناها ، فقال : (لا أكُفُّ)

(٢٩٨٨) مراجع الحديث السابق (نعر)

(٢٩٨٩) رمز الخطابي ، ولم أجده في شيء من كتبه ، وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٩٥/٢) والفائق (٣٢٩/٢) والنهاية (٧٠/٣)

(٢٩٩٠) في الحاشية : "الذّماءُ : بقيّة الروح . ومنه : قولهم على لسان الضب : =

=أصبح قلبي بَردا لا أشتهي أنْ أردا" .

(٢٩٩١) الإحَنُ : جمع إحْنَةٍ ؛ وهي : الحِقدُ في الصَّدْر . وكذلك : السخائمُ : الحِقْدُ ، وسوادُ القَلْبِ . يُنظَر : اللسان (٨/١٣)

(٢٩٩٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣١/٢) والفائق (١٦٦/٢) والنهاية (٣٥١/٢)

الأوْغابُ ، **والأوْقابُ**[٢٩٩٣] : أرَاذِلُ النّاس . **والأحمَقُ** : وَقبٌ ؛ كأنّه أجوَفُ لا عَقلَ له . كقَولِه تعالى : ﴿وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ٤٣﴾ إبراهيم: ٤٣ **أي** : خاليةٌ لا تَعي خيرًا .

وغب

٥

(ق)[٢٩٩٤] : الحَسَن رحمه الله لمّا خرَجَ ابن الأشعَثِ[٢٩٩٥] : **"والله إنّه لعقوبةٌ ؛ فما أدري أمُستَأصِلةٌ ، أو مُجَحْجِحَةٌ . فلا تَستَقبلُوا عُقُوبَةَ الله بالسّيفِ ، ولكِن بالاستِكَانةِ والتَّضَرُّعِ"** .

جَحْجَحْتُ عن الأمرِ : كَفَفْتُ . **أي** : كافّةٌ . وفي غير هذا : **"جَحْجَحْتُ بهِ"** **أي** : أتيَتْ به جَحْجَاحًا ، **أي** : سَيِّدًا .

جد

(ﷺ) رُدُّوا نَجْأَةَ السائِلِ باللُّقمَةِ[٢٩٩٦]

أي : شِدّة نَظَرِهِ ، وإصَابَتِهِ بِعَينِهِ . فلانٌ نَجِيءُ العَين ، **أي** : شديدُها . ونَجَأْتُه بِعَيني .

نجأ

والله أعلَمُ بِالصَّوابِ[٢٩٩٧] .

(٢٩٩٣) في الحاشية : الوقبُ : نُقْرَةٌ يجتمع فيها الماء .

(٢٩٩٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٨/٢) والغريبين (٣١٥/١) والفائق (١٩١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣٩/١)

(٢٩٩٥) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس . خرج على الحجاج بن يوسف ، واستنفر العُبّاد والقُرّاء في الخروج عليه . وكان معه الشعبي وأشراف الناس ، فظفر بهم الحجاج في (٨٣هـ) فهرب إلى ملك الترك ، ومات هناك . الأخبار الطوال للدينوري (٤٦٣/١)

(٢٩٩٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٣٤/٣) والغريبين (١٨٠٨/٦) والفائق (٤١٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٩١/٢) والنهاية (١٦/٥)

(٢٩٩٧) في [ث] : (تم كتاب المواعظ بعون الله ، ويتلوه كتاب الحكم والآداب إن شاء الله)

الكتاب العاشر

كتاب الحِكم والآداب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[١٤١/أ] كتاب الحِكَم والآدابِ

الحمد للهِ خالق الأرْواح والأجْسام ، وجاعِلِ النّورِ والظّلامِ ، لا [تَتَصوَّر][1] له هَيئَةٌ في الأوْهَام ، ولا [تتَقدَّر] له جِهَةٌ في الأفهَام ، لا يَحُوزُهُ قُطرٌ قُطرٌ ولا مَكان ، ولا يَجري عليهِ وقتٌ ولا أوَان ، لا تَحُلّه الألوانُ والأكوان ، ولا تَحُفُّهُ الأنصارُ والأعوان ، ولا تُغَيِّرُهُ من الدهرِ حَوادِث ، ولا تَبعَثُه على الأمرِ بَواعِث ، ولا تُحيطُ بِكُنْهِ قُدرَتِهِ الخَواطِر ، ولا تَهتَدي إلى ضَبْطِ عَظمتِهِ الضَمائِر ، يُفتِّحُ الأبوابَ ، ويُسَبِّبُ الأسبَابَ ، ويرفعُ عن دُعَاءِ المظلومِ الحِجَابَ .

يستَغرق شكرُهُ الكِتابَ والكلامَ . تُنفِدُ كلماتُهُ المِدادَ ، وتُحْفِي[2] الأقلامَ ، ولا ولا يستَقِلُّ بأخْفَى منائحهِ القَلبُ واليدانِ ، ولا يحتمل أدنَى مواهبه الثقلانِ ، يُظْهِرُ[3] في صَفحَةِ كلِّ شيءٍ قدرتَه إظهارًا ، ويُصحِرُ[4] في غُرَّةِ كلِّ شيءٍ رحمتَهُ رحمتَهُ إصحَارًا ، حتى شهدت العقول إضمارًا وإسرَارًا ، والألْسِنَةُ إظهارًا وإخبارًا : أنّه الإلهُ الواحدُ القَهّارُ ، العَزيز الفردُ الجبّارُ ، الملكُ الحقُّ المبينُ ، فاطِر الخلق ربُّ العالمينَ .

أرسَل محمّدًا بالهُدى ودين **[١٤٢/ب]** الحقِّ ، وأظهرهُ وآواهُ ، وأيَّدَهُ ونَصرَهُ ، وهَدى به الخلق مِن ضلالةٍ سَوداءَ ، وعلّم به مِن جهَالةٍ رَبْدَاءَ[5] ؛ حتى حتى أصبحَ الشِّرْكُ مُقَلَّمَ الأظفار ، والشَّكُّ عَافِيَ الآثارِ ، والبَاطلُ مقطوعَ

---

(١) في [أ] : (يتصور) (يتقدر)

(٢) من الإحفاء ؛ وهو : النقص . ينظر : تهذيب اللغة (١٦٧/٥)

والمعنى : القصور عن الوفاء بكتابة كلمات الله وحكمه ، وهو من قوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٧﴾ ﴾ لقمان: ٢٧

(٣) في الأصل [س] : (تُظْهَرُ) صُوِّب في الحاشية (ح : يُظهر) وفي [أ] : (ويُظهرُ) بزيادة بزيادة واو

(٤) يُصْحِر : يُبْرِز . أصحر القوم ؛ أي : بَرزوا إلى الصحراء . وهو : فضاء من الأرض الأرض واسع، لا يواريهم شيء . يُنظَر : العين (١١٤/٣)

(٥) في الحاشية : "الرَّبْداءُ : الغبراء" .

الأوصَالِ ، والإفكُ مجدُوذ الحِبال ، والإسلامُ عالِيَ المَنار ، والحقُّ فائِحَ[١] الأنوار ، والرُّشدُ سائِلَ الشِّعَابِ ، مُفَتَّحَ الأبوابِ ، والعلمُ ثَرَّ[٢] السحابِ بأمطارِ الحِكَمِ والآدابِ .

[صلّى][٣] اللهُ عليه وعَلى آلِهِ الأخيارِ ، المُهاجرينَ منهم والأنصَار ، وسلَّمَ [تَسليمًا][٤] [كثيرًا][٥] .

ظلل

(ظلل)[٦] : قال رسولُ اللهِ ﷺ : (ظِلُّ المؤمنِ يومَ القِيامَةِ صَدَقَتُهُ)

أي : ثوابُ صَدَقَتِهِ . **ويحتمِل ذلِكَ** : ممّا يُظَلِّل عن الأشياءِ التي يتأذّى بِها . **ويحتَمِل** : العِزَّ ، والمَنَعَة . قال الشاعِر[٧] : [الطويل]

فلو كنتَ مَولَى العِزِّ أو في ظِلالِهِ ظَلمتَ ولكِن لا يَدَي لك بالظُّلمِ

❁ وأمّا قولُه ﷺ : (مَنْ أنظَرَ مُعسِرًا ، أو وَضَعَ[٨] له أظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ)[١]

---

(١) فائحٌ . الفيح ؛ هو : السَّعَةُ ، والانتشار . ومنه رَوضَةٌ فيحاء : واسعة . ويأتي بمعنى السُّطوع . والمراد هنا : ساطعٌ ، منتشر الأنوار . يُنظَر : اللسان (٢/٥٥٠)

(٢) في الحاشية : "ثرُّ السّحابِ : كثير الماء" .

(٣) في [أ ، ث] : (فصلّى)

(٤) ليست في [ث] .

(٥) ليست في [أ] .

(٦) غريب الحديث للأصمعي وهو مفقود ، والحديث في غريب الحديث للحربي (٢٢٤/١) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٤٥١/٩) والحديث في مسند أحمد (٤١١/٥)

(٧) البيت للفرزدق ، وقد تقدم تخريجه ص (٤٧٣) .

(٨) في الحاشية : "وضَع له : طرَحَ منه شيئًا" .

فيحتَمِلُ المعنيين . **ويحتمل** : [٢] كَنَفَه تعالى ، وسِتْرَهُ .

وفيه إشكَالٌ ؛ **وهو** [أنَّ : ما هو ثوابُ] [٣] إنظار مُعسِرٍ ؛ بما لو طالبَهُ بِهِ لم يَصِلِ إليهِ مِنْهُ ؟ ولكن[٤] الإعْسَار قَد يَكُون عَلى العُدْم ، وقد يكون على القِلَّة ؛ بحيث لو أُخِذَ مَا عندهُ هَتَكَهُ ، وفَدَحَهُ ، وكَشَفَهُ . فإذا أَنْظَرَ مَنْ هذهِ حالهُ فقد آثَرَهُ **[١٤٢/أ]** عَلى نَفسِهِ ، فَيَستَحِقّ مَا للمُؤثرِين على أنفُسِهم .

۞ وأمَّا قوله ﷺ : **(من أنظَرَ مُعسرًا فله بكلِّ يومٍ صدقة) (من أنظَرَ مُعسرًا فله بكلِّ يومٍ مثلُه)**[٥]

فمعنى الأوَّل : إذا لَم يَحُلّ القَرْضُ . فإذا حَلَّ فَلَهُ بإنظارِ كُلّ يومٍ بَعدَهُ ثوابُ الأجل قبلَه بِتَمامِهِ . ولا ثوابَ في الدُيون المُؤجَّلة بِالعُقودِ[٦] .

فهو في القرضِ : إذا وَعَدَ آجِلًا ، ووَفَّى بِهِ ، ثمّ زاده عَلى المَوعِدِ المُنْتَظَر .

(ما من مسلمٍ يَبِيتُ على ذِكْرٍ طاهرًا فيَتَعارُّ مِن الليلِ ، فيسأل اللهَ خيرًا من الدنيا والآخرة إلا أعطاهُ إيَّاهُ)[١]

---

(١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٤٢٢/٩) وتفسير غريب ما في الصحيحين ، للأزدي (ص٥٤٦) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٧٣/٢) والنهاية (١٩٧/٥) والحديث في مسند أحمد (١٤٧/١) وسنن الترمذي (٥٩٩/٣)

(٢) ليست في [أ]

(٣) في [أ،ث] : (وهو أنه : ما ثواب)

(٤) هنا جواب الإشكال ؛ إذْ قصر الثواب على المؤثر ، وهو النوع الثاني من المنظرين .

(٥) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٤١٩/٩) والحديث في المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣٤/٢) وسنن البيهقي (٣٥٧/٥)

ويُزيل الإشكال بين الروايتين : رواية ابن ماجه في سننه (٨٠٨/٢) : (من أنظر معسرًا كان له بكل يوم صدقة . ومن أنظره بعد حِلّه : كان له مثله في كل يوم صدقة)

(٦) يريد : أنّ الثواب في الدُّيون من القروض التي يضعها المُستدِين أنَّى شاء ؛ لا مما سواها من أثمان البياعات وغيرها . لأنه قد لا يريد سوى إنفاق بضاعته ، وتصريفها ؛ لا الثواب . يُنظر : شرح مشكل الآثار (٤١٩/٩)

عرر

يَتَعَارُّ : يستَيقِظ مِن النومِ . **وأصلُ التَعارِّ** : السَّهَرُ ، والتَّقَلُّب على الفِراش . **ويقال** : التّعارُّ لا يكون إلا مَعَ كلامٍ وَصَوتٍ . مِن عِرارِ الظّليم .

(ﮋ)[2] : وفي حديث سلمان : أنّه كان إذا تَعارّ من الليلِ قال : (سُبحانَ ربِّ النبيّين ، وإلهِ المرسلينَ) . فقال له زيدُ بن صُوحَان[3] فيه . فقال : (يا زيدُ اكفِني نفسَكَ يَقْظانَ[4] أكفِكَ نفسَكَ نائِمًا)

أي : لا تَعصِ اللهَ في اليَقَظَةِ ، وأنَا أكْفِيكَ أنّ النَّائِم سالِمٌ ، لا يُخَافُ عليهِ في النومِ شيءٌ مِن المَأثَم .

۞ ومِنهُ : قول عبد الله : " [١٤٢/ب] **لستُ أخافُ عَليكُم النَّومَ ، إنّما أخَافُ عليكم اليَقظَة** "[5] .

(ﷺ)[6] : (مَن بَاتَ على ظَهْرِ بيتٍ ليسَ عليهِ حِجًى فقد بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّةُ)

حجا

معنى هذا الحرف : الحِجاب . فَمن كَسَر الحاءَ شَبَّههُ بِالحِجَى ؛ **بمعنى** : العَقل . فإنّ العقل يمنع ويَحبِسُ عن الفَسادِ والهلاكِ ؛ **فكذلِكَ** : السِّترُ على السَّطحِ المانِعِ مِن التَّرَدِّي ، وتَسَوُّر الأعدَاءِ . ومَن فتحها ذَهَب إلى الطَّرف والناحِية ، **وجَمعُهُ** : الأحْجاء .

---

(١) معالم السنن ، للخطابي (١٣٣/٤) وشرحه في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٥/٤) وذكره الحربي (٢٠٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٣١٠/٤)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٤/٤) والفائق (٤١٨/٢) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٥٤٢/١)

(٣) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرسي ، من عبد القيس ، أبو سليمان . روى عن : عمر ، وبعض الصحابة ﷺ . شهد الجمل مع عليٍّ . من مشاهير أهل الكوفة (ت:٣٦) طبقات ابن سعد (١٢٣/٦)

(٤) في [ث] : (يا زيد : أكْفِنِي نفسَك نائمًا) وهو خطأ .

(٥) لم أقف عليه بهذا اللفظ . والذي في كتب الحديث عن النبي ﷺ : (ليس التفريط في النوم ، إنما التفريط في اليَقَظَة) مسند أحمد (٣٠٥/٥) والمراد بعبد الله في المتن : ابن مسعود ﷺ .

(٦) معالم السنن ، للخطابي (١٣٢/٤) وشرح السنّة للبغوي (٣٢٦/١٢) والنهاية (٣٤٨/١) والحديث في سنن أبي داود (٣١٠/٤) بلفظ : (ليس له حجاب)

(كان ﷺ إذا أخذ مَضْجَعَهُ مِن الليلِ ، قال: بسمِ الله وضَعْتُ جنبي ، اللهُمَّ اغفِرْ لي ذَنبي واخْسَ شيطاني ، وفُكَّ رِهاني واجعَلني في النَّدِيِّ الأعلى)[1]

أي : المَلَأِ الأعلى مِن الملائِكَة . **والنّدِيُّ والنّادِي** : القومُ المُجتَمِعُونَ في مَجلِسٍ .

ندى

(من قال حين يُصبِحُ وحِينَ يُمسِي: اللّهم أنتَ رَبِّي لا إلهَ إلا أنتَ خَلَقْتَنِي وأنا عبدُكَ وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استَطَعْتُ أعوذُ بِكَ مِن شرِّ ما صنَعتُ أبوءُ بِنِعمَتِكَ وأبوءُ بِذنبي ، فاغْفِرْ لي فإنّه لا يَغفِرُ الذُنوبَ إلا أنتَ فماتَ مِن يومِهِ ، أو ليلتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ)[2]

أبوءُ بِنعمَتِكَ . **معناهُ** : الاعترافُ والإقرارُ بها . **وكذلِكَ مَعنَى** : أبوءُ بِذنبي . إلا أن فيه معنىً زائِدًا . تقولُ [١٤٣/أ] العرب : **باءَ فلانٌ بذَنْبه** : إذا احتَمَلَهُ كَرْهًا ؛ لا يستطيع دَفعَهُ عن نَفسِهِ .

بوأ

(إذا أصبحَ ابنُ آدمَ ، فإنّ الأعضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ اللسانَ ؛ تَقُولُ : [نشدتُك][4] اللهَ فينا ، فإنّكَ إن استَقَمْتَ استَقَمْنَا ، وإن اعْوَجَجْتَ اعوَجَجْنَا)[3]

تُكفِّر : تتواضَع ، وتَتذَلّل . **وقد يكون التكفيرُ** : وَضْعَ اليَدَينِ على الصَّدْرِ . **ومِثلُه** : التقلِيسُ .

كفر

قلس

(١) معالم السنن ، للخطابي (١٣٣/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣١٣/٤) والمستدرك للحاكم (٧٢٤/١)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٣٤/٤) وشرح السنة للبغوي (٩٥/٥) وبعضه في غريب الحديث لابن الجوزي (٨٨/١) والنهاية (١٥٩/١) والحديث في سنن أبي داود (٣١٧/٤)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٤٤٢/٢) والفائق (٢٦٨/٣) والحديث في سنن الترمذي (٦٠٥/٤) بلفظ : (اتق الله فينا)

(٤) في [أ،ث] : (أنشدك)

نشد

ونَشَدْتُكَ اللهَ : سألتُكَ ، وطلبتُكَ بِهِ . مِن **نشَدتُ الضَّالة** : طلبتُها . **وأنشَدتُها** : عَرَّفتُها . **والنَشِيدُ** : المطلوب .

قولُه ﷺ[1] : (مَن عَضَّ على شِبْدَعِهِ سَلِمَ[2] مِنَ الآثامِ)

شبدع

أي : مَن عضَّ على لِسانِهِ ، وسَكَتَ . **وأصل الشِبدَع** : العقرب . شَبَّهَ اللسان بها ؛ لأنّه يَلسَعُ صَاحِبَهُ . قال الجَعديُّ[3]:[المتقارب]

يُخَبِّرُكم أنّه ناصِحٌ وفي نُصحِهِ ذَنَبُ العقربِ[4]

وهو كما يقال : سَرت إلينَا شَبَادِعُه[5] . **أي** : عَيبُه وطَعْنُه . كما يقال : دَبَّت عَقَارِبُهُ[6] .

قولُه ﷺ[7] : (رُؤيا المؤمنِ جُزءٌ مِن ستّةٍ وأربعِينَ جُزءًا مِن النُّبوّة)

أي : جُزءٌ مِن أجزاء النُبُوَّة في الأنبياءِ . وكان الوحيُ ثلاثًا وعشرين سنةً ؛ ستّة أشهرٍ منها كان يُوحى إليه في مَنامِهِ في أوّل الأمرِ بِمَكَّة ، فصارت هذهِ المُدّة جُزءًا من ستةٍ وأربعِينَ .

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦١/٣) والفائق (٢٢٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥١٥/١) والنهاية (٤٤٠/٢)

وهو من أمثال الحديث . يُضْرَب لمن يحفظ لسانه عمّا لا يعنيه ، فأمن عقوبة الإثم وجزاءه . ينظر : مجمع الأمثال للميداني (٣١٥/٢)

(٢) في [أ ، ث] : (من عض شِبْدَعَهُ)

(٣) البيت في ديوان النابغة الجعدي (ص٢٧) برواية : (حُمَةُ العقربِ)

(٤) من هنا سقطت في [ث] اللوحة (١٤٣)

(٥) من أمثال العرب . والمعنى : سرى إلينا شرُّهم ، وطعْنُهم . كما في المتن .

غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٢/٣) ومجمع الأمثال (٣٢٨/١) والمستقصي (١٦٣/٢)

(٦) المثل في : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٢/٣) والمستقصى (٧٩/٢)

(٧) معالم السنن ، للخطابي (١٢٩/٤) وذكره من قبل الحربي في غريب الحديث (٧٦٤/٢) (٧٦٤/٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٦١/١٤) وبعده في كشف المشكل ، لابن الجوزي (٧٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٦٣/٦) وسنن أبي داود (٣٠٤/٤)

والإشكال في الحديث : تحديد المعنى المراد بالجزء من أجزاء النبوة . وفيه عدّة أقوال ، كما في المتن .

وقيل : إن المعنى : إنّ الرُؤيا تجيءُ على موافقة النّبوَّةِ ؛ لأنّها جزءٌ [باقٍ][(١)] من النُّبوَّة .

وقيل : بل معناه : إنّها **[١٤٣/ب]** جزءٌ من أجزاءِ عِلْمِ النُّبوة . وعِلمُ النبوّة [باقٍ][(٢)] ، إنّما النُبُوَّةُ غير باقيةٍ . كما في حديث : **(ذهبت النُبُوّة وبقيت المُبشِّرات ؛ الرُّؤيا الصّالحةُ يَراها المسلم ، أو تُرَى [له][(٣)])**[(٤)] .

الرُؤيا على رِجْلِ طائرٍ ما لم تُعْبَر[(٥)] ، فإذا عُبِرَتْ وَقَعَتْ فلا تَقُصَّها إلا على وادٍّ ، أو ذي رأيٍ)[(٦)]

والمعنى : أنَّ الوَادَّ لا يستَقبِلُكَ في تفسيرِها بما يَغُمُّكَ ؛ لا أنَّ تعبيرَها يُزيلُها عمّا جَعلها اللهُ عليه . **وذو الرّأيِ** : ذو العلمِ بِعبارَتِها . فيُخبرُك بأقربَ مَا يعلم مِنها . ولَعَلَّ فيه مَوعِظَةً تردَعُ عَنْ حَرَامٍ أنت عليهِ ، أو [استِخارةً][(٧)] في

---

(١) في [أ] : (باقي) والصواب ما في الأصل [س] حتى لا يلتقي ساكنان : الياء ، والتنوين .

(٢) في [أ] : (باقي)

(٣) سقطت من [أ]

(٤) معالم السنن ، للخطابي (١٢٩/٤) والحديث في سنن ابن ماجه (١٢٨٣/٢)

(٥) في الحاشية : (ح) : (يعني : الصحيح) : تُعَبَّر بالتشديد . أقول : هذه رواية في سنن أبي أبي داود (٣٠٥/٤) والتي في المتن رواية أخرى في سنن ابن ماجه (١٢٨٨/٢) والسكون فيها أفصح . وبه جاء القرآن : ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف: ٤٣ أي : تَعْلَمُون عبارتها .

(٦) معالم السنن ، للخطابي (١٣٠/٤) وذكره من قبل ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٣٤٧/١) والطحاوي في مشكل الآثار (١٦٣/٢) والأزهري في تهذيب اللغة (٢٢٩/٢) وبعده في الفائق (٢٨٠/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٤٣/٢) والحديث في سنن أبي داود (٣٠٥/٤) (بالتشديد) وسنن ابن ماجه (١٢٨٨/٢) بالتخفيف .

والإشكال : أنّ ظاهر الحديث يوهم أن تعبير الرؤيا يؤثر في قضاء الله النازل في عباده .

(٧) في [أ] : (استخارةٍ) بالكسر . وهو خطأ .

بلاءٍ كُتِبَ عليكَ ، أو بُشْرَى فَتَشْكر الله على النّعمة فيها . وقولُهُ : (على رِجلِ طائرٍ)[1] مَثَلٌ . أي : لا يَستَقِرُّ قرارُها مَا لم تُعْبَرْ .

❁ وأمَّا قوله ﷺ : (الرؤيا لأوّل عابرٍ)[2]

فليس المُرادُ : أنّ كل مَا عُبِّرت بِهِ الرُّؤيا -ولو عَن جَهلٍ ، أو تَعَمُّدِ عُدولٍ[3] عَن جهة صوابٍ - : وقَعَتْ . وكيف تغييرُ ما جاءت نُسْخَتُه مَع مَلَك الرُّؤيا مِن المَلكوت عن أُمِّ الكِتابِ ؟ ولكنّها إن عَبَّرها صَادِقٌ عَالِمٌ بها ؛ مجتَهِدًا فيها ، **فالصواب** : تقع له ، دونَ من يُفَسِّرها بعدَه ، وإن كان مِثلَهُ .

❁ كما يُروى : أنّ امرأةً جاءتهُ ﷺ ، فقالت[4] : إنّي رأيت كأنَّ جائِزَ بيتي انكَسَر . فقال لها : (يَقدمُ زوجُكِ) ورأت مثلَ ذلك [١٤٤/أ] أُخرى ، فأتته فلم تَجِدهُ ، فسألتْ أبا بَكرٍ رضي الله عنه ، فقال : "**يَموتُ زوجُكِ**" . فوقعت الرؤيا بالتأويلين[5] .

والجائز : الجِذع يُسَقّفُ به البيتُ .

جوز

❁ وفي حديث : (الرُّؤيا ثلاثٌ : رؤيا يُحَدِّثُ بها المرءُ نَفسَهُ ، ورؤيا تحزينٌ مِن الشَّيطانِ ، ورؤيا حَقٌّ)[6]

❁ وفي آخر : (الرُّؤيا مِن الله ، والحُلمُ مِن الشيطانِ ، فإذا رأى أحَدُكُم حُلمًا يَكرَهُهُ فلينفُث عن يسارِهِ وليَتَعوَّذ بالله مِن شرِّهِ فإنّه لا يَضُرُّهُ)[1]

---

(١) مثَلٌ يُضْرَبُ للأمر ؛ لا يطمئِن ، ولا يقفُ . ينظر : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٣٤٧)

(٢) الحديث في الأوائل ، لابن أبي عاصم (١٠٧) وفيه : (إسناده ضعيف جدًا) وهو في شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٥٦٠/٩) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٣/١) والنهاية (٢٠٤/٢)

(٣) في [أ] : (تُعُمِّد عدوله)

(٤) ليست في [أ]

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٨/٣) والفائق (٢٤٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٨٠/١) والنهاية (٣١٤/١)

(٦) الحديث في سنن الترمذي (٥٣٧/٤) مع اختلاف في الترتيب (**فرؤيا حقٌّ ، ورؤيا يحدّث**...)

فالرُّؤيا الحقُّ مِن اللهِ ، وَكَّلَ بها مَلَكًا يَضْرِبُ من الحكمة والأمثال . فإذا نامَ العَبدُ وَصَعَدتْ روحُهُ ؛ مَثَّلَ له تِلك الأشيَاءَ عَلى طريق الحكمة ؛ لتكونَ بُشرى ، أو نَذِيرًا .

والشَيطانُ مُولَعٌ بِعَدَاوة المؤمِن ، فهو يَكِيدُه ويَحسُدُهُ من كلِّ وجهٍ ، ويُلَبِّس عليه أمرَه مِنْ كُلِّ طريقٍ .

ونَفسُهُ الأمَّارةُ بِالسوءِ عَونٌ للشيطانِ ، فَرُبَّما مَثّلَتْ له نَفسُهُ ما كانت تُحَدِّثه به وتُمَنِّيهِ في اليَقَظَة . [و][2] مَا كان منها أو مِن الشيطانِ آل إلي الهَثْر[3] و[الهَذْر][4]. وما كان من الروح عن تِلقاءِ المَلَكِ فهو من أنباءِ الغَيبِ التي يُبَشِّرُ اللهُ بها عِبادَهُ ، أو يُنذِرَهُم ، ويُنَبِّهَهُم .

إذا تَقَارَبَ ۞ (الزمان لم تَكَدْ رُؤيا المؤمِن تكذِبُ)[5]

أي : استوى الليلُ والنّهارُ في الاعتِدال الرَّبِيعيّ . **أو** : هو قُرْبُ انتِهاء أَمَدِهِ.

۞ وفي حَديثِ **[١٤٤/ب]** آخِرِ الزّمان : أنّه قال : **(يتقارب الزَّمان حتى تكونَ السَّنَةُ كالشهر)[6]**

وذلِكَ مِن استِلْذاذِ العيش عِند خروج المَهدِيّ . فأيام السُرور والرّخاءِ قصيرة ، وإن طالَتْ[1] .

---

(١) أعلام الحديث ، للخطابي (١٥١٨/٣) بلفظ : (فليبصق) وبلفظه في صحيح البخاري (٢٥٦٨/٦) وتغيّر الضمير : (فإنها لا تضره)

(٢) ليست في [أ]

(٣) الهَثْر : الباطل وسَقَطِ القول ، والخطأ . والمسموع فيه بكسر الهاء : الهِثر . يُنظر : تهذيب اللغة (١٢٨/٦)

(٤) في [أ] : (الهدد) وهو تصحيف . والصواب الهذَر . لأنه الهذَيَان ؛ ويكون في النوم . هنا انتهى السقط من [ث]

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٩٣/١) وتفسير غريب ما في الصحيحين للأزدي (٢٧٧) والفائق (١٧٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٨/٢) والنهاية (٣١٤/٢) والحديث في المعجم الأوسط للطبراني (٢٩١/١)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٩٤/١) والحديث في سنن الترمذي (٥٦٧/٤) ومسند أحمد (٥٣٧/٢)

(مَن تحَلَّمَ كُلِّفَ أنْ يَعقِدَ شَعِيرَةً)[٢]

حلم

أي : يَكذِبُ مَالم يَرَهُ في مَنَامِهِ . **حَلَمَ الرَّجلُ يَحلُمُ** : إذا رأى حُلُمًا . **وَحَلُم يَحْلُمُ** -بِضمِّ اللاّمِ- : إذا صَارَ حَلِيمًا . و (**حَلِم الأدِيمُ**)[٣] -بِكسر اللاّمِ- : يحلِمُ[٤] حَلَمًا : إذا وقعتْ فيه الدّوابُّ[٥] .

ومعنى عَقْد الشعيرة : أنّه يُكَلَّف ما لا يكون ؛ ليَطُول عَذابُهُ في النّار[٦].

(الهَدْيُ الصَّالِحُ والسَّمتُ الصَّالِحُ ، والاقتِصَادُ جزءٌ مِن خمسةٍ وعشرين جُزءًا مِن النُّبُوَّة)[٧]

هدى سمد قصد

هَدْيُ الرّجل : حَالُه ، ومَذهَبُهُ . **وكذلِكَ** : سَمْتُهُ . **وأصلُ السّمْتِ** : الطريقُ المُنْقَادُ . **والاقتِصاد** : سُلوكُ القصْد في الأمرِ ، والدّخولِ فيه برفقٍ ، وعلى سبيلٍ يُمكِنُ الدّوام عليه .

والمعنى : إنّ هذه مِن خِصَال الأنبيَاءِ ، وكجزء من أجزاءِ فضائِلِهِمْ . لا أنّ النبوة تتجَزّأ .

أو : أراد بِالنُّبُوّةِ : ما جاءت به النّبوَّة . **أو** : المعنى : أنّ من اجتَمَعَت لَهُ هذهِ الخِلالُ ألبَسَهُ الله لِبَاسَ التّقوَى الذي يُلبِسُهُ أنبِيَاءَهُ ، فكَأنّها جُزْءٌ مِن النُّبُوَّةِ .

---

(١) هذا التأويل فيه نظر ، وهو من كلام الخطابي أيضًا .

أقول : هبْ أنّ ذلك صحيحًا أيّام المهدي ، فما القول في الحديث الآخر : (**يمكث الدجَّالُ في الأرض أربعين سنة ؛ السَّنة كالشهر ، والشهر كالجمعَة** ..) فأيُّ استلذاذٍ في هذا ؟

والقول عندي -والله أعلم- : أن ذلك من انتزاع البركة من الوقت ، فتتسارع السُّنون ، والأيام ، والساعات ؛ كما هو حالها اليوم . نسأل الله الثبات على الحق المبين .

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٣٠/٤) وسنن أبي داود (٣٠٦/٤) وجامع الأصول لابن الأثير (٨٠١/٤)

(٣) في الحاشية : "فَسَدَ ، وعَفِنَ" .

(٤) (يَحلِمُ) : ليست في [أ ، ث]

(٥) جملة : (إذا وقعت فيه الدوابُّ) : ليست في [أ ، ث]

(٦) المراد : يعذَّب به . وليس بفاعلٍ ؛ لأنه كَذَبَ ، وادّعى حلمَ ما لم يَحلُم .

(٧) معالم السنن ، للخطابي (٩٩/٤) وشرح السنة للبغوي (١٧٧/١٣) والنهاية (٢٦٥/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٧/٤)

(قط)(١) مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ، فقد شَكَرَ، وإنْ كَتَمَهُ، فقد كَفَرَهُ)

بلا

الإبلاءُ : الإنعامُ . أبْلَيتُ الرّجُلَ ، وأبليتُ عندَهُ بلاءً حَسَنًا .

وكان ﷺ يومًا عند عائشة ينشدُ أبياتَ اليهوديّ [١٤٥/أ] سعيةَ بنِ عريضٍ(٢) فأنشدتُهُ :[الكامل]

اِرْفَعْ ضعيفَكَ لا يَحُرْ(٣) بكَ ضَعْفُهُ يومًا فتدركه العَواقِبُ قد نما (٤)

يَجـــزِيكَ أو يُثْنِـــي عَلَيكَ وإنَّ مَـــن أثنى عَليكَ بما فَعَلْتَ كَمَن جَزى

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: يا عائشة، إنّه إذا جَمَعَ اللهُ الأوّلين والآخرين في صعيدٍ واحدٍ، يُؤتَى برجُلٍ قد أنعَم عليه أخوه فيُقال له: ما صنعتَ فيما أنعَم عليك فلانٌ؟ فيقول: يا ربِّ، علمتُ أنّ النِّعمةَ كانت لكَ فشكرتُكَ. فيقول الله: لم تشكرني إذْ لم تَشكُر مَن أجريتُها على يديه)(٥)

(قط) الأرواحُ جُنُودٌ مُجنَّدَةٌ(٦)، فما تعارَفَ منها ائتلَفَ، وما تناكَرَ منها اختلَفَ)

---

(١) غريب الحديث لقطرب (**مفقود**) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٠٥/٤) والنهاية (١٥٥/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٥٦/٤) وفيه (من أُبْلِيَ بلاءً فذكره ..)

(٢) سعية بن عريض بن عاديا . أخو السموأل . شاعر من يهود تيماء . الأغاني (١٢٧/٢٢)

(٣) في الحاشية : لا يَحُر بك : لا يرجع بك .

(٤) الشعر في ديوان السموأل (١/١) وهو في العقد الفريد منسوب لزهير بن جناب (٢٢٦/١) وفي عزوه خلاف . يُنظر : الأغاني (١٠٨/٣)

(٥) مسند الشاميين للطبراني (١٧٥/١) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٥٢٢/٦)

(٦) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في معالم السنن ، للخطابي (١٠٧/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٧٦/١) وكشف المشكل (٥٦٤/٣) والنهاية (٣٠٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢١٣/٣) وسنن أبي داود (٢٦٠/٤)

جند

أي : الأرواحُ خُلِقَتْ قبل الأجْسَاد ، وأنّها في ائتلاف الأجنَاسِ مِن البَرِّ للبَرِّ ، والفاجِرِ للفاجِرِ . واختلافُ الأضْدَادِ كالجنود المُجَنَّدَةِ إذا تَقابَلَت وتَواجَهَتْ.

(إنَّ مِنَ البَيَانِ[2] سِحْرًا ، وإنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلًا ، وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا ، وإنَّ مِنَ القولِ عِيَالًا)

سحر

فَسَّرَهُ صَعْصَعَةُ بن صُوحان[3] :

أنّ الأوَّل هو : كالرجلِ عليه الحَقُّ وهو ألْحَنُ بالحُجَّة مِن صَاحِبِهِ ، فَيَسْحَرَ القوم بِبَيَانِهِ .

ومِن العِلمِ جَهلًا : هو أنّ يَتَعَسَّف العالِمِ إلى عِلمِهِ مالم يَعْلَمْه ، فَيُجَهِّلُهُ ذلِكَ .

عيل

ومِن القولِ عِيَالًا : هو عَرْضُ كلامِكَ وحَدِيثِكَ على مَنْ لَيسَ شَأنه ، ولا يُرِيدُهُ . **[١٤٥/ب]** ويروَى (عَيلًا) مِن قولِكَ : عِلْتُ الضَالَّة ، أعِيلُ : إذا لم تَدْرِ جِهَتَها .

ويجوز أن يكون معنى سحر البيان : على ذَمّ التَّصَنُّعِ والتَزيُّدِ في الكلامِ ، والتَّكَلُّفِ في تَحسِينِهِ ؛ كالسِحرِ الذي **هو** : تَخييلٌ ، وتَمْوِيهٌ . كما في حديثٍ آخَر (مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الكلامِ لِيَسْبِيَ بِهِ قُلُوبَ النَّاسِ ؛ لَمْ يَقبَلِ اللهُ مِنهُ يومَ القِيامَةِ صَرْفًا ، ولا عَدْلًا)[4] .

---

(١) في الحاشية : أي : مجموعة . (كما يقال : ألوف مؤلفة ، وقناطير مقنطرة)

(٢) رمز غريب الحديث ، والصواب : معالم السنن ، للخطابي (١٢٧/٤) وذُكر بعضُه (إن من العلم جهلاً) في غريب الحديث لابن الجوزي (١٨٣/١) والنهاية (٣٢٢/١) والحديث في سنن أبي داود (٣٠٣/٤)

(٣) صعصعة بن صوحان بن هجرس العبدي ، أخو زيد ، أحد خطباء العرب ، كان الشعبي يتعلّم منه الخطب ، أسلم في عهد النبي ﷺ ، ولم يَرَه ، من أنصار عليٍّ ، توفّي بالكوفة في خلافة معاوية ﷺ ، وقيل : يوم الجمل . يُنظَر : تهذيب التهذيب (٣٧٠/٤)

(٤) سنن أبي داود (٣٠٢/٤) وهو في معالم السنن ،للخطابي (١٢٦/٤) وفيه:(صرف الكلام : فضله وما يتكلفه الإنسان من زيادة ، وإنما كره ذلك لما يخالطه من الرّياء والكذب)

(خط)[1]: لا يَقُصُّ إلّا أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مُختَالٌ)

مَعناهُ : أنَّ الأمراءَ كانوا يَلُونَ الخَطابة فيعِظُون ، ويَقُصُّونَ ويُذكِّرُون فيها .

والمأمورُ : من تقيمُه الأئمةُ على الخَطابة . **والمُختالُ** : الذِي يَنْصِبُ للتذكير نفسَهُ ، ويَقُصُّ على النّاس ؛ فهو يُرآئي ، ويحتال ، ويتطاولُ لِيَستأكِلَ النّاسَ .

(خط)[2] : [إنا][3] نَجِدُ يا رسول اللهِ في أنفسِنَا الشيءَ يَعظُمُ أن نتكلَّمَ به .
قالَ : (أوَقدْ وجدتُمُوهُ ؟) قالوا : نعم . فقال : (ذلكِ صريحُ الإيمانِ)

أي : صرِيحُ الإيمانِ هو الذي [يَمنَعُكم][4] من قَبُولِ ما يُلقِيهِ الشيطانُ في أنفُسِكُم ؛ لا أنّ الوسْوَسَةَ نفسَها صَرِيحُ الإيمَانِ .

۞ وفي حديثٍ : أنّهم لما شكوا إليه ذلك ، قال : (الحمدُ للهِ الذي ردَّ كيدَهُ إلى الوَسْوَسَةِ)[5]

(ق)[6] : (إنّ الله تعالى أذهَبَ عنكُم عُبِّيَّةَ الجاهِليّة ، وفَخْرَها بِالآباءِ ، مؤمِنٌ تقيٌّ وفاجِرٌ شَقِيٌّ ، أنتم بنو آدمَ ، وآدَمُ مِن تُرابٍ)

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٦١٥/١) والفائق (٢٠٤/٣) والنهاية (٧٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٣/٣)

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٣٦/٤) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٢٧/١) والنهاية (٢٠/٣) والحديث في صحيح مسلم (١١٩/١) وسنن أبي داود (٣٢٩/٤)

والإشكال في الحديث : توهُّم أن ظاهره يجعل الوسوسة هي صريح الإيمان .

(٣) ليست في [أ ، ث]

(٤) في [أ] : (يمنعك)

(٥) معالم السنن ، للخطابي (١٣٦/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٩/٤)

(٦) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه في كتبه التي وصلتنا ، مع أنه نُسِب له في تصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٩١/١) فقال : (ورواه القتبي : عِبِّيّة الجاهلية ..) وهو في معالم

خيل

عبأ

العُبِّيَّة : الكِبرُ ، والنَخْوَة ، من العِبْءِ[1] [١٤٦/أ] الثِّقَلِ .

أي : **الخَيِّرُ الفاضِلُ** : المُؤمِنُ التَقِيُّ ؛ وإن كان خسيسًا في قومِهِ . وعلى العَكسِ ؛ وإن كان شريفًا .

(ﷺ)[2] : ((إنما الأعمالُ [3] بالنِّيات وإنما لكُلِّ امرئٍ ما نَوى . فَمن كانت هِجرتُهُ إلى الله وإلى رسوله فَهِجرتُهُ إلى الله ورسُوله ومن كانت هِجرَتُهُ إلى دُنْيا يُصيبها أو امرأةٍ يَتزوَّجها فهِجرتُهُ إلى ما هاجَر إليه))

تقدِيرُهُ : فَهجرتُهُ مقبولةٌ إلى الله . فحَذَفَ الصِّفَة .

۞ كقوله ﷺ : (لا صلاةَ لجارِ المسجِدِ إلا في المسجدِ)[4]

أي : لا صلاةَ كامِلةً . وحَكى سِيبَوَيهِ : سِيرَ عليه ليلٌ[5] . **أي** : ليلٌ طويلٌ . و كان والله رجلًا . **أي** : رجلًا سمحًا .

ومعنى قولُهُ : (ومن كانت هجرتُهُ لدنيا) أي : **حَظّه من هِجرتِهِ هو** : ما قَصَدَ مِن دُنيَاهُ . ولا حَظَّ له في الآخِرَةِ .

السنن ، للخطابي (١٣٧/٤) والفائق (٣٨٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦١/٢) والنهاية (١٦٩/٣) والحديث في سنن أبي داود (٣٣١/٤)

(١) يجعلها بعض أهل اللغة من "عبب" . قال ابن الأثير في النهاية (١٦٩/٣) : "وتُضَمُّ عينُها وتُكسَر . وهي فعولة ، أو فعلية . فإن كانت فعولة : من التعبئة ؛ لأن المتكبر ذو تكلُّف . وإن كانت فعلية فهي : من عُباب الماء . وهو : أوّله وارتفاعه . وقيل : إن اللام قُلبت ياء" ،

(٢) أعلام الحديث للخطابي (١٠٨/١) وشرح السنة للبغوي (٤٠٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٣/١) وسنن أبي داود (٢٦٢/٢)

(٣) زيادة من مصادر الحديث .

(٤) مصنف عبد الرزاق (٤٩٧/١)

(٥) الكتاب (٢٢٠/١) وفيه : أنه حذف الصفة ، ودلت عليها الحال ؛ أي : دلالةُ الحالِ ، والفَهْم .

۞ وعَلى هذا قول عمر رضي الله عنه : "**يقولون : قُتِلَ فُلانٌ شهيدًا ، مات فلان شهيدًا . وعَسى أن يكون أوْقَرَ راحِلَتَهُ ذهَبًا أو فِضَّةً** . ولكن قولوا كما قال رسولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ مَاتَ في سبيلِ اللهِ أو قُتِلَ فهو في الجَنَّة) "[1]

۞ وفي الحديث: (مَنْ سَأَلَ اللهَ الشهادةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَداءِ وإن ماتَ عَلى فِرَاشِهِ)[2]

فَجَعَلَ نيّة الشهادةِ في التَّمنّي كَعَيْنِها .

۞ وأما الحديث: (نِيَّةُ المؤمنِ خيرٌ مِن عَمَلِهِ)[3] مَعَ قوله : (مَنْ هَمَّ بحَسَنةٍ فلَم يَعْمَلْها كُتِبَت له حسنةٌ . وإن عَمِلَها كُتِبَت له عشرُ حَسَناتٍ)[4] [٦١/أ/ب]

فتأويلُهُ : أن تكون النيّة خيرًا من العَمَلِ في حالٍ ؛ وهو كما يُخَلَّد المُؤمن في الجَنّة والكافر في النَّار بنِيّتِهما ؛ لا بعَمَلِهما . فإنّ العمل في سنين مَعدُودَةٍ يقتضي الجزاء كذلِكَ .

(قال): لا تَجِدُ المؤمنَ إلاّ في إحدى ثلاثٍ: مسجدٍ يَعْمُرُه ، أو بيتٍ يخْمُرُه ، أو عيشٍ يُدَبِّرُه)

(١) الحديث في مسند أحمد (٤٠/١) (بنحوه) وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم (١١٩/٢)

(٢) صحيح مسلم (١٥١٧/٣) وسنن ابن ماجه (٩٣٥/٢)

(٣) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (١٤٨/١) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (١٨٥/٦)

(٤) تأويل مختلف الحديث (١٤٨/١) وهو في صحيح مسلم (١١٨/١)

الإشكال في الحديث : توهُّم التَّعارُض والتناقُض بين الحديثين . فالنِّيةُ في الحديث الأول خير من العمل ، وفي الثاني دون العمل . وجوابه عن الأول في المتن . أما الثاني فجرى على العقل ؛ لأن الهامَّ لم يعمل ، والعامل همَّ ، وعمل .

خمر

يُخَمِّرُهُ : يسترُهُ ، ويُصلِح مِن شأنِهِ .

طوع

(قحط) (لو أطاعَ اللهُ النّاسَ في النّاسِ لم يكن ناسٌ)[2]

أي : لو استجابَ دعاءَهُم .

❁ ومنه قوله ﷺ : (اللهم لا تُطِعْ فينا مُسافرًا)[3]

أي : لا تُجِب دعاءَهُ في حَبس المَطَرِ .

(لا يَزالُ النّاسُ بخيرٍ ما تفاضَلُوا فإذا تَساوَوْا هلَكُوا)[4]

معنى هذا التَساوي : الرِّضَا بالنَّقص ، وترْكُ الحِرص والتنافُس في الفَضائِل والعُلوم .

وفي خلاف هذا لفظًا ، ووِفاقِهِ معنًى : **"لولا الوِئَام لهَلَكَ الأنَامُ"**[5] **أي** : المُضاهَاةُ في فِعلِ الخير والإحسان .

أو : **مَعنى هذا الحديث** : التَّحَزُّب ، والتفوُّقُ . فإنّ الائتلاف بالاختلاف صعودًا إلى المَلِك الهُمامِ ، وانحطاطًا إلى الحائِكِ والحَجَّام ، وليسَ الذي يُذكر مِن تَساوي أحوَال النّاس وارتفاعُ الشرّ أصلًا عِندَ ظُهورِ المَهدِيِّ ، ونزولِ المسيح

---

(١) رمز ابن قتيبة ، ولم أقف عليه عنده . وهو في العين (٢٦٣/٤) والفائق للزمخشري (٣٩٥/١) وفيه : (معيشة يدبّرها) وغريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٤/١) والنهاية (٧٧/٢)

(٢) غريب الحديث لقطرب (مفقود) والحديث في الحاوي الكبير ، للماوردي (١٢٨/١٥) والفائق (٣٧٠/٢) والنهاية (٧٥/١)

(٣) الموضوعات ، لأبي الفرج عبد الرحمن القرشي (١٥٠/٢) وفيه : أنه موضوع على رسول الله ﷺ . وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٨٩/١٥)

(٤) الأمثال ، لأبي عبيد (٢٢) وشرح صحيح البخاري ، لابن بطال (١٣/١٠) ومجمع الأمثال ، للميداني (٢٠٨/٢) والنهاية (٤٢٧/٢)

(٥) من أمثال العرب في الموافقة والمياسرة ، وليس بحديث . مجمع الأمثال للميداني (١٧٦/٢) والمستقصى للزمخشري (٢٩٩/٢)

ممكنٌ ؛ مع الابتلاءِ ، والتكليفِ ، [١٤٧/أ] ومَع تركُّب الجِبِلَّة من الأمشَاجِ المختلِفَة ، والحاجة إلى القِنيَةِ[١] . إلاّ أنّه يَقِلُّ الشَّرُّ ؛ لبَسْطِهما العَدلَ ، أو لا يُحتَاج إلى كثير عُدَّةٍ .

(مَن لم يَتَعَزَّ بِعزاءِ اللهِ فليس مِنَّا)[٢]

عزا

عَزَاءُ اللهِ هو : الذي عَزَّى[٣] بِهِ عِبادَهُ ، وقال : « ﴿ لَّا يَسۡتَوِى ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِ ﴾ المائدة: ١٠٠ . **وقيل** : هو قوله : ﴿ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً ﴾ الفرقان: ٢٠ . **وهو** : افتتان المُقِلِّ بالمُثْرِي ، والمُقْوِي[٤] بالقويّ . أتصبرون على هذهِ الفتنة ؟ أم لا تَصبرُون فيزداد غَمّكُم ؟ ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ بالحِكمَةِ في اختلافِ المَعايش .

ويُحكَى : أن بَعضَ الصَّالِحينَ تَبَرَّمَ لضَنَكِ عَيشِهِ ، فَخَرجَ ضَجِرًا ، فرأى أسْودَ خَصيًّا في مَوكِبٍ ، فَوَجِمَ لِذلِكَ ؛ فإذا بإنسانٍ قرَأَ عليهِ : ﴿ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَ ﴾ الفرقان: ٢٠ . فتنبَّهَ ، وازدادَ تَصَبُّرًا[٥] .

(مَن اطَّلَعَ[٦] في بيتٍ بغيرِ إذنٍ فقد دَمَرَ)

دمر

أي : دَخَلَ ؛ لأنّ الاستِئذان لأجل البَصَر ، **والدُّمُورُ** : الدُخول .

---

(١) أي : التملُّك .

(٢) رمز ابن قتيبة ولم أقف عليه عنده . وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٣/١) فسّره على معنى الانتماء والانتساب . والغريبين (١٢٧٣/٤) والفائق (٤٢٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٩٤/٢)

(٣) في الحاشية : صبَّر به عباده . (وفيه قول آخر وهو الاعتزاء والانتماء إلى العصبية ، والأول كما في المتن بمعنى التأسي والتصبر) ينظر غريب أبي عبيد (٣٠٣/١)

(٤) في الحاشية : المُقْوِي : الذي نفد زاده .

(٥) جاء في تفسير النسفي (١٦٥/٣)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/١) والفائق (٤٣٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٨/١) والنهاية (١٣٢/٢) والحديث (بنحوه) في مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٤/٥)

﴿ وفي حديثٍ: (مَن اطَّلَعَ في دارِ قومٍ ففقؤوا عينَه فقد هَدَرَتْ عَيْنُه)[١]

هدر

أي : لا يجبُ قَوَدٌ ، ولا دِيَةٌ .

وهو عندنا[٢] عَلى التَغليظ ؛ فإنّ النَّظر ليس فوقَ الدُّخولِ .

﴿ ورَوى أنسٌ : (**أنّ رجُلًا اطَّلَعَ في بَعضِ حُجَرِ النّبيِّ ﷺ ، فقام النّبيُّ ﷺ بمِشقصٍ . فكأنّي** [١٤٧/ب] **أنظُرُ إليهِ يَختِلُهُ لِيَطْعَنَهُ**)[٣]

ختل
شقص

أي : يُراوِدهُ من حيث لا يَشعُر . **والمِشقصُ** : نَصْلٌ عريضٌ .

﴿ خَرجَ ﷺ يريدُ حاجةً ، فاتَّبَعه بعضُ أصحَابِهِ ، فقال: (تَنَحَّ عَنّي ؛ فإنّ كلَّ بائِلةٍ تُفِيخُ)[٤]

فوخ

أفاخَ[٥] **الرّجُلُ** . وإذا جَعلتَ الفعلَ للصَوتِ قلت : فاخ يَفُوخُ .

(إنّ الله تعالى حَرَّمَ عليكم عُقوقَ الأُمَّهاتِ ، ووَأْدَ البَناتِ ، ومَنعًا وهَاتِ)[٦]

---

(١) معالم السنن ، للخطابي (١٤١/٤) والنهاية (٢٤٩/٥) والحديث في سنن أبي داود (٣٤٣/٤)

(٢) يقصد الأحناف ، لأن مذهب أبي حنيفة يقول بضمان الجناية ولا يرى الهدر ، لأنه قد يمكنه دفع النظر بالاحتجاب وسد الخصاص . والجماعة على خلافه إذ يحملونه على الظاهر . ذكره الخطابي في معالم السنن (١٤٢/٤)

(٣) صحيح البخاري (٢٣٠٤/٥) ومسند أحمد (٢٤٢/٣) وهو في معالم السنن (١٤١/٤)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧١/١) وذكره الحربي في غريب الحديث (٨٥٧/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٣١/١) والفائق (١٤٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٠/٢) والنهاية (١٦٣/١)

(٥) في الحاشية : "أفاخ : ضرط" . وخصها أبو عبيد بخروج الريح .

(٦) أعلام الحديث ، للخطابي (١٢٠٣/٢) وشرح السنة ، للبغوي (١٦/١٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٢٩/٥)

أي : مَنْعَ الواجِبِ ، وأَخْذَ ما لا يَحِلّ . والاكتِفاء بالأمّهات عن الآباءِ ؛ إذ بِرّها مُقَدّمٌ في التَّحفي بها ، والإحسَان إليها ، كما إنّ حَقّ الأبِ مُقَدَّمٌ في الطّاعَةِ ، والنفوذ لأمرِهِ ، وقبولِ الأدَب مِنهُ[1] .

(ﷺ)[2] : أُتِيَ ﷺ بِشرابٍ ، فشَـربَ مِنهُ وعن يمينهِ غُلامٌ[3] ، وعن يسارِهِ الشيخان . فقال للغُلامِ : (أتأذنُ لي أن أُعطِيَ هَؤُلاءِ ؟) فقال : لا ، واللهِ لا أُؤثِر بنصيبي منك أحَدًا . فتَلّه في يده .

أي : دَفَعَهُ إليه . وأصْلُ التَلِّ : ضَرْبُكَ الشيءَ على المَكانِ بِقُوَّةٍ .

تلل

(ﷺ)[4] : (ليسَ لابنِ آدَمَ حَقٌّ فيما سِوى هذهِ الخِصَالِ : بيتٌ يُكِنُّه وثوبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وجِرَفُ الخُبْزِ والماءُ) .

جرف

جِرَفُ الخُبْزِ : هو الغَليظ اليابِسُ[5] .

جلف

ويُروَى : (**جِلْفُ**)

قال بعض طَيِّئٍ[6] : [الوافر]

فإن تَكُنِ الحَوَادِثُ جَرَّفتْني … فلَم أرَ هَالِكًا كابني زيَادِ

هُمـــا رُمحـــانِ خِطّيَّانِ كانا … مِنَ السُّمْرِ المُثَقَّفَةِ الصِّعادِ[1]

---

(١) نبّه بأحدهما على الآخر ، ولا يعني الاقتصار على الأمّ .

(٢) في الأصل رمز (ق) ابن قتيبة ، ولم أجده عنده . والمثبت من [ث] غريب الحديث ، للخطابي (٣٨٩/١) والفائق (١٥٣/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٧١/٢) والنهاية (١٩٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٣٠/٥)

(٣) في الحاشية : "قيل : هو ابن عباس . والشيخان : أبو بكر ، وعمر ".

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٧٩/١) وفيه (قطع الخبز اليابس) وذكره ابن الجوزي (١٥٢/١) (جرف) والحديث في سنن الترمذي (٥٧١/٤) بلفظ (جِلفُ) يعني : ليس معه إدام .

(٥) في الحاشية : الجرف : القطع والاستئصال .

(٦) جاء في غريب الحديث ، للخطابي (١٨٠/١) ونسبة إلى رجل من طيء ، ذكر أنه يرثى يرثى الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين .

[١٤٨/أ] (ﷺ(٢) : الضِّيافةُ ثلاثةُ أيامٍ وجائزةُ يومٍ وليلةٍ (٣) ولا يحلُّ له أن يَثْوِيَ عندَه حتى يُحْرِجَه)

أي : يجيزه بما يستَزيدُ يومًا . والضيفُ لا يَقومُ عنده بعدَ الثلاث مِن غير استِدْعَاءٍ مِنْهُ ؛ حتى يُضَيّقَ صدرَهُ فيبطل أجْرُهُ .

جوز

حرج

۞ وكان مالك يقول في ثلاثة الأيّام : **إنّه يتكلّف في اليوم الأول بما اتّسَعَ له ، ويُقدِّم في الثاني والثالث ما يحضُر**(٤) .

(ﷺ)(٥) سَمُّوا ودَنُّوا وسَمِّتُوا)

أي : سمُّوا الله على الطَعامِ . **ودَنّوا** : كُلُوا مِما بين أيدِيكُم . **وسَمِّتوا**(٦) : أُدعُوا بالبَرَكَةِ إذا فَرَغتُم لمن طَعِمتُم عِندَهُ .

دنا

سمت

(ﷺ)(٧) لا حليمَ إلا ذو عَثرةٍ ولا حكيمَ إلا ذو تجربةٍ)

أي : المرء لا يُوصَفُ بِذلِكَ حتى يَركَبَ الأمورَ يُجَرِّبها ، فيعثرَ مرة بعد أُخرَى ؛ فيعتَبِرَ ، ويَستَبِينَ الخطأَ .

---

(١) في الحاشية : جمع صعدة (القناة) وهي التي تنبت مستوية .

(٢) معالم السنن ، للخطابي (٢٢٠/٤) والفائق (٢٤٤/١) والنهاية (٣١٤/١) والحديث في صحيح مسلم (١٣٥٣/٣) وسنن أبي داود (٣٤٢/٣)

(٣) زيادة من أصل الحديث في مصادره .

(٤) ذكره الخطابي في معالم السنن (٢٢٠/٤)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٤٥/٣) وذكره في الفائق (٤٤١/١)

(٦) في الحاشية : "التسميت والتشميت بمعنى" .

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (٦١٨/١) والنهاية (١٨٢/٣) والحديث في سنن الترمذي (٣٧٩/٤)

(ﷺ)[1] : (إنّما بالخليلِ على دِينِ خليلِه فلْينظُرْ امرؤٌ من يُخالّ)

خاللْتُ الرجل خِلالًا ، ومُخَالّةً . **ويُقال** : إن الأصلَ فيه تَخلُّلهُ جميعَ أُمُورِهِ . وهو كما يُسمّى الصَدِيق ؛ لصِدقِهِ له ، أو في أموره . والعَدَوُّ ؛ لعَدْوِهِ عليه . والكاشِحُ ؛ لأنّهُ يُولّيهِ كَشْحَهُ[2] ؛ إعراضًا ، أو لأنّ كَشحَهُ مَمْلُوءٌ مِن البَغضَاءِ .

خلل

صدق عدا

كشح

(ﷺ)[3] : (الكِبْرُ بَطِرُ الحقّ ، وغَمِطَ النَّاسَ)

أي : الكِبْرَ كِبرُ مَن بَطِر[4] .

كقوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٧٧ **وغَمِطَ النّاسَ** : **[١٤٨/ب]** أزرى بهم ، واستَخَفّ . [يقال][5] : غَمِط وغَمِصَ ؛ **أي** : [عاب][6] الأنامَ ، وكفَر الإنعامَ .

غمط

غمص

(ﷺ كان يكرهُ تَغيير الشَّيبِ)[7]

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٨/٢) والنهاية (٧٢/٢) والحديث في جامع الأحاديث ، للسيوطي (٢٠٢/٣) بالرواية الأولى . وفي سنن أبي داود (٢٥٩/٤) بالرواية الثانية بلفظ (يخالل)

وهو من أمثال الحديث . هذا أحد معانيه . والآخر بمعنى يقوّى به . جمهرة الأمثال (٢٥٠/٢)

(٢) الكشْح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي . تهذيب اللغة (٥٤/٤)

(٣) في الأصل رمز (ق) ابن قتيبة ، وهو خطأ . والمثبت من [ث] رمز معالم السنن ، للخطابي (١٨٢/٤) وشرح السنّة ، للبغوي (١٦٥/١٣) والنهاية (١٤٣/٤) والحديث في سنن أبي داود (٥٩/٤) وفيه : (ولكن الكبَر) وهو بالرفع في صحيح ابن حبان (٢٨٠/١٢) بلفظ : (وغمص)

(٤) أي : الكلام مبني على المحذوف . وهو سبب الإشكال . أو المعنى : لكن الكِبَر كِبرُ مَنْ بَطِر الحق . واحتجّ بالآية على المعنى . والدليل على الحذف : نصُّ الحديث في سنن أبي داود ؛ حيث جاء ظاهرًا : (لكن الكبرَ كبرُ ...)

(٥) ليست في [أ ، ث]

(٦) ليست في [أ ، ث]

(٧) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٩٥/٩) والحديث في تهذيب الآثار ، للطبراني (ص٤٥٩)

مع ما رُوِيَ عَنْه ﷺ: (غَيِّرُوا الشَّيْبَ ولا تَشَبَّهُوا باليَهودِ)[1] ورُوِيَ : (أحسنُ ما غُيِّرَ بِهِ الشَّيبُ الحِنَّاءُ والكَتَمُ)[2]

وكان أبو بَكرٍ يخضِبُ بِهَا ، وكذلِك عمر ؛ بعد أن كان يقول : **"لا أُحِبُّ أن أُغيِّرَ نُوري"**[3] . فكان ذلِك في بادِئ الأمر قبل أن يتبيّن له ما قال النبي ﷺ فيه . وكذَلِكَ الكراهة كانت في ابتِداءِ الإسلامِ .

ولا خِلاف في كراهَةِ السَّوادِ ؛ **وإنّما السُّنّةُ** : الحِنّاءُ والكَتَمُ[4] .

وقد خَضَبَ مِن الصَّحابَةِ : عقبة بن عامرٍ[5]، وكذلِكَ يُذكر عن الحُسين بن بن عليٍّ ب . وقد رُوِيَ ﷺ: (يكونُ قَومٌ في آخِرِ الزَّمانِ يَخضِبونَ بالسَّوادِ كحَواصِلِ الحَمامِ ، لا يَرِيحُونَ رائِحةَ الجَنَّةِ)[6]

فينبَغِي أن تكون الكراهة ؛ لأنّه فِعَالُ قومٍ مَذمومينَ ، لا أنّه في نَفسِهِ حَرامٌ .

أمَرَ ﷺ أنْ تُحْفَى الشَّوارِبُ وتُعْفَى اللِّحى)[7] .

عفا

حفا

تُعْفَى : تُوَفَّرُ وَتُكَثَّر . **عَفَا النبتُ** : طالَ . **وعفا الشيءُ** : كَثُرَ . **وإحفاء الشوارب**[1] : أن يُؤخَذ منها حتّى تَحفَى وترِقَّ . **وقد يكونُ معناهُ** : الاستِقصَاءُ في أخذِهِ . مِنْ قَوْلِكَ : **أحفَيتُ في المَسأَلَةِ** : استَقصَيتُ فيها .

---

(١) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٩٨/٩) وهو في سنن الترمذي (٢٣٢/٤)

(٢) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٩٨/٩) وهو في سنن الترمذي (٢٣٢/٤)

(٣) الأثر في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٠٧/٩)

(٤) الكتَم : نبات فيه حمرة ، يُمزَج بالحنّاء ليشتدّ لونه . اللسان (٥٠٨/١٢)

(٥) عقبة بن عامر الجهني . صحابي مشهور ، من أهل الصفّة ، ولي لمعاوية مصر ، وسكنها ، وتوفي بها سنة (٥٨هـ) تهذيب التهذيب (٢١٦/٧)

وفي الحاشية : "وكان ينشد :

نُسَوّد أعلاها وتأبى أصولُها ... وليس إلى رد الشَّباب سبيل"

(٦) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١٤/٩) وهو في سنن أبي داود (٨٧/٤)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٧/١) والزاهر ، للأنباري (٤٢٩/١) ومعالم السنن (١٩٦/٤) والفائق (٢٩٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٦/١) والنهاية (٤١٠/١)

❁ وفي حديث (خمسٌ من الفطرة – أي : السُّنَّة – الختانُ ، والاستحدادُ ، ونَتْفُ الإبْطِ ، وتَقليمُ الأظافرِ ، وقصُّ الشاربِ)(٢)

حدد **الاستِحدَادُ** : حَلْقُ العَانَة [١٤٩/أ] بالحَدِيدِ .

❁ (أمرَ بالتَّلَحِّي ، ونهى عن الاقْتِعَاط)(٣)

قعط **المِقْعَطَة** : العِمَامَة . فإذا لاثها المُعْتّم على رَاسِهِ ، ولَم يَجْعَلهَا تحت حَنَكِهِ قيل : **اقتعَطها** . وإذا أدارها تحت الحَنَكِ قيل : **تَلَحَّاها** .

لحي

(ﷺ)(٤) : حُذيفة بن اليَمان ﷺ : **"كان النّاس يسألونَ رسول الله ﷺ عن الخير ، وكُنتُ أسْألُهُ عنِ الشَرِّ"** . فلمَّا قالَ هذا بالكوفة بَرشَم النّاسُ إليهِ .

برشم **البَرشَمَةُ** : تَحْدِيقُ النّظر . وإنَّما كان يَسْأل عن الشَرِّ ؛ ليَعرفَهُ ، فيتوقَّاهُ .

وعَليهِ تأويل قوله تبارك وتعالى : ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾ البقرة: ١٠٢ فإنّما أنزلَ عليهما السِّحر [ليُعَلّما](٥) : ما السِّحْر ؟ وكيف يُحتَال به ؟ فَيُتَوَقَّى فِعْلُهُ ؛ للعِلْم بقُبحِهِ ، وفسادِه .

❁ كَتَب عمر إلى أبي عُبيدَة وهو مَحْصُورٌ : **"أنّه مهما تنزلُ بامرئٍ شديدةٌ يجعل الله بعدها فَرَجًا ؛ فإنّه لن يغْلِبَ عُسرٌ يُسرَين"**(٦).

---

(١) في [أ ، ث] : (الشارب أن يؤخذ منه حتى يحفى ويرق) على صيغة المفرد .

(٢) معالم السنن ، للخطابي (١٩٦/٤) وشرح السنة للبغوي (١٠٩/١٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٤٨/٣) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٠٩/٥)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٠/٣) وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٣٢٨) والفائق (٣١٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥٦/٢) والنهاية (٢٤٣/٤)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٧/٢) والفائق (١٠٢/١) والنهاية (١١٩/١) والحديث في سنن أبي داود بلفظ (فأحدقه القوم بأبصارهم) (٩٥/٤)

(٥) في [أ] : (ليعلمها) وهو خطأ . وفي [ث] : (ليُعْلِما بقبحه وفساده) وسقط بينهما كلام كثير . يُنظر : ما بينّهما في المتن .

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٦٩/٢) والفائق (١٢٧/٤) والنهاية (٢٣٥/٣) والأثر في موطأ مالك (٤٤٦/٢) بلفظ (ينزل بعبد مؤمن شدة)

وخبرُه : أن أبا عبيدة حُصِرَ بالشام ، ونال منه العدوّ ، فكتب إلى عمر .

أي : العسرُ بين يُسرَين ؛ إمَّا فرَجٌ عاجِلٌ في الدُّنيا ، وإمَّا ثوابٌ في الآخِرَةِ .

وقيل : [المُرَادُ في][1] قوله تبارك وتعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ ﴾ الشرح: ٥ - ٦. قال الفرّاء رحمه الله : إذا ذكَرتِ العربُ نَكِرَةً ثم أعادَتها[2] نكِرَةً مثلها صارت اثنتين[3] ، **كقولِكَ** : إذا كسِبتَ اليومَ دِرْهَمًا فأنفِق درهمًا . **وعلى العَكس** : إذا كسبت دِرهمًا فأنفِق الدِّرْهَمَ[4] .

۞ **(لا تنظُرُوا إلى صِيامِ أحدٍ ، ولا إلى صلاته ولكن انظُرُوا: إذا حَدَّثَ صَدَقَ ، وإذا اؤتُمِنَ أَدَّى ، وإذا أشفى وَرِعَ)**[5]

أي : إذا أَشْرَفَ على **[١٤٩/ب]** مَالٍ ، أو معصيةٍ . **ورعَ** : كَفَّ عنه . ومنه قولُه للسَّائِبِ[6] رضي الله عنه : **"ورِّعْ عنّي بالدرهَم والدِّرهَمَين"**[7] **أي** : كُفَّ عنِّي الخُصُومَ الخُصُومَ في قَدرِ ذَلِكَ .

شفى

۞ دخلَ عمر رضي الله عنه على أبَي بكرٍ رضي الله عنه وهوَ ينضنِض[8] لسَانَهُ ، ويقولُ : **"إنّ هذا أوردَني المَوارِدَ"**[1] .

نضنض

---

(١) ليست في [أ ، ث]

(٢) في [أ ، ث] : (ثم أعادها)

(٣) في [أ] : (اثنين)

(٤) نقله الخطابي في غريب الحديث (٧٠/٢) ولم يُذكر في معاني القرآن للفراء .

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٩/١) وذكره الحربي في غريب الحديث للحربي (٨١٧/٢) والفائق (٢٥٥/٢) والنهاية (٤٨٩/٢) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٢٨٨/٦)

(٦) السائب بن خباب مولى فاطمة بنت عتبة ، صاحب المقصورة ، روى عن عمر ، يقال له صحبة ، أوقف بيتيه في مكة والمدينة (ت:٩٧هـ) يُنظر : التاريخ الكبير (١٥١/٤)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٩/١) والكلام لعمر رضي الله عنه ، يأمره أن يقضيَ بين المتخاصمين في قدر ذلك وينوب عنه .

(٨) في [أ ، ث] : (يُنَصنِصُ) بالصاد . وهي رواية أبي عبيد في غريب الحديث (٢١٩/٢) وزعم أنه لم يأتِ بالضاد في الحديث .

أي : يُحَرِّكه ، ويُقَلْقِلُه .

(ﮓ)[٢] : عليٌّ ﵁ : **"النَّاس ثلاثة : عالِمٌ رَبَّانيٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ على سبيلِ نَجَاةٍ ، وهمجٌ رَعَاعٌ أتْباعُ كُلِّ ناعِقٍ"** .

همج

الهَمَجُ : أصله البَعُوضُ . شُبِّهَ بِهِ رُذَّالُ النَّاسِ .

قال الحارث بن حِلِّزَة[٣] : [السريع]

بينا الفتى في الدَهر يُسعَى له تَاج له مِنْ أمْرِهِ خالجُ[٤]

يترك ما رقَّحَ[٥] في عَيشِهِ يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ

(ﮔ)[٦] : أبو الدَّرداء ﵁ : **"إن قارَضْتَ النَّاسَ قارَضُوكَ ، وإن تركتهُم لم يَترُكُوك"** .

قرض

مِن القرْض . **وأراد به** : القولَ فيهم ، والطَّعنَ عليهم .

۞ **"تَابَعْنَا الأعمالَ ؛ فلم نجِد شيئًا أبلغ في طلب الآخِرةِ من الزهد في الدُنيا"**[٧] .

تبع

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٩/٣) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٩٥/١) وفيه (أنه رُوِي بالضاد أكثر من الصاد والمعنى واحد) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤١٥/٢) والنهاية (٧١/٥) وهو فيها بالصاد والضاد . وفي الفائق بالصاد لا غير (٤٣٦/٣)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٠٨/٢) والزاهر ، للأنباري (١٧٨/١) والفائق (٢٩/٢)

(٣) الشعر في ديوانه (١٢) برواية : (بينا الفتى يَسعى له) و (يُسعى له)

(٤) في حاشية [س] الأصل : "تاج : قُدِّر له . هامج : تأكيد . يعيث : يفسد" .

(٥) الترقيح : الاكتساب ، وإصلاح المعيشة . والمراد : ما اكتسب .

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٩/٤) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧٠/٢) والزاهر للأزهري (٢٤٧) والفائق (١٣٥/٣) والنهاية (٤١/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (١١٢/٧)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٢/٤) والغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٢٤٨/١) والفائق (١٤٧/١) والأثر لأبي واقد الليثي في مصنف ابن أبي شيبة (١١٦/٧)

تابعنا الأعمال : أحْكَمْناها . **ولكن الأوْلى** : قصَصْنا أثرَها ، والتمسناها . ولم يكن أبو الدرداءِ صَاحِبُ[١] هذا الحديثِ لِيُزَكِّيَ نَفسَهُ بإحكام أعمالِ البِرِّ ، وقد قال الله تعالى : ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾النجم: ٣٢.

(ﷺ)[٢] : ابن عمر ب : **كان يقُومُ له الرجل مِن لِيَتِهِ ، فما يَجلِس في مجلِسِهِ** لقولهﷺ: (يمَنَّ أحدُكم أخاهُ فيجلس مكانَهُ)

(**مِن لِيَتِهِ**) هي مِن : [١٥٠/أ] إلِيَتِهِ[٣] . **أي** : مِن قِبَلِ نفسهِ ، من غير أن يُزعَجَ ويُقَامَ . فَعَلْتُه مِن إلِيَةِ نفسي ؛ **أي** : مِن قِبَلِ نفسي .

ألى

(ﷺ)[٤] : قيل لابن عُمَر : أُدعُ الله لنا . قال : "**أكرَهُ أنْ أكوُنَ مِن المُسْهَبين**".

المُسهَب : كثيرُ الكلام . **ومثله في نقضِ العَادَةِ**[٥] : المُلْفَج ، والمُحْصَنُ .

سهب

﴿ﷺ﴾ أخذَ تِبنَةً مِن الأرض ، وقال : "**ثَيّا مِن التوفيق خيرٌ من كذا وكذا مِن العَمَلِ**"[١] .

---

(١) أخطأ المصنف في نسبة هذا الحديث . فالحديث -كما في مصادره - لأبي واقد الليثي ، لا لأبي الدرداء ب . تُنظَر : مصادر الحديث .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٧/٢) والفائق (٥٤/١) والنهاية (٢٨٦/٤) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٢٦٨/٣) بلفظ (يُقِم) مكان (يقيمنّ) و (بيته) مكان (ليته)

(٣) حُذفت الهمزة . وفي تهذيب اللغة (٣١١/١٥) : "كأنه اسمٌ من ولي يلي . ومن قال : إليه إليه . فأصلها : وِليَة ، قُلبت الواو همزة" . وجاء في الفائق ، للزمخشري (٥٤/١) : "في ألا وليّ . الإلية ، واللِّيَّةُ : كلتاهما من فِعْلَة ؛ مِن ولي . قُلبت الواو همزةً ، أو حُذِفت" . وقال الزبيدي في تاج العروس (٩٧/٣٧) : "فحينئذٍ صوابه : أن يذكر وَلِيَ يلي" .

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٨/٢) والفائق (٢١٢/٢) والنهاية (٤٢٨/٢) والأثر في تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣٨٥/٣)

(٥) يقصد بنقض العادة : أن الأصل أن يأتي اسم الفاعل من أسهَب مسهب -بكسر الهاء- وهو القياس ؛ إلا أنه جاء على اسم المفعول -بفتح الهاء- . ومثله في الشذوذ الملفَج (المفلس) والمحصَن -بفتح الفاء والصاد - . ينظر : غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٨/٢)

تصغير[٢] **"تا"** . **تقول** : هذه المرأةُ ، وهذي ، وتا ، وذي .

(ق)[٣] : كانت صَفِيَّةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِب تضربُ ابنَها الزبيرَ ، وتقول : [الرجز]

أضْرِبُهُ لكي يَلَبْ وكي يَقُودَ ذا اللَجَبْ

لبب
لجب
جلب

يَلَبُّ : مِن اللُّبِ . لَبَبْتُ ألُبُّ لُبًّا . **واللَّجَبُ** : صَخَبُ الجيشِ . **ويُروى** : ذا الجَلَب[٤] : جَمعُ جَلَبَةٍ . **وهي** : الأصوات . وجَلَبَ على فَرَسِهِ يَجْلِبُ جَلْبًا : صَاحَ بِهِ مِن خَلفِهِ ؛ ليسبق . قال ﷺ (لا جَلَبَ ولا جَنَبَ)[٥] .

(ق)[٦] : زياد بنُ أبي سفيان : **"إن الرجل ليتَكَلَّم بالكلِمة لا يَقْطَعُ بها ذَنَبَ عَنزٍ مَصُورٍ ، لو بَلَغَتْ إمامَهُ سَفَكَتْ دَمَهُ"** .

مصر
جدد

المَصورُ : المَعْزُ انقطَعَ لبَنُها . **وهي في الضأن** : الجَدُودِ . **أي** : يتكلَّم بالكلمة لا تنفَعُهُ ، ولا تُجدِي عليهِ .

والله أعلم بالصواب[٧]

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (١٢٢/٢) والفائق (١٥٩/١) والنهاية (٢٠٣/١) وهو عن بعض السلف مجهول .

(٢) قال الزمخشري في الفائق (١٥٩/١) : "الألف في آخرها مزيدة ، مجعولة علامة للتصغير . كالضمة في صدر "فُليس" . وليست هي التي في آخر المكبّر ، بدليل قولك : = =اللذيّا ، واللتيّا . في تصغير الذي ، والتي . وكذا المبهمات كلُّها ، مخالفة بها ما ليس بمبهم ، ومحافظة على بنائها" .

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٧/٢) والفائق (٣٠٠/٣) والنهاية (٢٨١/١)

(٤) في غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥٧/٢)

(٥) سنن أبي داود (٣٠/٣) وقد تقدّم بيان غريبه في ص (٤٥١)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٧٣/٢) والفائق (٣٧٠/٣) والنهاية (٣٣٦/٤) والأثر في الصمت وأدب اللسان ، لابن أبي الدنيا (٣٠٤)

(٧) ليست في [أ] وفي [ث] : (تم كتاب الحكم والآداب ، ويتلوه : كتاب الألفاظ والأمثال)

الكتاب الحادي عشر

كتاب الألفاظ والأمثال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب الألفاظِ والأمثال

الحمدُ لله الواهِبِ المُجزِل ، [١٥٠/ب] الجَوادِ المُفْضِلِ ، المُعِزِّ المكرِم ، المنعِمِ المُنتَقِم ، يُصَرِّفُ الأمور ، ويصْرِفُ المَحذُورَ ، ويَعْلَمُ ما في الصُّدُورِ ، ويَبْعَثُ من في القبور . خَلَقَ الحواس وأحصَى الأنْفَاسَ ، إن دُعي أجابَ ، وإن سُئل أثابَ ، جَلَّ عن الأمثال ، وتَنَزَّهَ عن الأشكالِ ، لا تَحُدُّهُ الصِّفةُ ، ولا تُكَيِّفُه المعرفة ، ولا يُحِبُّ الفسادَ ، ولا يُخلِفُ المِيعادَ ، ولا تَحُوزُهُ الأقطار ، ولا تجوزه[١] الأفكار .

[و][٢]لا ذِمَامُه يُضَاع ، ولا سَوامهُ تُراع[٣] ، لا مانِعَ لِما مَنَحَ ، ولا مُمسِكَ لما فَتَح ، ولا دافِعَ لما يريد ، ولا حائِلَ عَمَّا يُفيد ، إذا ضلَلْنا فهُو يهدِينَا ، وإذا أقللنا[٤] فهو يُغنينا ، وإذا خِفنَا فهُو يكفينا ، وإذا شَكونا فهو يُشْكِينا[٥] .

نَحْمَده فوقَ عدد الرمال ، على نِعَمٍ فوقَ أمَدِ [الآمال][٦] ، ونصلي على محمدٍ عبدِه ورسولِه المبعوثِ بالهُدى إلى العبادِ ، الوارث المُورِثِ سُبُلَ الرَّشادِ . الصادِع[٧] بالحَقّ داعِيًا ، [الناصح][٨] للخلق راعِيًا . المكنوفِ بالنصرِ أوَّلًا وآخِرًا

(١) لا تستقل الأفكار بإدراك ذاته . وقولهم : تجُوزُه العقولُ : تعيه ، وتدركه ، وتنفذ إليه . ينظر في هذا الاستخدام : أحكام القرآن ، للجصاص (٢٨٤/٣)

(٢) سقطت من [س]

(٣) في الحاشية : تُراع : تخاف .

(٤) في الحاشية : "من القلّة ؛ وهي : الفقر" . (أنفِقْ بلالُ ، ولا تخشَ من ذي العرش إقلالًا) إقلالًا) حديث شريف : الزهد ، لابن حنبل (٧٧/١)

(٥) يُشكينا : يزيلُ شكوانا . وهو من السَّلْبِ .

(٦) من هنا سقط في [ث] وينتهي عند قوله (سبل الرشاد)

(٧) الصادع بالحق : المظهر له ، المجاهر به ؛ مفرقًا بين الحق ، والباطل . ينظر : اللسان (١٩٦/٨)

(٨) من هنا سقط في [ث] ينتهي عند قوله : أولًا وآخرا . وفي هذه الصفحة خطٌ رأسي يطمس مقدارَ كلمة على امتداد طولها .

وآخِرًا ، المَعضُودِ[1] بالمعجِزاتِ الغُرِّ باطِنًا وظاهِرًا ، المحفوفِ بنور الهُدَى ليلًا ونَهارًا ، الموصوفِ بلباسِ التقوَى إسرارًا وإظهارًا .

صَلّى الله عليه وعلى آلِهِ أزكى صلاةٍ ، وأعظمَهَا ، وأوْفَاها ، وأكْرَمَها [وسَلّمَ تسليمًا كثيرًا][2]

يدي
علا

[١٥١/أ] (يد)[3] : قال رسول الله ﷺ : (اليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى)[4]

قيل : أرَادَ المُنْفِقَة مِنَ السّائلة . **وقيل** : المُعطِيَةُ . **والسُفلى** : المَانِعَةُ .

وقيل : **اليدُ العُليا** : الصّنعة العالية العظِيمَةُ الخَطَرِ . **فاليَدُ هي** : النّعمة ، لا الجَارِحَة .

---

(١) المعضود : المُعَان والمؤيّد . من عَضَدَه يَعضِدَه : إذا أعانه . من قوله تعالى : ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ القصص : ٣٥ ينظر : اللسان (٢٩٢/٣)

(٢) سقطت من [ث ، س] وأثبتناها من [أ] .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٤/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٥٤١/٢) والنهاية والنهاية (٢٩٤/٣) والحديث في البخاري (٥١٩/٢) ومسلم (٧١٧/٢) وغيرهم .

(٤) وهو من أمثال الحديث يضرب في الحث على الصدقة . يُنظَر : مجمع الأمثال للميداني (٤١٤/٢) والمستقصى للزمخشري (٣٥٦/١)

(ﷻ)[١] : وهو كما رَوت عائِشَة ل : أنّ نساءَ النَّبيِّ ﷺ اجتَمَعْنَ عندهُ ، لم تغادر منهنَّ واحِدَةٌ ، فقلن : يا رسول الله ، أيّتُنَا أسْرَعُ لُحُوقًا بِكَ ؟ قال أطْوَلُكُنَّ يدًا) فأخَذْنَ قصبةً يتذارَعْنَها ، فماتت سَوْدَة بِنت زَمْعَة ؛ وكانت كثيرةَ الصَّدَقَةِ ، فَظَنَنَّا[٢] أنه قال : أطولكنَّ يدًا بالصَدَقةِ والإحسانِ . وكانت لِكَثْرة صَدقاتها تُسَمَّى : أمّ المَساكين .

وقيل : بل أرادَ باليدِ العُليا : المتَعَفِّفَة ؛ عَلى ما رُوِي : أنه ﷺ قالها لحكيم ابن حِزامٍ حينَ نَقَصَهُ عن غيرِهِ في عَطاءٍ ، فاستَزَادَ ، فلم يَزِدْهُ[٣] . وأنّ حكيمًا قال : ومنك يا رسول اللهِ ؟ قال : (ومنِّي) قال : والذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أرْزَأُ[٤] أحَدًا شيئًا . فلم يقبَل عطاءً ، ولا ديوانًا حتَى مَاتَ . وكان عُمر يقول : **"اللهم اشْهَد أنّي عرضتُ عليه عَطاءَهُ فأبَى"**[٥] .

(هُدْنَةٌ عَلى دَخَنٍ ، وجماعةٌ على أقذَاءٍ)[٦] . قيل : يا رسول اللهِ ، مَا الهُدنَةُ على دَخَنٍ ؟ قال : (لا ترجعُ [١٥١/ب] قلوبُ أقوامٍ عَلى ما كانت عليه)[٧]

أي : يكون الصُّلْحُ عَلى بقايا مِن الضِّغَن ؛ كالدُّخَانَ الذي هو بَقِيَّةٌ دَالَّةٌ على النَّارِ . قال أعرابي[٨] : [الرجز]

هدن ٥٢٠

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٣١٣/١) والفائق (٣٦٩/٢) والنهاية (٢٩٣/٥) والحديث في صحيح البخاري (٥١٥/٢) ومسلم (١٩٠٧/٤)

(٢) في الحاشية : فظننا : أيقنّا .

(٣) الذي في المصادر : (فزاده حتى رضي)

(٤) في الحاشية : لا أرزأ : لا أنقص بالسؤال .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٥/١) والحديث في صحيح البخاري (١١٤٥/٣) (بنحوه)

(٦) أقذاء : جمع قذىً وهو : ما يقع في العين من وسخ . والمراد : جماعة على فساد في قلوبهم . اللسان (١٧٤/١٥)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦١/٢) والفائق (٩٥/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (٤٩٣/٢) (هدن) والنهاية (٣٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٩٦/٤)

وهو من أمثال الحديث . يُضرَب لمن يُضمِر أذىً ويُظهر صفاءً . مجمع الأمثال ، للميداني (١٦١/١) والمستقصى ، للزمخشري (٣٨٩/٢)

(٨) الشعر في غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٠/٢)

وبينَ قومي ورجَالها إحَنْ إذا التقوا تَحَامَلوا عَلى ضِغَنْ
تَحاملَ النبتِ على وَعْسِ الدِّمَنْ[١]

لا يَضُرُّ (ق)[٢] : (الغَبطُ كما لا يَضُرُّ الشَّجَرَ الخَبْطُ)

الغَبط : تمنِّي مثل نعمة الغير دون زوالِهَا عنْهُ . **والخَبْط** : أن تَضْرِبَ الأغصَانَ بعصًا لِيَتَحَاتَّ وَرَقُها . قال بشامَةُ بن الغَدَير[٣] : [البسيط]

غبط خبط

إلّا يَكُنْ وَرَقٌ يومًا يُجادُ بهِ للخَابطينَ فإنّي لَيِّنُ العُودِ[٤]

(ق)[٥] أعوذُ بِكَ مِنَ الكسل وضَلَعِ الدَّين)

أي : ثِقَله ، حتى يميلَ صَاحبُه عن الاستِواءِ لِثِقَلِهِ . **والضَّلَع** : الاعوجَاجُ .

ضلع

وقوله ﷺ في دم المحيض (بِضِلَعٍ)[١]

---

(١) في الحاشية : "الوعسُ : الموضع اللّيّن . الدِّمْنةُ : السَّرقين (سماد) إحنٌ : حسَدٌ (الحقد)"

(٢) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه عنده ولا عند غيره بهذه الرواية . والصواب – كما في الرواية - : (لا يضرّ الغبط إلا كما يضرّ الشجر الخبْط) ذُكر في غريب الحديث ، للحربي (٦٣٨/٢) وفي تهذيب اللغة (١٦٥/٤) والغريبين (١٣٥٩/٤) والفائق (٤٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٤/٢) والنهاية (٣٤٠/٣) والحديث في التاريخ الكبير ، للبخاري (٩٨/١) بلفظ : (نعم ، كما يضر الشجر الخبط)

وهو بهذا المعنى يخالف المثبت في النص ؛ وهو : إثبات الضّرَر مع قِلّته ؛ لأنه لا يبلغ ضررَ الحسد . ومثل ما يلحق عملَ الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط ، مثل ما يلحق الشجرة من خبط ورقها ؛ الذي هو دون قطعها واستئصالها . وفي النص بنفيه ، ولا أصل للحديث بروايته .

(٣) بشامة بن الغدير المري ، أحد بن سهم بن مرة . ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، وجعله ثاني أربعة منهم فقط . طبقات فحول الشعراء (٧٠٩/٢)

(٤) البيت في ديوان الحماسة (٢٦٣/٢) والعقد الفريد (١٨٧/١) والأمالي (٦٤/٣)

(٥) الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وفي [ث] : (ق) رمز ابن قتيبة ، ولم أجده عنده . وهو في الغريبين (١١٣٥/٤) والنهاية (٩٦/٣) والحديث في سنن النسائي (٢٦٥/٨)

أي : العُودُ الذي فيهِ اعوجاجٌ وعِرَضٌ ؛ تشبيهًا بالضِّلَع .

قال : [الطويل]

هي الضِّلَعُ العوجاءُ لستَ تُقِيمُها ... ألا إنَّ تقويم الضُلوع انكِسَارُها[٢]

يجمِّعْن ضعفًا واقتدارًا على الفتى ... أليس عجيبا ضعفُها واقتدارها؟[٣]

(حديث)[٤] : نزل ﷺ بأرضٍ جَهَادٍ ، فقال للنّاسِ (احْطِبُوا) فَتَفَرَّقَ النّاسُ فَجَاءٍ بِعُودٍ ، وجاءٍ بِبَعْرَةٍ ، حتى رَكَمُوا ، فكان سوادًا ، فقال : (هذا مثل ما تُحَقِّرُونَ مِن أعمالِكُم)

جهد
حرز

الجَهَادُ : أرضٌ لا نباتَ [بها][٥] ولا ماءَ . **وكذلِكَ** : الحُرُز[٦] . **رَكَمُوا** : جَعَلُوا بعضَها على بَعضٍ . [**والسَّواد**][٧] : الشخص يَبِينُ من بَعِيدٍ .

---

(١) الغريبين (١١٣٥/٤) والفائق (١٧١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦/٢) والنهاية (٩٦/٣)

(٢) الشعر مجهول القائل في عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ص٢٩٥) والحاوي الكبير ، للماوردي (٣٨٢/٩) وتاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٢٩/١٠)

(٣) هذا البيت ليس في [أ ، ث]

(٤) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في الفائق (٢٤٩/١) وبعضه :(ننزل بأرض جهاد) في : الغريبين (٣٨٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٨٢/١) وهو النهاية (٣٢٠/١)

(٥) سقطت من [أ]

(٦) وردت هذه الكلمة في رواية أخرى (أرضٌ حُرُزٌ) جاءت في الفائق (٢٤٩/١)

(٧) سقطت من [أ]

(ﷺ)[1] : (مَثَلُ الجليسِ الصالحِ والجليسِ السوءِ [١٥٢/أ] كَمَثَلِ الدَّارِيِّ ؛ إنْ لم يُحْذِكَ مِن عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِن رِيحِهِ ، ومَثَلُ الجليسِ السوءِ مَثَلُ الكِيرِ ، إنْ لم يُحْرِقْكَ مِن شَرَارِهِ عَلِقَكَ مِن نَتْنِهِ)

دور

الدَّاريّ : العَطَّار للنسبة إلى **"دارينَ"**[2] : مَوضِعٍ يُجْلَبُ مِنهُ الطِيبُ .

حذا كير
كور

لم يُحذِكَ : لم يُعطِكَ . **والحُذيَا** : العَطِيَّة . **والكِيرُ** : زِقُّ الحَدَّاد . **والمبنيُّ مِن طينٍ** : كُورٌ .

(ﷺ)[3] : (إنَّما مَثَلُ العالِمِ كالحَمَّةِ تكون في الأرضِ يأتيها البُعَداءُ ، ويتركها القُرَباءُ ، فبينا هُم كذلكَ إذ غارَ ماؤُها فانتفَعَ بها قومٌ وبقيَ قومٌ يَتَفَكَّنُونَ)

حمم فكن

الحَمَّة : عَين ماءٍ حارٍ يُستَشفى بِمائِها . **والتَّفكُّن** : التَّنَدُّم .

(ﷺ)[4] : (النَّاسُ كالإبلِ المائةِ ليس فيها راحلةٌ)[5]

---

(١) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في عيون الأخبار ، لابن قتيبة (١٢٩) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥١/١) والنهاية (٣٥٨/١) والحديث في مسند الشهاب (٢٨٧/٢)

وهو من أمثال الحديث . يُضرب في الحث على مصاحبة الأخيار ، ومجانبة الأشرار . ينظر : أمثال الحديث ، للرامهرمزي (١١٣) ومجمع الأمثال (٢/١)

(٢) قرية في البحرين ، فيها سوق باسمها مشهور . تطلّ على البحر ، ويُحمَل إليها الطِّيبُ من الهند . يقول الشاعر :

كأصداف هنديين صهب لحاؤها يبيعون في "دارين" مِسْكًا وعنبرا

ينظر : جمهرة أشعار العرب (ص٢٣٣)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠١/٣) والمعارف لابن قتيبة (ص٤٣٩) والفائق (٣٢٢/١)

(٤) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (٥٧٩) والفائق (٤٨/٢) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٧٧٩/١١) والحديث في صحيح البخاري (٢٣٨٣/٥) بلفظ : (لا تكادُ تجد)

(٥) وهو من أمثال الحديث . ينظر نثر الدرر (١١١/١) وجمهرة الأمثال (١٢٤)

رحل

الرّاحِلة : بمعنى المَرحُولَة : النّاقة[1] يختارُها الرجُلُ لمركبه ؛ على أتَمِّ ما تكون ناقةً ، وأحسَنِها . **أي** : النّاسُ متساوون في النَّسَبِ ، ليس لأحَدٍ على أحَدٍ فضلٌ فيهِ . **وليس المعنى :** أنّهُم سواسِيَةٌ في الشرِّ .

❁ وفي حديثٍ آخر[2] : **(كلُّكم بنو آدمَ طَفُّ الصّاعِ)**[3]

طفف

الطَّف : أن يَقرُب الإناءُ مِن الامتِلاء . **أي** : النّاسُ قريبٌ بعضهم من بعضٍ قُرْبَ طَفِّ الصاع من مِلئِهِ[4] . وإنّما الفضلُ بالتّقوى .

(ﷺ)[5] : [قال له][6] نُقَادةُ الأسديُّ[7] : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغْفِلٌ ، فأين أسِمُ ؟ قال : **(في موضعِ الجَرِيرِ من السّالفةِ)** فقلتُ : يا رسول الله ، أطلُبْ إليَّ طَلِبَةً ؛ فإنّي أحِبُّ أن أُطْلِبَكَها . قال : **(ابْغِنِي[8] ناقةً [١٥٢/ب] حَلْبانةً رَكْبانةً غيرَ أن لا تُوَلِّهَ ذاتَ وَلَدٍ عن وَلَدِها)**

(١) لا تختص الراحلة بالناقة . وهذا مما غلّط فيه الأزهريُّ ابنَ قتيبة ، فقال في تهذيب اللغة (٦/٥) : "وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل . تقول العرب للجمل إذا كان نجيبًا : راحلة . وجمعه : رواحل . ودخول الهاء للمبالغة في الصفة ، كما يقال : رجل داهية" .

(٢) في [أ] : (في الحديث)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٦/٣) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٧٨/٩) والفائق (٣٦٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥/٢) والحديث في مسند أحمد (١٥٨/٤)

(٤) في حاشية [أ] : " لم تملؤه ؛ وهو : أن يقْرب أن يتملئَ ولا يمتلئُ . يقال : خُذْ ما طفَّ لك ، وأطفَّ لك ؛ أي : ما ارتفع لك . وأطفَّ المكيالُ فهو طفّان : إذا بلغ الكيلُ طفافَه " .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (١١٦/١) والفائق (٦٩/٣) وبعضه في النهاية (٢٥٩/١) والتاريخ الكبير ، للبخاري (٤٧٧/٦)

(٦) سقط من [أ ، ث] .

(٧) نُقَادة بن عبد الله بن خلف الأسدي ، أبو بهية . له صحبة ، وهو من أهل الحجاز . سكن البادية . روى عن النبي ﷺ . وعنه : ابنه سعد ، وزيد بن أسلم ، والبراء السليطي . تهذيب التهذيب (٤٢١/١٠) والإصابة (٤٦٨/٦)

(٨) في المصادر : (أبغني) بهمزة القطع . وكلاهما صحيح كما سيأتي في شرح الحديث .

مُغْفِل : صاحبُ إبلٍ أغفالٍ لا سِمَة عليها . **والأطْلاقُ** : الإبِلُ لا عُقُلَ عليها . **والأعطَالُ** : التي لا أرْسَانَ عليها . **والجَرِيرُ** : الزّمامُ . **والسّالِفَةُ** : مُقَدَّم صَفحَةِ العُنُق . **حَلبَانَةٌ**[1] : غزيرةٌ تُحْلَب . **ورَكْبَانَةٌ** : راحِلةٌ تُركَبُ . قال : [الرجز]

غفل طلق
عطل جرر
سال
حلب ركد

حَلبانةٍ رَكبانةٍ صَفُوفِ تخلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ[2]

وطَلبَ فأطلبتُهُ : أسْعَفتُهُ . **وسَألَ فأسْألتُهُ** ؛ أي : أعطيتُهُ سُؤلَهُ . **ابْغِني كذا** : أطْلُبْهُ لي . **أبغِني** : أعِنّي على طَلَبِهِ . **ومثلُهُ** : أحْمِلني ، وأحْلِبْني .

❁ (**[اللهمّ]**[3] **واقِيَةً كواقيةِ الوليد**[4])[5] .

معناهُ : أنّ الصّبِيّ يتعرَّض للمعَاطِب ، ثم يَقِيهِ اللهُ . **أو المعنى** : العِصمَةُ مِن الذُنوبِ ؛ فإنّ الصبِيّ مَرفوعٌ عنهُ القَلَم .

وقى
عرض

❁ (**مِن سَعَادَةِ [الرجل]**[6] **خِفَّةُ عَارِضَيهِ**)[7]

المعنى : كثرَةُ تحريكِها بذكر اللهِ تعالى ؛ فإنّ خِفَّة الشيء توجِبُ كثرةَ حَرَكَتِهِ . **أو المعنى :** خِفّة الحَاشِيَةِ ، والغَاشِيَة الذين يعترِضون له مِن جانِبَيهِ . **ويقال** : هو خفيف الشّفَةِ ؛ **أي** : قليلُ السُؤالِ عن النّاس .

❁ (**يا أبا عُمَيرٍ ما فَعَلَ النُّغَير !!**)[8]

النُّغَرُ : طائِرٌ أحمرُ المِنقارِ ، صغيرٌ . قاله لابنٍ[1] لأمِّ سُلَيمٍ ، كان له نُغيرٌ .

نغر

---

(١) في [أ] : (حلبانةً) بالنصب . وكذلك معناها (غزيرةً) وهو يحكى النص هنا .

(٢) الرجز غير منسوب جاء في جمهرة اللغة (١/٢٨٤) وتهذيب اللغة (٥/٥٥) وغريب الحديث ، للخطابي (١/١١٧) وفيه روايتان (صَفوفٌ : كثيرة اللبن ، تصفّ بين محلبين، أو ثلاثة) و (ضَفوفٌ : كثيرة اللبن ، بيّنة الضّفاف) وفي عجر البيت شبَّه سُرعة يديها بسرعة ناسجة تخلط بين وبْرٍ وصوفٍ .

(٣) سقط من [أ ، ث] .

(٤) في الحاشية : "أي : الصبي - فَعِيل بمعنى : مَفْعُول- . وقيل : أراد بالوليد : موسى عليه عليه السلام . يشير إلى ما فعلت أمُّه به من إلقائه في اليَمّ" .

(٥) الزهد ، لابن حنبل (١٠) والأمثال في الحديث النبوي ، لمحمد بن جعفر بن حيان (٢١٢) والنهاية (٥/٢٣٣)

(٦) في [أ] : (المرء) وعليه جميع مصادر الحديث الآتية .

(٧) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٧٥) وفيه : "إنّه على ألسنة الناس ، وليس له أصل" . والفائق (٢/٤٢٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢/٨٥) والنهاية (٣/٢١٢)

(٨) أعلام الحديث للخطابي (٣/٢٢٠٠) والفائق (٤/٨) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢/٤٢١) والنهاية (٥/٨٥) وهو في صحيح البخاري (٥/٢٢٩١) ومسلم (٣/١٦٩٢)

. ومما جرى على هذا مِن تأنيس الصِغارِ : قولهُ لأحَدِ ابني بنته[1] : حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ .
تَرَقَّ عينَ بَقَّهْ)[2]

❁ [١٥٣/أ] (ح)[3] الأمانة غِنًى)

أي : إذا اشتَهَر الرجلُ بها كثُر مُعامِلُوهُ ، فكان ذلك سَبَبًا لِغِنَاهُ .

۞ ومثلهُ : "**اِلْزَمِ الصِّحَّةَ يلزمْكَ العَمَلُ**" [4]

(ق) إنّ[5] تهامة كبديع العسل حلوٌ أوله حلوٌ آخره)

بدع

أي : جميع أزمِنَتها[6] . والبَديعُ : الزِّقُّ [الجديد][7] . والعَسل لا يَتَغيَّر ، ولا ما يُعجَن به ، أو يُدفَن فيهِ ، ولو جُعِلَ فيه لحمٌ لاستُخرِجَ بعد أشهُرٍ غَريضًا[8].

---

(١) أخو أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) الفائق (٢٧٨/١) ونثر الدرر للآبي (٩٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١١/١) وفي النهاية (٣٧٨/١)

وفي الحاشية : "كان يرقص الحسن والحسين فيقول : حزقةْ حزقةْ ، ترقّ عين بَقَّهْ . فترقَّى الغلام حتى وضع قدمه على صدره .

رُوي : حُزُقَّةْ حُزُقَّهْ ؛ برفع الأول وتنوينه ، والوقف في الثاني . وبالوقف فيهما . تقديره : أنت حزقة ، والثاني كذلك ، أي : خبر مبتدأ محذوف- ، أو خبر مكرر . ووجه الرواية الثانية : أن تكون منادىً حُذِف منه حرفُ النداء .

الحزُقة : القصير الضعيف ، المقارب خطوه . و عينَ بقهْ : منادى . ذهب إلى صغر عينه ؛ تشبيها لها بعين البعوضة" . نقله عن الفائق (٢٧٨/١)

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد وفي [ث] رمز معالم السنن (عس) ولم أجده فيهما ، وهو في الغريبين (بين) لأبي عبيد أحمد بن محمد (١١١/١) والفائق (٥٩/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٢/١) والنهاية (٧١/١) والحديث في مكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا (٩٢) وفي مسند الشهاب (٤٤/١)

(٤) يُضرب هذا المثل في الحثّ على العفّة ، والأمانة . رُوي عن الأحنف في : محاضرات الأدباء (٢١٥/١) ويُروى : (الزم العفاف) يُنظَر : عيون الأخبار (ص٢٥)

(٥) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (٨٦) وهو في تهذيب اللغة (١٤٢/٢) والفائق= =(٨٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦١/١) والنهاية (١٠٦/١)

(٦) في [أ ، ث] : (أزمنته)

(٧) سقط من [أ،ث]

(٨) غريضًا : طريًا . لسان العرب (١٩٥/٧)

يُطرِقُ الرَّجُلُ فَحْلَهُ فَيَبْقَى حِيَرِيَّ الدَّهرِ[1]

حير

أي : آخِرَهُ أبدًا . كلمة عربيَّةٌ في التَّأبيد . ويُروى : (**حِيرَ الدهر**) جمْعُ هذا الحِيرِيّ . وتصحِّفُه الرُّواة (**خيرَ الدهر**)

(الخَيْلُ)[2] : **يُبْدَأُ بها يَوْمَ الوِرْدِ**

أي : إذا أورَدَتِ المَاشِيَة الماءَ بُدِئَ بالخيلِ فَتُسْقَى .

(لا دريت ولا تَلَيْتَ)[3]

ألا

تلا

والصَّوابُ : ولا اِئتَليتَ . افتَعلتَ ؛ مِن قولهم : **ما ألَوتَ** : مَا عَلِمتَ ، ولا استَطَعْتَه. وقال يُونس : هو لا أَتْلَيتَ -سَاكِنة التاءِ- ؛ **أي** : لا تُتجَتْ إبلُكَ ، فيتلُوها ولدُها . أتلَتِ النَّاقةُ فهي مُتْلِيَة ، **وتلاها وَلَدُها** : تَبِعَها .

(الرَّحِمُ)[4] **شِجْنَةٌ مِنَ الله**

شجن

أي : قرابَةٌ مُشتَبِكَة كاشتِبَاكِ العُروق .وقولهم : "**الحديثُ [ذو]**[5] **شُجُونٌ**"[1] منها . وإنّما هو : تَمَسُّكُ بَعضِهِ بِبَعضٍ . وعن حَجَّاج بن أرطأة[2] : "الشِّجْنَةُ كالغُصْنِ مِن الشَجَرَة" .

---

(١) الأثر لابن عمر في إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٤٢) وذكره ابن الجوزي (٢٥٥/١) والنهاية (٤٦٦/١) والمراد : فيجري له أجره أبدًا .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٥١٠/١) والفائق (٨٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (٦٠/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٨٣٠/٣) بلفظ : (يُبدَأ بالخيل)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٢٥/١) والزاهر ، للأنباري (١٦٨/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٦٩) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٧/١) والنهاية (٦٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٤٤٨/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٩/١) والزاهر ، للأنباري (٤٠٦/١) وغريب الحديث ، ، لابن الجوزي (٥٢٠/١) والنهاية (٣٤٤/١) والحديث في الأدب المفرد ، للبخاري (٣٤)

(٥) ليست في [أ ، ث]

فهي في معنى : العِترَة . وقد بيَّنّاها[٣].

❁ وقد قال رسول اللهِ ﷺ **[١٥٣/ب]** أيضًا : **(الرَّحِمُ حُجْنَةٌ[٤] مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ)**[٥]

فوصَفَها بما يُوصَفُ [به][٦] الشَّجَرُ والشَّوكُ[٧].

حجن

(ﮅ)[٨] : دخل عليه أعرابيٌّ في المسجِدِ ، فصلّى ركعتين ، ثم قال : اللهم ارحمني ومُحَمَّدًا ولا ترحَمْ مَعَنا أحدًا . فقال ﷺ : **(حَجَّرْتَ وَاسِعًا)**

حجر

أصْل الحَجْر : المَنْعُ . **فالمعنى** : ضَيَّقْتَ من رحمة الله ما وَسَّعَهُ ، ومنَعْتَ منها ما أباحَهُ . **ومِثْلُه** : كان يقول ابنُ الزُّبير : **"اللهم صلِّ على محمدٍ فَرْدًا ، فقد لَقِينَا مِن آلِهِ جَهدًا"**[٩].

---

(١) من أمثال العرب . غريب أبي عبيد (٢٠٩/١) جمهرة الأمثال ، للعسكري (٣٧٨/١)

(٢) حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطأة ، الكوفي . أحد مفتي الكوفة . يروي عن : عطاء ، وعمرو بن دينار . وروى عنه : شُعبة ، والثوري . وَلِيَ قضاء البصرة ، وخراسان (ت:١٥٤هـ) التاريخ الكبير ، للبخاري (٣٧٨/٢) والكاشف ، للذهبي (٣١١/١)

(٣) يُنظَر (٧٠) جمل الغرائب "العترة" .

(٤) في الحاشية : "الحُجْنةُ : خشَبة في رأسها عقافة" .

(٥) الحديث في صحيح مسلم (١٩٨١/٤) وليس فيه : حجنة . ولم يَرِدْ بهذا السياق ذِكْرُها= =في كتب الحديث واللغة . وفي مسند أحمد : (**توضع الرحِمُ يوم القيامة لها حُجْنَة**) (٢٠٩/٢) وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٣٤/١) بلفظ أحمد .

(٦) سقط من [أ ، ث]

(٧) يقصد : العقفة . ويطلق المِحْجَنُ على الصّنّارة أيضًا ، والحديدة المعقوفة . ينظر : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٤/١)

(٨) رمز الأغفال لأبي بكر الحنبلي (مفقود) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٠٠/١) وشرح السنة ، للبغوي (٨٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩٣/١) والنهاية (٣٤٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٣٨/٥) وسنن أبي داود (٢٣٣/١)

(٩) لم أقف عليه في المصادر والمراجع التي بين يديّ . ولا يصح عن ابن الزبير مثله .

(يَبعَثُ اللهُ السَّحابَ[1] فيضحَكُ أحسَنَ الضَّحِكِ ، ويتَحَدَّثُ أحسنَ الحديثِ)

ضحك

يضحك : ينجلِي عن البَرق[2] .

قال[3] : [الطويل]

إذ لاحَ بَرقُ الغَور غَور تَهامَــةٍ   تَجَدّدَ مِن شَوقٍ عليك ضُروبُ[4]

فطَورًا تراهُ ضاحِكًا في ابتِسامَةٍ   وطَــــورًا تراهُ قَــد عَـــلاهُ قُطُوبُ

وقال الحُسين بن مُطيرٍ[5] [الكامل] :

مُتَضاحِكٌ بلوامِعٍ مُسْتَعبِرٌ   بمدامِعٍ لم تَمْرِها الأقْذاءُ

فلهُ بلا حـزنٍ ولا بمَسَرَّةٍ   ضَحِــكٌ يُزاوِجُ بينَــه وبُكاءُ

وأمّا حديثه فهو الرّعدُ ؛ لأنّه يُنبِئُ عن المطر . كقولهم : "**نِعم المُحَدِّثُ الدّفْتَرُ**"[6].

قال[7] : [الطويل]

لنـــا جُلَسَــــــاءٌ لا نَمَــــلُّ حَديثَـــــهم   ألِبَّاءُ مَأمونون غيبًا ومَشْهَدًا

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٦٧٠/١) والفائق (٣٣٣/٢) والنهاية (٣٥٠/١) والحديث في في مسند أحمد (٤٣٥/٥) بلفظ : (فينطق أحسن المنطق)

(٢) على سبيل التشبيه بالضاحك يفترّ عن الثغر . وشُبّه في الحديث بالمتكلم ، لأنه يُخبر عن عن المطر في الصورة الثانية .

(٣) الأبيات في غريب الحديث ، للخطابي (٦٧١/١) وفيه : (علىّ ضروب) وفي الحماسة البصرية (٩٢/٢) : (إذا هاج)

(٤) في الحاشية : "ضُروبٌ : أنواعٌ" .

(٥) الأبيات في محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني (٥٧٩/٢)

والشاعر ؛ هو : الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي ، مولى بني أسد بن خزيمة . شاعر فصيح ، متقدم في الرجز والقصيد ، من فحول المحدثين ، يُشبه كلامُه الأعرابَ (ت:١٧٠هـ) معجم الأدباء (٢٠٢/٣) فوات الوفيات (٣٦٧/١)

(٦) من أقوال الشعبي . غريب الحديث ، للخطابي (٦٧٢/١) والإعجاز والإيجاز للثعالبي (٣٧)

(٧) مجهول القائل . وهو في البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي (١٦٤/٣) ومعجم الأدباء ، لياقوت الحموي (٣٣٩/٥)

يُفيدُوننا مِــن عِلمِهم عِلْمَ مَنْ مضــــى وعَقلًا وتأدِيبًا ورأيًا مُسدَّدا[١٥٤/أ]

فإنْ قُلتُ : هُم موتى ، فلستُ بكاذِبٍ وإنْ قُلتُ : أحْيَاءٌ فلستُ مُفنَّدا[1]

بلا كُلفـــةٍ تُخشَى ولا سُـــوءِ عِشْــــرَةٍ ولا تتَّقِـــي منهـــم لِسَــانًا ولا يـــدا

(ق)[2] : (سأل النبي ﷺ عن [سحائبَ][3] مَرَّت ، فقال : كيف تَرَوْنَ قواعِدَها ، وبَواسِقَها ، ورَحاها ، أَجَوْنٌ ، أم غيرُ ذلكَ ؟) ثم سُألَ عن البَرْقِ ، فقال : أَخَفْوًا أم وَمِيضًا أم يَشُقُّ شَقًّا ؟) فقالوا : يَشُقُّ شقًّا . فقال ﷺ : (جاءكم الحَيَا)[4]

قعد بسق

خفى ومض

جون رحى

القواعِدُ : أصُولُها المعترِضَةُ في آفاقِ السماءِ . **والبَواسِقُ** : فروعُها المستَطِيلةُ إلى وسْطِ السَّماءِ ، وإلى الأُفقِ الآخَرِ . **والخَفْوُ** : الاعتِراضُ من البرقِ في نواحي الغَيمِ . **والوميضُ** : أن يَلْمَعَ قليلًا ثُمَّ يَسْكُنُ . **وأمَّا الذي يَشُقُّ شقًّا** : فاستِطالتُه في الجَوِّ إلى وسْطِ السماءِ ، من غيرِ أن يأخذَ يمينًا وشمالًا . **والجَوْنُ** : الأسْوَدُ المَحْمُومِيُّ[5] . **ورَحَى السَّحَابِ** : استِدَارَتُها في السَّماءِ .

(إذا[6] نشأَتْ بَحرِيَّةً ثُمَّ تشاءَمَتْ فهي عَيْنٌ غَدِيقَة)

(١) في [أ] : حُرِّكت التاء في (قلت ، فلست) بالضّم والفتح للمتكلم والمخاطَب معًا .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٤/٣) والفائق (٣١٢/٣) والنهاية (٨٧/٤) والحديث في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٥٨/٢) (بنحوه)

(٣) في [أ ، ث] : (سحابٍ)

(٤) في الحاشية : الحيا : المطر .

(٥) في الحاشية قال : "ح : اليحمومي" . وهو : من حمم . ويُطلَق على الفحم . ينظر : العين (٣٤/٣) ورمز الحاء في الأكثر تصحيح ؛ ولكنه هنا رواية أخرى ، وقد أشار إليها محقق غريب الحديث ، لأبي عبيد في إحدى نُسَخِهِ . يُنظَر : حاشية رقم (٩) في (١٠٥/٣)

(٦) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) وهو في : المسائل والأجوبة ، لابن قتيبة (ص٢٨٢) والزاهر ، للأنباري (٣٢٨/٢) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٣٧٨/١٥) والفائق (٥٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٠/٢) والنهاية (٣٣٢/٣) والحديث في موطأ مالك (١٩٢/١) بلفظ : (فتلك)

العَينُ : ماءٌ عن يمينِ قِبلَةِ العِراقِ ، فهناك البَحرُ ؛ فتكونُ أخْلَقَ بالمطر . **والغَدِيقةُ** : الثَّرَّة الكثيرةُ الماءِ .

عين غدق

(ﷺ)[2] : (لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ ، ولا غُولَ)

العَدْوَى : من التَّعْدِيَة ؛ **وهي** : المُجَاوَزة مِن أيّ شيءٍ إلى شيءٍ . **والصَّفَر** : دَوابٌّ البَطْن . وهيَ أعْدَى مِن الجَرَب عند العَرَبِ . **ويقال** : إنها تَشتَدُّ على الإنسَانِ إذا جَاعَ .

عدا صفر

قال الأعشَى : [البسيط]

لا يَغمِزُ السَاقَ مِن أينٍ ولا وَصَبٍ ولا يَعَضُّ على شُرسُوفِهِ الصَّفَرُ[3]

[١٥٤/ب] والهَامَة : قولُ العَربِ : إنّ عِظَامَ الموتى تصير هَامَةً فتطيرُ .

هوم

قال يزيد بن المفرِّغ[4] : [الكامل]

وشريتُ بُــــردًا ليتني مِن بعدِ بردٍ كنتُ هَامَهْ[5]

هَامَةً تَشكُو الصّــدَى بين المُشَقَّر فاليَمَـامَــــهْ

ولا غُولَ : أي : لا تستَطِيعُ الغُول أن تَغُولَ أَحَدًا ، أو تُضِلَّهُ .

غول

(ﷺ)[6] : وفي حديث : (ولا غُولَ ، ولكنّ السَّعَالِي)

---

(١) المراد : السحابةُ إذا بدأت من جهة البحر ، ثم أخذت ناحية الشام مِن قِبل المدينة ؛ فهي غنيَّة بالماء . ينظر : الزاهر ، للأنباري (٣٢٨/٢)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥/١) والفائق (٣٩٩/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٩٢/٣) والنهاية (٣٥/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٧٤٤/٤) وتهذيب الآثار (مسند علي) للطبراني (٨/٣)

(٣) البيت لأعشى باهلة ، أبو قحفان ، عامر بن الحرث بن رياح . رُوِي في الأصمعيات (ص٩٠) وغريب أبي عبيد (٢٦/١) ومعناه : لا يحتاج أن يغمز ساقه من إعياء وتعب إذا سار ، ولا تعض حبّة البطن على ضلوعه من جوع .

(٤) الشعر في طبقات فحول الشعراء لابن سلام (٦٨٨/٢) والأغاني (٢٦٩/١٨)

(٥) في الحاشية : "برد : اسم غلام . والمُشَقَّر : حصن بالبحرين عظيم . شريت : بعت . صدى : عطش" .

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤٦٣/١) والفائق (٣٩٩/٢) والنهاية (٣٦٩/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٧٤٥/٤) ومسند أحمد (٣٨٢/٣) وليس فيها : (ولكن السعالي)

السَّعَالِي : سَحَرَةُ الجِنِّ . **أي** : ولكن في الجِنّ سَحَرَةٌ . **وفسَّرَهُ عمر** رضي الله عنه : بأنّ أحَدًا لا يستطيع أن يَتَحَوَّل عن صُورَتِهِ[1] . سعل

وكانتِ العَرَبُ تَقُولُ : الغِيلانُ تَغَوّلُ . **أي** : تَلَوَّنُ ، فَتُضِلُّ .

(ﷺ) وفي حديثه ﷺ[2] : (الطِّيَرَةُ ، والعِيَافَة ، والطَّرْقُ مِن الجِبْت[3])

الطِّيَرَة : على وزن[4] الخِيَرَة . **وهي** : تَطَيُّر العَرَبِ بِمثلِ البَارِح[5] ، والنّاطِح[6] ، والقَعِيدِ[7] ، والأعْضَبِ[8] ، والأبتَرِ ، والأعورِ ، والغُرابِ ، ونحوِها . ونحوِها . **وعِفْتُ الطير أعِيفُها عِيَافَةً** : زَجَرْتُها . **والطَّرْقُ** : الضَّرْبُ بِالحَصَى . طير عيف طرق

قال لبيد[9] : [الطويل]

لَعَمرُكَ ما تدري الطوارِقُ بالحَصى ولا زاجِراتُ الطيرِ ما اللهُ صانِعُ

وأمَّا قولُه ﷺ : (لا يُورِدَنَّ ذو عاهَةٍ[10] على مُصِحٍّ[11])

فليس[1] معنَاهُ العَدْوَى ؛ ولكنهُ خَافَ أن يَنزِلَ بهذِهِ الصِّحَاح مِن أمْرِ اللهِ ما نَزَلَ بِتِلك ، فَيَظُنُّ المُصِحُّ الذي إبلُهُ صِحَاحٌ أنّ تِلكَ أعْدَتْهَا فيأثَمَ . ألا ترى إلى صحح

---

(١) قال : "إنه ليس من شيء يستطيع يغيّر عن خلق الله خلقه ؛ ولكن لهم سحرة كسَحَرَتِكم . فإذا رأيتم من ذلك شيئًا فأذّنوا) مصنف ابن أبي شيبة (٩٤/٦)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٥/٢) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٩/٩) والفائق (٣٧١/٢) والنهاية (١٢١/٣) والحديث في سنن أبي داود (١٦/٤)

(٣) الجِبْت : هو السِّحر ، والكَهَانة . وقيل : هو كلُّ ما عُبد من دون الله . وقوله : (من الجبت) معناه : من عَمَل الحبت . ينظر : الفائق (٣٧٢/٢)

(٤) في الحاشية : (ح : على وزن الفِعَلة) و (ح) هنا : حاشية .

(٥) البارح : ما جاء عن يسارك ؛ من الظّباء ، أو الطير . وذلك أن العرب في جاهليتها إذا خرجت استنفرتها ؛ تفاؤلًا وطِيَرةً . فما جاء عن يسارها تشاءمت منه ، وعادت .

(٦) الناطح : ما استبقك .

(٧) القعيد : ما جاء من ورائك . ينظر : المحاسن والمساوئ للبيهقي (٣٣٢)

(٨) الأعضب : المكسور القرن ، ويكون في الأذن . الزاهر ، للأنباري (١٢/٢)

(٩) ديوانه (ص٤٦) والرواية فيه : (الضواربُ) مكان (الطوارق)

(١٠) في الحاشية : ذو عاهة : ذو مرض .

(١١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢١٧٧/٥) بلفظ (ممرض)

قوله ﷺ للأعرابيّ ؛ حين قال : النُّقْبَةُ تكونُ بِمشفرِ البَعِيرِ ، فَتَجرَبُ له الإِبِلُ [١٥٥/أ] كلُّها ، فقال : فمَنْ أَعْدَى الأوَّلَ)[٢]

(ﮬ)[٣] : قال ﷺ : ما زالت أُكْلَةُ خيبر[٤] تُعَادُّني ، فهذا أوانُ قطعَتْ أَبْهَرِي)[٥]

عدد

العِدادُ : ما يأتِيكَ لوقتٍ مَعْدُودٍ ؛ **مثل** : الغِبِّ ، والرِّبْع .

قال[٦] : [الوافر]

تُلاقي مِن تَذكُّرِ آلِ ليلى   كما يَلقى السَليمُ مِن العِدَادِ

بهر

والأبْهَر : عِرقٌ مُسْتَبْطِنٌ في الصُّلبِ ، والقلبُ مُتَّصِلٌ بِهِ ، فإذا انقَطَعَ لم تَكُنْ مَعَهُ حَياةٌ .

(ﮬ)[٧] : علي رضي الله عنه : "**إنّ المرءَ المُسلِمَ [العالِم مُعْنِقًا]**[٨] **مالم يَغْشَ دَناءَةً يَخشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ ، وتُغْرِي به لِئَامَ النّاسِ ؛ كاليَاسِرِ الفالج ، ينتَظِرُ فَوْزَةً مِن قِداحِهِ ، أو داعِيَ اللهِ . فما عندَ اللهِ خيرٌ للأبْرَار**" .

أي : هو بين خَيرَين : إمّا أن يَجِدَ ما يُحِبُّ في الدُنيَا ، وإمّا أن يُخْتَرَم[٩] ، فما عِندَ الله خيرٌ . **واليَاسِر واليَسَرُ** : الذي يَضْرِبُ بِالقِداح . **والبَرَمُ** : الذي لا يضربُ .

يسر   برم

---

(١) **الإشكال في الحديث** : أن ظاهره الخلاف مع سابقه (لا عدوى) وهو محمول على اتقاء الفتنة ، والوهم في ثبوت العدوى . وسيأتي في المتن .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٢/٢) والحديث في مسند أحمد (٣٢٧/٢)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٣/٢) وتأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص١٥٦) والزاهر ، للأنباري (٣٨١/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٦٩) والفائق (٥٠/١) والنهاية (١٨/١)

(٤) أُكْلة ؛ بضم الهمزة . وهي : اللقمة . ولا يجوز فتحها بمعنى المرّة الواحدة من الأكل ؛ لأنها كانت لُقمةً واحدة . قاله الخطابي في إصلاح غلط المحدثين (ص٦٩)

(٥) في [أ] : (أَبْهَرَيَّ) بفتح الراء على التثنية .

(٦) البيت غير منسوب . وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٣/١) والحيوان (٢٤٩/٤)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٦٨/٣) والفائق (١٢٨/٤) والنهاية (٤٦٨/٣) والأثر في جامع الأحاديث للسيوطي (٤٤٨/١٦)

(٨) ليست في [أ ، ث] أو في مراجع الأثر .

(٩) في الحاشية : "يُخترمُ : يموت" .

قال الأعْشَى : [السريع]

حَـوْلِي ذُوو الآكَالِ(١) **مِـــن وائِلٍ كَالليلِ من بَادٍ ومِن حَاضِرِ**(٢)
المُطْعِمُو [اللحْمِ](٣) **إذا ما شَتَوا والجَاعِلُو القُوتِ على اليَاسِرِ**

والفالِجُ : الذي ظَفِرَ . **والفُلْجُ** : الظَّفَر(٤) .

فلج

وكانوا يَيسرُون على عَشَرَةِ قِداحٍ ، ويُجَزِّئُون الجَزُورَ على عَشرَةِ أجزاءَ ، وكان لسَبْعَةٍ مِن قِدَاحِهم أنصباءُ ؛ وهي : الفَذُّ ، والتَوْأمُ ، والرَقِيبُ ، والنافِسُ ، والحِلسُ ، والمُسْبِل ، والمُعَلّى . **[١٥٥/ب]** وثلاثة ليس لها أنصباء(٥) ؛ وهي : المنيحُ ، والسَفِيحُ ، والوَغدُ . وأصحَابُ السَّبْعَةِ ياسِرُونَ ، ولكُلِّ سَهمٍ فائِزٍ منها ضِعفُ ما قَبْلَهُ . وأصْحَابُ الثلاثة المَقْمُورونَ يَغْرَمُونَ ثَمَنَ الجَزُور ، ولا يَغْنَمُونَ .

فذ تأم رقب نفس حلس سبل علا منح سفح

❁ وقولُ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ ﷺ : **"كنتُ مَنيحَ أصحَابي يومَ بدرٍ"**(٦) .

هو هذا المَنيحُ الذي لا سَهمَ لهُ . **أي** : لَمْ يُسهَم يوم بدرٍ لصِغَرِهِ(٧) .

وفي هذا المنِيحِ يقولُ الكُمِيتُ(٨) : [الوافر]

فَمَهْلًا يا قُضَاعُ(١) **فلا تكوني مَنيحًا في قِداحِ يَدَي مُجيلِ**

---

(١) في الحاشية : ذو الآكال : ذو الخير والنفع ، جمع أكلٍ ؛ وهو : الحظ . وثوب ذو أكلٍ : إذا كان صفيقًا (كثيرَ الغزل) ينظر : مقاييس اللغة (١٢٤/١)

(٢) الشعر في ديوان الأعشى (١٠٥،١٠٦)

(٣) في [أ ، ث] : (الشحم)

(٤) في الحاشية : تجتمع العرب على جَزُور ، فيشترونها ، ثم يقامرون ؛ فمن فَلَج نَحر الجزور ، وسهمُها بين الفقراء .

(٥) في الحاشية : قال الزمخشري : [الكامل] :

لي في الدنيا سهام ليس فيهنّ ربيحُ
وأساميهن : وَغْدٌ وسفيح ، ومَنِيحُ

الفائق (٣٩١/٣)

(٦) الأثر في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧١/٣) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٩٦/١) والفائق (٣٩١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٧٤/٢)

(٧) ذكر أبو عبيد أن أصحاب الحديث يحملونه على استقاء الماء لهم . وليس هذا من استقاء استقاء الماء . غريب الحديث (٤٧١/٣)

(٨) الشعر في ديوانه (ص٤٢٧)

والمراد بالمنيح هنا : الذي لا غُنم له ، ولا غُرم عليه .

والشاعر يقول لقضاعة : لا تكوني غريبة في أهل اليمن ؛ لأنها تركت نسبها في نزار ، وانتقلت إلى اليمن فنُسبت إليها . ينظر : إصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (ص١١٦)

(لل)[٢] : وأما قول ابن أبي مُعَيطٍ[٣] : **"أُقتَلُ من بينِ قُريشٍ ؟!"** . وقول عُمَرَ لهُ : **"حَنّ قِدْحٌ ليس منها"**[٤] .

فذاكَ القِدْحُ المحمودُ المسْتَعارُ ؛ لِثِقَتِهِم بفوزها .

قال عمرو بن قَمِئَة : [الطويل]

بأيديهم مَقرُومَةٌ ومَغَالِقٌ   تعُودُ بأرزَاق العيالِ مَنيحُهَا[٥]

ومعنى قول عُمرَ : إنّ قِداحُ الميسِرِ توصف بالحَنِينِ .

كما قال ابن مقبل : [الرمل]

وحنينٍ من عَنُودٍ بدْأةٍ   أقرَعِ النُّقبَةِ حَنَّانٍ لَحِمْ[٦]

۞ علي ﷺ : دخل بيت المالِ فتَمثَّل[٧] : [الرّجز]

هذا جَنَاي وخِيارُه فيه   إذْ كُلّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه

أراد : أنه لم يَتَلَطَّخْ بشيءٍ من الفيءِ .

---

(١) في [أ] : (يا قضاعَ) وهي على لغة من ينتظر . والمثبت من [س] (بالضمّ) وهو على لغة من لا ينتظر .

(٢) رمز غريب الحديث ، للخطابي . والصواب : لابن قتيبة (ق) (٦٢١/١) والفائق (٣٢٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٤٨/١) والنهاية (٤٥٢/١)

(٣) عقبة بن أبي معيط (أبّان) بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . كان من أشد الناس عداوةً لرسول الله ﷺ والمسلمين . أُسِر يوم بدر ، وأمر الرسول ﷺ بقتله صبْرًا ، وعندئذٍ قال مقاله هذا . الكامل في التاريخ (٥٩٥/١)

(٤) يضرب مثلًا للرجل يُدخِل نفسَه في القوم ليس منهم . ينظر : الأمثال ، لأبي عبيد (٥٤) وجمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٣٧٠/١)

(٥) ديوان عمرو بن قميئة (ص٤) والمغالق : من نعوت القداح التي لها الفوز .

(٦) ديوان ابن مقبل (ص١٧٧)

وفيه من المعاني : حنين : صوت . عنود : قدح . بدأة : مقدم على القداح . أفرع النقبة : أملس مما يضرب به . لحم : مرزوق . يُنْظَر : المعاني الكبير (ص٢٨١)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٩٦/٢) والزاهر ، للأنباري (٢٣٤/٢) وتهذيب اللغة (١٣٣/١١) والفائق (٢٨٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧٨/١) والنهاية (٢١١/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٥٨/٦)

والبيت من أمثال العرب ؛ يضرب به مثلًا لِتَرْكِ الاستئثار . الأمثال ، لأبي عبيد (٣٢) جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٣٦٠/٢)

والمَثَلُ لعمرو بن عَدِي[1] ابنُ أُختِ جَذِيمَة الإبرش[2] . كان يَجني الكَمَأَةَ مع أصحَابِهِ ، فكانوا إذا وَجَدُوا خِيَارَ الكَمَأةِ أكلُوها ، وإذا وَجَدَها عمرو جَعَلَها في كُمِّهِ ؛ حتى أتى بِها خالَه ، وقال هذهِ الكَلِمَةَ .

(ق)[3] : أوفَدَ أهلُ الكوفَةِ [١٥٦/أ] العِلباءَ بنَ الهَيثَمِ السَّدُوسِي[4] إلى عمرَ ﷺ – وكان أعورَ دميمًا- ، فرأى عمرُ ﷺ هيئَةَ رَثَّةً ، ثم ما يصنَعُ في حَوائِجِهم ، فقال : **"لكُلِّ أُناسٍ في بَعِيرِهم خُبْرٌ"**[5] .

أي : سَوَّدَوهُ على مَعرفةٍ منهم بما فيهِ مِن الخلال المحمُودَةِ ، وأنّ مَخبَرَهُ فوقَ مَنظَرِهِ .

(ص)[6] : عُمَرُ ﷺ : **"مَا [تَصَعَّدَتْني][7] خُطبَةٌ ما تَصَعَّدتني خِطبة النِّكاح"** .

أي : ما شَقَّتْ عليَّ . وذاكَ لِقُربِ الأعْيُنِ .

صعد

---

(١) عمرو بن عدي بن نصر اللخمي . ملك العراق بعد جذيمة خاله ، وأخذ بثأره من الزبّاء . وفيه قالتْ الزّبّاءُ المثلَ عند انتحارها : (بيدي لا بيد عمرو) يُنظر : الأغاني (٣٠٣/١٥) والمفصل في تاريخ العرب ، لجواد علي (١٨٠/٣)

(٢) جزيمة بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان الأسدي . أوّل من ملك قضاعة بالحيرة . سُمّي الأبرش لبرص كان به . قتلته الزّبّاء ثأرًا لأبيها ، وسعى وزيره وابن أخته عمرو بن عدي في ثأره . وخبره مشهور . الأغاني (٣٠٢/١٥) والمفصل ، لجواد علي (١٨١/٣)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٢٤/١) وفيه : (جُمَيلهم) والفائق (٢٣٣/١) والنهاية (٢٩٨/١)

(٤) عِلْباء بن الهيثم بن جرير السدوسي . أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد الفتوح في عهد عمر ، وناصَر عليًا ، وتوفي في وقعة الجمل سنة (٣٦هـ) الإصابة (١٣٥/٥)

(٥) مَثَلٌ يُضرب في معرفة القوم بصاحبهم . وهو عجز بيت لعمرو بن شأس . وتمامه :

فأقسمت لا أشري زبيبًا بغيره لكل أناس في بعيرهم خُبْرُ

جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (١٨٧/٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (١٧٩/٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٨٧/٣) وتهذيب اللغة (٨/٢) والفائق (٢٩٩/٢) وفيه : (تَصَعَّدني شيءٌ) وكذا ابن الجوزي في غريب الحديث (٥٨٩/١) والنهاية (٢٠/٣)

(٧) في [أ ، ث] : (تصعدني) .

۞ قال لِمالِك بن أوس[١] : **"قد دَفَّتْ علينا من قومِكَ دافَّةٌ ، وقد أمَرْنا لهم برَضْخٍ ، فاقسِمْهُ بينهم"**[٢] .

دفف
رضخ

الدَّافَّةُ : القومُ يسيرونَ جَماعَةً هَوْنًا . **والرَّضْخُ** : الشيءُ القَرِيبُ الذي لا يبلُغُ الغاية .

۞ وفي الحَديثِ : (**إذا حَضَرَ العَبيدُ القِتالَ يُرْضَخُ لهم**)[٣]

والرُّضُوخُ : البَلَلُ اليسيرُ .

۞ عليٌّ ﷺ : **"مَنْ يَطُلْ أيرُ أبيهِ ينْتَطِقْ بهِ"**[٤].

أي : من كَثُرَتْ إخْوتُه اشتَدَّ ظهْرُهُ[٥] . وضَرَب المِنطَقَة مَثَلًا ؛ إذْ كانت تَشُدُّ تَشُدُّ الظَهْرَ .

(**ألل**)[٦] : عثمانُ ﷺ : **"لستُ بمِيزانٍ لا أعولُ"** .

(١) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع ، النصري . ثقة ، روى عن النبي ﷺ مرسلًا . مختلف في صحبته . روى عن : عمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم . وروى عنه : الزهري ، وعكرمة . (ت:٩٢هـ) تهذيب التهذيب (٩/١٠)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٠/٣) والفائق (٤٢٩/١) والأثر في مسند أبي يعلى (١٣/١) بلفظ : (دفّ داقّة)

(٣) لم أقف عليه بهذه الرواية . وهو من حديث ابن عباس في جوابه للحروري ، قال فيه : (أما العبدُ فليس له من المغنم نصيبٌ ، ولكنهم قد كان يُرضخ لهم) مسند أحمد (٢٢٤/١)

ولو صح هذا الحديث بلفظه في المتن لما اختلف فيه العلماء ؛ إذ قال أبو حنيفة : يرضخ له. وكذلك الشافعي . وقال مالك : لا أعلم العبد يُعطى شيئًا . وقال الحسن بن حي : يُسهم العبد كالحرِّ . ينظر : مختصر اختلاف العلماء ، للجصاص (٤٣١/٣)

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٠٤/٢) والفائق (٦٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (٤٩/١)

وهو مثلٌ يُضرب لمن يعتز بإخوته ، ويتقوى بهم . جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٢٥٤/٢) والمستقصى ، للزمخشري (٣٦٣/٢)

(٥) كنّى بطول الأير عن كثرة الأولاد . والانتطاقُ مَثَلٌ للتقوّي بالأخوة ، فيشتد الظهر .

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٧/٢) والفائق (٣٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (١٣٥/٢) والنهاية (٣٢٢/٣) والأثر في جامع الأحاديث ، للسيوطي (١٦٦/١٥)

عول

أي : لا أَمِيلُ . **عَالَ** : جَارَ . **وعَال** : افتَقَر . **والعَولُ في المِيراثِ** : أن يَضِيقَ الميراث عن أهل الفَرَائِض ، فيُزادُ في السُّهْمَان ، ويُرفَع في الحسابِ . كقولِ عليٍّ ﵁ في ابنَتَين ، وأبوين ، وامرأةٍ : **"صارَ ثُمْنُها تُسْعًا"**[١] .

❁ ابن عبَّاسٍ ﵄ : **"الكُلِّ داخِلٍ بَرْقَة"**[٢].

برق

أي : دَهْشَة . **بَرِقَ** [١٥٦/ب] **يَبرَقُ بَرَقًا** : بُهِتَ ، فبقِيَ شَاخِصًا بَصَرُهُ لا يَطْرِفُ .

(ﷺ)[٣] : أثنى عليه عُتبَةُ بن أبي سُفيَانَ ، فأحْسَنَ . فقال ابنُ عَبَّاسٍ : **"أمَهَيتَ يا أبا الولِيدِ"** .

مها

أي : بَالَغْتَ في الثَّنَاءِ . وهو أن يَحْفِرَ الرجل ، فيُنْبِطَ[٤] . **أمْهَى ، وأمَاهَ ، وأمْوَهَ** : إذا أنْبَطَ . فضَرَبَهُ مَثَلًا .

ومِنهُ قولُ سُويد الحارثِيّ[٥] : [الطويل]

لَعَمْـــري لقــد نَادَى بأرْفَع صَـــوتِهِ ... نَعِيُّ سُوَيدٍ أنَّ صَاحِبَكُم هَـــوى

أجَلْ صادِقًا والقَائِلَ الفاعِلَ[٦] الذي ... إذا قالَ قولًا أنْبَطَ الماء في الثَّرَى

وقال آخر[١] : [الطويل]

---

(١) الأثر في غريب الحديث ، للخطابي (١٣٨/٢) وتسمّى هذه المسألة : المنبرية .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٤٦٦/٢) وذكره الأزهري في تهذيب اللغة بضم الباء (بُرقة) (١١٧/٦) وبالفتح في الفائق (١٠٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦٦/١) والنهاية (١٢٠/١)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٤٦٩/٢) والفائق (٣٩٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٠/٢) والنهاية (٣٧٧/٣)

(٤) أنْبَطَ : استخرج الماء من البئر . لسان العرب (٤١٠/٧)

(٥) البيتان في غريب الحديث ، للخطابي (٤٧٠/٢) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٢٦١/١)

والشاعر ؛ هو : سويد المراثد ، الحارثي . أعرابي فصيح ، احتج المبرّد بشعره ، وذكره ابن جنّي في "المُبهج" (ص١٨)

(٦) قوله : (القائل الفاعل) يُروى بالرفع على الابتداء ، والنصب على العطف . (على صاحبكم) أي : رئيسكم . يُنظر : شرح ديوان الحماسة (٢٦١/١)

من المُمْهِياتِ الرّكضَ ظلَّ كأنهُ وقد حَسِرَتْ[٢] عنهُ المحاسير طائِرُ

(ﷺ)[٣] : عمرو بن العاص ﷺ قال لابنِهِ عبدِ اللهِ : للهِ دَرُّ ابن عُمر ، وفلانٍ ، وفلانٍ ؛ قَعدُوا عن الفِتنَة . فقال : أي [أبَتِ][٤] ، وما يَمنَعُكَ إذْ غبَطْتَهُم أن ترجعَ ؟ فقال : **"يا بُنَيَّ ، أنا أبو عبد الله ، إذا حَكَكْتُ قَرحَةً دمَّيتُها"**[٥] .

أي : إذا أمَّمْتُ غايَةً تَقَصَّيتُها .

(لله)[٦] : مُعاويةُ قال [لابنِ][٧]مريم الأزدِيِّ : **"مَا أنْعَمَنَا بِكَ ؟"** .

نعم

أي : أجاءَكَ إلينَا ، وأعْمَلَكَ نحونَا . **وتنعَّمَ الرَّجلُ** : مشى حَافِيًا . **أو المعنى** : ما الذي دَعَاك إلى أن أَتيتَنا ، فأنْعَمْتَنَا ؛ **أي** : سَرَرْتَنَا . **والنُّعْمَةُ** : المَسَرَّة . **يقال** : نَعَمْ ونُعْمَةَ عَينٍ . و نَعِمَ اللهُ بِكَ عَينًا . و أنعَمَ بِكَ عينًا ؛ **أي** : أقرَّ بِكَ عينَ مَن تُحِبُّهُ .

قال المخزُوميُّ : [خفيف]

[١٥٧/أ] نَعِمَ اللهُ بالرسول الذي أر سَلَ والـمُرسِلِ الرّسَالَةَ عَينا[٨]

---

(١) البيت غير منسوب في غريب الحديث ، للخطابي (٤٧١/٢) وفيه : (المحاضير) مكان (المحاسير)

(٢) في الحاشية : "حَسِرَت : كلَّتْ ، وأعيتْ" . يقصد : الخيل .

(٣) الأمثال ، لأبي عبيد (١٦) والصحيح عن الخطابي في غريب الحديث (٤٨٦/٢) والفائق (١٥٧/٣) والنهاية (٤١٨/١)

(٤) في [أ] : (أبه) وصوّبت في الحاشية .

(٥) مَثَلٌ يضرب للرجل المصيب بالظنون ، فإذا ظنّ فكأنه رأى . كذا تذكره كتب الأمثال . والسياق في المتن يدل على أن المثل في الرجل يُتِمّ الغاية .

وينظر في المعنى الأول : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٣٨/١) ومجمع الأمثال ، للميداني (٢٨/١)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٢/٢) والفائق (٥/٤) والنهاية (٨٣/٥) والأثر في سنن أبي داود (١٣٥/٣)

(٧) كذا في المخطوط . والصواب (لأبي مريم) وهو : عمرو بن مرة ، أبو مريم الأزدي = ويقال : الأسدي- . له صحبة . روى عن النبي ﷺ . وعنه : الشمّاخ الأزدي ، والقاسم بن مخيمرة . نزل الشام ، ووفد على معاوية . التاريخ الكبير (٣٠٨/٦) تهذيب التهذيب (٢٥١/١٢)

(٨) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي (ص٥٥٩) وفيه : (أنعم الله)

(ﺶ)[1] : (علقمة[2] قال للأسْوَدِ[3] : "**يا أبا عَمْرو . قال : لبّيكَ . قال : لَبَّى يَدَيكَ**"[4].

لبب

أي : سَلِمَت يَدَاكَ وَصَحّتا . مِن لَبَّ بالمكان ، **وألَبَّ** : إذا لزِمَهُ . **وكان حَقُّه** : لَبَّى يَدَاكَ ، ولكن لِيَزْدَوجَ الكلامُ ، **كما قالوا** : حَيَّاكَ ، وبَيَّاكَ . **وإنما هُو** : بَوَّاكَ .

۞ كعب الأحبار[5] : "**شرُّ الحديثِ التَّجدِيفُ**"[6] .

جدف

يعني : الكفر بالنِّعَم . **وقيل** : استِقلالُ مَا أعطَاهُ الله تعالى . مِنَ الطيرِ الجَادِفِ[7] .

۞الزهري رحمه الله : **كان يَستَوشِي الحديثَ**[1] .

---

(١) كذا الرمز من [ث] وهو لأبي عبيد . والصواب [س] غريب الحديث ، للخطابي (١٣/٣) والفائق (٢٩٦/٣) والنهاية (٢٢٢/٤) والأثر في العلل ومعرفة الرجال ، لابن حنبل (٢٩٩/٢)

(٢) هو : علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي . سبقت ترجمته ص (٥٢١)

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو . وهو ابن أخي علقمة بن قيس . وهو أكبر من عمّه . سمع أبا بكر ، وعمر ، وعليًّا ، وابن مسعود ، وغيرهم . وعنه : ابنه عبد الرحمن ، وابن اخته إبراهيم (ت:٧٥هـ) تهذيب التهذيب (٢٩٩/١)

(٤) **الإشكال هنا إعرابيٌّ نحويّ** : حُمل على الازدواج والإثباع ؛ كقولهم (جُحْر ضبٍّ خَربٍ) والزمخشري على خلاف هذا الرأي ، والمعني ؛ إذ يقول : "لبَّى يديك ؛ أي : أطيعُك ، وأتصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذي تصرِّفه بيديك كيف شئت . وأنشد سيبويه :

دعوتُ لِما نابني مسوّرا فلبّى فلبّى يدي مسوّر

استشهد بهذا البيت على يونس في زعمه أن لبيك ليس تثنية لبّ ، وإنما هو بوزن جَرّى ؛ قلبت ألفه ياء عند الإضافة إلى المضمر ؛ كما فعل في : عليك ، وإليك" . الفائق (٢٩٦/٣)

(٥) كعب بن ماتع الحميري . كنيته : أبو إسحاق . كان يهوديًا فأسلم في خلافة عمر ، وقدم المدينة ، ثم سكن حمص . روى عن : النبي ﷺ مرسلًا ، وعن أم المؤمنين عائشة ، وعمر ، وصهيب . وعنه : الأخنس الضبي ، وأسلم مولى عمر بن الخطاب . ذكر أبو الدرداء كعبا ، فقال : إن عند ابن الحميرية لعلمًا كثيرًا . توفي في خلافة عثمان (ت:٣٤هـ) التاريخ الكبير (٢٢٣/٧)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٢/٤) وذكره الخطابي في إصلاح غلط المحدثين (ص٧٣) والفائق (١٩٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤٣/١) والنهاية (٢٤٧/١) والأثر في شعب الإيمان ، للبيهقي (١٣١/٤)

(٧) الذي يردُّ جناحَيه إلى خلفه ، ومنه سُمِّي مجداف السفينة . تهذيب اللغة (٣٥٤/١٠)

وشى

أي : يَسْتَخرِجُهُ بالبَحثِ والمَسْألة ، كما يَستَوشِي الرّجُلُ جَرْيَ الفَرَس ؛ وهو : ضَرْبُهُ إيَّاهُ بعَقِبيهِ ، وتحريكهِ لِلجَري .

(ﮱ)[٢] : محمد بن الحَنَفِيَّة[٣] : ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾ الرحمن: ٦٠ **قال** : **هي مُسجّلَة للبَرِّ والفاجِر** .

سجل

أي : مُرْسَلَةٌ ، لم يُشتَرط فيها بَرٌّ دونَ فاجِرٍ . أي : لا يُمسَكُ عن الإحسَان إلى الفَاجِرِ لِفُجُورِهِ .

۞ (بَلَغَ الأحنَفَ أنّ رَجُلًا يَغتَابُه ، فقال : "**عُثيثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أمْلَسًا**"[٤] .

عثث

العُثَيثَةُ : دُوَيبَةٌ تُشبِهُ القُرادَ ، تَلْحَسُ الصُوفَ ، وتَقْرِضُ .

(ﮰ)[٥] : الحسن : "**نعوذُ بكَ من صَنادِيدِ القدَرِ ، وجُنُونِ العَمَلِ**" .

صند

الصَنادِيدِ : الشِّداد . [١٥٧/ب] **وجُنون العمل** : الإعْجَابُ بهِ .
قال الشنفرى[٦] : [الطويل]

فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأكمِلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتِ

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٧٦/٤) والفائق (٦٢/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٦٩/٢) والنهاية (١٨٩/٥) وهو المقصود بهذا القول .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد ٣٤٩/٤ . والفائق (١٥٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٦٣/١) والنهاية (٣٤٤/٢) والأثر في الأدب المفرد للبخاري (٥٩)

(٣) هو : محمد بن علي بن أبي طالب . والحنفية أمّه ؛ وهي : خولة بنت جعفر بن قيس ابن ثعلبة بن حنيفة . كان فَتِيًّا ، قويًا . شهد مع أبيه المعارك . وكان فقيهًا عالمًا (ت:٨٣هـ) طبقات ابن سعد (٩١/٥)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٥/٣) والفائق (٣٩٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٦٩/٢) والنهاية (٤٩/٤) وقول الأحنف : مثلٌ يُضرب للرجل المَهين يقع في الرَّجُل الشريف . يُنظَر : جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (٥٤/٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (٢٩/٢) والمستقصي ، للزمخشري (١٥٨/٢)

(٥) رُوِي عن ابن قتيبة في النهاية (٣٠٩/١) ولم أقف عليه في كتبه التي وصلتنا ، وهو في تهذيب اللغة (١٠٢/١٢) والفائق (٣١٧/٢)

(٦) الشعر في ديوانه(ص٥)

وفيه من المعاني والمقاصد : دقت خاصرتها ، وجلّت عجيزتها . واسبكرّت : امتد قوامها ، واكتمل حسنها . فلو كان الجمال يجن لجُنَّت هذه . ينظر : لباب الآداب للثعالبي (١٢٦)

(ق)[١] : **شُرِيحٌ**[٢] ، أتاه رجلٌ وامرأةٌ ، فقال الرّجُلُ : أين أنتَ؟ فقال : دون الحَائِطِ . قال : إنِي امرُؤٌ مِن أهلِ الشَّامِ . قال : بَعيدٌ بَغِيضٌ . قال : تزوّجتُ هذه المَرأةَ . قال : بِالرِّفاءِ والبنين . قال : فولدتْ لي غُلامًا . قال : [لِيَهنئكَ][٣] الفَارِسُ . قال : وأردتُ الخروجَ بها إلى الشَامِ . قال : مُعانًا مُصاحَبًا . قال : وشَرَطتُ لها دارَها . قال : الشرطُ أَمْلَكُ . قال : اِقضِ بيننا -أَصْلَحَكَ اللهُ- . قال : حَدِّث حَدِيثَينِ امرأةً ، فإن أَبَتْ فارْبَع[٤]" .

ربع

رفأ

أي : فقِفْ ، وأمْسِك . **كما يُقالُ** : اِربَعْ على ظَلْعِك[٥] . وارْبَعْ على نَفسِكَ؛ **بمعنى** : تَمَكَّثْ ، وانتَظِرْ . **والرِّفاء** : الالتِحامُ والاتِّفَاقُ . **ومِنهُ** : رَفْءُ الثَوبِ . **وقيلَ** : الهُدُوءُ ، والسُكُونُ .

قال الهُذَليّ[٦] : [الطويل]

رَفُوني وقالوا : يا خُوَيلِدُ لم تُرَعْ   فقلتُ -وأنكرتُ الوُجوهَ- : هُمُ هُمُ

۞ عمار بن ياسِرٍ : "**جُرُّوا الخطِيرَ ما انجَرَّ لكم**"[٧] .

خطر

الخَطِير : زِمامُ النَّاقةِ . **أي** : اِمضُوا عَلى أمْرِكُم مَا أمْكَنَكُم .

---

(١) المعارف ، لابن قتيبة (٤٣٤) وهو في غريب الحديث ، للخطابي (١٩/٣) والفائق (٧٠/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٢٢٦/٦) بلفظ : (فأربعة)

(٢) القاضي شريح بن قيس بن الحارث بن الرأس بن كندة ، قاضي الكوفة لتسعة خلفاء ، أولهم عمر ﵁ ، عالم فقيه من كبار التابعين ، كان أعلم الناس بالقضاء ، ذا فطنة ، وذكاء . يُنظر : وفيات الأعيان (٤٦١/٢)

(٣) في (أ ، ث) يهنئك .

(٤) قوله : "حدّث حديثين امرأةً فإن أبت فاربع" . ويروى : (فأربعة) مَثَلٌ يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له ، فيُمسَك عنه ؛ لأنه لا طائل من فهمه . من أرْبَعَ بالمكان : وقف . وعن الرواية الثانية يريد : أربع مرات . الخطابي (١٩/٣) جمهرة الأمثال (٣٧٨/١) مجمع الأمثال (١٩٢/١)

(٥) في الحاشية : ربع بالمكان أقام . ظلع : عرج .

(٦) البيت لأبي خراش خويلد بن مرة في ديوان الهذليين (١٤٤/٢)

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٠٧/٢) وفي تهذيب اللغة (١٠٣/٧) وغريب الحديث ، ، لابن الجوزي (٢٨٦/١) ويروى عن علي أيضًا ، رضوان الله عليهم .

وقول عمّار ﵁ مَثَلٌ يُضرب في الحث على طلب السلامة ، ومداراة الناس . ينظر : مجمع الأمثال (١٥٩/١) المستقصى (٥٠/٢)

۞ معاوية ، قال لِلبيدٍ[1] : "كم عَطَاؤُكَ ؟ قالَ : ألفانِ وخَمسُمائة . قال : ما بَالُ العِلاوةِ بين الفودَين ؟ قال : **أموتُ الآنَ ، فتَكُون لك العِلاوةُ [١٥٨/أ] والفودَان"** . **فرَقَّ لَهُ وترك عَطاءهُ على حالِهِ"**[2] .

الفَودَانِ : العِدلانِ . **والعِلاوة** : مَا زِيدَ على الحِمل .

فود علا

أراد : ما بالُ خمسمائةٍ زائِدَةٍ عَلى ألفَين .

(ق)[3] : ذكر الشَعبِيُّ مُعَاوِيَة ، فقال : **"كانَ كالجَمَلِ الطبِّ ، يأمُرُ بالأمر ؛ فإن سُكِتَ عَنْهُ أقدَمَ ، وإن رُدّ عنه تأخَّرَ"** .

الطَبُّ : الحَاذِقُ . **وحِذْق الإبل** : أن لا يضَعَ خُفَّهُ إلا حيث يُبصِر .

طبب

۞ وعلى هذا ؛ لمّا قال له عَمْرو بن العَاص : **"أعيَاني أعْلَمُ : أجبَانٌ أنت أم شُجَاعٌ "** . قال[4] : [الطويل]

شجاعٌ إذا مَا أمْكَنَتْنِيَ فُرصَةٌ   وإلاّ تكن لي فُرصَةٌ فَجَبَان

۞ كان مُعاوِيَةُ والأحنف يُمازِحانِ عَلى وَقَارٍ ، فقال له : **يا أحْنَف ، مَا الشيء المُلَفَّفُ في البجَادِ** ؟ فقال : **هو السَّخينةُ يا أميرَ المؤمنين**[5] .

أراد معاوية : قولَ الشاعر[6] : (الوافر)

إذا ما مات مَيتٌ من تميمٍ   فسرَّك أن يعيشَ فَجِئْ بــــزادِ

بخُبــزٍ أو بتمــــرٍ أو بسَمَــنٍ   أو الشَّيءِ الملفَّفِ في البجادِ

بجد

---

(١) في الحاشية : "لبيد بن ربيعة العامري" . الصحابيّ الشاعر رضي الله عنه .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٠٣/٢) والفائق (٢٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١٠/٢) النهاية (٢٩٥/٣)

وقوله : "ما بال العِلاوة بين الفُودَين" . مَثَلٌ يضرب للأمر تقْرنُ بمُعظمه ، وتستكثر زيادة زيدت فيه . ينظر : جمهرة الأمثال ، للعسكري (٢٧٧/٢)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٣/٢) والفائق (٣٥٥/٢) والنهاية (١١٠/٣)

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٣/٢) والفائق (٣٥٥/٢) وفيهما الشعر . وفي العقد الفريد (٩٦/١)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٤/٢) والفائق (٨٠/١) والنهاية (٩٦/١)

(٦) منسوب لأبي المهوش الأسدي . في الحيوان (٦٧/٣) وابن قتيبة في غريب الحديث (٤١٤/٢) واللآلي في شرح أمالي القالي للبكري (٨٦٣/٢)

سخن

والملقَّفُ في البجاد : وَطْبَ[1] اللبَنِ . **والبجادُ** : كِسَاءٌ يُلَفُّ فيه الوطْبُ لِيُدرِكَ . **والسّخِينَةُ** : شيءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ . وقريشٌ تُعَيَّرُ بها . قال خِداش بن زهير[2] [البسيط] :

يا شَدَّةً مَا شَدَدْنَا غيرَ كاذِبَةٍ على سَخِينَة لولا اللّيلُ والحرمُ [١٥٨/ب]

وقال كعب بن مالكٍ[3] ﷺ : [الكامل]

زعَمْت سَخِينَةُ أنْ ستَغْلِبُ رَبَّها وليُغلَبَنَّ مُغالِبُ الغلاَّبِ

(ﮥ)[4] : ولما قَدِمَ معاويةُ من الشامِ لم يَتَلَقَّهُ بالمَدِينَةِ الأنصَارُ ، فسألَهُم عن ذلِك ، [فقالوا][5] : لَم يَكُن لنَا ظَهرٌ[6] . قال : فما فَعَلَتْ نَواضِحُكُم[7] ؟ قالوا : [حرَثْنَاها][8] يوم بَدْرٍ .

---

(١) الوطب : سقاء اللبن . وهو من جلد الجذع . اللسان (٧٩٧/١)

(٢) البيت في طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام (١٤٥/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٥/٢)

وفيه من المعاني : الشَّدَّة : الحملة . سَخِينة : سُميت بها قريش مسبَّة .

والشاعر ؛ هو : خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر العامري . فارس بني عامر ، وشاعرهم . جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين . قال أبو عمرو بن العلاء : هو أشعر قريحة من لبيد ، وأبى الناسُ إلا تَقْدِمَة لبيد . كان يهجو قريشًا لقتلهم أباه في الفِجَار . قيل : شهد حُنَينًا مع المشركين ، وتأخَّر إسلامه . ينظر : الإصابة (٣٥٨/٢) وطبقات فحول الشعراء (١٤٣/١)

(٣) في ديوانه (ص٧٥) برواية : جاءت سخينةُ كي تُغالِبَ ربَّها .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٥/٤) والفائق (٣٨٣/٢) وبعضه : (ما فعلت) في غريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٠/١) والنهاية (٦٨/٥)

(٥) في [أ] (فقال) وهو سهو من الناسخ .

(٦) الظهر : الراحلة .

(٧) النواضح : جمع ناضح . وهو : البعير الذي يُسقى عليه . يعرّض بأنهم سقاة نخل ، فأجابوه بذكر ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر . الفائق (٣٨٣/٢)

(٨) في [أ ، ث] (أحرثناها) وهي لغة فيها . يقال : حرثت ، وأحرثت .

حرث

أي : هَزَلنَاهَا . يُرِيدُونَ : قول عُمَيرِ بن وهبٍ الجُمحِيّ[١] حينَ رأى النّبي ﷺ ، وجاء يَحزُرُهُم[٢] فَرَجعَ ، وقالَ : **الحَوايا عليها المَنَايا ، نواضِح يَثْرِبَ تَحمِلُ السُّمَّ النَاقِعَ**[٣] .

حوى

الحَويَّة : مَركَبٌ يُهَيَّأُ لِلنِسَاءِ .

۞ عطاءُ بن يسار[٤] قال للوليدِ بن عبدِ الملِكِ : قال عُمرُ : **"ودِدْتُّ أني سَلِمتُ مِن الخِلافَة كَفَافًا**[٥] **، لا عَلَيَّ ولا لِي"** . فقال : كَذَبتَ ، الخليفةُ يقولُ هذا؟! هذا؟! فقلتُ : أَوَ كُذِّبتُ ؟! قال : **فأَفْلتُّ منهُ بجُرَيعَةِ الذَّقَنِ** [٦]

أفلَتَ بجُرَيعَةِ الذَّقَنِ : صَارَت نَفسُهُ في فِيهِ . قال الهُذَلِيُّ[٧] : [الطويل]

نَجَا سَالِمٌ والنفسُ مِنهُ بشِدْقِهِ ... ولَمْ يَنْجُ إلاّ جَفْنَ سَيفٍ ومِئزَرَا

۞ [أبو الدرداء][٨] : **"وجدتُ النَّاسَ : أُخْبُرْ تَقْلِه"**[١] .

---

(١) عمير بن وهب بن خلف الجمحي . يكنى أبا أميّة . أسلم بعد وقعة بدر . وقصته : أن صفوان بن أمية تكفّل له بدَينه ، وعياله ؛ بعد اتفاقهما عند الكعبة : أنْ يخرج للنبي ﷺ متذرِّعًا بفَكاك أسيرٍ ، فيقتله بسيف سمَّه لذلك ، ولم يعلم بهما أحد ، فأخبره النبي بخبره ، فأسلمَ ، وعاد إلى مكة يدعوهم ، وأسلم على يده خلق كثير . الإصابة (٧٢٨/٤)

(٢) يَحزُرُهم : يَعدُّهم بالحدس ، أو يقدِّر عددهم . ينظر : اللسان (١٨٥/٤)

(٣) في حاشية [أ] "ناقع : دائم" .

(٤) عطاء بن يسار الهلالي ، مولى ميمونة أم المؤمنين . تابعي ، ثقة ، روى عن جماعة من الصحابة ، كان صاحب قصص ، وعبادة ، وفضل (ت:١٠٣هـ) التاريخ الكبير ، للبخاري (٤٦١/٦)

(٥) في الحاشية : "كفافًا أي : رأسا برأس . وحقيقته : أكفّ عنك ، وتكف عني . وقد يُبنى يُبنى على الكسر ، يقال : دعني كفافِ . أنشد أبو زيد لرؤبة :

فليت حظي من نداك الصافي ... والنفع أن تتركني كفافِ"

نقله عن الفائق (٢٧١/٣)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥٤/٢) وذكر الفائق (٢٧١/٣) وغريب الحديث ، لابن لابن الجوزي (١٥١/١) والنهاية (٢٦١/١)

وقوله : "فأفلتُّ منه بجريعَةِ الذّقن" مَثَلٌ يضرب للرجل ينجو من الهلكة بعد الإشفاء عليها . جمهرة الأمثال ، للعسكري (١١٥/١) مجمع الأمثال ، للميداني (٦٩/٢)

(٧) البيت لحذيفة بن أنس ، وليس لأبي خراش كما اشتهر . ديوان الهذليين (٢٢/٣) وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٥٤/٢)

(٨) في [أ ، ث] : (مجاهد) وهو خطأ . والثابت عن أبي الدرداء ﷺ . كما في [س]

قلى

أي : إذا خبرتَهم وتَعَرّفتَ أمُورَهُم قَلَيتَهُم ؛ أي : أبْغَضتَهُم .

وأنشَدَ(٢) [الخفيف] :

يا أبـا فضـل يا فتـىً ... مـا ظـفـرنـا بمثلِـهِ
مَا عَناك الذي يَقُولُ : ... ابْلُ مَن شِئتَ تَقْلِهِ ؟!

۞ الشَعبِيُّ ، كان إذا سُئِل عن مُعضلِةٍ قال : **"زَبَّاءُ**(٣)[١٥٩/أ] **ذاتُ وَبَرٍ أعْيَتْ قائِدَها وسَائِقَها ، لو أُلقِيَتْ على أصحَابِ مُحَمَّدٍ لأعْضَلَت بهم"**(٤) .

زبب

المعنى : غُمُوضُ مَسْلَكِها ، واكتِنَافُ الإشكَالِ [من](٥) جوانِبِها . **وفي المَثَل** : "كلُّ أزَبَّ نَفُورٌ"(٦) . **وهو** : الذي يَكثُر شَعرُ حَاجِبَيهِ(٧) .

والله أعلم بالصواب(٨) .

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩٦/٢) والفائق (٢٢٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٩١/٢) والنهاية (١٠٥/٤) والأثر في الزهد ، لابن المبارك (٦١/١)

وقوله : "أخبر تقلِه" مَثَلٌ يضرب في ذمّ الناس ، وسوء معاشرتهم . خرج على لفظ الأمر ، والمرادُ الخبر . والهاء هاء السكت . ينظر : جمهرة الأمثال (١٠٥/١) مجمع الأمثال (٣٦٣/٢)

(٢) لم أقف على الشعر فيما بين يدي من مصادر .

(٣) في الحاشية : "أراد بالزّبَّاء : الناقة" . أي : النفور .

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٤٩/٢) والغريبين (٨١١/٣) والفائق (٤٥٥/٢) والنهاية (٢٩٣/٢)

(٥) ليست في [أ ، ث]

(٦) في حاشية [أ] : "كلُّ زَبّاء نفورٌ" . وقبله (ح) كأنه تصحيح . والمثبت هو الصحيح . وهو في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٤٩/٢) وجمهرة الأمثال ، للعسكري (١٥٤/٢) والفائق (٤٤٥/٢)

(٧) لأنه يرى طول الشعر على عينيه ، فيحسبه شخصًا ، فينفر . ويضرب المثل للجبان .

(٨) في [أ] : (تم الكتاب بعون الله وتوفيقه) وفي [ث] : (تم كتاب الألفاظ والأمثال ، ويتلوه كتاب المحامد والمحاسن)

الكتاب الثاني عشر

كتاب المحاسن والمحامد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب [المحاسن والمحامدِ] [١]

الحمد لله الذي لا تتصوَّرُهُ الأفهَامُ بِكَيفيّاتِها ، ولا تُمَثِّلُهُ[٢] الأوهَامُ بِكِمِّيَّاتِها ، ولا تَحُولُ[٣] عليه الحالاتُ بأطوارها ، ولا [تَتَطرَّقُ] [٤] إليهِ الأوقات الأوقات بأدوارها ، خلقَ العُيونَ نَاظِرةً بأنوار أَنَاسِيِّها ، والقُلوبَ خاطِرةً[٥] في أذيَالِ أمَانِيِّهَا . والنفوسَ غائِصَةً في بحار آمَالِها ، والأنفَاسَ مَحصُورةً بِعِقَالِ آجَالِها ، تُلقِحُ كِفَايتُه الأملَ العَقِيمَ[٦] ، وتُبْرِئُ هِدَايَتُهُ القلبَ السَّقِيم ، ويَقَعُ فَضلُهُ بالرّائِدِ على مُخضَرِّ المراد ، ويؤدّي لُطفهُ بالوارد إلى ما أرادَ .

مَنَّ علينا في البِدايَةِ بما لم نَسْتَحِقَّهُ مِن الهدايَةِ ، وأوْجَبَ عَلى كَرَمِهِ رِعَايَةَ مَا سَبَقَ به العناية . لا يقبلُ من الأفعالِ غيرَ صَافِيهَا ، ولا يَسمَعُ للأقوالِ غيرَ[٧] زاكِيهَا .

فَنَسألُهُ مُزْدَلِفِينَ[٨] إليه ، ومُتَوكّلِينَ عليهِ : أن يُكرِمَنا بحلاوةِ الطَاعَةِ ، وعِزِّ القَنَاعَة ، وعزيمَةِ الصَبرِ ، وفَلَجِ[٩] الصّدقِ ، وطيِّبِ الذِكرِ ، **[١٥٩/ب]** وانشِراحِ الصَدْرِ ، ونورِ القلبِ ، وبَرْدِ اليقينِ[١٠] ، وصَرَامَةِ[١١] النَّفس ، وصَلابَةِ

---

(١) في [أ،ث] (المحامد والمحاسن)

(٢) في [أ] (يَتَمثّله) وفي [ث] (يمثله)

(٣) لا تغيّره الحوادث ، أو يؤثر فيه الدهر K وأصله من حَالَ : إذا تحوّل . ينظر اللسان (١١/١٨٧)

(٤) في [س] : (يتطرّق) والمثبت من [ث]

(٥) في الحاشية : "من خَطَر يَخطِر : إذا تبختر" .

(٦) المعنى : تُخصِب كفايتُه الأمل المنقطع ، فيتجدَّد ، ويحيَا . وكفاية الله : عنايته ، ورعايته ورعايته جميع شؤون عبده .

(٧) في [س] الأصل : (الأقوال) وصُحِّح في الحاشية .

(٨) في الحاشية : "مزدلفين : متقربين" .

(٩) في الحاشية : "الفلج : الظفر" .

(١٠) في الحاشية : "وبرد اليقين : راحة اليقين" .

(١١) في الحاشية : "بمعنى : قوة" .

العُودِ ، وكَرَمِ العُنصُرِ [١] ، وتوطِئَةِ الكَنَفِ [٢] ، ودَمَاثَةِ الأخلاقِ ، وأمْنِ السَّربِ [٣] السَّربِ [٣] ، وخُلُوِّ الذَّرعِ [٤] ، ورَيحَانةِ [٥] الخَلوة ، وراحَةِ العُزلةِ ، وفُسْحَةِ الحالِ الحالِ ، وفَراغِ البالِ ، ومُتْعَةِ السَمعِ بِكَلِمَاتِهِ ، وقُرَّةِ العينِ بآيَاتِهِ ، وقوَّةِ الظَّهْر بمَعُونَتِهِ ، ومَسَرَّةِ الفُؤادِ بمَعُونَتِهِ ، وعُلوِّ اليدِ بِنُصْرَتِهِ ، وتَقَدُّمِ القَدمِ بِهِدَايَتِهِ ، وبَسْطِ الكَفِّ ؛ فلا نقبضها إلا مِن المَحارِمِ ، وسُمُوِّ الطَرْفِ ؛ فلا نَغُضُّهُ إلا عنِ المَآثِمِ ، حتّى تَصِيرَ أيَّامُنا التي هي صَحَائف أعمَارِنا مَشْحُونَةً بِمَحاسِنِ أعمَالِنا ، وتصيرَ أنفَاسُنا التي هي مَنَاهِلُ آجَالِنَا مَطايا إلى دَرْكِ آمَالِنا في دَارِهِ دار الخُلدِ ، وجَنَّاتِهِ جَنَّاتِ العَدْنِ ، معَ النَّبيين والصدِّيقين ، والشُهَداءِ والصَالِحين ، وحَسُنَ أولئِكَ رَفِيقًا .

---

(١) في [أ ، ث] (كَرَمِ المُعتَصرِ) والصواب في الأصل [س] وهو المثبت . لأنه يقال : (قول (قول الحق من كرم العنصر) ويراد به : الأصل ، والمَعْدِن . وله وجه بعيد ؛ وهو : أن يُراد بالمعتصر أصل الشيء ؛ لأنه يُتَوصَّل إليه بالعصر .

(٢) كنَف الإنسان : جانباه . وهو كناية عن التواضع . اللسان (٣٠٨/٩)

(٣) السَّرب : النفس . يقال : آمِنٌ في سَربه ؛ أي : نفسِه . اللسان (٤٧/١٠)

(٤) خُلو الذَّرْع : عدم الانشغال بأمور الدنيا . ينظر في هذا الاستعمال : مقامات الحريري الحريري (ص٩٠) ونفح الطيب ، للتلمساني (١٤٤/٤) والذَّرع هو : الوسع والطاقة . وخلو الذرع هنا هو : خلوص الطاقة ، وتفرُّغ الهمَّة لِطَلَبِ العِلْم .

(٥) ريحانة الخلوة : راحتُها . ينظر : اللسان (٤٦٠/٢) ، وفيه : الرياحان يطلق على : (الرحمة ، والرزق ، والراحة)

(ى)[1] : قال رسول الله ﷺ : (أفضلُ النَّاسِ مؤمنٌ مُزْهِدٌ)

زهد

المُزهدُ : القليل الشيءِ . **أي** : يُزهَدُ فيما عنده[2] ؛ لِقِلَّتِهِ .

۞ وفي حَديث : (أغبَطُ النّاسِ عِندي مؤمِنٌ خَفيفُ الحَاذِ، ذو حَظٍّ مِن صلاةٍ)[3]

حوذ

رَجُلٌ خَفِيف الحاذِ[4] ، أي : قليلُ المَالِ .

(خطا) أفضلُ النّاسِ[5] : مَخْمُومُ القَلبِ صادقُ اللسَانِ)

خمم

وهُو : النَّقِيُّ الذي لا غِلَّ له ، ولا حَسَد [١٦٠/أ] **خَمَمْتُ البيتَ** : كَنَسْتُهُ .

۞ [سُئِلَ][6] : أي الأعمال أفضلُ ؟ فقال : (الحالُّ المُرتَحِلُ)[7] [فقيل][1] :

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٣٧/١) والزاهر ، للأنباري (١٠٨/١) والفائق (١٣٧/٢) والنهاية (٣٢١/٢)

(٢) في الحاشية : الزَّهَد : الزكاة لأنه يؤخذ شيء قليل من كثير .

(٣) تهذيب اللغة ، للأزهري (١٣٤/٥) وشرح السنة للبغوي (٢٤٦/١٤) وهو في سنن ابن ماجه (١٣٧٨/٢)

(٤) في الحاشية : "الحاذ ، والحالّ : الظهر" .

(٥) رمز معالم السنن للخطابي ، وليس فيه . وهو في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٨/٣) (١١٨/٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٩٨/٩) والفائق (٣٩٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٠٩/١) والنهاية (٨١/٢)

(٦) ليست في [أ ، ث]

(٧) في الحاشية : "أي : عمل الحالِّ المُرتَحِلِ . كقوله تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ البقرة: ١٧٧. يريد : حَذَفَ المضافَ للعلم به .

: ومَا ذاكَ ؟ قال: (الخاتِمُ المُفْتَتِحُ)(٢)

أي : خَاتِم القرآن ، ومُفتَتِحُه(٣) . **وقيل** : هو الذي يغزُو ويُعَقِّبُ . والأوَّل أولى ؛ لقوله ﷺ: (**مَن قرأَ القُرْآنَ فقد أُدرِجَت النُّبُوَّةُ بين جَنبَيه إلا أنَّه لم يُوحَ إليه**)(٤)

(**أهل(٥) المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخِرَة**)

أي : يأتي أصحابُ المعروفِ في الآخرَةِ فَيُغفَرُ لهم بِمَعرُوفِهم ، وتبقى حَسَناتُهم جَامَّة(٦) ، فَيُعطُونَها مَن زادَت سَيِّئَاتُهُ على حَسَنَاتِهِ .

(لله)(٧) : وفي الحَدِيث: (**لا تَحقِرَنَّ مِنَ المعروف شيئًا ولو بِشِسْعِ النَّعل ، ولو أَنْ تُؤنِسَ الوَحْشانَ**)(٨)

---

(١) ليست في [أ ، ث]

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٥/٣) والفائق (٣٠٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٣٨/١) والنهاية (٤٣٠/١) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (٢٧٦/١)

(٣) ينتهي ثم يعود . وكذا التعقيب في الغزو : الذهاب بعد العودة .

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٦٦/٣) والحديث في الزهد ، لابن المبارك (٢٧٥/١) بلفظ : (لا يوحى)

(٥) الرمز لأبي عبيد من [س] وهو في كتابه الأمثال (ص٣٠) دون شرح ، وفي [ث] (عس) معالم السنن ، للخطابي ، وهو في غريبه (١٥٥/١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٨٧/٢) والنهاية (٢١٦/٣) والحديث في المستدرك للحاكم (٢١٣/١) بلفظ (هم)

(٦) في حاشية [أ] (كثيرة)

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٧/١) والفائق (٢٤٣/٢) والنهاية (١٦٠/٥) والحديث في مسند أحمد (٤٨٢/٣) (بنحوه)

(٨) قال الخطابي في غريب الحديث (١٥٧/١) : (فيه وجهان : أن تلقاه بما يؤنسه من القول الجميل ؛ وإنما هو (فَعْلان) من الوحشة . يقال : رجل وَحْشَان من قوم وَحَاشٍ . والوجه الآخر : أنْ أُريدَ به : المنقطع بأرض الفلاة ، المستوحش بها ؛ تحمِلُه ، فتُبلِّغَه المكان الآنسَ الآهلَ . والأول أشبه)

عرف

(غس)[1] إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عسَلَهُ) . قيل : ومَا عَسَلَهُ يا رسول اللهِ ؟ قال يفتحُ له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه مَنْ حَولَهُ)

عسل

والمُرَادُ : أنّه يُطيِّبُ ثَنَاءَهُ بما يَفتحُ له مِنَ العَمَل .

❁ وعَلى هذا : معنى قوله ﷺ : (حَتى تَذُوقي عُسَيلَتَهُ)[2]

[وهي][3] : حلاوةُ الجِماع ، وطِيبُهُ . عَسَلتُ الطَعَامَ أعْسِلُهُ ، وَسَمَنتُه أَسْمِنُهُ ، وَزتُّهُ أزِيتهُ ، فهو طَعَام مَعْسُول ، ومَسْمُونٌ [١٦٠/ب] ، وَمَزِيتٌ .

خلف

(غس)[4] : يَنْقُلُ[5] هذا العِلمَ مِن كُلِّ خَلفٍ عُدولُهُ، يَنفُونَ عَنهُ تَحرِيفَ الغَالِينَ، وانتِحَالَ المُبطِلِينَ[6]، وتَأويلَ الجَاهِلِينَ)

يُقالُ في البَقِيَّةِ الصالِحَةِ : خَلَفٌ . وفي الفَاسِدَةِ : خَلْفٌ .

---

(١) رمز معالم السنن ، للخطابي ، ولم أجده فيه ، وهو في الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٢٧٦/٤) وفي غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٠١/١) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٥٧/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٠١/١) والفائق (٤٢٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٩٦/٢) والنهاية (٢٣٧/٣) والحديث في المستدرك ، للحاكم (٤٩٠/١)

(٢) طرف من حديثه لامرأة رفاعة القرظي . وهو في صحيح البخاري (٩٣٣/٢)

(٣) في [أ] (فهو)

(٤) رمز معالم السنن ، للخطابي . وليس فيه . وهو في الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد محمد (٥٨٥/٢) بلفظ : (يحمل) وذكر بعضه ابن الجوزي (٢٩٧/١) والنهاية (٦٥/٢) والحديث في مسند الشاميين ، للطبراني (٣٤٤/١) بلفظ : (يحمل) وفي سنن البيهقي الكبرى (٢٠٩/١٠) بلفظ : (يرث)

(٥) في حاشية [أ] "ح : يحمل" . الحاء : الصحيح . وهي الرواية المشهورة . ورواية المتن المتن ذكرها الماوردي في تفسيره النكت والعيون (٩٥/١)

(٦) في الحاشية : "الانتحال : الادعاء" .

ﷺ[1] : (إنّ الملائكةَ لَتَضَعُ أجْنِحَتَها رِضًا [لِطالِبِ](2) العِلْمِ ، وإنّ العالِمَ يستغفِرُ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ والحيتانُ في جوفِ الماءِ)

وضع

معنى وضع الجَنَاح : الكَفُّ عن الطَّيران للنُّزُولِ عندهُ . كقولِهِ ﷺ : (ما مِن قومٍ يَذكُرون الله عز وجَلّ إلا حَفَّت بهم المَلائِكَة وغَشِيَتْهُمُ الرحمَةُ)[3]

أو مَعْنَاهُ : المَعُونَةُ ، وتيسير السَّعي له في طَلَبِ العِلمِ . فَكَأنَّ المَلائِكَة حَمَلَتْهُ على أجْنِحَتِها حتى وَصَلَ إليه مَا أَمَّهُ في أسْرَعِ وقتٍ ، وأهْوَنِ سَيرٍ .

أو معنى وضع الأجنِحَة : التَواضُعُ ، والخشوعُ ؛ تعظِيمًا لحقّهِ . كقوله تعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ الإسراء: ٢٤

وأما قوله : (وتستغفر له الحيتان) فالله تعالى قَيَّضَ للحِيتَانِ وغيرها من الحيَوان بالعِلْمِ ، وعَلى ألسِنَةِ العُلَمَاءِ ومِن بَرَكَاتِهِم أنواعًا مِن المَنَافِعِ ، والمَرَافِقِ ، والتَقَدُّمِ إلى الإحسَانِ في كُلِّ نَوعٍ مِنها ، ونَفْيِ الضَّرَرِ عنها[4] . فَلِسَانُ حالِها ناطِقَةٌ بالدُعاءِ والاستِغْفَارِ للعُلَمَاءِ ؛ وإن سكتتْ عن ذَلِكَ لسانُ [١٦١/أ] مقَالِهَا .

ونَظيرُهُ شعر الفرزدق[5] في علي بن الحسين ب : [البسيط]

هذا الذي تعرف البطحاء وطْأتَه   والركن يعرفُه والحِلُّ والحرَمُ

يــكاد يُمْسكـــه عِرْفَـــانَ رَاحَتــِهِ   رُكنُ الحَطِيمِ إذا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

---

(١) في الأصل [س] : (ع) رمز أبي عبيد . والصواب (عس) كما في [ث] معالم السنن ، للخطابي (١٦٩/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣١٧/٣)

(٢) زيادة من مصادر الحديث .

(٣) سنن الترمذي (٤٥٩/٥) ومسند أحمد (٤٠٦/٢) وهو في معالم السنن ، للخطابي (١٦٩/٤)

(٤) لأنّ ظُلْمَ البشرِ ، وتحاسُدَهم يمنع الرزق والمطرَ من الأرض ، فيتضرر بذلك النبات والحيوان . والعلماء يعلّمون الناس دينهم ، فتتهذّب نفوسُهم .

(٥) الشعر في ديوان الفرزدق (ص٨٩) وفيه : (البيت) مكان (الركن)

وفي [أ ، ث] : (قول الحزين الليثي) والمشهور أنه للفرزدق في قصته مع هشام بن عبد الملك . وهو في ديوانه (ص٩٠)

وقال كُليبُ بن نَضْلَة في ضدّه : (طويل)

بَكـى قطـنٌ لمـا رأى لُـؤمَ أهلِـهِ   ومَا كُنتُ حُدِّثتُ الحِجَارَةُ تَنْطِقُ
على أنَّ حَيًّا بالغَضَا مِن خِيَارهم   يَكادُ الغضَا مِن لُؤمِهِم يَتَحَرَّقُ(١)

(ﷺ) (٢) (نَضَّرَ اللهُ امرءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ)

أي : يُبَلِّغ كما يَحْفَظْ ، ولا يَختَصِرِ إذا لم يَتَنَاهَ فِقْهُه ؛ فإنّ من هُو أفقَهُ مِنهُ رُبَّمَا يستَنبِط مِمَّا حَذَفَهُ الحَامِلُ ما لم يَهْتَدِ إليهِ ، ولَرُبَّما لم يكن الحَامِلُ فقيهًا أصلًا ؛ فَيَكُونُ اختِصَارُهُ إجْحَافًا وإفسَادًا . **ونَضَرَ ؛ معناهُ** : الدُعاء بِالنَضَارَةِ ، والنَعمة . ويجوز التَخْفِيفُ والتَثْقِيلُ .

نضر

✿ (النَّاسُ قَوَارِي اللهِ في الأرضِ)(٣)

أي : شُهُودُه ؛ إذا قالوا خَيرًا أو شَرًّا وَجَبَ . وأنشَدَ : (من الكامل)

قرا

*** والمُسْلِمُون بما أقُولُ قوَارِي ***(٤)

أي : شُهُودٌ .

✿ ومَرَّت(٥) بِهِ ﷺ جنازةٌ فأثنَوا عليها خيرًا ، فقال ﷺ (وَجَبَت) ومَرَّت جنازة فقيل لَهَا [شَرٌّ] (١) ، [١٦١/ب] فقال: (وَجَبَتْ) ثُمَّ قال: (أنتُم شُهَدَاءُ اللهِ في الأرضِ)(٢)

---

(١) في الحاشية : "قطن : جبل . حيًّا : قبيلة" .

(٢) في الأصل (ع) والصواب من [ث] معالم السنن ورمزه [عس] للخطابي (١٧٢/٤) وذكره ابن الأثير في جامع الأصول (١٨/٨) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٢/٣) والترمذي (٣٣/٥)

وقوله ﷺ : **(رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)** من أمثال الحديث . يُضرَب في الحث على تمام الخبر بلا حذف . ينظر : أمثال الحديث للرامهرمزي (٣٠)

(٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٥٤/٣) وتهذيب اللغة (٢٠٧/٩) والفائق (١٨٨/٣) والنهاية (٥٦/٤) وفيه : أنه جمع شاذّ على فواعل . وهو وصف لآدميّ ذكر .

(٤) عجز البيت لجرير وهو في ديوانه (٣١٧) وصدره **(ماذا تقول وقد علوت عليكم)**

(٥) في [أ ، ث] (مرّ به)

ووجهُه : أنّ الشَهَادَة بِالخَيرِ لِمَنْ شُهِدَ لَهُ بِهِ سِتْرٌ مِنَ اللهِ ، ومَن سَتَرَهُ اللهُ في الدُنْيَا لَمْ يَرْفَعْ عَنهُ سِتْرَهُ في الآخِرَة .

(مَا أُعطِيَ العَبدُ خيرٌ مِن خُلُقٍ حَسَنٍ)(٣)

قالوا : فكيفَ يكونُ حُسنُ الخُلُقِ خيرًا مِن الإيمانِ ؟ ولكن(٤) [حُسْن الخُلق](٥) مما يُعطى غَريزَةً وخليقَةً . وأمَّا الإيمانُ فاكتِسَابٌ ؛ ألا تَرَى إلى قولِهِ ﷺ: (فَرَغَ اللهُ مِن الخَلقِ والخُلُقِ)(٦)

وأيضًا : فَحُسْنُ الخُلُقِ يَتَنَاوَلُ أشيَاءَ : مِنها لِينُ العَرِيكَة ، ومنها كَرَمُ السَّجِيّة ، ومِنها الدِّين .

۞ وعن مُجَاهِد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم: ٤ : **"إنّه الدِّينُ"**(٧) .

وهو تأويل قوله ﷺ: (أثقَلُ ما يُوضَعُ في المِيزانِ الخُلُقُ الحَسَن)(٨)

---

(١) في [أ،ث] (شرًّا) وهو ضعيف جدًّا ؛ لأنه أناب الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول .

(٢) جاء في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٥٨/٨) والحديث في سنن الترمذي (٣٧٣/٣) بلفظ (مُرّ) وبغير اختصار في صحيح البخاري (٤٦٠/١) ومسلم (٦٥٥/٢)

الإشكال في الحديث : الحذف ، والتصديق لقولهم : وجبت الجنة ، ووجبت النار .

(٣) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٥٢/١١) والحديث في سنن ابن ماجة (١١٣٧/٢)

(٤) لكن لا تتصدر الكلام أبدًا فهي للاستدراك ، فقبلها كلام محذوف لعله سقط في جميع النسخ أو أخطأ بسبب الاختصار فلم ينتبه . وتقديره عندي (هذا لو كانا سواء ولكن ..)

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يصح بها المعنى .

(٦) في الخصائص لابن جني (١١٤/٢) وفي كتب الحديث (أربعٌ قد فرغ الله منهن : الخَلْقُ والخُلُق والرزق والأجل) حديث أبي الفضل الزهري (١٣٤/١) وسنن البيهقي الكبرى (١٦٢/٦)

(٧) في شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٥٣/١١) وهو في تفسير الطبري (١٨/٢٩)

(٨) شرح مشكل الآثار (٢٥٥/١١) والعلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (٢٢١/٦)

(لا[1] تَسُبُّوا أصحابي ، فوالذي نَفْسي بيده ، لو أنفَقَ أحَدُكم مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدٍ[2] منهم ، ولا نَصِيفَهُ)

نصف
ثمن

النَّصِيفُ : النِّصْفُ ؟ **ومِثْلُهُ** : الثَّمِينُ والثُّمْنُ[3] ؛ أي : إنْفَاقهم كان جُهدَ المُقِلِّ ، ومَعَ شِدَّةِ العَيش والضُّرّ ، وفي نَأَنَأةِ الإسلام وضَعْفِهِ ؛ فكَان أَوْفَى وأزكى عِندَ اللهِ .

نحنُ الآخِرُونَ[4] ، السَّابِقُونَ يومَ القِيَامَةِ ؛ بَيْدَ أنَّهم أوتوا الكِتَابَ مِن قَبْلِنَا [وأوتيناهُ من بعدهم][5])

بيد

[١٦٢/أ] أي : غَيرَ أنّهم . **وقيل** : على أنّهم .

۞ وأمّا قولُه ﷺ : (أنا أفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنّي مِن قُرَيشٍ ، ونَشَأْتُ في بَنِي سَعْدٍ[6])[7]

فمَعْنَاهُ : مِنْ أجْلِ أنّي .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٤/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٨٤/٤) والفائق (٣٥٣/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٥٠/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٣٤٣/٣) ومسلم (١٩٦٧/٤) بلفظ : (أحدهم)

(٢) المُدُّ : ربع الصاع . ويروى (مَدَّ) بالفتح ؛ وهو : الغاية . الفائق (٣٥٣/٣)

(٣) العرب تسمى النِّصْفَ نصيفًا ، والثُّمُن ثمينا . وكذلك : العَشير ، والخميس . قاله أبو زيد زيد ، والأصمعي . واختلفوا في السُّبع ، والسُّدس ، والرُّبع . ولم يرد في الثُّلث . ينظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٥/٢)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٩/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٥٧٦/٣) والفائق والفائق (١٤١/١) والنهاية (١٧١/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٩٩/١) ومسلم (٥٨٥/٢)

(٥) سقطت من [أ ، ث]

(٦) بنو سعد بن بكر بن هوازن : رهط حليمة السعدية رضي الله عنها ، مرضعة الرسول الرسول ﷺ . المعارف ، لابن قتيبة (١٣١)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٠/١) بلفظ : (مَيدَ) قال : وهي متقاربة . والمعارف ، ، لابن قتيبة (١٣٢)

❁ (لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ ، وكانوا يَتَناشَدُون الأشْعَارَ ، ويَذْكُرونَ أمْرَ جَاهِلِيَّتِهِم)[1]

حزق موت

التّحَزُّق : التَّجَمُّع ، والتَّقَبُّضُ . **والمتَمَاوِتُ** : المُرَائِي .

(الأنصار شِعَارٌ ، والنّاسُ دِثَارٌ)[2]

شعر دثر

الشِّعَار : ما وَلِيَ الجَسَدَ مِن الثِّيَاب . **والدِّثَارُ** : ما كَانَ فَوقَهُ . **أي** : هُم أدْنَى النّاس مِنّي .

❁ وذكر عَلِيٌّ الزاهِدِينَ ، فقال :"**جَعَلُوا كِتَابَ اللهِ شِعَارًا ، والدُّعَاءَ دِثَارًا**"[3]

(الأنصار كَرِشي وعَيْبَتِي)[4]

كرش

أي : جَمَاعَتِي ، وصَحَابَتِي . عَليه كِرشٌ مِن النّاس ؛ **أي** : جَمَاعَة . **وعَيبَةُ الرَّجُل** : مَوضِعُ سِرِّهِ ، ومُؤتمَنُه عَلى أمرِهِ .

عيب

❁ قال للأنصَار :(أنتم تكثُرونَ عند الفَزَعِ وتَقِلُّونَ عِندَ الطَّمَعِ)[5]

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٤٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢١١/١) والنهاية (٣٧٨/١) والحديث لأبي سلمة في الأدب المفرد ، للبخاري (١٩٥)

(٢) رمز معالم السنن ، للخطابي ، ولم أجده فيه ، وهو في تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١٧٦) وغريب الحديث ، للحربي (١٤٦/١) والنهاية (٤٨٠/٢) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٤٠٠/٦) ليس فيه : (لي)

(٣) التواضع والخمول ، لابن أبي الدنيا (٥٢) وشعب الإيمان ، للبيهقي (٣٧٢/٧)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٣٧/١) والزاهر ، للأنباري (١٥٨/٢) والفائق (٢٥٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٣٨/٢) والنهاية (١٦٣/٤) والحديث في صحيح البخاري (١٣٨٣/٣)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٦٨٢/١) والفائق (١١٥/٣) والنهاية (٤٤٣/٣) وفيها بلفظ : بلفظ : (إنكم لتكثرون)

فزع

الفزَع في كلامِ العَرَب : النُّصْرَة .

قال كَلْحَبَةُ[١] : [الطويل]

فقُلْتُ لكأسٍ ألجِمِيهَا : فإنّما نزلنا الكثيبَ مِن زَرُودَ لِنَفْزَعا

۞ وفي معنى الحَدِيث : مَا تَمثَّلَ بِهِ عَلِيٌّ في طَلحَة ؛ حِينَ وَجَدَهُ قَتِيلًا مُجَدَّلًا[٢] [الطويل]:

فتىً كان يُدْنِيهِ الغِنى مِنْ صَدِيقِهِ إذا مَا هُو استغنى ويُبْعِدُه الفقْرُ

[١٦٢/ب] وأُنشِدَ [٣] : [الطويل]

وَجَدتُكَ إن أيسَرْتَ خَيَّمْتَ عِنْدَنا مُقِيمًا وإن أعْسَرْتَ زُرتَ لِمَاما[٤]

فمَـــا أنتَ إلا البَدرُ إن قلَّ ضَـــوؤُهُ أغَبَّ وإن زادَ الضِيَــــاءُ أقامَـــــا

(ﷺ)[١] إنّ لله فُرسانًا من أهل السماء مُسوَّمين[٢] وفُرسانًا من أهلِ الأرضِ مُعْلَمين، ففَرسانُه من أهلِ الأرضِ قيس، إنّ قيسًا ضِراءُ اللهِ)

---

(١) الشعر في المفضليات ، للمفضل الضبي (٣٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٦٨٢/١)

والشاعر ؛ هو : الكلحبة اليربوعي (على اسم أمّه) واسمه : هبيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة . شاعر مجيد ، أحد فرسان بني تميم ، وساداتها . المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ، للآمدي (ص٨٩)

والشاهد في هذا الشعر : مجيءُ الفزع بمعنى الغوث ؛ أي : لِنُغِيثَ .

وفي الحاشية من المعاني : "كأسٌ : اسم جارية . زرود : موضع" .

(٢) الخبر في المستدرك على الصحيحين ، للحاكم (٤٢٠/٣) والشعر لسلمة بن يزيد الجعفي في الأمالي (٧٥/٢) والأغاني (٣٣١/١٨)

(٣) الشعر لأبي بكر الخوارزمي في يتيمة الدهر (٢٧٣/٤) وأسرار البلاغة (١١٦/١)

(٤) في الحاشية : لمام : قليل .

ضرا

الضِّرْوُ مِن السباع : مَا لَهِجَ[3] بِالفَرَائِسِ . **ومن الكلابِ** : مَا ضَرِيَ بِالصَيدِ[4] . وقَيسٌ توصَفُ بِالفُرُوسَة ، وتميمٌ بالحِلم ، ورَبِيعَةُ بِالجُودِ[5] .

[6] : (سُئِلَ ﷺ عن مُضَرَ ، فقال: كِنانَةُ جَوْهَرُها، وأَسَدٌ لِسانُها العربيُّ، وقَيْسٌ فُرسانُ اللهِ في الأرضِ، وتَمِيمٌ بُرْثُمَتُها وجُرْثُمَتُها)

برثم برثن

البُرثُمَةُ : البُرثُنَة ؛ **وهي** : المِخلَبُ . **الجُرثُمَة** : الجُرثُومَة أصلُ الشيءِ ، ومُجْتَمَعُهُ . ولعلَّهُ إنما أبْدَلَ النون في البُرْثُنِ مِيمًا لِيَزْدَوِجَ الكَلامُ ؛ **كما يُقالُ** : الغَدَايَا لِلعَشَايَا[7] .

[8] : وقال ﷺ لِوَفدِ عبدِ القَيس[9] : (مَرْحَبًا بالقومِ ؛ غَيْرَ خَزَايَا ولا نَدَامَى)

يريدُ : النادِمِينَ[1] .

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٥/١) والفائق (٢٠٦/٢) وبعضه في النهاية (٤٢٥/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٢٦٥/١٨)

(٢) مسوّمين : من السُّومة ؛ وهي : العلامة . الخطابي (٣٩٥/١)

(٣) لهج : أُوْلِعَ بها ، واعتادها . اللسان (٣٥٩/٢)

(٤) أي : تطعّم بلحمه ودمه ، فاعتاده . اللسان (٤٨٢/١٤)

(٥) ينظر غريب الحديث ، للخطابي (٣٩٦/١)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢٤/١) والفائق (٩٣/١) والحديث في : أطراف الغرائب والأفراد ، للحافظ المقدسي (١٩١/٤) وفيه : (تفرّد به يعلي بن الأشدق)

(٧) لأن الغدايا ليس بجمع للغداة ، وإنما جمعه غدوات . ولكنه جاء على وزن العشايا ليزدوج الكلام . وكذلك البرثن جاء بالثاء ليزدوج بثاء جرثم . وهو ما يعرف بالمحاذاة. ينظر : الصاحبي ، لابن فارس (ص٥٨)

(٨) أعلام الحديث ، للخطابي (١٨٤/١) والنهاية (٣٠/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٩/١)

(٩) قبيلة من ربيعة ؛ وهم : عبد القيس بن قصي بن عمر بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . كانت منازلهم بتهامة ، فنزحوا إلى البحرين . يُنظر : اللباب في تهذيب الأنساب (٣١٧/٢)

(ﷺ)[2] : وَسُئِلَ عليٌّ عن قُرَيشٍ فقال : [١٦٣/أ] **"أما نحن بنو هاشِم فأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ ، وأمَّا إخْوَانُنا بنو أُمَيَّة فقادَةٌ ، أَدَبَةٌ ذَادةٌ"**[3] .

نجد **النَّجْدُ** : ضِدّ البَلِيدِ . **رَجُلٌ نَجْدٌ ونَجُدٌ** : مِن شِدَّةِ البَأسِ . **من نَجْدِ البلاد** : مَا عَلا وارتَفَعَ . **وأنجَدْتُهُ** : أعَنْتُهُ . **ونَجَدْتُهُ** : غَلَبْتُهُ . **والأمْجَادُ** : الكِرَامُ . جمعُ ماجِدٍ ؛ كشَاهِدٍ ، وأشهادٍ . **والآدِبُ** : الذي يَدْعُو النّاسَ إلى طَعَامِهِ . يَصِفُهم بأنَّهُم مَطَاعِيمُ في الجَدْبِ ، مَسَاعِيرُ في الحَرْبِ .

مجد

أدب

ولَمَّا قَسَم قُصَيٌّ مكارِمَهُ بين ولَدِهِ أعطى القِيَادَةَ عَبْدَ مَنَافٍ ، فوَلِيَها من بَنِيهِ : عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةُ بنُ عبد شمسٍ ، ثم حربُ بن أُميَّة يومَ عُكاظ وفي الفِجَارَينِ ، ثم أبو سُفْيَان ؛ قادَ يومَ أُحُدٍ والأحْزَابَ ، وكانت آخِرَ وَقْعَةٍ لِقُرَيش ، ثُمَّ جَاءَ اللهُ بالإسلامِ[4] .

❁ وفي الحديث : (الخِلافَةُ في قُرَيشٍ ، والحُكمُ في الأَنْصَارِ ، والدَّعْوَةُ في الحَبَشَةِ)[5]

دعا **أي** : الأذانُ ؛ لمكانِ بلالٍ . وأكثَرُ فقهاءِ الصَّحابَة مِن الأنصَار : مُعَاذٌ ، وأُبَيٌّ ، وزَيدٌ ، وأمْثَالُهُمْ .

عرش ❁ (اهْتَزَّ العَرْشُ لموتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ)[6]

---

(١) كان القياس أن يقول نادمين جمع نادم ؛ لأن النَّدامَى جمع ندمان ؛ إلا أنه أتْبَعَه الكلامَ الأوّل (خزايا) وهو من المحاذاة ، والازدواج .

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٦/٢) والفائق (٤٠٨/٣) والنهاية (٣٩٦/٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٤٥٢/٥)

(٣) ذادة : جمع ذائد . والذَّودُ : الدَّفْع . أي : قادة الجيوش المدافعون عدوَّهم . الخطابي (١٤٧/٢)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٧/٢) وهو في أخبار مكة ، للأزرقي (١٠٩/٢)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠١/١) والفائق (٤٢٦/١) والنهاية (١٢٢/٢) والحديث في مسند أحمد (١٨٥/٤) والتاريخ الكبير للبخاري (٣٣٨/٤)

(٦) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٦٢/١٠) وأعلام الحديث للخطابي (١٦٤٧/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٣٠/٣) والنهاية (٢٠٧/٣) والحديث في صحيح البخاري (١٣٨٤/٣)

يجوز أن [يكون][1] **العَرشُ** : سريرَهُ الذي حُمِلَ عليهِ ، فَفَهَّمَهُ اللهُ مَنزِلَةَ سَعْدٍ كما فَهَّمَ الخَشَبَةَ الحَنَّانَةَ[2] .

أو : هو على المَثَل ؛ على أنَّهُ : لو كانَ مكان النَّعْش مَن **[١٦٣/ب]** يعقِل لاهْتَزَّ لِسَعْدٍ . كقولِ جريرٍ : (الكامل)

لما أتى خبرُ الزبير بَكَتْ لَهُ   سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشَّعُ[3]

ويَجُوز : أن يكون عرشَ الرحمنِ ؛ كما رُوِيَ : أنّ جبريلَ جاءَ إلى النّبي ﷺ فقالَ : **(مَنْ هذا العبدُ الصالحُ ؟ فُتِحَتْ له أبوابُ السَّماءِ ، وتحَرَّكَ له العَرْشُ)** فخَرَجَ رسول الله ﷺ فإذا سعدُ بن مُعاذٍ[4] .

ويَجُوزُ : أن يكون اهتِزازُ العَرش اهتِزازَ الملائِكَة الذين يَحْمِلُونَهُ ويَحُفُّونَهُ ، كقولهِ تبارك وتَعالَى : ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ الدخان: ٢٩. **أي** : أهلُها . وقال ﷺ في أُحُدٍ : **(جَبَلٌ يحِبُّنا ونُحِبُّهُ)**[5] **أي** : أهْلُه الأنصارُ .

(دري)[6] : [في بعض الأقوال][7] **(إنَّ أهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ أهلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الكَوكَبَ الدُّرِّيَّ[8] في أُفُقِ السَّماءِ ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمر منهم ، وأَنْعِمَا)**

(١) سقطت من [أ ، ث] .

(٢) خشبة كان رسول الله ﷺ يخطب الناس عليها قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه عنها كان منها الحنين . وحديثها مرّ بنا في (١٢١) من جمل الغرائب .

(٣) الشعر في ديوان جرير (٣٤٦) برواية : (تواضعت) مكان (بكت له)

(٤) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٦٨/١٠) والحديث في تهذيب الآثار ، للطبري (٥٩٧/٢)

(٥) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٧٥/١٠) والحديث في صحيح البخاري (١٤٩٨/٤) (١٤٩٨/٤)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤١/١) والزاهر ، للأنباري (١٩٤/١) والفائق (٢١/٢) (٢١/٢) وفيه (الحسنين) والنهاية (١٧٧/٢) والحديث في مسند أحمد (٦١/٣) بلفظ : (ليرون) وبلفظه في سنن الدارمي (٤٣٣/٢) ذكر أوّله فقط .

(٧) ليست في [أ ، ث] .

(٨) أي : الشديد الإنارة ؛ كأنه يُنسب إلى الدُّرِّ تشبيهًا بصفائه . النهاية (١١٣/٢)

أي : زادا على ذَلِكَ . أحسَنتَ وأنْعَمْتَ ، **أي** : زِدْتَ . **وقيل** : أنْعَمَا ؛ **أي** : صارا إلى النَّعِيمِ ، كقولِهِ : **أجْنَبَ وأشْمَلَ** : صَارَ في الجنُوبِ ، والشَّمَال . و**عِلِّيُّونَ** : كلمة عربيَّة في المَدحِ ؛ تقولُ العَرَبُ لأهلِ الشَرَف : أهلُ عِلِّيِّينَ . وإذا كانُوا مُتَّضِعِينَ **فهم** : سَافِلِيُّونَ[١] .

نعم جنب شمل علا سفل

(ح)[٢] ما أحَدٌ مِن النَّاسِ عَرَضتُ عليهِ الإسلامِ إلا كانت له كبوةٌ غيرَ أبي بكرٍ فإنَّهُ لم يَتَلَعْثَمْ)

أي : لم يَنْتَظِرْ **[١٦٤/أ]** ، ولم يَتَمَكَّثْ . **والكَبْوَةُ** : الوَقْفَةُ عند الشيءِ تَكْرَهُهُ. **وفي غير هذا** : السُقُوطُ للوَجْهِ .

لعثم كبا

(ح)[٣] : عائِشَةُ ل قالت : **"تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ ، فواللهِ لو نَزَلَ بالجِبَالِ الرَّاسِيَات مَا نَزَلَ بأبي لهاضَها ؛ اشرأبَّ النِفَاقُ ، وارتَدَّتِ العَرَبُ . فواللهِ ، ما اختَلَفُوا في نُقطةٍ[٤] إلا طَارَ أبي بحَظِّها وَغَنَائِهَا في الإسْلامِ . [كان أبي][٥] والله والله لاتَعْطُوهُ الأيدِي . وكانت تقولُ مع هذا : ومَن رَأى عُمَر عَلِمَ أنَّهُ خُلِقَ [غَنَاءً للإسلامِ][٦] ، كان والله أحْوَذِيًّا ، نسِيجَ وَحْدِه ، قد أعَدَّ للأمُورِ أقْرَانَها"** .

---

(١) الصواب : سِفْلِيّون ؛ على زنة عِلِّيُّون . والقول بصوابه في تهذيب اللغة ، للأزهري (١٢٢/٣) : (فإذا كانوا متّضعين قالوا : سِفْلِيُّون)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٦/١) وغريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٢٦/١) والزاهر والزاهر للأنباري (٨٠/٢) والفائق (٢٤٢/٣)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٣/٣) وعيون الأخبار لابن قتيبة (٢٥٣) وتصحيفات وتصحيفات المحدثين ، لأبي أحمد العسكري (٢٠٦/١) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٤٣٤/٧) بلفظ : (بحظها وفنائها) وبلفظه في سنن البيهقي (٢٠٠/٨) إلا أنه قدّم رِدّة العرب في الحديث . وهو من القلب في علم مصطلح الحديث . المنهج للذهبي (ص١٧٧)

(٤) في الحاشية : "نقطة الأمر : طرفه . والنقطة من الأرض : البقعة" .

(٥) في [أ ، ث] : (إنه كان أبي)

(٦) في [ث] (غناء الإسلام) بالإضافة .

هيض شرد

عطا حوذ

حوز

نسج

الهَيضُ : الكَسْرُ بَعْدَ جُبُورِ العِظَامِ ، وهو أَشَدُّ ما يكون . **واشرَأَبَّ** : ارتَفَعَ وعَلا . **لا تَعْطُوهُ** : لا تَبْلُغُهُ ، ولا تَتَنَاولُه . **والأَحْوَذِيُّ**[١] : السَابِقُ الحَسَنُ السِّبَاقُ . **والأَحْوَذِيُّ** : المُشَمِّرُ في الأمُورِ ، القاهِرُ لَهَا . **ونَسِيجُ وَحْدِهِ** : ليسَ لهُ شبيهٌ ؛ كالثوبِ إذا كان نَفِيسًا لم يُنْسَجْ على مِنْوَالِهِ غيرُهُ .

۞ وفي حَدِيثِ عُمَر : **(من يَدُلُّني على نَسِيجِ وَحْدِهِ؟**[٢] فقال أبو مُوسى : ما نَعْلَمُهُ غيرَكَ . فقال : **"ما هِيَ إلا [إبل]**[٣] **مُوَقَّعٌ ظُهُورُها"**[٤] .

وقع

البعير المُوَقَّع : الذي تكثُرُ آثارُ الدَّبَر[٥] **[١٦٤/ب]** بِظَهْرِهِ . **فأرَادَ عُمَر** ﷺ : أنّي مِثْلُ تلك الإبِلِ في العَيبِ .

(أبين)[٦] : عُمَر ﷺ : **"ليسَ مِنكُم من تقطَّعُ**[٧] **عليه الأعْنَاقُ مثل أبي بكرٍ"** .

أي : هو أَسْبَقُ السَابِقينَ ، الذي لا يُطْمَعُ أن يُلْحَقَ شَأْوُه .

۞ وخَرَجَ أبو بَكر ﷺ شاهِرًا سَيفَهُ رَاكِبًا راحِلَتَهُ إلى ذات القَصّة[٨] ، فجاء عَلِيٌّ ﷺ فَأَخَذَ بزِمَامِ ناقتهِ ، وقال : **إلى أين يا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ؟ شِمْ سَيفَكَ**

---

(١) كذا في النسخ . والصواب (الأحوزي) بالزاي هنا . كذا وردت في غريب أبي عبيد (٢٢٥/٣) ونبّه عليها العسكري في تصحيفات المحدثين (٢٠٦/١) فقال : "أما بالزاي فهو السابق الحسن السباق ، . والأحوذي بالذال : المشمّر في الأمور القاهر لها" .

(٢) (نسيجُ وَحْدِهِ) مَثَلٌ يضرب للرجل ليس له شبيهٌ في رأيه ، وجميع أمره . ينظر : غريب أبي عبيد (٢٢٥/٣) جمهرة الأمثال (ص١٩٩)

(٣) سقطت من [أ ، ث]

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦١٩/١) والفائق (٤٢٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨٠/٢) والنهاية (٢١٤/٥) (

(٥) تمزُّع الشّعر وتفتُّله من ظهره ؛ من أثر القروح . ينظر : اللسان (٢٧٣/٤)

(٦) الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٥٦٣/٥) والفائق (٢٠٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٥٤/٢) والنهاية (٨٣/٤) والأثر في صحيح البخاري بلفظ (تقطع الأعناق إليه) (٢٥٠٥/٦) وبلفظه في مصنف عبد الرزاق (٤٤٥/٥)

(٧) في [س] : (يقطّع) والمثبت من [أ،ث) وبه الرواية .

(٨) في الحاشية : موضع . (بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلًا على طريق الربذة) الأماكن لأبي بكر الهمداني (١٠٥)

، **ولا تُفجِّعَنا بنَفسِكَ ، واللهِ لَئِنْ أُصِبْنَا بك لا يَكُونَنَّ للإسْلامِ بعدك نظامٌ أبدًا** . فَرَجع وأمضَى الجَيْشَ[1] .

شَامَ سَيفَهُ : غَمَدَهُ ، وشامَهُ : سَلّهُ[2] .

شيم

(ﷺ)[3] : وَلَمَّا مَات قام علِيٌّ عَلى باب البيتِ الذي هُو مُسَجًّى فيه ، فقالَ : **"كُنتَ واللهِ للدينِ يَعْسُوبًا[4] ؛ أوّلًا حين [نفر][5] النَّاسُ ، وآخِرًا حينَ فَيَّلُوا . طِرتَ لِعُبَابها[6] ، وفُزتَ بحبابها[7] . كنت كالجَبَلِ لا تُحَرِّكهُ العَواصِفُ ، ولا تُزيُلهُ القَواصِف"** .

حِينَ فَيَّلُوا : فَالَ رأيُهُم في قِتَال ما نَعِي الزكاة . رجلٌ فالُ الرّأي[8] ، وفِيلُ وفِيلُ الرَأي ، وفَيَّل الرأي ، وفَائِل الرَأي . **ويُروَى** : **"طِرتَ لِغَنَائِها ، وفُزْتَ بحِبَائِهَا"**[9] .

فيل

(ﷺ)[10] : أسمَاءُ بنت عُمَيسٍ[11] ، اختَصَمَ إليها ابنُها من جَعفَر بن أبي طَالبٍ ، **[١٦٥/أ]** وابنها مِن أبي بكرٍ ؛ كُلُّ واحِدٍ يقولُ : أبي خيرٌ من أبيكَ . فقال

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥/٢) والفائق (٢٧١/٢) والأثر في جامع الأحاديث للسيوطي (٥٤/١٢)

(٢) حرف من الأضداد يطلق على الشيء وضده .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٨/٢) والفائق (١٥٦/٢) والنهاية (٣ /٤٤٩) والأثر في جامع الأحاديث للسيوطي (مطولًا) (٥٩/١٣)

(٤) اليعسوب : فحل النحل . تمثّل به في سبْقه إلى الإسلام غيرَه ؛ لأن اليعسوب يتقدم النحل النحل فتتبعه . الخطابي (٩/٢)

(٥) في [أ ، ث] : (كفر)

(٦) العباب : أوّل الشيء . يقال عباب الماء : أوّله . الخطابي (٩/٢)

(٧) حبابُها : معظمها . الخطابي (٩/٢)

(٨) في الحاشية : ضعيف الرأي .

(٩) الرياض النضرة ، للطبري (٢٥٠/٢)

(١٠) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٥/٢) والفائق (١١٧/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩٣/٢) والنهاية (٤٤٦/٣) والأثر في حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني (٧٥/٢) (لم يذكر فسكلتني)

(١١) أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمية ، أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها ، زوج جعفر . هاجرت إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ، ثم تزوجت أبا بكر ، ثم

عَلِيٌّ رضي الله عنه : عزمتُ عليكِ لتَقْضِينَّ بينهُما . فقالت لابن جَعْفَر : **كان أبوكَ خيرَ شَبَابِ النَّاسِ** . وقالت لابن أبي بَكرٍ : **كان أبوكَ خيرَ كُهُولِ النَّاسِ** . ثُم التَفَتَتْ إلى عَلِيٍّ ، فقالت : **وإنّ ثلاثةً أنت آخِرُهُم لخِيَارٌ** . فقال عَلِيٌّ : **قد فَسْكَلْتِنِي أُمُّكُم** .

فسكل سبق

الفِسْكِلُ : آخِرُ فَرَسٍ جَاءَ في الحَلْبَةِ . **والخَيلُ إذا تَسَابَقتْ** : فأوّلُها السَابِقُ ، ثُمَّ المُصَلِّي ، ثُمَّ الثَالِثُ ، إلى العَاشِرِ واسْمُهُ : السُّكَّيتُ . وهو آخِرُ ما يُعْتَدُّ بِهِ . فإذا لَمْ يَبْقَ مِنها إلا [واحدٌ] [1] فجاءَ آخِرَ الخيلِ فهو الفِسْكِلُ . رجُلٌ فِسْكَولٌ ، وفُسْكُولٌ ، **وقد فُسْكِلَ** : إذا أُخِّرَ .

صلا
سكت

(ع)[2] : قال ﷺ في عُمَر رضي الله عنه : (فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ)

عبقر
فرى

عبقرُ : أرضٌ تَسْكُنُها الجِنُّ ، فيُنْسَبُ إليها كل شيءٍ رَفِيعٍ . وذكر الحَنبلِيُّ[3] أن **العبْقَرَةَ عِندَ عُقَيلٍ وكِلابٍ** : أن يكونَ نَسِيجَ وَحْدِهِ . **ويَفْرِي فَرِيَّهُ** : يبلُغُ مَبْلَغَهُ .

(ق)[4] : (إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ، وإنْ يكنْ في هذهِ الأُمَّةِ أحَدٌ فإنَّ عُمَرَ مِنهُمْ)

حدث
روع

المُحَدَّثُ : الذي **[١٦٥/ب]** تَنْطِقُ الملائِكَةُ على لِسَانِهِ . وقال الحَسَنُ : هو الذي إذا ظَنَّ وحَدَسَ أصَابَ . **والمُرَوَّع** : المُلهَم ، الذي يُلقَى في روعِهِ . **أي** : نفسِهِ . **وعُمَرَ كان لا يَطِيشُ سَهْمُهُ فيما يَظُنُّ** .

۞ وفي حديث : (إنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَّ على لِسَانِ عُمَرَ)[1]

عمر رضي الله عنه . روت عن النبي ﷺ ، وروى عنها : ابنها عبد الله بن جعفر ، وابنها القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وابن أختها ابن عباس . طبقات ابن سعد (٢٨٠/٨) والإصابة (٤٨٩/٧)

(١) في [أ] : (واحدًا) وهو خطأ .

(٢) في الأصل (عس) وليس في معالم السنن . وهذا من [ث] غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٧/١) وغريب الحديث لابن قتيبة (٣٨٧/١) والزاهر ، للأنباري (٣٩٤/٢) وغريب الحديث للخطابي (٤٣١/١) والحديث في صحيح البخاري (١٣٤٧/٣)

(٣) أبو بكر الحنبلي صاحب كتاب الأغفال . وكتابه من مصادر المصنف **(مفقود)**

(٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٢/١) وتهذيب اللغة للأزهري (١١٣/٣) والفائق (٢٦٥/١) والنهاية (٢٧٧/٢)

❁ وفي الخبر السكينة (تَنْطِقُ على لِسَانِ عمر)[٢]

خلد

وقد رُوِيَ : أنّه كان وَلّى سَارِيَة بن زُنَيمٍ الدُؤلِي[٣] جيشًا ، فَوَقَعَ في خَلَدِ عُمَر -أي قلبِهِ - أنّه لَقِيَ العَدوَّ ، وأنّ جَبَلًا بِالقُربِ مِنْهُ ، فجَعَل يُنَادِي وهو على مِنْبَرِهِ : **يا سَارِيَةُ الجَبَلَ الجبَلَ** !! ووقع في قَلبِ سارِيَة[٤] ذلكَ ، فانكَفَأ إلى الجَبَلِ ، فقاتَلُوا العَدُوَّ مِن جانِبٍ واحِدٍ ؛ فظَفِرُوا[٥] .

عجم

❁ وفي حديثٍ : **ما كُنَّا نتَعَاجَم أنّ مَلَكًا ينطِقُ على لسَانِ عُمَر**[٦] .

أي : نُكنِّي ونُوَرِّي . ومَن لم يُفْصِحْ بشيءٍ فقد أعْجَمَ .

قال[٧] [الطويل] :

ومـــا زال كِتْمانِيك حتـــى كأنّني ... برَجْـع جَوابِ السائِلي عنكِ أعْجَمُ

لِأسْلَمَ مِن قولِ الوُشَاةِ وتَسْلَمِي ... سَلمْتِ وهَلْ حَيٌّ علَى النَّاسِ يَسْلَمُ

(قَ)[٨] : عمرو بن العاص : **"إنّ ابن حنْتَمَةَ بَعَجَت لهُ الدُنيَا مِعاها ، وألقت إليهِ أفلاذَ كَبِدِها ، ونَقَّتْ له مُخَّتَها ، وأطْعَمَتْهُ شَحْمَتَها ، وأمْطَرَتْ له جَودًا سالَ مِنهُ شِعَابُهَا [١٦٦/أ] في مَحَافِلِها ، فمَصَّ منها مَصًّا ، وقمصَ مِنهَا قَمْصًا ، وجَانَبَ غمْرَتَها ، ومَشَى ضَحْضَاحَهَا ، وما ابتَلَّتْ قدَماهُ"** .

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٣/١) وهو في مسند أحمد (٥٣/٢)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٣/١) وهو في مسند أحمد (١٠٦/١)

(٣) سارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن الدئل . له صحبة . فارس شاعر ، وهو من القادة في حروب الفرس وفتح أصبهان (ت:٣٠) تاريخ دمشق (١٩/٢٠)

(٤) في الحاشية : "ووقع في سمع سارية أصحُّ" .

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣١٣/١) وفي تاريخ اليعقوبي (١٥٦/٢) والطبري (٥٥٣/٢)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٦/٢) والفائق (٣٩٨/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٧٣/٢) النهاية (١٨٧/٣) والأثر لابن مسعود في مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٤/٦)

(٧) الشعر في ديوان نصيب بن رباح (ص٩) برواية : (بي الكتمان) مكان (كتمانيك)

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٧٠/٢) والفائق (٣٢٥/١)

حنتم بعج

حنتَمَةُ : أم عمر ، بنتُ هشام بن المُغِيرَةِ . **بَعَجَت مِعَاها** : كشفتْ له عَمَّا كان فيها مَخْبُوءًا عن غَيرِهِ . **والبَعْجُ** : الشَّقُّ . **وأفلاذُ كَبِدِها** : كنوزُهَا . وكذَلِكَ يُعَبَّرُ الكَبِد في الرُؤيَا بِالمالِ المَدْفُونِ . **مَصَّ** : نالَ اليَسِيرَ . **وقمَصَ** : نَفَرَ . **والضّحْضَاحُ** : مَا رَقَّ من الماءِ عَلَى وجْهِ الأرْض .

مصص قمص ضحضح ميط

(ﷺ)(١) : أبو عُثمان النَّهدِي(٢) : **"لو كان عُمَرُ ميزانًا ما كان فيه مَيطُ شَعْرَةٍ"** .

أصلُهُ : المَيلُ . مَاطَ في مَشْيِهِ : عَدَلَ يَمنَةً ويَسْرَةً .

۞ حُذيفَةُ بن اليَمان : **"تركَنا رسُولُ اللهِ ﷺ ونحنُ مُتوافِرونَ ، وما مِنَّا أحد لو فُتِّشَ إلا فُتِّشَ عَن جائِفَةٍ(٣) ، أو مُنَقِّلَةٍ ؛ إلا عُمَرَ ، وابنَ عُمَر"(٤)** .

هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ في نَزَاهَتِهما عند تَوَغُّلِ النَّاس في الدُّنيَا ، وانتِقالِهم عمَّا كانوا عليه مِن التَقَشُّفِ ، والتَصَوُّن .

۞ طَلحَةُ بن عُبيدِ الله ، قال لعُمَر : **"لقد حَنَّكَتْكَ الأمُور ، وجَرَّسَتْكَ الدُّهُور ، وعَجَمَتْكَ البلايَا . لا نَنْبُو(٥) في يَدَيكَ ، ولا نَخُولُ عَليكَ"(٦)** .

جرس عجم

جَرَّسَتْكَ : جَرَّبَتْكَ ، وأحْكَمتك . **رَجُلٌ مُجَرَّسٌ** : مُحَنَّكٌ مُجَرِّب . **وعَجَمْتُ الرَجُلَ** : خبَرتُهُ ، وفي قولِ الحَجَّاج(١) : [١٦٦/ب] **"إنّ أمير المُؤمِنينَ نَكَتَ كِنَانَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدَانَها ، فوَجَدَنِي أمَرَّها عُودًا"** .

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٧٥/٢) والفائق (٣٩٦/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٢/٢) النهاية (٣٨١/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٧/٦)

(٢) عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو بن عدي . معمَّر ، مخضرم . أسلم في عهد النبي ﷺ . من من سادة الصحابة العلماء العاملين ، شهد اليرموك ، وما بعدها . روى عن : عمر ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وبلال ، وغيرهم . حدّث عنه : قتادة ، وعاصم ، وحميد الطويل (ت:٩٥هـ) الكاشف ، للذهبي (٦٤٥/١)

(٣) أصل الجائفةِ والمنقّلة في الشجاج . الجائفة : الطعنة التي تخلص إلى الجوف . والمنقّلةُ والمنقّلةُ : ما يكسِر العظم فينقله . غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٨/٢)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٨/٢) والفائق (٢٤٦/١) والنهاية (٣١٧/١) والأثر في : في : فضائل الصحابة ، لابن حنبل (٨٢/١)

(٥) ننبو : من نبا عن الشيء جافاه وزايله ، مأخوذ من نبو السيف ، والمعنى : ننقاد لك ، ولا نمتنع عما تريد منّا . ينظر تاج العروس (١٥/٤٠)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦٠/٢) والفائق (٣٢٤/١) والنهاية (٤٥٢/١)

خول

ولا نَخُولُ عليكَ : لا نَتَكَبَّر عَليكَ . خال ، يَخُولُ ، واختَالَ ، ورَجُلٌ ذو خالٍ ، وذو مخِيلَةٍ .

۞ قال ابنُ عَبَّاسٍ ب : **"كُلْ مَا شِئْتَ ، والبَسْ ما شِئْتَ ؛ إذا أخطأَتْكَ خَصْلَتانِ : سَرَفٌ ، أو مَخِيلَة"**[٢] .

(ﮓ)[٣] : أبو بَكرٍ ﭬ : **"واللهِ إنَّ عُمَر ﭬ لأحبُّ النّاسِ إليَّ"** . ثُمَّ قال : **[اللهُمَّ أعَزُّ]**[٤] **والولدُ ألوَطُ"** .

لوط

أي : ألصَقُ بِالقَلبِ . وكل شيءٍ لَصِقَ بشيءٍ فقد لاطَ [بِهِ][٥] يَلُوْطُ لَوْطًا .

۞ وسُئِلَ ابنُ عَبَّاس عن مال يَتِيمٍ ، وهو واليهِ : أَيُصِيبُ مِن لَبَن إبِلِهِ ؟ فقَالَ : **"إن كنتَ تلوطُ حوضَها ، وتَهنأُ جرْبَاها ، فأصِبْ مِن رسلِها"** [٦] .

يعني : تَطيينَ الحوض ، وإصلاحَهِ .

۞ قالت نادبةُ عمرَ : وا عُمراه ؛ أقام الأوَدَ[٧] ، وشَفَى العَمَد . فقال عَلِيٌّ : **"أمَا واللهِ ، مَاقالتهُ ، ولكن قُوِّلَتْهُ"** [٨] .

عمد

أي : مَا قالتهُ ، ولَكِنَّها أُلقِيَ على لِسَانِها . **والعَمَدُ** : أن يَضْغَط الحمْلُ السَّنَامَ ، فَيُوهِنُهُ ، فَيَتَفَيّح بَاطِنُ السَّنَام .

عثمان ﭬ : **"قد اختَبَأتُ عِند اللهِ خِصَالًا : إنِّي لَرَابعُ الإسلامِ ، وَزَوّجني رَسُولُ اللهِ ابنَتَهُ ، ثم ابنَتَهُ**[٩] **، وبَايَعْتُهُ ومَاسَحتهُ بيدي هذهِ اليُمنَى ، فمَا مَسَسْتُ**

(١) في غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦١/٢) وفي العقد الفريد (١٦/٥)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦٢/٢) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (١٧١/٥)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٢/٣) والخطابي (٢٩٣/١) والفائق (٣٣٤/٣) والنهاية (٢٧٧/٤) والأثر في الأدب المفرد ، للبخاري (ص٤٣)

(٤) في [أ ، ث] (اللهم عُمَرُ أعَزُّ)

(٥) من [أ ، ث] .

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٢/٣) والأثر في سنن البيهقي الكبرى (٤/٦)

(٧) الأوَدُ : العِوَجُ . أي : قوّم العوج . الفائق (٦٥/١)

(٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦/٢) والفائق (٦٥/١) والنهاية (٧٩/١)

(٩) الأولى رقية ، والثانية أم كلثوم رضي الله عنهما .

بها ذُكَرِي ، ومَا تَغَنَّيتُ ، ولا تَمَنَّيتُ ، ولا شَرِبْتُ خمرًا في جَاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ"(١)
إسلامٍ"(١) .

غنا
منى

تَغَنَّيتُ : رَاوَدْتُ غَانِيَةً(٢) عن نَفْسِهَا . **وتَمَنَّيتُ** : افْتَعَلْتُ الأحَادِيثَ ، [١٦٧/أ] **والأمَانِيّ** : الأحَادِيثُ المُفْتَعَلَةُ .

(اللَّحْظُ(٣) : قِيلَ: إِلَى وَجْهِهِ ﷺ عَلَيهِ عِبَادَةٌ)

أي : مَا عَلَيهِ مِن أثرِ الخُشُوعِ والسُّجُودِ يدعُو إلى ذِكْرِ اللهِ تعالى . **كما يروى** : أنّ ابن سيرينَ دَخَلَ السُّوقَ ، فسَبَّحُوا(٤) . وأنشَدَ(٥) : [الطويل]

فَدَيتُ حَبِيبًا لي يُعِينُ على التُّقى ويَكْسِبُنِي أجْرَ التَّقِيِّ المُوَحِّدِ

مَتِيمــــًا أُسَبِّـــحْ عنـــــد رُؤيَةِ وَجْهِهِ أُصَلِّ على خَيرِ الأنَامِ مُحَمَّدِ

(ﷺ)(٦) : قال لَهُ أيضًا : (إنَّ لَكَ في الجَنَّةِ بَيتًا ، وإنَّكَ ذو قَرْنَيها)

قرن

أي : ذو طَرَفَيهَا . **وقِيلَ** : مَعْنَاهُ : ذو قَرني هذهِ الأمَّة . فأضْمَرَ الأمَّةَ(٧) ؛ ؛ بدليلِ أنَّ عليًّا ذكر ذا القرنين ، فقال : **"دَعَا قومَهُ إلى عِبَادَةِ اللهِ ، فضَربوهُ**

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٢/٢) والفائق (٣٥١/١) والنهاية (٣/٢) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٣٦٤/٦)

(٢) في الحاشية : "الغانية الحسناء ، التي غنيت بحسنها عن التزيُّن" .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٨١/٢) والفائق (٤٤٦/٣) والنهاية (٧٦/٥) والحديث في في المجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (٥٩٢) وفيه : (إسناده ضعيف ، والحديث مُنْكَر) وهو في المستدرك على الصحيحين ، للحاكم (١٥٢/٣)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٨٢/٢) وتأويله : أنهم رأوه وقد جهدته العبادة ، ونهكته ونهكته ؛ فسبّحوا .

(٥) لم أقف على الشعر فيما بين يدي من الدواوين والموسوعات الشعرية .

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٨/٣) والزاهر ، للأنباري (٣٠٦/٢) والفائق (١٧٣/٣) (١٧٣/٣) النهاية (٥١/٤)

(٧) الضمير للأمة ، أي : كنّى عن الاسم ؛ وإن كان لم يُذكر من قبل . وقد جاء عن العرب العرب في كلامها . وفي القرآن : (حتى توارت بالحجاب) أراد الشمس ، ولم يذكرها من قبل في الكلام . ينظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٩/٣)

على قرنَيهِ ضَرْبَتَين . وفيكم مِثْلُه"[١] . **يعني** : نَفسَهُ . **أي** : أدْعُو إلى الحَقِّ حتَّى أُقتَل .

❁ قال عَلِيٌّ ﷺ : يا رسولَ اللهِ ، فاطِمَةُ أحبُّ إليكَ مِنِّي ؟ قال: (أحَبُّ مِنْكَ ، وأنْتَ أعَزُّ عَلَيَّ)[٢]

عزز

أي : أرفَعُ قَدْرًا ، وأشَدُّ فَقْدًا .

(ﷲ)[٣] :بعضُ السَّلَفِ : كان علِيّ ﷺ قد عَلِقَ [بأخلاق][٤] رسولِ اللهِ ﷺ وَطِيبِ كلامِهِ ؛ **فكَانَ إذا خلا معَ صَاغِيَتِهِ مَزَحَ ، وانبَسَطَ ، وإذا رأى العَدُوَّ قطَّبَ وعَبَسَ** .

صغى

صَاغِيَة الرجل : خَاصَّتُهُ ، ومن يصغُو إليهِ [١٦٧/ب] ويَمِيل . **صَغْوُكَ معَ فلانٍ** ؛ أي : مَيلُكَ . وأُنشِدَ في هذا المَعنَى : [الخفيف]

يَتَلَقَّى النّدَى بوَجهٍ حَييٍّ وصُـدُورَ القنَا بوجْـهٍ وَقَـاح[٥]

فبهـذا وذا يُتِمُّ المَعَـالِي طُرُقُ الجِدِّ غيرُ طُرْق المِزَاح

(ﷲ)[٦] :كانَ مُعَاوِيَةُ إذا أُتِيَ بقَضِيّةٍ شَدِيدَةٍ ، قال : **"مُعضِلَةٌ ولا أبَا حَسَنٍ لها"**[٧] .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٠/٣) والفائق (١٧٣/٣)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩١/١) والفائق (٢٩١/١) والأثر في سنن سعيد بن منصور (١٩٦/١) وسنن النسائي الكبرى (١٥٠/٥) وفيها : (أنا أم هي)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٦٣/٢) والفائق (٣٠١/٢) والنهاية (٣٠٤/٢)

(٤) في [أ ، ث] : (من أخلاق)

(٥) الشعر لبكر بن النطاح . رُوي في غريب الحديث ، للخطابي (١٦٣/٢) والبصائر والذخائر ، للتوحيدي (١٥٢/٢)

(٦) غريب الحديث ، للخطابي (١٩٩/٢) والنهاية (٢٥٤/٣) والأثر في المحلى لأبي محمد محمد الظاهري (٥٠٩/٩)

(٧) **الإشكال نحوي إعرابي :** إذ إن (لا) النافية للجنس تدخل على النكرات . وهنا دخلت على معرفة (أبا حسنٍ) أي : علي . وتأويله : أنه يعتقد تنكيرَه . أي : ولا مسمى بهذا

وهذا نادِرٌ ؛ لأنّ التَبْرِئَة حقُّها النكرة ؛ **كقولِكَ** : لا بَاكِيَة لِحَمْزَةَ ، ولا حَامِيَة للجَيش . وقال الفَرَّاء[١] : هذه مَعرفةٌ وُضِعَت مكان نَكِرَةٍ ؛ كأنّهُ قال : مُعضِلَةٌ ولا رَجُلَ كأبي حَسَنٍ يُوجَدُ عِلمُها عِندَهُ .

عضل

ومُعْضِلَةٌ : مُخَفَّفَةٌ من أعضَلَ الأمرُ ، ومُشَدَّدَةً مِن **عَضَّلَتِ المرأةُ** : نَشِبَ الولدُ في رَحِمِها ، فبَرَزَ بَعضُهُ ، وبقِيَ سَائِرُهُ مُعتَرِضًا .

(لل)[٢] : ابن عبَّاس ﷺ : **"عِلمي بالقُرآنِ في عِلمِ عَلِيٍّ ؛ كالقَرَارَةِ في المُثْعَنْجَرِ"** .

ثعجر
قرر

المُثْعَنْجَر : أوسَعُ مَوضِعٍ في البَحْرِ . **والقرارَةُ** : الغَدِيرُ الصَّغِيرُ .

قال عَنتَرةُ[٣] : (الكامل)

رَاحَت عليهِ كُلُّ عينٍ ثَرَّةٍ[٤]   فتَرَكْنَ كُلّ قرَارَةٍ كالدِّرْهَمِ

واقتَبَس القاضي عالي بن عليٍّ[٥] معنى الحَدِيث ، فقال في الشيخ أحمد بن عبدِ الصمدِ[٦] [الطويل] :

الاسم لها . أو بتقدير : مثل . ينظر : الكتاب ، لسيبويه (٢٩٧/٢) والمقتضب ، للمبرد (٣٦٣/٤) وأسرار العربية ، للأنباري (٢٢٧)

(١) جاء في غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٠/٢)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠٢/٢) والفائق (١٨١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٢٢/١) والنهاية (٢١٢/١)

(٣) البيت في ديوانه (ص١٤٥) برواية : (جادت)

(٤) في الحاشية : "كل سحابة كثيرة الماء" .

(٥) القاضي ، أبو القاسم ، عالي بن علي بن عبد الله الشيرازي . شاعرٌ ، أديب ، فقيه ، خطيب . أثنى عليه أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر ، وذكر أنه أعد شيئًا من شعره يفتتح به كتابَه فضاع . يتيمة الدهر (٢٦٩/٥)

(٦) أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي ، أبو بكر ، راوي جامع الترمذي عن عبد الجبار الجرحي ، ثقة (ت:٤٨١هـ) يُنظر : اللباب (١٨٢/٢) سير أعلام النبلاء (٧/١٩)

ولم أقف على الشعر فيما بين يدي من مصادر وموسوعات أدبية . وفيه من المعاني :
متسنم : رفيع القدر عالي المكانة ، مأخوذ من سنام البعير . ينظر اللسان (٣٠٦/١٢)
الامتياح : السؤال والاستفتاء . أي : حالي في طلب العلم حال الطالب السائل المستفتي .

ألسْنا لعدنانٍ وإن كنتُ في الشّوَى   وكنتَ لِعُليَا هاشِمٍ مُتَسَنِّما[١٦٨/أ]

أليسَ على شُربِ العُلومِ مَرادُنَا   وإن كُنتُ مُمْتَاحًا وكنتَ القَلَيذَما

(ﷺ)(١) : عن عِكرِمَة : "كان ابنُ عَبَّاس أعْلَمَ بالقُرآنِ ، وكان عَلِيٌّ أعلمَ بالمُهَيِّمات" .

المُهَيِّمَات : المسائِل الدَقِيقَة ، التي تُهَيِّمُ الإنسَانَ وتُحَيِّرُهُ . **وقيل** : هِي المُبْهَماتُ .

هيم

(ﷺ)(٢) : خَرَجَ عُمر بالعَبَّاس يستَسقِي ، فقال : "**اللهُمَّ إنّا نتقرَّبُ إليكَ بعَمِّ نَبيِّكَ ، وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ ، فإنّك تقولُ** : ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا ....الآية﴾ الكهف: ٨٢ فحفظتَهُمَا لِصَلاحِ أبيهما . فاحفَظِ اللهمُ نَبيَّك في عَمِّهِ ، فقد دَلَونا بهِ إليكَ مُسْتَشْفِعِينَ" .

قَفِيَّةِ آبَائِهِ : تِلْوهم وتَابِعِهم . **أي** : هو تابعُهم ، والمتَقَيِّلُ لهم في الاستِسْقَاء؛ فإنّ عبد المُطَّلِب قدِ استَسْقَى لأهْلِ الحَرمِ حين أقحَطُوا فَسَقَاهُمُ اللهُ .

قفا

ويجوزُ : معنى القَفِيَّة : مُختَارُهم . **اِقْتَفَيتُ الشيءَ** :اختَرْتُهُ . **والاسْمُ** : القِفوَةُ . **والقَفِيُّ** : ما يُؤثِرُ بهِ الرجلُ مِن طَعامٍ . **ومَعنى دَلَوْنَا** : مَتَتْنا(٣) ، واستَشْفَعْنَا . [قاله](٤) بَعضُهم(١) . **ولكن أدْلَيتُ** : مَتَتُّ ، وتوَسَّلْتُ . **كما يُقال** :

دلا

ينظر : اللسان (٦٠٩/٢) القليذم : البئر الغزيرة الكثيرة الماء . ويروى بالزاي ؛ من بحر القلزم ، فصغره على جهة المدح . اللسان (٤٩٢/١٢)

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٠١/٢) وفيه : "المهيمنات ، وأهل اللغة إنما هي المهيّمات . ولست أُبْعِدُ المبهمات ، ولكن تابعت الرواية" . والفائق (١١٣/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٧/٢) والأثر في المعرفة والتاريخ ، للفسوي (١٠٤) بلفظ: (المبهمات)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٣/٢) والفائق (٢١٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٧/١) والنهاية (١٢٢/٢)

(٣) في الحاشية : "المتّ : الانتساب" .

(٤) في [أ ، ث] : (قال)

أدْلَى دَلوَهُ : ألقَاها في البِئْرِ . **ودَلاّها** : نَزَعَهَا . **وقِيلَ** : دَلَوْنَا : أقْبَلنَا بِهِ ، وأتَيْنَا . **والدّلْوُ** : السَّيرُ الرُّويد ، والسَّيرُ الرَقِيقُ . قال الراجزُ[٢] :

لا تَقْلُوَاها وادْلُوَاهَا دَلْوًا إنّ مَعَ اليوم أخَاهُ غَدْوًا

([١٦٨/ب] فقام عَبَّاس - وقد طَال عُمُرُه ﷺ ، وعينَاهُ تنْضحَانِ ، وسَبَائِبُهُ تَجُولُ على صَدْرِهِ ؛ وهو يَقُولُ : **"اللهُمَّ أنت الراعِي لا تُهْمِل الضَّالّة ، ولا تَدَع الكسيرَ بدارِ مَضْيَعَةٍ ، فقد ضَرِعَ[٣] الصَغِيرُ ، ورَقَّ الكبيرُ ، وارتَفَعَتِ الشّكْوَى ، وأنتَ تعلمُ السِّرَّ وأخفَى . اللهُمَّ فأغِثْهُم بغِيَاثِكَ مِن قبلِ أنْ يَقْنَطُوا فيَهْلَكُوا ؛ فإنّه لا يَيأسُ مِن رَوحِ اللهِ إلا القومُ الكافِرُونَ"** . فَنَشَأت طُرَيرَةٌ مِن سَحَابٍ . وقال النَّاسُ : تَرَوْن تَرَوْن ؟ ثم تلاءمت ، واسْتَتَمَّتْ ، ثُمَّ هَرَّتْ[٤] فَدَرَّتْ . فواللهِ ما بَرِحُوا حتى اعتلَقُوا الحِذاءَ ، وقَلَّصُوا المَآزِرَ ، وطَفِقَ النَّاسُ بِالعَبَّاس يمسحونَ أرْكَانَهُ ، ويقولونَ : هنيًّا لك سَاقِيَ الحَرَمَين[٥] .

السّبائِبُ : خُصَلُ الشعْرِ . **يريد منها** : ذَوائِبَه . وكان ﷺ ذا جُمَّةٍ فَينَانَةٍ[٦] . **والطُرَّة مِنَ السّحَابِ** : قِطْعَة تبدُو مُسْتَطِيلَة . **ومعنى سَاقِي الحَرَمَين** : سُقيَا اللهِ[٧] بِهِ حَرَمَ النبي في ذَلِكَ اليوم ، وأنَّهُ مَعَ ذَلِكَ صَاحِبُ السِقَايَة .

سبب

طرر

(لثل)[٨] : قَبيصَةُ بن جَابِرٍ[١] : "ما رأيتُ أقطعَ طرَفًا مِن عمرو بن العَاصِ" .

---

(١) يقصد : ابن قتيبة في غريب الحديث (١٨٣/٢) وقد قال به ، فخطّأه الخطابي (٢٤٤/٢) ، فقال : "وأما قولُه : دلونا به إليك ؛ أي : مَتَتْنا واستشفعْنا ؛ فإنه محرَّف عن وجهه ، وموضوعٌ في غير موضعه . إنما يقال : أدْلَيتُ بالألف ؛ بمعنى : مَتَتُّ ، وتوسَّلْتُ" .

(٢) الرجز في المقتضب ، للمبرد (٢٣٨/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٤٤/٢)

(٣) ضرع : خضع ، وذلّ . الفائق (٢١٧/٣)

(٤) هرّت : صوّتَتْ . وتروى : (هدرت ، وهدّت) وهي أصواتٌ أيضاً . ينظر : ابن قتيبة (٣٣١/٢) والفائق (٢١٦/٣) واللسان (٢٦١/٥)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٨٢/٢) والفائق (٢١٦/٣) وطبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي (٣٣٠/٢)

(٦) في الحاشية : "الفينانة : الطويلة . والسبائب : شعر الناصية" .

(٧) في الحاشية : "سقى الله به ؛ أصْلَحُ" . يريد : حمْله على الفعل أصلحُ من حمله على الاسم ؛ في بيان المعنى . وأسلوبُ المتن استخدمه ابن قتيبة في غريبه (١٨٤/٢)

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٤٨٧/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٢/٢) والنهاية (١٢٠/٣)

أي : أدْرَبَ لسَانًا وأنفذُ قولًا . **يقال** : مَا يُدْرَى أيُّ طرَفَيهِ أطولُ[٢] ؛ **أي** : ذكَرُهُ ، ولِسَانُهُ .

۞ وفي معنى الحَدِيثِ : قولُ ابنُ عَبَّاس ب لمَّا عَمِيَ[١٦٩/أ] : [البسيط]

إنْ يأخُذِ اللهُ من عَينَيَّ نُورَهُمَا ففي فُؤادِي وَقلبي مِنهُما نورُ[٣]

قلبي ذكِيٌّ وصدري غيرُ ذي دَغَلٍ[٤] **وفي فمي صَارِمٌ كالسيفِ مَأثُورُ**

كلم

وعن هذا المعنَى بُنِيَ الكَلامُ والكِلامُ مِن مادَّةٍ واحِدَةٍ . والكَلامُ مِن تأثِيرِ اللِّسانِ ، والكِلامُ مِن تأثيرِ السِّنانِ . وعلى هذا أجرَوا جَرح اللسان كَجَرْحِ اليدِ[٥] . قال طرفة : [الطويل]

فإنّ القوافي يَتَّلجْنَ موالِجًا تضَايَقُ عنها أن تَولَّجَها الإبَر[٦]

وقال الأخطَلُ : [البسيط]

حتى اتَّقَونِي وهُم مني عَلى مَضَضٍ والقولُ ينفُذُ ما لا تنفُذُ الإبَرُ[٧]

۞ تَقَدَّمَ إلى مُعَاوِيَة خَصْمَانِ ، وكان المُدَّعى عليهِ مِخْلَطًا مِزْيَلًا ، فأنشَدَ مُعاوِيَة[٨] : [البسيط]

---

(١) قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي ، أسد خزيمة ، أبو العلاء . صحب عمر بن الخطاب . ثقة ، فصيح . روى عنه ، وعن غيره . وروى عنه الشعبي ، وعبد الملك ، ومحمد بن عبد الله بن قارب (ت:٦٩هـ) التاريخ الكبير للبخاري (١٧٥/٧)

(٢) قوله : "ما يُدرى أي طرفيه أطولُ" . من أمثال العرب . يُضْرَب لما ذُكر في المتن . وأيضًا بمعنى : أنسَبُ أبيه أفضل ، أم نسب أمه؟ جمهرة الأمثال (٢٣٤/٢) ومجمع الأمثال (٢١٤/٢)

(٣) رُوِيَ في الحيوان ، للجاحظ (١١٤/٣) والمجالسة وجواهر العلم (٣١٦/١) وفيهما : (دَخَلٌ) مكان (دَغَلٌ)

(٤) الدَّغَل : الفسَاد . مثل الدَّخَل .

(٥) أي : الجامع بين اللسان والسيف : القَطْعُ . ذاك في الروح ، وهذا في الجسد .

(٦) البيت في ديوان طرفه (ص٢٣) برواية : (رأيت ، تضيَّقُ)

(٧) البيت في ديوان الأخطل (ص٧٧) برواية : (حتى استكانوا)

(٨) نُسب البيت إلى قيس بن الحدادية الخزاعي في المعاني الكبير ، لابن قتيبة (١٥٦) وقواعد الشعر ، لثعلب (ص٥٥) والبيت من أمثال العرب . يُضْرَب للحاذق بالأمور ، لا يترك حجة حتى يمسك بغيرها ، كما تمسك الحرباء أغصان التّنضبةِ (شجرة) يُنظَر : جمهرة الأمثال (٣٨٨/٢)

أنَّى أتِيحَ لهَا حِرْباء تَنضُبَةٍ   لا يُرسِلُ السّاقَ إلاَّ مُمْسِكًا سَاقا

ثُمَّ دعا بمَالٍ ، وأرضَى المُدَّعِي ، وفَرَّقَ بينهما[١] .

زول   خلط

المِزيَل : الذي يَزُولُ من حجَّةٍ إلى أُخرَى . **والمِخلَط** : الذي يَخلِطُ شيئًا بشيءٍ فيُلبِّسَهُ عَلى السَامِعِينَ . وأنشدَ[٢] [الخفيف] :

ألمَعِيُّ الظُّنُونِ مُتَّقِدُ الذِهنِ   أعانَتْــهُ فِطنَةٌ وذَكَــاءُ

مِــخْلَـطٌ مِزْيَــلٌ مِعَنٌّ مِفَــنٌّ   كُلُّ دَاءٍ لدَيه مِنهُ دَواءُ[٣]

أبو دؤاد في نَعْتِ الفَرَس[٤]**[١٦٩/ب]** : [الخفيف]

ولقد أغتَدِي يُدَافِعُ ركني   أعــوجيٌّ ذومَيعَــةٍ إضْــرِيجُ [٥]

مِخلطٌ مِزيَلٌ مِعــنٌّ مِفَــنٌّ   مِنفحٌ مِطرَحٌ[٦] سَبُوحٌ خَرُوجُ[٧]

۞ عمر رضي الله عنه : **"نِعم الرّجُلُ صُهَيبٌ ، لو لم يَخَفِ الله لَمْ يَعْصِهِ"[٨]** .

أي : إنّما يُطِيعُهُ حُبًّا له ، لا مَخَافَة عِقابه ، ولا رَجَاءَ ثَوابِهِ .

وأنشد في مِثلِه : [الكامل]

ومتى جَعَلْتَ الفضلَ وُصْلَةَ غيرِهِ   أدْخَلْتَهُ في حَيِّزِ النُّقْصَانِ[٩]

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢٧/٢) وبنحوه في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤١٧/٢) والنهاية (٤٢٣/٢)

(٢) الشعر مجهول القائل . روي من غير نسبة في جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري (ص١٤٥)

(٣) في الحاشية : "مِعَنّ : مِنْ عَنّ ؛ إذا عرض . مِفَنّ : ذو فنون" .

(٤) الشعر في الأغاني (٤٠٦/١٦)

والشاعر ؛ هو : أبو دؤاد الإيادي ، جارية بن الحجاج بن حذاق . شاعر جاهلي مشهور ، اشتهر بوصف الخيل . الأغاني (٤٠٢/١٦)

(٥) في الحاشية : "أعوجيّ : فرس كريم منسوب . ذو ميعة : ذو نشاط . إضريج : أشقر ذو ذو صفرة" .

(٦) مِطرح : بُعْدُ قدَم الفرس في الأرض إذا عدا . اللسان (٥٢٩/٢)

(٧) خروج : متقدمة . اللسان (٢٥١/٢)

(٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٩٤/٣) وفيه : (المرء) والنهاية (٨٨/٢) وفيه : (في الكلام محذوف تقديره : فكيف وقد خافه)

(٩) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر وموسوعات شعرية .

(ﷻ)[١] :قبيصة بن جابر : "**ما رأيتُ أحدًا أعطى لجزيلٍ عن ظهر يدٍ من طلحَة**" .

كان طلحةُ أحدَ الأجوَادِ ، وَسَمَّاهُ النبي ﷺ الفَيَّاضَ[٢] . وقوله : "**عن ظهر يدٍ**" ؛ **أي** : ابتِداءً من غير مُكافأةٍ .

يدي

ومن الأمثالِ على اليدِ : "أعطاهُ عن يدٍ"[٣] ؛ **أي** : عن قُدرَةٍ ، أو عَن مُبَاشَرَةٍ من غير رَسُولٍ . **و** : "هذي[٤] يَدي لك" ؛ في الانقياد . **و** : "**يُقَلِّبُ كَفَّيهِ**" ؛ إذا نَدِمَ . **ومثله** : "سُقِطَ في يدِهِ" . **و** : "ردَدْتُ يده في فيهِ" ؛ إذا أغْظَتَهُ . **و** : "خَرَجَ نازِعَ يدٍ"؛ **أي** : عاصِيًا . **و** : "هُمْ عليهِ يدٌ" ؛ **أي** : مُجْتَمِعُونَ .

(ﷺ)[٥]:ابنُ عَبَّاسٍ ، ذكر عبد الملك بن مَروان ، فقال : "**إنّ ابن أبي العَاص مَشَى القُدَمِيَّة ، وابنَ الزُبير لَوَّى ذَنَبَهُ**" .

لوى

أراد : أنَّهُ رَكِبَ مَعَالِي الأمُور ، وعَمِلَ بها . وأنّ الأخَر لَوَّى ذَنَبهُ ؛ **أي** : لم يَبْرُزْ[٦] للمعروف ، ولكنَّهُ رَاغَ عن ذَلِكَ ، وتَلَوَّى وتَنَحَّى .

۞ الحَجَّاجُ ، سألَ الشَعْبيَّ عن **المُخَمَّسَة** ، ما قال فيها ابن عباس ؟ **إنْ كانَ لَمِثْقَبًا**[١] .

خمس

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢١٧/٢) وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (١٣٥/١) ومن ومن بعده في الفائق (١٢٦/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٩/٢) والنهاية (٢٩٣/٥) والأثر في التاريخ الكبير ، للبخاري (١٧٥/٧) بلفظ : (أعطى للجزيل من غير مسألة)

(٢) جاء في المستدرك للحاكم : "أن طلحة نحر جزورًا ، وحفر بئرًا يوم ذي قَرَد . فأطعمهم فأطعمهم ، وسقاهم . فقال النبي ﷺ : (يا طلحة الفياض) فسُمِّي طلحة الفياض" . (٤٢١/٣)

(٣) ينظر هذا المثل وما يليه من أمثال عن اليد في : غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٥/٢) وتهذيب اللغة (١٦٨/١٤) والفائق (١٢٦/٤)

(٤) في الحاشية : "هذه" وهو : المشهور في المثل .

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٣/٤) والفائق (٣٣٥/١) وفيه : (اليقدميّة) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٥/٢) والنهاية (٢٧/٤) والأثر في صحيح البخاري (١٧١٣/٤)

(٦) في [أ ، ث] (يبرّز)

المُخَمَّسَةُ في الفرَائِض : [١٧٠/أ] مَسْأَلَة الأمّ ، والأخت ، والجَدّ . **اختلف فيها خَمسَة من الصَحَابَةِ** : عُثمان ، وعلي ، وابن عبّاس ، وابن مَسْعُودٍ ، وزيدٌ . **والمِثْقَبُ** : العَالِم الفَطِن .

ثقب

(قي)[2] :سَأَلَ العَبَّاسُ عُمَرَ ب عن الشِّعْر فقال : **"امرُؤ القَيسِ سَابِقُهُم ، خَسَف لهم عَينَ الشِعْرِ ، فافتَقرَ عن مَعَانٍ عُورٍ أصَحَّ بَصَرٍ"** .

الخَسِيف : البِئْرُ حُفِرَت في حِجَارَةٍ ، فَخَرجَ مَاءٌ كثير . قال الحَجَّاجُ لِمَن يَحْتَفِرُ لَهُ بِئْرًا بالشَّجَى[3] : **أخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ**[4] ؟

خسف

وافتقر : فَتَحَ ؛ من **الفقير** : فم القناة . **وأراد بالمَعَانِي العُورِ** : أنّ امرأ القَيسِ مِن اليَمَنِ ، وما له فصَاحَةُ نِزَارٍ[5] .

فقر عور

(ابين)[6] :عُمر ﷺ : **"كان زُهَير لا يُعَاظِل بين الكلامِ ، ولا يَتتبَّع حُوشِيَّهُ"** .

أي : لا يَعقِدُهُ ، ولا يُلَبِّسهُ ، ولا يُوالِي بعضَهُ على بَعضٍ . **تعاظلتِ الكِلابُ** : تَسَافدَتْ . **وحُوشِيُّ الكلامِ** : وَحْشِيُّه .

عظل

حوش

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧٩/٤) وفيه أيضًا : (لنَقَّابًا) ورجحه ، وغريب الحديث ، للخطابي (١٧٣/٣) وفي الفائق (٢٢/٤) : (لنَقَّابًا) والنهاية (٢١٦/١)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧/٢) وذكره الخطابي في غريب الحديث مستدركًا عليه (٨١/٢) والفائق (٣٦٨/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٧٧/١) النهاية (٣١/٢)

(٣) في الحاشية : "موضع" . وهو (على طريق مكة ، من ناحية البصرة . مات فيه رُفقةٌ عطشًا) معجم البلدان (٣٢٧/٣)

(٤) الوشل : الماء القليل . والمعنى : أخرجت منها ماءً كثيرًا ، أم قليلًا ؟ ينظر : ابن قتيبة (٧٠٣/٣)

(٥) هذا التأويل خاطئ لا وجه له . وقد صُحِّح على ابن قتيبة من قِبل الخطابي والزمخشري . ومن الغريب أن يقع فيه النيسابوري ، فيورده عن ابن قتيبة ؛ إلا إن صحّ عنده . وهو كما ترى لم يحتجّ عليه ، ولم يرُدّ على من خطأ ابن قتيبة فيه .

قال الخطابي (٨٢/٢) : "وقوله : عن معانٍ عُورٍ . يريد : أن امرأ القيس من اليمن ، وليست لهم فصاحة . هذا لا وجهَ له ، ولا موضع لاستعماله فيمن لا فصاحة له . وإنما أراد بالعُور هاهنا : غموض المعاني ، ودقتها . من قولك : عوّرتُ الرَّكِيَّة : إذا دفنتَها . والركيَّةُ عوراء . جعل العين التي تنبع بالماء بصيرة ، والمندفنة عوراء . فالمعاني العُور على هذا هي : الباطنة الخفية" .

(٦) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٢٩٦/٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٠٦/٢) وهو في النهاية (٢٥٩/٣)

(ق) [1]اِمْتَدَحَ العَبّاسُ رَسولَ اللهِ ﷺ بِقَصِيدةٍ ؛ مِنهَا : [المنسرح]

وأنتَ لمَّا وُلِــدْتَ أشــرَقتِ الأرْ ... ضُ وضَاءت بنُورِكَ الأُفُقُ

فنحنُ في ذلك الضياءِ وفي النو ... رِ وسُبْـــلِ الرّشَـــادِ نَخْتَرِقُ

فقال ﷺ: (لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ) — فضض

معناهُ : لا يَسْقُط ثَغْرُكَ . والفم يُعَبَّرُ **[١٧٠/ب]** بِهِ عن الأسْنَان ، **كما يُقالُ** : سَقَطَ فمُ فلانٍ ، فلم تَبْقَ لهُ حَاكَّةٌ .

۞ ولمَّا أنشَدهُ الجَعْدِيّ : [الطويل]

ولا خَيرَ في حِلْمٍ إذا لم يكُن لهُ ... بوادِرُ[2] تَحمي صَفْوَهُ أن يكَدَّرَا[3]

ولا خَيرَ في جَهْلٍ إذا لم يَكُن لَهُ ... حليمٌ إذا مـــا أوردَ الأمْرَ أصْدَرَا

قال: (لا يَفْضُضِ الله فاكَ) فَنَيَّفَ عَلى المَائةِ ، وكأنَّ فَاهُ البَرَد المُنْهَلُّ تَرِفُّ غُروبُهُ[4] . **ويُروى** : أنَّه ما سَقَطت له سِنٌّ إلا فَغَرَت مَكَانَها سِنٌّ .

غُرُوبُه : ماؤه ، وأُشُرُه[5] . لا يُفضُضِ اللهُ فاكَ ؛ أي : فضاءً لا سِنَّ فِيهِ . — غرب

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٩/١) والزاهر ، للأنباري (١٧٥/١) والفائق (١٢٣/٣)

(٢) في الحاشية : "جمع بادرة . وهي : الحِدّة" . أي : الكلمة تبدر من الإنسان عند الغضب يقمع بها السفيه .

(٣) الشعر في ديوان النابغة الجعدي (ص٧٣)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٨٩/١) وفيه من المعاني : البَرَدُ المُنْهَلُّ : الذي سقط لوقته لوقته ، وفيه بياضه ورونقه . تَرِفُّ غروبه : تَبرُقُ وتلألأ . فغرت : طلعت . ويجوز أن يكون "ثغرت" على البدل من الثاء .

(٥) أُشُرُه : التحديد الذي يكون في السِّنِّ خِلْقَةً . وقد يُفتَعل . والمراد هنا : ما كان خِلْقَةً . ينظر : اللسان (٢٨٤/٥)

جبى (ق)[1] : سأل عمرُ رضي الله عنه عمْرَو بن معدي كَرِب عن سعدٍ ، فقال : **"خيرُ أميرٍ نَبَطِيٌّ في جِبْوَتِهِ ، عَرَبِيٌّ في نَمِرَتِه ، أسَدٌ في نَامُوسَتِهِ ، يَعدِلُ في القضِيَّة ، ويَقسِمُ بالسَّوِيَّةِ"** .

نمر نمس

أي : هو كالنَبَطِيّ في جِبَايَةِ الخَراج . **والنَّمِرَةُ** : بُرْدَةٌ من صوفٍ . **والنامُوسَةُ** : مَكْمَنُ الصَّائِد . شُبِّهَ به موضِعُ الأسَدِ . **ويُروى** : "تامُورَتِهِ" . **وهي ها هنا** : عِرِّيسَةُ الأسَد . **وأصْلُها** : صَومَعَةُ الرَّاهِبِ .

تمر

قال ربيعةُ بن مَقرُومٍ[2] : [الكامل]

لو أنَّها عَرَضَت لأشمَطَ رَاهِبٍ   عبَدَ الإلَه صَرُورةٍ مُتَبَتِّلِ[3]

لَرَنَا لِبَهجَتِها وحُسنِ حديثِهَا   ولَهَمَّ مِن تَامُورِهِ بتَنَزُّلِ

۞ ذَكَر أبو الدَّرداء رضي الله عنه [١٧١/أ] الأبدَالَ[4] ، وقال : **"ليسُوا بنَزَّاكِينَ ، ولا مُعْجَبِين ، ولا مُتَمَاوِتِينَ"**[5] .

نزك

نَزَكتُ الرّجُلَ : عِبتُهُ . **مِن النّيزَك** : الرُّمح . **كما يُقال** : طَعَنتُ عليهِ .

(ق)[1] : الحسَن ، ذَكَر ابن عَبَّاس ، فقال : **"قدِم البَصرَةَ ، فصعد المِنبَر فقرأ البَقرَةَ وآل عِمرَان ، وفسَّرَهُما حَرْفًا حَرْفًا ، وكان مِثجًّا يَسِيلُ غَرْبًا"** .

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦٧/٢) وبعضه في الزاهر ، للأنباري (٢٦٥/١) والفائق (٢٥٦/١) والأثر في المجالسة (ص٣٤٥)

(٢) ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد من بني ضبة . شاعرٌ مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وعاش في الإسلام زمانا . الأغاني (١٠٢/٢٢)

(٣) الشعر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٦٩/٢) والزاهر ، للأنباري (٢٦٥/١)

وفي الشعر من المعاني : أشمط : خالطَ سوادَ شعره بياضُه . وهو في لحية الرجل : شَيَبُها . العين (٢٤٠/٦) التَّبتُّل : ترْك النكاح . العين (١٢٤/٨) الصَّرورَةُ في البيت بمعنى : أرفع الناس في مراتب العبادة ، ثم تطور دلاليًا فأصبح للذي لم يحجّ ؛ لعجزٍ ، أو تضييع . ينظر : الحيوان ، للجاحظ (٣٤٧/١) رنا : أدام النظر ، مع سكون الطرف . اللسان (٣٣٩/١٤)

(٤) الأبْدال : الأولياء . سُمُّوا بذلك ؛ لأنه لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر . اللسان (٤٩/١١)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٧٨/٢) والفائق (٤٢٠/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٠٣/٢) والنهاية (٤١/٥) وليس في الأبدال حديث صحيح في كتبه .

ثجج
غرب

الثَّجُّ : السَّيَلان . **ويقال** : لعينِه غَرْبٌ ؛ إذا كانت تَسِيلُ فلا تنقَطِع دُمُوعُها . **وأصلُه** : الدَّلْوُ .

(قَ)[2] :عبد الملك بن عُمَيرٍ[3] : **"ما رأيتُ خِصلَةً تُذَمُّ إلا وَجَدتُها في الأحنَف ؛ كان صَعْلَ الرأسِ ، مُتَرَاكِبَ الأسْنَانِ ، مائِلَ الذَّقنِ ، ناتِئَ الوَجنَةِ ، باخِقَ العَينِ ، خَفِيفَ العارِضَينِ ، أحنَفَ الرِّجلِ . ولَكِنَّهُ كان إذا تَكَلَّمَ جَلَّى عن نَفسِهِ"** .

صعل بخ
حنف

الصَّعْل الرأس : هو صغِيرُهُ . **والباخِقُ** : مُنْخَسِفَ العَينِ . وكانت أُصِيبَتْ عَينُه بِسَمَرْقَنْد . وقيل بِالجُدَرِي . **والأحنَفُ** : الذي يَمشِي عَلى ظَهْرِ قَدَمَيهِ .

وأمَّا قول الأحنَف[4] [الوافر] :

أنــا ابــنُ الزَافِرِيَّة أرْضَعَتْنِي   بِثَــدي لا أجَــدُّ ولا وَخِيــمُ

أتَمَّتْنِي فلَم تَنقُصْ عِظَامِي   ولا صَوتِي إذا اصْطَكَّ الخُصُومُ

عظم

فإنَّما يُرِيدُ بعِظامِي : أسنانَهُ ؛ فيتمُّ الحُروفَ بتَمَامِها . **[١٧١/ب]** وإلا فإنَّ الأحنَفَ كانَ ضَئِيلًا كما وَصَفَهُ ابنُ عُمَيرٍ .

۞ الحَسَن : **"واللهِ مَا كانوا بالهَتَّاتِينَ ، ولكن كانوا يجمَعُون الكلام لِيُعْقَلَ عَنهُم"**[5] .

هتت

رَجُلٌ هَتَّاتٌ : كثيرُ الكلامِ . **والهَتُّ** : الصَّبُّ بَعضُهُ في إثرِ بَعضٍ .

---

(١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٥٤/٢) والفائق (٦٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١١٩/١) النهاية (٢٠٧/١) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٣٧٧/٤) بلفظ : (متجّة بحرًا غربًا)

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٧/٢) والفائق (٣٠٠/٢) وهو في المجالسة وجواهر العلم (٤٢٧)

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية ، القرشي ، الكوفي . قاضي الكوفة ، ممّن فتح خراسان . سمع بعض الصحابة . وعنه : الثوري ، وأبو عوانة (ت:١٣٦هـ) رجال مسلم (٤٣٩/١)

(٤) الشعر في البيان والتبيين (٤٦) والفائق (٣٠٠/٢)

وفيه من المعاني : ثديٌ أجدّ : إذا يبس . الوخيم : لا يُستمرأ . ينظر : اللسان (١١٠/٣) (٦٣١/١٢)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٨/٢) والفائق (٩١/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨٩/٢) النهاية (٢٤١/٥)

والله أعلم بالصّواب[1] .

(١) في [أ] : (تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه) وفي [ث] : (تم كتاب : المحاسن والمحامد والحمد لله رب العالمين ، ويتلوه كتاب : المساوئ والمناهي) .

الكتاب الثالث عشر

كتاب المساوئ والمناهي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب المساوئ والمَنَاهِي

الحمدُ للهِ الذي كَلَّت البُلَغَاءُ عن حَمْدِهِ ، وهم رِقاقُ الأسَلاتِ[١] ، وعَيَّت الخطَبَاءُ عن وَصفِهِ ؛ وهم فِصَاحُ العَذَبَاتِ . تَمْلأُ القُلوبَ والعيونَ من قدرَتِهِ بَدَائِعُها ، وتملِكُ النفوسَ والصُدورَ مِن حِكمَتِهِ رَوائِعُها .

رَسَت[٢] بِخلقِهِ من الجِبَالِ فوارِعُها ، وجَرَت بِأمرِهِ من البِحَارِ منابِعُها . تشَقَّقُ من خَشْيَتِهِ للحِجارةِ الصُلَّدِ قلُوبُها ، ويَتَقَيَّدُ على الرياحِ الهُوجِ[٣] هُبُوبُها ، لا يختلِطُ بأمرِهِ على البحرين عَذْبُها وأُجَاجُها ، ولا يَنزل إلاّ عَن إذنه من الغيومِ ثَرُّها وثَجَّاجُها .

يعفو عن سَيِّئَاتِ عِبَادِهِ إذا تابُوا ، ويُعَقِّي على آثَارِ مَسَاوِئِهم متى أنابُوا . يَغفِرُ بِيَسِيرِ النَّدَمِ من الذَّنبِ كثيرَهُ ، ويقبَلُ على كبيرِ النِّعَمِ من الشُكرِ صَغِيرَهُ . ويمحُو بِتَوبَةِ سَاعَةٍ فواحشَ أيامٍ ، ويُكَفِّرُ بإنابَةِ لَحظَةٍ كبَائِرَ آثَامٍ .

نَستَهدِيهِ طُرُقَ [١٧٢/أ] الخَيراتِ وهو خَيرٌ هَادِيًا ، ونستكفيه طوارق المُلِمَّات وهو خيرٌ كافيًا ، ونسأله أن يُجنِّبَنا الكذبَ فإنَّهُ أصل كل خِيَانة ، والغَدرَ فإنَّهُ لِقَاح[٤] كل ملامَة ، والبَغيَ فإنَّهُ رَائِدُ كل هلاك ، والغَضَبَ فإنَّهُ سببُ كُلِّ نَدامَةٍ ، والحسَدَ فإنَّهُ اغتِمامٌ وتَنَجُّزٌ لِكُلِّ مَحذُور ، والجزَعَ فإنَّهُ ضَعَةٌ وانحِيَاز إلى غير مُجِير . وأن يُحلِّيَنَا بِالصَبرِ ؛ ولا سِيَّما الصبر على أوَامِرِهِ وعنْ زَوَاجِرِهِ ، وبالصِدق ؛ ولا سِيَّما الصدقَ فيما يَضُرُّنا في مبادِئِهِ أو مصائِرِه ، وأن يُلبِسَنا ثوبَ الوَقَار بالحِلم ولا سِيَّما عَمَّن يُسَافِهُنا ، وأن يرزُقَنا أُبَّهَةَ الجلالة بالعِلم وخصوصًا عِلْمنا بِمقدَار أنفسنا . وأن يَجعَلَنا نتَحفّظ عن شرور أنفُسِنا ، [ونَتَقَاضاها][٥] الزيادَة في كُلِّ خير ، ونروّضها على تمييز[٦] كل برٍّ ، ونُواظبها

(١) في الحاشية : "الأسلةُ والعَذَبةُ بمعنىً" . أقول : هي طرف اللسان . ورقتُها كناية عن حدّتها ؛ كما ترقّ الشفار ، فتكون أمضى في القطع . ينظر : العين (٣٠١/٧)

(٢) في الحاشية : "رست : شدّت" .

(٣) في الحاشية : "ريح هوجاء : سريعة الهبوب" .

(٤) في الحاشية : "أي مُلقِح" .

(٥) في [أ] (ونتفضنّاها) وهو خطأ .

(٦) في [أ] : (ثمين)

على اكتِسَابِ كل فَضِيلَةٍ ، واجتناب كل رذِيلَةٍ ، إنَّهُ هو القريب من المُناجِين ، المُجِيبُ للرَّاجِينَ .

وصلى اللهُ عَلى محمدٍ وآلِهِ أجمعين ، وغفَرَ لِمَن آمَنَ بِهِ من العَرَبِ والأعْجَمِينَ .

(ﮮ)[1] : ذكَر ﷺ الخَوارج فقال يتَفَقّهون في الدِّين، يحقِر أحدكُم صلاتَهُ عِندَ صلاتِه ، وصومَهُ عند صومِه ؛ يَمرُقونَ من الدين [2] كما [١٧٢/ب] يمرُقُ السهمُ مِن الرَّمِيَّة فأخَذَ سهمَهُ فنَظَرَ في نَصلِه فلم يرَ شَيئًا ثُمَّ نظَرَ في رِصافِه فلم يرَ شَيئًا ، ثم نَظَرَ في القُذَذِ فتمارَى هل يَرَى شَيئًا أم لا؟)

الرّمِيَّة : الطَرِيدَةُ . **أي** : لم يَعْلَقْ بِسَهْمِهِ مِن دَمِها شيءٌ مِن سُرْعَتِهِ . **الرّصَافُ** : العَقَبُ الذي فَوقَ **الرَّعظِ** : مَدخَل النَّصْل . **والقُذَذُ** : رِيشُ السَهمِ . **ومِنْهُ قولهم** : حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّةِ[3] . شَبَّهَ بِذَلِكَ دخولَهم في الإسلامِ ثُمَّ خُروجَهُم مِنه ؛ لم يَتَمَسَّكُوا مِنهُ بشيءٍ .

رمى

رصف ر

قذذ

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٥/١) وأعلام الحديث للخطابي (١٦٠٥/٣) والفائق (٣٥٥/٣) والنهاية (١٤٩/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٤٠/٦) بلفظ الجمع : (إلى صلاتهم)

(٢) قال الخطابي في أعلام الحديث (١٦٠٦/٣) : "المراد بالدِّين هنا : الطاعة . يريد : خروجَهم من طاعة الأئمة كما يخرج هذا السهم من الرميّة ، لا يعلق به شيءٌ" .

(٣) مَثَلٌ يُضرب في التسوية بين الشيئين . ينظر : مجمع الأمثال (١٩٥/١) والمستقصى (٦١/٢)

(ﮒ)[1]: وفي حَديثٍ آخر : أَلَهُم يا رسولَ اللهِ عَلامة ؟ قال : (التَّسْبِيدُ فيهم فاشٍ)

سبد

التَسْبيدُ : ترك التدَهُّن وغسلِ الرأسِ . **وقيل** : هو الحَلقُ ، واستِئْصَالُ الشَعْرِ .

(ﮓ)[2] : وسُئِلَ عليٌّ ﷺ عن الخَوارج : أَكُفَّارٌ ؟ فقال : **مِنَ الكُفْرِ فَرُّوا** . قيل : فَمُنَافِقُون ؟ قال : إنّ المُنَافِقِينَ لا يَذْكُرونَ اللهَ إلا قليلًا ، وهؤلاءِ يذكرونه بُكرَةً وأصِيلًا . قيل : فما هُم ؟ قال : قومٌ أصَابَتهُم فِتنَةٌ فَعَمُوا وصَمُّوا . وقال : **"تَجَهَّزُوا لقِتَال المارِقِينَ المُغْتَلِمِينَ"**[3] .

غلم

الاغتِلامُ : مُجَاوَزَةُ الحَدِّ . وفي الحديث : **(إذا اغتَلَمَت عليكم هذه الأشرِبة ، فاقطَعُوا مُتُونَها بالمَاء)**[4]

۞ **"يُوشِكُ أن يُرَى الرّجُل من ثَبجِ المُسلِمينَ قرَأَ القُرْآنَ [١٧٣/أ] على لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فأعَادَهُ وأبْدَاهُ ؛ لا يَحُورُ فيكم إلا كما يَحُورُ صَاحِبُ الحِمارِ المَيِّتِ"**[5] .

ثبج

من ثَبج المسلمين : من سَرَاتهم ، وعِلْيَتِهم .

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٧/١) والحديث في المعجم الأوسط ، للطبراني (١٨٧/٦)

(٢) رمز الخطابي في غريب الحديث ، للخطابي . ولم أقف عليه فيه . وهو في شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٥٨٥/٨) والنهاية (١٤٩/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٥٠/١٠)

(٣) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٨٥/٤) والفائق (٧٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦١/٢) النهاية (٣٨٢/٣)

(٤) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٣٨٥/٤) والحديث في سنن النسائي الكبرى (٢٣٥/٣) بلفظ : (فاكسروا) والمعنى : تخفيفها بالماء . وفيه (هذا الحديث ليس بمشهور ولا يحتج به)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٦/٢) والفائق (١٦١/١) والنهاية (٤٥٨/١) والأثر لعبادة بن الصامت ﷺ في مسند أحمد (١٢٥/٤)

والثَّبَج : أعلى المَتْن . قال الزُهْرِيُّ : "**جالَسْتُ ابنَ المسيَّب سبعَ سنين ، لا أحسِبُ أنَّ عالمًا غيره ، ثم تحوَّلْتُ إلى عُرْوَة بن الزبير ففجَّرْتُ مِنهُ [ثَبَجَ البَحْر]**[1]"[2] .

أي : مُعظَم مَاءِ البحرِ . **وقيل** : وسَطُهُ . وهو مَعنى الحديث : (خِيارُ أُمَّتي أوَّلُها وآخِرُها ، وبَيْنَ ذلك ثَبَجٌ أعوَجُ ليس مِنكَ ، ولَسْتَ مِنهُ)[3] وهذِه كلِمَةُ تَنَكُّرٍ ، وازْوِرَارٍ . قال[4] [الوافر] :

ومَا مِنكَ الشبابُ ولستَ مِنهُ … إذا سَألَتْكَ لحيَتُكَ الخِضَابَا

حور

وقولُه : **لا يَحُورُ فيكم** : لا يرجع فيكم بخير ، ولا ينتفِع بما حَفِظَهُ مِن القُرآنِ ؛ كما لا يَنْتَفِع بالحِمَارِ المَيِّتِ صاحِبُهُ . **وأكثَرُ ما يُرَادُ بالحَوْر** : الرُجوعُ إلى النَّقْص .

يأتي على النَّاسِ زمانٌ يُستحَلُّ فيه الربا بالبَيعِ ، والخمرُ بالنَّبيذِ ، والبَخسُ بالزَّكاة ، والسُّحتُ بالهَدِيَّة ، والقَتلُ بالمَوعِظَة)[5]

بخس

مكس

معناهُ : أن يُقتَلَ البرئُ لِيَتَّعِظَ بِهِ العَامَّة . وما يأخذه الولاةُ باسمِ العُشْرِ يتَأوَّلُونَ فيهِ مَعْنَى الزَّكَاة ، وهو مَكْسٌ ، وظُلْمٌ . قال[6] [الطويل] :

وفي كُلِّ أسواق العِرَاق إتَاوةٌ[7] … وفي كُلِّ ما بَاعَ امرؤٌ بَخسُ دِرْهَمِ

---

(١) في [أ ، ث] : (ثبج بحرٍ)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٠٧/٢)

(٣) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (١١٥) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٧١/٦) والفائق (١٦١/١) والنهاية (٢٠٦/١)

(٤) البيت منسوب ليزيد بن الحكم في الأغاني (٣٣٧/١٢)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢١٨/١) والفائق (٨٢/١) والنهاية (١٠٢/١)

هذا الحديث مقدّم على سابقه في نسخه [أ ، ث] : (يوشك أن يُرى الرجل من ثبج المسلمين) وقد التزمنا ترتيب الأصل [س] فأخّرناه .

(٦) البيت لجابر بن جنّي التغلبي رُوي في العين (٣١٧/٥) وغريب الحديث ، للخطابي (٢١٩/١)

(٧) في الحاشية : الإتاوة : الخراج .

[١٧٣/ب] ويُروى : **مَكْسُ دِرهمٍ** . وهُما سواءٌ .

(إذا بلغ بنو العاصِ ثلاثين كان دينُ اللهِ دَخَلاً ، ومالُ اللهِ نِحَلاً ، وعبادُ اللهِ خَوَلاً)[1]

دخل، دغل، نحل، خول

الدَّخَلُ : الغشُّ ، والفسادُ . **ومثلُه** : الدّغَل . **وأصلُهُ** : أن يُدخَل في الأمر ما ليسَ مِنهُ . **والنِّحَلُ** : ما كان مِن العَطاءِ ابتِداءً ، من غير عِوضٍ . **أي** : يعطونَ المالَ على الأثَرة ، وحُسْن الرأي ؛ لا الاستِحْقَاق . **والخَوَل** : ما كان استِخدامُهُ على سبيل قَهرٍ ودُلٍّ . جمع خَائِلٍ ؛ كحَارسٍ وحَرَس ، وطالِبٍ وطَلَبٍ . **والخائِلُ** : القائم بالأمرِ ، والمتعهد له . خائلُ مالٍ ، وخَالُ مالٍ .

(يأتي على النَّاسِ زمانٌ يكون أسعَدُ النَّاسِ بالدُّنيا لُكَعُ بنُ لُكَعٍ ، خيرُ النَّاسِ يومَئِذٍ بين كَرِيمَين)[2]

كرم، لكع

قيلَ : بينَ الحَجِّ ، والجِهادِ . **وقيل** : بين فَرَسَين يَغزو عليهما . **وقيل** : بين بَعِيرَين يستقي عليهما ، ويعتزِلُ النَّاسَ . **وقال أبو عُبَيدَة** : مَعنَاهُ : بين أبوَين مُؤمِنَين كريمين ؛ فيَكُونُ قدِ اجتَمَعَ له الإيمَانُ والكَرَمُ ؛ فيه وفي أبَوَيهِ . ألا ترى أنّ **لُكَع عِندَ العَرَبِ** : العَبْدُ ، أو اللئيمُ ؟!

۞ وكما في الحَدِيثِ : من أشْرَاطِ السَّاعَة أنّ في متن الحديث : (رِعاءَ الغَنَمِ رُؤوسُ النَّاسِ ، وأن يُرى العُراةُ الجُوعُ يَتَباهَوْنَ في البُنيَانِ ، وأن تَلِدَ المرأةُ [١٧٤/أ] رَبَّها وربَّتَها)[3]

ربب

أي : الإماءُ اللواتِي يلِدنَ لِمَوالِيهنَّ ، وهم ذوو أحْسَابٍ ؛ فيكونُ ولَدُهَا كأبِيهِ في الحَسَب ، وهو ابنُ أمَةٍ .

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٤٣٦/٢) والفائق (٤٢٠/١) والنهاية (١٠٨/٢) والحديث في مسند أحمد (٨٠/٣) بلفظ : (بنو أبي فلان) و (دولًا) مكان (نحلًا) وبلفظ المتن في : حديث إسماعيل بن جعفر (ص٢٨٩)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٣/٢) والزاهر ، للأنباري (١٤٥/١) والفائق (٣٢٩/٣) والحديث في سنن الترمذي (٤٩٣/٤) ومسند أحمد (٤٣٠/٥)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٤/٢) والحديث في مسند أحمد (٣٩٤/٢)

(ﷺ)(١): إذا قال الرجل: هلك النَّاسُ فهو أَهْلَكُهُم)

هلك

[أراد](٢) : القَائِلينَ بِعَذَاب العَاصِينَ على القطْعِ . **أو** : هو الرَّجُلُ يُولَعُ بِذِكْرِ النَّاسِ ، وإحصَاءِ عُيوبِهم ؛ فلا يزالُ يَقُولُ : هلَكَ النَّاسُ ، وفسَدَتْ نِيَّاتُهُم ، وقَلَّتْ أماناتُهم . فيَذهَبُ بِنَفسِهِ عُجْبًا ، ويرى لها على النَّاسِ فضلًا .

۞ وجَاء أعرابٌ ، فقالوا : هَل علينا حرجٌ في أشيَاء؟ - لا بَأسَ بِها - .

فقال: وضعَ اللهُ الحَرَجَ إلا امرءًا اقترضَ امرأً مسلمًا ظلمًا فذلك الذي حَرِجَ وهَلَك)(٣)

قرض

اِقْتَرَضَ : احتَقَرَه ، [وشَنَّعه](٤)

۞ الزَّرْعُ أَمَانَةٌ ، والتاجِرُ فاجِرٌ)(٥)

تجر

التاجِر عندهُم : الخَمَّار .

قال الأسْوَدُ بن يَعْفُر(٦) : (الكامل)

فلقد أرُوحُ على التِّجَار مُرَجَّلًا ... مَذِلًا بمـــالي لَيِّنًا أجْيَـــادِي

ولقـــد لَهَـــوتُ وللشَبَابِ لَذَاذَةٌ ... بسُـــلافَةٍ مُزِجَت بماءِ غَوادِي

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٦/١) والفائق (١٠٨/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٩٩/٢) النهاية (٢٦٨/٥) والحديث في صحيح مسلم (٢٠٢٤/٤) وسنن أبي داود (٢٩٦/٤)

(٢) في [أ ، ث] : (أي : في)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٥٣٧/١) والفائق (١٧٧/٣) والنهاية (٤١/٤) والحديث في المعجم الصغير ، للطبراني (٣٣٧/١) بلفظ : (فذلك الذي حَرِج و هَلَك)

(٤) في الأصل [س] (احتقر) ولم يذكر : (شنعه) والمثبت من [أ،ث]

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٨/٢) والنهاية (٧١/١) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٥٨/١١) وفي ذخيرة الحفاظ ، لمحمد بن طاهر المقدسي (١٤٢٣/٣) فيه : (في سنده كذّابٌ)

(٦) الشعر في المفضليات (٢١٨) وغريب أبي عبيد (٢٦٤/٢)

والشاعر ؛ هو : الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، شاعر جاهلي من سادات تميم ، نادم النعمان بن المنذر ، كف بصره ، ويقال له : أعشى نهشل .

وفي هذا الشعر من المعاني : مُرجَّلًا : مسرَّح الشعر . مَذِلًا بمالي : قلقًا به حتى أنفقه . ليِّنًا أجيادي : لم أكبر . بسلافه : الخمر وكل شيء عصرته . ينظر : المخصص (١٥٧/٤) واللآلئ في شرح أمالي القالي (١١٤/١)

وقيل : المُرادُ : كُلُّ تاجرٍ في مال ؛ لأن البيعَ والشِّرَاءَ مَظِنَّةُ الفُجُور ، والتدلِيس ، والربَا الذِي لا يَتَحَاشَاهُ كثيرٌ مِنَ التُّجارِ ، ولا يَفْطنون له .

۞ قال أبو هُرَيرَة ﷺ : **"من لم يكُن فقِيهًا اِرْتَطَمَ في الرِّبَا ؛ شاءَ ، أو أبَى"** [1] .

۞ وقيل للحَسن : أنُصلّي خلف الصَيرَفِي ؟ فقال **: ذاك الفاسِق**[2] .

وإنما ذلك **[١٧٤/ب]** لأنَّ أمرَهُ على التَطْفِيفِ إذا وَزَنَ ، والزِيَادَةِ إذا اتَّزَنَ .

۞ ونَظِيرهُ : قولهُ ﷺ :**(أكثرُ منافقِي الأُمَّةِ قُرَّاؤُها)**[3]

لم يُرد أنّ القِراءةَ نِفَاقٌ ، ولكنَّ الرِّيَاءَ في القُرَّاءِ أكثَرُ . وعلى أنّ أمرَ البَاعَةِ لا يَطَّرِد إلا بِالكَذِبِ والتَزَيُّد ، وتَنفِيق السِلَع بهما .

فجر

والفُجُور في اللُّغَةِ : الكَذِب :

۞ أتى أعرابيٌّ عُمَرَ ﷺ يستَحمِلهُ ، فقال : **إنّ أهلِي بعيدٌ ، وإنَّنِي على نَاقةٍ دَبْرَاءَ ، عَجْفَاءَ ، نَقْبَاء** . فظَنَّ أنَّهُ كَذَبَ ، فلم يَحْمِلْهُ . فانْطَلَقَ الأعرَابِيّ فاستَقْبَلَ البَطْحَاءَ ، فَجَعَل يقولُ خلفَ بَعِيرِهِ : [الراجز]

أقسَمَ باللهِ أبو حَفصٍ عُمرْ   ما إنْ بها من نَقبٍ ومِن دَبَرْ

اِغفِر له اللهُمَّ إن كانَ فَجَرْ

وعمرُ مقبِلٌ مِن أعلى الوادِي حتى التقيا ، فإذا بها نَقِبَةً دَبِرَةً . فَحَمَلَهُ ، وَزَوَّدَهُ ، وكَسَاهُ[4] .

۞ **(لأن يمتلئَ جوفُ أحدِكُم قيحًا يَرِيهِ خيرٌ له مِن أن يَمتَلِئَ شِعْرًا)**[1]

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٨/٢)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٨/٢)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٨/٢) والحديث في مسند أحمد (١٧٥/٢) بلفظ (أمتي)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٧٩/٢) والفائق (١٩/٤) والأثر في مسند الحارث للهيثمي للهيثمي (٨٩٥/٢)

ورى

الوَرْيُ : أن يَدْوَى[٢] الجَوفُ[٣] . **وعنِ الفَرّاء** : الوَرْيُ مقصور ؛ وهو : أنْ يَاكُل القَيحُ جَوْفَهُ .

قال : قال عبدُ بني الحَسْحَاس[٤]: [الطويل]

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثل مَاقد وَرَيْنَنِي وأحمَى على أكْبَادِهِنَّ المَكَاوِيَا

وقيل : أرادَ بِهِ : ما يُهْجَى الرسولُ بِهِ من الشِّعرِ . ولكن القليل منه كُفرٌ . **فَمَعْنَاهُ** : أن يَمْتَلِيءَ قَلبُهُ حتى يَغْلِب عليه **[١٧٥/أ]** فَيشغلَه عن القُرآن والعلم .

۞وعن بعضِ الصَّحَابَةِ : **"لأنْ يَمتَلِيءَ ما بين عانَتِي إلى رَهَابَتِي قيحًا يَتَخَضْخَضُ مثل السِّقاءِ ، أحَبُّ إِلَيَّ من أن يَمْتَلِئ شِعرًا"**[٥] .

رهب

الرَّهَابَةُ : عُظَيمٌ كالغُضْرُوف يُشْرِفُ على رَأسِ المَعِدَةِ . **وهيَ التي يُقالُ لَها** : لِسَانُ الكَلبِ . **يَتَخَضْخَضُ** : يَتَحَرَّك .

خضخض

۞ استَأذَن عليهِ رَهطٌ مِن اليَهودِ ، فقالوا : **السّأمُ**[٦] **عليك يا أبَا القاسِمِ** . فقالت عائِشَةُ : **عليكُم السّآمُ واللَّعْنَةُ ، والأفَنُ ، والذَّامُ**[٧] .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤/١) وغريب الحديث ، للخطابي (٥٠٣/٢) والفائق (٢٣٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي في كشف المشكل (٢٤٩/١) والنهاية (١٣٠/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٢٧٩/٥)

(٢) أي : يصاب بالدّاء .

(٣) في الحاشية : "ورى الداء جوفه : أفسده . وقيل لداء الجوف : وَرْيٌ ؛ لأنه داءٌ داخلٌ متوارٍ . والقيحُ : المِدَّة ، وهو : الماء الأصفر الغليظ ، المختلط بالدم . نقله عن الفائق (٢٣٨/٣)

(٤) الشعر في ديوانه (ص٢٤)

والشاعر اسمه : سحيم . عبد حبشي اشتراه بنو الحسحاس ، وهم بطن من بني أسد . شاعر مجيد ، مخضرم ، أدرك الإسلام . اشتهر بالغزل ببنات أسياده . مات قتلًا في زمن عمر. يُنظَر : المنتظم ، لابن الجوزي (١٤٢/٥)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٥٠٣/٢) والفائق (٩٦/٢) والأثر عن عوف بن مالك الأشجعي في جامع الأحاديث للسيوطي (١١٩/٢١)

(٦) في الأصل [س] : (السَّام) وهي الرواية المشهورة (بمعنى : الموت) ولم نثبتها ؛ لأنها من سوم . والشرح يدل على سأم ؛ رواية [أ ، ث] وهي رواية عن قتادة ، نسبها له ابن الجوزي في كشف المشكل (٢٦٨/٤) وجاءت في شعب الإيمان ، للبيهقي (٥١١/٦) ونقلها ابن منظور عن ابن الأثير في اللسان (٢٨٠/١٢) والأقوى من ذلك نسبتها في غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٠/١)

(٧) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٠/١) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٦٨/٤) والحديث في صحيح مسلم (١٧٠٦/٤) بلفظ (السَّام)

سأم
أفن

أي : تَسأمونَ أمركُم سَآمَةً ، وسآمًا . **مثل** : رَضاعَةٍ ، ورَضاعٍ . **والأَفْنُ** : النَقصُ .

لا تقولي ذلك ، فإنَّ الله لا يحُ ِب ُّ الفُحش َ ولا التفَاحُش)[1]

فحش

أي : عُدْوان الجَواب .

قالت : أولَمْ تَعلَم مَا قالوا ؟ السَآم عليك . قال : **قد قلت ُ :عليكُم**)[2] وهذِه أحسن مِن روايَة (**وعليكم**) لأنَّ الواو للتَشريكِ ، والجَمع .

❁ رمَى المشركين بالتُّرابِ ، **فقال : شاهَت ِ الوجوه ُ**)[3]

شوه

أي : قُبِّحَتْ . شَاهَ وَجهُهُ ، يشُوهُ . **والاسمُ** : الشُوهَة ؛ **يُقالُ** : شُوهَةً لهُ ، وبُوهَةً . **أي** : بُعْدًا .

بوه

❁ **قاتَل َ اللهُ اليَهُود حُرِّمَت ْ عليهِم ُ الشُحُوم َ فَجَمَلُوها ،وباعُوها ، وأكلوا ثَمَنَها)**[4]

جمل

وقوله : **جَمَلُوها** : أذابوها . **واجتَمَلْتُها** : أذَبْتُها . قالت امرَأةٌ لابنَتِها : تَجَمَّلي وتَعَفَّفِي . **أي** : كُلي الجميل ؛ **وهو** : الشَحْم المُذاب . واشرَبِي العُفَافَة . **العُفَافَةُ** : ما بَقِيَ من اللَبَن في الضِّرع .

عفف

(**لله**)[1] :[**١٧٥/ب] وَيل ٌ لأقماع القَوْل**)

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢١/١) وهو في صحيح مسلم (١٧٠٧/٤) بلفظ : (مه يا عائشة ...)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٣٢٢/١) وهو في صحيح مسلم (١٧٠٧/٤) بلفظ : (وعليكم) وتأوّله بأننا نجاب فيهم ، ولا يجابون فينا .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٢/١) والزاهر ، للأنباري (٣٢٩/١) والفائق (٢٦٦/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٤٠٢/٣)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٧/٣) بلفظ (لعن) وبلفظه في أعلام الحديث ، للخطابي للخطابي (١١٠٠/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٩٠/١) والفائق (٢٣٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٧٧٥/٢)

هم : الذين يَسمَعُون ، ولا يَعمَلُونَ به . شَبَّه آذانَ من لا يَعِي ، أو لا يَعمَل بما يَسمَع بالقمع الذي تُفرَغُ فيهِ الأشيَاءُ ، ولا يبقَى فيهِ شيءُ مِنها .

قمع

❁ (وَيْلٌ للعَرَبِ مِن شَرٍّ قد اقْتَرَبَ، وَيْلٌ للزَّرَابِيِّ الذينَ يَدخُلونَ عَلى الأُمَرَاءِ ؛ فإذَا قالُوا شرًّا، قالُوا: صَدَقْتَ)[2]

الزّرَابِيُّ : ألوان النبتِ . يُشَبَّهُ بها زَرَابِيُّ البُسُط . فَشَبَّهَ بها هَؤلاءِ لكثرَةِ تلوُّنِهم ، أو شُبِّهُوا بِغَنَمٍ في زَرْبٍ وهي حَظِيرَتُها ، فهي مُسْتَوسِقَة لِرَاعِيها مُنْقَادَةٌ ؛ كذلِكَ هَؤلاءِ في طَاعَةِ الوُلاةِ ، وانقِيَادهم لهم في اقتِحَامَاتِهم .

زرب

عزا

❁ (مَن تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بِهَنِ أبيه ولاتَكْنُوا)[3]

أي : انتَسَب وانتَمَى . **نحو قولِهم** : يالَ فُلانٍ ! ويَالَ بَنِي فُلانٍ ! **يُقال** : عَزَيتُه إلى أبيهِ ، وعَزَوتُهُ . **والاسْمُ** : العِزْوَةُ .

❁ وأمَّا عَزَاء الإسلام في قوله ﷺ : (مَن لم يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ الله فليس مِنَّا)[4]

فهو قولُ مَن استَغَاث ، وقال : يَا لَلمُسلِمِينَ !

وقوله : (فأَعِضُّوهُ) أي : قُولوا لَهُ : اعْضَضْ بِأيرِ أبيكَ . ولا تَكنُوا عن الأير بالهَنِ ؛ رَدْعًا وتَنكِيلًا .

عضض

❁ وعن أُبيٍّ : **"إني أُعِضُّ إنسانًا اتَّصَلَ"**[5] .

وصل

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (١٦٨/١) وذكره من قبل ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٣٧/١) والأزهري في تهذيب اللغة (١٩٢/١) ثم ذُكِر في الفائق (٢٢٥/٣) والحديث في الأدب المفرد ، للبخاري (١٣٨)

(٢) تهذيب اللغة ، للأزهري (١٣٧/١٣) والفائق (١٠٩/٢) وهو في حديث واحد فيهما عن أبي هريرة ، في كتب الحديث مفرّق في حديثين (ويل للعرب) في صحيح البخاري (٢٦٠٩/٦) وغيره . (ويل للزربيّة) شعب الإيمان ، للبيهقي (٤٧/٧) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (٣١٧/٢٠) في حديث آخر .

(٣) رمز الخطابي ، ولم أجده فيه ، والصواب : [ع] غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٠/١) وتهذيب اللغة (٥٩/١) والفائق (٤٢٤/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٠٣/٢) والنهاية (٢٣٣/٣) والحديث في مسند أحمد (١٣٦/٥) وسنن النسائي الكبرى (٢٧٢/٥)

(٤) تقدّم شرحه في جمل الغرائب (ص٥٤٦)

(٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٤١/٢) والفائق (٦٣/٤) والنهاية (٢٥٣/٣)

أي : اعتَزَى .

قال الأعشى[1] : [الطويل]

إذا اتَّصلَتْ قالتْ : أبَكرَ بن وائلٍ وبَكْرٌ سبَتْهَا والأُنُوفُ رَوَاغِمُ

❁ **([١٧٦/أ] المتشبِّع بما لا يملك كلابس ثوبي زُورٍ)**[2]

زور

أي : المتزيِّنُ بما ليس عندَهُ يتكثّر بذلكَ .

❁ **"قائل كَلِمَة الزُّور والذي يَمُدُّ بحَبلِها في الإثمِ سَوَاءٌ"**[3] .

أي : الذي يَحكِيهَا ، ويَنْمِيها كَقَائِلِها .

❁ **(من شرِّ ما أُعطِيَ العَبدُ شُحٌّ هَالِعٌ ، وجُبْنٌ خَالِعٌ)**[4]

هلع خلع

الهَالِعُ : المُحزِنُ . **والاسمُ مِنهُ** : الهُلاعُ . **والخالِعُ** : الذي يَخلَعُ قلبُه مِن شِدَّةِ جُبْنِهِ .

❁ **(استعيذوا[5] باللهِ من طَمَعٍ يَهدِي إلى طَبَع)**

طبع

الطَّبَعُ : الدَّنَسُ والعَيبُ . رجُلٌ طَبِعٌ . قال[6] [البسيط] :

لا خير في طمَعٍ يَهدِي إلى طَبَعٍ وعُفَّةٌ مِن قِوامِ العَيشِ تَكْفِينِي

---

(١) البيت في ديوانه (ص٢٠٢)

(٢) سقط هذا الحديث من [أ]

وهو في : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٢/٢) والزاهر ، للأنباري (٣٨٤/٢) ومعالم السنن (١٢٥/٤) والفائق (٢١٦/٢) النهاية (٤٤١/٢) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٠١/٥) بلفظ : (بما لم يُعْطَ)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٧٢/٢) والفائق (٣٥٣/٣) والنهاية (٣٠٨/٤) والأثر لعلي ﷺ في الصمت وآداب اللسان ، لابن أبي الدنيا (١٥٧)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٢/٢) والفائق (١٠٨/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٩٩/٢) والنهاية (٦٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (١٢/٢) بلفظ (شر ما في رجل) ومسند أحمد (٣٢٠/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٩/٢) والزاهر ، للأنباري (٣٣٥/١) والفائق (٣٥٣/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٧/٢) والحديث في مسند أحمد (٢٣٢/٥) والمستدرك ، للحاكم (٧١٦/١)

(٦) الشعر لعروة بن أذينة في ديوانه (ص١٠٦)

شرُّ (النَّاسِ المُثَلِّثُ)[1]

هو : الرجُل يَمحَلُ[2] بِأخِيهِ إلى إمَامِهِ ، فيُهلِكَ نَفسَهُ ، وأخَاهُ ، وإمَامَهُ .

ثلث

لا خيرَ في (صُحبَةِ من لا يَرَى لك مِثلَ الذي تَرَى له)[3]

أي : في الصَنِيعَةِ والمعروفِ . فهو حَثٌّ على المُكَافأةِ في الإحسَانِ .

(كُلُّ[4] : صَعَّارٍ ملعونٌ)

أي : مُتَكَبِّر . ويُروى كُلُّ : (ضَفَّارٍ)[5] وهو : النَّمّام .

صعر
ضفر

(إنَّ الله تبارك وتعالى يُبغِضُ الشيخَ الغِربيبَ) [6]

أي : مَن يَخْضِبُ شَيبَهُ دون من يُمَتَّع[7] بِسَوادِهِ .

غرب

وفي حديثٍ : (مَنْ مَثَّلَ بالشَّعرِ فليسَ لَهُ خَلاقٌ عِندَ اللهِ)[8]

مُثْلَةُ الشّعْرِ : تغييرهُ بِالسَّوَادِ . **وقيل** : تَصْفِيفُهُ[1] . **وقيل** : نَتْفُهُ .

مثل

---

(١) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٢٩١/١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٢٧/١) وابن الأثير في النهاية (٢١٩/١)

(٢) في الحاشية : المحْل : السعاية .

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٥٦١/١) والأمثال في الحديث النبوي لمحمد بن جعفر بن حيان (٨٥) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (٢٧٩/٨) وفيه زيادة : (من الحق)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٣٥١/١) والفائق (٢/ ٢٩٨) والنهاية (٣١/٣)

(٥) رُوِي عن الزَّجَّاج في غريب الحديث ، للخطابي (٣٥١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٤/٢)

(٦) أمالي ابن سمعون (٣٣/٢) والفائق (٦٥/٣) والنهاية (٣٥٢/٣)

(٧) في [أ] : (تَمتّع) وفي (ث) : (يُمتّع) استدرك به على قولٍ آخر يزعم أنه الشيخ الذي لا لا يشيب ، وهذا مما ينكره العقل ، ولا يرضاه العدل .

(٨) غريب الحديث ، للخطابي (٥٩٩/١) والفائق (٣٤٤/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٢/٢) النهاية (٢٩٤/٤) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٤١/١١)

❁ (إنَّ اللهَ يُبغِضُ أهلَ البيتِ اللَّحِمِين)[٢]

لحم

رَجُلٌ لَحِمٌ : أكولٌ للَّحمِ . وفَسَّرَهُ سُفيَانُ بِأنَّهُم الذين يأكُلونَ لُحُومَ النَّاس[٣] كما قال الله تعالى : ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الحجرات: ١٢.

وفي الحَدِيثُ : (كالآكِلِ مِن لحمِ أخيهِ)[٤]

وأنشد[٥] : [الرمل]

ودَعِ الغِيبةَ فهي الـــ ـــإثم لا رُخصةَ فيهِ

إنّما المغتاب كالآ كلِ من لحم أخيهِ

(ﷺ) (أبغضُ الرجالِ إلى اللهِ الألَدُّ الخَصِمُ)[٦]

لدد

اللّدَدُ : الجِدالُ . من **لَدِيدَيِ الوادِي** : جانِبيهِ . كأنَّهُ إذا مُنِعَ مِن جانِبٍ جَاءَ من جَانِبٍ ، أو كأنَّهُ يُقلِّبُ القَولَ جَانبًا إلى جَانِب ، أو لأنَّهُ يُقلِّبُ كَفَّيهِ في المُجَادَلَةِ

كما قال مُزَرِّدُ بن ضِرَار[١][الطويل] :

---

(١) من فسَّره بالتصفيف ، أراد به : الرجال يتشبهون بقوم لوط . وقد رُوِي عن ابن عباس أنه قال : عشر خصال من فِعل قوم لوط ، فذكر منها : تصفيف الشعر . ينظر : الخطابي (٦٠٠/١)

(٢) تهذيب اللغة ، للأزهري (٦٧/٥) والفائق (٣١١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣١٧/٢) النهاية (٢٣٩/٤) والحديث في تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٢٢٣/٤)

(٣) يُنظر قول سفيان في مراجع الحديث . وهو من المشكل ؛ إذْ لا مانع من أكل اللحم .

(٤) لم أقف على حديث بهذا النص في كتبه المعتبرة ، ولعله يحكيه بالمعنى . وفي الزهد لوكيع : (لأن يأكل أحدكم من هذا البغل حتى يملأ بطنه خير له من أن يأكل لحم أخيه المسلم)

(٥) نُسِبَ الشعر للصاحب بن عباد . وهو في الاستذكار ، لابن عبد البر (٥٦٣/٨) وهو فيه برواية :

(احذر الغيبة فهي الـ فسقُ لا رخصة فيه)

(٦) غريب الحديث للأصمعي (مفقود) والحديث في الزاهر ، للأنباري (٣٨١/٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٢٢١/٢) والنهاية (٢٤٤/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٦٢٨/٦)

جَمُوحٌ بلِيتَيها وقدْ طالَ جَرْيُها   كما قلَّبَ الكَفَّ الألَدُّ المُجَادِلُ

(ﷺ)[٢] (إِنَّ أَبْغَضَكُم إِلَيَّ [ ][٣] الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ)

الفَهَقُ : الامْتِلاءُ . **المُتَفَيهِق** : الذِي يَتوَسَّع في كلامِهِ ، ويُفهقُ بِهِ فَمَهُ . **والثَّرْثَرَة في الكلام** : الكَثْرَةُ . **وفي الأكْلِ** : الإكثارُ في تَخلِيطِ الطّعامِ .

فهق

ثرثر

۞ وَرُوِيَ : (أنَّهُ سُئِلَ : يا رسولَ اللهِ ، مَا المُتَفَيهِقُونَ ؟ فقالَ : المُتكَبِّرُونَ)[٤]

۞ وخَطَبَ رجُلٌ عِندَ عُمَرَ فأكثَرَ ، فقال عُمَر : **"إنّ كثيرًا من الخُطَبِ مِن شَقاشِقِ الشَيطانِ"**[٥] .

الشِّقْشِقةُ : هي التي إذا هَدَرَ الفَحلُ من الإبل [١٧٧/أ] العِرابِ خَرَجَت مِن شِدقِهِ . شبيهَةٌ بالرِّئَة .

شقشق

(ﷺ)[٦] : (صلّى فَأَوْهَمَ في صَلاتِهِ ، فقيل : يا رسولَ اللهِ ، كأنّك وهَمتَ في صَلاتِكَ ، فقالَ : وكيفَ لا أُوهِمُ ورُفْغُ أحدِكُم بين ظُفرِهِ وأنملَتِهِ)

---

(١) الشعر في المفضليات (٩٧) وقواعد الشعر ، لثعلب (٣٨) وفيه : (صفوح بخديها)

والشاعر ؛ هو : أخو الشماخ الشاعر المشهور : مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني . فارس ، شاعر ، جاهلي . أدرك الإسلام في كِبَره ، وأسلم . وهو مع ذلك خبيث اللسان ، هجّاء . الإصابة (٨٥/٦)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٦/١) وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٢٩٩) والزاهر ، للأنباري (١٠٤/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (١٢٦/١) والحديث في سنن الترمذي (٣٧٠/٤) (إليّ) وفي صحيح ابن حبان (٢٣١/٢) بلفظه في المتن .

(٣) في [أ ، ث] : (إليَّ) وهي الرواية الأشهر في مراجع الحديث .

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٧/١) والحديث في الجامع الكبير ، للسيوطي (٣٩١/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٩٧/٣) والفائق (٢٥٧/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٥٥/١) وهو فيه عن علي ، والنهاية (٤٨٩/٢) والأثر في الأدب المفرد للبخاري (٣٠٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٢/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٤٣/١) والفائق (٨٣/٤) والحديث في شعب الإيمان (٢٥/٣)

رفغ

الأَرْفَاغُ : المَغَابِنُ والآبَاطُ من الجَسَدِ . **أي** : يَحُكُّ أحدكمُ ذَلِكَ الموضِعِ مِن جَسَدِهِ فَيَعلَقُ دَرَنُهُ وَوَسَخُهُ بِأَصَابِعِهِ ، فيبقَى بين الظُّفر . **وأَوْهَم** : أي أَسْقَطَ مِن كلامِهِ شَيئًا . **وَوَهِمَ يَوْهَمُ** : غَلِطَ ، **وَوَهَم إلى الشَيءِ يَهِمُ وَهمًا** : إذا ذَهَبَ وَهْمُهُ إليهِ .

وهم

(لل)[1] : قال ابنُ عَبَّاسٍ ب لِعُمَرَ رضي الله عنه : أكثرتَ مِنَ الدُّعَاءِ بالموتِ ، فمَاذَا مَلِلْتَ مِن أُمَّتِكَ ؟ أمَا تُعِينُ صَالِحًا أو تُقَوِّمُ فَاسِدًا ؟! قال : **كيف لا أحِبُّ فِرَاقَهُم وفيهِم ناسٌ كلُّهم فاتِحٌ فاهُ لِلُهْوَةٍ مِن الدُنيَا ، إمَّا بحقٍّ لا يَنوءُ بهِ ، أو بَاطِلٍ لا يَنَالُهُ . ولولا أنْ أُسْأَلَ عنكُم لَهَرَبْتُ مِنكُم ، فأصبَحَتِ الأرضُ مِني بلاقِعَ**[2])

لها

اللُهْوَة : مِقدَارُ مَا يُلقَى في فَمِ الرَّحَاءِ للطَّحْن . **وهو مِن المالِ** : مقدارُ ما يَمْلأُ الكَفَّ . **وفي المَثَلِ** : اللُّهَى تَفتحُ اللّها[3] .

بجبج

(لل)[4] :تَكَلَّمَ عند عُثمَانَ رضي الله عنه صَعْصَعَةُ بن صُوحَانٍ ، فأكثَرَ ، فقال : **"إنَّ هذا البَجْبَاجَ النَفَّاجَ لا يَدري ما اللهُ ، ولا أين اللهُ"** .

نفج

أي : كثيرُ البَجْبَجَةِ والهذْر . **والنَفَّاج** : ذو النَّفْجِ[5] ، والمُتَمَدِّح بما ليسَ فِيهِ . **[١٧٧/ب]**

ويُقالُ : إنّه لمَّا قال لَهُ : أين اللهُ ؟[6] قالَ : بِالمِرصَادِ .

۞ وتَكَلَّم صَعْصَعَةُ هذا عِند مُعَاوِيَة ، فقال مُعَاوِيَةُ : **أنتَ رَجُلٌ تَكَلَّمُ بِلِسَانِكَ ، فما مَرَّ عليك جَدَّلْتَهُ ، ولم تَنظُر في أرْزِ الكلامِ ولا استِقامَتِهِ** . فقال

أقول : العلاقة بين الوهم والرّفغ هو : ترْكُ السنّة التي منها تقليم الأظافر ؛ فكأنّ الوهم بسبب تركها .

(١) غريب الحديث ، للخطابي (١١٠/٢) والفائق (٣٧١/١)

(٢) في الحاشية : "بلاقع : خالية" .

(٣) المثل في الصناعتين ، للعسكري (٣٢٤)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٣٠/٢) والفائق (٧٨/١) والنهاية (٩٦/١) والأثر في أخبار المدينة ، للنميري (١٥٩/٢)

(٥) في الحاشية : "النفج : الرفع" .

(٦) قال الزمخشري : لم يُرِدْ نِسْبَتَهُ إلى الكفر ، وإنما معناه : أن حاله في وضْع لسانه كلَّ موضع – فيكثر الخطأ – كحال من لا يدري أن الله سميع لكل كلام ، عالم بما يجري في كل مكان . يُنْظَر : الفائق (٧٨/١)

صَعْصَعَةُ : **واللهِ إنِّي لأترُكُ الكلامَ حتى يَختَمِر في صَدرِي ، فما أزهِفُ بهِ**[1] **ولا ألهبُ فيه ؛ حتى أُقوِّم أَوَدَهُ ، وأُعَالِجَ عَمَدَهُ)**[2]

جَدَّلْتَهُ : رَمَيتَ بِهِ . **وأرْزُ الكلامِ** : حَصْرُهُ وجَمعُهُ . **لا ألْهبُ** : لا أمْضِيهِ بسُرعَةٍ . **وأصلُهُ** : الجَرْيُ الشَّدِيدُ الذي يُثِيرُ اللَّهَبَ . جدل أرز لهب

(لل)[3] :عَلي ﷺ : **"مَن فازَ بِكُم فقد فَازَ بالقِدْحِ الأخْيَب)**

أي : بالذِي لا نَصِيبَ لهُ مِن قِدَاحِ المَيسِرِ ؛ **وهو** : المَنِيحُ ، والسَّفِيحُ ، والوَغْدُ . خيب

۞ أمَرَ قَومَهُ بما لم يفعَلُوهُ ، فقال : **"اللهمَّ مِثْ قلوبَهُم كما يُماثُ المِلحُ في الماءِ"**[4] .

مِثْتُ الشيءَ : دُفْتُهُ[5] ، وأذَبْتُهُ . وانْمَاثَ الشيءُ ، وتميَّثَ . ميث

وقيل لأعرابيٍّ مِن بنِي عُذْرَةَ : ما بالُ قلوبكم قلوب طيرٍ ، تَنْماثُ كما يَنْماث المِلحُ في الماءِ ؟ فقال : إنّا ننظرُ إلى محَاجِرِ أعيُنٍ لا تَنظُرون إليها[6] .

(ق)[7] :عثمَان ﷺ حين تنَكَّر النَّاسُ لهُ : **"إنّ هؤُلاءِ النّفرَ رَعَاعٌ غثْرَة ، تَطأطأتُ لهم** [١٧٨/أ] **تَطأطُؤَ الدُلاةِ ، وتلَدَّدْتُ لهُم تَلدُّدَ المضطرِّ ، أرانِيهِمُ الحَقُّ**

---

(١) في (ث) : (أرْهِفُ به) فيكون معناه من إرهاف السنان . سيف مرهف : ماضٍ . أي : لا أركب البديهة . ينظر : الخطابي (٥٢١/٢) ومعناه في المتن : "أزْهَفَ من الإزهاف : الاستقدام . يعني : أقدِّمه قبل النظر فيه . ويجوز : أزهف الحديث ؛ إذا زاد فيه ينظر الفائق (١٩٧/١)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٥٢١/٢) والفائق (١٩٧/١)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٣/٢) والفائق (٣٩٧/٣) والنهاية (٩٠/٢)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (١٥٣/٢) والفائق (٣٩٧/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٨٠/٢) والنهاية (٣٧٨/٤)

(٥) في الحاشية : "داف : خلط" .

(٦) جاء في غريب الحديث ، للخطابي (١٥٤/٢) وذكره ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٨٩) وذكر أن نساءهم جميلات .

(٧) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٧٨/٢) ومجمع الأمثال ، للميداني (٣٩٩/٢) والفائق (٦٦/٢)

إخوانًا ، وأرَاهُمُونِيَ[1] **الباطِلُ شيطانًا ، أجرَرْتُ المَرْسونَ رَسَنَهُ ، وأبلَغتُ الرَاتِعَ مَسقاتَهُ ، فتَفرَّقوا عَلَيَّ ؛ فأنا منهم بين ألْسُنٍ لِدَادٍ ، وقلوبٍ شِدَادٍ ، وسُيُوفٍ حِدادٍ ، عَذيري اللهُ منهم"** .

الغَثْرَةُ والرَّعاعُ[2] : عَامَّة النَّاسِ . **تطأطأتُ** : خَفضتُ لهم نَفسِي وتَذَلَّلتُ . **والدّالي** : النَّازع بالدَّلو . **والتَلَدُّد** : التَلَفُّت يمينًا وشِمالًا ؛ **من اللَّديد** : صَفحَةِ العُنُق . **ورَسَنْتُ الدَابَّةَ وأرسَنْتُهُا** : جَعَلتُ عليها الرَّسَن . **وأجرَرْتُها رسنَها** : خلَّيتُها، وأهمَلتُها . **والمسقاةُ** : مَوضِعُ الشُّرب .

غثر ٤٤٢/١ رعع دلا لد رسن سقى

أرادَ : أنَّهُ رَفَقَ برَعِيَّتِهِ ، كمن خَلَّى الرِكَابَ ترعى كيف شَاءتْ ، وهو مَع ذَلِكَ يُبلِغُها الموردَ في رِفقٍ . كما قال الراعِي[3] : [الطويل]

لها مَا لها حتى إذا ما تَبَوَّأتْ بأخفافِها مَرْعىً تَبَوَّأ مضْجَعَا

(ﮬ)[4] :عبد اللهِ بن عُمَر ﷺ ، رأى في الحَجِّ قومًا لهم هَيئَةٌ أنكرَهَا ، فقال : **"هؤُلاءِ الدّاجُّ ، وليسوا بالحَاجِّ"** .

الدّاجُّ : مِثْلُ الأجَرَاءِ والجَمَّالينَ يسيرونَ مَعَ الحاجِّ . **أي** : هؤلاءِ ليس عِندهُم شيءٌ إلا أنَّهُم يسيرونَ يَدِجُّونَ ، ولا حَجَّ لَهُم .

دجج

(ﻟﻠﻪ)[5] :رأى خَبَّابُ بنُ الأرَتِّ[1] ﷺ ابنهُ عندَ قاصٍّ ، فلما رَجَعَ اتَّزَرَ [١٧٨/ب] وأخَذَ السَّوطَ ، وقال : **"أمَعَ العَمَالِقَةِ ؟ هذا قَرْنٌ قد طَلَعَ"** .

---

(١) في [أ ، ث] : (وأراهمني) وهو شاذ من وجهين : وجه يشترك مع المثبت ؛ وهو : عدم الفصل لتقدم ضمير الغائب على المتكلم . والثاني : لم يثبت الواو مع الضمائر ، كقوله تعالى : ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ هود: ٢٨

(٢) أصل الغَثْرة : الغُبْرة . وقيل للضبع غثرة ؛ للونها . وعرفت بالحمق ، فسمى الأحمق أغثر تشبيها له بها . واشتهرت العامة بعدم التثبت والتعقل ، فصدق عليها الوصف . كما إن الرعاع من الرعرعة ، وهي : اضطراب الماء . والعاقل بضده لا يضطرب ؛ بل يتثبت . ينظر : الفائق (٦٦/٢)

(٣) البيت في ديوانه (ص١٣٢) والرواية فيه : (لها أمرها) وقد مرّ بنا في جمل الغرائب (٤٠٢)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٧/٤) وغريب الحديث ، للخطابي (٢٥٥/١) والفائق (٤١٢/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٢٤/١) والنهاية (١٠١/٢)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٥/٢) والفائق (٢٨/٣) والنهاية (٣٠١/٣) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٢٩١/٥)

عملق قرن

العمالِقةُ : قومٌ من الجَبَابِرَةِ كانوا بِالشَامِ . شبّه بهم هؤلاءِ لِما يوجَدُ فيهم مِن الكِبرِ والاستِطَالةِ . **وهذا قَرْنٌ طَلَعَ** : أي فِتْنَةٌ ظَهرَت ، أو أَمْرٌ حَدَثَ . لأنَّ القَرْنَ شيءٌ يَحدُثُ ، ويَطلعُ بعدَ أنْ لم يَكُن .

ومَا أكثر المثلَ بِهِ فيما لا يُحمدُ !!

❁ قال ﷺ في الشمس: إنّها (**تطلُعُ بين قَرني الشيطَانِ**)[2] وذكر الفِتَن وطلُوعُها مِن ناحِيَةِ المشرق، ومنه (**يَطلعُ قرنُ الشطَيَانِ**)[3] **وفي كلامِهم : الفِتنَةُ قد أطْلَعَتْ قَرنَها ، وأتلَعَت[4] عُنُقَها[5] .**

(ﷺ)[6] : ونَظَر مُجَالِدُ بن مَسعُود[7] إلى الأسود بن سريع[8] -وكان يَقُصُّ في ناحِيَةِ المسجِدِ - ، فرَفَعَ النَّاسُ أيدِيَهُم ، فأتَاهُم مُجالد فأوسَعُوا له ، فقال : **إنّي واللهِ مَا جِئتُ لأُجَالِسَكُم وإن كُنتُم جُلَسَاءَ صِدقٍ ، ولكني رأيتُكم صنَعتُم شيئًا ، فشَفَنَ النَّاسُ إليكُم ، فإيَّاكُم ومَا أنكَرَ المُسلِمونَ .**

شفن

والشَفْنُ : أن تنظُرَ إلى الشيءِ كالمُتَعَجِّبِ مِنهُ ، أو كالكَارِهِ لهُ .

---

(١) خبّاب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي . كنيته أبو عبد الله . شهد بدرًا . وهو ممن عُذّب بمكة . روى عن النبي ﷺ . وعنه : أبو أمامة الباهلي ، وابنه عبد الله بن خباب . نزل الكوفة ، وتوفي بها سنة (٣٧هـ) تهذيب التهذيب (١١٥/٣)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (١١٩٣/٣)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٥/٢) والحديث في صحيح البخاري (١١٩٥/٣) بلفظ : (من حيث)

(٤) في الحاشية : "الإتلاع : الرفع" .

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٢٩٦/٢)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٠٤/٤) وتهذيب اللغة ، للأزهري (٢٥٧/١١) والفائق (١٩١/٣) والنهاية (٤٨٧/٢)

(٧) مجالد بن مسعود السلمي أخو مجاشع . يكنى أبا معبد . له صحبة . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه أبو عثمان النهدي . قتل يوم الجمل سنة (٣٦هـ) تهذيب التهذيب (٣٨/١٠)

(٨) الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن حصين بن نزال . غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات . وكان شاعرًا ، وأوّل من قصّ في المسجد (ت:٤٢) التاريخ الكبير (٤٥٥/١)

۞ عَائِشَة ل : "**يَتوضَّأُ أحَدكم من الطَّعامِ الطَّيب ، ولا يتوَضأ من العوراءِ يقولُها؟!**"(١) .

عور

العوراء : الكلِمَة الزائِغَةُ عن الرُّشْدِ . قال حاتِمُ(٢) : [الطويل]

وعَوراء قد أعرَضتُ عنها فلَمْ تَضِرْ وذِي أوَدٍ قـــوَّمْتُـــه فتَقـــوَّمَا

۞ ابن مَسعودٍ ﷺ : "**لا أعرِفَنَّ أحدَكُم جِيفَة ليلٍ قُطْرُبَ [١٧٩/أ] نـهارٍ**"(٣) .

قطرب

القُطْرُبُ : دُوَيبَة لا تستريحُ نهارها سَعيًا .

(قٌ)(٤) : عُمر بن عبد العزيزِ ، ذكر عُمَّالَهُ فقال : "أمَّا عَدِيُّ بن أرْطَأة(٥) فإنَّمَا غرَّنِي بِعِمَامَتِهِ [الحَرَقَانِيَّة] (٦) ، وأما أبو بكر بن حَزم(٧) فلو كَتبتُ إليهِ اِذْبَح اِذْبَح لأهلِ المَدِينَةِ شَاةً لَراجعَنِي فيها : أقَرْنَاءُ ، أم جَمَّاء؟"(٨) .

حرق

الحَرَقَانِيَّةُ : لونٌ كاحتِرَاق النَّار .

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٥٧٨/٢) والفائق (٤٠/٣) والنهاية (٣١٩/٣) والأثر في مصنف عبد الرزاق (١٢٧/١)

(٢) البيت في ديوان حاتم الطائي (ص٥٦)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٢/٤) ذكر في تهذيب اللغة (٣٠٢/٩) والفائق (٢٠٩/٣) والأثر في الزهد لأبي داود (١٨٩/١) بلفظ (لا ألفين)

(٤) رمز غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٨٦/٢) وهو فيه برواية : (غرتنى منك صلاتك ، ومجالستك القراء وعمامتك السوداء) وهو بلفظه في غريب الحديث ، للخطابي (١٤٠/٣) والفائق (٢٧١/١) وبعضه في النهاية (٣٧٢/١)

(٥) عدي بن أرطأة الفزاري . عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة . حدّث عن : عمرو عمرو بن عنبسة ، وأبي أمامة . وعنه : بكر المزني . وثَّقهُ الدارقطني . قُتِلَ سنة (١٠٢هـ) التاريخ الكبير (٤٤/٧)

(٦) في [أ] : (الحُرْقانيّة) بضم الحاء وسكون الراء . والصواب بفتحهما ؛ من الحَرَق .

(٧) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري . قاضي المدينة ، وأميرها . روى عن السائب بن يزيد . وعنه : ابناه عبد الله ، ومحمد ، والأوزاعي (ت:١٢٠هـ) الكاشف (٤١٢/٢)

(٨) جمّاء : لا قرن لها .

۞ الحَسَن رضي الله عنه **"مالِي أسْمَعُ صَوتًا وأرَى فوتًا ، أرى أنَاسًا ولا أرَى أنيسًا ، أغيلِمَة حيَارَى ، تفاقدُوا مَا نالَ لهم أن يَفقهُوا"**(١) .

فقد **تفَاقدُوا** : فقدَ بعضُهُم بَعضًا . **ما نالَ لهم** : لَم يأْن لهمُ ، أوْ لَم يَحِقَّ لهُم . **ومِنهُ قولُهم** : نَولُكَ أن تَفعَلَ كذَا . **أي** : يَنبَغِي لك .

نول

۞وفي حَدِيث أبي بَكرٍ عندَ الهجرَة : **(قد نالَ الرّحِيلُ يارَسُول اللهِ)**(٢)

أي : حَانَ .

۞ ذكَرَ الحَسَنُ الحَجَّاجَ ، قال : **"دَخَلتُ على أُحَيولَ يُطرطِبُ شُعَيراتٍ لَهُ، فأخرَجَ إليَّ بنانًا قصيرةً ، قلَّ ما عَرِقتْ فيها الأعِنَّةُ في سبيل الله"**(٣) .

طرطب يُطَرْطِبُ شُعَيرَاتٍ ؛ **أي** : ينفخ بشَفَتَيهِ في شَاربِهِ غَيظًا أو كِبْرًا . **وأصْلُ الطّرْطَبَةِ** : الصَفِيرُ بالضَّأنِ .

۞ وذكَرَهُ مَرَّةً أُخرَى ، فقال : **"وهَل كَان إلا حِمَارًا هَفَّافًا"**(٤) .

هفف **أهَفَّ** : أسرَعَ في سَيرهِ .

۞ وذكر النَّاس فقال : **"اللهم إليكَ ! هذَا الغُثَاءُ ؛ إنْ أجبَنَاهُم لم يَفقهُوا ، وإنْ سَكَتْنَا عَنْهُم وُكِلْنَا إلَى عِيٍّ شَدِيد"**(٥)

إليكَ ؛ **أي** : [١٧٩/ب] اقبِضنِي إلَيكَ .

غثى **والغُثَاءُ** : ما يَحتَمِلهُ السَّيلُ ، وكُلُّ شيءٍ رَدِيءٍ أيضًا .

عجم ۞ قال الأحنَفُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه **"إنّي قد عَجَمْتُ أبا مُوسَى ، وحَلَبْتُ أشْطُرَهُ ، فوَجدتُه قَريبَ القَعْرِ ، كَلِيلَ المُديَةِ ، [وإنَّك قد رُميتَ بحجر الأرض]**(١)"(٢) .

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٩٧/٣) (وفيه نقص) وبعضه في النهاية (٢٩٠/٥) وفيه : (يأل) وهو يتحدث عن المتصوفة في لباسهم . والأثر في طبقات بن سعد (١٦٩/٧) (بنحوه)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (٩٨/٣) ودلائل النبوة ، للأصبهاني (٦٢) وفي صحيح البخاري (١٣٣٦/٣) بلفظ : (آن)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٩٠/٣) والفائق (٣٦٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي الجوزي (٣٠/٢) والنهاية (١١٩/٣)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٩١/٣)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٩٧/٣) والفائق (٥٦/٤)

أي : اختَبَرتُهُ . **وكُلّ خِلْفٍ** : شطرٌ[٣] .

۞ غرائِب أحاديث في المَناهِي :

نهى عن الصلاة ﷺ (إذا صارَتِ الشَّمسُ كالأَثَارِبِ)[٤]

ثرب

مِنْ ثُرْبِ الشّحمِ : وهو سَماحِيقُ[٥] رِقَاقٌ منهُ . شَبَّهَ الشمسَ بها إذا رَقَّ ضَوؤُها عِندَ الغُرُوبِ .

(١) هذه الجملة سقطت في [أ ، ث] والمقصود بها عمرو بن العاص ﷺ . يقال لمن يُرمَى بداهية من الرجال .

(٢) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٥/٢) والفائق (٢٤٥/٢) والنهاية (٤٧٤/٢)

(٣) في الحاشية : "حلبتُ أشْطُرَه : جرّبتُه" . أصله في حلب الناقة . ولها شطران : قادمان ، وآخران ؛ فكل خلفين شطر . غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٣٥/٢)

(٤) غريب الحديث ، للخطابي (٧١٧/١) والفائق (١٦٥/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٢٠/١) والنهاية (٢٠٩/١)

(٥) السماحيق : الشحم الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء . وأصلها من السحق ، والميم فيها زائدة . ينظر اللسان (١٥٥/١٠)

نهى ﷺ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا[١]

خصر

أي : واضعًا يدَه على خَصْرِه .

نهى ﷺ أن يستطيبَ الرَّجُلُ بيمينِه[٢]

طيب

الاستِطابَةُ : الاستِنْجَاءُ ؛ لأنّهُ يُطَيِّبُ جَسَدَهُ مِنَ الخَبَثِ .

ﷺ **(نهى في الاستنجاءِ عن الرَّوثِ والرِّمَّةِ)**[٣]

رمم

والرِّمَّةُ : العِظَامُ البَالِيَةُ . رَمَّ العَظْمُ يَرِمُّ .

وأُتِيَ ﷺ بِرَوْثٍ في الاستِنْجَاءِ ، فقال : (إنَّهُ رِكْسٌ)[٤]

ركس

وهو شَبِيهُ المعنَى بالرَّجِيعِ .

نَهَى ﷺ (عن الإِقْعَاءِ في الصَّلاةِ)[٥]

قعا

وهو : جُلوس الرَجُلِ على إِلْيَتيهِ نَاصِبًا فَخْذَيهِ ؛ مِثْلَ إِقْعَاءِ الكَلْبِ . وأمَّا وَضع إِلْيَتيهِ عَلى عَقِبَيهِ بين السَجدَتَين[١] ، فهُو عَقِبُ الشَيطانِ الذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ[٢] .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣١٠/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٦٥٢/١) والفائق (٣٧٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٨٠/١) والنهاية (٣٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٤٠٨/١) وغيره .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٠/١) تهذيب اللغة (٢٩/١٤) الفائق (٣٧١/٢) النهاية (١٤٩/٣) والحديث في صحيح مسلم (٢٢٥/١) وسنن ابن ماجه (١١٤/١)

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٢/١) وغريب الحديث للحربي (٧١/١) الزاهر ، للأزهري (٤٥) والفائق (٨٤/٢) النهاية (٢٧١/٢) والحديث في سنن ابن ماجه (١١٤/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٤/١) والزاهر ، للأنباري (٢١٢/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٣٠٦/٢) والحديث في صحيح البخاري (٧٠/١) بلفظ : (هذا رِكسٌ) والترمذي (٢٥/١) : (إنها ركس)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٠/١) وذكره الفائق (٢١٢/٣) والنهاية (٨٩/٤) والحديث في مسند أحمد (٢٣٣/٣) والمستدرك ، للحاكم (٤٠٥/١)

نهى (عن الحِلَقِ قبل الصَّلاةِ في الجُمُعَةِ) (وعن التَّحَلُّق)[3] أيضًا .

حلق

أي : عن الاجْتِمَاع عَلى المُذَاكَرَةِ والعِلمِ قَبْلَ الصَلاةِ ، واستَحَبَّ أن يكون ذَلِكَ مِنهُم بَعدَ الصَلاةِ . يُقَالُ : حَلَقَةٌ وحِلَقٌ ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ . والعَامَّةُ تَرْوِيهِ (الحَلَقَ) ويَتَأَوَّلُونهُ عَلى حِلاقِ الشّعر .

(ﷺ)[4] : ([١٨٠] نَهى عن القَزَع)

قزع

القَزَعُ : أن يُحْلَق رأسُ الصَبِيِّ ، ويُتْرَكُ مِنهُ قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ .

(نَهى عن المُكَاعَمَةِ والمُكَامَعَةِ)[5]

كعم

المكاعَمَة : أن يَلثِمَ الرّجلُ الرَجُلَ . **مِن كِعَامِ البَعِير** : شَدِّ فمِه إذا هاجَ . **والمُكَامَعَةُ** : أن يُضَاجِع الرجُل صَاحِبَهُ في ثوبٍ واحِدٍ . **والكَمِيعُ** : الضَجِيعُ .

كمع

سبع

(نَهى عن السِّبَاع)[6]

وهو : المُفَاخَرَةُ بِالجِمَاع . **وقيل** : هو كَثْرَةُ الجِمَاع .

---

(١) وهو تفسير أصحاب الحديث لمعنى الإقعاء عندهم ، واللغة تؤيد القول الأول . ينظر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢١٠/١) والفائق (١١/٣)

(٢) جاء في سنن البيهقي الكبرى (١٣٣/٢) : (عن عائشة ﵂ا : كان ينهي عن عقب الشيطان)

(٣) إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٢٨) والغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٤٨٤/٢) والنهاية (٤٢٦/١) وهو في سنن أبي داود (٢٨٣/١) والرواية الثانية (٢٥٨/٤)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٤/١) والفائق (١٨٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٤١/٢) والنهاية (٥٩/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٢١٤/٥) ومسلم (١٦٧٥/٣)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧١/١) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣٠٦/٨) الفائق (٢٦٤/٣) والحديث في سنن أبي داود (٤٨/٤) بلفظ : (عن مكاعمة الرّجُل) والنسائي (٤١٩/٥)

(٦) تهذيب اللغة ، للأزهري (٧١/٢) وغريب الحديث ، للخطابي (٤٢٩/١) والغريبين (٨٥٩/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٥٧/١) والنهاية (٣٣٧/٢) والحديث في ذخيرة الحفاظ ، لمحمد بن طاهر المقدسي (٩٠٠/٢)

ﷺ (نَهَى عن لُبسِ القَسِّيِّ)[1]

قسى

نوعٌ مِن الحَرير . فَأمَّا المياثِر الحُمر التي جَاءَ فِيها النَّهيُ[2] ، فإنَّها كانت من مراكِب الأعاجِم مِن دِيبَاج[3] .

ﷺ (نهى عن المَجْرِ)[4]

مجر
غذا
لقح

المَجْرُ : أنْ يُبَاعَ البَعِيرُ أو غيرُه بِما في بَطنِ النَّاقةِ . **والغَذَوِيُّ** : أن يُبَاعَ الشيءُ بِما يضربُ هذا الفحلُ في عامِهِ . **والملاقِيحُ** : ما في البُطُونِ ؛ **وهي** : الأجِنَّةِ . **والمَضَامِينُ** : ما في أصلابِ الفُحُولِ[5] .

ضمن

وأنشد : [الرجز]

إن المَضَامِينَ التي في الصُّلبِ ماءُ الفُحولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ[6]

ﷺ (نهى أن يُمنَعَ نَقْعُ البِئرِ)[7]

نقع

أي : فَضْلُ المَاءِ مِن مَوضِعِهِ الذي يَخرُجُ مِنهُ ، قبل أنْ يصِير في إنَاءٍ أو وِعَاءٍ .

قنا

نَهَى ﷺ عن ذَبحِ ذَواتِ الدَّرِّ وعن ذَبحِ قَنِيِّ الغَنَم)[1]

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٢٥/١) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٦٥/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٣٥) والفائق (١٩٣) والحديث في صحيح البخاري (٢١٩٦/٥) ومسلم (١٦٤٨/٣)

(٢) جاء في صحيح البخاري عن البراء بن عازب ﷺ ، قال : (نهانا النبي ﷺ عن المياثِرِ الحُمْرِ والقَسِّيّ) (٢١٩٦/٥)

(٣) الديباج : ضربٌ من الثياب المنقَّشة المزيّنة . اللسان (٢٦٢/٢)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠٦/١) والفائق (٣٤٥/٣) والنهاية (٣٩٨/٤) والحديث في سنن البيهقي الكبرى (٣٤١/٥)

(٥) قال أبو عبيد في غريب الحديث : "نهى النبي عليه السلام عن هذه البيوع ؛ لأنها غرر" غرر" . وقد رَوَى حديث النهي ؛ وهو : (نهى عن بيع الملاقيح والمضامين) (٢٠٨/١،٢٠٩) والحديث في موطأ مالك (٦٥٤/٢) : (نهى الحيوان عن ثلاثة : عن المضامين ، والملاقيح ، وحَبَل الحبلة) وفي سنن البيهقي (٢٨٧/٥)

(٦) البيت مجهول القائل . رُوِيَ في الزاهر ، للأزهري (٢١٣) والحاوي الكبير ، للماوردي للماوردي (٣٤٠/٥)

(٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٧/٣) وتهذيب اللغة (١٧٥/١) وفيه : "سُمِّى الماء نقعًا ؛ ؛ لأنه يُنْقَعُ به ؛ أي : يُروى) والفائق (١٧/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٣٢/٢) والحديث في سنن ابن ماجه (٨٢٨/٢)

أي : التي تُقتَنَى للوَلَدِ ، أو اللَّبَنِ .

۞ (نَهَى عن ذَبْحِ الحَيَوانِ إلا لمأكَلةٍ)[2]

أكل

وهو : أن يُولَعُ [١٨٠/ب] المَرءُ بتَعذِيبِ ما يَجُوزُ ذَبْحُهُ ، ثم يرمي بِهِ ولا يَأكُلهُ . **أو** : هو فيما لا يُؤكَلُ ولا ضَرَرَ مِنهُ ؛ كالهُدْهُدِ ، والصُّرَد .

صبر

وعَلى هَذَا نهيُهُ عن قتلِ شَيءٍ من الدَوَابِّ صَبرًا[3] ؛ **فهو** : أن يُصبَر حَيًّا ، ثُمَّ يُرمَى بِهِ . وقُتِلَ فُلانٌ صَبرًا : إذا ضُرِبَ عُنُقُهُ . أي : أُمسِكَ على الموتِ . ويمينُ الصَّبرِ ، هِيَ : أن يحبِسَ السُلطَانُ الرَجُلَ عَلى اليَمِينِ حتَّى يَحلِفَ بِهَا .

۞ (نهى عن تَطيِيْنِ القبورِ ، وتقْصِيصِها)[4]

قصص

أي : تجصيصِها . **والقَصَّةُ** : الجَصُّ .

۞ قالت عائشة ل للنساء : **"لا تغتسِلْنَ من المحيضِ حتى تَرَينَ القصَّة البَيضاء"**[5] .

رأى

أي : حتى تخرُجَ القُطنَة التي تَحتَشِي بها المرأة . كأنَّها قَصَّة لا تُخَالِطها صُفرَةٌ ، ولا تَرِيَّةٌ . **التَرِيَّةُ** : الشيءُ الخَفِيّ اليسيرُ .

۞ (نَهَى عن كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفَتِّرٍ)[6]

سكر فتر

المُسكِرُ : ما أزالَ العَقلَ . **والمُفتِّرُ** : ما أفترَ البدَنَ .

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٧٩/٣) والفائق (٣٢٥/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٦٩/٢) والنهاية (١١٧/٤) والحديث في المستدرك ، للحاكم (٢٦١/٤) ولم يذكر القني . وهو في شعب الإيمان في حديث آخر (٥٢٥/٧)

(٢) غريب الحديث ، للخطابي (١٤٢/٢) وفي الحاوي الكبير ، للماوردي (٣٦٥/٨) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٢٤١/١٠) والحديث في موطأ مالك (٤٤٧/٢) بلفظ : (لا تعقرن شاةً ولا بعيرًا إلا لمأكلةٍ)

(٣) الحديث في صحيح مسلم (١٥٥٠/٣) (نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من الدّوابِّ صبرًا) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٥٤/١)

(٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٧/١) والفائق (١٩٩/٣) والحديث في سنن الترمذي (٣٦٨/٣) بنحوه : (**نهى النبي ﷺ أن تُجَصَّص القبور**)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٧٧/١) والأثر في صحيح البخاري (١٢١/١)

(٦) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٣٣٦/١) وتهذيب اللغة (١٩٤/١٤) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٤٧/٤) والفائق (٨٦/٣) والنهاية (٤٠٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٣٢٩/٣)

نهى (عن الدُّبَّاءِ والحَنتَم، والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ)[1]

كلها أوعيَةٌ يشتَدُّ النَّبيذُ في جميعِها . ثم رخَّصَ فيها ، وقال: (اجتَنِبُوا كُلَّ مُسكِرٍ)[2]

حنتم زفت

وقيل : الحَنتَمُ : جِرارٌ حُمْرٌ[3] . **والمُزَفَّتُ** : الأوعِيَةُ فيها الزِّفتُ[4] .

نهَى عن (اختِنَاثِ الأسقِيَةِ)[5]

خنث

وهِيَ : أن تُثنَى أفواهُها ، ثُمَّ يُشرَبُ مِنها ؛ لِئلَّا يُنتِنَهُ ، أو رُبَّما يكونُ فيهِ دَابَّة، **وأصل الاختِنَاثِ** : [١٨١/أ] التَكَسُّرُ ، والتَثَنِّي .

نهَى عن (الإرفَاهِ)[6]

رفه

وهو : كَثرَةُ التَدَهُّن . **مِن** : رفْهِ الإبلِ ؛ **وهو** : وُرودُها كُلّ يوم . إبل رافِهَةٌ ، وقوم مُرْفِهُونَ . ولكنَّهُ لا فَائِدَةَ في التَخصِيص ، **وإنَّمَا الإرْفَاهُ** : الإتْرَافُ في التنعُّم

نهَى (عن التَّبرُّجِ بِالزِّينَةِ لغير محلِّها)[7]

---

(١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨١/٢) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٨٥/١) وكشف المشكل ، ، لابن الجوزي (١٧١/٣) وبعضه في النهاية (٤٤٨/١) والحديث في صحيح البخاري (١٢٨٨/٣) ومسلم (١٥٨٠/٣)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٢/٢) والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٦٨/٥) ونصه : (نهى عن نبيذ الجرّ . وأنا شهدته رخّص ، وقال : اجتنبوا كلَّ مسكر)

(٣) في حاشية [أ] : "جرار خضر" . جاء في العين (٣٣٦/٣) : "الجرار الخضر وما يضرب لونه إلى الحمرة " . وهو معنى قول أبي عبيد في غريب الحديث (١٨٢/٢) : "أما الحديث فجرار حمر . وأما في كلام العرب فهي الخضر . وقد يجوز أن يكونا جمعًا" .

(٤) في الحاشية : "الصواب : المطلية بالزِّفت ، وهو نوع من القير" . ويطلق عليه القار : شيء أسود ، تمتن به الزقاق للخمر ، والخلّ . يُنظر : اللسان (٢٤/٢)

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٨٢/٢) والزاهر ، للأنباري (١٥٢/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٥٣/٤) والفائق (٣٩٩/١) والحديث في صحيح البخاري (٢١٣٢/٥)

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠٧/٢) ومعالم السنن ، للخطابي (١٩٣/٤) والفائق (٧١/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٠٨/١) والنهاية (٢٤٧/٢) والحديث في سنن أبي داود (٧٥/٤)

(٧) شرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٣١٧/٩) والنهاية (٤٣٢/١)

مَحِلُّها[1] : التَّبَدُّل بِمَحضَر مَنْ في قوله تعالى : ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ النور: ٣١.

برج

❁ وفي حديث خير (النساء من إذا خ َلعَت رهادخَ ّ لعَت ح َي َاءه َا)[2]

أي : مع زوجِها .

❁ (نهى عن العَزْلِ وقال: هو الوَأدُ الخَفِيُّ)[3]

وذلِكَ لأنَّ في نَفسِ النُّطفَة رُوحًا حيَوانِيًّا بالقُوَّةِ[4] .

❁ نهى (عن التَّبَقُّر في الأهلِ والمالِ)[5]

التَّبَقُّرُ : تفريقُ الأموالِ في البلادِ ، فيَتَفَرَّقُ القلبُ لِذَلِكَ .

بقر

❁ قال أبو موسَى بعدَ مَقتَلِ عثمانَ : "إنَّ هذِهِ الفِتنَةَ بَاقِرَةٌ ؛ كَداءِ البطْن"[1]

---

(١) مَحِلّها ؛ أي : أوان جوازها ، فلا تحرم . أو : مَواطنُه . ويجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِل ، ومفتوحة من الحَلول . يُنظَر : النهاية (٤٣٢/١)

(٢) لم أقف عليه في كتب الحديث واللغة ، لا لفظًا ، ولا معنى . وما أراه إلا موضوعًا ، فالحياء لا يُخلع . واستعماله بهذا المعنى ركيك .

(٣) لم يصح بهذا اللفظ . وهو في صحيح مسلم بلفظ : (سألوه عن العَزْل ، فقال رسول الله ﷺ : ذلك الوأد الخفيُّ) وذكر صاحب شرح مشكل الآثار (١٦٨/٥) حديثًا آخر في خلافة ، وتكذيبه . فذكر أن ذلك نُسخ ، وكان عن اليهود أخذه عن شرعة الأنبياء من قبله ، ثم علّمه الله أنّ نفخ الروح بعد التسوية ، والتسوية تكون في أرحام النساء . وعليه كذّب زعم اليهود . وقال الشافعي في الأم (١٧٣/٧) : "ولسنا نقول بهذا ، ولا يرون بالعزل بأسًا . ونحن نروي أنه سئل عنه فلم يذكر نهيًا" .

(٤) هذا على قول من يرى أن نفس النطفة من الرجل فيها روح ، فكان منعها من الرحم وصرفها إلى غيره إتلافًا لتلك الروح . وقد بيَّنا فساده ، وأن الروح تنفخ بعد التسوية في رحم المرأة ؛ لقوله تعالى : ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ﴾ السجدة: ٧ - ٩

(٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥١/٢) والزاهر ، للأنباري (٢١١/٢) والفائق (١٢٣/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٨١/١) النهاية (١٤٤/١) والحديث في مسند أحمد (٤٣٩/١)

أي : مُفَرِّقَةٌ للنَّاسِ . وفَسَّرَهُ أبو عبيدٍ بِالتَّوَسُّع ، والتَّفَتُّح . وأنكَرَهُ أبوسَعِيدٍ ، وقال : كيفَ ؟ ولِرَسُولِ اللهِ ﷺ كذَا وكذَا زوجة ، ولأصحَابِهِ العُقَدُ ، والأموال والأزواج ؛ وإنَّما التَّبَقُّرُ في الدُّعَاءِ على الأهلِ ، والمالِ ، كما يَقُولُ الرّجُلُ : [١٨١/ب] أرَاحَنِي اللهُ مِنْكُم ، ابتلاكم الله . وهو كما سمع رجُلًا يَلعَنُ بعِيرَهُ ، فقال (لا تَصْحَبِ المَلعُونَ)[٢]

(نهى ﷺ عن : كسرِ سِكَّةِ المسلمينَ الجَائِزةِ بينَهُم)[٣]

السِكَّةُ : الحَدِيدَةُ التي يُطبَعُ عليهَا الدّراهِم . فَعُبِّرَ بِها عن النُّقُود المضروبةِ . وإنَّما كَرِهَ كَسرَها وتقرِيضَها ؛ لِما فِيها من ذِكرِ اللهِ تعالى ، ولما فيها من التَدنِيق[٤] المَذمُوم . أو كراهَة الكَسْرِ ؛ لِئَلاَّ تُعَاد سَبَائِكَ فَتُكنَز ، أو تُتَّخَذ أوَانِيَ وزُخرُفًا . أو كانت المعامَلةُ بِها عددًا لا وزنًا ؛ فكانَت تُكسَر وتُؤخَذ مِن أطرافِها ، ولأنَّهُ يُضَيَّع من قيمَتِها ؛ وقد نَهَى عن إضَاعَةِ المالِ .

سكاك

✵ وأمَّا الحديث : **(ما دخلت السِّكَّةُ دارَ قومٍ إلا ذَلُّوا)**[٥]

---

(١) في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٢/٢) وتمامه : (لا يدرى أنّى يؤتى له) أي : كيف يُداوَى .

(٢) الحديث في صحيح مسلم (٢٣٠٤/٤) بلفظ : (فلا تصحبنا بملعون) وقد بيّن الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٢٧/٩) أنّ لعن الأشياء التي لا ذنوب لها ، ولا تعبُّد عليها يرجع إلى معنى الدعاء عليها باللعن ؛ فيردّ ذلك الدعاء ممن كان منه ؛ عقوبةً عليه ، فيمنع من الانتفاع بما لعنه ، فيكون ذلك ضررًا عليه . وأما ما لعنه بها فلا ضرر عليه في ذلك .(٣٢٧/٩)

(٣) غريب الحديث ، للخطابي (٤٥٦/١) والفائق (١٨٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨٨/١) والنهاية (٣٨٤/٢) وذكرها قبلهم الأزهري في الزاهر (٢٣٦) وقال : "لم يكن للمسلمين في زمانه سكة . فإن صح الخبر فهو إعلام بأنها ستكون ، وداخل في الكوائن التي أعلم أصحابه بكونها" . والحديث في سنن ابن ماجه (٧٦١/٢)

(٤) التدنِيق : اتخاذ الدوانق من الدرهم والدينار ، وهو سدس الدرهم . وكان الحسن يقول : "لعن الله الدانِق ، وأوّلَ مَن أَحْدثَ الدانق" . يريد : الحجاج . كأنه ينهى عن النظر إلى الشيء الحقير التافه . ينظر : غريب الحديث ، للخطابي (٤٥٦/١) واللسان (١٠٥/١٠)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٤٥٧/١) وتأوله بأن أهل الحرث ينالهم الذّل ؛ لما يلحقهم من المطالبات بالخراج ، والعشر ، ونحوهما . **وأقول** : لم يَرِدْ مِثْلُ هذا في كتب الحديث المعتبَرة . وفي معناه : صدٌّ عن الزراعة . ولا يصحّ مثله عن النبي ﷺ .

فهيَ : الحَدِيدَةُ التي يُحرَثُ بها . كما جَاءَ : (إنَّ في نواصي الخيلِ واللَّ في أذنَابِ البقَرِ)[1]

(ﷺ)[2] (يأخُذُ أحدُكُم مالَ أخيهِ لاعِبًا جادًّا)

هو : أن يَسرِقَ مِنهُ لاعِبًا ، يُرِيدُ أن يحزنهُ بِسرقَتِهِ ، ثم يَسُرَّهُ برَدِّهِ عليهِ . فهو في أن يَسرِقَهُ لاعبٌ ، وفي أن يُحْزِنَه جادٌّ .

نهى (ﷺ)[3] (عن حُلوانِ الكاهِنِ وعن عَسْبِ الفحْلِ)

حلا

حُلوانُ الكاهِنِ : أجرُهُ . **والحُلوان** : الرّشوَةُ ، ومُهورُ البَنَاتِ .

قالت امرَأَةٌ [١٨٢/أ] تَمدَحُ زَوجَهَا : [من الرجز]

*** لا يَأخُذُ الحُلوَانَ من بَنَاتِنَا[4] ***

يُقال : حَلَوْتُهُ أحْلُوهُ حُلوانًا : رَشَوْتُهُ . **وحَلَوتُهُ** : أطْعَمتُهُ حُلوًا . **مثل** : عَسَلْتُهُ ، وتَمَرْتُهُ . **والعَسْبُ** : الكِرَاء على ضِرَابِ الفحْلِ .

عسب

(ﷺ) نهَى (عن الغَلوطَاتِ) ويُروى : (الأُغلُوطات)

---

(١) غريب الحديث ، للخطابي (٤٥٧/١) وهو في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٨٤/٧) وفيه: "هذا حديث منكَر" .

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٦/٣) - وفيه : (متاع) - . ومعالم السنن (١٢٦/٤) الفائق (٣١٧/٣) والنهاية (٢٥٢/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٠١/٤) وسنن البيهقي الكبرى (١٠٠/٦) وحمله بعضهم على أن يحبسه فيصير جدًّا .

(٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد . ولم يجتمعا في حديث واحد (نهى عن حلوان الكاهن) (٥١/١) و : (نهى عن عسب الفحل) (١٥٤/١) وذُكِرا في معالم السنن ، للخطابي (٨٩/٣،٩٠) والفائق (٣٠٤/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٣٩/١) والنهاية (٢١٤/٤) والحديثان في سنن أبي داود (٢٦٧/٣)

(٤) رُوِيَ في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٥٣/١) وفي تهذيب اللغة (١٥١/٥)

(٥) غريب الحديث ، للخطابي (٣٥٤/١) والغريبين ، للهروي (١٣٨٢/٤) والفائق (٧٣/٣) (٧٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٦٠/٢) النهاية (٣٧٨/٣) والحديث في سنن أبي داود (٣٢١/٣)

غلط

وهي : صِعَابُ المَسَائِلِ(١) .

(ﷺ)(٢)نهى عن المُكَايَلَة)

كيل

قيل : يعني : المُقَايَسَةَ . **بل هيَ** : المُكَافأةُ بالسُوءِ(٣) .
قال أبو قيس بنُ الأسْلَتِ(٤) : [السريع]

لا نألمُ القتلَ ونَجزي بهِ الـ ـأعداءَ كيـلَ الصَّاع بالصَّاع

نَـــذُودُهُـــــمُ عَنّـــا بمُسْتَنَّةٍ ذاتِ عَـــرَانِينَ ودُفَّـــــاع(٥)

ودُفَّـــــاع(٥)

تم كتاب المساوئ والمناهي . والله أعلم بالصواب . ويتلوه : كتاب النساء(٦).

---

(١) سُمِّيتْ غَلوطات ؛ لأنها يُستَزَلُّ بها العالِم ، فيغلط ، ويسقط رأيه . والفرق بين الروايتين : أن الهمزة تُركتْ من الأولى . والأصل : الأغلوطات ، كما يقال في الأحمر : لَحْمَر . يُنظَر : الغريبين (١٣٨٢/٤)

(٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٤٠٨/٣) وإصلاح غلط أبي عبيد لابن قتيبة= =(١٠٨) والفائق (٢٩١/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٠٧/٢) النهاية (٢١٩/٤) والأثر لعمر في كتاب العلم ، للنسائي (٣٨)

(٣) قال ابن قتيبة في إصلاح غلط أبي عبيد (ص١٠٨): "ليست المكافأة بالسوءِ أولَى بالمكايلَة من المكافأة بالخير ، وكلُّ من وازَنْتَه بشيء كان منه فقد كايَلْتَه ، وإنما أراد عمر : أن لا يقايس في الدين ، ويكايل – أي : يوازن الشيءَ بالشيء – ، ويترك العمل على الأثر)

(٤) الشعر في جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد (١٩٨) والمفضليات (٢٨٥) وغريب أبي عبيد (٤٠٩/٣)

(٥) في الحاشية : "نذود : نكفّ . العرانين : مقدّمة الجيش" . أصلها : الأنوف . وبها شُبِّه السادةُ ، والشجعان . الدُفَّاع : السيل العظيم ، وكلُّ شيء يتدافَع . المستنة : الكتيبة الماضية على سَنَنٍ واحد ، لا تعرّج على شيء . يُنظر : شرح أدب الكاتب ، للجواليقي (ص٩٤)

(٦) أثبتناه من (ث) وفي [أ] : "تم الكتاب بعون الله ، وحُسن توفيقه ، وتيسيرهِ" .

الكتاب الرابع عشر

كتاب النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النِسَاء[٣٧٦٣]

الحمد لله ولي الحمدِ والثّناءِ ، وجَاعِلِ الظلمَةِ والضيَاءِ ، فاطِرِ الأرضِ والسَمَاءِ ، وخالِقِ الرِّجالِ والنِسَاء ، الملِكِ القادرِ على الإنشَاءِ ، المالِكِ المُدَبِّرِ للأشيَاءِ ، يعلمُ ما يَنزِلُ من قَطرَةٍ من السَّحابِ ، ويرزُقُ مَا يَدُبُّ من نَملَةٍ في التُراب .

هو الحقُ الذي لا يزَال ولا يزُول ، والحيُّ الذي لا يتغَيَّرُ ولا يَحول . والمُجيرُ لا ذِمَامُه[٣٧٦٤] يُضَام[٣٧٦٥] ويُضَاع ، والراعي لا سَوامُه تُرام وتُراع . خالقُ كلِّ زوجٍ بهيجٍ ، وفالقُ كلِّ أمرٍ مَريجٍ[٣٧٦٦] . ومنزلُ كلِّ كتابٍ **[١٨٢/ب]** كالنهار ناصعَ الدَّلَالَةِ ، ومرسلُ كلِّ رسولٍ كالصباح سَاطعَ الرسالَةِ . وجاعلُ محمدٍ آخرَهم عَصرا ، وأوّلهم منزلةً وقدْرًا . وعَاقِبهم نوبَةً وزمَانًا ، وسَابقَهم درجةً ورجحانًا ، رفعَ في الأنبياء رتبتَه ، وأيَّدَ شيعتَه ، وأبّد شريعته ، واختاره راضيًا مَرضيًّا ، وارتضَاهُ هَاديًا مَهدِيًّا ، واتّخذَه حَبيبا وصَفِيًّا ، وبعثه رسولًا نبيًّا إلى أمّةٍ هم خير أمّةٍ، عليهم تقوم السَّاعَة وتنزلُ الرحمةُ . يُسَارعون في الخيراتِ ، ويأمرونَ بالحَسنَاتِ . أناجيلهم في صدورهم ، وقَرابينُهم من نفوسهم ، تراهم بعد خمس وخمسمائة[٣٧٦٧] عَام عَلى دين رسولهم عاكفين ، حُنفاءَ مخلصين لا مُبَدِّلينَ ولا مُحرّفين .

فسَلام عليه وعلى أمّته الصَالحين ؛ جماعةٍ من الأولين وثلّةٍ من الآخرين . وسلّم تسليمًا.

(٣٧٦٣) في الأصل [س] : (وبه تمام الكتاب)

(٣٧٦٤) الذمام : العهد والكفالة . لسان العرب (٢٢١/١٢)

(٣٧٦٥) في الحاشية : "الضيم : الظلم" .

(٣٧٦٦) في الحاشية : "أمر مريج : مختلط" .

(٣٧٦٧) تاريخ الفراغ من تأليف الكتاب ، ومرحلة حياة المؤلف رحمه الله ..ونضيف إلى = =قوله : (تراهم بعد أكثر من أربعمئة وألف عام بحمد الله على دين رسولهم عاكفين ، حنفاء مخلصين لا مبدلين ولا محرّفين ، وإلى قيام الساعة إن شاء الله)

ﷺ: (تُنكحُ المرأةُ لمالِها ، ولحَسَبها ، ولجمالها ، ولدينها . فاظفر بذاتِ الدين تَرِبَت يداك)[٣٧٦٨] ورواهُ أبو عُبيد (لِميسَمِها ، ولمالِها)[٣٧٦٩]

وسم
ترب

والميسَم : الحُسْن . **وَتَرِبَ الرجلُ** : افتقَر . **وأتْرَبَ** : أثرى ، وأيسَرَ .

وليس المعنى الدعاء بالفقر ، [ولكنّها][٣٧٧٠] كلمة جاريَة عَلى ألسِنَة العَرب ، كقوله ﷺ لصَفِيّة : (عَقْرَى حَلْقَى)[٣٧٧١] [١٨٣/أ] أي : عقَرَها الله . **وحلَقَها** : أصَابَها بوجَع في حَلقِها ؛ **كقوله** : رأسَهُ وصَدَرَهُ . قال كُثيِّر[٣٧٧٢] : [الطويل]

عقر

حلق

رَمَى الله في عَيْنَي بُثَيْنَةَ بالقَذَى وفي الغُرّ مِن أنْيَابها بالقوَادِحِ[٣٧٧٣]

وقيل : بل أرادَ تحقيقَ الدعَاء . **وعن الزُّهريّ** : إنما قال له ذلك ؛ لأنَّه رأى أن الفقر خَيرٌ له[٣٧٧٤] . **وقيل** : تقديرُ الكلام : تَرِبَتْ يَدَاك إنْ لم تفعَلْ .

(٣٧٦٨) صحيح البخاري (٩٥٨/٥) وفيه (لأربع) ومسلم (١٠٨٦/٢)

(٣٧٦٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٣/٢) وتهذيب اللغة (١٩٤/١٤) والفائق (٥٨/٤) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٦٧/٢) والنهاية (٣٨٠/٤)

(٣٧٧٠) في [أ ، ث] : (لكنه)

(٣٧٧١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٤/٢) وتأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (ص٢٧٦) وهو يأتي منونًا أيضًا (عقرًا حلقًا) كذا في تهذيب اللغة (٣٨/٤) وأبو عبيد لا يرى إلا التنوين ، وذكر الوجهين الخطابي في إصلاح غلط المحدثين (٥٣) والحديث في صحيح البخاري (٥٦٦/٢)

(٣٧٧٢) الشعر في ديوان جميل بثينة (٥٣) وصاحبة كثير عزة لا بثينة ، وهو خطأ في العزو عند المصنف .

(٣٧٧٣) في الحاشية : القادحة : الأكِلَة . [كسُوس الأسنان] .

(٣٧٧٤) نقله الخطابي في معالم السنن (١٥٤/٣) وجاء في شرح السنة للبغوي (٨/٩)

(بين)[٣٧٧٥] تُستأمَرُ النساء في أبضاعِهنّ)

بضع

أي : في تزويجهنّ . **مَلكَ فلانٌ بضْعَ فلانَةٍ** : إذا ملك عَقدَ نكاحِها . وأبضَعْتُ المرأةَ : زَوَّجْتُها .

۞ وقالت عائشة ل : "**لقد حَصَّنَنِي رَبّي عن كلّ بضعٍ**"[٣٧٧٦] .

أي : نكاح . فقد تزوجها وحْدَها بكرًا ، دون نسائه .

وقد جاء في بعض الأحَاديثِ **البضْعُ** : في الجِماع . **وفي بعضها** : بمعنى الفرْج . **وفي بعضها** : بمعنى الكُفْءُ .

وقد تزوّج رسول الله ﷺ خَديجة ل ، فلما رآه عمرو بن أسَدٍ قال : **هذا البُضعُ لا يُقدَع**[٣٧٧٧] **أنفُه**[٣٧٧٨] .

۞ ونادى بلال يوم خيبر[٣٧٧٩] : **ألا مَن أصابَ حُبْلى فلا يقربنَّها** ، **فإنّ البُضْعَ يزيدُ في السّمع والبَصَر**[٣٧٨٠] .

(الثيّب[٣٧٨١] : يُعْرِب عنها لسانُها ، والبكر تُستأمَر في نفسِها)

(٣٧٧٥) الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٨٧/١) وذكره من قبل ابن قتيبة في غريب الحديث (٤٥٨/٢) ومن بعده ابن الجوزي في غريبه (٧٥/١) والنهاية (١٣٢/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٥٤٧/٦)

(٣٧٧٦) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٨٦/١) وذكره ابن قتيبة (٤٥٥/٢) وبعده في الفائق (١١٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٧٥/١) النهاية (١٣٣/١)

(٣٧٧٧) في الحاشية : "القدع : الكفّ والمنع . وأصله في الفحل" . يقدع أنف الهجين عن الناقة الأصيلة .

(٣٧٧٨) الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٨٧/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٢٤/٢) والنهاية (٢٤/٤) ورواه الخطابي في غريبه (يقرع) وذكر الثانية (٢٩٨/١)

(٣٧٧٩) غزوة خيبر في السنة السابعة من الهجرة ، بعد الحديبية ، افتتحها النبي ﷺ من أيدي اليهود ؛ لغدرهم . يُنظَر : المغازي للواقدي (١١٣/٢)

(٣٧٨٠) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٨٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٧٤/١) النهاية (١٣٣/١)

(٣٧٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٢/١) وتهذيب اللغة (٢١٩/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٦٣/١) والفائق (٤٠٩/٢)

عرب

أعْرَبَ الرجُل : [١٨٣/ب] أفصَح وبيَّنَ . **وقال الفرّاء** : هو يُعَرِّب . **عَرَّبْتُ عن القوم** : تكلّمتُ عنهم . وقال ابن الأعرابي : **التعريبُ** : التبْيين ، والمنعُ ، والإفحاشُ ، وشُرْبُ العَرَب . **وهو** : الماء الكثير . **وتمريضُ**(٣٧٨٢) **العَرِب** ، وهو : ذَرَبُ المَعِدة(٣٧٨٣) .

(حديث)(٣٧٨٤) :وفي حديث: (تُستأمَر اليتيمة في نفسِها ، فإن سكتَت فهو إِذنها)

يتم

اليتيمة هنا : البِكْرُ البالغة التي مَات أبُوها [قبل بلوغها](٣٧٨٥) فلَزمَها اسمُ اليُتْم ، فدُعِيَتْ به عَلى الاسم الأول . كما يُسمّون الرجل المستجمع السِّنّ غلامًا ؛ باسمِ مَا مَضى .

(حديث)(٣٧٨٦) :كان رسول الله ﷺ إذا رَفَّأ الرَّجلَ(٣٧٨٧) تزوّجَ ، قال : (بارَكَ الله لك ، وعَليك وجمَعَ بينكما في خير)

رفـ

رَفَّأ : هَنَّأ ودَعَا له . وكان مِن عَادَتِهم أن يقولوا : بالرِّفاءِ والبنين . **والرِّفَـاْءُ** : التسْكِين ، والموَافَقة ، والملاءمة أيضًا . رَفَوْتُ الثوبَ ، ورفأتُه.

(حديث)(٣٧٨٨) نهى عن ضَرْبِ النِساء فذَئِرَ النّساء على أزواجهن فرخّص في ضربهنّ .

(٣٧٨٢) في الحاشية : "التمريض : إزالة المرض . ذرب المعدة : فسادها" .

(٣٧٨٣) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٢٢٠/٢)

(٣٧٨٤) معالم السنن ، للخطابي (١٧٣/٣) والنهاية (٢٩١/٥) والتحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (٢٦٥/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٣١/٢)

والإشكال : أن الاستئمار لا يكون إلا مع بلوغ ، والبلوغ ينفى صفة اليتم . وتأويله : أنه على المجاز باعتبار ما كان .

(٣٧٨٥) ما بين المعقوفين زيادة من معالم السنن ليتضح المعنى .

(٣٧٨٦) معالم السنن ، للخطابي (١٨٦/٣) وفيه : "رفأ الإنسان : إذا تزوج" . والفائق (٧٠/٢) والنهاية (٢٤٠/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٤١/٢) بلفظ : (الإنسان إذا تزوج)

(٣٧٨٧) في الحاشية : "رفأ رجلًا" . وجوارها رمز (ح) يريد : الصحيح ، أو نسخة مقابلة . علمًا أن المثبت جاء في شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٢٧٥/٧) والذي في الحاشية رواية في سنن النسائي الكبرى (٧٣/٦)

(٣٧٨٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨٤/١) - رُويَ بالمعنى- . وهو في الفائق (٣/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٥٧/١) ونصُّ الحديث في سنن أبي داود (٢٤٥/٢) وابن ماجه (٦٣٨/١) : قال رسول الله ﷺ : (لا تضربوا إماء الله) فجاء عُمُر إلى رسول الله ، فقال : ذئِرْنَ النساء على أزواجهنَّ . فرخص في ضربهنَّ)

أي : نشَزْنَ . الذائرُ : المُغتاظُ المُستعِدُّ للشرِّ . ذأر

(ﮱ)[٣٧٨٩] :وفي حديثٍ :(إني لأكرَهُ أن أرَى الرجل ثائرًا فريصتُه قائمًا على مُرَيّته يضربها)

الفريصَة : عَصَبُ الرّقَبَةِ ، وعُروقُها . **وهي** التي تَثُورُ في الغَضب . فرص

(ﮱ)[٣٧٩٠] :وفي حديثٍ :(لا ترفَعْ عصاك عن أهلِك) [١٨٤/أ]

أي : امنَعهم عن الفسادِ والاختلاف ، وأدِّبهم[٣٧٩١] . عصا

۞وعَن عمر ﷺ : **"لا يُسأل الرجلُ فيم يَضرب امرأته"**[٣٧٩٢] .

لا تُباشر ۞ (المرأةُ المرأةَ لِتنْعَتَها لزَوجِها كأنَّما يَنظُرُ إليها)[٣٧٩٣]

فيه إشارَةٌ إلى أن الوصفَ يجري مجرَى العِيَان .

وقد أكثر فيهِ الشعَرَاء . ومِن أحَاسِنِ ذلك : قول الأعرابي[٣٧٩٤] : [الطويل]

جَـــــزَى الله يوم البينِ خيرًا فإنّه ... أرَانَـا عَلى عِـــلَّاته أمَّ ثابتِ

أرانا رَقيقاتِ الخدودِ ولم نكنْ ... نراهنَّ إلا بانتِعَاتِ النَوَاعِتِ

(٣٧٨٩) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩/٣) وفيه : (فريص رقبته) وتهذيب اللغة (١١٦/١٢) والفائق (٩٨/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٨٦/٢) النهاية (٤٣١/٣)= =والحديث في مسند إسحاق بن راهويه(١١٣/٥) (بنحوه)

(٣٧٩٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤٤/١) والزاهر ، للأنباري (٣٠٠/١) والزاهر ، للأزهري (٣١٢) والفائق (٤٣٧/٢) والنهاية (٢٥٠/٣) والحديث في الأدب المفرد ، للبخاري (ص٢٠)

(٣٧٩١) رُوِيَ عن ابن قتيبة في معناه : "أي : اجمع أهلك ولا تفرقهم . والعصا في هذا الحديث: الجمع" . المجالسة وجواهر العلم للدينوري (ص٢٦٩)

(٣٧٩٢) سنن ابن ماجه (٦٣٩/١) يرويه عن النبي ﷺ . وفي المستدرك ، للحاكم (١٩٤/٤)

(٣٧٩٣) معالم السنن ، للخطابي (١٩١/٣) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٦/٢) ومسند أحمد (٣٨٧/١)

(٣٧٩٤) الشعر منسوب لابن ميادة في المحب والمحبوب ، للسريّ بن أحمد الرفاء (١٠) وليس في ديوانه . وهو غير منسوب في وفيات الأعيان ، لابن خلكان (١٢٢/٣)

❁ قال للمُغِيرة بن شُعْبَة : (انْظُرْ إليها فإنّه أَحرَى أن يُؤْدَمَ بينكما)[٣٧٩٥]

الأُدْمَة : الوسيلَةُ إلى الشيءِ . وبينهما أُدْمَة ومُلْحَة ؛ **أي** : خُلْطَةٌ ، ومُوَافَقة . وآدم الله بينهما يُؤْدِم . وأَدَمَ يَأدِم أَدْمًا ، وهو مِن أُدمِ الطعَامِ ؛ لأن صَلاحَه وطِيبَه بالإدام ، **يقال** : طعام مأْدُومٌ .

أدم

وأراد دُرَيدُ بن الصِّمَّة طلاق امرأته ، فقالتْ : **تُطلِّقُني ؟ فو الله لقد أطعمتُك مأدُومي ، وأبثثتُك مكْتُومي ، وأتيتُكَ باهِلًا غيرَ ذاتِ صِرَارٍ**[٣٧٩٦]

والبَاهِل : النَّاقَة ليست بمَصرُورةٍ ، فلبنُها مُباحٌ لمَن حَلبَ . **أي** : أَبَحتُك مالي .

بهل

(ﷺ)[٣٧٩٧] : جَاءته فاطِمة بنتِ قيسٍ[٣٧٩٨] تستأذنه ، وقد خطبَها أبو جَهمٍ[٣٧٩٩] ، ومُعَاوية ، [١٨٤/ب] ، **فقال : (أما أبو جهم فأخافُ عليك قَسْقَاسَتَهُ ، وأما معاوية فرجلٌ أَخلَقُ من المالِ)**

القسْقاسَةُ : العَصَا . وذِكْره العَصا عَلى إثرِها تفسيرٌ لها . **أي** : أبو الجَهم سَرِيعُ الضَّربِ .

قسقس

وفي رواية : **(أبو جَهمٍ لا يضَعُ عصَاه عن عاتِقِه)**[٣٨٠٠] ويجوز أن يكون أرادَ به : **كثرة أسفاره** ، كما قال الشاعر : [الطويل]

فألقت عصاها واستقرت بها النّوَى كما قرَّ عينًا بالإيَابِ المسَافِرُ[٣٨٠١]

(٣٧٩٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٢/١) والزاهر ، للأنباري (١٦٠/٢) والفائق (٢٩/١) والنهاية (٣٢/١) والحديث في سنن ابن ماجه (٥٩٩/١) والترمذي (٣٩٧/٣)

(٣٧٩٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٤٣/١)

(٣٧٩٧) غريب الحديث ، للخطابي (٩٥/١) وبعضه في غريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٤١/٢) والنهاية (٦١/٤) والحديث في سنن النسائي (المجتبى) (٢٠٧/٦) بلفظ : (العصا)

(٣٧٩٨) فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية ، أخت الضحاك الأمير . روت عن : النبي ﷺ ، =
=وعنها : القاسم بن محمد بن أُبَيّ ، وأبو بكر بن أبي الجهم ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم . كانت من المهاجرات الأُوَل . وكانت ذات عقل وجمال . تهذيب التهذيب (٤٧١/١٢)

(٣٧٩٩) عامر . وقيل : عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي ، العدوي . له صحبة . كان ممّن عمر البيت في الجاهلية ، ثم عُمِّر حتى بنى فيه مع ابن الزبير . عالم بالنسب . بعثه النبي ﷺ مصدقًا . ولا رواية له . طبقات ابن سعد (٤٥١/٥) وسير أعلام النبلاء (٥٥٧/٢)

(٣٨٠٠) غريب الحديث ، للخطابي (٩٧/١) والحديث في صحيح مسلم (١١١٤/٢)

وأخلَقُ من المال : أي خِلوٌ . **ومنه** : صَخْرَةٌ خَلْقاءُ مَلْسَاءُ .

(ﷺ)[٣٨٠٢] عليكم بالأبكار ؛ فإنهن أفتَح أَرحامًا ، وأعذَبُ أَفواهًا ، وأغَرُّ غُرَّةً)

غرر

مِن غُرَّة البَيَاض ونُصُوعِ اللون ؛ لأن الأيمَة تُحيل اللون ، وتُبلِي الجِدَّة . ويجوز مِن حُسنِ الخلق . ومنه : الحديث : ([أنا][٣٨٠٣] **وسَفْعاء الخَدَّين كهاتين)**[٣٨٠٤]

❁ وتزوّج أنصاريٌّ امرأةً مُراسلًا ، فقال ﷺ : **فهلّا بكرًا تُلاعِبُها وتُلاعِبُك!)**[٣٨٠٥]

رسل

المُراسِلُ : التي ماتَ زوجُها ، أو طَلَّقها .

(ﷺ)[٣٨٠٦] سَوْآءُ ولودٌ خير من حسناءَ عقيم)

سوء

كل صورةٍ ، أو فَعْلةٍ ، أو كلمةٍ قبيحةٍ ؛ فهي : سَوْآءُ .

(ﷺ)[٣٨٠٧] خير نسائكم العَطِرَةُ المَطِرَةُ)

مطر

(٣٨٠١) البيت منسوب إلى المضرس الأسدي في البيان والتبيين (٤١٠) وإلى المعقر بن أوس ابن حمار البارقي في الأغاني (١٦٤/١١) وهو في غريب الحديث ، للخطابي (٩٧/١)

(٣٨٠٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٣٥/١) الفائق (٤٠٤/٣) وذُكِر بعضه في غريب الحديث ، لابن الجوزي (١٥٢/٢) والنهاية (٣٥٤/٣) والحديث في مصنف عبد الرزاق (١٥٩/٦)= =وفيه زيادة : (فانكحوهن)

(٣٨٠٣) في [أ ، ث] : (إنّي)

(٣٨٠٤) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥١٠/١) ومعالم السنن ، للخطابي (١٤٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٣٣٨/٤) بلفظ : (**أنا وامرأة سفعاء** ...) وقد مرّ بنا في جمل الغرائب= =(٢١٨)

(٣٨٠٥) غريب الحديث ، للخطابي (٧٢٦/١) ذكر في الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (٧٤٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٩٤/١) النهاية (٢٢٤/٢) والحديث في مسند ابن الجعد (٤١٥)

(٣٨٠٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٥٣/١) والفائق (٢٠٥/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٥٠٦/١) النهاية (٤١٦/٢) والحديث في المعجم الكبير ، للطبراني (٤١٦/١٩)

أي : كثيرةُ الاغتسال والتنظُّفِ .

(المثل)[3808] : (الرَّافِلة في غير أهلِها كالظلمة يوم القيامة ؛ لا نورَ لها)

رفل

هي : المتبرّجَة بالزِينة لغير زوجِها .

[١٨٥/أ] (قط)[3809] :وفي حديثٍ: **(المختالات المتبرِّجات لا يدخُلُ الجنَّةَ منهُنَّ إلا مثلُ الغُرابِ الأعصَم)**

وهو : الأبيض اليَدَين[3810] .

عص

۞ ورُئِيتْ امرَأةٌ مُتزَيِّنَةٌ أذِن لها زوجها في البروز ، فأُخبِر بها عُمَر ، فطلبَها فلم يجدْ . فقام خطيبًا ، فقالَ : **"هذه الخارِجَةُ ، وهذا المرسِلُها ، لو قدرتُ عليهما**

(٣٨٠٧) غريب الحديث الخطابي (١٩٥/٣) والغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٧٥٩/٦) والفائق (٣٧٢/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٦٣/٢)

(٣٨٠٨) غريب الحديث ، للخطابي (١١٥/١) والغريبين (٧٦٤/٣) الفائق (٧٢/٢) النهاية (٢٤٧/٢) والحديث في سنن الترمذي (٤٧٠/٣)

(٣٨٠٩) غريب الحديث لقطرب (مفقود) والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠١/٣) وإصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (٧٥) والغريبين (١٢٨٧/٤) والفائق (٤٣٨/٢) والنهاية (٢٤٩/٣)

(٣٨١٠) في الحاشية : "الصحيح أبيض الرجلين" .

أقول : اختلف العلماء في المراد بالأعصم على ثلاثة أقوال :

١- هو الأبيض اليدين . كما في المتن . وقال به أبو عبيد ، ثم قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد ؛ إنما أرجلها حمر . فاستقر على أن المراد : الرِّجْل ؛ لأنها بمنزلة اليدين للطائر .

٢- الأبيض الجناحين . لأن جناحي الطائر بمنزلة اليدين . ابن قتيبة .

٣- إحدى رجليه بيضاء . الزمخشري . تنظر : مراجع الحديث .

أقول : هو الأحمر الرجلين والمنقار ، رأيته في الموسوعة البريطانية للطيور النادرة ، في فيلم وثائقي . ولم يتسَنَّ لي توثيقه . وهو موافق لقول أبي عبيد .

لشَتَّرْتُ بهما ، تخرج المرأةُ إلى أبيها يكيدُ بنفسه ، أو إلى أخِيها ؛ فإذا خرَجَتْ فلْتَلْبسْ مَعَاوزَها"[٣٨١١] .

شتر – هجل – ندد – كيد

شتّرتُ بالرجل وهجَّلْتُ به ، وندَّدتُ به ، وسمَّعتُ به ، وشرّدتُ به ؛ **بمعنىً** . وقال شِمْرٌ : هو شَتَّرتُ ، من **الشَّنَار** : العَيب[٣٨١٢] . **يكيدُ بنفسه** : يَجودُ بها ؛ **أي** : الموت . **والمِعْوَز** : خَلَقُ الثياب .

✿ وفي حديثه ﷺ : (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليَخرُجْنَ إذا خَرَجن تَفِلاتٍ)[٣٨١٣]

تفل

التّفِلَةُ : التي ليست بمتَطيّبةٍ . **وهي** : المِتفَال .

(ﷺ)[٣٨١٤] : أذِن في المتعةِ عَام الفتح . قال سَبْرةُ الجُهني[٣٨١٥] : **فانطلقتُ أنا ورجُلٌ من أبناء عمِّي إلى امرَأةٍ شابّةٍ مُلاحةٍ ، كأنها بَكرةٌ عَيطاء** . ورُوِيَ : **كأنّها البكرة العَنَطْنَطةُ** . فجَعل ذلك الرجل يقول : **بُردي أجَود من بُردِه** . قالت : **بُرْدُ هذا غيرُ مَفْنُوخ** .

عيط – عنط – ملح

[١٨٥/ب] العَيطاءُ [والعنطنطة][٣٨١٦] : كِلتاهما : الطّويلَة العُنق . **والمُلاَحَة** : المَليحَة . يحوَّل فعيل إلى فُعَالٍ ، فإذا أرادوا المبَالغة عليه شدّدوا ، فقالوا : كُرَّامٌ ، وحُسَّانٌ . **ورَجلٌ أمَّان** : أمِينٌ . **ووُضَّاءٌ** : وَضِيء . **والمفْنُوخُ** : المنهُوكُ . **والفنِيخُ** : الرّجل الضعيفُ .

(٣٨١١) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٤/٢) والغريبين (٩٧١/٣) والفائق (٢٢٠/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (شتر) (٥١٧/١) النهاية (٤٤٣/٢) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٣٧١/٤)

(٣٨١٢) نقله الخطابي في غريب الحديث (١٠٥/٢)

(٣٨١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٦٤/١) وابن قتيبة (٩٤/٢) والغريبين (٢٥٧/١) والفائق (١٥١/١) والنهاية (١٥١/١) والحديث في سنن الدارمي (٣٣٠/١) وأبي داود (١٥٥/١) ومسند أحمد (٤٧٥/٢)

(٣٨١٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٩/١) والغريبين (١٣٥٠/٤) والفائق (٤٣/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٨٦/٤) والحديث بروايتيه في صحيح مسلم (١٠٢٣/٢)

(٣٨١٥) سبرة بن معبد بن عوسجة بن حرملة الجهني . صحابي ، نزل المدينة ، وشهد الخندق ، وما بعدها . روى عنه ابنه الربيع (ت:٤٠هـ) الإصابة (٥٧/٧)

(٣٨١٦) سقطت من [أ]

(ﻫ)[٣٨١٧] : وقيل لسَعدٍ : إنّ [فلانًا][٣٨١٨] ينهى عن المتعة[٣٨١٩] . فقال : **قد تمتّعْنا مَع رسول الله ﷺ ، وفلانٌ كافرٌ بالعُرُش**[٣٨٢٠] .

عرش

العُرُش[٣٨٢١] : بيوتُ مَكّة ؛ لأنها عيدانٌ تُنصَبُ ويُظَلّل عَليها . **واحدُها** : عَرِيش . ومَن روَى (**عُروش**) فواحِدُها عَرْش . **يريد** : أنه مُقِيم بالعُرُش بمكّة لم يُسْلِمْ ، ولم يُهاجِرْ .

۞ وعن سعيد بن المسيّب : "**رَحم الله عُمَر ، لو لم يَنْهَ عنِ المُتعَة لاتّخَذَهُ الناسُ دَوْلَسِيًّا**"[٣٨٢٢] .
أي : عِلّةً للحرَام . **والدّلْسُ** : إخفاءُ الشيء وستْرُه .

دلس

(ﻫ)[٣٨٢٣] :(اتقوا الله في النِّساءِ فإنّهنّ عندَكم عَوَانٍ)

العَانِيَة : الأسِيرة . **وهو كما يُقال للأسير** : الهَدِيُّ ، وللمرأة أيضًا .

عنا
هدى

(٣٨١٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٠/٤) وغريب الحديث للحربي (١٧١/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (٥٢) والغريبين (١٢٥١/٤) والفائق (٤١٧/٢) والنهاية (٢٠٧/٣) والحديث في صحيح مسلم (٨٩٨/٢) (باب : جواز التمتّع في الحج)

(٣٨١٨) في [أ ، ث] : (رجلًا)

(٣٨١٩) وهم المؤلف . فالمراد بالمتعة هنا : متعة الحج ، ثالث الإفراد ، والقِران في الحج . صرّح بها أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص٢٨٣) : عن غنيم بن قيس : سألتُ سعد بن أبي وقاص عن متعة الحجّ) وأورده مسلم في باب الحج والعمرة في صحيحه (٨٩٨/٢)

(٣٨٢٠) في [أ] : (العرس) وصُوّب في الحاشية .

(٣٨٢١) سقطت من [أ]

(٣٨٢٢) غريب الحديث ، للخطابي (٤٢/٣) والغريبين (٦٤٦/٢) والفائق (٤٣٦/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٥/١)

أقول : يورد أصحاب الغريب هذا الحديث في تفسير التدليس في المتعة ، يريدون النكاح ، ويفسرونه بأنه ذريعة للزنى . وفي الخطأ وقعوا ؛ لأن المراد بالمتعة هنا متعة الحج ،= =وهي التي كان ينهى عنها عمر . أما نكاح المتعة فورد النهي فيه عن رسول الله ﷺ ، ولم ينه عنه عمر ، وما كان له أن يحرّم ما أحلّ الله ؛ لو كانت لم تحرّم من رسول الله ﷺ .

(٣٨٢٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٨٦/٢) وذكره ابن قتيبة (٤٧٧/٢) والطحاوي في شرح المشكل (٣٤٤/١) والزاهر ، للأنباري (٢١٢/١) الفائق (٣١/٣) والحديث في سنن ابن ماجه (٥٩٤/١)

(ﷺ)[٣٨٢٤] :أتاه الأعشى الحِرمازيُّ[٣٨٢٥] يُخاطِبُه في امرأته التي نشزت عليه ، ويقول : [الرجز]

يا سيــد الناسِ ودَيَّــان العَــرَبْ إليك أشكــو ذِرْبَـــةً مِن الذِّرَبْ

كالذِّئبَةِ الغَبْساءِ في ظِلِّ السَّرَبْ خرجتُ أبغيها الطعام في رجبْ

فخَـلَفَتْنِي بنـــزاعٍ وحَـــرَبْ أخْلَفتِ الوعدَ ولطَّت بالذَّنَبْ[٣٨٢٦][١٨٦/أ]

وقـذَفَتْني بينَ عيــصٍ مُؤتَشِبْ وهــن شــرٌّ غالبٍ لمن غَلَبْ)

ذرب
غبس
لطط
أشب
دين

الذِّرْبَة : السَليطةِ . **والذِّرَبُ والذَّرَابَة** : حِدّة اللسان . **والغَبْسَاء** : التي في لونها طُلسَة[٣٨٢٧] . **ولَطّت الناقةُ بذَنَبِها** : ألزَقته بحيَائها[٣٨٢٨] [تمنَعُ] [٣٨٢٩] عن الفحْل . **وائتشابِ العَيص**[٣٨٣٠] : مَثَلُ التِبَاسِ أمرِها عليه . **والدَيَّانُ** : الذي يَدين الناسَ ؛ **أي** : يَقهرُهم . دَانَهم فدانوا له . لازمٌ ، ومُتَعدٍّ[٣٨٣١].

(ﷺ)[٣٨٣٢] **لا تَسـ ْ ألُ المرأةُ َ أختها لتكتفما فِي َص َ ح ْ فَت ِ ها ، وإنّما لها ماكُت ِ ب لها)**

(٣٨٢٤) غريب الحديث ، للخطابي (٢٤٠/١) والفائق (٤٤٩/١) والحديث في التاريخ الكبير ، للبخاري (٦١/٢) ومسند أحمد (٢٠٢/٢)

(٣٨٢٥) عبد الله بن الأعور المازني . يقال له الحرمازي . وهما أخوان من بني تميم . له صحبة ، وهو شاعر مجيد . التاريخ الكبير ، للبخاري (٦١/٢) الإصابة (١٥٨/٤)

(٣٨٢٦) سقط من [أ،ث] صدر بيت وعجز آخر فأختل الترتيب ، وهما :

صدر البيت ٣ [فخَلَفَتْني بنزاع وحَرَب]

عجز البيت ٢ [خرجتُ أبغيها الطعام في رجب]

(٣٨٢٧) الطلسة : الغُبرة إلى السواد . اللسان (١٢٤/٦)

(٣٨٢٨) في الحاشية : "الحياء : فرْج الناقة" .

(٣٨٢٩) سقطت من [س] وفيها أيضًا : (على الفحل) والمثبت من [أ،ث]

(٣٨٣٠) في الحاشية : "الشجر الملتف" .

(٣٨٣١) في [أ ، ث] : (ومتعدي) والصواب حذف الياء كما في الأصل [س] حتى لا يلتقي ساكنان : التنوين ، والياء .

(٣٨٣٢) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٥/٣) ومعالم السنن ، للخطابي (١٩٩/٣) الفائق (٢٦٦/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٢٩٣/٢) والنهاية (١٨٢/٤) والحديث في صحيح البخاري (٩٧٠/٢) ومسلم (١٠٣٣/٢)

أختُها : ضَرَّتها . **والصّحْفة** : القصْعَة . **لتكتفئ** : **مَثلٌ** ؛ أي : لتُميل حظَّ تلك إلى نفسِها . **مِن كفأتُ القدرَ** : كببتُها ، ففرّغتُ مَا فيها . صحف

(حمس)[٣٨٣٣] :**كانتِ الثلاثُ تُجعَل واحِدَةً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ ، [وثلاثًا]**[٣٨٣٤] **من إمَارَة عُمَر** .

وتأويله : أنه طلاق البَتَّة . فإن عمَرَ لما رأى الناسَ تَتَابَعُوا فيها ألزمهم الثلاث . وهو كصنيعه بحدِّ الخمر لما استخفّ الناسُ تَيَسُّر الحدِّ فيها ، قال : **أرَى أن يُبلَغ بها حَدّ المفتري ؛ لأنه إذا سَكِر هَذَى ، وإذا هَذَى افتَرَى**[٣٨٣٥]

وعن ابن سُرَيح[٣٨٣٦] : أنه رُبّما كان ذلك في نوع خاصٍ ، وكان الناسُ يصدِّقون [١٨٦/ب] الرّجُل ، قال : أنتِ طالِق ، أنتِ طالق ، أنت طالق ؛ أنه أراد به التوكيد لا العَدَد . فلما تغيَّرت أحْوالٌ وظهرت أمورٌ في زمان عُمرَ ، وشاعتِ الخِيانَاتُ ، وفسَدت النِيّاتُ : ألزمهم الثلاث .

(ق)[٣٨٣٧]**لا: مُسَاعَاةَ في الإسلام)**

(٣٨٣٣) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٤/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٠٩٩/٢) وسنن أبي داود (٢٦١/٢)

(٣٨٣٤) في [أ ، ث] : (وثلثٍ) وعلى هذا ؛ فالمعنى : أنها كذلك حتى انقضى ثُلثٌ من إمارة عمر ، ثم اجتهد في حكمها عندما رأى تساهل الناس فيها .

الإشكال في ظاهر الأثر : أن عمله نسخ لما قبله ، ولا نسخ في زمانه . والأمر محمول على الاجتهاد ؛ ولذلك اختلف فيه العلماء . وكان ابن عباس يرى الطلاق عند كلِّ طُهر . أما في مجلس واحد فالثلاثة واحدة . ورُوِيَ في حديث رُكانة : أنّه طلّق امرأته ثلاثًا في مجلس واحد ، فحزن عليها حزنًا شديدًا . قال : فسأله رسول الله ﷺ : (**كيف طلقتها ؟**) قال : طلقتها ثلاثًا . قال : (**في مجلس واحد ؟**) قال نعم . قال : (**فإنما تلك واحدة ، فأرجِعْها إن شئتَ**) يُنظر : مجموع الفتاوى ، لابن تيمية (١٣/٣٣)

(٣٨٣٥) معالم السنن ، للخطابي (٢٠٥/٣)

(٣٨٣٦) القاضي أبو العباس ، أحمد بن محمد بن سريح . روى له ابن تيمية رأيًا في الطلاق خالف به جمهورَ علماء المسلمين ، وقال : "إن أبا العباس بن سريح وطائفة بعده= =اعتقدوا أنه إذا قال لامرأته : إذا وقع عليك طلاقي فأنت طالق قبْلُ ثلاثًا . فإنه لا يقع عليها بعد ذلك طلاق أبدًا ؛ لأنه إذا وقع المنجز لزم وقوع المعلّق . قال : وعامّة فقهاء الإسلام من جميع الطوائف أنكروا ذلك ؛ بل رأوه من الزلّات التي يُعلم بالاضطرار كونها ليست من دين الإسلام" . الفتاوى الكبرى ، لابن تيمية (٥٣٠/٣)

(٣٨٣٧) تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة (٣٢٢) ومعالم السنن ، للخطابي (٢٣٥/٣) والنهاية (٣٦٩/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٧٩/٢) ومسند أحمد (٣٦٢/١)

سعى

المسَاعَاةُ : الزّنا في الإمَاء ؛ لأنّهن يَسْعَينَ لمواليهن بضرائبَ كانت عليهنّ .

❁ وفي حديثٍ :(نهى عن كسبِ الزَمَّارة)[٣٨٣٨]

زمر
رمز

وهي : الزانيَة . **وقيل** : الرَمَّازة مِن الرّمز ؛ **أي** : التي تُومئُ بشَفَتيها ، أو بعَينَيها .

❁ جَاء رَجلٌ فقال : إن امرَأتي لا تمنعُ يدَ لامسٍ[٣٨٣٩] . فقال: (غرِّبْها) قال : أخَافُ أن تَتْبَعها نفسِي . قال : (فاستَمتِعْ منها)[٣٨٤٠]

غرد
متع

قال : **غرِّبْها** ؛ **أي** : أبعِدْها ، **أي** : بالطلاق . **والغَرْبُ** : البُعْد . وقوله : فاستمتع منها ؛ **أي** : لا تُمْسِكها إلا بقدْر مَا تَقضي مُتعَة النّفس منها .

❁[٣٨٤١] : قالت امرَأةٌ : يا رسولَ الله ، إنّ ابني كان بطني له وعاءً ، وثَدْيي له سِقاءً ، وحِجْري له حِوَاءً ، وإنّ أبَاه طَلّقني وأراد أن يَنزعَه منّي . فقال ﷺ: (أنتِ أحقُّ به ما لم تَنْكِحِي)

حوى

الحِواء : المكان الذي يحوِي الشيءَ . **والحِوَاءُ أيضا** : أخْبِيَةٌ تُضرَبُ ، ويُدَانَى بينها . **يقالُ** : هؤلاءِ أهل حواءٍ [واحد][٣٨٤٢]

(٣٨٣٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤١/١) وإصلاح غلط أبي عبيد ، لابن قتيبة (ص٥٩) تصحيفات المحدثين ، للعسكري (١٧٦/١) والفائق (١١٢/٢) والنهاية (٣١٢/٢) والحديث في مسند إسحاق بن راهويه (١٨٨/١)

(٣٨٣٩) فسّره أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص١٦٦) : بأنها خرقاء ضعيفة الرأي ؛ لا تمنع ماله من طالب ، ولا تحفظه من سارق . وهو الوجه الأشبه والأمثل .

وفسّره الخطّابي في معالم السنن (١٥٥/٣) : بأنها الفاجرة المطاوعة لمن أرادها . وهو تفسيرٌ على خلاف الشريعة ؛ لأن الشريعة حكمها فيهما اللّعان . وفي ذلك قال أبو عبيد في= =الناسخ والمنسوخ (ص١٦٦) : " فكيف يكره أن توطأ الأمة الفاجرة ، ويرخّص في الإقامة على الزوجة الحرة فاجرة؟!" .

(٣٨٤٠) الناسخ والمنسوخ ، لأبي عبيد (ص١٦٦) ومعالم السنن ، للخطابي (١٥٥/٣) والزاهر ، للأزهري (ص٣٠٧) النهاية (٢٧٠/٤) والحديث في سنن أبي داود (٢٢٠/٢)

(٣٨٤١) رمز غريب الحديث ، لابن قتيبة . ولم أقف عليه في كتبه . وهو في معالم السنن ، للخطابي (٢٤٢/٣) وشرح السنة (٣٣٣/٩) وجامع الأصول ، لابن الأثير (٦١٤/٣)) والحديث في سنن أبي داود (٢٨٣/٢)

❁[٣٨٤٣] : (إنكن إذا جعتن[٣٨٤٢] دقعتن وإذا شبعتن خجلتن)

دقع
خجل

الدّقعُ : الخُضُوع في طلبِ الحاجة . مِن الدّقعاءِ ؛ **أي** : التّرابِ . **أي** : تَلْصَقْنَ بالأرضِ من الخضوع . **والخَجَلُ** : الكسَل . **وقيلَ** : الأشَر . **وقيل** : الخجلُ : سُوء احتمالِ الغِنى . **والدَقعُ** : سُوءُ احتمال الفقر .

❁ **وفي حديثٍ إنكن أكثر أهل النار ؛ لأنكن تُكثِرن اللّعن ، وتكفُرنَ العَشِير)**[٣٨٤٤]

عشر

أي : الزوجَ ؛ للمعَاشرَة .

❁[٣٨٤٥] : **(لعَنَ [٣٨٤٦] النامِصةَ والمتنَمِّصةَ والواشرةَ والمؤتشرةَ والواصلةَ والمستوصلةَ والواشمةَ والمُستوشمةَ)**

نمص
وشر
وصل

النامِصَة : التي تَنتِفُ الشعرَ من الوجهِ . **والمتنَمِّصَةُ** : التي يُفعَل ذلك بها . **والوَاشِرةُ** : التي تَشرُ أسنانَها ؛ **أي** : تُفَلّجُها ، وتُحَدِّدُها ؛ حتى يكونَ لها أُشُر . **والواصِلةُ** ، **والمستوصِلة في الشعر** : تصِلُه بشَعرٍ آخَرَ . **والوَشْمُ** : تغريزُ يدٍ أو مِعْصَمٍ ، ثم حَشوُه بكُحْلٍ أونؤور[٣٨٤٧] فَيخضَرُّ .

(٣٨٤٢) في [أ] : (واحدةٍ)

(٣٨٤٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١١٩/١) والزاهر ، للأنباري (٢٤٨/١) والفائق (٤٣١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٣٤٣/١) والنهاية (١٢٧/٢)

(٣٨٤٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٤٦/٢) وغريب الحديث ، للحربي (١٥٤/١) والفائق (٤٣٢/٢) والحديث في صحيح البخاري (١١٦/١)

(٣٨٤٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٦٦/١) والفائق (٢٦/٤) والحديث في مسند أحمد (٤١٥/١) بلفظ : (ونهى عن النامصة)

(٣٨٤٦) في [ث] : (لعن اللهُ)

(٣٨٤٧) في الحاشية : "النؤور : دخان الشحم " . وفي اللسان (٢٤٤/٥) : دخان الفتيلة .

ق(٣٨٤٨) **لا تتزوّجنّ خمسًا : شهبرةً ، ولا لهبرةً ، ولا نهبرةً ، ولا هيذرةً ، ولا لفوتًا**

شهبر — **الشَّهبَرةُ** : العجوزُ الفانِيةُ . **واللّهْبَرةُ** : القَصيرة الدَميمَةُ . **والنَّهبَرَةُ** : الطويلةُ المهزُولةُ . **وقيل** : التي أشرفَت عَلى الهَلاكِ . **[١٨٧/ب] والنّهابر** : المهَالِك . **والهَيذَرَة** : الكثيرةُ الهذْر . **واللّفُوت** : ذاتُ الولدِ مِن زوج آخر .

نهـ — هذر

وعن بعض الحكماء العَربِ : **إيّاكَ والحنّانة ، والمنّانة ، والمسوِّفة ، واللّفوت ، والمُثقّيَة**(٣٨٤٩) .

حنن — **الحَنّانة** : التي كان لها زوج فهي تَحِنُّ إليهِ . **والمنّانة** : التي لها شيء تُعطيك منه تَمُنُّ عَليك به . **والمُسَوّفَة** : التي تقول : سوفَ سوفَ ؛ حتى يكسَل الرجلُ . **والمثقّية** : التي دفَنتْ ثلاثة أزواج .

سوف — ثف

ح(٣٨٥٠) : قدِم ﷺ مِن سفرٍ ، فأرادَ الناسُ أن يَطرُقوا النِّساء ليلًا ، فقال : **(أمهِلُوا ، حتى تمتشِط الشَّعِثَةُ ، وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ)**

د — **الاستحداد** : حَلق العَانة .

۞ وفي حديثٍ : **(السُّنّة في الجسَد الاستحداد ، وانتقاصُ الماء)**(٣٨٥١)

نقص — **وهو** : غَسْل الذَّكَر بالماء ، فيَرْتدُّ بولُه ، وإن لم يُغسَل نَزلَ منه الشيء حتى يُستَبْرأ .

(٣٨٤٨) رمز ابن قتيبة . ولم أقف عليه في كتبه التي بين يديّ . والفائق ، للزمخشري (٢٧٢/٢) والنهاية (٥١٢/٢) والحديث في الجامع الكبير ، للسيوطي (٨٤/٤) وفي الجليس الصالح (ص٣٣١) : أنه خصّ زيد بن حارثة رضي الله عنه بالذّكر .

(٣٨٤٩) بنحوه في المحاسن والأضداد ، للجاحظ (ص١٤٨) ومجالس ثعلب (ص٤٦)

(٣٨٥٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٧/٢) وتصحيفات المحدثين ، للعسكري (٢٧٢/١) وأعلام الحديث ، للخطابي (٢٠٢٨/٣) والفائق (٢٦٥/١) والحديث في صحيح البخاري (٢٠٠٩/٥)

(٣٨٥١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٦/٢) وهو من عشرة أمور في صحيح مسلم (٢٢٣/١)

ﷺ[٣٨٥٢] : قال لامرأةِ رفاعَةَ القُرظيّ : (أتريدين أن ترجعي إلى رِفاعَةَ ؟ لا ، حتى تذوقي عُسَيلته ويذوقُ عُسَيلتَك) قالت : فإنّه قد جَاءني هَبَّةً .

أي : مَرّةً . إنّه لذو هَبَّةٍ ؛ أي : وقعَةٍ شديدةٍ . **وقيل** : **الهَبَّةُ** : الحِقبَةُ من الدهرِ . يقالُ : الدّهرُ هَبّاتٌ . **وقيل** : هي من هِبابِ الجَمَل ، أو هَبيبِ التيس ؛ [١٨٨/أ] إذا اهتاجَ للسِّفَادِ .

هبد

❁ قال في الملاعنة : (إن جاءت به أُصَيْهِبَ أُثَيْبِجَ حَمْشَ السَّاقين فهو لزوجها وإن جاءت به أَوْرَقَ جَعْداً جُمَالِيّاً خَدَلَّجَ السَّاقين سابغَ الأليتين فهو للذي رُمِيَتْ به)[٣٨٥٣]

الأثيبجُ : نَاتِئ الثَبَج ، ما بين الكاهِل ووَسْط الظَهر . **وهو مِن كل شيءٍ** : وسْطُه ، وأعْلاهُ . **والحَمشُ** : دَقيقُ السّاقين . **والأورَقُ** : الّذي لَونُه بينَ السَّوادِ والغُبْرَة . **والخَدَلَّجُ** : العظيم السّاقين . **والجُماليُّ** : العظيمُ الخَلق كالجَمَل . **ويُروى** : الجَمَاليّ ؛ مِن الجَمَّال .

ثبج
حمش
ورق
خدلج
جمل

❁ مَرَّ بامرَأةٍ مُجحّ ، فسأل عنها [فقالوا : هذه أمة لفلان . فقال][٣٨٥٤] (أيُلِمُّ بها ؟) فقالوا : نعم . فقال : (لقد هَمَمْتُ أن ألعنَه لَعناً يدخُلُ معَه في قبرِه ، كيف يَستخدِمُه وهو لا يحلُّ له أم كيف يُورّثه وهو لا يحِلُّ له؟)[٣٨٥٥]

المُجحُّ : الحَامِل المُقرِبُ . **أي** : التي ظهرَ بها الحَمْلُ عند السَّبْي . فيقول : إن جَاءت بولدٍ وقد وطئها لم يَحِلّ له أن يجعله مملوكا ؛ لأنه لا يَدري لعَلّ الذي ظهرَ لم

مجح

(٣٨٥٢) غريب الحديث ، للخطابي (٥٤٥/١) والغريبين (١٩٠٧/٦) والفائق (٤٢٩/٢) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (٤٨٨/٢) والنهاية (٢٣٧/٥) والحديث في صحيح البخاري (٩٣٣/٢) وليس فيه : (هبّة)

(٣٨٥٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٧/٢) والحربي (٦٦٨/٢) والخطابي (٣٧٥/١) والفائق ، للزمخشري (٣٢٢/٢) والحديث في سنن أبي داود (٢٧٧/٢)

(٣٨٥٤) ما بين المعقوفين ليس في (أ،ث)

(٣٨٥٥) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٨١/٢) معالم السنن ، للخطابي (١٩٣/٣) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (١٦٤/٢) والحديث في صحيح مسلم (١٠٦٥/٢) وسنن أبي داود (٢٤٧/٢)

يكن حمْلًا ، وأن الحمل مِنْ وَطئه ، فيكون مستخدمًا ولدَهُ . أم كيف يُورِّثه ؟ ولعَل الحَمْل قد كان بالصِحَّة[٣٨٥٦] قبل السَّبْي .

(٣٨٥٧) لقد هممتُ أن أَنهى عن الغِيلة ، حتى ذكرتُ أن فارسَ والرومَ يفعلونه فلا يضرُّهم [٨٨]

غيل — **الغِيلة والغَيل :** أن يجَامِع الرجل المرأةَ وهي مُرضِع . أغَالَ الرَّجُلُ ، وأَغْيَل. **تقول العَرب** : مَا حَمَلتْهُ أمُّه وُضْعًا ، ولا أرضَعتْه غيلا ، ولا وَضَعَتْه يَتْنًا ، ولا أَبَاتَتْه مَئِقًا[٣٨٥٨] .

وضع — يتن — **وُضعًا** : ما حملته على حَيض . **وقيل** : هي المرأةُ تضَعُ إزارَها مُطَاوِعَةً مستَوطِئة ؛ فلا تُنجِبُ[٣٨٥٩] . **واليَتْنُ** : أن تخرُجَ رِجْلاهُ قبل يدَيه . **والمَأْقة** : شِدّة البُكاء .

(٣٨٦٠) لبن الفَحْل يحُرِّم

وهو : الرّجل له امرَأةٌ مُرضِعٌ بلَبَنِه ، فكلٌ مَن أرضَعَتْه بذلك اللَّبَن فهو وَلَدُ زوجها ؛ محرَّمًا عليه وعلى ولدِه ، وهو أبوهم جميعا .

(٣٨٥٦) كذا في جميع النسخ . ومعناها : قبل السَّبْي . وكأنّ السَّبْي مرضٌ . وعلى هذا جاء جمْع أسرى على وزن جرحى . وفي حاشية [س] الأصل : "بالصحبة" . أي : الزوج . ويسمى : صاحبًا .

(٣٨٥٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٩٩/٢) وشرح مشكل الآثار ، للطحاوي (٢٨٩/٤) والفائق (٨٣/٣) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧٠/٢) والنهاية (٤٠٢/٣) والحديث في صحيح مسلم (١٠٦٦/٢)

(٣٨٥٨) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٠١/٢) والزاهر ، للأنباري (١٣٤/١)

(٣٨٥٩) يريد : لا تأتي بولدٍ نجيب . والعرب ترى أن المتمنّعة الغضبى تأتي بالنجيب . قال بعضهم : إذا أردت أن تنجب المرأة فأغْضِبْها عند الجماع . وأنشد :

تستّمْتُها غضبى فجاء مسهّدًا وأنفعُ أولاد الرجالِ المسهّدُ

يُنظر : شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي (٢٢/١)

(٣٨٦٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤/٣) (رُوِي بالمعنى) ومعالم السنن ، للخطابي (١٥٧/٣) والفائق (٢٩٧/٣) والنهاية (٢٢٧/٤) والحديث في أبي داود (٢٢٢/٢) وذلك عندما استترت عائشة رضي الله عنها عن أفلح بن أبي القعيس ، وكان عمّها من الرضاعة . فقال لها الرسول ﷺ : (إنّه عمّك ، فليلج عليك)

وبيَانه في حديثِ ابن عبّاسٍ رضي الله عنه : أنه سُئل عن رجلٍ كانت له امرَأتان ، فأرضَعَت إحداهما جاريةً ، والأخرى غُلامًا : أَيَحِلُّ للغلام أن يَتَزَوَّج الجَاريَة ؟ قال : **لا ، اللّقاح واحدٌ**(٣٨٦١)

ياسر(٣٨٦٢) **وا في الصَّدَاقِ ؛ إن الرجل ليُعطِي المرأةَ حتى يُبْقي ذلك في نفسِه عليها حَسِيكةً)**

الحَسِيكةُ : العَداوَةُ . وهو حَسِيكُ الصَّدر عَلَيَّ(٣٨٦٣) .

ﷺ(٣٨٦٤) : صنَع طعَامًا في تزويج فاطمَة ، فقال **لِبلالٍ أدخِل الناسَ عَليَّ زُفَّةً زُفَّةً)**

أي : فوجًا فوجًا ؛ لزفيفِها(٣٨٦٥) .

❁ خطب أبو بكر رضي الله عنه فاطمة ل إليه ﷺ فقال **إني وَعَدتُها لعَليّ ، ولَسْتُ بدَجَّالٍ)**(٣٨٦٦)

أي : خَدَّاع مُلَبِّس . **والدّجْلُ** : الخَلْطُ .

(ﷺ)(٣٨٦٧) : لمَّا أُصبَح ﷺ من تزويج فاطمة مِن عَليّ ب ، دعَاهَا ، فجاءت

(٣٨٦١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٤/٣) والأثر في سنن الترمذي (٤٥٤/٣)

(٣٨٦٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٦/١) الغريبين (٤٤٢/٢) الفائق (١٢٧/٤) ابن الجوزي (٢١٤/١) النهاية (٣٨٦/١) والحديث في مصنف عبد الرزاق (١٧٤/٦)

(٣٨٦٣) في [ث] أدْخَل "عليّ" بعد رمز الحديث التالي ، فجعله اسمًا لابن أبي طالب ، فنسب الحديث له . وهو خطأ ؛ لأن الحديث للنبي ﷺ .

(٣٨٦٤) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠٢/١) الغريبين (٨٢٣/٣) الفائق (١١٢/٢) ابن الجوزي (٤٣٧/١) النهاية (٣٠٥/٢) والحديث في مصنف عبد الرزاق (٤٨٧/٥) والمعجم الكبير للطبراني (١٣٣/٢٤)

(٣٨٦٥) في الحاشية : " أي : لإسراعها" .

(٣٨٦٦) غريب الحديث ، للخطابي (٦٢٦/١) الفائق (٤١٢/١) النهاية (١٠٢/٢) والحديث في ضعفاء العقيلي (١٦٥/٤) قال : "وفي سنده موسى بن قيس ، من غلاة الروافض" .

خَرقةً مِن الحَيَاء ، فقال لها النبي ﷺ: (قد أنكحتُك أحبَّ أهلِ بيتي) فدَعَا لهما .

خَرِق الرجُل ، وبَعِل وبَحِرَ ، وبَقِرَ : إذا تَحيّر .

خرق بعل بقر

(ﷺ)[٣٨٦٨]: عَائشة ل : ([لم تكن واحدةٌ][٣٨٦٩] **من نساء النبي ﷺ تُناصيني [في المنزلةِ عندَه][٣٨٧٠] غيرَ زينب بنت جحش)**

تُنَاصِيني : تُنَازعني ، أو تُسَاويني . **وأصله** : أن يختَصم اثنان ، فيأخذ أحدُهما [١٨٩/أ] بناصِيةِ ذاك . وما أفصحَ ما قال جرير[٣٨٧١] [الطويل]:

نصو

تَعَجَّبُ أنْ ناصَى بي الشيبُ وارتقى إلى الرأسِ حتى ابيضَّ مني المسائحُ

فقد جعَل المفْروكَ لا نَامَ لَيلُه يُحبُّ حديثي والغُيُورُ المُشايحُ

(ﷺ)[٣٨٧٢] : رجز البَراء بن مَالك لرسولِ الله ﷺ في بعضِ أسفاره ، فلما قاربَ النِساءَ ، قال ﷺ : **(إيَّاك والقواريرَ)**

كره أن يسمَعْن رجَزَ الحَادي ، وحُسْنَ صَوته . وإنما يُكرَه ذلك مخافة صَوْتِهنَّ . قال الحُطيئةُ : الغِناءُ رُقيَةُ الزِّنَا[٣٨٧٣] .

(٣٨٦٧) غريب الحديث ، للخطابي (٢٦٥/١) والغريبين (٥٤٩/٢) والفائق (٣٦٢/١) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٤/١) النهاية (٢٦/٢) والحديث في سنن النسائي الكبرى (١٤٣/٥)

(٣٨٦٨) غريب الحديث ، للخطابي (٥٧٩/٢) والفائق (٤٣٨/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٤١٣/٢) والنهاية (٦٧/٥) والأثر في صحيح البخاري (٩٤٥/٢) بنحوه .

(٣٨٦٩) في (أ،ث) : (لم يكن أحدٌ)

(٣٨٧٠) سقطت من الأصل [س]

(٣٨٧١) الشعر في ديوانه (ص٩٦) وفي حاشيتَي [أ،س] من المعاني : "المسائح ؛ جمعُ مسيح : جُمّة الشعر . فركَتِ المرأةُ زوجَها ؛ أي : أبغضتْه " .

(٣٨٧٢) رمز الأغفال ، لأبي بكر الحنبلي (مفقود) والحديث في المستدرك ، للحاكم (٣٣٠/٣) وحلية الأولياء ، لأبي نعيم (٣٥٠/١)

(٣٨٧٣) يُنظر في الشعر والشعراء ، لابن قتيبة (ص٦٥) والأغاني (١٧١/٢)

والكِنَايَةُ بالقوارير عن النسَاء ؛ لسُرْعَةِ انقلابهنَّ عن الرضاء ، وقِلَّة دوامهنّ على الوفاء ؛ كما أنّ القَوارير يُسْرِعُ إليها الكسْر ، ولا تقبَل الجبْر .

قر

قال بشار[٣٨٧٤] [البسيط] :

ارْفُق بعمرو إذا حَرَّكت نِسْبَتَه فإنّه عَرَبيٌّ من قوارير

(٣٨٧٥) لا ينكحنّ أحدكم لِدَتَه من النساء)

أي : لِدَتَه ، ومثله في السنّ . وثَقَّله الرُوَاةُ خطأً .

لما

(٣٨٧٦) : جَاءته هِندٌ ، فقالت : إنّ أبا سفيان رجل مِسِّيك ، فهل عليَّ حَرَجٌ أن أُطعِم من الذي له عيالنا ؟ فقال : (لا ، [إلاّ][٣٨٧٧] أن تُطعميهم بالمعروف)

المِسّيك : شديد التمسّك بما في يدِه . وفِعِّيلٌ للمبالغة ؛ كالسِّكِّير ، والخِمِّير ، والضِلِّيل . وقد رُوي : (من المعروف أن يأكل عيالُ الرجل من ماله)[٣٨٧٨]

مسك

(٣٨٧٩) : عَائشة ل : كان رسُول الله ﷺ أمْلَكُكُم لأرَبه .

أي : وطَره ، وحاجَة نفسِهِ . ويروُونه : لإرْبه ؛ أي : لعُضوه .

أر

(٣٨٨٠) : ذكرَ الشُهداءَ ، فقال : (ومنهنّ من تموت المرأةُ بِجُمْعٍ)

(٣٨٧٤) البيت في ديوانه (ص٨٣٧)

(٣٨٧٥) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٥٩٠/١) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٣٨) الفائق (٣٣٠/٣) والأثر لعُمَر في سنن سعيد بن منصور (٢٤٣/١)

(٣٨٧٦) غريب الحديث ، للحربي (٥٦٤/٢) وكشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٦٥/٤) والنهاية (٣٣٢/٤) والحديث في صحيح البخاري (٢٤٤٨/٦) ومسلم (١٣٣٩/٣)

(٣٨٧٧) سقط من (أ،ث)

(٣٨٧٨) لم أقف على هذه الرواية .

(٣٨٧٩) غريب الحديث ، للأصمعي . وهو مفقود . والحديث في غريب الحديث ، لأبي عبيد (٣٣٦/٤) والزاهر ، للأزهري (ص١٦٥) وإصلاح غلط المحدثين ، للخطابي (ص٢٤) والفائق (٣٧/١) والحديث في صحيح البخاري (٦٨٠/٢) ومسلم (٧٧٧/٢) : (لإرْبِهِ)

أي : وفي بطنها ولد . **وقيل** : هي التي لم يَمَسَّها رَجلٌ . كما في حديثٍ آخَرَ :
أيُّما امرَأةٍ ماتت بِجُمْعٍ لم تُطْمَثْ ، دخلت الجنّةَ[3881]

أي : لم تُمْسَسْ .

جـ

❁ بلغَه ﷺ أنَّ قِبطِيًا يتحدّث إلى مَارِيّة ، فأمَرَ عليًّا [١٨٩/ب] بقتلِه ، فلما رآه شاهرًا سَيفه رَقِيَ على شجَرَةٍ ، فرَفعتِ الريحُ الإزارَ فإذا هو **حَصُورٌ** - أي : مجبوبٌ - فأخبَرَ به النبيَ ﷺ **فقال : إنّما شفاءُ العِيِّ السؤالُ**[3882]

حص

أي : الجهل . **عَيِيَ به يَعيَى عِيًّا** : إذا لم يهتَدِ له .

عيي

هِيتٌ[3883] : المخنَّث الذي كان يدخل على أزواجه ، قال لعبد الله بن أبي أميّة[3884] أخِي أم سَلمة : **إنْ فتَح اللهُ علينا الطائفَ دَلَلتُك عَلى بنتِ غَيلانَ ؛ فإنها تُقبل بأربعٍ ، وتُدبر بثمانٍ** . فقال ﷺ **لا يَدخلْ هذا عليكنّ**[3885]

أي : أربع عُكَنٍ[3886] في بطنِها تُقبِل بهنّ . وتُدبرُ بثمان ؛ **أي** : أطراف هذه العُكن ؛ لأنها مُحِيطة بالجنبَتَين ؛ حتى لحِقت بالمثنَين مِن مُؤخّرِها .

(٣٨٨٠) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٥/١) والفائق (٢٣١/١) وجامع الأصول ، لابن الأثير (١٠١/١١) والحديث في سنن أبي داود (١٨٨/٣) بلفظ : (والمرأة تموت بجمع) وابن ماجة (٩٣٧/٢)

(٣٨٨١) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٢٦/١) والفائق (٢٣١/١) وغريب الحديث ، لابن الجوزي (١٧٢/١) والنهاية (٢٩٦/١)

(٣٨٨٢) غريب الحديث ، للخطابي (٦٩٨/١) والفائق (٢٨٧/١) والنهاية (٣٩٥/١) والحديث في الآحاد والمثاني ، لأبي بكر الشيباني (٤٤٩/٥) وجامع الأحاديث ، للسيوطي (٤٠٤/١٥)

(٣٨٨٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٨/٢) وابن قتيبة (١٧٣/٢) والحربي (٩١٢/٣) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٤٠٠/٤) والحديث في صحيح البخاري (١٥٧٢/٤)

(٣٨٨٤) هو : عبد الله بن حذيفة بن المغيرة المخزومي ، له صحبة ، صِهر النبي ﷺ ، وابن عمته عاتكة ، روى عن النبي ﷺ ، وعنه : جريج ، كان قبل الإسلام شديد العداوة للنبي ﷺ . الإصابة (١١/٤)

(٣٨٨٥) الإشكال في الحذف . أي : بأربعِ عُكَنٍ . ثم قال : تُدبرُ بثمانٍ ، ولم يؤنّث . كأن المراد : بثمانية أطراف . أي : أطراف العُكَن . وذلك لأنه حذف الأطراف ، ولم يذكرْها ، ولو ذكرها لما وَسِعه سوى تأنيث ثمان . يُنظَر : غريب الحديث ، لأبي عبيد (٢٥٩/٢)

(٣٨٨٦) العُكَن : الأطواء في البطن من السِّمَن . اللسان (٢٨٨/١٣)

حس[٣٨٨٧] : كانت الأنصار لا يأتون [النساء][٣٨٨٨] إلاّ على حَرْفٍ[٣٨٨٩] ؛ إذْ كانوا يقتَدُون بكثير مِن فِعل [يَهودٍ] [٣٨٩٠] . سَاكَنُوهم ، وهم أهل كتاب . [كانت] [٣٨٩١] قريش يَشرَحونَ النساء شَرْحًا مُنْكرًا ، ويتلذّذون منهن مُقبلاتٍ ، ومُدبراتٍ ، ومُستلقِياتٍ . فلما قدِم المُهاجرون المدينَة تزوّجَ رجل منهم امرأةً من الأنصار ، فذهَب يصنَع بها ذلك فأنكَرَتْه ؛ حتى شَرِيَ أمرَهُما ، وبلغَ الرَسولَ ﷺ ، فأنزل اللهُ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٣

أصلُ الشّرح : البسْطُ . وانشِراحُ الصَدر : انفِتاحُه . وشرَحْتُ المسألة : فَتحتُ المنغلِقَ منها . وشَرِيَ أمرُهما : ارتَفع ، وعظُمَ . مِن قولهم : شَرِيَ البَرقُ : لجَّ في اللّمَعَان . واستشرَى الرّجلُ : لجَّ في الأمر .

شرى

لل[٣٨٩٢] [عن ابن مسعود ﷺ َ]اش[٣٨٩٣] :الإِ ساء ِ عليكم حـَ ر َام ٌ)

المَحَشّة : الدُّبُر . ومِن أسْمائه : التِينَةُ ، والرَّمّاعة . ويُرْوَى َ ناشلِ ِ النساء)[٣٨٩٤] والمَحْشَاةُ : المَبْعَرُ .

حشش

رمع

حشا

۞ وسَأل سَعيدُ بن يَسار[٣٨٩٥] ابنَ عُمَر : مَا تَقول في التحميض ؟ [١٩٠/أ] قال : ومَا التحميض ؟ قال : أن تؤتى المرأةُ في دُبْرها ؟ قال : هَل يَفعل ذلك أحدٌ مِن المسلمين؟[٣٨٩٦]

(٣٨٨٧) معالم السنن ، للخطابي (١٩٥/٣) وذكر بعضَه ابنُ قتيبة في غريب الحديث (٣٤٧/٢) ثم الفائق ، للزمخشري (٢٧٤/١) والحديث في سنن أبي داود (٢٤٩/٢)

(٣٨٨٨) سقطت من [أ]

(٣٨٨٩) معناه : ألاّ يتمكّن منها تمكّن المتوسط المتبعّج في الأمر . الفائق (٢٧٤/١)

(٣٨٩٠) في [س] : (اليهود) والمثبت من [أ،ث] ليستقيم الإعراب .

(٣٨٩١) في [أ،ث] : (كان)

(٣٨٩٢) غريب الحديث ، للخطابي (٢٥٠/٢) الفائق (٢٨٥/١) النهاية (٣٩١/١) والحديث في سنن الدارمي (٢٧٦/١) والسنن الكبرى ، للبيهقي (١٩٩/٧)

(٣٨٩٣) ليس في [أ،ث]

(٣٨٩٤) الكنى والأسماء ، للدولابي (٩٢٢/٣) والفائق (٢٨٥/١)

(٣٨٩٥) أبو الحباب ، مولى ميمونة ب . من علماء المدينة . روى عن أبي هريرة ﷺ ، وعائشة رضي الله عنها ، وغيرهما . ثقة . (ت:١١٧هـ) يُنظَر : طبقات ابن سعد (٢٨٤/٥)

حمض خلل

التحميضُ : أن ترعى الإبلُ الخُلَّة . **وهو مِن النّباتِ** : مَا لا ملوحَة فيه ؛ حتّى إذا أمَلَّته اشتهت الحَمْضَ ؛ **وهو** : ما لَهُ مُلُوحَة . و **أحمَضَتِ الإبلُ** : إذا انتقَلت من الخُلَّةِ إلى الحَمض .

❁ سعد بن أبي وقاص : **ردّ رسولُ الله ﷺ التَبتُّلَ على عثمان بن مظعون ، ولو أذِن لنا لاختصَينا**[٣٨٩٧] .

بتل

التبتُّل : ترْكُ النكاح . **ومنه قولهم لمريم** : البِكْر البَتُول . وأما قولهم لفَاطمة ل : البتُول ؛ فلانقطاعها عن نساء عصرها ، في كمال الشرَف ، وجلالِ الحَسَب[٣٨٩٨] . **وأصل الكلمة** : القَطْعُ . **بتَلْتُ الشيءَ** : قطَعْتُه .

(ﷺ)[٣٨٩٩] : خطب عمَرُ إلى عَليّ ب ابنتَه أمّ كُلثوم ، فقال عليٌّ : إنها صغيرة ، وإني مُرسلها إليكَ حتى تَنظرَ . فجَاءته ، فقالت : إنّ أبِي يقول لك : **هَل رضيتَ الحُلَّة ؟** فقالَ : نعم ، قد رَضِيتُها .

حلل

يُكنَى عن النِساء بالثِياب ، واللّباس . قال الله تعالى : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ البقرة: ١٨٧

وقيل في قوله تعالى : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ المدثر: ٤ : نساءَك فطهّرهُنّ .

❁ قال البَراء بن معرور[٣٩٠٠] ليلة العَقَبَة : **والذي بعثَك بالحق لنَمنَعنّك مما نمنَع منه أزُرَنا**[٣٩٠١] .

أزر

أي : أنفسَنا ، ونساءَنا[٣٩٠٢]

(٣٨٩٦) غريب الحديث ، للخطابي (٤٠٠/٢) الفائق (٣٢٠/١) النهاية (٤٤١/١) والأثر في سنن الدارمي (٢٧٧/١) وسنن النسائي الكبرى (٣١٥/٥)

(٣٨٩٧) غريب الحديث ، لأبي عبيد (١٩/٤) وأعلام الحديث ، للخطابي (١٩٥٤/٣) والفائق (٧٣/١) كشف المشكل ، لابن الجوزي (٢٣٧/١) والأثر في صحيح البخاري (١٩٥٢/٥)

(٣٨٩٨) الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد (١٤٠/١)

(٣٨٩٩) غريب الحديث ، للخطابي (١٠٠/٢) الفائق (٣٠٩/١) النهاية (٤٣٣/١)

(٣٩٠٠) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري . أوّل من بايع في العقبتين . نقيب بني سلمة من الاثني عشر . وكان يصلّي إلى الكعبة ؛ حيث كان النبي ﷺ بمكة ، قدِم النبي ﷺ بعد موته ، وصلّى عليه . يُنظَر : طبقات ابن سعد (٦١٩/٣)

(٣٩٠١) غريب الحديث ، للخطابي (١٠١/٢) وهو في مسند أحمد (٤٦١/٣)

(٣٩٠٢) وهو من المعاني المجازية . كنّى بالإزار عمّا بداخله .

۞ (قال بعض الصحابة ممن أغزاهم عمر رضي الله عنه ، ولهم أزواج مُغِيبَة[٣٩٠٣] [الوافر] :

ألا أبلِغ أبَا حفصٍ رسولًا   فدَىً لك مِن أخي ثقة إزَاري

قلائصَنا[٣٩٠٤] هَــداك الله إنا   شُغِلنا عنكم زَمَــنَ الحِصَــار

يُعقّلُهُنَّ جَــعْدٌ شَيظَمِيٌّ[٣٩٠٥]   وبئسَ مُعَقّل [١٩٠/ب] الذّوْدِ الظُؤار[٣٩٠٦]

[فلمّا بلغت الأبياتُ عمرَ قال : عليّ بجعدة السُّلميّ ، فأُتي به فجُلِد معقولًا . قال سعيد بن المسيّب : إني لفي الأغيلمة الذين يجرّون جعدة إلى عمر][٣٩٠٧])[٣٩٠٨]

أي : الناقة تُعَقّل للضِّرابِ . فكنَى بها كما كنى بالقَلائص عن النسَاء . فالمرأة يُكنى عنها بالإزار ، وبالقَلوص ، وبالنَّعْجَة ، وبالسَّرْحَة ، ونحوها . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً ﴾ ص: ٢٣.

ظأر

قال عنترةُ[٣٩٠٩] [الكامل] :

يا شاةَ مَا قنَصٍ لمن حَلّت له   حَرُمَت عليّ وليتَها لم تَحْرُمِ

(ق)[٣٩١٠] : عمرُ رضي الله عنه : **"مِن حظّ المَرءِ نَفاقُ أيِّمه ، ومَوضع حَقّه"** .

(٣٩٠٣) أغابت المرأةُ فهي مُغِيبة : إذا غاب بعْلها . مقاييس اللغة (٤٠٣/٤)

والشعر والأثر في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٢/٢) والمجالسة وجواهر العلم ، للدينوري (ص٣١٥) وفيه : "إسناده ضعيف" . والعقد الفريد (٢٧٨/٢)

(٣٩٠٤) في الحاشية : "قلائصنا : المراد منه : احفظ نساءنا" .

(٣٩٠٥) شيظميّ : الطويل الجسم من الرجال . اللسان (٣٢٣/١٢)

(٣٩٠٦) في حاشية [أ] : " الظؤار : العواطف " الإبل تعطف على ولد غيرها .

(٣٩٠٧) ما بين المعقوفين ليس في [أ،ث]

(٣٩٠٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٢٥/٢) والفائق (١٠٧/٣)

(٣٩٠٩) ديوانه (ص١٧٧)

ومعناه : كنى بالشاة عن جارته ، فقال : أيّ صيدٍ أنتِ لِمن حلّ له صيدك ؟! أمّا أنا فحُرمة الجوار تمنعني .

(٣٩١٠) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦/٢) والفائق (٢٩٣/١) والنهاية (٤٠٥/١)

حذ

أي : مِن جَدّ الرجل أن يُخطَب إليهِ ، ويُتَزَوَّجَ نِسَاؤه ، فلا يَبُرْن ولا يكسُدنَ. و (**كان ﷺ يتعوّذ من بوار الأيِّم**)[٣٩١١] وقال بعضُ العَبّاسِيين للمنصور : إذا نحْنُ اتّسَعْنَا في البناتِ ، وضِقنا في البَنين ، وخِفنا بَوارَ الأيامَى ؛ فإلى مَن نُخرِجُهنَّ ؟ فقال المنصور[٣٩١٢] [الرّمَل]:

أيـ

عَبدُ شمسٍ كانَ يتلو هَاشِمًا وهُما بَعدُ لأُمٍّ ولأَبْ

يريد : أنّ بني أمَيّة أكفَأٌ لبني هاشم .

وقوله : (**ومَوضع حقّه**) أي : من حَظّه أن يكونَ حَقُّه عندَ مَن لا يَجحدُه ، ولا يدفعُه عنه .

ﮔ[٣٩١٣] : علي رضي الله عنه : " **إذا بلغَ النِسَاء نَصَّ الحقائق** -ويُروَى : **الحِقاق** - **فالعَصَبةُ أولى** " .

نصصر

النّصُّ : منتهى الأشيَاء و مَبلغ أقصَاها . **نصَصْتُ عن كذا وكذا** : إذا استقصَيتَ مسألتَه عن الشيء ؛ حتى تستخرجَ كلَّ مَا عنده . والنَّصُّ في السَير : أقصى **[١٩١/أ]** مَا تَقدِر عليه الدَابّة .

حقق

فنَصُّ الحِقاق : الإدراك ؛ لأنه منتهى الصّغَر . **أي** : إذا بَلَغَتِ النِساءُ فالعصبَة أولى بتَزويجها ؛ مِن نحوِ أمِّها .

وقال ابن المبارَك : **نَصُّ الحقاق** : مُنتَهَى الأمرِ الذي تجِبُ به الحُقوق . **والحقائقُ** : جَمعُ حقيقة .

ﮔ[٣٩١٤] : عبد الله بن مسعود : "**إذا قال الرجل : استفلِحي بأمرك . أو : أمرُكِ لكِ . أو : الحَقي بأهلك . فقبلتْها ؛ فواحدةٌ بائنَة**" .

(٣٩١١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٦/٢) والخطابي (٢٠٠/١) والحديث في سنن سعيد بن منصور (٢١٨/١) والدعاء ، للطبراني (ص٤٠٣) بلفظ : (وأعوذ بك من بوار الأيم)

(٣٩١٢) الخبر والبيت في غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٧/٢) وأخبار مكة ، للفاكهي (١٨١/٥) وجمهرة أنساب العرب ، لابن حزم (٨٢/١) ونسبه لعتّاب بن عبد الله بن عنبسة . وفي أخبار مكة : لآدم بن عبد العزى .

(٣٩١٣) غريب الحديث ، لأبي عبيد٣/٤٥٧) الفائق (٤٣٧/٣) ابن الجوزي (٢٢٧/١) النهاية (٤١٤/١) والأثر في السنن الكبرى ، للبيهقي (١٢١/٧)

فلح

استفلِحي بأمرك : من الفَلاح . **كقولك** : اظفَري بأمرك ، وفوزي .

۞ سألته امرأتُه أن يكسُوَها ، فقال : "**إنّي أخشَى أنْ تَدَعِي جِلبَابَ اللهِ الذي جَلْبَبَكِ**" . قالت : ومَا هو ؟ قال : "**بيتُكِ**" . قالت : أجِنَّكَ مِن أصحَاب محمد [تقول][٣٩١٥] هذا؟[٣٩١٦]

أج

أي : من أجْلِ أنّك . فترَكَتْ (مِنْ)[٣٩١٧] كما **تقول** : فعلتُ ذاك أجْلَكَ ؛ **أي** : مِن أجْلِك .

(ق)[٣٩١٨] : عمَر ﷺ : "**النساء ثلاثة** : فهَيِّنَة ليّنة عفيفَة مُسلِمَة ، تُعينُ أهلَها عَلى العَيش ، ولاَ تعِين العَيش على أهلِها . وأخرى وِعَاءٌ للولَدِ . وأُخرَى غُلٌّ قمِلٌ[٣٩١٩] يضَعُه الله في عُنُق مَن يشاء ، ويَفُكّه عَمن يَشاء . **والرجَال ثلاثة** : رجل ذو رأيٍ وعَقلٍ . ورجُل إذا حَزَبه أمرٌ أتى ذا رأيٍ فاستشارَه . ورجل حَائرٌ بَائرٌ ، لا يأتمِرُ رُشدًا ، ولاَ يُطيعُ مُرشِدًا" .

غلل

معنى (**غُلٌّ قمِلٌ**) : أن الأسِيرَ يُغَلُّ بالقِدِّ فإذا ييسَ قَمِلَ ، فتجتمِع محنة الغُل والقَمَل . فشَبَّه بها السيئة الخُلق ، الغَالِيَة المهر .

حير

الحَائر : المتحَيِّر . **والبَائر** : الهَالِك . **لا يأتمِرُ رُشدًا** : لا يأتي برُشدٍ مِن ذاتِ نفسه . ومن **[١٩١/ب]** استَبَدّ فقد ائتَمَرَ ؛ كأَنَّ نفسَه أمَرَتْه بشيء فائتَمَر .

أمر

قال النَّمِر بن تَولب[٣٩٢٠] [المديد]:

(٣٩١٤) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٦٦/٤) والزاهر ، للأنباري (٣٨/١) والفائق (١٣٨/٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٠٥/٢) والنهاية (٤٦٩/٣) والأثر لابن في مصنف ابن أبي شيبة (٩٨/٤)

(٣٩١٥) سقط من (أ،ث)

(٣٩١٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد (٧٣/٤) والغريبين (٥٠/١) والفائق (٢٢٩/١) والنهاية (٢٧/١)

(٣٩١٧) الصحيح : حذفت (من) واللام ، والهمزة ، وحُرّكت الجيم بالكسرة .

(٣٩١٨) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٦٠٢/١) الزاهر ، للأنباري (٣١٣/١) الفائق (١٢٢/٤) والأثر في مصنف ابن أبي شيبة (٥٥٩/٣)

(٣٩١٩) قوله : (غُلٌّ قَمِلٌ) مثَلٌ يُضرب لكل ما يُبتلى به الإنسان ، ويلقى منه شدّة ، والمرأةُ سيّئة الخُلق .

يُنظر : جمهرة الأمثال ، للعسكري (٨٣/٢) مجمع الأمثال ، للميداني (٦٠/٢)

(٣٩٢٠) ديوانه (ص١٢٠)

اعلمــي أنْ كلُّ مُؤتمِــــرٍ مُخطِئٌ في الرأي أحيَانا
فإذا مَا لم يُصِبْ رَشَدًا كان بعض اللَّـــــوْمِ ثُنيَانا

أي : يَلومُه الناسُ لَومًا بعدَ لَومٍ .

ثذ

❁ عمر رضي الله عنه : **"اللّبنُ لا يَموتُ"**[٣٩٢١] .

يعني : الصَّبيّ رَضَعَ امرأةً مَيِّتةً . **أو** : أُوجِرَ لبَنُ امرأةٍ بعدَما حُلِبَ . **أو** : أُدِمَ له به . **أو** : دِيفَ في دَوائه اللَّبن . يُشبَه عَليه ؛ **أي** : يَنزِع الشَبَهُ بالرضيع إلى الظِئر ؛ مِن أجلِ اللَّبَن . قال[٣٩٢٢] [البسيط]:

لَم يَرضَعُوا الدَهرَ إلا ثَدْيَ واحِدةٍ لوَاضِحِ الوَجهِ يَحمِي باحَةَ الدارِ

أي : قُصِرَ بهم عَلى أَلبَان الأمَّهاتِ ، ولم تَتَنازَعْهم الظُؤور .

والله تعالى أعلم بالصواب ، وصلى الله على محمد خير البرية ، وآله الطيبين الطاهرين أجمعين .

تمت الكتابة -بعون الله وحسن توفيقه- يوم الجمعة في سلخ شهر صفر ، من شهور سنة إحدى وخمسين وثمان . على يد أضعف عباد الله تعالى : محمد بن محمد ، الملقب بـ(برهان العابدين) وفّقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه ، وغفر له ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، إنه أرحم الراحمين[٣٩٢٣] .

والشاعر ؛ هو : النمر بن تولب بن زهير بن أقيش ، العكلي . شاعر جاهلي مخضرم ، من الطبقة الثامنة عند ابن سلاّم . له صحبة . وفد على النبي ﷺ وكتب له كتابًا ، فنزل البصرة . روى حديثًا في مسند أحمد . وهو من المعمّرين . سُمّي الكيّس ؛ لجودة شعره . الإصابة (٤٧٠/٦) طبقات فحول الشعراء (١٥٩/١)

(٣٩٢١) غريب الحديث ، لابن قتيبة (٤٤/٢) الفائق (٣٩٣/٣) النهاية (٣٦٩/٤) والأثر في مصنف عبد الرزاق (٥٣٩/٤)

(٣٩٢٢) البيت للقتّال الكلابي . يُنظَر : الحيوان ، للجاحظ (٩٢/٣) غريب الحديث ، لابن قتيبة (١٥/٢) الأغاني (١٥٠/٢٤) وفيه : (ثد واضحة)

(٣٩٢٣) في [أ] : " تمت كتابة الجمل على يدي العبد الضعيف الخاطئ الراجي رحمة ربه : طاهر بن محمد الخطي ابن اسريكني ، ظهيرة يوم الثلاثاء السابع عشر من ربيع الأول ، سنة ست وثمانين وخمسمائة . اللهم اغفر لمن يستغفر للكاتب وارحم على من ينظر فيه ، ويدعو بالخير في الدنيا والآخرة " .

وفي [ث] : (فرغ العبد المذنب : محمد بن حسن بن الحسين من كتابة هذه النسخة الشريفة في التاسع من رجب ، لسنة أربع وخمسين وستمائة . حامدًا الله تعالى ، ومصليًا على رسوله المجتبى . اللهم اغفر لمن قرأ ونظر فيه ، ودعا لكاتبه ، ولوالديه بالخير ؛ إنه أرحم الراحمين)

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار والأقوال .
- فهرس الأعلام .
- فهرس المفردات اللغوية المفسرة .
- فهرس المسائل الصرفية
- فهرس المسائل النحوية .
- فهرس المسائل اللغوية .
- فهرس الأمثال والحكم .
- فهرس الأشعار .
- فهرس الأرجاز .
- فهرس الأيام والبلدان .
- فهرس الجماعات والقبائل .
- فهرس الكتب الواردة في المتن .
- فهرس مصادر التحقيق ومراجعه .
- فهرس الدراسة .
- فهرس النص المحقق .
- فهرس الفهارس .

فهرس القرآن الكريم

١- فهرس القراءات :

(نرتع ونلعب) يوسف ١٢ **٦١** — (إنَّ اللهَ يَبْشُرُكِ) آل عمران ٣٩ **٧٧**

(أحْصَنَّ) النساء: ٢٥ **٤٠٧** — (بَعْدَ أَمَهٍ) يوسف : ٤٥ **٤١١**

٢- فهرس الآيات الشريفة :

❁ سُورَةُ البَقَرَة • ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾ ١٠٢ [٥٥٤] • ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ ١٢٨ [٢٨] • ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ ١٧٧ [٥٥٢،٥٦] • ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ ١٨٧ [٢٩٣] • ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ ١٨٧ [٧١٤] • ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ ١٩٩ [٣٠٤] • ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ ٢٠١ [٣١٠] • ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ ٢٢٣ [٧١٢] • ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ ٢٥٣ [١٤٠] • ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ﴾ ٢٧٥ [٦٦]

❁ سُورَةُ آلِ عِمْرَان • ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ ٤٧ [١٢] • ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ ١٠٣ [٥٢] • ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ ١١٣ [٥٣] • ﴿أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا﴾ ١٧٨ [١٩٢]

❁ سُورَةُ النِّسَاء • ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ ٢٥ [٤٠٧] • ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ ٤٣ [٢٢٦] • ﴿كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ ١٠٣ [٤١٦]

❁ سُورَةُ المَائِدَة • ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ ٦٠ [٦١] • ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ﴾ ٩٥ [٣١٢] • ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾ ١٠٠ [٥٤٦]

❁ سُورَةُ الأَعْرَافِ • ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ ﴾ ١٣٩ [٣٢٤] • ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا ﴾ ١٤٣ [١٦] • ﴿ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ ﴾ ١٤٥ [٣٢٤] • ﴿ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا ﴾ ١٦٩ [٥٢٠]

❁ سُورَةُ الأَنْفَالِ • ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ ﴾ ٢٧ [٣٦٥] ﴿ لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا ﴾ ٤٢ [١٣]

❁ سُورَةُ التَّوْبَةِ • ﴿ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ ٤٠ [٤٥٨] • ﴿ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ ﴾ ٤٦ [٤٣٢] • ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ ﴾ ٧١ [٥٢]

❁ سُورَةُ يُونُسَ • ﴿ فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾ ٩٨ [٢٥٦]

❁ سُورَةُ هُودٍ • ﴿ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ ﴾ ٧ [٢٤] • ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ ٤٠ [٤٤٢]

❁ سُورَةُ يُوسُفَ • ﴿ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ ﴾ ٧٦ [١٣٧] • ﴿ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ٨٦ [٢٥٧]

❁ سُورَةُ الرَّعْدِ • ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾ ١٣ [١٣٩] • ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ ﴾ ٢٥ [٢٦٧]

❁ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ • ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾ ٤ [٦١] • ﴿ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ﴾ ٤٣ [٥٢٣]

❁ سُورَةُ الحِجْرِ • ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ ٢٢ [١٥٢]

❁ سُورَةُ النَّحْلِ • ﴿ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ﴾ ٦٢ [٢٠٣]

❁ سُورَةُ الإِسْرَاءِ • ﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا ﴾ ٧ [٣٤٧] ﴿ أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ﴾ ١٦ [١٦٩] • ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ ٢٤ [٦٠٧]

❁ سُورَةُ الكَهْفِ • ﴿ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا ﴾ ٨٢ [٦٣١]

❁ سُورَةُ مَرْيَمَ • ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ ٣٥ [٤٨٢]

❁ سُورَةُ طه • ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾ ١٥ [٣٧٥] • ﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾ ١٨ [٢٩٧] • ﴿ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ ﴾ ٤٥ [٢٠٣] • ﴿ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ ٩٦ [٥٠]

❁ سُورَةُ الأنبياء • ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ ٢٣ [١٢، ٤٨٢] • ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ ٦٣ [١٣٩]

❁ سُورَةُ المؤمنون • ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ ١٤ [١٤٣] • ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ ﴾ ٧٢

❁ سُورَةُ النور • ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ ٤ [٤٠٢] • ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ ٣١ [٦٧٧]

❁ سُورَةُ الفرقان • ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ ٢٠ [٥٤٦]

❁ سُورَةُ الشعراء • ﴿ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ ٢٧ [٢٧]

❁ سُورَةُ القصص • ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ ٦٠ [١٩٢] • ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ ﴾ ٦٦ [٢٤]

❁ سُورَةُ الروم • ﴿ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ ٣٢ [١٤٣]

❁ سُورَةُ الأحزاب • ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ ٦ [٣٧٩]

❁ سُورَةُ سبأ • ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ ١٦ [٥٠٧]

❁ سُورَةُ يس • ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ ٥١ [١٩٧] • ﴿ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ ﴾ ٧١ [٢٣]

❁ سُورَةُ ص • ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ﴾ ٦ [٣٥٠] • ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ ٢٣ [٧١٥]

❁ سُورَةُ الزمر • ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ١٠ [٢٨٢] • ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ ٣٠ [١٩٥]
•﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ٦٨ [١٩٠]

❁ سُورَةُ غافر • ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ٦٥ [١٤٣]

❁ سُورَةُ فصلت • ﴿ وَبَٰرَكَ فِيهَا ﴾ ١٠ [١٦٨] • ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ ٣٤ [٢١٦] • ﴿ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ﴾ ٤٠ [٣٤٨]

سُورَةُ الشُّورَىٰ • ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ ١١ [١] • ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ٢٣ [٧٦] • ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ﴾ ٤٠ [٢٨]

سُورَةُ الزُّخْرُفِ • ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ ٦١ [١٢٧]

سُورَةُ الدُّخَانِ • ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ ٢٩ [٦١٧] • ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾ ٤١ [٢٦١]

سُورَةُ الأحقاف • ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ ٢ [١٧٨]

سُورَةُ الحُجُرَاتِ • ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ١٠ [٥٢] • ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ ١٢ [٦٦]

سُورَةُ مُحَمَّدٍ • ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ ٣٥ [٢٤٠] • ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ﴾ ٣٧ [٥١٩]

سُورَةُ النَّجْمِ • ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ ٣٢ [٤٢٧] • ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ ٣٢ [٥٥٧]

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ • ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ ٦٠ [٥٩١]

سُورَةُ المُجَادَلَةِ • ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ ١١ [١٣٠] • ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ ١٩ [٣٨]

سُورَةُ الحَشْرِ • ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ ٧ [٨٢] • ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ ٨ [٤٦٢] • ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ ١٠ [٤٦٢]

سُورَةُ الطَّلَاقِ • ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ ١٢ [١٤٤]

سُورَةُ نُوحٍ • ﴿لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾ ٢٦ [٤٦٦]

سُورَةُ القَلَمِ • ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ٤ [٦١٠]

سُورَةُ الجِنِّ • ﴿تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ ٣ [٨١]

سُورَةُ المُزَّمِّلِ • ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ ٢٠ [٣٣]

سُورَةُ المُدَّثِّرِ • ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ ٤ [٧١٤]

سُورَةُ التَّكْوِيرِ • ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ ١٧-١٨ [٢٤٦]

۞ سُورَةُ البَلَدِ • ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ ١٦ [٢٧٩]

۞ سُورَةُ الشَّرْحِ • ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ ٥-٦ [٥٥٥]

۞ سُورَةُ العَلَقِ • ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ ١٥ [١٥٣]

۞ سُورَةُ الكَافِرُونَ • ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ١ [٨٢]

۞ سُورَةُ الإِخْلَاصِ • ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١ [٨٢]

۞ سُورَةُ الفَلَقِ • ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ٣ [٢٤٥]

فهرس الأحاديث الشريفة

طرف الحديث	الصفحة
ائتوني بكتابٍ أكتُب لكم كتاباً لا تَضِلّوا به	١٢٨
أبرقُوا فإنَّ دمَ عَفْرَاءَ عند اللهِ تعالى أزكى من دَم سَودَاوَين	١٣٦
أبغَضُ الرِّجالِ إلى اللهِ الألَدُّ الخَصِمُ	٦٦٠
الإبل أعنَانُ الشيَاطين	١٦٩
أتأذَنُ لي أن أعطِيَ هؤُلاءِ ؟	٥٤٨
أتانا مُصَدِّقُ النبي ﷺ ، فأتِي بنَاقةٍ مُلَمْلَمَةٍ	٢٧٢
أتاه الأعشى الحِرمازيُّ يُخاطِبُه في امرأته التي نشزت عليه	٦٩٧
أتريدينَ أن ترجعي إلى رفاعَة ؟ لاَ ، حتى تذوقي عُسَيلته ويذُوقُ عُسَيْلتَك	٧٠٤
أتُعْطِينَ زكاتَهما ؟	٢٦٧
اتقوا الله في النِّساء فإنـهُنّ عندكم عوَانٍ	٦٩٧
اتّقُوا الملاعنَ وأعِدُّوا النُّبَلَ	٢٢٦
اتّقوا النَّارَ ولو بشِقِّ تَمْرَةٍ	٤٩٥
أتَكِيْلون ، أم تَهيْلونَ ؟	٥١٢
أتِيَ بشاربٍ ، فخُفِقَ بالنِّعالِ ، وبُهِزَ بالأيدي	٤١٧

أثقلُ ما يُوضعُ في المِيْزَانِ الخُلُقُ الحَسَن ٦١٠
أجَازَ العُمرى ، وأبطل الرُّقبى ٣٥٤
أجِدُ نَفَسَ ربّكم مِنْ قِبَلِ اليَمَن ٣١
أجِلُّوا اللهَ ٤٩
احتجّ آدم وموسى ١٤٠
أحسِنِ إليه ، فإنه شكى إليَّ أنَّك تُجيعُه وتُدْئبُه ١٠٦
أحسنُ ما غُيِّر بِهِ : الشيبُ الحِنَّاءُ والكَتَمُ ٥٥٢
أحسِنوا مَلأكُمْ ٥٠٣
اِحْطِبُوا ٥٦٦
احفظِ اللهَ – يا غُلامُ- ، يحْفَظْك ٢١
احفظ عِفَاصَها وَوِكَاءَها ، ثم عَرِّفها ٣٥٥
أحِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لكم ٤٩
أحياناً يأتيني مثل صَلْصَلَة الجرَس ٩٥
أحْيني مسكيناً وأمِتْني مسكينا ١٢٤
اختِلاف أمّتي رَحمة ١٣٠
أدْخِلِ الناسَ عَليَّ زُفَّةً زُفَّةً ٧٠٧
أدقُوهُ ! ٣٩٦
أدْنُوَا فكُلا ٢٩٩
إذا ابتلّتِ النِّعال فالصّلاة في الرّحال ٢٤٩
إذا أتْبع أحدُكم عَلى مَلِيء فَليَتْبَعْ ٣٤٤
إذا أراد الله بعَبدٍ خيراً عَسَلَهُ ٦٠٥
إذا استَقاءَ الصَائم أفطر ، وإذا ذَرعَه القيءُ لم يُفطِر ٢٩٧
إذَا استلَجَّ أحدُكم بيَمِنه ؛ فإنّهُ آثَمُ ٤١٩
إذا أسْلَمَ العَبْدُ فحَسُنَ إسلامُهُ ؛ يُكَفِّرُ اللهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ زَلَفَها ٤٨
إذا أصبَحَ ابن آدمَ ، فإنّ الأعضَاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ اللسانَ ٥٣٢
إذا اغتَلَمَت عليكم هذِه الأشربة ، فاقطعُوا مُتُونَها بالمَاءِ ٦٤٧
إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ٤٦٩
إذا بَلَغَ بنو العاصِ ثلاثين كان دينُ اللهِ دَخَلاً ٦٤٩
إذا بُويع لِخليفتين فاقتُلوا الآخَر منهما ٤٥٩
إذا تَقارَبَ الزمان لم تَكَدْ رُؤيا المؤمِن تَكذِبُ ٥٣٦
إذا ثُوِّبَ بالصّلاة فأتُوها وعليكم السَّكِينَةُ ٢٣٦
إذا جلس بين شُعَبها الأربع ثم جَهَدَها فقد وجب الغُسْل ٢٣١
إذا حُشِر الخلائق يَقول الله تعالى : ابن آدمَ ٢٠٢
إذا حَضَر العَبيدُ القِتالَ يُرْضَخُ لهم ؟؟؟ ٥٨٥
إذا حكم الحَاكم فاجتهد فأصَابَ فله أجرَانِ ٣٥٨
إذا خَرَجَ ثلاثةٌ في سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّروا أحَدَهُم ٤٥٢
إذا دُعِيَ أحدُكم إلى الوَلِيمةِ فلْيَأتِها ٥١٣
إذا دُعيَ أحدُكم إلى طعامٍ فَلْيُجِبْ ٥١٢
إذا رأى ثوباً مُصَلَّباً قضَبَهُ ٤٢٥
إذا رأيتَ قُريشاً قد هدمُوا البيتَ ، ثمّ بَنَوهُ فَزَوِّقُوهُ ٤٦٠
إذا رأيتُم المَدَّاحين فاحثُوا في وُجُوهِهُم التُرَابَ ٥٠١
إذا رَأيتمُوه فصُومُوا ، وإذا رأيتُمُوه فأفطِرُوا ٢٨٧

إذا زَنَتْ أمَةُ أحَدِكُم فاجلِدُوها	٤٠٦
إذا زَنَت أمَةُ أحدِكُم فليَجلِدْهَا الحَدَّ ، ولا يُثَرِّبْ	٤٠٦
إذا زنى الزاني سُلِبَ الإيمانَ ، فإنْ تَابَ ألبِسَهُ	٤٠٧
إذا سَافَرتم في الخِصْبِ فأعطوا الرُكُبَ أسِنَّتَها	٤٤٨
إذا صَنَعَ لأحَدِكم خادِمُه طعَاماً فليُقعِدْه معَه	١٨١
إذا عَرَّسْتُم فاجتَنِبُوا هَومَ الأرْضِ فإنَّها مأوى الهَوامِّ	٥٠٠
إذا غَضِبَ أحَدُكم وهو قائِم فليَجْلِس	٥٠٩
إذا قال الرجلُ : هلَكَ النَّاسُ فهو أهْلَكُهُم	٦٣٥
إذا قال الرَّجُلُ للرَّجُلِ : أنتَ لي عَدُوٌّ ، فقد كفر أحَدُهما بالإسلام	٥٢
إذا قرأ الإمَامُ : (ولا الضَالِّين) قالتِ الملائكة : آمين	٢٥٤
إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ما شئت	٤٠
إذا نشأتْ بَحرِيَّةً ثُمّ تشاءمَتْ ، فهي عَينٌ غَدِيقة	٥٧٧
إذا وَجَدَ أحدُكم طخاءً عَلى قلبه فليَأكل السّفَرْجَلَ	١٦٠
إذا وُضِع العَشاء وأقيمتِ الصلاة فابدَؤوا بالعَشاء	٢٤٩
إذا وُضِعَتْ المَائِدَةُ فليأكُل الرجُلُ مِمَّا يليهِ ، ولايَرْفع يَدَهُ	٥١٣
أذّن بلالٌ [بليْلٍ] فأمرَه أن يرجع فينادِيَ	٢٣٥
أذِن في المتعةِ عَام الفتح	٦٩٥
أرأيتَ لَو مَضمَضْتَ مِن المَاءِ ؟!	٢٩٧
أربَ مالَه ؛ تعبدُ الله ولاَ تُشرك به شيئا	٢١٣
أرض الجَنَّة مسلوفة ، وحِصلِبُها الصّوار ، وهواؤُها السَّجسَجُ	٢٢٠
اركبوا هذهِ الدَّواب سَالِمةً ، واتَّدِعُوها سَالِمةً	٤٤٩
اِرْمِ ، فِداك أبي وأمّي	٤٥٣
اِرهَقوا القِبلةَ	٢٣٩
أرواح الشُهَدَاء في أجواف طير خُضرٍ تَعلقُ في الجنّةِ	٢١٨
الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فما تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ ، ومَا تَنَاكَر مِنْها اخْتَلَفَ	٥٣٩
ازْدَهِرْ بهذا ؛ فإنّ له شأناً	١٠٣
الاستِحياءُ مِن اللهِ : أنْ لا تَنسُوا المقابِرَ والبلَى	٤٨٤
استذكروا القُرْآنَ	٧٢
استعن بيمينك	٧٢
استعيذوا باللهِ من طمَعٍ يَهدِي إلى طبَعٍ	٦٥٨
استقطعه أبيضُ بن حمال المأربي المِلْحَ الذي بمأرب	٣٦٨
أسْرَعُ الأرضِ خراباً البصرةُ	٤٥٤
اسق يا زبيرُ ، ثم أرسِل إلى جَارك	٣٦٧
أُسكُني ، فقد أنكحتُكِ أحبَّ أهلِ بيتي	٧٠٨
الإسلامُ بدأ غريباً ، وسيعود غريباً ، فطُوبى للغُرَبَاءِ	٤٤
أسلمْتَ عَلى مَا سَلَف مِن خَيرٍ	٢٠٦
اشترطي لَهم الولاءَ ؛ فإنّ الولاء لمن أعطى الثمنَ	٣٤٦
أصابت الناسَ سنةٌ ، فبينا رسول الله ﷺ على المنبر	١٠٩
أضربُ لكم مَثلاً : هَل مَرَرْتَ بوادٍ أهلِك مَحْلاً	٢٠٠
أضللتُ بَعيراً فطلبتُه إلى عَرفاتٍ يومَ عَرَفَة	٣٠٤
أطوَلُكُنَّ يداً	٥٦٣
أعتِق النّسَمة ، وفُكّ الرَقَبَة	٢١٥

أعْتَمَ بالوتر حتى ابْهَارَّ الليلُ ٢٤٦
أعددتُ لعبَادي الصَالحين ما لا عَين رأت ، ولا أذُنٌ سمعت ٢١٩
اعقِلْها ، ولا ترثها ٣٩٢
اِعْلَمْ أبا مَسعود ، للَّهُ أقدرُ عليك مِنك عَليهِ ٢١٠
أعوذُ بكَ من الكسل وضَلَع الدّيْن ٥٦٥
أعوذ بك مِن بَوائق الدّهر ٢١١
أعُوذ بك من غنىً مُبْطِرٍ ، وفقرٍ مُربٍّ ١٢٤
أعيذُكما باللهِ من السّامَّة والهَامَّة ١٥١
أعيذُكما بكلِماتِ الله التامَّةِ مِن كُلِّ شيْطانٍ وهَامَّةٍ ١٥١
أغبَطُ النّاسِ عِندِي : مؤمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ ، ذُو حَظٍّ مِن صلاةٍ ٦٠٣
أغِبُّوا في عِيادةِ المريض أو أرْبعُوا ؛ إلاّ أن يكون مغلوباً ٤٩٩
اغتربُوا لا تُضوُوا ٤٩٦
أفَتَّانٌ أنتَ يا مُعَاذ ؟ ٢٥٦
أفضل الأيام عند الله يومُ النحر ثم يومُ القرِّ ٣٠٢
أفضَل الصدقةِ جُهدُ المُقِلّ عَلى ذي الرحم الكاشِح ٣٥١
أفضل الصّدقة مَا كان عن ظهر غِنىً ، وابدأ بمَن تَعُول ٢٦٣
أفضَلُ النّاس : الصَادِقُ اللسَان ، المَخْمُومُ القلبِ ٦٠٣
أفضَلُ النَّاس مؤمِنٌ مُزهِدٌ ٦٠٣
أفَعَبَّاسُ بنُ عبدِ المطّلبِ عَمُ رَسول الله ؟! ٢٦٦
أفلَحَ ـوأبيكَـ إنْ صَدَقَ ٤٢١
اقتَدُوا باللذَيْن من بَعدي : أبي بكر ، وعمر ٣٠٠
أقِرُّوا الطيْرَ عَلى مَكِناتِها ٥٠٢

أقِلُّوا الخُروجَ بعدَ هَدأةِ الأرْجُل ٥١١
أقِيلوا ذوي الهيئاتِ عَثَراتِهم إلا الحدودَ ٤١٣
أكثر أهل الجنَّة البُلْه ٣٦١
أكثر شيءٍ يَموت من أمتي -بعدَ كتابِ الله تعالى- بالأنفس ١٥٤
أكثرَ منافِقِيْ هذِهِ الأمَّة قُرَّاؤُها ٦٥٢
أكرمُوا النَّخلَة ، فإنَّها عَمّتُكم ١٧٣
ألا أخبرُكم بأشدِّكم ؟ مَن مَلَك نَفسهُ عِندَ الغَضَب ٤٨٨
ألا أدُلُّكَ على أفضَلِ الصَّدَقة ؟ ٥٠٦
ألا إنَّ عَمَلَ الجنَّة حَزْنَةٌ برَبْوَةٍ ، وإنّ عملَ النّار سَهْلَة بسَهْوَةٍ ٢١٢
ألا إنّ كلَّ دمٍ ومَالٍ ومَأثرةٍ كانت في الجَاهِلِيَّة فإنّها تحت قدَمَيَّ هاتَيْن ٣٩٧
ألا إنِّي أوتِيْتُ الكِتابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ٦٤
ألا تَقبَلُ الغِيَرَ ؟ ٣٩١
ألا من أصَابَ حُبْلى فلا يقرَبنَّها ٦٨٧
ألا هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ ٥١٥
ألبانُ الإبل وأبوَالها شِفاءٌ للذّرَب ١٦٠
ألِظُّوا بياذا الجَلالِ والإكرام ٤٩
ألم تسمعوا ما قال ربُّكم؟ ٣٢
رف الحديث
أليس تشهد أنْ لا إله إلاَّ اللهُ وأنِّي رَسولُ اللهِ ؟ ٤٨

أمّا أبو جهم فأخافُ عَليكِ قسْقاسَتَهُ العَصا ٦٩١
أمَا إنّه لو قتله كان مثله ٣٨٧
أما كان فيكم رَجلٌ رشيدٌ يقومُ إلى هذا ٤٤٣
الأمانة غِنىً ٥٧١
أُمّتي كالمَطرِ ، لا يُدْرَى أوّلُهُ خَيْرٌ أمْ آخِرُهُ ٤٤
اِمْرِ الدمَ بما شئتَ ٣٧٣
أمَرَ أنْ تُحْفَى الشَوارِبُ وتُعْفَى اللّحى ٥٥٣
أمرَ بالتّلَحّي ، ونـهى عن الاقتِعَاط ٥٥٤
املأوا أفْواهَكُمْ مِنَ القُرآنِ ٧٣
أمهِلُوا، حتى تَمتشِط الشّعِثةُ ، وتَستَحِدّ المُغِيبَةُ ٧٠٣
آمينَ خاتَم ربّ العَالمين ٢٥٥
آمين درَجَةٌ في الجنّة ٢٥٥
إنَّ أبا جهمٍ لا يضَع عصَاه عن عاتِقِه ٦٩٢
إنّ أبَا طالبٍ في ضحضَاح من نار ٢٠٨
إنّ إبراهيم كان ألْيَنَ في اللهِ من الدُّهن باللّبنِ ٤٦٦
إنَّ أبْغَضَكُم إلَى الله تعالى الثرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ ٦٦١
إنّ أخْوف ما أخافُ عليكم الأجوفان ٤٨٤
إنَّ أعيَانَ بني الأمّ يتوَارثُون دون بني العَلاَّت ٣٧٧
إن الأرضَ إذا دُفِن فيها الإنسان قالت له : رُبَّما مَشَيتَ عليَّ فدّاداً ١٧٢
إنّ الإسلامَ لَيَأرِزُ إلى المدينةِ كما تأرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها ٤٣
إنّ الجَفاءَ والقسوَةَ في الفَدّادِين ١٧٢
إن الرّجُل ليتكلّم بالكلمة في الرّفاهِيَة تُرديه بُعْدَ ما بين السَماءِ والأرضِ ٢٠٧
إنّ الرّجُلَ لَيسألُ حتى يُخلِقَ وجهَه ، فيَلقى اللهَ ولَيسَ لهُ وَجْهٌ ٤٩٢
إن الصّدقة تُوضَع في الأوْفاضِ ٢٧٨
إنَّ العرشَ على مَنْكِبِ إسرافيل ١٧
إنّ العِزَّ في نواصِي الخيلِ ، والذّلَ في أذنَابِ البَقر ٦٨٠
إنَّ الله تبارك وتعالى يَبْغَضُ الشيخَ الغِرْبيبَ ٦٥٩
إنّ الله تعالى أذهَبَ عنكُم عُبِّيَّة الجاهِلِيّة ، وفخْرَها بالآباءِ ٥٤٢
إنّ الله تعالى حَرَّمَ عليكم عُقوق الأُمَّهاتِ ٥٤٨
إنّ الله جَعَلَ الحقَّ على لِسَان عُمَرَ ٦٢٣
إنّ الله لا ينامُ ، ولا ينبغي له أنْ ينامَ ١٥
إنّ اللهَ لم يَرْضَ بالوَحْدانِيّةِ لأحدٍ غيره ٤٧٤
إنّ اللهَ نظِيفٌ يُحِبُّ النّظافَة ، فنَظّفُوا عَذِرَاتِكُم ولا تَكُونُوا كاليَهُودِ ٤٩٨
إنّ الله هو السّلامُ ، فقولوا : التّحيّاتُ للهِ ١٩
إنَّ اللهَ يُبغِضُ أهلَ البيتِ اللّحِمِينَ ٦٥٩
إنّ المَلائكَةَ لَتَضَعُ أجْنِحَتَها رضاً لِطالبِ العِلم ٦٠٦
إنّ النبي ﷺ رجَمَ يهوديَّيْن ٤٠٥
أن النبي ﷺ لم يحرّمه ، ولكن قذره (الضبّ) ٣٧٤
إنّ أنخعَ الأسماءِ عند اللهِ : أنْ يَتَسَمَّى الرّجُلُ باسمِ مَلِكِ الأمْلاكِ ٣٣
إنّ أهلَ الجَنَّة لَيَتَراءَونَ أهلَ عِلّيينَ كَمَا تَرَونَ الكَوكَبَ الدُّرِّيَّ ٦١٧
إنَّ أولَ مَن يَدخُلُ الجنَّة الحمَّادون على كل حَالٍ ١٢٤
إنَّ بها نظْرةً فاستَرقُوا لهَا ١٣٥

أن تُتَّخذَ السُيوفُ مَناجِلَ ، وأن تُختَلَ الدُّنيا بالدِّين ١٧١
إنّ تِهَامَةَ كبديعِ العَسَلِ ؛ حُلوٌ أوَّلُهُ ، حُلوٌ آخِرُهُ ٥٧١
إنْ جاءتْ به أُصَيْهِبَ أُثَيْبِجَ حَمْشَ السَاقين فهو لزوجها ٧٠٤
إنَّ جبريلَ – صلوات الله عليه - أتاهُ وهو عند أضاةِ بني غفار ٦٢
إنَّ جِبْرِيلَ أقْرَأني على حَرْفٍ فراجَعْتُهُ ٦٢
الآنَ حَمَى الوطيسُ ٤٤٢
أنّ رجُلاً اطّلَعَ في بَعض حُجَر النّبيّ ﷺ ٥٤٧
إنَّ روحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوْعي أنَّه لن تموتَ نفسٌ حتى تسْتَوفيَ رزقها ٤٨٥
إنّ في كُلِّ أمَّةٍ مُحَدَّثِينَ - أو : مُروّعِيْنَ- ٦٢٢
إنْ قَتَلَهُ فهو مِثْلُه ٤٦٩
إنْ لَقِيتَها نعجةً تحمل شَفرَةً وزناداً بخَبْتِ الجَميش ؛ فلا تَهجْها ٣٥٥
إنَّ لك بيتاً في الجَنَّةِ ، وإنَّكَ ذو قرْنَيها ٦٢٨
إنَّ لِكُلِّ قومٍ عيداً ، وهذا عيدُنا ٣٧٦
إنّ للإسلام صُوىً ، ومناراً كَمَنار الطّريق ٣٨
إنّ للشيطان نَشُوقاً ، ولَعُوقاً ، ودِسَاماً ١٥٥
إنّ لله تعالى تسعةً وتسعين اسماً ، مَنْ أحصاها دخل الجنّة ٣٢
إنّ للهِ فُرسَاناً مِن أهل السماءِ مُسَوَّمِيْنَ ٦١٤
إنَّ لهذا القُرْآنِ شِرَّةً ، ثُمَّ إنَّ للنّاس عنه فتْرةً ٥٩
إنَّ مَع العزِّ ذُلاً ، ومَعَ الحيَاةِ مَوتاً ، ومَع الدنيا آخِرةً ١٨٩
إنّ مما يُنبتُ الربيعُ ما يَقتُلُ حبَطاً ، أو يُلِمُّ ٤٩٣
إنَّ مِن البَيَانِ سِحراً ، وإنّ مِن العِلْمِ جَهلاً ٥٤٠
إن مِنبَري هذا على تُرْعَةٍ مِن تُرَعِ الجنّة ١٠٢
إنّ منكم مَن يقاتلُ على تأويلِه كما قاتَلْتُ على تنزيله ٤٦٩
إنْ نَزَلْتُم بقومٍ فأمِرَ لكم بما ينبغي للضّيف فاقبَلوا ٣٧٠
إنَّ هذا القرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ ٧٣
إنَّ هذا القُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ ٧٣
إنّ هذه الحُشُوشَ مُحتَضَرَة ٢٢٧
إن هذه القلوبَ تصدأ كما يَصدأ الحديد ٢٦٢
إنَّ وسَادَك إذاً لطويلٌ عَريضٌ ٢٩٣
أن يُرى الهلال قبَلاً ١٤٥
أن يُرى الهلال لِليلته ١٤٥
إنَّ يَهُودَ بني عَوْفٍ أمَّةٌ مِنَ المؤمنين ٥٠
إنا آخِذُوها ، وشَطْرَ إبِلِه عَزْمَةً مِن عَزَمَاتِ ربِّنا ٣٥٥
أنا أفْصَحُ العَرَبْ بَيْدَ أنّي مِن قُرَيْشٍ ٦١١
أنا الدّهر ، لِيَ اللّيل والنّهار ؛ أُجِدُّه ، وأُبلِيه ٢٥
أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبدِ المُطّلِبْ ٤٣٨
أنا سَيّدُ ولَدِ آدمَ ٥١٠
أنا سَيِّد ولدِ آدمَ ولا فخر ١٢٣
أنا فرَطكم عَلى الحَوض ٢٠٣
إنّا لم نرث من أبينا مالاً ٣٥٠
إنَّا مَعَاشر الأنبياءِ يُضَاعَفُ علَيْنَا البَلاءُ ١٢٩
إنَّا مَعَاشر الأنبياءِ يُضَاعَفُ علَيْنَا البَلاءُ ١٢٩

أنا وسَفعَاء الخدَّيْن كهاتَين يومَ القيامة ٢١٨
أُنبّئك بمثْل ذلك في إلّ اللهِ ١٩٨
أنتِ أحقٌ به ما لم تَنْكِحِي ٧٠١
انتفاج الأهِلَّةِ ١٤٥
أنتُم تكثُرونَ عند الفزَع ، وتَقِلُّونَ عِندَ الطَّمَع ٦١٢
أُنْزِلَ القُرآنُ على ثلاثةِ أحْرُفٍ ٦٣
أُنْزِلَ القُرآنُ على سَبْعَةِ أحْرُفٍ ، كُلُّها شافٍ كافٍ ٦٠
انزِلْ فاجْدح ٢٨٣
الأنْصَارُ كَرِشِي وعَيْبَتِي ٦١٢
الأنصَارُ لي شِعَارٌ ، والنّاسُ دِثارٌ ٦١٢
انطلق أخي أنيسُ بن جُنادة الشاعر ٩٦
أُنظُروا إلى قُرَيشٍ ، فاسمَعُوا من قولِهم ، وذَرُوا فِعلَهُم ٥٠٢
إنك أنْ تترك أولادَك أغنياء خيرٌ من أن تتركهم عالةً ٣٥١
إنَّك تقومُ اللَّيلَ ، وتَصُومُ النّهارَ ٥٧
إنك لعَريض القفا ٢٩٤
إنكافُ الله مِنْ كل سوءٍ ١٨
إنَّكم سترون ربّكم ، كما ترون هذا القمر ٢٦
إنّكنّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعتُنَّ ، وإذا شبعْتُنَّ خجِلتُنَّ ٧٠١
إنكن أكثر أهل النار ؛ لأنكن تُكثِرن اللّعن ، وتكفُرنَ العَشِير ٧٠٢
إنما الأعْمَالُ بالنّيات ، وإنما لكُلِّ امرئٍ ما نَوى ٥٤٢
إنّما المرءُ بخليلِهِ - أو : عَلى دِينِ خَليلِهِ - فلْينظُرْ امرؤٌ من يُخالُّ ٥٥١
إنّما أنا بَشَرٌ ، وإنكم تختصِمون إليَّ ٣٥٨
إنّما شِفاءُ العِيِّ السؤالُ ٧١١
إنما شَفَاعَتي لمن أوبقَ نفسَه ، وأغلَق ظهرَه ٢٠٤
إنّما مَثَلُ العَالِمِ كالحَمَّة تكون في الأرض ٥٦٧
إنّما يُجَرْجِرُ في بَطنِهِ نارَ جَهنّم ٤٢٤
أنه ﷺ نزَل الحدَيبيَةَ وهي نَزَحٌ ١٢١
أنه ﷺ نهى عَن بيع المحَقَّلَة ٣٢٨
إنّه الآن في أنْهَــار الجَنَّــة يَتقمَّسُ فِيها ٤٠٤
إنه ركس ١٧١
إنَّهُ ركسٌ –الرّوث- ٦٧٢
أنه صلّى ثم اضطجع ، فنام حتى نفخ ٢٣١
أنه صلَّى عَلى قبرٍ مَنبوذٍ ٢٤٨
إنه ليُغان عَلى قلبي حتى أستغفر اللهَ كذا وكذا مَرَّةً ١٢٩
إنَّها تطلُعُ بين قرني الشيطان ٦٦٦
إنها خُلِقتْ مِن فَضلَةِ طينِ آدمَ ١٧٣
إنّها ستكون عليكم أمراءُ يَمسُّون الصلاة ٢٤١
إني أبعَثُكَ في وَجهٍ يُسلِّمُك الله ويُغنِّمك ١٦٧
إني أُوعَك كما يُوعَك رَجلان منكم ١٢٨
إنِّي بشَرٌ أغضَبُ كما يغضَبُ البشَرُ ١٢٩
إني خَلَقتُ عبَادِيَ حُنَفاءَ ، فاجْتالتهم الشَياطِين عن دينهم ١٥٠
إني لأكرَهُ أن أرَى الرجل ثائراً فريصتُه ٦٨٩

إنّي لأوشِكُ أنْ أدْعَى ، وَإنِّي تاركٌ فِيكُمُ الثَّقلَيْنِ ٦٩
إنّي وَعَدتُها لعَليّ ، ولَسْتُ بدَجَّالٍ ٧٠٧
اهْتَزَّ العَرْشُ لموتِ سَعْد بنِ مُعَاذٍ ٦١٦
أهْدَى المقوقِسُ عَظيْمُ القِبطِ إلى النبي ﷺ خَصِيّاً ١٣٢
أهرقهَا ٤١٦
أهلُ المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخِرَةِ ٦٠٤
أوْجَبَ ذو الثَّلاثةِ والاثنين ٥٤
أوصاني جبريل بالسواك حتى خفتُ على عَمُوري ٢٣٠
أوْصِيكُم بتقوى اللهِ ، والسّمع والطاعةِ لِلوُلاةِ ٥١٦
أوَقدْ وجدتُموهُ ؟ ٥٤١
أوّلُ دينكم نُبوّةٌ ورحمَة ، ثم خلافة ورَحمة ١٣٥
أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي : الرؤيا الصالحة ٩٢
أولئك يَتَلبَّطونَ في الغُرَفِ العُلَى من الجنَّةِ ٢١٧
أوْهِ لفِراخ محمدٍ !! مِن خليفة ، عِتريفٍ مُتْرَفٍ يُستخْلَف ١٣٦
إياك والقواريرَ ٧٠٨
إيّاكُم والظنَّ فإنّ الظنَّ أكذَبُ الحَدِيثِ ٤٩٩
أيامُ أكلٍ ، وشُربٍ ، وبعَالٍ ٣١٩
إياي والفُرَج ٢٣٨
آيبُونَ تائِبُونَ لِرَبِّنا حَامِدون حَوْبَاً حَوْبَاً ٤٤٨
أيسرُّكِ أن يُحلِّيك اللهُ مَناجِدَ من نارٍ ؟ ٢٦٨
أيُلِمُّ بها ؟ ٧٠٤
أيُّما امرأةٍ ماتت بجُمْع لم تُطْمَثْ ، دخلتِ الجنّة ٧١٠
أيُّما سريّةٌ غزَتْ فأخْفقتْ ، كانَ لها أجرُها مرّتين ٤٣٣
الإيمان بضْعٌ وسبعون شُعْبَة ، والحياءُ شُعْبَة من الإيمان ٣٩
الإيمانُ قيَّدَ الفتْكَ ٤٠٠
الإيمان يبدو لمظةً في القلب ٥٥
بارَك الله لك ، وعَليك وجَمَع بينَكما في خير ٦٨٩
البَذاذةُ مِنَ الإيمان ٤٠
بسم الله أرقِيك مِن كُلّ دَاءٍ يَعنِيك ، واللهُ يَشفِيك ١٥٤
بشِّروا خدِيجةَ ببيتٍ في الجنّة مِن قصَب ٢٢١
بعث سريّةً فأمرهم أن يمسحوا على المشَاوذ والتساخين ٢٣٣
بُعِثتُ في نَسَم السَاعَةِ ؛ إن كادَت لتَسبِقُني ١٩٨
بُعِثتُ والسَاعَةَ هَكذا ١٩٨
بَعَثْتُكَ أَبْتَلِيْكَ وَأَبْتَلِي بكَ ٦٥
بعنا أمَّهاتِ الأولادِ على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ٣٤٨
بَكِّتُوهُ ٤١٦
بكّروا بالصلاة يوم الغيم ٢٤٢
بلِ الدَّمُ الدَّمُ ، والهَدْمُ الهَدْمُ ٤٤٠
بَيْعُ الحُكْمِ ، وَقطيعةُ الرَّحِمْ ، والاستخفافُ بالدَّم ٦٩
بيْنا أنا على بئرٍ أنْزَعُ منها ؛ إذْ جاءني أبو بكر فنزَع ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْن ٤٥٧
بَينا أنا نائمٌ أُتِيتُ بمفاتِح خزائن الأرض ٤٥٦
تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنّهما يَنفيان الفقرَ والذّنوبَ ٣٠١

تاه ﷺ قومٌ من العَربِ كان لهم طَولٌ ٣٩٠
تَجزيك ولاَ تَجزي عَن أحدٍ بعدَك ٣١٧
التّحجيل ؛ لوضوئهم ، وطِيْب خُلوفِهم ٢٨٣
تُحشَرون يومَ القيامة مُقدَّمةً أفواهُكم بالفِدَام ٢٠٢
تَحَيَّنُوا نُوقكم ١٧٩
تَدَاوَوْا ، فإن الله تعالى لم يَضَع دَاءً إلاَّ وضَع له دوَاءً ١٥٨
تدورُ رَحى الإسلام في ثلاثٍ وثلاثين سنة ١٣٦
تُذبَح العَقيقة يوم السَابع ١٥١
تراصُّوا في الصلاة لا تَتَخَلَّلُكُم الشياطينُ ٢٣٨
التّسْبيدُ فيهم فاشٍ ٦٤٦
تُستأمَرُ النساء في أبضاعِهنَّ ٦٨٦
تُستَأمَر اليتيمة في نفسِها ، فإن سكتَت فهو إذنها ٦٨٨
تِسعة أعشار الرزق في التجارةِ ١٧٠
تُطْعِمُ الطَّعامَ ، وتَقْرَأُ السَّلامَ على مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لم تَعْرفْ ٥٠
تعرّف إلى الله في الرّخاء يعرفك في الشّدَّة ٢١
تعفو ؟ ٣٨٧
تعوَّذي باللهِ مِن شرِّ غَاسقٍ إذا وَقَب ٢٤٥
تلك صَلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين ٢٤٢
تَنَحَّ عَنّي ؛ فإنّ كلَّ بائلةٍ تُفيخُ ٥٤٧
تُنكَحُ المرأةُ لمالِها ، ولحَسَبها ، ولجمالها ، ولدينها ٦٨٦
توضّؤُوا مَما غيرت النّارُ ولو من ثور أَقِطٍ ٥١١
توضأ ﷺ فاستوكف ثلاثاً ٢٢٨
تَوَقَّهْ ، وتَبَقَّهْ ٥٠٤
تَياسَرُوا في الصّدَاق ٧٠٦
ثلاث كفّارات : إسباغُ الوضوء في السَّبَرَات ٢٣٢
ثلاث يُنقصُ بهنّ العَبدُ في الدنيا ٢٠٦
ثلاثةٌ لا يُكلمهم الله تعالى يومَ القِيامة ٤٩١
الثيِّبُ يُعْرِب عنها لسَانُها ، والبكر تُستَأمَر في نفسِها ٦٨٨
جَاء رَجلٌ فقال : إن امرَأتي لا تمنعُ يدَ لامسٍ ٧٠٠
الجَار أحَقُّ بسَقبه ٣٤١
الجِراحات بَوَاءٌ ٣٩٠
الجنَّةُ تحتَ البارقة ٢٢٣
الجنَّةُ تَحتَ ظِلال السُيوفِ ٢٢٣
حَافِظ عَلى العَصرَ يْن صَلاةٍ قبل طلوع الشمس وصلاةٍ قبل غروبها ٢٤٠
الحَالُّ المُرتَحِلُ ٦٠٣
حتى تَذُوقي عُسَيْلَتَهُ ٦٠٥
حُتِّيهِ بضِلَعٍ ٥٦٦
الحجامَة عَلى الريق فيها شِفاءٌ وبَركَة ١٦١
حَرَامٌ مَا بينَ لابَتَيْ المدينةِ عَلى لسَاني ٢١٠
الحَرْثُ ، والمَاشِيةُ ١٦٨
حُزُقَّة حُزُقّهْ . تَرَقَّ عينَ بَقَّهْ ٥٧١
الحساء يَرتُو فؤادَ الحزين ، ويَسرُو عَن فؤادِ السّقيم ١٨٠

حسنات الكافر إذا خُتِم له بالإسلام محتَسَبَة له ٢٠٦
الحمد للهِ الذي ردَّ كيدهُ إلى الوَسْوَسَة ٥٤٢
الحُمَّى رَائدُ الموت ، وسجنُ اللهِ في الأرض ١٥٦
حوالينا ولا علينا ١٠٨
الخَالُ مولى من لا مولى له ، يَرِثُ مالَهُ ، ويَفُكُّ عانَهُ ٣٧٩
خُذ هذا العَرْق فتَصَدَّقْ به على ستِّين مسكيناً ٢٨٩
خُذْهُ فتَقوَّ بهِ أو تَصَدَّق ٤٨٧
خُذوا له عِثكالاً فيه مئة شِمرَاخ ٤٠٥
خُذُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ ٥٧
الخَرَاجُ بالضمانِ ٣٣٨
خرج على صَعدَةٍ يتبَعَها حُذاقي ١٢٢
خَطبَ عَلى ناقةٍ مُخَضْرَمَةٍ ١٣٢
خِلافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثم يُؤتي اللهُ مُلكَه من يشاء ١٣٧
خَلَفَ الله عَليك بخَيْرٍ ٢٦٤
خَلَقَ اللهُ آدمَ بيدِه ونفَخَ فيهِ مِن روحِه ثم سَوَّاهُ قِبَلاً ١٤٥
خلَق الله آدمَ عَلى صورتِه ١٤٦
خَمِّرُوا آنِيتكم ، وَأَوْكُوا أسْقِيَتَكم ، وأجِيْفُوا الأبوابَ ٤٩٧
خمسٌ مِن الفطرة ٥٥٣
خِيَارُ أُمَّتِي أوَّلُها ، وآخِرُها . وبين ذلِكَ ثَبَجٌ أعوَج ٦٤٨
خَير الشهداءِ الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألَها ٣٦٥
خَير الصَدقةِ مَا أبقتْ غِنىً ٢٦٣
خَير المالِ سِكَّة مأبورةٌ ، وفرَسٌ مَأمورَةٌ ١٦٩
خير المالِ عَين سَاهِرَة لعَينٍ نائمة ١٧٠
خيرُ الناسِ رجلٌ مُمْسِكٌ بعِنانِ فرسِه في سبيلِ الله ٤٣٤
خير النساء من إذا خَلَعَت ردَاءَها خَلَعَت حيَاءهَا ٦٧٧
خيرُ مَا أعطِيَ العَبدُ خُلُقٌ حَسَنٌ ٦٠٩
خيرُ ما تَداوَيتم به اللَّدُودُ ، والسّعُوط ، والحجَامَةُ ، والمَشِيُّ ١٥٥
خيرُ نسائكم العَطِرَةُ المَطِرَةُ ٦٩٣
الخير والشَرُّ خُطَّ لابنِ آدَمَ وهو في المَهبل ١٤٧
الخَيْلُ مُبَدَّأةٌ يوم الورْدِ ٥٧٢
دخل ﷺ بعض حوائط المدينة فإذا جمَلان يَصْرفَان ١٠٧
دَع دَاعيَ اللبَن ١٧٩
دعا ﷺ على مُضَر بالسَّنَة ١٠٧
دُعِي ﷺ إلى طعام ؛ فإذا البيتُ مُظلَّمٌ مُزَوَّقٌ ٤٢٥
الدنيا حُلْوةٌ خَضِرَةٌ ، فمَن أخذَهَا بحقِّها بُورك له فيها ١٦٧
دُونَكَها ، فإنّها تُجِمُّ الفُؤاد ١٦٠
الدِّينُ النَّصيحَةُ ٤١
الدِّينُ مَتِينٌ ؛ فَأَوْغِلْ فيه برِفْقٍ ٥٩
الدِّين يُسْرٌ ، ولن يُشادَّ الدِّينُ إلاَّ غَلَبَ ٥٦
ذاك رجلٌ لا يتوسَّد القرآن ٢٩٥
ذاك شَيطانٌ بالَ في أذنِهِ ٢٤٣
ذكرَ ﷺ ليلةَ القدر أنَّها في العشرِ الأوَاخِرِ ٢٨٨

الذّهَب بالذهبِ ؛ تِبرُها ، وعَينُها ٣٢٣
الذهب بالوَرَق رباً ؛ إلا هَا و هَا ٣٢٤
ذهبت النُبُوّة وبقيت المُبشّرات ٥٣٣
الذي يَفوتُه العَصر كأنَّما وُتِر أهله ومالَهُ ٢٤٠
رُؤيا الأنبياء وَحْيٌ ٢٣٢
رُؤيا المُؤمِن جُزءٌ مِن ستّةٍ وأربَعينَ جُزءاً مِن النُبوّة ٥٣٣
الرُّؤيا ثلاثٌ : رُؤيا يُحَدِّثُ بها المرْءُ نَفسُهُ ، ورُؤيا تَحزينٌ مِن الشّيطان ، ورُؤيا حَقٌّ ٥٣٥
الرُؤيا عَلى رِجْلِ طائرٍ مَالم تعْبَر ٥٣٤

الرُؤيا لأوّل عَابرٍ ٥٣٥
الرُّؤيا مِن الله ، والحُلْمُ مِن الشيطانِ ٥٣٦
الرَائد لاَ يكذِبُ أهلَه ١٥٦
رأى جبريل أول ما رأى يتملع من جناحه مثل الدر والتهاويل ٩٤
رأيت رسولَ الله ﷺ يُصلِّي مُتَرَبّعاً ٢٥٣
الرّجل جُبَارٌ ٣٩٨
الرَّحِمُ حُجْنَةٌ مُعَلَّقةٌ بالعَرْش ٥٧٣
الرّحِمُ شِجْنَةٌ مِن اللهِ ٥٧٣
رَدّ شهادَةَ الخائن والخائنة ، وذِي الغِمْر ٣٥٧
رُدُّوا نَجأَة السائِلِ باللُقمَةِ ٥٢٤
الرزق في خَبَايا الأرضِ ١٧٠
رعاءَ الغنم رُؤوسُ النَّاس، وأن يُرى العُراةُ الجُوَّعُ يتَبَارَوْنَ في البُنيَانِ ٦٥٠
الرِّيحُ مِنْ رَوْح الله ، تأتي بالرّحمة ، والعذابِ ٣٢
الزَّرْعُ أمَانةٌ ، والتاجِرُ فاجِرٌ ٦٥١
زمّلوني ٩٣
زَمّلوهم في دمائهم وثيابهم ٩٤
زُوِيَتْ لِيَ الأرضُ ، فأريتُ مَشَارقها ومَغاربَها ١٣٥
زَيِّنوا القُرآنَ بأصْواتِكُمْ ٦٨
سألتُ رسول الله ﷺ عَن عَمل يُدخِل العبدَ الجنة ٢١٤
سَبِطُ الشَّعَر ، كَثِيرُ خِيلانِ الوَجه ؛ كأنه خَرَج من دِيماس ١٣٧
ستكون هِجْرَةٌ بعد هجرةٍ ؛ فخِيارُ أهل الأرض ألزمُهم مُهاجَر إبراهيم ٤٣١
السَعيد مَن سَعِد في بطنِ أمّهِ ١٤٧
السكينةُ تَنْطِقُ على لِسَان عمر ٦٢٣
سَلِ اللهَ الهدى ، وأنتَ تعني بهُداكَ : هِداية الطريق ٥٠٣
السَلام عَليكم أصبتُم خَيراً بجِيلاً ١٩١
السلطان ذو عدوان ٤٧٥
السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ ٤٧٣
سمع ﷺ عمرَ ﷺ يحلِف بأبيهِ ، فنَهاهُ عن ذلِك ٤٢٠
سَمِعْنا للجذعِ مثلَ أصواتِ العشارِ ١٠٥
سَمُّوا ، ودَنُّوا وسَمِّتُوا ٥٥٠
السُنّة في الجِسَد الاستحداد ، وانتقاصُ الماء ٧٠٣
سَوْآءُ ولودٌ خير من حسناءَ عقيمٍ ٦٩٣
سيّد إدامِ أهلِ الدنيا والآخرة اللّحْمُ ١٧٩

سيكونُ عليكم أئِمّة إن أطعْتموهم غويْتُم ٤٧٦
شاهَتِ الوجوهُ ٦٥٥
شَبْحُ الذِّراعين ١١٤
شَرُّ الرِّعاء الحُطمَةُ ٤٨٠
شرُّ الطَّعامِ طعامُ الوَليمَة ؛ يُدعى إليهِ الأغنِياءُ ، ويُنحَّى عنهُ الفُقراءُ ٥١٤
شَرُّ النَّاسِ المُثلِّثُ ٦٥٨
شِرَارُ أمّتي الوَحْدانيُّ المُعْجَبُ بدينه ٤٧٤
شُقّ عن قلبه ، وجيء بطسْتٍ رَهْرَهَةٍ ٩٢
شَكَوْنا إلى النبي ﷺ الرَّمضاءَ فلم يُشْكِنا ٢٤١
الشُهَدَاءُ ثَنِيَّةُ الله في الخلق ١٩٧
شَهدتُ الفِجَار وكنتُ أنبل عن عمومتي ١٣٣
شهرَا عيدٍ لاَ ينقُصَان : رمضانُ ، و ذو الحجّة ٢٨٤
الشَّهيدُ يَوْمَئِذٍ كَشَهيدِ بَدْرٍ ٤٤
صدق عُمَرُ ٢٢١
صَدقة السرِّ تُطفئُ غضبَ الربِّ ١٤٩
الصدَقة تَدفع القضاءَ المُبرَم ١٤٨
الصّلاة ، وما ملكَت أيمانُكم ٢٤٧
صلاةُ الأوّابينَ إذا رَمِضت الفِصَال مِن الضُحى ٢٤٠
الصّلاةُ خيرٌ موضوعٌ ٢٤٧
صلةُ الرَحم تزيد في العُمر ١٤٨
صَلّى فأوْهَم فلما سَلّم سجَد سَجدتين ٢٣٩
صُم يوماً ، ولك عَشرَة أيّامٍ ٢٩٣
صوم الأوَاضِح مع شهر الصبر : صَومُ الدهر ٢٩٢
الصّومُ جُنَّة ٢٩٠
الصَّومُ جُنّة ؛ ما لم تَخرقه ٢٩١
صوم شهر الصوم ، وثلاثة أيامٍ من كل شهر : صَوْمُ الدّهر ٢٩١
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ٩٩
الصومُ لي وأنا أجزِي به ، والحسَنة بعشر أمثالها ٢٨٢
صوموا الشهرَ وسِرَّهُ ٢٨٨
ضالّة المُؤمن حَرَقُ النّار ٣٥٤
ضَعْه بالحَضيض ؛ فإنما أنا عَبْدٌ آكل كما يأكل العَبيْد ١٢١
ضُمُّوا فواشِيكُم حتى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشاء ٤٩٨
الضِّيَافةُ ثلاثةُ أيامٍ وجائِزةُ يومٍ وليلةٍ ٥٥٠
طَعام الواحد يكفي الاثنين ١٨٢
الطهور ماؤُهُ والحِلّ [مَيْتَتُه ٣٧١
الطِّيَرَةُ ، والعِيَافَة ، والطَرْقُ مِن الجِبْتِ ٥٧٨
ظِلُّ اللهِ في الأرض ؛ فإذا أحْسَنَ فلهُ الأجرُ وعليكم الشكر ٤٧٣
ظِلُّ المؤمِن يومَ القِيامَةِ صَدَقَتُهُ ٥٢٨
عائد المريض عَلى مَخارف الجنَّةِ حتى يَعودَ ٢١٧
عَائذاً بالله من ذلك ١٩٣
العَجُّ والثجُّ ٢٩٧
العَجْماءُ جُبارٌ ، والمعدِن جُبارٌ ، والبئرُ جُبارٌ ٣٩٨

العَزائِمُ ، والرُّقى والتُّولَةُ مِنَ الشِّرك	٣٦
العَقلُ على المُسلِمينَ عامَّةً	٣٩٤
عَلَمُ الإيمان الصلاةُ	٣٨
عَلَونا السماءَ الدنيا ، فإذا رجُلٌ قاعِدٌ	١٣٩
على التِّيعَةِ شاةٌ ، والتِّيمَةُ لصَاحبها	٢٦٩
على المسلمين أن لا يَترُكوا مَفدوحاً في فِداءٍ	٣٩٥
على أهل كلّ بيتٍ في كل عَامٍ أُضحِيَّةٌ ، و عَتِيرَةٌ	٣١٤
عَلى قافية رأسِ أحدِكم ثلاثُ عُقَدٍ	٢٤٧
عليكَ بالعَلانيةِ ، وإيَّاكَ والسِّرَّ	٥٠٤
عَليكم بالأبكار ؛ فإنهن أفتَح أرحاماً ، وأعذَبُ أفواهاً ، وأغرٌّ غُرَّةً	٦٩٢
عَليكُم بألبانِ الإبلِ فإنّها تَرُمّ مِن كُلِّ شَجَرٍ	٥٠٠
عليكم بالتلبينَةِ	١٨٠
عليكم بالجماعة ، فإنَّ يدَ اللهِ على الفُسطاطِ	٤٧٤
العَينُ حَقٌّ ، ولو كان شيء سَابقَ القدرَ سَبَقت العَينُ	١٥٤
غرِّبْها	٧٠٠
غسل يوم الجمعة واجبٌ على كلِّ مُحتلِم	٢٣٠
غير ذلِك أخوَفُ عندي : أنْ تُصَبَّ عليكم الدُّنيا صَبّاً	٤٩٣
الغَيْرَةُ مِنَ الإيمانِ ، والمِذَاءُ مِنَ النِّفاق	٤١
غيِّروا الشَيْبَ ولا تَشَبَّهُوا باليَهودِ	٥٥٢
فأخذني فَسأبَني	٩٣
فإذا تُعُوطِيَ الحق لم يَعرفْه أحدٌ	١١٨
فأكمِلوا العِدَّة	٢٨٨
فُتحت له أبواب الجَنَّة الثمانيةُ	٢٨٦
الفَقرُ بالمؤمِنِ أحسَنُ من العِذار الحسَن على الفرَس	١٢٥
فلم أرَ عَبْقرِيّاً يَفري فَرِيّهُ	٦٢٢
فلما شَارَفَ ﷺ المدينة لَقِيَهُ بُرَيدةُ الأسلمي	٩٩
فليأخذ لقمَة فلْيُرَوّغْها ثم ليُعطِها إيّاه	١٨١
فمَنْ أعْدى الأوَّلَ	٥٨٠
فمن يَرتَعْ حَول الحِمى ، يوشِكُ أنْ يُواقِعَهُ	٤٠٧
فهل تسمع النداء ؟	٢٣٧
فهَلاَّ بكراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك!	٦٩٣
في البقر في كل أربعِين مُسِنَّةٌ ، وفي كل ثلاثين تَبيعٌ	٢٦٦
في الرّقة رُبع العُشْر	٢٦٦
في الركاز الخُمس	٢٧٧
في الضالّة إذا كتَمها فيها قرينتها	٣٥٥
في خلايا النّحل العُشر	٢٧٦
في موضع الجَرير من السّالفةِ	٥٦٩
فيأتون إبراهيم فيقولون : يا أبانا	١٣٩
فيأتيهمُ اللهُ تعالى ، فيقولُ : أنا ربّكم	٢٧
فيأتِيهم في الصّورة التي يَعْرفون ، فيقولُ : أنا ربُّكم	٢٨
فيخرجون منها قد ذهَب حِبْرُهم ، وسِبْرهم	٢١٣
فيما سُقِي بالنّضح نِصْفُ العُشْر	٢٧٦

قاتَلَ اللهُ اليَهود حُرِّمَت عليهمُ الشُحُومَ فجَمَلُوها ٦٥٥
قِتالُ المُسْلِمِ كُفْرٌ ٥٢
قد فَرَغَ الله مِن الخَلق والخُلُق ٦٠٩
قدم قومٌ من عُرَيْنَةَ المدينة ، فاجْتَوَوا المدِينة ٤١٣
قسَمَ الغَنَائِمَ يومَ بدرٍ عَنْ فُواقٍ ٧٩
قضاءُ الله أحقُّ ، وشرطُه أوثقُ ٣٤٦
القُضَاةُ ثلاثة ٣٥٨
قضى في إملاص المرأةِ بغُرَّةِ عبدٍ أو أمةٍ ٣٨٨
قطعتَ ظَهْرَهُ لو سَمِعَهَا مَا أفْلَحَ ٥٠١
قفْلَةٌ كغَزْوَةٍ ٤٣٢
قلّدوا الخَيلَ ، ولا تُقلِّدُوها الأوْتارَ ٤٤٥
قولوا بِقوْلِكُم أو بَعْضَ حَدِيثِكُم ، ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشيطانُ ٥١٠
كاد الفقر يكون كفرا ، وكادَت العَين تسبق القدَر ١٢٥
الكَاسِياتُ العَارياتُ والمائِلاتُ المميلات لا يدْخُلْنَ الجنَّة ٢٠٨
كان ﷺ في حجّة الودَاع يسيرُ العَنَقَ ، فإذا وَجَد فجْوَةً نَصَّ ٣٠٣
كان ﷺ يستَنشِد عائِشَة أبيَات اليَهودِيّ [١٤٥/أ] أبي سُعْيَة بن عَرِيضٍ ٥٣٨
كان ﷺ يتَعَوَّذ من بوَار الأيِّم ٧١٦
كَانَ إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ مِن الليل ، قال : بسم الله وضَعْتُ جنبي ٥٣١
كان إذا أكلَ مَع قومٍ ، كان آخِرَهُم أكلاً ٥١٣
كان إذا دخَل العشر الأواخر أيقظ أهلَه ٢٨٨
كانَ إذا سجَد جَافَى عَضُديْه عَن جنبَيه ٢٥٢
كان إذا سَجد جَخَّى ٢٥٢
كان إذا مشى مَشَى مجتمعاً ١٢٢
كان إذا نزل عليه الوحيُ وُقِظَ في رأسه ٩٦
كان أطول من المربوع ، وأقصر من المشذّب ١١٢
كان المشركون لا يُفِيضُون حتى تطلُع الشمسُ ٣٠٣
كان النّاس يسألونَ رسول الله ﷺ عن الخير ٥٥٤
كان النبي ﷺ إذا أرادَ غزوةً وَرَّى بغيرها ٤٣٥
كان النبي ﷺ يُباشِر وهو صَائم ٢٩٨
كان النبي ﷺ تعجبه الفاغية ١٨٠
كان رجل يُدَاين الناسَ وكان له كاتِبٌ ومُتَجازٍ ٣١٧
كان رسُول الله ﷺ أمْلَكُكُم لأرَبه ٧١٠
كانَ عَمَلُه دِيمةً ١٢١
كان في عَماءٍ تحْتَه هواءٌ ، وفوقه هواءٌ ٢٤
كان لا تؤبن في مجلسِه الحُرَم ١١٩
كَانَ لا يأكلُ مُتَّكِئاً ١٢١
كان لا يبيت مالاً ولا يقيله ١١٩
كان لا يُصبِّي رأسَه ولاَ يُقنِعُه ٢٥٢
كان لآل رسول الله ﷺ وَحْشٌ ١٠٥
كان منْهُوشَ الكَعْبين ١١٤
كان يأخذُه عند الوحي الرُّحَضَاءُ ٩٥
كانَ يَتَخَوَّلُهُم بالموعِظَةِ مَخافة السآمَةِ عليهم ٤٨٩

كان يخطب فدخل أعرابي ، فشكا السنين ١٠٨
كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر ١١٤
كان يُصبح جُنُباً مِن طرُوقةٍ ثم يَصُومُ ٢٨٤
كان يُصبحُ جنُبا من قِرافٍ ، ثم يَصومُ ٢٨٥
كان يصلّي بعض صلواته جالساً ١١٤
كان يُصلِّي صلاة البصَر ٢٣٩
كان يُصيبُ مِن الرأس وهو صائم ٢٩٧
كان يُضمِّرُ الخَيلَ يُسَابِقُ بها ٤٥٠
كان يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمدُ لله ٢٥١
كان يكرهُ تَغيير الشّيْبَ ٥٥٢
كانَ يوتِر رجلَه اليُسرى ، ويَنصِبُ رجلَه اليُمنَى ٢٥٣
كانت الأنصار لا يأتون النساء إلاّ على حَرْفٍ ٧١٢
كانتِ الثلاثُ تُجعَل واحِدَةً على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ ٦٩٩
كانت نبوَّة رَحمةٍ ، ثم تكون خلافة رَحمةٍ ١٣٥
كأني أنظُر إلى وَبيص الطِّيبِ في رأسِ رسولِ الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ ٣٠٢
الكُبادُ مِن العَبِّ ١٥٩
الكِبْرُ : مَنْ بَطِر الحقّ ، وغَمِطَ النّاسَ ٥٥١
كَرِهَ الإعرابَ للمحرم ٣٠٧
كرِهَ بيعَها حتى تُشَقّحَ ٣٣٢
كُفْرٌ باللهِ انتفاءٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ ٥٣
كفى بالسَلامةِ دَاءً ١٥٧
كفى بالسيف شا ٤٠٢
كفى بالصحَّة داءً قاضِياً ١٥٧
كلُّ رافِعَةٍ رفعتْ علينا من البلاغ فقد حرَّمتُها أن تُعضَد ٣٠٦
كُلُّ صَعَّارٍ ملعونٌ ٦٥٩
كل غُلامٍ [رَهِينةٌ] بعَقِيقتِه ١٥٠
كلُّ قعبَرِي ٢٠٧
كل مُؤذٍ في النار ٢٠٨
كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مسلمٍ مُحْرِمٌ ٥٠
كُلْ من مال يتيميك غير مسرف ٣٥٦
كلُّكم بنوا آدَمَ طفُّ الصّاع ٥٦٨
كلوا وادّخِرُوا وائْتَجِرُوا ٣١٥
كلُوا واشرَبوا ولاَ يَهيدَنَّكم الساطعُ المُصعِدُ ٢٩٦
كُنّا إذا احمرَّ البأسُ اتَّقَيْنا برسول الله ٤٥٤
كِنَانَةُ جَوْهَرُها ، وأسَدٌ لِسَانُها العربيُّ ٦١٤
كنتُ ألْعَبُ مع الجَواري بالبناتِ ٣٧٧
كنتُ بينَ جَارتَيْنِ لي ، فضَرَبَتْ إحداهُما الأُخرَى بمِسطح ٣٩٣
كنتُ مِن أهل الصفّة ، فدَعَا النبي ﷺ بقُرصٍ ١٧٧
كَوَى سعدَ بن مُعاذٍ مِن رَمْيَتِه ١٦٣
الكَيِّسُ من دَان نَفسَهُ وعَمِلَ لِما بعدَ الموت ٤٨٧
كيف تَروْنَ قواعِدَها ، وبَواسِقَها ، ورَحَاهَا : أجُونٌ ، أم غيرُ ذلِكَ ؟ ٥٧٦
كيف تَقضِي ؟ ٣٦٣

لئنْ عشتُ لأخرجَنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب	٤٥٥
لا ، إلاّ أن تُطعِميهم بالمعروفِ	٧٠٩
لاَ تأخذوا مِن حَزَراتِ أموال الناس شيئاً	٢٧١
لا تبادروني بالركوع والسجود فإني قد بَدَنْتُ	١١٣
لا تُباشِرِ المرأةُ المرأةَ لِتَنْعَتَها لزَوجِها كأنَّما يَنظُرُ إليها	٦٩٠
لا تَبيعُوا الكالئ بالكالئ	٣٢٥
لا تتزوَّجَنَّ خمساً : شَهْبَرَةً ، ولا لَهْبَرةً ، ولا نَهْبَرَةً ، ولا هَيذَرَةً ، ولا لَفُوتاً	٧٠٢
لا تتمنَّوا لِقاءَ العدوّ ، وسلُوا اللهَ العافية	٤٦٥
لا تُجَارِ أَحداً ولا تُشَارِهِ	٥٠٥
لا تَجِدُ المؤمنَ إلاّ في إحدى ثلاثٍ	٥٤٤
لا تُجَدِّفُوا بِنِعَمِ اللهِ تعالى	٤٩٥
لا تجوز شهادة بَدويّ عَلى صَاحبِ قرية	٣٦٦
لا تجوز شهادة ظِنِّين في وَلاء ، ولا قرابةٍ	٣٦٦
لا تَحقِرَنَّ شيئاً مِن المعروفِ ولو بشِسْعِ النّعل ، ولو أنْ تُؤنِسَ الوَحْشَانَ	٦٠٤
لا تَحلّ العَرابَةَ للمُحْرِم	٣٠٧
لا تَحِلُّ المسألةُ إلا لِذِي فقرٍ مُدْقِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفظِعٍ ، أو دَمٍ مُوْجِعٍ	٤٩٢
لاَ تُخَمِّروا رأسَهُ ، فإنّه يُبعَثُ يوم القيامة مُلبِّياً مُلَبِّداً	٣٠٧
لا تَخيَّروا بين الأنبياء	١٤
لا تراءى نارُهما	٤٤١
لا ترجعُ قلوبُ أقوامٍ عَلى ما كانت عليه	٥٤٦
لا ترجِعُوا بعدِي كفاراً يضربُ بَعضُكم رقابَ بعضٍ	٤٤٦
لا تُرْسِلُوا فواشِيكُم إذا غابتِ الشمس حتى تذهب فَحْمَةُ العِشَاءِ	٤٥٢
لا ترَفَع عصاك عن أهلِك	٦٩٠
لا تزال أمتي عَلى سُنّتي مَا بَكَّروا بصَلاةِ المغرب	٢٤٢
لا تَسْألُ المرأةُ طلاقَ أختها لتكتفِئَ عَلى ما في صَحْفَتِها	٦٩٨
لا تُسَبِّخي عنه بِدُعائِكِ عليه	٤١٥
لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي	٦١٠
لا تسبُّوا الدّهر ؛ فإنّ الله هو الدّهرُ	٢٥
لا تسبّوا الرِّيحَ فإنّها مِنْ نَفَس الرّحمن	٣٢
لا تَستَضِيئُوا بِنَارِ أهل الشِّركِ ، ولا تَنْقُشُوا فِي خواتِيمِكُم عَرَبيّاً	٤٩٤
لا تَصحَبِ المَلعُونَ	٦٧٩
لا تُعَذِّبوا بعذابِ اللهِ	٤١٢
لا تعضِيَةَ في ميراثٍ إلا فيما حَمَلَ القسْمَ	٣٧٨
لا تُعْمِروا ولا تُرقِبُوا	٣٥٣
لا تُفضِّلوني عَلي أخي يُونُسَ بن متّى	١٢٣
لا تَقتُلوا أولادَكم سِرّاً	١٣٥
لا تقولِي ذلِكَ ، فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التَفَاحُش	٦٥٤
لا تكتُبوا عنِّي شيئاً ، فمَنْ كتب عَنِّي شيئاً سِوى القُرآنِ فلْيَمحُ	٧٠
لا تُمارُوا في القرآن ؛ فإنَّ مِراءً فيه كُفْرٌ	٦٣
لا تمنَعوا إمَاء الله مسَاجد الله وليَخرُجْنَ إذا خَرَجن تَفِلاتٍ	٦٩٥
لاَ تَنَاجَشُوا	٣٣٦
لا تنقطعُ الهجرةُ حتى تنقطعَ التوبةُ	٤٣١

لا تَهلِكُ أمتي حَتَّى يكون التَمايلُ ، والتَمايُزُ ، والمَعَامِعُ ٤٤٣
لاَ ثِنَى في الصّدَقَة ٢٧٣
لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ٤٥١
لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ٥٥٩
لا حليمَ إلا ذو عَثْرَةٍ ، ولا حَكِيمَ إلا ذو تجربةٍ ٥٥٠
لا خيرَ في صُحبَةِ من لا يَرَى لك مِثْلَ الذي تَرَى له ٦٥٨
لا رباً إلا في النسيئة ٣١٦
لا رُقيَةَ إلا مِن عَينٍ أو حُمَة ١٥٤
لا سَبَق إلاّ في خُفٍّ ، أو حَافِرٍ ، أوْ نَصْلٍ ٤٥٠
لاَ شُفعَةَ في فِناءٍ ، ولا طريقٍ ، ولاَ مَنْقبةٍ ، ولاَ رُكح ، ولا رَهوٍ ٣٤١
لاَ شَوبَ ولاَ رَوبَ ٣٣٩
لا صدَقَة في الإبل الجَارَّة ٢٧١
لا صرُورَة في الإسلام ٣٠٦
لا صَفَرَ ، ولاَ غُولَ ، ولكنّ السّعَالِي ٥٧٨
لا صلاةَ بعدَ الصبح حتى تشْرُق الشمس ، وبعدَ العَصر حتى تَغرُبَ ٢٤٥
لا صلاةَ لِجار المسجِدِ إلاّ في المسجِدِ ٥٤٣
لا ضَرَر ولاَ ضِرارَ في الإسلام ٢١٦
لا عَدْوَى ، ولا هَامةَ ، ولا صَفَرَ ، ولا غُولَ ٥٧٧
لا فَرعَةَ ولا عَتِيرَةَ ٣٧٦
لا قطع إلا في عشرة دراهم ٤١٥
لا قطع في ثمَرٍ ، ولا كَثَرٍ ٤١٤
لا قطع في حَريسَةِ الجبل ٤١٣
لاَ مُسَاعَاةَ في الإسلام ٧٠٠
لا نبيّ بَعدِي ، ولا كتابَ بعدَ كتابي ، ولا أمّة بعدَكم ١٢٦
لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، ولكن جهادٌ ونيّةٌ ٤٣١
لا يؤمَنّكم أزْناً ، ولا أفرَعُ ، ولاَ أنصَرُ ٢٥٠
لا يأخُذَنّ أحَدُكُم مالَ أخيْهِ لاعِبَاً جَادّاً ٦٨٠
لا يَبِعْ أحدكم على بيع أحدٍ ٣٣٥
لا يبيع حاضِرٌ لبَادٍ ٣٣٦
لا يتغوَّطون ، ولاَ يبُولون ؛ إنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم ٢٢٠
لا يجتمعُ دينان في جزيرة العرب ٤٥٥
لاَ يحل سَلَفٌ وبيعٌ ، ولاَ شَرْطانِ في بيع ٣٣٨
لا يُختَلَى خَلاهَا ، ولا يُنفَّرُ صَيدُها ، ولاَ يُعضَد شَوكُها ٣٠٥
لاَ يَدخل الجنَّةَ الجَوَّاظُ الجَعْظَري ٢١١
لاَ يدخُل الجنةَ مَن لا يأمَنُ جَارُه بَوائقه ٢١٠
لا يَدخلْ هذا عليكنّ ٧١١
لا يَرُدّ القضَاء إلا الدُعاء ، ولاَ يزيدُ في العمر إلا البرُّ ١٤٨
لا يزالُ الإسلامُ يزيدُ وأهْلُهُ ٤٤
لا يَزالُ المُؤمِنُ معْنِقاً صالِحاً مَالم يُصِبْ دماً حراماً ؛ فإذا أصابَهُ بَلَّجَ ٤٩٢
لا يَزالُ النّاسُ بخيرٍ ما تفاضَلُوا ، فإذا تَساوَوْا هلَكُوا ٥٤٥
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ٤٠٧
لاَ يُصَلِّي بحضرَة الطعَام ، ولا هو يُدَافِعُه الأخبَثان ٢٤٩

لا يُصلِّي على النَّبي ٢٥٠
لا يَضُرُّ الغبطُ كما لا يَضُرّ الشَجَرَ الخَبْطُ ٥٦٥
لا يَغْلَقُ الرَّهنُ ٣٤٢
لا يَفْضُض اللهُ فاكَ ٦٣٩
لاَ يَقبَل اللهُ من الدُعاء إلاَّ النَاخِلة ٢٦١
لا يَقُصُّ إلا أميرٌ ، أو مأمورٌ ، أو مُختَالٌ ٥٤١
لا يُقِيمَنَّ أحدُكم أخاهُ فيجلس مكانَهُ ٥٥٤
لاَ يَموت لمؤمِن ثلاثةُ أولاد فتمسَّه النار ؛ إلاَّ تَحِلَّة القسَم ٢١١
لا يَهلِك النّاسُ حتّى يَعْذِرُوا من أنفُسِهم ٤٩٠
لا يُورِدَنّ ذو عاهَةٍ على مُصِحّ ٥٧٩
لادريت ولا تَلَيْتَ ٥٧٢
لافَةُ في قُريشٍ ، والحُكمُ في الأنْصَارِ ، والدّعْوَةُ في الحَبَشَةِ ٦١٦
لأنْ يَمتَلِيءُ جوف أحَدِكُم قيْحاً حتى يَرِيَهُ دَمَاً خيرٌ له مِن أن يَمْتَلِئ شِعْرَاً ٦٥٣
لبَن الفحْل يُحرِّم ٧٠٦
لبّيْك بحجَّةٍ وعمرَةٍ معاً ٣٠٤
لَخَلُوفُ فمِ الصَائم أطيَبُ عندَ الله من ريح المسك ٢٨٢
لَرَوْحَةٌ في سبيلِ اللهِ أو غَدْوَةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ٤٣٣
لَرَوْحَةٌ في سَبيلِ الله أو غَدوَةٌ خَير من الدنيا ومَا فيها ٢١٩
لعَن الله الرّاشي ، والمرتشي ، والرّائِش ٤٢٣
لَعَن اللهُ السَارق يسرقُ البيضَة فتُقطعُ يدهُ ٤١٥
لَعَنَ النامِصَة ، والمتَنَمِّصَة ، والواشِرة ، والمؤتشِرة ٧٠٢
لقد تَحَجَّرتَ وَاسِعَاً ٥٧٤
لقد حكمتَ بحُكم الله مِنْ فوق سبعةِ أرْقِعةٍ ٣١
لقد رأيتُه ينزلُ عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ٩٥
لقد هممتُ أن أنهى عن الغِيْلَةِ ٧٠٥
لك أجْرَانِ ، أجرُ السِّرِّ وأجرُ العلانِيَةِ ٥٠١
لم تكن واحدةٌ من نساء النبي ﷺ تُناصيني في المنزلةِ عندَه (عائشة) ٧٠٨
لم يؤمِن من بات شبعانَ وجَارُهُ طاوياً ٤٠٨
لم يُؤمِن من لم يأمَن جارهُ بوائِقهُ ٤٠٨
لم يدخل الكعبةَ يوم الفتح حتى أمرَ بالزُّخرُف فمُحِي ٤٢٦
لم يَشْبَعْ مِن خبزٍ ولحمٍ إلا عَلَى ضَفَفٍ ١٢٠
لم يقت رسول الله في الخمر حدّاً ٤١٦
لم يكن بالطويل المُمَغَّط ولا القصير المتردِّد ١١١
لم يكن فاحشاً ولا مُتَفَحِّشا ولا سَخّاباً في الأسواق ١١٧
لمّا تحوّل ﷺ عن جِذع كان يستند إليه إلى المنبر ١٠٥
لما تزوج ﷺ خديجة ل ١٠٤
لمّا هاجرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى المدينة ٩٧
لَنْ يَزِنَ الكافِرُ عِنْدَ اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ ٧٠
لن يَهلِكَ على اللهِ إلاَّ هالِكٌ ٤٩١
لَه غُنْمه ، وعليه غُرْمُه ٣٤٣
الله يُحبُّ رَجلاً كانَ في قوم فأتاهم سَائلٌ ٢٦٣
اللهم اجعَله لنَا فرَطاً ٢٠٣

اللهم اسْقِنا غيثاً مُغِيثاً ، وحَيًّا ربيعاً ، وجَدَياً طبَقاً	٢٦٠
اللهم إن عمرو بن العاص هجاني	٢١
اللهم أنتَ عَضُدِي ونَصِيري ؛ بك أحُول ، وبك أصول	٤٣٥
اللّهم إني أسألك غِناايَ وغِنى مَولايَ	٢٦١
اللهم إني أسألك غِنايَ وغِنى مولايَ	١٢٤
اللهم إني أعوذ بك من الضَّبنَةِ في السّفر ، والكآبَة في المنقلَب	٤٤٧
اللهم إني أعوذُ بك مِن وَعْثاءِ السَفر ، وكآبَةِ المُنقلَب	٤٤٦
اللهمَّ بكَ ابتَسَرْتُ ، وإليكَ توجَّهتُ ، وبكَ اعتَصَمْتُ	٤٤٧
اللهم صَلِّ على آلِ أبي أوفى	٥١٢
اللهم ضَاحَتْ بلادُنا ، واغبرّت أرضُنا	٢٥٩
اللهم لا تُطِعْ فِينا مُسَافِراً	٥٤٥
اللهم لا غِنًى يُطغِي ولا فقراً يُنسِي	١٢٤
اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وأبْصَارِنا ، واجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا	٢٦١
اللهمّ واقِيَةً كواقِيةِ الوليد	٥٧٠
لو أطاعَ اللهُ النّاسَ في النّاسِ لم يكن ناسٌ	٥٤٥
لو جُعِلَ القُرآنُ في إهابٍ ، ثُمَّ أُلقِيَ في النَّارِ ما احْتَرَقَ	٦٥
لو علموا ما في الصف الأول لاقتتلوا عليه	٢٣٧
لو لا خَمَّرتَهُ ، ولو بعودٍ تَعْرِضُهُ عَليهِ	٤٩٧
لو نظرتَ إليها فإنّه أحرَى أن يُؤْدَمَ بينَكما	٦٩١
لو وُزِنَ رَجاءُ المُؤْمِنِ ، وخَوْفُهُ بِمِيْزَانِ تَريصٍ	٣٨
لو يعلمُ الناسُ ما في النداء والصَّفِّ الأوّل	٢٣٧
لولا أنه طريق مِيَتاءٌ لحزنّا عليك يا إبراهيم	١٩٥
لولا بالقرآن	٢٥٦
لولا بنو إسرائيل مَا خَنِزَ الطَّعَامُ ، ولاَ أنتَنَ اللَّحمُ	١٨١
لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَه وعُقُوبتَه	٣٤٤
لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والماحي ، والحاشر ، والعاقب	١٠٣
ليس أحد يَدخل الجنَّة بعمَله	٢١٢
ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ، ولا دَمٌ	٣٩٦
ليس في الإكسال إلا الطهُورُ	٢٣٠
ليس في الجَبهةِ ، ولاَ في النّخَّة ، ولاَ في الكُسْعَةِ صَدَقةٌ	٢٧٣
ليسَ فيما دون خمس ذودٍ من الإبل صدقة	٢٦٤
ليس لابنِ آدَمَ حَقٌّ فيما سِوى هذهِ الخِصَال	٥٤٩
ليسَ للحجّة المبرُورة ثوابٌ غيرُ الجَنَّة	٣٠١
لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يتغنَّ بالقُرآنِ	٦٧
ليَكْفِ أحدَكُم مثلُ زادِ الرَاكِبِ	٥١٦
المؤذّنون أطولُ النّاس أعناقاً يوم القيامة	٢٣٥
المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، والفاجِرُ خبٌّ لَئِيمٌ	٤٧
المُؤْمنُ مُكَفَّرٌ	٤٨
المؤمنون هَيْنُونَ لَيْنُونَ كالجَمَلِ الآنِفِ إنْ قِيدَ انقادَ	٤٥
ما أبالي ما أتَيْتُ إنْ أنا شَرِبْتُ ترياقاً ، أو تعلَّقتُ تميمةً	٣٦
ما أحَدٌ مِن النَّاسِ عرَضتُ عليهِ الإسلامِ إلا كانتَ لهُ كبوَةٌ غيرَ أبي بكرٍ	٦١٨
ما أذِنَ اللهُ لشيءٍ كأذْنِهِ لِنَبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ بهِ	٦٨

مَا أقفرَ بيتٌ ، أو طعام فيه الخلُّ ١٨١
ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطّني حتى بلغَ منّي الجُهدَ ٩٢
ما بَال رجالٍ يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى؟! ٣٤٨
مَا تدعُو في صَلاتِك ؟ ٢١٦
ما تَرَكتْ الفَرائضُ فلِأوْلى رَجُلٍ ذكَرٍ ٣٧٨
ما تزالُ المسألة بالعبدِ حتى يلقي اللهَ وما فِي وَجهِهِ مُزْعَةً ٤٨١
ما تَعُدُّون الصُرَعَةَ فيكم ؟ ٤٨٨
ما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبَّ إليّ ممّا افترضتُه عليه ٢٠
ما دخَلتِ السِّكَّةُ دارَ قومٍ إلا ذلُّوا ٦٨٠
مَا ذِئبَان عَادِيان أصَابَا فَريقةَ غَنمٍ أضَاعَها رَبُّها ١٧٤
ما رأينا أشبه برسول الله ﷺ من جرير بن عبدالله ١١٥
مَا زالتْ أكْلَةُ خيبر تُعَادُّني ، فهذا أوانُ قطعَتْ أبْهَرِي ٥٨٠
مَا سُقِيَ بَعْلاً أو كان عَثرِيّاً ، ففيهِ العُشر ٢٧٤
ما فعل قُسُّ بن ساعدة الإيادي ؟ ٩٠
مَا قدّمت منهم ١٩٢
ما كان أصحابُ رسولِ الله ﷺ مُتَحَزِّقِيْنَ ، ولا مُتَمَاوتينَ ٦١١
ما لم تصطبحُوا ، أو تَغْتَبِقُوا ٣٧٤
مَا لَم تَنَلْهُ أخفَافُ الإبل ٣٦٩
مَا مِن مَولودٍ إلا يُولَد عَلى الفِطرَةِ ١٤٩
مَا مِن أمتي أحدٌ إلا وأنا أعْرِفُه يومَ القيامة ٢٠٤
مَا مِن قومٍ يَذكُرون الله عز وجَلّ إلا حفَّت بِهِمُ المَلائِكَةُ ٦٠٦
ما مِنْ مؤمنٍ إلاّ وله ذَنْبٌ قد اعتاده الفينة بعد الفينةِ ٤٧
مَا مِن مسلمٍ يَبيتُ على ذِكْرٍ طاهراً ؛ فيَتَعارُّ مِن الليلِ ٥٢٩
ما من نبيٍّ إلاّ وقد أخطأ ، أو همّ بخطيئة ؛ ليس يحيى بنَ زكريا ١٣٨
ما نزل من القرآن آية إلا لها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ٦٤
مَا وَجَدتَ في طريقٍ ميتَاءٍ فعَرِّفْهُ سنةً ٥
ما وُصِف لي في الجاهليّة أحدٌ ، فرأيتُه في الإسلام ١٣٨
ما يَنتظر أحدُكم إلا هَرماً مُفنِداً ، أو مَرضاً مفسِداً ١٦٤
الماءُ من الماءِ ٢٣١
مالي أراهُما ضَارِعَيْن ؟ ١٣٥
المُتَشبِّع بما لا يملك كلابس ثوبَيْ زُورٍ ٦٥٧
المُتَكَبِّرُونَ . – حين سُئل عن المتفيهقين- ٦٦١
مَثَلُ الجليسِ الصالح والجليس السوءِ مَثَلُ الدَّاريِّ ٥٦٧
مَثَلُ الرّافِلةِ في غير أهلِها كالظلمة يوم القيامة ؛ لا نورَ لها ٦٩٣
مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخامَةِ من الزَّرْع تُمَيِّلُها الرِّيحُ ٤٦
مَثَلُ المُؤْمِنِ والإيمان كمثل الفَرَسِ في آخِيَّتِهِ ٤٧
مثل ما بعثني الله من الهدي والعلم ١٠٩
المجنُوبُ شَهيدٌ ١٥٩
مَحَاشُ النِساءِ عليكم حَرَامٌ ٧١٢
المَحْيَا محيَاكم والمماتُ مَماتكم ٤٤١
المختالات المتَبَرِّجات لا يدخُلُ الجنَّة منهُنَّ إلا مثلُ الغُرابِ الأعصَم ٦٩٤
مَرْحَباً بالقومِ ؛ غَيْرَ خَزَايا ولا نَدَامى ٦١٥

مُسْتريحٌ ، ومُستَراحٌ منه	١٩٢
المُسْتَمْسِكُ منهم يَوْمَئذٍ بدِينِهِ كالقابض على الجَمْر	٤٤
المُغتَابُ كالآكِلِ مِن لحمِ أخِيْهِ	٦٦٠
مَنْ أبَلِيَ فذكرَ ، فقد شَكَرَهُ . وإنْ كَتَمَهُ ، فقد كَفَرَهُ	٥٣٨
من أتى أهله فأقحط ، فلا يغتسل	٢٣١
مَنْ أحَالَ دَخَل الجنّة	٤٩
مَن أحيى أرضاً مَيتةً فهي له ومَا أصابتِ العَافِية منها فهي له صَدقة	٣٦٩
مَنْ أدْخَلَ فرساً بينَ فَرَسَيْنِ ؛ فإن كان يُؤمَنُ أن يُسْبَقَ فلا خَيْرَ فيه	٤٥١
مَنْ أزلّت إليهِ نِعمةٌ فليَشكُرْها	٤٩٥
مَن استَطاعَ البَاءةَ فليتزوّج	٢٩٢
مَن أسلَفَ في شيءٍ فلا يَصرفُه إلى غيره	٣٣٧
من اشترى مُصَرَّاةً فهو بآخِرِ النّظرَيْن	٣٢٦
مَن أصَابَ مالاً من مَهَاوشٍ أذهَبَهُ اللهُ في نَهَابِرَ	٤٩٣
من أصَابَ مِنه مِن ذي حاجَةٍ غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شيءَ عليهِ	٤١٤
مَن أصِيْبَ بدَمٍ أو خَبْلٍ فهو بين إحدى ثلاثٍ	٣٩٠
مَن اطّلَعَ في بيتٍ بغير إذْنٍ فقد دَمَرَ	٥٤٧
من اطّلَعَ في دارِ قومٍ ففقؤوا عينَه ، فقد هَدَرَتْ عَينُهُ	٥٤٧
مَن أعتَق شِقصاً في مملوكٍ فعليه أن يُعتِقه كلّه	٣٤٨
مَن أعتَق عبدا وله مَال فمال العبد له ، إلا أن يشترط السيد	٣٤٩
مَنِ اقتبس شُعْبَةً مِنَ النُّجوم ، فكأنّما اقتبس شُعْبَةً مِنَ السِّحْر	٣٦
مَن أكلَ وتحتَّم دخل الجنّة	٢٢٠
مَنْ أناصُه الحسَابَ يَحِقُّ لي عليه العَذاب	٢٠٥
مَنْ أنْظر مُعسِراً ، أو وَضَعَ لهُ : أظلّهُ اللهُ تعالى في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ	٥٢٨
مَن أنظرَ مُعْسِراً فله بكُلِّ يومٍ صَدَقةٌ	٥٢٨
مَنْ أنظرَ مُعسِراً فله بكُلِّ يومٍ مثلُه	٥٢٨
مَنْ بات عَلى ظَهْرِ بيتٍ ليسَ عليهِ حَجَىً فقد بَرِئَت مِنهُ الذّمّةُ	٥٣٠
مَن باعَ تالداً سَلَّطَ اللهُ عليهِ تَالِفاً	١٦٨
من باعَ عَقاراً أو داراً ، ولم يجعَل ثَمَنَهُ في مِثله ؛ لم يُبَارَكَ له فيهِ	١٦٨
مَن باعَ نخلاً قد أبِّرتْ فتَمرُها للبَائع	٣٣٣
مَن بكَّر ، وابتَكرَ غفِر له	٢١٥
مَنْ بَنَى مسجِداً ولو مِثلَ مَفْحَصِ قطاةٍ بنى اللهُ لهُ بيتاً في الجَنَّةِ	٥١٦
مَن تَحَلَّمَ كُلِّفَ أنْ يَعقِدَ شَعِيرَةً	٥٣٧
من تَسَلَّم في شيءٍ	٣٣٧
مَنْ تصدّق بعَدْلِ تمرة مِنْ كسْبٍ طيّبٍ	٢٢
مَن تَطبّبَ ولَم يُعلَمْ مِنهُ طِبٌّ فهو ضامِنٌ	٣٩٧
مَن تَعزَّى بعَزاءِ الجاهِليَّةِ فأعِضّوهُ بهنِ أبيهِ ولا تُكْنُوا	٦٥٦
مَنْ تعلَّقَ تميمةً فقدْ أشْرَكِ	٣٧
مَنْ تعلَّم القرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لقي اللهَ وهُوَ أجْذَمُ	٦٦
مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الكلامِ لِيُسْبي بهِ قُلُوبَ النَّاس	٥٤١
مَن توضّأ فلْيَسْتَنثِر ومن استَجمَر فليُوتر	٢٢٦
مَن توضأ يومَ الجُمعةِ فبها ونِعْمَتْ	٢٢٩
من حَفظ ما بينَ فُقمَيه ورجلَيْه دخلَ الجنَّة	٢١٦

من حلف عَلى يمينِ مَصْبُورةٍ كاذِباً ، فليتبوأ مقعدَه من النّار	٤١٩
مَن خَرج مِن الطّاعَة فماتَ ، فمِيتَتُه جاهِلية	٣٧١
مَن دَعا على مَن ظلمَهُ فقد انتصر	٤١٥
مَن ذبح قبلِ التشريق فليُعِدْ	٣١٨
مِن سَأل اللهَ الشهادَةَ بصِدقٍ بَلّغهُ اللهُ مَنازِلَ الشُهَداءِ وإن ماتَ عَلى فِرَاشِهِ	٥٤٣
مَن سَأل ولَه أوقِيَّة فقد سَأل النَاسَ إلحَافاً	٢٠٧
مَن سَألَ وهو غنِي جَاءت مسألتُه يومَ القِيامة خُموشاً	٢٠٧
مَن سرَّهُ أن يبسُطَ اللهُ في رزقِهِ ويَنْسَأ في أثرِهِ فليَصِلْ رَحِمَهُ	٤٨٥
مَن سرَّه أن يَقومَ له الرجالُ صفوناً فليتبوّأ مقعدَه من النار	٢٠٩
مِن سَعَادَةِ الرجلِ خِفّةُ عارضَيْهِ	٥٧٠
مَن شاء أن يُصلّيَ في رَحلِه فلْيَفعَل	٢٤٨
من شَرِّ مَا أعْطِيَ العَبدُ شُحٌّ هَالِعٌ ، وجُبْنٌ خَالِعٌ	٦٥٧
من شقَّ عصا المسلمين وهم في إسلامٍ دامِجٍ	٤٧٥
مَن صامَ الدهرَ ضُيِّقت عليه جهنّم هكذا	٢٨٥
مَن صَام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفر له	٢٨١
من صام يوماً في سبيل الله بَاعدَهُ الله من النّار سَبعينَ خريفاً	٢٨١
مَنْ صَلّى البَرْدَيْنِ دخلَ الجنّة	٢٤٠
مَنْ صَلّى بين منبري وبينَ القبر ركعتين	١٠٢
مَن صَلّى صلاةً لم يقرأ فيها بأمّ القرآنِ فهي خِدَاجٌ	٢٥١
مَنْ صلّى صلاتنا ، واستقبل قِبْلتنا ، وأكَلَ ذبيحتَنا فذلك المُسْلِمُ	٣٧
مَن طلَب صَرْفَ الحديثِ يبتَغِي بهِ إقبَالَ وجوهِ النَاس	٢٠٩
مَن عَجِزَ منكم عنِ اللّيلِ أن يُكَابدَهُ ، وبَخِلَ بالمالِ أن يُنْفِقهُ	٤٩٤
مَن عَرَّضَ عَرَّضْنا له ، ومَن مشى عَلى الكَلأ ألقيْنَاهُ في النَّهْرِ	٤٠٣
مَن عَضَّ على شِبِدَعِهِ سَلِمَ مِن الآثام	٥٣٢
مَن غسّل واغتسل ، وبكّر وابتكر	٢٢٩
مَن غصَبَ شِبْراً مِن الأرضِ طوَّقهُ اللهُ تعالى مِن سَبع أرضِين	٤٢٢
من قال حين يُصبحُ وحِينَ يُمسي : اللّهم أنتَ رَبِّي لا إله إلا أنتَ	٥٣١
من قال في الإسلامِ شِعراً مُقذِعاً فلِسانه هَدَرٌ	٤٠٩
مَن قال لا إله إلا الله فهو في الجنّة وإن زنى وإن سَرَقَ	٤٠٨
مَن قام إلى صلاته فكانَ هَوْؤُه وقلبُه إلى اللهِ	٢٥٤
مَن قُتِلَ في عِمِّيًا فهو خطأ	٣٨٨
مَن قتل نفساً مُعَاهدةً	٢٠٩
من قرَأ القُرْآنَ فقد أدرجَت النُّبُوّة بين جَنْبَيْهِ ؛ إلا أنّه لم يُوْحَ إليهِ	٦٠٤
مَنْ قرَأ القُرْآنَ في أربعين ليلةً فقدْ عَزَبَ	٦٧
مَن قطع سِدْرَةً صَوَّبَ الله رأسَه في النار	٢١٠
مَن كان عليه دَيْنٌ وهو يُريد أدَاءه فهو في عونِ اللهِ	٣١٣
مَنْ كَفَرَ بحَرْفٍ منه فقد كَفَرَ به كُلِّهِ	٦٣
مَن لم يَتَعَزَّ بعزاءِ اللهِ فليس مِنَّا	٥٤٦
من لم يَتَعَزَّ بعَزَاءِ الله فليسَ مِنَّا	٦٥٦
من مَات في سبيلِ اللهِ أو قُتِلَ فهو في الجَنّة	٥٣١
مَن مثّل بالشّعْرِ فليس لَهُ خَلَاقٌ عِندَ اللهِ	٦٥٩
مَن نُوقِشَ الحسَابَ عُذِّبَ	٢٠٦

من هذا العَبدُ الصَّالِحُ الذي ماتَ ؟ فُتِحَتْ لهُ أبوابُ السَّمَاءِ ٦١٧
من هَمَّ [١٤٦/ب] أو نَوَى حَسَنةً فلَم يَفْعَلْها كُتِبَت له حسنةً ٥٤٤
مَن وُقِي شرَّ لَقلقِهِ ، وقبقبه ، وذبذبه فقد وُقِي ٢١٦
مَن وليَ القضاء فقد ذُبح بغير سكِّين ٣٥٧
من يتّبع المشْمَعة يشمِّع اللهُ به ٢١
مَنْ يُسَمِّعْ يُسمِّع اللهُ به ٢١
مَن يَقتُل هذا؟ ١٣١
المنِيحةُ مَردُودَةٌ والعَارِيَّة مُؤَدَّاة والدَين مَقضِيٌّ والزعيمُ غَارمٌ ٣٤٤
مَوْتَانُ الأرض لله ولرسُولِه ٣٧٠
نا آخذٌ بحُجُزكُم عن النار ، وأنتم تتايعون فيها ٤٠٣
النار جُبارٌ ٣٩٩
النّاسُ قوَاري اللهِ في الأرضِ ٦٠٨
النّاسُ كالإبلِ المائةِ ليس فيها رَاحِلةٌ ٥٦٨
نحنُ الآخِرُونَ ، السَابقُونَ يومَ القيَامَةِ ٦١١
نحن بَنُو النضر كِنانة ، لا نَنْتفي مِن أبينا ، ولا نَقفُوا أمَّنا ٤٠٤
نزل آدم من الجنَّة ومعَه الحجر الأسوَد مُتَأَبّطهُ ١٤٦
النساءُ لا يُعْشَرن ولا يُحْشَرن ٢٦٨
نَضرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَنَّا حَدِيثاً فحفِظَهُ حتى يُبَلِّغهُ ٦٠٨
النَّظرُ إلى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادةٌ ٦٢٧
نعم ، دَحماً دحماً ٢٢٠
نِعْمَ الرّبُّ ربُّنا ؛ لو أطعناه ما عصانا ٢٠
نِعِمَّا المالُ الصَالح للرَّجُل الصَالح ١٦٧
نعوذُ بك مِن فقرٍ مُدْقِع ١٢٤
نَهانا النبي ﷺ [٤٩/أ] عَن الكيِّ ١٦٢
نهى أن يستَطِيبَ الرجُلُ بيمِينِهِ ٦٧١
نهى أن يُصَلِّيَ الرّجُلُ مختصِراً ٦٧١
نهى أن يُصلِّيَ الرّجلُ وهو زَنّاءٌ ٢٥٠
نهى أن يُمنَع نَقْعُ البئرِ ٦٧٤
نهَى بأن يُضَحَّى بشَرْقاءَ ، أو خَرْقاءَ ، أو مُقابَلةٍ ، أو مُدابرةٍ ١٣٦
نهَى عن اختِنَاثِ الأسقِيَةِ ٦٧٧
نهَى عن الإرْفَاهِ ٦٧٧
نَهَى عن الإقعَاءِ في الصَلاةِ ٦٧٢
نَهَى عن التَّبَرُّج بالزّينَةِ قبل مَحِلّها ٦٧٧
نهى عن التَّبَقُّر في الأهلِ والمال ٦٧٨
نَهى عَنِ الحِلَق قبْلَ الصَّلاةِ في الجُمُعَةِ ٦٧٢
نهَى عن الدُبَّاءِ ، والحَنتَم ، والنَّقِير ، والمُزَفَّتِ ٦٧٦
نَهى عن السِّبَاع ٦٧٣
نهى عن الشعر إذا أبنَتْ فيه النساء ١١٩
نهى عن الصلاةِ إذا صارَتِ الشّمسُ كالأثاربِ ٦٧١
نهى عن العَزْل وقال : هُوَ الوَأدُ الخَفِيُّ ٦٧٨
نهَى عن الغَلوطَاتِ ٦٨١
نهى عن الفرس في الذبيحة ٣٧٤

نَهى عن القزَع ٦٧٣
نَهى عن المَجْر ٦٧٤
نهى عن المحَاقلة ، والمُخَابرَةِ ، والمعَاوَمةِ ٣٣٥
نَهى عن المحَاقلَة ، ورَخّص في العَريَّة ٣٣١
نهى عن المُخَاضَرَة ٣٣١
نهى عن المُزَابنَةِ ، ورَخّص في العَريَّة ٣٣٠
نَهى عن المُكَاعَمَةِ ، والمُكَامَعَةِ ٦٧٣
نهى عن المُكَايَلَةِ ٦٨١
نهى عن الملامَسةِ والمُنَابذَةِ ٣٣٤
نهى عَن بيع التمر بالتمر ٣٢٨
نَهى عن بيع العُرْبان ٣٣٨
نهى عَن بيع الغرر والحَصَاةِ ٣٣٤
نَهى عَن بيع النخلِ حتى يزهُوَ ٣٣١
نهى عن بَيعتَين في بيعةٍ ٣٣٧
نهى عن تَطْيينِ القبور ، وتقْصِيصِها ٦٧٥
نهَى عن حُلوَانِ الكاهِنِ وعن عَسْب الفحْلِ ٦٨٠
نهَى عن ذَبْح الحَيَوان إلا لِمَأكُلَةٍ ٦٧٥
نَهَى عن ذَبحِ ذَواتِ الدَّر ، وعن ذَبح قَنِيّ الغَنَم ٦٧٥
نهى عن ضَرْبِ النِساءِ ٦٨٩
نهى عن طعامِ المُتَباريَيْنِ ٥١٤
نهى عن كسْبِ الزَمَّارة ٧٠٠
نَهَى عن كَسرِ سِكّة المسلمينَ الجَائزَة بينَهُم ٦٧٩
نهَى عن كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفَتِّرٍ ٦٧٦
نَهَى عن لُبسِ القسِّيِّ ٦٧٣
نهى في الاستِنجاءِ عن الرّوْثِ والرِّمَّة ٦٧١
نِيّةُ المُؤمِن خيرٌ مِن عَمَلِهِ ٥٤٣
هُدْنَةٌ على دَخَنٍ ، وجماعةٌ على أقذَاءٍ ٥٤٦
الهَدْي الصَالِحُ ، والسَمتُ الصَالِحُ ... ٥٣٨
هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى ٩٤
هذا جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ ٦١٧
هذا حينُ حِلّها ٢٤٥
هذا ما اشترى العدَّاء بنُ خالد مِن محمد رسول اللهِ ٣٢٣
هكذا أنْزلَتْ ؛ إنَّهُ أنْزلَ القُرآنُ على سبعة أحرف ٦١
هل اشتكيتَ قطُّ ؟ ١٦٠
هل بها من لبنٍ ؟ ٩٨
هل تُضارُّون في الشّمس ليس دونها سَحابٌ ؟ ٢٨
هل تُمارُوْنَ في القمر ليلة البَدْر ليس دُونَهُ سَحابٌ ؟ ٢٧
هل في أهلِكَ مَنْ كاهَلَ؟ ٤٤٤
هل لك مِن بَعلٍ ؟ ٤٤٤
هل مِن حَوبَةٍ ؟ ٤٤٤
هَلاَّ ترَكتُموهُ ؟! لَعَلَّهُ أن يتوبَ فيَتوبَ اللهُ عَلَيْهِ ٤٠٤
هَلكَ الفدَّادُون ؛ إلاَّ من أعطى في نَجدَتِها ورسلها ١٧٢

هيَ أحَبُّ مِنْكَ ، وأنْتَ أعَزُّ عَلَيَّ	٦٢٨
واخْلُف عَلَيَّ كلَّ غائبةٍ لي بخير	٢٦٤
وإذا سافرتم في الجُدوبة فاستنجوا عَليها	٤٤٩
والذي نفسي بيده ليُوشِكنَّ أنْ ينزل فيكم ابن مريم حَكَماً مُقسِطاً	١٣٧
وَجَبَت	٦٠٩
وضَعَ اللهُ الحَرَجَ ؛ إلا امْرَأً اقتَرَضَ امْرأً مُسلِماً ، فذلِكَ حَرَجٌ وهُلْكٌ	٦٥٠
وكيف لا أوْهِمُ ، ورُفْغُ أحدِكُم بين ظُفرِهِ وأنملَتِهِ	٦٦٢
ولا يَنْفَعُ ذا الجدِّ مِنْكَ الجَدُّ	٨٢
وَلَدُ الزنا شَرُّ الثلاثة	٤٠٨
ومنهُ يَطلعُ قرنُ الشيْطانِ	٦٦٦
ومنهم : أنْ تموت المرأةُ بجُمْعٍ (الشهداء)	٧١٠
ومنِّي	٥٤٦
ويْحك ! إنّ شأنَ الهجْرة شديدٌ	٢٦٤
ويْحك ، أتدري ما تقول ؟!	١٧
ويل أمِّه مِسْعَرُ حَرْبٍ	٤١٢
وَيْلٌ للعَرَبِ من شَرٍّ قدِ اقتَرَب	٦٥٦
يُؤكَل مَا دفَّ ولا يُؤكل ما صَفَّ	٣٧٢
يؤمن بالله	٢١٤
يا أبا عُمَير ، ما فَعَلَ النُغَيْر !!	٥٧٠
يا عائِشَةُ ، إنّهُ يَجمَعُ اللهُ الأوَّلِيْنَ والآخِرين في صعيدٍ واحِدٍ	٥٣٩
يا غلامُ ، هلْ مِن لَبنٍ ؟	١٠٠
يأتى أقوامٌ فيَحلِفون ولا يُستَحلفونَ ، ويشهَدون ، ولاَ يُستَشهدون	٣٦٥
يأتِي على النَّاس زمَان يُستَحَلُّ فيهِ الربا بالبَيعِ	٦٤٨
يأتي على النَّاس زمانٌ يكون أسعَدُ النَّاس بالدُّنيا لُكَعُ بنُ لُكَع	٦٤٩
يَأكل مُقْعِياً ، ويقول : أنَا عَبدٌ آكلُ كما تأكل العبيدُ	١٢١
يُبعثُ العَبدُ عَلى ما مَاتَ عَليهِ	١٨٩
يَبعَثُ الله السّحابَ فيضحَكُ أحسَنَ الضَّحِكِ ، ويتَحَدَّثُ أحسنَ الحديثِ	٥٧٤
يُبعَثُ الميّت في ثِيابه التي يَموت فيها	١٨٩
يتَفقّهون في الدِّينِ ، يحقِرُ أحدكُم صلاتَهُ عِنْدَ صلاتِه	٦٤٦
يتقارب الزَّمان حتى تكونَ السَّنَةُ كالشهر	٥٣٧
يَجيءُ كنزُ أحدِهم شجاعاً أقرعَ ، لَه زبيبتَان	٢٧٨
يُحشر الناسُ عُراةً حُفَاةً بُهْماً	٢٠١
يُحشر الناسُ غُرْلاً	٢٠١
يُحشَر الناسُ يوم القيامة عَلى أرضٍ بيضاءَ	٢٠١
يُحشَر مَا بين السِّقطِ إلى الشيخ الفاني مُرداً مكحَّلِين أولي أفانين	٢٠٠
يُحشَرون غير مُختَّنِينَ ، ولاَ دُرْدان	٢٠٠
يخطو تكفِّيا ويمشي هَوْناً	١١٦
اليَدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُفلى	٥٦٣
يَدخل أهلُ الجنة الجنّةَ وأهل النار النَار	٢١٢
يَدخلونَ رُوَّاداً ، ولا يتَفرَّقونَ إلاَّ عَن ذَوَاق	١١٨
يرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضْعِفهم ، ومتسَرِّيهم على قاعِدِهمْ	٤٥٢
يضحكُ اللهُ إلى رَجُلين يقتلُ أحدُهما الآخرَ ، يدخلانِ الجنّة	٤٣٣

يُطرق الرَّجُلُ فَحْلَهُ ، فيبقى حِيْرِيَّ الدَهر	٥٧٢
يُعْطى المُلْكَ بيَمِينِهِ ، وَالخُلْدَ بشِمالِهِ	٧٣
يَقدَمُ زوجُكِ	٥٣٥
يكاد رأسُه يقْطُر ماءً	١٣٨
يكون قومٌ في آخِرِ الزَّمانِ يخضِبون بالسَّوادِ كحَواصِلِ الحَمَامِ	٥٥٣
ينزل المسَيح فيقتُلُ الخنزيرَ ، ويكسِر الصّليبَ	١٢٦
ينزل ربُّنا- عزّ وجلّ- كلّ ليْلَةٍ إلى السّماء الدّنيا	٢٩
ينقُلُ هذا العِلمَ مِن كُلِّ خَلفٍ عُدُولُهُ	٦٠٦
اليهود أنتنُ خَلْقِ اللهِ عَذِرةً	٤٩٨
يُوشِك أن يكون خَيرَ مالِ المُسلمِ شَاءٌ بينَ مَكَّة والمدينَة	١٧٠
يُوضَع الصِراط عَلى سَواءِ جَهنَّم مِثْلَ حَدِّ السَيفِ المُرْهَفِ	٢٠٢
اليوم الأول في الوَليمَةِ حقّ ، والثاني مَعروفٌ ، والثالثُ سُمْعَةٌ ورِياءٌ	٥١٤

فهرس الآثار والأقوال

الأثر	صاحبه	الصفحة
أتَقرأ في المغرب بالإخلاص والكوثر ؟!	زيد بن ثابت	٢٥٥
أتى أعرابيٌّ عمرَ يستحمِله ...	-----	٦٥٢
آتيك بالآخر غداً رَهْوًا (لمن باع بعيراً ببعيرين)	-----	٣٤٠
أجِدُني أذُوبُ ولاَ أثُوبُ ، وَأجِدُ نَجْوِي أكثرَ من رُزئي	عمرو بن العاص	١٦٢
احتَجِزُوا من النَّاس بسوء الظنِّ	عمر	٤٩٩

الأثر	القائل	الصفحة
احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاءِ	عمر	٢٧٢
أُحرُث لدنياكَ كأنك تَعيشُ أبدا ، واعمَل لآخِرتك كأنك تَموتُ غدا	عمر	١٧٤
أحرق عمر بيت رويشد الثقفي		٤١٧
أحصيت كلَّ القرآن إلا حرفين ، وهما : الرقيم ، والغسلين	ابن عباس	٣٣
أحل بمن أحلّ بك	إبراهيم النخعي	٣١٢
أحمِضُوا (أي : في الحديث)	ابن عباس	٥٢٠
أحيُوا ما بين العِشائَين ، وإيَّاكُم ومَلْغاةَ أوّلِ الليل	سلمان الفارسي	٥١٧
أخَذَتْك دِقْرَارَةُ أهلِكَ؟!(في قصة)	عمر	٤١٨
أخشى حَقْدَه وأثْرَتَه	عمر	٤٦٤
ادفِنوني في ثوبَيَّ هذين فإنما هما للمُهْل والتراب	أبو بكر	١٩٥
إذا أذَّنتَ فترسَّل ، وإذا أقمتَ فاحْذِمْ	-----	٢٣٦
إذا أصبحتَ فاستقبلتَ من هو أكبَرُ منك	الحسن	١٢٣
إذا أُعتِق الأبُ جَرَّ الولاءَ	عمر	٣٥١
إذا بلغَ النِسَاء نَصَّ الحقائق فالعَصَبَة أولى ...	علي	٧١٦
إذا توضّأتَ فرُشَّ ثوبك ، فإن رأيتَ شيئاً فقل : هو منه	ابن عباس	٢٣٤
إذا حدّثتم عن رسول الله فظنّوا به الذي هو أتقى	علي	٢٩
إذا دخَلتُ بيتي فأكلتُ رَغيفاً	صفوان بن محرز بن زياد	١٨٥
إذا رأيتَ نُعَرَةَ النّاس ولا تَستَطيع تغييرها فدَعْها ؛ حتى يكون اللهُ يُغيِّرُها	أبو الدرداء	٥٢٢
إذا سمعتموني أحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ	علي	٤٣٦
إذا قال الرجل : استفلِحي بأمرك . أو : أمرُكِ لكِ . أو : الحَقي بأهلك . فقبلتْها ؛ فواحدةٌ بائنَةً	ابن مسعود	٧١٧
إذا كان اللصُّ ظريفاً لم يُقطع	الحسن البصري	٣٦٢
إذا كان المريضُ لقربه من رحمةِ الله كأنه في الجنّة ، فَعائدُه حَرٍ أن يكون عَلى مجَانِيهَا	الشيخ محمد بن مسعود	٢١٧
إذا وقعَتِ السُّهمانُ فلا مكابَلَة	عثمان	٣٤١
إذا وَقعْتُ في آلِ حَم وَقَعْتُ في رَوْضَاتٍ دَمِثاتٍ أتَأنَّقُ فيهنَّ	ابن مسعود	٧٥
الأذُن مَجَّاجة ، وللنفس حَمْضَة ؛ فبَعْضَ حديثِكم	الزهري	٤٩٠
أربْتَ مِن يَدَيْك .	عمر	٣١١
ارتث كعب بن مالك يوم أحد		٣٧٩
أستعينُ بقوّتِه ، ثم أكونُ على قفّانِه	عمر	٤٦٤
أصل كُل دَاءٍ البَرَدَة	ابن مسعود	١٦١
أعْزِزْ علَيَّ أبا محمدٍ أنْ أراك مُجَدَّلاً تحت نجوم السماء (يقصد طلحة)	علي	٤٧٠
أُغْزُوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ قبل أن يصيرَ ثُماماً ، ثم رُماماً ، ثُمّ حُطاماً	عمر	٤٦٤
اقتلوه ، قتله الله	عمر	٤٥٩

أقرضْ مِن عِرضِكَ ليومِ فقركَ	أبو الدرداء	٥٠٣
أكرَهُ أنْ أكونَ مِن المُسْهَبين (في الدعاء)	ابن عمر	٥٥٨
آلُ حَم دِيباجُ القُرْآنِ	ابن مسعود	٧٥
ألا إن أشقى الناس في الدنيا والآخرة : الملوك	أبو بكر	٤٧٦
ألاَ إن أكْيَسَ الكَيْسِ التُّقى ، ألا وإنّ أحمَقَ الحُمْق الفُجُور	أبو بكر	٤٨٨
ألا إنّ الكيِّسَ الكيِّسَ مَن أقبَل على شأنِه ...	جعفر الصادق	٤٨٨
ألا تَرونَ أني لا أقُوم إلا رَفداً	عبادة بن الصامت	١٦٥
الْزَمِ الصِّحَّة يلزمْكَ العَمَلُ	الأحنف	٥٧١
إلى أين يا خليفة رسول الله ؟	علي	٦٢٠
ألي يَسْتَجِمُّ الأحنفُ مَثابة سَفَهه؟!	عائشة	٤٧٢
أمَّا أنا فأتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوح القرآن	معاذ	٧٩
أمَّا أنا فأسَغْسِغُه في رأسي ، ثم أحِبُّ بَقاءَهُ الطيب في الإحرام	ابن عباس	٣٠٢
أما إنك قد كنت منها يوم أحد في غرور	الزبير	٤٣٨
أمّا بعدُ ، فقد بلغَ السَّيلُ الزُّبَى ، وجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْن	عثمان	٤٦٧
أما خشيتَ أن تنشقّ مُرَيْطاؤُك ؟! (لمؤذن رفع صوته)	عمر	٢٣٦
أمّا عدي بن أرطأة ...	عمر بن عبد العزيز	٦٦٨
أما نحن بنو هاشِم فأنْجَادٌ أمْجَادٌ ، وأمَّا إخْوَانُنا بنو أمَيَّة فقادَةٌ ، أدَبَةٌ ذادَةٌ	علي	٦١٥
أما واللهِ ، فإني كنتُ أصلِّي بهم صلاة رسول الله ﷺ مَا أخْرِمُ عنها ...	سعد	٢٥٧
أما والله ما قالته ، ولكن قُوِّلَتْه	علي	٦٢٦
امرؤ القيس سابقهم	عمر	٦٣٧
أمَعَ العَمَالِقةِ ؟ هذا قَرْنٌ قد طلَعَ (يخاطب ابناً له حضر عند قاصّ)	خباب بن الأرت	٦٦٦
أمَهَيْتَ يا أبا الولِيْدِ (حين أثنى عليه عتبة بن أبي سفيان)	ابن عباس	٥٨٧
إنّ ابن أبي العَاص (عبد الملك بن مروان) مَشَى القُدَمِيَّة ، وابنَ الزُبير لَوَّى ذَنَبَهُ	ابن عباس	٦٣٧
إنّ ابنَ السبيل أحقّ بالماءِ من التَّانئ عليه	عمر	٣٦٩
إنّ ابن حنْتَمَة (أم عمر) بَعَجَت لهُ الدُنيَا مِعاها ...	عمرو بن العاص	٦٢٤
إن أسيقع جهينة رضي من دينه وأمانته	عمر	٣٤٥
إنّ الأمَةَ ألقتْ فَروَةَ رَأسها مِن وَرَاءِ الدّار (عن حدّ الأمَة)	عمر	٤٠٦
إن الرجل ليتَكَلَّم بالكلِمة لا يَقْطَعُ بها ذَنَبَ عَنزٍ مَصُورٍ ، لو بَلَغَتْ إمامَهُ سَفَكَتْ دَمَهُ	زياد بن أبي سفيان	٥٥٩
إن الشهرَ قد تَسَعْسَعَ ، فلو صُمنا بقِيَّتَهُ رمضان ...	عمر	٢٩٩
إن الضَّبَّ ليموت هَزْلاً في جُحْرهِ بِذنبِ ابن آدَمَ	أنس	٥٢٢
إنّ الله -عزّ وعَلا- إنْ شَاءَ أدخَل خَلْقَهُ الجَنَّةَ بكفٍّ وَاحدٍ	عمر	٢٢١
إنّ المرءَ المُسلِمَ العالِمَ مالم يَغْشَ دَناءَةً يَخشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ ...	علي	٥٨٠

إنَّ النبي ﷺ لم يُحَرِّمْهُ ، ولكن قذِرَهُ (الضب)	عمر	٣٧٤
إن أهون السّقي التّشريعُ	علي	٤٠٠
إنّ بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانتْ فَلْتَةً وَقَى اللهُ شرَّها	عمر	٤٥٧
إنْ تفعلوه فبَيْضاً فلتُفرخُنَّهُ (قتْل عثمان)	علي	٤٦٧
إنّ ذا أوردني الموارد (اللسان)	أبو بكر	٥٥٦
إن على أبوابِ الأُمَراءِ فِتَناً كمَبَارِكِ الإبلِ ...	علقمة النخعي	٥٢١
إنَّ عَمودَ الإسلامِ لا يُثَابُ بالنساء إنْ مَالَ	أم سلمة	٤٧٢
إنْ كانَ لَمِثْقَباً (يقصد : ابن عباس)	الشعبي	٦٣٧
إن كنتَ تلوطُ حوضَها ، وتَهنأ جرْبَاها ، فأَصِبْ مِن رسلِها (إبل اليتيم)	ابن عباس	٦٢٦
إن كنتُ لأستَقرئ الرَّجُلَ السّورة ، لأنَا أقرأ لها منه	أبو هريرة	١٧٥
إن لهذه المجَازِرِ ضَرَاوةً كضرَاوَةِ الخَمر فاتّقوها	علي	١٨٤
إن منه أبواباً لا تخفى على أحدٍ ؛ منها : السّلَمُ في السِّنِّ (الربا)	عمر	٣٣٢
إنّ هؤُلاءِ النّفرَ رَعَاعٌ غثَرَة ، تَطَأطَأتُ لهم تَطأطُؤَ الدُّلاةِ (عن الخارجين عليه)	عثمان	٦٦٤
إنّ هذا البَجْبَاجَ النَفّاجَ لا يَدري ما اللهُ ، ولا أين اللهُ (عن صحصحة بن صوحان)	عثمان	٦٦٣
إنّ هذا الكلامَ لم يخرُج مِن إلٍّ ولاَ برٍ (حين سمع سجع وفد مسيلمة)	أبو بكر	١٩٩
إنَّ هذِهِ الفِتنَةَ بَاقِرَةٌ ؛ كَداءِ البطْن (بعد مقتل عثمان)	أبو موسى	٦٧٨
إنّا أصحاب محمد اجتمَعْنَا ، فأمَّرْنا عُثمَانَ ، ولم نألُ عن خيرنا ذا فُوق....		٤١٨
أنا أعْلَمُ ما هي : لا إلَهَ إلاّ اللهُ	أبو بكر	٥٤
أنت رجل تكلّم بلسانك ...	معاوية	٦٦٣
أنتَ سَمِعت من أبي هريرة ؟ (حديث البكاء على الميت)	عمر	٤٢٠
انتهى عَجَبي عِندَ ثلاثٍ : ...	عمرو بن العاص	٥١٩
إنَّكم أخذتم في شِعْبَيْنِ بعِيدَيِ الغَوْر (يخاطب قوماً يتكلمون في القدَر)	علي	٥٥
إنكم تأتونَ قريةً لهم دَويٌّ كدَويّ النحل	عمر	١٢٨
إنّكم قد أكثرْتُم في قتل عُثمان ، ألا وإنّ اللهَ قتَلَه ، وأنا معه	علي	٤٦٨
إنكم قد أنْضَيتُم الظهرَ ، وأرْمَلتُم (خطبة بعرفات)	عمر بن عبد العزيز	٢٢٢
إنكم معاشرَ همدانِ من أحْجَى حيٍّ بالكوفة	ابن مسعود	٣٨١
إنكُنَّ لتُقلِّبْنَ حُوَّلياً قُلَّبياً ؛ إن وُقِيَ كَبَّةَ النار		١٩٦
إنما القضاء جَمْرٌ ، فادفع الجمرَ عنك بعُودَين	القاضي شُريح	٣٦٣
إنما نحنُ حَفنَةٌ من حَفَنَاتِ اللهِ	أبو بكر	٢٢١
إنما هو رَحْلٌ ، وسَرْجٌ	ابن مسعود	٣١٠

إنما هي ذُبابُ [٧٩/أ] غيثٍ (خلايا النحل)	عمر	٢٧٧
إنّه الدِّينُ (في قوله تعالى : وإنك لعلى خلق عظيم)	مجاهد	٦١٠
أنّه مهما تنزلُ بامرئٍ شديدةٌ يجعل الله بعدها فَرَجاً (كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور)	عمر	٥٥٤
إنّه يتكلف في اليوم الأول بما اتّسَعَ له .... مالك		٥٥٠
إنه يلبس الشملة ويجتزئ بالعُلقةِ أبو مالك		١١٦
إني أجدُه يتحدّر مني مثلَ الخَرَزَة ، فما أباليه (البلل)	عمر	٢٣٤
إنّي أخشَى أنْ تَدَعِي جِلبَابَ الله الذي جَلْبَبَكِ (لامرأة طلبت منه أن يكسوها)	ابن مسعود	٧١٧
إني أعِضُّ إنساناً اتصل	أبيّ بن كعب	٦٥٧
إنّي قد عَجَمْتُ أبا مُوسَى ، وحَلَبْتُ أشْطُرَهُ ...	الأحنف	٦٧٠
إني كنتُ نَحلْتُكِ جَادَّ عشرينَ وسْقاً (يخاطب عائشة)	أبو بكر	٣٥٢
إنّي لأكْرَهُ الرَّجُلَ سَميناً نَسِيَّاً للقُرآنِ	ابن مسعود	٧٧
إني لم أدْعُكما ولا أمْنعكُما إن قمتما (يخاطب شاهدين)	شريح القاضي	٣٦٤
إنّي والله ، لأَرْتعُ فأَشبعُ، وأَسقِي فأَرْوِي....	عمر	٤٦٣
إنّي واللهِ مَا جِئتُ لأجَالِسَكُم وإن كُنتُم جُلَسَاءَ صِدقٍ (يخاطب قُصّاصاً)	مجالد بن مسعود	٦٦٧
أوَ ليس ذلك أظرفَ له (عن لحن ابن زياد)	معاوية	٣٥٩
إيّاكم وهَوْشَاتِ الليلِ ، وهَوْشَاتِ السُوق	ابن مسعود	٤٩٤
إيْتِني بمُعتاطٍ (...)		٢٧٢
ايتوني بخميسٍ أو لَبيسٍ	معاذ	٢٧٣
أيُّكم يَعلَمُ مَا وَرَّثَ رَسول الله الجَدَّ ؟	عمر	٣٨٠
الإيمانُ هَيُوبٌ	بعض السلف	٥٦
إيماناً بك ، ووفاءً بعهدك	السلف	٢٣
أينَ السَائل عن الوتر ؟! نِعمَ سَاعَة الوتر هذه	علي	٢٤٦
البادئ أظلم	معاوية	٢٨
بازل عامين ...	علي	٤٥٤
باع عبد الله بن مسعود نفاية بيت المال		٣٣٩
بلِيطةٍ فالِيَةٍ (المذكّي إذا لم يجد حديدة)	ابن عباس	٣٧٣
تَابَعْنَا الأعمالَ ؛ فلم نجِد شيئاً أبلغ في طلب الآخرةِ من الزهد في الدُنيا	أبو واقد الليثي	٥٥٧
تَبَاذَلُوا تَحابُّوا ، وتهادَوا تَذهبُ الإحَنُ والسخائِمُ	الأحنف	٥٢٣
ترك [طلحة] مئة بهار في كل بهارٍ ثلاثةُ قناطر	-----	١٧٧
تركَنا رسُولُ اللهِ ﷺ ونحنُ مُتوافِرونَ ... حذيفة		٦٢٥
تزَحْزَحْتَ وتَرَبَّثْتَ وتَنَأْنَأْتَ ، فكيفَ رأيتَ صُنْعَ اللهِ ؟ (يخاطب سليمان بن صُرَد)	علي	٤٧١

تَصَدّق بلحم شاةٍ ، وأسْق إهابَها (محرم قتل صيداً)	عمر	٣١١
تَعَلّمُوا السُنَّة ، والفرائِضَ واللّحنَ ؛ كما تَعَلّمُون القُرآنَ	عمر	٥٠٧
تَعلّمُوا العربية ؛ فإنّها تَدُلُّ على المُروّة ، وتزيدُ في المَوَدَّة	عمر	٥٠٨
تغتسِلْنَ من المحيض حتى تَرَيْنَ القصَّة البَيْضاء	عائشة	٦٧٦
تَفقَّهُوا قبل أن تَسُوْدُوا	عمر	٥٠٩
تقتل الصَّيدَ مُحْرِماً وتَغمِط الفُتْيَا يا لُكَعُ؟!	عمر	٣١٢
تقدّم عمر إلى الشعراء ألاّ ينسب أحد بأمرأة في شعره		٤١٠
تَلتِلُوهُ، ومَزْمِزوهُ (ابن أخ له سكران)	ابن مسعود	٤١٨
تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ ، فواللهِ لو نَزَلَ بالجِبَالِ الرَّاسِيَات مَا نَزَلَ بأبي لهاضَها	عائشة	٦١٨
تَيّا مِن التوفيق خيرٌ من كذا وكذا مِن العَمَلِ (تبنة من الأرض)	بعض السلف	٥٥٨
ثُلَّ عَرْشي ، لولا أنّي صَادَفْتُ رباً رَحيماً	عمر	٢٢١
جالَسْتُ ابنَ المسيَّب سبعَ سنين	الزهري	٦٤٨
جرِّدُوا القُرْآنَ ، وَأَقِلُّوا الرِّوايَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَأنا شَرِيكُكُم	عمر	٧٧
جرِّدُوا القُرْآنَ لِيَرْبُوَ فِيهِ صَغِيرُكُمْ	ابن مسعود	٧٦
جُرُّوا الخطِيرَ ما انجَرَّ لكم" عمّار		٥٩٣
جعلَ عَلى كل جريبٍ عامرٍ أو غامرٍ درهماً وقفِيزاً	عمر	٣٧٠
الجنَّةُ تحتَ البارقة	عمّار	٢٢٣
حادِثُوا هذهِ القلوبَ بذكرِ اللهِ ؛ فإنّها سريعَةُ الدُّثُور	الحسن	٥٢١
حَجَّة هاهنا ، ثم اِحْدِجْ هاهنا حتى تفنى	عمر	٣٠٩
الحجُر الأسودُ يمينُ اللهِ في الأرض	ابن عباس	٢٢
حَدِّثِ الناسَ ما حَدَجُوك بأبصارهم	ابن مسعود	٤٨٩
حدِّثْ حديثين امرأةً	شريح	٥٩٢
الحمدُ للهِ الذي هَذَا مِن رِيَاشِه	علي	١٨٥
الحَميل لا يُورَّث إلا ببَيِّنَةٍ	عمر	٢٠٧
حَنّ قِدْحٌ ليس منها	عمر	٥٨٣
الحيُّ أحوج إلى الجَديد	حذيفة	١٩٦
خطب عمر إلى عليّ	-----	٧١٤
خيرُ أميرٍ . نَبَطِيٌّ في جِبْوَتِهِ ، عَرَبِيٌّ في نَمِرَتِه ، أسَدٌ في نَامُوسَتِهِ (يصف لعمر : سعد بن أبي وقاص)	عمرو بن معدي كرب	٦٤٠
دخل عليٌّ بيت المال		٥٨٦
دَخَلتُ على أُحَيْولَ يُطرطِبُ شُعَيرات لَهُ ...(يصف الحَجاج)	الحسن	٦٦٩
دَع الرُّبَّى ، والماخِضَ ، والأكولَة	عمر	٢٧١
دعا قومه إلى عبادة الله	علي	٦٢٨
دَعَاني عمَرُ ﷺ وإذا الذهَبُ مَنْثُوراً بينَ يَدَيه نثر الحَثا	ابن عباس	١٧٦

ذاك الفاسِق (الصيرفي)	الحسن	٦٥٢
رَأيْتُني بهذا الجبَل أحتَطِبُ مَرّةً أحدٌ	عمر	١٧٥
رَحِم اللهُ أبَا عُبيدَةَ بسَطْنا له فبَسط ، وقبضْنا فقبضَ	عمر	١٨٣
رَحم الله عُمَر ، لو لم يَنْهَ عن المُتعَة لاتّخَذَهُ الناسُ دَوْلَسِيّاً	سعيد بن المسيب	٦٩٦
الرّزيَّة كل الرَزيّة مَا حَالَ بينَ رسولِ الله وبينَ كتابه	ابن عباس	١٢٨
الرِّشوة في الحكم سُحتٌ ، وثمَنُ الدَمِ	ابن عباس	٤٢٣
رُفع إلى عمر غلام ابتهر جارية		٤٠٩
روي في علي ﷺ : أنه كان تلعابة فإذا فُزع فُزع إلى ضرسٍ حديد	مجهول	١١٨
زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ أعْيَتْ قائِدَها ، وسَائِقها ....(المسألة المعضلة)	الشعبي	٥٩٨
زَوَّرْتُ في نفسي مقالة أقومُ بها بين يدي أبي بكرٍ(يوم السقيفة)	عمر	٤٦٠
السؤدد مع السواد	عمر	٥٠٩
سُئل الشعبي عمّن بخص عين آخَرٍ		٤٠٢
السَّائبة والصّدقةُ ليَومها	عمر	٣٥٢
سأل أبو بكر مع المغيرة راوياً آخر	------	١٢٧
سبحان رب النبيين	سلمان	٥٣٠
السلامُ عليك أيها الأجير (يخاطب معاوية)	أبو مسلم الخولاني	٤٧٨
شرُّ الحديثِ التَجدِيفُ	كعب الأحبار	٥٩٠
شهادة الصبيان تجوز ، وعلى الكبار يُسْتَشبَّون	ابن سيرين	٣٦٧
صار ثُمُنها تُسعاً	علي	٣٨٢
الصّدَقة شرُّ مالٍ ؛ إنما هي مالُ الكُسْحَانِ ، والعُورانِ	ابن عمر	٣٥٢
الصّلاة في الرِّحَال	ابن عباس	٢٤٩
طُوبى لِمَنْ مات في نَأْنَأةِ الإسلامِ	أبو بكر	٥٣
عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أمْلَساً (لمن اغتابه)	الأحنف	٥٩١
عسى الغُويرُ أبؤُساً؟! (للذي أتاه بلقيط)	عمر	٣٥٧
عِلمي بالقُرآن في عِلمِ عَلِيٍّ ؛ كالقرَارَةِ في المُثْعَنْجَر	ابن عباس	٦٣٠
عَليك بالمَغْقلة والمَنشَلَةِ	أبو بكر	٢٢٨
عليك بكتابَ اللهَ ؛ فإنَّ النَّاسَ قدْ بَهَأوا بهِ	ميمون بن مهران	٨٠
عليكم بالعِلم ؛ فإنّ أحَدَكُم لا يَدري متى يُخالُّ إليه	ابن مسعود	٥٠٨
عليه الجَزَاء (صيد المحرم)	عطاء بن أبي رباح	٣١٣
عُمَّالُ اللهِ أقوى مِن هَؤُلاءِ	ابن عباس	٤٨٨
فِتْنَةٌ باقِرَةٌ كوجَع البطن ؛ لا يُدرَى أنّى يُؤْتى (مقتل عثمان)	أبو موسى	٤٦٨
فجعل يستغفر ، فأقول : ألا يأخذ فيما خرج ؟	أبو وجزة السعدي	٢٥٨
فجَعَلْتُ أتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقاع ، والعُسُبِ ، واللِّخافِ	زيد بن ثابت	٨٠
فرِّقوا عن المنيَّة ، واجعَلوا الرأسَ رأسَيْن	عمر	١٨٢
فضَرَبه بالدِّرَّة حتى أنْهجَ	عمر	٤٦١
فعَقِرتُ حتى خَرَرْتُ إلى الأرض	عمر	١٩٥

فعَل هذا مَن هو خيرٌ منه ، إنها عَزْمَةٌ (الصلاة في الرحال)	ابن عباس	٢٤٩
فُقرَاتُ ابنِ آدمَ ثلاثٌ : يومَ ولِدَ ، ويومَ يَموتُ ، ويومَ يُبعَثُ حَيّاً	الشعبي	١٩٣
فما حلفتُ بها ذاكِراً ، ولا آثِراً (الحلف بالأب)	عمر	٤٢٠
فما زال يفتل في الذروة والغارب	-----	٤٧٢
فما فعلتْ نواضحكم ؟	معاوية	٥٩٤
قائل كَلِمَة الزُّور والذي يَمُدُّ بحَبلِها في الإثم سَواءٌ	علي	٦٥٧
قارَضْتَ النَّاسَ قارَضُوكَ ، وإن تركتهُم لم يَترُكُوك	أبو الدرداء	٥٥٧
قد اختَبَأتُ عِند اللهِ خِصَالاً	عثمان	٦٢٧
قد تمتَّعْنا مَع رسول الله ﷺ ، وفلانٌ كافرٌ بالعُرُش	سعد بن أبي وقاص	٦٩٦
قد دَفَّتْ علينا من قومِكَ دافَّةٌ ، وقد أمَرْنا لهم برَضْخ ، فاقسِمْهُ بينهم (يخاطب مالك بن أوس)	عمر	٥٨٥
قد عَلمتُ أن النبي ﷺ قد فعلها	عمر	٣٠٥
قدم البصرة فصعد المنبر .... (يذكر ابن عبّاس)	الحسن	٦٤١
قرأ عمر في الفجر بسورة يوسف (...)		٢٥٧
قرَّرَ الرؤوس على كواهِلِها، وَحَقَنَ الدِّماءَ في أهُبِها (عن أبي بكر)	عائشة	٦٥
قِصَرُ الخُطبَةِ وطولُ الصَلاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ	ابن مسعود	٢٥٧
قضى عمر في الجد بمئة قضية		٣٨٠
قضى في الأرنب بحُلاّن	عمر	٣١٢
كان ابنُ عَبَّاس أعْلَمَ بالقُرآن ، وكان عَلِيٌّ أعلمَ بالمُهَيِّمات	عكرمة	٦٣١
كان إذا خلا مع صاغيته مزح وانبسط	علي	٦٢٨
كان الجمل الطبّ	الشعبي	٥٩٤
كان الرَّجُلُ إذا قرَأ البَقرَةَ وآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فينا	أنس بن مالك	٨١
كان الناسُ مَهَنَة ، وكانوا إذا راحوا راحوا في هيئتهم	عائشة	٢٣٤
كان زهير لا يعاظل ...	عمر	٦٣٨
كان عليٌّ يحلّف كلَّ من روى حديثاً غير أبي بكر	------	١٢٧
كان عمر لا ينكر من الغناء النصبَ والحداء		٣٧٦
كان عمر يحمله على عنقه ويسلت خشمه		٤٠٩
كان يَستَوشِي الحديثَ	الزهري	٥٩٠
كانوا لا يرصدون الثمار في الدَّين	محمد بن سيرين	٢٨٠
كانوا يكرَهون الطلبَ في أكارع الأرض	إبراهيم النخعي	١٧١
كأينْ تعُدّون سورَة الأحْزاب؟	أبيّ بن كعب	٨٠
كثيراً من الخُطبِ مِن شَقاشِقِ الشَيْطانِ	عمر	٦٦١
كذَبَ عليكم الحجُّ ، كذب عليكم العُمرَةُ ، كذبَ عليكم الجِهَادُ....	عمر	٣٠٨
كذبتك الظهائر	عمر	١٦١
كُلْ مَا أصْمَيْتَ ، ودَعْ مَا أنْمَيْتَ	-----	٣٧٢

الأثر	القائل	الصفحة
كُلْ مَا أفرَى الأوْداجَ ، غير مُثرِّدٍ	ابن عباس	٣٧٢
كُلْ مَا شِئْتَ ، والبَسْ ما شِئْتَ ؛ إذا أخطأتْكَ خَصلَتانِ : سَرَفٌ ، أو مَخِيْلَة	ابن عباس	٦٢٦
كلُّ مَالٍ وإن كان تحتَ سَبع أرضِين تُؤَدّى زكاتُه ، فليس بكنزٍ	ابن عمر	٢٦٩
الكلام أكثر من أن يَكْذِب ظريفٌ	ابن سيرين	٣٦٢
كنت منيح أصحابي	جابر بن عبد الله	٥٨٢
كُنتَ واللهِ للدِينِ يَعْسُوبَاً (يعني أبا بكر)	علي	٦٢١
كُنيْفٌ مُلِئَ عِلماً(عن ابن مسعود)	عمر	٣٩١
كيف لا أُحِبُّ فِرَاقهُم وفيهم ناسٌ كلُّهم فَاتِحٌ فاهُ لِلُهْوَةٍ مِن الدُنيَا ... (عن رعيّته)	عمر	٦٦٢
لا ، اللّقاح واحدٌ (نكاح المسترضعين)	ابن عباس	٧٠٦
لا ، أنا الخَالِفةُ بعده	أبو بكر	٨٨
لا أحب أن أغيّر نوري	أبو بكر	٥٥٢
لا أدَع الحجَّ ولو أن أتزَرْنَقَ	علي	٣١٣
لا أشِيمُ سيفاً سلَّه الله (عن خالد بن الوليد)	أبو بكر	٤٦٢
لا أعرِفَنَّ أحدَكُم جِيْفَةَ ليلٍ قُطْرُبَ نهارٍ	ابن مسعود	٦٦٧
لا أعْلَمَنَّ مَا ضِنُّ أحَدِكُم بمالِهِ ؛ حتى إذا كان عِندَ موتِهِ ذَعذَعهُ هَاهُنا وهَاهُنا	الحسن البصري	٥١٧
لا أقلِعُ عنه حتى أطَيِّرَ نُعَرَتَهُ	عمر	٥٢٢
لا أُقِيد مَنْ وَزَعَةِ اللهِ	أبو بكر	٤٦١
لاَ أوتَى بحَالٍّ ، ولاَ مُحَلٍّ لَه إلاَّ رَجَمْتُهما	عمر	١٥٢
لا تَعقِل العَاقِلةُ عمداً ، ولا عبداً ، ولا صُلحَاً ، ولا اعترافاً	الشعبي	٣٩٤
لا تُعَلِّموا أبْكَارَ أوْلادِكُمْ كُتُبَ النَّصارى	ابن مسعود	٧٧
لا تَلْقى المُؤْمنَ إلاَّ شاحباً ، ولا المُنافِقَ إلاَّ وبّاصاً	الحسن البصري	٥٦
لا تُمَاظَّ جَارَكَ ، فإنّهُ يبقى ويَذهَبُ النّاسُ	أبو بكر	٥٠٦
لا تُناظِرْ بكِتابِ اللهِ ، ولا بكلامِ رَسُولِ اللهِ	الزهري	٨١
لا تنظُرُوا إلى صِيام أحدٍ ، ولا إلى صلاته ولكن انظُروا: إلى من إذا حَدَّث صَدَقَ ، وإذا أُؤتمِنَ أَدَّى ، وإذا أشفى وَرِعَ ...	عمر	٥٥٥
لا جُمعَةَ ولا تَشريقَ إلا في مِصرٍ جَامعٍ	علي	٣١٨
لا حَدّ إلاّ في القفْو البَيِّن	بعض السلف	٤٠٣
لا زكاة في الدّيْن الظَنُون	عمر	٢٧٧
لا قطع في الدّغرة	علي	٤١٤
لا قودَ إلا بالأسَلِ	علي	٣٩٩
لا وَحْيَ إلاّ القُرْآن	ابن عباس	٨٢
لاَ يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ عن القرآن الكريم	ابن مسعود	٧٤

القول	القائل	الصفحة
لا يَخْلُقُ على كَثْرَةِ الرَّدِّ عن القرآن الكريم	ابن مسعود	٧٤
لا يُدَفَّفُ على جَرِيحٍ ، ولاَ يُتْبَعُ مُدبرٌ	علي	٣٩٦
لا يَرْبَعُ على ظَلْعِك مَن ليس يَحْزُنُه أمرُك	الزهري	٥٢٠
لا يَزالُ أمْرُ هذه الأمَّةِ مُوَاماً ما لم يَنْظُروا في الوِلْدان ، والقدَر	ابن عباس	٥٥
لا يُسأل الرجلُ فيم يَضرب امرأته	عمر	٦٩٠
لا يصلُحُ أن يَلِيَ هذا الأمرَ إلاّ حصِيفُ العُقْدَةِ	عمر	٤٧٧
لاَ يمُجُّه ، ولكن ليَشرَبْه	عمر	٣٠٠
لا ينبغي أن يكون الرَجل قاضِياً حتى تكون فيه خمسُ خصالٍ	عمر بن عبد العزيز	٣٦٤
لأُسَوِّيَنَّ الناسَ حتى يأتيَ الراعيَ حقُّه في صُفْنِه ، لم يَعرَقْ فيه جبينُه	عمر	٤٦٣
لأنْ أقدِّمَ سِقطاً أحَبُّ إليَّ مِن مائة مُسْتَلْئم	بعض الصحابة	١٩٢
لأنْ أقرَأَ البَقرَة في لَيْلَةٍ فأدَّبَرَها أحَبُّ إليَّ	ابن عباس	٧٨
لأنْ يَمتَلِيءَ ما بين عانَتِي إلى رَهَابَتِي قَيْحَاً ...	عوف بن مالك الأشجعي	٦٥٣
اللّبنُ لا يَموتُ ...	عمر	٧١٩
لبّى يديك	علقمة النخعي	٥٨٩
لدِرهَمٌ يُنفِقهُ أحدُكم من جُهدِه خير من عشرةِ آلافٍ يُنفِقُها أحدنا غيضاً مِن فيضٍ	عثمان بن أبي العاص	٣٥٣
لستُ أخافُ عَليكُم النَّومَ ، إنّما أخَافُ عليكم اليَقظة	ابن مسعود	٥٣٠
لستُ بِمِيزانٍ لا أعولُ	عثمان	٥٨٦
لقد استَسقيتُ بمجَاديح السَماءِ التي يُستنزَل بها الغَيثُ	عمر	٢٥٨
لقد حَصَّنَنِي رَبّي عن كلّ بضع	عائشة	٦٨٧
لقد حَنَّكَتْكَ الأمُور ، وجَرَّسَتْكَ الدُّهُور .... (يخاطب عمر)	طلحة	٦٢٥
لقد رَأيْتُني سَابعَ سَبعةٍ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ	عتبة بن غزوان	١٧٥
لقد رأيتُني وإني لأرْبطُ الحجَر عَلى بَطني من الجُوع .	علي	١٧٦
لقد علّمكم نبيُّكم كلَّ شيءٍ حتى الخِرَاءة	سلمان	٢٢٨
لقد قلتَ القولَ العظِيمَ يومَ القيامة في الخليفةِ من بعدِ نوحٍ	ابن سلام	٤٦٦
لقد هَمَمتُ أن أنزلَ عَلى أهلِ كلِّ بيتٍ مِثْلَ عَدَدِهم مِن الفقراءِ	عمر	١٨٢
لكُلِّ أناسٍ في بَعِيرهم خبرٌ	عمر	٥٨٤
لكل حَرفٍ منه حَدٌّ ، ولكلِّ حدٍ مطّلع	ابن مسعود	٢٠٥
لكُلِّ داخِلٍ بَرْقَة	ابن عباس	٥٨٦
لم تكن واحدةٌ من نساء النبي ﷺ تُناصيني في المنزلةِ عندَه غَيْرَ زينب بنت جحش	عائشة	٧٠٨
لما افتتحنا خيْبَرَ إذا أنَاسٌ من يَهود مُجتمعون عَلى خُبزةٍ لهم	أبو هريرة	١٧٦
لمّا قدِم الشامَ تفحّل له أمراؤها	مجهول	١٨٣

لنا مولاةٌ تَصدَّقت علينا بخِدمَتِها	أبو ذر	٥١٨
اللهُ أعْلى وأجَلّ(في غزوة أحد)	عمر	٤٣٧
اللهم اشهد أني عرضت عليه عطاءه فأبى	عمر	٥٦٤
اللهم إليكَ ! هذا الغُثاءُ ؛ إنْ أجَبْنَاهُم لم يَفقهُوا ...	الحسن البصري	٦٦٩
اللهم إنْ كان كَذَبَ عَلَيَّ فاجعلْه مُوطَّأَ العَقِب (في رجلٍ وشى به إلى عمر) ٤٧٧		عمّار
اللهُمَّ إنّا نتقرَّبُ إليكَ بعَمِّ نَبيِّكَ (من دعائه في الاستسقاء)	عمر	٦٣١
اللهُمَّ أنت الراعِي لا تُهْمِل الضَّالَّة (من دعائه في الاستسقاء)	ابن عباس	٦٣٢
اللهم صلِّ على محمدٍ فَرْداً ، فقد لَقِينَا مِن آلِهِ جَهداً	(قول مكذوب على ابن الزبير)	٥٧٤
اللهمَّ مِثْ قلوبَهُم كما يُماثُ المِلحُ في الماءِ (يدعو على شيعته)	عليّ	٦٦٤
لو اشترك فيه أهلُ صنعاء لَقتَلتُهُم	عمر	٣٩٩
لو أطيقُ الأذان معَ الخِلِّيفَى لأذّنتُ	عمر	٣١٠
لو أنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذهباً	عمر	٢٠٥
لو أن لي مَا في الأرضِ جميعا لافتَديتُ به مِن هَولِ المطّلَع	عمر	٢٠٥
لَو تَمالأَ عَلى قتلِه أهَلُ صنعَاء لقتلتُهم به	عمر	٣١٥
لو شئت أن يُدَهْمَقَ لي لفَعلتُ ، ولكن اللهَ عَابَ قوماً فقالَ : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ الأحقاف: ٢٠	عمر	١٧٨
لو شئتُ لأمَرْتُ بفَتِيَّة سَمِينةٍ - أو : قنِيَّة -	عمر	١٧٩
لو كان عُمَرُ ميزاناً ما كان فيه مَيْطُ شَعْرَةٍ	أبو عثمان النهدي	٦٢٤
لو لَقيتُ قاتِل أبي في الحرَم مَا لَهَدْتُه	ابن عمر	٣١٣
لو مَنَعُوني عِقالاً كانوا يُؤَدُّونَه إلى رسولِ الله ﷺ لقاتَلتُهم على مَنْعِه ٢٧٩		أبو بكر
لوَدِدْتُ أنَّ رسول الله ﷺ لَمْ يَمُتْ حتى يبين لنا أبواباً من الرِّبا	عمر	٣٨٠
لوشئتُ لدَعَوت بصلاءٍ ، وصِنابٍ	عمر	١٧٨
لولا آخرُ المسلمين ما فتحتُ قريةً إلاّ قسمتُها بين أهلها ...	عمر	٤٦٢
ليس الفقير الذي لاَ مَالَ له ، إنما الفقير الأَخْلَقُ الكَسِبُ	عمر	١٧٥
ليسَ مِنكُم من تقطَّع عليه الأعْنَاقُ مثل أبي بكرٍ	عمر	٦٢٠
ليسُوا بنَزَّاكِينَ ، ولا مُعْجَبِين ، ولا مُتَمَاوِتِينَ (يصف الأبدال)	أبو الدرداء	٦٤١
ليضربَنَّ أحدكم أخَاه بمِثْلِ آكِلَةِ اللحم	عمر	٣٩٩
لَيْمُنُك ؛ لئِن كنتَ ابتَلَيْتَ لقد عَافيتَ	عروة بن الزبير	١٦٣
ما أخذت سهماً ولا نبلاً إلا تعسّر عليّ	أبو سفيان	١٠١
مَا أصَابَ الصّائم شَوَىً إلا الغِيبةُ والكَذِبَ....	-----	٢٩١
مَا أنا لأدَعَهما ، فمن شاء أن يَنحضِجَ فلْينحَضِجْ	ابو الدرداء	٢٤٥
مَا أنْعَمَنَا بِكَ ؟	معاوية	٥٨٨
ما بال العلاوة بين الفودين	معاوية	٥٩٣

ما بين الحَدَّيْن : حدِّ الدنيا ، وحدّ الآخرة(عن اللمم)	ابن عباس	٤٢٧
مَا تسْأل عمَّن ذَبَلَت بَشَرَتُه ، وقُطِعت ثَمَرَتُه	معاوية	١٦٥
مَا تَصَعَّدَتْني خُطبَةٌ ما تَصَعَّدتني خِطبة النِّكاح	عمر	٥٨٥
ما رأيتُ أحداً أعطى لجزيلٍ عن ظهر يدٍ من طلحَةَ	قبيصة بن جابر	٦٣٦
ما رأيت أقطع طرق من عمرو بن العاص	قبيصة بن جابر	٦٣٣
ما رأيتُ خِصلَةً تُذَمُّ إلا وَجَدتُها في الأحنَف ...	عبد الملك بن عمير	٦٤١
ما سمعتُ منكَ فهَّةً في الإسلامِ قبلَها (يخاطب عمر)	أبو عبيدة	٤٦٠
ما كُنَّا نتَعَاجَم أنّ مَلَكاً ينطِقُ على لسَانِ عُمَر	ابن مسعود	٦٢٣
ما كنتُ أحبّ أنّ بيتي مطنّبٌ ببيتِ محمدٍ...	-----	٢٣٧
ما لها خطّأ الله نوءها	ابن عباس	٣٥
ما مِن عَينٍ تطْرِفُ إلا والموت خَير لَها	ابن مسعود	١٩٢
مَا نرى ببيع القطوط إذا خرجت بأساً	زيد بن ثابت	٣٤٠
مَا هذا الحديث؟	عمر	١٢٧
مَا هذه الرواية عن رسولِ اللهِ ﷺ ؟	عمر	١٢٧
مَا يَصنَعُ الجدّ ؟! لقد حَفِظتُ عن عُمَر مائة قضيّةٍ	عبيدة السلماني	٣٨١
مَا يمنعُكم إذا رأيتم الرجل يُخَرّقُ أعرَاضَ الناسِ أن لا تعرّبوا عليه؟	عمر	٣٠٨
مالَه هِجِّيرَى غيرُها (الدعاء في الطواف)	عمر	٣١٠
مالِي أسْمَعُ صَوتاً وأرَى فوتاً ، أرى أنَاساً ولا أرَى أنيساً	الحسن البصري	٦٦٨
مُصتُموه كما يُمَاصُ الثوبُ	عائشة	١٩٣
المضعف أمير على أصحابه	عمر	٤٥٣
مع أُمرائكُم (حين سُئل عن الجماعة)	يزيد الرقاشي	٤٧٤
المعتقِبُ ضامِنٌ لما اعتَقَبَ	إبراهيم النخعي	٣٤٣
مُعضِلَةٌ ولا أبَا حَسَنٍ لها	معاوية	٦٢٩
المَعْكُ طرَفٌ مِنَ الظّلم	القاضي شريح	٣٦٤
من أتى هذا البيتَ لاَ يَنهَزُه إليه غيرُه ؛ رَجع وقد غُفِر لَه	عمر	٣١٠
مَنْ أحَبَّ القُرْآنَ فَلْيَبْشُـرْ	ابن مسعود	٧٧
مَن أحَبَّنَا أهلَ البيتِ فليُعِدَّ للفقرِ جِلبَاباً أو تَجْفافاً	علي	٣٠١
من الكفر فرّوا	عليّ	٦٤٧
من امتُحِن في حَدٍّ فَأمِهَ ، ثُم تَبرَّأ ؛ فليست عليه عُقوبةٌ .	الزهري	٤١١
مِن حظّ المَرءِ نَفَاقُ أيِّمه ، ومَوضع حَقّه ...	عمر	٧١٥
مِن حيثُ يخرُجُ الماءُ الدافِق (توريث الخنثى المشكل)	الزهري	٣٨٢
مَن فازَ بكمُ فقد فَازَ بالقِدْح الأخْيَب (يخاطب شيعته)	عليّ	٦٦٤
من كان حَلِيفاً أو عريراً في قومٍ قد عَقلوا عنه ونَصروه فميراثه لهم ؛ إذا لم يُعْلَم له وارثٌ	عمر	٣٨٠
من لم يكُن فَقِيهاً اِرْتَطَمَ في الرّبَا ؛ شاءَ ، أو أبَى	أبو هريرة	٦٥١

الأثر	القائل	الصفحة
مَن يأتِ سُدَدَ السُلطان يَقُمْ ويقعُدْ ...	أبو الدرداء	٢٦٢
من يتألّ على الله يكذّبه	ابن مسعود	٤٥٣
من يَدُلُّني على نَسِيْجِ وَحْدِهِ؟	عمر	٦١٩
مَنْ يَطُلْ أيرُ أبيهِ ينْتَطِقُ بِهِ	علي	٥٨٦
الموتُ أشد مَا قبلَه ، وأهونُ مَا بعدَه	أبو بكر	١٩٣
النَّاس ثلاثة : عالِمٌ رَبَّانيٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ على سبيلِ نَجَاةٍ	علي	٥٥٦
نبذوا الإسلامَ وراءَ ظُهُورهم ، وتَمَنَّوا على اللهِ الأمانيَ ...	قتادة	٥٢٠
نحن عِتْرَةُ رَسُولِ اللهِ التي خَرَجَ مِنْها ، وَبَيْضَتُهُ التي تفقّأتْ عنه	أبو بكر	٧٠
نحن نروي هذه الأحاديث ولا نريغ لها المعاني	أبو عبيد	٢٩
النساء ثلاثة :	عمر	٧١٨
نظرتُ يومَ حنينٍ إلى مثلِ البجادِ الأسود يَهوِي مِن السَّماءِ حتَّى وقعَ	جبير بن مطعم	٤٤٠
نعم ؛ إن للهِ تعالى تَرَائكَ في خَلقِه	الحسن البصري	١٤١
نِعم البدعَة هذه (التراويح)	عمر	٣٠٠
نِعم الرّجُلُ صُهَيبٌ ، لو لم يَخَفِ الله لَمْ يَعْصِهِ	عمر	٦٣٦
نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوْكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ	ابن مسعود	٦٧
نعوذُ بكَ من صَنادِيدِ القدَر ، وجُنُونِ العَمَلِ	الحسن البصري	٥٩١
هؤلاءِ الدّاجُّ ، وليسوا بالحَاجِّ (قوم أنكر هيئتهم في الحجّ)	ابن عمر	٦٦٥
هاجَرْنا مع رسولِ الله ﷺ في سبيلِ نَبْتَغي وَجْهَ اللهِ	خباب بن الأرت	٢٢٣
هَاجِروا ولا تَهجَّرُوا	عمر	٥١٩
هذا سهمٌ مبارك مُدَمًّى ، فجعلتُه في كنانتي(عن سهمه يوم أحد)	سعد بن أبي وقاص	٤٤٣
هَذَّاً كَهذِّ الشِّعْر	ابن مسعود	٧٨
هذه الخارجَةُ ، وهذا المرسِلُها ، لو قدرتُ عليهما لشَتَّرْتُ بهما ... (في امرأة تزيّنت وخرجت)	عمر	٦٩٤
هكذا إزْرَةُ صَاحبنا	عثمان	١٨٥
هَكذا أُمِرنا (حثا التراب في وجهِ مادحٍ في الوجه)	المقداد	٥٠١
هل راعَ منه شيء ؟(قيء الصائم)	الحسن البصري	٢٩٨
هَل من مُغَرِّبةٍ خبر ؟ (في قصة)	عمر	٤١١
هَل يَفعل ذلك أحدٌ مِن المسلمين؟ (إتيان المرأة في دبرها)	ابن عمر	٧١٣
هلكَ أهلُ العُقْدَةِ وربّ الكعبة ! (يقصد : الأمراء)	أبيّ بن كعب	٤٧٧
هُما المُرَّيَانِ : الإمساكُ في الحَياةِ ، والتَبذِيرُ في المَمَاتِ	ابن مسعود	٥١٦
هنيئاً لك ابْنَ عَوْفٍ! خَرَجْتَ ببِطْنَتِكَ مِنَ الدُّنيا	عمرو بن العاص	٥٤
هو إذنْ كالأرقم		٤٠١
هو القَطْرُ ، وفيه الوضوء (المَذْي)	عمر	٢٣٤
هو الموت نُحايصُه ، ولاَ بدَّ مِنه	مطرف بن عبد الله	١٦٤
هي مُسجّلَةٌ للبَرِّ والفاجِر ...عن قوله تعالى : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)	محمد بن الحنفية	٥٩١

هيلوا عليّ	العلاء بن الحضرمي	٥١٢
وادَقْراهُ !! (في قصة)	عمر	٤٧٠
والذي بعثك بالحق لنَمنَعنّك مما نمنَع منه أزُرَنا (ليلة العقبة)	البراء بن معرور	٧١٤
واللهِ إنَّ عُمَرَ ﷺ لأحبُّ النّاسِ إليَّ" . ثُمَّ قال : اللهُمَّ أعَزُّ والولدُ ألوَطُ	أبو بكر	٦٢٦
والله إنّه لعقوبة ؛ فما أدري أمُستأصِلة ، أو مُجَحْجِحَة . (في فتنة ابن الأشعث)	الحسن	٥٢٣
واللهِ لقد استقامَ المَنْسِمُ ، وإنَّ الرَّجُلَ لنَبيّ	خالد بن الوليد	١٠١
والله ما أبكِي جَزَعاً مِن الموتِ ، ولا حُزناً على الدُنيا ...	سلمان	٥١٧
والله ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا بثغبٍ	ابن مسعود	١٦٦
والله ما كانوا بالهتاتين	الحسن البصري	٦٤٢
وجدتُ النَّاسَ : أخْبُرْ تَقْلِه	أبو الدرداء	٥٩٧
وَجهي مِن وجهكِ حَرام	عائشة	١٦٢
وَدِدْتُ أنّ ما بيننا وبينَ العدوّ هَوْتَةٌ لا يُدرَكُ قَعْرُها إلى يوم القيامة	عثمان	٤٦٥
وَدِدْتُ أنّ ما وراءَ الدَّرْبِ نارٌ تُوقدُ ؛ يأكلون ما رواءَه ونأكلُ ما دونَه	عمر	٤٦٥
ودِدْتُّ أني سَلِمتُ مِن الخِلافة كَفافاً ، لا عَلَيَّ ولا لِي	عمر	٥٩٦
ورِّعْ عنّي بالدرهَم والدِّرهَمَين (يخاطب السائب بالقضاء بين الخصوم)	عمر	٥٥٥
الوضوء بالطَّرْق أحب إليّ من التيمّم	إبراهيم النخعي	٢٣٥
وَفِيّ الإلِّ ، كريمُ الخِلِّ بَرُودُ الظِلِّ	أم زرع	١٩٩
وقد ذهبَ رسول الله ، وأنتم تنتثلونَها (الدنيا)	أبو هريرة	٤٥٦
ولِمَنْ وليها أن يأكل منها ، ويُؤكِلَ صديقاً ؛ غيرَ مُتَأثِّلٍ فيه (صدقته في خيبر)	عمر	٣٥٦
وَلِّى النِّعْمَةَ رَبَّها	أبو الدرداء	٤١
وَما مِنْ شَيْءٍ مِنَ القُرآنِ إلاّ وَقَدْ جاءَ على أدْلالِهِ	ابن مسعود	٧٤
وهَل كَان إلا حِمَاراً هَفَّافاً (الحجّاج)	الحسن	٦٦٩
يا أمير المؤمنين، إنَ أهلَ هذه الأمصَار نَزلوا في مِثْل حَدَقة البعير	الأحنف	١٨٤
يا أهل مكة ، أسلِموا تسلَموا	العباس	٤٣٦
يا أيها النَّاسُ ، لا تأكُلُوا مِن لَحمِها ؛ فإنّها أهِلَّ بها لغير اللهِ (لحوم المتباريين)	علي	٥١٥
يا بُنَيَّ ، أنا أبو عبد الله ، إذا حَكَكْتُ قرحَة دمَّيتُها (يعتذر عن أنه لم يعتزل الفتنة)	عمرو بن العاص	٥٨٨
يا بُنَيَّ ، مالي أرَى رعِيَّتَكَ عنك مُزْوَرِّين (تخاطب عثمان)	أم سلمة	٥١٨
يا جاريةُ أملِكي عَجْنَكِ فإنّه أحد الرّيعَيْن	عمر	١٨٢
يا راعي ، عليك الظّلَف ، لا تُرْمِضْ فإنّك راع ، وكلُّ راع مسؤولٌ	عمر	٤٧٨

يا زيد ، اكفِني نفسك يقظانَ أكْفِك نفسكَ نائماً	سلمان	٥٣٠
يا سَارِيَةُ الجَبَلَ الجبَلَ !!	عمر	٦٢٣
يَتوضَّأُ أحَدكم من الطَّعامِ الطَّيب ، ولا يتوَضأ من العوراءِ يقولُها؟!	عائشة	٦٦٧
يتوضّأ الرّجلُ بالماء الرَّمِدِ ، والماء الطَّرِدِ	قتادة بن دعامة	٢٣٤
يقولون : قُتِلَ فُلانٌ شهيداً ، مات فلان شهيداً	عمر	٥٤٣
يوشِك أن تُدالَ الأرضُ منَّا فلنَسْكُنَنّ بطنَها كما عَلَوْنا ظهرَها	الحجاج	١٩٦
يُوشِكُ أن يُرَى الرّجُل من ثبج المُسلِمينَ ...	عبادة بن الصامت	٦٤٧

فهرس الحكم والأمثال

- احتجزوا من الناس بسوء الظن ٤٩٩
- احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأن تموت غداً ١٧٤
- اختلاف أمتي رحمة ١٣٠
- إذا حككت قرحة دميتها ٥٨٨
- إذا لم تستح فاضع ما شئت ٤٠
- الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ٥٣٩
- أصل كل داء البردة ١٦١
- أعطاه عيٍ ٦٣٦
- اغتربوا لا تضووا ٤٩٦
- أفلت بجريعة الذقن ٥٩٧
- الأمانة غنى ٥٧١
- الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الباب ٤٠٦
- أمهيت يا أبا الوليد ٥٨٧
- إن الظن أكذب الحديث ٤٩٩
- إن أهون السقى التشريع ٤٠٠
- الآن حمى الوطيس ٤٤٢
- إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أويلم ٤٩٣
- إن من البيان سحرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من القول عيالا ٥٤٠
- إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ٥٤٢
- إنما المرء بخليله ، أو على دين خليله فلينظر مؤمن يخال ٥٥١

- إياك وقتيل العصا ٤٧٥
- باقرة كداء البطن ٦٧٨
- تباذلوا تحابوا ، وتهادوا تذهب الإحن ٥٢٣
- تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ٢١
- جروا الخطير ما انجر لكم ٥٩٣
- حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم ٤٩٠
- حدث حديثين امراءة فإن أبت فاربع ٥٩٢
- الحديث ذو شجون ٥٧٣
- حن قدح ليس منها ٥٨٣
- خرج نازع يد ٦٣٧
- الدين النصيحة ٤١
- رددت يده في فيه ٦٣٧
- رميت بحجر الأرض ٦٧٠
- الزم الصحة يلزمك العمل ٥٧١
- السؤدد مع السواد ٥٠٩
- سقط في يده ٦٣٧
- السلطان ظل الله في الأرض ٤٧٣
- سواءولودٌ خير من حسنا عقيم ٦٩٣
- شر الحديث التجديف ٥٩٠
- عثيثة تقرمجلداً أملساً ٥٩١
- عسى الغوير أبؤسا ٣٥٧

- على رجل طائر ٥٣٤
- غل قُمِلٌ ٧١٨
- الغناء رقية الزنا ٧٠٩
- الفتنة قد أطلعت قرنها وأتلعت عنقها ٦٦٦
- كفى بالصحة داءً ١٥٧
- كل أُزَبٍّ نفور ٥٩٨
- كلكم بنو آدم طف الصاع ٥٦٨
- الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني ٤٨٧
- لا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفئ ما في صحفتها ٦٩٨
- لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له ٦٥٨
- لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك ٥٢٠
- لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا ، فإذا تساووا هلكوا ٥٤٥
- اللبن لا يموت ٧١٩
- لكل أناس في بعيرهم خبرٌ ٥٨٤
- لكل داخل برقة ٥٨٦
- اللهى تفتح اللها ٦٦٢
- لولا الوئام لهلك الأنام ٥٤٥
- ليس المتعلق كالمتأنق ١١٦
- المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم ٤٧
- ما بال العلاوة بين الفودين ٥٩٣

- المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور ٦٥٧
- معضلة ولا أبا حسن لها ٦٢٩
- المغتاب كالآكل من لحم أخيه ٦٦٠
- من عز بز ١٣٥
- من عض على شبدعه سلم من الآثام ٥٣٢
- من يسمِّع يسمِّع الله به ٢١
- من يطل أير بيه ينتطق به ٥٨٦
- الناس كالإبل المئة ليس فيها راحلة ٥٦٨
- نسيج وحده ٦١٩
- هذا قرن قد طلع ٦٦٦
- هذي يدي لك ٦٣٦
- هم عليه يد ٦٣٧
- هو عندي باليمين ٢٢
- هو كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم ٤٠١
- هو كالدفلى للعين نضارة وفي الحلق مرارة ١٩٩
- واقيه كواقية الوليد ٥٧٠
- اليد العليا خير من اليد السفلى ٥٦٣
- يفتل من الذروة والغارب ٤٧٢
- يقلب كفيه ٦٣٦

المسائل اللغوية

١ـ الإتباع .... ٢١، ٤٨، ٥٧، ١٦١، ٣٧٩، ٤٥٩

٢ـ الاشتراك .... ٣٩، ٦٨٧، ١٣٥، ٦٠، ٦٧، ٨١، ٨٢، ٩١، ١٩٩، ٣٥٩، ٣٧٦، ٦٨٨

٣ـ الترادف .... ٦٩٥، ١٥١، ١٩٥، ٩٨، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٦٠، ٣١٠، ٤٠٦، ٤٩٣، ٥٢٣، ٦٤٩

٤ـ التضاد .... ٤٥، ٢٢٦، ٦٢٠، ٣٤، ٧١، ٢٠٥

٥ـ الفروق .... ٦٢٢، ٢٦٦، ٢٩٢، ٢٤٨، ٤٥١، ٩٤، ٢٧٦، ٤٣، ١١٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٣٥٩، ٣٩٢، ٤٣٨، ٤٧٠، ٤٩٩، ٥٦٧، ٥٨١

٦ـ لحن العامة والخاصة .... ٧٥، ٣٧٣، ٣٧١، ٣٣١، ٣٢٤، ٦٧٢

٧ـ لغات العرب................ ٤٣٥، ٩٦، ٢٦٤، ٣٤١، ٣٩٦، ٤١٧، ٤٣٦، ٥٠٧، ٥٨٧، ٦١٥، ٦٢١

٨- المثلثات ٢٠٩

١٠- المجاز..................... ٣٠، ٣٤، ١٠٦، ١٣٩، ١٥٠، ١٨٩، ٣٤٠، ٦٨٨

٩- المد والقصر............... ٣٢٤، ٤٢٩

المسائل الصرفية

١ـ الإبدال .... ٨٧، ٩٢، ٣٢٧، ٣٩٦، ٦١٤، ٦١٥

٢ـ أبنية المصادر :

- فَعْل........................ ٢١٨، ٣٤٤، ٤٨٥، ٣٥٢، ٧٠٥
- فَعْلَة .... ٤٣٥، ٧٠٥
- فُعْلَة ٤٣٥
- فَعَال........................ ٣٤٤، ٣٥٢
- فِعَال........................ ٥٥١
- فُعَال........................ ١٩٥
- فُعُول........................ ٢١٨، ٤٨٥
- تَفْعِلَة ٤٨٠
- فِعِّيلى........................ ٣١١، ٦٩، ٣٨٨
- مُفَاعَلَة ٥٥١
- المصدر الميمي........................ ٦٧

٣ـ أبواب الفعل الثلاثي :

- باب فَعَلَ يَفْعُلُ........ ٢٠٣، ٢٦٣، ٧٧، ١٣١، ١٦٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٥٢، ٤٠٥، ٤٨٥،٤٤٩، ٥٥٩،٦٢٥، ٦٢٦،٦٥٥، ٦٨١
- باب فَعَلَ يَفْعِلُ........ ٢٣٩، ٦٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٧، ٣٥٤، ٥٢٠، ٦٩١
- باب فَعَلَ يَفْعَلُ........................ ٥٣٧، ٥٢٠
- باب فَعِلَ يَفْعَلُ........................ ٦٦٢، ٢٣٩، ٢١٥، ٢٩٨، ٤٩٧، ٥٨٧
- باب فَعِلَ يَفْعِلُ........................ ٥٣٧
- باب فَعُلَ يَفْعُلُ........................ ٥٣٧، ٢٩٨

٤ـ الإتباع........................ ٣٧٠، ٥٩٠، ٦١٤

٥ـ الإدغام........................ ٣١٥

٦ـ الاشتقاق :

- الاشتقاق من الأسماء الجامدة ١٥٩

- اسم الفاعل من الثلاثي والرباعي.. ٣٠٥
- اسم المفعول من (فَعَلَ) و (فَعَّلَ) ٣٢٧
- صيغ المبالغة ....٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٥٢١، ٦٩٥، ٧١٠
- الصفة المشبهة.. ١٩٦، ١١٩، ٦١٠
- اسم الزمان...١٤٨، ٢١٧
- اسم المكان ....١٤٧، ٢١٧

٧- التثنية :

- تثنية (فُعْلى)... ٢٥٦
- تثنية الجمع... ٢٨٠

٨- التصغير :

- تصغير المبنيات... ٥٥٨

٩- تناوب الصيغ :

- مجيء (فَاعِل) بمعنى المصدر ١٩٤
- مجيء (فَاعِل) بمعنى (مَفْعُول)........................... ٢٧١، ٢٦٢، ٣٧٠
- مجيء (فَاعِل) بمعنى (مُفْعِل) ١٥٢
- مجيء اسم المفعول بمعنى اسم الفاعل ٥٥٨
- مجيء (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) ....٣٢٩، ١٩٨
- مجيء (فَعِيْلَة) بمعن (فَاعِلَة).. ٢٣٩

١٠- الجموع :

- (أَفْعَال) ....٢٧٩، ٥٣١
- (أَفْعِلَة).. ١٥٦
- (فُعْل) ....٢٢٧، ٢٦٥
- (فَعَل) ٥٥٩
- (فُعِل) ٢٩٠
- (فِعَل) ٦٧٢
- (فَعْلى) ٦٦
- (فَعَائِل) .... ١٤١، ٢٢٧، ٢٦٥

١١ - الحذف .... **٢٦٦، ٤١٦، ٥٥٨، ٧١٧**

١٢ ـ القلب المكاني .... ٣٤٢، ٣٥٤، ١٣٦

١٣ ـ اللازم والمتعدي ١٨

١٤ ـ معاني الصيغ المزيدة :

- معاني أَفْعَلَ. ٣٨، ٤٨، ٧٤، ٩٧، ١٣٧، ١٨٣، ٢٢٣، ٢٤١، ٢٥١، ٢٨١، ٣١٢، ٣٥٠، ٣٧٥، ٤٥٣، ٥١٩، ٥٧٠، ٦٠٥، ٦٦٥، ٦٨٦،

٥٦٩، ٢٨٧

- معاني فَعَّلَ .... ٢٢٩، ٣٩٩، ٦٠٨

- معاني فَاعَلَ ٢٠٣

- معاني تَفَعَّلَ.. ٩٣، ٧١٣

- معاني اِنْفَعَلَ.. ٤٧٠

- معاني اِفْتَعَلَ.. ١٩٧، ٣٨٠

- معاني استَفْعَلَ.. ٣٩٨

- معاني اِفْعَالَّ.. ٣٣٢

١٥ ـ الميزان الصرفي :

- وزن إنجيل.. ١١٦

- وزن استقاء ٢٩٨

- وزن استوكف.. ٢٢٨

- وزن تِلْعَابة ١١٩

- وزن عِمِّيًا .... ٦٩، ٣٨٨

- وزن مِيْتَاء.. ١٩٥

- وزن هِجِّيْرَى .... ١٣٥، ٣١٠

١٦ ـ الهمز ٣١٥

المسائل النحوية

١ ـ الأدوات :

ـ معني بيد ٦١١

ـ معني لولا .... ١٩٣، ٢٥٦

ـ معني واو العطف ٦٥٤

٢ ـ الازدواج والمشاكلة .... ٥٨٩، ٥٩٠

٣ ـ الإغراء .... ٣٠٨، ١٩٣، ١٥٦

٤ ـ التحذير ٢٣٨

٥ ـ التضمين .... ٢٦٧، ٢٨٥، ٣٠٨

٦ ـ التعجب ١٩

٧ ـ الحذف :

ـ حذف المبتدأ ٢٩٧

ـ حذف (كان) مع اسمها ٥١٦

ـ حذف فاعل (نعم) ٢٢٩

ـ حذف المضاف .... ١٩٣، ٢٤، ٢٥، ٢٠٦، ٥٥١، ٥٥٢، ٦١٧

ـ حذف حرف الجر ٧١٧

ـ حذف الجار والمجرور ٧٢

ـ حذف المفعول فيه .... ٣١، ٣٠٠

ـ حذف الموصوف ٣٠٦

ـ حذف الصفة ٥٤٣

٨ـ الحكاية .... ٢٥١، ٢٩٩

٩ـ الزيادة :

ـ زيادة همزة الاستفهام ٨٠

ـ زيادة نون الوقاية ٨٠

ـ زيادة كاف الخطاب ٤٤٩

١٠ـ عود الضمير ٢٦١

١١ـ النكرة والمعرفة :

ـ تكرار النكرة والمعرفة ٥٥٥

١٢ـ النواسخ :

ـ مجيء اسم لا النافية للجنس معرفة ٦٢٩

ـ مجيء خبر كان ضميراً متصلاً ١٣٨

فهرس المفردات اللغوية

(أ)

- أبر ١٦٩
- أبن ١١٩
- أتى ١٩٥
- أثر ٤٢٠
- أثل ٣٥٦
- أثم ٩٣
- أجر ٣١٥
- أجن ٧١٧
- أحد ٤٧٤
- أخا ٤٧
- أخذ ١١٠، ١٦٢
- أدب ٧٣، ٣٣٣
- أدم ٦٩١
- أذن ٦٨
- أذى ٢٠٨
- أرب ١٥١، ٢١٤، ٢٣٨، ٣١١، ٣٢٨، ٧١٠
- أرر ١٣١
- أرز ٤٣، ٤٦، ٦٦٣
- أرن ١٤٧
- أرى ١٣١
- أزر ٩٤، ٢٨٨، ٧١٤
- أزم ١٦٢، ٤٩٣
- أسك ٢٣١
- أسل ٣٩٩
- أشب ٢٣٧
- أضا ٦٣
- أطط ١٨
- أفن ٦٥٤
- أكل ٢٧١، ٣٩٩، ٦٧٥
- ألا ٣٦٣، ٤١٨، ٥٧٣
- ألف ٤٦
- ألل ١٩٩
- ألى ٥٥٨
- أمر ١٦٩، ٤٥٢، ٧١٨
- أمع ٥٠٧
- أمم ٥٥، ٢٥١
- أمن ٥١، ٢٥٥، ٢٨١، ٤٠٧
- أمه ٤١١
- أنف ٤٥، ٤٨٠
- أنن ٢٥٧
- أهب ٦٥
- أوق ٢٦٥
- أيم ٢١٨، ٧١٦

(ب)

- بأو ٣٩٠
- بتت ٥٩
- بتل ٧١٣
- بجبج ٦٦٣
- بجد ٤٤٠، ٥٩٤
- بجر ٤٧١
- بجل ١٩٢

- بحر ٧٠٨
- بخس ٦٤٩
- بخص ٤٠٢
- بخق ٦٤٢
- بدا ٤٧٦
- بدع ٣٠٠، ٥٧٢
- بدن ١١٣
- بذذ ٤٠
- بذل ٤٥٤
- برثم ٦١٤
- برثن ٦١٤
- برج ٦٧٧
- برد ٩٩، ١٦١، ٢٤٠
- برر ٣٠١
- برشم ٥٥٤
- برق ٢٢٣، ٣١٦، ٥٨٧
- برم ٥٨١
- برى ٥١٥
- بزبز ١٣٥
- بزخ ٢٧٥
- بزل ٤٣٦
- بسر ٤٤٨
- بسق ٥٧٦
- بسن ١٤٦
- بشر ٧٧، ٢٩٨
- بصر ٢٣٩
- بصص ٥٦، ٣٠٢
- بضع ٣٩، ٦٨٧
- بطن ٦٤
- بعج ٦٢٤
- بعل ١٩٥، ٢٧٤، ٣١٩، ٤٤٤، ٧٠٨
- بغش ٢٤٨
- بغم ٤٨٩
- بقر ٤٦٨، ٦٧٨، ٧٠٨
- بقى ٥٠٤
- بكت ٤١٧
- بكر ٧٧، ٢١٦، ٢٤٢، ٢٧١
- بلا ٥٣٨
- بلج ٤٩٢
- بله ٢١٩
- بنت ٣٧٧
- بهأ ٨١، ٩٨
- بهر ١٧٦، ٢٤٦، ٤١٠، ٥٨٠
- بهز ٤١٧
- بهل ٦٩١
- بهم ٢٠١
- بوأ ٣٩٠، ٥٣١
- بور ٦٠
- بوق ٢١١
- بول ٢٤٣
- بوه ٦٥٥
- بيت ١١٩
- بيد ٦١١
- بيض ٤١٦

(ت)

- تئق ٢٠٣
- تأم ٥٨١
- تبر ٣٢٤
- تبع ٢٦٦، ٣٤٤، ٥٥٧
- تجر ٢٧٥، ٦٥١
- ترب٦٨٦
- ترص٣٩
- ترع ١٠٢
- ترك١٤١، ٢٦٤
- تفل ٦٩٥
- تفه ٧٤
- تلا ٥٧٣
- تلتل٤١٨
- تلد ١٦٨
- تلل ٤٥٧، ٥٤٩
- تمر ٦٤٠
- تمم ٣٦
- تنأ ٣٦٩
- تول٣٦
- تيع ٢٦٩، ٤٠٣
- تيم ٢٦٩
- تين ٧١٢
- يتم ٦٨٨

(ث)

- ثأر ١٩٧
- ثبج ٦٤٧، ٧٠٤
- ثبر ٣٠٣
- ثجج٩٨، ٣٠٣، ٦٤١
- ثرب٤٠٦، ٦٧١
- ثرثر٦٦١
- ثرد ٣٧٣
- ثعجر٦٣٠
- ثغب١١٠، ١٦٧
- ثفا ٧٠٣
- ثفن ٣٠٥
- ثقب٦٣٧
- ثقل ٧٠، ٧١
- ثكم٥١٩
- ثلث٦٥٨
- ثمر ١٦٥
- ثمم٤٦٤
- ثمن٦١٠
- ثنى ١٩٨، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٣٥، ٧١٨
- ثوب١٦٢، ١٨٩، ٢٣٦، ٤٧٢
- ثور ٥١١
- ثوى١٨٣

(ج)

- جبأ ٢٧٠
- جبب٢٩٢
- جبر٣٩٨
- جبه٢٧٣
- جبى٦٤٠
- جحجح٥٢٣
- جحر٤٣
- جحفل٥٠٠
- جخى٢٥٢

- جدب١١٠
- جدح٢٥٨، ٢٨٤
- جـــد٨١، ٩٣، ٣٥٢، ٥٥٩
- جدر٣٦٧
- جدع٣١٧
- جدف٤٩٥، ٥٩٠
- جدل١٥١، ٥٥٣
- جدل٤٧٠
- جدى٢٦٠
- جذا٤٦، ٤٨٨
- جذع٩٤، ١٧٤، ٢٦٦
- جذم٦٦
- جرثم١٧١، ٦١٤
- جرجر٤٢٥
- جرد٧٦، ٣٨٣
- جرر٥٦٩
- جرز١٩٧
- جرس٦٢٥
- جرف٥٤٩
- جرن١٠٧
- جرى٥٠٥، ٥١١
- جزأ٣١٧
- جزى٣١٧
- جسس٩٤، ٤٩٩
- جشب٥١٣
- جعد٤٨٠
- جعضر٢١١
- جعف٤٦
- جعل٤٢٤
- جفا١١٧
- جفأ٣٧٥
- جفر١١٥، ٣١٢
- جلا٢٦٢
- جلب٤٥٢، ٥٥٩
- جلف٥٤٩
- جلل٤٩، ١١١، ٢٦٠
- جمر ٢٢٦
- جمش٣٥٦
- جمع ١٥٠
- جمع ٧١٠
- جمل ٢٨٠، ٦٥٥، ٧٠٤
- جمم ١٦٠
- جنأ ٤٠٥
- جنب٦١٨
- جند٥٣٩
- جنز٣٩٢
- جنن٢٩٠
- جهد٢٣١ ، ٥٦٦
- جوا٤١٣
- جوب١٠٩
- جور٤٥، ٣٩٣
- جوز٥٣٥
- جوز٥٥٠
- جوظ٢١١

- جوف٤٨٤
- جول٤٩، ١٥٠
- جون٥٧٦
- جيد٢٨١
- حلى٢٦٢

(ح)

- حبا ٢٣٧
- حبب٢١٣
- حبر١٧٦، ٢١٣
- حبط٤٩٣
- حبل١٤٧، ٤١٧
- حتم٢٢١
- حثل٢٥٩
- حجا٥٣١
- حجج٤٨
- حجر٣١٥، ٥٧٤
- حجز٤٩٩
- حجن٥٧٤
- حجى٣٨٢
- حدث٥٢١، ٦٢٣
- حدج٣٠٩، ٤٥٣، ٤٨٩
- حدد٩٣
- حدر١٠٩
- حذا٥٦٧
- حذف٢٣٨
- حذق١٢٢
- حذم٢٣٦
- حرث١٧٣، ٥٩٦
- حرج٥٥٠
- حرج٩٣
- حرر١١٥
- حرز٢٧١، ٥٦٦
- حرس٤١٤
- حرف٦٠
- حرق٣٥٤، ٦٦٨
- حرم٥١
- حزق٦١١
- حزن٢١٢
- حسب٢٨١
- حسس٤٩٩
- حسك٧٠٧
- حشا٧١٣
- حشر١٠٣، ٢٦٨
- حشش٧١٢
- حشف١٨٥
- حصر٧١٠
- حصلب٢٢٠
- حصن٤٠٦
- حصى٣٢، ٣٣٤
- حضج٢٥٨
- حضض١٢١
- حطم٤٦٤، ٤٨٠
- حظظ٧١٦
- حفأ٣٧٥
- حفا٣٧٥، ٥٥٣

- حفد٤٦٤
- حفف١٨٣
- حفل٣٢٨
- حفن٢٢١
- حقق٢٥٨
- حقق٧١٧
- حقل٣٣١، ٣٣٥
- حل ٤٤٨
- حلا٦٨٠
- حلب٥٦٩
- حلس٥٨١
- حلق٦٣٢، ٦٨٦
- حلل٤٩، ١٥٢، ٢١١، ٣١٢، ٤٥١، ٧١٤
- حلم٥٣٧
- حلن٣١٢
- حمر ٢٩٦
- حمر ٤٥٥
- حمس٣٠٤
- حمش٧٠٤
- حمض٤٩٠، ٥٢٠، ١٨٣
- حمل ٢١٣
- حمم ٥١٨
- حمم ٧٥، ١٥٥
- حنأ ٤٠٥
- حنا ٤١٧
- حنب٤٥٢
- حنت٤١٧
- حنتم٦٢٤، ٦٧٦
- حنث٩٣، ٢٠٦
- حنف٦٤٢
- حنن٧٠٣
- حوب٩٣، ٤٤٤، ٤٤٨
- حوج٤٨
- حوذ٣٨، ٦٠٣، ٦١٩
- حور٢٠١، ٤٤٧، ٦٤٨
- حوز٦١٩
- حوش١٠٦، ٦٣٨
- حول٤٩، ٩٨، ١٩١، ٤٣٥، ٤٨٩
- حوم٢٥٩
- حوى٥٩٦، ٧٠١
- حير ٥٧٢، ٧١٨
- حيش١٦٥
- حيص١٦٤
- حين١٧٩
- حيي١٩، ٤٠، ٢٠٦، ٢٦٠

(خ)

- خبأ ١٧٠
- خبب٤٧٠
- خبث٢٢٧، ٢٥٠، ٣٢٣
- خبث٣٥٦
- خبر ١٧٦، ٣٣٥
- خبط١٧٦، ٣٠٦، ٥٦٥
- خبل٣٢٩، ٣٩١

- خبن٤١٤
- ختل١٧١، ٥٤٧
- ختم٢٥٥
- خجل٧٠١
- خدج٢٥١، ٤٠٦
- خدع٤٣٦
- خدلج٧٠٤
- خرأ٢٢٨
- خرب٤١٨
- خرج٣٣٨
- خرر٥٣
- خرطم٥٠٠
- خرف٢١٧
- خرق١٩٥، ٢١٥، ٢٩١، ٣١٧، ٧٠٨
- خرم٢٥٧
- خسف٦٣٨
- خشب١٨٣
- خشم٤٠٩
- خشن١٨٣
- خصر٩٢، ٦٧١
- خصى٢٩٢
- خضخض٦٥٤
- خضد١٨٤
- خضر١٦٧، ٣٣١
- خضرم١٣٣
- خطر١٠٧، ٥٩٣
- خطط٢٣٢
- خفت١٦٥
- خفر٣٨
- خفق٢٣٢، ٤٣٣
- خفى٣٧٥، ٥٧٦
- خقق٣٠٧
- خلا٣٠٥
- خلب٣٢٨
- خلج١٠٥
- خلد٦٢٣
- خلط٦٣٥
- خلع٦٥٨
- خلف٨٨، ٢٦٤، ٢٨٢، ٣١٠، ٦٠٦
- خلق٧٤، ١٧٥
- خلل٥٠٨، ٥٥١، ٧١٣
- خلى٢٧٦
- خمر ٤٩٧
- خمر ٥٤٤
- خمس٢٧٣، ٦٣٧
- خمش٢٠٧
- خمم٦٠٣
- خنث٦٧٧
- خنز١٨٢
- خنق٢٤٢
- خول٨٨، ٤٨٩، ٦٢٥، ٦٤٩
- خوم٤٦
- خون٤٤٤، ٤٨٩
- خوى٢٥٢

- خيب٦٦٤
- خير ١٤٠
- خيف٣٧٨
- خيل٨٨، ٥٤١

(د)

- دبر ٣١٧
- دبى ١٨٠
- دجا ٩١، ٤٧٥
- دجج٤٨، ٦٦٦
- دجل٧٠٧
- دحسم١٦١
- دحض٢٠٣
- دحم٢٢
- دخل٦٤٩
- دخن٥٦٤
- درأ ٤٧٦
- درد ٢٠٠، ٢٣٠
- دسع٢٠٢
- دسم١٥٥
- دعا ١٧٩، ٦١٦
- دعثر١٥٤
- دعج١١١
- دغر ٤١٥
- دغل٦٤٩
- دفأ ٣٩٦
- دفر ٤٧٠
- دفف٣٧٢، ٣٩٦، ٥٨٥
- دفل١٩٩
- دقر ٤١٧
- دقع ١٢٤، ٤٩٢
- دقع ٧٠١
- دلا ٦٣٢، ٦٦٥
- دلج٥٧
- دلس٦٩٧
- دلل ١١٨
- دمث١١٧
- دمج٤٧٥
- دمر ٥٤٧
- دمس١٣٨
- دمى٤٥٣
- دنا ٥٥٠
- دندن٢١٦
- دهمق١٧٨
- دوج٤٨
- دور ٥٦٧
- دوم ١٢١
- دين ١٣٧، ٤٨٧، ٦٩٨

(ذ)

- ذأر ٦٨٩
- ذبب٢٧٧
- ذبذب٢١٧
- ذرا ٤٧١
- ذرب١٦٠، ٦٩٨
- ذرع١١٧، ٢٩٨
- ذعذع٥١٧
- ذفر ١٠٦، ٤٧٠
- ذكر ٤٢٠

- ذلل ٧٤
- ذمم٣٨
- ذوب١٠٠
- ذود ٢٦٥
- ذوق١١٨

(ر)

- رأى١٣١، ١٥٩، ٦٧٦
- ربا ٣٩٧
- ربب١٢٤، ٦٥٠
- ربض٩٨، ٣١٥
- ربع ١١٣، ٢٠٢، ٢٥٣، ٢٦٠، ٤٨٨، ٤٩٩، ٥٢٠، ٥٩٢
- ربى ٢٧١
- رتا ١٨١
- رتع ٢٦٠
- رثع ٣٦٤
- رجس٩٠
- رجع٤١٨
- رجف٤٢٦
- رجل١١٣
- رحرح٩٢
- رحض٩٥
- رحل٥٦٨
- رحم٢٠٧
- رحى٤٧١، ٥٧٦
- ردد ١١١، ٣١١، ٥٠٦
- ردغ٢٤٩
- رذذ ٢٤٨
- رزأ ١٦٢
- رزغ ٢٤٩
- رسل١٧٢، ٦٩٣
- رسن٦٦٥
- رشا٤٢٣
- رصص٢٣٨
- رصف٦٤٦
- رضخ٢١٥، ٥٨٥
- رعب١٦٧
- رعظ٦٤٦
- رعع٦٦٥
- رعى٤٨٠
- رغث٤٥٧
- رفأ ٥٩٢، ٦٨٩
- رفد١٦٦، ٣٩٧
- رفع ٣٠٦
- رفغ ٦٦٢
- رفف٣٠٢
- رفل٦٩٣
- رفه ٢٠٨، ٤٩٩، ٦٧٧
- رقب٣٥٤، ٥٨١
- رقع ٣١
- ركب٤٤٩، ٥٦٩
- ركح٣٤١
- ركز٢٧٧
- ركس١٧١، ٦٧٢
- ركم٥٦٧
- رمح٣٩٨
- رمد ٣٣٥

- رمرم١٠٥
- رمز ٧٠٠
- رمض٢٤٠، ٤٧٨
- رمع٧١٣
- رمل٩٨، ٢٢٢
- رمم ٤٦٤، ٥٠٠، ٦٧٢
- رمى٣٨٨
- رمى٦٤٦
- رنب٢٥٨
- رها ٣٤٠، ٣٤١
- رهب٦٥٤
- رهره٩٢
- رهس١٧١
- رهش١٧١
- رهق٢٣٩
- رهن٤٥١
- روب٣٣٩
- روح١٩٢، ٢٠٩
- رود١١٨، ١٥٩
- روع٤٨٥، ٦٢٣
- روغ١٨١
- ريث٩٧، ٢٦٠
- ريش١٨٥، ٤٢٣
- ريط١٩٦
- ريع ١٨٢، ٢٩٨

(ز)

- زبب٢٧٨، ٥٩٨
- زبن ٣٣٠
- زبى ٤٦٧
- زجج١١٣
- زخرف٤٢٦
- زرب٦٥٦
- زرر ٥٠٥
- زرنق٣١٣
- زعب١٦٧
- زعم٣٤٥
- زفت٦٧٦
- زفف٧٠٧
- زلف٤٨
- زلل ٤٩٥
- زمر ٧٠٠
- زمل٩٤
- زنأ ٢٥٠
- زها ٣٣١
- زهد٦٠٣
- زهر١٠٣
- زور ٤٦٠، ٦٥٧
- زوق٤٦٠
- زول٦٣٥
- زوى١٣٥

(س)

- سأب٩٣
- سأم٥٧
- سأم٦٥٤
- سبب٦٣٣
- سبح١٥، ١٨
- سبخ٤١٥
- سبد٦٤٦
- سبر ٢١٣، ٢٣٣
- سبط١١١، ٤٧٩

- سبع٦٧٣
- سبق٤٥١، ٦٢٢
- سبل٢٦٠، ٥٨١
- سبى١٧٠
- سجسج٢٢٠
- سجل٥٩١
- سحر٥٤٠
- سحل١٦٥
- سخب١١٧
- سخف٩٧
- سخن٢٣٣، ٥٩٥
- سدد٢٦٢، ٥٠٤
- سدس٢٦٦
- سدف١٠٤
- سرا١٠٦، ١٨١، ٤٥٣
- سرب١١١، ٣١٣
- سرر٨٧، ٢٨٨
- سرع٤٣٨
- سطح٩٠، ٣٩٣
- سطع١١٣
- سعسع٣٠٠
- سعط١٥٥
- سعل٥٧٨
- سعن١٧٩
- سعى٧٠٠
- سغسغ١٧٨، ٣٠٢
- سفح٥٨٢
- سفع١٥٣، ٢١٨
- سفل٦١٨
- سقب٣٤١
- سقط١٩٢
- سقى٣١٢، ٦٦٥
- سكت٦٢٢
- سكر٦٧٦
- سكك١٦٩، ٦٧٩
- سكن١٢٦
- سلب٢٥١
- سلت٤٠٩
- سلف٢٠٦، ٢٢٠، ٥٦٨
- سلق١٧٥، ١٧٨
- سلى١٧٠
- سمت٥٣٨، ٥٥٠
- سمخ٩٧
- سمر٤١٣
- سمع٢١
- سمل٤١٣
- سمم١٥١
- سنت٩٨
- سنح٤٥٤
- سنن٢٣٠، ٤٤٩
- سها٢١٢
- سهب٥٥٨
- سهم٢٣٧، ٣٥٩
- سوأ١٣٧، ٢٠٣، ٦٩٣

- سود١٤٠، ٥١٨، ٥٦٧
- سوف٧٠٣
- سيب٢٧٠

(ش)

- شأز٤٢٦
- شأو٢٥٥
- شبب٣٦٧
- شبح١١٤
- شبدع٥٣٢
- شتا ٩٨
- شتر٦٩٥
- شثن١١١
- شجع٢٧٨
- شجن٥٧٣
- شخص٢٥١
- شدد٤٥٣
- شذب١١٢
- شرب١٩٩، ٦١٩
- شرج٣٦٧
- شرح١٤١، ٧١٢
- شرر٦٠
- شرط٣٤٧
- شرع٤٠٠
- شرف٢٧١، ٤٨٧
- شرق٢٤٢
- شرق٢٤٥، ٣٠٣، ٣١٧، ٣١٨
- شرى١٩٩، ٥٠٥، ٧١٢
- شسع٣٠٠
- شظف١٢٠
- شعب٥٥، ٢٣١
- شعر٦١٢
- شعشع٣٠٠
- شفن٦٦٧
- شفى٥٥٥
- شقح٣٣٢
- شقشق٦٦٢
- شقص٣٤٨، ٥٤٧
- شقق٣٤٨
- شكا٢٤١
- شلو١٥١
- شمع٢٢
- شمل٦١٨
- شمم١١٣
- شنر٦٩٥
- شنف٩٧
- شنق٢٧٠
- شنن٧٤
- شهب٤٣٦
- شهبر٧٠٣
- شهر٢٨٨، ٤٦٣
- شوب٣٣٩
- شوذ٢٣٣
- شوه٦٥٥
- شوى٢٩١
- شيح١١٧، ٤٩٥
- شيم٤٦٢، ٦٢٠

(ص)

- صبب١١١
- صبر٤٢٠، ٦٧٥
- صبى٢٥٢
- صح٥٧٩
- صحف٦٩٨
- صدق٥٥١
- صرح٩٩
- صرر٣٠٦، ٣٢٧
- صرع٤٨٩
- صرف١٠٧، ٢٠٩
- صرى٣٢٦
- صعد٥٨٥
- صعر٦٥٩
- صعل٦٤٢
- صعنب١٧٨
- صغى٦٢٨
- صفر٥٧٧
- صفف٣٧٢
- صفن٢٠٩، ٢٩٢، ٤٦٣
- صقب٣٤١
- صلا١٧٨، ٥١٢، ٦٢٢
- صلصل٩٥
- صلغ٢٦٦
- صلق١٧٨
- صمخ٩٧
- صمى٣٧٢
- صنب١٧٨
- صند٥٩١
- صوب٢٥١
- صور٢٨، ٢٢٠
- صوم٢٨٢
- صوى٣٨، ١٩٩
- صير٢٠٤
- صيف١٥٧

(ض)

- ضبر٢١٣
- ضبس٤٦٤
- ضبع٤٩٣
- ضبن٤٤٧
- ضجج٣٠٣
- ضحا٩٧، ٤٧٧
- ضحضح٢٠٨، ٦٢٤
- ضحك٤٣٣، ٥٧٤
- ضر١٨٤، ٦١٤
- ضرح٩٠
- ضرر٢٨، ٩٩، ٢١٦
- ضرس١١٨، ٤٦٥
- ضرع١٥٣
- ضطر٣٩٣
- ضعف٢٨١، ٤٥٣
- ضغن٥١٩
- ضفر٤٠٦، ٦٥٩
- ضفف١٢٠
- ضلع٢١٣، ٥٦٥
- ضمر٢٨١، ٣٢٦، ٤٥٠
- ضمم٢٧

- ضمن٣٩٨، ٦٧٤
- ضوأ٤٩٤
- ضوى١٥٣، ٤٩٧
- ضيح٣٧٩
- ضيف١٥٧
- ضيم٢٧

(ط)

- طأطأ٦٦٥
- طبب٣٩٨، ٥٩٤
- طبع٦٥٨
- طبق٢٦٠
- طخا١٦٠
- طرد٢٣٥
- طرر٢٤٦، ٦٣٣
- طرطب٦٦٩
- طرق٢٣٥، ٢٨٤، ٥٧٩
- طفف٥٦٨
- طلع٦٤، ٢٠٥، ٥٢١
- طلق٥٦٩
- طلل٢٤٨
- طنب٢٣٨
- طنف٣٦٤
- طوح٩٠
- طوع٥٤٥
- طوق٤٢٣
- طول٢٥٦
- طيب٢٢٦، ٦٧١
- طير ٥٧٩
- ظأر ٧١٥
- ظرب١٧١
- ظرف٣٦٢
- ظلع٥٢٠
- ظلف٤٧٨
- ظلل٤٦٥، ٤٧٣، ٥٢٨
- ظلم٤٢٥
- ظمأ٤٩٩
- ظنن٢٧٧، ٣٦٦
- ظهر٦٤، ١٦١، ٢٦٣

(ع)

- عبأ ٥٤٢
- عبب١٥٩
- عبر ٢٧٤
- عبقر٦٢٢
- عبل١١٤
- عتر ٧٠، ٣١٤، ٣٧٦
- عترف١٣٦
- عتق٢١٥
- عتم٢٤٦
- عشث٥٩١
- عثر ٢٧٤
- عثكل٤٠٦
- عثن٩٧
- عجج٣٠٣
- عجر٤٧١
- عجم٦٢٣، ٦٢٥، ٦٧٠
- عدا ٤٧٦، ٥٥١، ٥٧٧

- عدد٣٦٨، ٥٨٠
- عذر٤٩٠، ٤٩٨، ٥١٣
- عذى٢٧٤
- عرا ٣٢٩
- عرب٧٦، ١٦٠، ٣٠٧، ٣٣٨، ٦٨٨
- عرر٣٨٠، ٥٢٩
- عرس٣٠٥
- عرش٢٢١، ٦١٦، ٦٩٦
- عرض١٣٩، ٢٢٠، ٣٤٥، ٤٦٣، ٥٧٠
- عرف٦٠٤
- عرق٢٩٠
- عرم١٩٧، ٥٠٧
- عزا ٥٤٦، ٦٥٦
- عزب٦٧، ٧٦، ٩٨
- عزز٦٢٨
- عزم٢٤٩
- عسب٨٠، ٢٧٤
- عسل٦٠٥
- عشر١٠٥، ٢٦٨، ٤٩٩، ٧٠٢
- عشش٤١٠
- عصا٦٩٠
- عصب٢٩٢
- عصر٢٤٠، ٢٧٤
- عصفر٣٠٦
- عصم١٠١، ٦٩٤
- عضد٣٠٥
- عضض٦٥٦
- عضل٦٢٩
- عضه١٠٨
- عضى٣٧٨
- عطا١١٨، ٦١٩
- عطل٥٦٩
- عطن١٠٧
- عظل٦٣٨
- عظم٦٤٢
- عفا ٤٢، ١١٧، ١٨٥، ٣٦٩، ٥١٨، ٥٥٣
- عفر١٣٥، ١٦١، ٢٥٢
- عفص٣٥٥
- عفف٦٥٥
- عقب١٠٣، ٢٥٣، ٢٦٤، ٣٤٣، ٤٧٨
- عقد٤٧٧
- عقر١٩٥، ٦٨٦
- عقق١٥٠
- عقل٢٧٩
- عقل٣٩٤
- علا ٤٣٧، ٥٦٣، ٥٨١، ٥٩٣، ٦١٨
- علق١١٦، ٢١٨
- علل٣٧٨
- علم٢٠١
- علن٥٠٤

- عمد٦٢٦
- عمر٢٣٠، ٣٥٤
- عملق٦٦٦
- عمى٢٤، ٣٨٨
- عنا ١٥٤، ٣٧٩، ٦٩٧
- عنج١٦٩
- عنط٦٩٥
- عنف٣٠٣
- عنفق٢٢٩
- عنق٢٣٥، ٤٩٢
- عنن١٦٩، ٣١٥
- عوذ١٩٤
- عور٦٣٨، ٦٦٧
- عوز٦٩٥
- عول٢٦٣، ٣٥١، ٥٨٦
- عوم٣٣٥
- عيب٦١٢
- عيط٦٩٥
- عيف٥٧٩
- عيل٥٤٠
- عين١٥٩، ١٧٠، ٣٧٧، ٥٧٧
- عيى٢٠٧، ٢١٥، ٧١١

(غ)

- غبب٤٩٩
- غبر ١٧٩
- غبس٦٩٨
- غبط٥٦٥
- غثر ٦٦٥
- غثى٦٦٩
- غدر٤٦٤
- غدق٢٦٠، ٥٧٧
- غذا ٢٧٢، ٦٧٤
- غـــــرب٤١١، ٤٥٧، ٦٤٠، ٦٥٩، ٧٠١
- غرر٤٧، ٣٣٤، ٣٨٩، ٦٩٢
- غرض١٢٢
- غرل٢٠١
- غسق٢٤٥
- غسل٢٢٩
- غضغض٥٤
- غضف٣٣٢
- غطرف٩٠
- غطط٩٣، ٢٣٢
- غفر١١٧
- غفل٢٢٩، ٥٦٩
- غلظ٦٨١
- غلق٢٠٤
- غلق٣٤٣
- غلل٢٩١، ٧١٨
- غلم٦٤٧
- غمد٢١٢
- غمر٣٦٦، ٣٧٠
- غمص٥٥٢
- غمط٥٥٢
- غمم٢٨٧
- غنا ٦٧، ٦٢٧

- غنى٣٧٦
- غهب٣١٣
- غور٣٠٣
- غوط٢٢٦
- غول٣٢٣، ٣٩٩، ٥٧٨
- غير ٣٩١
- غيض٣٥٣
- غيل١٥٣، ٧٠٥
- غين١٢٩

(ف)

- فأد ١٥٩
- فتح ٢٦٢
- فتخ ٢٥٢
- فتر ٦٧٦
- فتك٤٠٠
- فتن ٢٠٠
- فجا٣٠٣
- فجج٩٨
- فجر٦٥٢
- فحش١١٧
- فحش٦٥٤
- فحل١٨٣
- فحم٤٥٢
- فدح٣٩٥
- فدد ١٧٢
- فدم ٢٠٢
- فدن١٧٢
- فذذ ٥٨١
- فرج٣٩٤
- فرح٣٩٥
- فرخ٤٦٧، ٤٦٨
- فرر ٩٧، ١١٧
- فرس٣٧٤
- فرص٦٩٠
- فرط٢١٦
- فرع٣٧٦
- فرق١٧٤، ١٨٣
- فرى٣٧٣، ٦٢٢
- فزع٦١٢
- فسط٤٧٤
- فسكل٦٢٢
- فسل١٧٤
- فشا ٤٥٢، ٤٩٨
- فصد٩٥
- فصل٧٨، ١٧٤
- فصم٩٥
- فصى٧٢
- فضض٦٣٩
- فطر ٢٣٤
- فغا ١٨٠
- فقد ٦٦٩
- فقر ١٢٦، ١٧٥، ١٩٣، ٣٢٩، ٦٣٨
- فكك٢١٥
- فكن٥٦٨
- فلا ٢٢، ٣٧٣
- فلت٤٥٧
- فلج٥٨١

- فلح٢٨٨، ٧١٧
- فلذ ١٧٨
- فنخ٦٩٦
- فنى ٣٠٩
- فهق٦٦١
- فهه ٤٦٠
- فوخ٥٤٨
- فود ٢٤٣، ٥٩٣
- فوق٧٩، ٤١٨
- فيض١٣٧، ٢٤٧، ٣٠٣، ٣٥٣
- فيل ٦٢١
- فين ٤٨

(ق)

- قبقب٢١٧
- قبل ١٤٥، ٣١٧
- قتل ٤٥٩
- قحد١٠١
- قحط٢٣١
- قدد ٢١٩، ٢٤٥
- قدر ٢٨٧، ٤٦٣
- قدع٩٧، ١٠٤، ٥٢١
- قذذ ١٠١، ٦٤٦
- قذر ٤٣٢
- قذع٤٠٩
- قرا ٦٠٨
- قرأ ٦٦، ٩٧
- قرب٩٢
- قرر ٣٠٢، ٦٣٠، ٧٠٩
- قرض٥٠٣، ٥٥٧، ٦٥١
- قرطف ٣٠٩
- قرع ١٠٤، ٢٧٨
- قرف٢٨٥، ٣٠٩
- قرقر١٢٢
- قرن١٨٩، ٢٤٢، ٢٧٩، ٣٥٥
- قرن٦٢٨، ٦٦٦
- قزع٦٧٣
- قسا ٣٤٠
- قسط١٤٠، ٣٧٠
- قسقس٦٩٢
- قسى٦٧٤
- قشقش٨٢
- قصب٢٢١
- قصد٥٣٨
- قصص٦٧٥
- قصف١٢٢
- قضب٤٢١
- قطرب٦٦٨
- قطط٨٠، ١١١، ٣٤٠
- قعا ٦٧٢
- قعبر٢٠٧
- قعد ٤١٧، ٥٧٦
- قعط٥٥٤
- قفا ٢٤٧، ٤٠٤، ٦٣١

- قفر ١٨١
- قفل ٤٣٢
- قلب ١٩٦
- قلد ٢٥٨
- قلس ٣٧٧، ٥٣٢
- قلى ٥٩٧
- قمر ٤٥١
- قمص ٦٢٤
- قمع ٣٧٧، ٦٥٥
- قنا ١١٣، ٤٠٦، ٦٧٥
- قنذع ٤١
- قنطر ١٧٦
- قنع ٢٥٢، ٣٦٦
- قوب ٤٣٣
- قوى ٩٨، ٢٨١
- قيأ ٢٩٨
- قيد ١٦٢
- قيل ٨٨

(ك)

- كبا ٤٩٨، ٥١٨، ٦١٨
- كبب ١٩٦
- كبد ١٥٩، ٤٩٤
- كبس ٤٠٦
- كبل ٣٤٢
- كتد ١١١
- كثر ٤١٤
- كحل ٤٩٣
- كدح ٢٠٧
- كذب ١٦١
- كرش ٦١٢
- كرع ١٧٦
- كركر ١٧٨
- كرم ٦٥٠
- كسح ٣٥٢
- كسر ٩٨، ١٥١
- كسع ٢٧٣
- كسل ٢٣١
- كشح ٣٥١، ٥٥١
- كشى ٣٧٤
- كعم ٦٧٣
- كفأ ١١٧، ٥١٨، ٦٩٨
- كفت ٤٩٨
- كفر ٤٨، ٥٢، ٦٤٦، ٥٣٢
- كفف ٣٥١
- كفى ٦٧
- كلا ١٥٩
- كلأ ٣٢٥، ٤٠٣
- كلثم ١١١
- كلم ٦٣٤
- كمر ١٥٩
- كمع ٦٧٣
- كنز ٢٦٩، ٢٧٠
- كنف ٣٩١
- كهل ٤٤٥

- كور ٤٤٧، ٥٦٧
- كون٤٤٧
- كيد ٦٩٥
- كير ٣٠١، ٥٦٧
- كيس٤٨٨
- كيل٦٨١

(ل)

- لؤب٢١٠، ٢٩٠
- لأم ١٩٣
- لبب٨٧، ١٢٤، ٥٥٩، ٥٩٠
- لبط ٢١٨
- لبق ١٧٨
- لبك٣٤٢
- لبن ١٨٠
- لثث١٨٣
- لجب٥٥٩
- لجج٤١٩
- لحب٥١٨
- لحم ٦٦٠
- لحن ٣٥٩، ٥٠٧
- لحى ٥٥٤
- لخف٨٠
- لخق ٣٠٧
- لدد ١٥٦، ٦٦٠، ٦٦٥
- لدم ٤٤١
- لزب٤٩٣
- لطط٦٩٨
- لظظ٥٠
- لعب١١٩
- لعثم٦١٨
- لعق ١٥٥
- لعن ٢٢٧
- لفت٤٦٣، ٧٠٣
- لفع ٢١٠
- لقح٤١٣، ٦٧٤
- لقط ٣٠٥
- لقلق٢١٧
- لكع ٦٥٠
- لما ٧٠٩
- لمس ٣٣٤
- لمظ ٥٥
- لملم ٢٧٢
- لمم ١٥٢، ٤٩٣
- لها ٦٦٢
- لهب٦٦٣
- لهبر ٧٠٣
- لهد ٣١٣
- لهز ٣١٠
- لوط ٦٢٦
- لوق١٦٦
- لوى٣٤٤، ٦٣٧
- ليس١٣٨
- ليط ٣٧٣

(م)

- مأق٧٠٦
- متع ٧٠١
- مثل ٦٥٩

- مجج ٣٠٠، ٤٩٠
- مجح ٧٠٥
- مجد ٦١٥
- مجر ٦٧٤
- محا ١٠٣
- محل ١٣٩،٧٣، ٢٠٠، ٣٠٦
- مخض ٢٧١
- مدى ٣٢٤
- مذل ٤١
- مذى ٤١
- مرأ ١٨٤
- مرر ٥١٧
- مرط ١٠١، ٢٣٦
- مرع ٢٦٠
- مرى ٢٧، ٦٣
- مزع ٤٩١
- مزمز ٤١٨
- مسد ٣٠٦
- مسك ٢٦٧، ٧١٠
- مشش ١١١
- مشى ٣٥٠
- مصر ٥٥٩
- مصص ٦٢٤
- مطر ٣٤، ٦٩٣
- مظظ ٥٠٦
- معد ١٨٣
- معك ٣٦٤
- معمع ٤٤٣
- مغط ١١١
- مغل ٢٩١
- مكس ٦٤٩
- مكك ٣٢٤
- مكن ٥٠٢
- ملا ٣١٥
- ملأ ٧٣، ٣١٥، ٥٠٣
- ملح ٦٩٥
- ملس ٢٩٢
- ملص ٣٨٨
- ملك ١٨٢، ٢٩٨
- ملل ٥٨، ١٧٦
- منح ٣٢٩، ٣٤٥، ٥٨٢
- منن ٤٩١
- منن ٧٠٣
- منى ٣٩، ٦٢٧
- مها ٥٨٧
- مهل ١٩٦
- مهن ١١٧، ٢٣٠
- موت ٣٧٠، ٦١١
- مور ٣٧٣
- موص ١٩٣
- ميث ٦٦٤
- ميز ٤٤٣
- ميط ٦٢٤
- ميل ٢٠٨، ٤٤٣

(ن)

- نأنأ ٥٣، ٤٧١

- نبا ٢٥٠
- نبذ ٢٤٨، ٣٣٤
- نبل ٢٢٦
- نثر ٢٢٦
- نثل ٤٥٦
- نجا ١٦٢، ٢٢٦، ٤٤٩
- نجأ ٥٢٤
- نجد١٧٢، ٢٦٨، ٥١٦، ٦١٥
- نجش٣٣٦
- نجل١١٦، ١٧١
- نحب٢٣٧
- نحل٦٤٩
- نخخ٢٧٣
- نخع٣٣، ٣٧٤
- نخل٢٦٢
- ندد ٦٩٥
- نده ٣١٣
- ندى١٠٨، ٥٣١
- نزا ٣٨٩
- نزح ١٢٠
- نزك ٦٤١
- نسأ ٤٨٥
- نسج٦١٩
- نسس١١٧
- نسم١٠١، ١٤٠، ١٩٢
- نشج٢٥٧
- نشد٣٠٥، ٥٣٢
- نشق١٥٥
- نشل٢٢٩
- نشنش١٨٤
- نصا٧٠٨
- نصب٤٧٧
- نصب٩٧، ٢٢١، ٣٧٦
- نصح٤٢
- نصص٢٠٥، ٣٠٣، ٧١٦
- نصف٦١٠
- نصل١٠١
- نضا٢٢٢
- نضح٢٧٦
- نضخ٢٧٦
- نضر٦٠٨
- نضنض٥٥٦
- نطع٥١٦
- نطف٤٥، ١٤٧
- نظر ٨١
- نعثل٤٦٦
- نعر ٥٢٢
- نعل٢٤٩
- نعم ٢٢٩، ٥٨٩، ٦١٨
- نغر ٥٧٠
- نغل ٢٠٤
- نفج ١٤٥، ٦٦٣
- نفر ٣٠٥
- نفس٣١، ١٥٤، ٥٨١

- نفض٢٢٢
- نفق ٩٨
- نفه ٥٧
- نقب٣٤١
- نقد ٢٨٠
- نقش٢٠٦
- نقص٧٠٣
- نقع ٦٧٥
- نقى ٢٠١، ٣١٧
- نكف١٨
- نمر ٣٨٩، ٦٤٠
- نمس٩٤، ٦٤٠
- نمص٧٠٢
- نمى٣٧٢
- نهر ٤٩٣
- نهر ٧٠٣
- نهج ٤٦١
- نهز ٣١٠، ٤١٦
- نهش١١٤
- نوء ٣٤
- نور ٤٤١
- نول ٦٦٩
- نوم ٢٣٥
- نيط ٣٩٢

(هـ)

- هاء ٣٢٤
- هبب٥٦، ١٦٥، ٧٠٤
- هبت١٦٥
- هبل١٤٧، ٢٨٨
- هتت٦٤٢
- هجر٨٨، ٢٣٧، ٣١٠، ٤٣١، ٥١٩
- هجل٦٩٥
- هجم٥٧
- هدأ ٥١١
- هدب٢٢٣
- هدر٥٤٧
- هدم٤٤١
- هدن٥١٧، ٥٦٤
- هدى٥٠٣، ٥٣٨، ٦٩٧
- هذذ٧٨
- هذر٧٠٣
- هذرم٧٨
- هرا ٩٠
- هرر٥٠٥
- هرم١٥٨
- هزم٥٠٠
- هشش٢٩٧
- هفا ٥٢٠
- هفف٦٦٩
- هلع٦٥٨
- هلك٦٥٠
- همج٥٥٦
- همز ٣١٠
- همى٣٥٤

- هوأ ٢٥٥
- هوت ٤٦٥
- هوش ٤٩٣
- هول ٩٤
- هوم ١٥١، ٣٥٤، ٥٠٠، ٥٧٨
- هون ١١٧، ٤٠٠
- هوى ٥٠٠، ٥٢٣
- هيأ ٤١٣
- هيد ٢٩٦، ٣١٣
- هيص ٣٨٩
- هيض ٦١٩
- هيع ٤٣٤
- هيل ٥١٢
- هيم ٢٥٩، ٦٣١

(و)

- رضع ٢٤٧، ٦٠٦، ٧٠٦
- وبد ٢٨٠
- وبص ٥٦، ٣٠٢
- وبل ٢٦٠
- وتر ٢٤٠، ٢٦٤، ٤٤٥
- وثر ٢٥٣
- وجأ ٢٩٢
- وجب ٥٤، ٤٧٧
- وجم ٥٤
- وحر ٢٩١
- وخى ٣٥٩
- ودد ٥٠٨
- ودع ٤٥٠
- وذأ ٤٦٦
- ورث ٢٦١
- ورط ٢٧٠
- ورع ٥٥٥
- ورف ٣٠٢
- ورق ٩١، ٧٠٤
- ورى ٤٣٦، ٦٥٣
- وزع ٤٦١
- وسد ٢٩٣، ٢٩٥
- وسق ٢٦٥
- وسم ٦٨٦
- وشر ٧٠٢
- وشك ٧٠
- وشم ٧٠٢
- وشى ٥٩٠
- وصع ١٧
- وصل ١٥١، ٦٥٧، ٧٠٢
- وضح ٢٩٢
- وطأ ٤٧٨
- وطس ٤٤٢
- وعث ٤٤٦
- وغب ٥٢٣
- وغد ٥٨٢
- وغل ٥٩
- وفض ٢٧٩
- وقب ٢٤٥، ٥٢٣

- وقت٤١٦
- وقذ٩٦
- وقص٣٠٧
- وقظ٩٦
- وقع١١٩
- وقى٢٠٧، ٥٠٤، ٥٧٠
- وكأ ١٢١، ٤٩٨
- وكف١٩٥، ٢٢٨، ٤١٧
- وكل١٢٢
- وكى٣٥٥
- ولى ٢٦١، ٣٧٩
- ومض٥٧٦
- وهف٥٢٠
- وهم٢٣٩، ٦٦٢
- ويح٤١٢
- ويس٤١٢
- ويل٤١٢

(ي)

- يتن ٧٠٦
- يدى٥٦٣، ٦٣٦
- يسر ٥٨١
- يمن٢٢، ١٦٤
- ينع ٢٢٣

فهرس الأشعار

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
الأحياء	عدي بن الرعلاء	الخفيف	١٤٩
الأقذاءُ	الحسين بن مطير	الكامل	٥٧٥
الظباءُ	الحارث بن حلزة	الخفيف	٣١٥
سواءُ	مجهول	الطويل	٣٤٤
وذكاءُ	مجهول	الخفيف	٦٣٥
الثيابِ	شريك بن بشر الباهلي	الوافر	١٩١
تقاربِ	قيس بن الخطيم	الطويل	٢١٤
الخضابا	يزيد بن الحكم	الوافر	٦٤٨
ليذهبا	الأعشى	الطويل	٣٥٢
العقربِ	النابغة الجعدي	المتقارب	٥٣٢
الغلابِ	كعب بن مالك	الكامل	٥٩٥
القرائبِ	مجهول	الطويل	٤٩٧
الكاذبِ	ابن هرمه	الكامل	١٢٢
المتحببُ	العجير السلولي	الطويل	١١٩
المذاهبِ	على بن جبلة	الطويل	٤٢٣
صلابُ	يزيد بن المفرّغ	المديد	١٩
ضروبُ	مجهول	الطويل	٥٧٥
سحائبها	جمل السلمية	الطويل	١٥١
شعابِها	البحتري	الطويل	٤٩٦
محاربُ	ابن ميادة	الطويل	٤٢٢
ناصبِ	النابغة الذبياني	الطويل	١٥٢
هبوبُها	مجنون ليلى	الطويل	٣٢
واجتنابا	الأخطل	الوافر	٣٤٦
وانتسابي	امرؤ القيس	الوافر	٥١٠
ولأبْ	عتاب بن عنبسه	الرمل	٧١٦
ومعربُ	الكميت	الطويل	٧٦
يؤوبُ	كعب الغنوي	الطويل	٤١٢
يجيب	ابن الدمينة	الطويل	٣٦٢
السبراتِ	الحطيئة	الطويل	٢٣٣
العذراتِ	الحطيئة	الطويل	٤٩٨
أمّ ثابتِ	ابن ميادة	الطويل	٦٩٠
تقلَّتِ	كثير	الطويل	٤٩٦
جُنَّتِ	الشنفرى	الطويل	٥٩٢
فوتُ	الخليل	السريع	٢٢٢
خالجُ	الحارث بن حلزة	السريع	٥٥٦

القافية	القائل	البحر	الصفحة
إضريحُ	أبو دؤاد الإيادي	الخفيف	٦٣٥
الجناح	أبو صخر الهذلي	الوافر	٤٦٥, ٤٧٣
المسائحُ	جرير	الطويل	٧٠٨
بالقوادح	جميلة بثينة	الطويل	٦٨٦
مائح	سويد بن الصامت	الطويل	٣٣٠
مسطحا	مالك بن عوف	الطويل	٣٩٣
ملحا	أبو دؤاد الإيادي	الكامل	٤٥٨
منيحُهَا	عمرو بن قميئة	الطويل	٥٨٣
وقاح	بكر بن النطاح	الخفيف	٦٢٩
أجيادي	الأسود اليعفري	الكامل	٦٥١
العدادِ	مجهول	الوافر	٥٨٠
العودِ	بشامة بن الغدير	البسيط	٥٦٥
العودِ	أبو زبيد الطائي	الخفيف	١٥٧
القواعدِ	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	٢٥٣
الموحدِ	مجهول	الطويل	٦٢٧
أم معبدِ	مجهول	الطويل	٩٨
باردُ	عتيبة بن مرداس	الطويل	١٠٠
بالجيدِ	الأخطل	البسيط	١٦
بزادِ	أبو المهوش الأسدي	الوافر	٥٩٤
بواحدِ	البحتري	الكامل	١٢٥
تجدَّدِ	مالك بن نويرة	الطويل	٣٢٧
تعودا	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	١٩٠
زيادِ	رجل من طيء	الوافر	٥٤٩
سوادَهَا	ابن الرقاع	الكامل	١٢٠
شديدُ	مجهول	الوافر	٢٨٧
عاقده	حبيب بن شوذب	الطويل	٢٧٨
مخلدا	حطائط	الطويل	٢٩
مشهداً	مجهول	الطويل	٥٧٥
نقدا	مجهول	الطويل	٢٨٠
وسادي	كثير	الوافر	٤٠٥
ينادي	أمية بن أبي الصلت	الوافر	٣٤٢
إزاري	مجهول	الوافر	٧١٤
أعمّرا	أبو شجرة السلمي	الطويل	٤٣٧
رأكثرُ	مجهول	الطويل	٤٢٢
الإبرُ	طرفة	الطويل	٦٣٤
الإبرُ	الأخطل	البسيط	٦٣٤
الأذكارِ	الأخطل	الكامل	١٠٦
الإزارا	جرير	المتقارب	٢٥٠
الحناجرِ	النابغة الذبياني	الطويل	٢٧٤
الدارِ	القتال الكلابي	البسيط	٧١٩
الصفرُ	الأعشى	البسيط	٥٧٧

العترُ	البريق	الطويل	٧١
الفاخرِ	الأعشى	السريع	١٨
الفقرُ	سلمة الجعفي	الطويل	٦١٣
المؤتبرِ	طرفة	الرمل	٣٣٤
الماطرِ	الأعشى	السريع	٢٧٨
المتغورِ	ليلى الأخليلة	الطويل	١٠٤
المسافرُ	المضرس الأسدي	الطويل	٦٩٢
المنقَّرَا	ليلى الأخيلية	الطويل	٢٩٤
بأطهارِ	الأخطل	البسيط	٢٨٩
بصيرا	الأعشى	المتقارب	٢٦٨
تتغورُ	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	٢٩٦
تواجرِ	النابغة الذبياني	الطويل	٢٧٥
حاضرِ	الأعشى	السريع	٥٨١
حمارِ	مجهول	الوافر	٢٩٥
خضرِ	مجهول	الطويل	٢٩٦
ذكرُ	أبو وجزة السعدي	البسيط	٢٦٥
رصدرُ	أحمد بن أبي الجهم	الكامل	٥٠٦
طائرُ	مجهول	الطويل	٥٨٨
طريرُ	مجهول	الطويل	٢٤٦
قواري	جرير	الكامل	٦٠٨
قواريرِ	بشار بن برد	البسيط	٧٠٩
للحوافرِ	زيد الخيل	الطويل	٢٠٤
مئزرا	حذيفة بن أنس	الطويل	٥٩٧
منتشرُ	كعب بن زهير	البسيط	٤٨٥
نضرا	ذو الرمة	الطويل	٢٠٠
نورُ	عبد الله بن عباس	البسيط	٦٣٤
وخميرُ	مجهول	الطويل	٢٩٥
يكدرَا	النابغة الجعدي	الطويل	٦٣٩
القلوصُ	الحارثي	الوافر	٢٦
الدحضِ	الحكم بن عبدل الأسدي	الطويل	٢٠٣
الخشعُ	جرير	الكامل	٦١٧
بالصاع	أبو قيس بن الأسلت	السريع	٦٨٢
صانعُ	لبيد	الطويل	٥٧٩
لنفزعا	كلحبة	الطويل	٦١٣
مانعُ	بيهس العذري	الطويل	٣٩٥
مضجعَا	الراعي	الطويل	٦٦٥,٤٠٢
والهاع	أبو قيس بن الأسلت	السريع	٤٣٥
المساغ	أبو قابوس	الوافر	١٦٤
القروفُ	معقر البارقي	الوافر	٣٠٩
بالمناصفِ	ذو الرمة	الطويل	٢٦٥
تؤثفُ	الفرزدق	الطويل	٤٤٣

أمزّق	الممزق العبدي	الطويل	٤٦٧
تخلق	كعب بن مالك	الكامل	٢١٩
تروقُ	حميد بن ثور	الطويل	٤١٠
تنطقُ	كليب بن نضلة	الطويل	٦٠٧
ساقا	قيس بن الحدادية الخزاعي	البسيط	٦٣٥
فنيق	أبو الطمحان الأسدي	الطويل	٢٩٤
معلَّقُ	الأعشى	الطويل	٦٨
وطارقه	الأعشى	الطويل	٣٤١
شمالكا	ابن ميادة	الطويل	٢٢
كذاكا	صخر بن حبناء	الوافر	٤٧١
الأراذلِ	أبو خراش الهذلي	الطويل	٢٢
الجاهلِ	فائد بن الحبيب الأسدي	الكامل	٣٨٢
الكللُ	مجهول	البسيط	١٩٧
المالِ	كثير	الكامل	٤٣٤
المالِ	أبو فراس الحمداني	هزج	١٢٥
المجادلُ	مزرّد بن ضرار	الطويل	٦٦١
النزولُ	مرّار الفقعسي	الوافر	٥٩
الهلالِ	جرير	الوافر	٢٧٦
باطلِ	ذو الرمة	الطويل	٣٢٣
بلالا	ذو الرمة	الوافر	٢٦
تتكلُ	القطامي	البسيط	٣٤٠
تحليلُ	عبده بن الطبيب	الطويل	٢١٢
ذللا	الربيع بن أبي الحقيق	البسيط	٧٠
غليلُ	مجنون ليلى	الطويل	٢٥٩
قيلُها	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	١٥٦
لدليل	طرفة	الطويل	٣٣
للأراملِ	أبو طالب	الطويل	١٠٨
متبتلِ	ربيعة بن مقروم	الكامل	٦٤٠
مجيلِ	الكميت	الوافر	٥٨٢
مخذولا	الراعي	الكامل	٥١
مخوَلا	أوس بن حجر	الطويل	٣٧٨
مرجلِ	المتنخل	السريع	١٤٧
مهبلا	أوس بن حجر	الطويل	٣٤٧
وائل	الوليد بن عقبة	الطويل	٢٣٤
يفعلُ	الصلصال بن الدلهمس	الطويل	١٩٠
يملوا	الشنفرى	المديد	٥٨
أعجمُ	نصيب بن رباح	الطويل	٦٢٤
الحرمُ	خداش بن زهير	البسيط	٥٩٥
الرحم	الأعشى	المتقارب	٣٢٦
القحمِ	ساعدة بن جؤية	الكامل	١٥٨
الكهامِ	جرير	الوافر	٣٠١

القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
بالظلم	الفرزدق	الطويل	٤٧٣
تحرم	عنترة	الكامل	٧١٥
درهم	جابر بن جني التغلبي	الطويل	٦٤٩
رواغمُ	الأعشى	الطويل	٦٥٧
فئامِ	معقل بن خويلد	الوافر	٤٥
التمائما	مجهول	الطويل	٣٧
فأنجما	حميد بن ثور	الطويل	٤٩
فتقوَّمَا	حاتم الطائي	الطويل	٦٦٧
كالدرهم	عنترة	الكامل	٦٣٠
كلامِ	الفرزدق	الطويل	١٩٤
لحمْ	ابن مقبل	الرمل	٥٨٣
لماما	أبو بكر الخوارزمي	الطويل	٦١٣
مبغوم	ذو الرمة	البسيط	٤٨٩
متسنما	عالي بن علي	الطويل	٦٣١
محرومُ	الأخطل	الكامل	٢٩٩
مقسم	ابن أحمر	الطويل	٢١١
منسمِ	أوس بن حجر	الطويل	١٠٢
نما	أبو سعية بن عريض	الكامل	٥٣٩
هامَهْ	يزيد بن المفرغ	الكامل	٥٧٨
هُمُ	أبو خراش	الطويل	٥٩٣
وتحمحم	عنترة	الكامل	١٠٦
وخيم	الأحنف	الوافر	٦٤٢
أحيانا	النمر بن تولب	المديد	٧١٨
تكفني	عروة بن أذينة	البسيط	٦٥٨,٤٨٧
النقصان	مجهول	الكامل	٦٣٦
بكفَنْ	عدي بن زيد	الرمل	٥٢
جهينا	عبد الشارق الجهني	الوافر	٥٠٣
سكنا	جحدر العكلي	الطويل	٢٥
عقالين	عمرو بن العداء الكلبي	البسيط	٢٨٠
عينا	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	٥٨٩
فجبان	مجهول	الطويل	٥٩٤
فيطغوني	عبد الله بن الحارث السهمي	البسيط	١٩٤
لحنا	مالك بن أسماء	الخفيف	٣٥٩
لمعانا	القطامي	الكامل	٤٢٦
وصون	بعض بني تغلب	الوافر	١٣٠
وعينان	بلعاء بن قيس	البسيط	٤٨٤
ولقينا	جرير	الكامل	٣٥٣
ومكاني	صخر بن الشريد السلمي	الطويل	٣٩٢
الحرمُ	الفرزدق	البسيط	٦٠٧
انكسارها	مجهول	الطويل	٥٦٦
بمثله	مجهول	خفيف	٥٩٧

تعادِلُه	حارثة بن بدر الغداني	الطويل	٤٨٦
جحيمُها	التباج البجلي	الطويل	٤٤٢
رضاها	القحيف العقيلي	الوافر	٢٧٦
فيه	الصاحب بن عباد	الرمل	٦٦٠
قواها	الحطيئة	الوافر	٢٧٠
الأعاديا	النابغة الجعدي	الطويل	٣٦١
المكاويا	ابن أحمر	الطويل	١٥٦
المكاويا	عبد بني الحساس	الطويل	٦٥٣
ثنى	كعب بن زهير	الطويل	٢٧٤
للطَّالي	مجهول	البسيط	١٥٨
مئزري	أبو جندب الهذلي	الطويل	٢٨٩
هوى	سويد الحارثي	الطويل	٥٨٧

فهرس الأرجاز

القافية	الشاعر	الصفحة
الحداءُ	-	٦٩
الحدبِ	-	٦٧٤
الذربْ	الأعشى الحرمازي	٦٩٧
اللجبْ	-	٥٥٩
غرابه	حميد بن ثور	٩١
الصماتِ	-	٦٩
نحيتُ	رؤبة	٧٨
الرحرحِ	الأغلب العجلي	٩٢
بالواد	-	٣٧٤
غدوا	-	٦٣٢
وجعدُ	-	٤٧٩
نذكّرُه	دكين	٤٤٨
الأوارِ	-	٤٤٢
البصرْ	أبو العريان	١٦٦
الكترْ	-	٢٤٤
فجرْ	-	٦٥٢
كالضمارِ	-	٣٢٥
ممطورْ	منظور بن مرثد	٤٤٦
بفأس	العجاج	٧٨
هبصا	-	٣٨٩
مستريضا	الأغلب العجلي	٤٣٩
عضهْ	هيمان بن قحافة	١٠٨
وأضع	دريد بن الصمة	٩٤

القافية	الشاعر	الصفحة
الجوفِ	-	١٢٠
وصوفِ	-	٥٦٩
ورقا	زيد بن عمرو بن نفيل	٨٧
الإبلْ	نوار بنت جل بن عدي	٤٠٠
يعلُّ	-	٣٦٧
القافية	الشاعر	الصفحة
فشولي	أحيحة بن الجلاح	٣٣٣
جاشم	زيد بن عمرو بن نفيل	٨٧
قدمْ	الأغلب العجلي	٤٧٨
وعمَّه	جرير	٤٩٧
تلومهْ	-	١٠٠
الدمنْ	-	٦٦٤
ومن	عبد المسيح الغساني	٨٩
بناتنا	-	٦٨١
آل مرّه	مهلهل	٣٨٩
فيه	عمرو بن عدي	٥٨٤
التمادي	-	٤٩٤
جنّي	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٤٥٤
عني	الفرزدق	٣٠٩

فهرس الأعلام

- أبان بن سعيد بن العاص ١٨٥

- إبراهيم الحربي ٦

- إبراهيم النخعي ٧٦، ١٧١، ٢٣٥، ٣١٢
- إبراهيم عليه السلام ١٣٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٦٦
- ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) ٤٠، ٣٦١، ٥٢٣، ٤٥٨، ٦٨٨
- ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ٤٠، ٣٦١، ٤٥٨، ٦٨٨
- ابن الدمينة (عبد الله بن عبيد الله بن أحمد) ٣٦٢
- ابن أم مكتوم ٢٣٧
- ابن جبير ٣٧٥
- ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ٢٨٧
- ابن سريح (أحمد بن محمد) : ٦٩٩
- ابن سيرين ٢٨٠، ٣٦٢، ٣٨١، ٤٦٩، ٦٢٧
- ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)٦، ٢٧٥، ٣٥٩، ٣٦١
- ابن مقبل (تميم بن أبي) ٥٨٣
- ابن ميادة (الرماح بن أبرد) ٢٢
- أبو الأسود الدؤلي ٤٣، ١٩٠، ٥٠٥
- أبو الدرداء (عويمر بن مالك) ٤١، ١٢٧، ٢٤٥، ٢٦٢، ٥٢٢، ٥٥٧، ٥٩٧، ٦٤١
- أبو العريان (الهيثم بن الأسود) ١٦٦
- أبو الهيثم بن التيهان ٤٤٠
-أبو بُردة (هانيء بن دينار) ٣١٧
- أبو بكر ٤٢، ٥٣، ٥٤، ٦٥، ٧٠، ٨٠، ٩٧، ٩٩، ١٢٧، ١٣١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٢١، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٨٨، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٣٥، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٩٩، ٧٠٧
- أبو بكر الحنبلي ٧، ٢٧٦، ٤٩٦، ٦٢٢
- أبو بكر بن أبي داود (عبد الله بن سليمان الأشعث) ١٣١
- أبو بكر محمد بن حزم ٦٦٨
- أبو جهل ٤٥٣
- أبو جهم (عامر بن غانم) ٦٩١، ٦٩٢
- أبو حنيفة النعمان ٢٥١، ٣١٨، ٣٨٨
- أبو خراش الهذلي ٥٩٣
- أبو دؤاد الإيادي ٤٥٨، ٦٣٥
- أبو ذؤيب الهذلي ١٥٦، ٢٥٣
- أبو ذر الغفاري ١٢٧، ٢١٤، ٢٨٨، ٥١٨
- أبو رزين العقيلي (لقيط بن عامر) ٢٤
- أبو زبيد الطائي (حرملة بن المنذر) ١٥٧
- أبو سعية بن عريض ٥٣٨

- أبو سعيد الضرير (أحمد بن خالد) ٦، ٤٣، ١١٤، ١٣٣، ٢٧٩، ٣٧٥، ٦٧٩
- أبو سفيان بن الحارث ٤٣٨
- أبو سفيان بن حرب ١٠١، ٤٣٧، ٤٣٨، ٧٠٩
- أبو شجرة السلمي ٤٣٦
- أبو طالب (عم النبي ﷺ) ١٠٨، ٢٠٨
- أبو عبيد (أحمد بن محمد الهروي) ٧
- أبو عبيد (القاسم بن سلام الهروي) ٥، ٢٥، ٢٩، ٤٥، ٦٦، ٧٦، ١١٤، ١٣٣، ١٥٠، ٢٢٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٣٤، ٣٩٥، ٦٧٩
- أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٥، ٤٥٦
- أبو عبيدة عامر بن الجراح ١٨٣، ٤٦٠، ٥٥٤
- أبو عثمان النهدي (عبد الرحمن بن مل) ٦٢٤
- أبو عمر الزاهد (غلام ثعلب) ٧١
- أبو عمير بن مالك (أخوانس) ٥٧٠
- أبو قابوس (عمرو بن سليم الحميري) ١٦٤
- أبو قتادة (الحارث بن ربعي الأنصاري) ١٠٣
- أبو قيس بن الأسلت ٤٣٤، ٦٨٢
- أبو مالك (من أحبار اليهود) ١١٦
- أبو محذورة (سمرة بن مغيرة) ٢٣٦
- أبو مريم (عمرو بن مرة الأزدي) ٥٨٨
- أبو مسعود الأنصاري (عقبة بن عمرو بن ثعلبة) ٢١٠
- أبو مسلم الخرساني ١٣٦، ٤٧٨
- أبو معبد (تميم بن منقد) ٩٨
- أبو موسى الأشعري ٧٩، ٦١٩، ٦٧٨
- أبو ميسرة (عمرو بن شرحبيل) ٥٠٧
- أبو هريرة ٣٨، ١٧٦، ٤٢٠، ٤٥٦، ٦٥١
- أبو وجزة السعدي ٢٥٨
- أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم ٣٨٨
- أبي بن كعب ٧٩، ٤٧٧، ٦١٦، ٦٥٧
- أبيض بن جمال الماربي ٣٦٨
- أحمد بن عبد الصمد ٦٣٠
- الأحنف بن قيس ١٨٤، ٤٧٢، ٥٢٣، ٥٩٤، ٦٤٢، ٦٧٠
- الأخطل ١٠٦، ٢٤٤، ٣٧٦، ٦٣٤
- آدم عليه السلام ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨
- الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) ٣٢٩
- أسامة بن زيد ٣٢٤
- أسامة بن شريك الثعلبي ١٥٨
- إسحاق عليه السلام ٣٥٠
- إسرافيل عليه السلام ١٧
- أسلم مولى قدامة بن مظعون ٤١٨

- أسماء بنت عميس ٦٢١
- إسماعيل عليه السلام ٣٥٠
- الأسود النخعي ٥٨٩
- الأسود بن سريع ٦٦٧
- الأسود بن يعفر ٦٥١
- الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٥، ٥١، ٦٥، ٣٠٧، ٣١٧، ٤٥٦، ٥٠٨، ٥٢١
- الأعشى (ميمون بن قيس) ٨، ٦٨، ٢٧٧، ٣٢٦، ٣٤١، ٥٧٧، ٥٨١، ٦٥٧
- الأعشى الحرمازي ٦٩٧
- أم زرع ١٩٩
- أم سلمة رضي الله عنها ١٥٣، ٤٧٢، ٥١٨، ٧١١
- أم سليم بنت ملحان بن خالد بن حرام (أم أنس) ٥٧٠
- أم شريك ٨٤
- أم معبد ٨٤، ٩٧
- امرؤ القيس ٥١٠، ٦٣٧، ٦٣٨
- آمنة بنت وهب (أمه ﷺ)٩١
- أمية بن أبي الصلت ٣٤٢
- أمية بن عبد شمس ٦١٦
- الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد) ٧
- أنس بن مالك ٣٠٤، ٤٧٤، ٥٢٢، ٥٤٧
- أنيس الغفاري ٩٦
- أوس بن حجر ١٠٢، ٣٤٧، ٣٧٨
- البراء بن مالك ٧٠٨
- البراء بن معرور ٧١٤
- البراض بن قيس ١٣٣، ١٣٤
- بريدة الأسلمي ٩٩
- بريدة مولاة عائشة أم المؤمنين ٣٤٦
- بشامة بن الغدير ٥٦٥
- بلال بن رباح ٢٣٥، ٦١٦، ٦٨٧
- بلعاء بن قيس ٤٨٤
- جابر بن عبد الله ٣٤٨، ٥٨٢
- جبريل عليه السلام ٦٢، ٩٢، ٩٤، ١٥٤، ٢٢١، ٢٣٠، ٦١٧
- جبير بن مطعم ٣٠٤، ٤٤٠
- جحدر العكلي ٢٤
- جدير ٤١
- جذيمة الأبرش ٥٨٤
- جرير ٢٥٠، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٥٣، ٣٧٦، ٦١٧

- جرير بن عبد الله البجلي ١١٥
- جعدة السلمي ٧١٥
- جعفر الصادق ٤٨٨
- جعفر بن أبي طالب ٦٢١
- حاتم الطائي ٦٦٧
- الحارث بن أوس ٣١١
- الحارث بن حلزة ٣١٤، ٥٥٦
- الحارث بن هشام ٩٥
- حارثة بن بدر الغداني ٤٨٦
- حبيب بن شوذب ٢٧٨
- حجاج بن أرطأة ٥٧٣
- الحجاج بن يوسف الثقفي ١٥٣، ٦٢٥، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٦٩
- حذيفة بن اليمان ١٩٦، ٤٦٤، ٥٥٤، ٦٢٥
- حرب بن أمية ٦١٦
- الحسن البصري ٥٦، ١٢٣، ١٤١، ١٨٠، ٢٩٨، ٣٦٢، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٩١، ٦٤١،٦٢٣، ٦٤٢، ٦٥٢، ٦٦٨، ٦٦٩
- الحسن بن علي رضي الله عنهما ١٣٦
- الحسين بن مطير ٥٧٥
- حطائط بن يعفر ٢٩
- الحطيئة ٢٦٩، ٣١٩، ٤٩٨
- حفص بن أبي العاص ٥١٣
- حكيم بن حزام ٥٣، ٢٠٦، ٥٦٣
- حليمة السعدية ١١٤
- حمل بن مالك ٣٩٣
- حميد بن ثور ٤٩، ٤١٠
- حنتمة بنت هشام بن المغيرة ٦٢٤
- خالد بن الوليد ١٠١، ٤٦٢
- خباب بن الأرت ٢٢٣، ٦٦٦
- خداش بن زهير ٥٩٥
- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ٩٣، ١٠٤، ٦٨٧
- الخطاب بن نفيل ٨٨
- الخطابي (حمد بن محمد بن إبراهيم) ٧، ٣٠
- الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٩، ٣٤، ٢٢٢، ٢٩٩، ٤٣٩
- دريد بن الصمة ٩٤، ١١٨، ٦٩١
- دكين (ابن رجاء الفقيمي) ٤٤٨
- الدوري (عباس بن حاتم بن واقد) ٢٩
- ذو الرمة (غيلان بن عقبة) ٢٦، ٢٠٠، ٣٢٣، ٤٨٩
- الراعي النميري (عبيد بن حصين) ٥١، ٤٠٢، ٦٦٥
- الربيع بن أبي الحقيق ٧٠

- ربيعة بن مقروم ٦٤٠
- الرضي (محمد ملكشاه) ١٠٣
- رفاعة القرظي ٧٠٤
- رويشد الثقفي ٤١٧
- الزبرقان بن بدر ٣٦١، ٥٢١
- الزبير بن العوام ٣٦٧، ٤٣٨، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥٥٩
- زر بن حبيش ٧٩
- الزهري (محمد بن مسلم) ٨١، ٣٨٢، ٤١١، ٤٩٠، ٥٢٠، ٥٩٠، ٦٤٨، ٦٨٦
- زهير بن أبي سلمى ٦٣٨
- زياد بن أبي سفيان ٣٠٩، ٥٥٩
- زيد الخيل ١٣٨، ٣٠٤
- زيد بن ثابت ٨٠، ٢٥٥، ٣٤٠، ٦١٦، ٦٣٧
- زيد بن صوحان ٥٣٠
- زيد بن عمرو بن نفيل ٨٧، ١٧٦
- زينب بنت جحش رضي الله عنها ٧٠٨
- السائب بن خباب ٥٥٥
- سارية بن زُنيم الدؤلي ٦٢٣
- ساعدة بن جؤية ١٥٨
- سالم بن قتيبة الباهلي ١٥٣
- سبرة الجهني ٦٩٥
- سحيم بن وثيل الرياحي ٥١٥
- سراقة بن مالك بن جعشم ٨٥، ٩٧، ٥٠٦
- سطيح الغساني ٨٩
- سعد بن أبي وقاص ٢٥٧، ٣٥١، ٤٥٣، ٥١٧، ٦٤٠، ٧١٣
- سعد بن زيد بن تميم ٤٠٠
- سعد بن عبادة ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٥٩
- سعد بن معاذ ٣١، ١٦٣، ٦١٦، ٦١٧
- سعيد بن المسيب ٦٤٨، ٦٩٦، ٧١٥
- سعيد بن يسار ٧١٣
- سفيان بن عيينة ٣٤
- سلمان الفارسي ٢٢٨، ٥١٧، ٥٣٠
- سلمان بن ربيعة ٤٦١
- سلمة بن الأزرق ٤٢٠
- سليمان بن صرد ٤٧١
- سليمان عليه السلام ١٠٦
- سويد الحارثي ٥٨٧
- سودة بنت زمعة رضي الله عنها أم المؤمنين ٥٦٣
- سويد بن الصامت ٣٣٠
- الشافعي (محمد بن إدريس) ٣٢٧
- شريح الحضرمي ٢٩٥
- شريح بن الحارث الكندي (القاضي) ٣٦٣، ٤٠٠، ٥٩٢

- شريك بن بشر الباهلي ١٩١
- الشعبي ٤٠٢ ،٥٩٤، ٥٩٨، ٦٣٧
- شمر بن حمدويه (أبو عمر الهروي) ٦، ٣٢٩
- الشنفرى٥٨، ٥٩١
- صخر بن السلمي ٣٩٢
- صعصعة بن صوحان ٥٤٠، ٦٦٣
- صفية بنت حيي رضي الله عنها ٦٨٦
- صفية بنت عبد المطلب ٥٥٩
- الصلصال بن الدلهمس ١٩٠
- طرفة ٣٣، ٣٣٤، ٦٣٤
- طفيل الغنوي ٢١٣
- طلحة بن عبيد الله ٥٤، ١٦٠، ١٧٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٦١٣، ٦٢٥، ٦٣٦
- عائشة رضي الله عنها ٦٥، ٩٢، ٩٥، ١٢١، ١٥١، ١٦٢، ١٩٣، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤١٥، ٤٧٢، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٦٣، ٦١٨، ٦٥٤، ٦٦٧، ٦٨٧، ٧٠٨، ٧١٠
- عالي بن علي الشيرازي ٦٣٠
- عبادة بن الصامت ١٦٥
- العباس بن عبد المطلب ٣٥، ٢٦٦، ٣٩٧، ٤٣٦، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٧، ٦٣٩
- عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٠٦
- عبد الرحمن بن عوف ٥٤، ٣١٢
- عبد الله بن أبي أمية ٧١١
- عبد الله بن أبي أوفى ٢٨٣، ٥١٢
- عبد الله بن أبي سرح ٤٤٣
- عبد الله بن الحارث السهمي ١٩٤
- عبد الله بن الزبير ٦٣٧
- عبد الله بن الصامت ٤٥٥
- عبد الله بن أنيس ٤٠٤
- عبد الله بن عباس ٢١، ٢٣، ٣٣، ٥٥، ٦٢، ٧٨، ٨٢، ٨٨، ١٢٨، ١٧٧، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٩، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٠١، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، ٤٢٧، ٤٨٨، ٥٢٠، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٦٢، ٧٠٦
- عبد الله بن عبد المطلب (أبو النبي ﷺ) ٩١
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧٢، ٣١٣، ٣٥٢، ٤٠٥، ٤٢٠، ٤٦٠، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٨٨، ٦٦٥، ٧١٣
- عبد الله بن عمرو بن العاص ٥٧، ٧٢، ٢٩٣، ٥٨٨
- عبد الله بن مسعود ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ١٠٠، ١٢٧، ١٦١، ١٦٦، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٥٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٨١، ٣٩١، ٤١٨، ٤٥٣، ٤٨٩، ٤٩٤،

٥٠٨، ٥١٦، ٦٣٧، ٦٦٧، ٧١٢، ٧١٧
- عبد المسيح بن عمرو الغساني ٨٩
- عبد المطلب ٦٣١
- عبد الملك بن عمير ٦٤١
- عبد الملك بن مروان ٦٣٧
- عبد بني الحساس (سحيم) ٦٥٣
- عبدة بن الطبيب ٢١١
- عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان ٣٥٩، ٣٦٠
- عتبة بن أبي سفيان ٥٨٧
- عتبة بن غزوان المازني ١٧٥
- عثمان ٥١، ١٨٥، ١٩٣، ٣٤١، ٤٤٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٥٠١، ٥١٨، ٥٨٥، ٥٨٦، ٦٢٧، ٦٣٧، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٧٨
- عثمان بن أبي العاص ٣٥٣
- عثمان بن مظعون ٧١٣
- العجير السلولي ١١٩
- العداء بن خالد العامري ٣٢٣
- عدي الجذامي ٣٩٢
- عدي بن أرطأة ٦٦٨
- عدي بن حاتم ٢٩٣
- عدي بن زيد العاملي ١٢٠
-عروة الرّحال١٣٣
- عروة بن الزبير ١٦٣، ٦٤٨
- عطاء بن أبي رباح٣١٣
- عطاء بن يسار ٥٩٦
- عقبة بن أبي معيط ١٠٠، ٥٨٢
- عقبة بن عامر ٣٧، ١٢٤، ٢٣٣، ٥٥٣
- عقيل بن زيد بن حماد ٥٢
- عكرمة بن أبي جهل ٦٣١
- العلاء بن الحضرمي ٥١٢
- العلباء بن الهيثم ٥٨٤
- علقمة النخعي ٥٨٩
- علقمة بن قيس النخعي ٥٢١
- علي ٢٩، ٥٥، ٨٢، ١١١، ١١٧، ١١٨، ١٣١، ١٥٥، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٥، ٢٤٦، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١١، ٤١٢، ٤٣٦، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٥١٥، ٥٥٦، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٦، ٦١٣، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٧، ٦٤٧، ٦٦٤، ٦٧٠، ٧٠٧، ٧١٠، ٧١٤، ٧١٦
- عمار بن ياسر ٢٢٣، ٤٧٧، ٥٩٣
- عمر بن أبي ربيعة ٥٨٩

- عمر بن أحمر الباهلي ١٥٦، ٢١١
- عمر بن الخطاب ٣٥، ٦١، ٧٧، ١١٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٥٢، ١٦١، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦٤، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٦، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣١، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٥٢، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٩٠، ٦٩٤، ٦٩٦، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٨، ٧١٩
- عمر بن عبد العزيز ٢٢٢، ٣٦٤، ٦٦٨
- عمران بن حصين ١٦٢
- عمرو بن أسد ١٠٤، ٦٨٧
- عمرو بن العاص ٢١، ٥٤، ١٠١، ١٦٢، ١٦٧، ٥١٩، ٥٨٨، ٥٩٤، ٦٢٤، ٦٣٣
- عمرو بن عدي ٥٨٤
- عمرو بن قميئة ٥٨٣
- عمرو بن مسعود بن متعب ١٦٥
- عمرو بن معدي كرب ٦٤٠
- عمير بن وهب الجمحي ٥٩٦
- عنترة ١٠٦، ٣٢٧، ٦٣٠، ٧١٥
- عيسى بن عمر الثقفي ١٥٩، ٢٠٣
- عيسى عليه السلام ١٢٦، ١٢٧، ١٣٧
- غالب بن صعصعة بن مجاشع ٥١٥
- فاطمة بنت النبي ﷺ ٦٢٨، ٧٠٧، ٧١٣
- فاطمة بنت قيس ٦٩١
- الفراء (يحيى بن زياد) ٤٦،٣٩٧، ٥٥٥، ٦٢٩، ٦٨٨
- الفرزدق ١٩٤، ٣٠٩، ٤٤٢، ٦٠٧
- قاسم بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري ٤
- قبيصة بن جابر الأسدي ٦٣٣
- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ٢٣٤، ٥٢٠
- قدامة بن مظعون ٤١٧
- قرظة بن كعب الأنصاري ١٢٨
- قس بن ساعدة الإيادي ٩٠، ٩١
- قصي بن كلاب ٦١٦

- القطامي (عمر بن شييم) ٤٢٦
- قطرب (محمد بن المستنير) ٦
- قيس بن الخطيم ٢١٤
- قيس بن عاصم بن سنان ١٨٩
- كثير ٤٠٥، ٤٣٤، ٤٩٦، ٦٨٦
- الكسائي ٥١
- كسرى ٥٢
- كعب الأحبار (بن مانع الحميري) ٥٩٠
- كعب بن زهير ٢٧٣، ٤٨٥
- كعب بن مالك ١٩٧، ٢١٩، ٥٩٥
- كلحبة اليربوعي ٦١٣
- كليب بن نضلة ٦٠٧
- الكميت بن زيد الأسدي ٧٥، ٥٨٢
- لبيد بن أبي ربيعة ١٩٧، ٥٧٩، ٥٩٣
- لقيط بن عامر ١٩٨
- ليلى الأخيلية ١٠٤
- ليلى العدوية ٩١
- مارية أم إبراهيم رضي الله عنها ١٣٢، ٧١٠
- ماعز بن مالك ٤٠٤
- مالك بن أنس ٤٤٥
- مالك بن أوس بن الحدثان ٥٨٥
- مالك بن عوف ٣٩٣
- مالك بن نويرة ٣٢٧
- المبرد ٢٨٠
- المتنخل الهذلي ١٤٧
- مجالد بن مسعود ٦٦٧
- محمد بن الحسن الشيباني ٣٩٥
- محمد بن مسعود ٢١٧
- محمد بن شجاع ٣٤٨
- محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن الحنفية) ٥٩١
- محمد بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري ٤
- محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ٣
- مرار الفقعسي ٥٩
- مرجانة جارية عمر بن الخطاب ٤٠٩
- مروان بن الحكم ٢٥٥
- مريم بنت عمران رضي الله عنها ٧١٣
- مزرد بن ضرار ٦٦١
- مسيلمة الكذاب ١٩٩
- مطرف بن عبد الله بن الشخير ١٦٤
- معاذ بن جبل ٧٩، ٢٥٦، ٢٧٣، ٣٦٣،

٦١٦

- معاوية ١٣٦، ١٦٥، ١٩٦، ٢٦٢، ٢٥٩، ٣٦٠، ٤٧٨، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٢٩، ٦٣٤، ٦٦٣، ٦٩٢
- معقِّر البارقي ٣٠٨
- معقل بن خويلد الهذلي ٤٥
- معقل بن يسار ٣٨٠
- المغيرة بن شعبة ١٢٧، ٤٦٤، ٦٩١
- المقداد بن الأسود ٥٠١
- المقوقس ١٣٢
- المنصور (عبد الله بن محمد) ٧١٦
- المهلهل ٣٨٩
- موسى عليه السلام ١٤٠
- ميمون بن مهران ٨٠
- النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله بن عدس) ٣٦١، ٥٣٢، ٦٣٩
- النابغة الذبياني ١٥٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٦
- نقادة الأسدي ٥٦٩
- النمر بن تولب ٧١٨
- نوار بنت جل بن عدي ٤٠٠
- نوح عليه السلام ٤٦٦
- هشام بن حكيم ٦١
- ابن أبي هالة التميمي ١١٢
- هند بنت عتبة ٧٠٩
- هيمان بن قحافة ١٠٨
- واثلة بن الأسقع الليثي ١٧٧
- الواقدي (محمد بن واقد) ٤٦
- ورقة بن نوفل٨٧، ٩٤
- الوليد بن عبد الملك ٥٩٦
- الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٢٣٣
- يحيى بن أكثم ٣٤٧، ٤١٥
- يحيى بن زكريا عليه السلام ١٣٨
- يزيد الرقاشي ٤٧٤
- يزيد بن المفرغ ١٩
- يونس بن متى عليه السلام ١٢٣

فهرس الأيام والأماكن والبلدان

أحد ٩١٧
إضاة بني غفار ٦٢
أطرار الشام ٤٥٦
البحرين ٤١٧
بحيرة سادة ٨٩
البصرة ٨٤، ٤٥٥، ٤٧٢، ٦٤١
تبوك ٨٥
تهامة ٥٧١
ثبير ٣٠٣
جدة ٤٥٦
جزيرة العرب ٤٥٥، ٤٥٦
الحديبية ٣٤، ١٢١
حفر أبي موسى ٤٥٦
حنذ ٣٣٣
خيبر ٧٦، ٣٥٦، ٤٦٢، ٥٨٠، ٦٨٧
دارين ٥٦٧
دجلة ٩٠
ذات القصة ٦٢٠
الرقيع ٣١
ريف العراق ٤٥٦
السماوة ٨٩، ٤٥٦
الشام ٣٢٤، ٣٧٧، ٤٣٢، ٥٧٧، ٥٩٢، ٥٩٥
الشجي ٣٨
صنعاء ٣٩٩
ضجنان ١٧٥
الطائف ٢٧٧
الطائف ٧١١
عام الرمادة ٨٢
عدن ٤٥٦
العراق ٦٤٩
عرفات ٢٢٢، ٣٠٣
العقبة ٧١٤
عكاظ ٦١٦
غار حراء ٩٢
غزوة السويق ١٠١
الفجار ٣٣
الفجارين ٦١٦
كربلاء ١٣٦
الكوفة ١، ٥١٥، ٥٨٤
مأرب ٣٦٨
المدينة ٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ٢١٠، ٤١٣، ٥٩٥، ٧١٢
مصر ٤٥٥
مكة ٩٦، ٩٨، ٩٩، ٣٠٥، ٣٤٢، ٦٩٦
نجران ٣٩٦
يبرين ٤٥٦
يثرب ٥٩٦
اليمامة ٩٩، ٥٧٨
اليمن ٣١، ٢٧٣، ٣٦٣، ٤٥٦، ٦٣٨
يوم أحد ٤٣٧، ٤٥٣
يوم الجمل ٣٩٦، ٤٧٠، ٤٧١
يوم الحرة ١٣٦
يوم الفتح ٤٣٨
يوم بدر ٥٩٦
يوم حنين ٤٣٨، ٤٤٠

فهرس الجماعات القبائل

- أسد ٦١٤
- آل مُرّة ٣٨٩
- الأنصار ٣١، ١٣٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٩٥، ٦١٢، ٦١٦، ٦١٧، ٦٩٣، ٧١٢
- إياد ٩٠
- بنو إسرائيل ١٨١
- بنو العاص ٦٤٩
- بنو أمية ٦١٥
- بنو تغلب ٢٣٣، ٢٣٤
- بنو ذبيان ٣٠٩
- بنو ساسان ٨٩
- بنو سعد
- بنو سهم ٩٩
- بنو عامر بن صعصعة ١٣٣، ٥١٠
- بنو عبد الدار ٣٩٧
- بنو عبد القيس ٦١٥
- بنو عبد شمس ٦١٦، ٧١٦
- بنو عبد مناف ٦١٦
- بنو عُقيل ٦٢٢
- بنو عوف ٥٠
- بنو غفار ٦٢
- بنو قريظة ٣١
- بنو كلاب ٦٢٢
- بنو هاشم ٣٩٧، ٦١٥، ٧١٦
- بنو وائل ٥٨١
- تميم ٥٩٤، ٦١٤
- جهينة ٣٤٥
- الحبشة ٦١٦
- الروم ٧٠٥
- طيء ٥٤٩
- عُرينة ٤١٣
- فارس ٧٠٥
- قريش ٢، ٦١، ٧٠ ، ٩٧، ١٣٣، ٣٠٤، ٣٩٧، ٤٤٠، ٤٦٠، ٥٠٢، ٥٨٢، ٥٩٥، ٦١١، ٦١٥، ٦١٦، ٧١٢
- قيس ٦١٤
- كنانة ١٣٣، ٦١٤
- محارب ٤٢٢
- المصريون ٣٦٧
- مضر ١٠٧، ١٩٢، ٦١٤
- المهاجرون ١١٢، ٤٦٢
- النبط ٦٤٠
- نزار ٦٣٨
- هذيل ٥٨
- اليمن ٣١

فهرس الكتب الواردة في المتن

الكتاب	المؤلف	الصفحة
أصول الفقه	للمؤلف	٣٠
الأغفال	أبو بكر الحنبلي	٨
إيجاز البيان في معاني القرآن	للمؤلف	٣
التذكرة والتبصرة	للمؤلف	٣
الرد على أبي عبيد في غريب الحديث	أبو سعيد الضرير	٦
غريب الآثار	قطرب (محمد بالمستنير)	٦
غريب الحديث	الأصمعي	٥
غريب الحديث	أبو عبيدة	٥
غريب الحديث	أبو عبيد	٥
غريب الحديث	ابن قتيبة	٦
غريب الحديث	النضر بن شميل	٦
غريب الحديث	شمر بن حمدويه	٦
غريب الحديث	إبراهيم الحربي	٦
غريب الحديث	ابن الأنباري	٧
غريب الحديث	أبو سليمان الخطابي	٧
الغريبين	أبو عبيد الهروي	٧
الكتاب	سيبويه	٥٠
معالم السنن	أبو سليمان الخطابي	٧، ٣٠
ملتقى الطرق في مختلف الفقه	للمؤلف	٤

المصادر والمراجع

١ - الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : سعيد المندوب ، دار الفكر ، لبنان ، ط١ (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .

٢ - أثر الإسلام في التوحيد اللغوي ، خالد أحمد الأكوع ، مكتبة الرشد ، ط١ (١٤٢٨هـ) .

٣ - الأحاديث الطوال ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، الزهراء ، الموصل ، ط٢ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م) .

٤ - أحاديث العقيدة المتوهم إشكالها في الصحيحين ، د. سليمان الدبيضي ، مكتبة دار المنهاج ، الرياض ، ط١ (١٤٢٧هـ) .

٥ - أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب ، تحقيق : صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ (١٤٠٥هـ) .

٦ - إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، دار المعرفة ، بيروت .

٧ - الأخبار الطوال ، أحمد بن داود الدينوري ، تحقيق : د. عاصم محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) .

٨ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، بيروت ، (١٩٩٦م - ١٤١٦هـ) .

٩ - اختصار المعاجم أهدافه وطرائقه ، بحث د. علي القاسمي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط٢ .

١٠ - اختلاف الحديث ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

١١ - الإختيار في المختار ، عبد الله بن محمود الحنفي ، تحقيق : عبد اللطيف محمد عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ (١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) .

١٢ - أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد ، محمد الدمشقي ، تحقيق : محمد العجمي ، دار البشائر ، بيروت ، ط١ (١٤١٦هـ) .

١٣ - أدب الكاتب ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة السعادة ، مصر ، ط٤ (١٩٦٣م) .

١٤ - الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٢ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .

١٥ - أساس البلاغة ، محمود بن عمر الزمخشري ، دار الفكر ، بيروت (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

١٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق : علي محمد البجاوي .

١٧ - أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر الجرجاني ، تعليق : محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت .

١٨ - الإشراف في منازل الأشراف ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : د. نجم خلف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) .

١٩ - الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .

٢٠ - إصلاح المال ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .

٢١ - إصلاح المنطق ، يعقوب بن إسحاق بن السكّيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ .

٢٢ - إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .

٢٣ - إصلاح غلط المحدثين ، أبو سليمان الخطابي ، تحقيق : د. محمد علي الرديني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١ (١٤٠٧هـ) .

٢٤ - الأصمعيات اختيار الأصمعي ، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، تحقيق : محمود شاكر ، عبد السلام ، دار المعارف ، مصر ، ط٧ (١٩٩٢م) .

٢٥ - الأصول في النحو لابن السراج ، أبو بكر محمد بن السهل بن السراج ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٢٦ - أطراف الغرائب والأفراد من الحديث ، محمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق : محمود محمد حسن نصار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨) .

٢٧ - إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط (١٤١٠هـ) .

٢٨ - أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : د. محمد بن سعد آل سعود ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بأم القرى ، ط١ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) .

٢٩ - الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق : علي مهنا ، وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة ، بيروت .

٣٠ - الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلّة ، أبو البركات عبد الرحمن الأنباري ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) .

٣١ - الأم ، الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ (١٣٩٣هـ) .

٣٢ - أمالي ابن سمعون ، ابن سمعون محمد بن أحمد بن إسماعيل عنبسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٣ - الأمالي في لغة العرب ، إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) .

٣٤ - أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ ، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، تحقيق :أحمد تمّام ، الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٩هـ) .

٣٥ - الأمثال في الحديث النبوي ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، تحقيق : د. عبد العلي حامد ، الدار السلفية ، الهند ، ط٢ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) .

٣٦ - الأمثال لابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ (١٤٠٨هـ) .

٣٧ - الأنساب ، عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ (١٩٩٨م) .

٣٨ - الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف ، عبد الله بن محمد البطليوسي ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ (١٤٠٣هـ) .

٣٩ - إيجاز البيان في معاني القرآن ، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، تحقيق : د. حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ (١٩٩٥م) .

٤٠ - باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ، محمود بن أبي الحسن النيسابوري ، تحقيق : د. سعاد بنت صالح بابقي ، معهد البحوث العلمية بأم القرى ، ط١ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

٤١ - بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ، محمد بن إبراهيم الكلاباذي ، تحقيق : محمد حسين محمد ، وأحمد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

٤٢ - البحر المحيط في أصول الفقه ، بدر الدين محمد الزركشي ، تحقيق : د. محمد تامر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م) .

٤٣ - البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، مكتبة المعارف ، بيروت .

٤٤ - البلغة في تراجم أئمة النحو والفقه ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق : محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ط١ (١٤٠٧هـ) .

٤٥ - البيان والتبيين ، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : فوزي عطوى ، دار صعب ، بيروت .

٤٦ - تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

٤٧ - تاريخ العلماء النحويين ،المفضل بن محمد المعرّي ، دار صادر .

٤٨ - التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ .

٤٩ - تـاريخ بغـداد ، أحمـد بـن عـلي الخطيـب البغـدادي ، دار الكتـب العلميـة ، بـيروت ، ط١ (١٤١١هـ) .

٥٠ - تاريخ مدنية دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، تحقيق : عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ (١٩٩٥م) .

٥١ - تأويل مختلف الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الجيل ، بـيروت ، ط١ (١٣٩٣هـ - ١٩٧٢) .

٥٢ - تأويل مشكل القرآن ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الـتراث ، القـاهرة ، ط٢ (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) .

٥٣ - التحقيق في أحاديث الخلاف ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : مسعد السعدني ، دار الكتـب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٥هـ) .

٥٤ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزمخشر ، عبد الله بن يوسف الزيلعي ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، ط١ (١٤١٤هـ) .

٥٥ - تدريب الراوي ، عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثيـة ، الرياض ، ط١ .

٥٦ - التـذكرة الحمونيـة ، ابـن حمـدون محمـد بـن الحسـن بـن محمـد ، تحقيـق : إحسـان عبـاس ، بكـر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط١ (١٩٩٦م) .

٥٧ - تصحيفات المحدثين ، الحسين بن عبد الله العسكري ، تحقيـق : محمـود أحمـد مـيرة ، المطبعـة العربيـة الحديثة ، القاهرة ، ط١ (١٤٠٢هـ) .

٥٨ - التصريح بمضمون التوضيح ، خالد الأزهري ، تحقيق : د. عبد الفتـاح بحـيري ، الزهـراء للاعـلام العربي ، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .

٥٩ - تفسير البغوي ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، دار المعرفة ، بيروت .

٦٠ - تفسير غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن فتوح بن حميد الحميدي ، تحقيق : د. زبيدة بنت محمد بن عبد العزيز ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط١ (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .

٦١ - تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشد ، سوريا ، ط١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

٦٢ - التقريب مختصر الإرشاد في علوم الحديث ، ابن شرف النووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (٢٠٠٠) .

٦٣ - تلخيص الخطابة ، محمد بن أحمد بن رشد الحفيد ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط١ .

٦٤ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .

٦٥ - تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .

٦٦ - تهذيب الكمال ، يوسف المزي ، تحقيق : د. بشار معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .

٦٧ - تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ (٢٠٠١م) .

٦٨ - التواضع والخمول ، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : محمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .

٦٩ - الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد البستي ، تحقيق : شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) .

٧٠ - جامع الأحاديث ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية .

٧١ - جامع الأصول ، المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٧٢ - الجغرافيا ، أبو الحسن علي بن موسى المغربي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، (١٤١٠هـ) .

٧٣ - الجليس الصالح والأنيس الفاصح ، أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٧٤ - جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد القرشي ، تحقيق : عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم ، بيروت .

٧٥ - جمهرة الأمثال ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) .

٧٦ - جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : رمزي البعلبكي ، دار صادر ، بيروت .

٧٧ - جمهرة خطب العرب ، أحمد زكي صفوت ، القاهرة .

٧٨ - الجهاد لابن المبارك ، عبد الله بن المبارك بن واضح ، الدار التونسية ، تونس .

٧٩ - حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين ، محمد شطا الدمياطي ، دار الفكر ، بيروت .

٨٠ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٤ .

٨١ - الحيوان ، عمر بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .

٨٢ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : محمد طريفي ، إميل بديع اليعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٩٩٨م) .

٨٣ - الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية .

٨٤ - الدارس في تاريخ المدارس ، عبد القادر بن محمد النعيمي ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ (١٤١٠هـ) .

٨٥ - درء التعارض ، أحمد بن السلام بن تيمية ، تحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (١٤١٧هـ) .

٨٦ - الدعاء للطبراني ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٣هـ) .

٨٧ - الدعاء للطبراني ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٣هـ) .

٨٨ - دلائل النبوة للبيهقي ، أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨٩ - ديوان ، امرئ القيس ، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، بمصر ، ط ٣ .

٩٠ - ديوان ابن ميادة ، تحقيق وجمع : حنا جميل حداد ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٤م .

٩١ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صفه أبو سعيد السكري ، تحقيق : محمد آل ياسين ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط١ (١٩٧٤م) .

٩٢ - ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، دار الفكر ، عمان ، ط١ (١٤٠٣هـ) .

٩٣ - ديوان الأخطل ، تحقيق : انطوان صالحاني ، بيروت ، ١٨٩١م .

٩٤ - ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق : د. محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٧ (١٤٠٣هـ) .

٩٥ - ديوان البحتري ، شرحه : د. محمد التونجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ (١٤١٤هـ) .

٩٦ - ديوان الحطيئة ، شرح السكّري ، دار صادر ، بيروت (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) .

٩٧ - ديوان الحماسة للتبريزي ، بولاق ١٢٩٦هـ ، نسخة مصورة عنها بعالم الكتب ، بيروت .

٩٨ - ديوان الراعي النميري ، جمعه : فايبرت ، المعهد الألماني للأبحاث ، بيروت (١٤٠١هـ - ١٩٨٠م) .

٩٩ - ديوان السموءل وعروة بن الورد ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م) .

١٠٠ - ديوان الشنفري ، دار صادر (د.ت) .

١٠١ - ديوان العجاج ، رواية الأصمعي ، تحقيق : د. عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت .

١٠٢ - ديوان الفرزدق ، شرحه : علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (١٤٠٧هـ) .

١٠٣ - ديوان القطامي ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، أحمد مطلوب ، بيروت ، ط١ (١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م) .

١٠٤ - ديوان الكميت ، جمع : داود سلوم ، بغداد (١٩٦٩م) .

١٠٥ - ديوان النابغة الجعدي ، المكتب الإسلامي ، دمشق (١٩٦٤م) .

١٠٦ - ديوان النابغة الذبياني : شرح : عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٥هـ) .

١٠٧ - ديوان الهذليين ، رواية أبي سعيد عن الأصمعي ، عناية وتحقيق : أحمد الزين ، دار الكتب المصرية ، الدار القومية للطباعة والنشر (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) .

١٠٨ - ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ (١٩٧٩م) .

١٠٩ - ديوان بشار بن برد ، تحقيق : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، القاهرة ، (١٩٦٦م) .

١١٠ - ديوان ابن مقبل ، تحقيق : د. عزة حسن ، إحياء التراث القديم ، دمشق (١٣٨١هـ) .

١١١ - ديوان جرير ، تحقيق : عبد الله الصاوي ، القاهرة ، وآخر بدون تحقيق ، دار صادر ، بيروت .

١١٢ - ديوان جميل (بثينه) ، بيروت ، ط (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) .

١١٣ - ديوان حاتم الطائي ، دار بيروت ، بيروت (١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م) .

١١٤ - ديوان حميد بن ثور ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط (١٣٧١هـ) .

١١٥ - ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق : محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، ط (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) .

١١٦ - ديوان ذي الرمة ، المكتب الإسلامي ، ط٢ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) .

١١٧ - ديوان رؤبه ، (ضمن مجموعة أشعار العرب) ، رتبه : وليم البروسي ، دار الآفاق ، بيروت (١٩٨٠م) .

١١٨ - ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق : لطفي الصقال ، مجمع اللغة بدمشق (١٣٩٥هـ) .

١١٩ - ديوان عروة بن أذنية ، الموسوعة الشعرية المجمع الثقافي ، دبي (٢٠٠٥م) .

١٢٠ - ديوان عمر بن ربيعة المخزومي ، تحقيق : إبراهيم الأعرابي ، دار صادر ، بيروت .

١٢١ - ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات ، القاهرة (١٣٨٥هـ) .

١٢٢ - ديوان عنترة ، تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، دمشق (١٩٦٤م) .

١٢٣ - ديوان كثير عزة ، جمعه : د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) .

١٢٤ - ديوان كعب بن زهير بن أبي سلمى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة (١٣٦٩هـ) .

١٢٥ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق : د. سامي مكي العاني ، بغداد (١٩٦٥م) .

١٢٦ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق : إحسان عباس .

١٢٧ - ديوان ليلى الأخيلية ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية ، دار الجمهورية ، بغداد ، ط٢ (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) .

١٢٨ - ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملوح) ، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر .

١٢٩ - رجال مسلم ، أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ (١٤٠٧هـ) .

١٣٠ - الرسالة ، الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، (١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م) .

١٣١ - رسالتان لابن حزم ، على بن حزم ، تحقيق : د. إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط٢ (١٩٨٧م) .

١٣٢ - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : محمد بن جبر الألفي ، وزارة الأوقاف بالكويت ، ط١ (١٣٩٩هـ) .

١٣٣ - الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .

١٣٤ - الزهد ، أحمد بن عمرو الشيباني ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، دار الريان ، القاهرة ، ط٢ (١٤٠٨هـ) .

١٣٥ - الزهد الكبير ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : عامر حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط٣ (١٩٩٦م) .

١٣٦ - الزهد لابن المبارك ، عبد الله بن المبارك المرزوي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعضمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

١٣٧ - الزهرة في الأدب ، محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني ، تحقيق : د. إبرهيم السامرائي ، د. نوري القيسي .

١٣٨ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، محمد بن يوسف الصالحي ، تحقيق : عادل أحمد وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٤هـ) .

١٣٩ - السنة ، عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : محمد سعيد القحطاني ، دار ابن القيم ، الدمام ، ط١ (١٤٠٦هـ) .

١٤٠ - سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ .

١٤١ - سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .

١٤٢ - سنن البيهقي الكبرى ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ط١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .

١٤٣ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، محمد بن عيسى الترمذي السلمي ، تحقيق : أحمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ (١٩٩٥م) .

١٤٤ - سنن الدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) .

١٤٥ - سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق : فواز أحمد ، وخالد العلمي ، دار الكتب العربي ، بيروت ، ط١ (١٤٠٧هـ) .

١٤٦ - سنن النسائي (المجتبى من السنن) ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدّة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط٢ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

١٤٧ - سنن النسائي الكبرى ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : د. عبد الغفار البنداري ، وسيد حسن ، دار الكتب العلمية ، ط١ (١٤١١هـ - ١٩٩١م) .

١٤٨ - سنن سعيد بن منصور ، سعيد بن منصور الخراساني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية ، الهند ، ط١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م) .

١٤٩ - سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الزهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٩ (١٤١٣هـ) .

١٥٠ - السير الكبير ، محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، معهد المخطوطات ، القاهرة ، ط١ .

١٥١ - السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك بن هشام الحميري ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ (١٤١١هـ) .

١٥٢ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، هبة الله بن الحسن الالكائي ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض ، ط١ (١٤٠٣هـ) .

١٥٣ - شرح السنة ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد الشاويش .

١٥٤ - شرح العقيدة الواسطية ، محمد بن صالح العثيمين ، دار الثريا ، الرياض ، ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

١٥٥ - شرح صحيح البخاري لابن بطال ، على بن خلف بن بطال البكري ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط٢ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م) .

١٥٦ - شرح مشكل الآثار ، أحمد بن محمد الصحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) .

١٥٧ - شرح معاني الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٣٩٩هـ) .

١٥٨ - شعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٠هـ) .

١٥٩ - شعر النمر بن تولب ، جمعه : نوري حمودي القيسي ، بغداد (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) .

١٦٠ - الشعر والشعراء ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط٦ (١٤١٧هـ) .

١٦١ - الصاحبي ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .

١٦٢ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .

١٦٣ - صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، تحقيق : د. محمد الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) .

١٦٤ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر) ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : د. مصطفى ذيب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط٢ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

١٦٥ - صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٦٦ - الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال الحسن العسكري ، تحقيق : علي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

١٦٧ - الضعفاء الكبير ، محمد بن عمر العقيلي ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .

١٦٨ - طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٢هـ) .

١٦٩ - طبقات الحنابلة ، محمد بن أبي يعلي أبو الحسين ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) .

١٧٠ - طبقات الفقهاء ، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، تحقيق : خليل الميس ، دار القلم ، بيروت .

١٧١ - طبقات الفقهاء الشافعية ، تقي الدين بن الصلاح ، تحقيق : محي الدين علي نجيب ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط١ (١٩٩٢م) .

١٧٢ - الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منهج الزهري ، دار صادر ، بيروت .

١٧٣ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، محمد بن جعفر الأنصاري ، تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ (١٤١٢هـ) .

١٧٤ - طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود شاكر ، دار المدني ، جدة ، ط١ .

١٧٥ - العباب الزاخر واللباب الفاخر ، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصاغاني، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد ، العراق (١٩٨١م) .

١٧٦ - العقد الفريد ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

١٧٧ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د. محفوظ السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، ط١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

١٧٨ - العمر والشيب ، عبد الله بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : د. نجم خلف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ (١٤١٢هـ) .

١٧٩ - العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام بالعراق .

١٨٠ - عيون الأخبار ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٠هـ) .

١٨١ - غريب الحديث (المجلدة الخامسة) ، أبو إسحاق إبراهيم الحربي ، تحقيق : د. سليمان بن إبراهيم العايد ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث بأم القرى ، ط١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

١٨٢ - غريب الحديث ، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

١٨٣ - غريب الحديث ، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، مركز البحوث العلمي وإحياء التراث بأم القرى ، ط١ (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

١٨٤ - غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، مراجعة محمد بن عبد المعيد خان ، مجلة دائرة المعارف بحيدر أباد ، الهند ، ط١ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) .

١٨٥ - غريب الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، إحياء التراث بوزارة الأوقاف بالعراق ، مطبعة العاني ، ط١ (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) .

١٨٦ - الغريب المصنف ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ط١ .

١٨٧ - الغريبين في القرآن والحديث ، أحمد بن محمد الهروي ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة ، ط (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) .

١٨٨ - غلط الضعفاء من الفقهاء ، عبد الله بن بي بن عبد الجبار المقدسي ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

١٨٩ - الفائق في غريب الحديث ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، لبنان ، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .

١٩٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ .

١٩١ - فضائل الصحابة ، أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : د. وصفي محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .

١٩٢ - فضائل القرآن للقاسم بن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، دار الكتب العلمية ، ط١ (١٤١٠هـ) .

١٩٣ - الفهرست ، محمد بن إسحاق النديم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) .

١٩٤ - فهرسة ابن خير الأشبيلي ، محمد بن خير بن عمر الأموي ، تحقيق : محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

١٩٥ - فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق : علي محمد ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (٢٠٠٠م) .

١٩٦ - قوت القلوب ، محمد بن علي بن عطية المعروف بأبي طالب المكي ، تحقيق : د. عاصم إبراهيم الكياني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) .

١٩٧ - قواعد الاختصار المنهجي ، بحث د. عبد الغني مزهر ، مجلّة المجلس الأعلى للإفتاء ، الرياض عدد ٥٢

١٩٨ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السنة ، حمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة ، جدة ، ط١ (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) .

١٩٩ - الكامل في التاريخ ، علي بن محمد الشيباني ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ (١٤١٥هـ) .

٢٠٠ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق : كمال الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ (١٤٠٩هـ) .

٢٠١ - كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .

٢٠٢ - كتب ورسائل وفتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني ، تحقيق : عبد الرحمن النجدي ، مكتبة ابن تيمية ، ط٢ .

٢٠٣ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٠٤ - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي ، علاء الدين عبد العزيز البخاري ، تحقيق : عبد الله محمود عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٨هـ) .

٢٠٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .

٢٠٦ - كشف المشكل من حديث الصحيحين ، عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : علي حسين البواب ، دار الوطن ، الرياض ، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .

٢٠٧ - اللآلئ في شرح أمالي القالي ، عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) .

٢٠٨ - اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : صلاح بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .

٢٠٩ - لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . دار صادر ، بيروت ، ط٣ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .

٢١٠ - المبهج ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، (١٤٠٧هـ) .

٢١١ - المتنبي ، ورسالة في الطريق إلى ثقافتنا ، محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط (١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .

٢١٢ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة .

٢١٣ - المجالسة وجواهر العلم ، أحمد بن مروان الدينوري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٢١٤ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط١ (١٣٩٦هـ) .

٢١٥ - مجمع الأمثال ، أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت .

٢١٦ - المحاسن والأضداد ، عمرو بن بحر الجاحظ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط٢ (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) .

٢١٧ - المحاسن والمساوئ ، إبراهيم بن محمد البيهقي ، تحقيق : عدنان علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

٢١٨ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

٢١٩ - المحلي ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

٢٢٠ - مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، تحقيق : محمود خاصر ، مكتبة لبنان ، بيروت (١٤١٥هـ) .

٢٢١ - المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : مروان العطية ، ومحسن جُرابة ، دار بن كثير ، دمشق ، ط١ (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .

٢٢٢ - المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) .

٢٢٣ - المستصفى في علم الأصول ، أبو حامد الغزالي ، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١٣هـ) .

٢٢٤ - المستقصى في أمثال العرب ، محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ (١٩٨٧م) .

٢٢٥ - مسند ابن الجعد ، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، بيروت ، ط١ (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .

٢٢٦ - مسند أبي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلي الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون ، دمشق ، ط١ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .

٢٢٧ - مسند إسحاق بن راهوية ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهوية ، تحقيق : د. عبد الغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ط١ (١٤١٢هـ - ١٩٩١م) .

٢٢٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل الشيباني ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، ط١ .

٢٢٩ - مسند الشاميين ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م) .

٢٣٠ - مسند الشهاب ، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، تحقيق : حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) .

٢٣١ - مشارق الأنوار على صحيح الآثار ، القاضي عياض اليحصبي البستي ، دار التراث ، ط١ (١٩٩٥م) .

٢٣٢ - مشكل الحديث وبيانه ، محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني ، تحقيق : موسى محمد علي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ (١٩٨٥م) .

٢٣٣ - مصنف عبد الرزاق ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ (١٤٠٣هـ) .

٢٣٤ - المعارف ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة .

٢٣٥ - معالم السنن ، شرح سنن أبي داود ، أبو سليمان الخطابي ، مراجعة : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار عباس الباز ، مكة المكرمة ، ط١ (٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ) .

٢٣٦ - معاني القرآن ، يحى بن زياد الفرّاء ، تحقيق : أحمد نجاتي ، محمد النجار ، دار السرور .

٢٣٧ - المعتصر من المختصر من مشكل الآثار ، أبو المحاسن يوسف الحنفي ، عالم الكتب ، المتنبي ، بيروت .

٢٣٨ - معجم الأدباء ، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤١١هـ) .

٢٣٩ - المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن محمد ، عبد الله الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، (١٤١٥هـ) .

٢٤٠ - معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر ، بيروت .

٢٤١ - المعجم الصغير (الروض الداني) ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : محمد محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، ط١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

٢٤٢ - معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، نسخة مصورة في مكتبة المثنى بدار إحياء التراث العربي ، بيروت (د. ت) .

٢٤٣ - معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

٢٤٤ - معرفة السنن والآثار عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تأليف أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٤٥ - معرفة علوم الحديث ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، تحقيق : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) .

٢٤٦ - المغازي للواقدي ، محمد بن عمر بن واقد الواقدي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م) .

٢٤٧ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق : مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ط٦ (١٩٨٥م) .

٢٤٨ -المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت .

٢٤٩ - مقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، تحقيق : نور الدين عتر ، الفكر المعاصر ، بيروت (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) .

٢٥٠ - مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، تحقيق : د. علي وافي ، دار نهضة ، مصر ، القاهرة ، ط٣ .

٢٥١ - مكارم الأخلاق ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) .

٢٥٢ - مناهج البحث العلمي وأصوله ، د. باججد العضياني ، الرياض (١٤٢٥هـ) .

٢٥٣ - المنتقي من منهاج الاعتدال ، أبو عبد الله الذهبي ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٥٤ - منهاج السنة النبوية ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، تحقيق : د. محمد رشاد سالم ، مؤسسة قرطبة ، ط١ (١٤٠٦هـ) .

٢٥٥ - المنهج في مصطلح الحديث النبوي ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : كامل عويضه ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة ، ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

٢٥٦ - موطأ الإمام مالك ، مالك بن أنس الأصبحي ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر .

٢٥٧ - ناسخ الحديث ومنسوخه ، عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ط١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٢٥٨ - الناسخ والمنسوخ ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، المكتبة العلمية ، بيروت (١٤١٠هـ) .

٢٥٩ - نثر الدّرر في المحاضرات ، منصور بن الحسين الآبي ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م) .

٢٦٠ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٦١ - نسب قريش ، المصعب بن عبد الله بن عبد الله بن المصعب الزبيري ، تحقيق : ليفي بروفسال ، دار المعارف ، القاهرة .

٢٦٢ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، أحمد بن عبد الوهاب النويري ، تحقيق : مفيد قحمية وجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م) .

٢٦٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق : طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط١ (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .

٢٦٤ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .

٢٦٥ - الهوامل والشوامل ، سؤالات أبي حيان لأبي علي مسكويه ، أبو علي مسكويه الرازي ، تحقيق : سيد كسروي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

٢٦٦ - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، تحقيق : أحمد الأرنـؤوط ، تركـي مصـطفى ، دار إحيـاء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .

٢٦٧ - وفيات الأعيان وأنباه أنباء الزمان ، أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان ، ط١ (١٩٩٥م) .

٢٦٨ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، أبو منصور عبد الملك الثعـالبي ، تحقيـق : مفيـد قمصـية ، دار الكتب العلمية ، ط١ (١٩٨٣م) .

فهرس الدراسة

الموضوع **الصفحة**

- مقدمة الباحث أ-ك
أولاً : قسم الدراسة : ١
١ - التمهيد : (غريب الحديث ومشكله) ٣
ب - تعريف غريب الحديث ٥
- نشأته ٦
- رجاله ٧
- أهم مصنفاته وأشهرها ٨
ج - تعريف مشكل الحديث ومختلفه ١٤
- نشأته ١٦
- رجاله ١٧
٢ - الفصل الأوّل : بيان الحق النيسابوري (نبذة موجزة) ٢٢
- اسمه ، نسبه ، لقبه ، كنيته ٢٣
- نشأته وأسرته ٢٤
- مكانته العلمية ٢٥
- مناصبه ٢٦
- رحلاته ٢٧
- شيوخه وتلامذته ٢٩
- عقيدته ومذهبه الفقهي ٣٠
- آثاره العلمية (كتبه) ٣٣
- وفاته ٤٠
٣ - الفصل الثاني : (منهج النيسابوري في بناء الكتاب) ٤٢
أ - أهدافه وأسباب تأليفه ٤٣
ب - الركائز التي قام عليها بناء الكتاب لتحقيق أهدافه ٤٤
١- المبحث الأول : منهج النيسابوري في جمع المادة واختيارها ٤٦
١ - جمع المعلومات بحسب المعاني عن أوّل من شرحها مع تمحيصها والاستدراك عليها مع التمثيل لها ٤٦
- جمع عناصر المسألة من عدّة كتب كما جمع ما تفرق منها في الكتاب الواحد ٤٩
٣ - جمع ما تفرق في عدّة مواضع في الكتاب الواحد ٥٠
٤ - إذا تعددت الآراء في شرح المسألة يورد الرأي الراجح عنده وإن كان عن متأخر ٥٠
٥ - إذا تعددت المعاني في القول الواحد يرجح بينها أو ينقل الراجح عنده دون غيره ٥٣
٢- المبحث الثاني : منهج النيسابوري في الاختصار ٥٧
١ - تحديد نوع الاختصار في جمل الغرائب ٥٧
٢ - طرق الاختصار المنتهجة في جمل الغرائب ٥٩
١ - الحذف ٥٩
٢ - الاختيار بقصد الاختصار ٦٥
٣ - الهدم والبناء (إعادة الصياغة) ٦٨
٤ - الاختصار بالرموز ٦٨
٥ - الاختصار بالتبويب ٦٩

المبحث الثالث : الترتيب الموضوعي : ٧٠
١ ـ المستوى الأوّل : الكتب بحسب الموضوعات ٧١
٢ ـ المستوى الثاني : ترتيب داخلي بحسب أبواب وعناصر كل موضوع ٧٢
٣ ـ المستوى الثالث : ترتيب داخلي بحسب نوع المأثور ٨٠
٤ ـ الفصل الثالث : منهج النيسابوري في معالجة الغريب والمشكل ٨٢
وفيه ثلاثة مباحث :
١ ـ المبحث الأول : طرق تفسير الغريب عند النيسابوري ٨٥
أولاً : أسباب وقوع الغرابة في الحديث ٨٦
أ ـ الأسباب الداخلية ٨٦
١ ـ قلّة استعمال اللفظ والجهل بأصل وضعه ٨٦
٢ ـ مجيء الألفاظ على لغة خاصة ٨٧
٣ ـ جدّة الوضع ٨٨
٤ ـ الاشتراك والتضادّ ٨٩
٥ ـ المجاز ٩٠
٦ ـ العموم والإبهام ٩١
٧ ـ الإيجاز والحذف ٩٢
٨ ـ استخدام السياقات غير الكلامية ٩٣
٩ ـ مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية ٩٤
أ ـ المخالفة النحوية ٩٤
ب ـ المخالفة الصرفية ٩٥
ب ـ الأسباب الخارجية : ٩٦
١ ـ اختلاف الرواية ٩٦
٢ ـ غلط المحدثين ٩٧
٣ ـ توهم الترادف فيما ليس منه ٩٨
٤ ـ المذهب الفقهي ٩٩
٥ ـ المذهب العقدي ١٠٠
ثانياً : طرق تفسير الغريب المتفرعة عنها ١٠١
أ ـ طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب داخلي : ١٠١
١ ـ فَسْر غرائب الألفاظ والاستشهاد عليها ١٠١
٢ ـ بيان اللغات الخاصة التي جاءت عليها بعض الأحاديث وتحديد معانيها ١٠٢
٣ ـ بيان المعنى الوضعي والنص على جدّه ١٠٢
٤ ـ انتخاب المعنى المناسب من المشترك والمتضاد ١٠٣
٥ ـ بيان معاني الأساليب المجازية وإقامة الدليل على انتقالها ١٠٣
٦ ـ تخصيص العموم وإقامة الدليل على تخصيصه ١٠٤
٧ ـ توجيه الألفاظ المبهمة ١٠٥
٨ ـ تفصيل المجمل وشرح الموجز ١٠٥
٩ ـ تقدير المحذوف وإقامة الدليل على صحة التقدير ١٠٦
١٠ ـ تحديد المراد من السياقات غير الكلامية ١٠٦
١١ ـ بيان مسوغات مخالفة ظاهر الكلام لمقاييس العربية ١٠٧
أ ـ الحمل على الحكاية ١٠٧
ب ـ الحمل على المعنى ١٠٧
جـ ـ الحمل على الازدواج والمشاكلة ١٠٨
د ـ الاكتفاء بالنص على المخالفة ١٠٨

ب ـ طرق تفسير ما وقعت الغرابة فيه بسبب خارجي ١٠٩
١ ـ تصحيح الروايات المختلفة بتوجيه ما تحتمله من معان ١٠٩
٢ ـ إصلاح غلط المحدثين والتدليل على التخطئة والتصويب ١١٠
٣ ـ إظهار دقائق الفروق بين الألفاظ المتقاربة ١١٠
٤ ـ تأويل ظاهر النص وصرفه عن وجهه ١١١
٢ ـ المبحث الثاني : طرق رفع الإشكال عند النيسابوري ١١٣
أولاً : أسباب وقوع الإشكال في الحديث ١١٥
أ ـ التعارض ، وصوره هي :
١ ـ تعارض الحديث مع نص شرعي آخر (القرآن أو الحديث) ١١٥
٢ ـ تعارض الحديث مع مقتضى العقل والقياس ١١٧
٣ ـ تعارض الحديث مع الواقع المشاهد ١١٧
٤ ـ تعارض الحديث مع حكم مجمع عليه ١١٨
ب ـ خفاء المراد من الحديث ، وأسبابه هي : ١٢٠
١ ـ العموم ١٢٠
٢ ـ الإبهام ١٢١
٣ ـ اختلاف الروايات ١٢١
٤ ـ الاشتراك اللفظي ١٢١
٥ ـ الحذف ١٢٢
٦ ـ عدم النص ١٢٢
أ ـ ما خفي لعدم النص على علّته ١٢٢
ب ـ ما خفي لعدم النص على حكمه ١٢٣
جـ ـ ما خفي لعدم النص على حدّة ١٢٣
د ـ ما خفي لعدم النص على وجه الشبه فيه ١٢٤
ثانياً : طرق رفع الإشكال عند النيسابوري ١٢٥
أ ـ طرق رفع التعارض (اقتصر على الجمع بينها) ١٢٥
١ ـ تأويل معنى الحديث على وجه يتوافق به مع معارضه ١٢٦
٢ ـ الحمل على المجاز ١٢٨
٣ ـ الحمل على المجانسة ١٢٩
٤ ـ بيان العلّة ١٣٠
٥ ـ التخصيص : ١٣١
أ ـ التخصيص بالتقييد ١٣١
ب ـ التخصيص بالتفريق ١٣٤
ب ـ طرق كشف الخفاء ١٣٦
١ ـ تخصيص العموم ١٣٦
٢ ـ الحمل على الحكاية ١٣٨
٣ ـ انتخاب معنى من معاني المشترك ١٣٨
٤ ـ تقدير محذوف ١٣٩
٥ ـ بيان العلّة ١٣٩
٦ ـ الاستعانة بالقرائن ١٤١
٧ ـ الاستعانة بنصوص العلماء ١٤١
ثالثاً : علاقة عنوان الكتاب بمنهج مؤلفه ١٤٣
٥ ـ الفصل الرابع : مادة الكتاب العلمية ١٤٥
أولاً : المبحث الأول : مصادر الكتاب : ١٤٦

أ - المصادر الرئيسة ١٤٦
- جدول إحصائي ورسم بياني بمصادر المؤلف المرموز لها في الكتاب ١٥٠
ب - المصادر الثانوية ١٥١
المبحث الثاني : شواهد الكتاب ١٥٣
المبحث الثالث : مسائل الكتاب العلمية ١٦٠
أ - المسائل العقدية ١٦٠
ب - المسائل الفقهية ١٦٢
جـ - المسائل النحوية ١٦٤
د - المسائل الصرفية ١٦٦
هـ - المسائل اللغوية ١٧٢
المبحث الرابع : قيمة الكتاب العلمية ١٧٦
أ - أثر كتاب جمل الغرائب فيمن بعده ١٧٧
ب - خطب الكتاب ١٧٨
جـ - المآخذ على الكتاب ١٨٣
٦ - الفصل الخامس : عنوان الكتاب ونسخه ، ومنهجي في تحقيقه ١٩٤
١ - عنوان الكتاب ١٩٥
٢ - تحقيق نسبته ١٩٥
٣ - وصف نسخ الكتاب المخطوطة ١٩٧
٤ - الفوارق بين النسخ ٢٠٤
٥ - منهجي في التحقيق ٢٠٦
٦ - نماذج من نسخ المخطوط ٢١١

فهرس النص المحقق*

الموضوع
الصفحة

خطبة الكتاب ١
أبواب الكتاب ٨

* **ملحوظة :** لم يضع المؤلف عناوين تفصيلية لموضوعات الكتاب ؛ إلا في كتابَيْ : النبوّات ، والعبادات . وقد سار المحقق على نهجه في وضعها لسائر الكتب (الموضوعات) الواردة في الكتاب ، والمراعى فيها مجموعات الأحاديث في الباب ، لا أعيانها .

الكتاب الأوّل

في التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن

١٠-٨٢

خطبة الكتاب الأوّل ١١
أحاديث في التوحيد ١٥
في توحيد الربوبية ١٥
في الأسماء والصفات ٢٢
في توحيد الألوهية ٣٦
في الإيمان ٣٩
في القرآن ٥٩

الكتاب الثاني

النبوات وذكر بعض المعجزات (من وضع المؤلف)

٨٣-١٤١

خطبة الكتاب الثاني ٨٤
أخبار في مقدمة النبوة ٨٧
من الأحاديث في خَلقة ﷺ ١١١
ومن الأحاديث في خُلُقه وسمته وذكر مجالسه ﷺ ١١٦
من الأحاديث التي فيها الجواب عن مطاعن من يلحد في النبوة ١٢٣

الكتاب الثالث

البدء والحياة والحال والمآل

١٤٢-١٨٥

خطبة الكتاب الثالث ١٤٣
خلق آدم ١٤٥
تقدير أجله ورزقه وعمله ومآله وهو في بطن أمه ١٤٧
ولادة ابن آدم وعقيقته ١٥٠
ما يصلح به حاله وحياته من (رقيه ، وطب ، وتجارة ، ومال ، وعقار ، وأنعام ، ومأكل ومشرب وملبس) ١٥١

الكتاب الرابع

الموت والبعث والثواب والعقاب

١٨٦-٢٢٣

خطبة الكتاب الرابع ١٨٧
أحاديث في الموت ١٨٩
أحاديث في البعث والحساب ١٩٨
أحاديث في الثواب والعقاب ٢٠٦

الكتاب الخامس

العبادات

٢٢٤ـ٣١٩

خطبة الكتاب الخامس ٢٢٥
أحاديث في الصلاة وأحكامها ٢٢٦
من غرائب الأحاديث في الزكاة ٢٦٣
غرائب أحاديث في الصوم ٢٨١
غرائب الأحاديث في الحج ٣٠١
في الأضاحي ٣١٤

الكتاب السادس

المعاملات

٣٢٠ـ٣٨٣

خطبة الكتاب السادس ٣٢١
البيوع ٣٢٣
الربا ٣٢٤
البيوع المنهي عنها ٣٢٦
الشفعة ٣٤١
الرهن ٣٤٢
العتق والولاء ٣٤٦
الصدقة ٣٥١
الوقف ٣٥٣
اللقطة ٣٥٤
القضاء وأحكام الشهادة ٣٥٧
إقطاع الأرضين ٣٦٨
الذبائح ٣٧١
المواريث ٣٧٧

الكتاب السابع

زواجر الجنايات

٣٨٤ـ٤٢٧

خطبة الكتاب السابع ٣٨٥
القصاص ٣٨٧
الديات ٣٩٠
الحدود في (الزنا ، السرقة ، القذف ، الخمر ، الرشوة) ٤٠٢
آنية الذهب والفضة ٤٢٤
التصليب ٤٢٥
التزويق بالذهب ٤٢٦

الكتاب الثامن

الحرب والسلطان

٤٢٨ـ٤٨٠

خطبة الكتاب الثامن ٤٢٩
الهجرة ٤٣١
الخروج للجهاد والعودة منه ٤٣٢
البيعة ٤٤٠ ....
من لا يجب عليه الجهاد ٤٤٤
كراهة تقليد الخيل بالأوتار ٤٤٥
قتال المسلمين ٤٤٦
أحكام السفر ٤٤٦
السباق ٤٥٠
سير العتمة ٤٥٢
أحاديث في الحرب ٤٥٣
إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ٤٥٥
الخلافة والولاية ٤٥٧
الفيء والخراج ٤٦٢
قتال الصحابة ٤٦٦
أحكام السلطان ولزوم الجماعة ٤٧٣

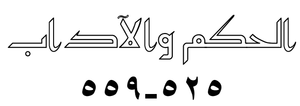
الكتاب التاسع

المواعظ والوصايا

٤٨١ـ٥٢٤

خطبة الكتاب التاسع ٤٨٢
الاستحياء ٤٨٤
حسن الطلب ٤٨٥
المداراة ٤٨٨
التحين للموعظة ٤٨٩
المسألة ٤٩١
الوصايا ٤٩٣

الكتاب العاشر



الحكم والآداب

٥٢٥ـ٥٥٩

خطبة الكتاب العاشر ٥٢٦
في الحث على الصدقة ٥٢٨
في إنظار المعسر ٥٢٨
في قيام الليل ٥٢٩
رفع القلم عن النائم ٥٣٠
فيمن نام على ظهر بيت ليس عليه حجى ٥٣٠
ما يدعو به المسلم عند النوم والاستيقاظ ٥٣١
حفظ اللسان ٥٣٢
الرؤيا ٥٣٣
الهدى الصالح ٥٣٨
شكر المعروف ٥٣٩
في الحِكَم ٥٤٠
في الاستئذان ٥٤٧
في الضيافة ٥٥٠
في الحلم ٥٥٠
في الكبر ٥٥١
في تغيير الشيب ٥٥٢
أعمال من الفطرة ٥٥٣
آداب عامة ٥٤٤

الكتاب الحادي عشر

الألفاظ والأمثال

٥٦٠ـ٥٩٨

خطبة الكتاب الحادي عشر ٥٦١
من أمثال الحديث ٥٦٣
من أمثال الصحابة ٥٨٠
من أمثال التابعين ٥٨٩
تفسير ألفاظ تنطوي على أخبار ودلالات ٥٩٤

الكتاب الثاني عشر

المحاسن والمحامد

٥٩٩ـ٦٤٢

خطبة الكتاب الثاني عشر ٦٠٠
أحسن الناس وأفضلهم ٦٠٣
منزلة الصحابة ﷺ ٦١٠
منزلة سعد بن معاذ ﷺ ٦١٦
منزلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٦١٨
منزلة علي ﷺ ٦٢٧

منزلة العباس رضي الله عنه ٦٣١
منزلة ابن عباس ٦٣٤
أخبار متفرقة عن بعض الصحابة ٦٣٥

الكتاب الثالث عشر

المساوئ والمناهي

٦٤٣ـ٦٨٢

خطبة الكتاب الثالث عشر ٦٤٤
ذكر كل فعل وقول سيّئ ٦٤٦
غرائب أحاديث في المناهي (مِنْ وضْع المؤلّف) ٦٧١

الكتاب الرابع عشر

النساء

٦٨٣ـ٧١٩

خطبة الكتاب الرابع عشر ٦٨٤
النكاح ٦٨٦
ضرب النساء ٦٨٩

أحكام الزينة ٦٩٣ـ٧٠٢
المتعة ٦٩٥
الوصية بالنساء ٦٩٧
الطلاق ٦٩٨
أحكام عامة تتعلق بالنساء ٧٠٠
في الرضاعة ٧١٩

فهرس الفهارس

٧٢٠ـ

فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٧٢١
فهرس الأحاديث الشريفة ٧٢٦
فهرس الآثار والأقوال ٧٦٢

فهرس الأعلام ٧٨١
فهرس المفردات اللغوية المفسرة ٧٩١
فهرس المسائل اللغوية ٨١٦
فهرس المسائل الصرفية ٨١٧
فهرس المسائل النحوية ٨٢١
فهرس الحكم والأمثال ٨٢٣
فهرس الأشعار ٨٢٦
فهرس الأرجاز ٨٣٣
فهرس الأيام والبلدان ٨٣٥
فهرس الجماعات والقبائل ٨٣٦
فهرس الكتب الواردة في المتن ٨٣٧
فهرس مصادر التحقيق ومراجعه ٨٣٨
فهرس الدراسة ٨٦١
فهرس النص المحقق ٨٦٩
فهرس الفهارس ٨٧٦